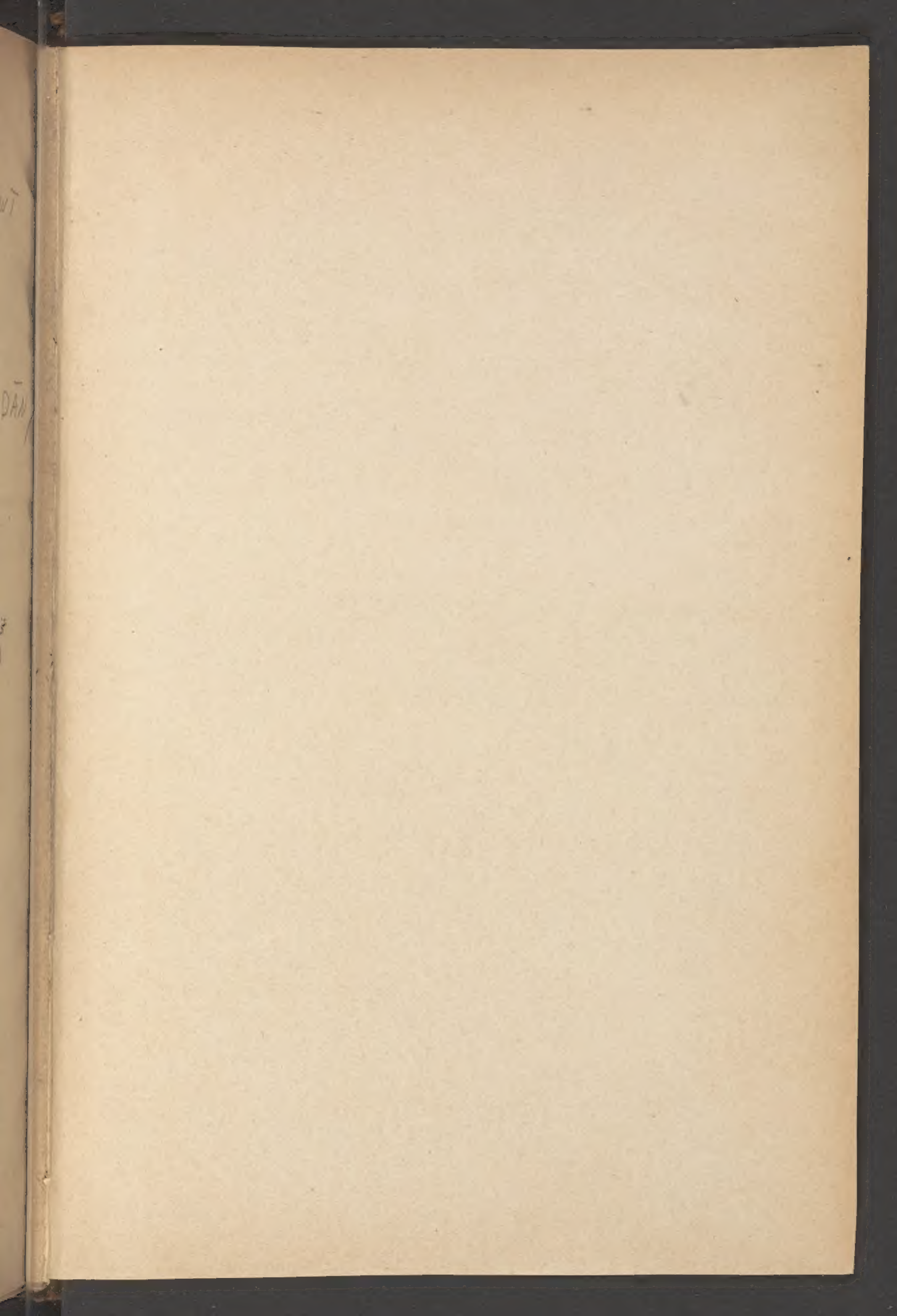






كتاب

معجم البلدان

﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعة

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« سنة ١٣٢٤ هجرية ــ وسنة ١٩٠٦ م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالى • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •
ومولوي عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف)

﴿ المجلد السابع ــ من عشرة مجلدات ﴾

•(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ــ لصاحبها محمد اسماعيل)•

بسم الله الرحمن الرحيم

« رب يسر وأعن »

كتاب القاف من كتاب معجم البلدان

باب القاف والالف وما يليهما

[قَابِسُ] ان كان عربياً فهو من اقتبستُ فلاناً علماً وناراً وقَبسته فهو قابسٌ بكسر الباءِ الموحدة*مدينة بين طرابلس وسفاقس ثم المهدية على ساحل البحر فيها نخل وبساتين غربى طرابلس الغرب بينها وبين طرابلس ثمانية منازل وهي ذات مياه جارية من أعمال افريقيــة فى الاقليم الرابع وعرضها خمس وثلاثون درجة وكان فتحها مع فتح القيروان سنة ٢٧ على ما يذكر فى القيروان ٠٠ قال البكرى قابس مدينة جليلة مسوّرة بالصخر الجليل من بنيان الاول ذات حصن حصين وأرباض وفنادق وجامع وحمامات كثيرة وقد أحاط بجميعها خنـدق كبير يجرون اليه الماء عند الحاجة فيكون أمنع شئ ولها ثلاثة أبواب وبشرقيّها وقبليّها أرباض يسكنها العرب والأفارق وفيها جميع الثمار والموز فيها كثير وهي تمير القيروان بأصناف الفواكه وفيها شجر التوت الكثير ويقوّم من الشجرة الواحدة منها من الحرير ما لا يقوّم من خمس شجرات غيرها وحريرها أجود الحرير وأرقه وليس في عمل افريقية حرير الا فى قابس واتصال بساتين ثمارها مقدار أربعة أميال ومياهها سائحة مطّردة يسقى بها جميع أشجارها وأصل هذا الماء من عين خرّارة فى جبل بين القبلة والغرب منها يصب فى بحرها وبها قصب السكر كثير وبقابس

منار كبير منيف يحدو به الحادي اذا ورد من مصر يقول

يا قوم لا نومَ ولا قرارَا   حتى نرَى قابسَ والمنارا

وساحل مدينة قابس مَرفأ للسُّفن من كل مكان وحوالى قابس قبائل من البربر لواتة ولماتة ونَفوسة وزواوة وقبائل شتّى أهل أخصاص وكانت ولايتها منذ دخل عبيد الله افريقية تتردد في بني لقمان الكنانى ٠٠ ولذلك يقول الشاعر

لولا ابن لقمان حليفُ الندَى   سُلَّ على قابس سيف الرَّدَى

وبين مدينة قابس والبحر ثلاثة أميال ومما يذكرون من معائبهم ان أكثر دورهم لا مذاهب لهم فيها وانما يتبرّزون في الافنية فلا يكاد أحد منهم يفرغ من قضاء حاجته الا وقد وقف عليه من يبتدر أخذ ما خرج منه لطعمة البساتين وربما اجتمع على ذلك النفر فيتشاحُّون فيه فيخصُّ به من أراد منهم وكذلك نساؤهم لايرين في ذلك حرجاً عليهن اذا سترت احداهن وجهها ولم يعلم من هي ٠٠ ويذكر أهل قابس انها كانت أصحّ البلاد هواء حتى وجدوا طلسمًا ظنوا ان تحته مالا فحفروا موضعه فأخرجوا منه قربة غبراء فحدث عندهم الوباء من حينئذ بزعمهم ٠٠ وأخبر أبو الفضل جعفر بن يوسف الكلبي وكان كاتباً لمونس صاحب افريقية انهم كانوا فى ضيافة ابن وانمو الصنهاجي فأتاه جماعة من أهل البادية بطائر على قدر الحمامة غريب اللون والصورة ذكروا انهم لم يروه قبل ذلك اليوم فى أرضهم كان فيه من كل لون أجمله وهو أحمر المنقار طويله فسأل ابن وانمو العرب الذين أحضروه هل يعرفونه ورأوه فلم يعرفه أحد ولا سماه فأمر ابن وانمو بقصّ جناحيه وإرساله فى القصر فلما جنّ الليل أُشعِلَ فى القصر مَشعلٌ من نار فما هو الا أن رآه ذلك الطائر فقصده وأراد الصعود اليه فدفعه الخدام فجعل يلحُّ فى التقدم الى المشعل فأعلم ابن وانمو بذلك فقام وقام من حضر عنده قال جعفر وكنت ممن حضر فامر بترك الطائر فى شأنه فطار حتى صار فى أعلا المشعل وهو يَتأجج ناراً واستوى في وسطه وجعل يتفلى كما يتفلى الطائر فى الشمس فأمر ابن وانمو بزيادة الوقود فى المشعل من خرق القطران وغيره فزاد تأجج النار والطائر فيه على حاله لا يكترث ولا يبرح ثم وثب من المشعل بعد حين فلم يُرَ به ريبٌ واستفاض هذا

بافريقية وتحدث به أهلها والله أعلم •• وقد نسب اليها طائفة وافرة من أهل العلم منهم عبد الله بن محمد القابسى من مشايخ يحيى بن عمر •• ومحمد بن رَجاء القابسي حدث عنه أبو زكرياء البخاري •• وعيسى بن أبى عيسى بن نزار بن بُجير أبو موسى القابسي الفقيه المالكى الحافظ سمع بالمغرب أبا عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الاجدابي وأبا على الحسن ابن حَمول التونسى وبمكة أبا ذر الهرَوى وببغداد أبا الحسن روح الحرّة العتيقى وأبا القاسم بن أبى عثمان التنُوخي وأبا الحسين محمد بن الحسين الحراني وأبا محمد الجوهري وأبا بكر بن بشران وأبا الحسن القزويني وغيرهم وحدث بدمشق فروى عنه عبد العزيز الكَتانى وأبو بكر الخطيب ونصر المقدسى وكان ثقة ومات بمصر سنة ٤٤٧

[القَابلُ] بعد الألف باء موحدة * المسجد أوالجبل الذى عن يسارك من مسجد الخيف بمكة عن الأصمعي

[القابلة] * من نواحي صنعاء الشرقية باليمن

[قَابُونُ] * موضع بينه وبين دمشق ميل واحد فى طريق القاصد الى العراق فى وسط البساتين

[القَاحَةُ] بالحاء المهملة قاحة الدار وباحتُها واحد وهو وسطها وقاحة * مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السُقيا بنحو ميل •• قال نصر موضع بين الجُحفة وقُدَيد •• وقالَ عرّام القاحة في نافل الأصغر وهو جبل ذكر في موضعه دوّارٌ في جوفه يقال له القاحة وفيها بئران عذبان غزيرتان وقد روى فيه الفاجة بالفاء والجيم ذكره فى السيرة فى حديث الهجرة القاحة والفاجة

[قادِسُ] بعد الألف دال مكسورة مهملة ثم سين كذلك * جزيرة فى غربى الاندلس تقارب أعمال شَذونة طولها اثنى عشر ميلا قريبة من البرّ بينها وبين البر الأعظم خليج صغير قد حازها الى البحر عن البر وفى قادس الطلسم المشهور الذي عُمل لمنع البربر من دخول جزيرة الأندلس فى قصة تلخيصها ان صاحب هذه الجزيرة من ملوك الروم قبل الاسلام كانت له بنتٌ ذات جمال وأن ملوك النواحى خطبوها الى أبيها فقالت البنت لا أتزوّجُ الابمن يصنع فى جزيرتى طلسما يمنع البربر من الدخول اليها بُغضاً منها لهم أو

يسوق الماء اليها من البر بحيث يدور فيها الرَّحى نخطبها ملكان فاختار أحدهما سوق الماء والآخر عمل الطلسم على أن من سبق منهما يكون هو صاحب البنت فسبق صاحب الماء فأبو البنت لم يظهر ذلك خوفاً من أن يبطل الطلسم فلما فرغ صاحب الطلسم ولم يبق الاصقلهُ أجرى صاحب الرحى الماء ودارت رحاه فقيل لصاحب الطلسم انك سُبقت فألقى نفسه من أعلى الموضع الذي عليه الطلسم فمات فحصل لصاحب الرحى الجارية والطلسم ٠٠ والرحى قالوا وهو من حديد مخلوط بصفر على صورة بربريٍّ له لحية وفى رأسه ذُؤابة من شعرٍ جَعد قائمة في رأسه لجعودتها متأبط صورة كساء قد جمع فضلتيه على يده اليسرى قائم على رأس بناء عالٍ مشرف طوله نيف وستون ذراعاً وطول الصورة قدر ستة أذرع قد مدّ يده اليمنى بمفتاح قُفل فى يده قابضاً عليه مشيراً الى البحر كانه يقول لا عُبورَ وكان البحر الذي تجاهه يسمى الا بلاية لم يُر قط ساكناً ولا كانت تجري فيه السفُن حتى سقط المفتاح من يد الطلسم بنفسه فحينئذ سكن البحر وعبره السفن ٠٠ وقرأت فى بعض كتبهم ان هذا الطلسم هدم في سنة ٥٤٠ رجاء أن يوجد فيه مال فلم يوجد فيه شئ ٠٠ وكان فى الأندلس سبعة أصنام قد ذكرها ارسطاطاليس وغيره فى كتبهم ٠٠ وأما الماء الذي ذكرنا انه جيء اليها به فانه بنى فى وسط البحر من البر بناء محكماً ووثق بالرُّصاص والحجارة الصلبة وهندس مجوَّفاً بحيث لا يتشرَّب من ماء البحر وسرّح الماء من نهر فيه من البرّ حتى وصل الى آخر جزيرة قادس قالوا وأثره الى الآن في البحر ظاهر مبيّن ولكنه قد انهدم لطول المدة ٠٠ وقال ابن بَشْكُوال الكامل بن أحمد بن يوسف الغفاري القادسى من أهل قادس سكن اشبيلية وله رحلة الى الشرق روى فيها عن أبي جعفر الداودي وأبي الحسن القابسى وأبى بكر بن عبد الرحمن الرادنجي واللبيدي وغيرهم وكان من أهل الذكاء والحفظ والخير حدث عنه أبو خروج وقال توفى باشبيلية سنة ٤٣٠ ونجله بقادس يُعرفون ببنى سعد * وقادس أيضاً قرية من قرى مَرْو عند الدِزْق العُليا

[القَادِسيَّةُ] ٠٠ قال أبو عمرو القادس السفينة العظيمة ٠٠ قال المنجمون طول القادسية تسع وستون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وثلثا درجة ساعات النهار

بها أربع عشرة ساعة وثلثان وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً وبينها وبين العذيب أربعة أميال قيل سميت القادسية بقادس هراة .. وقال المدايني كانت القادسية تسمى قديساً .. وروى ابن عُيينة قال مرَّ ابراهيم بالقادسية فرأى زهرتها ووجدهناك عجوزاً فغسلت رأسه فقال قُدِّستِ من أرض فسميت القادسية وبهذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد بن أبي وقاص والمسلمين والفرس في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه في سنة ١٦ من الهجرة وقاتل المسلمون يومئذ وسعد في القصر ينظر اليهم فنسب الى الجبن .. فقال رجل من المسلمين

ألم تر أن الله أنزل نصره ... وسعد بباب القادسية معْصِمُ
فأُبنا وقد آمت نساءٌ كثيرة ... ونسوة سعد ليس فيهن أَيِّمُ

وقال بشر بن ربيعة في ذلك اليوم

ألمَّ خيالٌ من أُميمَةَ مَوْهناً ... وقدجعلتْ أُولَي النجوم تغورُ
ونحن بصحراء العذيب ودوننا ... حجازية ان المحلَّ شطيرُ
فزارت غريباً نازحاً جلَّ ماله ... جوادٌ ومفتوقُ الغِرَارِ طريرُ
وحلّتْ بباب القادسية ناقتي ... وسعد بن وقاصٍ عليَّ أميرُ
تذَكَّرْ هداك الله وقعَ سيوفنا ... بباب قُدَيس والمكَرُّ ضريرُ
عشيةَ وَدَّ القومُ لو أن بعضهم ... يُعارُ جَناحَيْ طائرٍ فيطيرُ
اذا برزَت منهم الينا كتيبةٌ ... أتونا بأخرى كالجبال تمورُ
فضاربتهم حتى تفرق جمعهم ... وطاعنْتُ إني بالطعان مهيرُ
وعمرو أبو ثور شهيدٌ وهاشم ... وقيس ونعمانُ الفتى وجريرُ

والأشعار في هذا اليوم كثير لأنها كانت من أعظم وقائع المسلمين وأكثرها بركة .. وكتب عمر رضى الله عنه الى سعد بن أبي وقاص يأمره بوصف منزله من القادسية فكتب اليه سعد إن القادسية فيما بين الخندق والعتيق وانما عن يسار القادسية بحر أخضر في حوف لاحٍ الى الحيرة بين طريقين فأما احداهما فعلى الظهر وأما الأخرى فعلى شاطئ نهر يسمي الحضوض يطلع من يسلكه على مابين الخورنق والحيرة وانما عن يمين

القادسية فيضٌ من فيوض مياههم وان جميع من صالح المسلمين قبلى ألب لاهل فارس قدخفوا لهم واستمدوا لنا ٠٠ وذكر أصحاب الفتوح أن القادسية كانت أربعة أيام فسموا الأول يوم أرماث واليوم الثانى يوم أغواث واليوم الثالث يوم عِماس وليلة اليوم الرابع ليلة الهرير واليوم الرابع سموه يوم القادسية وكان الفتح للمسلمين وقُتل رُستم جازَوَيه ولم يقم للفرس بعده قائمة ٠٠ وقال ابن الكلبي فيما حكاه هشام قال انما سميت القادسية لان ثمانية آلاف من ترك الخزَر كانوا قدضيقوا على كسرى بن هُرْمز وكتب قادس هَراة الى كسرى ان كفيتُك مؤنة هؤلاء الترك تعطينى ما أحتكمُ عليك قال نعم فبعث النريمانُ الى أهل القرى اني سأُنزل عليكم التركَ فاصنعوا ما آمركم وبعث النريمان الى الأتراك وقال لهم تشتّوا فى أرضى العامَ ففعلوا وأقبل منها ثمانية آلاف فى منازل أصحابه بهراة فبعث النريمان الى أهل الدُّور وقال ليذبح كل رجل منكم نزيله الذي نزل عليه ثم يَغدو اليَّ بسبلته ففعلواذلك وذبحوهم عن آخرهم وغدوا اليه بسبلاتهم فنظمها فى خيط وبعثها الى كسرى وقال قدوفيتُ لك فاوفِ لى بما شرطتُ عليك فبعث اليه كسري أن آقدمْ عليَّ فقدم عليه النريمان فقال له كسرى احتكمْ فقال له النريمان تضعُ لي سريراً مثل سريرك وتعقد على رأسي تاجا مثل تاجك وتنادمني من غدوة الى الليل ففعل ذلك به ثم قال أُوفيتُ قال نعم فقال له كسرى لا والله لاترى هراةَ أبداً فتجلس بين قومك وتحدث بما جري وأنزله موضع القادسية ليكون رِدأً له من العرب فسمى الموضع القادسية بقادس هراة ٠٠ وكان قدم عليه النريمان ومعه أربعة آلاف فكانوا بالقادسية فلما كان يوم القادسية قرن أصحاب النريمان بن النريمان أنفسهم بالسلاسل كيلا يفروا فقُتلوا كلهم ورجعت ابنة النريمان الى مرو وأم النريمان بن النريمان كبشة بنت النعمان بن المنذر ٠٠ قال هشام فالشاه ابن الشاه من ولد نريمان وهو الشاه بن الشاه بن لان بن نريمان بن نريمان ٠٠ قال ويقال انما سميت القادسية بقديس وكان قصراً بالعذيب ٠٠ وقد نسب الى القادسية عدة قوم من الرواة منهم عليّ بن احمد القادسي القطّان روى عن عبدالحميد بن صالح يروي عنه جعفر الخلدى ٭ والقادسية أيضاً قرية كبيرة من نواحي دجيل بين حربَى وسامرّا يعمل بها الزجاج ٠٠ وقد نسب اليها قوم من الرواة واليها ينسب الشيخ احمد المقري الضرير وولده محمد بن

احمد القادسي الكتبي •• وفي هذه القادسية يقول جحظة

الى شاطئ القاطول بالجانب الذي به القصرُ بين القادسية والنخل

في قصيدة ذكرت في القاطول

[قادِمٌ] اشتقاقه ظاهر وهو * قرنٌ بجنب البرقانية بقربه حفير خالد •• قال

* فبقادم فالحبس فالسُّوبان *

وأنشد أبو الندى

أتتني يمين من أُناس لتركبن عليَّ ودوني هضبُ غَوْل فقادمُ

قال هضب غول وقادم واديان للضباب •• وقال الحارث بن عمرو بن خُرْجة

ذكرت ابنة السعدي ذكري ودونها رَحَا جابر واحتلَّ أهلي الأُداهما

فخزمَ قُطيّات اذ البالُ صالح فكبشة معروف فغَولاً فقادما

[القادمة] تأنيث الذي قبله * ماءة لبني ضبينة بن غنيّ

[قارَات] جمع قارة والقُور أيضاً جمع قارة وهي أصاغر الجبال وأعاظم الآكام وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة قاراتُ الحُبَل * موضع باليمامة بينه وبين حجر اليمامة يوم وليلة •• قال الشاعر

ما إبالي أنشيمٌ سَبني أم عوى ذئبٌ بقارات الحُبَلْ

[قارِزُ] بكسر الراء ثم زاي * قرية من قرى نيسابور على نصف فرسخ منها ويقال لها كارز وتذكر في الكاف أيضاً •• وعُرف بهذه النسبة أبو جعفر غسان بن محمد العابد القارزي النيسابوري سمع عبدالله بن مسلم الدمشقي ومحمد بن رافع روى عنه أبو الحسن ابن هانئ العدل

[قارٌ] القار والقير لغتان في هذا الأسود الذي تُطلى به السفن والقار شجر مر •• قال بشر

يَسومون الصلاحَ بذات كهف وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

وذو قار * ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط * وحنوُ ذي قار على ليلة منه وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس •• وكان من حديث ذي قار

ان كسري لما غضب على النعمان بن المنذر بسبب عدي بن زيد وزيد ابنه في قصة فيها طول أتى النعمان طيئاً فأبوا أن يدخلوه جبلهم وكانت عند النعمان ابنة سعد بن حارثة ابن لأم فأتاهم للصهر فلما أبوا دخوله مرّ في العرب ببني عبس فعرضت عليه بنو رواحة النُّصْرَةَ فقال لهم لا أيديَ لكم بكسرى وشكر ذلك لهم ثم وضع وضائع له عند أحياء العرب واستودع ودائع فوضع أهله وسلاحه عند هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود أحد بني ربيعة بن ذهل بن شيبان وتجمعت العربان مثل بني عبس وشيبان وغيرهم وأرادوا الخروج على كسرى فأتى رسول كسرى بالأمان على الملك النعمان وخرج النعمان معه حتى أتى المدائن فأمر به كسرى فحبس بساباط فقيل إنه مات بالطاعون وقيل طرحه بين أرجل الفيلة فداسته حتى مات .. ثم قيل لكسرى ان ماله وبيته قد وضعه عند هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود الشيباني فبعث اليه كسرى إن أموال عبدي النعمان عندك فابعث بها الي فبعث اليه أن ليس عندي مال فعاوده فقال أمانة عندي ولست مسلمها اليك أبداً فبعث كسرى اليه الهامرز وهو مرزبانه الكبير في ألف فارس من العجم وخناير في ألف فارس واياس بن قبيصة وكان قد جعله في موضع النعمان ملك الحيرة في كتيبتين شهباوين ودوسر وخالد بن يزيد البهراني في بهراء واياد والنعمان بن زرعة التغلبي في تغلب والنمر بن قاسط .. قال وان العربان المجتمعة عند هانئ بن قبيصة أشاروا عليه أن يفرق دروع النعمان على قومه وعلى العربان فقال هي أمانة فقيل له ان ظفر بك العجم أخذوها هي وغيرها وان ظفرت أنت بهم رددتها على عادتها ففرقها على قومه وغيرهم وكانت سبعة آلاف درع وعبأ بنو شيبان تعبية الفرس ونزلوا أرض ذي قار بين الجلهتين ووقعت بينهم الحرب ونادى منادي العرب إن القوم يفرقونكم بالنشاب فاحملوا عليهم حملة رجل واحد وبرز الهامرز فبرز اليه يزيد بن حارثة اليشكري فقتله وأخذ ديباجه وقرطيه وأسورته وكان الاستظهار في ذلك اليوم الأول للفرس ثم كان ثاني يوم وقع بينهم القتال فجزعت الفرس من العطش فصارت الى الجُبابات فتبعتهم بكر وباقي العربان الى الجبابات يوماً فعطش الأعاجم فمالوا الى بطحاء ذي قار وبها اشتدت الحربُ وانهزمت الفرس وكانت وقعة ذي قار المشهورة في التاريخ يوم ولادة رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكسرت الفرس كسرة هائلة وقتل أكثرهم وقيل كانت وقعة ذي قار عند منصرفَ النبيّ صلى الله عليه وسلم من وقعة بدر الكبرى وكان أولَ يوم انتصف فيه العرب من العجم وبرسول الله صلى الله عليه وسلم انتصفوا وهي من مفاخر بكر ابن وائل •• قال أبو تمام يمدح أبا دلف العجلي

اذا افتخرت يوما تميمٌ بقوسها وزادت على ما وطّدَت من مناقب
فأنتم بذي قار أمالت سيوفكم عروشَ الذين استرهنوا قوسَ حاجب

وذكر أبو تمام ذلك مراراً •• فقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني

ألاك بنو الأفضال لولا فعالهم دَرَجن فلم يوجد لمكرُمةٍ عقبُ
لهم يومُ ذي قار مضى وهو مفرَدٌ وحيدٌ من الأشباه ليس له صحبُ
به علمت صُهبُ الأعاجم أنه به أعربت عن ذات أنفسها العُربُ
هو المشهدُ الفردُ الذي ما نجا به لكسرى بن كسرى لا سَنامٌ ولا صُلْبُ

وقال جرير يذكر ذا قار

فلما التقى الحيَّانِ أُلقيَتِ العصَا ومات الهوَى لما أُصيبت مقاتله
ابيتُ بذي قار أقول لصحبتي لعل لهذا الليل نحبا نُطاوله
فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومن به وهيهات خلٌّ بالعقيق نواصله
عشيةَ بعنا الحِلمَ بالجهل وانتحت بنا أريَحياتُ الصِبي ومجاهله

*وقارُ أيضاً قرية بالريّ •• قال أبو الفتح نصر •• منها أبو بكر صالح بن شعيب القاري أحد أصحاب العربية المتقدمين قدم بغداد أيام ثعلب وحكى أنه قال كنت اذا جاريتُ أبا العباس فى اللغة غلبته واذا جاريتُه في النحو غلبني

[قارض] * بليدة بطخارستان العليا

[قارعَةُ الوادي] * هي العقبة التي يرمى منها الجمرة فمن كان له فقه فانه يرميها من بطن الوادي لأنها عالية على بطنه

[قارُونِية] بتخفيف الياء •• جعلها ابن قُلاقس قارون فى قوله

وتركنها والنوة ينزل راحتي عن مال قارون الى قارون

[قارَةُ] •• قال ابن شميل القارة جبيل مستدق ململوم في السماء لا يقود فى الأرض كأنه جثوة وهو عظيم مستدير •• وقال الأصمعي القارة أصغر من الجبل وذو القارة*احدي القريات التي منها دومة وسُكاكة وهي أقلّهن أهلا وهي على جبل وبها حصن منيع * وقارة أيضاً اسم قرية كبيرة على قارعة الطريق وهي المنزل الأول من حمص للقاصد الى دمشق وله كانت آخر حدود حمص وما عداها من أعمال دمشق وأهلها كلهم نصاري وهي على رأس قارة كما ذكرنا وبها عيون جارية يزرعون عليها •• وقال الحفصي القارة جبل بالبحرين •• ويوم قارة من أيام العرب •• وقال أبو المنذر القارة جبيل بنته العجم بالقُفْر والقير وهو فيما بين الأطيط والشبعاء فى فلاة من الارض الى اليوم واياه أريدَ بقولهم فى المثل قد أنصفَ القارةَ من راماها وهذا أعجب •• وكان الكلبي يقول فى جمهرة النسب ان القارة المذكورة فى المثل هي القارة أبناء الهَوْن بن خُزَيمة بن مدركة

[قَارغُوَانُ] * مدينة وقلعة بين خلاط وقَرْص من أرض ارمينية

[قَاسَانُ] بالسين المهملة وآخره نون وأهلها يقولون كاسان*مدينة كانت عامرة آهلة كثيرة الخيرات واسعة الساحات متهدّلة الأشجار حسنة النواحي والأقطار بما وراء النهر في حدود بلاد الترك خربت الآن بغلبة الترك عليها •• وقال البُحتري

لَقَاسَيْن ليلاً دون قاسان لم تكدْ أواخره من بُعد قطريه تُلحقُ
بحيث العطايا مُومضاتٌ سَوَافةٌ الى كلّ عافٍ والمواعيدُ فُرّقُ
أرَحْنَ علينا الليل وهو ممسَّكٌ وصبَّحننا بالصبح وهو مخلّقُ

•• وقد نسب اليها جماعة من الفقهاء والعلماء •• قال الحازمى وقاسان ناحية بأصبهان ينسب اليها أيضاً •• قال وسألت محمد بن أبي نصر القاسانى عن نسبته فقال أظنّ ان أصلنا من هذه القرية

[قَاسِمٌ] من قولهم قسم يقسم فهو قاسمٌ اسم* حصن بالأندلس من أعمال طليطلة ونواحي غدة

[قَاسِيُونُ] بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة وآخره نون وهو *الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدّة مغاير وفيها آثار الانبياء وكهوف وفي سفحه

مقبرة أهل الصلاح وهو جبل معظّم مقدّس يُرْوَى فيه آثار وللصالحين فيه أخبار

.. قال القاضي محيي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري وهو بحلب يرثي كمال الدين قاضي القُضاة بالشام وقد مات بدمشق سنة ٥٧٢

أَلِمُّوا بسَفْحَيْ قاسيونَ فسلّموا ... على جَدَثٍ بادِي السنا وتَرحّموا

وأَدُّوا اليه عن كئيب تحيةً ... يكلّفكم اهداءها القلبُ لا الفمُ

وبالرغم عنّي أن أناجيه بالمنى ... وأسألُ مع بُعْد المدى من يسلّم

ولو انّني أسطيعُ وافيتُ ماشياً ... على الرأس أستافُ الترابَ وألثَمُ

لحى الله دهراً لا تزال صروفهُ ... على الصيد من أبنائه تتغشّرَمُ

اذا ما رأينا منه يوما بشاشةً ... أتانا قُطُوبٌ بعده وتجهُّمُ

ومن عرفَ الدنيا ولُؤْمَ طباعها ... وأصبحَ مغروراً بها فهْوَ ألأَمُ

تُرَدّيك وشياً مُعْلَماً وهو صارمٌ ... وتُعطيك كفّاً رَخْصةً وهو لهذَمُ

وتُصفيك وُدّاً ظاهراً وهي فاركٌ ... وتَسقيك شُهداً رائقاً وهو علقَمُ

فأين ملوك الارض كسرى وقيصرٌ ... وأين مضى من قبل عادٌ وجُرْهُمُ

كأنهم لم يسكنوا الارض مرّةً ... ولم يأمروا فيها ولم يتحكموا

سَلَبْتَ أباً يادهر منّي ممدّحا ... واني ان لم أبكه لمذمَّمُ

وقد كان من أقصى أمانيَّ انّني ... أُجرَّعُ كاساتِ الحِمامِ ويَسلَمُ

سأنسي الورى الخنساء حزناً وحسرةً ... ويخجل من وَجدى عليهم متمّمُ

لقد عَظُمَتْ بالرغم منّي مصيبتي ... وانّ ثوابي لو صَبَرْتُ لأعظمُ

وكيف أُرَجّي الصبرَ والقلبُ تابعٌ ... لأمر الأسى فيما يقول ويحكمُ

وما الصبرُ الا طاعةٌ غير انه ... على مثل رُزْئِي فيك رُزْءٌ ومأثمُ

سلامٌ عليكم أهلَ جِلّقَ واصلٌ ... اليكم يواليه ودادٌ مخيّمُ

وأُوصيكم بالجار خيراً فانه ... يعزّ على أهل الوفاء ويكرَمُ

وبه مغارة تعرف بمغارة الدم يقال بها قتلَ قابيلُ أخاه هابيلَ وهناك شبيهٌ بالدم يزعمون انه دَمُهُ باقٍ الى الآن وهو يابسٌ وحجرٌ مُلْقًى يزعمون انه الحجر الذى فلق به

هامتهُ وفيه مغارة الجوع يزعمون انه مات بها أربعون نبياً

[قَاشَانُ] بالشين المعجمة وآخره نون * مدينة قرب أصبهان تذكر مع قُمّ ومنها تجلب الغضائرُ القاشانيُّ والعامّة تقول القاشيُّ وأهلها كلهم شيعة إماميّة .. قرأت فى كتاب ألفه أبو العباس أحمد بن على بن بابة القاشي وكان رجلا أديباً قدم مرو وأقام بها الى ان مات بعد الخمسمائة ذكر فى كتاب ألّفه فى فرق الشيعة الى أن انتهى الى ذكر المنتظر فقال ومن عجائب مايذكر ماشاهدته فى بلادنا قومٌ من العَلَوية من أصحاب الثنايات يعتقدون هذا المذهب فينتظرون صباحَ كلّ يوم طلوع القائم عليهم ولا يَرْضون بالانتظار حتي ان جُلّهم يركبون متوشّحين بالسيوف شاكّين فى السلاح فيبرُزون من قُراهم مستقبلين لامامهم ويرجعون متأسفين لما يفوتهم قال هذا وأشباهه منامات مَن فسد دماغُه واحترقت اخلاطُه لايكاد يسكن اليه عاقلٌ ولا يطمئنُّ اليه حازم .. وأنشد ابن الهبّارية فيها وفى عدّة مُدُن من مدن الجبل

لابارك الله في قاشان من بلد ... زُرّتْ على اللُّؤم والبلوَى بنائقُهُ
ولا سقى أرضَ قُمٍّ غير ملتهب ... غضبانُ تحرق من فيها صواعقُهُ
وأرضُ ساوةَ أرضٌ مابها أحدٌ ... يُرْجي نداه ولا تخشى بوائقُهُ
فاضْرُط عليها الى قزوين ضَرْطَ فتى ... تجدُّ من كلّ مافيها علائقُهُ

وبين قُمّ وقاشان اثنا عشر فرسخاً وبين قاشان وأصبهان ثلاث مراحل ومن قاشان الى اردستان أربع مراحل وبقاشان عقارب سودٌ كبار منكرة .. وينسب اليها طائفة من أهل العلم .. منهم أبو محمد جعفر بن محمد القاشانى الرازي يروى عنه أبو سهل هارون بن أحمد الاستراباذي وكتب عنه جماعة من أهل أصبهان

[قَاشْرُه] بعد الشين راء مضمومة وهاء ساكنة التي ساكنان الألف والشين فيه * من أقاليم لبلة ووجدتُ فى نسخة أخرى من كتاب خطط الأندلس قاشيده فتحقق

[قاصرة] بعد الألف صاد مهملة مكسورة وراء * مدينة بأرض الروم

[قاصرين] * بلد كان بقرب بالس له ذكر في الفتوح وقد ذكر في بالس

[القَاطُولُ] فاعول من القطل وهو القطع وقدقطلته أي قطعته والقطيل المقطول أي المقطوع اسم*نهر كانه مقطوع من دجلة وهو نهر كان في موضع سامرّا قبل ان تُعَمَّر وكان الرشيد أول من حفر هذا النهر وبنى على فوهته قصراً سماه أبا الجند لكثرة ماكان يسقى من الارضين وجعله لارزاق جنده وقيل بسامرّا بَنَي عليه بناء دفعه الى شناس التركى مولاه ثم انتقل الى سامرّا ونقل اليها الناس كما ذكرنا في سامرّا ٠٠ وفوق هذا القاطول القاطول الكسروى حفره كسرى انوشروان العادل يأخذ من جانب دجلة في الجانب الشرقي أيضاً وعليه شاذروان فوقه يسقى رستاقاً بين النهرينِ من طسّوج بزُرُجسابور وحفر بعده الرشيد هذا القاطول الذي قدّمنا ذكره تحته مما يلي بغداد وهو أيضاً يصبُّ في النهروان تحت الشاذروان ٠٠ وقال جحظة البرمكى يذكر القاطول والقادسية المجاورةَ لها

ألاهل الى الغُدْران والشمس طَلْقَةٌ سبيلٌ ونورالخير مجتمع الشمل
ومستشرف للعين تَغْدُو أطباؤه صوائد ألباب الرجال بلا نبْل
الى شاطئ القاطول بالجانب الذى به القصرُ بين القادسية والنخل
الى مجمع للطير فيه رَطانةٌ يُطيف به القنّاصُ بالخيل والرَّجْل
لخانة من عيد اليهوديّ انها مشهَّرة بالراح معشوقة الاهل
وكم راكبٍ ظَهر الظلام مغلّسٍ الى قَهْوَةٍ صفراء معدومة المثلِ
اذا نَفَّذَ الخمّارُ دَنّا بمنزل تبيَّنَت وجهَ السكر في ذلك النّزل
وكم من صريع لايديرُ لسانه ومن ناطق بالجهل ليس بذى جَهْل
نرى شَرِسَ الاخلاق من بعدشُرْبها جديراً ببذل المال والخُلق السهل
جمعتُ بها شَمْلَ الخلاعة بُرْهَةً وفرّقتُ مالا غير مُصغ الى عَذْل
لقد غنيَتْ دهراً بقُرْبى نفيسةً فكيف تراها حين فارَقَها مثلي

[قَاعِسٌ] فاعل من القَعَس وهو نقيض الحدَب ٠٠ قال ابن الاعرابى الأقعس الذي فى ظهره انكبابٌ وفى عنقه ارتدادٌ وقاعسٌ من* جبال القبلة ٠٠ وقال ابن السكيت قاعس والمناخ ومنزل أيقب بُودين الى ينبع الى الساحل

[القاعُ] هو ماانبسط من الأرض الحرّة السهلة الطين التى لايخالطها رملٌ فيشرب ماءها وهي مستوية ليس فيها تَطامُنٌ ولا ارتفاعٌ وقاعٌ * فى المدينة يقال له أُطمُ البلَويّين وعنده بئر تعرف ببئر غدق * وقاعٌ منزل بطريق مكة بعد العقبة لمن يتوجه الى مكة تدّعيه أسدٌ وطيءٌ ومنه يُرحل الى زُبالة ٠٠ ويوم القاع من أيام العرب ٠٠ قال أبو أحمد يوم كان بين بكر بن وائل وبنى تميم وفى هذا اليوم أسر أوس بن حجر أسره بسطام بن قيس الشيباني وأنشد غيره

بقاع منعناه ثمانين حجة وبضعاً لنا أحراجهُ ومسائلُهُ

* وقاعُ النقيع موضع في ديار سُليم ذكره كثيّر فى شعره ٠٠ وقاع مَوحوش باليمامة ٠٠ قال يحيى بن طالب

بَعُدْنا وبيتِ الله عن أرض قرقَرَى وعن قاع موحوش وزدنا على البُعد

واياه أراد بقوله أيضاً

أيا أثلاتِ القاع من بطن تُوضح حنيني الى أطلالكنّ طويلُ

فى أبيات ذكرت فى قرقرى

[قاعُونُ] اسم * جبل بالأندلس قرب دانية شاهقٌ يُرَى من مسيرة يومين ٠٠ قال أبو حفص العرُوضي الزّكرمي

ماراجبٌ مثلي ووكس عدله لو كان يَعدل وزنه قاعونا

فى أبيات ذكرت في زَكَرَم

[القَاعَةُ] * من بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم قبل يَبْرِين

[قَافٌ] بلفظ القاف الحرف من حروف المعجم ان كان عربياً فهو منقول من الفعل الماضي من قولهم قافَ أثره يقوفه قوْفاً اذا اتبع أثره فيكون هذا الجبل يقوف إثر الأرض فيستدير حولها وقاف مذكور فى القرآن ذهب المفسرون الى انه الجبل المحيط بالأرض قالوا وهو من زبرجدة خضراء وان خضرة السماء من خضرته قالوا وأصله من الخضرة التي فوقه وان جبل قاف عِرقٌ منها قالوا وأصول الجبال كلها من عرق جبل قاف ٠٠ ذكر بعضهم ان بينه وبين السماء مقدارقامة رجل وقيل بل السماء مطبقة

عليه وزعم بعضهم ان وراءه عوالم وخلائق لايعلمها الا الله تعالى ومنهم من زعم ان ماوراءه معدود من الآخرة ومن حكمها وان الشمس تغرب فيه وتطلع منه وهو الساتر لها عن الارض وتسمّيه القدماء البرز

[القَاقُزَانُ] بعد الألف قاف أخرى ثم زاي وآخره نون * ثغر من نواحي قزوين تهبُّ فيه ريح شديدة •• قال الطِّرِمّاح

* بفجّ الريح فجّ القاقُزان *

[قَاقُونُ] بعد القاف الثانية واو ساكنة ونون * حصن بفلسطين قرب الرملة وقيل هو من عمل قيسارية من ساحل الشام •• منها أبو القاسم عبد السلام بن أحمد ابن أبي حرب القاقوني امام مسجد الجامع بقيسارية يروي عن سلامة بن مُنير الجدلي عن أبي أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ربيعة القيسراني كتب عنه قيس الارمنازي ونقله الحافظ ابن النجّار •• معجم شيوخه في وشِبْل بن علي بن شبل بن عبد الباقي أبو القاسم الصوَيني القاقوني سمع بدمشق أبا الحسن محمد بن عوف وأبا عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعدان روى عنه أبو الفتيان الدهستاني عمر بن عبد الكريم

[قَالِسٌ] بكسر اللام وسين مهملة والقَلْس ما جُمع من الحلق مِلأ الفَم أو دونه وليس بقَيْء والرجل قالسٌ اذا غلبه ذلك والسحابة تقلس النَّدى والقلْسُ الشربُ الكثير من النبيذ والقلس الرّقصُ والغناء وقالسٌ * موضع أقطعه النبيّ صلى الله عليه وسلم بني الأحَبّ من عُذْرَةَ •• قال عمر بن حزم وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك كتاباً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله بني الأحَبّ اعطاهم قالساً وكتب الأرقمُ

[قالِع] بكسر اللام وآخره عين مهملة * جبل وواد بين البحرين والبصرة

[قالُوصُ] •• قال أبو عبد الله بن سلامة القُضاعي في كتابه من خطط مصر رأيتُه بخطّ جماعة القالوص بألف والذي يكتب أهل هذا الزمان القلوص بغير ألف والقلوص من الابل والنعام الشابّة والقلوص أيضاً الحُبارى فلعلّ هذا المكان يسمّى القلوصَ لانه في مقابلة الجمل الذي كان على باب الريّمان وأما القالوص بألف فهي كلمة

رومية ومعناها بالعربية مرحباً بك ولعلّ الروم كانوا يخضعون لراكب الجمل فيقولون مرحباً بك كذا قال وهو * موضع بمصر

[قالِيقَلاَ]* بأرْمينية العظمى من نواحي خلاط ثم من نواحي منازجرد من نواحي أرمينية الرابعة •• قال أحمد بن يحيي ولم تزل أرمينية في أيدي الفرس منذ أيام أنوشروان حتى جاء الاسلام وكانت أمور الدنيا تتشتَّتُ في بعض الأحايين وصاروا كملوك الطوائف حتى ملك ارمينياقُس وهو رجل من أهل أرمينية فاجتمع لهم ملكهم ثم مات فملكتهم بعده امرأة وكانت تسمى قالي فبنَتْ مدينة وسمّتها قالي قاله ومعناه احسان قالي وصوّرت نفسها على باب من أبوابها فعرَّبت العرب قالي قاله فقالوا قاليقلا •• قال النحويون حكم قاليقلا حُكم معدي كربَ الا ان قليقلا غير منوّن على كل حال إلا ان تجعل قالي مضافاً الى قلا وتجعل قلا اسم موضع مذكّر فتنوّنه فتقول هذا قاليقلاً فاعلم والأكثرُ ترك التنوين •• قال الشاعر

سيُصبحُ فوقي اقتمُ الريش واقعاً بقاليقلا أو من وراء دَبِيلِ

•• قال بطليموس مدينة قاليقلا طولها ستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة تحت أربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ويشبه أن تكون في الاقليم الخامس •• وقال أبو عون في زيجه قاليقلا في الاقليم الرابع طولها ثلاث وستون درجة وخمس وعشرون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وتُعمل بقاليقلا هذا البُسطُ المسماة بالقالي اختصروا في النسبة الى بعض اسمه لثِقَلِهِ •• واليها ينسب الأديب العالم أبو عليّ اسماعيل بن القاسم القالي قدم بغداد فأخذ عن الأعيان مثل ابن دُرَيد وأبي بكر بن الانباري ونفطوَيه واضرابهم ورحل الى الأندلس فأقام بقرطبة وبها ظهر علمه ومات هناك في سنة ٣٥٦ ومن عجائب أرمينية البيت الذي بقاليقلا •• قال ابن الفقيه أخبرني أبو الهيجاء اليمامي وكان أحد بُرُد الآفاق وكان صدوقاً فيما يحكى ان بقاليقلا بيعة للنصارى وفيها بيت لهم كبير يكون فيه مصاحفهم وصُلبانهم فاذا كان ليلة الشعانين يُفتحَ موضع من ذلك البيت معروف ويَخرُج منه ترابٌ أبيض فلا يزال ليلته تلك الى الصباح فينقطع حينئذ

وينضمّ موضعه الى قابل من ذلك اليوم فيأخذه الرُّهبان ويدفعونه الى الناس وخاصيته النفعُ من السموم ولدغ العقارب والحيَّات يُداف منه وزنُ دانق بماء ويشربه الملسوع فيسكن للوقت وفيه أيضاً أُعجوبة أخرى وذلك انه اذا بِيعَ منه شئٌ لم ينتفع به صاحبه ويبطل عمله .. قال اسحاق بن حسان الخُرَّمي وأصله من الصُّغْد يفتخر بالعجم

ألا هل أتى قومي مكرّي ومشهدي بقاليقلا والمُقْرَباتُ تثُوبُ
تداعت مَعَدٌّ شِيبُها وشبابُها وقحطانُ منها حالبٌ وحليبُ
لينتهبوا مالي ودون انتهابه حُسامٌ رقيقُ الشفرَتين خشيبُ
ونادَيْتُ من مَرْوٍ وبَلْخٍ فوارساً لهم حَسَبٌ في الأكرمين حسيبُ
فياحسرتا لا دارُ قومي قريبةٌ فيكثر منهم ناصري فيُطيبُ
وإن أبي ساسان كسرى بن هُرْمز وخاقانُ لي لو تعلمين نسيبُ
ملكنا رقاب الناس في الشرك كلهم لنا تابعٌ طَوْعُ القِيادِ جنيبُ
نَسُومُكُمُ خَسْفاً ونقضي عليكمُ بما شاء منّا مُخْطِئٌ ومصيبُ
فلما أتى الاسلام وانشرَحَتْ له صدورٌ به نحو الأنام تنيبُ
تَبِعْنا رسول الله حتى كأنما سماء علينا بالرجال تَصُوبُ

وقال الراجز

أقبلْنَ من حمص ومن قاليقلا يَجُبْنَ بالقوم الملاَ بعد الملاَ
* ألَا ألا ألَا ألا ألَا ألا *

[قامهُل] * مدينة في أول حدود الهند ومن صَيمُور الى قامهل من بلد الهند ومن قامهل الى مُكْران والبُدْهَة وما وراء ذلك الى حدّ المُلْتان كلّها من بلاد السند .. ولأهل قامهل مسجد جامع تقام فيه الصلاة للمسلمين وعندهم النارجيل والموز والغالب على زروعهم الأرز وبين المنصورة وقامهل ثمان مراحل ومن قامهل الى كنباية نحو أربع مراحل .. وقال في موضع آخر من كتابه قامهل هي على مرحلة من المنصورة والله أعلم

[القامَةُ] .. قال الليث القامة مقدار كهيئة الرجل يُبنى على شفير البئر يُوضع عليه

عودُ البكرة والجمع القِيَم كلّ شيء كذلك فوق سطح نحوه فهو قامة .. قال الأزهري رادًّا عليه الذى قاله الليث فى القامة غير صحيح والقامة عند العرب البكرة التى يُستقى بها الماء من البئر والقامة اسم * جبل بنجد

[قانٌ] آخره نون والقانُ شجر ينبت فى جبال تهامة لمحارب .. قال ساعدة

تأوى الى مُشْمَخِرّاتٍ مُصَعَّدَةٍ شُمٍّ بهنّ فُرُوعُ القان والنَّشَم

ويجوز أن يكون منقولاً من الفعل الماضي من قولهم قانَ الحدّادُ الحـديد يقينه قَيْناً اذا سَوّاه وقانٌ * من بلاداليمن فى ديار نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة والحارث بن كعب وقيل قوانٌ * وقان موضع بثغور أرمينية

[القانونُ] بنونَين * منزل بين دمشق وبَعلبَك

[قانِيش] بعدالنون المفتوحة ياء مثناة من تحت وشين معجمة * حصن بالأندلس من أعمال سرقسطة

22

[قاو] بعـد الألف واو صحيحة * قرية بالصعيد على شاطئ النيل الشرقي تحت اخميم وهنالك قرية أخرى يقال لها فاو بالفاء ذكرت في موضعها .. وعند هـذه القرية يفترق النيل فرقتين تمضي واحدة الى بردنيش ثم ترجع الى النيل عنـد قرية يقال لهـا بوتيـج

[القاوِيَةُ] بكسر الواو والياء مفتوحة وهي في لغتهم البيضة سميت بذلك لانها قويَتْ عن فَرْخها والقاوية الأرض الخالية الملساء والقاوية * روضة بعينها

[القاهِرَةُ] * مدينـة بجنب الفسطاط يجمعهما سورٌ واحـدٌ وهي اليوم المدينة العظمى وبها دار الملك ومسكن الجُند وكان أول من أحدثها جوهر غلام المعزّ أبي تميم معدّ بن اسماعيل الملقّب بالمنصور بن أبى القاسم نزار الملقب بالقائم بن عبيد الله وقيـل سعيد الملقب بالمهدي وكان السبب فى استحداثها ان المعزّ أنفذه في الجيوش من أرض افريقية للاستيلاء على الديار المصرية فى سنة ٣٥٨ فسار فى جيش كثيف حتى قدم مصر وقد تمهدت القواعد بمراسلات تقدّمت وذلك بعـد موت كافور فأطاعه أهـل مصر واشترطوا عليه ألّا يساكنهم فدخل الفسطاط وهي مدينة الديار المصرية فاشتقّها بعساكره

ونزل تلقاء الشام بموضع القاهرة اليوم وكان هذا الموضع اليوم تَبرُزُ اليه القوافلُ الى الشام وشرع فبنى فيه قصراً لمولاه المعزّ وبنى للجُنْد حوله فانعمر ذلك الموضع فصار أعظم من مصر واستمرَّت الحال الى الآن على ذلك فهي أطيب وأجلُّ مدينة رأيتُها لاجتماع أسباب الخيرات والفضائل بها

[القائمُ] * بنية كانت قرب سامرّا من أبنية المتوكل

[القائمةُ] * بلد باليمن من خان بني سهل

[قاينُ] بعد الألف ياء مثناة من تحت وآخره نون * بلد قريب من طَبَس بين نيسابور وأصبهان كذا قال السمعاني .. ونسب اليها خلقاً كثيراً من أهل العلم والفقه .. وقال أبو عبد الله البشّاري قاين قصبة قوهستان صغيرة ضيّقة غير طيبة لسانهم وَحِشٌ وبلدهم قَذِرٌ ومعاشهم قليل إلاّ أن عليهم حصناً منيعاً واسمها نُغمان كبير ويُحمَل اليها بَزٌّ كثير وهي فرضة خراسان وخزانة كرمان وشربهم من قُنِيّ وبين قاين ونيسابور تسع مراحل ومن قاين الى هراة نحو ثمان مراحل والى زُوزَنَ نحو ثلاث مراحل والى طبس مسينان يومان ومن قاين الى خَوْست مرحلة جيدة ومن قاين الى الطبَسَين ثلاث مراحل

باب القاف والباء وما يليهما

[قبا] بالضم وأصله اسم * بئر هناك عُرفت القرية بها وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار وألفه واوٌ يُمَدُّ ويقصر ويُصْرَف ولا يصرف .. قال عياض وأنكر البكري فيه القصر ولم يَحكِ فيه القالي سوى المدّ .. قال الخليل هو مقصور قلت فمن قصر جعله جمع قَبْوَة وهو الضمُّ والجمع في لغة أهل المدينة وقد قَبَوْت الحرف اذا ضممته قال النحويون لم تجمع فَعْلَة على فُعَل مما لامه حرفُ علة الا بَرْوَة وبُرًى للتي تجعل في أنف البعير وقرية وقُرًى وكَوّة وكُوًى وقد أُلحقُ أنا هذا الحرف به والجامع فيه وكأن الناس انضمُّوا في هذا الموضع فسمي بذاك والله أعلم .. قال أبو حنيفة رحمه الله

فى اشتقاق قُبا انه مأخوذ من القَبو وهو الضمّ والجمع ولم يذكر أهو جمع أو مفرد ولا يصحّ أن يكون على قوله جمعاً لانّ فَعْل لا يجمع على فُعَل فيما علمت وان كان مفرداً فلا أدري ما المراد بهذه البنية والتغيير عن الأصل فصار ماذكرته أنا وقِستهُ أبيَن وأوضح *وهى قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد الى مكة بها أثر بنيان كثير وهناك مسجد التقوى عامر قدّامه رصيفٌ وفضاء حسن وآبار ومياه عذبة وبها مسجد الضرار يتطوع العوامُّ بهدمه كذا قال البشاري •• قال أحمد بن يحيي بن جابر كان المتقدّمون في الهجرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن نزلوا عليه من الأنصار بنوا بقُباء مسجداً يصلون فيه الصلاة سَنةً الى البيت المقدّس فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد قُباء صلى بهم فيه وأهل قباء يقولون هو المسجد الذي أُسس على التقوى من أول يوم وقيل انه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وُسع مسجد قباء وكُبّر بعدُ وكان عبد الله بن عمر رضى الله عنه اذا دخله صلى الى الاسطوانة المحاقة وكان ذلك مصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام لما هاجر بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وركب يوم الجمعة يريد المدينة فجمع في مسجد بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فكانت أول جمعة جُمّعت فى الاسلام •• وقد جاء فى فضائل مسجد قباء أحاديث كثيرة •• وممن ينسب اليها أفلح بن سعيد القبائي روي عنه أبو عامر العَقَدي وزيد بن الحُباب •• وعبد الرحمن بن عباس الأنصاري القبائي ••ومحمد بن سليمان المدني القبائي من أهل قباء يروي عن أبي امامة بن سهل بن حُنيف روى عنه عبد العزيز الدراوردي وحاتم بن اسماعيل وعبد الرحمن بن أبي الموالي وزيد بن الحباب وغيرهم * وقُبا أيضاً موضع بين مكة والبصرة •• وقال السري بن عبد الرحمن بن عُتبة بن عُوَيم بن ساعدة الأنصاري

ولها مَرْبَعٌ ببُرْقة خاخ ومَصيفٌ بالقصر قصرِ قباء
كفّنوني ان متُّ في درع أروى واغسلوني من بئر عُرْوةَ مائى
سُخْنةٌ في الشتاء باردةُ الصيـ ـف سراجٌ فى الليلة الظلماء

*وقُباء أيضاً مدينة كبيرة من ناحية فرغانة قرب الشاش •• نسب اليها قوم من أهل

العلم بكل فنّ عن ابن طاهر ٠٠ ونسب اليها أبو سعد أبا المكارم رزق الله بن محمد بن أبي الحسن بن عمر القبائي كان من أهل قُبا أحد بلاد فرغانة سكن بُخارى وكان أديباً صالحاً وسمعتُ منه ٠٠ وابراهيم بن عليّ بن الحسين أبو اسحاق القبائي الصوفي شيخ الصوفية بالثغر يرجع الى سِترٍ طاهرٍ وسَمْتٍ حسن وطريقة مستقيمة كثير الدرس للقرآن طويل الصمت ملازم لما يعنيه ولد بما وراء النهر وخرج صغيراً وتغرَّب وسافر الى خُراسان والعراق والحجاز ثم نزل صور فاستوطنها الي ان مات بها وحدث بها كثيرٌ عنه وكان سماعه صحيحاً وأقام بصور نحو أربعين سنة وسُئلَ عن مولده فقال سنة ٤ او ٣٩٥ وتوفي عاشر جمادي الآخرة سنة ٤٧١ ولم يكن قد بقي بالشام شيخ لهذه الطائفة يجري مجراه

[القِبابُ] جمع قُبة * موضع بسمرقند ٠٠ ينسب اليه أحمد بن لُقمان بن عبد الله أبو بكر السمرقندي المعروف بالقبابي حدث بالرَّيّ وغيرها روى عن أبي عبيدة عبد الوارث بن ابراهيم بن ماهان العسكري ذكره ابن طاهر * وقِبابُ أيضاً كانت أقصى محلّة بنيسابور على طريق العراق ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن عليّ بن محمد بن العلاء القبابي النيسابوري سمع محمد بن يحيي واسحاق بن منصور وعبد الله بن هاشم وعَمَّار بن رجاء وغيرهم وتوفي سنة ٣١٤ ذكره الحازمي ٠٠ وأبو العباس محمد بن محمود القبابي روى عن أبي حامد بن الشرقي ذكره ابن طاهر * وقِبابُ الحسين كانت خارج بغداد على طريق خراسان منسوبة الى الحسين بن سُكَين الفزاري في قول ابن الكلبي وقال غيره حسين بن قُرَّة الفزاري وكان قُرَّة ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج * والقباب أيضاً موضع بنجد على طريق حاجّ البصرة

[قِبابُ لَيثٍ] * قرية قريبة من بعقوبا من نواحي بغداد ٠٠ ينسب اليها محمد ابن المُؤَمَّل بن نصر بن المؤَمَّل أبو بكر بن أبي طاهر بن أبي القاسم كان يذكر انه من ولد الليث بن نصر بن سَيَّار وسكن بعقوبا ودخل بغداد وسمع من أبي الوقت عبد الأوَّل السجزي وغيره ومولده سنة ٥٤٠ ببعقوبا وتوفي بها في ثامن وعشرين جمادى الأولى سنة ٦١٧

[القُبابَةُ] بالضم وتكرير الباء واحد القُباب ضرب من السمك يشبه الكَنْعَدَ وهو

*اطمٌ من آطام المدينة

[قُباذخُرَّه] بالضم وذال وخاء معجمتين وراء مهملة * من كور فارس عمّرها 26 قباذ الملك ومعناه فَرَحُ قباذ

[قَبَاذِق] * ولاية واسعة في بلاد الروم حدّها جبال طَرَسوس وأَذَنَة والمصيصة وفيها حصون منها قُوَّة وخضرة وأنطيغوس ومن مُدُنها المعروفة قونية ومَلَقونية

[قُبَاذيان] بالضم وبعد الألف ذال وياء مثناة من تحت وآخره نون * من نواحي بلخ

[قُبَاقِبُ] بالضم وتكرير القاف والباء قباقب * ماء لبني تغلب خلف البشر من أرض الجزيرة ذكره أبو الفرج الاصبهاني في أخبار السُّلَيك بن سُلَكَةَ واسم * نهر بالثغر وقد ذكره المتنبي •• فقال

وكرّت فرّت في دماء مَلَطية مَلطيَةُ أمٌّ للبنين ثكولُ
وأضعفن ما كلّفته من قُباقب فأضحى كأنّ الماء فيه عليلُ

وهو قرب ملطية وهو نهر يدفع في الفرات وبقباقب قتل نوق بن بُريد البكّائي ابن امرأة كعب الأحبار وكان قد خرج في الصائفة

[قِبَالٌ] بلفظ قِبال النعل بكسر أوله وآخره لام وهو السَّير الذي يكون بين الابهام والسبّابة من النعل وهو * جبل بالبادية عال في أرض بني عامر ورواه ابن جنّي قَبال بالفتح قال وهو جبل عال بقرب دومة الجندل •• والاول رواية القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني قالا ذلك في قول المتنبي

فوَحشُ نجد منه في بلبال يخَفن في سَلمى وفي قِبال

•• وقال كثيّر

يجُزن أودية النُّصيع جوازعاً أجوازَعين أبا فنعف قَبال

[قَبّانُ] بالفتح والتشديد وآخره نون بوزن القبّان الذي يوزن به وهي * مدينة وولاية بأذربيجان قرب تبريز بينها وبين بَيلقان خبرني بها رجل من أهلها

[القَبائضُ] * مصانع لبني قبيصة •• قال ابن مُقبل

منها بنعف جراد فالقبائض من وادي جُفاف مَرأً دُنيا ومستمعُ 27

اراد مرء دنيا بوزن مَرعى فترك الهمز للضرورة

[قَبْثُور] •• قال ابن بَشكُوال سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الانصارى الأديب الخطيب بجزيرة قَبثور وغيرها يكنى بأبى عثمان يروي عن أبى الحسن الانطاكي المقرئ وأبى زكرياء العائذي وأبي بكر الزُّبيدي وغيرهم وسمع من أبي على البغدادي يسيراً وهو صغير وكان شيخاً صالحاً من أئمة القرآن عالماً بمعانيه وقراءاته عالما بفنون العربية متقدماً في ذلك كله حافظاً فهماً ثبتاً وتوفي في حدود سنة ٤٢٠

[قَبْحَاطَةُ] * قلعة ومدينة من أعمال جَيّان بالاندلس

[قُبْحَانُ] كأنه فُعلان بضم أوله من القبح ضد الحسن * محلة بالبصرة قريبة من سوقها

[قَبْدَةُ] بالفتح ثم السكون ثم دال علم مرتجل * ماء بذى بِحار واد يصبُّ فى التسرير لبنى عمرو بن كلاب

[قبذاق] * مدينة من نواحى قرطبة بالأندلس •• ينسب اليها أبو الوليد يوسف ابن المفضل بن الحسن الانصارى القبذاقي لقيه السلفي بالاسكندرية وكتب عنه وقال سمع بقرطبة نفراً من المتأخرين وكان حريصاً على الأخذ فكتب عنى واستجازني الامير أبا سفيان بن على ملك المغرب سافر الى المغرب ولم أسمع له خبراً

[قبْرَاثَا] بالفتح ثم السكون وألف وثاء مثلثة وألف مقصورة * قرية من نواحى بَقعاء الموصل ومن قبراثا كان أبو جَوْزة محمد بن عَبّاد الخارجى الذى خرج على هارون الشاري الخارجى أيضاً •• وفي شعر أبى تمّام يمدح مالك بن طَوْق

يا مالك بن المالكين أرى الذى ... كنا نؤمــلُ من إيابك رَانا
لولا اعتمادك كنتُ ذا مندوحةٍ ... عن بَرقَعيدَ وأرض بأعينانا
والكاحيّة لم تكن لي منزلا ... فقابر اللذات فى قبراثا
لم آتها من أيِّ وجه جئتها ... ألا حَسِبتُ بيوتها أجداثا
بلد الفِلاحة لو أتاها جَرْولٌ ... أعنى الحطيئة لاغتدى حرّاثا
تصدَى بها الافهامُ بعد صقالها ... وتردُّ ذُكرانَ العقول إناثا

[قَبْرُونيَا] * موضع أظنه من نواحى الجبل •• أنشدنى ابن أبى الثياب فى يوم

مهرجان ابتداء قصيدة

أَقَبْرُونيا طَلَّتْ نَدَاكَ يدُ الطَّلِّ وحيَّا الحيَا المشكورُ تالك من تلّ

فتطيَّر من الافتتاح بذكر القبر وتنغّص باليوم والشعر

[قَبْرٌ] بلفظ القبر الذي يُدفَنُ فيه خِيفُ ذي القبر * بلد قرب عُسْفان وهو خيفُ سَلَام وقد مرَّ ذكره .. وانما اشتهر بخيف ذي القبر لان أحمد بن الرضا قبره هناك ذكره أبو بكر الهمذاني

[قَبْرُ العِبَادِيّ] * منزل في طريق مكة من القادسية الى العُذَيب ثم المغيثة ثم القرعاء ثم واقصة ثم العقبة ثم القاع ثم زُبالة ثم شُقُوق ثم قبر العِبادي ثم الثعلبية وهي ثُلث الطريق .. قال أهل السير كان رُوزبه بن بُزُرْجمهر بن ساسان من أهل همذان وكان من أهل كسرى على فَرْج من فروج الروم فأدخل عليهم سلاحا فأخافه الاكاسرة فلم يأمن حتى قدم سعد بن أبي وَقّاص ومَصَّرَ الكوفة فقدم عليه وبَنَى له قصره والمسجد الجامع ثم كتب معه الى عمر رضي الله عنه فأخبره بحاله فأسلم وفرض له عمر وأعطاه وصرفه الى سعد فصرفه الى أكْرِيائه والاكرياء يومئذ هم العِبادُ أهل الحيرة حتى اذا كان بالمكان الذي يقال له قبر العبادى مات فحفروا له ثم انتظروا به من يمرّ بهم ممن يشهدون موته فمرّ بهم قوم من الاعراب وقد حفروا له على الطريق فأرَوْهم اياه ليبرؤا من دمه واشهدوهم ذلك فغلب عليه قبر العبادي لمكان الاكرياء ظنّوه منهم

[قَبْرُ النُّذُور] * مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل من السور يُزَار ويُنذر له .. قال التنوخى كنت مع عضد الدولة وقد أراد الخروج الى همذان فوقع نظرُه على البناء الذي على قبر النذور فقال لي ياقاضي ماهذا البناء قلتُ أطال الله بقاء مولانا هذا مشهدُ النذور ولم أقُلْ قبر لعلمي بتطيُّره من دون هذا فاستحسن اللفظ وقال قد علمتُ انه قبر النذور وانما أردتُ شرح أمره فقلت له هذا قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان بعض الخلفاء أراد قتله خفيةً فجعل هناك زُبيَةً وستر عليها وهو لايعلم فوقع فيها وهِيلَ عليه الترابُ حيًّا وشُهِرَ بالنذور لانه لايكاد ينذر له شيءٌ الا ويصحُّ ويبلغ الناذر مايريد وأنا أحدُ من

نذر له وصحّ مراراً لاأحصيها فلم يقبل هـذا القول وتكلم بما دلّ على ان هـذا وقع اتفاقاً فتسوّق العوامّ باضعاف ذلك ويروون الأحاديث الباطلة فأمسكت فلما كان بعد أيام يسيرة ونحن معسكرون فى موضعنا استدعانى وذكر انه جرّبه لأمر عظيم ونذر له وصح نذره فى قصة طويلة

[قُبْرُسُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة كلمة روميـة وافقت من العربية القُبرس النُّحاس الجيّد عن أبي منصوروهي*جزيرة فى بحر الروم وبأيديهم دورها مسيرة ستة عشر يوما ٠٠ وذكر بطليموس في كتاب ملحمة الأرض قال مدينة قبرس طولها إحدي وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاث عشرة دقيقة في الاقليم الرابع طالعها القوس لها شركة فى قلب العقرب أربع درج تحت إحدي عشرة درجة من السرطان وسبع وخمسين دقيقة يقابلها إحـدى عشرة درجة وسبع وخمسون دقيقة من الجدى رابعها مثل ذلك من الميزان بيت ملكها مثل ذلك من الحمل

[قَبْرَةُ] بلفظ تأنيث القبر أظنها عجمية روميـة وهي* كورة من أعمال الأندلس تتّصل بأعمال قرطبـة من قبليّها وهي أرض زكيّة تشتمل على نواح كثيرة ورساتيق ومُدُن تذكر فى مواضـعها متفرّقة من هـذا الكتاب وهي مخصوصة بكثرة الزيتون وقصبتها بيّانَةُ ٠٠ ينسب اليها تمّام بن وهب القبرى الأندلسي فقيه لقى أبا محمد عبدَ الله ابن أبي زيد بالقيروان وأبا الحسن القابسي وغيرهما ٠٠ وعبدُ الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عبّاد بن زياد بن يزيد بن أبي يحيي المُرادى القَبْرِى أصله من قبرة وسكن قرطبة سمع من تقي بن مخلد كثيراً وصحبه وكان هو والحسن بن سعد آخر من حدث عنه وسمع من محمد بن عبد السلام الخشَني وأحمد بن مَسَرَّة الطرطوشى وسـعيد بن عثمان الأغنامى وسمع غيرهم وسمع منه الناس كثيراً ٠٠ قال ابن الفرضى وحدثنى غير جماعة انه مات فى شهر رمضان سنة ٣٣٠ وهو ابن سبع وسبعين سـنة ٠٠ ومحمد بن يوسف بن سليمان الجهنى من أهل قبرة سكن قرطبة أيضاً وكان من أهل القرآن واتخذه عبـد الرحمن التاجر اماما فى قصره ثم ولاّه الصلاة والخطبة بمدينـة الزهراء وولاّه

قضاء قبرة ومات سنة ٣٧٢ .. وقال أبو عمر أحمد بن محمد بن دَرّاج القسطلي من قصيدة يمدح جبران العامري صاحب المريّة

وانى لفلٌّ القِبطِ في مصر مؤئلٌ   وقد غِيلَ فرعونٌ وأهلِكَ هامانُ
فيا ذلَّ أعلام الهدى بعد عزهم   ويا عِزَّ أعلام الهدى بكَ اذعانوا
حفرتَ لهم في يوم قبرةَ بالقَنا   قبوراً هواء الجوّ منهن ملآن
يطيرُ بهم نسرٌ وهامٌ وناعبٌ   ويغدو بها ذيخ وذئبٌ وسِرحان

[قُبْرَيَان] بالضم ثم السكون وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى أفريقية

[قِبْرِين] بالكسر ثم السكون وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت ونون علم مرتجل * لعقبة بتهامة

[قُبُّشُ] بضم القاف وتشديد الباء وفتحها والشين معجمة .. قال السلفي أبو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المعافري المعروف بالقبشي روى عن خلف ابن قاسم بن سهل الحافظ وآخرين وقد روى عن أبي عمر احمد بن محمد بن عفيف القرطى في تاريخه وزاد فيه وتمّمَ وهو من أعلام علماء الأندلس وممن يعوّل على قوله ويستحسن كلامه لبلاغته وبراعته وانما قيل له القبشي لسكناه غربي قرطبة بالقرب من عين قُبش .. قال ابن بشكوال وجمع كتاباً سماه كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء ومات بعد ٤٣٠ ومولده سنة ٣٤٣

[قِبط] بالكسر ثم السكون * بلاد القِبْطِ بالديار المصرية سميت بالجبل الذى كان يسكنها ونحن نزيد القول فيها في قفط ان شاء الله تعالى * وقبط أيضاً ناحية بسامرّا مجمع أهل الفساد كالحانات

[قَبْقٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره أيضاً قاف كلمة عجمية وهو * جبل متصل بباب الأبواب وبلاد اللان وهو آخر حدود أرمينية .. قال ابن الفقيه وجبل القبق فيه اثنان وسبعون لسانا لايعرف كل انسان لغة صاحبه الا بترجمان ويقال ان طوله خمسمائة فرسخ وهو متصل ببلاد الروم الى حدّ الخزَر واللان ويقال ان هذا الجبل هو جبل

العرج الذي بين مكة والمدينة يمتد إلى الشام حتى يتصل بلبنان من أرض حمص وسنير من دمشق ويمضي فيتصل بجبال انطاكية وسميساط ويسمى هناك اللُّكام ثم يمتد الى ملطية وشمشاط وقاليقلا الى بحر الخزر وفيه باب الأبواب وهناك يسمى القبق •• قال البحتري

أتسلّى عن الحظوظ وآسى ... لمحلٍّ من آل ساسان درسِ
ذكرتنيهم الخطوبُ التوالي ... ولقد تُذكرُ الخطوبُ وتُنسى
وهم خافضون في ظل عيش ... مُشرفٍ يُحسر العيونَ ويخسي
مُغلَقٌ بابه على جبل القبـ ... ـق الى دارتَيْ خلاط ومُكس
حَللٌ لم تكن كأطلال سُعدى ... في قفارٍ من البسابس مُلس

وفي شعر بعضهم القبجُ بالجيم وهو في شعر سُراقة بن عمرو وذكر في باب الأبواب

[قَبَلٌ] بالتحريك •• قال الأصمعى القبَلُ أن يُورد الرجلُ إبلَه فيستقى على أفواهها ولم تكن هيئ لها قبلَ ذلك شئ •• وقال الفراء افعلُ ذلك من ذى قَبَلٍ أي فيما يستقبل والقَبَلُ النشزُ من الأرض يستقبلك يقال رأيت فلاناً فى ذلك القَبل والقبل أن يُرى الهلالُ ولم يُرَ قبل ذلك يقال رأيت الهلال قَبَلاً والقبل أن يتكلم الرجل بالكلام ولم يستعدّ له يقال تكلم فلان قَبلاً فأجاد وقَبلٌ * جبل قيل انه بدومة الجندل

[القُبَلاّرُ] بالضم ثم الفتح وتشديد اللام وآخره راء * موضع في الثغر ذكره أبو تمام •• فقال

في كُماة يكسون نسجَ السلوقيّ ... وتعدو بهم كلاب سَلوق
وطئتْ هامة الضواحي الى أن ... أخذت حظّها من الفيذوق
شنها شزَّباً فلما استباحت ... بالقُبَلاّر كلَّ سهبٍ ونيقِ
سار مستقدماً الى البأس يُزجي ... رَهَجاً باسقاً الى الإبسيقِ

[قُبْلَى] بضم أوله وسكون ثانيه والقصر * ببلاد كلب وبلاد كلاب وديارهم ما بين غُرّب الى الرّيان •• وقال أبو الطَّرَّامة الكلبى

وانا لممدودون ما بين غُرَّب ... الى شُعَب الرَّيان مجداً وسؤددا

٠٠ وقال جوّاس بن القعطل الحناني

تعفّى من جُلالةَ روضُ قُبْلَى فأقرية الأعنـة فالدَّخولُ

[قَبَلَةُ] بالتحريك * مدينة قديمة قرب الدَّربند وهو باب الابواب من أعمال أرمينية أحدثها قُباذ الملك أبو أنوشروان ٠٠ اليها ينسب فيما أحسب أبو بكر محمـد بن عمر بن حفص الحـكم الثغري المعروف بالقَبَلي حدث ببغداد عن محمد بن عبدالعزيز بن المبارك وغيره وكان ضعيفاً في الحديث روى عنه أبو بكر الشافعي وأبو الفتح الأزدي الموصلي

[القَبَـلِيَّةُ] بالتحريك الناحية كأنه نسبة الى قَبَـل بالتحريك ٠٠ وقد تقدم اشتقاقه وهو من * نواحي الفُرْع بالمدينة ٠٠ قال العمراني أخبرني جار الله عن عُلَيّ الشريف قال القبلية سَرَاة فيما بين المدينة وينبع ما سال منها الى ينبع سمي بالغور وما سال منها الى أودية المدينة سمي بالقبلية وحدها من الشام ما بين الحتّ وهو جبل من جبال بني عَرَك من جُهينة ومابين شرف السيّالة أرض يطأها الحاجُ وفيها جبال وأودية قدمرَّ ذكرها متفرقا ٠٠ وقال الطبراني في المعجم الكبير أنبأنا الحسن بن اسحاق أنبأنا هارون بن عبد الله أنبأنا محمد بن الحسن حدثني حُميد بن صالح عن عمار وبلال ابني يحيي بن بلال ابن الحارث عن أبيهما بلال بن الحارث المزنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه هذه القطيعة وكتب له فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث أعطاه معادن القبلية غَوْرِيَّها وجلسـيَّها غشيةَ وذات النصُب وحيث صلح الزرعُ من قُدْس ان كان صادقا وكتب معاوية ٠٠ ويروى وحيث يصح الزرع من قريش وفي رواية محمد الصيرَفي غشيةَ بالغين والشـين معجمتين وفي رواية فاطمة بالعين والسين مهملتين

[قَبُّودِيَةُ] بالفتح ثم التشديد والضم وواو ساكنة ودال مهملة وياء خفيفة * ساحل على برّ أفريقية

[قِبَةُ] بالكسر ثم الفتح والتخفيف * ماء لعبد القيس بالبحرين

[قُبَّةُ] بالضم والتشديد بلفظ القبة من البناء معروفة * قبة الكوفة وهي الرَّحبة بها ٠٠ ينسب اليها عمرو بن كثير القبي الكوفي سمع سعيد بن جُبير روى عنه حسان

ابن أبي يحيي الكندي نسبه يحيى بن معين •• قال ابن طاهر ذكره الامير ثم •• قال وعمران ابن سليمان القبي روى عن قتادة حدث عنه يزيد بن أبي حبيب قال وأظن هذا هو الذي ذكره ابن سليم ووهم وأظنه من القبيلة •• وسعد بن بشر الجهني القبي عن أبي مجاهد الطائي عن أبي المُدِلة لا أدرى من أيهما هو أمن القبيلة التى من مُراد أم من هذه القبة •• قال * وقبة جالينوس بمصر قد نسب اليها جماعة قال ذكره بعض أهل الاسكندرية * وقبة الرَّحمة بالاسكندرية سميت بذلك لأن مُبَرِّح بن شهاب كان مع عمرو بن العاصى فى فتحه للاسكندرية فدخل من باب سليمان وخارجة بن سليمان من البقيطا فجعلا يقتتلان حتى التقيا بالقبة فرفعا السيف فسمي ذلك المكان قبة الرَّحمة لذلك وبه يعرف الى الآن * وقبة الحمار كانت داراً في دار الخلافة ببغداد أنشأها المكتفى بالله بن المعتضد وانما سميت بذلك لأنه كان يصعد اليها على حمار له لطيف وتشرف على ما حولها وكانت شكل نصف الدائرة احترقت فى أيام المقتفى بالله بصاعقة وقعت فيها * وقبة الفِرك موضع كان بكلْوَاذا •• ذكره أبو نواس فقال

وقائلٍ هل تريدُ الحاجَّ قلت له ... نعم اذا فَنيت لذات بَغْذَاذَا
أما وقُطْرُبُّلٍ منها بحيث أرى ... وقبة الفِرك من أكناف كَلْوَاذَا
والصالحيةُ والكَرْخُ التي جمعت ... شُذَّاذَا بغداذ لي فيها وشذاذا
وَهبكَ من قصف بغداذ تخلصني ... كيف التخلُّصُ لى من طيزِ نابَاذا

[القُبيبَاتُ] جمع تصغير الذي قبله * بئر دون المغيثة في طريق مكة بخمسة أميال بعد وادي السباع وهي بئر وحوضٌ وماؤها قليل عذب ورشاؤها نيف وأربعون قامة والقبيبات * محلة ببغـداد وماء فى منازل بني تميم وموضع بالحجاز والقبيبات * محـلة جليلة بظاهر مسجد دمشق

[قُبَيْسٌ] أبو قبيس * جبل مشرف على مسجد مكة ذكر في باب الألف في أبو

[القُبيصَةُ] فُعيلة بالضم ثم الفتح تصغير القَبْصة من قَبَصتُهُ اذا تناولته بأطراف الأصابع وهو * موضع فى شعر الأعشى

[القَبيصَةُ] منسوبة الى رجلٍ اسمه قبيصة بالفتح ثم الكسر * قرية من أعمال

شرقى مدينة الموصل بينهما مقدار فرسخين والقبيصة أيضاً * قرية أخرى قرب سامرّا ذكرها جحظة فى قطعة ذكرت في دير العلث منها

وأعدِلاَ بى الى القبيصة الزهـــراء حــتى أعاشر الرُّهبانا

35 والى واحدة منهما •• ينسب أبو الصقر القبيصي المنجم كان أديباً شاعراً ومن شعره قال ابن نصر كان بعض أصدقاء أبى الصقر وعده بسمك ثم وعده بحَمَل و مطَلَه بهما ولم يحمله وكانت تلك حاله •• فكتب اليه

أيا واعدي سَمَكاً ماحصَــلْ ومُتبِعَهُ حَمَلاً ما حَــمَلْ
فيا سمكا فى محــل السِّماك ويا حملا فى محــل الحمَــلْ
لقــد ضعفت حيلــتي فيكما كما ضعفت فى المُحال الحِيلْ

[قَبيلاَ] * مدينة بأرض السند بينها وبين الدَّيبُل أربع مراحل

[قُبِّين] بالضم ثم الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت وآخره نون اسم أعجمي لنهر وولاية بالعراق •• ذكر عن الاقيشر واسمه المغيرة بن عبدالله الأسدى أن الحارث ابن عبد الله بن أبى ربيعة المعروف بالقبّاع أخرجه مع قومه لقتال أهل الشام ولم يكن عند الاقيشر فرسٌ فخرج على حمار فلما عبرَ على جسر سُوراء نزل بقرية يقال لها قُبّين فتوارَى عند خمّار نبطيّ تبذل زوجته الفجورَ فباع حماره وجعل ينفقه هناك الى أن قفلَ الجيش •• فقال عند ذلك

خرجتُ من المِصْرِ الحواريِّ أهلُهُ بلا نيةٍ فيها احتسابٌ ولا جُعلِ
الى جيش أهل الشام أُغزِيت كارهاً سفاهاً بلا سيف حديد ولا نَصل
ولكن بسيف ليس فيه حمالةٌ ورُمح ضعيف الزُّج مُنصدع الأصل
حبانى به ظلم القبّاع ولم أجــد سوى أمره والسير شيئاً من الفعل
فأزمعتُ أمرى ثم أصبحتُ غازياً وسلَّمتُ تسليم الغُزَاة على أهــلى
جَوَادى حمــارٌ كان حيناً لظهره إكاف وآثار المزَادَة والحبل
فسِرْنا الى قُبّين يوماً وليلةً كأنّا بغايَا مايسِرْن الى بَعل
مررنا على سُوراء نسمع جسرها يئطُّ نقيضاً من سفائنه الفصل

فلما بَدا جسرُ الصَّراة وأعرضت لنا سوق فرّاغ الحديث الى الشغل
نزلنا الى ظلّ ظليل وباءة حلالٍ برَغم القَلطبان ومايغلى
بشارطة من شاه كان بدرهم عروساً بما بين المشبه والفسل
فانبعتُ رُمحَ السَّوء شبّة نصله وبعتُ حماري واسترحتُ من الثّقل
مهرتهما جرْذيقةً فتركتها طموحاً بطرْف العين شائلة الرِّجلِ
تقول طبانا قلْ قليلا الا لبا فقلتُ لها إصوي فانى على رسلى

باب القاف والتاء وما يليهما

[قُتَاتُ] بالضم ثم التخفيف وآخره تاء أخرى والقَتُّ النميمة ورجلٌ قتاتٌ أي نمّامٌ ولا أبعِد أن يكون منه * وهو موضع باليمن

[قَتَادٌ] بالفتح وهوشجر له شوك لاتأكله الابل الا في عام جدْب فيجيء الرجل ويُضرِم فيه النار ليحرق شوكه ثم يُرعيه ابله وذات القتاد * موضع من وراء الفالج

[قُتَادٌ] بالضم مرتجل * علمٌ في ديار سُلَيم قرب الحجاز كذا ضبطُه لابي الفتح نصرٌ ووجدته للعمرانى بالفتح فقال قَتاد علمٌ لبنى سليم

[قُتائدُ] بالضم وبعد الألف ياء مهموزة ودال بغيرهاء . . قال الأدبي * اسم موضع

[قُتائدَةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء . . قال الأزهرى * جبل وقال الأدبي ثنية مشهورة . . وأنشد

حتى اذا أسلكوها فى قُتائدة شلاً كما تطردُ الجمّالةُ الشُرُدا

[قُتائدات] كأنه جمع الذي قبله جُمع فى الشعر على قاعدة العرب فى أمثال له لاقامة الوزن وهو * جبل وقيل قتائدات نخيل بين المُنصرف والروحاء . . قال كثيّر

فكدتُ وقد تفوّرت التوالي وهُنّ خواضعُ الحكمات عوجُ
وقد جاوزن هضب قُتائدات وعنّ لهنّ من ركك شُروجُ
أموتُ صبابة وتجلّلتني وقد أتهمنَ مُردَمةٌ ثلوجُ

[قِتْبَانُ] بالكسر ثم السكون وباء موحدة وآخره نون يجوز أن يكون جمع قَتَب مثل خرَب وخِرْبان * موضع فى نواحي عدَن

[قُتُنْدَةُ] * بلدة بالأندلس ثغر سرقسطة كانت بها وقعة بين المسلمين والافرنج استُشهدبها امام المحدثين بالأندلس القاضي أبو على الحسين بن محمد بن فِيرُّه بن حَيُّوَن ابن سُكَّرة الصَّدَفى السرقسطي فى ربيع الأول سنة ٥١٤ عن ستّين سنة وكان أمير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين ألزمه أن يقلده القضاء بمُرْسية في شرقى الأندلس فتقلّده على كره منه في سنة ٥٠٥ ثم استعفى من القضاء فلم يُعفه فاختفى مدة وخضع حتى أعفاه وهو مغضب عليه فكتب ابن فِيرُّه الى أمير المسلمين كتاباً يعلم فيه بعُذْره وضمّنه حديثاً ذكره باسناد له عن ابراهيم بن أبى عبلة قال بعث الىَّ هشام بن عبدالملك وقال يا ابراهيم انا قد عرفناك صغيراً واخترناك كبيراً فرضينا سيرتك وحالك وقدرأيت أن أُخالطك بنفسي وخاصتى وأُشركك فى عملى وقد وليتك خراج مصر فقلت أمّا الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله تعالى يجزيك ويثيبك وكفى به جازياً ومثيباً وأما الذي أنا عليه فما لي بالخراج بصرٌ ومالي عليه قوة قال فغضب حتى اختلج وجهه وكان في عينيه قَبلٌ فنظر اليَّ نظراً منكراً ثم قال لى لتلَيَنَّ طائعاً أو لتلينَّ كارهاً قال فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قدانكسر وسَوْرته قد طفئت فقلت يا أمير المؤمنين أتكلم قال نعم قلت ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم﴿انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبَين أن يحملنها وأشفقن منها﴾فوالله يا أمير المؤمنين ما غضب عليهن اذ أبَين ولا أكرههُنَّ اذ كرهْن وما أنا بحقيق أن تغضب علىَّ اذ أبَيتُ أو تكرهنى اذ كرهتُ قال فضحك هشام حتى بدَت نواجذه ثم قال يا ابراهيم أبَيت الا فقهاً قد رضينا عنك وأعفيناك ०० قال فأجابه أمير المسلمين بما آنسه وحضه على الرجوع الى افادة الناس ونشر العلم ولهذا الرجل فضائل كثيرة ورحلة الى المشرق لقى فيها جماعة وعمل له القاضى عياض مشيخة في عدة أجزاء كتبتُ هذا منه وكانت بخط أبى عبد الله الأشيرى

[القُتودُ] جمع قتد * اسم جبل ०० قال عدى بن الرقاع

قُرَّية حبك المقيط وأهلها يخشى مآب ترى قصور قراها
واحتلَّ أهلك ذا القتود وغُربا فالصحصحان فأين منك نواها

قوله ـ حبك المقيظ ـ أي حبس القيظ وهو من حبك الصائد الصَّيدَ

باب القاف والجيم وما يليهما

[قجنجمة] * من قرى مصر على نهر الدقهلية .. والله الموفق

باب القاف والحاء وما يليهما

[قُحقُح] بالضم والتكرير وهو في لغة العرب مُلتقى الوَركين من باطن .. قال ابن الاعرابي قال الاصمعي هو العُصعُص .. وقال أبو أحمد العسكري قحقح بالقافين المضمومين * أرض قتل بها مسعود بن القريم فارسُ بكر بن وائل .. قال

ونحن تركنا ابن القُرَيم بقُحقُح صريعاً ومولاه المحبةَ للفم

قتله حُشَيش بن نمران والحاء من حشيش مضمومة غير معجمة والشينان معجمتان كذا قال

[القَحمَةُ] * بليدة قرب زبيد وهي قصبة وادي ذُوال بينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية مكة وهي للأشاعرة فيها خَولان وهمدان

باب القاف والدال وما يليهما

[قَدَّاح] بالفتح والتشديد وآخره حاء مهملة دارة القدَّاح * موضع في ديار بني تميم

[قُدَّاس] * اسم موضع عن العمراني

[قَدَامَ] مبني على الكسر * منهل بالبحرين

[القُدَامِيُّ] * اسم قرية بالوَشم ذات نخيل من قرى اليمامة عن ابن أبي حفصة

[قُدْسٌ] بالضم ثم السكون •• قال الليث القدس تنزيه الله عز وجل * وهو جبل عظيم بأرض نجـد •• قال ابن دريد قدسُ اوارة جبل معروف •• وأنشد الآمدى للبَعيث الجهنى

ونحنُ وقعنا فى مُزَيْنة وقعةً غداة التقينا بين غَيق وعَيهما
ونحن جلبنا يومَ قُدس أُوارةٍ قنابلَ خيل تترك الجوَّ أقتما

•• قال الأزهري قدس وآرة جبلان لمزَينة وهما معروفان بحذاء سقيا مزينة •• وقال عرّام بالحجاز جبلان يقال لهما القدسان قدسٌ الابيض وقدسٌ الأسود وهما عنـد ورقان فأما الأبيض فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها رَكوبة وهو جبل شامخ ينقاد الى المتعشى بين العرج والسقيا وأما قدس الاسود فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها حَمتٌ والقدسان جميعاً لمزينة وأموالهم ماشية من الشاة والبعير وهم أهل عمود وفيها أوشال كثيرة * والقدس اسم للبيت المقدس نذكره في بابه ان شاء الله تعالى

[قَدَسٌ] بالتحريك والسين المهملة أيضاً * بلد بالشام قرب حمص من فتوح شرحبيل ابن حسنة واليه تضاف بُحيرة قَدَس وقد ذكرت فى موضعها

[قُدْقُدَاء] •• قال نصر * من البلاد اليمانية

[قِدْقِدٌ] بالكسر والتكرير * جُبيل قرب مكة فيه معدن البرام وهو من الجبال التى لا يوصل الى ذروتها عن نصر •• وقد ضبط عن غيره قِرْقِد بالراء

[قُدُمُ] بضم أوله وثانيه ويروى قُدَم بوزن قُثَم * وهو مخلاف باليمن مقابل قرية مهجرَة سمّي باسم قدم أي القبيلة التى تنسب اليها الثياب القُدَمية •• وفيها يقول زياد بن منقذ

لا حبذا أنتِ يا صنعاء من بلدٍ ولا شَعوب هوىً منا ولا نُقمُ
ولن أحبَّ بلاداً قد رأيت بها عَنساً ولا بلداً حلت به قُدُمُ

فأما من رواه قدَم فهو معدول عن قادم وهو معروف ومن رواه قدُم بالضم فهو ضد أُخر مثل قبل ودُبر وقدم جمع القدوم التى ينحت بها الخشب

[القَدُومُ] بالفتح وتخفيف الدال وواو ساكنة وميم وهو في لغـة العرب الفأس التى ينحت بها الخشبُ وجمعها قُدُم •• قال

فقلت أعيراني القدُومَ لعلَّني   أخط بها قبراً لأبيض ماجدِ

.. قال أبو منصور قال ابن شُمَيل في قول النبي صلى الله عليه وسلم أول من اختتن ابراهيم بالقدوم قال قطعه بها فقيل له يقولون قدوم قرية بالشام فلم يعرفها وثبت على قوله .. وقال الحسن الخوارزمي القدُّوم بتشديد الدال* اسم قرية بالشام ختن بها ابراهيم الخليل عليه السلام نفسه وعن جار الله العلامة القدّوم بالألف واللام والتشديد هى الفأس العظيمة قال وأما قَدّوم بغير ألف ولام غير مصروف فهو اسم البلد* وقَدّوم أيضاً اسم ثنية بالسَّراة * وقدُوم بالتخفيف موضع من نَعمان *وقَدُوم حصن باليمن .. قال أبو بكر بن موسى قَدُوم بتخفيف الدال قرية كانت عند حلب وقيل كان اسم مجلس ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وفى الحديث اختتن ابراهيم بالقدوم وقدوم بالتخفيف موضع من نَعمان .. أنبأنا بن كليب عن ابن نبهان إذنا عن أبي الحسين الصابى عن الرُّماني عن الحلواني قال قال محمد بن الحسن عن عبد الله بن ابراهيم الجُمَحي كانت بنو ظفَر من بني سليم وبنو خُناعة حربا فدلَّ رجلٌ من بني خناعة بني ظفر على بني وائلة بن مُطحِل وهم بالقدوم من نعمان فبيّتوهم فقتل بنو وائلة خلداً ومَخلَداً وصبيا بثلاثة من بني خُراق .. فقال المعترض بن حَبواء الظفري

قَتلنا مُخلداً بابنيْ خُراق   وآخر جحوَشاً فوق الفطيم
وخالداً ٱلذي تأوى اليـه   أرامـلُ لا يؤُبن الى حميم
واما تقتـلوا نفراً فانا   فجعناكم بأصحاب القـدوم

* والقدوم اسم جبل بالحجاز قرب المدينة. وفى حديث قُرَيعة بنت مالك قالت خرج زوجي فى طلب اعلاج له الى طرف القدوم قال وأما قدّوم بتشديد الدال أنبأنا محمد ابن عبد الملك أنبأنا أحمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم التنوخي قال أنبأنا ابن حَيّويه قال أنبأنا أبو بكر الانصاري قال سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول القدّوم بتشديد الدال اسم موضع قال أبو بكر بن موسى ان أراد أبو العباس أحد هذين الموضعين الذين ذكرناها فلا يتابع على ذلك لاتفاق أئمة النقل على خلافه وان أراد موضعا ثالثا صحَّ ماقاله ويكون تمام الباب .. وقال القاضي عياض المغربي فى كتاب مطالع الانوار

قَدُومُ ضأنٍ ويروي ضَانٍ غير مهموز مفتوح القاف مخفف الدال وعند المروزي بضم القاف وفى كتاب المغازى من رأس ضان قال الحربى هو جبل ببلاد دَوْس وقَدُومة بفتح القاف على رواية المروزى يكون قدوم من قدم من سفره ويَرُدُّ هذا رواية من روى رأس ضان وكذلك يردُّ قول الحربى انه ثنية الجبل ووقع فى موضع آخر رأسُ ضالٍ باللام وهي روايةابن السكن القابسى والهمذانى وزاد في رواية المستملى والضال السدر وهو وهَمٌ وما تقدَّم من تفسير الحربى أولى انه ثنية جبل وانّ ضالاً جبلٌ ٠٠ وقال بعضهم يقال فى الجبل ضانٌ وضالٌ وتأوّله بعضهم على انه الضان من الغنم وجعل قُدُومَها رُؤُسها المتقدّمة منها وفيه تعسّفٌ وأما الذي قال في حديث ابراهيم عليه السلام فلم يختلف فى فتح قافه واختلف فى تشديد داله وأكثر الرُّواة على تشديدها حكاه الباجي وهو رواية الأصيلى والقابسى في حديث قتيبة ٠٠ قال الاصيلى وكذا قرأها علينا أبو زيد وأنكر يعقوب بن شيبة التشديد ٠٠ قال البكري وهو قول أكثر أهل العلم وهي قرية بالشام حيث اختتن ابراهيم عليه السلام وقد قيل انها الآلة التى للنجار وانه لايجوز تشديد الدال منه وأما طرف القَدُوم موضع الى جنب القريعة فبفتح القاف وتشديد الدال في قول الأكثر وقد خففه بعضهم ورواه أحمد بن سعيد الصدَفي أحد رُواة الموطأ بضم القاف وتشديد الدال ثنية بجبل من بلاد دَوْس وهذا آخر قول عياض ٠٠ فانظُرْ رعاك الله الى هذا التخبيط والحيرة والتخليط ونصّ هذا على مايخالفه هذا واعتماد هذا على مايضعف ذا وشارك في الحيرة

[قَدَوْمَى] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وميم وألف مقصورة * موضع بالجزيرة أو ببابل عن الدُّريدى

[القُدُونين] بضم أوله وثانيه وسكون الواو ثم نون مكسورة وياء ساكنة ونون أخرى * موضع فى بلاد الروم عن العمراني

[قِدَّةُ] بالكسر ثم التشديد بلفظ واحدة القِدّ من اللحم والقِدّة السوط من الجلد الذي لم يُدْبغ * اسم ماءة بالكلاب وقيل قِدة بوزن عدة اسم للماء الذى يسمّى الكلاب ومنه ماء فى يمين جبلَةَ وشَمام قالوا وانما سمي الكلاب لما لقوا فيه من الشرّ

42

[قُدَيْدٌ] تصغير القَدّ من قولهم قددتُ الجلد أو من القدّ بالكسر وهو جلد السخلة أو يكون تصغير القدد من قوله تعالى (طرائق قِدَاداً) وهي الفِرق وسُئل كثيّر فقيل له لم سمي قُدَيدٌ قديداً ففكّر ساعة ثم قال ذهب سَيله قِدداً وقُدَيد * اسم موضع قرب مكة •• قال ابن الكلبي لما رجع تبّع من المدينة بعد حربه لاهلها نزل قديداً فهبّتْ ريحٌ قدّتْ خيمَ أصحابه فسمى قديداً •• وبذلك قال عبد الله بن قيس الرُقيّات

قل لقَنْدٍ تشيّع الأظعانا وبما سَرَّ عيشنا وكفانا
صادرات عشيّةً عن قُدَيد وارادت مع الضحى عُسفانا

•• وينسب الى قديد حزَام بن هشام بن حبيش بن خالد بن الأشعر الخزاعي القديدى من أهل الرَّقَم بادية بالحجاز روي عن أبيه وأخيه عبد الله بن هشام وعمر بن عبد العزيز ووفد عليه مع أخيه روى عنه عبد الله بن إدريس والقَعْنبى عبد الله بن مسلَمة ومُحرز بن مهدى القديدي وأيوب بن الحكم امام مسجد قديد ووكيع أبو سعيد مولى بني هشام والواقدى ويُسرة بن صفوان ويحي بن يحي النيسابورى وغيرهم وكان ثقة وأبوه هشام أدرك عمر بن الخطّاب وسافر معه وبقي حتى أدرك عمر بن عبد العزيز

[قُدَيْسٌ] * موضع بناحية القادسية •• قال سيفٌ وقدم سعدٌ القادسية فنزل فى القديس ونزل زُهرة بحيال قنطرة العتيق موضع القادسية اليوم •• فقال شاعر

وحلّتْ بباب القادسية ناقتى وسعد بن وَقّاص عليّ أميرُ
تذكّرْ هداك الله وَقعَ سيوفنا بباب قديس والمكرُّ ضريرُ

أى ضارٌ •• وقد نسب هذه النسبة أبو اسحاق محمد بن أحمد بن ابراهيم بن جعفر العَطّار القديسي البغدادي •• قال أبو سعد وظنّى انها قرية ببغداد سمع محمد بن مخلد الدورى روى عنه أبو بكر البَرْقاني وهو ثقة

[القُديمةُ] * جبل بالمدينة •• ولذلك قال عبد الله بن مُصْعَب الزبيرى

أشرِفْ على ظهر القديمة هل ترى برقاً سَرَى في عارض متهلّل

في أبياتٍ ذكرت في صُلصُل

——————

باب القاف والذال وما يليهما

[قُذَارَانُ] بعد الألف راء وآخره نون وهي رومية * قرية من نواحي حلب ذكرها امرؤ القيس فقال

ولامثل يوم في قُذاران ظَلْتُه   كأني وأصحابي بقلة عُنْدَرَا

ويروى على قَرْن أعفرَا ويروى ولا مثل يوم في قُذَارٍ وهذه القرية موجودة الى الآن معروفة *وبحلَب .. قرية يقال لها أقذار ملك لبني أبي جَرَادة

[القِذَافُ] بكسر أوله وآخره فاء كأنه جمع قُذُفِ الوادى وهي جوانبه وقيل القِذَاف ماأطقتَ حملَه بيدك وقذفتَ به وهو* موضع في شقّ حزْوَى ويقال له أيضاً روض القِذَافين ..وفى كتاب الخالع القذاف وقَوَّانِ موضعان من ديار بني سعد بن زيد مناة .. وأنشد لذى الرُّمة

جاد الربيع له روضَ القذاف الى   قوّين وانعَدَلَتْ عنه الأصاريمُ

باب القاف والراء وما يليهما

[قُرَابُ] بضم أوله وآخره باء موحدة علم مرتجل لاسم* جبل باليمن عن الازهرى

[قَرَابِينُ] بفتح أوله وبعد الباء ياء مثناة من تحت ساكنة ونون * واد بنجد كانت فيه وقعة لهم ذُكر فى الشعر .. قال ثعلبٌ قال الحطيئة فى غضبة غضبها على بنى بدر فذكّرهم يوم قرابين وهو يوم قتل عوف بن بدر من فزارة وكان أولَ قتيل بين القوم

سالتْ قرابينُ بالخيل الجياد لكم   مثل الأتى زَفَاهُ القصر فانقَعَما

حتى حَطَمْنَ بأولى حدّ سُنبكِها   عوفَ بن بدر فلاعوف ولا إرَما

[قُرَاتٌ] بضم أوله وآخره تاء مثناة من فوق ويقال قَرَتَ الدمُ يقرُت قروتاً ودمٌ قارتٌ يبس بين الجلد واللحم ومسكٌ قارتٌ وهو أجفّه وأجوده .. وأنشد

* يُعَلُّ بقرَّاتٍ من المِسْكِ قاتنُ *

وهو* واد بين تهامة والشام كانت به وقعة وفيه قال عبيدة أحد بني قيس بن ثعلبة بالقُرَّات ورئيسهم ربيعة بن حُذار بن مُرَّة الكاهن وهو أحد سادات العرب كثير الغارات

أليسوا فوارس يوم القُرا ت والخيلُ بالقوم مثلُ السعالى

فاقتتلوا قتالا شديداً وقتلتْ بنو أسد عدياً

[قُرَاحٌ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره حاء مهملة .. قال أبو عبيدة القُراح * سيف القطيف .. وأنشد للنابغة

قُراحيّةٌ ألْوَتْ بليفٍ كأنَّها عفاء قلوص طار عنها تواجرُ

ـ تواجر ـ تنفق في البيع لحسنها .. وقال جرير

ظعائن لم يَدِنَّ مع النصارى ولم يدرين ماسمك القُراح

.. وقال أبو عمرو في قول الشاعر * وأنت قراحيٌّ بسِيف الكواظم *

قُراحُ قرية على شاطئ البحر وقراحية نسبة اليها والقراحيُّ والقُرْحان الذى لم يشهد الحرب .. وفي كتاب الحازمي قال أبو عبيدة فى بيت النابغة قراحية نسبها الى قراح سيف هجرَ والزارة سيف القطيف قال ورواه غيره بفتح القاف

[قَرَاحِصَار] * مرج كبير من نواحي شمال حلب نزلها صلاح الدين .. وقراحصار اسم لاماكن كثيرة ومُدُن جليلة غالبها ببلاد الروم منها * قراحصار على يوم من انطاكية ومنها * قراحصار ببلاد عثمان ومنها * قراحصار قرب قيسارية

[قَرَاح] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره حاء قد ذكر اللغويون في القراح أقوالا مختلفة .. قال الليث القراح الماء الذى لايخالطه ثقلٌ من سويق وغيره وهو الماء الذى يشرب على أثر الطعام هذا لفظه .. وأنشد لجرير

تُعَلِّلُ وَهْيَ ساغبة بنيها بأنفاس من الشبم القَرَاح

.. قال والقراح من الارض كل قطعة على جبالها من منابت النخل وغير ذلك .. قال أبو منصور القراح من الارض البارز الظاهر الذى لاشجر فيه وهذا عكس قول الليث .. قال أبو عبيد القراح من الارض التى ليس بها شجر ولم يختلط بها شيء .. قلت أنا والمراد به

ههنا اصطلاح بغداديٌّ فانهم يسمون البستان قَرَاحاً ٠٠ وفي بغداد عدَّة محالّ عامرة الآن آهلة يقال لكل واحـدة منها قراح الا انها تضاف الى رجل تعرف باسـمه كانت قديما بساتين ثم دخلت في عمارة بغداد وهي متقاربة منها قراح ابن رَزين بتقديم الراء على الزاى وهو اسم رجل وهى أقرب هذه المحالّ المسماة بهذا الاسم الى وسط البلد وذلك انك تخرج من رحبة جامع القصر مشرقاً حتى تتجاوز عقد المصطنع وهو باب عظيم فى وسط المدينة فهناك طريقان احدهما يأخذ ذات اليمين الى ناحية المأمونية وباب الازج والآخر يأخـذ ذات الشمال مقدار رميـة سهم الى درب يقال له درب النهر عن يمين القاصد الى قراح ابن رَزين ثم يمتدُّ قليلا ويشرّق فحينئذ يقع في قراح ابن رزين فاذا صار في وسطه فمَنْ يمينه درب النهر واللوزية وعن يساره المحلّة المقتديَّة التى استحدثها المقتدى بالله ثم يمرُّ فى هذه المحلّة أعنى قراح ابن رزين نحو شوط فرس جيد فحينئذ ينتهي الى عقد هناك وباب فاذا خرج منه وجد طريقين أحدهما يأخذ ذات الشمال يفضى الى المحلة المعروفة بالمختارة فيتجاوزها الى مقبرة باب ابْرَز بطولها طالبا للشمال فاذا انتهت المحلة وقع في محلة تعرف بقراح ظَفَر اسم رجل فهذه اثنتان ثم يأخذ من ذلك العقد الذى ذكرنا انه آخر قراح ابن رزين ذات اليمين نحو رمية سهم طالباً للجنوب فمن يسارك حينئذ درب واسع فذلك يفضى الى محلة يقال لها قراح القاضى وان سرتَ طالباً للجنوب مقابل وجهك قبل ان تدخل قراح القاضى فتلك المحلة يقال لها قراح أبي الشّحم ٠٠ فهذه أربع محالّ كبار عامرة آهلة كلّ واحدة منها تقرب ان تكون مدينة وفيها أسواق ومساجد ودروب كثيرة ص٥٠

[قُرَادد] بضم القاف * من قرى اليمن

[قَرَادِيس] جمع قُرْدوس اسم أبي حيّ من اليمن وهو * درب بالبصرة ينسب الى هذا الحيّ ٠٠ وقد نسب اليها بعض الرواة

[قَرَارٌ] بالفتح والتخفيف وبعد الألف راء أخرى والقرار المستقرُّ من الأرض ٠٠ وقال ابن شُمَيل القرار بطون الأرض لانّ الماء يستقرُّ فيها ٠٠ وقال غيره القرار مستقرُّ الماء في الروضة والقرار النَّقَدُ من الشاة وهي صـغارها أو هي قصار الأرجُل

قباح الوجوه •• وقال نصر قرار * واد قرب المدينة في ديار مُزَينة •• وقال العمراني قرار * موضع بالروم

[قُرَار] بالضم * موضع في شعر كعب الأشقرى عن نصر

[القَرَارِيُّ] بياء النسبة كأنه منسوب الى الذى قبله * ماء بين العقبة وواقصة على ستة أميال من واقصة فيه خرابة وقُبيباتٌ خربةٌ وأنا مشكٌ فيه هل أوله قاف أم فاء ولعله منسوب الي رجل من بني فزارة وقد أذنتُ لمن حققه أن يُصلِحه ويُقرَّه

[قُرَاسٌ] بالضم والفتح وآخره سين مهملة والقَرْسُ أكثرُ الصقيع وأبردُه ويقال للبارد قريس وقارس وهو القَرْسُ والقرَس لغتان •• قال الأصمعي آلُ قَرَاس بالفتح هضاب بناحية السَّرَاة وكأنهن سُمِّينَ آل قراس لبَرْدهن رواه عنه أبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء ويقال آل قُرَاس بضم القاف وفتحها •• قال

يمانيــة أحيا لهـا مَظَّ مائد وآل قُراس صَوْبُ أرْمِيَةٍ كُحْلِ

ومائد بعد الألف همزة ويروى مابد بالباء الموحدة * جبلان في بلاد هذيل وقيل باليمن وأرمية جمع رمىٍّ وهو السحاب كُحْل أي سُود •• وفي جامع الكوفي قَرَاس بالفتح موضع من بلاد هذيل •• وقال أبو صخر الهُذلي

كأنَّ على أنيابها مع رُضابها وقد دَنَت الشِّعْرى ولم يَصْدَع الفَجْرُ

مُجَاجَةَ نَحْل من قراسٍ سـبيئةً بشاهقة جَلْسٍ يَزِلُّ بها العُفْرُ

•• وقال العمراني قراش بالشين موضع ولم يزد وما أظنه إلا غلطاً ثم ذكر بعد ذلك قراس بالسين المهملة قريباً مما تقدّم

[قِرَاسٌ] * ماء في ديار كلاب لبني عمرو بن كلاب

[قُرَاضَةُ] * حصن باليمن لابن البُلَيْدَم القُدَمي

[قُرَاضِمُ] بالضم وبعد الألف ضاد معجمة وميم يقال قرضتُ الشيءَ أى قطعته وميمه زائدة كأنه من قرَضتهُ والله أعلم * وهو اسم موضع بالمدينة في قول الأحوص يخاطب كسرى لما ادّعى ان خزاعة من ولد النضر بن كنانة

وأصبحتَ لا كعباً أباك لَحِقتَهُ ولا الصَّلْتَ إذ ضَيَّعْتَ جدَّك تلحقُ

وأصبحتَ كالمهريق فضلة مائه لضاحى سَرَاب بالفلاَ يترقرق
دَع القوم ما احتلّوا ببطن قَراضم وحيث تَفَشّى بَيضُـه المتفلّقُ

•• وقال ابن هَرْمَةَ

عَفَا أمَجٌ من أهـله فالمُشَلَلُ الى البحر لم يَأْهَلْ له بعدُ منزلُ
فأجزاعُ كُفَتٍ فاللِّوَى فقُراضم تناجى بلَيـل أهله فتحمَّلوا

[قُرَاضِيَةُ] بالضم وبعد الألف ضاد معجمة وياءٌ مثناة من تحتها * وهو موضع في شعر بشر بن أبي خازم حيث •• قال

وحَلَّ الحى حيُّ بني سُبيع قُراضيةً ونحن له إطار

•• قال روى بعضهم قراضبة وأنكر ابن الاعرابي وقال قراضـية بالياء المثناة من تحتها موضع معروف

[قَرَاف] بالفتح وآخره فاءٌ القَرْف القَشْر والقَرَف الوباء وقراف * قرية فى جزيرة من بحر اليمن بحذاء الجار سُكّانها تجار كنحو أهـل الجار يُؤْتون بالماء العذب من نحو فرسخين

[القَرَافَةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء فى آخره خطّة بالفسطاط من مصر كانت لبنى غُصْن بن سيف بن وائل من المعافر وقرافة بطن من المعافر نزلوها فسمّيت بهم وهى اليوم مقبرة أهل مصر وبها أبنية جليلة ومحالّ واسـعة وسوق قائمة ومشاهد للصالحين وتُرب الأكابر مثل ابن طولون والماذَرائى يَدُلُّ على عظمة وجلال وبها قبر الامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه في مدرسة للفقهاء الشافعية وهي من نزه أهل القاهرة ومصر ومتفرّجاتهم في أيام المواسم •• قال أبو سعد محمد بن أحمد العميدى

اذا ماضاق صَدْري لم أجدْ لي مقَرَّ عبادةٍ إلاّ القَـرَافَهْ
لئن لم يرحم المولى اجتهادى وقلّة ناصرى لم ألقَ رَافَهْ

•• ونسب اليها قوم من المحدّثين •• منهـم أبو الحسن علىّ بن صالح الوزير القرافى وأبو الفضل الجوهرى القرافى •• ونسبوا الى البطن من المعافر أبا دُجانة أحمـد بن ابراهيم بن الحكم بن صالح القرافى حدث عن حَرْملة بن يحيي وهو وزير سعيد الاربلي

وغيره وتوفى سنة ٤٩٩ قاله ابن يونس ٠٠والقرافة أيضاً*موضع بالاسكندرية يُرْوَى عنه حكايات ٠٠وأنشد أبوسعد محمد بن أحمد العميدي يذكر قرافة مصر وأعاد البيتين المذكورين

[قُرَاقِرُ] بضم أوله وبعد الألف قاف أخرى مكسورة وراء وهو علم مرتجل لاسم موضع الا أن يكون من قولهم قَرْقَرَ الفحلُ اذا هَدَرَ والقَرقرة قرقرة الحمام اذا هدر والقرقرة قرقرة البطن والقرقرة نحو القهقهة والقرقرة الأرض الملساء ليست بجدٍّ واسع فاذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قَرْقَرٌ ٠٠ قال عَبيد بنُ الأبرص

* تُزْجِى مرابِعَها فى قَرْقَرٍ ضاحى *

٠٠ وقال شِمْر القرقرُ المستوى من الأرض الأملس الذى لا شئٌ فيه وقُراقِر* اسم واد أصله من الدهناء وقد ذكر فى الدهناء وقيل هو ماءٌ لكلب عن الغُورى ويوم قراقر هو يوم ذى قار الأكبر قرب الكوفة وقراقر أيضاً* وادلكلب بالسماوة من ناحية العراق نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام ٠٠ وفيه قيل

لله دَرُّ رافعٍ أنَّي أهتَدَى ... خمساً اذا ما سارها الجيشُ بكى

ما سارها من قبله انسٌ يُرَى ... فوَّزَ من قُراقرٍ الى سُوَى

٠٠ وقال السَّكُونى قراقر وحِنْوُ قراقر وحنو ذى قار وذات العُجْرُم والبطحاء كلُّها حول ذى قار وقد أكثر الشعراء من ذكر قراقر ٠٠ فقال الأعشى

فدى لبني ذُهل بن شيبان ناقتي ... وراكبُها يوم اللقاء وقلَّتِ

همُ ضربوا بالحنو حنو قراقر ... مُقدِّمةَ الهامرْز حتى تولَّتِ

وقراقر أيضاً* قاع ينتهي اليه سيل حائل وتسيل اليه أودية ما بين الجبلين فى حق أسد وطيء وهو الذى ذكره سَبْرة بن عمرو الفقعسي فى قوله وقد عَيَّرَ ضَمْرة بن ضمرة كثرة إبله وشُحَّهُ فيها ٠٠ فقال.

أتنسى دفاعي عنك إذ أنت مسلَمٌ ... وقد سال من ذُلٍّ عليك قُراقرُ

ونِسْوَتكم فى الرَّوْع بادٍ وجوهها ... يُخَلْنَ إماءً والإماء حرائرُ

أعَيَّرْتنا ألبانَها ولحُومَها ... وذلك عارٌ يا ابْنَ رَيْطَةَ ظاهرُ

نُحابي بها أكفاءنا ونُهينها ونَشرَب من أثمانهــا ونُقامرُ

قال نُحابي من الحباء وهو العطاء وإياه أراد النابغة حيث ٠٠ قال

له بفناء البيت سـوداء فخمة تلقَّم آصالَ الجَزُور العراعر
بقيَّةُ قِدْر من قدور تورِّثَتْ لآل الجُلاحَ كابرٌ بعــدَ كابر
يظَلُّ الاماء يبتدرْنَ قديحَها كما ابتدَرَتْ كلبٌ مياهَ قُراقِر

٠٠ وقال ابن الكلبي في كتاب الجمهرة اختصَمَتْ بنو القَيْن بن جَسر وكلبٌ في قراقر كلٌّ يدَّعيه ٠٠ فقال عبد الملك بن مروان أليس النابغة الذي يقول

يظلُّ الاماء يبتدرن قديحها كما ابتدرت كلبٌ مياهَ قراقر

فقضا بها لكلب بهذا البيت

[قَرَاقِرُ] بالفتح يصحُّ أن يكون جمعاً لجميع ماذكرناه في تفسير الذي قبله ٠٠ قال نصر قَرَاقر * موضع من اعراض المدينة لآل حسين بن عليّ بن أبي طالب

[قُرَاقرة] * من مياه الضباب بنجد بالحمى حمى ضرِيَّة

[قُرَاقريٌّ] بضم أوله وبلفظ النسبة الى المذكور قبل الذي قبله * موضع عن الأزهري

[القُرا نعُ] بعد الألف نون مكسورة * حصن حصين من حصون صنعاء اليمن يقابل المصانع أقام عليه الملك المسعود بن الملك الكامل سنةً حتى فُتح

[قُرَّانُ] بالضم يجوز أن يكون جمع قَرٍّ أو قُرٍّ من البرد أو فُعلان منه ويقال يوم قَرٌّ وليلة قَرَّةٌ فيجوز على ذلك أن يقال أيامٌ قُرَّانٌ وموضع قَرٌّ ومواضع قرّان وقُرَّانُ اسم* واد قرب الطائف في شعر أبي ذؤيب ٠٠ قال ويُرْوَى لأبي جُندَب

وحيٌّ بالمناقب قــد حَمَوْها لَدَي قُرَّانَ حتي بطن ضِيمِ

كلاهما بين مكة والطائف وقُرَّانُ * قرية باليمامة وقيل قرّان بين مكة والمدينة بلِصقِ أبلَي وقد ذكر في أُبلى ٠٠ وقال ذو الرُّمة

تزاوَرْنَ عن قُرَّانَ عمداً ومن به من الناس وازْوَرَّتْ سواهُنَّ عن حجر

٠٠ وقال السكري في قول جرير

كأنّ أحداجهم تحدَى مقفيةً نخلٌ بملهَمَ أو نخلٌ بقرّانا

قال ملَهمُ و قرَّان قريتان باليمامة لبني سُحيم بن مُرَّة بن الدُؤل بن حنيفة والأحداج مراكب النساء قلت فهذا الذى ذكرنا انه بين مكة والمدينة فهما موضعان مسميان بهذا الاسم •• وقال عُطارد اللّص

أقول وقد قرَّبتُ عَنساً شِملةً لها بين نِسعَيها فضولٌ نفائفُ

علىَّ دماء البُدْن ان لم تمارِسي أموراً على قُرّانَ فيها تكالِفُ

•• وقال ابن سيرين في تاريخه وفيها يعنى فى سنة ٣١٠ انتقل أهل قران من اليمامة الى البصرة لحَيفٍ لَحِقَهُم من ابن الاخيضر فى مقاسماتهم وجَدب أرضهم فلما انتهى خبرهم الى أهل البصرة سعى أبو الحسن أحمد بن الحسين بن المثنّى فى مال جَمَعَهُ لهم فقوَوا به على الشخوص الي البصرة فدخلوا على حال سيئة فأمر لهم سَبُكُ أمير البصرة بكسوة ونزلوا بالمسامعة محلّة بها * وقُرّانُ قرية بمرّ الظهران بينها وبين مكة يوم وقران * قصبة البَدّين بأذربيجان حيث استوطن بابك الخرّمي عن نصر

[قِرانُ] بالتخفيف •• قال نصر ناحية بالسراة من بلاد دَوْس كان بها وقعة قال وقِرانُ من الأصقاع النجدية وقيل جبل من جبال الجديلة وهي منزلٌ لحاجّ البصرة قال وأظنه المشدّد خفّف في الشعر

[قَراوَى] * قرية بالغَوْر من أرض الاردُنّ يُزرَع بها السكّر الجيد رأيتها غير مرّة وقراوى أيضاً * قرية من أعمال نابلس يقال لها قراوى بني حسان •• ونسب اليها أبو محمد عبد الحميد وأحمد ابنا مُرّى بن ماضي القراوى الحسانى سمع عبد الحميد بن أبي الفرج عبد المنعم بن كليب وأبا الفرج بن الجوزى وغيرها

[القَرائنُ] جمع قَرين من قرنتُ الشيءَ بالشيء اذا ضممته اليه وأصله من القرن وهو الحبل يُقرَن به البعيران والقرينُ الصاحب وكل شيء ضممته الى شيء فهو قرينه والقرائنُ * بركة وقصر بين الأجفُر وفَيد والقرائن * موضع بالمدينة •• قال أبو قطيفة

ألا ليت شعرى هل تغيّر بعدنا جنوبُ المصلّي أم كعهدى القرائنُ

وقد تقدّمت هذه الأبيات في البلاط والقرائن * جبال معروفة مقترنة فى قول

البُرَيق الهذلى

ومرَّ على القرائن من بُحار فكاد الوَبْلُ لا يُبقي بُحاراً

[قُرْبٌ] ضدُّ البُعد يوم ذات قرب من أيام العرب

[قُرْبى] بالضم ثم السكون وفتح الباءِ الموحـدة * اسم ماء قـريب من تَبالة .. قال مزاحم العقيلى

فما أمُّ أحوَى الجُدَّتين خلالها بقُرْبى ملا حيٍّ من المردناطف

[قَرَباقَةُ] بالتحريك والباءِ الموحدة وبعد الألف قاف * حصن شمالى مُرْسية .. ينسب اليه أبو الحسن العبّاس القَرَباقى شاعر مجيد

[قُرْبَقُ] بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحـدة والقاف لاأعرف له وجهاً فى اللغـة اسم * موضع .. رواه أبو عبيـد بالكاف وبالقاف أيضاً وقال هو البصرة عن الجوهرى .. قال وأنشد الأصمعي

يتبعن وَرْقاء كلون العَوْهق لاَحِقَةَ الرِّجْلِ عَنود المِرْفَق

ياآبن رُقيع هل لها من مَغبَق ماشربَتْ بعد قليب القُرْبَق

* من قَطْرة غيرِ النَّجاء الأَدْفق *

.. وقال النضر بن شُميل هو فارسيٌّ معرَّبٌ وأصله كُلْبَه وهو الحانوت

[قُرَبَةُ] بالضم ثم الفتح وباء موحدة بوزن هُمَزَة لُمَزَة من القرب * اسم واد عن الجوهرى

[قُرْبَيْط] بضم القاف وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وياء ساكنة وطاء مهملة * من كور أسفل الأرض بمصر

[قَرَتَانُ] بالتحريك والتاء المثناة من فوق وآخره نون .. قال الخوارزمى هو* موضع ولا أدري ما أصله

[قَرَتَّا] بالتحريك وتشديد التاء المثناة من فوقها * من قرى البصرة .. ينسب اليها أبو عبـد الله محمد بن خلف بن محمد بن سليمان بن أيوب النهرديرى ويعـرف بالقرتائى سكن الصليق من البطائح حدث عن أبى شجاع محمد بن فارس والحسن بن

أحمد بن أبي زيد البصريَّين كذا ضبطه الخطيب أبو بكر بخطّه وذكره السلفي بكسر أوله وثانيه فقال القِرِتّاي وهو أبو تمام محمد بن إدريس بن خلف القرتاي حدث عنه السلفي

[القُرتُبُ] * من قرى وادي زبيد باليمن

[قَرْتُوَه] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مضمومة والواو .. قال وهو اسم *موضع وحكمه كالذي قبله

[قَرَتَيَّا] بفتح أوله وثانيه وتاء مثناة من فوق وياء مثناة من تحت مشددة وألف *بلد قرب بيت جبرين من نواحي فلسطين من أعمال البيت المقدس

[قَرْجُ] بالفتح ثم السكون والجيم * كورة بالرّيّ .. ينسب اليها علي بن الحسين القرجي يروي عن ابراهيم بن موسى الفرّاء روى عنه العقيلي

[القَرْحاء] بالفتح والمدّ والحاء مهملة * من قرى بني محارب بالبحرين

[قُرْحانُ] بالضم ثم السكون وآخره نون والقرحان واحده قُرْحانة ضرب من الكمأة بيض صغار ذوات رؤس كرؤس الفُطر والقرحان الذي لم يمسه قَرْحٌ ولا جُدَري ولم تصبه في حرب جراحةٌ ويوم قِراحان من أيام العرب .. قال جرير

الله ساق الى قيس بن حنظلة خزياً اذا ذكرت أيامُ قُرحانا

[قَرَحتاء] * من قرى دمشق كان يسكنها يحيي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي وغيره من أشراف بني أمية .. وعبد الملك بن وُهيب ابن هارون القرحتاوي من أهل قرحتاء حكى عن عمه عبد الله بن هارون حكى عنه أبو بكر أحمد البُحتري قاله ابن عساكر .. وعبد الله بن هارون القرحتاوي أحد الصالحين حكى عن محمد بن صالح بن بَيْهَس حكى عنه ابن أخيه عبد الملك بن وُهيب

[قُرْحٌ] بالضم ثم السكون والقَرْح والقُرْح لغتان في عضّ السلاح ونحوه مما يجرح الجسد وهو * سوق وادي القرى وفي حديث ابن شمُوس البَلَوي بَنَى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي في صعيد قرح فَعَلَّمنا مَصَلاّه بعظم وأحجار فهو المسجد الذي يصلّى فيه أهل وادي القرى .. قال عبد الله بن رَوَاحة

جلبنا الخيل من آجام قُرْح يُغَرُّ من الحشيش لها العُكومُ

وقيل بهذه القرية كان هلاك عادٍ قوم هود عليه السلام ٠٠ قال أُمَيّة بن أبي الصلت

* أهلُ قرح بها قد أمسَوْا ثغورَا *

أي متفرّقين جاهلين الواحد ثغرٌ وكانت من أسواق العرب في الجاهلية ٠٠ قال السدِيّ قرح سوق وادي القرى وقصبتها ٠٠ وأنشد لبعض بني أسد من اللصوص

لقد علمتْ ذودُ الكلابيّ انّني لمنٌ بأجواز الفلاة مهينُ

تتابعن في الأَقران حتى حسبتها بقرح وقد ألقينَ كلّ جنين

ولما رأيتُ التجرَ قد عصبوا بها مُساوَمةً خَفتْ بهنَّ يميني

فأرأيت منهاعنسةٌ ذات جُلّة كسرٌ أبي الجارود وهو بطينُ

[قِرْحِياء] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء والياء المثناة من تحت والمد ٠٠ قال أبو الحسن المهلّبي * موضع قال وكل أرض ملساء قرحياء

[قرْحَى] بالفتح ثم السكون والحاء المهملة والقصر جمع قريح اسم * موضع عن ابن الاعرابي يقال له ذو القرْحَى بوادي القرى ٠٠ وأنشد

اذا أخذتَ إبلاً من تغلب فلا تُشرّق بي ولكن غرّب

وبعْ بقرحَى أو بحوْض الثعلب وان نسبتَ فانتسبْ ثم اكذب

* ولا أُلومنْك في التنقُّب *

[قَرْدَدٌ] * جبل ٠٠ قال مالك بن نمط الهمداني لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد همدان وأسلم وكتب له كتابا

حلفتُ برب الراقصات الى مِنًى صوادر بالركبان من هضب قَرْدد

بان رسول الله فينا مصدّقٌ رسول أتى من عند ذي العرش مهتدي

فما حملتْ من ناقة فوق كورها أبرّ وأوفى ذمةً من محمد

ويروى أشدّ على أعدائه من محمد

وأعطى اذا ماطالبُ العُرْف جاءه وأمضى بحد المشرفي المهند

[قُرَدُ] بضم أوله وفتح ثانيه بوزن زُفر مرتجل * موضع عن العمراني

[قَرَدٌ] بالتحريك مرتجل وقيل القرد الصوف الرَّدِيُّ ورواه أبو محمد الأسود قُرُد بضمتين أيضاً هكذا يقوله أئمة العلم ذو قَرَد * ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى اليه لما خرج فى طلب عيينة حين أغار على لقاحه قال أبان بن عثمان صاحب المغازى وذو قرد * ماء لطلحة بن عبيد الله اشتراه فتصدَّق به على مارَّة الطريق •• قال عياض القاضى جاء في حديث قبيصة في الصحيح ان بذى قرد كان سَرْح جمال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى أغارت عليه غطفان وهذا غلط انما هو بالغابة قرب المدينة •• قال وذو قرد حيث انتهى المسلمون آخر النهار وبه باتوا ومنه انصرفوا فسميت به الغزوة وقد بينه فى حديث سَلَمَة ابن الأكوع في السير •• وقال بعض شيوخ مسلم في آخر حديث قتيبة فلَحقهم بذى قرد يدُلُّ على ذلك لانهم لم يأخذوا السرح ويقيموا بمكانهم حتى لحق بهم الطلبُ •• قال القاضى وبين ذى قرد والمدينة نحو يوم •• وقال محمد بن موسى الخوارزمى غزوة الغابة هي غزوة ذى قرد كانت في سنة ست ذكرت في الغابة •• قال حسّان بن ثابت

أخذ الاله عليهم بجزامة ولَعزَّة الرحمن بالاسداد
كانوا بدارٍ ناعمين فبدّلوا أيام ذى قَرَد وُجوهَ عباد

•• وقال العمراني وغزوة ذى قرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم

[القُرْدُودَةُ] لما تنبأ طُلَيحة ونزل بسميراء أرسل اليه ثمامة بن أوس بن لام الطائي ان معي من جديلة خمسمائة فان دَهمكم أمرٌ فنحن بالقردودة والابسُرّ دُوَين الرمل

[قُرْدُوسُ] بالضم وهو واحد القراديس التى قدّمنا ذكرها * ويقال لتلك الخطط بالبصرة القردوس

[قَرَدَةُ] بالتحريك مرتجل * ماء أسفل مياه الثلبوت بنجد فى الرُّمّة لبنى نَعامة وقد كتبناه فى باب الفاء عن العمرانى بالفاء والله أعلم •• وذو القَرَدة * بنجد ولعلّه غير الذى قبله

[قَرَدَا] بالتحريك •• فى تاريخ دمشق أحمد بن الضحاك بن مازن أبو عبد الله الاسدى القرديُّ مولى أيمن بن خُرَيم امامُ جامع دمشق •• قال أبو عبد الله ابن

النجار الحافظ قال لنا الشيخ زينُ الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله وابن مُسْهر وخالد بن عمرو بن محمد بن عبيد الله بن سعيد بن العاصى سمع منه أحمد بن أبي الحوارى وهو من أقرانه وروى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المرى وأبو حاتم الرازي ومات في ربيع الأول سنة ٢٥٢

[قَرْدَي] بالفتح ثم السكون ثم دال مهملة والقصر قردَى وبازَبْدَى قريتان قريبتان من جبل الجودي بالجزيرة وبقربها قرية الثمانين قرب جزيرة ابن عمر وعندها رَسَت سفينةُ نوح عليه السلام ٠٠ قال الشاعر

بقردي وبازَبدي مصيفٌ ومربعٌ   وعذبٌ يُحاكي السلسبيلَ بَرُودُ

٠٠ وقال أبو الحسن ابن عبد الكريم الجزَري حرسه الله تعالى بازبدي قرية فى غربي الجزيرة يضاف اليها قري كثيرة وهي على دجلة مقابل الجزيرة وقردى في شرقى دجلة الجزيرة ومن أعمالها تنسب اليها ولاية كبيرة نحو مائتى قرية منها الجودي وثمانين وغيرذلك ٠٠ ومن نواحى قردي فيروز سابور قرية كبيرة فيها عمارات واسعة وآثار ويوم قردي وقعة كانت قريبامن هذا الموضع بين خثعم وبني عامر

[القَرِدِيّةُ] بفتح أوله وثانيه وبعد الدال ياء النسبة ماءة بين الحاجر ومعدن النُّقرة ملحة على طريق الحاجّ

[قَرٌّ] بالفتح وتشديد الراء بوزن برّ ٠٠ قال ابن الاعرابي القَرُّ تَرْدِيدُك الكلام فى أذن الأبكم حتي تفَهِّمه والقرُّ صبُّ الماء دفعة واحدة والقرُّ البارد والقرُّ * اسم موضع

[قُرْزاحِلُ] بالضم ثم السكون وزاى وألف وحاء مهملة ولام * من نواحى حلب ثم من نواحي العَمْق قُتل بها مسلم بن قريش العُقيلى أمير الشام قتله سليمان بن قتلمش فى سنة ٤٧٨

[قِرْسٌ] بكسر القاف والسين مهملة * جبل بالحجاز فى ديار جهينة قرب حرة النار

[قَرْشَفَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وفاء وهاء * موضع ببلاد الروم

[القُرَشِيّةُ] بالضم نسبة تأنيث الى قريش اما الى القبيلة واما الى رجل * قرية بسواحل حمص وهي آخر أعمالها مما يلى حلب وانطاكية وبحلب قوم من وجوهها يقال

لهم بنو القرشيّ منسوبون اليها والناس يظنونهم من قريش كذا حدثني من أَثِقُ به

[قَرْصٌ] بفتح القاف وسكون الراء والصاد مهملة * مدينة أرمينية من نواحى تفليس يجلب منها الإبريسم خبرني بذلك رجل من أهلها وبينها وبين تفليس يومان

[قُرْصٌ] بالضم بلفظ القرص من الخبز * تلٌّ بأرض غسان فى شعر عَبيد بن الأبرص .. قال

قانتجعنا الحارثَ الأعرَجَ فى جحفل كالليل خطّار العوالى

ثم عُجناهن خوصاً كالقطا الـــقاربات الماء من إِنْ الكلال

نحو قُرص ثم جالت جولةَ الـشخيل قبّاً عن يمين وشمال

[قَرْطَاجَنَّةُ] بالفتح ثم السكون وطاء مهملة وجيم ونون مشددة وقيل ان اسم هذه المدينة قرطَا وأُضيف اليها جنة لطيبها ونزهتها وحسنها * بلد قديم من نواحى أفريقية .. قال بطليموس في كتاب الملحمة طولها أربع وثلاثون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة تحت احدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها ثلاث درجات من الدلو بيت حياتها خمس عشرة درجة من السنبلة كانت مدينة عظيمة شامخة البناء أسوارها من الرُّخام الأبيض وبها من العمد الرخام المتنوع الالوان مالا يُحصى ولا يُحد وقد بني المسلمون من رخامها لما خربت عدة مدن ولم يزل الخراب فيها منذ زمان عثمان بن عفان رضى الله عنه والى هذه الغاية على حالها عمودان أحمران من الحجر المانع في مجلس الملك أحدهما قائم والآخر قد وقع دَورُ كل عمود منهما ستة وثلاثون شبراً وطوله فوق الأربعين ذراعاً .. وهي على ساحل البحر بينها وبين تونس اثنا عشر ميلا وتونس عُمرت من خراب قرطاجنة وحجارتها وقد بقي من حجارتها ما يعمر به مدينة أخرى ولم يكن بقربها عين جارية ولا قناة سارية فجلبَ عامرُها اليها الماء من نواحى القيروان وبينهما مسيرة ثلاثة أيام فى جبال متحازة بعضها من بعض وقد وصل بين تلك الجبال بعقود معقودة وعُمد مبنية كالمنابر العالية وجعل مجرى الماء فوق ذلك المعقود والأزج المحكم المنحوت وأهل تلك البلاد يسمونها الحنايا وهي متون كثيرة ومن نظر الى هذه المدينة عرف عظم شأن

بانيها وسبح وقدّس مُبيد أهلها ومفنيها •• وذكر أهل السير أن عبدالملك بن مروان ولى حسان بن النعمان الأزدي أفريقية فلما قدمها نزل القيروان وقال أي مدينة بأفريقية أشد قيل له ليس مثل قرطاجنة فانها دار الملك فنازلها وقاتل أهلها قتالا شديداً ثم طلبوا الأمان فأعطاهم اياه ثم غدروا فرجع اليهم حتى ملكها وهدمها فهو أول من أمر بهدمها وذلك في نحو سنة ٧٠ •• وقرطاجنة * مدينة أخرى بالأندلس تعرف بقرطاجنة الحلفاء قريبة من آلش من أعمال تدمير خربت أيضاً لان ماء البحر استولى على أكثرها فبقي منها طائفة وبها الي الآن قوم وكانت عُملت على مثال قرطاجنة التي بأفريقية

[قُرْطُبَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة أيضاً والباء الموحدة كلمة فيما أحسب عجمية رومية ولها في العربية مجال يجوز أن يكون من القرطب وهو العَدْوُ الشديد •• قال بعضهم

اذا رآني قد أتيت قَرْطباً وجالَ في جحاشه وطرطبا

وقال الأصمعي طعنه فقرطبه اذا صرعه •• وقال ابن الصامت الجشمي

رقوني وقالوا لا تُرَعْ يا ابن صامتٍ فظلتُ أُناديهم بشَدْيٍ مُجَدَّدِ

وما كنت مغتراً بأصحاب عامرٍ مع القرطبا بُلَّت بقائمه يَدِي

وقال القرطُبا السيف كأنه من قرطبة أي قطعه وهي * مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها وكانت سريراً لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاء ومنبع النبلاء من ذلك الصقع وبينها وبين البحر خمسة أيام •• قال ابن حوقل التاجر الموصلي وكان طرقَ تلك البلاد في حدود سنة ٣٥٠ فقال وأعظم مدينة بالأندلس قرطبة وليس لها في المغرب شبيهٌ في كثرة الأهل وسعة الرقعة ويقال انها كاحد جانبي بغداد وان لم تكن كذلك فهي قريبة منها وهي حصينة بسُور من حجارة ولها بابان مشرعان في نفس السور الى طريق الوادي من الرصافة والرصافة مساكن أعالي البلد متصلة بأسافله من ربضها وأبنيتها مشتبكة محيطة من شرقيّها وشمالها وغربها وجنوبها فهو الى واديها وعليه الرصيف المعروفُ بالأسواق والبيوع ومساكن العامة بربضها وأهلها متموّلون متخصصون وأكثر ركوبهم البغلات من خَوَرهم وجبنهم أجنادهم وعامتهم ويبلغ ثمن

البغلة عندهم خمسمائة دينار وأما المائة والمائتان فكثير لحسنِ شكلها وألوانها وقدودها وعلوها وصحة قوائمها •• قال عبيدالله الفقير اليه مؤلف هذا الكتاب كانت صفتها هكذا الى حدود سنة ٤٤٠ فانه انقضت مدة الامويين وابن أبي عامر وظهر المتغلبون بالأندلس وقويت شوكة بني عباد وغيرهم واستولى كلُّ أمير على ناحية وخلتْ قرطبة من سلطان يُرجع الى أمره وصار كل من قويت يده عمرت مدينته وخربت قرطبة بالجور عليها فعمرت أشبيلية ببني عباد عمارة صارت بها سرير ملك الأندلس فهي الى الآن على ذلك من العمارة وخربت قرطبة وصارت كاحدي المدن المتوسطة •• وقدروها فأكثروا فيها ••وممن تشوق اليها القاضى محمد بن أبي عيسى بن يحيي الليثي قاضى الجماعة بقرطبة •• فقال فيها

ماذا أ كابد من وُرْقٍ مغرِّدة	على قضيب بذات الجـزع ميَّاس
رَدَدنَ شجواً شجَي قلبي الخليَّ فقل	في شجو ذي غربةٍ ناء عن الناس
ذكرْنَه الزمنَ الماضى بقرطبـة	بين الاحِبـةِ في لهوٍ وإيناس
هِجْنَ الصـبابة لولا همَّةٌ شرُفَتْ	فصيرَتْ قلبه كالجنـدل القاسى

•• وينسب اليها جماعة وافرة من أهل العلم منهم أبو بكر يحيي بن سعدون بن تمام الأزدى القرطبي قرأ عليه كثير من شيوخنا وكان أديباً فاصلا مقرياً عارفاً بالنحو واللغة سمع كثيراً من كتب الأدب وورد الموصل فأقام بها يفيد أهلها ويقرؤن عليه فنون العلم الى أن مات بها فى سنة ٥٦٧ •• وممن ينسب اليها احمد بن محمد بن عبد البر أبو عبدالملك من موالي بني أمية سمع محمد بن احمد بن الزرَّاد وابن لُبابة وأسلم بن عبدالعزيز وغيرهم وله كتاب مؤلف فى الفقهاء بقرطبة ومات فى السجن لليلتين بقيتا من رمضان سنة ٣٣٨ •• قال ابن الفرَضى واحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حَناذ بن لقيـط الرازي الكناني من أنفسهم من أهل قرطبة يكني أبا بكر وفد أبوه على الامام محمد وكان أبوه من أهل اللسانة والخطابة وولد احمد بالأندلس وسمع من أحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ وغيرهما وكان كثير الرواية حافظاً للأخبـار وله مؤلفات كثيرة فى أخبار الأندلس وتواريخ دُول الملوك منها توفى لاثنتى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٣٤٤ ومولده فى عاشر

ذي الحجة سنة ٢٧٤ قاله ابن الفرَضى ٠٠ وحبَّاب بن عُبادة الفرَضى أبوغالب القرطبي له تآليف فى الفرائض ٠٠ وحسن بن الوليد بن نصر أبو بكر يعرف بابن الوليد وكان فقيهاً عالماً بالمسائل نحوياً خرج الى الشرق فى سنة ٣٦٢ ٠٠ وخالد بن سعد القرطبي أحد أئمة الأندلس كان المستنصر يقول اذا فاخرَنا أهل المشرق بيحيى بن مروان أتيناهم بخالد ابن سعد وصنف كتاباً في رجال الاندلس ومات فجأة سنة ٣٥٢ عن ابن الفرضى وقد نيف على الستين ٠٠ وخلف بن القاسم بن سهل بن محمد بن يونس بن الأسود أبو القاسم المعروف بابن الدَّباغ الأزدي القرطبي ذكره الحافظ فى تاريخ دمشق وقد سمع بدمشق أبا الميمون بن راشد وأبا القاسم بن أبى العَقَب وبمكة أبا بكر احمد بن محمد بن سهل بن رزق الله المعروف ببكَير الحداد وأبا بكر بن أبي الموت وبمصر عبد الله بن محمد المفسر الدمشقى والحسن بن رشيق روى عنه أبو عمر يوسف بن محمد بن عبدالبر الحافظ وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضى وأبو عمرو الدانى كان حافظاً للحديث عالماً بطرقه ألَّف كُتباً حسانا فى الزهد ومولده سنة ٣٢٥ ومات سنة ٣٩٣ فى ربيع الآخر

[قَرْطَسَا] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وسين مهملة * قرية من قرى مصر القديمة كان أهلها ممن أعان على عمرو بن العاصى فسباهم كما ذكرنا فى بلهيب ثم ردهم عمر بن الخطاب أُسوةَ القبط ويضاف اليها كورة فيقال كورة قرطسا ومَصِيل والملبدين كلها كورة واحدة

[قَرْطَمَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء والميم * مدينة بالأندلس غير قرطبة التى ذكرناها أنفاً وهذه من أعمال ريَّةَ صالحة الأهل

[قَرَظَانُ] * من حصون زبيد باليمن

[قَرَظٌ] بالتحريك وآخره ظاء معجمة وهو ورق شجر يقال له السَّلم يدبغ به الأدَمُ وذو قرظ ويقال ذو قريظ * موضع باليمن عن الأزهرى

[القرْعاء] تأنيث الأقرع كأنها سميت بذلك لقلة نباتها وهو منزل فى طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة وقبل واقصة اذا كنت متوجهاً الى مكة وبين المغيثة والقرعاء الزبيدية ومسجد سعد والخبراء وبين القرعاء وواقصة على ثلاثة أميال بئر تعرف بالمرعى

وبين القرعاء وواقصة ثمانية فراسخ وفي القرعاء بركة وركايا لبني غدانة وكانت به وقعة بين بني دارم بن مالك وبني يربوع بسبب هيج جرى بينهم على الماء فقتل رجل من بني غدانة يقال له أبو بدر وأراد بنو دارم أن يدوا فلم يقبل بنو يربوع فهاجت الحرب

[قُرْعُد] * حصن في جبل رَيْمة من نواحي اليمن

[القُرْعُ] كأنه جمع أقرع * اسم لاودية في بادية الشام سميت بذلك لأنها لا تنبت شيئاً

[قِرْقِدْ] بالكسر ثم السكون وقاف أخرى مكسورة أيضاً ودال مهملة ولا أدرى ما أصله * جبل قرب مكة .. وقال الكندي يتاخم معدن البِرَام ويسوم وهذه البلاد كلها لغامد وخثعم وسلول وسُوَاءة بن عامر بن صعصعة وخولان وغيرهم .. قال بعضهم

سمعت وأصحابي تحث ركابهم   بنا بين ركن من يسوم وقِرْقِد
فقلت لأصحابي قفوا لا أبالكم   صدور المطايا إنه صوت مَعْبد

.. وقال غير الكندي هو قِدْقِدْ بدالين وجعلهما الكندي موضعين

[القرقيَّة] * من مياه بني عقيل بنجد عن أبي زياد

[قَرْقَرُ] .. قال أبو الفتح هو جانب من القريَّة به اضاة لبني سِنبس قال وأظن القرية هذه بين الفلج ونجران

[قَرْقَرَةُ] بالفتح وتكرير القاف والراء والقرقرة الأرض الملساء وليست ببعيدة وهو * موضع يقال له قَرْقَرَةُ الكُدْر جمع الكدرة من اللون ويجوز أن يكون جمع الكَدَرَة وهو القلاّعة الضخمة من مدر الأرض المثار ونحو ذلك وهو قريب من المعدن يُذكر في الكُدْر

[قَرْقَرَى] بتكرير القاف والراء وآخره مقصور وقد تقدم اشتقاقه * أرض باليمامة اذا خرج الخارج من وَشم اليمامة يريد مهبّ الجنوب وجعل العارض شمالا فانه يَعلو أرضاً تسمى قرقرى فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة ومن قراها الهزمة فيها ناس من بني قريش وبني قيس بن ثعلبة وقَرَما والجواء والاطواء وتوضِحُ وعلى قرقرى يمرُّ قاصد اليمامة من البصرة يدخل مَرأة قرية المرأى الشاعر ينسب اليها وفي قرقرى أربعة حصون حصن لكندة وحصن لتيم وحصنان لثقيف قال ذلك كله أبو عبيد الله السَّكوني

رحمه الله تعالى فقد سرّني بما أوضحه مما لم يتعرض له غيره ٠٠ وحدث ابن الانباري أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار حدثني محمد بن حفص باسناده عن يزيد بن العلاء بن مرقش قال حدثني أخي موسى بن العلاء قال كنا مع يحيى بن طالب الحنفي أحد بني ذُهل بن الدُّؤَل بن حنيفة كان مولى لقريش وكان شيخاً ديّناً يقرّي أهل اليمامة وكانت له ضيعة باليمامة يقال لها البرّة العُليا وكان يشتري غلاّت السلطان بقرقرى وكان عظيم التجارة وكان سخياً فأصاب الناس جدبٌ فجلا أهل البادية فنزلوا قرقرى ففرق يحيى بن طالب فيهم الغلات وكان معروفا بالسخاء فباع عاملُ السلطان أملاكه وعزّه الدَّينُ فهرب الى العراق وقد كان كتب ضيعة من ضياعه لقوم فراراً لهم بها لئلا يبيعها السلطان فيما يبيع فكابره القوم عليها فخرج من اليمامة هارباً من الدين يريد خراسان فلما وصل الى بغداد بعث رسولا الى اليمامة وكنا معه فلما رآه في الزّورق أغرورقت عيناه بالدموع وكان معدوداً من الفصحاء ٠٠ فأنشأ يقول

أحقاً عباد الله أن لستُ ناظراً ... الى قرقرى يوماً وأعلامها الغُبر
كأنّ فؤادي كلما مرّ راكبٌ ... جناحُ غُراب رام نهضاً الى وكر
أقول لموسى والدموع كأنها ... جداولُ فاضت من جوانبها تجري
ألا هل لشيخ وابن ستين حِجةً ... بكى طرباً نحو اليمامة من عذر
وزهدني في كل خير صنعتهُ ... الى الناس ماجرّبت من قلة الشكر
اذا ارتحلَت نحو اليمامة رفقةٌ ... دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر
فوا حزني مما أجنُّ من الأسى ... ومن مُضمر الشوق الدخيل الى حجري
تغرّبت عنها كارهاً وهجرتها ... وكان فراقها أمرّ من الصبر
فيا راكب الوجناء أُبت مسلما ... ولا زلت من ريب الحوادث في ستر
اذا ما أتيتَ العرض فاهتف بأهله ... سُقيتَ على شحطِ النوى مُسبل القطر
فانك من واد اليّ مرجّب ... وان كنت لاتزداد الا على عقرى

المرجب ــ المعظّم ٠٠ ومنه قول الأنصاري

أنا جُذَيلها المحكّكُ وعُذَيقُها المرجّبُ

وبه سمّى رجب لتعظيمهم إياه ٠٠ وحدث أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد المدائني قال كان يحيي بن طالب الحنفي مولى لقريش باليمامة وكان شيخاً فصيحاً ديّناً يقرّيُ الناس وكان عظيم التجارة وذكر مثل ما تقدّم فخرج الى خُراسان هارباً من الدَّين فلما وصل الى قومس قال

أقول لأصحابي ونحن بقومس ونحن على أثباج ساهمة جردِ
بَعُدْناو بَيتِ اللهعن أرض قرقرَى وعن قاع موحوش وزدنا على البعد

فلما وصل الى خراسان ٠٠ قال

أيا أثلاتَ القاعِ من بطن توضح حنيني الى أطلالكنّ طويلُ
ويا أثلات القاع قلبي موكّلٌ بكُنّ وجدْوى خيركنّ قليلُ
ويا أثلات القاع قد ملّ صحبتي مسيري فهل فى ظِلِّكنّ مَقيلُ
ألا هل الى شمّ الخزامى ونظرة الى قرقرى قبل الممات سبيلُ
فأشربَ من ماء الحجيلاء شربةً يُداوى بها قبل الممات عليلُ
أُحدّثُ عنك النفس أن لستُ راجعاً اليك فحزني فى الفؤاد دخيلُ
أُريد انحداراً نحوها فيصُدني اذا رُمتُهُ دَيْنٌ علىّ ثقيلُ

٠٠ قال أبو بكر بن الانباري وقد غُنّيَ بهذه الأبيات عند الرشيد فسأل عن قائلها فأُخبر فأمر برده وقضاء دَينه فسئل عنه فقيل انه مات قبل ذلك بشهر ٠٠ وقد قال

خليليّ عُوجا بارك الله فيكما على البرّة العليا صدورَ الركائب
وقولا اذا ما نوّه القومُ للقرى ألا فى سبيل الله يحيي بن طالب

[قرقَسَانُ] بالفتح ثم السكون وقاف أخرى مفتوحة وسين مهملة وآخره نون * موضع

[قرقَشَنْدَةُ] * قرية بأسفل مصر وُلد بها الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري الفقيه مولى بني فهم ثم مولى آل خالد بن ثابت بن ظاعن وأهلُ بيته يقولون ان أصله من الفرس من أهل أصبهان ولد في سنة ٩٤ وتوفى في نصف شعبان سنة ١٧٥ ٠٠ قال القضاعي دار الليث بن سعد ومسجده عند ثقيفة مفلّس بالحمراء فى زقاق الليث وكان لليث دار بقرقشندة بالريف بناها فهدمها ابن رفاعة أمير مصر عناداً له وكان ابنَ عمه

ثم بناها الليث ثانية فهدمها ابن رفاعة فلما كان الثالثة أتاه آت في المنام وقال له قم يا ليث ثم قرأ قوله تعالى ﴿ ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا فى الأرض ﴾ الآية فأصبح وقد فُلج ابن رفاعة فأوصى اليه ومات بعد ثلاث

[قَرْقَشُونَةُ] .. قال ابن الفرضى أخبرنا على بن مُعاذ قال أخبرنى سعيد بن فحلون عن يوسف بن يحيي المغامى أن حيّان بن أبى جَبلة القرشى مولاهم غزا موسي ابن نصَير حين افتتح الأندلس حتى أتى *حصناً من حصونها يقال له قرقشونة فتوفّى بها والله أعلم .. وبين قرقشونة وقرطبة مسافة خمسة وعشرين يوماً وفيها الكنيسة العظيمة عندهم المسمّاة بشَنت مريّة فيها سوارى فضة لم ير الراؤون مثلها ولا يحزم الانسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط وقيل ان حَيان بن أبى جبلة توفى بافريقية سنة ١٢٥ وكان بعثه عمر بن عبد العزيز في جماعة من الفقهاء يفقهون أهلها

[قُرْقوبُ] بالضم ثم السكون وقاف أخرى وبعدالواو الساكنة باء موحدة *بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والاهواز وكانت تعدُّ من أعمال كسكر

[قُرقُونس] .. قال أبو عون فى زيجه قرقونس *فى جزيرة قبرس في الاقليم الرابع طولها سبع وخمسون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة

[قَرْقيسِياء] بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وياء أخرى والف ممدودة ويقال بياء واحدة .. قال شاعر

لعَنْ سُخطة من خالقى أو لِشِقوة تبدّلْتُ قرقيساء من دارة الرّدْم

.. قال حمزة الأصبهاني قرقيسيا معرب كركيسيا وهو مأخوذ من كركيس وهو اسم لارسال الخيل المسمّى بالعربية الحلْبة وكثيراً ما يجيء فى الشعر مقصوراً .. وقال سعد ابن أبى وقّاص وقد أنفذ جيشاً وهو بالمدائن فى سنة ١٦ الى هيتَ وقرقيسيا ورئيسهم عمرو بن مالك الزهري فنزلوا على حكمه فقال عند ذلك

ونحن جَمعنا جمعهم فى حفيرهم بهيت ولم نحفل لأهل الحفائر
وسرنا على عمد نريد مدينةً بقرقيسيا سير الكماة المَساعر
فجئناهمُ فى دارهم بَغتةً ضحي فطاروا وخلوا أهل تلك المحاجر

فنادوا الينا من بعيد بأننا ندينُ بدينِ الجزيَة المُتواتر
قبلنا ولم نزْدُد عليهم جزاءهم وحطناهم بعد الجِزا بالبواتر

* بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طَوق على ستة فراسخ وعندها مصبّ الخابور في الفرات فهي مثلث بين الخابور والفرات قيل سميت بقرقيسيا بن طهمورث الملك ٠٠ قال بطليموس مدينة قرقيسيا طولها أربع وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وهي من الاقليم الرابع طالعها السماك الأعزل ولها شركة مع الجوزاء بيت حياتها تسع درج من العقرب تحت احدى عشرة درجة من السرطان وعشرين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قال صاحب الزيج طولها أربع وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وربع ولما فتح عياض بن غنم الجزيرة في سنة تسع عشرة وجّه حبيب بن مسلمة الفهري الى قرقيسيا ففتحها على مثل صلح أهل الرقة فلما مات عياض بن غنم وولى الجزيرة عُمَير بن سعد وولى رأس عين سلك الخابور وما يليه حتى أتى قرقيسيا وقد نقض أهلها فصالحهم على مثل صلحهم الأول

[قَرْقَنَّةُ] ٠٠ قال أبو عبيد البكري ويقابل * سفاقس في البحر جزيرة تسمّى قرقنّة هكذا يكتب أهل الدراية ويتلفّظ بها أهل تلك البلاد بالتخفيف فيقولون قَرْقنة وهي في وسط البحر بينها وبين سفاقس في ذلك البحر الميّت القصير القعر عشرة أميال وليس للبحر هناك حركة في وقت وبحذاء هذا الموضع في البحر على رأس هذا القصر بَيتٌ مشرف مبنيٌّ بينه وبين البرّ الكبير نحو أربعين ميلا فاذا رأى ذلك البيت أصحاب السفُن الواردة من الاسكندرية وغيرها أداروها الى مواضع معلومة وفي هذه الجزيرة آثار بنيان وصهاريج للماء كثيرة ويُدخل أهل سفاقس اليها دوابهم لانها خصبة

[قِرْقِيَةُ] بالكسر ثم السكون وقاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة * بلد بالأندلس من نواحي لَبلَة

[قِرِكّانُ] بكسر أوله وثانيه وتشديد الكاف وآخره نون * أرض كذا قال علي ابن الخوارزمي

[قُرُلُّون] بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وسكون الواو وآخره نون * مدينة بسواحل جزيرة صقلية

[قَرَمَا] بالتحريك والتخفيف وميم بعدها ألف مقصورة بوزن جَمَزَى وبَشكى من القرم وهو الأكل الضعيف يقال قرَمَ يقرَمُ قَرْماً والقرَم بالتحريك شهوة اللحم ‥ قال ثعلبٌ ليس فى كلام العرب فَعلاء الا ثَأداء وله ثأداء أي أَمَةٌ وقرَماء وهذا كما تراه جاء به ممدوداً وقد روى الفرَّاء السَّحناء وهو الهيئة ‥ قال ابن كَيسان أما الثأداء والسَحناء فانما حرَّكتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك فى مثل الشَّعر والنَّهر وقرَما ليست فيه هــذه العلة وأحسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة ونظيرها الجَمَزَى فى باب القصر وهي * قرية بوادي قَرقَرَى باليمامــة ‥ قال أبو زياد أكثر منازل بني نُمَير بالشُريف بنجد قرب حمى ضريّة ولنُمير دار باليمامة أخرى لبطن منهــم يقال لهم بنو ظالم وبنو ظالم شهاب ومعاوية وأوس ولهم عــدد كثير وهم بناحية قَرقَرَى التي تلي مغرب الشمس ولهم قَرَما قرية كثـيرة النخل وهي التي ذكرها جرير فى هجاء بني نمير حيث قال

سيبلُغ حائطَيْ قَرَماء عَنِّي ... قَوَافٍ لا اريد بها عِتابا

‥ وقال السُّلَيك بن سُلكَة

كأنّ حوَافِرَ النَّحام لمّا ... تروَّحَ صُحبتي أُصُلاً محارُ
على قَرِماء عاليــةً شَوَاهُ ... كأنّ بياضَ غرَّتِه خِمارُ

‥ وقال الأعشى

عرفتُ اليومَ من تَيَّا مَقاما ... بجوٍّ أو عرفتُ لها خِياما
فهاجتشوْقَ محزونٍطرُوبٍ ... فأسـبَلَ دمعُه فيها سِجاما
ويومالخرج منقَرَماءهاجت ... صِـباكَ حمامةٌ تدعُو حماما

فهذا كلُّه ممدود ‥ وروى الغوْري فى جامعه قَرْماء بسكون الراء قرية عظيمة لبني نُمير وأخلاط من العرب بشطّ قَرقَرَى وحكى نصر قَرْما من حواشي اليمامة يذكر بكثرة النخل في بلاد نمير ‥ وقال الحفصي قرما من قرى امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم

باليمامة قال * وقرما أيضاً بين مكة واليمن على طريق حاجّ زَبيد

[قَرْمانُ] بالفتح ثم السكون من قولهم رجلٌ قرمانُ اذا اشتهى اللحم * موضع قاله ابن دُرَيد فى جهرته بالراء

[قَرْماسِينُ] بالفتح ثم السكون وبعد الألف سين مكسورة وياء ساكنة ونون .. قال العمرانى * موضع منه الى الزُّبَيْدية ثمانية فراسخ قلتُ أظنُّه فى طريق مكة وليست قرميسين التى قرب همذان

[قَرْمَدٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ودال وهو الصخور وقيل حجارة تُحرَق وتُقَرْمَد بها الحياض أى تُطلَى وقَرْمَد * موضع قال شاعر

وقد هاجني منها بوَعساء قَرْمد وأجراع ذي اللهباء منزلةٌ قَفْرُ

[قَرْمَسُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسين مهملة * بلد من أعمال ماردة بالأندلس

[قَرْمَلاءُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم والمدّ * موضع والقَرْمَل دون الشجر الذى لا أصل له

[قَرْمُونِيَةُ] بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون الواو ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء * كورة بالأندلس يتصل عملُها بأعمال اشبيلية غربي قرطبة وشرقي اشبيلية قديمة البنيان عَصَتْ على عبد الرحمن بن محمد الأموي فنزل عليها بجنوده حتى افتتحها وخرّبها ثم عادت الى بعض ما كانت عليه وبينها وبين اشبيلية سبعة فراسخ وبين قرطبة اثنان وعشرون فرسخاً وأكثر ما يقول الناس قَرْمونة .. ينسب اليها خطّاب بن مَسْلَمة بن محمد بن سعيد أبو المغيرة الايادي القرمونى صاحب قرطبة سمع من محمد بن عمر بن لُبابة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ ورحل الى المشرق وحج سنة ٣٣٢ وسمع محمد بن الاعرابى وخلقاً غيره وعاد الى الأندلس وروى وسمع منه ابن الفَرضي وذكره فى تاريخه وقال سألتُه عن مولده فقال سنة ٢٧٤ وتوفي لاثنتى عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٣٧٢ وكان بصيراً بالنحو واللغة .. وقال ابن صارة الأندلسي في بعض ملوك العرب وكان قد فتح قرمونة

أظلَّ على قرمونة متجلّياً مع الصبح حتى قلتُ كانا على وَعد
فأرملَها بالسيف ثم أعارها من النار أثوابَ الحِداد على الفقد
فيا حُسنَ ذاك السيف في راحة العُلاَ ويا بَرْدَ تلك النار في كبد المجد

[قَرْمِيسينُ] بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت وسين مهملة مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون وهو تعريب كرمان شاهان * بلد معروف بينه وبين همذان ثلاثون فرسخاً قرب الدِّينَوَر وهي بين همذان وحُلْوان على جادّة الحاج ٠٠ ذكر ابن الفقيه ان قُباذ بن فيروز نظر في بلاده فلم يجدْ فيما بين المدائن الى بلخ بقعةً على الجادة أنزه ولا أعذب ماء ولا نسيماً من قرميسين الى عقبة همذان فأنشأ قرميسين وبنى بها لنفسه بناء معتمداً على ألف كرم وبها قصر شيرين والطاق الذي فيه صورة شبديز فرس ابرويز وشيرين جاريته وقد ذكرتُ ذلك في حرف الشين ٠٠ وبقرميسين الدُّكان الذي اجتمع عليه ملوك الأرض منهم فَغفُور ملك الصين وخاقان ملك الترك وداهر ملك الهند وقيصر ملك الروم عند كسرى ابرويز وهو دُكَّان مربع مائة ذراع في مثلها من حجارة مهندمة مسمّرة بمسامير من حديد لا يبين فيها ما بين الحجرين فلا يشكُّ من رآه انه قطعة واحدة ٠٠ وينسب اليها أبو بكر عمر بن سهل بن اسماعيل ابن جعد الحافظ القرميسيني الدِّينَوَري الملقّب بكَدُو قال شيرَوَيْه قدم همذان سنة ٣١٧ ثم عاد سنة ٢٩ وروى عن أبي قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشي ومحمد بن جهم السِّمَّري وذكر جماعة من أهل الطبقة وافرة روي عنه أبو الحسين بن صالح وابنه صالح وعبد الرحمن الانماطي وكان ثقة صدوقاً حافظاً ويقال انه كان أفهَمَ وأحفظَ عندهم من ابن وهب مات سنة ٣٣٠

[القرُنْتان] تثنية القُرْنة وقرنة كلِّ شيء حدُّه بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون * موضع على أحد عشر ميلاً من فَيد للقاصد مكة فيها بئر ماء ملح غليظ ورشاؤها عشرة أذرُع وهناك بركة مدوّرة ٠٠ وقال نصر القرنْتان تثنية قُرْنة بين البصرة واليمامة في ديار تميم عندها أحد طرفي العارض جبل اليمامة بينه وبين الطرف الآخر مسيرة شهر ٠٠ قال ابن الكلبي ثعلبة بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذْرة

ابن زيد اللات بن رُفيدة يعرف بالفاتك وهو الذي قتل داودَ بن هَبُولة السَّليحي وقال

نحن الأُولى أرْدَتْ ظُبات سيوفنا — داوودَ بين القُرْنَتَين بحارب
وكذاك إنّا لا تزال سيوفُنا — تنفي العَدى وتفيد رعبَ الراعب
خطَرَت عليه ورماحُنا فتركْنَه — لما قصدن له كأمس الذاهب

ويوم القرنتين كانت فيه وقعة لغطفان على بني عامر بن صعصعة •• قال لبيد بن ربيعة

وغداةَ قاع القُرنتَين أتيتهم — رَهْواً يلوحُ خلالَها التسويمُ
بكتائبٍ رُجُح تعوَّدَ كبشُها — نَطحَ الكباش كأنهنّ نجومُ
فارْتُثَّ قتلاهم عشيّةَ هزمهم — حتى بمنعرَج المسيل مقيمُ

[قَرَنطاؤُوس] كلمة مركبة من قرن وطاووس * موضع ذكره أبو تمام

[قَرَنفيل] مركبة أيضاً من القرن والفيل * قرية بمصر

[قَرَنٌ] بالتحريك وآخره نون يقال للحبل الذي يُقرَنُ به البعير قَرَنٌ والقرن السيف والنبل يقال رجل قارنٌ اذا كانا معه والقرن جَعبة من جلود وقيل من خشب والقرن الجمل المقرون والقرن تباعدُ مابين الثنيتين وان تدانت أصولهما •• قال الجوهري قرن بالتحريك *ميقاتُ أهل نجد ومنه اويس القرَني •• وقال الغوري هو منسوب الى بني قَرَن وغير الجوهري يقوله بسكون الراء* وقَرَن جبل معروف كان به يوم بني قرن على بني عامر بن صعصعة لغطفان •• قال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

ظعَنَ الأميرُ بأحسن الخلقِ — وغدَوا بلبّك مَطلَعَ الشرقِ
مرّت على قَرَن يقاربها — جملٌ امامَ برازقٍ رُزْقِ
وبدَت لنا من تحت كلّتها — كالشمس أو كغمامة البرقِ
ماصبَّحتْ بَعلاً برؤيتها — إلاّ غدا بكواكب الطَّلقِ

[قَرْنٌ] بالفتح ثم السكون وآخره نون ومعناه يأتي في اللغة على معانٍ القرن الجبل الصغير والقرن قرنُ الشاة والبقر وغيرهما والقرن من الناس قال الله تعالى ﴿ ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن ﴾ •• قال الزجاجي القرن ثمانون سنة وقيل سبعون •• وقال أبو منصور والذي يقع عندى والله أعلم ان القرن أهل كلّ مُدّة كان فيها نبي

أو كان فيها طبقة من أهل العلم قلّت السنون أو كثرت والدليل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام خيرُ القرون قرني يعني أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يعني التابعين وتابعي التابعين وكأنه مشتقٌّ من الاقتران والقرن السِنُّ يقال هو على قرنه والقرن كالعفَلَة للمرأة والقرن الدُّفعة من العرق والقرن الخُصلة من الشَّعر والقرن جمعُك بين دابَّتَين في حبل والقرن أحد قرني البئر وهو ما بُني فعرض ليُجعلَ عليه خشبةٌ توضعُ عليها البكرة •• وقال ابن الحائك * قرنٌ باليمن سبعة أودية كبار منها المأذنة والغولة والجعلة ومأرِن وذو دَوْم وذو خَيشان وذو عَسَب كلها أخلاط من مُراد والقرن الحجر الأملس النَّقِيُّ الذى لا أثر عليه والقرن المرة يقال أتيته قرناً أو قرنين أى مرَّةً أو مرَّتين والقرْنُ قال الأصمعي * جبل مطلٌّ بعرفات ••وقال الغَوْرى هو ميقاتُ أهل اليمن والطائف يقال له قرن المنازل •• قال عمر بن أبي ربيعة

ألم تسأل الرَّبعَ ان ينطِقا بقرن المنازل قد أخلَقا

وقال القاضي عياض قرن المنازل وهو قرنُ الثعالب بسكون الراء ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة وهو قرنٌ أيضاً غير مضاف وأصله الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير ورواه بعضهم بفتح الراء وهو غلط انما قرنُ قبيلة من اليمن ••وفي تعاليق عن القابسي من قال قرن بالاسكان أراد الجبل المشرف على الموضع ومن قال قرن بالفتح أراد الطريق الذى يفترق منه فانه موضع فيه طرقٌ مختلفة مفترقة •• وقال الحسن بن محمد المهلبي قرنُ قرية بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلاً وهي ميقات أهل اليمن بينها وبين الطائف ذات اليمين ستة وثلاثون ميلاً * وقرنُ البَوْباة واد يجيء من السَّرَاة لسعد بن بكر ولبعض قريش وبه منبر وفيه يقول الشاعر

لا تعمرن على قرنٍ وليلته لا إن رَضيتَ ولا ان كنتَ مُغتضبا

*وقرنُ مُعَبّةَ من مخاليف الطائف ذكره في الفتوح وقيل قرن واد بين البَوْباة والمناقب وهو جبل * وقرنُ ظبي ماء فوق السعدية وقيل جبل لبني أسد بنجد •• قال ابن مقبل

أقولُ وقد سَنَدْنَ بقرن ظبي بأىِّ مِراءِ مُنحدَرٍ تمارِّى

فلستُ كما يقولُ القوم ان لم تجامع دارُهم بدِمَشْقَ داري

* وقرنُ غزالٍ ثنية معروفة •• قال الشاعر

لبئس مُناخ الضيف يلتمس القرى   اذا نزلوا بالقرن بَدْرٌ وضَمْضَمُ
وهل يكرم الأضياف ان نزلوا به   اذا نزلوا أشغى لئيمٌ وأجذَمُ

* وقرن الذهاب موضع آخر في قول أبي دواد الكلبي

لمن طللٌ كعنوان الكتاب   ببطن أُوَاقَ أو قرن الذهاب

* وقرن جبل بافريقية له ذكر في الفتوح * وقرن عشار حصن باليمن * وقرن بقل حصن باليمن أيضاً •• وقال أبو عبيدالله السكوني قرن قرية بين فلج وبين مهب الجنوب من أرض اليمامة فيها نخل وأطواء وليس وراءها من قرى اليمامة ولا مياهها شيء وهي لبني قشير وليست من العارض واياها عنى ابن مقبل بقوله

وَافى الخيالُ وما وافاك من أَمَمٍ   من أهل قرنٍ وأهل الضيق من حَرِمِ
من أهل قرن فما اخضَلَّ العشاء له   حتى تنوَّر بالزَّوراء من رِخَمِ

* ومِقَصٌّ قرن مطلٌّ على عرفات عن الأصمعي وأنشد

وأصبحَ عهدها بمقَصّ قرن   فلا عين تُحَسُّ ولا آثارُ

* وقَرْنُ باعر باليمن حصن * والقرن أيضاً قرية من نواحي بغداد بين قُطْرُبُّلَ والمزرفة •• ينسب اليها خالد بن يزيد القرني ويقال ابن أبي يزيد يروي عن شعبة وحماد بن يزيد يروي عنه محمد بن اسحاق الصاغاني وعباس الدوري وغيرهما ولم يكن به بأس

[القَرْنَيْنِ] بالفتح تثنية قرن •• قال الكندي * في أعلا وادى دُولان من ناحية المدينة قلتُ يقال له ذات القرنين لأنه بين جبلين صغيرين وانما يُنزع منه الماء نزعاً بالدلاء اذا انخفض قليلا

[قَرْنِين] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر النون وآخره نون أيضاً * قرية من رستاق نِيشك من نواحي سجستان •• قال احمد بن سهل البلخي قرنين مدينة صغيرة لها قرى ورساتيق وهي على مرحلة من سجستان عن يسار الذاهب الى بست على فرسخين من سروزن •• منها الصفارون الذين تغلبوا على فارس وخراسان وسجستان وكرمان وكانوا أربعة اخوة يعقوب وعمرو وطاهر وعلي وهم بنو الليث فأما طاهر فانه قتل بباب بست

وأما يعقوب فانه مات بجند يسابور بعد أن ملك أكثر بلاد العجم بعد رجوعه من بغداد وقبره هناك وأما علي فكان استأمن الى رافع بجرجان ومات بدهستان وقبره هناك وأما عمرو فقُبض عليه فى حرب وحمل الى بغداد وطِيفَ به على فالج ومات .. وأما بدوُّ أمرهم فان يعقوب أكبرهم وكان غلاماً لبعض الصفارين يخدُمه في عمل الصفر وكان لهم خال يسمى كثير بن رِفاق وكان قد تجمعَ اليه جمع من وجوه الخوارج وبلغ السلطان خبره فأنفذَ من حاصره في قلعة تسمى ملاذه وضيقَ عليه حتى قبض عليه وقتل وتخلصَ هؤلاء وفروا الى أرض بست وقد صار لهم ذكرٌ وصيت وكان بتلك الناحية رجل عنده جمعٌ كثير يظهرون الزهد والقتال على الحسبة فى الغزو للخوارج يسمى دُرَيم بن نصر فصار هؤلاء الاخوة في جملة أصحابه فقصدوا لقتال الشراة محتسبين فنزلوا باب سجستان وأظهروا من الزهد والتقشف ما استمال اليهم العامة حتى صاروا فى دُرَيم بن نصر وأصحابه من البلد وقاتلوا الشراة وكان للشراة رئيس يعرف بعمار بن ياسر فاستدب لقتاله يعقوب بن الليث فظهر منه فى ذلك نجدةٌ وعزمٌ وحزمٌ حتى قتل عماراً وأباد ذكره فجعلوا بعد ذلك لا يعرُوهم أمرٌ شديد الا انتدب له يعقوب فعظمَ قدره واستمال دُرَيم بن نصر حتى مالوا اليه وقلدوه الرياسة عليهم وصار الأمر له وصار دريم بن نصر بعد ذلك من اتباعه وما زال محسناً الى دريم حتى استأذنه دريم فى الحج فأذن له فحج وعاد فأقام ببغداد مدة ثم رجع رسولا من السلطان الى يعقوب فنقمَ عليه فقتله واستفحل أمر يعقوب حتى استولى على خراسان وفارس وكرمان وخوزستان وبعض العراق فلما مات يعقوب صار الأمر الى أخيه عمرو بن الليث فوقعت بينه وبين اسمعيل السامانى حربٌ أسر فيها عمرو بن الليث فلم يُفلح بعد ذلك .. وانما ذكرت قصتهم ههنا مع اعراضي عن مثلها لانك قلَّ ما تجدها فى كتاب ولقد غبرت عليَّ مدة لا أعرف لابتداء أمرهم خبراً حتي وقفت على هذا فكتبته

[قَرَوْرَى] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وراء أخرى مفتوحة مقصورة مرتجل قال سيبويه هو فعَوْعَل فيكون أصله على هذا من القرو وهو القصد وقروت السهم أى قصدته والقروُ أيضاً شبهُ حوض ممدود مستطيل الى جنب حوض ضخم تردُه الابل والغنم

وكذلك ان كان من خشب والقرو كل شيء على طريقة واحدة والقرو أصل النخلة ينقر فينبذ فيه والقرو مبلغ الكلب فعلى هذا يكون قد ضوعفت الواو والراء فصار قرورو فاستثقلوا تكرار الواو فقلبوا الأخيرة وهي الأصلية لانها في آخر الاسم ألفاً ويجوز أن يكون من القرا وهو الظهر فضوعفت الراء وزيدت الواو وبقي آخره على أصله ويجوز أن يكون فَعَوْلى من قولهم امرأة قرورٌ لا تمنع يدَ لامِس لانها تقر وتسكن ولا تنفر والقرور الماء البارد يغتسل به وقد اقترت به وأصله من القر وهو البرد زيد في آخره ألف للتكثير ‥ وقرورَى * موضع بين المعدن والحاجر على اثني عشر ميلا من الحاجر فيها بركة لأُم جعفر وقصر وبئر عذبة الماء رشاؤها نحو أربعين ذراعا وبقرورى يفترق الطريقان طريق النقرة وهو الطريق الأول عن يسار المصعد وطريق معدن النقرة وهو عن يمين المصعد قال الراجز * بين قرورَى ومرَوْرَياتها * قاله السكوني‥ وقال السكرى قرورى ماء لبني عبس بين الحاجر والنقرة‥ وأنشد قول جرير

أقول اذا أُتينَ على قرورَى … وآلُ البيد يطردُ اطِّرادا

عليكم ذا الندى عُمرَ بن ليلى … جواداً سابقا ورث الجيادا

فما كعبُ بن مامةَ وابن سُعدَى … بأجودَ منك ياعمرَ الجوادا

كعب بن مامة الايادى وابن سعدى أوس بن حارثة بن لام الطائى ‥ وقال المهلبي قرورى ماء بحزن بني يربوع قال جرير

أقول اذا أُتينَ على قرورى … وآل البيـد يطرد اطِّرادا

[القَرُوطُ] * موضع فى بلاد هذيل ‥ قال ساعدة بن جُؤَيَة الهذلي

ومنكَ هُدُوّ الليل برقٌ فهاجَني … يصدّعُ رمداً مستطيراً عقيرها

أرقتُ له حتي اذا ما عُروضهُ … تخادت وهاجتها بروقٌ تطيرُها

أضرَّ به ضاحٍ فنبطا أُسالةٍ … فمرٌّ فأعلى حَوْزها فخصورها

فرُحب فأعلامُ القروط فكافر … فنخلةُ تَلّى طلحُها فسدُورُها

[القَرُوقُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وآخره قاف أخرى من قولهم قاعٌ قَرِق مستوٍ أو من القِرق وهو الأصل الرديء أو من القِرق وهو لعبُ السدَّر من لعب صبيان

الاعراب والقرق سنن الطريق والقروق * واد بين هَجَرَ والصمان

[قَرَوْقِدُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وكسر القاف * مدينة كانت قديمة بين المدائن والنعمانية فى طريق واسط

[القَرْوُ] * من حصون اليمن نحو صنعاء لبنى الهِرْش

[قُرُونُ بقَرٍ] جمع قرن وبقر واحدته بقرَة * موضع فى ديار بني عامر المجاورة لبَلْحارث بن كعب كان به يوم من أيام العرب

[القُرَّةُ] * قرية قريبة من القادسية •• قال عدي بن زيد العبادي

أبلغ خليلي عند هنـد فلا زلتَ قريباً من سَوَاد الخصوص
مُوَازيَ القرة أو دونهـا غير بعيد من عُمير اللصوص

ـعمير اللصوص ـ قريتان من الحيرة •• وقيل القرة ديرُ القرة

[القُرَيَّاتُ] جمع تصغير القرية * من منازل طيّء •• قال أبو عبيدالله السكوني من وادي القرى الى تيماء أربع ليال ومن تيماء الى القريات ثلاث أو أربع قال والقريات دُومة وسكاكة والقارة

[قِرْياضُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وبعد الألف ضاد معجمة مرتجل * اسم موضع

[قُرْيانُ] * موضع في ديار بني جَعدة من بني عامر •• قال مالك بن الصمصامة الجعدي

اذا شئتَ فاقرنى الى جنب غيهب أجبّ ونضوى للقَـلوص نجيب
فما الأسرُ بعد الحلق شرٌ بقيـة من الصدّ والهجران وهي قريبُ
ألا أيها الساقى الذي بـلّ دَلوه بقريانَ يسقى هل عليـك رقيب
اذا أنت لم تشرب بقـريان شربة وجائلةَ الجدران ظِلْتَ تلوب
أحبُّ هبوطَ الواديين وانـني لمُسـتَهترٌ بالواديين غريبُ
أحقاً عباد الله أن لستُ والجاً ولا خارجاً الا عليَّ رقيب
ولا زائراً فوداً ولا فى جماعـة من الناس الا قيل أنت مُريب
وهل ريبةٌ في أن تحن نجيبـة الى إلفها أو أن يحنَّ نجيب

[القَرْيتان] بالفتح تثنية القرية وأصله من قروتُ الأرضَ اذا تتبَّعْتَ ناساً بعد ناس وقال بعضهم ما زلت استقري هذه الأرض قرية قرية ويجوز أن يكون من قولهم قريت الماء فى الحوض أي جبيتُه وجمعته وقيل هي القَرْية والقِرْية بالفتح والكسر والكسر يمان ونذكر باقى ما يجب ذكره في القرى ٠٠ والقريتان *مكة والطائف وقد ذكرهما تعالى فى تنزيله فقال عز من قائل ﴿ وقالوا لولا نُزّلَ هذا القُرآن على رجلٍ من القَرْيتين عظم ﴾ واياها أراد مَعْن بن أوس بقوله

لها موردٌ بالقريتين ومصدرٌ لفوْتَ فَلاَةٍ لاتزال تنازله

*والقريتان قريبة من النباج فى طريق مكة من البصرة قال السكوني هما قرية عبد الله بن عامر بن كرَيز وأخرى بناها جعفر بن سليمان وبها حصن يقال له العسكر وهو بلد نخل بين أضعافه عيون في مائها غِلَظ وأهلها يستعذبون من ماء عنيزة وهي منها على ميلين قال جرير

تغشى النباجَ بنو قيس بن حنظلة والقريتين بسراق ونزال

*ويقال لقران ومَلْهمَ قريتان لبنى سحيم باليمامة *والقريتان أيضاً قرية كبيرة من أعمال حمص فى طريق البرية بينها وبين سُخنة وأرك أهلها كلهم نصارى ٠٠ وقال أبوحذيفة في فتوح الشام وسار خالد بن الوليد رضى الله عنه من تدمُر الى القريتين وهى التى تدعى حوارين وبينها وبين تدمر مرحلتان واياها عَنَى ابن قيس الرُقيات بقوله

وسَرَتْ بغلتى اليك من الشا م وحورانُ دونها والعويرُ

وسواءٌ وقريتان وعينُ التمر خرقٌ يكلُّ فيه البعيرُ

فاستقتْ من سِجاله بسجال ليس فيه مَنٌّ ولا تكدير

٠٠ وقد نسب اليها خالد بن سعيد أبو سعيد الكلبى من أهل القريتين حدث عن عبدالله ابن الوليد العذري روى عنه محمد بن عنبسة الحدثي قاله في تاريخ دمشق ثم قال في ترجمة عبد الله بن دينار أبو الوليد العذري الدمشقى حدث عن الأوزاعى روى عنه خالد بن سعيد أبو سعيد من أهل القريتين ويقال خالد بن سعيد فيما يراه فاختلف وخالد أصح

[قُرَيْرُ] قرأت بخط عبدالله بن عليّ بن محمد بن سليمان بن داود الفارسي فى جزء

فيه أخبار رواها أبو هاشم وريزة بن محمد بن وريزة الغساني المصري باسناده الى وريزة قال أنبأنا محمد بن نافع الخزاعي أخبرنا محمد بن المؤمل العدوي أنبأنا الوريزة أنبأنا العباس ابن اسماعيل بن حماد القريري قال بلد * بين نصيبين والرقة قال أنشدني الزبير لإبراهيم ابن اسماعيل بن داود

فَخَرَتْ عليَّ بأنها عربيـةٌ　فتعرَّضت لمفاخرٍ نُقّاضِ
فأجبتها إني ابن كسرى وابن من　دان الملوك له بغير تراضي
ولقد أقي عرضي بما ملكت يدي　ان العروض وقاية الاعراض

[قُرَيْسٌ] بالضم ثم الفتح تصغير قَرْس وهو البرد والصقيع •• قال نصر * جبل يذكر مع قرس جبل آخر كلاهما قرب المدينة •• قال وفي كتاب أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث معادن القبلية جَلسيَّها وغوريها وحيث يصلح الزرعُ من قرَيس في معجم الطبراني من قُدْس والله أعلم

[القُرَيشُ] تصغير القرش وهو الجمع من هاهنا وهاهنا ثم يُضمُّ بعضه الى بعض وقيل سُميت قريش قريشاً لتقرُّشها الى مكة من حواليها حين غَلب عليها قُصيُّ بن كلاب وقيل سمّيت قريش لانهم كانوا أصحاب تجارة ولم يكونوا أصحاب زرع ولا ضرع والقرش الكسب يقال هو يقرش لعياله ويقترش أي يكتسب وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قريش دابّة تسكن البحر تأكل دوابه •• وأنشد

وقريش هي التي تسكن البحـ　ـر بها سمّيت قريش قريشا

وهذا الوجهُ عندي باردٌ والشعر مصنوعٌ جامدٌ والذي تركن اليه نفسي انه اما أن يكون من التجمع أو تكون القبيلة سميت باسم رجل منهم يقال له قريش بن الحارث بن يخلد ابن النضر بن كنانة وكان دليل بني النضر وصاحب سيرتهم وكانت العرب تقول قد جاءت عيرُ قريش وخرجت قريش فغلب عليهم هذا الاسم * وهي عدّة مواضع سميت بأصحابها منها * مقابر قريش ببغداد وهي مقابر باب التبن التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بكَرْبلاء بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فنسب الى قريش القبيلة * ونهر قريش بواسط * وأبو قريش قرية

مشهورة بينها وبين واسط فرسخ في طريق المصعد

[القُرَيْشِيَّةُ] هو مثل الاول الا انه منسوب نسبة التأنيث * قرية قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الجزيرة •• ينسب اليها التفّاح القريشي والقريشيون الأجناد ينسبون اليها

[القُرَيظُ] تصغير قرظ شجر يدبغ به وهو السلّم * موضع باليمن يقال له ذو قرظ أو ذو قريظ •• وقال سُبيع بن الخطيم

ولقد شهدت الخيل تحمل شِكّتي جرداء مشرفة القذال سَكوفُ
ترمي امام الناظرين بمقلة خوصاء يرفعها أشمّ منيفُ
ومجالس بيض الوجوه أعزّة حُمر اللثات كلامهم معروفُ
أرباب نخلة والقريظ وساهمِ إني كذلك آلفٌ مألوفُ

[القُرَيْقُ] تصغير القرق وقد ذكر معناه في القروق * موضع قريب من القروق عن أبي سعيد أحمد بن خالد الضرير

[القَرِينُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون هو الذي يقارنك كأنه يصاحبك وأصله من القرن وهو أن يُربط بعيران بحبل واحد والحبل يقال له القرن والقرانُ * وهو موضع ذكره ذوالرُّمة •• فقال

يردّفن خشباء القرين وقد بدا لهن الى أرض السِتار زِيالها

أي ركبن الحُمرَ الخشباء وهي القطعة من الارض كأنها جبل

[القُرَيْنُ] كأنه تصغير قرن * قُرينُ نَجدة باليمامة قتل عنده نجدة الحروري

[القُرَيْنَتان] * هضبتان طويلتان في بلاد بني نمير عن أبي زياد

[القَرِينَة] كأنه مؤنث الذي قبله * اسم روضة بالصمان وقيل واد •• قال

* جرى الرِّمث في ماء القرينة والسِدْر *

وأنشد أبو زياد لصاعد

ألا يا صاحبيّ قفا قليلا على دار القدور فحيياها
ودارٍ بالشُّمَيط فحيياها ودار بالقرينة فاسألاها

سَقتها كلُّ واكفة هَتونٍ   تُزَجّيها جنوبٌ أو صَباها

[القَرِينَين] بلفظ تثنية القرين هو الذي يقارنك أي يصاحبك * والقرين أيضاً الامير والقرين العين الكحيلُ والقرينين * بنواحي اليمامة جبلان عن الحفصي * والقرينين تثنية قرين في بادية الشام كذا قال الحازمي * والقرينين من قرى مرو بينها وبين مرو الروذ وبينها وبين مرو الشاهجانى الكبرى خمسة عشر فرسخاً وسميت بالقرينين لكونها كانت تُقرن مرّة بمرو الشاهجان ومرّة بمرو الروذ .. وقد نسب اليها أبو المظفر محمد بن الحسن ابن أحمد القرينيني قال أبو عبد الله الحميدي توفي سنة ٤٣٢

[القُرَيّتَين] تصغير تثنية القرين كما تقدم وهو بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء * موضع في ديار طيء يختصُّ ببنى جرم منهم عند بُواعَة وهي صحراء عند رَدهَة القرينين

[القُرَى] بضم أوله وفتح ثانيه والقصر جمع قرية قد تقدم بالقريتين من اشتقاق القرية وأصلها ونذكر هاهنا مايختص به فنقول .. قال الليث هي القِرية والقَرية لغتان المكسور يمانية ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القرى فحملوها على لغة من يقول كِسْوَة وكُسى والنسبة اليها قرويٌّ * وأم القرى مكة .. وقال غيره هي بفتح القاف لاغير وكسرها خطأ وجمعها قرىً شاذٌّ نادر .. قال ابن السكيت ما كان من جمع فَعلة من الياء والواو على فعالٍ كان ممدوداً مثل رَكْوَة ورِكاء وشَكوَة وشكاء وقَشوة وقِشاء قال ولم نسمع في جمع شيء من هذا القصر الا كَوّةً وكوًى وقرية وقرىً جاء على غير قياس .. قال المؤلف رحمه الله وزاد أبو عليّ بَرْوة وبُرى وقست أنا عليها قبوة وقباً وقد ذكرت في قباً علته ومعناه ووادي القرى * واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سُمى وادي القرى .. قال أبو المنذر سمي وادي القرى لأن الوادي من أوله الى آخره قرىً منظومة وكانت من أعمال البلاد وآثار القرى الى الآن بها ظاهرة الا أنها في وقتنا هذا كلها خراب ومياهها جارية تتدفق ضائعة لا ينتفع بها أحد .. قال أبو عبيد الله السكوني وادي القرى والحِجْر والجَناب منازل قضاعة ثم جُهَينة وعذرة وبليٍّ وهي بين الشام والمدينة يمرّ بها حاجّ الشام وهي كانت قديماً منازل ثمود وعاد وبها أهلكهم الله وآثارها

الى الآن باقية ونزلها بعدهم اليهود واستخرجوا كظائمها وأساحوا عيونها وغرسوا نخلها فلما نزلت بهم القبائل عقدوا بينهم حلفاً وكان لهم فيها على اليهود طعمة وأكل في كل عام ومنعوها لهم عن العرب ودفعوا عنها قبائل قضاعة وروى أن معاوية بن أبي سفيان مر بوادي القرى فتلا قوله تعالى ﴿ أتتركون فيما هاهنا آمنين في جنات وعيون وزروع ونخل ﴾ الآية ثم قال هذه الآية نزلت في أهل هذه البلدة وهي بلاد ثمود فأين العيون فقال له رجل صدق الله في قوله أتحب أن أستخرج العيون قال نعم فاستخرج ثمانين عيناً فقال معاوية الله أصدق من معاوية وكان النعمان بن الحارث الغساني ملك الشام أراد غزو وادي القرى فحذره نابغة بني ذبيان ذلك بقوله

تجنَّب بني حُنٍّ فان لقاءهم ... كريهٌ وان لم تلقَ الا بصابرِ
همُ قتلوا الطائيَّ بالحِجر عنوة ... أبا جابر واستنكحوا أمَّ جابر
وهم ضربوا أنفَ الفزاريّ بعدما ... أتاهم بمعقود من الأمر قاهر
أتطمعُ في وادي القرى وجنابه ... وقد منعوا منه جميعَ المعاشر

في أبيات — وحُنٌّ — هو بضم الحاء المهملة والنون المشددة ابن ربيعة بن حَرام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عُذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قُضاعة — وأبو جابر — هو الجُلاس بن وهب بن قيس بن عُبيد بن طَريف بن مالك بن جَدعاء بن ذُهل بن رومان بن جُندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء وكان ممن اجتمعت عليه جديلةُ طيء ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر في سنة سبع امتدّ الى وادى القرى فغزاه ونزل به •• وقال الشاعر

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً ... بوادي القرى اني اذاً لسعيد
وهل أرَيَنْ يوماً به وهي أيِّمٌ ... ومارثّ من حبل الوصال جديد

[قَرِيُّ الخَيل] بالفتح ثم الكسر والياء مشدّدة •• قال ابن السكيت سمعت أبا صاعد الكلابي يقول القَرِية أن تؤخذ عُصَيتان طولهما ذراع ثم يعرَض على أطرافهما عُوَيدٌ يؤسَر اليهما من كل جانب بِقِدٍّ فيكون ما بين العُصَيتين أربع أصابع ثم يُؤتى بعُوَيد فيه فرضٌ فيعرَض في وسط القرِية ويُشَدُّ طرفاه بقِدّ فيكون فيه رأسٌ للعمود

وليس لها معنى مع ذكرِ الخيل انما القَرِيُّ سَنَنُ الطريق يقال تنحّ عن قرىّ الطريق أي سَننه ٠٠ قال ابن جني لام القرِىّ ياء لقولهم فى تكسيره قُرْيانٌ وقال ابن جنى أيضاً القريان مجارى الماء الى الرياض واحدها قَرِيٌّ وقرىَ الخيل *واد بعَينه يصبُّ فى ذى مرَخٍ يحبس الماء وينبت البقل كان تحمل اليه الخيل فترعاه فيجوز على ذلك أن يكون من القرىّ يعنى الخيل أى يطعمها ويضيفها ٠٠ قال جرير

أمسى فؤادُك عند الحىّ مرهونَا وأصبحوا من قريّ الخيل غادينا
قادَتهمُ نِيّةٌ للبين شاطنــةٌ يا حبَّ بالبين اذ حلّتْ به بينا

ــ البين ــ بالكسر التخوم بين البلدين ٠٠ وفى الحماسة قال جابر بن حريش

ولقد أرانا يا سُمَيَّ بحائلٍ نرعى القرىَّ فكامساً فالأصفرا

* وقَرِيّ السَّقيّ باليمامة وقرى سفيان باليمامة أيضاً * وقرى بني ملكان باليمامة أيضاً قرية كان يسكن ذو الرمة وأهله بها الى الساعة قاله الحفصي * وقريُّ بني قُشَير ٠٠ قال الحفصى فى ذكره نواحي اليمامة على شطّ وادي الفقِيّ مما يلى الشمال قري يسيرٌ والقريُّ حيث يستقر الماء

[القرِيَّين] تثنية القريّ وقد جاء ذكره فى شعر سَيار بن هُبَيرة أحد بني ربيعة ابن مالك

لعمري لئن عصماء شطّ بها النوى لقد زوّدت زاداً وان قلّ باقيا
ليالِيَ حلّت بالقريّين حلةً وذي مرَخ يا حبّذا ذاك واديا
وما هي من عصماء الا تحية تُوَدِّعُنها حيث حُمّ ارتحاليا
كفى حزَناً ألا تحلّ جمالهم اليّ وقد شفّ الحنين جماليا
وأن لا أري شوقاً اليّ يصورهم ولا حاجة من ترك بيتيَ خاليا
وإنى لأستحيي أخى أن أرى له عليّ من الحق الذي لا يَرى ليا
وعوراء قد قيلت فلم أستمع لها ولا مثلها من مثل ما قاله ليا
فأعرضت عنها أن أقول لقيلها جواباً وما أكثرتُ عنها سُؤاليا

[قُرَّى] بضم أوله وتشديد ثانيه وفتحه والقصر يجوز أن يكون فُعلى من القر

وهو البرد أو من أقر الله عَينَه أو من قر اذا استقر كقولهم حُبلى من الحبل ومُرّى من المر وصغرى من الصغر * وهو موضع فى بلاد بني الحارث بن كعب .. قال جعفر ابن عُلبة الحارثي

أَلَهفي بقُرَّى سَحبل حين أجلبَتْ   علينا الولايا والعدُوُّ المباسل

[القَرْيَةُ] قد تقدَّم ان الليث ذكر فيها لُغتين القَرْية والقِرْية وما رُدَّ عليه وأن أصله من قَرَيتُ الماءَ فى الحوض اذا جمعتَهُ وغير ذلك بما فيه كفاية ويقال لليمامة بجملتها القرية والقرية *قريةُ بني سَدُوس .. قال السكوني من السُّحيمية الى قرية بني سدوس ابن شيبان بن ذُهل وفيها منبر وقصر يقال ان سليمان بن داود عليه السلام بناه من حجر واحد من أوله الى آخره وهي أخصبُ قُرَى اليمامة لها رُمّانٌ موصوف وربما قيل لها القُرَيّة .. وقال محبوب بن أبي العَشَنَّط النهشلي

لروضةٌ من رياض الحزْن أوطَرَفٌ   من القُرَية جُرْدٌ غير محروث
يفوحُ منه اذا مجَّ الندى أرجٌ   يشفي الصداع وينقي كل ممغوث
أملى وأحلى لعيني ان مررتُ به   من كرخ بغداد ذى الرمان والتوث
الليلُ نصفان نصفٌ للهموم فما   أقضي الرُّقاد و نصفٌ للبراغيث
أبيتُ حين تُساميني أوائلها   أنزو وأخلط تسبيحاً بتغويث
سودٌ مدَاجُ فى الظلماء مؤذية   وليس ملتمسٌ منها بمشبوث

.. قال ابن طاهر القرَويُّ ينسبون جماعة الى القرية .. منهم من قال صاحب تاريخ بلخ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن شبيب القروي أنبأنا بكر بن محمد هو القروي أنبأنا عبد الله بن عبيد أبو حُميد قرويٌّ من قرية زُبيلاَذان وبأصبهان أيضاً منهم وأحمد بن الضحاك القروي من أهل دمشق مات سنة ٢٥٢ ذكره أبو عبد الله بن مندة .. وقد ينسب الى القيروان قرَويٌّ جماعة .. منهم أبو الغريب صاحب تاريخ المغاربة

[القُرَيَّةُ] بالضم ثم الفتح تصغير القرية* محلّتان ببغداد احداهما في حريم دار الخلافة وهي كبيرة فيها محالٌّ وسوق كبير* والقُرَيّة أيضاً محلة كبيرة جدًّا كالمدينة من

الجانب الغربى من بغداد مقابل مَشرَعة سوق المدرسة النظامية ‥ وفى مواضع أخر ‥ قال ابن الكلبى القريّة تصغير قرية * مكان فى جبلَيْ طيء مشهور ‥ قال امرؤ القيس

أبَتْ أجأ ان تسلم العام ربها　　فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

تبيت لَبونى بالقريّة أمَّناً　　وأسرَحها غِباً بأكناف حائل

بنو ثُعل جيرانها وحماتها　　وتُمنعُ من أبطال سعد ونائل

* والقريّة موضع بنواحى المدينة ذكره ابن هرمَةَ فقال

انظر لعلّك أن ترى بسُوَيقة　　أو بالقريّة دون مفضى عاقل

أظعانَ سودةَ كالأشاء غوادياً　　يسلكنَ بين أبارق وخمائل

*والقريّة من أشهر قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد رضي الله عنه يوم قتل مُسيلمة الكذّاب ‥ وقال الحفصي قريّةُ بني سَدُوس باليمامة بها قصر بناه الجنّ لسليمان ابن داود عليه السلام وهو من صخر كله ‥ قال الحطيئة

ان اليمامة شرُّ ساكنها　　أهل القريّة من بني ذُهُل

قوم أباد الله غابرهم　　فجميعهم كالخمُر الطُحُل

[قَرْيَةُ عبدِ ٱللهِ] لاأدري من عبدالله الا انها* مدينة ذات أسواق وجامع كبير وعمارة واسعة تحت مدينة واسط بينهما نحو خمسة فراسخ بها قبرٌ يزعمون أنه قبر مسروق ابن الاجدع الهمداني والله أعلم

باب القاف والزاى وما يليهما

[قُزَحُ] بضم أوله وفتح ثانيه وحاء مهملة بلفظ قَوس السماء الذي نهى ان يقال له قَوسُ قُزَح قالوا لان قُزَحَ اسم للشيطان ولا ينصرف لانه معدول معرفة وهو *القرن الذي يقف الامام عنده بالمزدلفة عن يمين الامام وهو الميقدة وهو الموضع الذي كانت توقد فيه النيران فى الجاهلية وهو موقف قريش في الجاهلية اذ كانت لاتقف

بعرفة •• وفي كتاب لحن العامّة لابي منصور اختلف العلماء في تفسير قولهم قَوْسُ قُزَح فرُوِي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لاتقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله وقيل القزح للطريقة التي فيه الواحدة قُزْحة فمن جعله اسم شيطان لم يصرفه لانه كعمر ومن قال هوجمع قُزْحة وهي خطوط من حمر وصفر وخضر صرفه ويقال قزح اسم ملك موكل به وقيل قزح اسم جبل بالمزدلفة رُئي عليه فنسب اليه •• قال السكري يظهر من وراء الجبل فيُرَى كأنه قوس فسمي قوس قزح •• وأنبأنا أبو المظفّر عبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني اجازةً ان لم يكن سماعا •• قال أنبأنا المشايخ أبو منصور الشحّامي وأبو سعد الصيرَفي وعبد الوَهاب الكرماني وأبو نصر الشعري قالوا أنبأنا شريك بن خلف الشيرازي قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله ابن البيّع أنبأنا محمد بن يعقوب أنبأنا زكرياه بن يحيي أنبأنا سفيان بن عيينة بمَنى عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن جبير بن الحويرث قال رأيت أبا بكر الصديق رضي الله عنه على قزح وهو يقول أيها الناس اصبحوا ثم دفع واني لانظرُ الى فخذه وقد انكشف مما يخدش بعيره بمحجنه

[قُزْدَارُ] بالضم ثم السكون ودال مهملة وآخره راء •من نواحي الهند يقال لها قُصْدَار أيضاً بينها وبين بُستَ ثمانون فرسخاً ••وفي كتاب أبي على التنوخي حدثني أبو الحسن على بن لطيف المتكلم على مذهب أبي هاشم قال كنتُ مجتازاً بناحية قزدار مما يلي سجستان ومُكرَان وكان يسكنها الخليفة من الخوارج وهي بلدُهم ودارهم فانتهيت الى قرية لهم وأنا عليل فرأيتُ قَرَاح بطّيخٍ فابتعتُ واحدة فأكلتها فحممت في الحال ونمتُ بقيّة يومي وليلتي في قراح البطيخ ماعرض لي أحدٌ بسوء وكنت قبل ذلك دخلتُ القرية فرأيت خيّاطاً شيخاً في مسجد فسلّمت اليه رِزْمَةَ ثيابي وقلت تحفظها لي فقال دَعها في المحراب فتركتها ومضيت الى القراح فلما أتيت من الغد عُدْتُ الى المسجد فوجدته مفتوحاً ولم أر الخيَّاط ووجدت الرزمة بشدّها في المحراب فقلت ماأجهلَ هذا الخياط ترك ثيابي وحدها وخرج ولم أشكّ في انه قد حملها بالليل الى بيته وردّها من الغد الى المسجد فجلست أفتحها وأخرج شيئاً شيئاً منها فاذا أنا بالخياط فقلت

له كيف خلّفتَ ثيابي فقال أفقدتَ منها شيئاً قلت لا قال فما سؤالك قلت أحببتُ ان أعلم فقال تركتها البارحة في موضعها ومضيت الى بيتي فأقبلت أخاصمه وهو يضحك ثم قال أنتم قد تعوَّدتم أخلاق الاراذل ونشأتم في بلاد الكفر التي فيها السرقة والخيانة وهذا لانعرفه ههنا لو بقيت ثيابك مكانها الى ان تبلى ماأخذها غيرك ولو مضيتَ الى المشرق والمغرب ثم عُدتَ لوجدتها مكانها فانا لانعرف لصاً ولا فساداً ولا شيئاً مما عندكم ولكن ربما لحِقَنا في السنين الكثيرة شيٌ من هذا فنعلم انه من جهة غريب قد اجتاز بنا فنركب وراءه فلا يفوتنا فندركه ونقتله اما نتأوَّلُ عليه بكفره وسعيه في الارض بالفساد فنقتله أو نقطّعه كما نقطّع السُّرّاق عندنا من المرفق فلا نرى شيئاً من هذا ٠٠ قال وسألت عن سيرة أهل البلد بعد ذلك فاذا الامر على ما ذكره فاذا هم لايغلقون أبوابهم بالليل وليس لأكثرهم أبوابٌ وانما شيٌ يردُّ الوحش والكلاب

[قَزْغُنْد] بالفتح ثم السكون وغين معجمة مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة* من قرى سمرقند

[قَزْقَز] بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وزاي وهو علم مرتجل* بناحية القَرْية بها أضاة لبني سِنْبس ٠٠ قال كثير

رُدَّت عليه الحاجبية بعد ما خبَّ السفاه بقَزْقَز القُرْيان

كذا ذكره الحازمي وهو غير محقق فسطرته ليحقق

[قُزْمَان] بالضم جمع قَزَم مثل حَمَل وحُملان والقَزَمُ الدني الصغير الجثّة من كل شيء من الغنم والجمال والأناسي* وهو اسم موضع ٠٠ وقال العمراني بفتح القاف اسم موضع آخر

[قَزْوِينك] هو تصغير قَزْوين بالفارسية لان زيادة الكاف في آخر الكلمة دليل التصغير عندهم* وهي قرية من قرى الدِّينَوَر

[قَزْوِينُ] بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون * مدينة مشهورة بينها وبين الرَّيّ سبعة وعشرون فرسخا والى أبهرَ اثناعشر فرسخا وهي في الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة

•• قال ابن الفقيه أول من استحدثها سابور ذو الاكتاف واستحدث أبهر أيضاً قال * وحصن قزوين يسمى كشرين بالفارسية وبينه وبين الديلم جبل كانت ملوك الأرض تجعل فيه رابطة من الأساورة يدفعون الديلم اذا لم يكن بينهم هدنة ويحفظون بلدهم من اللصوص •• وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه ولى البراء بن عازب الرَّيّ في سنة ٢٤ فسار منها الى أبهر ففتحها كما ذكرنا ورحل عنها الى قزوين فأناخ عليها وطلب أهلها الصلح فعرض عليهم ماأعطى أهل أبهر من الشرائط فقبلوا جميع ذلك الا الجزية فانهم نفروا منها فقال لابدّ منها فلما رأوا ذلك أسلموا وأقاموا مكانهم فصارت أرضهم عُشريّة ثم رتب البراء فيهم خمسمائة رجل من المسلمين فيهم طليحة بن خُوَيلد الاسدي وميسرة العائذي وجماعة من بني تغلب وأقطعهم أرضين وضياعا لاحقّ فيها لأحد فعمروها وأجرَوا أنهارها وحفروا آبارها فسُمُّوا تناءها وكان نزولهم على ما نزل عليه أساورة البصرة على ان يكونوا مع من شاؤا فصار جماعة منهم الى الكوفة وحالفوا زُهرة بن حَوية فسموا حمراء الديلم وأقام أكثرهم مكانهم وقال رجل ممن قدم مع البراء

قد يعلمُ الدَّيلمُ إذ نحاربُ لما أتى في جيشه ابن عازبْ
بأنّ ظنّ المشركين كاذبْ فكم قطعنا في دُجي الغياهبْ
* من جبل وَعرٍ ومن سَباسبْ *

قالوا ولما ولي سعيد بن العاصي بن أُمَيَّة الكوفة بعد الوليد بن عقبة غزا الديلم فأوقع بهم وقدم قزوين فمصَّرَها وجعلها مغزَى أهل الكوفة الى الديلم •• وكان موسى الهادي لما سار الى الرَّيّ قدم قزوين وأمر ببناء مدينة بازائها فهي تعرف بمدينة موسى وابتاع أرضاً يقال لها رُستماباذ ووقفها على مصالح المدينة وكان عمرو الرومي يتولاّها ثم يتولاّها بعده ابنه محمد بن عمرو وكان المبارك التركي بَنَى بها حصناً سماه المباركية وبه قوم من مواليه •• وحدث محمد بن هارون الاصبهاني قال اجتاز الرشيد بهمذان وهو يريد خراسان فاعترضه أهل قزوين وأخبروه بمكانهم من بلد العدوّ وعنائهم في مجاهدتهم وسألوه النظر لهم وتخفيف ما يلزمهم من عُشر غلاتهم في القصبة فسار الى قزوين ودخلها وبنى جامعها

وكتب اسمه على بابه فى لوح حجر وابتاع بها حوانيت ومستغلات ووقفها على مصالح المدينة وعمارة قُبتها وسورها قل وصعد فى بعض الأيام القُبة التي على باب المدينة وكانت عالية جدًّا فأشرف على الأسواق ووقع النفيرُ فى ذلك الوقت فنظر الى أهلها وقد غلّقوا حوانيتهم وأخذوا سيوفهم وتراسهم وجميع أسلحتهم وخرجوا على راياتهم فأشفق عليهم وقال هؤلاء قوم مجاهدون يجب أن ننظر لهم واستشار خواصّه فى ذلك فأشار كلٌّ برأي فقال أصلَحُ ما يُعمل بهؤلاء أن يُحَطَّ عنهم الخراجُ ويُجعل عليهم وظيفة القصـبة فقط فجعلها عشرة آلاف درهم في كل سنة مقاطعةً .. وقد روى المحدّثون فى فضائل قزوين أخباراً لا تصحُّ عند الحفّاظ النُّقّاد تتضمّن الحثّ على المقام بها لكونها من الثغور وما أشبه ذلك وقد تركتُها كراهةً للاطالة الا ان منها ماروُي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مثل قزوين في الأرض مثل جنّة عدن فى الجنان ورُوى عنه انه قال ليقاتلن بقزوين قوم لو أقسموا على الله لأبرَّ أقسامهم .. وكان الحجاج بن يوسف قد أغزا ابنه محمدا الديلم فنزل قزوين وبنى بها مسجداً وكتب اسمه عليه وهو المسجد الذي على باب دار بني الجُنيد ويسمّى مسجد الثور فلم يزل قائماً حتى بنى الرشيد المسجد الجامع وكان الحَوليُّ بن الجَوْن غزا قزوين فقال

وبَكْرٌ سـوانا عراقيّـةٌ … بمنحازها أو بذي قارها
وتغلبُ حيٌّ بشط الفرات … جزائرُها حول ثَرْثارها
وأنتَ بقَزْوين فى عُصبة … فهيهات دارُك من دارها

وقال بعض أهل قزوين يذكرها ويفضلها على أبهَرَ

نَداماى من قزوين طَوعاً لأمركم … فاني فيكم قـد عَصيتُ نُهاتى
فأحبوا أخاكم من تُراكم بشَرْبة … تُندّي عظامي أو تَبلُّ لَهاتى
أساقيَتي من صفو أبهَرَ هاكهِ … وان يك رفقٌ من هناك نَهاتى

وقد التزم مالا يلزمه من الهاء قبل ألف الردف .. وقال الطِرِمّاح بن حكيم

خليلي مُدَّ طَرْفَك هل ترى … ظعائنَ باللوى من عَوْكلان
ألم تر أنّ عِرفانَ الثُّريّا … يُهيّج لي بقَزْوين احتزانى

.. وينسب الى قزوين خلق لا يُحصَوْن .. منهم الخليل بن عبد الله بن الخليل أبو يَعْلى القزويني روى عن أبي الحسن عليّ بن أحمد بن صالح المقري وغيره روى عنه الامام أبو بكر بن لال الفقيه الهمذاني حكاية في معجمه وسمع هو من ابن لال الكبير .. قال شيرَوَيْه قال حدّثنا عنه ابنه أبو زيد الواقد بن الخليل الخطيب وأبو الفتح بن لال وغيرهما من القزوينيّين وكان فهماً حافظاً ذكيا فريد عصره في الفهْم والذكاء .. قال شيرَوَيه في تاريخ همذان ومن أعيان الأئمة من أهل قزوين محمد بن يزيد بن ماجة أبو عبد الله القزويني الحافظ صاحب كتاب السنن سمع بدمشق هشام بن عَمار ودُحَيماً والعباس بن الوليد الخلال وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ومحمود بن خالد والعباس بن عثمان وعثمان بن اسماعيل بن عمران الذُّهْلي وهشام بن خالد وأحمد بن أبي الحوارى وبمصر أبا طاهر بن سرح ومحمد بن رُوَيح ويونس بن عبد الأعلى وبحمص محمد بن مُصَفّى وهشام بن عبد الملك اليَزَني وعَمْراً ويحيى ابنَيْ عثمان وبالعراق أبا بكر بن أبي شيبة وأحمد بن عبدة واسماعيل بن أبي موسى الفزاري وأبا خَيثمة زهير بن حرب وسُوَيد بن سعيد وعبد الله بن معاوية الجُمَحي وخلقاً سواهم روى عنه أبو الحسن عليّ بن ابراهيم بن سلمة القَطّان وأبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم بن حكيم وأبو الطيب أحمد بن روح البغدادي .. قال ابن ماجة رحمه الله عرضتُ هذه النسخة يعني كتابه في السنن على أبي زُرعة فنظر فيه وقال أظنّ هذه ان وَقَعَتْ في أيدي الناس تَعطّلَتْ هذه الجوامع كلها أو قال أكثرها ثم قال لعله لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً مما في اسناده ضعفٌ أو قال عشرين أو نحو هذا من الكلام قال جعفر بن ادريس في تاريخه مات أبو عبد الله بن ماجة يوم الاثنين ودُفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان سنة ٢٧٣ وسمعته يقول وُلدت في سنة ٢٠٩

[القُزَيّةُ] بالزاي كذا أملاه عليّ المفضل بن أبي الحجاج * وهو حصن باليمن

باب القاف والسين وما يليهما

[قَسا] بالفتح والقصر منقول عن الفعل الماضي من قَسا يَقْسُو قسْوَةً وهو الصلابة

في كل شيء وقَسا * موضع بالعالية .. قال ابن أحمر

بهَجْلٍ من قَسا ذَفِرِ الخزامى   تَدَاعى الجِرْبِياءُ به الحنينا

وقيل قَسا قرية بمصر تنسب اليها الثياب القَسيّة التي جاء فيها النهيُ عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر بعد في قسّ .. وقال ثعلبٌ في قول الراعي

وما كانت الدَّهنا لها غير ساعة   وجَوَّ قَسا جاوَزْنَ واليومَ يصبح

قال قسا قارة ببلاد تميم يقصر ويمدُّ تقول بنو ضَبَّةَ ان قبر ضَبَّة بن أُدّ بها ويكنوا فيها أبا مانع أي منعناها

[قِساء] بالكسر والمدّ ذو قساء * موضع عند ذات العُشَر من منازل حاج البصرة بين ماوية والينسُوعة يجوز أن يكون جمع قَسْوَة مثل قَصعة وقِصاع

[قُساء] بالضم والمد قرأتُ بخطّ ابن مختار اللغوي المصري مما نقله من خطّ الوزير المغربي قُساً منوَّناً وقُساء ممدوداً * موضع وقَسا موضع غير منوّن هذا نصّ عليه ولم يحتجَّ .. قال ابن الاعرابي أقسى الرجلُ اذا سكن قساء وهو جبل وكل اسم على فعال فهو ينصرف وأما قساء فهو على قُسواء على فُعلاء في الأصل فلم ينصرف لذلك قال ذلك الأزهري .. وقال جِرانُ العَوْد النميري

وكان فؤادي قد صحا ثم هاجَهُ   حمائمُ وُرْقٌ بالمدينة هُتفُ

كأنّ هدير الظالع الرِّجْلِ وَسْطَها   من البَغي شِرّيبٌ يُغَرِّد مُترَفُ

يُذَكِّرنا أيّامَنا بسُوَيقة   وهضبِ قُساء والتَّذَكُّرُ يشعَفُ

فبتُّ كأنّ الليلَ فينانُ سِدرَةٍ   عليها سقيطٌ من نَدَى الليل ينطُفُ

أُراقبُ لَوْحاً من سُهيل كأنه   اذا ما بدا من آخر الليل يَطرِفُ

[قُساسٌ] بالضم وبعد الألف سين أخرى * جبل لبني نمير .. وقال غيره قُساسٌ جبل لبني أسد واذا قيل بالصاد فهو جبل لهم أيضاً فيه معدن من حديد تنسب السيوف القساسية اليه .. قال الراجز يصف فأساً

أخضرُ من معدن ذي قُساس   كأنه في الحَيْد ذي الأضراس

* يُرْمى به في البلد الدَّهّاس *

وقال أبو طالب بن عبد المطلب يخاطب قريشاً في الشعب

ألا أبلغا عنّي على ذات بيننا لُؤَيّاً وخُصّا من لُؤَيّ بني كعب
ألم تعلموا انا وجدنا محمداً نبيّاً كموسى خُطّ في أوّل الكُتْب
وان الذي ألصقتم من كتابكم لكم كائنٌ نحساً كراغية السقْب
أفيقوا أفيقوا قبل أن يُحفَر الثرى ويُصبح من لم يجنِ ذنباً كذي ذنب
فلسنا وربِّ البيت نُسلم أحمداً لعزّاء من عضّ الزمان ولا كرب
ولما تَبِنْ منّا ومنكم سوالفٌ وأيدٍ أُتِرَّت بالقساسية الشُّهب
بمعترك ضنكٍ ترى كِسَرَ القنا به والنُّسُور الطُّخْم يعكفن كالشَّرب

وقال أبو منصور ذكر أبو عبيد عن الأصمعي من أسماء السيوف القساسيّ ولا أدري الى ما نسب .. وقال شِمرٌ قُساسٌ يقال انه معدن الحديد بأرمينية نُسب السيف اليه .. قال جرير

ان القُساسيّ الذى تَعصي به خيرٌ من الإلْف الذى تُعطى به

* وقُساس أو قَساس بالفتح معدن العقيق باليمن .. قال جِرَانُ العَوْد

ذكرتَ الصِّبى فانهلّت العين تَذْرِف وراجعَك الشَّوقُ الذي كنتَ تَعرفُ
وكان فؤادي قد صَحا ثم هاجني حمائمُ وُرْقٌ بالمدينة هُتّفُ
تذكّرنا أيّامنا بسُوَيْقة وهضب قُساس والتذكُّرُ يشعَفُ

[قَسامِلُ] بالفتح * قبيلة من اليمن ثم من الأزد يقال لهم القساملة لهم خطة بالبصرة تعرف بقسامل هي الآن عامرة آهلة بين عظم البلد وشاطئ دجلة رأيتها وهي علم مرتجل لا أعرف غيره في اللغة

[قَسامٌ] بالفتح والتخفيف وآخره ميم .. قال أبو عبيد القسام والقسامة الحُسْنُ قالوا القساميّ الذى يطوي الثيابَ وقَسام * اسم موضع .. قال بعضهم

فهمَمْتُ ثم ذكرتُ لَيْلَ لِقاحِنا بلِوَى عُنيزة أو بنَعْف قسام

هكذا ضبطه الأديبي ونُقل عن ابن خالَوَيْه قُشام بالضم والشين المعجمة وقد ذكرته هناك

[قَسْرٌ] * اسم لجبل السَّرَاة ورد ذلك في حديث نبويّ ذكره أبو الفرج الأصفهاني

في خبر عبد الله القَسري روى عن خالد بن يزيد عن اسماعيل بن خالد بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال أسلمَ أسدُ بن كُرْز ومعه رجل من ثقيف فأهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم قَوْساً فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم من أين لك يا أسد هذه النبعة فقال يا رسول الله تنبت بجبالنا بالسراة فقال الثقفي يا رسول الله الجبل لنا أم لهم فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم الجبل جبلُ قَسْرٍ به سمي قسر بن عَبقَر فقال يا رسول الله ادْعُ لي فقال اللهم اجعلْ نصرك ونصر دينك في عقب أسد ابن كُرْز •• هذا خبر والله أعلم به فان عقب أسد كانوا شرَّ عقب وانه جدُّ خالد بن عبد الله القَسري ولم يكن أضرَّ على الاسلام منه فانه قاتل علياً رضى الله عنه في صِفّين ولعنه على المنابر عدّة سنين

[القَسُّ] بالفتح وهو في اللغة النميمة وقيل تتبُّعُ الشيء وطلبه •• قال الليث قَسٌّ * موضع في حديث عليّ رضى الله عنه ان النبيّ صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القَسّيّ •• قال أبو عبيد قال عاصم بن كُليب وهو الذي روى الحديث سألنا عن القَسّيّ فقيل هي ثياب يُؤتى بها من مصر فيها حرير •• قال أبو بكر بن موسى القَسُّ ناحية من بلاد الساحل قريبة الى ديار مصر تنسب اليها الثياب القسيّة التي جاء النهي عنها •• وقال شِمْرٌ قال بعضهم القسّيُّ القزّيُّ أُبدلت زايه سيناً وأنشد لربيعة بن مَقْرُوم

جَعلْنَ عتيقَ انماط خُدُوراً وأظهرْنَ الكَرَارى والعُهُونا
على الأَحداج واستشعَرْن رَيْطاً عراقياً وقَسّياً مَصُونا

قلت وفي بلاد الهند بين نهر وارا بلد يقال له * القَسُّ مشهور يُجلَب منه أنواع من الثياب والمآزِر الملوّنة وهي أفخرُ من كلّ ما يُجلَب من الهند من ذلك الصنف ويجلب منه النيلُ الذي يُصبغ به وهو أيضاً أفضلُ أنواعه •• وحدثني أحد أثبات المصريين قال سألت عرَبَ الجِفارِ عن القسّ فأُريتُ شبيهاً بالتلّ عن بُعد فقيل لي هذا القسُّ وهو موضع قريب من الساحل بين الفَرَما والعريش خراب لا أثر فيه •• وقال الحسن بن محمد المهلّبي المصري الطريق من الفَرَما الى غزّة على الساحل من الفرما الى رأس القسّ وهو لسان خارجٌ في البحر وعنده حصن يسكنه الناس ولهم حدائق وأجنّة وماء عذب

ويزرعون زرعا ضعيفاً بلا ثَوْر ميلاً وهذا يؤيد ماحكاه لي المقدّم ذكره وكان الحاكى لهذا قد صنف للعزيز صاحب مصر كتاباً وكانت ولايته في سنة ٣٦٥ ووفاته في سنة ٣٨٦

[قُسْطَانَةُ] بالضم ويُرْوى بالكسر وبعد الألف نون * قرية بينها وبين الرّيّ مرحلة في طريق ساوَةَ يقال لها كستانة .. ينسب اليها أبو بكر محمد بن الفضل بن موسى ابن عَزْرَة بن خالد بن زيد بن زياد بن ميمون الرازي القسطاني مولى عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه يروى عن محمد بن خالد بن حرملة العَبدى وهُدْبة بن خالد وغيرهما روى عنه محمد بن مَخْلَد وأبو بكر الشافعي وابن أبي حاتم وغيرهم وكان صدوقاً .. وقال سُليم ابن أيوب أوي أصلنا من قسطانة وهو على باب الرّيّ

[قَسْطُرَّةُ] بضم الطاء وتشديد الراء * مدينة بالأندلس من عمل جَيان بينها وبين بَياسَةَ

[القَسْطَلُ] بالفتح ثم السكون وطاء مهملة مفتوحة ولام وهو في لغة العرب الغبار الساطع وفي لغة أهل الشام الموضع الذي تفترق منه المياه وفي لغة أهل المغرب الشاه بلوط الذي يُؤكل * وهو موضع بين حمص ودمشق .. وقيل هو اسم كورة هناك رأيتها * وقَسْطَل موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة .. قال كُثَيِّر

سقى الله حيًّا بالمُوَقَّر دارُهم   الى قَسْطَل البلقاء ذات المحارب
سَوَارِي تنحّي كلّ آخر ليلة   وصَوْبَ غمام باكرات الجنائب

[قَسْطَلَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وتشديد اللام وهاء * مدينة بالأندلس .. قد نسب اليها جماعة من أهل الفضل .. منهم أبو عمر أحمد بن محمد بن درّاج القَسْطَلّي كاتب الانشاء لابن أبي عامر وكان شاعراً مُفْلِقاً

[قُسْطَنْطِينِيَّةُ] ويقال قسطنطينة باسقاط ياء النسبة .. قال ابن خُرْدَاذبه كانت * رومية دار ملك الروم وكان بها منهم تسعة عشر ملكاً ونزل بعَمُّورية منهم ملكان وعَمُّورية دون الخليج وبينها وبين القسطنطينية ستون ميلاً وملك بعدهما ملكان آخران برومية ثم ملك أيضاً برومية قسطنطين الأكبر ثم انتقل الى بِزَنْطية وبنى عليها سوراً وسماها قسطنطينية وهي دار ملكهم الى اليوم واسمها اصطنبول وهي دار ملك الروم

بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح عَمَّرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه ٠٠ والحكايات عن عظمها وحُسنها كثيرة ولها خليج من البحر يطيف بها من وجهين مما يلي الشرق والشمال وجانبها الغربي والجنوبي فى البر وسمك سورها الكبير أحد وعشرون ذراعاً وسمك الفصيل مما يلى البحر خمسة بينها وبين البحر فُرجة نحو خمسين ذراعاً وذكر ان لها أبواباً كثيرة نحو مائة باب منها باب الذهب وهو حديد مموّه بالذهب ٠٠ وقال أبو العيال الهُذلي يرثى ابن عمّ له قُتل بقسطنطينية

ذَكَرْتُ أخي فعاوَدَنى وُدَاعُ القلب والوَصبُ
أبو الأضياف والأيتا م ساعةَ لا يُعَدُّ أبُ
أقام لَدَى مدينة آ ل قسطنطين وانقلبوا

وهى اليوم بيد الافرنج غلب عليها الروم وملكوها في سنة ٠٠ قال بطليموس فى كتاب الملحمة مدينة قسطنطينية طولها ست وخمسون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وأربعون درجة وهي فى الاقليم السادس طالعها السرطان ولها شركة فى النسر الواقع ثلاث درج في منبر الكفّة والردف أيضاً سبع درج ولها في رأس الغول عرضه كله وهي مدينة الحكمة لها تسع عشرة درجة من الحمل بيت عاقبتها تسع درج من الميزان قال وليس هذه المدينة كسائر المدن لان لها شركة فى كواكب الشمال ومن هاهنا صارت دار ملك وقيل طولها تسع وخمسون درجة ونصف وثلث وعرضها خمس وأربعون درجة ٠٠ قال الهروي ومن المناير العجيبة منارة قسطنطينية لانها منارة موثّقة بالرصاص والحديد والبُصْرُم وهى فى الميدان اذا هَبَّتْ عليها الرياح أمالتها شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً من أصل كرسيّها ويدخل الناس الخزف والجوز فى خلل بنائها فتطحنه ٠٠ وفي هذا الموضع منارة من النحاس وقد قُلبت قطعة واحدة الا أنها لا يُدخل اليها ومنارة قريبة من البيمارستان قد ألبِسَتْ بالنحاس بأسرها وعليها قبر قسطنطين وعلى قبره صورة فرس من نحاس وعلى الفرس صورته وهو راكب على الفرس وقوائمه محكمة بالرصاص على الصخر ماعدا يده اليمنى فانها سائبة في الهواء كأنه رفعها ليُشير وقسطنطين على ظهره ويده اليمنى مرتفعة فى الجوّ وقد فتح كفّه وهو يشير الى بلاد الاسلام ويده اليسرى

فيها كُرَةٌ وهــذه المنارة تظهر عن مسـيرة بعض يوم للراكب فى البحر وقد اختلف أقاويل الناس فيها فمنهم من يقول ان فى يده طلسماً يمنع العَدُوَّ من قصد البلد ومنهم من يقول بل على الكرة مكتوب ملكتُ الدنيا حتى بقيت بيدي مثل هذه الكرة ثم خرجت منها هكذا لا أملك شيئاً

[قَسْطِيلِيَةُ] بالفتح ثم السكون وكسر الطاء وياء ساكنة ولام مكسورة وياء خفيفة وهاء * مدينة بالأندلس وهي حاضرة نحو كورة البئر كثيرة الأشجار متدفقة الأنهار تُشبه دمشق ٠٠ قال ابن حَوْقل في بلاد الجريد من أرض الزاب الكبير قسطيلية قال وهي مدينة كبيرة عليها سور حصين وبها تمر قَسْب كثير يُجْلَب الى افريقية لكن ماؤها غير طيب وسعرها غالٍ وأهلها شُرَاةٌ وَهبيّة واباضـيّة ٠٠ وقال البكري ما يَدُلُّ على ان قسطيلية التى بافريقية كورة فقال فأما بلاد قسـطيلية فان من مُدُنها تَوْزَر والحَمَّة ونَفْطة وتَوْزَر هي أُمُّها وهي مدينة كبيرة وقـد مَرَّ شرحها وشرح قسطيلية فى تَوْزَر بأَتَمَّ من هذا

[قَسْطُونُ] * حصن كان بالرُّوج من أعمال حلب نزل عليه أبو عليّ الحسن بن عليّ بن مَلْهَم العُقَيلي فى سنة ٤٤٨ فقاتله وقَلَّ الماء عند أهله فأنزلهم على الأمان وكان فيه قوم من أولاد طلحة ومحمد بن عبـد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق رضى الله عنه فوجد فيه ألفاً من البقر والغنم والمعز والخيل والحمير كلها ميتة وخَرَّبَهُ

[قسمل] بالفتح ثم السكون * موضع

[القَسْمُ] بالفتح ثم السكون مصـدر قسمتُ الشئ أقسِمه قَسْماً * اسم موضع عن الأدبي

[القسميّات] كأنه جمع قِسْمِيَّة * موضع فى شعر زُهَير

[قُسُّ النَّاطِفِ] بضم أوله والناطف بالنون وآخره فاء * وهو موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي والمرْوَحَة موضع بشاطئ الفرات الغربي كانت به وقعة بين الفرس والمسلمين في سنة ١٣ فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأمير المسلمين أبو عبيد بن مسعود بن عمرو قالت الفرس لأبي عبيد إمّا أن تَعْبُر الينا أو نَعبُر

اليك فقال بل نحن نعبر اليكم فنهاه أهل الرأي عن العبور فلجّ وعبر فكانت الكسرة على المسلمين وفى هذه الوقعة قُتل أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي وكان النصر فى هذه الوقعة للفرس وانهزم المسلمون وأُصيب فيها أربعة آلاف من المسلمين ما بين غريق وقتيل ويُعرَف هذا اليوم أيضاً بيوم الجسر

[قُسَنْطَانَةُ] ✱ حصن عجيب من عمل دانية بالاندلس ٠٠ منها أبو الوليد بن خميس القسنطانى من وزراء بني مجاهد العامري

[قُسَنْطِينِيَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه ثم نون وكسر الطاء وياء مثناة من تحت ونون أخرى بعدها ياء خفيفة وهاء ✱ مدينة وقلعة يقال لها قسنطينية الهواء وهى قلعة كبيرة جدًّا حصينة عالية لا يصلها الطير الا بجهد وهي من حدود افريقية مما يلى المغرب لها طريق واتّصال بآكام متناسقة جنوبيّها تمتدُّ منخفضةً حتى تُساوي الأرض وحولها مزارع كثيرة واليها ينتهي رحيل عرب افريقية مغربين فى طلب الكلاء وتزاوَرُ عنها قلعة بني حَمّاد ذات الجنوب فى جبال وأراض وَعِرَةٍ ٠٠ قال أبو عبيد البكري من القيروان الى مَجّانة ثم الي مدينة يُنجُس ومن مدينة يُنجُس الى قسنطينية وهى مدينة أزليّة كبيرة آهلة ذات حصانة ومنعة ليس يعرف أحصَنُ منها وهي على ثلاثة أنهار عظام تجرى فيها السُّفُنُ قد أحاطت بها تخرج من عيون تعرف بعيون اشقار تفسيره سُودٌ تقع هذه الأنهار فى خندق بعيد القعر مُتناهي البُعد قد عُقِدَ في أسفله قنطرة على أربع حنايا ثم بنى عليها قنطرة ثانية ثم بُنى على الثانية قنطرة ثالثة من ثلاث حنايا ثم بنى فوق ذلك بيتٌ ساوى حافتي الخندق يُعبر عليه الي المدينة ويظهر الماء في قعر هذا الوادي من هذا الموضع كالكوكب الصغير لعُمقه وبُعده ٠٠ ومن مدينة قسنطينية الى مدينة مِيلَة ٠٠ واليها ينسب علىّ بن أبى القاسم محمد أبو الحسن التميمي المغربي القسنطيني المتكلم الأشعري قدم دمشق وسمع بها صحيح البخاري من الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسي وخرج الى العراق وقرأ على أبي عبد الله محمد بن عتيق القيرواني ولقى الأئمة ثم عاد الى دمشق وأكرمه رئيسها أبو داود المضرّج بن الصوفي وما أظنه روى شيئاً من الحديث لكن قرأ عليه بعض كُتُب الأصول وكان يُذكر عنه انه كان يعمل كيمياء الفضة ورأيت

له تصنيفاً في الأصول سماه كتاب تنزيه الإله وكشف فضائح المشبهة الحشوية وتوفي بدمشق ثامن عشر رمضان سنة ٥١٩

[القَسُومِيَّة] * موضع في ديار بني يربوع قرب طَلَح

[القَسُومِيَّات] بالفتح ٠٠ قال صاحب العين الأقاليم الحظوظ المقسومة بين العباد الواحدة أُقْسُومة فان كان مشتقاً فان الكلمة لما طالت أُسقطت أَلفها لتخفّف عليهم وهو قال القسوميات عادلة عن طريق فالج ذات اليمين * وهي تَمُدّ فيها ركايا كثيرة والثمد ركايا تملأ فتَشْرب مشاشتها من الماء ثم ترِدُه ٠٠ قال زُهير

فعَرَّسوا ساعةً في كُثْب أَسنمة ومنهم بالقسوميات مُعْتَرَكُ

[قُسَياء] بضم أوله وبعد السين ياء مثناة من تحت والألف ممدودة بوزن شركاء فيجوز أن يكون جمع قَسِيٍّ كشريك وشركاء وكريم وكُرَماء وهو قياس في جمع الصفات اما من اسم القبيلة أو من قولهم عامٌ قسيٌّ اذا كان شديداً لا مطر فيه * وهو اسم جبل

[قُسيَانَا] * موضع بالعراق له ذكر في فتوح خالد بن الوليد رضى الله عنه

[قُسيَّانُ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة مثناة من تحت وألف وآخره نون * اسم واد وقيل صحراء وهو في شعر ابن مقبل قال

ثم استمَرّوا وألقوا بيننا لَبَساً كما تلبّس أخرى النوم بالوَسَن
شَقَّتْ قُسيَّان وازوَرَّتْ وماعلمت من أهل تُرْبانَ من سوءٍ ومن حَسَن

كذا ضبطه الأزدي بخطه قال قسيّان واد ووجدت في العقيق موضعاً قيل في شعر نجاء بالتخفيف وهو

ألا رُبَّ يوم قد لَهَوْتُ بقُسيان ولم يك بالزميلة الورع الواني

فلعلّه غيره أو يكون خفّفه ضرورة أو يكون الأول غلطاً

[القَسِيمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو فعيل بمعنى مفعول يقال القسيم الذي يقاسمك أرضاً أو داراً أو مالا بينك وبينه وهذه الأرض قسيمة هذه الأرض أى عزلت عنها وذات القسيم * واد باليمامة

[قِسِّينُ] بالضم ثم الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت ونون * كورة من نواحي الكوفة

[قَسِيٌّ] كان مروان بن الحكم قد طرد الفرزدق من المدينة لأمر أنكره عليه وكان الفرزدق قد هرب من زياد .. قال الفرزدق فخرجت أُريد اليمن حتى صرت بأعلى ذى قسيٍّ * وهو طريق اليمن من البصرة اذا رجلٌ قد أقبل فأخبرني بموت زياد فنزلتُ عن الراحلة وسجدت شكراً لله تعالى فرجعت فمدحت عبيد الله بن زياد وهجوت مروان فقلتُ

وقفتُ بأعلى ذي قَسِيٍّ مطيتى اميّلُ في مروان وابن زياد
فقلت عبيد الله خيرُهما أباً وأدناهما من رأفة وسداد

باب القاف والشين ومايليهما

[قُشَابُ] بخط اليزيدي * موضع فى شعر الفضل بن العباس اللهبى حيث يقول

سلى عالجتُ عدة عن شبابى وجاوزت القناطر أو قُشابا
ألسنا آل بكر نحن منها واذ كان السّلامُ بها وطابا
لنا الحجران منها والمصلّى وولأنا العليمُ بها الحجابا

[قُشَارٌ] * موضع فى شعر خداش عن نصر

[قُشَارَةُ] بالضم والتخفيف وهو مايقشّر عن شجرة من شيء رقيق * وهو ماء لأبي بكر بن كلاب

[قُشَاقِشُ] * بلد بحضرموت يسكنه كِنْدَة ويقال له كسرُ قشاقش .. قال أبو سليمان بن يزيد بن الحسن الطائى

وأوطَنَ منّا في قصور براقش فما ودّ وادى الكسر كسر قشاقش
الى قيّنان كلّ أغلبَ رائش بهاليلُ ليسوا بالدّناة الفواحش
* ولا الحلم ان طاش الحليمُ بطائش *

ــ والكسرــ قرى كثيرة

[قُشَامٌ] بالضم القشم شدّة الاكل وخلطهُ والقُشام اسم لما يؤ كل مشتقٌ من القشم والقُشامة مايبقي من الطعام على الخوان ٠٠ قال الأصمعي اذا انتفض البُسْر قبل ان يصير بلحاً قيل أصابه القُشام وقُشام * اسم جبل عن ابن خالَويه وذكر باسناده انه قال قالت انيسة زوجة جبيهاء الأشجعي لجبيهاء واسمه يزيد بن عبيد بن غُفيلة لو هاجرتَ بنا الى المدينة وبعت إبلك وافترضت فى العطاء كان خيراً لك قال أفعل فأقبل بها وبابله حتى اذا كان بحرَّة واقم فى شرقي المدينة شرَّعها حوضاً وأقام يسقيها فحنتْ ناقةٌ منها ونزعت الى وطنها وتبعتها الابل فطلبها ففاتته فقال لزوجته هذه الابل لاتعقلُ تحنُّ الى أوطانها فنحن أولى بالحنين منها أنتِ طالقٌ ان لم ترجعي فقالت فعل الله بك وفعل ورجع الى وطنه وقال

قالت انيسة بعْ تلادك والتمسْ ... داراً بيثرب ربة الآطام

تكتب عيالك في العطاء وتفترض ... وكذاك يفعل حازمُ الأقوام

اذ هُنَّ عن حسبي مَذَاودُ كلما ... نزل الظلام بعُصبة أغتام

ان المدينة لامدينة فالزمي ... حِقفَ الستار وقُنةَ الارجام

تحلُبْ لك اللبنَ الغريض وينتزع ... بالعيش من يَمَنٍ اليك وشام

وتجاوري النفرَ الذين بنبلهم ... أرمي العدوَّ اذانهضتُ أُرامي

الباذلين اذا طلبتُ تلادهم ... والمانعي ظهرى من الجُرَّام

[قَشَّانُ] بالفتح * ناحية بالاهواز قريبة من الفَنْدَم من عملها عن نصر

[قُشَاوَةُ] بالضم وبعد الألف واو يقال قَشَوْتُ القضيب أى خرطته وأقشوه أنا قشواً والمقشوُّ منه قُشَاوَةٌ وقشاوة ضفيرة * والضفيرة المُسنَّاة المستطيلة فى الارض كانت بها وقعة لبني شيبان على سليط بن يربوع ٠٠ قال الأصمعي ولبنى أبى بكر فى أعالي نجد * القُشاوة ٠٠ قال أبو أحمد قشاوة القاف مضمومة والشين معجمة أُسر فيه من فُرْسان بني تميم أبو مُلَيْل عبد الله بن الحارث أسره بسطام بن قيس وقُتل ابناه بجير وحُرَيب الاجيمر وقتل فيه جماعة من فرسان بني تميم وفيه قيل

أسَرْنا مالكا وأبا مُلَيل   وخرَّقنا الاجيمر بالعوالي

•• وقال جرير

بئس الفوارسُ يوم نَعف قشاوة   والخيلُ عاديةٌ على بسطام

ويروى قِنع قشاوة •• قال زيد الخيل

نحن الفوارسُ يوم نَعف قشاوة   إذ ثار نقعٌ كالعجاجة أغبَرُ

يوحون مالكهم ونوحي مالكا   كلٌّ يحضُّ على القتال ويَذْمُرُ

صَدْرَ النهار يُدَرُّ كل وتيرة   بأسِنةٍ فيها سِمامٌ تَقْطُرُ

فتَوَاهقوا رَسْلاً كأن شريدهم   جنح الظلام نعامُ سيف نفَّرُ

ونحا على شيبان ثم فوارسٌ   لاينكلون اذا الكماةُ تنزّرُ

[قَشْبٌ] * حصن من قُطر سرقسطة •• ينسب اليه أبو الحسن نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمي القَشبي المقرى لقيه السلفى بالاسكندرية وكان قرأ القرآن على مشايخ وسمع الحديث وجاوَرَ بمكة مدّةً قال وقرأ عليّ بعد رجوعه من مكة وتوجه الى الاندلس

[قشبَرَةُ] بضم أوله وثانيه وسكون الباء الموحدة وراء ووجدت بعض المغاربة قد كتبه قشوبرة بواو * وهي مدينة من نواحي طايطلة من إقليم شِشْلة بالأندلس •• ينسب اليها أبو الحسن على بن محمد بن أحمد الأنصاري القشبري سمع الحديث بأصبهان من أبي الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العِجلي ومحمد بن زيد الكرّانى وحدث بما وراء النهر ببخارى وسمرقند وكان عالما بالهندسة وتوفي بسمرقند فيما بلغنى

[قَشْتَالَة] * إقليم عظم بالأندلس قصبته اليوم طليطلة وجميعه اليوم بيد الافرنج

[قَشْتَلْيُون] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق وسكون اللام وياء مثناة من تحت وواو ساكنة ونون * حصن من أعمال شنترية بالأندلس

[القَشْر] بالفتح ثم السكون مصدر قشرت العود عن لحائه * اسم أجبل كذا قاله العمرانى

[القَشْم] بالفتح ثم السكون والقشم شدّة الأكل والقشم أيضاً البُسر الابيض الذى

يؤكل قبل ان يُدرك *والقشم اسم موضع

[قِشْميرُ] بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت ساكنة وراء * مدينة متوسطة لبلاد الهند .. قال انها مجاورة لقوم من الترك فاختلط نسلهم بهم فهم أحسن خلق الله خلقة يُضرَب بنسائهم المثل لهنّ قامات تامّة وصورة سوية وشعور على غاية السباطة والطول والغلظ تباع الجارية منهم بمائتيْ دينار وأكثر .. قال مِسعَر بن مهلهل في رسالته التى ذكرنا فى ترجمة الصين وخرجنا من جاجُلّى الى مدينة يقال لها قشمير كبيرة عظيمة لها سور وخندق محكمان تكون مثل نصف سنداُبل مدينة الصين وملكها أكبر من ملك كله وأتمّ طاعة ولهم أعياد فى رؤس الأهِلّة وفى نزول النيرين شرفهما ولهم رصدٌ كبير فى بيت معمول من الحديد الصيني لايعمل فيه الزمانُ ويعظمون الثريّا وأكلهم البُرُّ ويأكلون المليح من السمك ولا يأكلون البيض ولا يذبحون قال وسرتُ منها الى كابُل .. وقد ذكرها بعض الشعراء فقال

وجوّلْتُ الهنودَ وأرضَ بلخ　　وقشميرا وأدّتني الكميتُ

[القَشيبُ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وآخره باء موحدة والقشيب فى اللغة المسموم يقال طعام قشيب ورجل قشيب اذا كانا مسمومَيْن والقشيب الجديد من كلّ شيء والقشيب الخلق وهو من الاضداد عن ابن الاعرابي والقشيب * قصر باليمن عجيب في جميع أموره وكان الذى بناه من ملوكهم شُرَحبيل بن يَحْصُب وكان فى بعض أركانه لوحٌ من الصفر مكتوب فيه الذى بنى هذا القصر توبل وشجرا أمرهما ببنائه شرحبيل بن يحصب ملك سبا وتهامة واعرابها .. وفى القشيب يقول علقمة بن مَرْثَد بن عَلَس ذى جَدَن

أقفرَ من أهله القشيبُ　　وبان عن أهله الحبيبُ

باب القاف والصاد وما يليهما

[القُصا] بالضم والقصر كأنه جمع الأقصى مثل الأصفر والصفَر والآخر والأُخر

والأَعلى والعُلَى * اسم ثنية باليمن

[قُصَاصٌ] بالضم وقُصاصُ الشعر نهاية منبته يقال ضربه على قُصاص شعره وقَصاص شعره وقِصاص شعره * وهو جبل لبنى أسد

[قُصَاصَةُ] بمعنى الذى قبله * موضع

[قُصَائِرَةُ] بالضم وبعد الألف ياء مثناة من تحت وراء * علم مرتجل لاسم جبل فى شعر النابغة

ألا أبلغا ذُبيانَ عني رسالةً فقد أصبحت عن مذهب الحق جائره

ولو شهدَتْ سَهْمٌ وافناء مالك فتعذرُنى من مُرَّة المتناصرَهْ

لجاؤا بجمع لايرى الناسُ مثله تضاءل منه بالعشيِّ قُصائره

٠٠ وقال عباد بن عوف المالكي الأَسدى

لمن ديارٌ عفَتْ بالجزْع من رِمَمٍ الى قُصائرة فالجفْر فالهدَمِ

[القَصَبَاتُ] بالفتح جمع قَصبة وقصبةُ القرية والقصر وسطُه وقصبة الكورة مدينتها العُظمى والقصبات * مدينة بالمغرب من بلاد البربر والقصبات من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد أيام مُسيلمة

[قُصْدَارُ] بالضم ثم السكون ودال بعدها ألف وراء * ناحية مشهورة قرب غزنة وقد تقدم في قزدار وانها من بلاد الهند وكلا القولين من كتاب السمعاني ٠٠ وذكر أبو النضر العتبي فى كتاب اليمينى أن قصدار من نواحى السند وهو الصحيح * وقصدار قصبة ناحية يقال لها طُوران وهى مدينة صغيرة لها رستاق ومدن قال الاصطخري والغالب عليها رجلٌ يعرف بمعمَّر بن احمد يخطب للخليفة فقط ومقامه بمدينة تعرف بكير كابان وهى ناحية خصيبة واسعة الأسعار وبها أعناب ورمان وفواكه وليس فيها نخل ٠٠ قال صاحب الفتوح وولي زياد المنذر بن الجارود العبدي ويكنَّي أبا الأشعث ثغر الهند فغزا البُوقانَ والقِيقَانَ فظفر المسلمون وغنموا وبَثَّ السرايا في بلادهم وفتح قصدار وشَتَّى بها وكان سنان بن سلمة المحبّق الهذلي فتحها قبله الا أن أهلها انتقضوا وبهامات وقد قيل فيه

حلَّ بقصدار فأضحى بها في القبر لم يَقفُلْ مع القافلين

لله قصدارٌ وأعنابها أيّ فتًى دُنياً أجنتْ ودين

[قصران الداخل وقصران الخارج] بلفظ التثنية وماأظنهم ههنا يريدون به التثنية انما هي لفظة فارسية يراد بها الجمع كقولهم مَردان وزنان في جمع مَرْد وهو الرجل وزن وهي المرأة * وهما ناحيتان كبيرتان بالرَّيّ في جبالها فيهما حصن مانع يمتنع على وُلاة الرَّيّ فضلا على غيرهم فلا تزال رهائن أهله عند من يملك الرَّيّ وأكثر فواكه الرَّي من نواحيه ٠٠ وينسب اليه أبو العباس احمد بن الحسين بن أبي القاسم بن عليّ بن بابا القصراني الأذُوني من أهل قصران الخارج وأذون من قراها وكان شيخاً من مشايخ الزيدية صالحاً يرحل الى الرَّيّ أحيانا يتبرك به الناس سمع المجالس المائتين لأبي سعد اسماعيل بن عليّ السمان الحافظ من ابن أخيه أبي بكر طاهر بن الحسين بن عليّ بن السمان عنه وكان مولده بأذُون سنة ٤٩٥ روى عنه السمعاني بأذون * وقصران أيضاً مدينة بالسند عن الحازمي

[القَصْرَانِ] تثنية القصر * وهما قصران بالقاهرة وكان يسكنهما ملوكها الذين انقرضوا وكانوا ينسبون الى العلوية وهما قصران عظيمان يقصر الوصفُ دونهما عن يمين السوق وشماليه ٠٠ والأمير فارس الدين ميمون القصري الذي كان مشهوراً بالشجاعة والعظم منسوب اليه لانه ممن رأى في هذا القصر في أيام أولئك وكان أصله أفرنجياً مملوكا لهم فلما كان منهم ما كان صار من مماليك صلاح الدين وظهرت شجاعته فقاد الجيوش الى أن مات بحلب في رمضان سنة ٦١٦ * والقصران أيضاً مدينة السيرجان بكرمان كانت تسمى القصرين

[القَصْرُ] لهذا اللفظ بهذا الوزن معان منها القصر الغاية يقال قصرك ان تفعل كذا أي غايتك والقصر المنع والقصر ضم الشيء الى أصله الأول والقصر تضييق قيد البعير والقصر في الصلاة معروف والقصر العشي والقصر قصر الثوب معروف ٠٠ والقصر المراد به ههنا هو البناء المشيد العالي المشرف مشتق من الحبس والمنع ومنه قوله تعالى ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾ أي محبوسات في خيام من الدر مجوّفات ويقال قد قصرهن على أزواجهن فلا يُرِدن غيرهم ٠٠ والقصر في مواضع كثيرة الا أنه في الاعم الأكثر مضاف وأنا أرتب على الحروف ما أضيف اليه ليسهُلَ تطلبُه وانما فعلنا ذلك لان أكثر

من ينسب الى هذه المواضع يقال له القصري وربما غلب اسم القصر ويُبتنى ما أُضيف اليه

[القَصْرُ الأَبيضُ] والقصر الابيض * من قصور الحيرة .. ذكر في الفتوح أنه كان بالرَّقة وأظنه من أبنية الرشيد وُجد على جدار من جدرانه مكتوب حضر عبد الله ابن عبد الله ولأمرٍ ما كتمت نفسي وغَيبتُ بين الأَسماء اسمي في سنة ٣٠٥ ويقول سبحان من تحلّم عن عقوبة أهل الظلم والجبرية اخوتي ما أذل الغريب وان كان في صيانة وأشجى قلب المفارق وان كان آمناً من الخيانة وأمور الدنيا عجيبة والأعمار فيها قريبة

وذو اللُّبّ لا يلوي الهـا بطرفه ... ولا يقتنيها دار مكث ولا بَقَا
تأمل ترى بالقصر خلقاً تحسـه ... خلا بعد عز كان في الجو قد رَقَا
وأمر ونهي في البـلاد ودولةٍ ... كأن لم يكن فيه وكان به الشـقَا

[قصرُ أبي الخصيب] * بظاهر الكوفة قريب من السدير بينه وبين السدير ديارات الأَساقف وهو أحد المتنزهات يشرف على النجف وعلى ذلك الظهر كله يصعد من أسفله في خمسين درجة الى سطح آخر أفيَحَ في غاية الحسن وهو عجيب الصنعة وأبو الخصيب ابن ورقاء مولى المنصور أحد حجابه له ذكر في رصافة المنصور أبي جعفر أمير المؤمنين وفي قصر أبي الخصيب يقول بعضهم

يا دار غَـيَّرَ رسمَها ... مَرُّ الشمال مع الجنوب
بين الخورنق والسديـ ... ـر فبطن قصر أبي الخصيب
فالدير فالنجف الأشم ... جبال أرباب الصليب

[قصرُ ابن عامر] * من نواحي مكة .. قال عمر بن أبي ربيعة

ذكرتك يوم القصر قصر بن عامر ... بخُمٍّ فهاجت عَبرةُ العين تسكبُ
فظلتُ وظلّتْ أَيْنُقُ برحالها ... ضوامرُ يستأنين أيام أركبُ
أحدث نفسي والأحاديث جـمَّةٌ ... وأكبر همي والأحاديث زينبُ
اذا طلعتْ شمس النهار ذكرتها ... وأحدثُ ذِكراها اذا الشمس تغرُبُ
وان لها دون النساء فضيحتي ... وحفظي لها بالشعر حين أُشبّبُ
وان الذي يبغي رضاي بذكرها ... اليَّ واعجابي بهـا أتحببُ

[قصرُ ابن عفان] •• قال ابن الحسن المدائني كتب عثمان بن عفان رضى الله عنه الى عبد الله بن عامر أن اتخذْ داراً ينزلها من قدم البصرة من أهل المدينة وينزلها من قدم من موالينا فاتخذ القصر الذى يقال له قصر ابن عفان وقصر رملة وجعل بينهما فضاء كان لدوابّهم وإبلهم

[قصرُ ابن عَوّانَ] * كان بالمدينة وكان ينزل فى شقة اليماني بنو الجذماء حيٌّ من اليمن من يهود المدينة كانوا بها قبل الأوس والخزرج عن نصر

[قصرُ الأَحمريّةُ] * من نواحي بغداد فى أقصى كورة الخالص من الجانب الشرقى عُمّرَ فى أيام الناصر لدين الله أبى العباس احمد بن المستضيء فى أيامنا هـذه وفي دار الخلافة * موضع آخر يقال له قصر الأحمرية

[قصرُ الأَحنفِ] كان الأَحنف بن قيس قد غزا طخارستان في سنة ٣٢ في أيام عثمان وامارة عبدالله بن عامر حاصر حصناً يقال له سِنْوَانُ ثم صالحهم على مال وأمنهم يقال لذلك الحصن * قصر الاحنف •• ينسب اليه أبو يوسف رافع بن عبد الله القصرى روى عن يوسف بن موسى المروروذي سمع منه بقصر الاحنف بن قيس أبو سـعيد محمد بن عليّ بن النقاش

[قصرُ الأفريقيّ] * مدينة جامعة على مشرف من الأرض ذات مسارح ومزارع كثيرة

[قصرُ إصبَهَانَ] * ويقال له باب القصر الا أن النسبة اليه قصريٌّ •• واليه ينسب الحسين بن معمر القصري ذكره السمعاني من مشايخه فى التحبير

[قصرُ أمّ حبيب] هي أمّ حبيب بنت الرشيد بن المهدي * وهو من محال الجانب الشرقي من بغداد مشرف على شارع الميدان وكان اقطاعا من الرشيد لعباد بن الخصيب ثم صار جميعه للفضل بن الربيع ثم صار جميعه لأُم حبيب بنت الرشيد فى أيام المأمون ثم صار لبنات الخلفاء الى أن صرن يُجْعَلْنَ فى قصر المهدي بالرصافة

[قصرُ أمّ حكيم] * بمَرج الصُّفر من أرض دمشق هو منسوب الى أم حكيم بنت يحي ويقال بنت يوسف بن يحي بن الحكم بن العاصي بن أمية وأمها زَينب بنت عبدالرحمن

ابن الحارث بن هشام وكانت زوجة عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فطلقها فتزوجها هشام بن عبد الملك فولدت له يزيد بن هشام •• واليها ينسب أيضاً سوق أم حكيم بدمشق وهو سوق القلانسيين وكانت معاقرة للشراب ومن قولها

ألا فاسقياني من شرابكما الوردِ وان كنتُ قد أنفدتُ فاسترهنا بُردي

سِوَارِي ودُملوجي وما ملكتْ يدي مُباحٌ لكم نهبٌ فلا تقطعا وِردي

ودخل عليها هشام بن عبد الملك وهي مفكرة فقال لها في أيّ شيء تفكرين فقالت في قول جميل

فما مُكفهِرٌّ في ذرى مُرجَجِنةٍ ولا ما أسرّت في معادنها النحلُ

بأحلى من القول الذي قلتِ بعدما تمكن من حيزوم ناقتي الرحلُ

فليت شعري ما الذي قالت له حتى استحلاه ووصفهُ لقد كنت أحبُّ أن أعلمهَ فضحك هشام وقال هذا شيء قد أحبّ عمك يعني أباه أن يعلمهَ وسأل عنه من سمع الشعر من جميل فلم يعلمْهُ فقالت اذا استأثرَ الله بشيء فالْهَ عنه

[قصرُ أنس] * بالبصرة •• ينسب الى أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم

[قصرُ أوس] * بالبصرة أيضاً •• ينسب الى أوس بن ثعلبة بن زُفر بن وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وكان سيد قومه وكان قد ولي خراسان في الأيام الأموية واياه عنى ابن أبي عُيينة بقوله

بغرس كأبكار الجواري وتُربةٍ كأن ثراها ماء ورد على مسك

فياحسن ذاك القصر قصر ونزهة ويافيح سهل غير وعر ولا ضَنْك

كأن قصور القوم ينظرن حوله الى ملكٍ موف على قنة الملك

يدلّ عليها مستطيلا بحسنه ويضحك منها وهي مطرقة تبكي

[قصرُ باجةَ] * مدينة بالأندلس من نواحي باجة قريبة من البحر زعموا أن العنبر يوجد في سواحلها

[قصرُ بني خلف] * بني خلف بالبصرة •• ينسب الى خلف آل طلحة الطلحات

ابن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جُعثَمَة بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة

[قَصرُ بني عُمَرَ] بغوطة دمشق * قرية .. منها نُشبَةُ بن حُندُج بن الحسين بن عبد الله ابن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن الحسحاس بن معاوية بن سفيان أبو الحارث المرّي القصري حدث عن وجوده في كتاب جده الحسين وروى عنه تمام الرازي وكتب عنه أبو الحسين الرازي وقال مات سنة ٣٥٠ قاله أبو القاسم الحافظ

[قَصرُ بَهرَام جُور] أحد ملوك الفرس * قرب همذان بقرية يقال لها جوهستة والقصر كله حجر واحد منقورة بيوته ومجالسه وخزائنه وغُرَفُه وشُرَفُه وسائر حيطانه فان كان مبنياً بحجارة مهندمة قد لوحك بينها حتى صارت كأنها حجر واحد لا يبين منها مجمع حجرين فانه لعجب وان كان حجراً واحداً فكيف نقرت بيوته وخزائنه ومَمرّاته ودهاليزه وشرفاته فهذا أعجب لأنه عظيم جداً كثير المجالس والخزائن والغرف وفي مواضع منه كتابة بالفارسية تتضمن شيئاً من أخبار ملوكهم وسيرهم وفى كل ركن من أركانه صورة جارية عليها كتابة وعلى نصف فرسخ من هذا القصر ناووس الظبية وقد ذكر في موضعه

[قصرُ جابرٍ] وأكثر ما يسمى مدينة جابر بين الري وقزوين * من ناحية دَستَبى .. ينسب الى جابر أحد بني زِمّان بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

[قصرُ الجَصّ] قصر عظم * قرب سامَرّاء فوق الهاروني بناه المعتصم للنزهة وقد تقدم ذكره .. وعنده قُتل بُختيار بن معزّ الدولة بن بويه قتله عضد الدولة ابن عمه

[قصرُ حَجّاج] * محلة كبيرة في ظاهر باب الجابية من مدينة دمشق منسوب الى حجاج بن عبد الملك بن مروان قاله الحافظ أبو القاسم

[قصرُ حَيفَا] بفتح الحاء المهملة والياء المثناة من تحتها والفاء * موضع بين حيفا وقيسارية .. ينسب اليه أبو محمد عبد الله بن علي بن سعيد القيسراني القصري سكن

حلب وكان فقيهاً فاضلا حسن الكلام فى المسائل تفقه بالعراق فى النظامية مدة على أبي الحسن الكِيا الهرّاسى وأبى بكر الشاشي وعلق المذهب والخلاف والاصولَ على أسعد الميهنى وأبى الفتح بن برهان وسمع الحديث من أبى القاسم بن بيان وأبى على بن نبهان وأبى طالب الزينبي وارتحل الى دمشق وعمل بها حلقة المناظرة بالجامع ثم انتقل الى حلب فبنى له ابن العجمي بها مدرسة درس بها الى أن مات فى سنة ٣ أو ٥٤٤ وقال الحافظ أبو القاسم مات بحلب سنة ٥٤٢

[قصرُ رَافِع] بن الليث بن نصر بن سَيار * بسمرقند •• ينسب اليه محمد بن يحيي ابن الفتح بن معاوية بن صالح البزاز السمرقندى كنيته أبو بكر يعرف بالقصري يروي عن عبد الله بن حَمّاد الآملى وغيره قال أبو سعد الادريسي انما سمي بالقصري لسكناه قصر رافع بن الليث

[قَصرُ الرُّمان] * من نواحي واسط ذكرناه فى رمان •• وقد نسب اليه الرمانى

[قصرُ رُوناش] بالراء المضمومة ثم الواو الساكنة والنون وآخره شين معجمة * من كور الاهواز وهو الموضع المعروف بدِرزِيهُل ومعناه قلعة القنطرة •• ينسب اليه جماعة وافرة •• منهم أبو ابراهيم اسماعيل بن الحسن بن عبد الله القصري أحد العبّاد المجتهدين قرئ عليه فى سنة ٥٥٧

[قصرُ رَيّان] * في شرقي دجلة الموصل من أعمال نينوي قرب باعَشِيقا بها قبر الشيخ الصالح أبى أحمد عبد الله بن الحسن بن المثنّي المعروف بابن الحداد وكان أسلافه خطباء المسجد بالموصل وله كرامات ظاهرة

[قصرُ الرِّيح] بكسر الراء والياء المثناة من تحت والحاء المهملة * قرية بنواحي نيسابور كان أبو بكر وجيه بن طاهر الشحّامى خطيبها

[قصر زَرْبيٍّ] * بالبصرة فى سكة المِرْبَد فى الدباغين كان لمسلم بن عمرو بن الحصين ابن أبي قُتيبة بن مسلم وكان يليه غلامٌ يقال له زَرْبيٌّ فلما كثرَ ولدُ مسلم بن عمرو تقاسموه •• قال مسكين الدارمي

أقمت بقصر زربىّ زماناً   وبِمِربَدِهِ فدار بنى بشير

لَعمرك ما الكناسة لي بأُمٍّ ولا بأبٍ فأُكرَمُ من كبيرى

[قصرُ الزَّيت] بلفظ الزيت الذي يؤكل ويُسرج من الأَدهان * بالبصرة قريب من كلئها •• ينسب اليها القاضي أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أبي بُردة القصرى المعتزلي قاضي فارس له كتاب في الانتصار لسيبويه على أبي العباس المبرد فى كتاب الغلطة وله كتاب فى اعجاز القرآن سألها أبي عبد الله البصرى

[قصر السَّلاَم] * من أبنية الرشيد بن المهدي بالرَّقة

[قصر الشَّمْعِ] بلفظ الشمع الذي يُستصبحُ به * وهو قصر كان في موضع الفسطاط من مصر قبل تمصير المسلمين لها وكان من حديثه ان الفرس لما اشتدَّ مُلكها وقويت على الروم حتى تملكت الشام ومصر بدأَت الفرس ببناء هذا القصر وجعلت فيه هيكلا لبيت النار فلم يتم بناؤه على أيديهم فلما ظهرت الروم تممت بناءه وحصنته وجعلته حصناً مانعاً ولم تزل فيــه الى أن نازلته المسلمون مع عمرو بن العاص كما ذكرناه فى الفسطاط ففتحه وهيكل النار هو القبة المعروفة فيه بقبة الدخَان اليوم وتحته مسجد مغلق أحدثه المسلمون وهذا القصر يعرف ببابليون وقد ذكر فى موضعه ولا أدري لم سُمي بالشمع

[قصرُ شَعوبَ] * قصر عالٍ مرتفع ذكر في الشين فى شعوب •• قال عمر ابن أبي ربيعة

لعمرُك ما جاوَرتُ غُمدان طائعاً وقصرَ شَعوب أن أكون بها صبا

ولــكن حُمَّى أضرَعتني ثلاثةً مُجَرَّمةً ثم استمرَّت بنا غِبا

[قصرُ شِيرِينَ] بكسر الشين المعجمة والياء المثناة من تحت الساكنة وراء مهملة وياء أخرى ونون وشيرين بالفارسية الحُلوُ وهو اسم حظيةِ كسرَى أبرويز وكانت من أجمل خلق الله والفرس يقولون كان لكسرى أبرويز ثلاثة أشياء لم يكن لملك قبله ولا بعده مثلها فرسه شبديز وجاريته شيرين ومغنيه وعوَّاده بلهبذ وقصر شيرين * موضع قريب من قرميسين بين همذان وحُلوان فى طريق بغداد الى همذان وفيه أبنية عظيمة شاهقة يكل الطرف عن تحديدها ويضيــق الفكر عن الاحاطة بها وهي إيوانات كثيرة متصلة وخلوات وخزائن وقصور وعقود ومتنزهات ومستشرفات وأروقة وميادين ومصايد

وحُجرات تدلُّ على طَوْلٍ وقوّة ٠٠ قال محمــد بن أحمد الهمذانى كان السبب فى بناء قصر شـيرين وهو أحد عجائب الدنيا أن ابرويز الملك وكان مقامه بقَرْميسين أمر أن يُبنى له باغ يكون فرسخين في فرسخين وان يحصل فيه من كل صيد حتى يتناسل جميعه ووكل بذلك ألف رجل وأجرى على كل رجل فى كل يوم خمســة أرغفة من الخبز ورطلين لحماً ودَورق خمر فأقاموا فى عمله وتحصيل صيوده سبع سنين حتى فرغوا من جميع ذلك فلما تمّ واستحكم صاروا الى البلهبذ المغني وسألوه أن يخبر الملك بفراغهم مما أُمروا به فقال أفعل فعمل صوتا وغناه به وسماه باغ نخجيران أى بستان الصيد فطرب الملك عليه وأمر للصنّاع بمال فلما سكر قال لشيرين سَليني حاجةً فقالت حاجتي أن تُصَيّر في هذا البستان نهرين من حجارة تجرى فيهما الخمور وتبني لي بينهما قصراً لم يُبن فى مملكتك مثله فأجابها الي ذلك وكان السكر قد غلب عليه فأنسى ما سألته ولم تجسر أن تذكره به فقالت لبلهبذ ذكّره حاجتي ولك علىّ أن أهبَ لك ضيعتي بأصبهان فأجابهـا الى ذلك وعمل صوتا ذكره فيه ماوعد به شيرين وغناه اياه فقال أذكرتني ما كنت قد انسيته وأمر بعمل النهرين وبناء القصر بينهما فبني على أحسن ما يكون وأحكمه ووفت لبلهبذ بضمانها فنقل عياله الى هناك فلذلك صار من ينتمى اليه باصبهان ٠٠ وقال بعض شعراء العجم يذكر ذلك

يا طالبي غرر الاماكنْ ... حَيُّوا الديار ببرزَماهِنْ
وسَلوا السحابَ تجودُها ... وتسحّ فى تلك الأماكنْ
وتزورُ شـبديز الملوك ... وتنثني نحو المساكن
واهـًا لشـيرين التى ... قَرعت فؤادك بالمحاسن
تمضى على غلوائها ... لا تستـكين ولا تداهن
واهاً لِمِعصمِها المليح ... وللسـوالف والمَغابن
فى كفها الورق المسـ ... ـكُ والمطيَّب والمداهن
وزجاجة تَدَعُ الحكيـ ... ـمَ اذا انتشى فى زىّ ماجن
أنعظتُ حين رأيتهـا ... واهتاج منى كلّ ساكن

فسقى رباع الكسروية بالجبال وبالمدائن
دانٍ يسفُّ ربابه وتناله أيدي الحواصن

انما قاله لأن صورتها مصورة في قصرها كما ذكرناه في شبديز وللشعراء فيها وفي صورتها التي هناك أشعار قد ذكرتُ بعضها في شبديز

[قصرُ الطُّوب] بضم الطاء وآخره باء موحدة وهو الآجر بلغة أهل مصر * بافريقية وقد ذكرته في طوب

[قصرُ الطين] بكسر الطاء وآخره نون * من قصور الحيرة * وقصر الطين قصر بناه يحيي بن خالد بباب الشمّاسية

[قصر العبّاس] بن عمرو الغَنَوي كان أميراً مشهوراً في أيام المقتدر بالله يتولّى أعمال ديار مضر في وزارة ابن الفرات وأنفذ العباس بن عمرو في أيام المعتضد في سنة ٢٧٨ الى البحرين لقتال أبي سعيد الجنّابي فالتقيا فظفر الجنّابيّ وقتل جميع من كان مع العباس وأسر العباس ثم أطلقه ثم ولي عدة ولايات ومات في سنة ٣٠٥ وهو يتقلد أمور الحرب بديار مضر فرتب مكانه وصيف البكتمري فلم يقدر على ضبط العمل فعزل وولي مكانه جنّي الصفواني ٠٠ وقرأت في كتاب ألفه عميد الدولة أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير حدثني أبو الهيجاء بن عمران بن شاهين أمير البطيحة قال كنت أساير معتمد الدولة أبا المنيع قرواش بن المقلد ما بين * سنجار ونصيبين ثم نزلنا فاستدعاني بعد النزول وقد نزل بقصر هناك مطلّ على بساتين ومياه كثيرة يعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوي فدخلت عليه وهو قائم في القصر يتأمل كتابة على الحائط فلما وقع بصره عليّ قال اقرأ ما هاهنا فتأملت فاذا على الحائط مكتوب

يا قصر عباس بن عمرو كيف فارقك ابن عمرك
قد كنتَ تغتال الجودك فكيف غالك ريبُ دهرك
واهاً لعزك بل لجودك بل لمجدك بل لفخرك

وتحته مكتوب ٠٠ وكتب علي بن عبد الله بن حمدان بخطه في سنة ٣٣١ وهو سيف الدولة وتحته ثلاثة أبيات

يا قصر ضعضعك الزما نُ وحطّ من علياء فخرك
ومحا محاسن أسطر شَرُفت بهنّ متون جدرك
واهاً لكاتبها الكريـ ـم وقدرها الموفي بقدرك

وتحته وكتب الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان بخطه سنة ٣٦٢ .. قلت أنا وهو أبو تغلب ناصر الدولة ابن أخي سيف الدولة وتحته مكتوب

يا قصر ما فعل الالى ضُربت قبابهم بقعرك
أخنى الزمانُ عليهم وطواهم تطويل نشرك
واهاً لقاصر عُمْرِ مَن يختال فيك وطول عمرك

وتحته مكتوب وكتب المقلد بن المسيب بن رافع بخطه سنة ٣٨٨ .. قلت هذا والد قرواش ابن المقلد أحد أمراء بني عَقيل العظماء .. وتحت ذلك مكتوب

يا قصر أين ثوى الكرا مُ الساكنون قديم عصرك
عاصرتهم فبددتهم وشأوتهم طرًّا بصبرك
ولقد أطال تفجعي يا ابن المسيب رقم سطرك
وعلمت أني لاحقٌ بك مُدْنَب في قفي إثرك

وتحته مكتوب وكتب قرواش بن المقلد سنة ٤٠١ .. قال أبو الهيجاء فعجبت من ذلك وقلت له متى كتب الأمير هذا قال الساعةَ وقد هممت بهدم هذا القصر فانه مشؤم اذ دفن الجماعة فدعوت له بالسلامة وانصرفت ثم ارتحلنا بعد ثلاث ولم يهدم القصر وبين ما كتب سيف الدولة ومعتمدها سبعون سنة كاملة فعل الزمان بأعيانه ما ترى قال وكتب الأمير أبو الهيجاء تحت الجميع

انّ الذى قسم المعيشة في الورى قد خصّني بالسير في الآفاق
متردداً لا أستريح من العَنا في كل يوم أبتلى بفِراق

[قصرُ عبدِ الجبّار] * بنيسابور وهو عبد الجبار بن عبد الرحمن وكان ولي خراسان للمنصور سنة ١٤٠ ثم خلع طاعةَ المنصور فأنفذ اليه من قتله وكان في أول أمره كاتباً .. والى هذا القصر ينسب محمد بن شُعَيب بن صالح النيسابوري أبو عبد الله

القصري سمع قُتيبة بن سعيد واسحاق بن راهوَيه روى عنه على بن عيسى ومحمد بن ابراهيم الهاشمي

[قصر عبدِ الكَريم]* مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سَبتَةَ مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس •• قد نسب اليه بعضهم

[قصر العَدَسِيّين] جمع العدَسي الذى يطبخ العدسَ * وهو قصر كان بالكوفة فى طرف الحيرة لبنى عمّار بن عبد المسيح بن قيس بن حرملة بن علقمة بن عشير بن الرمّاح ابن عامر المذمّم بن عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عُذْرة بن زيد اللات ابن رُفَيدة بن ثور بن كلب بن وَبرة وانما نسبوا الى أمهم عَدَسة بنت مالك بن عامر ابن عوف الكلبي كذا قال ابن الكلبي فى جمهرته وهو أول شئ فتحه المسلمون لما غزوا العراق

[قصرُ عُرْوة] *هو بالعقيق منسوب الى عروة بن الزبير بن العوّام بن خُويلد روى عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون فى أمتي خسف وقذفٌ وذلك عند ظهور عمل قوم لوط فيهم قال عروة فبلغنى انه قد ظهر ذلك فتنحَّيتُ عن المدينة وخشيت أن يقعَ وأنا بها فنزلتُ العقيق وبَنَى به قصره المشهور عند بئره وقال فيه لما فرغ منه

بَنيناه فأحسنا بناه ... بحمد الله فى وسط العقيق
تراهم ينظرون اليه شزراً ... يلوح لهم على وضَح الطريق
فساء الكاشحين وكان غيظاً ... لأعدائى وسُرَّ به صديقي

وأقام عبد الله بن عروة بالعقيق فى قصر أبيه فقيل له لم تركتَ المدينة فقال لانى كنت بين رَجلَين حاسدٍ على نعمة وشامتٍ بنكبَة •• وقال عامر بن صالح فى قصر عُروة

حبّذا القصر ذو الطهارة والبئـ ... ـرُ ببطن العقيق ذات الشِباتِ
ماء مُزْنٍ لم يَبغِ عروة فيها ... غير تقوى الاله فى المقطعات
بمكانٍ من العقيق أنيس ... بارد الظلّ طيبِ الغَدَوات

*وقصر عروة أيضاً قرية من نواحى بغداد من ناحية بين النهرين سمع بها أبو البركات

هبة الله بن المبارك بن موسى بن على السقَطي شيئاً من حديث أبي الحسن محمد بن جعفر ابن محمد بن هارون بن النَّجار التميمي الكوفي على أبي الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد بن القزّاز المَطيري الخطيب في سنة ٤٦٣

[قصرُ عِسْلٍ] بكسر العين والسكون وآخره لام يقال رجل عسلُ مالٍ كما يقال ازاء مال معناه انه يَسُوسُه * وهو قصر بالبصرة وقد ذكر في عسل

[قصرُ عِيسَى] * هو منسوب الى عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس وهو أول قصر بناه الهاشميون فى أيام المنصور ببغداد وكان على شاطئ نهر الرُّفَيل عند مصبه فى دجلة وهو اليوم فى وسط العمارة من الجانب الغربي وليس للقصر أثرٌ الآن انما هناك محلة كبيرة ذات سوق تسمى قصر عيسى وقد روي ان المنصور زار عيسى بن على ومعه أربعة آلاف رجل فتغدّى عنده وجميعُ خاصته ودُفع الى كل رجل من الجند زنبيلٌ فيه خبز وربع جَدْي ودجاجة وفرخان وبيض ولحم بارد وحلاوى فانصرفوا كلهم مُستَّطين ذلك فلما أراد المنصور أن ينصرف قال لعيسى يا أبا العباس لي حاجة قال ماهي يا أمير المؤمنين فأمرُك طاعة قال تَهَبُ لي هذا القصر قال ما بى ضنٌّ عنك به ولكني أكره أن يقول الناس ان أمير المؤمنين زار عمّه فأخرجه من قصره وشرّده وشرّد عياله وبَعدُ فان فيه من حرم أمير المؤمنين ومواليه أربعة آلاف نفس فان لم يكن بُدٌّ من أخذه فليأمرْ لي أمير المؤمنين بفضاء يَسَعُنى ويسعُهم أضرب فيه مضارب وخيما أنقلهم اليها الى أن أبني لهم ما يُواريهم فقال له المنصور عمَّر الله بك منزلك ياعم وبارك لك فيه ثم نهض وانصرف ٠٠ والى عيسى هذا ينسب نهر عيسى الذى ببغداد * وقصر عيسى أيضاً بالبصرة بالخريبة ٠٠ قال الأصمعي قال لي الفضل بن الربيع يا أصمعي من أشعر أهل زمانك قلت أبو نوّاس ٠٠ حيث يقول

أما ترى الشمس حلّت الحملاَ وطاب وزنُ الزمان واعتدلاَ

فقال والله انه لشاعرٌ فطنٌ ذَهِنٌ ولكن أشعر منه الذى يقول في قصر عيسى بن جعفر ابن سليمان بن علي بن عبد الله بالخريبة

يا وادي القصر نعم القصر والوادي من منزل حاضرٍ إن شئت أو بادي

ترى قراقيره والعيس واقفة ٌ والضبّ والنون والملّاح والحادى

يعنى ابن أبي عُيينة المهلّبي

[قصرُ الفِرْس] بكسر الفاء وسكون الراء وسين مهملة والفرس ضربٌ من النبات وقد ذكر فى الفرس * وهو أحد قصور الحيرة الأربعة

[قصرُ الفُلُوس] * مدينة بالمغرب قرب وَهْرَان

[قصر قَرَنْبا] بفتح القاف والراء وسكون النون وباء موحدة * موضع بخراسان وقيل بمرو كانت به وقعة لعبد الله بن حازم ببنى تميم فهو يوم قَرَنْبا

[قصرُ قُضَاعَةَ] بضم القاف والضاد معجمة * قرية من نواحى بغداد قريبة من شهرابان من نواحي الخالص .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محاسن بن حسّان القصرُ قضاعي المقرئ الشاعر قدم بغداد وقرأ القرآن واحتذى بالشعر وكان حريصاً جشِعاً جمّاعاً منّاعاً حصّلَ بذاك الحِرص مبلغاً من المال ومات فى شهور سنة ٥٧٥ .. وقال عبد السلام بن يوسف بن محمد الدمشقي الواعظ وأنشدني لنفسه

غرامي في محبتكم غريمي كما لفِراقكم نَدَمى نديمي
صَباً هبَّتْ فأصبتنى اليكم صباباتٌ يشمنَ من النسيم
ألا هل مبلغٌ سَلمى بسلمِي وذى سَلَمٍ سلاماً من سَليم
وهل من كاشف غمًّا بغم عراني بعد سُكان الغميم
رُسومٌ أقفرتْ من آل ليلَى وعفتها الرواسمُ بالرسيم
حماماتُ الحمى هيّجنَ شوقى وقد حُمّتْ مفارقة الحميم
حرامٌ أن يَزور النوم عينى وقد حرّمته حرَم الحريم
عدِمتُ الصبرَ حين وجدت وجدي بكم والعُجب وِجدانُ العديم
وعاصيت اللوائم فى هواكم لأن اللَّومَ من خُلقِ اللئيم
اقدّم نحوكم قدم اشتياقي ليقدُم غائبُ العهد القديم

[قصرُ قَيْرَوَانَ] * كانت مدينة عظيمة فى قبلي القيروان بينهما أربعة أميال أول من أسسها ابراهيم بن الاغلب بن سالم في سنة ١٨٤ وصارت دار أمراء بني الأغلب وكان

ربها جامع وفيه صَوْمعة مستديرة مبنية بالآجر والعمد سبع طبقات لم يُرَ أحكم منها ولا أحسن منظراً وكان بها حمامات كثيرة وأسواق وصهاريج للماء حتى ان أهل القيروان ربما قصرَ بهم فى بعض السنين الماء فكانوا يجلبونه منها وكان في وسطها رحبة واسعة وتجاورها مدينة يقال له الرصافة خربتا معاً بعمارة رقّادة كما ذكرناه فى رقادة

[قصرُ كُتامَةَ] * مدينة بالجزيرة الخضراء من أرض الأندلس ٠٠ ينسب اليها صديقنا الفقيه الأديب الفتح بن موسى القصري مدرّس المدرسة برأس عين وله شعر حسن جيّد ونظم المفصل للزمخشري

[قصرُ كَثيرٍ] * فى نواحي الدينَوَر ٠٠ ينسب الى كثير بن شهاب الحارثي وكان والي همذان والدينَوَر من قبل المغيرة بن شعبة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[قصرُ كُلَيْب] يقال قصر بني كليب * قرية بصعيد مصر على شرقي النيل قرب قاو

[قصرُ كَنْكَوَرَ] بفتح الكاف وسكون النون وكسر الكاف الأخرى وفتح الواو وآخره راء * بليدة بين همذان وقَرْميسين ٠٠ وقال ابن المقدِسي قصر اللصوص مدينة على سبع فراسخ من اسدَاباذ يقال لها بالفارسية كنكوَر من حدّث بها من أهل العلم يقال له القصري ٠٠ وقال ابن عبد الرحيم أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري الملقب بالوزير من أهل كنكور ناحية بين همذان والدينور كان كاتباً سديداً مليح الشعر كثير المحفوظ تقلد ديوان الانشاء بجرجان وخلافة الوزارة في أيام منوجهر بن قابوس بن وشمكير وكان يتردد فى الرسائل بينه وبين محمود بن سُبكتكين لصباحة وجهه فان محموداً كان لا يقضي حاجة رسول ورَد عليه اذا لم يكن صبيحاً وله أشعار حسان ٠٠ منها

تذكّرْ أخي أن فرّق الدهر بيننا ... أخاً هو فى ذكراك أصبحَ أو أمسى
ولا تنسَ بعد البُعد حق أُخوّتي ... فمثلك لا يَنسى ومثلي لا يُنسى
ولن يعرف الانسان قدر خليله ... اذا هو لم يفقد بفقدانه الانسا
يقول بفضل النور مَن خاض ظلمة ... ويعرف فضلَ الشمس من فارَق الشمسا

٠٠ وقال السلفي أنشدني أبو العميثل عبد الكريم بن أحمد بن على الجرجاني بمامونية

زَرَنْد في مدرسته بها قال أنشدني أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري لنفسه

مِحَنُ الزمان وان تولت تنقضي ... بدوام عمرٍ والحوادثُ تُقلَعُ
فالمحنةُ الكبرى التى قد كرّرت ... امنيةٌ بمنيـة لا تدفَعُ

٠٠ وذكر السلفي عن من حدثه قال كان لابي غانم القصري أربعمائة غلام يركبون بركوبه وكان يدخل الحمام ليلاً فيكون بين يديه شمعٌ معمولٌ من العود والعنبر وأنواع الطيب الى أن يخرج ولم يحك عن أحدٍ من الوزراء ما حُكى عنه من التنعم ٠٠ قال ومن شعره

نحن نخشى الاله فى كل كرب ... ثم ننساه عند كشف الكروب
كيف نرجوا استجابةً لدعاء ... قد سَدَدنا طريقه بالذنوب

[قَصْرُ الكُوفَةِ] ٠٠ ينسب اليه عبد الخلق بن محمد بن المبارك الهاشمى أبو جعفر ابن أبي هاشم بن أبي القاسم القصري الكوفي ذكره أبو القاسم تميم بن أحمد البندنيجي في تعليقه فقال القصري من قصر الكوفة مولده فى سنة ٥١٣ سمع منـه القاضى عمر ابن على القرشي وذكره فى معجم شيوخه قال تميم ومات ببغداد سنة ٥٨٩ في ثاني رجب ودفن بباب الازج عند ابن الخلال

[قَصْرُ اللُّصُوص] ٠٠ قال صاحب الفتوح لما فتحت نهاوَنْدُ سار جيشٌ من جيوش المسلمين الى همذان فنزلوا كنكور فسُرِقَتْ دوابُّ من دوابّ المسلمين فسمّي يومئـذ قصر اللصوص وبقى اسمه الى الآن وهو في الاصل موضـع قصر كنكور وهو قصر شيرين وقد ذكر ٠٠ وقال مِسعَر بن المهلهل قصرُ اللصوص بناؤه عجيب جداً وذلك انه على دَكة من حجر ارتفاعها عن وجه الأرض نحو عشرين ذراعا فيه ايوانات وجواسيق وخزائنُ يتحيَّرُ في بنائه وحسـن نقوشـه الابصار وكان هذا القصر مَعقل ابرويز ومسكنه ومتنزّهه لكثرة صيده وعذوبة مائه وحسن مروجه وصحاريه وحول هـذا القصر مدينة كبيرة لها جامع كذا قال ٠٠ ونسب اليه أبو سعد عبـد العزيز بن بدر القصري الولاشجردي كان قاضي هذا البلد سمع الحديث ذكره أبو سـعد فى شيوخه مات في حدود سنة ٥٤٠

[قَصْرُ مَصْمُودَةَ] * بالمغرب

[قَصْرُ مُقَاتِلٍ] قصر * كان بين عين التمر والشام •• وقال السكوني هو قرب القُطْقُطانة وسُلامَ ثم القُرَيَّات •• وهو منسوب الى مقاتل بن حسَّان بن ثعلبة بن أوس ابن ابراهيم بن أيوب بن مَجْروف بن عامر بن عُصَيَّة بن امرئ القيس بن زيد مناة ابن تميم •• قال ابن الكلبي لا أعرف فى العرب الجاهلية من اسمه ابراهيم بن أيوب غيرهما وانما سُمّيا بذلك للنصرانية وخربه عيسى بن على بن عبد الله ثم جدّد عمارته فهو له وقال ابن طَخْماء الاسدى

كأنْ لم يكن بالقصر قصر مقاتل ... وزُورَةَ ظلٌّ ناعمٌ وصديقُ

فى أبيات ذكرت فى زورة •• وقال عبيد الله بن الحرّ الجعفى

وبالقصر ماجرَّبتمونى فلم أخِمْ ... ولم أَكُ وَقافاً ولا طائشاً فشِلْ
وبارزتُ أقواما بقصر مقاتل ... وضاربتُ أبطالاً ونازلتُ من نَزَلْ
فلا بَصْرَةٌ أُمّي ولا كوفة أبي ... ولا أنا يثنيني عن الرحلة الكَسَلْ
فلا تحسبنّي ابنَ الزبير كناعس ... اذا حلَّ أغفى أو يقال له ارتحلْ
فان لم أزِرْك الخيل تَرْدي عوابسا ... بفُرْسانها حولي فما أنا بالبَطَلْ

[قَصْرُ المِلْحِ] * مدينة كانت بكرمان فى الاقليم الثالث طولها احدى وثمانون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف

[قَصْرُ مَيْدَان خالِصٍ] * بدار الخلافة ببغداد

[قَصْرُ النعمَانِ] •• ينسب اليه محدث وهو عند كمال الدين بن جَرادَةَ دام عزه

[قَصْرُ نَفِيسٍ] بفتح النون وكسر الفاء ثم ياء وسين مهملة * على ميلين من المدينة •• ينسب الى نفيس بن محمد من موالي الأنصار •• قال أحمد بن جابر قصر نفيس منسوب فيما يقال الى نفيس التاجر بن محمد بن زيد بن عُبيد بن مُعَلّى بن لَوْذان بن حارثة بن زيد من حلفاء بني زريق بن عبد حارثة من الخزرج وهذا القصر بحرّة واقم بالمدينة واستشهد عبيد بن المعلى يوم احد ويقال ان جدّ نفيس الذي بَنَى قصره بحَرَّة واقم هو عُبيد بن مُرّة وان عبيد وأباه من سَبْي عين التمر ومات عبيد أيام الحرّة

وكان يكنى أبا عبد الله

[قَصْرُ نَوَاضِح] * في بادية البصرة على يوم من دجلة

[قَصْرُ الوَضَّاح] * قصرٌ بُني للمهدي قرب رصافة بغداد وقد تولى النفقة رجل من أهل الانبار يقال له وَضَّاح فنسب اليه وقيل الوضاح من موالى المنصور •• وقال الخطيب لما أمر المنصور ببناء الكَرْخ قلَّد ذلك رجلاً يقال له الوَضَّاح بن شبا فبنى القصر الذى يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه فهذا يدلُّ على أن قصر الوضاح بالكرخ والله أعلم •• وذكره على بن الجهم فقال

سقى الله باب الكرخ من متنزَّهٍ ... الى قصر وَضَّاح فبركة زُلْزُل
منازل لايستتبع الغَيْثَ أهلُها ... ولا أوجُهُ اللذَّات عنها بمعزل
منازل لو انَّ امرأَ القيس حلها ... لاقصرَ عن ذكر الدَّخول فحَوْمَل
اذاً لرآنى أمنح الوُدَّ شادناً ... مُقلَّص أذيال القبا غير مُرْسل
اذا الليل أدنى مضجعي منه لم يقل ... عقرت بعيرى ياامرأَ القيس فانزل

[قَصْرُ ابن هُبَيْرَةَ] •• ينسب الى يزيد بن عمر بن هبيرة بن مُعَيَّة بن سُكين ابن خَديج بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فَزَارة بن ذُبيان بن بغيض بن رَيْث بن غطفان كان لما ولى العراق من قبل مروان بن محمد بن مروان بَنَى على فُرات الكوفة مدينة فنزلها ولم يستتمّها حتى كتب اليه مروان بن محمد يأمره بالاجتناب عن مجاورة أهل الكوفة فتركها وبَنَى قصره المعروف به بالقرب من جسر سُوَرا فلما ملك السفّاح نزله واستتمَّ تسقيف مقاصير فيه وزاد فى بنائه وسماه الهاشمية وكان الناس لايقولون الا قصر ابن هبيرة على العادة الاولى فقال ماأري ذكر ابن هبيرة يسقط عنه فرفضه وبني حياله مدينة ونزلها أيضاً واستتمَّ بناءً كان قد بقى فيها وزاد فيها أشياء وجعلها على ماأراد ثم تحوَّلَ منها الى بغداد فبني مدينة وسماها مدينة السلام •• قال هلال بن المحسّن فى كتاب بغداد وذكر خرابها وأما قصر ابن هبيرة فاني أذكر فيه عدَّة حمّامات وكثيراً من الناس •• منهم قضاة وشهود وعُمّال وكُتّاب وأعوان وتُنّاء وتُجّار وكنت أحدّث بذلك شرف الدولة بن على في سنة ٤١٥ على ضمان الصف

من سوق الغزل بها وضَمَّنته بسبعمائة دينار فى كل سنة وضمّن الناظر فى الحساميّات من جهة الغرب النصف الآخر بألف دينار لأنّ يدَه كانت بُسْطى وما بقى فى هـذا الموضع اليوم أكثر من خمسين نفساً من رجال ونساء فى بيوت شَعِثَة على حال رَثّة .. قال ابن طاهر حدث من هذا القصر على بن محمد بن علي بن الحسن المكنّى أبا الحسن وهو أخو أحمد بن محمد روى عن عبد الله بن ابراهيم الأزدي وغيره روى عنه ابن أخيه أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن محمد .. وعبد الله بن ابراهيم بن محمد بن الحسن الأزدي القصرى الضرير حدّث عن الحسن الحلوانى وأحمد الدَّورَقى روى عنه أبو أحمد بن عدي وأبو بكر الاسماعيلى وغيرهما .. وعبد الكريم بن على بن أحمد ابن على بن الحسين بن عبد الله أبو عبيد الله التميمى المعروف بابن السيني القصري روى عن محمد بن عمر بن زنبور وأبي محمد الاكفانى روى عنه أبو بكر الخطيب ووثّقه توفى سنة ٤٥٩ .. وأبو بكر محمد بن جعفر بن رُميس القصرى .. ومحمد بن طوس القصرى الذى ينسب اليه تعليق الكتاب عن أبي على الفارسى قاله أبو منصور المقدّر الأصبهانى فى كتاب له صنفه فى ثلب أبي الحسن الاشعري

[قَصْرُيانه] بالياء المثناة من تحت وألف ساكنة ثم نون مكسورة وبعدها هاء ساكنة* هي رومية اسم رجل وهو اسم لمدينة كبيرة بجزيرة صقلّية على سِنّ جبل يشتمل سورُها على زروع وبساتين وعيون ومياه

[قُصَمُ] * موضع بالبادية قرب الشام من نواحى العراق مرّ به خالد بن الوليد رضي الله عنه لما سار من العراق الى الشام فصالحه به بنو مَشْجعة بن التيم بن النَّمِر بن وَبَرَة من قضاعة ثم أتى منه الي تَدْمُر

[قَصْوَانُ] يروى بالضم والفتح وهو فعلان من قولهم قَصَى يقصو قُصوًّا فهو قاصٍ وهو ماتَنَحَّي وبَعُدَ من كل شيء* وهو موضع فى ديار تيم الله بن ثعلبة بن بكر .. قال مروان بن سمعان

ولو أبصرَتْ جاري عُمَيْرَةُ لم تَلُمْ بقصوان اذ يعلو مفارقها الدَّمُ

.. وقال أبو عبيدة فى قول جرير

نبيت بحسَّان بن واقصة الحصى   بقصوانَ في مستكلئين بطانِ

قال قصوان أرض لبني سعد بن زيد مناة بن تميم

[قُصُورُ حَسَّان] جمع قصر وحسَّان يجوز ان يكون فعلان من الحُسن فهو منصرف وان يكون من الحسّ وهو القتل فهو لاينصرف ٠٠ كان عبد الله بن مروان سيّر حسَّان بن النعمان الغَسَّاني الى افريقية لمحاربة البربر فواقعهم فهزموه فرجع عنهم وأقام بافريقية خمس سنين وبَنى في مقامه هناك قصوراً نسبت اليه الى هذه الغاية

[قُصُورُ خَيْرِينَ] *من نواحي الموصل ذكر في خيرين

[قَصَّةُ] بالفتح وتشديد الصاد الجصّ الذي تبيَّضُ به المنازل ومنه الحديث نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقصيص القبور وقد أُوِّل قول عائشة للنساء لاتغتسلنَ من الحيض حتي ترين القَصَّة البيضاء أي القطنة أو الخرقة التي تحتشى بها المرأة كأنها القصَّة لاتخالطها صُفْرة ٠٠ قال السكوني ذو القصّة * موضع بين زُبالة والشُّقُوق دون الشقوق بميلين فيه قُلُبٌ للاعراب يدخلها ماء السماء عذبٌ زُلالٌ والي هذا الموضع كانت غزاة أبي عبيدة بن الجرّاح أرسله اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم * وذو القصَّة ماء لبني طريف في أجإٍ وبنو طريف موصوفون بالملاحة ٠٠ قال الشاعر

يُشَبُّ بعودي مجمرٍ تصطليهما   عِذَابُ الثنايا من طريف بن مالك

٠٠وقيل ذو القصّة جبل في سَلْمَى من جبلَيْ طيء عند سقف وغَضْوَر ٠٠ وقال نصر ذو القصة موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلا وهو طريق الرَّبذَة والى هذا الموضع بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مَسْلَمة الى بني ثعلبة بن سعد وفي كتاب سَيف خرج أبو بكر رضي الله عنه الى ذى القصة وهو على بريد من المدينة تلقاء نجد فقطَّع الجنود فيها وعقد فيها الألوية * والقصَّة مدينة بالهند عنه أيضاً

[القُصَيْبَةُ] تصغير القصبة وهو اسم لمدينة الكورة ويقال كورة كذا قصبتها فلانة يعنى أنها أشهر مدينة بها والقصبة واحدة القصب مشهورة * والقصيبة من أرض اليمامة لتيم وعديّ وعُكل وثور بني عبد مناة بن أُدّ بن طابخة * والقصيبة بين المدينة وخيبر وهو واد يزهو أسفل وادى الدّوْم وما قارب ذلك * وقصيبة المعجَّاج أظنها

من نواحي اليمامة أقطعه اياها عبد الملك ويوم القصيبة لعمرو بن هند على بني تميم وهو يوم أُوَارَةَ •• قال الأعشى

وتكون في السلف الموا زى مِنقَراً وبني زُرَارَهْ
أبناء قوم قُتّلوا يومَ القصيبة من أُوَارَهْ

•• وقال ابن أبي حفصة القصيبة من أرض اليمامة لبني امرئ القيس والقصيبة في قول الراعي قال يهجو الأخْطَلَ

فلن تشربي الاّ بريق ولن تَرَى سواماً وحِياً بالقصيبة والبشر

قال ثعلبُ القصيبة أرض ثم الكَوَاثل ثم حوله جبل ثم الرقة وهذه هي التي قرب خيبر وقالت وجيهة بنت أوس الضبية

وعاذلةٍ هبَّتْ بليل تلومُني على الشوق لم تمحُ الصبابةَ من قلبي
فما لي ان أحببتُ أرضَ عشيرتي وأحببت طرفاء القصيبة من ذنب
فلو أن ريحاً بلَّغَتْ وحيَ مُرسِلٍ خَفيًّا لناجيت الجنوبَ على النقب
وقلت لها أدّي اليها تحيّتي ولا تخلِطيها طالَ سعدُكِ بالتُّرْب
فاني اذا هبت شمالاً سألتُها هل ازداد صدّاحُ النميرة من قرب

[القُصَيرُ] بلفظ تصغير قصر في عدة مواضع منها * قُصير مُعين الدين بالغور من أعمال الأردن يكثر فيه قصب السكر * والقصير ضيعة أول منزل لمن يريد حمص من دمشق * والقصير موضع قرب عيذَابَ بينه وبين قُوص قصبة الصعيد خمسة أيام وبينه وبين عيذاب ثمانية أيام وفيه مرفأ سفن اليمن •• وقال ابن عبد الحكم المقطم مابين القصير الى مقطع الحجارة وما بعد ذلك من اليحموم وقد اختلف في القصير فقال ابن لهيعة ليس بقُصير موسى عليه السلام ولكنه قصير موسى الساحر •• وقال المفضل بن فَضالة عن أبيه قال دخلنا على كعب الأحبار فقال ممن أنتم قلنا من مصر قال ما تقولون في القصير قلنا قصير موسى فقال ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر وكان اذا جرى النيل يترفع فيه وعلى ذلك فانه مقدّس من الجبل الى البحر

[القُصَيعَةُ] تصغير قصعة * اسم لقريتين بمصر احداهما في الكورة الشرقية والأُخرى

في الكورة السمنودية

[قَصيصٌ] بالفتح ثم الكسر على فَعِيل والقصيص نبتٌ ينبت في أصول الكماة وقد يُجعل غسلاً للرأس كالخطمي وقصيص * ماء بأجأ

[القَصيم] بالفتح ثم الكسر وهو من الرمال ما أنبتَ الغضا وهي القصائم والواحدة قصيمة .. قال أبو منصور القصيم * موضع معروف يشقه طريق بطن فَلج .. وأنشد ابن السكيت

يا رِيَّها اليوم على مُبين على مُبين جرَدِ القصيم

ويوم القصيم من أيام العرب .. قال زيد الخيل الطائي

ونحن الجالبون سباء عبس الى الجبلين من أهل القصيم
فكان رواحها للحيّ كعب وكان غُدوُّها لبني تميم

وقال أبو عبيد السكوني القصيم بلد قريب من النباج يُسرَةً في أقوازه وأجارعه فيه أودية وفيه شجر الفاكهة من التين والخوخ والعنب والرمان وهو بلد وبيء وفيه يقول الشاعر

ان القصيم بلد مَحَمَّهْ أنكدُ أفنى أمة فأمهْ

وقال الأصمعي بعد ذكره الرمة واد وأسافل الرمة تنتهي الى القصيم وهو رمل لبني عبس

[قَصِيمَةُ] بالفتح ثم الكسر * وهي الرملة التي تنبت الغضا والجمع قصيم وحكى فيه القُصَيمة بلفظ التصغير ويضاف فيقال * قصيمة الطُرَّاد .. قال الأسود بن يعفر

بالجو فالأمراج حول مُرَامِر فبضارج فقُصيمة الطُرَّاد

وقال بشر بن أبي خازم

وفي الأظعان آنسةٌ لعوبٌ تيمَّمَ أهلها بلداً فساروا
من اللائي غُذِينَ بغير بؤس منازلها القصيمة فالأُوارُ

قال الحفصي القصيمة * رمل وغضاً باليمامة والله الموفق والمعين

باب القاف والضاد وما يليهما

[قُضَاقِضَةُ] بضم أوله وتكرير القاف والضاد * اسم موضع

[قِضَّةُ] ‥ قال الأزهري القضة بكسر القاف وتشديد الضاد الوَسمُ قال الراجز * معروفة قضتها رُعنُ الهام * والقضة الأرض التى ترابها رمل وجمعها قِضَّات وقال الأزهري قال ابن دريد قضة * موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب تسمى يوم قضة الضاد مشددة

[قِضَةُ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه ‥ قال صاحب كتاب العين القضة أرض منخفضة ترابها رمل والى جانبها متن مرتفع وجمعها القَضُونُ ‥ قال أبو منصور القضة بتخفيف الضاد ليست من حدّ المضاعف لأن لامه معتلة فهو من باب قَضَى وهي شجرة من شجر الحمض معروفة ‥ وقال ابن السكيت القضة نبت يجمع القِضِين والقضون واذا جمعتَهُ على مثال البُرَى قلت القُضَي وأما الارض التى ترابها رمل فهي القِضة بالتشديد وجمعها قِضات ‥ قال أبو المنذر قضة بكسر القاف وبعدها ضاد معجمة مخففة * عقبَةُ بعارض اليمامة وعارضٌ جبل وهي من قبل مهب الشمال بينها وبين اليمامة وصمر ماء لبني أسد ثلاثة أيام وأنشد غيره

قد وقعت فى قِضَّةٍ من شرنج ثم استقلت مثل شِدْقِ العِلْجِ

يصف دَلواً ـ والعلج ـ الحمار الوحشي يعنى الدَّلوَ أنها وقعت فى ماء قليل على حَصًى في بئر فلم تمتلئ والماء يتحرك فيها كأنها شدق حمار ‥ وقال الجميح واسمه مُنقذ بن الطماح بن قيس ابن طريف

وان يكن حادثٌ يُخشى فذو علَقٍ تظلُّ تزجرُه من خشيةِ الذيبِ

وان يكن أهلُها حلوا على قِضَةٍ فان أهلى الأُلى حلوا بملحوب

لما رأت إبلى قَلَّت حَلوبَتُها وكلُّ عام عليها عامُ تجنيب

أبقى الحوادث منها وهي تتبعها والحقُّ صِرمَةَ راعٍ غير مغلوب

وبقِضَةَ كانت وقعة بكر وتغلب العظمى فى مقتل كليب والجاهلية تسميها حرب البسوس

وفيه كان يوم التحالُق فكانت الدَّبرة لبكر بن وائل على تغلب فتفرقوا من ذلك اليوم وبعد تلك الوقعة كانت الوقائع التي جرَّها قتلُ كليب بن ربيعة حين قتله جساس بن مرة فشتتهم أخوه المهلهل في البلاد فقال الأخنس بن شهاب التغلبي وكان رئيساً شاعراً

لكل أناس من معدٍّ عمارة عَرُوضٌ اليها يَلجؤن وجانبُ
لُكَيز لها البحران والسيف دونه وان يأتهم ناسٌ من الهند هارب
يطيروا على أعجاز حوش كأنها جَهامٌ هَرَاقَ ماؤه فهو آيبُ
وبكرٌ لها برُّ العراق وان تخف يحُلْ دونها من اليمامة حاجب
وصارت تميم بين قُفٍّ ورملة لها من جبال منتا ومذاهب
وكلبٌ لها خَبتٌ فرملة عالج الى الحرّة الرجلاء حيث تحاربُ
وغسانُ جنٌّ غيرهم فى بيوتهم تجالد عنهم حُسَّرٌ وكتائب
وبهراء حيٌّ قد علمنا مكانهم لهم شركٌ حول الرُّصافة لاحبُ
وغارت إيادٌ فى السواد ودونها برازيقُ عُجم تبتغي من تضاربُ
ونحن أناس لا حُصُون بأرضنا مع الغيث ما نُلفى ومن هو عازب
ترى رائدات الخيل حول بيوتنا كمعزَى الحجاز أعوزَتها الزرائب
أرى كل قوم قاربوا قيدَ فحلهم ونحن تركنا قيدَه فهوَ ساربُ

[القَضيبُ] بلفظ القضيب من الشجر * واد فى أرض تهامة قال بعضهم

* ففرَّعنا ومال بنا قضيبُ * أي علوْنا وجاء قضيبٌ في حديث الطفيل بن عمرو الدَّوْسي ويوم قضيب كان بين الحارث وكندة وفى هذا الوادي أسِرُ الأشعث بن قيس وفيه جرَى المثلُ سالَ قضيب بماء أو حديد ٠٠ وكان من خبره أن المنذر بن امريء القيس تزَوَّج هند بنت آكل المُرَار فولدت له أولاداً منهم عمرو بن هند الملك ثم تزوج أختها أمامة فولدت ابناً سماه عَمرًا فلما مات المنذر ملك بعده ابنه عمرو بن هند وقسم لبنى أمه مملكته ولم يُعط ابنَ أمامة شيئاً فقصد ملكا من ملوك حمير ليأخذَ له بحقه فأرسل معه مراداً . فلما كانوا ببعض الطريق تآمروا وقالوا مالنا نذهبُ ونلقى أنفسنا للهلكة وكان مقدم مراد المكشوح ونزلوا بواد يقال له قضيب من أرض قيس عيلان فثار

المكشوح ومن معه بعمرو بن أمامة وهو لا يشعر فقالت له زوجته يا عمرو أتيتَ أتيت سال قضيب بماء أوحديد فذهبت مثلا وكان عمرو في تلك الليلة قد أعرس بجارية من مراد فقال عمرو غيرى نفّرى أي انكِ قلتِ ماقلت لتنفريني به فذهبت مثلا وخرج اليهم فقاتلهم فقتلوه وانصرفوا عنه فقال طرَفَةُ يرثيه ويحرض عمراً على الأخذ بثأره

أعمرو بنَ هند ماترى رأى معشر ... أماتوا أبا حسان جاراً مُجاورا
فان مراداً قد أصابوا حريمَه ... جهاراً وأضحى جمعهم لك واترا
ألا ان خير الناس حيًّا وهالكاً ... ببطن قضيب عارفاً ومناكرا
تقسّمَ فيهم ماله وقطينه ... قياماً عليهم بالمآلي حواسرا
ولا يمنعنك بعدهم ان تنالهم ... وكَلف مَعدًّا بعدهم والاباعرا
ولا تشربنَّ الخمر ان لم تزرهم ... جماهيرَ خيل يتبعن جماهرا

[قِضين] بالكسر والتخفيف وآخره نون ٠٠ وقد ذكر تفسيره في قضة قبل ذو قضين * واد في شعر أمية حيث قال

عرفت الدار قد أقوت سنينا ... لزينبَ اذ تَحِلّ بذى قضينا

ضبطه السيرافي بفتح القاف وكسرها وقال قضين * موضع ينبت فيه القضة

باب القاف والطاء وما يليهما

[قَطَا] بلفظ القطا من الطير الواحدة قطاة ومشيها القطو وأما قطت تقطو فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول سميت قطاً بصوتها وذو القطا * موضع

[قِطابٌ] بكسر أوله وآخره باء موحدة والقطاب في لغة العرب المزاج تقول قطبت الخمر وغيره اذا مزجته ويجوز أن يكون جمع قُطبة مثل بُرْمة وبِرام وهو نبت كأنه حسكة مثلثة وقطاب * اسم موضع في قول الراعي

* ترعى الدكادك من جنوب قطابا *

[قَطَاتانِ] تثنية القطاة * موضع في شعر امرئ القيس حيث قال

قعدت له وصحبتي بين ضارج وبين تلاع يثلث فالعُرَيِّضِ
أصاب قطاتين فسال لواهما فوادي البدي فانتحى للأرَيِّضِ

[قُطَابَةُ] بالضم وبعد الألف باء موحدة * قرية بمصر عن أبي سعد .. ينسب اليها محمد بن سنجر القطابي كان من جُرْجان فسكن قطابة بعد أن كتب ببغداد وكثير من البلاد روى عن محمد بن يوسف الفريابي روى عنه جماعة وتوفى سنة ٢٥٨

[قَطَّارٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء عن نصر .. وكتبه العمراني بضم أوله يجوز أن يكون فُعَّالا من قطر الماء أو من قطرتُ البعيرَ ومن طعنه فقطره أى ألقاه على أحد قُطْرَيْه أى شقَّيْه * وهو ماءٌ للعرب معروف أحسبه بنجد

[قَطَاقِطُ] بفتح أوله وهو جمع قِطْقِط وهذا المطر المتفرّق المتهاتن المتتابع .. وقال الأصمعى القطقط المطر الصغار كأنه شذرة وقطاقط * اسم موضع فى قول الشاعر

ثَوَينا بالقطاقط ما ثوينا وبالعَبْرَين حولاً ما نريم

[قطَالِيَةُ] بتخفيف الياء * مدينة على سواحل جزيرة صقلّية ويقال قطانية وهي مدينة كبيرة على البحر من سفح جبل النار وتعرف بمدينة الفيل وهي قديمة البناء فيها آثار عجيبة وكنايس مفروشة بالرُّخام الجزع وفيها صورة فيل في حجارة وبه سمّيت مدينة الفيل

[قِطانٌ] * موضع في قول الحُطيئة الشاعر حيث قال

أقاموا بها حتى أبنت ديارهم على غير دين ضارب بجران
عوابس بين الطلح يرجُمْنَ بالقنا خروج الظباء من حِرَاج قطان

[قَطَانقَانُ] بالفتح وبعد الألف نون ثم قاف وآخره نون أيضا * من قرى سَرْخَس

[قَطَانَةُ] .. قال الهَرَوي * هي مدينة بجزيرة صقلّية بها شهداء فى مقبرة شرقيها ذكر لي أنهم نحو ثلاثين رجلاً من التابعين قُتلوا هناك والله أعلم وبين قطانة وقصريانه فى شرقي الجزيرة قبر أسد بن الحارث صاحب الأسديّات في الفقه من أعيان الكُتّاب

[القَطائطُ] * من قرى ذمار باليمن

[القَطائعُ] وهو جمع القطيعة وهو ما أقطعه الخلفاء لقوم فعمروه وتُعرَف بقطائع

الموالي * وهو موضع كان ببغداد في الجانب الغربي متّصل بربض زهير وهم موالي أمّ جعفر زُبيدة بنت جعفر بن المنصور ويتصل بها من جهة أخرى ربض سلمان بن مجالد

[القُطْبُ] بالضم ويضاف الى ذي وهو القطب القائم الذي تدور عليه الرّحا وفيه أربع لغات قُطْب وقُطُب وقِطْب وقَطْب وذو القطب * موضع بالعقيق

[القُطّبيّاتُ] بالضم ثم التشديد وبعده باءٌ موحدة وياءٌ مشددة أظنه جمع قطبيّة من القطب وهو المزْج * اسم جبل في شعر عَبيد

أقفَرَ من أهله مَلْحُوبُ فالقطّبيّات فالذّنُوبُ

[القُطَّبيَّة] بالضم ثم الفتح والتشديد وباء موحدة وياء نسبة وهو واحد الذي قبله * ماءٌ لبني زِنباع من بني أبي بكر بن كلاب وكانت القطبية ردهة في جَوْف سُوَاج

[قُطْرَبُّلُ] بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وباء موحدة مشـددة مضمومة ولام وقد روى بفتح أوله وطائه وأما الباء فمشـددة مضمومة في الروايتين وهي كلمة أعجمية * اسم قرية بين بغداد وعُكبرا ينسب اليها الخمر وما زالت متنزهاً للبطالين وحانة للخمّارين وقد أكثر الشعراء من ذكرها وقيل هو اسم لطسّوج من طساسيج بغداد أي كورة فما كان من شرقي الصراة فهو بادُوريا وما كان من غربيها فهو قطربُّل ٠٠ وقال الببغا يذكر قطربل وهي شمالي بغداد وكلواذا وهي جنوبيها

كمْ للصبابة والصِّبي من منزل ما بين كلواذا الى قُطْرَبُّل
جادَتْهُ من دِيَمِ المُدام سحابةٌ أغنتهُ عن صَوْب الحيا المتهلّلِ
غَيْثٌ اذا ما الرّاح أَوْمَضَ بَرْقُهُ فرُعُودُه حثُّ الثقيلِ الأوّلِ
نَطَقَتْ مواقع صَوْبه بسـحابة تهمي على كُرَب الفؤاد فتنجلي
واضعَتْ فيه الكاسَ أهيفَ ينثني نحوي بجيد رشأ وعَينيْ مُغزِلِ
فأتى وقد نقش الشـعاع بنانه بمُمَوّج من نسجها ومبقّلِ
وكَسى الخضابُ بها بنانا ياله لو انه من وَقتـه لم يَنصلِ

٠٠ وقال جحظة البرمكي

قدأشرفَت في العَذلِ مشغولةٌ بعَزْل مشغولٍ عن العَذْلِ

تقول هل أقصرتَ عن باطلٍ أعرِفه عن دِينك الأوّلِ
فقلتُ ما أحسبني مُقصِراً ما أعصرَت راحٌ بقُطربُلِ
وما استدارَ الصُّدغ في ناعمٍ مُورَّدٍ كاللَّهب المُشعَلِ
قالت فأين المُلتقى بعد ذا فقلتُ بين الدَّنّ والمِبزَلِ

وذكر أبو بكر الصُّولي قال حدثني أبو بخت عن سليمان بن أبي نصر قال لما انصرف أبو نوَاس من مصر اجتاز بحمص فرأى كثرة خماريها وشُهرة الشراب بها وترك كِتمان الشاربين لها شربها فأعجبه ذلك فأقام بها مدة مغتبقاً ومصطبحاً وكان بها خَمَّار يهوديٌّ يقال له لاوى فقال لأبي نواس كيف رأيتَ مدينتنا هـذه وحالنا فيها فقال له حدَّثنا جماعة من رُوَاتنا ان هذه هي الأرض المقدّسة التي كتبها الله تعالى لبني اسرائيل فقال له الخمّار أيّما أفضلُ عندك هذه الأرض أم قطربُّل فقال لولا صفاء شراب قطربُّل وركوبُها كاهلَ دجلة ماكانت الا بمنزلة حانة من حاناتها ثم مَرَّ بعانة فسمع اصطخاب الماء في الجداول فقال قد أذكرني هذا قول الأخطل

من خمر عانةَ ينصاعُ الفؤادُ لها بجدوَلٍ صَخِبِ الآذيّ موّار

فأقام فيها ثلاثا يشرب من شرابها ثم قال لولا قُربها من قطربُّل ومجاذبة الدواعي اليها لأقمتُ بها أكثر من ذلك فلما دخل الى الانبار تَسرَّعَ الى بغداد وقال ما قضيتُ حق قطربُّل ان أنا لم أبطأ بها فعدَلَ اليها فأقام ثلاثا حتى أتلفَ فضلةً كانت معه من نفقته وباع رداءً مُعلَماً من أردية مصر وقال عند انصرافه من قطربُّل

طَرِبتُ الى قطربُّل فأتيتها بألفٍ من البيض الصحاح وعينِ
ثمانين ديناراً جياداً أعـدُّها فأتلفتُها حتى شربتُ بدَينِ
رَهَنتُ قميصي للمُجُون وجُبتي وبعتُ إزاراً مُعلَمَ الطرَفينِ
وقد كنتُ في قطربُّلٍ إذ أتيتها أرى أنني من أيسر الثقَلَينِ
فروّحتُ منها مُعسراً غير مُوسرٍ اقرطِسُ في الإفلاس من مِأتينِ
يقول ليَ الخمّارُ عنـد وداعه وقد ألبستني الراحُ خفَّ حُنَينِ
ألا رُحْ بزَينٍ يوم رُحتَ مودّعاً وقد رُحتُ منه يوم رُحتُ بشَينِ

قال واجتمع الحماررن للسلام عليه فما شبهتم وإياه وتعظيمهم له إلاّ بخاصة الرشيد عند تسليمهم عليه فى يوم حَفْل له ٠٠ وقال الصولي ومن قوله

* أُقرطِسُ فى الإِفلاس من مائتين *

أخذ أبو تمام قوله

بأبى وان خَشُنَتْ له بأبى ... مَنْ ليس يَعرف غيره أَرَبى

قَرطَستُ عشراً في محبتـه ... في مثلها من سُرْعَة الطَّلَبِ

ولقد أرانى لو مَدَدْتُ يدي ... شهرين أَرمى الأرض لم أُصِبِ

ولقطرُبّل أخبار وفيها أشعار يَسَعُنا أن نجمع كتاباً فى اجلاد ومن أخبار الخلفاء والمُجان والشعراء والبطالين والمتفجرين * ومقابل مدينة آمد بديار بكر قرية يقال لها قَطْرَبُّل تُباع فيها الخمرُ أيضاً ٠٠ قال فيها صديقنا محمد بن جعفر الرَّبَعي الحِلِّيّ الشاعر

يقولون هاقَطْرَبُّل فوق دِجلةٍ ... عَدِمتُكِ أَلفاظاً بغير معانِ

اقَلِّبُ طرفى لاأرى القُفصَ دونها ... ولاالنخل بادٍ من قُرَى البَرَدانِ

[قَطْرٌ] كأنه من قَطَرَ الماء يقطر قَطْراً بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء * موضع فى جوانب البطائح بين البصرة وواسط ٠٠ عُرف بهذه النسبة محمد بن الحكم القطري يُروي عن آدم بن أبي اياس وابن أبي مريم روى عنه عثمان بن محمد السمرقندي

[قَطَرٌ] بالتحريك وآخره راءٌ ورُوى عن ابن سيرين انه كان يكرهُ القَطَر وهو ان يَزِنَ جُلَّةً من تمرٍ أو عِدلا من المتاع أو الحَبّ ويأخذ ما بقى من المتاع على حساب ذلك ولا يزن ٠٠ وقال أبو معاذ القطر البيع نفســه ٠٠ قال أبو عبيد القطر نوع من البُرُود وأنشد

كساك الحنظليُّ كساء صُوفٍ ... وقِطرِيًّا فأنتَ به تُفيـدُ

٠٠ وقال البكراوى البرود القِطرية حُمرٌ لهـا أعلام فيها الخشونة ٠٠ وقال خالد بن جَنبَة هي حُلَل تُعمل فى مكان لا أدرى أين هو وهى جيادٌ وقد رأيتها وهي حمرٌ تأتى من قبل البحرين ٠٠ قال أبو منصور فى اعراض البحرين على سِيف الخط بين عمان والعقير * قرية يقال لها قطرُ وأحسب الثياب القطرِيَّة تنسب اليها وقالوا قطريٌّ فكسروا

القاف وخففوا كما قالوا دُهرِيٌّ ‥ وقال جرير

لَدَى قَطَرِيَّاتٍ اذا ما تغوّلَتْ بها البيدُ غاوَلْنَ الحزُومَ الفيافِيا

كذا روى الأزهري أراد بالقطريات نجائبَ نسبها الى قَطَر لانه كان بها سوقٌ لها في قديم الدهر ‥ وقال الراعي لجعل النعام قَطَرِيّةً

الأَوْبُ أوْبُ نعائم قطريّة والآلُ آلُ نحائص حُقْبِ

نسب النعامَ الى قَطَر لاتصالها بالبرّ ورمال يبْرِين والنعام تبيض فيها فتصاد وتحمل الى قطر وأول بيت جرير

وكائن ترى في الحيّ من ذي صداقة وغَيْرانَ يدعو ويلَه من حِذَارِيا
اذا ذُكِرَت هندٌ أُتِيحَ لِيَ الهوى على ما ترى من هِجرتي واجتنابيا
خليـليَّ لولا ان تَظُنَّا بِيَ الهوى لقلتُ سَمِعنا من سُكينةَ داعيا
قفا واسمعا صوتَ المنادي فانه قريبٌ وما دانَيْتَ بالوُدّ دانيا
ألا طرَقَتْ أسماءُ لا حينَ مَطْرَقٍ أحَمَّ عُمانِيًّا وأشـعثَ ماضـيا
لَدَى قَطَرِيَّاتٍ اذا ما تغوّلَتْ بها البيدُ غاوَلْنَ الحزوم الفيافيا

كذا رواه السكري من خط ابن أخي الشافعي ومما يصحح انها بين عُمان والبحرين قول عَبْدَة بن الطبيب

تَذَكَّرَ ساداتُنا أهلكم وخافوا عُمانَ وخافوا قَطَرْ
وخافوا الرَّواطيَ اذا عرَّضَتْ مَلَاحِسَ أولادهنّ البقَرْ

ـ الرواطي ـ ناسٌ من عبد القيس لصوصٌ

[قَطَرْسانِية] بالفتح ثم السكون والسين مهملة وبعد الألف نون وياءٌ خفيفة ✱ بلدة من أعمال اشبيلية بالأندلس

[قَطَرْغاش] ✱ حصن من أعمال الثغور قرب المصيصة كان أول من عمره هشام ابن عبد الملك على يد عبد العزيز بن حسان الانطاكي

[قَطْرُونية] بالضم ثم السكون والراء والواو ساكنة ونون مكسورة وياء مفتوحة ✱ بلد بالروم

[القَطَرِية] * من نواحي اليمامة عن الحفصي

[قَطٌّ] هو الأبدُ الماضي •• والقطُّ القطعُ * وهو بلد بفلسطين بين الرملة وبيت المقدس

[القَطْعَاء] بالفتح والمدّ تأنيث الأقطع * اسم موضع

[قَطُفْتَا] بالفتح ثم الضم والفاء ساكنة وتاء مثناة من فوق والقصر كلمة عجمية لاأصل لها في العربية فى علمي وهي * محلة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربى من بغداد مجاورة لمقبرة الدير التي فيها قبر الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه بينها وبين دجلة أقلُّ من ميل وهي مشرفة على نهر عيسي الا ان العمارة بها متصلة الى دجلة بينهما القُرَية محلة معروفة •• ينسب اليها جماعة •• منهم أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد ابن يعقوب بن قَفرجَل الوَزّان القُطُفِى سمع جدَّه من أمّه أبا بكر بن قفرجل وأبا حفص بن شاهين وروى عنه أبو بكر الخطيب وتوفى سنة ٤٤٨ ومولده سنة ٣٦١

[القُطقُطَانَةُ] بالضم ثم السكونى ثم قاف أخرى مضمومة وطاء أخرى وبعد الألف نون وهاء ورواه الأزهري بالفتح والقِطقِط أصغرُ المَطرِ وتَقَطقَطت الدَّلوُ في البئر اذا انحدرت * موضع قرب الكوفة من جهة البَرّيّة بالطّف به كان سجن النعمان بن المنذر •• وقال أبو عبيد الله السكونى القطقطانة بالطف بينها وبين الرهيمة مغربا نيف وعشرون ميلا اذا خرجت من القادسية تريد الشام ومنه الى قصر مقاتل ثم القُرَيّات ثم السماوة ومن أراد خرج من القطقطانة الى عين التمر ثم ينحطّ حتى يقرب من الفَيوم الى هيت

[القَطَمُ] بالتحريك شدّة غُلْمة الفحل والقَطِمُ الفحل الهائج وقد قطِمَ يَقطَم والقَطَمُ * موضع في شعر الأعشى

[قَطَنَا] من * قرى دمشق •• منها الحسن بن على بن محمد أبو على القطنى روى عن أبي بكر محمد بن حُميد بن مَعْيُوف روى عنه عبد العزيز الكتّاني قاله الحافظ أبو القاسم

[قَطَنُ] بالتحريك وآخره نون •• قال ابن السكيت القَطَن مابين الوَرِكين

وعن صاحب العين القطن الموضع العريض بين الثبج والعجز ٠٠ وقال الاصمعي قطَنُ الطائرُ أصل ذنبه وفي الحديث ان آمنة لما حملت بالنبيّ صلى الله عليه وسلم قالت ماوجدته في القَطن ولا الثنّة ولكني أجدُهُ في كبدي فالقطن أسفَلُ الظهر والثنّة أسفل البطن وقَطَنٌ ٭ جبل لبني أسد في قول امرئ القيس يصف سحاباً

أصاحِ ترى برقاً أُريك وميضَهُ ... كلمع اليدَين في حبيٍّ مكلّل

ثم يقول بعد أبيات

على قطن بالشّيم أيمَنُ صوبه ... وأيسَرُه على السّتار فيذبُل

٠٠ قال الأصمعي وفيما بين الفوّارة وهي قرية ذُكرت في موضعها والمغرب٭ جبل يقال له قطن به مياه أسماؤها السّليع والعاقرة والثيلّة والممها وهي لبني عبس كلها ٠٠ وقال الزمخشري هو لبني عبس وأنشد

أين انتهى يابن صميعاء السنن ... ليس لعبس جبل غير قطنْ

٠٠ وقال أبو عبيد الله السكوني قطن جبل مستدير مُلَمْلَمٌ يجري من رأسه عيونٌ لبني عبس بين الحاجر والمعدن وبه ماء يقال له السليع ٠٠ وقال بعض الاعراب

سَلّمْ على قطَنٍ ان كنتَ نازلهُ ... سلامَ من كان يهوى مرّة قطنا

احبه والذي أرسى قواعدَهُ ... حُباً اذا ظَهَرَتْ آياته بطنَا

ياليتنا لانريم الدهرَ ساحتهُ ... وليتها حين سرْنا غُربةً معنا

مامن غريب وان أبدى تجلدَهُ ... الاّ تذكّر عند الغربة الوَطنا

انظرْ وأنت بصيرٌ هل ترى قطناً ... من رأس حوْران من آت لناقطنا

ياويحها نظرة ليست براجعة ... خيراً ولكنها من غيره قمنَا

٠٠ قال ابن السكيت قطن جبل لبني عبس كثير النخل والمياه بين الرُّمّة وبين أرض بني أسد وذكر عنه أيضاً انه قال قطن جبل في ديار عبس بن بغيض عن يمين النباج والمدينة بين أُثال وبطن الرُّمة ٠٠ قال كثيّر

فانك عمري هل أُريك ظعائناً ... بصَحْن الشتا كالدوم من بطن تريما

نظرتُ اليها وهي تَنضو وتكتسي ... من القفر آلاءً فما زال أقتما

وقدجعلتْ أشجانَ برْكٍ يمينها وذات الشمال من مُرَيخة أشأما
مُوَلّيةً أيسارها قَطَنَ الحمى تَوَاعَدْنَ شرباً من حمامة مُعظَما

.. وقال الواقدي قطَن ماء ويقال جبل من أرض بني أسد بناحية فَيْدو غزوة قطن قتل بها مسعود بن عُرْوة وأمير جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم سَلَمة بن عبد الأسدي وذكره في المغازي كثير * وقطنٌ أيضاً موضع من أرض الشرَبّة

[قَطَوَانُ] بالتحريك وآخره نون .. قال أبو عبيد القَطْوُ تقاربُ الخطو من النشاط وقد قَطَا يَقطُو وهو رجلٌ قطَوَانُ .. وقال شِمْرٌ هو عندي قَطْوَانُ بسكون الطاء وقطوان *موضع جاء ذكره في الحديث انه يُبْعَثُ منه سبعون الف شهيد .. وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي قطوان موضع بالكوفة وليس باسم قبيلة .. ينسب اليه أبو الهيثم خالد بن مَخلد القطواني المحدّث المشهور .. وعبد الله بن أبي زياد القطواني سمع عبيد الله بن موسى روى عنه أبو بكر بن خزَيمة وغيره .. ويحيى بن يَعْلَى أبو زكرياء الاسلمي القطواني وليس بيحيي بن يعلى المحاربي فان المحاربي ثقة والأسلمي ضعيف .. واسماعيل بن خالد القطواني الكوفي *وقَطَوَانُ أيضاً قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها .. ينسب اليها محمد بن عِصام بن أبي أحمد أبو عبد الله الفقيه القطواني سمع محمد بن نصر المروزي روى عنه أبو سعد الادريسي الحافظ ومات سنة ٣٥٢ .. واسماعيل ابن مسلم شيخ حدث بقطوان عن محمد بن عمر بن علي المقدّمي روى عنه العباس بن الفضل ابن يحيي السمرقندي قال أبو سعد الادريسي صاحب تاريخ سمرقند لاأدري أهو من أهلها أو من ساكنيها .. وأبو محمد محمد بن محمد بن أيوب القطواني كان مفتياً واعظاً مفسراً مات سنة ٥٠٦ .. قال المؤلف رحمة الله عليه أنبأنا افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب ابن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي الحلبي قال حدثنا الشيخ العدل أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الحلمي باسناد رفعه الى حُذَيفة بن اليمان .. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وراء سمرقند تُرْبة يقال لها قطوان يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفع كلُّ شهيد في سبعين من أهل بيته و عترته وقد ذكرت الحديث بطوله في بخارى

[قُطُورُ] * مدينة من نواحى مصر بكورة الغربية

[قَطَوْطَى] بالفتح على فَعَوْلى من القِطاط وهو حرفٌ من الجبل وحرف من صخر كأنما قُطَّ قَطاً والجمع الاقِطّة ٠٠ وقال أبو زيد هو أعلى حافة الكهف ويجوز ان يكون فعوعَل من القطو وهو تقارُبُ الخطو من النشاط واقطوطى الرجل اذا مشى كذلك * وهو اسم موضع

[قُطَيّاتُ] جمع تصغير قطاة وهو من القطو مِشيَةٌ أو حكاية صَوْتٍ * هضاب لبني جعفر بن كلاب بالحمى حمى ضرية ٠٠ قال مُطير بن أشيَمَ الاسدى

فجال جأبٌ كسفُّود الحديد له وسط الاماعز من نقعٍ جنابان

تهوِى سنابكُ رجليه مجنبةً في مكرهٍ من صفيح القُفِّ كذان

يَنْتابُ ماء قُطيّات فأخلفه وكان منهله ماء بحوران

تظلُّ فيه بنات الماء طافيةً كأنَّ أعينها أشباه خيلان

٠٠ وقال الأصمعي قال العامري وقُطيّات هضاب لنا وهُنَّ هضاب حمرٌ مُلْسٌ بالوَضح وضح الحمى متجاورات ينظر بعضهن الى بعض وهي قلات مياه كعب بن كلاب ومياه بني أبي بكر بن كلاب

[قَطيعةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ٠٠ في حديث الأبيض بن حمّال المأربي أنه استقطع النبيَّ صلى الله عليه وسلم الملح الذى بمأرب فأقطعهُ اياه يقال استقطع فلان الامامَ قطيعةً من عفو البلاد فاقطعه اياها اذا سأله ان يقطعها له مقرورة محدودة يملكه اياها فاذا أعطاه اياها كذلك فقد أقطعه اياها والقطائع من السلطان انما تجوز فى عَفو البلاد التى لاملك لأحد عليها ولا عمارة توجب ملكا لأحد فيقطع الامام المستقطع له منها قدرَ مايتهيّأ له عمارتهُ باجراء الماء اليه أو باستخراج عين فيه أو بتحجير عليه ببناء أو حائط يحُرزُه ٠٠ وقال العمراني قطيعة * موضعٌ شجيرٌ فجعله علماً لموضع بعينه وقد أقطع المنصور لما عمّر بغداد قُوَّادَه ومواليه قطائعَ وكذلك غيره من الخلفاء وقد أُضيف كلُّ قطيعة الى واحد من رجل أو امرأة وأنا أذكُر من أضيف اليه ههنا على حروف المعجم حسب ترتيب أصل الكتاب ليسهل الطلب ويتيسر السبب

ان شاء الله تعالى

[قَطيعَةُ إسْحَاقَ] هو إسحاق الأزرق الشرَوي مولى محمد بن على بن عبد الله ابن عباس * محلة أقطعها له المنصور ببغداد قرب الكرخ عن يمين سُوَيقة أبي الوَرْد

[قَطيعَةُ أمّ جعفرٍ] هي زُبيدة بنت جعفر بن المنصور أمّ محمد الأمين وكانت محلة ببغداد عند باب التبن وهو * الموضع الذي فيه مشهد موسى بن جعفر رضي الله عنه قرب الحريم بين دار الرقيق وباب خراسان وفيها الزُّبيدية وكان يسكنها خدَّامُ أمّ جعفر وحشَمُها ٠٠ وقال الخطيب قطيعة أم جعفر بنهر القلّايين ولعلّها اثنتان ٠٠ وقد نسب الى هذه القطيعة ٠٠ اسحاق بن محمد بن اسحاق أبو عيسى الناقد حدث عن الحسن ابن عرَفَة روى عنه أبو الحسن الجرّاحي ويوسف بن عمر القواس ٠٠ وادريس بن ظهر بن حكيم بن مهران بن فَرُّوخ أبو محمد القطيعى حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سلمان روى عنه محمد بن المظفّر وغيره

[قَطيعَةُ بني جِدَارٍ] منسوبة الى بطن من الخزرج فيما أحسب * ببغداد ٠٠ ينسب اليها بعض الرُّواة جداريٌّ ذكرته في بابه

[قَطيعَةُ الرَّقيقِ] * ببغداد ٠٠ ينسب اليها أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وابراهيم الحربى وغيرهما روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو نُعيم الحافظ وغيرهما وكان مكثراً مات في سنة ٣٦٨ وبطريقه يُرْوى مُسْنَدُ أحمد بن حنبل

[قَطيعَةُ الرَّبيع] وهي منسوبة الى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه وهو والد الفضل وزير المنصور وكانت قطيعة الربيع * بالكرخ مزارعَ الناس من قرية يقال لها بياورى من أعمال بادُوريا وهما قطيعتان خارجة وداخلة فالداخلة أقطعه اياها المنصور والخارجة أقطعه اياها المهدي وكان التجار يسكنونها حتى صار ملكا لهم دون ولد الربيع ٠٠ وقد نسب الى قطيعة الربيع فيما زعم المحدّثون أبو معمّر اسماعيل بن ابراهيم ابن معمّر بن الحسن الهرَوى القطيعي بغداديٌّ ثقة

[قَطيعَةُ رَيسَانَةَ] بفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت وسين مهملة وبعد الألف

نون أظنها من قَهارمة المنصور أو ابنه المهدي *محلة كانت بقرب مسجد ابن رَغبان قرب باب الشعير من غربي بغداد

[قَطيعةُ زُهَيرٍ] *قرب حريم بني طاهر خربت بالجانب الغربي وهو زهير بن محمد الابيوَرْدي أحد القُوّاد الخراسانية وقد ذكر فى الزهيرية

[قَطيعةُ العَجَم] *ببغداد فى طرف المدينة بين باب الحلَبة وباب الأَزَج والريان محلّة كبيرة عظيمة فيها أسواق كأنها مدينة برأسها ٠٠ وقد نسب اليها قوم ٠٠ منهم أبو العباس أحمد بن عمر بن الحسين القطيعي الفقيه الحنبلي كان واعظاً ٠٠ وابنه أبو الحسن محمد يحيا الآن روى عن النقيب أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز وجمع تاريخاً لبغداد وأبي بكر محمد بن أبي عبيد الله نصر الزاغوني وغيرهما ومولده فى رجب سنة ٥٤٦

[قَطيعةَ العَكّيّ] وهو مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن بن الحارث بن عنزة بن دماعة بن صُحار بن زيد بن كعب بن غالب بن يزيد بن مُرّة بن صحار بن الغافق بن عك ابن عدنان أحد قُوّاد أبي جعفر المنصور وكان العكي أحد النُّقباء السبعين أُولى البأس والذكر كانت قطيعته *ببغداد بين باب البصرة وباب الكوفة من مدينة أبي جعفر المنصور وقد مرّ ذكره فى طاقات العكي

[قَطيعةُ عِيسَى] هو عيسى بن على بن عبد الله *ببغداد ٠٠ ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن الهيثم أبو القاسم القطيعي كان يسكن جوار عبيد العجلي بقطيعة عيسى حدث عن منصور بن أبي مزاحم وأبي معمّر الهذلي وعمرو الناقد وغيرهم روى عنه أبو عبد الله المحاملي وغيره

[قَطيعةُ الفُقَهاء] *بالكرخ وقد فرّق المحدّثون بينها وبين قطيعة الربيع بالكرخ فنسبوا الى هذه ٠٠ أبا اسحاق ابراهيم بن محمد بن منصور القطيعي الكرخي روى عن خديجة بنت محمد بن عبد الله الشاهجانية وأبي بكر الخطيب وغيره ذكره أبو سعد فى شيوخه وتوفي بسنة ٧ أو ٥٣٨

[قَطيعةُ أبي النَّجْم] *ببغداد أيضاً بالجانب الغربي أحد قوّاد المنصور خراسانيّ

وكانت أمُّ سلمة بنت أبي النجم هذا عند أبي مسلم الخراساني وهذه القطيعة متصلة بقطيعة زُهير قرب الحريم الطاهري وهي الآن خراب

[قطيعةُ النصارى] محلة متصلة بنهر طابق من محالّ بغداد

[القَطيفُ] بفتح أوله وكسر ثانيه فعيل من القَطف وهو القطع للعنب ونحوه كلُّ شيء تَقطفه عن شيء فقد قطعتــه والقطف الخدش * وهي مدينة بالبحرين هي اليوم قصبتها وأعظم مُدُنها وكان قــديماً اسما لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هــذه المدينــة .. وقال الحفصي القطيف قرية لجذيمة عبــد القيس .. وقال عمرو بن أسوى العبدى

وتَرَكْنَ عنترَ لايقاتل بعدَها   أهل القطيف قتالَ خيل تنفعُ

ولما قدم وفدُ عبد القيس على النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لسيّديها الجون والجارود وجعل يسألهما عن البلاد فقالا يارسول الله دخلتها قال نعم دخلتُ هَجَرَ وأخذت اقليدها .. وكان أبو نجــدة الحروري أنفذ ابنــه المطرّح في خيل الى عبــد القيس بالقطيف ليتصدّقهم فقتــل المطرّح في الحرب ثم انتصرت الخوارجُ عليهــم .. فقال حَمَلُ بن المُعَنّى العبدي

نصحتُ لعبد القيس يوم قطيفها   فما خيرُ نُصح قيــل لم يُتقبّل
فقد كان في أهل القطيف فوارس   حماة اذا ما الحرب ألقتْ بكلكل

[القُطَيِّفَةُ] تصغير القطيفة وهو كساء له خَمْلٌ يفترشــه الناس وهو الذي يسمّى اليوم زُوليّة ومحفورة * وهي قرية دون ثنية العُقاب للقاصد الى دمشق في طرف البرّيّة من ناحية حمص

[قُطَيْنٌ] * قرية من مخلاف سِنجان باليمن

[قَطْيَةُ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة أظنه من تَقَطيتُ على القوم اذا تطلّبتهم حتى تأخــذ منهم شيئاً وقَطْيَة * قرية في طريق مصر في وســط الرمل قرب الفَرَما بيوتهم صرائفُ من جريد النخل وشربهم من ركية عندهم جائفة ملحة ولهم سَويقٌ فيه خبزٌ اذا أُكل وُجد الرملُ في مضغه فلا يكاد يبالغ في مضــغه وعنــدهم سمكٌ

كثير لقربهم من البحر

[قُطيةُ] كأنه تصغير قَطاة من الطير * وهو ماء بين جبلي طيءٍ وتيماء وإياها أراد حاجب بن حبيب بقوله فيما أحسب وذلك أنهم كانوا كثيراً ما يثنون المفرد ويحرّفونه للوزن

هل أبلُغنها بمثل الفحل ناجيةٍ عَنس عُذافرة بالرحل مذعانِ
كأنها واضحُ الأقراب حلاءه عن ماء ماوانَ رام بعد امكان
يَنتابُ ماء قُطيّات فأخلفه كانّ مورده ماءٌ بحَوْران

باب القاف والعين وما يليهما

[قِعَاسٌ] بكسر أوله وهو جمع القَعس وهو ضدّ الحدَب كأنه انقعار الظهر وقعاس * جبل من ذي الرُّقيبة 145

[القَعَاقِعُ] جمع القَعقاع يقال خِمسٌ قعقاعٌ اذا كان بعيداً والسير فيه متعباً وكذلك طريق قعقاعٌ اذا بَعُدَ واحتاج السائر فيه الى جدّ سمى بذلك لانه يقعقع لركابَ ويُتعبها وبالشريف من بلاد قيس * مواضعُ يقال لها القعاقع عن الأزهري ٠٠ وقال أبو زياد الكلابي القعاقع بلاد كثيرة من بلاد العَجلان ٠٠ وقال البَعيث

أزارتك لَيلى والرِّفاقُ بغَمرة وقد بهَرَ الليلَ النجومُ الطوالع
وأنى اهتدَت ليلى لعُوجٍ مُناخةٍ ومن دون ليلَى يَذبلٌ فالقعاقع
تمطّت الينا هَوْل كلّ تَنوفةٍ تَكل الصَّبا فى عرضها والزائع
طمِعتُ بليَلى أن تريعَ وربما تُقطّع أعناقُ الرجال المطامع
وبايَعتُ لَيلى في الخلاء ولم يكن شهودي على لَيلى عُدول مقانعُ
وما أنت فى شرٍّ اذا كنتَ كلما تذكرتَ ليلى ماء عينيك دافع

[قَعبَةُ العَلم] * أرض واسعة ينزلها العرب فى زمن الربيع وهي كثيرة النَّصِي وليس بها ماء عذب وهي فى قبلي بُسيطة والعلم جبل عال فى غربيها منسوبة اليه وهو فى طريق

السالك من تبوك وفي قبلها ماء عذب يقال له تجزٌ

[القَعرَاء] تأنيث الأقعر من قولهم أقعرت البئر اذا جعلتَ لها قعراً وما شابهه * والقعراء اسم ماء أو بُقعة

[القَعرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو وسط الشيء مع نزول فيه .. قال الكندى قال عرّام ومِن ذَرَةَ *قرية يقال لها القعر وقرية يقال لها الشرع وهما شرقيتان وفي كل هذه القرى مزارع ونخيل على عيون وهما على واد يقال له رَخيم والله الموفق

[قَعرةُ] * من قرى اليمن من ناحية ذمار

[قَعسَانُ] بالفتح ثم السكون وهو من القعس ضدّ الحدب * اسم موضع

[قِعسرَّى] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح السين وتشديد الراء والقصر والقعسريُّ بتخفيف الراء وتشديد الياء الجمل الضخم الشديد وبهذه الصيغة أظنه للمبالغة والتعظيم * وهو اسم موضع فى شعر علقة بن جحوان العنبري

تدقُّ الحصا والمرو دقًّا كأنها بروضة قِعسرَّى سمامَةُ مَوكب

[القَعقَاعُ] بالفتح وقد ذكر اشتقاقه فى القعاقع * وهو طريق تأخذ من اليمامة والبحرين كان فى الجاهلية

[قَعمَمٌ] هو تضعيف القعم وهو ضخم الأرنبة ونُتُوُّها وانخفاض القصبة* موضع

[القعمة] * من قرى ذمار باليمن

[قُعَيقِعَانُ] بالضم ثم الفتح بلفظ تصغير* وهو اسم جبل بمكة قيل انما سمى بذلك لان قطوراء وجُرهم لما تحاربوا قعقعت الأسلحة فيه .. وعن السُّدّيّ انه قال سمّى الجبل الذي بمكة قعيقعان لان جُرهم كانت تجعل فيه قسيَّها وجعابها ودَرَقَها فكانت تقعقع فيه .. قال عرّام ومن قعيقعان الى مكة اثنا عشر ميلا على طريق الحوف الى اليمن * وقعيقعان قرية بها مياه وزروع ونخيل وفواكه وهي اليمانيــة والواقف على قعيقعان يشرُف على الركن العراقي الا أن الأبنيــة قد حالت بينهما قاله البلخي .. وقال عمر ابن أبي ربيعة

قامت تَراءى بالصفاح كأنها كانت تريد لنـا بذاك ضرارَا

سُقيتَ بوجهك كل أرض جئتها ولمثل وجهك اسقي الأمطارا
من ذا نواصل ان صرمت حبالنا أو من نحدّث بعدك الأسرارا
هيهاتَ منك قعيقعانُ وأهلها بالحزنتَين فشطّ ذاك مَزارا

وبالاهواز * جبل يقال له قعيقعان منه نحتت أساطين مسجد البصرة سمي بذلك لان عبد الله بن الزبير بن العوّام وَلي ابنه حمزة البصرة فخرج الى الاهواز فلما رأى جبلها قال كأنه قعيقعان فلزمه ذلك •• قال اعرابيّ

لا ترجعنّ الى الاهواز ثانيةً قعيقعان الذى فى جانب السوق

باب القاف والفاء وما يليهما

[قَفا آدَمَ] بالقصر وآدم باسم آدم أبي البشر * وهو اسم جبل •• قال مُليح الهذلي

لها بين أعيارٍ الى البِرْك مَربعٌ ودار ومنها بالقفا متصيفُ

[القفَالُ] * موضع فى شعر لبيد •• حيث قال

ألم تلمم على الدِّمَن الخوالي لسلمى بالمَذانب فالقفالِ
فجنبَى صَوْأرٍ فنِعاف قَوٍّ خوالدَ ما تحدّثُ بالزّوال
تحمّلَ أهلُها الا غراراً وعزواً بعد أحياء حِلال

[القُفَاعَةُ] * من نواحي صَعدة ثم أرض خَولان باليمن يسكنها بنو مَعمر بن زُرارة بن خولان به معدن الذهب

[القُفسُ] بالضم ثم السكون والسين المهملة وأكثر ما يتلفّظ به غير أهله بالصاد وهو اسم عجميّ وهو بالعربيــة جمع أقفس وهو اللئيم مثل أشهل وشُهل •• قال الليث القُفس * جبل بكرمان فى حيالها كالأكراد يقال لهم القفس والبلوص •• قال الراجز يذكره والمشتقّ منه

وكم قطعنا من عدوّ شُرْسِ زطٍّ وأكراد وقفس قُفسِ

•• قال الرُّهني القفس جبل من جبال كرمان مما يلي البحر وسُكانه من اليمانية ثم من

الازد بن الغوث ثم من ولد سليمة بن مالك بن فهم وولده لم يكونوا في جزيرة العرب على دين العرب للاعتراف بالمَعاد والاقرار بالبعث ولا كانوا مع ذلك على دينهم في عبادة طواغيتهم التي كانوا يعبـدونها من الأوثان والأصنام ثم انتقلوا الى عبادة النيران فلم يعبدوها أيضاً عندهم وفى قدرتهم ثم فتحت كرمانُ على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه فلم يظهر لأحد منهم ذلك من ذلك الزمان الى هذا الزمان ما يوجب لهم اسم نحلةٍ وعقد ولا اسمَ ذمة وعهد ولم يكن في جبالهم التي هي مأواهم بيت نار ولا فهرُ يهود ولا بيعة نصارى ولا مصلى مسلم الا ما عساه بناه فى جبالهم الغزاة لهم وأخبرنى مخبرٌ انه أخرج من جبالهم الأصنام الكثيرة ولم أتحققه .. قال الرُّهنى وانى وجدت الرحمة فى الانسان وان تفاوَتَ أهلها فيها فليس أحدٌ منهم يغار من شئ منها فكأنها خارجة من الحدود التي يميز بها الانسان من جميع الحيوان كالعقل والنطق الذي جُعلا سبباً للامر والزجر ولان الرحمـة وان كانت من نتائج قلب ذي الرحمة ولذلك في هذه الخلة التى كأنها فى الانسان صفةٌ لازمةٌ كالضحك فلم أجـد في القفس منها قليلاً ولا كثيراً فلو أخرجناهم بذلك عن حد من حدود الانسان لكان جائزاً ولو جعلناهم من جنس ما يُصاد ويرمى لا من جنس ما يُعزى ويُدعى ويؤمرُ وينهى اذا ماكان على ما بان لنا وظهر وانكشف وشهر انه لم يصلح على سياسة سائسٍ ولا دعوة داعٍ وهداية هادٍ ولم يعلق بقلوبهم ما يعلق بقلوب من هو مختار للخير والشر والايمان والكفر كأن السبع الذي يقتل فى الحرم والحلّ وفي البرق والأمن ولا يُستبقى للاستصلاح والاستحياء للاصلاح أشبه منه بالانسان الذي يرجي منه الارعواء عن الجهالة والنزوع من البطالة والانتقال من حالة الى حالة .. قال وولد مالك بن فهم ثمانية فراهيد والخُمّام والهُناءة ونوىً والحارث ومعن وسَليمة بنو مالك بن فهم بن غنم بن دَوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد .. قال والمتمرد من ولد عمرو بن عامر بوادى سبا هو جد القفس وذلك ان سليمة بن مالك هو قاتل أبيه مالك بن فهم وهو الفار من اخوته بولده وأهله من ساحل العرب الى ساحل العجم مما يلى مُكران والقاطن بعدُ في تلك الجبال .. قال الرُّهني وأردنا

بذكر هذه الامور التي بيّناها من القفس لتدلّ على انهم لم يكن لهم قط فى جاهلية
ولا اسلام ديانة يعتمدونها وليعلم الناس انهم مع هذه الاحوال يعظمون من بين جميع
الناس عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لا لعقد ديانة ولكن لأمر غلب على فطرتهم من
تعظيم قدره واستبشارهم عند وصفه ٠٠ قال البشاري الجبال المذكورة بكرمان جبال القفس
والبلوص والقارن ومعدن الفضة وجبال القفس شمالى البحر من خلفها جُروم جيرَفت
والروذبار وشرقيها الاخواس ومفازة بين القفس ومكران وغربيها البلوص ونواحي
هُرمز ويقال انها سبعة أجبل وان بها نخلا كثيراً وخصباً ومزارع وانها منيعة جداً
والغالب عليهم النَّحافة والسمرة وتمام الخلقة يزعمون انهم عرب وهم مفسدون فى
الأرض وبين أقاليم الأعاجم مفازة وجبال ليس بها نهر يجرى ولا رستاق ولا مدينة
مشهورة يسكنها الذُّعّارُ صعبة المسلك وفيها طرُقٌ تسلكُ من بعض النواحى الى بعض
فلذلك قد عُمل فيها حياضٌ ومصانعُ أكثرها من خراسان وبعضها من كرمان وفارس
والجبال والسندُ وسجستان والذعّار بها كثير لانهم اذا قطعوا فى عمل هربوا الى الآخر
وكمنوا فى كَرْكس كوه وسياه كوه حيث لا يقدر عليهم وليس بها من المُدُن المعروفة
الا سفند وهي من حدود سجستان ويحيط بهذه الجبال والمفاوز الموحشة من المدن
المعروفة من كرمان خَبيص ونرماسير ومن فارس يَزْد وزَرَند ومن أصبهان الى
أرْدِستان والجبال قُمّ وقاشان ومن قوهستان طبس وقائنُ ومن قومس بِيار قال
ومثلها مثل البحر كيف ما شئتَ فسر اذا عرفت السمت لان طرقها مشهرة مطروقة
٠٠ قال وقد خرجنا من طبس نريد فارس فمكثنا فيها سبعين يوماً نَعدل من ناحية
الى ناحية نَقعُ مرّةً في طريق كرمان وتارة نقرب من أصبهان فرأيت من الطرق والمعارج
مالا أُحصيه وفى هذه الجبال صُرُودٌ وجُرومٌ ونخيل وزروعٌ ورأيت أسهلها وأعمرَها
طريق الرّيّ وأصعبها طريق فارس وأقربها طريق كرمان وكلها مخيفة من قوم يقال لهم
القفس يسيرون اليها من جبال لهم بكَرْمان وهم قوم لا خلاق لهم وجوههم وحشة
وقلوبهم قاسية وفيهم بأس وجلادة لا يبقون على أحد ولا يقنعون بأخذ المال حتى يقتلون
صاحبه وكل من ظفروا به قتلوه بالأحجار كما تقتل الحيات يمسكون رأس الرجل

ويضعونه على بَلاَطة ويضربونه بالحجارة حتى يتفدَّغ وسألتهم لمَ تفعلون ذلك فقالوا حتى لا تفسد سيوفُنا فلا يفلتُ منهم أحد الا نادراً ولهم مكامن وجبال يمتنعون بها وقتالهم بالنشاب ومعهم سيوف ‥ وكان البلُوصُ شرًّا منهم فتتبعَهم عضد الدولة حتى أفناهم وصمد لهؤلاء فقتل منهم كثيراً وشرَّدَهم ولا يزال أبداً عند المتملك على فارس رهائن منهم كلما ذهب قوم استعاد قوماً وهم أصبرُ خلق الله على الجوع والعطش وأكثرُ زادهم شيء يتخذونه من النبق ويجعلونه مثل الجوز يتقوتون به ويدَّعون الاسلام وهم أشد على المسلمين من الروم والترك ومن رسمهم انهم اذا أسروا رجلا حملوه على العَدْو معهم عشرين فرسخاً حافي القدم جائع الكبد وهم مع ذلك رَجالة لا رغبةَ لهم في الدوابّ والركوب وربما ركبوا الجمازات ‥ وحدثني رجل من أهل القرآن وقع في أيديهم قال أخذوا مرَّة فيما أخذوا من المسلمين كُتباً فطلبوا في الأسارى رجلا يقرأ لهم فقلت أنا فحملوني الى رئيسهم فلما قرأت الكتب قرَّبني وجعل يسألني عن أشياء الى أن قال لي ما تقول فيما نحن فيه من قطع الطريق وقتل النفس فقلت من فعل ذلك استوجبَ من الله المقت والعذاب الأليم في الآخرة فتنفسَ نفساً عالياً وانقلب الى الأرض واصفرَّ وجهه ثم أعتقني مع جماعة ‥ وسمعت بعض التجار يقول انهم انما يستحلون أخذ ما يأخذونه بتأويل أنها أموال غير مزكاة وانهم محتاجون اليه فأخذُها واجب عليهم وحقٌّ لهم

[القُفْصُ] بالضم ثم السكون وآخره صاد مهملة * جبال القفص لغة في القفس المذكور قبل هذا قال أبو الطيب * لما أصارَ القُفْصَ أمسِ الخالي *

وكان عضد الدولة قد غزا أهل القفص ونكا فيهم نكاية لم ينكها أحد فيهم وأفنى أكثرهم * والقفص أيضاً قرية مشهورة بين بغداد وعُكبَرا قريب من بغداد وكانت من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفرَح ‥ تنسب اليها الخمور الجيدة والحانات الكثيرة وقد أكثر الشعراء من ذكرها فقال أبو نواس

رَدَدْتني في الصبى على عَقِبي وسُمْتَ أهلي الرجوع في أدَبي
لولا هواؤك ما اغتربتُ ولا حطَّت ركابي بأرض مغترب
ولا تركتُ المُدَام بين قرى الـ ـكَرْخ فَقُورَى فالجوسق الخرب

وَباطَرْنجى فالقفص ثم الى قُطْرُبُّلٍ مَرْجَعى ومُنقلَبى
ولاتخطيت في الصلاة الى تَبَّت يَدَا شيخنا أبي لهب

كان قد هوى غلاما من بني أبي لهب لما حج فقال هذه الأبيات •• ونسب اليها أبو سعد أبا العباس احمد بن الحسن بن احمد بن سليمان القفصي الشيخ الصالح سكن بغداد وسمع الحسن بن طلحة النعالي وغيره وذكره في شيوخه قال ومولده في سنة ٤٦٦

[قَفْصَةُ] بالفتح ثم السكون وصاد مهملة القَفْص الوَثْبُ والقفص النشاط هذا عربي وأما قفصة اسم البلد فهو عجميّ * وهي بلدة صغيرة في طرف أفريقية من ناحية المغرب من عمل الزاب الكبير بالجريد بينها وبين القيروان ثلاثة أيام مختطة في أرض سبخة لاتنبت الا الأشنان والشيح يشتمل سورها على ينبوعين للماء أحدهما يسمى الطرميذ والآخر الماء الكبير وخارجها عينان أخريان احداها تسمى المطويّة والأخرى بيّش وعلى هذه العين عدة بساتين ذوات نخل وزيتون وتين وعنب وتفاح وهي أكثر بلاد أفريقية فُستقاً ومنها يحمل الى جميع نواحي أفريقية والأندلس وسجلماسة وبها تمر مثل بيض الحمام وتمرُ القيروان بأنواع الفواكه قال وقد قسم ذلك الماء على البساتين بمكيال توزَن به مقادير شربها معمولة بحكمة لايدركها الناظر لا يفضل الماء عنها ولا يعوزها تشرب في كل خمسة عشر يوماً شرباً وحولها أكثر من مائتي قصر عامرة آهلة تطردُ حوالها المياه تعرف بقصور قفصة •• ومن قصور قفصة مدينة طرّاق وهي مدينة حصينة أجنادها أربابها لها سور من لبن عال جدًّا طول اللبنة عشرة أشبار خرّبه يوسف بن عبد المؤمن حتى ألحقه بالأرض لأن أهلها عصَوْا عليه مراراً ومنها الى توزَرَ مدينة أخرى يوم ونصف •• وقال ابن حوقل قفصة مدينة حسنة ذات سور ونهر أطيب من ماء قسطيلية وهي تُصاقب من جهة اقليم قَمُوده مدينة قاصرة قال وأهلها وأهل قسطيلية والحمة ونفطة وسماطة شُراة متمردون عن طاعة السلطان •• وينسب الى قفصة جبل بن طارق الأفريقي يروى عن سحنون بن سعيد

[قِفْطُ] بكسر أوله وسكون ثانيه كلمة عجمية لا أعرف في العربية لها أصلا وهي مسماة بقفط بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام وقبط بالباء الموحدة قالوا

انه أخو قفط وأصله فى كلامهم قفطيم ومصريم ولما حاز مصر بن بيصر الديار المصرية كما ذكرنا فى مصر وكثر ولده أقطع ابنه قفط بالصعيد الأعلى الى أسوان فى المشرق وابتنى *مدينة قفط فى وسط أعماله فسميت به وهي الآن وقف على العلوية من أيام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه وليس في ديار مصر ضيعة وقف ولا ملك لأحد غيرها انما الجميع للسلطان الا الحبس الجيوشي وهو ضياع وقرى وقفها أمير الجيوش بدر الجمالي ‥ قال والغالب على معيشة أهلها التجارة والسفر الى الهند وليست على ضفة النيل بل بينها نحو النيل وساحلها يسمى بقطر وبينها وبين قوص نحو الفرسخ وفيها أسواق وأهلها أصحاب ثروة وحولها مزارع وبساتين كثيرة فيها النخل والأترج والليمون والجبل عليها مطل ‥ واليها ينسب الوزير الصاحب جمال الدين الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني القفطي أصلهم قديماً من أرض الكوفة انتقلوا اليها فأقاموا بها ثم انتقل فأقام بحلب وولي الوزارة لصاحبها الملك العزيز ابن الملك الظاهر غازي بن أيوب وهو الآن بها وأبوه الأشرف ولي عدة ولايات منها البيت المقدس وانتقل الى اليمن فهو الى الآن به فى حياة وأخوه مؤيد الدين ابراهيم بحلب أيضاً وكلهم كتّاب علماء فضلاء لهم تصانيف وأشعار وآداب وذكاء وفطنة وفضل غزير

[القُفُّ] بالضم والتشديد والقف ما ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلاً ‥ وقال ابن شميل القف حجارة غاص بعضها ببعض مترادف بعضها الى بعض حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شئ وهو جبل غير أنه ليس بطويل فى السماء فيه إشراف على ما حوله وما أشرف منه على الأرض حجارة تحت تلك الحجارة أيضاً حجارة قال ولا تلقى قفاً الا وفيه حجارة متعلقة عظام مثل الابل البروك وأعظم وصغار قال ورب قف حجارته فناديد أمثال البيوت قال ويكون فى القف رياض وقيعان فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه ولو ذهبت تحفر فيها لغلبتك كثرة حجارتها واذا رأيتها رأيتها طيناً وهي تنبت وتعشب وانما قف القفاف حجارتها ‥ قال الأزهري وقفاف الصمان بهذه الصفة وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلقان كثيرة واذا اخصبت ربعت العرب جميعاً بكثرة مراتعها وهي من حزون نجد * والقف علم لواد من أودية

المدينة عليه مال لأهلها وأنشد الأصمعي لناضر بنت مسعود بن عقبة أخي ذي الرُّمة وكان زوجها خرج بها الى القفين

نظرت ودوني القف ذو النخل هل أرى ... أجارعَ في آل الضحى من ذرَى الأَمل
فيالك من شوق رجيع ونظرة ... ثناها عليَّ القفُّ خبلاً من الخبل
ألا حبذاً ما بين حُزوَى وشارع ... وانقاء سلمى من حزون ومن سهل
لعمري لأصواتُ المكاكيّ بالضحى ... وصوتُ صَباً فى حائط الرمث بالدحل
وصوت شمال زعزعت بعد هَدأة ... ألاءً وأسباطاً وأرطَى من الحبل
أحبُّ الينا من صياح دجاجة ... وديك وصوت الريح فى سَعَف النخل
فياليت شعرى هل أبيتن ليلة ... بجمهور حُزوَى حيث ربَّتني أهلى

وقال زهير

لمن طَلَلٌ كالوحي عافٍ منازلُهْ ... عفا الرسُّ منه فالرُّسيسُ فعاقله
فقف فصارات بأكناف مَنعج ... فشرقي سلمى حوضه فأجاولُهْ

ثم أضاف اليه شيئاً آخر وثناه فقال زهير أيضاً

كم للمنازل من عام ومن زمن ... لآل سلماء بالقُفَّين فالرُّكُن

* والقف موضع بأرض بابل قرب باجَوّا سُورَاء خرج منه شبيب بن بجرة الأشجعي الخارجي المشارك لابن ملجم في قتل عليّ رضى الله عنه فى جماعة من الخوارج فخرج اليه أهل الكوفة فى امارة المغيرة بن شعبة فقتلوه

[قُفْلٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره لام والقفل معروف من الحديد لا يجوز أن يكون جمع قَفلة وهي شجرة تنبت فى نجود الأرض جمعها قفل * وهو موضع فى شعر أبى تمام * والقفل من حصون اليمن

[قَفَلُ] .. قال عرام والطريق من بستان ابن عامر الى مكة على قفل وقفل الثنية التى تُطلعك على قرن المنازل حيال الطائف تُلهزك عن يسارك وأنت تَؤُمّ مكة متقاودة * وهي جبال حمرٌ شوامخ أكثر نباتها القرظ

[قَفُوصٌ] بالفتح وآخره صاد مهملة ويجوز أن يكون من قولهم قَفِصَ فلان

يَقفَصُ قَفَصاً اذا تشنج من البرد وكذلك كل شئ اذا تشنَّجَ * وهو موضع في شعر عديّ بن زيد

[القَفْوُ] بالفتح ثم السكون وآخره واو معربة والقفو مصدر قولك قَفَا يَقفُو قفواً وهو أن يتتبع شيئاً ومنه قوله تعالى ﴿ ولاتقفُ ماليسَ لكَ به علم ﴾ وهو* اسم موضع

[القُفَيَّانِ] تصغير تثنية القفَا أو تصغير تثنية القُنية وهي الزُّبية على الترخيم * وهو موضع قال * مَهاةٌ ترعّى بالقفيين مُوشحُ *

[قُفَيْرٌ] تصغير القفر وهو المكان الخالي من الناس وقد يكون فيه كلأ * اسم موضع قال ابن مُقبل

كأني ورحلي وروّحتنا نعامةٌ تخرّم عنها بالقفير رئالُها

[القَفِيرُ] بالفتح ثم الكسر يجوز أن يكون فعيلا من القفر وهو الخلاء والقفير الزنبيل الكبير لغة يمانية *وهو ماء فى طريق الشام بأرض عذرة

[قَفِيلٌ] فعيل بفتح أوله وكسر ثانيه من قولهم قَفَلَ من سفره اذا رجع الى أهله *موضع فى ديار طيء .. قال زيد الخيل قبل موته في قطعة ذكرت فى فردة

سقى الله ما بين القفيل فطابة فما دون أرمام فما فوق مُنشد

باب القاف واللام وما يليهما

[قُلاَبٌ] بالضم والتخفيف وآخره باء موحدة والقلاب داء يأخذ الابل فى رؤسها فيقلبها الى فوق * وهو جبل فى ديار بني أسد قتل فيه بشر بن عمرو بن مَرثد .. قالت خرنق بنت هِفّان بن بدر

لقد أقسمتُ آسى بعد بشر	على حيّ يموت ولا صديق
وبعدَ الخير علقمة بن بشر	كما مال الجذُوعُ من الحريق
فكم بقلابَ من أوصال خِرق	أخى ثقة وجمجمة فليق
ندامي للملوك اذا لقوهم	حبوا وسقوا بكأسهم الرحيق

وأنشد أبو عليّ الفارسي في كتابه في أبيات المعاني

أقبلْنَ من بطن قلاب بسَحَرْ   يحملْنَ فَحماً جيّدًا غير دعِرْ

* أسودَ صلصالاً كأعيان البقرْ *

وقال قلاب اسم موضع ٠٠ وقال غيرهؤلاء قلاب من أعظم أودية العلاة باليمامة ساكنوه بنو النمر بن قاسط ويوم قلاب من أيامهم المشهورة

[قِلاَتٌ] بكسر أوله وفي آخره تاءٌ مثناة من فوق وهو جمع قَلْت وهو كالنُّقْرة تكون في الجبل يستنقع فيه الماء ٠٠ قال أبو زيد القَلْتُ المطمئنُّ في الخاصرة والقلت ما بين التَرْقُوَة والعين والقلت بين الرُكبة والقلت ما بين الابهام والسبَّابة ٠٠ وقال الليث القلت حفرة يحفرها ماءٌ واشلٌ يقطر من سقف كهف على حجر أيِّرٍ فيُوقب فيه على مرِّ الأحقاب وَقْبةً مستديرة وكذلك ان كان في الأرض الصُّلبة فهي قَلْتَةٌ وقَلْتُ الثريدة انقُوعتها ٠٠ وقال الأزهري * وقِلاَتُ الصَّمَّان نقَرٌ في رُؤُوس قفافها يملؤُها ماء السماء في الشتاء ووَرَدْتُها مرّة وهي مُفْعمة فوجدتُ القلت منها يأخذ مائة راوية وأقلّ وأكثر وهي حُفَرٌ خلقها الله تعالى في الصخور الصُّمّ وقد ذكرها ذو الرُمَّة ٠٠ فقال

أمن دِمنَةٍ بين القلات وشارعٍ   تصابيتُ حتى ظلّت العين تَسفَحُ

[قُلاَخ] بالضم وآخره خاءٌ معجمة والقلخ والقليخ شدة الهدير وبه سمى القُلاخ ابن جَناب بن جَلاء الراجز شُبّه بالفحل اذا هَدَرَ فقال

أنا القلاخ بن جَناب بن جلا   أخو خَنَاثير أقودُ الجَمَلا

القلاخ * موضع على طريق الحاجّ من اليمن كان فيه بستان يُوصف بجودة الرُّمان وقيل فيه كلاخ قاله نصر ٠٠ وقال جرير

ونحن الحاكمون على قلاخ   كفينا والجريرة والمُصابا *

قلاخ ٠٠ موضع في أرض اليمن كانت به وقعة فاختلفوا فيها فكان الحكم لبني رياح بن يربوع فرضى بحكمهم فيها ويروى على عُكاظ

[القِلاَدَةُ] بالكسر بلفظ القلادة التي تجعل في العنق * هو جبل من جبال القبلية

عن الزمخشري

[قِلَاطُ] بكسر أوله وآخره طاءٌ مهملة * قلعة في جبال تارم من جبال الديلم وهي بين قزوين وخلخال وهي على قلّة جبل ولها ربض في السهل فيه سوق وتحتها نهر عليه قنطرة ألواح تُرفَع وتُوضع وهي لصاحب الموت وكردكوه

[قُلَّايَةُ القَسّ] والقلاّية بناءٌ كالدير والقَس * اسم رجل وكانت بظاهر الحيرة وفيها يقول النرْوانى

خليليّ من تَيْم وعِجْلٍ هُدِيتُما أَضِيفَا بحَثِّ الكاس يومى الى أمسِ
وانْ أنتما حَيّيتمانى بتحيّةٍ فلا تمدوا رَيحانَ قلّاية القسّ

وكان هذا القَسُّ معروفاً بكثرة العبادة ثم ترك ذلك واشتغل باللهو فقال فيه بعض الشعراء

انّ بالحيرة قَساً قد مَجَنْ فتنَ الرُّهبان فيه وافتتنْ
هجر الانجيل من حبّ الصِّبي ورأى الدنيا متاعاً فركَنْ

[قُلُب] بالضم فيهما وباء موحدة جمع قليب ٠٠ قال الليث القليب البئر قبل أن تطوى فاذا طُوِيَتْ فهي الطوي وجمعه القُلُب ٠٠ وقال ابن شُميل القليب من أسماء الركّ مطويّةً كانت أو غير مطوية ذات ماء أو غير ذات ماء جفراً أو غير جفر ٠٠ وقال شِمرٌ القليب من أسماء البئر البدي والعادية ولا تخصُّ بها العادية قال وسمّيت قليباً لأن حافرها قَلَبَ ترابها ٠٠ قال الأصمعي قال أبو الوَرْد العقيلي القُلُب * مياه لبنى عامر بن عُقيل بنجد لا يشركهم فيها أحد غير ركيتين لبنى قُشير وهى بياض كعب من خيار مياههم

[قَلْبٌ] بالفتح ثم السكون والقلب معروف وقلبتُ الشيء قلباً اذا أدرته والقلبُ المحضُ وقلبٌ * ماءٌ قرب حاذةَ عند حرّة بني سُليم * وجبل نجديٌّ

[قُلْبَين] أظنّها * من * قرى دمشق وهى عند طَرْميس ذكرها ابن عساكر فى تاريخه ولم يوضح عنه ٠٠ قال هشام بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ابن حرب كان يسكن طرميس وكانت لجده معاوية وقد ذكرها ابن مُنير ٠٠ فقال

فالقصر فالمرج فالمَيدانُ فالشرَفُ الا علىَ فسطرا فجرْمانا فقُلْبين

[القَلْتُ] ٠٠ قال هشام بن محمد أخبرنى ابن عبد الرحمن القشيرى عن امرأة

شريك بن حُباشة النميرى قالت خرجنا مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه أيام خرج الى الشام فنزلنا موضعاً يقال له القَلْتُ قالت فذهب زوجى شريك يستقي فوقعت دَلْوُه في القلت فلم يقدر على أخذها لكثرة الناس فقيل له أَخِّرْ ذلك الى الليل فلما أمسى نزل الى القلت ولم يرجع فابطأ وأراد عمر الرحيل فأتيته وأخبرته بمكان زوجي فأقام عليه ثلاثا وارتحل في الرابع واذا شريك قد أقبل فقال له الناس أين كنت فجاء الى عمر رضى الله عنه وفى يده ورقةٌ يواريها الكف وتشتمل على الرجل وتواريه فقال ياأمير المؤمنين إني وجدت في القلت سرباً وأتاني آتٍ فأخرجنى الى أرض لا تشبهها أرضكم وبساتين لا تشبه بساتين أهل الدنيا فتناولتُ منه شيئاً فقال لي ليس هذا أوان ذلك فأخذت هذه الورقة فاذا هيَ ورقة تين فدعا عمر كعب الأحبار وقال أتجد فى كُتبكم ان رجلا من أمّتنا يدخل الجنة ثم يخرج قال نعم وان كان فى القوم أنبأتُك به فقال هو فى القوم فتأملهم فقال هذا هو فجعل شِعار بني نمير خُضراً الى هذا اليوم

[القُلْتان] دربُ القُلَّتَين * من ثغور الجزيرة

[قَلْتُ هِبِل]قال الحفصي في رأس العارض * قلتٌ عظيم يقال له قلت هبل وأنشد

متى تَرِد واردا قَلْتَ هِبلْ فشارباً من مائه ومغتسِلْ

[قُلْتَةُ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوق * هي قرية حسنة تعرف بسواقى قلتة بالصعيد من شرقي النيل دون اخميم

[القلتَين] كذا يقال كما يقال البحرَين * قرية من اليمامة لم تدخل فى صُلح خالد ابن الوليد أيام قتل مُسيلمة الكذاب وهما نخلٌ لبنى يشكُر وفيهما يقول الأعشى

شربتُ الراحَ بالقَلْتَين حتى حسبتُ دجاجةً مرّت حمارا

[قِلْحاحٌ] الحاآن مهملتان * جبل قرب زَبيد فيه قلعة يقال لها شرَفُ قِلحاح

[القَلْخُ] بالفتح ثم السكون والخاء معجمة وهو الضرب باليابس على اليابس والقلخ الهدير * وقَلْخٌ ظَرِبٌ فى بلاد بني أسد والظرب الرابية الصغيرة

[قَلَّري]* بلدة بالسند بينها وبين المنصورة مرحلة

[قِلِّز] بكسر أوله وتشديد ثانيه وكسره أيضاً وآخره زاي * وهو مرج ببلاد

الروم قرب سُميساط كانت لسيف الدولة بن حمدان .. قال فيه أبو فراس بن حمدان

وأطلعها فَوضى على مرج قِلِزٍ جوادر فى أشباحهن المجاذرُ

وفى أعمال حلب بلد يقال له كِلز أظنه غيره والله أعلم

[القُلزُمُ] بالضم ثم السكون ثم زاي مضـمومة وميم القَلزَمة ابتلاعُ الشيء يقال تقلزَمَه اذا ابتلعه وسمي بحر القلزم قُلزُماً لالتهامه مَنْ ركبه وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله .. قال ابن الكلبي استطال عُنقٌ من بحر الهند فطعن فى تهائم اليمن على بلاد فرسان وحكم والأشعرين وعكٌّ ومضى الى جُدَّة وهو ساحل مكة ثم الجار وهو ساحل المدينة ثم ساحل الطور وساحل التيماء وخليج أيلَةَ وساحل رايةَ حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها .. وقال قوم قلزم بلدة على ساحل بحر اليمن قرب أيلة والطور ومدين والى هذه المدينة ينسب هذا البحر وموضعها أقرَبُ موضع الى البحر الغربى لان بينها وبين الفرَما أربعـة أيام والقلزم على بحر الهند والفرَما على بحر الروم ولما ذكر القُضاعي كُوَرَ مصر قال راية والقلزم من كورها القبلية وفيه غرق فرعون والقلزم فى الاقليم الثالث طولها ستٌّ وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها ثمان وعشرون درجة وثُلث .. قال المهلبي ويتصل بجبل القلزم جبل يوجد فيه المغناطيس وهو حجر يجذب الحديد واذا دُلِكَ ذلك الحجر بالثوم بطل عمله فاذا غُسل بالخلّ عاد الى حاله ووصف القلزم أبو الحسن البلخي بما أحسن فى وصفه فقال أما ما كان من بحر الهند من القلزم الى ما يُحاذي بطن اليمن فانه يسمى بحر القلزم ومقداره نحو ثلاثين مرحلة طولا وأوسع مايكون عرضاً عبر ثلاث ليال ثم لايزال يضيق حتى يُرَى في بعض جوانبه الجانب المحاذي له حتى ينتهي الى القلزم وهى مدينة ثم تدور على الجانب الآخر من بحر القلزم وامتداد ساحله من مخرجه يمتدُّ بين المغرب والشمال فاذا انتهى الى القلزم فهو آخر امتداد البحر فيعرّج حينئذ الى ناحية المغرب مستديراً فاذا وصل الى نصف الدائرة فهناك القصير وهو مَرْسى المراكب وهو أقرب موضع فى بحر القلزم الى قُوص ثم يمتدُّ الى ساحل البحر مغرّباً الى ان يعرّج نحو الجنوب فاذا حاذى أيلة من الجانب الجنوبي فهناك عَيذاب مدينـة البجاء ثم يمتد على ساحل البحر الى مساكن البجاء

والبجاء قوم سود أشد سواداً من الحبشة وقد ذكرهم في موضع آخر ثم يمتد البحر حتى يتصل ببلاد الحبشة ثم الى الزيلع حتى ينتهي الى مخرجه من البحر الأعظم ثم الى سواحل البربر ثم الى أرض الزنج في بحر الجنوب وبحر القلزم مثل الوادي فيه جبال كثيرة قد علا الماء عليها وطرق السفن بها معروفة لا يُهتدى فيها الا برُبّان يتخلل بالسفينة في أضعاف تلك الجبال في ضياء النهار وأما بالليل فلا يسلك ولصفاء مائه ترى تلك الجبال في البحر وما بين القلزم وأيلة مكان يعرف بتاران وهو أخبث مكان في هذا البحر وقد وصفناه في موضعه وبقرب تاران موضع يعرف بالجبيلات يهيج وتتلاطم أمواجه باليسير من الريح وهو موضع مخوف أيضاً فلا يسلك قال وبين مدينة القلزم وبين مصر ثلاثة أيام وهي مدينة مبنية على شفير البحر ينتهي هذا البحر اليها ثم ينعطف الى ناحية بلاد البجة وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وانما يُحمل اليها من ماء آبار بعيدة منها وهي تامة العمارة وبها فرضة مصر والشام ومنها تحمل حمولات مصر والشام الى الحجاز واليمن ثم ينتهي على شط البحر نحو الحجاز فلا تكون بها قرية ولا مدينة سوى مواضع بها ناس مقيمون على صيد السمك وشيء من النخيل يسير حتى ينتهي الى تاران وجبيلات وماحاذى الطور الى أيلة •• قلت هذا صفة القلزم قديماً فأما اليوم فهي خرابٌ يباب وصارت الفرضة موضعا قريباً منها يقال لها سويس وهي أيضاً كالخراب ليس بها كثير أناس قال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

برحَ الخفاء فأيّ ما بك تكتمُ	ولسوف يَظهر ماتُسِرّ فيُعلَمُ
حُمِلتَ سُقماً من علائق حُبها	والحب يَعلَقه السقيمُ فيسقمُ
عَلَوِية أمست ودون مزارها	مِضمارُ مصر وعابدٌ والقلزمُ
ان الحمام الى الحجاز يَشوقني	ويهيج لي طرباً اذا يترنم
والبرقُ حين أَشيمه متيامناً	وجنائبُ الأرواح حين تَنَسّمُ
لو لَجّ ذو قَسَم على أن لم يكن	في الناس مشبهها لبَرّ المقسِمُ

•• وينسب الى القلزم المصري جماعة •• منهم الحسن بن يحيي بن الحسن القلزمي قال أبو القاسم يحيي بن عليّ الطحان المصري يروى عن عبد الله بن الجارود النيسابوري وغيره

وسمعت منه ومات سنة ٣٨٥ ٠٠ وقال ابن البناء القلزم مدينة قديمة على طرف بحر الصين يابسة عابسة لاماء ولا كلأ ولا زرع ولا ضرع ولا حطب ولا شجر يحمل اليهم الماء فى المراكب من سويس وبينهما بريد وهو ملح رديء ومن أمثالهم ميرة أهل القلزم من بلبيس وشربهم من سويس يأكلون لحم التيس ويوقدون سقف البيت هي أحد كُنف الدنيا مياه حماماتهم زُعاق والمسافة اليهم صعبة غير أن مساجدها حسنة ومنازلها جليلة ومتاجرها مفيدة وهي خزانة مصر وفرضة الحجاز ومغوثة الحجاج * والقلزم أيضاً نهر غرناطة بالأندلس كذا كانوا يسمونه قديماً والآن يسمونه حَدَارُّه بتشديد الراء وضمها وسكون الهاء

[قَلْسانَةُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون * وهي ناحية بالأندلس من أعمال شَذُونة وهي مجمع نهر بيطة ونهر لَكة وبينها وبين شذونة أحد وعشرون فرسخاً ٠٠ وفى كتاب ابن بشكوال خلف بن هانيء من أهل قلسانة مهمل السين وعلى الحاشية حصن من نظر أشبيلية رحل الى الشرق روى فيه روى عن محمد بن الحسن الأبّار وغيره حدث عنه عباس بن احمد الباجي

[قَلَسٌ] بالتحريك لعله منقول من الفعل من قولهم قَلَسَ الرجل قلساً وهو ماجمع من الحلق ملء الفَم أو دونه وليس بقيء فاذا غلب فهو القيء وقلس * موضع بالجزيرة ٠٠ قال عبيد الله بن قيس الرقيات

أقفـرَت الرَّقتان فالقلس فهو كأن لم يكن به أَنَسُ
فالدير أقـوى الى البليخ كما أقوت محاريبُ أمَّـة درسوا

[قَلْشانَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الألف نون * مدينة بأفريقية أو ما يقاربها

[قَلَعٌ] بالتحريك ٠٠ قال الأزهري القلعة السحابة الضخمة والجمع قلع والحجارة الضخمة هي القلع وقلعٌ * موضع في قول عمرو بن معدى كَرِبَ الزبيدي

وهم قتلوا بذى قلع ثقيفاً فما عقـلوا ولا فاؤا بزيد

[القَلَعَةُ] بالتحريك مرج القلعة ٠٠ قال العمرانى * موضع بالبادية واليه تنسب

السيوف ٠٠ وقيل هي القرية التي دون حُلوان العراق ونذكرها في مرج ان شاء الله تعالى قال ابن الاعرابي في نوادره التي نقلها عنه ثعلب كَنَفُ الراعي قَلْعٌ وقلعة اذا طرحت الهاء فهو ساكن واذا أدخلت الهاء فاللام محركة مثل القَلَعَة التي تسكن

[القَلْعَةُ] بالفتح ثم السكون اسم معدن ينسب اليه الرصاص الجيد قيل * هو جبل بالشام ٠٠ قال مِسعر بن مُهلهل الشاعر في خبر رحلته الى الصين كما ذكرته هناك قال ثم رجعت من الصين الى كله وهي أول بلاد الهند من جهة الصين واليها تنتهي المراكب ثم لاتتجاوزها وفيها قلعة عظيمة فيها معدن الرصاص القلعي لايكون الا فى قلعتها وفي هذه القلعة تُضرب السيوف القلعية وهي الهندية العتيقة وأهل هذه القلعة يمتنعون على ملكهم اذا أرادوا ويطيعونه اذا أرادوا وقال ليس في الدنيا معدن الرصاص القلعي الا فى هذه القلعة وبينها وبين سَنْدَابُل مدينة الصين ثلثمائة فرسخ وحولها مدن ورساتيق واسعة ٠٠ وقال أبو الريحان يُجلب الرصاص القلعي من سرنديب جزيرة فى بحر الهند ٠٠ وبالأندلس * اقليم القلعة من كورة قَبْرَةَ وأنا أظن الرصاص القلعي اليها ينسب لانه من الأندلس يُجلب فيكون منسوباً اليها أو الى غيرها مما يسمي بالقلعة هناك * والقلعة موضع باليمن ٠٠ ينسب اليها الفقيه القلعي درَّس بمرباط وصنف كنز الحفاظ فى غريب الألفاظ والمستغرب من ألفاظ المهذّب واحتراز المهذب وأحاديث المهذب وكتابا في الفرائض ومات بمرباط

[قَلْعَةُ أبي الحسن] * قلعة عظيمة ساحلية قرب صيداء بالشام فتحها يوسف بن أيوب وأقطعها ميموناً القصريّ مدةً ولغيره

[قَلْعَةُ أبي طَوِيلٍ] * بأفريقية ٠٠ قال البكري هي قلعة كبيرة ذات مَنَعَةٍ وحَصانة وتمصَّرت عند خراب القيروان وانتقل اليها أكثر أهل أفريقية قال وهي اليومَ مقصد التجار وبها تحل الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام وهي اليوم مستقرّ مملكة صنهاجة وبهذه القلعة احتصن أبو يزيد مخلد بن كيداد من اسمعيل الخارجي

[قَلْعَةُ أيوب] * مدينة عظيمة جليلة القدر بالأندلس بالثغر وكذا ينسب اليها فيقال ثغريٌّ من أعمال سرقسطة بقعتها كثيرة الاشجار والأنهار والمزارع ولها عدة حصون

وبالقرب منها مدينة لبلة ٠٠ ينسب اليها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم محمد بن قاسم بن خُرَّم من أهل قلعة أيوب يكنى أبا عبد الله رحل سنة ٣٣٨ سمع بالقيروان من محمد بن أحمد ابن نادر ومحمد بن محمد بن اللباد حدثنا عنه ابنه عبد الله بن محمد الثغري وقال توفي سنة ٣٤٤ قاله ابن الفَرَضي ٠٠ ومحمد بن نصر الثغري من قلعة أيوب يكنى أبا عبدالله أصله من سرقسطة وكان حافظا للاخبار والاشعار عالما باللغة والنحو خطيبا بليغا وكان صاحب صلاة قلعة أيوب قال ابن الفرضي أحسب أن وفاته كانت في نحو سنة ٣٤٥

[قَلْعَةَ اللاَّن] ذكرت * في اللان وهي من عجائب الدنيا فيما قيل

[قَلْعَةُ بُسْر] ٠٠ ذكر أهل السير أن معاوية بعث عقبة بن نافع الفهري الى أفريقية فافتتحها واختط القيروان وبعث بُسرَ بن أرطاة العامري الى قلعة من القيروان فافتتحها وقتل وسبي فهي الى الآن تعرف بقلعة بسر * وهي بالقرب من مجانة عند معدن الفضة وقيل ان الذي وجه بسراً الى هذه القلعة موسى بن نصير وبسرٌ يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ومولده قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين والواقدي يزعم أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

[قَلْعَةُ حماد] * مدينة متوسطة بين أكم وأقران لها قلعة عظيمة على قلة جبل تسمى تاقربوست تشبه في التحصن مايحكى عن قلعة انطاكية وهي قاعدة ملك بني حماد بن يوسف الملقب بُلُكّين بن زيرى بن مناد الصنهاجي البربري وهو أول من أحدثها في حدود سنة ٣٧٠ وهي قرب أشير من أرض المغرب الادنى وليس لهذه القلعة منظر ولا رُواء حسن انما اختطها حماد للتحصن والامتناع لكن يحفّ بها رساتيق ذات غلة وشجر مثمر كالتين والعنب فى جبالها وليس بالكثير ويتخذ بها لبابيد الطيلقان جيدة غاية وبها الاكسية القلعية الصفيقة النسج الحسنة المطرّزة بالذهب ولصوفها من النعومة والبصيص بحيث ينزّل مع الذهب بمنزلة الابريسم ولاهلها صحة مزاج ليس لغيرها وبينها وبين بَسكَرَة مرحلتان والى قسنطينية الهواء أيام وبينها وبين سطيف ثلاث مراحل

[قَلْعَة الجصّ] * بناحية أرّجان من أرض فارس فيها آثار كثيرة من آثار الفرس وهي منيعة جدًّا

[قَلْعَةُ جَعْبَر]* على الفرات مقابل صفين التي كانت فيها الوقعة بين معاوية وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وكانت تعرف أولاً بدَوسر فتملكها رجل من بني نمير يقال له جعبر بن مالك فغلب عليها فسميت به

[قَلْعَةُ رَبَاح] * بالأندلس .. ذكرت في رَباح

[قَلْعَةُ الرُوم] قلعة حصينة* في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين سميساط بها مقام بطرك الارمن خليفة المسيح عندهم ويسمونه بالارمنية كتاغيكوس وهذه القلعة في وسط بلاد المسلمين وما أظن بقاءها في يد الارمن مع أخذ جميع ماحولها من البلاد الا لقلة جدواها فانه لادخل لها وأخرى لاجل مقام رب الملة عندهم كانهم يتركونها كما يتركون البيع والكنائس في بلاد الاسلام ولم يزل كتاغيكوس الذي يلي البطركة من قديم الزمان من ولد داود عليه السلام وعلامته عندهم طول يدَيه وانهما تجاوزان ركبتيه اذا قام ومدهما ويُلفى ذلك في ولده فلما كانت قرابة سنة ٦١٠ اعتمد ليون بن ليون ملك الأرمن الذي بالبقعة الشامية في بلاد المصيصة وطَرَسوس وأذَنَة ما كرهه الأرمنُ وهو أنه كان اذا نزل بقرية أو بلدة استدعى احدى بنات الأرمن فيفترشها في ليلته ثم يطلقها الى أهلها اذا أراد الرحيل عنهم فشكى الارمن ذلك الى كتاغيكوس فأرسل اليه يقول هذا الذي اعتمدته لايقتضيه دين النصرانية فان كنت ملتزما للنصرانية فارجع عنه وان كنت لست ملتزما للنصرانية فافعل ماشئت فقال أنا ملتزم للنصرانية وسأرجع عما كرهه البطرك ثم عاد الى أمره وأشد فاعادوا شكواه فبعث اليه مرة أخرى وقال ان رجعت عما تعتمده والا حرمتك فلم يلتفت اليه وشكى مرة أخرى فحرمه كتاغيكوس وبلغه ذلك فكشف رأسه ولم يظهر التوبة عما صنع فامتنع عسكره ورعيته من أكل طعامه وحضور مجلسه واعتزلته زوجته وقالوا هو الدين لابد من التزام واجبه ونحن معك ان دهمك عدو أو طرقك أمر وأما حضورنا عندك فلا وأكل طعامك كذلك فبقي وحده واذا ركب ركب في شرذمة يسيرة فضجر وأظهر التوبة وأرسل الى كتاغيكوس يسأل أن يحضر لتكون توبته بمحضره وعند حضور الناس يحلله واغتر كتاغيكوس وحضر عنده وأشهد على نفسه بتحليله وشهد عليه الجموع فلما انقضى المجلس

أخذليون بيده وصعد القلعة وكان آخر العهد به وأحضر رجلا من أهل بيته أظنه ابن خالته أو شيئاً من ذلك وكان مترهبا فأنفذه الى القلعة وجعله كتاغيكوس فهو الي هذه الغاية هناك وانقرضت الكتاغيكوسية عن آل داود وبلغني انه لم يبق منهم في تلك النواحي أحد يقوم مقامهم وان كان في نواحي أخلاط منهم طائفة والله أعلم

[قَلْعةُ النَّجم] بلفظ النجم من الكواكب * وهي قلعة حصينة مطلة على الفرات على جبل تحتها ربض عامر وعندها جسر يعبر عليه وهي المعروفة بجسر منبج في الاقليم الرابع طولها أربع وستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة وأربع عشرة دقيقة ويعبر على هذا الجسر القوافل من حران الى الشام وبينها وبين منبج أربعة فراسخ وهي الآن في حكم صاحب حلب الملك العزيز ابن الملك الظاهر ابن الملك الناصر يوسف بن أيوب

[قَلْعَةُ يَحْصِبَ] * بالأندلس

[قَلْعيت] بكسر العين ثم ياء ساكنة وتاء مثناة من فوق * موضع كثير المياه

[قِلْفَاو] بكسر أوله وسكون ثانيه وفاء وآخره واو معربة صحيحة * قرية بالصعيد على غربي النيل

[قُلُمْرِية] بضم أوله وثانيه وسكون الميم وكسر الراء وتخفيف الياء * مدينة بالاندلس وهي اليوم بيد الافرنج خذلهم الله

[القَلَمُونُ] بفتح أوله وثانيه بوزن قربوس وهو فَعَلُول ٠٠ قال الفَرَّاء هو اسم وأنشد بنفسى حاضر بجنوب حَوْضَى وأبيات على القلمون جُون

٠٠ومن القلمون التى بدمشق بُحتري بن عبيد الله بن سلمان الطابخي الكلبي من أهل القلمون من قرية الافاعي كذا قال أبو القاسم روى عن أبيه وسعد بن مُسهر روى عنه اسمعيل بن عياش والوليد بن مسلم وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن أبي السري العسقلاني وسلمة بن بشر وأبو يحيي حماد السكوني ومحمد بن المبارك الصوري ٠٠وقال أبو عبيد البكري في واح الداخلة * حصن يسمى قلمون مياهه حامضة منها يشربون وبها يسقون زروعهم وبها قوامهم وان شربوا غيرها من المياه العذبة استوبؤها ٠٠ وقال

غيره أبو قلمون ثوب يتراءي اذا قوبل به عين الشمس بألوان شتى يعمل ببــلاد يونان

[قَلَمِيَةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الميم والياء خفيفة * كورة واسعة برأسها من بلاد الروم قرب طَرَسوس . . قال أبو زيد اذا جزت أولاس من بلاد الثغر الشامي دخلت جبالا تنتهي الى بحر الروم وولاية يقال لها قلمية * وقلمية مدينـــة كانت للروم وبعض أبواب طرسوس يسمى باب قلمية منسوب اليها وقلمية ليست على البحر

[قَلَنْدُوش] بفتح أوله وثانيه وسكون النون والدال مهـملة وواو ساكنة وشين معجمة * هي قرية من قرى سَرَخس بخراسان

[قَلَنْسُوَة] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وسين مهـملة وواو مفتوحة بلفظ القلنسوة التى تلبس فى الرأس * هو حصن قرب الرملة من أرض فلسطين قُتل بها عاصم ابن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان وعمرو بن أبي بكر وعبد الملك وأبان ومسلمة بنو عاصم وعمرو بن سُهيل بن عبد العزيز بن مروان ويزيد ومروان وأبان وعبد العزيز والأصبغ بنو عمرو بن سهيل بن عبد العزيز حُملوا من مصر الى هذا الموضع وقتلوا فيه مع غيرهم من بني أمية

[قَلَنَّةُ] * بلد بالأندلس . . قال ابن بشكوال . . عبد الله بن عيسى الشيبانى أبو محمد من أهل قلنّة حبر سرقسطة محدّث حافظ متقن كان يحفظ صحيح البخاري وسنن أبي داود عن ظهر قلب فيما بلغني عنه وله اتّساع فى علم اللسان وحفظ اللغة وآخذ نفسه باستظهار صحيح مسلم وله عدة تآليف حسنة وتوفي ببلنسية عام ٥٣٠

[قَلَوْذِيَةُ] * هو حصن كان بقرب مَلَطْيَة ذكر فى ملطية انه هدم ثم أعاد بناءه الحســن بن قحطبة فى ســنة ١٤١ في أيام المنصور . . واليه ينسب بطليموس صاحب المجسطى

[قِلَّوْرِيَةُ] بكسر أوله وتشـديد اللام وفتحه وسكون الواو وكسر الراء والياء مفتوحة خفيفـــة * وهي جزيرة فى شرقي صقلّية وأهلها افرنج ولها مـــدن كثيرة وبلاد واسعة . . ينسب اليها فيما أحسب أبو العباس القلّوري روى عن أبي اسحاق الحضرمي وغيره وحدث عنه أبو داود فى سننه ومن مدن هـــذه الجزيرة قبوة ثم بيش ثم تامل

ثم مُلف ثم سلورى .. قال ابن حوقل وهي جزيرة داخلة فى البحر مستطيلة أولها طرف جبل الجلالقة وبلادها التى على الساحل قسانه وستانه وقطرونية وسبرسة واسلو حراحه وبطرقوقة وبوّه ثم بعد ذلك على الساحل جون البنادقيّين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأمم كالشاغرة وألسنة مختلفة بين أفرنجيين ويعانيين وصقالبة وبُرجان وغير ذلك ثم أرض بَلبُونس واغلة في البحر شكلها شكل قَرْعة مستطيلة

168

[قَلُوسُ] بالفتح ثم الضم وآخره سين مهملة * قرية على عشرة فراسخ من الري

[قَلُوسَنَا] مثل الذى قبله وزيادة نون وألف * هى قرية على غربى النيل بالصعيد

[قَلُونِيَةُ] بعد الواو الساكنة نون مكسورة ثم ياء خفيفة * بلد بالروم بينه وبين قسطنطينية ستون بريداً وصله سيف الدولة فى غزاته سنة ٣٣٥ فقال أبو فراس

فأوْرَدها أعلى قلونية آمرُؤٌ　　بعيدُ مُغار الجيش ألوَى مخاطرُ
ويركز فى قُطْرَيْ قلونية القنا　　ومن طَعْنها نَوْءٌ بهنزيطَ ماطرُ
وعاد بها يهدي الى أرض قِلِزٍ　　هَوَادي يَهديها الهدَى والبصائرُ

[قَلْهَاتُ] بالفتح ثم السكون وآخره تاء لعلّه جمع قلهة وهو بَثْرٌ يكون فى الجسد وقيل وسخٌ وهو مثل القره * وهي مدينة بعُمان على ساحل البحر اليها ترفا أكثر سفُن الهند وهي الآن فرضة تلك البلاد وأمثَلُ أعمال عُمان عامرة آهلة وليست بالقديمة في العمارة ولا أظنها تمصّرت الا بعد الخمسمائة وهي لصاحب هُرْمُز وأهلها كلّهم خوارج اباضيّة الى هذه الغاية يتظاهرون بذلك ولا يخفونه

[قِلْهَاثُ] بالكسر ثم السكون وآخره ثاء مثلثة كذا ضبطه العمراني وحقّقه وقال * موضع ذكره بعد قلهات بالتاء المثناة

[قُلّةُ الحَزْنِ] وقيل قلة الجبل وغيره أعلاه والحزن ذكر فى موضعه .. قال أبو أحمد العسكري قلة الحزن * موضع قُتل فيه المجبة الميم والجيم والباء مفتوحات وتحت الباء نقطة من بنى أبي ربيعة قتله المنهال بن عُصَيْمة التميمى .. قال الشاعر

هُمُ قتلوا المجبة وابنَ تيم　　فقمْنَ نساؤه سود المآلى

[قَلَهُرّةُ] بفتح أوله وثانيه وضم الهاء وتشديد الراء وفتحها * مدينة من أعمال

تُطيلة فى شرقي الأندلس هي اليوم بيد الافرنج

[قَلَهى] بالتحريك بوزن جمزَى من القله وهو الوَسخ كذا جاء به سيبويه وغيره يقول بسكون اللام وينشد عند ذلك

ألا أبلغْ لدَيك بني تميم ... وقد يأتيك بالخبر الظنونُ

بأن بيوتنا بمحلّ حجر ... بكل قرارة منها تكونُ

الى قَلْهى تكون الدارُ منّا ... الى أكناف دُومةَ فالحجُونُ

باودية أسافلهنَّ روضٌ ... وأعلاها اذا خِفْنا حُصُونُ

ويوم قَلْهي من أيام العرب .. قال عرّام وبالمدينة واد يقال له ذو رَوْلان به قرى منها قَلْهى * وهي قرية كبيرة وفى حروب عبس وفزارة لما اصطلحوا ساروا حتى نزلوا * ماء يقال له قلهى وعليه وثق بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان وطالبوا بنى عبس بدماء عبد العزّى ابن جداد ومالك بن سُبيع ومنعوهم الماء حتى اعطوهم الدّيةَ فقال مَعْقِل بن عوف ابن سبيع الثعلبي

لنِعْمَ الحيُّ ثعلبة بن سعد ... اذا ماالقومُ عضّهم الحديدُ

همُ ردُّوا القبائل من بغيض ... بغيظهم وقد حَمِيَ الوَقودُ

تظل دماؤهم والفضل فينا ... على قَلْهى ونحكم مانريدُ

[قَلَهيّ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الهاء وكسرها * حفيرة لسعد بن أبى وقّاص بها اعتزل سعد بن أبي وقاص الناس لما قُتل عثمان بن عفّان رضى الله عنه وأمر أن لايحدث بشيء من أخبار الناس حتى يصطلحوا ورُوي فيه قَلَهيّا والذي جاء فى الشعر ماأثبتناه .. وقال ابن السكيت فى شرح قول كثيّر قلهيٌّ مكان وهو ماء لبنى سُليم عاديٌّ غزير رواء .. قال كثير

لعزّةَ اطلالٌ أبَتْ أن تكلما ... تهيج مغانيها الطَّرُوب المُتيّما

كأنّ الرياح الذاريات عشيةً ... بأطلالها تَنْسِجْنَ رَيطاً مُسَهّما

أبَتْ وأبى وَجْدى بعزّةَ إذنأت ... على عُدَواء الدار ان يتصرّما

ولكن سقى صَوْبُ الربيع اذا أتى ... الى قَلَهيَّ الدارَ والمتخيما

بغادِ من الوَسميّ لما تصوّبت . عثانين واديه على القعر ديّما

يعني موضع الخيام ٠٠ وفي أبنية كتاب سيبويه قلهيّا وبَرَدَيَّا ومرحيّاً قالوا في تفسيره قلهيّا حفيرة لسعد بن أبي وقاص ٠٠ وفي نوادر ابن الاعرابي التي كتب عنه ثعلب قال أبو محمد قلهي قرب المدينة قال وهي خمسة أحرف لفظها واحد قَلَهي ونَقَمى وصوَرَى وبَشَمى ويُروى بالسين المهملة وضَفَوَى قال أبو محمد ووجدنا سادسا نخلى

[القَلِيبُ] بالفتح ثم الكسر قد ذكر اشتقاقه في القلب آنفاً هضب القليب *جبل الشربّة عن نصر ٠٠ وعن العمراني هضب القُليب بالضم وقد ذكر موضع بعينه فقال

ياطول يومي بالقليب فلم تكد . شمسُ الظهيرة تتقى بحجاب

[القُلَيْبُ] تصغير القلب * ماء لبني ربيعة ٠٠ قال الأصمعي فوق الخِربَة لبنى الكذاب ماء يقال له القُليب لبنى ربيعة من بني نمير النضريين ودون ذلك ماء يقال له الحوْراء لبنى نبهان من طيء وقد روي هضب القُليب بالتصغير جبل لبني عامر

[القُلَيّبُ] تصغير القليب * ماء بنجد فوق الخِربَة في ديار بني أسد لبطن منهم يقال لهم بنو نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة ابن مدركة

[القُلَيْسُ] تصغير قلس وهو الحبل الذى يصير من ليف النخل أو خُوصه ٠٠ لما ملك ابرهة بن الصبّاح اليمن بَنَى بصنعاء *مدينة لم ير الناس أحسن منها ونقشها بالذهب والفضة والزجاج والفُسيفساء وألوان الاصباغ وصنوف الجواهر وجعل فيه خشباً له رُؤس كرؤس الناس ولككها بأنواع الاصباغ وجعل لخارج القُبة بُرْنُساً فاذا كان يوم عيدها كشف البرنس عنها فيتلألأ رخامها مع ألوان أصباغها حتي تكاد تلمع البصر وسمّاها القُلّيس بتشديد اللام ٠٠ وروى عبد الملك بن هشام والمغاربة القليس بفتح القاف وكسر اللام وكذا قرأته بخط السكري أبى سعيد الحسن بن الحسين أخبرنا سلموَيه أبو صالح قال حدثنى عبد الله بن المبارك عن محمد بن زياد الصنعاني قال رأيت مكتوبا على باب القليس وهي الكنيسة التى بناها أبرهة على باب صنعاء بالمسند بنيتُ هذا لك من مالك ليذكر فيه اسمك وأنا عبدُك كذا بخط السكري بفتح القاف وكسر اللام ٠٠ قال

عبد الرحمن بن محمد سميت القليس لارتفاع بنيانها وعلوّها ومنه القلانس لانها فى أعلا الرؤس ويقال تقلنس الرجل وتقلّسَ اذا لبس القلنسُوَةَ وقلسَ طعامه اذا ارتفع من معدته الى فيه .. وماذكرنا من انه جعل على أعلى الكنيسة خشبا كرؤس الناس ولكنها دليلٌ على صحة هذا الاشتقاق وكان أبرهة قد استذَلَّ أهل اليمن فى بنيان هذه الكنيسة وجشمهم فيها أنواعا من السُّخر وكان ينقل اليها آلات البناء كالرخام المجزّع والحجارة المنقوشة بالذهب من قصر بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام وكان من موضع هذه الكنيسة على فراسخ وكان فيه بقايا من آثار ملكهم فاستعان بذلك على ما أراده من بناء هذه الكنيسة وبهجتها وبهائها ونَصَبَ فيها صلبانا من الذهب والفضة ومنابر من العاج والآبنوس وكان أراد ان يرفع فى بنيانها حتى يشرف منها على عدَن وكان حكمه فى الصانع اذا طلعت الشمس قبل ان يأخذ فى عمله ان يقطع يده فنام رجل منهم ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت معه أمه وهى امرأة عجوز فتضرّعت اليه تستشفع لابنها فأبى الا ان يقطع يده فقالت اضربْ بمعوَلك اليوم فاليوم لك وغدا لغيرك فقال لها ويحك ماقلت فقالت نعم كما صار هذا الملك اليك من غيرك فكذلك سيصير منك الى غيرك فأخذته موعظتها وعفا عن ولدها وعن الناس من العمل فيها بعدُ فلما هلك ومُزّقت الحبشة كل ممزّق وأقفرَ ماحول هذه الكنيسة ولم يعمّرها أحدٌ كثُرَت حولها السباعُ والحيّات وكان كل من أراد ان يأخذ منها أصابته الجنُّ فبقيت من ذلك العهد بما فيها من العدد والآلات من الذهب والفضة ذات القيمة الوافرة والقناطير من المال لايستطيع أحد ان يأخذ منه شيئاً الى زمان أبى العبّاس السفّاح فذُكر له أمرُها فبعث اليها خاله الربيع بن زياد الحارثي عامله على اليمن وأصحبه رجالا من أهل الحزْم والجلد حتي استخرج ماكان فيها من الآلات والاموال وخرّبها حتى عفا رسمها وانقطع خبرُها .. وكان الذى يُصيب من يريدها من الجنّ منسوبة الى كُعيت وامرأته صنمان كانا بتلك الكنيسة بنيت عليهما فلما كسر كُعيت وامرأته أصيب الذى كسرهما بجذام فافتتنَ بذلك رَعاعُ اليمن وقالوا أصابه كعيت وذكر أبو الوليد كذلك فى ان كعيتاً كان من خشب طوله ستون ذراعا .. وقال الحُم شاعر من أهل اليمن

من القليس هلالٌ كلما طلعا كادت له فتنٌ فى الارض أن تقعا
حلوٌ شمائله لولا غلائله لمالَ من شدّة التهييف فانقطعا
كأنه بطلٌ يسعى الى رجل قد شدَّ أقبيَةَ السدّان وادّرعا

ولما استتمَّ أبرهة بنيان القليس كتب الى النجاشي انى قد بنيتُ لك أيها الملك كنيسةً لم يبنَ مثلها لملك كان قبلك ولستُ بمنتهٍ حتى أصرفَ اليها حجَّ العرب فلما تحدّث العرب بكتاب أبرهة الذي أرسله الى النجاشي غضب رجل من النساءة أحد بني فقيم بن عدي ابن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر والنساءة هم الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب فى الجاهلية أي يحلونها فيؤخرون الشهر من أشهر الحرُم الى الذى بعده ويحرّمون مكانه الشهر من أشهر الحل ويؤخرون ذلك الشهر ٠٠ مثاله ان المحرّم من الأشهر الحرُم فيحللون فيه القتال ويحرّمونه فى صفر وفيه قال الله تعالى (انما النسيء زيادة فى الكفر) ٠٠ قال ابن اسحاق فخرج الفُقَيمى حتى أتى القليس وقعد فيها يعني أحدث وأطلى حيطانها ثم خرج حتى لحق بأرضه فأخبر أبرَهة فقال من صنع هذا فقيل له هذا فعل رجل من أهل البيت الذى تحج اليه العرب بمكة لما سمع قولك أصرف اليها حجَّ العرب غضبَ فجاء فقعدَ فيها أي انها ليست لذلك بأهل فغضب أبرَهة وحلف ليسيرنّ حتى يهدمه وأمر الحبشة بالتجهيز فتهيأت وخرج ومعه الفيل فكانت قصة الفيل المذكورة فى القرآن العظيم

[القُلَيْعَةُ] بلفظ تصغير القلعة * موضع فى طرف الحجاز على ثلاثة أميال من الغضاض * والقُلَيعة بالبحرين لعبد القيس

[قَلْيُوش] بالفتح ثم السكون وضم الياء وسكون الواو وشين معجمة * على ستة أميال من اوريولةَ بالأندلس والله الموفق للصواب

باب القاف والميم وما يليهما

[قَمَلْدَى] بفتح القاف * قرية لعبد القيس بالبحرين

[قِمَار] بالفتح ويروى بالكسر * موضع بالهند .. ينسب اليه العودُ هكذا تقوله العامّة والذي ذكره أهل المعرفة قامِرون موضع في بلاد الهند يعرف منه العود النهاية فى الجودة وزعموا انه يختم عليه بالخاتم فيؤثرُ فيه .. قال ابن هَرمَةَ

احبُّ الليلَ ان خيالَ سَلمى اذا نُمنا ألمَّ بنا قرارا
كأنَّ الركبَ اذ طرقتك باتوا بمَندلَ أو بقارعتَيْ قمارا

[قِمَرَاطَة] بالكسر * بلد بالمغرب

[قَمرَاو] * قرية من نواحي حَوْران .. منها الفقيه موسى القمراوي فقيه أديب مناظر حاذقٌ رأيته بحلب وأنشدني لنفسه

لما تبدّى بالسواد حسبتُهُ بدراً بدا فى ليلة ظلماء
لولا خلافتُهُ على أهل الهوى لم يشتهر بملابس الخلفاء

وله أيضاً

لقد أخّرَ الدهرُ من لو تقدّ م فيه لزيَّنه حسنُ وَصفه
وقدم من راح يُزرى به فلا أرغم الله الا بأنفه

توفى القمراوي سنة خمس وعشرين وستمائة رحمة الله عليه

[قُمَامَةُ] بالضم أعظم كنيسة للنصارى * ببيت المقدس وصفُها لا ينضبط حسناً وكثرة مال وتنميق عمارة وهي في وسط البلد والسور يحيط بها ولهم فيها مقبرة يسمونها القيامة لاعتقادهم ان المسيح قامت قيامته فيها والصحيح ان اسمها قمامة لانها كانت مزبلة أهل البلد وكان فى ظاهر المدينة يُقطع بها أيدي المفسدين ويصلب بها اللصوص فلما صُلب المسيح فى هذا الموضع عظّموه كما ترى وهذا مذكور في الانجيل وفيه صخرة يزعمون انها انشقت وقام آدم من تحتها والصلبوت فوقها سوى ولهم فيها بستان يوسف الصدّيق عليه السلام يزورونه ولهم فى موضع منها قنديل يزعمون أن النور ينزل من السماء فى يوم معلوم فيشعله .. وحدثني من لازمه وكان من أصحاب السلطان الذي لا يمكنهم منعهُ حتى ينظر كيف أمره وطال على القسّ الذي بَرسمه أمره قال فقال لي ان لازَمتنا شيئاً آخر ذهب ناموسنا قال كيف قال لانا نشبّه على أصحابنا بأشياء نعملها

لا تخفى على مثلك وأشتهي أن تعفينا وتخرج قلت لا بدّ أن أرى ما تصنع فاذا كتاب من النارنجيات وجدته مكتوباً فيه انه يقرب منه شمعة فتتعلق به بغتةً والناس لا يرونه ولا يشعرون به فيعظم عندهم ويطيعون

[قُمْرٌ] بالضم ثم السكون جمع أقرَ وهو الأبيض الشديد البياض ومنه سمّى القمري من الطير وقمر * بلد بمصر كانه الجصّ لبياضه وحكى ابن فارس أن القمري نسب الى هذه البلدة ٠٠ وقد نسبوا اليها قوماً من الرُّواة ٠٠ منهم الحجّاج بن سليمان بن أفلح القمري يكنى أبا الأزهر مصرىٌّ يروي عن مالك بن أنس والليث بن سعد وغيرهما روى عنه محمد بن سلمة المرادى وفي حديثه مناكير وخطأ توفي فجأة سنة ١٩٧ وهو على حماره * والقمر أيضاً جزيرة فى وسط بحر الزنج ليس فى ذلك البحر جزيرة أكبر منها فيها عدة مدُن وملوك كل واحد يخالف الآخر يوجد فى سواحلها العنبر وورق القمارى وهو طيب يسمونه ورق التانبل وليس به ويُجلَب منها الشمع أيضاً

[القَمَمَةُ] * حصن باليمن * والقممة ماء وروضة باليمامة عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

[قملَانُ] * بلد باليمن من مخلاف زبيد

[قَمَلَى] بالتحريك والقصر يجوز أن يكون من القمل وهو القراد * وهو موضع وفيه نظر

[قُمُّ] بالضم وتشديد الميم وهى كلة فارسية * مُدينة تذكر مع قاشان وطول قم أربع وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلثان وهى مدينة مستحدثة اسلامية لا أثر للاعاجم فيها ٠٠ وأول من مصرها طلحة بن الأحوص الأشعرى وبها آبار ليس فى الأرض مثلها عذوبة وبرداً ويقال ان الثلج ربما خرج منها في الصيف وأبنيتها بالآجُر وفيها سراديب في نهاية الطيب ومنها الى الرّي مفازة سبخة فيها رباطات ومناظر ومسالح وفى وسط هذه المفازة حصن عظيم عادىٌّ يقال له دير كَرْدشير ذكر فى الديرة ٠٠ قال الاصطخرى قُم مدينة ليس عليها سور وهى خصبة وماؤهم من الآبار وهي ملحة في الأصل فاذا حفروها صيروها واسعة مرتفعة ثم تبنى من قعرها حتى تبلغ ذروة البئر

فاذا جاء الشتاء أجروا مياه أوديتهم الى هذه الآبار وماء الأمطار طول الشتاء فاذا استقوه في الصيف كان عذباً طيباً وماؤهم للبساتين على السوانى فيها فواكه وأشجار وفستق وبندق ٠٠ وقال البلاذرى لما انصرف أبو موسى الأشعرى من نهاوند الى الأهواز فاستقراها ثم أتى قم فأقام عليها أياماً وافتتحها وقيل وجَّه الأحنف بن قيس فافتتحها عنوة وذلك في سنة ٢٣ للهجرة ٠٠ وذكر بعضهم أن قمّ بين أصبهان وساوة وهي كبيرة حسنة طيبة وأهلها كلهم شيعة امامية وكان بدء تمصيرها فى أيام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ وذلك أن عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس كان أمير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه وكان فى عسكره سبعة عشر نفساً من علماء التابعين من العراقيين فلما انهزم ابن الأشعث ورجع الى كابُل منهزماً كان في جملته اخوة يقال لهم عبد الله والأحوص وعبد الرحمن واسحاق ونُعَيم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعري وقعوا الى ناحية قم وكان هناك سبع قرى اسم احداها كُمُنْدَان فنزل هؤلاء الاخوة على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا اليها واستوطنوها واجتمع اليهم بنو عمّهم وصارت السبع قرى سبع محال بها وسميت باسم احداها وهى كُمندان فأسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم قُمّاً وكان متقدم هؤلاء الاخوة عبد الله بن سعد وكان له ولد قد رُبي بالكوفة فانتقل منها الى قمّ وكان امامياً وهو الذي نقل التّشيع الى أهلها فلا يوجد بها سُنّيّ قط (ومن ظريف ما يحكى) انه وُلّي عليهم والٍ وكان سُنّياً متشدّداً فبلغه عنهم انهم لبُغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه أبو بكر قط ولا عمر فجمعهم يوماً وقال لرؤسائهم بلغنى انكم تبغضون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكم لبغضكم إياهم لا تسمون أولادكم بأسمائهم وأنا أقسم بالله العظيم لئن لم تجيئونى برجل منكم اسمه أبو بكر أو عمر ويثبت عندي انه اسمه لأفعلنَّ بكم ولأصنعنَّ فاستمهلوه ثلاثة أيام وفتشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يرَوْا الا رجلا صعلوكا حافياً عارياً أحول أقبح خلق الله منظراً اسمه أبو بكر لان أباه كان غريباً استوطنها فسماه بذلك فجاؤا به فشتمهم وقال جيئتموني بأقبح خلق الله تتنادرون عليّ وأمر بصفعهم فقال له بعض ظرفائهم أيها الأمير اصنع ما شئتَ فان هواء قُم لا يجيء منه من اسمه أبو بكر أحسن

صورة من هذا فغلبه الضحك وعفا عنهم •• وبين قم وساوة اثنا عشر فرسخاً ومثله بينها وبين قاشان •• ولقاضي قم قال الصاحب بن عَبّاد

أيها القاضي بقم * قد عزلناك فقمْ

فكان القاضي يقول اذا سُئلَ عن سبب عزله أنا معزول السَّجع من غير جُرْم ولا سبب •• وقال دِعبل بن علي يهجو أهل قُمّ

تلاشى أهلُ قُمٍّ واضمحلوا   تحل المخزيات بحيث حلوا
وكانوا شيدوا في الفقر مجداً   فلما جاءت الأموال ملوا

•• وقال أيضاً فيهم

ظلّت بقُـمٍّ مَطيتي يعتادها   همّانِ غُرْبتها وبُعد المدلج
ما بين عِلجٍ قد تعرّب فانتمى   أو بين آخر مُعرب مستعلج

••وقد نسبوا اليها جماعة من أهل العلم ••منهم أبوالحسن يعقوب بن عبد الله بن سعد ابن مالك الأشعري القُمي ابن عم الأشعث بن اسحاق بن سعد روى عن عيسى بن جابر روى عنه أبو الربيع الزهراني وغيره وتوفى بقزوين سنة ٧٤ ••ومنهم أبوالحسن علي بن موسى بن داود وقيل ابن يزيد القُمي صاحب أحكام القرآن وامام الحنفية في عصره سمع محمد بن حُميد الرازي وغيره روى عنه أبو الفضل أحمد بن أحيد الكاغدي وغيره وتوفى سنة ٣٠٥

[قِمَنُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره نون بوزن سِمَن كذا ضبطه الأدبي وأفادنيه المصريون * قرية من قرى مصر نحو الصعيد كانت بها وقعة بين السري بن الحكم وسليمان بن غالب في سنة ٢٠١ •• ونسبوا اليها جماعة من أهل العلم ••منهم أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد بن سفيان القمني روى عن يونس بن عبدالأعلى وغيره روى عنه محمد بن الحسين الأدبري وأبو بكر المقري ومات بقمن فى رجب سنة ٣١٥

[القَمُوصُ] بالفتح وآخره صاد مهملة والقِماص والقُماص الوثب وأن لا يستقر في موضع والقَموص الذى يفعل ذلك * وهو جبل بخيبرَ عليه حصن أبي الحُقَيق اليهودي

[قمُولَةُ] بالفتح ثم الضم وبعد الواو الساكنة لام * هي بليدة بأعلى الصعيد من

غربي النيل كثيرة النخل والخضرة

[قَمُونِيَةُ] بالفتح وبعد الواو نون ثم ياء خفيفة * مدينة بافريقية كانت موضع القيروان قبل أن تمصر القيروان وقد قال بعضهم ان قمونية هي المدينة المعروفة بسوس المغرب .. قال بطليموس طولها ثلاث وثلاثون درجة وتسع دقائق عرضها احدى وثلاثون درجة وأربعون دقيقة تحت تسع درج من السرطان وخمس عشرة دقيقة بيت ملكها تسع درج من الحمل وخمس عشرة دقيقة بيت عاقبتها تسع درجات من الميزان وخمس عشرة دقيقة لها درجتان ونصف من الحوت بيت حياتها وبيت مالها درجتان ونصف من الحمل بيت ملكها درجتان ونصف من القوس بيت سعادتها درجتان ونصف من القوس

[قَمِيزُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاي * هي قرية كبيرة من قرى تفليس على نصف يوم منها

[قُمَيْعٌ] * هو ماء ونخل لبني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة عن محمد ابن ادريس بن أبي حفصة

باب القاف والنون وما يليهما

[قُنَآءُ] بالضم ثم المدّ في آخره وهو ادّخار المال * اسم ماء وأنشد

* جُمُوع التَّغلبيّ على قُنَآءِ *

[قِنَّا] بكسر القاف والقصر كلة قبطية * مدينة بالصعيد لطيفة بينها وبين قوص يوم واحد وربما كتب بعضهم إقنَا بالألف في أوله مكسورة وتنسب اليها كورة

[قِنا] بالكسر ثم التشديد والقصر * ناحية من شهرزور عن الهمذاني

[قُنَّا] بضم أوله ثم التشديد والقصر * دَيْرُ قُنَّى من نواحي النهروان قرب الصافية وقد ذكر في الديرة وانما أُعِيدَ هاهنا لان النسبة اليها قُنائيٌّ .. وقد نسب اليه جماعة من أكابر الكُتَّاب وفي هذا الموضع يقول ابن حدّار المصري يصف كأساً فيه صورة كِسْرَى تحت شجرة ورد

إنّ عجزاً عما يكون وغبنا ان نرى صاحبين في دير قنّا
حبّذا روضة المدبّج ذيلاً وهوى ذلك المسك رُدْنا
بيعةٌ أُلبستْ من الزّهر ثوباً فتراها تزداد طيباً وحُسنا
وجرى السلسبيل بالمسك فيها لخوته الدنان دنّاً فدنّا
كم سحبنا به من اللهو ذيلاً واهتصرنا به من العيش غُصنا
وخلونا بخُسرُوانيّ كِسرى وهو يُسقى طوراً وطوراً يُغنّا
تحت إفرنده من الورد إلاّ انها من أنامل الليث تجنا

[قَنَا] بالفتح والقصر بلفظ القَنَا جمع قناة من الرماح الهندية والقَنا أيضاً مصدر الأقنى من الأنوف وهو ارتفاعٌ في أعلاه بين القصبة والمارن من غير قُبح يقال ذلك في الفرس والطير والآدميّ وقَنا * موضع باليمن ٠٠ قل أبو زياد ومن مياه بني قُشير قَنا وأخبرنا رجل من طيء من سُكّان الجبلَين ان القنا جبل في شرقي الحاجر وفي شماليه جبلان صغيران يقال لهما صايرتا قنا * و قنا أيضاً جبل لبني مُرّة من فزارة ٠٠ قال مَسلمة بن هُذَيلة

رجالا لو انّ الصُّمّ من جانبَيْ قَنا هوى مثلها منه لزَلّتْ جوانبُهْ

وقيل قناً وعُوارض جبلان لبني فزارة وأنشد سيبويه

ولأَبغينَّكُمُ قناً وعُوارضاً ولأُقبِلَنَّ الخيلَ لابةَ ضَرْغدِ

وقد صحف قوم قنا في هذا البيت ورووه قُباً بالباء فلا يُعاج به ٠٠ وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي حُدِّثت عن السَّدُوسي وقف نصيبٌ على أبيات واستسقى ماءً فخرجت اليه جارية بلبن أو ماء فسقته وقال شبّبْ بي فقال وما اسمك قالت هند فنظر الى جبل وقال ما اسم هذا العلَم قالت قناً فأنشأ يقول

أُحِبُّ قناً من حبّ هند ولم أكُنْ ابالي أقُرْباً زاده الله أم بُعدا
ألا انّ بالقيعان من بطن ذي قناً لنا حاجةً مالت اليه بنا عَمْدا
أرُوني قناً أنظرْ اليه فانني أحبُّ قناً إني رأيتُ به هندا

قال فشاعت هذه الأبيات وخُطبت الجارية من أجلها وأصاب الجارية خيراً بشعر نصيب فيها

[القُنابةُ] بالضم وبعد الألف باء موحـدة ولا أدري ما هو * وهو اطمٌ بالمدينة لأُحيحة بن الجُلاَح

[قَنادُ] بالفتح وآخره دال مهملة * موضع في شرقي واسط مدينة الحجاج قرب الحَوْز عن نصر

[قَنادِرُ] بالفتح وكسر الدال وراء * هي محلة بأصبهان •• ينسب اليها أبو الحسين محمد بن عليّ بن يحيى القنادري الأصبهاني يروي عن محمـد بن عليّ بن مخلد الفرقدي روى عنه ابن مردويه الحافظ

[قَنارِزُ] بالفتح والراء قبل الزاي * قرية على باب مدينة نيسابور •• ينسب اليها أبو حاتم عقيل بن عمرو بن اسحاق القنارزي سمع أحمد بن حفص السلمي وغيره روى عنه محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل السكري وغيره وتوفي سنة ٦١٨

[قناطِرُ] * من نواحي أصبهان لا أدري أمحلة أم قرية •• كان ينزلها أحمد بن عبد الله ابن اسحاق القناطري أبو العباس الخلقاني خال أبي المهاب حدث عن القاضي أحمد بن موسى الأنصاري وعن أبي عليّ اسماعيل بن محمد بن أسعد الصفار

[قناطِرُ الأندُلس] * بلدة قرب رُوطة •• ينسب اليها أحمد بن سعيد بن عليّ الأنصاري القناطري المعروف بابن أبي الحَجَّال من أهـل قادس يكنى أبا عمر سـمع بقرطبة ورحل الى المشرق ولقي أبا محمد بن أبي زيد وأبا حفص الداوودي وأكثر عنه وعن غيره وتوفي باشبيلية سنة ٤٢٨ ومولده في حدود سنة ٣٦٨ حدث عنه ابن خزرج قاله ابن بشكوال

[قناطِرُ بني دارا] جمع قنطرة * وهو موضع قرب الكوفة

[قناطِرُ حُذَيْفَةَ] * بسواد بغداد منسوبة الى حذيفة بن اليمان الصحابي لانه نزل عندها وقيل لانه رَمَّها وأعاد عمارتها وقيل قناطر حذيفة بناحية الدِّينَور

[قناطِرُ النُّعمان] •• قال هشام بناها النعمان بن المنذر مولى هَمَدَانَ

[القناطِرُ] * موضع أظنه بالحجاز لقول الفضل بن العباس بن عُتبة

سلي عالجتُ عُدَّة عن شبابي وجاوزتُ القناطر أو قُشابا

181

•• قال اليزيدى القناطر بلد

[القنافِذُ] * موضع في قول الشاعر حيث قال

فقعدُكَ عَمْرَ اللهُ هَلاَّ نَعيتَه   الى أهل حيّ بالقنافذ أوردوا

[القُنَافيّة] * ماءة قرب القادسية نزلها جيش امام القادسية

[القَنانُ] بالفتح وآخره نون علم مرتجل •• قال أبو عبدالله السكونى اذا خرجت من حبشَىَ جبل يُمنةً عن سميراء سرتَ عقبة ثم وقعت في القَنان * وهو جبل فيه ماء يدعى العُسيلة وهو لبنى أسد ولذلك قيل

ضَمنَ القنانُ لفقْعس سَوْآتِها   إنّ القنانَ لفقْعس لمُعَمَّرُ

ـ مُعَمَّرـ أى ملجأ •• وقال الأزهري قنان جبل بأعلى نجد •• وقال زُهير

جعلْن القنانَ عن يمينٍ وحَزْنَهُ   وكم بالقنان من محلٍّ ومُحْرِم

* وبئرُ قَنَان موضع ينسب اليه القنانى استاذُ الفرّاء •• وقال أبو ابراهيم الفارابي مصنف ديوان الأدب أتاني القومُ بزَرافتهم أى بجماعتهم بتشديد الفاء قال هذا قول القنانى أستاذ الفرّاء وهو منسوب الى بئر قنان لا الى الجبل الذي في قوله

* ومرَّ على القنان من نَفَيانه *

قال ثعلبٌ أنشدنا رجل فى مجلس ابن الاعرابى لانسان يقال له القنان الاعرابي فقال

قدكنتُ أحجو أباعمرو أخاثقة   حتى ألمّتْ بنا يوماً مُلِمّاتُ

فقلتُ والمرء تُخطئه مُنيتهُ   أدنى عطيتـه إيّاى ميئاتُ

فكان ما جاد لي لا جاد من سعة   ثلاثة ناقصات ضرب حبات

وقال خُذْها خليلي سوف أردفها   بمثلها بعـد ما تمضيك ليلاتُ

[القَنَانان] كأنه تثنية القنان كذا جاء في شعر لبيد حيث قال

وولى كنصل السيف يبرقُ متنُه   على كلّ إجرِيّا يشقُّ الخمائلا

فنكّبَ حَوْضى مايهمُّ بوردها   يمُرُّ بصـحراء القنانَين خاذلا

[القِنَّايةُ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف ياء مثناة من تحت * هو نهر فى سواد العراق من نواحي الراذانين عليه عدّة قرى عن أبي بكر بن موسى

[قَناةُ] بالفتح والقناة القامة ومنه فلان صُلْبُ القناة وكل خشبة عند العرب قناة كالعصا والرمح وجمعها قناً وقُنِيٌّ جمع الجمع قاله ابن الانباري ٠٠ وقال الأزهري القناة ما كان ذا أنابيب من القصب وبذلك سميت الكظائم التي تجري تحت الأرض قَني والقناة آبار تحفر تحت الأرض ويخرق بعضها الى بعض حتى تظهر على وجه الأرض كالنهر وبهذا سميت القناة من نواحي سنجار وهي كورة واسعة بينها وبين البرّ وسكانها عربٌ باقون على عربيتهم في الشكل والكلام وقِرَى الصيف * وقناة أيضاً واد بالمدينة وهي أحد أوديتها الثلاثة عليه حَرْثٌ ومالٌ وقد يقال وادي قناة ٠٠ قالوا سمي قناة لان تُبَّعاً مرّ به فقال هذه قناة الأرض ٠٠ وقال أحمد بن جابر أقطع أبو بكر رضى الله عنه الزبير ما بين الجُرْف الى قناة ٠٠ وقال المدائني وقناة واد يأتي من الطائف ويصب فى الأرحضية وقَرْقرة الكُدْر ثم يأتى بئر معاوية ثم يمر على طرف القَدُوم في أصل قبور الشهداء بأُحد ٠٠ قال أبو صخر الهُذلي

قضاعيةٌ أدنى ديار تحلُّها   قناة وأنَّي من قناة المحصَّبُ

٠٠ وقال النعمان بن بشير وقد ولى اليمن يخاطب زوجته

أنى تذكَّرها وغمرَةُ دونها   هيهات بطن قناةَ من بَرَهُوت

كم دون بطن قناة من مُتَلَدِّد   للناظرين وسَرْبَخ مرُّوت

لو تسلُكين به بغير صحابة   عصراً طرار سحابة آستبكيت

[قُنُبَّةُ] بضم القاف والنون * من قرى ذمار باليمن

[قَنبَةُ] بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة * قرية بحمص الأندلس ٠٠ ينسب اليها أحمد بن عُصفور القنبي قال السلفي هو شاعر أندلسيٌّ فيه مُجُونٌ وقال قال لي أبو الحسن الأوزكي بالاسكندرية أنشدنى من شعره فى حمص الأندلس وقنبة من قراها وله خطب ولجدّه أيضاً رواية وأدبٌ وهم بيت مشهور بالعلم ٠٠ قلتُ وحمص الأندلس هى مدينة اشبيلية بالأندلس

[قَنبَان] * قرية من قرى قرطبة بالأندلس ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن عبد البرّ القنباني المعروف بالكشكيناني كان من الثقات في الرواية والمجوّدين فى الفتاوى

وله حظوة عند الحكم المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس ودخل المشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبد الله بن يحيي الليثى

[قُنبُعٌ] بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة والقنبع وعاء الحنطة فى السُّنبل وأيضاً * هو اسم جبل فى ديار غني بن أعصَر له ذكر في الشعر

[قُنتيش] * اسم جبل عند وادى الحجارة من أعمال طُليطلة عن ابن دِحية

[قَندَابيلُ] بالفتح ثم السكون والدال المهملة وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم ياء بنقطتين من تحتها ولام * هي مدينة بالسند وهي قصبة لولاية يقال لها النُّدهة كانت فيها وقعة لهلال بن أحوز المازني الشاري على آل المهلب ومن قُصدار الى قندابيل خمسة فراسخ ومن قندابيل الى المنصورة ثمان مراحل ومن قندابيل الى المُلتان مفاوز نحو عشر مراحل ٠٠ وقال حاجب بن ذُبيان المازني

فانْ أرحلْ فمعروفٌ خليلي   وان أقعد فما بي من خُمول
لقد قرَّتْ بقندابيل عيني   وساغ لي الشراب الى الغليل
غداةَ بنو المهلَّب من أسير   يقادُ به ومُستَلَبٍ قتيلِ

[القِندَلُ] * موضع بالبصرة ذكر فى خبر مكة وذاك أن بعض المتخلفين دخل على أبيه وكان أبوه من أشراف البصرة وقال له ياأبت قدعزمت على الحجّ فسر أبوه وتقدم بجميع مايريده فقال ياأبت ومعي خواص اخوانى فقال يابنى منهم لا نظَرَ فى أمورهم على قدر أخطارهم فقال أبو سَرْقَنة ودِعص الجعس وأبو المسالح وعض خراها وبَعْر الجمل وحردان كفه وأبو سَلحة فقال أبوه هؤلاء ان أخذتهم معك سمدوا الكعبة ولكن احملهم الى ضيعتنا القندل فانها محتاجة الى السماد

[قُندُهَار] بضم القاف وسكون النون وضم الدال أيضاً * مدينة فى الاقليم الثالث طولها مائة درجة وعشر درج وعرضها ثلاثون درجة وهي من بلاد السند أو الهند مشهورة فى الفتوح قيل غزا عباد بن زياد ثغر السند وسجستان فأتى سَناروذ ثم أخذ على حوى كهن الى الروذبار من أرض سجستان الى الهندمند ونزل كِسٌ وقطع المفازة حتى أتي قندهار فقاتل أهلها فهزمهم وقتلهم وفتحها بعد أن أصيب رجال من المسلمين

فرأى قلانس أهلها طوالا فعمل عليها فسميت العبادية .. قال يزيد بن مُفرغ

كم بالجرُوم وأرض الهند من قَدَم ومن سرابيل قَتْلى ليتهم قُبرُوا
بقندهار ومن تكتبْ منيتهُ بقنـدهار يُرَجَّمْ دونه الخـبرُ

[قَنْدِسْتَن] بالفتح ثم السكون وكسر الدال وسين مهملة ساكنة وتاء منقوطة من فوق ونون * من قرى نيسابور

[قِنَّسْرِين] بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ثم سين مهملة .. قال بطليموس * مدينة قنسرين طولها تسع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة في الاقليم الرابع ارتفاعه ثمان وسبعون درجة وافقها احدى وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقـة طالعها العذراء بيت حياتها الذراع تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان .. وقال صاحب الزيج طول قنسرين ثلاث وثلاثون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلث .. وفي جبلها مشهد يقال انه قبر صالح النبي عليه السلام وفيه آثار أقدام الناقة والصحيح أن قبره باليمن بشبوة وقيل بمكة والله أعلم .. وكان فتح قنسرين على يد أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنـه في سنة ١٧ وكانت حمص وقنسرين شيئاً واحداً قال احمد بن يحيي سار أبو عبيدة بن الجراح بعد فراغه من اليرموك الى حمص فاستقراها ثم أتي قنسرين وعلى مقدمته خالد بن الوليد فقاتله أهل مدينـة قنسرين ثم لجؤا الى حصنهم وطلبوا الصلح فصالحهم وغلب المسلمون على أرضها وقُراها .. وقال أبو بكر بن الانباري اخذَت من قول العرب قنسري أي مُسِنّ وأنشد للعجاج

أطَرَباً وأنت قنسريّ والدهرُ بالإنسان دَوَّاريّ

وأنشد غيره

وقَنْسَرَته أُمورٌ فأقسانَ لهـا وقد حَنَيَ ظهرَه دهرٌ وقد كبرا

وقال أبو المنذر سميت قنسرين لان ميسرة بن مسروق العبسي مرَّ عليها فلما نظر اليها قال ماهذه فسميت له بالرومية فقال والله لكنها قِنُّ نسر فسميت قنسرين .. وقال الزمخشري نقل من القِنَّسر بمعنى القنسري وهو الشيخ المسن وجمع هو وأمثاله كثيرة .. قال أبو

بكر ابن الانباري وفى اعرابها وجهان يجوز أن تجريها مجرى قولك الزيدون فتجعلها في الرفع بالواو فتقول هذه قِنَّسرون وفي النصب والخفض بالياء فتقول مررتُ بقنسرين ورأيت قنسرين والوجه الآخر أن تجعلها بالياء على كل حال وتجعل الاعراب فى النون ولا تصرفها . . قال أبو القاسم هذا الذي ذكره من طريق اللغة ولم يسم البلد بذلك لما ذكره ولكن روى أنها سميت برجل من عبس يقال له ميسرة وذلك أنه نزلها فمر به رجل فقال له ما أشبه هذا الموضع بقِنّسرين فبنى منه اسم للمكان . . وقال آخرون دعا أبو عبيدة ابن الجراح ميسرة بن مسروق العبسي فوجهه فى ألف فارس في أثر العدوّ فمر على قنسرين فجعل ينظر اليها فقال ما هـذه فسميت له بالرومية فقال والله لكأنها قِنَّسْرُون فسميت قنسرين ثم مضى حتى بلغ الدرب فكان أول من جاوزَ الدرب من المسلمين فهذا الخبر يدل على أن قنسرين اسم مكان آخر عرفه ميسرة العبسي فشبهه به . . وقد روي في خبر مشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى اليَّ أيّ هؤلاء الثلاث نزلت فهي دار هجرتك المدينة أو البحرين أو قنسرين * وهي كورة بالشام منها حلب وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم وبعض يُدخل قنسرين في العواصم ومازالت عامرة آهلة الى أن كانت سنة ٣٥١ وغلبت الروم على مدينة حلب وقتلت جميع ما كان بربضها فخاف أهل قنسرين وتفرقوا فى البلاد فطائفة عبرت الفرات وطائفة نقلها سيف الدولة بن حمدان الى حلب كَثَّرَ بهم من بقي من أهلها فليس بها اليوم الا خان ينزله القوافل وعشارُ السلطان وفريضة صغيرة . . وقال بعضهم كان خراب قنسرين فى سنة ٣٥٥ قبل موت سيف الدولة بأشهر كان قد خرج اليها ملك الروم وعجز سيف الدولة عن لقائه فأمال عنه فجاء الى قنسرين وخرَّبها وأحرق مساجدها ولم تعمر بعـد ذلك وحاضرُ قنسرين بلدة باقية الى الآن ذكرت في موضعها . . وقال المدائني خرج اعرابي من طيء الى الشام الى بني عمّ له يطلُبُ صِلَتَهم فلم يعطوه طائلا وعرضوا عليه الفَرْض فأبى ثم قدم قنسرين فأعطوه شيئاً قليلا وقالوا تفترض فقال

أقمنـا بقنسرين سـتة أشـهر ونصفاً من الشهر الذى هو سابع
فقال ابن هيفاء دع البدو وافترض فقلت له اني الى الله راجعُ

يؤمون بي موقان أويفرضون بي   الى الرّيّ لا يسمع بذلك سامعُ
ألا حبـذا مبدا هشام اذا بدا   لارفاق زيد أودَعتـه البرَادعُ
وحلّت جنوب الأبرقين الى اللوى   الى حيث سارت بالهبير الدوافـع

ثم خرج من الشام الى العراق فركب الفرات فخاف أهوالها فقال

ومازال صرف الدهر حتى رأيتني   على سفن وسط الفرات بنا تجرى
يصير بنا صار ويجـذِفُ جاذفٌ   وما منهما الا مخُوفٌ على غدري

ثم أتى الكوفة وطلب من قومه فلم يصل الى ما يريد فرجع الى البادية فقالوا أطلتَ الغيبة فما أفدتَ فقال

رَجعنـا سالمين كما بدأنا   وما خابت غنيمةُ سالمينا

•• وينسب الى قنسرين جماعة •• أثبتهم فى الحديث الحافظ أبو بكر محمد بن بركة بن الحكم ابن ابراهيم بن الفرداج الحميري اليحصبي القنسريني المعروف ببرْداعَس سكن حلب ثم قدم دمشق وحدث بها عن أبى جعفر احمد بن محمد بن أبى رجاء المصيصى ويوسف بن سعيد بن مسلم وهلال بن أبى العـلاء الرّقى وأبى زُرعة الدمشقي وخلق كثير سواهم روى عنه عثمان بن خرزاذ وهو من شيوخه وعبد الله بن عمر بن أيوب بن الحبال وعبدالوهاب الكلاّئى وأبوالخير احمد بن على الحافظ وأبو بكر بن المقري وغيرهم سُئل عنه الدارقطني فقال ضعيف وقال ابن زيد مات سنة ٣٢٨

[قُنصُل] بالضم * حصن من حصون اليمن بينه وبين صنعاء نحو يومين

[قَنطَرَةُ أرْبُق] القنطرة عربية فيما أحسب لأنها جاءت فى الشـعر القديم •• قال طرفة

كقنطرة الرومىّ أقسمَ ربُّها   لتُـكْتَنَفَنْ حتى تشاد بقَرْمد

•• قال اللغويون هو أزج يبني بآجر أو حجارة على المـاء يُعبرُ عليه وأما أربق فهي أعجمية مفتوحة ثم راء ساكنة وباء موحدة مضمومة وقاف وقد روي أربك بالكاف وقد ذكر فى موضعه

[قَنطَرَةُ البَرَدَان] •• قد ذكر بَرَدَان فى موضعه * وهو محلة ببغداد بنـاها

رجل يقال له السَّرِيّ بن الحطم صاحب الحطمية قرية قرب بغداد ٠٠ وقد نسب الى
هذه المحلة جماعة وافرة من المحدثين ٠٠ منهم الحكم بن موسى بن زهير أبو صالح القنطري
نَسائيّ الأصل رأى مالك بن أنس وسمع يحيي بن حمزة روى عنه الأئمة ٠٠ والعباس
ابن الحسين أبو الفضل القنطري سمع يحيي بن آدم وغيره روى عنه البخاري والمعمري
وعبد الله بن احمد وغيرهم ٠٠ ومحمد بن جعفر بن الحارث الخزاز القنطري حدث
عن خالد بن عمرو القرشي روى عنه أبو بكر بن خزيمة الامام ٠٠ وعليّ بن داود أبو
الحسن التميمي القنطري سمع سعيد بن أبي مريم وأبا صالح كاتب الليث وغيرهما روى
عنه ابراهيم الحربي وعبدالله البغوي ويحيي بن صاعد وغيرهم ٠٠ ومحمد بن عليّ بن يحيي
أبو بكر الصباغ القنطري روى عن احمد بن منيع البغوي روى عنه ابراهيم بن احمد الخرقي
٠٠ واحمد بن محمد القنطري روى عن محمد بن عبيد بن خَشَاب روى عنه غُلَام الخلال
عبد العزيز بن جعفر الحنبليّ ٠٠ ومحمد بن العوَّام بن اسمعيل الخباز القنطري حدث
عن منصور بن أبي مزاحم وشريح بن يونس وغيرهما روى عنه أبو عبد الله الحكيمي
واحمد بن كامل القاضي وغيرهما ٠٠ ومحمد بن السري بن سهل أبو بكر القنطري سمع
محمد بن بكار بن الرَّيان وعثمان بن أبي شيبة وغيرهما روى عنه احمد بن جعفر بن سالم
الخُتَّلي ومحمد بن حميد المخرّمي وغيرهما ٠٠ ومحمد بن داود بن يزيد أبو جعفر التميمي
القنطري أخو عليّ بن داود وهو الأكبر سمع آدم بن أبي إياس وسعيد بن أبي مريم
وغيرهما روى عنه قاسم المطرّز ويحيي بن صاعد وغيرهما ٠٠ وبكر بن أيوب بن احمد
ابن عبد القادر أبو اسحاق القنطري روى عن محمد بن حسان الأزرق روى عنه أبو
القاسم بن الثلاج ٠٠ وجعفر بن محمد بن الحسن بن الوليد بن السكن أبو عبدالله الصفّار
القنطري سمع الحسن بن عرفة روى عنه أبو القاسم بن الثلاج ٠٠ واحمد بن مصعب بن شيرويه
أبو منصور القنطري حدث عن سهل بن زنجلة روى عنه عبد الصمد الطستي ٠٠ ومحمد
ابن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطري الزاهد كان يشبَّه ببشر بن الحارث ٠٠ وعثمان
ابن سعيد ابن أخي على بن داود القنطري حدث عن يحيي بن الحسن القلانسي روى
عنه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصرى ٠٠ ومحمد بن أحمد بن تميم أبو الحسن الخياط

القنطري حدث عن أحمد بن عبيد النرسي وغيره ٠٠ وموسى بن نصر بن سلاّم أبو عمران البزّاز القنطري حدث عن عبد الله بن عون وغيره روى عنه محمد بن مخلد ومحمد بن جعفر المطيري وخيثمة بن سلمان وغيرهم

[القَنْطَرَة الجديدة] هي اليوم في غاية العُتق وقد جددت عدة نوَب الا انها بهذا تعرف * على الصراة على مرور الأيام وعلى الصراة اليوم قنطرة سُفلى يُدخَل منها الى باب البصرة وأخرى فوق ذلك في الخراب وهي هذه المعروفة بالجديدة وأول من بناها المنصور وكانت تلي دورَ الصحابة وطاقَ الحرّاني

[قَنطَرَةُ خُرَّزاذ] ٠٠ تنسب الى خُرَّزاذ امّ أردشير ولها قنطرتان احداهما بالاهواز والأخرى من عجائب الدنيا * وهي بين إيذَج والرباط وهي مبنية على واد يابس لاماء فيه الا في أوان المدود من الأمطار فانه حينئذ يصير بحراً عجّاجاً وفتحه على وجه الأرض أكثر من ألف ذراع وعُمقه مائة وخمسون ذراعاً وفتحُ أسفله في قراره نحو العشرة أذرُع وقد ابتدِئ بعمل هذه القنطرة من أسفلها الى أن بلغ بها وجه الأرض بالرصاص والحديد كلما علا البناء ضاق وجُعل بين وجهه وجنب الوادى حشوٌ من خبث الحديد وصبٌّ عليه الرصاص المذاب حتى صار بينه وبين وجه الارض نحو أربعين ذراعاً فعقدت القنطرة عليه فهي على وجه الأرض وحُشيَ ما بينها وبين جنبي الوادي بالرصاص المصلَّب بنحاتة النحاس وهذه القنطرة طاقٌ واحد عجيب الصنعة محكم العمل وكان المِسمَعي قطعها فمكثت دهراً لا يتسع أحدٌ لبنائها فأضرّ ذلك بالسابلة ومن كان يجتاز عليها لاسيما في الشتاء ومدود الأودية وكان ربما صار اليها قوم ممن يقرب منها فيحتالون في قلع حشوها من الرصاص بالجهد الشديد فلم تزل على ذلك دهراً حتى أعاد ما انهدم منها وعقدها أبو عبد الله محمد بن أحمد القمي المعروف بالشيخ وزير الحسن بن بُوَيْه فانه جمع الصناع المهندسين واستفرغ الجهد والوُسعَ في أمرها فكان الرجال يحطون اليها بالزّبل بالبكرة والحبال فاذا استقروا على الأساس أذابوا الرصاص والحديد وصبوا على الحجارة ولم يمكنه عقد الطاق الا بعد سنين فيقال انه لزمه على ذلك سوى أُجرة الفعلة فان أكثرهم كانوا مسخرين من الرّساتيق التي بين إيذَج وأصبهان ثلاثمائة ألف

دينار وخمسون ألف دينار وفى مُشاهَدَتها والنظر اليها عبرةٌ لاولي الألباب

[قنطرة بني زُرَيق] تصغير أزرق مرخَّماً* على نهر الرُّفيل من محالّ بغداد الغربية وبنو زريق قوم من التنّاء المشهورين كانوا

[قنطرة سَمرقندَ] رأس القنطرة* قرية بسمرقند كانت قديماً يقال لها خَشُوفغَن ٠٠ ينسب اليها قنطريٌّ فلذلك ذكرناها هنا٠٠ خرج منها جماعة٠٠ منهم أبو منصور جعفر ابن صادق بن جنيد القنطري روى عن خلف بن عامر البخاري ومحمد بن اسحاق بن خزَيمة وتوفى سنة ٣١٥

[قنطرَة سِنَان] ٠٠ قال فى تاريخ دمشق٠٠ ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيي بن الأَدرَكون أبو اسحاق القرشي الدمشقي مولى خالد بن الوليد والى جدّه سنان تنسب قنطرة سنان بنواحي باب توما وكان الأدركون قِسّيساً أسلم على يد خالد بن الوليد حين فتح دمشق روى عن أبي جعفر محمد بن سلمان بن بنت مطرَ البصري وأبي زُرعة الدمشقي وسليمان بن أيوب بن حَذلَم وذكر جماعة كثيرة روى عنه ابنه أحمد وتمّام بن محمد الرازي وأبو عبد الله بن مَندة وعبد الوهّاب الكلابي وتوفى لاحدى وعشرين ليلة مضت من شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٩ وقد نيَّف على الثمانين ودُفن بباب توما وكان ثقة

[قنطرة السَّيف] * بالأندلس ٠٠ قال ابن بشكُوَال محمد بن أحمد بن مسعود بن مُفرج بن مسعود بن صَنعون بن سفيان من أهل مدينة شِلبَ ويعرف بابن القنطري منسوب الى قنطرة السيف لسكنى آبائه فيها وهو كبير المفتيين بها يكنى أبا عبد الله روى عن أبيه أحمد بن مسعود وتفقه عليه ورحل الى ابن جعفر بن رزق الله وتفقه عليه بقرطبة وكان حافظاً لفقه مالك جيد الفهم بصيراً بالفتوى عارفاً بالشروط وله مسائل كتب بها الى أبي الوليد الباجي فأجابه عنها سمع الناس منه وشرع فى كتاب الوثائق ولم يتمه توفي في ذي الحجة سنة ٥٠١ ومولده فى صفر سنة ٤٤٠

[قنطرَة الشَّوك] قنطرة مشهورة معروفة* على نهر عيسى فى غربي بغداد وهناك محلة كبيرة وسوق واسع فيه بزّازون وغيرهم من جميع ما يباع٠٠ وقد نسب اليها قوم من أهل العلم بالشَّوكي

[قنطرة المَعبَدِيّ] * في بغـداد في الجانب الغربي منسوبة الى عبد الله بن محمد المعبدي وكان له هناك أقطاع وبني هذه القنطرة على النهر المجاور واتخذ الى جانبها رَحاً تعرف به أيضاً وكانت داره أيضاً هناك فصارت بعـد ذلك لمحمد بن عبد الملك الزيّات وزير الواثق فصيرها بستاناً ثم انتقلت عنه

[قنطرة النعمان] وهو النعـمان بن المنذر ملك العرب* قرب قَرْمَسين •• قال مسعر بن المهلهل الشاعر كان السبب في بناء هذه القنطرة ان النعمان بن المنذر وفد على كسرى أبرويز فيما كان يَفِدُ عليه فاجتاز بواد عظيم بعيد القعر صعب النزول والصعود فبينا هو يسير فيه اذ لحق امرأة معها صبيٌّ تريد العبور فلما جاءها مركبه وقد كشفت ساقها والصبيُّ على عُنقها ارتاعت ودَهِشت فألقت ثيابها وسقط الصبي من عنقها فغَرِق فغَمَّ ذلك النعمان ورَق لها ونذر أن يبني هناك قنطرة فاستأذن كسرى في ذلك فلم يأذن له لئـلا يكون للعرب ببلاد العجم أثرٌ فلما وافى بهرام جور لقتال أبرويز استنجد النعمان فأنجـده على شرائط شرطها منها أن يجعل له نصف الخراج بنرس وكوثا وان يبنى القنطرة التي ذكرناها وهي غاية في العظم والإحكام •• وقال ابن الكلبي قناطر النعمان بقرب قرمسين تنسب الى النعمان بن مقرّن بن عائذ بن ميجا بن هُجير بن نصر ابن حُبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هُذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أدّ المزني لانه عسكر عندها وهي قديمة من بناء الأكاسرة

[قنطرة نَيْسابُورَ] * هي محلة بنيسابور تعرف برأس القنطرة •• ينسب اليهـا قنطريٌّ وقد حدث منها جماعة•• منهم الحسن بن محمد بن سنان النيسابوري أبو علي السواق القنطري سمع محمد بن يحيي وأحمد بن يوسف روى عنه أبو علي الحافظ وغيره ••وعبد الله بن الحسين بن حُميد بن معقل القنطري أبو محمد سمع محمد بن يحيي وعبد الرحمن بن بشر وأبا الأزهر وغيرهم روى عنه أبو علي الحافظ أيضاً••وعبد الله بن محمد ابن عمر النيسابوري أبو محمد القنطري سمع محمد بن يحيي وغيره روى عنه أبو علي الحافظ أيضاً •• وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد القنطري الزاهد المعروف بالخفاف روى عن أبي العباس السرّاج روى عنه أبو القاسم الفضل بن عبد الله

[قِنْعٌ] بالكسر ثم السكون •• قال أبو عبيد القنع أسفلُ الرمل وأعلاه •• وقال الأصمعي القنع متسع الحزن حيث يسهل •• وحكى نصرٌ أن القنع * جبل وماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة على ثلاث ليال من جوّ الخضارم •• وقال مُزاحم العُقيلي

أشاقَكَ بالقنع الغداة رسومُ   دوارس أدنى عهدهن قديمُ
نحن وقد حرَّ من عشرين حجة   كما لاح في ضاحي البنان وُشومُ
منازل أمّا أهلُها فتحملوا   فبانوا وأما خيمُها فقيم
بَكت دارهم من نأيهم وتهللت   دموعي وأيّ الباكيين ألومُ
أمستعبراً يبكى من الهون والبلا   أم آخر يبكى شَجوه ويهيمُ

[القَنَعُ] بالتحريك •• قال ابن شُميل القَنَعة من الرمل ما استوى أسفلُهُ من الأرض الى جنبه وهو اللَّبَبُ وما استرقّ من الرمل * والقنع اسم ماء بين الثعلبية وجبل مُربخ

[قُنفُذُ الدُّرَّاج] بالضم ثم السكون ثم فاء مضمومة وذال معجمة بلفظ القنفذ من الحشرات * من قنافذ الدهناء •• قال الأصمعي كل موضع كثير الشجر قنفذ

[القُنفُذَة] * من مياه بني نمير عن أبي زيادٍ

[قِنٌ] بالكسر ثم التشديد يقال عبدٌ قِنٌّ وهو الذى كان أبوه مملوكاً لمواليه فان لم يكن كذلك فهو عبد مملكة •• قال الحازمي قِنٌّ * قرية في ديار فزارة ورواه أبو محمد الاعرابي بالضم •• وقال ابن مقبل

لعمر أبيك لقد شاقني   مكانٌ حزنتُ به أو حزَن
منازلُ لَيلَى وأترابها   خلا أهلها ما بين قوّ وقِنْ

[قُنٌّ] بالضم يجوز أن يكون جمعاً للذي قبله وذات القنّ أكمة على القلب * جبل من جبال أجإٍ عند ذى الجليل واد كذا قال الحازمى وفيه نظرٌ لان ذا الجليل عند مكة قال انه أكمة بأجإٍ بين أجأ وبينه أيام ولعل أجأ غلط وسهوٌ •• وأنشد للكُميت ابن ثعلبة قال وهو جد الكُميت بن معروف

ألا زعمتْ أمُّ الصبيَّين أنّني   كبرتُ وان المال عندي تضعضعا
فلا تنكريني انني أنا جاركم   ليالي حلَّ الحيّ قُناً فضلفعا

*وقن قرية فى ظن السمعانى وعُرف بهذه النسبة ٠٠ أبو مُعاذ عبد الغالب بن جعفر بن الحسن بن علي الضرّاب يُعرف بابن القُنّي سمع محمد بن اسماعيل الورّاق سمع منه أبو بكر الخطيب ومات فى اليوم السابع والعشرين من شعبان سنة ٤٣١ ومولده سنة ٣٦٥ ٠٠ وابنه علي بن عبد الغالب رفيق الخطيب في رحلته الى خراسان سمع وحدّث

[قَنَوَان] يجوز أن يكون تثنية قَناً الذي تقدم ذكره * وهو جبلان تلقاء الحاجر لبني مُرّة وهي من جهة الغرب عن الحاجر ٠٠ وقال بعضهم قنوان تثنية قناً وهما عُوَارض وقناً سُميا قنوَين كما قالوا القمران للشمس والقمر ٠٠ ويُنشد

كأنها لما بدَا عُوَارِضُ والليل بين قَنوَين رابض

٠٠ وقال الحارث بن ظالم المرّي حين فَتك بخالد بن جعفر بن كلاب

نَأَتْ سَلمى وأمستْ في عَدُو اخِب اليهم القُلُص الصِعابا

وحلّ النعف من قَنوَين أهلي وحلت روضَ بيشة فالربابا

وقطع وَصلَها سَيفي وأني فَجعت بخالد طُرًّا كلابا

[قَنوجُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره جيم * موضع في بلاد الهند عن الازهرى وقيل انها أجَة

[قَنُّورُ] بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وراء ٠٠ قال الأزهرى رأيت في البادية * مَلَّاحةً تسمّي قبور بوزن سَفُّود وملحها من أجود الملح

[قَنَوْنَى] بالفتح ونونين بوزن فَعَوْعَل من القنا أو فَعَوْلى من القنّ كما ذكرنا فى قَرَوْرَي من * أودية السراة يصبّ الى البحرفى أوائل أرض اليمن من جهة مكة قرب حلىَ وبالقرب منها قرية يقال لها يبت ولذلك قال كثير يرثي خندَقاً

بوَجه أخي بني أسد قنَوْنا الى يَبْتٍ الى برْك الغماد

كان خندق الاسدى صديقاً لكثير وكان ينال من السلف يَسُبُّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال يوما لو اني أصبتُ رجلا يَضمَنُ لى عيالي بعدي لقُمتُ في هذا الموسم وتكلمتُ أبا بكر وعمر فقال كثير فلله عليّ عيالك من بعدك قال فقام خندق وسبهما فقام الناس عليه فضربوه حتي أفضَوْه الى الموت فحمل الى منزله بالبادية فدُفن بموضع

يقال له قنَونى فقال كثير يرثيه في قصيدة

حلفتُ على ان قد أجنتك حفرةٌ ببطن قنونى لو نعيش فنلتقي
لألفيتني للوُدّ بعدك راعياً على عهدنا إذ نحن لم نتفرّق
واني لجاز بالذي كان بيننا بني أسد رهط ابن مرَّة خندق
وخصْمٍ أبا بكر ألدّ أبتّه على مثل طعم الحنظل المتفلّق

•• وقال عبد الله بن ثور البكائي

ولما رأيتُ الحيَّ عمرو بن عامر عيونهم بأبني أُمامة تذرفُ
أنخنا فأصلحنا عليها أداتنا وقُلنا الا آجزوا امدجا ماتسلّفوا
فبتنا نهزُّ السمهريَّ اليهم وبئس الصبوح السمهريُّ المثقَّفُ
علَوْنا قَنَوْنا بالخميس كما أتى سُهاً فبدا من آخر الليل أعرفُ

[قُنوَةُ] بالضم بوزن رُغوَة اللبن * موضع ببلاد الروم عن العمراني

[القُنّةُ] بالضم وهو ذروة الجبل وأعلاه •• قال أبو عبيد الله السكوني قنَّةُ * منزل قريب من حومانة الدّرّاج في طريق المدينة من البصرة •• وقيل القنة والقنانُ جبلان متصلان لبني أسد وقنَّة الحجر جبيل ليس بالشامخ بحذاء الحجر والحجرُ قرية بحذائها قرية يقال لها الرّحضيَّة للانصار وبني سليم من نجد وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل واياه عنى الشاعر بقوله

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا أرُومٌ فلوّامٌ فشابةُ فالحضْرُ
وهل تركتْ إبلى سوادَ جبالها وهل زال بعدي عن قنينته الحِجْر

قال نصر * قُنة الحجر قرب معدن بني سليم * وقنَّة الحُمُر قريبة من حمى ضرية أحسبه ضراء * وقنَّةُ جبل في ديار بني أسد متصل بالقنان * وقُنّةُ إياد في ديار الازد * وقنة الحجاز بين مكة والمدينة

[قَنَوَى] •• قال المهلبي * اسم جبل

[قُنَيْع] تصغير قِنع وقد تقدّم اشتقاقه •• قال الأدبي * هو ماء بين بني جعفر وبين بني أبى بكر اختصموا فيه حتى كادوا يقتتلون ثم سدموه وتركوه •• قال ابن

الخنجر الجعفري

ومن يرَنا ونحنُ على قُنيع ... وجرْدَ الخيل والحجف المدارا

تمُتْ عنا حسيفتهُ ويكره ... قديمات الضغائن أن تثارا

ونحن الحابسون على قنيع ... عرابَ الخيل ينبذنَ المهارا

•• وقال أبو بكر الهمداني قنيعٌ * ماء لبني قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب من ناحية الضُمْر والضائن •• وقال جَهْمُ بن سَبَل الكلابي بعد بيتين ذكرنا في دارة عسعس

حلفتُ لأُنتِجَنَّ نساء سلمى ... نتاجاً كان أكثره خدَاجُ

بقاطبة ترى السفراء فيها ... كأن وجوههم عَصَبٌ نضاج

وفتيان من البزَرَى كرام ... وأسياف يسدُّ بها الفجاجُ

صبحناها الهذَيل على قنيع ... كأن بعلون نسوته الدجاج

ـ الهذيل ـ من جعفر بن كلاب ـ وقنيع ـ ماء لهم ـ والبزَرَى ـ لقب أبي بكر بن كلاب

[القُنيعَةُ] واحدة الذى قبله * بركة بين الثعلبية والخزَيمية بطريق مكة لام جعفر ويجوز ان يكون تصغير القناعة مرخماً

[قَنيلَش] بالفتح ثم الكسر والياء بنقطتين من تحتها ولام مفتوحة وشين معجمة * وهو حصن بالأندلس من أعمال قرمونة

[قُنَيٌّ] * من قرى اليمامة بناحية الريب •• قال الشاعر

لكنْ أهل قُنَيٍّ حين يجمعهم ... عيشٌ رَخيٌّ وفضفاض معاصيرُ

[قُنَيْنَاتُ] * موضع فى حرم مكة عن نصر

[القُنَيْنِيَّاتُ] * اسم حفر فى بلاد بني تغلب يقال له القنيني ويجمع على القنينيات له قصة ذكرتْ فى خالة •• قال عدي بن الرقاع

حتي وردَنا القنينيات ضاحيةً ... فى ساعة من نهار الصيف تلتهب

باب القاف والواو وما يليهما

[القَوَادِسُ] جمع القادسية * التي عند الكوفة جاءت فى شعرهم كذلك كأنها جمعت بما حولها

[القَوَادِمُ] جمع قادمة * اسم موضع فى بلاد غطفان اما يراد به القادمة من السفر واما قادمة الرحل ضد آخرته •• قال زُهير

عفَا من آل فاطمة الجواءُ فيُمْنٌ فالقوادمُ فالحِساءُ

[قَوَادِيَان] * هي مدينة وولاية على جيحون فرق الترمذ بينها وبين الختّل وهي أصغر من ترمذ يُرتفع منها الفُوّةُ وهي مجاورة للصغانيان

[القُوَارَةُ] بالضم والتخفيف من قولهم انقارت الركية اذا انهدمت وقوّرْتُ عينه اذا قلعتها •• قال أبو عبيد الله السكوني القوارة *عيون ونخل كثير كانت لعيسى ابن جعفر ينزلها أهل البصرة اذا أرادوا المدينة يُرحلُ من الناجية فينزَل قُوارَة ومن قوارة الى بطن الرمة وهو قريب من متالع •• وقيل القوارة ماءٌ لبنى يربوع عن الحازمي

[قَوَارِير] كأنه جمع قارورة *من حصون زبيد باليمن ١٩٧

[القَوَاصِرُ] كأنه جمع قَوْصَرة التمر * موضع بين الفَرَما والفسطاط نزله عمرو ابن العاصى في طريقه الى فتح مصر

[القَوَاعِلُ] * موضع في جبل فى قول امرئ القيس

كأن دثاراً حلّقَتْ بلبونه عُقابُ تنوف لاعقابُ القواعل

•• قال ابن الكلبي القواعل موضع في جبل وكان قد أغير على إبل امرئ القيس مما يلي تنوف•• وروى أبو عبيد تنوفا قالوا هو موضع وهوجبل عال••وقال الاصمعي القواعل واحدتها قاعلة وهي جبال صغار ••وقيل القوعل جبل دون تنوفا

[قَوّانِ] تثنية قَوّ كما نذكره فيه *وهو موضع فى قول ذى الرُّمة

جاد الربيع الى روض القِذاف الى قَوَّين وانحسرَتْ عنه الاصاريمُ

[القَوَائمُ] جمع قائمة * جبال لأبي بكر بن كلاب منهاقرن النم •• وفى شعر أبي قلابة الهذلي

يادارُ أعرفها وحشاً منازلها   بين القوائم من رهط فألبانِ

قيل في فسر رهط وألبان من منازل بني لحيان

[القَوْبَعُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة والقوبع قبيعة السيف وهو *موضع فى عقيق المدينة

[قُوبِنْجَان] بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة ثم نون ساكنة وجيم وآخره نون * بلد بفارس

[قَوْدَمُ]* اسم جبل •• قال أبو المنذر كان رجل من جهينة يقال له عبد الدار ابن حُدَيب قال يوما لقومه هَلُمَّ نبنى بيتاً بأرض من دارهم يقال له الحوراء نضاهي به الكعبة ونعظمه حتي نستميل به كثيراً من العرب فأعظموا ذلك وأبوا عليه فقال فى ذلك

ولقد أرَدْتُ بأنْ تقامَ بنيَّةٌ   ليست بحوبٍ أو تطيف بمأثم
فأبى الذين اذا دُعوا لعظيمة   راغوا ولاذوا فى جوانب قَوْدم
يُلحون ألاّ يؤمروا فاذا دُعوا   وَلَّوْا وأعرض بعضهم كالأبكم
صفح منافعه ويغمض كلمة   في ذي أفاوية غموض المنسِمِ

[قَوْرَانُ] بالفتح ثم السكون والراء وآخره نون من القارة والقور وهو أصاغر الجبال أو من قولهم دارٌ قَوْراء أي واسعة *وهو واد بينه وبين السوارقية مقدار فراسخ يصبُّ من الحرَّة فيه مياه آبار كثيرة عذبة طيبة ونخل وشجر وفيه قرية يقال لها الملحاء وغدير ذى مجر يذكران •• وقال معن بن أوس المزني

أبَتْ إبلي ماء الحياض بأرضها   وما شنَّها من جار سوء تُزايله
سرَت من بُوانات فبُون فأصبحت   بقَوْرَانَ قوران الرِّصاف تواكله

* وقوران الرصاف في بلاد بني سليم من أرض الحجاز

[قَوْرَا] بالفتح* طسوج من ناحية الكوفة ونهر عليه عدّة قرى منها سُوَار وغَرْما

* وقَوْرًا من نواحى المدينة •• قال قيس بن الخطيم

ونحن هزَمنا جمعكم بكتيبة تضاءل منها حَزْنُ قَوْرًا وقاعها
تركنا بعاثًا يوم ذلك منكم وقَوْرًا على رَغْم شَباعا سباعها
اذا همّ وَرْدٌ بآنصراف تعطَّفوا تَعَطُّفَ وِردالخمس أُطّتْ رباعها

[القُورَجُ] بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وجيم* هو نهر بين القاطول وبغداد منه يكون غرقُ بغداد كل وقت تُغْرَق •• وكان السبب فى حفر هذا النهر ان كسرى لما حفر القاطول أضرَّ ذلك بأهل الأسافل وانقطع عنهم الماء حتى افتقروا وذهبت أموالهم فخرج أهل تلك النواحي الى كسرى يتظلمون اليه مما حلَّ بهم فوافوه وقد خرج متنزّهاً فقالوا أيها الملك انا جئنا نتظلّم فقال ممن قالوا منك فثنَى رجله ونزل عن دابته وجلس على الأرض فأتاه بعض من معه بشيء يجلس عليه فأبى وقال لاأجلس الا على الارض اذ أتانى قوم يتظلمون مني ثم قال مامظلمتكم قالوا حفرتَ قاطولك فخرب بلادنا وانقطع عنا الماء ففسدت مزارعنا وذهب معاشنا فقال انى آمر بسدّه ليعود اليكم ماؤكم قالوا لانجشمك أيها الملك هذا فيفسد عليك اختيارك ولكن مُرْ أن يُعمل لنامجرى من دون القاطول فعمل لهم مجرى بناحية القورج يجرى فيه الماء فعمرت بلادهم وحسنت أحوالهم وأما اليوم فهو بلاء على أهل بغداد فانهم يجتهدون في سدّه واحكامه بغاية جهدهم واذا زاد الماء فأفرط بثقه وتعدّى الي دورهم وبلدهم فخرّبه

[قُورُسُ] بالضم ثم السكون وراء مضمومة وسين مهملة * مدينة أزليّة بها آثار قديمة وكورة من نواحي حلب وهي الآن خراب وبها آثار باقية وبها قبر أوريا بن حَنَّان طولها أربع وستون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس وأربعون دقيقة داخلة فى الاقليم الرابع بخمس وأربعين دقيقة بيت حياتها أربع درج من العقرب ومن العَوّاء عشرون دقيقة تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان طالعها الصَّرْفة بيت ملكها الجبهة يقابلها اثنتا عشرة درجة وسط سمائها اثنتا عشرة درجة من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان •• ينسب اليها أبو العباس أحمد بن محمد بن اسحاق القُورُسي روى عن الفضل بن عباس البغدادي روى عنه أبو الحسين بن جميع الصيداوي سمع منه بحلب

حدث بدمشق سنة ٣١٣

[قُوزِين] بالضم ثم السكون وراء مكسورة وياء مثناة من تحتها * مدينة بالجزيرة

[قَوْرَةُ] بالفتح ثم السكون وراء * هي قرية من قرى اشبيلية بالأندلس .. ينسب اليها الفقيه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن زَرْقونَ القُوْري ثم الاشبيلى حدث بالموطإ عن يحيي بن يحيي عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني سمع منه أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتى .. وابنه أبو الحسين محمد بن محمد بن زَرْقون القورى حدث عن أبيه

[قُوِّرُ] بضم القاف وكسر الواو وتشديدها والراء * هو جبل باليمن من ناحية الدملُوَة فيه شقٌّ يقال له حَوْدٌ له قصّة ذكرت فى حود والله الموفق

[قُورِيَةُ] بالضم ثم السكون والراء مكسورة وياء خفيفة * مدينـة من نواحي ماردة بالأندلس كانت للمسلمين وهي النصف بينها وبين سمُورة مدينة الافرنج

[قَوْرَى] * موضع بظاهر المدينة .. قال قيس بن الخطيم

ونحن هزَمنا جمعهم بكتيبة تضاءلَ منها حزنُ قَوْرَى وقاعُها
تركنا بعاثاً يوم ذلك منهم وقَوْرَي على رَغْمٍ شباعاً سباعُها

[قُوسٌ] * واد من أودية الحجاز .. قال أبو صخر الهذلي يصف سحاباً

فأسقى صَدَى داوَرْدَان غمامةٌ هزيمٌ يَسُح الماء من كل جانب
سَرَت وغدَت في السَّحر تضرب قِبْلَةً نُعامي الصَّبا هيْجاً لَرَيَّا الجنائب
فخرَّ على سِيف العراق ففَرْشِهِ واعلامِ ذي قوس بأدهم ساكب

[قُوسانُ] بالضم ثم السكون وسين مهملة وآخره نون * كورة كبيرة ونهر عليه مدنٌ وقرى بين النُّعمانية وواسط ونهره الذي يسقى زروعه يقال له الزاب الأعلى

[قَوْسانُ] بالفتح .. قال الحازمي * موضع فى الشعر

[قَوْسى] بالفتح ثم السكون وسين ثم ألف مقصورة تكتب ياء يجوز أن يكون فَعلَى من القُوس بالضم وهو مَعبد الراهب أو من القَوس وهو الزمان الصعب أو من الأقوَس وهو الرمل المشرف قيل * بلد بالسَّرَاة وبه قُتل عُرْوَة أخو أبي خِرَاش الهذلي

ونجا ولده فقال في ذلك

حمدتُ إلهي بعـد عُرْوَةَ إذ نجا خراشٌ وبعض الشر أهون من بعض
فوالله ما أنسى قتيلاً رُزِئْتُهُ بجانب قوسى ما مشيتُ على الأرض
بلى انها تعفو الكلوم وانما نوَكَّلُ بالأدنى وان جلّ ما يمضى
ولم أدرِ من ألقى عليه رداءه سوى انه قد سُلّ عن ماجد محض

[قَوْسَنِيًّا] بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين المهملة وكسر النون وياء مشددة وألف مقصورة * جزيرة قَوْسَنِيًّا كورة من كور مصر بين القاهرة والاسكندرية

[قَوْصَرَةُ] بالفتح ثم السكون والصاد مهملة •• قال الليث القَوْصَرَّة وعاء التمر ومنهم من يخففها * وهي جزيرة فى بحر الروم بين المهدية وجزيرة صقلّية وأثبتها ابن القَطاع بالألف فقال قَوْصَرَا جزيرة فى البحر فتحها المسلمون في أيام معاوية وبقيت فى أيديهم الى أيام عبد الملك بن مروان ثم خربت وقيل ان فى أيامنا هذه فيها قوم من الخوارج الوهبيّة

[قُوصُ] بالضم ثم السكون وصاد مهملة وهي قبطية * وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً وأهلها أرباب ثَرْوَة واسعة وهى محطّ التجار القادمين من عَدَنَ وأكثرهم من هذه المدينة وهى شديدة الحرّ لقربها من البلاد الجنوبية وبينها وبين قِفْطَ فرسخ وهى شرقي النيل بينها وبين بحر اليمن خمسة أيام أو أربعة •• وقوص فى الاقليم الأول وطولها من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها أربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة

[قُوصَقُم] بالضم ثم السكون وصاد مهملة ثم قاف وآخره ميم * قرية غنّاء في صعيد مصر على غربى النيل

[قُوطُ] بالضم وآخره طاء مهملة * قرية من قرى بلخ

[قُوفا] بيتُ قُوفا * قرية من قرى دمشق •• ينسب اليها أبو المستضىء معاوية ابن أوس بن الأصبغ بن محمد بن لهيعة السكسكى القوفانى حكى عن هشام بن عَمَّار خطيب جامع دمشق روى عنه معروف بن محمد بن معروف الواعظ والحسن بن

غريب وأبو الحسين الرازي •• وعبيد الله بن محمد بن عبد الوارث الزّعي القوفاني حدث عن محمد بن الوزير بن الحكم السُّلَمي روى عنه أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدّب

[قُوفِيلُ] بالضم ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء مثناة من تحتها ولام * هي قرية من أعمال نابلس وتعرف بقرية القُضاة

[قُولُو] * محلّة بنيسابور •• ينسب اليها مسعود بن أبي سعد شيخ لأبي سعد في التحبير

[قُومَسانُ] * من نواحي همذان •• ينسب اليها عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعلمي وأعلَمُ ناحية بين همذان وزنجان وقومسان من قراها قدم بغداد وأقام بها للتفقه مدّة وسمع بها من أبي حفص عمر بن أبي الحسين الأشتري المقري وقرأ الأدب على الكمال أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري وسار الى الموصل واستوطنها •• وأبو علي أحمد بن محمد بن علي بن مَرْدين القومساني •• قال شيرويه هو نهاونديّ الأصل سكن إنبط قرية من كورة همذان روى عن أبيه محمد بن علي ومن أهل همذان عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب وذكر جماعة وافرة من أهل همذان وغيرها روى عنه ابناه أبو منصور محمد وأبو القاسم عثمان والكبار من المشايخ وذكر جماعة كثيرة وكان صدوقاً ثقة شيخ الصوفية ومقدمهم في الجبل والمشار اليه وكانت له آيات وكرامات ظاهرة صحب الشبلي وابراهيم بن شيبان وأقرانهما توفي بإنبط سنة ٣٨٧ وقبره يُزار ويقصد اليه من البلدان وقد ذكر حكايات كثيرة من كراماته وكلامه ليس من شرطنا ايراد مثله •• ومحمد بن أحمد بن محمد بن مردين أبو منصور ولد المتقدم ذكره روى عن أبيه وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن حُميد وحُميد بن المأمون وغيرهما مات سنة ٤٢٣ وكان يسكن قرية فارسجين من كورة همذان •• ومحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين بن عبد الله بن ابان بن الطيار أبو الفضل القومساني ويعرف بابن زيرك شيخ وقته ووحيد عصره في فنون العلم روى عن أبيه أبي القاسم عثمان وعمّه أبي منصور محمد وخاله أبي سعد عبد الغفار وابن

خلَنْجان واسمه سلمة وذكر جماعة وافرة همذانيين وغرباء وروى عنه عامة مشايخ بغداد بالاجازة مثل أبي بكر بن شاذان صاحب البغوي وأبي الحسن رِزْقَوَيه ذكره أبو شجاع شيرويه فقال سمعت عنه عامة ماقرأه له شأنٌ وحِشمةٌ عند المشايخ وله يد فى التفسير وكان حسن الخط والعبارة فقيهاً أديباً متعبداً توفي سلخ ربيع الآخر سنة ٤٧١ ودفن عند امامه برأس كهر ومولده سنة ٣٩٩ وهي السنة التي ظهر فيها ابنُ لال ٠٠ واسماعيل بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن عليّ بن مردين القومسانى كان شيخ همذان يكنى أبا الفرج روى عن أبيه وجده وغيرهما مات سنة ٤٩٧ عن ثمان وخمسين سنة قال وكان أصدق المشايخ لهجةً وأقلهم فضولا

[قُومِسُ] بالضم ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة وقومس فى الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة ورُبع وعرضها ست وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وهو تعريب كومس ٭وهي كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي فى ذيل جبال طبرستان وأكبر مايكون في ولاية ملكها وقصبتها المشهورة دامغان وهي بين الري ونيسابور ومن مدنها المشهورة بسطام وبِيار وبعض يُدخل فيها سمنان وبعض يجعل سمنان من ولاية الري وقرأتُ فى كتاب نُتف الطرف للسلامي حدثني ابن علويّة الدامغاني قال حدثني ابن عبد الدامغانى قال كان أبو تمام حبيب بن أوس نزل عند والدي حين اجتاز بقومس الى نيسابور ممتدحاً عبد الله بن طاهر فسألناه عن مقصده فأجابنا بهذين البيتين

تقول فى قومس صحبي وقد أخذت … منّا السُرى وخُطا المهريّة القُودِ
أمطلعَ الشمس تبغى ان تؤمّ بنا … فقلتُ كلّا ولكن مطلعَ الجُودِ

وقدم يحيى بن طالب الحنفي فى مسيره الى خراسان من دين كان عليه. فلما وصل الى قومس سأل عنها فاخبر باسمها فبكى وحنّ الى وطنه وقال

أقول لأصحابي ونحن بقومس … ونحن على أثباج ساهمة جُرْد
بَعُدْنا وبيت الله عن أرض قرقَرى … وعن قاع موحوش وزِدْنا على البُعد

وكان الجوهري صاحب كتاب الصحاح بلغ قومس فقال

يا صاحب الدعوة لاتجزعن فكلنا أزهد من كرز
فالماء كالعنبر فى قومس من عزه يجعل فى الحرز
فسقنا ماء بلا منة وأنت فى حل من الخبز

٭ وقومس أيضاً اقليم القومس بالأندلس من نواحي كورة قبرة

[قُومَسَة] بالضم ثم السكون مثل الأول وزيادة الهاء ٭ قرية من نواحي أصبهان

[قُونْجة] بالضم ثم سكون الواو والنون فالتقى ساكنان وجيم ٭ موضع بالأندلس من أعمال كورة البيرة ينسب اليه الكتّان الفائق الرفيع

[قُونْكَة] بوزن التي قبلها إلاّ أن هذه بالكاف ٭ مدينة بالأندلس من أعمال شنترية .. ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن خِيرة أبو اسحاق القونكي روى ببلدته عن قاضيها أبي عبد الله محمد بن خلف بن السقّاط سمع منه صحيح البخاري وسكن قرطبة فأخذ بها عن أبي علىّ الغَسّاني كثيراً وعن أبي عبد الله محمد بن كرج وغيرهما وكان حافظاً للحديث ومات فى شوّال سنة ٥١٧ قاله ابن بشكوال

[قونُ] بالفتح وآخره نون والقُونة الحديد أو الصفر الذي يُرْقَع به الاناء٭ وهو اسم موضع

[قُونِيَةُ] بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة ٭ من أعظم مدن الاسلام بالروم وبها وبأقصرى سُكْنَى ملوكها .. قال ابن الهرَوي وبها قبر أفلاطون الحكيم بالكنيسة التي فى جنب الجامع .. وفي كتاب الفتوح انتهى معاوية بن حُدَيج فى غزوة أفريقية الى قونية وهي موضع مدينة القيروان

[قَوّ] بالفتح ثم التشديد مرتجل فيما أحسب وهو منزل للقاصد الى المدينة من البصرة يَرحل من النباج فينزل قَوًّا ٭ وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج وعليه قنطرة يعبر القفول عليها يقال لها بطن قوّ .. وقال الجوهري قَوّ بين فيد والنباج .. وأنشد لامرئ القيس

سَمَا لك شوقٌ بعد ماكان أقصرا وحلّتْ سُليمى بطن قَوّ فعرعرا

.. وقال زُرعة بن تميم الحُطمُ الجعدي

وان تك ليلَى العامرية خيّمت بقو فاني والجنوب يمانِ
ومغترب من رهط ليلَى رعيتُه بأسباب ليلى قبل ما تريان
نشرتُ له كنّانةً من بشاشة ومن نصح قلبي شعبةً ولساني

وقال أبو زياد الكلابي قوّ واد بين اليمامة وهجر نزل به الحطيئة على الزِبرِقان بن بدر فلم يجهزه فقال

أَلم أكُ نائياً فدعوتموني فخانتني المواعد والدعاء
أَلم أك جاركم فتركتموني لكلبي فى دياركم عُواء
أَجيل على الخباء ببطن قوّ بنات الليل فاحتمل الخِباء

[قُوهَذ] بالضم ثم السكون والهاء مفتوحة وذال معجمة والعامة تقول قوهه بالهاء * وهو اسم لقريتين كبيرتين بينهما وبين الرّي مرحلة .. قوهذ العليا وهي قوهذا الماء لأن عندها تنقسم مياه الأنهار التي تتفرق في نواحي الرّي وعهدي بها كبيرة ذات سوق وأربطة وخانقاه حسن للصوفية فى سنة ٦١٧ قبل ورود التتر اليها * وقوهذ السفلى وتعرف بقوهذ خران أي قوهذ الحمير وبينها وبين العليا فرسخ وهي بين العليا والري عهدى أيضاً بها عامرة ذات سوق وبساتين وخيرات

[قوهِستانُ] بضم أوله ثم السكون ثم كسر الهاء وسين مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون وهو تعريب كوهستان ومعناه موضع الجبال لأن كوه هو الجبل بالفارسية وربما خفف مع النسبة فقيل القُهِستانى وأكثر بلاد العجم لا يخلو عن موضع يقال له قوهستان لما ذكرنا * وأما المشهورة بهذا الاسم فأحد أطرافها متصل بنواحي هراة ثم يمتد في الجبال طولا حتى يتصل بقرب نهاوند وهمدان وبروجرد وهذه الجبال كلها تسمى بهذا الاسم وهي الجبال التى بين هراة ونيسابور وأكثر ماينسب بهذه النسبة فهو منسوب الى هذا الموضع .. وفتحها عبد الله بن عامر بن كريز فى أيام عثمان بن عفان سنة ٢٩ للهجرة وهذه الجبال جميعها اليوم فى أيدي الملاحدة من بني الحسن بن الصباح .. وقال البشاري قوهستان قصبتها قاين ومدنها تون وجنابذ وطَبَس العُنّاب وطبس التمر وطريثيث * وقوهستان أبي غانم مدينة بكرمان قرب جيرفت بينها وبين جبال البَاوص

والقفص وفيها نخل كثير وشربهم من نهر يتخلل البلد والجامع في وسطها وبها قهندز أي قلعة ٠ قال الرهني أول بلاد قوهستان جوسف وآخرها إسبيذرستاق وهي الجُنابذ وما يليها وأهل الجنابذ يدعون أن أرضهم من حدود الجنبذ لأنها بين قاين التي هي قصبة قوهستان ويدّعي أهل قاين أن إسبيذرستاق ليست من أرض قوهستان الا أنها من عمل قوهستان قال وعرضها ما بين كرين الى زُوزَن وهي مفاوز ليس فيها شيء وانما عمران قوهستان مابين التنخيرجان ومسينان الى إسبيذرستاق وهذه المدن والقرى التي بقوهستان متباعدة في اعراضها مفاوز وليست العمارة بقوهستان مشتبكة مثل اشتباكها بسائر نواحي خراسان وفي أضعاف مدنها مفاوز يسكنها أكراد وأصحاب السوائم من الابل والغنم وليس بقوهستان فيما علمته نهر جار انما هي القُنِيّ والآبار

[قُوهيار] بالضم ثم السكون وكسر الهاء ثم ياء خفيفة وآخره راء * قرية بطبرستان

[القُوَيرَةُ] * باليمامة وهي قارة في وسط الرَّغام عن ابن أبي حفصة

[قُوَيقٌ] بضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير قاق وهو صوت الضفدع ٠٠ ولذلك قال شاعرهم

اذا ما الضفادعُ ناديْنَهُ قُوَيقٌ قويقٌ أبى أن يجيبا
تغوصُ البعوضة فى قعره وتأبى قوائمها أن تغيبا

*وهو نهر مدينة حلب مخرجه من قرية تدعى سبتات وسألت عنها بحلب فقالوا لانعرف هذا الاسم انما مخرجه من شَنَاذَر قرية على ستة أميال من دَابِق ثم يمرّ فى رساتيق حلب ثمانية عشر ميلا الى حلب ثم يمتد الى قنسرين اثني عشر ميلا ثم الى المرج الأحمر اثني عشر ميلا ثم يغيض فى أجمة هناك فمن مخرجه الى مغيضه اثنان وأربعون ميلا وماؤه أعذب ماء وأصحه الا أنه فى الصيف ينشف فلا يبقى الا نزوز قليلة وأما في الشتاء فهو حسن المنظر طيب الخبر وقد وصفه شعراء حلب بما ألحقوه بنهر الكوثر ومن أمثال عوام بغداد يفرح بفلس مطلي من لم ير ديناراً وقد أحسن القيسراني محمد بن صغير فى وصفه فى قوله

رأيت نهرَ قويق فساءنى ما رأيت

فلو ظَمِئتُ وأسقيتُ ماءه ما رَوِيتُ
ولو بكيت عليه بقدره ما اشتفيت

وقرأت في ديوان أبي القاسم الحسن بن عليّ بن بشر الكاتب أنه قال فى سنة ٣٥٥

رأيت من نيل مصر ما ساءني اذ رأيت
ما ليس يحيا به من ثرى البسيطة مَيْتُ

والبيتين الآخرين

[القُوَيلية] * قرية عند جبل رمان فى طرف سلمى من جهة الغرب

[القُوَيْنِصَةُ] ٠٠ قال ابن أبي العجائز ٠٠ مروان بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموى كان يسكن القوينصة * وهي قرية من قرى غوطة دمشق وكان يسكنها أيضاً الوليد بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص الأموى ٠٠ وأمية بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان وله بها عقب ٠٠ وتمام بن زويل الكلبي من أهل هذه القرية

[قُوَيْنٌ] ٠٠ قال الليث قون وقوين * موضعان

[قُوَيٌّ] تصغير القواء هو الموضع الخالي أو القِيّ وهو القفر * وهو واد قريب من القاواية وقد مرّ

208

باب القاف والهاء وما يليهما

[قِهاً] بالكسر والقصر * قرية عظيمة بين الرّيّ وقزوين وليست المعروفة بقوهذ وان كان بعضهم يتلفظ بهما سواء * وناحية بالرى بين الخوار والرّيّ ٠٠ منها قوهذ الماء وقوهذ الحمار

[قِهابُ] * ناحية ذات قرى كثيرة من أعمال أصبهان ليس بها نهر جار ولا بها شجر انما معيشتهم من الزرع على المطر أخبرنى بذلك الحافظ ابن النجار

[قِهاد] بالكسر جمع قَهد صنف من الغنم يكون بالحجاز أو اليمن قيل تضرب الى

البياض وقيل غنم سود تكون باليمن وقيل القهد ولد البقرة الوحشية أيضاً .. وقال أبو عبيد يقال أبيضُ يَقَقٌ وقهدٌ وقهبٌ ولهِقٌ بمعنى واحد والقهاد * موضع في شعر ابن مقبل حيث قال

فجنوب عروى فالقهاد خشيتها وهناً فهيَّج لي الدموعَ تذكري

[قَهِجُ] * قرية من ناحية الأعلم من نواحي همذان .. قال السلفي أنشدني أبو بكر عبد العزيز بن ابراهيم بن الحسن القهجي الخطيب بها قال أُنشدني عمي محمد بن الحسين ابن ابراهيم الأديب القهجي ولم يذكر قائله

تعلمنا الكتابة في زمانٍ غدت فيه الكتابة كالحجامهْ

فيا أسفي على الأقلام أضحت وما قلم بأشرف من قُلامَهْ

.. وينسب اليها أيضاً أبو طالب نصر بن الحسن بن القاسم القهجي لقيه السلفي أيضاً

[قِهِنْجَاوَرْسانُ] * قرية كبيرة قديمة كان بها حصن فتحه أبو موسى الأشعري مع عسكر عمر بن الخطاب قبل فتح أصبهان وقتل أهله وخربه وكان به والد أبي موسى فقتل هناك شهيداً وقبره بهذه القرية مبنيٌّ ظاهر عليه مشهد له منارة وحوله قبور جماعة من الشهداء رآه محمد بن النجار الحافظ وخبرني به

[قَهَدٌ] بالتحريك * اسم موضع في قول الشاعر

لو كان يُشكى الى الأموات مالقيَ آل أحياء بعدهم من شدة الكمدِ

ثم اشتكيت لأشكاني وساكنُهُ قبرٌ بسنجار أو قبر على قَهَدِ

[القَهْرُ] بالفتح وآخره راء ومعناه معلوم * وهو موضع في قول مزاحم العقيلي

أتاني بقرطاس الأمير مُغَلِّس فأفزع قرطاسُ الأمير فؤاديا

فقلت له لا مرحباً بك مرسلاً اليَّ ولا لِيَ أميرك داعيا

أليست جبال القهر قعساً مكانها وعرْوَى وأجبال الوحاف كما هيا

أخافُ ذنوبي أن تُعد ببابه وما قد أزلَّ الكاشحون أماميا

ولا أستريم عقبة الأمر بعدما تورَّطَ في يهماء كعبي وساقيا

وقال أبو زياد القهر أسافل الحجاز مما يلي نجداً من قبل الطائف وأنشد لخِداش بن زهير

فيا أخوينا من أبينا وأمنا اليكم اليكم لاسبيل الى جسْر
دعوا جانبي انى سأنزل جانباً لكم واسعاً بين اليمامة والقهر
أبى فارس الضحياء عمرو بن عامر أبى الذم واختار الوفاء على الغدْر

[القَهَرُ] بفتحتين * موضع أنشد فيه * سُفلى العراق وأنت بالقهر *

[القَهَزُ] بالزاي •• قال الليث القهز والقِهز لغتان ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمرعزي وربما خالطه الحرير قال العمراني * موضع وأنشد

* وخافُ القهز أو طِلْخامُها *

[قَهفُور] بطن بها سبذان * من نواحي الجبل

[قَهْوَانُ] بفتح القاف وسكون الهاء وآخره نون •• قال أبو حنيفة فى كتاب النبات المقل الذى يتداوى به هو صمغ كالكُندر أحمر طيب الرائحة أخبرنى بعض الاعراب أنه لا يعلمه نبت شجرة الا * بجبل من جبال عمان يدعى قهوان مطل على البحر وشجره مثل شجر اللبان قال وهو ذو شوك قال مثل التنكس الذى عندكم والمقل صمغه

[قَهْقُوه] بتكرير القاف وفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وسكون واوه وهاء خالصة * وهي كورة بصعيد مصر

[قهندز] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي وهو فى الاصل اسم الحصن أو القلعة فى وسط المدينة وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصةً وأكثر الرُّواة يسمونه قُهندُز وهو تعريب كهندَز معناه القلعة العتيقة وفيه تقديم وتأخير لان كُهن هو العتيق ودَز قلعة ثم كثر حتى اختُصَّ بقلاع المدن ولا يقال فى القلعة اذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة وهو فى مواضع كثيرة •• منها * قهندز سمرقند * وقهندز بخارى * وقهندز بلخ * وقهندز مرو * وقهندز نيسابور وفى مواضع كثيرة •• وقد نسب الى بعضها قوم •• فمن نسب الى قهندز نيسابور الحسن ابن عبد الصمد بن عبد الله بن رَزين أبو سعيد القهندزي النيسابورى •• وعمر وقيس ومسعود بنو عبد الله بن رزين القهندزى •• وأحمد بن عمرو أبو سعيد القهندزى النيسابورى سمع الفضل بن دُكين وغيره •• وعبد الله بن حمّاد أبو حمّاد القهندزي

سمع نهشل بن سعيد وغيره * وقهندز هراة ٠٠ نسب اليه أبو سهل الواسطي ٠٠ ونسب الى قهندز سمرقند أحمد بن عبد الله القهندزي السمرقندي أبو محمد ذكره أبو سعيد الادريسى في تاريخ سمرقند يروي عن عمّار بن نصر روى عنه سهل بن خلف وغيره ٠٠ وممن ينسب الي قهندز بخارى أبو عبد الرحمن محمد بن هارون الانصارى القهندزى البخاري سمع ابن المبارك وابن عيينة والفُضيل بن عِياض روى عنه اسباط بن اليسع البخاري وغيره ٠٠ وممن ينسب الى قهندز هراة أبو بشر القهندزي روى عنه أبو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري الامام وغيره ٠٠ وقد ضبطه بعضهم بالضم والاصل ماأثبتناه

باب القاف والياء وما يليهما

[قِيًا] بكسر أوله والتشديد والقصر ٠٠ قال عرّام ولأهل السوارقية * قرية يقال لها القِيا وماؤها اجاجٌ نحو ماء السوارقية وبينهما ثلاثة فراسخ وبها سكان كثيرة ومزارع ونخيل وشجر ٠٠ قال الشاعر

ماأطيب المذق بماء القِيا   وقد أكلت بعده برنيّا

[القَيّارُ] بالفتح ثم التشديد وآخره راء بلفظ صانع القار أو بايعه على النسبة كقولهم العطّار * موضع بين الرقّة ورُصافة هشام بن عبد الملك * ومَشْرَعَةُ القيار على الفرات * وببغداد محلة كبيرة مشهورة يقال لها درب القيار

[القَيّارَةُ] بالفتح ثم التشديد وهو تأنيث الذى قبله * منزل للحاجّ من واسط على مرحلتين وهي بئر لبني عجل ماؤها غليظ كثير ثم يرتحلون منها الى الاخاديد * وعين القيّارة بالموصل ينبع منها القار وهي حمّة يقصدها أهل الموصل ويستحمون فيها ويستشفون بمائها

[القيبار] * حصن بين انطاكية والثغور له ذكر ومنعةٌ

[قَيّاضٌ] بالفتح ثم التشديد وآخره ضاد يقال تقيّضت الحيطان اذا مالت وتهدّمت * موضع بنواحي بغداد ٠٠ قال الكلبي سمّي باسم رجل يقال له قيّاض ٠٠ وقال نصر

قيّاض موضع بين الكوفة والشام يُرتحل منه الى عين اباغ عليه قوم من شيبان وكندة •• قال عبيد الله بن الحرّ

أتونى بقيّاض وقد نام صحبتى وحارسهم ليثٌ هزبرٌ أبو أجْرِ
فقتّلتُ قوما منهم لاأعزّةً كراما ولا عند الحقائق بالصُبْرِ

وكتبه اللبود بالسين فقال قيّاس فى شعر عبد الله بن الزبير الأسدي

ألا أبلغْ يزيدَ بن الخليفة انني لقيتُ من الظلم الاغرّ المحجلا
لقيتُ بقيّاس من الامر شقّةً ويوما بجوّ كان أعنى وأطولا

[قِيَاضٌ] * حصن باليمن بين تَعِزّ ورَيمة

[قِيَالٌ] بكسر أوله وآخره لام* اسم جبل عالٍ بالبادية

[القَيْدَةُ] * من مياه بني عمرو بن كلاب بذى بحار وقد ذكر ذو بحار فى موضعه عن أبى زياد وذكر فى موضع آخر من كتابه انه ماء لبني غنيّ بن أعصُرَ

[قَيْذُوقُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وواو ساكنة وقاف * موضع ذكره أبو تمّام

[قَيْربُون] * أكبر مدينة بأرض مُكران ولها رساتيق وفيها الفانيذ كان يحمل الى جميع الدنيا

[القَيْرُوَانُ] •• قال الأزهري القيروان معرّبٌ وهو بالفارسية كارَوان وقد تكلمت به العرب قديما •• قال امرؤ القيس

وغارةٍ ذات قَيْرَوان كان اسرابها الرّعال

•• والقيروان في الاقليم الثالث طولها احدى وثلاثون درجة وعرضها ثلاثون درجة وأربعون دقيقة * وهذه مدينة عظيمة بافريقية غبَرَتْ دهراً وليس بالغرب مدينة أجل منها الى ان قدمت العرب إفريقية وأخربت البلاد فانتقل أهلها عنها فليس بها اليوم الا صعلوكٌ لايُطمع فيه وهي مدينة مُصّرَت فى الاسلام في أيام معاوية رضي الله عنه •• وكان من حديث تمصيرها ماذكره جماعة كثيرة من أهل السير قالوا عزل معاوية بن أبي سفيان معاوية بن حُدَيج الكندي عن افريقية واقتصر به على ولاية مصر وولّى افريقية

عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن عائش بن ظرب بن الحارث ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وكان مولده فى أيام النبي صلى الله عليه وسلم ‥ وقال ابن الكلبي هو عبد الرحمن بن عدي بن نافع بن قيس القرشي سنة ٤٨ وكان مقيما بنواحي برقة وزويلة منذ ولاية عمرو بن العاصي له فجمع اليه من أسلم من البربر وضمهم الى الجيش الوارد من قبل معاوية وكان جيش معاوية عشرة آلاف وسار الى افريقية ونازل مدنها فافتتحها عنوةً ووضع السيف فى أهلها وأسلم على يده خلق من البربر وفشا فيهم دين الله حتي اتّصل ببلاد السودان فجمع عقبة حينئذ أصحابه وقال ان أهل هذه البلاد قوم لاخلاق لهم اذا عضّهم السيف أسلموا واذا رجع المسلمون عنهم عادوا الي عادتهم ودينهم ولستُ أرى نزول المسلمين بين أظهرهم رأياً وقد رأيتُ ان أبني ههنا مدينة يسكنها المسلمون فاستصوبوا رأيه فجاؤا الى موضع القيروان وهي فى طرف البرّ وهي أجمة عظيمة وغيضة لا يشقها الحيّات من تشابك أشجارها وقال انما اخترتُ هذا الموضع لبُعده من البرّ لئلا تطرُقها مراكب الروم فتهلكها وهي في وسط البلاد ثم أمر أصحابه بالبناء فقالوا هذه غياض كثيرة السباع والهوام فنخاف على أنفسنا هنا وكان عقبة مستجاب الدعوة فجمع من كان في عسكره من الصحابة وكانوا ثمانية عشر ونادى أيتها الحشرات والسباع نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فارحلوا عنّا فانّا نازلون فمن وجدناه بعد قتلناه فنظر الناس يومئذ الي أمر هائل كان السبع يحمل أشباله والذئب يحمل اجراءه والحيّة تحمل أولادها وهم خارجون اسراباً اسراباً فحملَ ذلك كثيراً من البربر على الاسلام ثم اختطّ داراً للامارة واختطّ الناس حوله وأقاموا بعد ذلك أربعين عاما لايرون فيها حيّة ولا عقرباً واختطّ جامعها فتحير فى قبلته فبقي مهموماً فبات ليلة فسمع قائلا يقول فى غد أُدخل الجامع فانك تسمع تكبيراً فاتبعه فأيّ موضع انقطع الصوت فهناك القبلة التى رضيها الله للمسلمين بهذه الارض فلما أُصبح سمع الصوت ووضع القبلة واقتدي بها بقية المساجد وعمّر الناس المدينة فاستقامت فى سنة ٥٥ للهجرة وقد ذكرتُ بقية خبر عقبة ومقتله في كتابي المسمّى بالمبدإ والمآل وكان مقتله في سنة ٦٣ بعد ان فتح جميع بلاد المغرب ‥ وينسب الى القيروان قيروانيّ

وقيرَويٌّ ٠٠ فمن جملة من ينسب اليها قيروانيٌّ محمد بن أبي بكر عتيق محمد بن أبي نصر هبة الله بن على بن مالك أبو عبيد الله التميمي القيروانى المتكلم الثغري المعروف بابن أبي كدية درّس علم الاصول بالقيروان على أبي عبد الله الحسين بن حاتم الأزدى صاحب القاضي أبي بكر الباقلانى وعلى غيره وكان يذكر انه سمع أبا عبد الله القُضاعي بمصر قرأ عليه نصر الله بن محمد بصُورَ وكان يقرئُ الكلام في النظامية ببغداد وأقام بالعراق الى ان مات وكان صُلباً في الاعتقاد ومات ببغداد في ثامن عشر ذي الحجّة سنة ٥١٢ ودفن مع أبي الحسن الاشعري في تربته بمشرعة الروايا خارج الكرخ

[قَيْسَارِيّةُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف راء ثم ياء مشددة * بلد على ساحل بحر الشام تُعَدُّ في أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام وكانت قديماً من أعيان أمهات المدن واسعة الرُّقعة طيبة البقعة كثيرة الخير والأهل وأما الآن فليست كذلك وهي بالقُرَى أشبه منها بالمدن * وقَيْسارية أيضاً مدينة كبيرة عظيمة فى بلاد الروم وهي كُرْسيُّ مُلك بني سلجوق ملوك الروم أولاد قِلِيج ارسلان وبها موضع يقولون انه حبس محمد بن الحنفيّة بن على بن أبي طالب وجامع أبي محمد البطّال وفيه الحمام الذي ذكروا ان بليناس الحكيم عمله للملك قيصر تحمى بسراج ٠٠ وينسب اليها قيسرانيٌّ على غير قياس ٠٠ قال بطليموس فى كتاب الملحمة طولها سبع وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها احدى وأربعون درجة وخمسون دقيقة فى آخر الاقليم الخامس طالعها اثنتا عشرة درجة من التوْأَم لها سُرَّة الجوزاء كاملة والسماك الاعزل وذات الكرسي وهي المغروسة تحت سبع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ٠٠ قال صاحب الزيج قيسارية طولها سبع وخمسون درجة ونصف وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ورُبع ٠٠ وفي كتاب دمشق عن يزيد بن سَمُرة أنبأ الحكيم بن عبد الرحمن بن أبي العصماء الخثعمي الفِرَعي وكان ممن شهد قيسارية قال حاصرها معاوية سبع سنين الا أشهراً ومقاتلة الروم الذين يُرْزَقون لها مائة ألف وسامرتُها ثمانون ألفاً ويهودها مائة ألف فدلهم لنطاق على عَوْرَة وهو من الرُّهون فأدخلهم في قناة يمشى فيها الجمل مع المحمل

وكان ذلك يوم الاحد فلم يعلموا وهم فى الكنيسة الا وسمعوا التكبير على باب الكنيسة فكان بَوارهم ٠٠ قال يزيد بن سَمُرة وبعثوا بفتحها الى عمر بن تميم بن ورقاء عريف خثعم فقام عمر على المنارة ونادي الا ان قيسارية فتحت قسراً ٠٠ وينسب الى قيسارية فلسطين ابراهيم بن أبي سفيان القيسراني مات سنة ٢٧٨ وعمرو بن ثور القيسرانى مات سنة ٢٧٩ ٠٠ ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي ربيعة القيسرانى سمع خيثمة ابن سليمان بطرابلس وأبا علي عبد الواحد بن أحمد بن أبي الخصيب بتنيس وأبا بكر الخرائطي وأبا الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صَفُور بالمصيصة وغيرهم وروى عنه جماعة منهم أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي وأبو الحسن جميل بن محمد الارسوفى ٠٠ وفديك ابن سلمان ويقال ابن سليمان بن عيسى أبو عيسى العُقيلي القيسرانى روى عن الأوزاعي ومسلمة بن على الخشنى روى عنه العباس بن الوليد بن صبيح الخلاّل وابراهيم بن الوليد ابن سلمة وغيرهم وكان من العبّاد

[قَيْسَرُون] فى شعر هذيل ولا أدري كيف أمره ٠٠ قال حبيب الهذلي

صدَقَتْ حبيباً بالتفرّق نفسه ... وأجدَّ من ثاوٍ اليك إياب

ولقد نظرت ودون قومي منظرٌ ... من قَيسرون فبلقعٌ فسِلاَبُ

[قَيْسٌ] القيس مصدر قاس يقيس قَيساً ويقال فلان يخطو قيساً أي يجعل هذه الخطوة ميزان هذه الخطوة والقيس * كورة كانت بمصر وقد خربت الآن ٠٠ وقالوا سميت قيساً لان فتحها كان على يد قيس بن الحارث المُرادي فسميت به وكان شهد مصر وكانت في غربى النيل بعد الجيزة كان دخلُ السلطان منها خمسة عشر ألف دينار عن المدائنى في سنة ٢٢٦ ٠٠ وينسب اليها لبيب مولى محمد بن عياض يروي عن سالم بن عبد الله بن عمر روى عنه الليث بن سعد بن أبي طاهر وقال هي قرية بمصر وليست بكورة كما ذكرنا * وقيس جزيرة وهي كيش فى بحر عُمان دورها أربعة فراسخ وهى مدينة مليحة المنظر ذات بساتين وعمارات جيدة وبها مسكن ملك ذلك البحر صاحب عمان وله ثُلثا دخل البحرين وهي مَرْفأ مراكب الهند وبر فارس وجبالها تظهر منها للناظر ويزعمون أن بينهما أربعة فراسخ رأيتها مراراً وشربهم من آبار فيها والخواصّ

الناس صهاريج كثيرة لمياه المطر وفيها أسواق وخيرات ولملكها هيبةٌ وقدرٌ عند ملوك الهند لكثرة مراكبه ودوانيجه وهو فارسيٌّ شكله ولبسه مثل الدَّيلم وعنده الخيول العراب الكثيرة والنعمة الظاهرة وفيها مغاصٌ على اللؤلؤ وفي جزائر كثيرة حولها وكلها ملك صاحب كيش ورأيت فيها جماعة من أهل الأدب والفقه والفضل وكان بها رجل صنف كتاباً جليلا فيما اتفق لفظه وافترق معناه ضخم رأيته بخطه فى مجلدين ضخمين ولا أعرف اسمه الآن

[قَيسُون] بلفظ جمع قيس جمع سلامة * موضع

[قَيشَاطَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة * مدينة بالأندلس من أعمال جَيّان .. ينسب اليها محمد بن الوليد القيشاطي الاديب سكن قرطبة يكنى أبا عبد الله وكان معلم العربية وكان لها حافظاً ذاكراً قال ابن حَيان مات لسبع بقين من المحرم سنة ٤٦٠

[القَيصومَة] بالفتح والصاد مهملة واحدة القيصوم نبات طيب الريح يكون بالبادية وهي * ماءة تناوح الشيحة بينهما عقبة شرقي فَيد ومنها الى النباج أربع ليال على طريق البصرة الى مكة والمدينة معاً

[قَيطون] بفتح أوله وسكون ثانيه * بلدة بافريقية بينها وبين قَفصة ثلاث مراحل وبينها وبين قفط مرحلة

[قَيظانُ] * مخلاف باليمن وقلّ ما يسمونه غير مضاف انما يقولون مخلاف قيظان وهو قرب ذي رِجلة

[قَيظٌ] بالظاء معجمة .. قال نصر * موضع قريب من مكة على أربعة أميال من سوق نخلة وثم حيطان تنتقل فى الأملاك وقيل قيظٌ جبل

[القِيقاء] بكسر أوله وسكون ثانيه وقاف أخرى وألف ممدودة وهي القاع المستدير فى صلابة من الأرض الى جانب سهل وهو جمع قيقاءة وهو * واد بنجد عن نصر

[قِيقَانُ] بالكسر وأهل الشام يسمون الغراب قاقاً ويجمعونه قيقان * وتلُّ القيقان بظاهر مدينة حلب معروف عندهم * وقيقان بلاد قرب طبرستان .. وفي كتاب الفتوح فى

سنة ٣٨ وأول سنة ٣٩ فى خلافة أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه توجه الى ثغر السند الحارث بن مُرّة العبدي متطوّعاً باذن علىٍّ رضى الله عنه فظفر وأصاب مغنماً وسبياً وقسم في يوم واحد ألف رأس ثم انه قُتل ومن معه بأرض القيقان الا قليلا وكان مقتله فى سنة ٤٢ قال * والقيقان من بلاد السند مما يلى خراسان ثم غزاهم المهلب فى سنة ٤٤ ولقى المهلب ببلاد القيقان ثمانيـة عشر فارساً من الترك على خيل محذوفة فقاتلوه فقتلوا جميعاً فقال المهلب ماجعل هؤلاء الاعاجم أولى بالتشمير منا فحذف الخيل فكان أول من حذفها من المسلمين ثم ولّى عبد الله بن عامر فى سنة ٤٥ فى زمن معاوية عبد الله بن سوّار العبدي ويقال بل ولاه معاوية من قبله ثغر الهند فغزا القيقان فأصاب مغنما ثم وفد الى معاوية وأهدى اليه خيلا قيقانية وأقام عنده ثم رجع وغزا القيقان فاستجاش الترك فقتلوه ٠٠ وفيه قيل

وابن سوّار على أعدائه موقدُ النار وقتّال السغَبْ

وكان سـخياً لم يوقد نارا أحد غير ناره فرأى ذات ليلة ناراً فقال ما هذه فقالوا امرأة نفساء يُعمل لها خبيص فأمر بأن يطعم الناس الخبيص ثلاثا ٠٠ قال خليفة بن خَياط في سنة ٤٧ غزا عبد الله بن سوّار العبدي القيقان فجمع الترك فقُتل عبد الله بن سوار وعامة ذلك الجيش وغلب المشركون على القيقان

[قَيقَانُ] * حصن باليمن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش

[قِيلُوِيَة] بكسر أوله وسكون ثانيه ولام مضمومة وواو ساكنة * قرية من نواحي مُطَيراباذ قرب النيل ٠٠ اليها ينسب أبو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل القِيلَويُ * وقيلوية قرية بنهر الملك ٠٠ ينسب اليها سعيد بن أبي سعيد بن عبد العزيز أبو سعد الجامدي الأصل والجامدة من قرى واسط وسعيد هذا من أهل قيلوية نهر الملك كان أبوه من الزُّهاد سكن قيلوية ووُلد سعيد بها وكان واعظاً صالحاً سمع أبا الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي وغيره وحدث ببغداد فى سنة ٥٩٦ في ربيع الآخر فسمع منه جماعة ومات سعيد فى سنة ٦٠٣ سألته عن مولده فقال فى خامس جمادى الآخرة سنة ٥٦٤ أنشدني لنفسه قال كتب اليَّ مؤيد الدين محمد بن الرَّيحاني قطعة أولها

عصيتَ عليّ يا قاضي القضاة وكنتُ أعدُّ أنك من حُماتي
عَلتْ عيناكَ عنّي يا مَلولاً كما تعلو ظهور الصافنات
ألم تعلم بأني قبلُ صبٌّ وسكْرك ليس يخلو من لهات

فكتبتُ اليه

أيا ابن الاكرمين الصيد يا من مناقبه تجلّ عن الصفات
ومن آراؤه في كل خطب يَفلُّ بها حدود المرهَفات
فديتك تهمني بالتجني ولم أك في هواك من الجنات
وكنت غداة سرت بلا وداع كأن الصبر ينزل في لهاتي
وما شبهت شوقي فيك الا بعطشان الى ماء الفرات
وحقك يا محمد لو علمتم بما ألقاه من ألم الشتات
اذاً لعذرتني وعلمت أني بحبك مستهام في حياتي
فسامحني فاني لم أقصّر عن الخدمات الا من شكات
بقيتَ ولا برِحتَ مع الليالي تجود على عفاتك بالصلات

[قَيلَةُ] * حصن من نواحي صنعاء على رأس جبل يقال له كَنَنَ

[قَيمُرُ] بفتح القاف وياء ساكنة وضم الميم وراء * هي قلعة في الجبال بين الموصل وخلاط ٠٠ ينسب اليها جماعة من أعيان الامراء بالموصل وخلاط وهم أكراد ويقال لصاحبها أبو الفوارس

[قَينُونُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون * حصن قرب الرملة من أعمال فلسطين

[قَين] بالفتح ثم السكون وآخره نون بَنات قَين * ماءة لفزارة كانت به وقعة مشهورة في أيام عبد الملك بن مروان * والقين من قرى عَثّرَ من جهة القبلة في أوائل اليمن

[قَينَانُ] بلفظ تثنية القين الحداد * من قرى سرخسَ خربت ٠٠ ينسب اليها على بن سعيد القيناني يروي عن ابن المبارك روى عنه أهل بلده

[قَينُقَاع] بالفتح ثم السكون وضم النون وفتحها وكسرها كلٌّ يروى والقاف وآخره عين مهملة وهو * اسم لشعب من اليهود الذين كانوا بالمدينة أُضيف اليهم سوق كان بها

ويقال سوق بني قينقاع

[قَيْوَانُ] * موضع بصعدة من بلاد خَوْلان باليمن قال الحارث بن عمرو الحربي الخولاني

لنا الدار في صِرْواحَ باقٍ رُسومها ... بها كان أولاد الهمام الخضارم

سراة بني خيرٍ وحيا معيشها ... لُباب لبابٍ من حُماة الأكارم

ودارٌ بقَينانٍ لنا كان عِزُّها ... توارثها نسلُ الملوك القماقم

ويَسمُ رأس العز من ذِمتيْ دَفَا ... الى أسفل المِعشار فَرْع التهائم

ودار بكهلانٍ لِشبلٍ أخيهم ... دعامة عزٍّ من تِلاَع الدَّعائم

وآل سعيد جرة غالبيَّة ... وسفحي شَروم بين تلك الرحائم

[قَينيةُ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء خفيفة * قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق صارت الآن بساتين جماعة .. منها وسكنها معاوية بن محمد بن دينَوَيه الأذَري من أذربيجان حدث عن أبي زُرعة الدمشقي والحسن بن حرب وأحمد بن عمرو الفارسي المقعد وغيرهم روى عنه أبوهاشم المؤدّب وكتب عنه أبو الحسين الرازي وقال مات سنة ٣٢٧ .. ومنها محمد بن هارون بن شُعيب بن عبد الله بن عبد الواحد ويقال محمد بن هارون بن شعيب بن علقمة بن سعيد بن مالك ويقال محمد بن هارون بن شعيب ابن عبد الله بن ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك الثمامي القَيني من سُكان قينية خارج باب الجابية رحل في طلب الحديث فسمع بمصر وأصبهان والعراق والشام وجمع وصنف روى عن أبي زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي المصري وأبي علاثة محمد بن عمر بن خالد ومحمد بن يحيي بن مندة الأصبهاني وخلق كثير يطول ذكرهم وكان مولده بدمشق في المحلة المعروفة بلؤلؤة الكبيرة خارج باب الجابية في رمضان سنة ٢٦٦ ومات سنة ٣٥٣

﴿ كتاب الكاف من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الكاف والالف وما يليهما

[كَابُلِسْتَانُ] بعد الألف باء موحدة مضمومة وسين مهملة ساكنة وهي فيما أحسب كابل التي تذكر بعد

[كَابُلُ] بضم الباء الموحدة ولام وكابل في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب مائة درجة وعرضها من جهة الجنوب ثمان وعشرون درجة •• وقال الاصطخري الخلج صنف من الأتراك وقعوا في قديم الزمان الى أرض كابل التي بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور وهم أصحاب نعم على خلق الأتراك في زيّهم ولسانهم وكابل اسم يشمل الناحية ومدينتها العظمى اوهند واجتمعتُ برجل من عقلاء سجستان ممن دوّخ تلك البلاد وطرَقها فذكر لي بالمشاهدة أن كابل ولاية ذات مُروج كبيرة بين هند وغزنة قال ونسبتُها الى الهند أولي فصح عندي •• وأما قول ابن الفقيه انه من ثغور طخارستان فليس ببعيد من الصواب ولعلّ طخارستان تكون في المثلثة الشرقية منها •• قال ابن الفقيه كابل من ثغور طخارستان ولها من المدن واذان وخُواش وخشك وجِزَه قال وبكابل عود ونارجيل وزعفران واهليلج لانها متاخمة للهند وكان خراجها ألفي ألف وخمسمائة ألف درهم ومن الوصائف ألفا رأس قيمتها ستمائة ألف درهم غزاها المسلمون في أيام بني مروان وافتتحوها وأهلها مسلمون •• قلتُ فان كانت غير الساحلية فجائز •• وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

ولقد غالني شبيبٌ وكانت ... في شبيب مغيلةٌ ومغالَهْ
غلبَتْ أُمُّهُ عليه أباه ... فهو كالكابُلِيّ أشبه خالَهْ

•• وقال فِرْعَوْن بن عبد الرحمن يعرف بابن سُلَكة من بني تميم بن مُرّ

وَدِدْتُ مخافةَ الحجاج أني بكابُلَ في آستِ شيطانٍ رجيمِ

•• وقال الأعشى وسمّى أهل كابل كابلاً

ولقد شربتُ الخمر تَرْ كُضُ حَوْلنا تُرْكٌ وكابلْ

كدم الذبيح غريبة مما يعتّق أهلُ بابلْ

باكرتُها حَوْلي ذَوُوا آ كالٍ من بكر بن وائلْ

•• ونسب اليها أبو مجاهد عليّ بن مجاهد الكابلي الرازي قال البخاري هو من سَبْيِ كابل حدث عن موسى بن عبيدة الرَّبَذي ومحمد بن اسحاق وعنبسة حدث عنه أحمد بن حنبل والصَّلْت بن مسعود الجَحدَري وزياد بن أيوب وغيرهم •• وأبو الحسن محمد بن الحسين الكابلي روى عن يزيد بن هارون وابن عُيينة وغيرهما ومات في حدود سنة ٢٠٥ •• وأبو عبد الله محمد بن العباس الكابلي حدث عن ابراهيم بن اسماعيل بن محمد بن المعقب وأحمد بن حنبل روى عنه أبو عبد الله محمد بن مخلَد الدُّوري وقال توفى في رجب سنة ٢٧١

[كابَةُ] بعد الألف باءٌ موحدة يقال كاب يكوب اذا شرب بالكوب وهو الكوز المستدير الرأس * وهو موضع في بلاد تميم قاله السكّرى في شرح قول جرير

من نحو كابةَ تَحتثُّ الركابُ بهم كي يشعفوا آلِفاً صبًّا فقد شعفوا

•• وقال أبو زياد كابة ماءٌ من وراء النباج نباج بني عامر •• قال جِرَانُ العَوْد

نظرتُ وصحبتي بخُناصرات ضُحيًّا بعد ما مَتَعَ النهارُ

الى ظُعُن لاخت بني نُمير بكابة حين زاحمها العَقَارُ

يرقّعن الخُدُورَ مصـعّدات لعُكّاش وقد يبس القرارُ

فليس لنظرتي ذنبٌ ولكن سـقى أمثال نظرتي النهارُ

ـ العقار ـ الرمل ـ وعُكاش ـ موضع ذكر ـ والقرار ـ مناقع المياه

[الكاثِبُ] بعـد الألف ثاءٌ مثلثة وباءٌ •• قال أبو منصور يقال كثبتُ الشئَ أكثبه كَثباً اذا جمعته •• وقال أوس بن حَجَرٍ

لأصبحَ رتماً دُقاقَ الحصى مكانَ النبيِّ من الكاثب

يريد بالنبيّ ما نَبَا من الحصى اذا دقّ فندَرَ والكاثب الجامع لما ندر منـه ويقال * هما موضعان

[كاثُ] بعد الألف ثاء مثلثة ومعنى الكاث بلغة أهل خوارزم الحائط فى الصحراء من غـير أن يحيط به شيء * وهي بلدة كبيرة من نواحي خوارزم الا انها من شرقي جيحون وجميع نواحي خوارزم انما هي من ناحية جيحون الغربية وبين كاث وكركانج مدينة خوارزم عشرون فرسخاً

[كاجُ] بالجيم * قرية من قرى أصبهان ٠٠ منها أبو بكر بن عليّ بن محمد بن عبدالله الكاجي سمع الحافظ اسماعيل املاء في سنة ٥٢٨

[كاخُ] فى التحبير ٠٠ محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد الهرّاس أبو الفضل الكاخي زاهد مرو من سكة كاخ من أولاد العلماء كان يتجر الى غزنة سمع جدي وكامكار بن عبد الرزاق وأبا اليَسَر محمد بن محمد بن الحسين البزدَوى وأبا القاسم عبد الله بن الحسين القرينيني سمعت منه وتوفى بخوارزم سنة ٥٣٢

[كاجَرُ] بعد الألف جيم ثم راءٌ * من قرى نسف بما وراء النهر

[كاخُشتُوَان] بضم الخاء المعجمة وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوق مضمومة وآخره نون * قرية من قرى بُخارى بما وراء النهر

223 [كاذَةُ] بالذال المعجمة * قرية من قرى بغداد ٠٠ ينسب اليها أبو الحسين اسحاق ابن أحمـد بن محمود بن ابراهيم الكاذي روى عن محمـد بن يوسف بن الطباع وأبى العباس الكاذي روى عنـه أبو الحسن بن رِزْقَوَيه وأبو الحسين بن بشران وكان ثقة توفى بقريته سنة ٣٤٦

[كار] بعد الألف راءٌ * قرية من قرى أصبهان ٠٠ ينسب اليها أبو الطيب عبدالجبار ابن الفضل بن محمد بن أحمد الكاري سمع أبا عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر اليزدي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي الحافظ واسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الأصبهانى وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الباغبان ٠٠ وعليّ ابن أحمد بن محمد بن عليّ بن عيسى بن مردة الكاري أبو الحسن حدث عن القَبّاب كتب

عنه عليّ بن سعيد البقال * وكار أيضاً قرية بأذربيجان *وكار أيضاً قرية مقابل الموصل من شرقيها قرب دجلة ٠٠ ينسب اليها أبو محمد الفتح بن سعيد الكاري الموصلي كان زاهداً من أقران بشر الحافي والسريّ السقَطي أدرك عيسى بن يونس وامرأته وروى عنه ومات سنة ٢٢٠ وليس بفتح بن محمد بن وشاح الموصلي ٠٠ وأبو جعفر محمد بن الحارث الكاري قال أبو زكرياء محمد بن الياس الموصلي فى كتابه فى طبقات أهل الموصل كان فاضلاً كثير الرواية فيما ذكر لي حسن العقل والمعرفة مات بالحدث سنة ٢١٥ ٠٠ وأبو عبد الله الكاري حدث عن عليّ بن الحسن القَطان حدث عنه الحسين بن سعيد ابن مهران شيخ لأبي زكرياء أيضاً

[كارِز] بالراء مكسورة ثم زاي* قرية على نصف فرسخ من نيسابور ٠٠ ينسب اليها محمد بن محمد بن الحسين بن الحارث الكارزي أبو الحسن الراوي لكُتُب أبي عبيد عن عليّ بن عبد العزيز صحيح السماع مقبول فى الرواية ٠٠ وقال الحافظ العساكري عليّ بن محمد بن اسماعيل أبو الحسن الطوسي الكارزي من قرية من قرى طوس رحل وسمع بدمشق جماهير بن أحمد بن محمد الزَّملَكانى وأبا العباس محمد بن الحسن بن قتيبة بالرملة وأبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الشاعر بالعراق وأبا بكر بن خزيمة وأبا العباس بن السرّاج روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو نعيم الأصبهانى وأبو عليّ منصور ابن عبد الله بن خالد الذهلي وأبو سعد عبد الله بن أبي عثمان قال الحاكم وجدته طلب الحديث الى العراق والشام والحجاز وحدث بنيسابور غير مرّة وتوفى بمكة سنة ٣٦٢ وسمع الحسين بن محمد القباني وأبا عبدالله البوشنجي روى عنه أبو عليّ الحافظ وأبو الحسين الحجاجي وأبو عبد الله الحاكم قاله المقدسي

[كارَزْن] براء مفتوحة وزاي ساكنة ونون * قرية من قرى سمرقند ٠٠ ينسب اليها أبو جعفر محمد بن موسى بن رجاء بن حنش الكارَزْني حدث عن أبي مُصعَب أحمد ابن أبي بكر الزُّهري روى عنه ابنه أحمد ٠٠ وحفيدُه محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن رجاء الكارَزْني من دهاقين كارَزْن ورؤسائها روى عن أبيه عن جدّه روى عنه أبو سعد الادريسي ومات قبل ٣٧٠

[كارَزِين] بفتح الراء وكسر الزاي وياء ثم نون * بلد بفارس ٠٠ قال الاصطخري وقد وصف المُدُنَ الكبار من نواحي فارس فقال وأما كارَزِين فانها مدينة صغيرة نحو الثُّلث من اصطخر ولها قلعة وليست من الكبر وقُوَّة الأسباب بحيث يجب ذكرها إلا أنا ذكرناها لانها قصبة كورة قُباذخُرَّه ٠٠ ينسب اليها محمد بن الحسن بن سهل الكارزيني الأديب صاحب الخط المنسوب الى الصحة وليس بذاك * قال ابن طاهر المقدسي الكارزى منسوب الى بلدة بفارس يقال لها كارزيات ٠٠ خرج منها جماعة من العلماء والقُرّاء ٠٠ قلت أنا وما أظنها الا كارزين أو يكون فيها لغتان

[كارة] بوزن الكارة من الثياب وغيرها * قرية من قرى بغداد يعدو اليها السُّعاة ببغداد ويرجعون كلّ يوم

[كارِيان] بعد الراء المكسورة ياء مثناة من تحت وآخره نون * مدينة بفارس صغيرة ورستاقها عامر وبها بيت نار معظم عند المجوس تُحمل ناره الى الآفاق ٠٠ قال الاصطخري ومن القلاع بفارس التي لم تُفتح قط عنوة قلعة الكاريان وهي على جبل طين كان عمرو بن الليث الصفّار قصدها فتحصن بها أحمد بن الحسين الأزدي في جيشه فلم يقدر عليه حتى انصرف عنه

[كازياركاه] بعد الألف زاي وياء مثناة وألف وراء * جبل وقرية بهراة فيها مقبرة لهم ٠٠ منهم شيخ الاسلام أبو اسماعيل عبد الله بن عمر الأنصاري وجماعة من أهل العلم والزُّهاد

[كازَر] بعد الزاي المفتوحة راء فهو عجميٌّ عن الحازمي وكازَر * موضع من ناحية سابور من أرض فارس كان فيه قتال الخوارج والمهلّب وقُتل عنده عبد الرحمن بن مخنف الغامدي فقال سُراقة بن مِرْداس البارقي يرثيه

ثَوَى سيِّدٌ للازد أزد شَنُوءَة ... وأزد عُمان رَهْنُ رَمْسٍ بكازر
وضارَبَ حتى مات أكرم ميتة ... بأبيضَ صافٍ كالعقيقة باتر
وصرّع حول التلّ تحت لوائه ... كرام المساعي من كرام المعاشر
قضى نحبَه يوم اللقاء ابن مخنفٍ ... وأدبرَ عنه كلُّ ألْوَثَ داثر

[كازَرُونُ] بتقديم الزاي وآخره نون * مدينة بفارس بين البحرين وشيراز
•• قال البَشّاري كازرون بلدة عامرة كبيرة وهي دمياط الأعاجم وذلك ان ثياب الكَتان
التى على عمل القصب وشبه الشطوِيّ وان كانت حَطَباً تُعمل بها وتباع بها إلاّ ما يُعمل
بتَوَّزَ ثم هي كلها قصور وبساتين ونخيل ممتدّة عن يمين وشمال وبها سماسرة كبار وسوق
كبيرة جادٌّ ومعظم الدور والجامع على تلّ يصعد اليه والأسواق وقصور التجار تحت
وقد بَنَى عَضُدُ الدولة بن بُوَيه داراً جمع فيها السماسرة دخلها للسلطان كلّ يوم عشرة
آلاف درهم وللسماسرة فى البلد قصور حصينة حسنة وليس بها نهر مادٌّ انما هي قنيٌّ
وآبار وبكازرون تمر يقال له الجيلان يتفرّد به ذلك الموضع ولا يكون بالعراق ولا
بكرمان مثله ويحمل منه الى العراق فى الهدايا على كثرة التمور بالعراق وبينها وبين
شيراز ثلاثة أيام ثمانية عشر فرسخاً •• قال الاصخطري وأما كازَرُون والنوبندَجان
فهما أكبر مُدُن كورة سابور وكازَرُون والنوبندجان متقاربتان في الكبر إلاّ أن بناء
كازَرُون أوثَقُ وأكثر قصوراً وأصح تربة وليس بجميع فارس أصح هواءً وتربة
من كازرون ومياههم من الآبار وهى مدينة حصينة واسعة كثيرة الثمار وأخصب مُدُن
كورة سابور وبينها وبين فَسَا ثمانية فراسخ •• ولكازرون ذكر في أخبار الخوارج
والمهلب •• قال النعمان بن عُقبة العتكي من أصحاب المهلّب

ليتَ الحواصن فى الخدُور شَهِدْننا فيرَين مَنْ وَغَلَ الكتيبة أوَّلاَ
وقَرُوا وكنا فى الوقار كمثلهم اذ ليس تسمع غير قدِّم أوهَلاَ
رعدوا فأبرقنا لهم بسيوفنا ضرباً ترى منه السواعد تُجتَلاَ
تركوا الجماجم والرماح تَجيلها فى كازرون كما تُجيل الحنظلا

•• وينسب الى كازرون جماعة من أهل العلم •• منهم من المتأخرين احمد بن منصور بن احمد
ابن عبد الله بن ابراهيم بن جعفر أبو العباس الكازروني قدم بغداد فى سنة ٥٣٩ وأقام
بها للتفقه على مذهب الشافعي وسمع بها من جماعة منهم أبو محمد عبدالله بن عليّ المغربي
سبط أبي منصور الخناط وشيخ الشيوخ أبو البركات اسمعيل بن احمد النيسابوري وأبو
الفضل محمد بن عمر الأُرْمَوي وغيرهم وعاد الى بلده وتولى العصامة ثم قدم بغداد فى

سنة ٥٨٦ رسولا وحدث بها وجمع لنفسه نسخة في سبعة أجزاء وكان خبيراً له فهم ومعرفة ومولده في ذي الحجة سنة ٥٦ وخرج ومات بشيراز في جمادى الأولى سنة ٥٨٧ ‥ وأبو الحسين بن أبي عليّ الكازروني الصوفي حدث عن احمد بن العباس بن حوّى وسمع أبا الحسن عليّ بن احمد بن محمد بن عتيق الشيرازي وعليّ بن محمد بن ابراهيم الحربي الستيتي ومات سنة ٤٥٤ ذكره أبو القاسم

[كازَه] * من قرى مرو والنسبة اليها كازقي بالقاف ‥ وقد نسب اليها كازي أيضاً على الأصل احمد بن عبد الرحمن بن المنذر الكازي حدث عن نصر بن احمد بن هانئ حدث عنه احمد بن منصور أبو العباس الحافظ بشيراز وقال حدثني بكازه قرية من قرى مرو

[كاسَانُ] يروى بالسين المهملة * مدينة كبيرة في أول بلاد تركستان وراء نهر سيحون وراء الشاش ولها قلعة حصينة وعلى بابها وادي أخسيكث

[كاسْكان] بالسين المهملة الساكنة وآخره نون * من قرى كازَرُون بفارس

[كاسَن] بالسين المهملة المفتوحة والنون * من قرى نخشب بما وراء النهر ‥ ينسب اليها جماعة ‥ منهم أبو نصر احمد بن الشيخ بن حمويه بن زهير الكاسني الفقيه الشافعي الأديب الشاعر المناظر له تصانيف في الفقه منها كتاب سماه تواني الحجج قال في أوله شئ تلألأ تلألُؤَ السرج ثم يسمي توانى الحجج سمع أباالحسين محمد بن طالب وأبا يعلَى عبد المؤمن بن خلف النَّسَفِيّين وتوفي بكاسن شاباً في سنة ٣٤٣

[كاشَان] بالشين المعجمة وآخره نون * مدينة بماوراء النهر على بابها وادي أخسيكث

[كاشْغَر] بالتقاء الساكنين والشين معجمة والغين أيضاً وراء * وهي مدينة وقرى ورساتيق يسافر اليها من سمرقند وتلك النواحي وهي في وسط بلاد الترك وأهلها مسلمون ‥ ينسب اليها من المتأخرين أبو المعالي طغرُلشاه محمد بن الحسن بن هاشم الكاشغري الواعظ وكان فاضلا سمع الحديث الكثير وطلب الأدب والتفسير ومولده سنة ٤٩٠ وتجاوز سنة ٥٥٠ في عمره ‥ وأبو عبد الله الحسين بن عليّ بن خلف بن جبرائيل بن الخليل بن صالح بن محمد الألمعي الكاشغري كان شيخاً فاضلا واعظاً وله

تصانيف كثيرة وغلب على حديثه المناكير سمع الحافظ أباعبد الله محمد بن علي الصوري وأبا طالب بن غيلان وغيرهما روى عنه أبو نصر محمد بن محمود السّرمدي الشجاعي وغيره وصنف من الحديث زائداً على مائة وعشرين مصنفاً وتوفي ببغداد سنة ٤٨٤

[كاشكَن] الشين معجمة ساكنة والكاف مفتوحة ونون * من قرى بخارى

[كاظِمَةُ] الظاء معجمة الكظم امساك الفم والكاظم المطرق لا يجر من الابل قال

فهن كُظومٌ ما يُفضنَ بجرّة　لهن لِمُبيضّ اللغام صريف

* جوٌّ على سِيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان وفيها ركايا كثيرة وماؤها شروب واستقاؤها ظاهر وقد أكثر الشعراء من ذكرها فمنه

ياحبذا البرق من أكناف كاظمة　يَسعى على قَصَرات المرخ والعُشَر
لله در بيوت كان يعشقها　قلبي ويألفها ان طيّبت بصر
فقدتها فَقْدَ ظمآنٍ إداوته　والقيظ يحذف وجهَ الارض بالشرر
أمنيةُ النفس ان تزداد ثانية　وحالنا والأماني حلوة الثمر

[كافِرٌ] وأصل الكفر في اللغة التغطية ومنه سمي الكافر أي ان الضلالة غطت قلبه أو لأنه غطى نعمة الله أو دين الله قالوا وكافر * اسم علم لنهر الحيرة وقيل اسم قنطرته وكان عمرو بن هند قد كتب للمتلمس الشاعر وطرفة بن العبد كتابين الى عامله بالبحرين وقال لهما احملاها اليه ففيهما حِباتي لكما وخرجا فرا بصبي في الحيرة فقال له المتلمس أتقرأ قال نعم ففك كتابه وقال له اقرأ فلما نظر فيه الصبي قال له أنت المتلمس قال نعم قال النجاء ففي هذا الكتاب هلاكك فألقاه في نهر الحيرة فقال لطرفةَ اعطه كتابك ليقرأه فاني أظنه مثل كتابي فقال ما كان ليتجرأ عليّ فمضى المتلمس وهو يقول

وألقيتها بالثِنْي من بطن كافر　كذلك أقنو كل قِطٍّ مُضلِّلِ
رضيتُ لها بالماء لما رأيتها　يجولُ بها التيارُ في كل جدول

ومضى طرفة بكتابه الى البحرين فقُتل * وكافرٌ واد في بلاد هذيل .. قال ساعدة بن جوية الهذلي يصف شِبلاً

فرُحبٌ فأعلامُ القرُوط فكافرٌ　فنخلة تَليٌّ طلحها فسدُورُها

[الكافُ] * حصن حصين بسواحل الشام قرب جبلة كان لرجل يقال له ابن عمرون فى أيام الأفرنج

[كافل] * قرية على الفرات عريضة

[كاكُدَم] بضم الكاف الثانية وفتح الدال * مدينة بأقصى المغرب جنوبي البحر متاخمة لبلادالسودان ومنها كان ملوك العرب الملثمين الذين كانوا قبل عبدالمؤمن وبهاتجار وصناع أسلحة من الرماح والدَّرَق اللَّمْطية وما تشتد حاجة البادية اليه من الصناع لأن الملثمين فى بلادهم كانوا لا يأوون الى الجدران انما كانوا أرباب خيام وسكان بادية وحبال خيامهم من الكتان الأبيض ينتجعون الكلأ وقبائلهم لمتونة ومسّوفة وكدالة أكثرهم عدداً ومسوفة أجلهم صوراً ولمتونة أشجعهم والملك فيهم ومنهم كان أميرالملثمين يوسف ابن تاشفين الذى ملك الغرب كله وبأرضهم حيوان يقال له اللمط من جنس الظباء الا أنه أعظم خلقاً أبيض اللون يتخذ من جلده الدَّرَقُ اللمطية قطر الدرقة منها عشرة أشبار لم يحصن المحاربون قط بأوقى منها يكون ثمن الجيد منها بالمغرب ثلاثين دينارا مومنية تدبغ فى بلادهم باللبن وقشر بيض النعام

[كاكس] بكافين وسين مهملة * قرية من أعمال واسط عامرة مشهورة عندهم

[كالوان] * قلعة حصينة بين باذغيس وهراة بين الجبال

[كالينكوس] * هو اسم الرقة والرفقة التى بالجزيرة القديم وهو روميّ ثم عُرّب فقيل الرّقة

[كالَخْسَان] باللام مفتوحة والخاء معجمة ساكنة وسين مهملة وآخره نون * وهي قرية من قرى مرو

[كالِفُ] بكسر اللام والفاء * قلعة حصينة شبيهة بالمدينة على طرف جيحون بينها وبين بلخ ثمانية عشر فرسخاً ٠٠ ينسب اليها الأديب الكالفي ذكره أبو سعد فى شيوخه ولم يسمه قال وقد أخذ عن الأديب جماعة وسمع من أبى بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي

[كانَخِيَّةُ] والكانخ شئ يصطنع به من الادام والكمخ الكبر والعظمة والكانخ

المتعظم وهو * موضع ذكره أبو تمام

[كامَدَذ] آخره ذال معجمة وقيل كامدز بالزاي * من قرى بخارى

[كامِسٌ] •• قال أبو منصور لم أجد فى كمس شيئاً من صريح كلام العرب وفى كتاب الأديي كامس * مكان بنجد •• قال جابر

ولقد أرانا يا سُمَيّ بحائل ... نرعى القُرِيّ فكامساً فالأصفرا

فالجزع بين ضباعة فرصافة ... فعوارض أحوى البسابس مُقفِرَا

لاأرضَ أكثرمنك بيضَ نعامة ... ومَذانباًتندى وروضاً أخضرا

[الكامسة] * موضع عنه

[كام فيرُوز] * موضع بفارس

[كانِم] بكسر النون * من بلاد البربر فى أقصى المغرب في بلادالسودان •• وقيل كانم صنف من السودان وفى زماننا هذا شاعر بمرّاكُش المغرب يقال له الكانمي مشهود له بالاجادة ولم أسمع شيئاً من شعره ولا عرفت اسمه •• قال البكري بين زويلة وبلاد كانم أربعون مرحلة وهم وراء صحراء من بلاد زويلة لا يكاد أحد يصل اليهم وهم سودان مشركون ويزعمون أن هناك قوماً من بني أمية صاروا اليها عند محنتهم ببني العباس وهم على زي العرب وأحوالها

[كاوَار] * ناحية واسعة في جنوبى فزّان خلف الواح بها مدن كثيرة منها قصر أم عيسى وأبو البلماء والبلاس وأكبرُ مدنه أبوالبلماء وألوان أهلهاصفر يلبسون ثياب الصوف وفى بلادهم أسواق ومياه جارية ونخل كثير ولهم سلطان فى طاعة ملك الزغاوة

[كاوخُوَارَه] هو بالفارسية معناه بالعربية ما يأكل البقر وهو * نهر يأخذ من جيحون فيسقى كثيراً من مزارع خوارزم وضياعها وهو نهر كبير يحمل السفن قرب درغان

[كاوَدَان] بفتح الواو ودال مهملة وآخره نون * من قرى طبرستان •• ينسب اليها أبوعبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن عطاف بن رستم الكاوداني الآملي حدث عن أبي العباس أحمدبن الحسن بن عتبة الرازي وغيره قدم جرجان سنة ٣٩٨

[كاوَرْدَان] بفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة وآخره نون * قرية من قرى

طبرستان أيضاً •• ينسب اليها محمد بن أحمد بن اسمعيل بن عطاء الكاورداني الآملي كانت له رحلة الى مصر سمع أبا العباس احمد بن الحسن بن اسحاق بن عتبة الرازي ثم المصري وغيره روى عنه أبو الفضل وأبو العباس ابنا أبي بكر الاسماعيلي وغيرهما هكذا رواه السمعاني وغيره

[كاوَزْن] بفتح الواو وسكون الزاي وآخره نون •• قال الحازمي * موضع عجمي

[الكاهلة] •• قال أبو زياد * من مياه عمرو بن كلاب الكاهلة

[كاهُون] بلدة بكرمان * بينها وبين السيرجان مرحلتان والله أعلم

﴿ باب الكاف والباء وما يليهما ﴾

[كَبّاً] •• قال ابن الكلبي كان بالمدينة مُخنث يقال له النغاشي ويقال نغاش فقيل لمروان انه لايقرأ من القرآن شيئاً فبعث اليه وهو يومئذ على المدينة فاستقرأه أم الكتاب فقال والله أنا ما أعرف أقرأ بناتها فكيف الأُم فقال مروان أتهزأ بالقرآن لا أم لك فأمر به فقُتل فى * موضع يقال له كبا في بُطحانَ

[كَبَابُ] بالفتح ولا أعرف له معنى في كلامهم الا ان الكباب الطباهج وهو اللحم المشوي أو المقلو وما أظنه الا فارسياً * وهو اسم ماء بعقيق تمرة من وراء اليمامة على عشرة أيام كذا ضبطه الحازمي •• ووجدت في كتاب اللصوص بخط من يوثق به ويعتمد عليه كِباب على مثل جمع كبة بكسر الكاف * اسم موضع فى قول الكلابي

دَرَسَتْ معالم دِمنة بكِباب   وخلت من الأهلين والجُناب
يَرْعى بها لَهِقٌ أغَرُّ مُسَرْوَلٌ   رملَ الجوانب واضح الاقراب

وقرأت فى نوادر الفراء التي أملاها أبو العباس ثعلبٌ في سنة ٢٨٣ من النسخة التي كُتبت من لفظه بعينها كُباب بضم وأنشد

ولقد بدالك لو تفالت غُدْوة   طرد الركاب ومنزلٌ بكُباب
فارجع فقدمركوا بأنفذخزية   عظة الاله وكبسة الخطاب

[كُبَاثُ] آخره ثاء مثلثة * بالجزيرة لبني تغلب كان تقام به سوق في الجاهلية غزاه المسلمون في أول أيام عمر رضي الله عنه وامارة المثنّى بن حارثة على العراق

[كَبِدٌ] بالفتح ثم الكسر وكبدُ كل شئ وسطه وكبدُ الوِهادِ * موضع في سماوة كلب ذكره المتنبي في قوله

روامي الكِفاف وكبد الوِهَادِ وجارِ البُوَيرة وادي الغضا

* وكبدٌ أيضاً هضبة حمراء بالمَضجَع في ديار كلاب * وكبد أيضاً قُنة لغَنِيٍّ .. قال الراعي

عداومن عالجٍ ركنٌ يعارضه عن اليمين وعن شرقيه كبدُ

* ودارة كبدٍ موضع لبني أبي بكر بن كلاب وبالقرب من كبد ماءة لغنيّ يقال لها مِذْعا وفيهما يقول الغَنَوى

* تَرَبَّعَتْ ما بين مِذْعا وكبدْ *

[كُبَرٌ] بالضم ثم الفتح بوزن زُفَر كأنه جمع كبير كقوله تعالى (انها لاحدى الكبر) هو * جبل عظيم يتصل بالصَّيمَرة ويُرى من مسيرة عشرين فرسخاً وأكثر

[كَبَرُ] بالتحريك وهو في اللغة الطبل الذي له وجه واحد في لغة أهل الكوفة * ناحية من خوزستان والباء على لغة العجم بين الباء والفاء

[كَبَشَاتُ] بالتحريك وشين معجمة وآخره تاء جمع كبشة ولا أدري ما كبشة الا أن الكبش الحمـل الثنيُّ وما علاه في السن وكبش الكتيبة قائدُها وليس لواحد منهـا مؤنث الا أن يكون أُنّث لتأنيث البقعة * وهي أجبُل في ديار بني ذُؤَيبة بهن هراميت وهي آبار متقاربة وبها البكرة وهي ماءة لهم .. وأنشد أبو زياد

أحمى لها الملك جنوبَ الريّان وكبشات فجنوبَيْ انسان

.. قال الاصمعى ومن أسماء الجبال التي بالحمى كبشات وهن أُجبل * كبشة لبني جعفر * وكبشة لقيطة وهي لغنيّ * وكبشة الضباب

[الكَبشُ والأسَدُ] * شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام ببغداد بالجانب الغربي وهما الآن برٌّ قفر وهما بين النصريّة والبرّية في طرفهما قبر ابراهيم الحربي رحمه الله .. ينسب اليه أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الصباح بن يزيد بن شيران الهرَوي الكبشي سمع

ابراهيم الحربي وغيره وكان ثقة روى عنه هلال الحفار وتوفي سنة ٣٥٤ ٠٠ وأبو نصر أحمد ابن علي بن نصر الكبشي حدث عن أحمد بن سلمان النجّار وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي ٠٠ وأبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن نصر بن علي الكبشي من أهل الحربية حدث عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف سمع منه جماعة وتوفي في جمادي الاولى سنة ٥٨٩

[كَبْشَةُ] بالشين المعجمة * قُنة بجبل الرَّيان ويوم كبشة من أيام العرب ٠٠ قال الحارث ابن عمرو بن خُرجَةَ الفزاري

فحَزْمُ قُطيّات اذا البال صالحٌ فكبشَةَ معروف فغَوْلاً فقادما

[كَبْكَبٌ] بالفتح والتكرير * علم مرتجل لاسم جبل خلف عرفات مشرف عليها قيل هو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك اذا وقفت بعرفة وهما كبكبان فكبكبٌ من ناحية الصفراء وهو نقبٌ يطلعك على بدر * وكبكب آخر يطلعك على العرج وهو نقب لهذيل ٠٠ قال الاصمعي ولهذيل جبل يقال له كبكب وهو مشرف على موقف عرفة ٠٠ وقال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلي

كبدُوا جميعاً بآناس كأنهم أفناد كبكبَ ذات الشثّ والخزَمِ

ــ أفناد ــ جمع فِند وهو الشِمراخ من شماريخ الجبل وهو طرفه وما تدلى منه * ونجدُ كبكب موضع آخر ٠٠ قال امرؤُ القيس

تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائن سَوَالك نقباً بين حزْمَيْ شَعَبْعَبِ

فريقان منهم قاطعٌ بطنَ نخلة وآخر منهم جازعٌ نجد كبكب

[كَبَنْدَةُ] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وهاء * معقل من قرى نسف بما وراء النهر

[الكَبَوَانُ] كأنه فَعلاَن من كبا يكبو * وهو موضع كان فيه يوم من أيام العرب وقال أبو محمد الاسود يوم الكَبَوَانة بالتحريك وآخره هاء

[كَبُوذَان] بالذال المعجمة وآخره نون * موضع

[كَبُوذ] بالذال المعجمة * قرية بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ

[كَبُوذَنجكَث] بعد الذال المعجمة نون ساكنة وجيم مفتوحة وكاف كذلك وثاء مثلثة * بلد بينه وبين سمرقند فرسخان وهو رستاق ومدينة انجوغكث

[كُبَيْبٌ] بلفظ تصغير كب * ماء بالعريمة بين الجبلين .

[الكُبيبَةُ] .. قال الحسين بن أحمد الهمداني * قرية جَنب في سَراتهم باليمن الكبيبة .. وقال رجل جَنبيٌّ وقد جنه الليل في بلد بني شاور

نظرتُ وقد أمسى المَعيل فدوننا ... فعيّان أمست دوننا فظمامُها
الى ضوءِ نار بالكبيبة أوقدَتْ ... اذا ماخبتْ عادَت فشَبَّ ضرامُها
توقّدها كُحل العيون خرائدٌ ... حبيب الينا رأيُها وكلامُها
عَدَا بيننا عرضُ البلاد وطولها ... فداري يمانيها ودُوركِ شامُها
فان أكُ قد بُدلت أرضاً بموطني ... يمانيـة غرباً أريضاً مقامها
فقد اغتدى والبَهْدَلُ النكسُ نائمٌ ... بعيدَ الكَرَى عيناً قريراً منامُها
وأقطع مخشي البلاد بفتيـة ... كأسد الشرى بيض جعاد جِمامها

[كَبيرَةُ] بلفظ ضد الصغيرة * قرية بقرب جيحون اسمها بالفارسية دِه بُزُرك أي القرية الكبيرة .. ينسب اليها أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مسلم القرشي الكبيرى يروي عن محمد بن بكر البغدادي سمع منه بآمد جيحون روى عنه محمد بن نصر بن ابراهيم المَيداني

[كُبَيْسٌ] * موضع في شعر الراعي

جعلنَ حُبياً باليمين ووَرّكَتْ ... كُبيساً لماء من ضَنيدة باكرِ

[كُبيسَةُ] تصغير كبسة * عين في طرف برّية السماوة على أربعة أميال من هيت منها تسلك البرّية وهناك عدّة قرى أهلها على غاية من الفقر والفاقة وضيق العيش لأنهم في جوار البادية

[كُبيشٌ] تصغير الكبش * اسم موضع .. قال الراعي في احدى الروايتين

جعلن حُبياً باليمين ونكبتْ ... كبيشاً لوردٍ من ضَنيدة باكر

[كُبينُ] بضم أوله وكسر ثانيه * من قرى سِنحان من أرض اليمن

باب الكاف والتاء وما يليهما

[كتانان] * قرية بين مرو الروذ وبلخ وتعرف بقرية زُريق بن كثير السعدي لها ذكر فى مقتل يحيي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

[كُتَانَة] بضم أوله وبعد الألف نون وهو فُعالة من الكتن وهو تراب أصل النخلة أو من كتان الماء وهو طحلبه * وهي ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب •• قال ابن السكيت كتانة عين بين الصفراء والأُثيل كانت لبني جعفر بن ابراهيم من ولد جعفر بن أبي طالب وهي اليوم لبني أبي مريمَ السلولي •• قال كثير

غدَت أم عمرو واستقلت خدورها وزالت بأسداف من الليل عيرها
أجدّت خفوفاً من جنوب كتانة الى وجمة لما اسجهرّت حَرورها

•• وقال ابن السكيت فى قول كثير أيضاً

أيام أهلونا جميعاً جيرة بكُتانة فقراقد فثُعالِ

[كتانتان] * هضبتان مشرفتان على الجار من جانب الرمل •• قال كثير

وطوت جانبيْ كتانةَ طياً . فجنوب الحمى فذات النصال

•• وقيل كتانة اسم جبل هناك

[كَتَدٌ] بالتحريك وهو من أصل العنق الى أسفل الكتفين وهو يجمع الكاثبة والثبَجَ والكاهل كل هذا كتدٌ * وهو جبل بمكة فى طرف المُغمَّس

[كُتْلَةُ] بالضم والتاء المثناة من فوقها •• قال أوس بن مَغراء

عفت روضةُ السُقيا من الحيّ بعدنا فأُوقتُها فكُتْلةٌ فجُدُودها

•• وقال الراعي

فكتلةٌ فرُؤامٌ من مساكنها فمنتهى السيل من بَنيانَ فالحُبَلُ

•• وقال طفيل الغنوي

وأنت ابن أختِ الصدق يوم بُيوتنا بكتلةَ اذ سارت الينا القبائلُ

[كُتْمَانَ] بالضم كأنه فُعلان من الكتَم وهو نبتٌ فيه حمرة يُخلَط بالحناء ويختضب

به أومن الكتم وهو الاخفاء فى كل شيء •• قال أبو منصور كتمان * اسم بلد في بلاد قيس •• وقال غيره كتمان وادبنجران وقيل كتمان اسم جبل •• وقال أبو محمد الاسود كتمان فى بلاد عذرة •• وقال الازدي كتمان طرف أرض حزم بني الحارث بن كعب وبني عُقيل •• قال القحيف العُقيلي

نظرتُ خلالَ الشمس من مشرق الضحى ... وواَفيت من كتمانَ ركناً عطَوَّدا
بعَينين لم تستكرها يومَ غُبرة ... ولم تهبطا جَوف العراق فترْمدَا
الى ظعُنٍ للمالكيَّات بالضحي ... فيالك مَرأً ما أشاق وأبعدا

•• وقال أبو زياد كتمان جبل فى بلاد بني عقيل •• وقال رجل من بني كلاب

أيا نخلتيْ كتمان قلبي اليكما ... مُسِرٌّ هوىً مستيسر من لقاكما
كتمت جميع الناس وجدى عليكما ... وأضمرت فى الاحشاء منى هواكما
وعالكما قلبي الحنين فانه ... ليؤنس عيني أن ترى من يراكما

[كُتُمُ] بضم أوله وثانيه يجوز أن يكون جمع كتوم مثل زبور وزُبُر * وهو اسم بلد

[كُتْمَى] بوزن حُبلى * اسم جبل في شعر ابن مقبل

أإحدى بني عبس ذكرت ودونها ... سنيحٌ ومن رمل البعوضة منكبُ
وكُتْمَى ودُوَّارٌ كأنّ ذُرَاها ... وقد خفَيَا الا الغوارب رَبْرَبُ

[كُتْمَةُ] * موضع فى شعر مُزاحم العُقيلي حيث قال

فسل الهوَى ان لم تُساعفك نيّة ... بجذوَى لأعناق المطيّ ضَموم
كأصحر من وحش الغمير بمتنه ... ولبتيه من عضّ الغيار كدوم
أطاع له بالأخرَمَين وكتمة ... نَصيٌّ وأحوَى دخّل وجميمُ
فأصبح محبوكَ السراة كأنه ... عِنانٌ خلتْ منه يدٌ وشكيمُ

[كُتيبٌ] بلفظ الكتيب من الرمل * قريتان بالبحرين الكتيب الأكبر والكتيب الاصغر •• وموضعان هناك

[كَتيبَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة •• قال أبو زيد كتبتُ السقاء أكتبه كتباً اذا خرَزْتَه وكتبت البغلة أكتبها كتباً اذا خرَزتَ حياها بحلقة

حديد أو صفر تضم شُفْرَيْ حياها وكَتَّبْتُ الناقة تكتيباً اذا خرزتَ أخلافها وكتبت الكتائبَ اذا عبأتها وكل هذا قريب بعضه من بعض وانما هو جمعك بين الشيئين ومن ذلك سميت الكتيبة القطعة من الجيش لانها اجتمعت * وهو حصن من حصون خيبرَ لما قسمت خيبرُ كان القسم على نَطَاة والشِقّ والكتيبة فكانت نطاة والشقّ فى سهام المسلمين وكانت الكتيبة خُمُسَ الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وسهم ذوي القربى واليتامي والمساكين وطُعْمَ أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وطعم رجال مشَوْا بين رسول الله وبين أهل فَدَك بالصلح ٠٠ وفى كتاب الاموال لابى عبيد الكثيبة بالثاء المثلثة

[كُثَيفَةُ] يجوز ان يكون تصغير الترخيم للكثيفة وهي الضبة الحديد يكثف بها الرحل والكثيفة الجماعة من الحديد والكثيفة الحِقْدُ * وهو جبل بأعلى مهل ومهل واد لعبد الله بن غطفان ذكره امرؤ القيس فقال يصف سحاباً

* فأضحى يسحُّ الماء حول كثيفة *

٠٠ وقال أبو زياد من مياه عمرو بن كلاب كثيفة ٠٠ وقال أبو جابر الكلابى

أيا نخلتيْ وادى كثيفةَ حبّذا ظلالكما لو كنتُ يوما أنالها

وماؤكما العذب الذى لو شربته شفاءٌ لنفس كان طال اعتلالها

معنّي على طول الهيام غليله بذكر مياه مايُنال زُلالها

باب الكاف والثاء وما يليهما

[كُثَابٌ] بالضم كأنه فُعال من الكَثَبِ وهو القرب * موضع بنجد ٠٠ قال الحصين ابن عمرو الأحمسي

ألا هل أتى أهل العراق وبيشة ومن حلَّ أكناف الكثاب وتَنضُبا

بأنا كفينا يومَ سارتْ بجمعها سُليمٌ الينا ثم من قد تغيبا

[كُثَّابَةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف باء موحدة وهاء ٠٠ قال الأصمعي الكثّاب سهم لانَصْلَ له ولا ريش يلعب به الصبيان كأنه انما سمّى بذلك

لانه اذا رمي به يقع قريباً وكثابة البكر وكثابة الفصيل * موضعان ببلاد ثمود أو موضع وهو الموضع الذى كان فيه فصيل ناقة صالح عليه السلام وكان صخراً فتراً فذهب فى السماء فهي تدعى كثابة البكر

[كَثَبٌ] بالتحريك والكثب القرب * وهو واد فى ديار طيء

[كُثْبَةُ] بالضم فى حديث ماعز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر برجل حين اعترف بالزنا ثم قال يعمد أحدكم الى المرأة المغيبة فيخدعها بالكثبة لاأوتى بأحد منكم فعل ذلك الا وجعلته نكالا والكثبة القليل من اللبن وغيره وكلما جمعته من طعام وغيره بعد ان يكون قليلا فهو كثبةٌ وكثبةُ * اسم موضع

[كَثٌّ] بالفتح ثم التشديد بلفظ قولهم فلان كث اللحية اذا كانت كثيرة الشعر مجتمعة * من قرى بخارى وينسب اليها كثيٌّ

[كُثْوَةُ] بالضم ثم السكون وفتح الواو والهاء والكثأة والكثا نبت وهو الايهقان .. قال أبو عبد الله الحزنبل كنا عند ابن الاعرابى ومعنا أبو هفّان عبد الله بن أحمد المهزمي فأنشدنا ابن الاعرابي عمّن أنشده قال قال ابن أبي شبة العبلى

أفاضَ المدامعَ قتلَى كَذَا وقتلَى بكثوَةَ لم ترُمس

فعمد أبو هفّان الى رجل وقال ما معنى كذا قال يريد كثرتهم فلما قمنا قال لى أبو هفّان سمعت الى هذا للعجب الرقيع هو ابن أبي سنةَّ فقال ابن ابى شبّة وقال قتلى كذاوهو كُدَا بالدال المهملة وضم الكاف وقال قتلى بكبْوَةَ وهو بكثوَةَ وأغلط من هذا انه يفسر تصحيفه بوجه وَقاح فبلغ ذلك ابن الاعرابى فقال لمثلى يقال هذا وما بين لابتيها أعلم بكلام العرب منى فقال أبو هفّان هذه رابعة ماالكوفة واللوب انما اللابتان للمدينة وهما الحرّتان .. ونذكر بقية هذا البيت فى اللام فى اللابتين

[كُثَّه] مثل الذى قبله بزيادة هاء التأنيث ساكنة * من قرى بخارى أيضاً والنسبة اليها كثويّ .. ينسب اليها أبو أحمد الكثوي يروي عن أبي بكر القفّال الشاشى

[كَثَهُ] بتخفيف الثاء * موضع بفارس وهى مدينة كورة يَزْد من كورة اصطخر .. قال الاصطخرى ومن أجلّ المدن التى تكون بكورة اصطخر مما يلى خراسان كثه وهي

حَوْمة يزد وأبَرْقُوه وهي مدينة على طرف البرية ولها طيب هواء وتربة وصحة وخصب ولها رساتيق تشتمل على صحة وخصب ورخص والغالب على أبنيتها آزاج الطين ولها مدينة محصنة بحصن وللحصن بابان من حديد يسمّى أحدهما باب إيزد والآخر باب المسجد لقربه من المسجد الجامع وجامعها في الربض ومياههم من القنّي الا نهر لهم يخرج من ناحية القلعة من قرية فيها معدن الآنك وهي نزهة جداً ولها رساتيق حسنة عريضة وهي ورساتيقها كثيرة الثمار يفضل لكثرتها مايُحمل الى أصبهان وغيرها وجبالها كثيرة الشجر والنبات التي تحمل الى الآفاق وخارج المدينة أرض تشتمل على الأبنية والاسواق تامة في العمارة والغالب على أهلها الادب والكتبة

[الكَثيبُ] * قرية لبني مُحارب بن عمرو بن وديعة من عبد القيس بالبحرين

باب الكاف والجيم وما يليهما

[كَجه] بالفتح ثم التشديد * مدينة يقال لها كلاَر بطبرستان وقيل ولاية رُويان وقد مرّ ذكرها في رويان

[كَجُّ] •• قال أبو موسى الحافظ بخوزستان* قرية يقال لها زير كَجّ وأظنّ ان أبا مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَجّي منسوب اليها ويقوّى ذلك قول كعب بن معدان الأشقري وكان من أصحاب المهلّب ومن شهد حروب الخوارج بخوزستان فارس فقال

طَرِبْتُ وهاج لى ذاك ادّكارا بكجّ وقد أطلتُ بها الحصارا
ذكرتُ الغانيات وكُنّ عهدي بدار لاأطيق بها قرارا

باب الكاف والخاء وما يليهما

[كَخكَب] بالفتح ثم السكون ثم فتح الكاف والباء موحدة* موضع

[كَحْلَانُ] فعلان من الكحل وهو السواد مأخوذ من الكحل الذى يكتحل به واليمانيون اليوم يقولون كُحلَان بالضم وكَحلان* من أشهر مخاليف اليمن وفيه بينون ورُعين وهما قصران عجيبان .. قال امرؤ القيس

ودار بني سَوَاسَةَ فى رُعين   تجرُّ على جوانبه الشمالُ

وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ وبينه وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخا

[كَحَلٌ] بالتحريك مصدر الأكحل والكحلاء من الرجال والنساء* اسم موضع

[كُحلة] الكحلة بالسكون* اسم ماء لجشم بن معاوية من بني عامر بن صعصعة

[الكُحَيْلُ] تصغير الكحل*موضع بالجزيرة وكان فيه يوم للعرب .. قال أحمد بن الطيّب السرخسي الفيلسوف الكحيل مدينـة عظيمة على دجلة بين الزابَين فوق تكريت من الجانب الغربي ذكر ذلك في رحلة المعتضـد لحربه خمارويه في سـنة ٢٧١ وأما الآن فليس لهذه المدينة خبر ولا أثر*والكحيل فى بلاد هذيل ..قال سلمى بن المُقْعد القُرَمي ثم الهذلي

ولولا اتقاه الله حين ادّخلتم   لكم صُرُط بين الكحيل وجهْوَر
لأرسلت فيكم كل سيد سَمَيدَع   أخي ثقة في كلّ يوم مذكر

[كُحَيْلَةُ] بلفظ التصغير * موضع

باب الكاف والدال وما يليهما

[كَدَاء] بالفتح والمدّ ..قال أبو منصور أكْدَى الرجل اذا بلغ الكدى وهو الصخر وكدا النبتُ يكدا كُدُوًّا اذا أصابه البرد فلبّدَه فى الارض أو عطش فأبطأ نباته وابل كادية الأوبار قليلتها وقد كديت تكدى كَدَاءً .. وفى كداء ممدود وكُدَيّ بالتصغير وكُدَى مقصور كما يذكره اختلاف ولابدّ من ذكرهما معاً في موضع ليفرق بينها ..قال أبو محمد على بن أحمد بن حزم الاندلسي كداء الممدودة* بأعلى مكة عند المحصَّب دار النبيّ صلى الله عليه وسلم من ذى طُوَى اليها* وكُدى بضم الكاف وتنوين الدال بأسفل مكة

عند ذى طُوى بقرب شعب الشافعيين ومنها دار النبيّ صلى الله عليه وسلم الى المحصَّب فكأنه ضرب دائرة في دخوله وخروجه بات بذي طوى ثم نهض الى أعلى مكة فدخل منها وفى خروجه خرج من أسفل مكة ثم رجع الى المحصَّب * وأما كُدَيٌّ مصغرا فانما هو لمن خرج من مكة الى اليمن وليس من هـذين الطريقين فى شيء أخبرني بذلك كله أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العُذرى عن كل من اقي من مكة من أهل المعرفة بمواضعها من أهل العلم بالاحاديث الواردة فى ذلك هذا آخر كلام ابن حزم •• وغيره يقول الثنية السفلى هي كداء •• ويدلُّ عليه قول عبيد الله بن قيس الرقيات

أقفرَتْ بعد عبد شمس كداء ... فكُدَيٌّ فالركن فالبطحاء

فمِنًى فالجمار من عبد شمس ... مقفراتٌ فبلدحٌ فحِراء

فالخيام التى بعُسفان فالجحـفة منهم فالقاع فالابواء

موحشاتٌ الى تُعاهن فالسقـيا قفارٌ من عبد شمس خلاء

•• وقال الاحوصُ

رامَ قلبى السلوَّ عن أسماء ... وتعزّى وما به من عَزاء

انني والذى يحج قريشٌ ... بيته سالكين نقبَ كداء

لم أُلم بها وان كنت منها ... صادراً كالذى وردت بداء

كذا قال أبو بكر بن موسى ولا أري فيه دليلا وفيهما يقول أيضاً

* أنت ابن معتلج البطاح كُدَيِّها وكَداءها *

•• وقال صاحب كتاب مشارق الأنوار كَدَاء وكُدَيٌّ وكُدًى وكداء ممدود غير مصروف بفتح أوله بأعلى مكة وكُدَىً جبل قرب مكة •• قال الخليل وأما كُدًى مقصور منوّن مضموم الأول الذى بأسفل مكة والمُشلل هو لمن خرج الى اليمن وليس من طريق النبيّ صلى الله عليه وسلم فى شيء •• قال ابن الموّاز كَدَاء التى دخل منها النبيُّ صلى الله عليه وسلم هي العقبة الصغرى التى بأعلى مكة وهي التى تهبط منها الى الأبطح والمقبرة منها عن يسارك وكُدًى التى خرج منها هي العقبة الوسطي التي بأسفل مكة •• وفي حديث الهيثم بن خارجة أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم دخل من كُدًى التى بأعلى مكة بضم الكاف

مقصورة وتابعه على ذلك وُهَيبٌ واسامة •• وقال عبيد بن اسماعيل دخل عليه الصلاة والسلام عام الفتح من أعلى مكة من كَداء ممدود مفتوح وخرج هو من كُدًى مضموم ومقصور وكذا فى حديث عبيد بن اسماعيل عند الجماعة وهو الصواب إلاَّ أن الأصيلي ذكره عن أبي زيد بالعكس دخل النبى صلى الله عليه وسلم من كَداء وخالد بن الوليد من كُدًى وفى حديث ابن عمر دخل فى الحجّ من كَدَاء ممدود مصروف من الثنية العُليا التي بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى •• وفى حديث عائشة انه دخل من كَدَاء من أعلا مكة ممدود وعند الأصيلى مهمل فى هذا الموضع قال كان عروة يدخل من كلتيهما من كَداء وكُدًى وكذا قال القابسي غير ان الثاني عنده كُدي غير مشدد ولكن تحت الياء كسرتان أيضاً وعند أبي ذرّ القصر فى الأول مع الضم وفى الثاني الفتح مع المدّ وأكثر ما كان يدخل من كُدًى مضموم مقصور للأصيلي والهروي ولغيره مشدد الياء •• وذكر البخاري بعد عن عروة من حديث عبد الوهاب أكثر ما كان يدخل من كُدى مضموم للأصيلى والحموي وأبى الهيثم ومفتوح مقصور للقابسي والمستملى ومن حديث أبي موسى دخل النبيّ صلى الله عليه وسلم من كُدى مقصور مضموم وبعده أكثر ما كان يدخل من كُدًى كذا مثل الأصيلى وعند القابسي وأبى ذرّ كَدَى بالفتح والقصر وعنه أيضاً هنا كُدَيّ بالضم والتشديد •• وفى حديث محمود عكس ما تقدم دخل من كداء وخرج من كدى لكافتهم وعند المستملى عكس ذلك وهو أشهر •• وفي شعر حسن فى مسلم *موعدُها كَدَاء* وفي حديث هاجر مقبلين من كداء وفيه فلما بلغوا كُدًى •• وروى مسلم دخل عام الفتح من كَدَاء من أعلى مكة بالمدّ للرواة الا السمرقنديّ فعنده كُدًي بالضم والقصر وفيه قال هشام كان أبى أكثر ما يدخل من كدى رويناه بالضم ورواه قوم بالمدّ والفتح •• قال القالي كداء ممدود غير مصروف وهو عرفة بنفسها وأما الذي فى حديث عائشة فى الحج ثم لقينا عند كذا وكذا فهو بذال معجمة كناية عن موضع وليس باسم موضع بعينه •• قلت بهذا كما تراه يحجب عن القلب الصواب بكثرة اختلافه والله المستعان •• وقال أبو عبد الله الحميدي ومحمد بن أبي نصر قال لنا الشيخ الفقيه الحافظ أبو محمد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي وقرأته عليه غير مرة كداء

الممدود هو بأعلى مكة عند المحصب حلّقَ عليه الصلاة والسلام من ذي طُوًى اليها أي دار وكُدًى بضم الكاف وتنوين الدال بأسفل مكة عند ذي طُوى بقرب شعب الشافعيين وابن الزبير عند قعيقعان جبل بأسفل مكة حلق عليه الصلاة والسلام منها الى المحصب فكأنه عليه الصلاة والسلام ضرب دايرة في دخوله وخروجه بات عليه الصلاة والسلام بذي طوى ثم نهض الى مكة فدخل منها وفي خروجه خرج على أسفل مكة ثم رجع الى المحصب وأما كديٌّ مصغر فانما هو لمن خرج من مكة الى اليمن وليس من هذين الطريقين في شيء ٠٠ وقال أبو سعيد مولى فائد يرثي بني أُمية فقال

بكيت وما ذا يردّ البكا ... وقلّ البكاء لقتلى كدا
أصيبوا معاً فتولّوا معاً ... كذلك كانوا معاً في رَخا
بكت لهم الأرض من بعدهم ... وناحت عليهم نجومُ السَّما
وكانوا ضيائي فلما انقضى ... زماني بقومي تولى الضيا

[كُدًى] بالضم والقصر جمع كُدية وهي صـلابة تكون في الأرض يقال للحافر اذا بلغ الى حجر لا يمكنه معه الحفر قد بلغ الكُدية * وهو موضع بمكة فيه اختلاف ذكر في الذى قبله

[كُدَادَةُ] ٠٠ قال الأصمعي الكدادة ما بقي في أسفل القِدر ٠٠ وقال غيره اذا لصق الطبيخ في أسفل البُرْمة فكدّ بالأصابع فهو الكدادة * وهو موضع بالمروت لبنى يربوع ٠٠ وقال الفرزدق يهجو جريراً

لئن عِبْتَ نار ابن المراغة انهـا ... لألأم نار المصـطلين وموقدا
اذا نقبوها بالكـدادة لم تضئ ... رئيساً ولا عند المسحّين مرفدا

[كُدَدٌ] بضم أوله وفتح ثانيه * موضع قرب أُوارة على مسافة أيام من البصرة

[كَدَدٌ] بالتحريك كأنه أظهر تضعيف كَدَّ يكُدُّ اذا اشتدّ في العمل * موضع في ديار بني سُلَيم

[كَدْراء] بالمدّ تأنيث الأكْدَر وهو الماء المكدَّر لونه وقطاة كدراء ونطفة كدراء قريبة العهد بالسماء * وهو اسم مدينة باليمن على وادي سَهام اختطها حسين بن سلامة

وهي امه أحد المتغلّبين على اليمن في نحو سنة ٤٠٠

[كُدُرٌ] جمع أكدر قرقرة الكُدْر .. قال الواقدي * بناحية المعدن قريبة من الأرحضيّة بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد .. وقال غيره ماء لبني سُلَيم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اليها بجمع من سُلَيم فلما أتاه وجد الحيّ خُلُوفاً فاستاق النعم ولم يلقَ كيداً .. وقال عرّام في حزم بني عُوال مياه آبار منها بئر الكُدْر وغزا النبي صلى الله عليه وسلم بني سهم بالكدر في حادي عشر محرم سنة ثلاث من الهجرة .. وقال كُثيّر

سقى الكُدْرَ فاللَّعباء فالبُرْقَ فالحِما فلَوْذَ الحِصى من تَغْلَمَين فأظْلَما

[كَذَكُ] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى * من نواحي سمرقند فيما أحسب

[كُدَالُ] بضم أوله وآخره لام * ناحية في جبال افريقية زعم لي بعض أهل افريقية أن الحنطة اذا زُرعت فيها تريع رَيعاً مفرطاً حتى ان الانسان اذا زرع في بعض الأعوام مَكُّوكا ربما جاء خمسمائة مَكُّوك الى الألف

[كدم] * من نواحي صنعاء اليمن

[كَدَنُ] بالتحريك وآخره نون * قرية من قرى سمرقند

[الكَدِيدُ] فيه روايتان رفع أوله وكسر ثانيه وياء وآخره دال أخرى وهو التراب الدقاق المركّل بالقوائم وقيل الكديد ما غلظ من الأرض .. وقال أبو عبيدة الكديد من الأرض خلق الأودية أو أوسع منها ويقال فيه الكُدَيد تصغيره تصغير الترخيم * وهو موضع بالحجاز ويوم الكديد من أيام العرب وهو موضع على اثنين وأربعين ميلاً من مكة .. وقال ابن اسحاق سار النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة في رمضان فصام وصام أصحابه حتى اذا كان بالكديد بين عُسفان وأمجَ أفطرَ

[الكُدَيْدَةُ] * من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد ماءة قديمة عادية جاهلية

[كُدَيٌّ] تصغير كَدَاء وقد ذكر فيما تقدّم في كَدَاء

باب الكاف والذال وما يليهما

[كَذَجُ] بالتحريك وآخره جيم * اسم حصن وناحية بأذربيجان من منازل بابك الخرَّمي وهو عجميٌّ وأُصل معناه المأوى وهو معرّب .. قال أبو تمام وجمعه

وأبرَشتَويمٍ والكِذاجِ ومُلتَقى سنابكِها والخيـل تَرْدِي وتمزَعُ

باب الكاف والراء وما يليهما

[كَرَاثا] * قرية من قرى الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر تعرف اليوم بتلّ موسى وكان موسى ترُكمانيًّا ولي الموصل من قبـل السلجوقية وقتل هناك ودفن على تلّها فعُرفت بذلك وذلك في أيام كربوغا على الموصل

[كِرَاء] فمن رواه بالكسر فهو مصدر كارَيْتُ ممدود والدليل عليه قولك رجلٌ مُكار ورواه ابن دريد والغوري كَرَاء بالفتح والمد ولا أعرفه في اللغة * ثنية ببيشَةَ وقيل ثنيّة بالطائف وقيل واد يدفع سـيلُه في تُرَبَةَ .. وقال ابن السِّكيت في قول عُرْوَة بن الورد

تحن الى سَـلمى بحُرّ بلادها وأنت عليها بالملاَ كنتَ أقدَرا
تحُلُّ بواد من كَرَاء مضلّة تحاول سَلمى ان أهابَ وأحصرا

قال كَرَاء هذه التي ذكرها ممدودة هي أرض ببيشة كثيرة الأُسد وكَرَا غير هذه مقصور ثنية بين مكة والطائف .. قال بعضهم

ألا أبلغ بني لأْيٍ رسـولاً وبعض جوار أقوام ذميمُ
فلو أني علقتُ بحبل عمرو . سمي وافٍ بذمته كريمُ
كأَغلَبَ من اسُود كَرَاء وَرْد يشدّ خشاشه الرجل الظلومُ
ولكني علقتُ بحبـل قوم لهـم لَمَمٌ ومنكرة جُسومُ

لما قدّم نَعْتَ النكرة نصبه على الحال فقال * ومنكرةً جُسومُ * فهو مثل قوله

* لعزَّةَ موحشاً طَلَلُ * •• وقال آخر

منعناكم كَرَاء وجانبيه كما منع العزيزُ وَحا اللِّهام

[الكَرَاثُ] بالفتح وآخره ثاء مثلثة •• قال السكّري وغيره في قول ساعدة بن جُوَيَّة الهُذلي

وما ضَرَبٌ بيضاء يسقي دَبوبها دُفاقٌ فعرْوانُ الكراث فضيمُها

دفاق وعروان * والكراث وضيم أودية كلها في بلاد هذيل هكذا هو في عدّة مواضع من كتاب هذيل وهو غلط والصواب الكراب بالباء الموحدة لان تأبط شراً يقول

لعلّي ميّتٌ كمداً ولما اطالع أهلَ ضيم فالكراب

اذا وقعت بكعب أو قُرَيم ....[1] فقد ساغ الشرابُ

وان لم آت جمع بني خُثَيم وكاهلها برجل كالضباب

[كَرَاجُك] بالفتح والجيم المضمومة وآخره كاف •• قال السمعاني * قرية على باب واسط

[كُرَاش] بالضم وآخره شين معجمة أظنه مأخوذاً من الكرش وهو من نبات الرياض والقيعان أنجعُ مُرْبع وأمرَؤه تُسَمَّنُ عليه الإبلُ وتُغَزَّر * وهو اسم جبل لهذيل وقيل ماء بنجد لبني دُهمان •• قال أبو بثينة الصاهلي يخاطب سارية بن زُنيم فقال

أسارية الذى تُهدَى الينا قصائدُه ولم يعلم خليلي

فهل تاوي الى المَنحاة أنّي أخافُ عليك مفتلج السيول

متى ما تَبلُهُم يوماً تجدهم على ماناب شرَّ بني الذبيل

وأوفى وَسْطَ قَرْنِ كُرَاشَ داعٍ فجاؤا مثلَ أفواج الحسيل

[كُرَاعٌ] بالضم وآخره عين مهملة وكُرَاعُ كل شيء طرفُه وكراعُ الأرض ناحيتها وكراعٌ ماسال من أنف الجبل أو الحرّة والكراع اسم لجمع الخيل وكُرَاعُ الغَميم * موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة وهو واد امام عُسْفان بثمانية أميال وهذا الكراع جبل أسودُ في طرف الحرّة يمتدُّ اليه وله خبر في ذكر أجإ وسَلْمى * وكُرَاعُ

---

(١) هكذا بياض بالاصل ولم نقف عليه

ربَّةَ بالراء وتشديد الباء الموحدة والهاء بلفظ ربّة البيت أو ربّة المال أي صاحبته فى ديار جُذام •• قال ابن اسحاق فى سرية زيد بن حارثة الى جُذام قال نزل رفاعة بن زيد بكراع رَبّةَ كذا ضبطه ابن الفرات بخطه * وكُرَاعُ مَرْشى موضع آخر

[كَرَاغُ] بالفتح وآخره غين معجمة * نهر بهَرَاةَ

[كَرَّانطَه] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف نون ساكنة وطاء وهاء * وهو موضع فى أرض البربر من بلاد المغرب

[كُرَانُ] بالضم والتخفيف وآخره نون •• قال أبو سعد * قرية بالشام وهو غلط منه فاحش لأني سألت عنها بالشام فلم ألقَ من يعرفها انما كران بليدة بفارس ثم من نواحي دارابجرد قرب سيراف •• وقال السلفى قال لي أبو منصور الفيروزابادي الحافظ كُران قرية على عشرة فراسخ من سيراف •• واليها ينسب محمد بن سعد الكراني الأديب الأخبارى روى عن الأصمعي وأكثر عن الرياشي وأبي حاتم السجستاني وعمر ابن شبّة وحمّاد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي وأبي الحسن الميداني والخليل بن أسد النوشَجاني وطبقته روى عنه الصولي وكان من مشاهير أهل الأدب •• وأبو الطيب الفرُحان بن شيران الكراني من سواد كران وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة •• وأبو محمد عبد الله بن شاذان الكراني روى عن زكرياء بن يحيي النسّاجي وعبد الله ابن شبيب المدني ومحمد بن يحيي بن المنذر الحرَّار روى عنه الخَطّابي أبو سليمان أحمد ابن محمد في كتاب صفة أسماء الله تعالى •• وأبو اسحاق الكرانى أحد كُتّاب الانشاء فى ديوان عضد الدولة نيابة عن أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف وله قصّة مع عضد الدولة ظريفة وذلك انه أنشد عضد الدولة فى بعض الأيام قصيدة مدحه بها •• وقال فيها وقد تأخر عنه جاريه

أمِن الرعاية يا ابن كلّ مملّك ... رُفِعَتْ له في المكرمات منارُ
ان تَقطع الجارى اليسير عن امرئ ... رَدَفَتْ كتابتَهُ لك الأشعارُ
باصاحبيَّ دَنَى الرحيلُ فذَلِّلا ... قُلُصَ الركائب تحتها السفَّارُ
الأرض واسعةُ الفضاء بسيطةٌ ... والرزقُ مكتفلٌ به الجبَّارُ

248

فالتفتَ عضد الدولة الى أبي القاسم المطهّر بن عبد الله وزيره وقد غاظه ماسمعه وقال له أنت عَرَّضتنى لهذا القول اطْ قْ جاريهُ ووَفِّهِ مافاته منه ٠٠ قال أبو اسحاق فلما خرج أبو القاسم المطهر من بين يدي عضد الدولة قال له أظنك قد كرهتَ رأيَكَ فقلتُ له أيها الأستاذ رأس لا يتكلم خير منه دَبَّهْ

[كِرَانُ] بكسر أوله * موضع في البادية ٠٠ قال مَعبد بن علقمة بن عَبَّاد المازني وقد خرج عليه قوم من عبد القيس، ولم يكن بحضرته أحد من عشيرته فاستعان بناس من الأزد من الجهاضم وواشج واليَحْمَد فظفر بهم ٠٠ فقال

ولما رأيتُ إنني لستُ مانعاً كِرانَ ولا كيرانَ من رهط سالم
نَهَضْتُ بقوم من هَدَاد وواشج وأشباههم من يَحْمَد والجهاضم
بزُبّ اللِّحى ميلُ العمائم عزّلٌ ترى الوَشْمَ في أعصادهم كالمحاجم
فخَضْنا القباحق جزّعناصوادراً عن الموت عمر المأزق المتلاحم

فذكروا ان الأزد أتوا المهلّب بن أبي صُفْرة فقالوا ان معبد بن علقمة مَدَحنا حين أعنّاه فقال ماقال لكم فأنشدوه * بزبّ اللِّحى ميلُ العمائم *
فضحك المهلب وقال ياوَيلكم والله ما ترك شيئاً من شتمكم فقالوا لو علمنا مانصرناه

[كَرَّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون * محلّة مشهورة بأصبهان ٠٠ وقد نسب اليها من لا يُحصى من أهل العلم والرواية * وكَرَّانُ أيضاً بلد من بلاد الترك من ناحية التُّبَّت بها معدن الفضّة وثم عين ماء لا يُغمَس فيها شيءٌ من المعدنيّات نحو الحديد وغيره الا يذوب ٠٠ قال الحازمي * وكَرَّانُ حصن على نهر شِلف بالمغرب في بلاد البربر وذكره ابن حَوْقَل وقال هو حصن أزليٌّ يقال له سوقُ كَرَّانَ وبينه وبين مليانة مرحلة وبينه وبين اشير ثلاث مراحل

[كُرْبُج دِينار] يقال للحانوت كُرْبُج وكُرْبُق بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة وجيم * موضع قريب من الأهواز دون سوق الأهواز بثمانية فراسخ من جهة البصرة له ذكر في أخبار الخوارج مع المهلب بن أبي صُفْرة ٠٠ قال يزيد بن مفرّغ

سقى هَزِمُ الارعاد منبجس العُرَى منازلَها من مُسْرُقانَ فسُرَّقا

فتُستَرَ لا زالت خصيباً جنابُها الى مَدْفَع السُّلّان من بطن دَوْرَقا
الى الكُرْبج الأَعلى الى رام هُرْمُز الى قُرَيَات الشيخ من فوق شُستُقا

[كَرْبَلَاءُ] بالمدّ * وهو الموضع الذي قُتل فيه الحسين بن عليّ رضى الله عنه فى طرف البرّيّة عند الكوفة فأما اشتقاقه فالكربلة رخاوة فى القدمَين يقال جاء يمشي مُكَرْبِلاً فيجوز على هذا أن تكون أرض هذا الموضع رَخْوة فسمّيت بذلك ويقال كَرْبَلْتُ الحنطة اذا هَزَزْتها ونقيتها وينشد في صفة الحنطة

يحملن حمراء رسوباً للثقل قد غُرْبِلَت وكُرْبِلَت من القَصَلْ

فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض مُنقّاة من الحصى والدَّغَل فسمّيت بذلك والكَرْبَل اسم نبت الحُمّاض ٠٠ وقال أبو وَجْزَةَ يصف عُهُونَ الهودَج

وثامر كربل وعميم دِفْلَى عليها والندى سبط يمور

فيجوز أن يكون هذا الصنف من النبت يكثر نبته هناك فسمّى به وقد روى ان الحسين رضى الله عنه لما انتهى الى هذه الأرض قال لبعض أصحابه ما تسمّى هذه القرية وأشار الى العَقْر فقال له اسمها العقر فقال الحسين نَعُوذ بالله من العَقْر ثم قال فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها قالوا كَرْبلاء فقال أرضُ كَرْب وبلاء وأراد الخروج منها فمنع كما هو مذكور فى مقتله حتى كان منه ما كان ٠٠ ورَثته زوجته عاتكة بنت زيد بن عمرو ابن نفيل فقالت

واحُسينا فلا نسيتُ حُسيناً أقصَدَتْهُ أسِنّةُ الأعداء
غادروه بكَرْبلاء صريعاً لا سقَى الغيثُ بعده كربلاء

ونزل خالد عند فتحه الحيرة كربلاء فشكا اليه عبد الله بن وثيمة البصري الذِّبّانَ فقال رجل من أشجع فى ذلك

لقد حُبِسَتْ فى كربلاء مطيتي وفى العَين حتى عاد غَثّاً سمينُها
اذا رحلَتْ من منزل رجعَتْ له لعَمْري وأيها إنّي لأُهِينُها
ويمنعها من ماء كلّ شريعة رِفاقٌ من الذِّبّان زُرْقٌ عيونُها

[كُرْتُم] بالضم والسكون وتاء مثناة من فوقها وميم ٠٠ قال أبو منصور كُرْتُوم

بالواو * وهي حَرَّة بني عُذْرَةَ والكُرْتوم في اللغة الصفار من الحجارة وينشد بعضهم

أسقاك كلُّ رائحٍ هزيم   يترك سيلاً خارج الكلوم

* ونافعاً بالصَّفْصف الكرتوم *

[كُرْث] بالضم ثم السكون وثاء مثلثة * مدينة في أقصى بلاد المغرب قرب بلاد السودان وربما قيلت بالتاء المثناة

[كَرَجُ] بفتح أوله وثانيه وآخره جيم وهى فارسية وأهلها يسمّونها كَرَه وهي في رستاق يقال له فاتق وفاتق عُرِّب عن كَهْتَه فأما مجازه فى العربيـة فالكرج من قولهم تَكَرَّجَ الخبزُ اذا أصابه الكرج وهو الفساد لا أعرف له معنًى غيره وبني منه الكرج وهي*مدينة بين همذان وأصبهان فى نصف الطريق والى همذان أقرب ويضاف اليها كورة وأول من مصّرها أبو دُلَف القاسم بن عيسى العِجلى وجعلها وطنه واليها قصده الشعراء وذكروها فى أشعارهم ٠٠ والى كرج أبي دُلَف ٠٠ ينسب القاضي أبو سعد سليمان ابن محمد بن الحسين بن محمد القصاري المعروف بالكافى الكرجى وكان فقيهاً فاضلا ذا عبادة ومضاء فى المناظرة لقى الشيوخ فأخذ عنهم ثم ناظر الأئمة فقطعهم وسمع الحديث ورواه وولى القضاء بالكرج ومات سـنة ٥٣٨ ٠٠ ومن بُرُوجرد الى الكرج عشرة فراسخ ومن الكرج الى البُرْج اثنا عشر فرسخاً ومن البرج الى نُوبَنْجان عشرة فراسخ ومن نوبجان الى أصـبهان ثلاثون فرسخاً وبين الكرج وهمذان نحو ثلاثين فرسخاً وكانت الكرج مدينة متفرّقة ليس لها اجتماع المدن وأبنيتها أبنية الملوك قصور واسـعة متفرّقة وهي ذات زرع ومواشٍ فأما البساتين والمنتزهات فليست بها انما فواكههم من بُرُوجرد وغيرها وبناؤهم من طين وهي مدينة طويلة نحو من فرسخ ولها سوقان على باب الجامع وسوق آخر بينهما صحراء * وكَرَج من قرى الرَّيّ أخرى*والكَرَج أيضاً أكبر بلدة فى ناحية رُوذراور بالقرب من همذان من نواحي الجبال بين همذان ونهاوند بين الكَرَج وبين كلّ واحدة منهما سبعة فراسخ

[الكُرْجُ] بالضم ثم السكون وآخره جيم * وهو جيل من الناس نصارى كانوا يسكنون في جبال القَبْق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتي ملكوا مدينة تفليس ولهم

ولاية تنسب اليهم وملك ولغة برأسها وشوكة وقوّة وكثرة وعدد .. قال المسعودي وقد وصف سكان جبال القبق وكورها فقال ويلي مملكة جيدان مما يلي باب القبق ملك يقال له برزينان ويعرف بلده هذا بالكُرج وهم أصحاب الأعمدة وكل ملك يلي هذه البلاد يقال له برزينان ولم يزد مع اكثاره في غيرهم فيدلّ على قلتهم فسبحان من يغير الأحوال فانهم في زماننا ملوك لهم شوكة وعدّة تملكوا بها البلاد حتى أخرجهم عنها خوارزمشاه جلال الدين

[كرجة] * مدينة من مُدُن خوزستان

[كَرْجَن] بالفتح ثم السكون وجيم ونون * موضع

[كَرْخايا] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وبعد الألف ياء مثناة من تحت * هو نهر كان ببغداد يأخذ من نهر عيسى تحت المحوّل حتى يمر ببراثا فيسقي رستاق الفَرَوسيَج الذي منه بغداد نفسها فلما أحدث عيسى بن عليّ بن عبد الله بن عباس الرّحا المعروفة برحا امّ جعفر قطع نهر كرخايا وجعل سقي رستاق الفروسيج والكرخ من نهر الرّفيل وهذا نهر معروف مشهور وقد أكثرت الشعراء من ذكره والآن لا أثر له ولا يعرف البتةَ .. قال الخطيب ويحمل من نهر عيسى بن عليّ نهرٌ يقال له كرخايا تتفرّع منه أنهار تدخل بغداد من موضع يقال له باب أبي قبيصة ويمر الى قنطرة اليهود وقنطرة درب الحجارة وقنطرة البيمارستان وباب المحوّل وتتفرّع منه أنهار الكرخ كلها منها نهر رَزين يمرّ في سُوَيقة أبي الوَرْد الى بركة زَلْزَل ثم الى طاق الحرّاني ثم يصبّ في الصّراة أسفل من القنطرة الجديدة ويتفرّع من نهر رزين نهر يعبر بعبّارة فيدخل الى مدينة المنصور وتتفرّع من كرخايا أنهار عدّة في سوق الكرخ لا أثر لها الآن البتة منها نهر الدّجاج

[الكَرْخُ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وما أظنها عربيّة انما هي نبطية وهم يقولون كَرَخْتُ الماء وغيره من البقر والغنم الى موضع كذا أي جمعته فيه في كل موضع وكلها بالعراق وأنا أرتب ما أضيف اليه على حروف المعجم حسب ما فعلناه في مواضع

[كَرْخُ باجَدّا] قيل هو * كرخ سامرّا يذكر في موضعه وقيل كرخ باجدّا وكرخ

جُدّانَ واحد والله أعلم

[كَرْخُ البَصْرَة] حدث أبو على المحسن .. قال القاسم بن علي بن محمد الكرخي وأخوه أبو أحمد وابناه جعفر ومحمد تقلدوا الدنيا لأن القاسم تقلد كور الاهواز وتقلد مصر والشام وتقلد ديار ربيعة وتقلدابنه جعفر كور الاهواز وتقلد فارس وكرمان وتقلد الثغور وأشياء أخر وتقلد أبو جعفر محمد بن القاسم الجبل وديوان السواد دفعات وقطعة من المشرق كبيرة وتقلد البصرة والاهواز مجموعة ثم تقلد عدة دواوين كبار جليلة بالحضرة ثم تقلد الوزارة للراضي ثم الوزارة للمتقي واذا أضيف اليهم من تقلد من وجوه أهلهم وكبارهم لم يخلُ بلد جليل من أن يكون واحد منهم يقلده وانما سموا الكرخيّين لان أصلهم من ناحية الرستاق الأعلى بالبصرة فى عراض المفتح تعرف بالكرخ باقية الى الآن الا انها كالخراب لشدة اختلالها وقد تقلد البصرة غير واحد منهم وقطعاً من الاهواز تقلد البصرة أبو أحمد أخو القاسم الكرخي وتقلد مصر أيضاً وتقلد قطعة من الاهواز فى أيام السلطان [(١)] أبو جعفر الكرخى المعروف بالجَزْو وهذا الرجل مشهور بالجلالة فيهم قديماً وكان مقيما بالبصرة قال وشاهدته أنا وهو شيخ كبير وقد اختلتْ حاله فصار يلى الاعمال الصغار من قبل عُمال البصرة وكان أبو القاسم بن أبي عبد الله البريدي لما ملك البصرة صادره على مال أفقره به وسمرَ يدَيه فى حائط وهو قائمٌ على كرسي فلما سمرت يداه بالمسامير فى الحائط نحى الكرسي من تحته وسُلّت أظافيره وضرب لحمه بالقضيب الفارسي ولم يمتْ ولازمِنَ قال ورأيته أنا بعد ذلك بسنين صحيحاً ولا عيب لهم الا ما كانوا يرمون به من الغلو فان القاسم ووليده استفاض عنهم انهم كانوا مخمسة يعتقدون ان علياً وفاطمة والحسن والحسين ومحمد صلى الله عليه وسلم خمسة أشباح أنوار قديمة لم تزل ولا تزال الى غير ذلك من أقوال هذه النُّحلة وهي مقالة مشهورة وكان القاسم ابنه من أسمح من رأينا في الطعام وأشدهم حرصاً على المكارم وقضاء الحاجات وكان لابي جعفر محمد بن القاسم على ما بلغني فى غير عمل تقلده وخرج اليه ستمائة دابة وبغل ونيف وأربعون طباخاً ثم آلت حاله في آخر عمره الى الفقر الشديد

(١) بياض بالاصل

ومات بعد سنة ٣٤٠ في منزله ببغداد

[كَرْخُ بَغْدَاد] ولما ابتنى المنصور مدينة بغداد أمر أن تجعل الاسواق فى طاقات المدينة أزاء كل باب سوق فلم يزل على ذلك مـدّة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم رسولا من عند الملك فأمر الربيعَ أن يطوف به فى المدينة حتى ينظر اليها ويتأملها ويرى سورها وأبوابها وما حولها من العمارة ويصعده السور حتى يمشي من أوله الى آخره ويريه قباب الأبواب والطاقات وجميع ذلك ففعل الربيع ما أمره به فلما رجع الى المنصور قال له كيف رأيتَ مدينتي قال رأيت بناء حسـناً ومدينة حصينة الا ان أعداءك فيها معك قال من هم قال السوقة يُوافى الجاسوس من جميع الاطراف فيدخل الجاسوس بعـلة التجارة والتجار هم بُرُد الآفاق فيتجسس الاخبار ويعرف مايريد وينصرف من غير أن يعلم به أحد فسكتَ المنصور فلما انصرف البطريق أمر باخراج السوقة من المدينة وتقدم الي ابراهيم بن حُبيش الكوفى وخرّاش بن المسيب اليماني بذلك وأمرهما أن يبنيا ما بين الصراة ونهر عيسى سوقاً وأن يجعلاها صفوفاً ورتب كل صف فى موضعه وقال اجعلا سوق القصابين فى آخر الاسواق فانهم سفهاء وفى أيديهم الحديد القاطع ثم أمر أن يبنى لهم مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة ولا يدخلوا المدينـة قال الخطيب وقلد المنصور ذلك رجلا يقال له الوَضاح بن شَبا فبنى القصر الذي يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه قال ولم يضع المنصور على الاسواق غَلةً حتى مات فلمـا استخلف المهدي أشار عليه أبو عبد الله حتي وضع على الحوانيت الخراج وقال غيره انه وضع عليهم المنصور الغلة على قدر الصناعة فلما كثر الناس ضاقت عليهم فقالوا لابراهيم ابن حُبيش وخراش قد ضاقت علينا هذه الصفوف ونحن نتسع ونبني لنا أسواقاً من أموالنا ويؤدي عنا الاجارة فأجيبوا الى ذلك فاتسعوا في البناء والأسواق .. وقد قيل ان السبب فى نقلهم الى الكرخ ان دخاخينهم ارتفعت واسودّت حيطان المدينـة وتأذى بها المنصور فأمر بنقلهم .. وقال محمد بن داود الأصبهاني

يهيم بذكر الكرخ قلبي صبابةً ... وما هو الا حب من حل بالكرخ
ولست أُبالي بالرّدى بعد فقدهم ... وهل يجزَعَ المذبوح من ألم السلخ

وأضاف اليهما عبيد الله بن عبد الله الحافظ بيتين آخرين وهما

أقول وقد فارقتُ بغداد مُكرَهاً ... سلامٌ على أهل القطيعة والكرخ
هَوَايَ ورائي والمسير خلافُهُ ... فقلبي الى كرخ ووجهي الى بلخ

والاشعار في الكرخ كثيرة جداً وكانت الكرخ أولا في وسط بغداد والمحال حولها فاما الآن فهي محلة وحدها مفردة في وسط الخراب وحولها محال الا انها غير مختلطة بها فبين شرقها والقبلة محلة باب البصرة وأهلها كلهم سُنّية حنابلة لا يوجد غير ذلك وبينهما نحو شوط فرس وفي جنوبها المحلة المعروفه بنهر القلاّئين وبينهما أقلّ مما بينهما وبين باب البصرة وأهلها أيضاً سنية حنابلة وعن يسار قبلتها محلة تعرف بباب المحوّل وأهلها أيضاً سنية وفي قبلتها نهر الصراة وفي شرقيها نصب بغداد ومحالٌّ كثيرة وأهل الكرخ كلهم شيعة إمامية لا يوجد فيهم سُنيٌّ البتة

[كَرْخُ جُدّانَ] بضم الجيم وسمعت بعضهم يفتحها والضم أشهر والدال مشددة وآخره نون زعم بعض أهل الحديث ان كرخ باجَدّا وكرخ جُدّان واحد وليس بصحيح فاما باجدّا فهو كرخ سامرّا وأما كرخ جدان * فانه بليد في آخر ولاية العراق يناوح خانقين عن بعد وهو الحد بين ولاية شهرزور والعراق والى هذا الكرخ ينسب الشيخ معروفٌ الكرخي ابن الفيرزان أبو محفوظ وأخوه عيسى بن الفيرزان حكى عن أخيه وقد روي ان معروفاً من كرخ باجَدّا قالوا وبيته معروف الى الآن يزار فيها ٠٠ وقال أبو بكر الخطيب انه من كرخ بغداد والله أعلم ٠٠ والى كرخ جُدّان ٠٠ ينسب عبد الله بن الحسن بن دَلهم أبو الحسن الكرخي سكن بغداد وحدث بها عن اسماعيل بن اسحاق القاضي ومحمد بن عبد الله الحضرمي روى عنه ابن حَيّوَيه وأبن شاهين وغيرهما وهو المصنف على مذهب أبي حنيفة مات في رمضان سنة ٣٤٠ ومولده سنة ٢٦٠ ٠٠ وابراهيم ابن عبد الله بن أحمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد بن ابراهيم بن مخلد الكرخي المعروف بابن الرَّطبي من أهل كرخ جدّان ولي القضاء والاسجال نيابة عن قاضي القضاة رَوْح بن أحمد الحديثي وغيره عدّة نوب وولي الحِسبة عدّة نُوَب ومات في سنة ٥٢٧

[كَرْخُ الرَّقَّة] * من أرض الجزيرة ٠٠ قال الصَّنَوْبري يذكره

والى الرَّقتين أطوى قرى البيـــد بمطويّة القرى مِذعان
فأزُور الهنيء فى خفض عيش وأمان من حادثات الزمن
حبّذا الكرخُ حبذا العمر لا بل حبذا الدير حبذا السَّرَوتان

[كَرْخُ سامرَّا] وكان يقال له كرخ فيروز منسوب الى فيروز بن بلاش بن قباذ الملك وهو أقدم من سامرّا فلما بُنيت سامرّا اتصل بها وهو الى الآن باقٍ عامرٌ وخربت سامرّاه وكان الأتراك الشبليّة ينزلونه فى أيام المعتصم وبه قصر اشناس التركى مولى المعتصم وهو موضع مدينة قديمة على ارتفاع من الأرض وزعم بعضهم انه كرخ باجدّا ومنه الشيخ معروف بن الفيرزان الكرخي الزاهد ويحتاج الى كشف وبحث ٠٠ وقد نسب ابن أبي حاتم أبا بدر عَبّاد بن الوليـد بن خالد الغُبَرى الكرخى الى كرخ سامرّا ٠٠ وقال الخطيب أحمد بن هارون الكرخي من كرخ سامرّا روى عن عمرو بن محمد ابن أبي رزين وأبي داود الطيالسي وحبان بن هلال وسعيد بن عامر وبَدَل بن المحبر قال ابن أبي حاتم سمعت منه مع أبي وسمع أبا بكر الزاغونى وأبا الكرم ابن الشَّهرزُورى وأبا المعالي بن الحنان الخزيمي وغيرهم

[كَرْخُ مَيْسانَ] * كورة بسواد العراق تُدعى استراباذ وهي غير استراباذ التى بطبرستان ٠٠ ونقل العمراني ان كرخ مَيْسان بلد بالبحرين وفيه نظرٌ

[كَرْخُ عَبرْتا] وعبرتا * من نواحى النهروان وخرب النهروان جميعه وهي الآن عامرة ٠٠ ينسب اليه أبو محمد عبد السلام بن يوسف بن محمد بن عبد السلام العبرْتي الكرخي من كرخ عَبرْتا وهو خطيبها سمع من أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي مجلّدين من أماليه الرابع والخامس وهو حيٌّ في سنة ٦٢٠ فيما أحسب

[كَرْخُ خُوزِستان] * مدينة بها وأكثرهم يقولون كَرْخَة

[كَرْخِيني] بكسر الخاء المعجمة ثم ياء ساكنة ونون وياء ممالة * هي قلعة فى وطاء من الأرض حسنة حصينة بين دقوقا وإربل رأيتها وهى على تلّ عال ولها ربض صغير

[كِرْداح] بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وآخره حاء مهملة * موضع

[كُرْد] بالضم ثم السكون ودال مهملة بلفظ واحد الأكراد اسم القبيلة ٠٠ قال

ابن طاهر المقدسي * اسم قرية من قرى البيضاء .. منها شيخنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عبد الله الكردى حدثنا عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه الأصبهاني عن أبي القاسم الطبراني بكتاب الأدعية من تصنيفه وسألته عن هذه النسبة فقال نحن من أهل قرية بيضاء يقال لها كُرْد .. وقال الاصطخرى كرد بلدة أكبر من أبَرْقُوه وأخصبُ سعراً ولهم قصور كثيرة

[كُرْدَرُ] بفتح أوله ثم السكون ودال مفتوحة وراء * هى ناحية من نواحي خوارزم وما يتاخمها من نواحي الترك لهم لسان ليس خوارزمياً ولا تركياً وفى ناحيتهم عدة قرى ولهم أموال ومَوَاش الا انهم أدنياء الأنفس كذا ذكر لي ابن قسّام الجبلى .. منها عبدالغفور بن لُقمان بن محمد أبو المفاخر الكردرى روى عن أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجى المروزى وله تصانيف على مذهب أبي حنيفة منها الانتصار لأبي حنيفة فى أخباره وأقواله والمفيد والمزيد فى شرح التجريد وشرح الجامع الصغير وكان مدرّساً بحلب فى مدرسة الحدّادين مات فى سنة ٥٦٢ .. ووجدت في أخبار الفرس ان افراسياب ملك الترك دفن كنوزه وخزائنه فى وسط البحر الذى بناحية خوارزم فوق كُرْدَر فلم يَعثُر عليه أحد حتى كان زمن ابرويز بن هُرْمز فكان هو الذى ظفر بتلك الكنوز فنقل اليه فى اثنتى عشرة سنة فى كل شهر يرد عليه عشر بغال مُوقَرة وأكثر ذلك الجواهر وصفائح الذهب الابريز

[كُرْدَشير] ويقال دَيْرُ كُرْدَشير * حصن في المفازة التي بين قُمّ والرَّىّ ذكر فى الديرة

[كُرْدُ فَنّاخُسْرَه] وفَنّاخُسره بفتح الفاء وتشديد النون والخاء معجمة مضمومة هو الملك عضد الدولة أبو شجاع ابن ركن الدولة أبي الحسن على بن بُويه * وهى مدينة اختطها على نصف فرسخ من شيراز وشق اليها نهراً كبيراً أجراه من مسيرة يوم أنفق عليه الأموال العظيمة وجعل الى جنبها بستاناً سعته نحو فرسخ ونقل اليها الصوّافين وصُنّاع الخز والديباج وصُنّاع البرّ كانات وكتب اسمه على طرزها واتخذ بها قُوارات دُوراً وعقارات جليلة وجعل لها عيداً فى كل سنة يجتمع اليه للفسق واللهو والآن قد خربت

بعد موته وبطلت رسومها وكان وصول الملك اليها لثمان بقين من شهر ربيع الاول سنة ٣٥٤ وجعل هذا اليوم عيداً يجتمع فيه الناس من النواحي للشرب والقصف ويقيمون فيها سبعة أيام فى أسوق تستعدّ لذلك

[كَرْدِيز] بالفتح ثم السكون ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحتها وزاى هي *ولاية بين غزنة والهند

[كُرْزُبان] وأهل خراسان يسمونها كُرْزُوان بضم الكاف وبعد الراء الساكنة زاى وباء موحدة وآخره نون * هي بلدة فى الجبل قرب الطالقان جبلها متصل بجبال الغور وهى * قرية من مرو اروذ أيضاً خرج منها قوم من أهل العلم وربما كتبت فى الخط بالجيم فقيل جُرْزُبان

259

[كَرْزَين] * قلعة من نواحي حلب بين نهر الجَوْز والبيرة لها عمل بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الزاى وسكون الياء آخر الحروف وآخره نون

[كَرْسَكان] بفتح الكاف وسكون الراء وفتح السين وآخره نون * هى قرية من قرى أصبهان ثم من قرى ناحية لَنجان ٠٠ ينسب اليها محمد بن حَيُّوَيه بن محمد بن الحسن بن يحيي الكَرْسَكاني الاسكافى أبو بكر حدث عن عبد الرحمن الكلابي روى عنه أحمد ابن محمد البيع وأبو عبد الله القايني حدث فى شوال سنة ٤٢٣

[كُرّ] بالضم والتشديد بلفظ الكُرّ من الكيل المعلوم وهو ستون قفيزاً والكُرّ فى اللغة الحِسْيُ العظيم والجمع كِرار ٠٠ قال * بها قُلُبٌ عادِيّة وكِرار *

٠٠ وقال البكرى الكُرّ هو القليب الذي يكون فى الوادى فان لم يكن فى الوادي فليس بكُرّ ٠٠ قال الأديبي هو *موضع بفارس والمشهور ان الكُرّ نهر بين أرمينية وأرّان يشق مدينة تفليس وبينه وبين بَرْذعة فرسخان ثم يجتمع هو ونهر الرَّسّ بالجمع ثم يصبّ فى بحر الخَزَر وهو بحر طبرستان ٠٠ وقال الاصطخرى الكُرّ نهر عذب مرىء خفيف يجرى ساكناً ومبدؤه من بلاد خزران ثم يمر ببلاد أبخاز من ناحية اللان من الجبل فيمرّ بمدينة تفليس ثم على قلعة خُنان ثم الى شكى ومن جانبيه جنزة وشمكور ويجرى على باب بردعة الى برزنج الى البحر الطبرى بعد اختلاطه بالرّس وهو نهر أصغر من

الكر * والكُرُّ أيضاً كورة من نواحي الموصل الشرقيـة تعد فى أعمال العَقْر عليها عدة قرى ومزارع

[كُرْسُفَّةُ] بالضم ثم السكون ثم سـين مضمومة وفاء مشددة وتاء كالهاء وهو في اللغة اسم للقطن * واسم موضع فى قول الشاعر

كل رُزْء ما أتانى جلَل غير كُرْسُفَّةَ من قَنْعَيْ قَطَن

أى غير ما أتاني من هذا الموضع

[الكِرْسُ] * قرية من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد فى أيام مُسيلمة الكذاب وقال الحفصي الكرس بكسر الكاف نخل لبنى عدي ٠٠ وقد أنشد أبو زياد الكلابي

أشاقَتْك الديارُ بهَضب حَرْسِ كخط معـلِّم ورقاً بنِقْسِ
وقفت بها ضُحى يَوْمي وأمسي من الأطراف حتى كدتُ أعسي
وأظعان طلبت لاهل سَلْمَى تباهى فى الحرير وفى الدِّمَقْس
كأنَّ حمولهنَّ مولّيات نخيل العرض أو نخل بكِرْس

[كُرْسِيٌّ] بفلظ الكرسىّ الذي تجلس عليه الملوك وتشـديد الياء ليس للنسـبة * وهى قرية بطبرية يقال ان المسيح جمع الحواريين بها وأنفذهم منها الى النواحي وفيها موضع كرسىّ زعموا انه جلس عليه عليه السلام

[الكِرْشُ] بلفظ كِرْش الماشية يقال * لمدينة واسط الكرش لقول الحجاج لما عمرها بنيتُ مدينة على كرش من الأرض وقد بسط القول فيـه فى واسط وكان يقال لأهل واسط الكرشيون وكانوا اذا مرّوا بالبصرة تولع بهم أهلُها فينادونهم فيقولون لهم يا كرشى فيتغافل فقيـل تغافلُ واسِطِيٍّ وهو مثل * والكِرْشُ أيضاً قامة بالمَهْجَم من نواحي مدينة زبيد باليمن ٠٠ قال أبو زياد الكلابي ومن جبال أبي بكر بن كلاب الكرش وكرش يؤنث في الاسم ويذكّر فمن شاء قال هذا كِرْشٌ ومن شاء قال هذه كِرْشُ فأما كرشوان فلا تذكر قال ولا يعرف في بلاد بني كلاب جبل أعظم من كرش

[كرعة] روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم يخرج المهدى من قرية باليمن يقال لها كرعة

[كُرْفَةُ] بالضم ثم السكون وفاء * اسم قُفٍّ غليظ ضخم لبني حنظلة علم مرتجل

[كُرْكانج] بالضم ثم السكون وكاف أخرى وبعد الالف نون ساكنة يلتقي به ساكنان ثم جيم اسم * لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العُظمى وقد عُرّبت فقيل الجرجانية فأما أهل خوارزم فيسمونها كركانج وليس خوارزم اسما لمدينة بعَينها انما هو اسم للناحية بأسرها وهما كركانجان فهذه الكبرى وبينها وبين كركانج الصغرى ثلاثة فراسخ وعهدي بالصغرى وهي أيضاً عامرة كثيرة الاهل ذات أسواق وخيرات وما أظنهما الا خربتا معاً في وقت التتر في سنة ٦١٨ والله المستعان ٠٠ ينسب اليها أبو نصر محمد بن أحمد بن علي ابن حامد يكتب من الادباء

[كُرْكَانُ] بالضم وآخره نون واذا عُرّب قيل جُرْجان وهي ثلاثة مواضع * أحدها هذه المدينة المشهورة التي بين طبرستان وخراسان وقد خرج منها الجم الغفير من العلماء وهذه لا تكتب الا بجيمين * وكركان قرية بفارس * وكركان أيضاً قرية بقرميسين وهذان لا يعرّبان فيما علمت إذ يكتبان بالكاف ٠٠ قال ابن الفقيه وبالقرب من قرميسين قرية يقال لها كركان وكان يقوم بها سوق في كل عام فيتالف فيها خلق كثير بالعقارب فطلسمها بليناس الحكيم بأمر كسرى فقلت العقارب فيها وخف على أهلها ما كانوا يلقونه منها فيقال انه لا يوجد فيها عقرب وان وُجد لم يضر ومن أخذ من ترابها وطيّن به حيطان داره في أي بلاد كان لم ير في داره عقرباً ومن شرب منه عند لسعة العقرب برأ لوقته ومن أخذ شيئاً منه ومسك العقارب بيده لم تضره كذا قل والله أعلم

[كَرْكُ] بسكون الراء وآخره كاف * قرية في أصل جبل لُبنان قرأت بخط الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني بن نُقطة ٠٠ اما الكَرْكيُّ بفتح الكاف وسكون الراء فهو أحمد بن طارق بن سنان أبو الرضا الكركي قال لي أبو طاهر اسماعيل ابن الانماطي الحافظ بدمشق هو منسوب الى قرية في أصل جبل لبنان يقال لها الكرك بسكون الراء وليس هو من القلعة التي يقال لها الكرك بفتح الراء قلت أنا وكان أبو الرضا تاجراً متريباً بخيلا ضيق العيش ليس له غلام ولا جارية ولا من ينفق عليه فلساً وكان مقتراً على نفسه سمع ابا منصور ابن الجواليقي ومحمد بن ناصر السلامي ومحمد بن عمر الأرموي ومحمد بن عبيد

الله الزاغوني وسمع فى اسفاره في عدة بلاد وكان أكثر سفره الى مصر وكان ثقة في الحديث متقناً لما يكتبه الا انه كان خبيث الاعتقاد رافضياً مات فى سادس عشر ذى الحجة سنة ٥٩٢ وبقى فى بيته أياماً لا يعلم بموته أحد حتى أكلت الفار أذنيه وأنفه على ما قيل وكان مولده سنة ٥٢٩

[كَرْكَرُ] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وراء * مدينة بأرّان قرب بيلقان أنشأها أنو شروان وقال لي ابن الأثير ان كركر حصن قرب ملطية بينها وبين آمد وبالقرب منه حصن لزان الذي يذكره المتنبي في شعره والله أعلم * وكركر أيضاً ناحية من من بغداد منها القفص * وكركر أيضاً حصن بين سميساط وحصن زياد وهو قلعة وقد خربت

[كَرَكُ] بفتح أوله وثانيه وكاف أخرى كلمة عجمية اسم * لقلعة حصينة جداً فى طرف الشام من نواحي البلقاء فى جبالها بين أيلة وبحر القُلزُم والبيت المقدس وهي على سن جبل عال تحيط بها أودية الا من جهة الربض .. قال * والكرك أيضاً قرية كبيرة قرب بعلبك * بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي انه قبر نوح عليه السلام

[كَرَكَسْكُوه] كلمة مركبة اما كركس فهو اسم مفازة تتاخم الرّيّ وقم وقاشان وما بين ذلك قليلة القرى والبلدان لا يسكنها الا قطاع الطريق وكوه اسم الجبل فمعناه جبل كركس وهو * جبل فى هذه المفازة دَوْرُه نحو فرسخين تحيط به هذه المفازة وفى شعاب هذا الجبل مياه قليلة وهو جبل وعر المسالك وفى وسط هذا الجبل مثل الساحة فيه ماء يقال له بيده اذا كنت فيه كنت فى مثل الحظيرة والجبل محيط بك

[كَرْكَنْت] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الكاف الثانية ثم نون ساكنة وتاء مثناة * بلد على ساحل البحر فى جزيرة صقلّيّة

[كَرْكور] * ضيعة من ضياع سفاقس .. ينسب اليها أبو الحسن على بن محمد الكركوري الاديب روى السلفي عن أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الله الحضرمي الافريقي عنه أبياتاً قال كان معلمي

[كركولان] (١)

---

(١) مهمل فى الاصل

[كَرْكَوَيه] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وواو ساكنة وياء مثناة من تحت مفتوحة * مدينة من نواحي سجستان فيها بيت نار معظم عند المجوس

[كِرْكِينُ] بكسر الكافين وآخره نون * من قرى بغداد قرب البرَدان •• ذكر جَحظَة فى أماليه قال كتب على بن يحيي المنجم الى الحسن بن مخلد فى يوم مَهرَجان

ليت شعرى مَهرَجتَ يادهقانُ وقديما مامَهرَجَ الفتيانُ

لم أزل أعمل الزُجاجة حتى كان مني مايعمل السكرانُ

فاجابه ابن مخلد يقول

أصو ياذا فلو دعيتَ بكنرى وعلتْ في قبابك النيران

لم تجاوز بيوت كركين شبراً أين منك النوروز والمهرجانُ

فاما ـ اصو ـ فمعناه بالنبطية اسكتْ •• وأنشد جحظة لنفسه

يانسيم الروض بالاسحار هَيَّجت ارتياحي

لقُرَى كِركينَ والقُفْص وعصيان اللواحي

واستماعى مُلَحَ الأصوات من قوم ملاح

احمد الله لقد مات غَبوقى واصطباحي

كم سرور مات لمّا مات أربابُ السماح

[كَرَكَى] بالتحريك بوزن بشَكَى * اسم حصن من أعمال أو ريط بالاندلس له ولاية وقرى

[كَرْمَاطَةُ] بالفتح ثم السكون وميم وبعد الألف طاء مهملة * اسم سوق وحصن على انباون كذا وجدته فى كتاب العمراني ولا أدرى انباون ماهى

[كِرْمَان] بالفتح ثم السكون وآخره نون وربما كسرت والفتح أشهر بالصحة وكرمان في الاقليم الرابع طولها تسعون درجة وعرضها ثلاثون درجة وهي * ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومُدُن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان فشرقيها مُكران ومفازة مابين مكران والبحر من وراء البلُوص وغربيّها أرض فارس وشمالها مفازة خراسان وجنوبيّها بحر فارس ولها فى حدّ السيرجان

دَخلة في حد فارس مثل الكمّ وفيما يلى البحر تقويس وهى بلاد كثيرة النخل والزروع والمواشى والضرع تشبه بالبصرة في كثرة التمور وجودتها وسعة الخيرات .. قال محمد ابن أحمد البنّاء البشّاري كرمان اقليم يشاكل فارس فى أوصاف ويشابه البصرة فى أسباب ويقارب خراسان في أنواع لأنه قد تاخم البحر واجتمع فيه البرد والحرّ والجوز والنخل وكثرت فيه التمور والأرطاب والأشجار والثمار ومن مدنه المشهورة جيرَفت وموقان وخبيص وبَمّ والسيرجان ونرماسير وبُرْدَسير وغير ذلك وبها يكون التوتيا ويُحمَل الى جميع البلاد وأهلها أخيار أهل سُنة وجماعة وخير وصلاح الا انها قد تشعثت بقاعها واستوحشت معاملها وخربت أكثر بلادها لاختلاف الأيدى عليها وجور السلطان بها لانها منذ زمن طويل خلَت من سلطان يقيم بها انما يتولاّها الولاة فيجمعون أموالها ويحملونها الى خراسان وكل ناحيـة أنفقت أموالها فى غيرها خربت إنما تعمر البـلدان بسكنى السلطان وقد كانت فى أيام السلجوقية والملوك القارونية من أعمر البلدان وأطيبها يذ'بها الركبان ويقصدها كل بكر وعَوان .. قال ابن الكلبى سميت كرمان بكرمان بن فلوج بن لنطي بن يافث بن نوح عليه السلام وقال غيره انما سميت بكرمان بن فارك بن سام بن نوح عليه السلام لأنه نزلها لما تبلبلت الألسن واستوطنها فسميت به .. وقال ابن الفقيه يقال ان بعض ملوك الفرس أخذ قوماً فلاسفة فحبسهم وقال لا يدخل عليهم الا الخبز وحده وخيروهم فى أدم واحد فاختاروا الاترج فقيل لهم كيف اخترتموه دون غيره فقالوا لأن قشره الظاهر مشموم وداخله فاكهة وحماضه أدم وحبه دهن فأمر بهم فأسكنوا كرمان وكان ماؤها فى آبار ولا يخرج الامن خمسين ذراعاً فهندسوه حتى أظهروه على وجه الارض ثم غرسوا بها الأشجار فالتفت كرمان كلها بالشجر فعرف الملك ذلك فقال أسكنوهم الجبال فأسكنوها فعملوا الفوّارات وأظهروا الماء على رؤس الجبال فقال الملك اسجنوهم فعملوا فى السجن الكيمياء وقالوا هذا علم لا نخرجه الى أحد وعملوا منه ما علموا انه يكفيهم مدة أعمارهم ثم أحرقوا كتبهم وانقطع علم الكيمياء .. وقد ذُكر فى بعض كتب الخراج عن بعض كتاب الفرس ان الأكاسرة كانت تجبى السواد مائة ألف ألف وعشرين ألف ألف درهم

سوى ثلاثين ألف ألف من الوضائع لموائد الملوك وكانوا يجبون فارس أربعين ألف ألف وكانوا يجبون كرمان ستين ألف ألف درهم لسعتها وهي مائة وثمانون فرسخا فى مثلها وكانت كلها عامرة وبلغ من عمارتها ان القناة كانت تجرى من مسيرة خمس ليال وكانت ذات أشجار وعيون وقنىّ وأنهار ٠٠ ومن شيراز الى السيرجان مدينة كرمان أربعة وستون فرسخاً وهي خمسة وأربعون منبراً كبار وصغار وأما فى أيامنا هذه فقصبتها وأشهر مدنها جواشير ويقال كواشير وهي بُرْدَسير ٠٠ وأما فتحها فان عمر بن الخطاب رضى الله عنه وَلّى عثمان بن العاص البحرين فعبر البحر الى أرض فارس ففتحها ولقى مرزبان كرمان فى جزيرة بَرْكاوان فقتله فوَهى أمره أهل كرمان ونخبت قلوبهم فلما سار ابن عامر الى فارس فى أيام عثمان بن عفّان أنفذ مجاشع بن مسعود السلمى الى كرمان فى طلب يزدجرد فهلك جيشه بيمند من مدن كرمان وقيل من رساتيق فارس ثم لما توجه ابن عامر الى خراسان وَلّى مجاشعاً كرمان ففتح بيمند واستبقى أهلها وأعطاهم أماناً بذلك وله بها قصر يعرف بقصر مجاشع ثم فتح مجاشع بروخروه ثم أتى السيرجان مدينة كرمان فتحصن أهلها منه ففتحها عَنوة ٠٠ وقد كان أبو موسى الأشعري وجه الربيع بن زياد الحارثى ففتح ما حول السيرجان وصالح أهل بَمّ والأندغان ثم نكث أهلها فافتتحها مجاشع بن مسعود وفتح جيرفت عنوة وسار في كرمان فدوّخها وأتى القُفصَ وقد اجتمع اليه خلق ممن جلا من الاعاجم فواقعهم وظفر عليهم فهربت جماعة من أهل كرمان فركبوا البحر ولحق بعضهم بسجستان ومُكران فأقطعت العرب منازلهم وأرضيهم فعمروها وأدّوا العشر فيها واحتفروا القنىّ في مواضعها فعند ذلك قال حمير السعدى

أيا شجرات الكرم لازال وابلٌ	عليكنّ منهلّ الغمام مَطيرُ
سُقيتنّ ما دامت بنجد وشيجة	ولا زال يسي بينكنّ غديرُ
ألا حبذا الماء الذى قابل الحمى	ومُرْتَبَعٌ من أهلنا ومصيرُ
وأيّامنا بالمالكية إنّنى	لهنّ على العهد القديم ذَكورُ
ويا نخلات الكرخ لازال ماطرٌ	عليكنّ مستنّ السحاب دَرورُ

سقيتِ مادامت بكرمان نخلةٌ عوامر تجري بينهن نهورُ
لقد كنتُ ذا قرب فأصبحتُ نازحاً بكرمان ملقًى بينهنّ أدورُ

وولى الحجاج قطنَ بن قبيصة بن مخارق بن عبد الله بن شدّاد بن معاوية بن أبي ربيعة ابن نهيك بن هلال الهلاليّ فارس وكرمان وهو الذى انتهى الى نهر فلم يقدر أصحابه على عبوره فقال من جازه فله ألف درهم فجازوه فوفى لهم وكان ذلك أول يوم سميت الجائزة جائزة : وقال الجحّاف بن حُكيم

فدىً للأكرمين بنى هلال على علاتهم أهلي ومالي
همُ سنّوا الجوائزَ فى معدٍّ فصارت سُنةً أخرى الليالى
رماحُهمُ تزيد على ثمانٍ وعشر حين تختلف العوالى

*وكرمان أيضاً مدينة بين غزنة وبلاد الهند وهي من أعمال غزنة بينهما أربعة أيام أو نحوها ●● وبنيسابور محلة يقال لها مربّعة الكرمانية ●● ينسب اليها أبو يوسف يعقوب ابن يوسف الكرماني النيسابورى الشيباني الفقيه الحافظ المعروف بابن الأخرم أطال المقام بمصر وكان بينه وبين المُزَنى مكاتبة سمع اسحاق بن راهويه وقُتيبة بن سعيد ويونس ابن عبد الأعلى وغيرهم وسمع بالعراق والشام وخراسان والجزيرة ومصر روى عنه أبو حامد بن الشرقى وعلي بن حمشاد العدل توفى سنة ٢٨٧

[كَرْمَةُ] * قرية كبيرة ذات جامع ومنبر وخلق كثير وماء جار ونخل من نواحي طَبسَ شاهدها ابن النجار الحافظ

[كَرْمَجِينُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وكسر الجيم وياء ونون * قرية من قرى نَسف ●● ينسب اليها اليمان بن الطيب بن حميس بن عمر أبو الحسن : قال المستغفرى هو من قرية كرمجين من قرى نسف حدث عن عبدالله وداود ابني نصر بن سهل البزديّين مات فى ذي الحجة سنة ٣٣٢ وفي كتاب النسب للسمعاني انه مات سنة ٣٨٢

[كِرْمِلُ] بالكسر ثم السكون وكسر الميم ولام هو حصن على الجبل المشرف على حَيفا بسواحل بحر الشام وكان قديماً في الاسلام يعرف بمسجد سعد الدولة * وكرمل قرية في آخر حدود الخليل من ناحية فلسطين

[كَرْمليس] كأنها مركبة من كرم وليس * قرية من قري الموصل شبيهة بالمدينة من أعمال نينوي في شرقي دجلة كثيرة الغلة والاهل وبها سوق عامر وتجار

[كِرْملَين] * اسم ماء في جبلَي طيء في قول زيد الخيل وثنّاه ثم أفرده في شعر واحد

ألم أخبركما خبراً أتاني · أبو الكساح يُرسل بالوعيد

أتاني انهم مَزِقون عِرضي · جِحاش الكرملَين لها فديدُ

فسيري يا عديُّ ولا تُراعي · فَحلّي بين كِرْمل فالوحيد

[كَرَمٌ] بلفظ الكرم مصدر الكريم * اسم موضع في شعر زُهير حيث قال

عوَم السفين فلما حل دونهم · فَيدُ القُرَيّات فالعتكانُ فالكرَمُ

[كُرْمَةُ] * من نواحي اليمامة بين الحصن وهي في شعر أبي خراش الهذلي

وأيقنتِ أن الجود منه سجيةٌ · وما عِشتِ عَيشاً مثل عَيشك بالكُرَم

.. قال الكرم جمع كرمة وهو موضع جمعه بما حوله

[كُرَّميّةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وكسر ميمه وتشديد ياء النسبة * قرية من أعمال الموصل من المروج على دجلة .. ينسب اليها عمر بن كُوَيز بواو ممالة بن عبد الله بن الحسن أبو خليل المارانى الكُرّمي خطيبها هو وأبوه وجده من قبله وكان والده تفقه على مذهب الشافعي وطلب أن يتولي قضاء الناحية فتَوَرّع ولم يُجبْ وتوفي ولده الخطيب عمر سنة ٦١٥

[كَرْمِينِيَةُ] بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت ساكنة ونون مكسورة وياء أخرى مفتوحة خفيفة * هي بلدة من نواحي الصغد كثيرة الشجر والماء بين سمرقند وبُخارى بينها وبين بخارى ثمانية عشر فرسخاً .. وقد نسب اليها كرمانيٌّ .. قال أبو الفضل بن طاهر قد حدث من أهل كرمينية جماعة والنسبة المشهورة عند أهل بخارى لمن كان من أهل هذه القرية الكرميني الان أبا القاسم بن الثلاّج حدث عن حفص بن عمر بن هبيرة أبي عمر البخاري فقال الكرماني من أهل قرية يقال لها كرمينية وقال قدم حاجاً وحدثنا عن أبي شجاع بن شجاع الكشاني

[كَرْمَى] بفتح أوله وسكون ثانيه وامالة الميم * قرية مقابل تكريت وليس لتكريت

اليوم غيرها أو قرية أخرى يقال لها الخصاصة الى جنب هذه

[كَرْنَبَا] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم فتح النون وباء موحدة وألف * موضع في نواحي الأهواز كانت به وقعة بين الخوارج وأهل البصرة بعد وقعة دَوْلاب .. قال الكلبي كرنبا بن كونى الذى حفر نهر كوني بنواحي الكوفة من بني ارنخشد بن سام بن نوح عليه السلام .. وقرأت فى ديوان حارثة بن بدر بخط ابن نُباتَة السعدي قال لما اجتمعت الأزارقة وهزّمت مسلم بن عنبس اجتمع الناس بالبصرة فجعلوا عليهم حارثة بن بدر الغُدانى فلقيهم بجسر الأهواز فخذَله أصحابه وتركوه فقال من جاءنا من الأعراب فله فريضة المهاجرين ومن جاءنا من الموالى فله فريضة العرب فلما رأى ما يلقى أصحابه .. قال

أيرُ الحمار فريضةٌ لشبابكم والخصيتان فريضة الأعراب

عضّ الموالى جِلد أير أبيكم ان الموالى معشرٌ خيّاب

ثم بلغه ولاية المهلب عليهم فناداهم

كَرْنبوا ودَوْلِبوا وأين شئتمُ فاذهبوا قد ولىَ المهلّبُ

فقال المهلب أهلها والله ياحُوَيرثة فانصرف مغصوصاً فذهب يدخل زورقاً فوضع رجله على حرف الزورق فانكفأ به الزورق فوقع في دُجيل فغرق فصار ذلك مثلا .. قال العُقفانى الحنظلى يعير حارثة

ألا بالله يا ابنة آل عمرو لما لاقى حُوَيرثة بن بدر

غداة دعا بأعلى الصوت منه الالا كرنبوا والخيل تجرى

فيا لله ما سحبت عليه ذيول العار من شفع ووتر

وقد ذكرها عبد الصمد بن المعذّل يهجو هشاماً الكرنباى .. فقال

ولم تر أبلغ من ناطق أتته البلاغةُ من كرنبا

.. وقال جرير

ولقد وَسَمتُ مجاشعاً بأنوفها ولقد كفيتك مدحة بن جمال

فانفخ بكيرك يافرزدق وانتظر في كَرْنَباء هديَة القُفّال

[كرنبة] * مدينة بصقلية على البحر

[كُرِنك] بضم أوله وكسر ثانيه وسكون النون وآخره كاف أيضاً * بليدة بينها وبين مدينة سجستان ثلاثة فراسخ وأهلها كلهم خوارج حاكة وهى بليدة نزهة كثيرة الخيرات وبعضهم يسميها كرون

[كُرْنَةُ] * بلد بالأندلس .. قال ابن بشكوال عبد الله بن أحمد بن سعدان من أهل كرنة أبو مروان روى عن أبي المطرف الغفارى وعبد الله بن واقد القاضى ثم رحل وحجّ وقفل وتوفي قريبا من الخمسين والاربعمائة

[كَرَوَانٌ] بفتح أوله وثانيه ثم واو وآخره نون بلفظ الكَرَوَان من الطير وهو القَبْج الحَجَل وجمعه كِرْوَان هي * قرية بطوس

[كَرْوَه] * شعب فى جبل أرْوَنْد من همذان وفيه شعر فى أروند ينقل الى هنا

[كَرُوخ] بالفتح وآخره خاء معجمة * بلدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ ومن كروخ يرتفع الكِشْمِش الذى يُحْمَل الى جميع البلاد وهى مدينة صغيرة .. قال الاصطخرى وأهلها شُراة وبناؤها طين وهي فى شعب جبل وحدُّها مقدار عشرين فرسخا كلها مشتبكة البساتين والمساجد والقرى والعمارة .. ينسب اليها أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل القاسم بن أبي منصور الكروخي وهو شيخ صالح كثير الخير من أهل هراة وأهله من كروخ سمع بهراة من أبي عامر محمود ابن القاسم الأزدي وأبى نصر الترياقي وغيرها ذكره أبو سعد فى شيوخه وجاور بمكة الى ان توفي بها سنة ٥٤٨ ومولده بهراة سنة ٤٦٢

[كَرَه] بالتحريك * وهي الكرج بالجيم وقد تقدّمت

[كَرِيبٌ] بالفتح ثم الكسر وآخره باء موحدة وهو فى السويق قالوا والكريب ان تزرع فى القَرَاح الذى لم يُزْرَع قط ويروي كُرَيب بلفظ التصغير وهو اسم * موضع فى قول جرير

هاج الفؤادَ بذى كُرَيب دِمْنَةٌ   أو بالأفاقة منزلٌ من مَهْدَدَا
أفما يزال يهيج منك صبابةً   نُؤْيٌ يحالف خالداتٍ رُكَّدَا

[كَرِيتٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وتاء مثناة من فوق لاأعرف

فيه الا قولهم حَوَنْ كريتْ أي تامٌّ اسم * موضع في شعر عدي بن زيد وقيل ذو كريب * موضع فى حزن بني يربوع بين الكوفة وفَيْد

[الكَرِيرُ] بالفتح ثم الكسر وياء وآخره راء أخرى وهو العناد في اللغة والكرير صوت المختنق المجهود المحشرج للموت وهو اسم * نهر سمي بذلك لصوته

[كُرِينُ] بالضم ثم الكسر وآخره نون قبلها ياء مثناة من تحت * قرية من قرى ضَبَس بنواحي قُهستان ويروى بتشديد الراء وقيل هي إحدي الطَّبَسَيْن •• ينسب اليها أبو جعفر محمد بن كثير الكُرِيني سمع أبا عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدي روى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن جعفر الطبسي

[كِرْيَوْنُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحتها وواو ساكنة ثم نون اسم * موضع قرب لاسكندرية أُوقع به عمرو بن العاص أيام الفتوح بجيوش الروم وهو موضع يذكر في شعر كثيّر رواه بعضهم بالدال وهو خطأ فقال

لعَمْري لقد رُعْتُم غداةَ سُوَيقة ... ببينكم ياعزُّ حقٌّ جزوعِ
ومرَّتْ سِراعا عيرُها وكأنها ... دوافعُ بالكِرْيَوْن ذات قُلُوعِ
وحاجةَ نفسٍ قدقضيتُ وحاجةٌ ... تركتُ وأمرٌ قد أصبتُ بديعُ

•• قال ابن السكّيت الكريون نهر بمصر يأخذ من النيل ولذلك شبّه عيرها بالسُّفن ذات القلوع وهي الشراعات •• وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات يمدح عبد العزيز بن مروان

لحيٌّ من أُميّة ليـ ... ـس فى أخلاقهم رِنق
عدا من درج الكريو ... ن حيث سفينهم خرق
فلما ان علوتُ النيـ ... ـل والرايات تخفق
رأيتُ الجوهر الحكمـ ... ـيّ والديباج يأتلق
سفائن غير مفرقة ... الي حلوان تستبق
أحبُّ اليَّ من قوم ... اذا ما أصبحوا نعقوا

[الكَرِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر والياء مشددة * موضع في ديار كلب قال أبو عدّام بمنظام بن شريح الكلبي

لما تَوَازَوْا علينا قال صاحبنا روضُ الكرية غال الحيّ أو زُفر

باب الكاف والزاي وما يليهما

[كَزْد] بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة اسم * موضع .. قال ابن دريد لاأعرف حقيقته

[كَزك] * نهر بسجستان وهو شعبة من سَنارُوذ

[كُزْمَانُ] بالضم ثم السكون وآخره نون : قال ابن دريد * موضع يقال كَزَمت الشيءَ الصلبَ كَزْماً اذا عضضته عضاً شديداً

[كَزْنَا] بالفتح ثم السكون ونون * هي بليدة بينها وبين مَراغة نحو ستة فراسخ فيها معبد للمجوس وبيت نار قديم وإيوان عظيم عالٍ جدًّا بناه كَيْخُسْرو الملك

[كِزَه] بكسر أوله وفتح ثانيه * مدينة بسجستان كذا يقوله العجم ويكتب بالجيم جزَه وقد ذكرناه في بابه

[كُزْنَةُ] هو فيما أحسب * موضع في جزيرة الأندلس في فحص البلوط .. ينسب اليه المنذر بن سعيد البلوطي القاضي .. وأيضاً القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف الكزني القرطي يروى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن القاسم بن محمد الشعبي المالقى روى عنه السلفي بالاجازة وقال قتل فى جامع قرطبة سنة ٥٨٩ أو سنة ثمان في يوم جمعة بغير حق

[كَزِريم] * بيت عبادة للسامرة من اليهود بنابلس يزعمون ان الذبح فيه كان وان الذبيح هو اسحاق والسامرة من اليهود بنابلس كثيرون لذلك

باب الكاف والسين وما يليهما

[كُسَابُ] بالضم وآخره باء موحدة * موضع فى قول عمر بن أبي ربيعة

حيّ المنازل قد عمرن خرابا بين الجُرَيْر و بين ركن كُسابا
بالثّنْي من مَلْكان غيّر رسمها مرُّ السحاب المعقبات سَحَابا
دار التي قالت غداة لقيتها عند الجمار فما عَيِيتُ جَوَابا

فى أبيات •• وقال عبد الله بن ابراهيم الجُمَحي كَساب بالفتح على وزن قَطَام * جبل فى ديار هذيل قرب الحزْم لبني لِحْيانَ نقله عنه ابن موسي فان لم يكن غير الاول فأحدهما مخطئ بخط اليزيدي فى شعر الفضل بن عباس اللّهبي

ألا أحى وأذكُرُ إرثَ قوم هُمُ حَلُّوا المركّنة البِبابا
وكانوا رحمةً للناس طُرًّا ولم يك كان كأنهم عذابا
ولو وُزِنَتْ حُلُومُهُمُ برَضْوَى وَفَتْ منها ولو زيدت كَسَابا

كذا ضبطه بالفتح وقال هو جبل

[كَسَادُن] الدال مهملة مضمومة وآخره نون * قرية من قرى سمرقند

[كَسْبَةُ] بلفظ المرّة الواحدة من الكَسْب * من قرى نَسَف ينسب اليها كَسْبَوي وكَسْبي على أربعة فراسخ من نسف وهي ذات جامع ومنبر وسوق •• ينسب اليها أبو أحمد عيسى بن الحسين بن الربيع الكسبوي مصنف كتاب البُستان روى عنه أبو سعد الادريسى •• والامام أبو بكر محمد بن محمد بن أبي محمد واسمه عبد الملك بن محمد بن محمد بن سليمان بن قريش الكسبوى من بيت علم كلٌّ منهم يروي الحديث عن أبيه وكان من الأئمة والعلماء وكان أبو بكر فاضلاً مناظراً وتوفي بكَسْبَةَ سنة ٤٩٤ ومولده سنة ٤٣٩ فى صفر

[كُسْتَانَةُ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وآخره نون * هى قرية بين الرّيّ وساوَةَ •• ينسب اليها قُسطانيٌّ •• وقد ذكر من نسب اليها فى قسطانة من هذا الكتاب

[الكَسْرُ] * قرى كثيرة بحضرموت يقال لها كسر قُشاقش سكنها كندة قاله ابن الحائك

[كِسُّ] بكسر أوله وتشديد ثانيه * مدينة تقارب سمرقند •• قال البلاذرى

كس هي الصغد وكان القعقاع بن سُوَيد التميمي ولى أبا خَلَدَةَ اليشكُرى كسّ ثم عزله فقال

يا أهل كسّ أقلّ الله خيرَكُمُ   هلاّ كسرتم ثنايا العبد إذ نجا
يعدو ثُعالة في البُرْدَين معترضاً   كأنه ثَعلبٌ لم يَعدُ أن قُرِحا

وقال ابن ماكولا كسره العراقيون وغيرهم يقوله بفتح الكاف وربما صحّفه بعضهم فقاله بالشين المعجمة وهو خطأ ولما عبرتُ نهر جيحون وحضرتُ بخارى وسمرقند وجدت جميعهم يقولون كِسّ بكسر الكاف والسين المهملة وكسّ * مدينة لها قُهُنْدُز وربض ومدينة أخرى متّصلة بالربض والمدينة الداخلة مع القهندز خراب والمدينة الخارجة عامرة •• قال الاصطخرى وهي مدينة نحو ثلاثة فراسخ فى مثلها وهي مدينة حصينة جرومية تُدرك فيها الفواكه أسرع ماتدرك بسائر ماوراء النهر غير انها وبئة على مايكون عليه بلاد الغور •• وذكر أبوابها وأنهارها ثم قال وفى المدينة والربض في عامّة دورها مياهٌ جارية وبساتين وطول عمارتها مسيرة أربعة أيام فى مثلها * وكِسّ أيضاً مدينة بأرض السند مشهورة ذُكرت فى المغازى: وممن ينسب اليها عبد بن حُميد بن نصر واسمه عبد الحميد الكسّى صاحب المسند وأحد أئمة الحديث روى عن يزيد بن هارون وعبد الرّزّاق وغيرهما روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو عيسى الترمذى وتوفى سنة ٢٤٩ •• وقال أبو الفضل بن طاهر كسّ بالسين المهملة تعريب كشّ بالشين المعجمة

[كَسَفُ] بفتح أوله وثانيه وفاء هي *قرية من نواحي الصغد

[كَسَفَةُ] * ماء لبنى نَعَامَةَ من بني أسد

[كَسْكَرُ] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وراء معناه عامل الزرع* كورة واسعة ينسب اليها الفراريج الكسكريّة لأنها تكثر بها جداً رأيتها أنا تباع فيها أربعة وعشرون فرّوجاً كباراً بدرهم واحد : قال ابن الحجاج

ما كان قط غذاؤها   الا الدجاج المصدر

والبط يجلب اليها لكن يجاب من بعض أعمال كسكر وقصبتها اليوم واسط القصبة التى بين الكوفة والبصرة وكانت قصبتها قبل ان يمصّر الحجّاج واسطاً خسرو سابور ويقال

ان حدّ كورة كسكر من الجانب الشرقي في آخر سقي النهروان الى ان تصبّ دجلة في البحر كله من كسكر فتدخل فيه على هذا البصرة ونواحيها فمن مشهور نواحيها المبارك • وعبدسي • والمذار • ونِفْيا • ومَيْسان • ودَستميسان • وآجام البريد • فلما مصّرت العرب الأمصار فرّقتها •• ومن كسكر أيضاً في بعض الروايات إسكاف العليا وإسكاف السُّفلَى ونِفَّر وسِمَّر وبَهَنْدَف وقرقُوب •• وقال الهيثم بن عدي لم يكن بفارس كورة أهلها أقوى من كورتَين كورة سهلية وكورة جبلية أما السهلية فكسكر وأما الجبلية فأصبهان وكان خراج كل واحدة منهما اثنى عشر ألف ألف مثقال •• قالوا وسميت كسكر بكسكر بن طهمورث الملك الذي هو أصل الفرس وقد ذكر في فارس •• وقال آخرون معنى كسكر بلد الشعير بلغة أهل هراة •• وقال عبيد الله بن الحُرّ

أنا الذى أجليتُكم عن كَسكَر ثم هزَمتُ جمعكم بتُستَر
ثم انقضضتُ بالخيول الضُّمَّر حتى حَللتُ بين وادى حِمْير

وسمع عِمْرَان بن حِطّان قوماً من أهل البصرة أو الكوفة يقولون مالنا وللخروج وأرزاقُنا دارَّة وأعطياتُنا جارية وفقيرنا نائمٌ •• فقال عِمران بن حطّان

فلو بُعثت بعض اليهود عليهم يَؤُمُّهُمُ أو بعض من قد تَنَصَّرا
لقالوا رضينا ان أقمتَ عطاءنا وأجرِيَةً قد سُنَّ من بُرّ كسكرا

[الكُسْوَةُ] * قرية هي أول منزل تنزله القوافل اذا خرجت من دمشق الى مصر •• قال الحافظ أبو القاسم وبلغني ان الكسوة انما سمّيت بذلك لأن غسانَ قتلت بها رُسُلَ ملك الروم لما أتوا اليهم لأخذ الجزية منهم واقتسمت كسوتهم

[كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ] تصغير كَسْر وعَوْر * وهما جبلان عظيمان مشرفان على أقصى بحر عُمَان صعبة المسلك وعرة المقصد صعبة المنجا فلذلك سميت بهذا الاسم يقولون كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وثالثٌ ليس فيه خَيرٌ

باب الكاف والشين وما يليهما

[كُشَاف] بالضم وآخره فاءٌ للتخفيف * موضع من زاب الموصل

[كَشَانِيَّة] بالفتح ثم التخفيف وبعد الألف نون وياءٌ خفيفة * بلدة بنواحي سمرقند شمالي وادي الصُّغد بينها وبين سمرقند اثنا عشر فرسخاً قال وهي قلب مدن الصغد وأهلها أيسرُ من جميع مدن الصغد .. خرج منها جماعة من العلماء والرُّوَاة وقد رواه بعضهم بالضم والأول أظهرُ .. ينسب اليها أبو عمر أحمد بن حاجب بن محمد الكشاني روى عن أبي بكر الاسماعيلي .. وحفيده أبو عليّ اسماعيل بن أبي نصر محمد ابن أحمد بن حاجب الكشاني آخر من روى صحيح البخاري عن الفِرَبْري وتوفي سنة ٣٩١

[كُشُبٌ] بالضم وآخره باءٌ موحدة والكَشْب شدّة أكل اللحم وكُشَّب جمع فاعلة * موضع في قول بُشامة بن عمرو

فمرَّت على كُشُبٍ غُدْوَةً وحازت بجنبِ أريكِ أُصيلا

[كَشْبٌ] بفتح الكاف وسكون الشين * جبل معروف قاله عليّ بن عيسى الرُّمّاني .. وقال أبو منصور كَشِب بالفتح ثم الكسر جبل بالبادية ولعلّ المراد بالجميع موضع واحد وانما الروَاية مختلفة

[كَشَبَى] بالفتح بوزن جَمَزَى *هو جبل بالبادية

[كِشْت] بالكسر ثم السكون وتاء مثناة * بلدة من نواحي جيلان

[كَشْتُ الحبيبِ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من *ثغور الأندلس ثم من أعمال بَلَنْسِية وهو حصن منيع

[كَشْتُ كُزُولَة] وكزولة قبيلة من البربر تعرَّب فيقال جُزُولة .. منها عيسى صاحب المقدمة في النحو * جبل منقطع بأرض المغرب من عواصم الجبال لا يملكه غير أهله

[كَشْحٌ] بالفتح ثم السكون وحاء مهملة بلفظ الكَشح مابين الخاصرة الى الضِلَع

الخلف وهو من لَدُن السُرَّة الى المتن وهما كَشحان * موضع فى دالية ابن مُقبل

[كُشَرُ] بوزن زُفَرَ * من نواحى صنعاء اليمن

[كَشْرٌ] بالفتح ثم السكون وهو بدوّ الاسنان عند التبسم * جبل قريب من جُرَش وفي حديث الهجرة ثم سار بهما بعد ذى العضوَين الى بطن كَشر وهما بين مكة والمدينة

[كَشٌّ] بالفتح ثم التشديد * قرية على ثلاثة فراسخ من جُرجان على جبل .. ينسب اليها أبو زرعة محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن الجُنيد الكَشي الجرجاني حدث عن أبي نُعيم عبد الملك بن محمد بن عدى ومكى بن عبدان وعبد الرحمن بن أبي حاتم وغيرهم .. وقال أبو الفضل المقدسي الكشى منسوب الى موضع بما وراء النهر .. منهم عبد بن حميد الكشى وفيهم كثرة واذا عُرِّب كُتب بالسين .. وقد تقدّم عن ابن ماكولا مايردُّ هذا .. قال والمحدّث الكبير أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري الكَشي وابنه محمد بن أبي مسلم الكشي سمعت أبا القاسم الشيرازى يقول انما لُقّب بالبصرى لأنه كان يبنى داراً بالبصرة وكان يقول هاتوا الكَجّ وأكثر من ذكره فلقّب بالكَجّي ويقال الكشي والكج بالجيم بالفارسية الجص .. وقال أبو موسى الحافظ الأصبهانى لا أرى لما ذكره أصلا ولو كان كذلك لما قيل الا الكجي بالجيم وأظنه منسوباً الى ناحية بخوزستان يقال لها زيركج .. قال أبو موسى وكش قرية من قرى أصبهان بكاف غير صريحة كان بها جماعة من طُلّاب العلم الا انه يكتب فيما أظنُّ بالجيم بدل الكاف

[كشفريد] * بلد فى جبال حاب تنبا فيه رجل في سنة ٥٦١ وانضمّ اليه جمع خرج اليه عسكر الشام فقتل وقُتل أصحابه وكفى الله المؤمنين أمره

[كَشفَلُ] بالفتح ثم السكون وفاء ولام * من قرى آمل بطبرستان

[كَشفَةُ] بالفتح ثم السكون وفاء أيضاً * ماءٌ لبني نَعامة

[كَشكِينان] .. قال السلفي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر القَنباني المعروف بالكشكيناني نسب الى قرية كشكينان من قبانية قرطبة كان من الثقات في الرواية

المجوّدين في الفتاوى وله حظوةٌ عند الخليفة المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس
وقد دخل الشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبد الله بن يحيي
الليثي .. ومحمد بن عبد الله بن عبد البر بن عبد الأعلى بن سالم بن غيلان بن أبي
مرزوق التجيبي المعروف بالكشكيناني من أهل قرطبة رحل الى المشرق وسمع بمكة
ومصر وانصرف الى الأندلس وسمع منه الناس كثيراً ثم رحل ثانياً فحج وسمع ابن
الأعرابي ومات بطرابلس الشام في سنة ١٤١

[كَشْمَرُ] * من قرى نيسابور .. ينسب اليها أبو حاتم الورّاق كان مورده علينا
بعد خمسين سنة .. فقال

انّ الوراقةَ حِرفةٌ مذمومة ... محرومة عيشي بها زَمِنُ
ان عشتُ عشتُ وليس لي أُكُلٌ ... أو مُتُّ مُتُّ وليس لي كَفَنُ

[كُشْمَيْهَن] بالضم ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وهاء مفتوحة ونون * قرية
كانت عظيمة من قرى مَرْوَ على طرف البريّة آخر عمل مرو لمن يريد قصد آمل
جيحون خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم خرّبها الرملُ

[كِشْوَرُ] بالكسر ثم السكون وفتح الواو ثم راء * من قرى صنعاء باليمن

﴿ باب الكاف والعين وما يليهما ﴾

[الكَعَبَاتُ] جمع كعبة وهو البيت المربّع وقيل المرتفع كما ذكرناه بعد * بيتٌ كان
لربيعة يطوفون به .. قال الأسود بن يَعْفُر في بعض الروايات

أهل الخَوَرْنَق والسدير وبارق ... والبيت ذي الكَعَبات من سنداد

كذا قال ابن اسحاق في المغازي والرواية المشهورة

* والقصر ذي الشُّرُفات من سنداد *

[الكعبةُ] * بيت الله الحرام .. قال ابن عباس لما كان العرش على الماء قبل أن
يخلق الله السموات بعث ريحاً فصفقت الماء فأبرزت عن خَشَفة في موضع البيت كأنها

279 قُبَّة فدحا الأرض من تحتها فمادت فأوتدها بالجبال ــ الخسفة ــ واحدة الخسف تنبت في البحر نباتاً .. وقد جاء في الأخبار ان أول ما خلق الله في الأرض مكان الكعبة ثم دحا الأرض من تحتها فهي سُرَّةُ الأرض ووَسطُ الدنيا وأمُّ القُرَى أولها الكعبة وبكةُ حَوْلَ مكة وحول مكة الحرم وحول الحرم الدنيا .. وحدث أبو العباس القاضي أحمد ابن أبي أحمد الطبري حدثني المفضّل بن محمد بن ابراهيم حدثنا الحسن بن عليّ الحُلْواني حدثنا الحسين بن ابراهيم ومحمد بن جُبَير الهاشمي قال حدثني حمزة بن عُتبة عن جعفر ابن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان أول خَلق هذا البيت ان الله عز وجل قال للملائكة (إني جاعل في الأرض خليفة) قالت الملائكة (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نُسبح بحمدك ونُقدّس لك، قال إني أعلم مالا تعلمون) ثم غضب عليهم فأعرَض عنهم فطافوا بعرش الله سبعاً كما يطوف الناس بالبيت الحرام وبقوا يسترضونه من غضبه يقولون لَبيك اللهم لَبيك ربنا معذرة اليك نستغفرك ونتوب اليك فرَضِيَ عنهم وأوحي اليهم أن ابنوا لي في الأرض بيتاً يطوف به من عبادي من أغضبُ عليه فأرضى عنه كما رضيتُ عنكم .. قال أبو الحسين ثم أقبل عليّ حمزة بن عتبة الهاشمي فقال يا ابن أخي لقد حدثتك والله حديثاً لو ركبتَ فيه الى العراق لكنتَ قد اعتفتَ .. وأما صفته فذكر البشاري وقال هو في وسط المسجد الحرام مربع الشكل بابه مرتفع على الأرض نحو قامة عليه مصراعان ملبسة بصفائح الفضة قد طُليت بالذهب مقابلا للمشرق وطول المسجد الحرام ثلثمائة ذراع وسبعون ذراعاً وعرضه ثلثمائة وخمسة عشر ذراعاً وطول الكعبة أربعة وعشرون ذراعاً وشبر وعرضها ثلاثة وعشرون ذراعاً وشبر وذرع دور الحجر خمسة وعشرون ذراعاً وذرع الطواف مائة ذراع وسبعة أذرع وسمكها في السماء سبعة وعشرون ذراعاً والحجر من قبل الشام فيه يقلب الميزاب شبه الأندر قد ألبسَت حيطانه بالرخام مع أرضه ارتفاعها حقوٌ ويسمونه

280 الحطيم والطواف من ورائه ولا يجوز الصلاة اليه .. والحجر الأسود على الركن الشرقي عند الباب على لسان الزاوية في مقدار رأس الانسان يحنى اليه من قبّله يسيراً وقبة زمزم تقابل الباب والطواف بينهما ومن ورائهما قبة الشراب فيها حوضٌ كان يسقى فيه

السويق والسكر قديماً ٠٠ ومقام ابراهيم عليه السلام بازاء وسط البيت الذى فيه الباب وهو أقرب الى البيت من زمزم يدخل فى الطواف أيام الموسم عليه صندوق حديد طوله أكثر من قامة مكسوٌّ ويُرفع المقام في كل موسم الى البيت فاذا رُدَّ جُعل عليه صندوق خشب له باب يُفتح أوقات الصلاة فاذا سلّم الامام استلمه ثم أغلق الباب وفيه أثر قدم ابراهيم عليه السلام مخالفة وهو أسودُ وأكبر من الحجر الاسود ٠٠ وقد فرش الطواف بالرمل والمسجد بالحصى وأدير على صحنه أروقة ثلاثة على أعمدة رُخام حملها المهدى من الاسكندرية في البحر الي جُدَّة ٠٠ قال وَهب بن منبّه لما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام من الجنة الى الارض حزن واشتدّ بكاؤه عليها فعزّاه الله بخيمة من خيامها فجعلها له بمكة فى موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وكانت ياقوتة حمراء وقيل دُرَّة مجوَّفة من جوهر الجنة فيها قناديل من ذهب ونزل معها الركن يومئذ وهو ياقوتة بيضاء وكان كرسياً لآدم فلما كان فى زمن الطوفان رُفع ومكثت الارض خرابا ألفي سنة أعني موضع البيت حتي أمر الله نبيّه ابراهيم ان يبنيه فجاءت السكينة كأنها سحابة فيها رأس يتكلم فبنى هو واسماعيل البيت على ماظلّلته ولم يجعلا له سقفا وحرس الله آدم والبيت بالملائكة فالحرم مقام الملائكة يومئذ ٠٠ وقد روى ان خيمة آدم لم تزل منصوبة في مكان البيت الي ان قُبض فلما قبض رُفعت فبنى بنوه فى موضعها بيتاً من الطين والحجارة ثم نسفه الغرق فغيَّر مكانه حتي بعث الله ابراهيم عليه السلام فحفر قواعده وبناه على ظلّ الغمامة فهو أول بيت وُضع للناس كما قال الله عز وجل وكان الناس قبله يحجون الى مكة والي موضع البيت حتى بوَّأ الله مكانه لابراهيم لما أراد الله من عمارته واظهار دينه وشعائره فلم يزل البيت منذ أهبط آدم الي الارض معظَّماً محرَّماً تتناسخه الأمم والملل أمّة بعد أمّة وملّة بعد ملة وكانت الملائكة تحجه قبل آدم ٠٠ فلما أراد ابراهيم بناءه عُرجَ به الى السماء فنظر الى مشارق الارض ومغاربها وقيل له اخترْ فاختار موضع مكة فقالت الملائكة ياخليل الله اخترت موضع مكة وحرم الله فى الارض فبناه وجعل أساسه من سبعة أجبل ويقال من خمسة أو من أربعة وكانت الملائكة تأتى بالحجارة الى ابراهيم من تلك الجبال ٠٠ وروى عن مجاهد انه قال أسس

ابراهيم زوايا البيت من أربعة أحجار حجر من حراء وحجر من ثبير وحجر من طور وحجر من الجوديّ الذى بأرض الموصل وهو الذى استقرّت عليه سفينة نوح ٠٠ وروى أن قواعده خلقت قبل الأرض بألفى سنة ثم بسطت الارض من تحت الكعبة ٠٠ وعن قتادة بنيت الكعبة من خمسة جبال من طور سيناء وطور زيتا واحد ولبنان وثبير وجعلت قواعدها من حراء وجعل ابراهيم طولها فى السماء سبعة أذرع وعرضها في الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الاسود الى الركن الشمالى الذي عنده الحجر وجعل مابين الركن الشامي الى الركن الذى فيه الحجر اثنين وثلاثين ذراعا وجعل طول ظهرها من الركن العراقي الى الركن اليمانى أحد وثلاثين ذراعا وجعل عرض شقها اليمانى من الركن الاسود الى الركن اليمانى عشرين ذراعا ولذلك سميت الكعبة لأنها مكعبة على خلق الكعب وقيل التكعيب التربيع وكل بناء مربع كعبة وقيل سميت لارتفاع بنائها وكل بناء مرتفع فهو كعبة ومنه كعب ثدي الجارية اذا علا فى صدرها وارتفع وجعل بابها في الارض غير مبوّب حتى كان تبّع الحميرى هو الذي بوّبها وجعل عليها غلقا فارسيا وكساها كسوة تامة ٠٠ ولما فرغ ابراهيم من البناء أتاه جبرائيل عليه السلام فقال له طف فطاف هو واسماعيل سبعاً يستلمان الاركان فلما أكملا صلّيا خلف المقام ركعتين وقام معه جبرائيل وأراه المناسك كلها الصفا والمروة ومنًى ومزدلفة فلما دخل منًى وهبط من العقبة مثّل له ابليس عند جمرة العقبة فقال له جبرائيل ارمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة الوسطى فقال له جبرائيل ارمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة السفلى فقال له جبرائيل ارمه فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخذف ثم مضى وجبرائيل يعلّمه المناسك حتي انتهى الى عرفات فقال له أعرفت مناسكك فقال له ابراهيم نعم فسميت عرفات لذلك ٠٠ ثم أمره ان يؤذن في المسلمين بالحجّ فقال يارب وما يبلغ من صوتي فقال الله عز وجل أذّن وعليّ البلاغ فعلا على المقام فاشرف به حتى صار أعلى الجبال وأشرفها وجمعت له الارض يومئذ سهلها وجبلها وبرها وبحرها وجنها وانسها حتى أسمعهم جميعا وقال يأيها الناس كتب عليكم الحج الى بيت الله الحرام فأجيبوا ربكم فمن أجابه ولبّاه فلا بدّ له من

ان يحج ومن لم يجبه لاسبيل له الى ذلك •• وخصائص الكعبة كثيرة وفضائلها لاتحصى ولا يسع كتابنا أحصاء الفضائل وليست أمّةٌ فى الارض الا وهم يعظّمون ذلك البيت ويعترفون بقِدَمه وفضله وانه من بناء ابراهيم حتي اليهود والنصارى والمجوس والصابئة •• وقد قيل ان زمزم سميت بزمزمة اليهود والمجوس فاما الصابئون فهو بيت عبادتهم لايفخرون الا به ولا يتعبّدون الابفضله •• قالوا وبقيت الكعبة على ماهي عليه غير مسقفة فكان أول من كساها تبّع لما أتى به مالك بن العجلان الى يثرب وقيل اليهود فى قصّة ذكرتها فى كتابي المسمى بالمبدأ والمآل في التاريخ فمرّ بمكة فأخبر بفضلها وشرفها فكساها الخَصَف وهي حُصُر من خوص النخل ثم رأى فى المنام ان اكسها أحسن من هذا فكساها الأنطاع فرأي فى المنام ان اكسها أحسن من ذلك فكساها المعافر والوصائل ــ والمعافر ــ ثياب يمانية تنسب الى قبيلة من همدان يقال لهم المعافر اسم الثياب والقبيلة والموضع الذى تُعمل فيه واحد وربما قيل لها المعافرية وثوب معافري يتصرف فى النسبة ولا يتصرف فى المفرد لأنه على زنة الجمع ثالثه ألف ونسب الى الجمع لأنه صار بمنزلة المفرد سمي به مفرد •• وكان أول من حلّى البيت عبد المطلب لما حفر بئر زمزم وأصاب فيه من دفن جُرْهم غزالين من ذهب فضربهما فى باب الكعبة فلما قام الاسلام كساها عمر بن الخطّاب رضي الله عنه القباطى ثم كساها الحجاج الديباج الخسروانى ويقال يزيد بن معاوية •• وبقيت على هيئتها من عمارة ابراهيم عليه السلام الى ان بلغ نبينا صلى الله عليه وسلم خمساً وثلاثين سنة من عمره جاء سيل عظيم فهدمها وكان فى جوفها بئر تحرز فيه أموالها وما يهدى اليها من النذور والقربان فسرق رجل يقال له دويك ما كان فيه أو بعضه فقطعت قُرَيش يده واجتمعوا وتشاوروا وأجمعوا على عمارتها وكان البحر رمى بسفينة بجُدَّة فتحطّمت فأخذوا خشبها فاستعانوا به على عمارتها وكان بمكة رجل قبطيٌّ نجارٌ فسوّى لهم ذلك وبنوها ثمانية عشر ذراعا فلما انتهوا الى موضع الركن اختصموا وأراد كل قوم ان يكونوا هم الذين يضعونه فى موضعه وتفاقَمَ الأمرُ بينهم حتى تواعدوا للقتال ثم تحاجزوا وتناصفوا على ان يجعلوا بينهم أول طالع يطلع من باب المسجد يقضي فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاحتكموا اليه فقال هلمّوا ثوبا

فاتى به فوضع الركن فيه ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ليرفعوا حتى اذا رفعوه الي موضعه أخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بيده فوضعه فى الركن فرضوا بذلك وانتهوا عن الشرور ٠٠ ورفعوا بابها عن الارض مخافة السيل وأن لايدخل فيها الا من أحبوا وبقوا على ذلك الى أيام عبد الله بن الزبير فحدثته عائشة رضى الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحِجر أمن البيت هو قال نعم قالت قلتُ فما بالهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصّرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا ولولا قومك حديثو عهد فى الاسلام فاخاف ان تنكر قلوبهم لنظرتُ ان ادخل الحِجر في البيت وان الزق بابه بالارض فأدخل ابن الزبير عشرة مشايخ من الصحابة حتى سمعوا ذلك منها ثم أمر بهدم الكعبة فاجتمع اليه الناس وأبَوا ذلك فأبى الا هدمها فخرج الناس الى فرسخ خوفاً من نزول عذاب وعظم ذلك عليهم ولم يجر الا الخير ٠٠ وذكر ابن القاضي عن مجاهد قال لما أراد ابن الزبير ان يهدم البيت ويبنيه قال للناس اهدموا فأبَوا وخافوا ان ينزل العذاب عليهم ٠٠ قال مجاهد فخرجنا الى منًى فأقمنا بها ثلاثاً ننتظر العذاب وارتقى ابن الزبير على جدار الكعبة هو بنفسه فهدم البيت فلما رأوا انه لم يصبه شئ اجترؤا على هدمه وبناها على ماحكت عائشة وتراجع الناس ٠٠ فلما قدم الحجاج تحرَّم ابن الزبير بالكعبة فأمر بوضع المنجنيق على أبي قُبيس وقال ارموا الزيادة التى ابتدعها هذا المكلف فرموا موضع الحطيم فلما قتل ابن الزبير وملك الحجاج ردّ الحائط كما كان قديما وأخذ بقية الأحجار فسدَّ منها الباب الغربى ورصف بقيتها فى البيت حتى لاتضيع فهي الى الآن على ذلك ٠٠ وقال تبّع لما كسا البيت

وكسونا البيت الذى حرّم الله مُلاءً معضّدًا وبرودا
وأقمنا به من الشهر عشراً وجعلنا لبابه إقليدا
وخرجنا منه نؤُم سُهيلاً قد رفعنا لواءنا المعقودا

ويقال ان أول من كساه الديباج يزيد بن معاوية ويقال عبد الله بن الزبير ويقال

عبد الملك بن مروان وأول من خلّق الكعبة عبد الله بن الزبير •• وقال ابن جريج معاوية أول من طيب الكعبة بالخلوق والجمر واحراق الزيت بقناديل المسجد من بيت مال المسلمين •• ويروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال خلق الله البيت قبل الأرض بأربعين عاماً وكان غُثاءةً على الماء •• وقال مجاهد في قوله تعالى ﴿ واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا ﴾ قال يثوبون اليه ويرجعون ولا يقضون منه وَطراً •• وفي قوله تعالى ﴿ فاجعل أفئدةً من الناس تهوى اليهم ﴾ قال لو قال أفئدة الناس لازدحمت فارس والروم عليه

﴿ باب الكاف والفاء وما يليهما ﴾

[الكِفَافُ] بالكسر كأنه جمع كِفّة أو كُفّة •• قال اللغويون كل مستدير نحو الميزان وحبالة الصائد فهو كِفّة وكل مستطيل كالثوب والقميص لحرفه كُفّة وهو اسم *موضع قرب وادي القرى •• قال المتنبي

رَوَامي الكِفافِ وكبدِ الوهادِ ... وجار البُوَيرة وادي الغَضا

[كُفَافَةُ] بالضم وتكرير الفاء أظنه مأخوذاً من كُفّة الرمل وهي أطرافه وكل اسم ماء كانت فيه وقعة فهو كُفافة * وماء الذى صارت به وقعة بين فزارة وبني عمرو بن تميم •• قال الحادرة

كمَحبَسِنا يوم الكفافة خيلَنا ... لورِدَ أخرى الخيل إذ كِرِه الورْدُ

•• وقال ابن هرمة

أحمامة خلبَتْ شؤنك أسجماً ... تدعو الهديل بذي الأراك سَجوع
أم منزلٌ خَلَقٌ أضرَّ به البلى ... والريح والانواء والتوديع
بلِوَى كفافة أو ببُرْقة أخرَم ... خِيَمٌ على آلاتهنّ وشيع
عجبتْ أمامةُ ان رأتني شاحباً ... ثَكِلَتْكِ أمك أيّ ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه ... خَلَقٌ وجيبُ قميصه مرقوعُ

وينال حاجته التى يسمو لها ويُطَلُّ وِتر المرء وهو وضيعُ

إمّا تريني شاحبا متبذّلا فالسيف يُخْلَق غمدُه فيضيع

فلرُبَّ لذّة ليلة قد نلتها وحرامها بحلالها مدفوعُ

بأوانِسٍ حُورِ العيون كأنها آرامُ وَجْرَة جادهنَّ ربيعُ

صَيدَ الحبائل يستبين قلوبنا ودلالهنَّ تخلّقٌ ممنوعُ

[الكُفْئانِ] بالضم وسكون ثانيه وفتح الهمزة وألف ساكنة وآخره نون وهما الكفء الأبيض والكفء الاسود وهما * شعبان بتهامة فيهما طريقان مختصران يصعدان الى الطائف وهما مقاني لا تطلع عليهما الشمس الا ساعة واحدة من النهار وهما شعبا ثأد وهما بلاد مهايف تهاف الغنم من الرعي فى الثأد ولا يرعيان الا فى أيام الصيف وأما معناه فى اللغة فالكفء النظير والمثل

[كَفْتٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه * من نواحى المدينة .. قال ابن هرْمة

عَفا أَجٌّ من أهله فالمُشلّلُ الى البحر لم يأهل له بعد منزل

فأجزاعُ كَفتٍ فاللوى فقراضم تناجي ببليل أهله فتحملوا

[الكَفْتَةُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق * اسم لبقيع الغرْقد وهي مقبرة أهل المدينة سميت بذلك لأنها تكفت الموتي أى تحفظهم وتحرزهم

[كَفجين] * قرية عند الدِّزَقِ العليا .. سكنها أحمد بن خالد بن هارون المخزومي أبو نصر الطبري تفقه بمرو على أبي المظفر السمعانى وسمع منه الحديث ذكره أبو سعد فى شيوخه

[كَفرَباوِيط] * قرية من قرى مصر بالأشمونين وهي غير بُوَيط التي ينسب اليها البويطي وغير بيُوِيط فلا يشتبهان عليك

[كَفرَبَطنا] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعض يفتحها أيضاً ثم راء وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة ساكنة ونون .. روي عن أبي هريرة رضى الله عنه انه قال ليخرجنكم الروم منها كفراً كفراً الى سُنبك من الارض قيل وما ذلك السنبك قال حسمي جُذام قال أبو عبيدة قوله كفراً كفراً يعنى قرية قرية وأكثر ما يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام

فانهم يسمون القرية الكفر وقد أضيف كل كفر الى رجل •• وقد روى عن معاوية انه قال الكُفور هم أهل القبور وهو جمع كفر وأراد به القرى النائية عن الأمصار لأنهم أقل رياضة فالبدع اليهم أسرعُ والشبه اليهم أنزعُ * وكفرَبطنا من قرى غوطة دمشق من اقليم داعية •• قال أبو القاسم الدمشقي سكنها معاوية بن أبي سفيان بن عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان الأموى •• ونسب اليها وثيق بن أحمد بن عثمان بن محمد السّلمي الكفربطناني حدث عن أبي القاسم بن أبي العقب روى عنه محمد الحنائي وكان قد أقام مدة في أبي صالح يتعبد ومات فيه في شعبان سنة ٤٠٢ وكان له مشهد عظيم •• والحسين ابن علي بن روح بن عوانة أبو علي الكفربطناني روى عن قاسم بن عثمان الجوعي ومحمد ابن الوزير الدمشقي وهشام بن خالد الأزرق وجماعة سواهم روى عنه محمد بن سليمان الربعي وأبو سليمان بن زبر وجُمح بن قاسم وغيرهم

[كَفَرْبَيّا] بفتح الباء الموحـدة وتشديد الياء المثناة من تحتها * هي مدينة بإزاء المصيصة على شاطئ جيحان وهي في بلاد ابن لبون اليوم وكانت مدينة كبيرة ذات أسواق كثيرة وسور محكم وأربعة أبواب كانت قد خربت قديماً ثم جدد بناءها الرشيد وقيل بل ابتدأ بناءها المهدي ثم غير الرشيد بناءها وحصنها بخندق ثم رفع المأمون غلةً كانت على منازلهـا كالخانات وأمر فجعل لها سور فلم يستتمَّ حتى مات فأمر المعتصم باتمامه وتشريفه

[كَفَرْتَبيل] بالتاء المثناة من فوق وباء موحـدة وياء مثناة من تحت ولام •• ذكرت في تبيل

[كَفَرْتكيس] بالتاء المثناة من فوق وكسرها وكسر الكاف أيضاً وياء مثناة من تحتها وسين مهملة * من أعمال حمص

[كَفَرْتُوثَا] بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وثاء مثلثة * قرية كبيرة من أعمال الجزيرة بينها وبين دارا خمسة فراسخ وهي بين دارا ورأس عين •• ينسب اليها قوم من أهل العلم * وكفرتوثا أيضاً من قرى فلسطين •• وقال أحمد بن يحيي البلاذُري وكان كفرتوثا حصناً قديماً فاتخذها ولد أبي رِمثة منزلا فمدّنوها وحصنوها

[كَفَرْجَدْيَا] بفتح الجيم وسكون الدال وياء مثناة من تحت وبعض يقول كفرجدا * قرية من قرى الرّها كانت ملكا لولد هشام بن عبد الملك ٠٠ وقيل هي من قرى حرّان

[كَفَرْحَجَر] بتقديم الحاء على الجيم وفتحهما * بلد بالجزيرة

[كَفَرْدُبّين] بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وكسرها وياء مثناة من تحتها ونون * وهو حصن بنواحي انطاكية

[كَفَرْرُوما] * قرية من قرى معرّة النعمان وكان حصناً مشهوراً خرّبه لؤلؤ السّيفي المعروف بالجرّاحي المتغلب على حلب بعد أبي الفضائل بن سعد الدولة بن سيف الدولة في سنة ٣٩٣

[كَفَرْ زَمّار] بفتح الزاي وتشديد الميم وآخره راء * قرية من قرى الموصل ٠٠ وقال نصر كفر زمّار ناحية واسعة من أعمال قَرْدى وبازَبْدا بينها وبين بَرقَعيد أربعة فراسخ أو خمسة

[كفرزِنّس] بكسر الزاي وكسر النون وتشديدها وسين مهملة * قرية قرب الرملة لها ذكر في خبر المتنبي مع ابن طغج

[كفرسَابَا] السين مهملة والباء موحدة * قرية بين نابلس وقيسارية

[كفرسَبت] بفتح السين المهملة وباء موحدة وتاء مثناة بلفظ اليوم من أيام الاسبوع * قرية عند عقبة طبرية

[كفرسَلّام] بالفتح وتشديد اللام * قرية بينها وبين قيسارية أربعة فراسخ بينها وبين نابلس من نواحي فلسطين

[كَفَرْسُوت] بضم السين ثم واو وآخره تاء مثناة * من أعمال حلب الآن قرب بهسُنَا بلد فيه أسواق حسنة عامرة

[كفَرْسُوسِيّة] بالضم وتكرير السين المهملة * موضع جاء في كلام الجاحظ بالشام وهي من قري دمشق كان يسكنها عبد الله بن مسعد أبو كنانة يقال له عبد الله الخزاعي أصله من بانياس ذكر في بانياس ٠٠ وينسب الى كفرسوسية أيضا محمد بن عبد الله الكفرسوسي من أهل هذه القرية حدث عن هشام بن خالد الازرق روى عنه ابراهيم

ابن محمد بن خالد بن سنان المعروف بأبي الجماهير الكفرسوسي روى عن سليمان بن هلال ومروان بن معاوية وسعيد بن عبد العزيز وخليد بن دعلج ومحمد بن شُعَيب وبقية بن الوليد والهقل بن زياد وغيرهم روى عنه أحمد بن أبي الحَوَاري ومحمد بن يحيي الذهلى وأبو زُرعة وأبو حاتم الرازيّان وأبو داود فى سننه وأبو زرعة الدمشقى وأبو اسماعيل الترمذى وكثير غير هؤلاء ٠٠ قال أبو زرعة الدمشقي سمعت أبا طاهر محمد بن عثمان الكفرسوسى يقول ولدت سنة ١٤١ وكان ثقة وعن عثمان بن سعيد الدارمى قال أبو الجماهير ثقة وكان أوثق مَن أدركنا بدمشق ورأيت أهل دمشق مجمعين على صلاحه ورأيتهم يقدمونه على أبي أيوب يعنى سليمان بن عبد الرحمن وهشام ومات أبو الجماهير سنة ٢٢٤ ٠٠ ومحمد بن عثمان بن حمّاد ويقال ابن حملة الانصارى الكفرسوسى حدث عن أبي سليمان اسماعيل بن حصن الجبلى وعمران بن موسي الطرسوسي وعبد الوارث بن الحسن بن عمرو البيسانى ومؤمل بن اهاب الربعي روى عنه أبو علىّ شعيب ٠٠ واسحاق ابن يعقوب بن اسحاق بن عيسى بن عبيد الله أبو يعقوب الورّاق المستملى الكفرسوسى حدث عن أبي بكر محمد بن أبي عتاب النصري ومحمد بن الحسن بن قُتيبة العسقلاني وأبي الحسن محمد بن أحمد بن ابراهيم وجعفر بن محمد بن علي المصرى روى عنه أبو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الآبُرى ومحمد بن اسحاق بن محمد الحلبي وأخوه أبو جعفر أحمد بن اسحاق

[كفَرْطَاب] بالطاء مهملة وبعد الألف باء موحدة * بلدة بين المعرّة ومدينة حلب في بَرّية معطشة ليس لهم شرب الا ما يجمعونه من مياه الأمطار في الصهاريج وبلغنى انهم حفروا نحو ثلثمائة ذراع فلم ينبط لهم ماء ٠٠ وفيها يقول أبو عبد الله محمد ابن سنان الخفاجي

بالله يا حادي المطايا بين حُناك وأرصنايا
عرّج على أرض كفرطاب وحيها أحسن التحايا
واهد لها الماء فهي ممن يفرح بالماء في الهدايا

٠٠ وقال عبد الرحمن بن محسن بن عبد الباقي بن أبي حصن المعرّي

أقسمت بالربّ والبيت الحرام ومن | أهلّ معتمراً من حوله وسعى
ان الأولى بنواحي الفوطتين وإن | شط المزار بهم يوما وإن شسعا
أشهى الى ناظري من كل ما نظرت | عيني وفي مسمعي من كل ماسمعا
ولا كفرطاب عندي بالحمى عوضاً | نعم سقى الله سكانَ الحمي ووعا

•• وينسب الى كفرطاب جماعة من أهل العلم منهم أحمد بن علي بن الحسن بن أبي المفضل أبو نصر الكفرطابي المعرّي روى عن أبي بكر عبد الله بن محمد الجاني وعبد الوهاب الكلابي روى عنه علي بن طاهر النحوي ونجاء العطار وعبد المنعم بن علي بن أحمد الورّاق وأبو القاسم المسيب وكانت وفاته سنة ٤٥١ في جمادى الآخرة

[كَفَرْعاقِبٍ] العين مهملة والقاف مكسورة والباء موحدة * قرية على بُحيرة طبرية من أعمال الأردُنّ •• ذكرها المتنبي فقال

أتاني وعيدُ الأدعياء وانهم | أعدّوا ليَ السودان في كفر عاقبِ
ولو صدقوا في جدهم لحذرتهم | فهل فيّ وحدي قولهم غير كاذب

[كفرْعزّا] * قرية من قرى اربل بينها وبين الزاب الأسفل •• ينسب اليها قاضي إربل

[كفرْعَزُون] بفتح العين المهملة وزاي وآخره نون * موضع قرب سرُوج من بلاد الجزيرة كان يأوى اليه نصر بن شبث الشاري الذى خرج في أيام المأمون

[كفرْغمّا] بالغين المعجمة والميم مشددة والألف مقصورة * صقع بين خُساف وبالس من نواحي حلب

[كفرْكنّا] بفتح الكاف وتشديد النون * بلد بفلسطين وبكفركنّا مقام ليونس النبي عليه السلام وقبر لأبيه

[كفرْلاَب] آخره باء موحدة * بلد بساحل الشام قريب من قيسارية بناه هشام ابن عبد الملك •• منه مجاهد الكفرلابي روى عنه شرف بن مرجا المقدسي حكاية

[كفرلاثا] بالثاء المثلثة والقصر * بلدة ذات جامع ومنبر في سفح جبل عال من نواحي حلب بينهما يوم واحد وهي ذات بساتين ومياه جارية نزهة طيبة وأهلها اسماعيلية

[كفرلهثا] بفتح اللام وسكون الهاء وثاء مثلثة * قرية من نواحي عَزاز بنواحي

حلب أيضاً

[كَفَرْمُثْرى] في نسب موسى بن نُصَير صاحب فتوح الأندلس .. قال سيبويه سُبِيَ نصير من جبل الخليل من أرض الشام في زمن أبي بكر وكان اسمه نصراً فصُغّر وأعتقه بعض بني أمية ورجع الى الشام وولد له موسى * بقرية يقال لها كفرمثرى وكان أعرج روى عن تميم الداري وابنه عبد العزيز بن موسى بن نصير

[كَفَرْمَنْدَة] * قرية بين عَكا وطبرية بالأُرْدُن يقال لها مَدْيَن المذكورة في القرآن والمشهور ان مَدْيَن في شرقي الطور وفي كفرمندة قبر صَفُوراء زوجة موسى عليه السلام وبه الجُبُّ الذي قلع الصخرة من عليه وسقى لهما والصخرة باقية هناك الى الآن وفيه ولدان ليعقوب يقال لهما أشير ونفتالي

[كَفَرْنَبُو] النون قبل الباء الموحدة .. موضع له ذكر في التوراة ونَبُو اسم صنم كان فيه * وهو موضع قرب حلب فيه آثار وفيه قُبةٌ عظيمة باقية يقولون انها قُبة للصنم

[كَفَرْنَجَد] بفتح النون والجيم ودال مهملة .. ووجدت في تعليق لأبي اسحاق النجيرمي أنشدني جعفر بن سعيد الصغير بكَفَرْنجد من جبل السُّمّاق فسكّن الجيم قال أنشدني عمار الكلبي لنفسه

سَلا قلبهُ عن أهل نجد وشَمَّرَت مطاياه عنها وهي رُودٌ صدورُها
وما ذاك إلاّ من خِدَانٍ لنفسه بأكناف نجد ضُمِّنَتها قبورُها
وما زينة للأرض إلاّ بأهلها اذا غاب من يُهْوَى فقد غاب نورُها

* وهي قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السُّمّاق فيها عين من الماء جارية ولها خاصية عجيبة وذلك انه متى علق شئ من العلَق بحَلق آدمي أو دابة وشرب من مائها ودار حولها ألقاه من حلقه حدثني من كان منه ذلك بذلك

[كَفَرْنَغْد] بالنون والغين معجمة * قرية من قرى حمص يقال فيها قبر أبي أمامة الباهلي والمشهور ان قبره بالبقيع ويقال انه أول من دُفن بالبقيع وقيل بل عثمان بن مظعون أول من دُفن به وفي تاريخ مصر ان أبا أمامة مات بدَنْوَة وخلّف ابناً يقال له

المفلّس قتلته المبيضة

[كَفَرِيّة] بفتح أوله وثانيه وكسر الراء وتشديد الياء * قرية من قرى الشام

[كَفشِيشِيوَان] بالفتح ثم السكون وكسر الشين وسكون الياء ثم شين أخرى مكسورة وياء أخرى وواو وبعد الألف نون * من قرى بُخاري ويقال بالسين المهملة وحذف الياء الأخيرة

[كُفّةُ] بالضم ثم التشديد وكُفّةُ الرمل طرفه المستطيل كُفّةُ العرفج وهو نبت * موضع في بلاد بني أسد .. وقال الأصمعي كفّة العرفج وهي العُرفة عُرْفةُ ساق وتتاخمها عرفة الفَرَوَين وفي كل مصدر ساوية في الدّو والثلماء * وكُفّةُ الدّو قريبة من النباج

[الكفّين] تثنية كفّ اليد ورواه بعضهم الكَفَين بتخفيف الفاء .. قال ابن اسحاق لما أسلم طُفيل بن عمرو الدّوْسي ورجع الى قومه دعاهم الى الاسلام فاستجاب له نحو ثمانين رجلا فقدم بهم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر فلما فتح الله مكة على رسوله صلى الله عليه وسلم قال له طفيل يارسول الله ابعثني الى ذى الكفّين * صنم عمرو بن حُمَمَةَ حتي أحرقه فبعثه اليه فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول

يا ذا الكَفَين لستُ من عُبّادكا ميلادُنا أقدمُ من ميلادكا

* إني حشَوْتُ النار في فؤادكا *

.. وقال ابن الكلبي كان لدَوْس ثم لبني منْهب بن دوس صنم يقال له ذو الكفّين

[كُفِين] بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ونون * من قرى بخاري

باب الكاف واللام وما يليهما

[الكلّاء] بالفتح ثم التشديد والمد والكَلّاء والكلأ الأول مشدد ممدود والثاني مهموز مقصور يروي عن أبي الحسن قال هو كلّ مكان ترفأ فيه السُّفنُ وهو ساحل كل نهر .. والكَلّاء * اسم محلة مشهورة وسوق بالبصرة أيضاً سُمّيت بذلك .. ينسب اليها

أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد البصري الكلائي يروي عن أبي الحسن محمد بن عبد الله السندي روي عنه أبو الفضل علي بن الحسين الفلكي

[كَلاباذ] بالفتح والباء الموحدة وآخره ذال معجمة * محلة بخارى •• ينسب اليها أبو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب الفقيه الكلاباذي •• وأبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين ابن الحسن بن علي بن رُستم الكلاباذى أحد حُفاظ الحديث المتقنين سمع أبا محمد بن محمد الأستاذ والهيثم بن كُليب الشاشى وغيرهما روى عنه أبو العباس المستغفرى وأبو عبد الله الحاكم وكان اماماً فاضلا عالماً بالحديث ثقة مات سنة ٣٩٨ ومولده سنة ٣٠٦ * وكلاباذ أيضاً محلة بنيسابور •• ينسب اليها أحمد بن السري بن سهل أبو حامد النيسابوري الجلاب كان يسكن كلاباذ سمع محمد بن يزيد السُّلَمى وسهل بن عثمان وغيرهما روي عنه أبو الفضل المذكور وغيره

[الكُلابُ] بالضم وآخره باء موحدة علم مرتجل غير منقول •• وقال أبو زياد الكُلاب * واد يُسلَك بين ظهري ثهلان وثهلان جبل في ديار بني نمير لاسم موضعين أحدهما اسم ماء بين الكوفة والبصرة وقيل ماء بين جَبلَة وشَمام على سبع ليال من اليمامة وفيه كان الكُلاب الأول والكُلاب الثاني من أيامهم المشهورة واسم الماء قِدة وقيل قِدَّة بالتخفيف والتشديد وانما سمى الكلاب لما لقوا فيه من الشر •• قال أبو عبيدة والكلاب عن يمين شَمام وجبلة و بين أدناه وأقصاه مسيرة يوم وكان أعلاه أخوفه لأنه يلى اليمين من اليمن •• وقال آخر بل الذي يلى العراق كان أخوفه من أجل ربيعة والملك الذى عمل بهم ما عمل •• فأما الكلاب الأول فان الحارث بن عمرو المقصور بن حُجر آكل المرار وهو جد امرئ القيس الشاعر كان قد ملك الحيرة في أيام قُباذ الملك لدخوله فى دين المزدكية الذى دعا اليه قُباذ ونفا النعمان عنها واشتغل بالحيرة عما كان يراعيه من أمور البوادي فتفاسدت القبائل من نزار فأتاه أشرافهم وشكوا اليه ما نزل بهم ففرّق أولاده فى قبائل العرب فملّك حُجراً على بني أسد وغطفان وملك ابنه شُرَحبيل على بكر بن وائل بأسرها وعلى بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وملك ابنه معدي كرب المسمّى بغلفاء على بنى تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة بن تميم

وملك ابنه سلَمة على قيس جمعاً وبقوا على ذلك الى ان مات أبوهم فتداعت القبائل وتحزبت فوقعت حربٌ بين شرحبيل وأصحابه وأخيه سلمة بن الحارث بالكلاب ومع كلٍّ واحد ممن تقدّم ذكره من قبائل نزار فقُتل شرحبيل وانهزم أصحابه ٠٠ وقال امرؤ القيس

أرانا مُوضعين لأمرٍ غَيبٍ ونُسحَرُ بالطعامِ وبالشرابِ
عصافيرٌ وذِبّانٌ ودُودٌ وأجرأ من مُجَلّحة الذئاب
فبعضَ اللّوْم عاذلتي فإني ستكفيني التجاربُ وانتسابي
الى عرق الثرى وَشَجت عروقي وهــذا الموت يسلُبنى شبابى
ونفسي سوف يُدركها وجِرمى ويُلحقني وشيكاً بالترابِ
فكم أُنضِ المطيَّ بكلِّ خَرْقٍ أمَقٍّ لطول لَمّاع السراب
وأركب في اللُّهام المجر حتى أنال مآكِلَ القُحَم الرِّغاب
وكلُّ مكارمِ الأخلاق سارت اليــه همتي وبها انتسابى
فقد طوّفتُ فى الآفاق حتى رَضِيتُ من الغنيمة بالإياب
أبَعْدَ الحارث الملك بن عمرو وبعد الخير حُجْرٍ ذى القِباب
أُرجي من صُروف الدهر ليناً ولم تَغفُلْ عن الصُّمِّ الهضاب
واعلَمُ أنني عمــا قليــل سأُنشَبُ في شَبا ظُفُرٍ وناب
كما لاقى أبي حُجرٌ وجدّي ولا أنسى قتيــلاً بالكُلاب

وفيه قتل أخوهما السفّاح ظَمَّئَ خيله حتى وَرَدْنَ جُبَّ الكُلاب والسفاح هو مسلمة ابن خالد بن كعب من بني حُبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وفى ذلك اليوم سمى السفّاح لأنه كان يسفَح ما في أسقية أصحابه وقال لاماء لكم دون الكلاب فقاتلوا عنه وإلاّ فموتوا حراراً فكان ذلك سبب الظفر ٠٠ وقال جابر بن حُنَيّ التغلبى

وقد زعمت بهراء أن رماحنا رماح نصارى لاتخوضُ الى الدم
فيَوْمَ الكلاب قد أزالت رماحُنا شرحبيلَ اذ آلى أليَّــةَ مقْسِمِ
لينتزِعَنْ أرماحَنا فأزاله أبو حَنَش عن ظَهر شقّاءَ صِلْدِمِ

تناوله بالرمح ثم انثنى له فخرّ صريعاً لليدين وللفم

وزعموا ان أبا حنش عُصم بن النعمان هو الذى قتل شرحبيل وإياه عنى الأخطل بقوله

ابنى كُليب إنَّ عَمَّيَّ اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا

.. وأما الكُلابُ الثاني فكان بين بني سعد والرباب والرياسة من بني سعد لمُقاعِس ومن الرباب لتَيم وكان رأس الناس فى آخر ذلك اليوم قيس بن عاصم وبين بني الحارث ابن كعب وقبائل اليمن قُتل فيه عبدُ يغوث بن صلاءة الحارثي بعد ان أُسر .. فقال وهو مأسور القصيدة المشهورة فمنها

أيا راكباً إمّا عرَضتَ فبلّغن ندامايَ من نجران أن لاتلاقيا

أبا كَرِبٍ والأيهَمين كلاهما وقَيساً بأعلى حضرموت اليمانيا

وتضحك مني شَيخةٌ عبشمية كأن لم ترى قبلي أسيراً يمانيا

أقول وقد شدوا لساني بنِسعةٍ معاشر تَيم أطلِقوا لي لسانيا

* والكُلاب أيضاً اسم واد بثهلان لبني العرجاء من بني نمير فيه نخل ومياه

[الكِلاب] يقال له * دَربُ الكلابِ له ذكر في الأخبار وذُكر فى درب فيما تقدم

[كلاخ] بالخاء المعجمة * موضع قرب عُكاظ

[كَلارجَه] * قرية من قرى طبرستان بينها وبين الرَّيّ على الطريق ثلاث مراحل

[كَلارُ] بالفتح والتخفيف وآخره راء * مدينة فى جبال طبرستان بينها وبين آمل ثلاث مراحل وبينها وبين الرَّي مرحلتان كانت في ثغورها .. قال ابن الفقيه ذكر أبو زيد بن أبي عتّاب قال رأيت فيما يرى النائم سنة ٢٤٣ إذ أنا بمدينة الرَّي وقد بتنا على فكر من الاختلاف بين القائلين بالسيف وبين أصحاب الامامة فقال قائلٌ منّا قد قال أمير المؤمنين الخير بالسيف والخير فى السيف والخير مع السيف فأجابه مجيبٌ والدين بالسيف وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقيم الدين بالسيف ثم تفرقنا فلما كان من الليل وأخذتُ مضجعي من النوم رأيت في منامي قائلا يقول

هذا ابن زيد أتاكم ثائراً حَنِقاً يقيم بالسيف ديناً واهيَ العَمَدِ

يثور بالشرق فى شعبان منتضياً سيف النبي صفي الواحد الصمد

فيفتح السهلَ والاجبال مقتحماً من الكلار الى جُرْجان فالجلَد
وآملاً ثم شالوساً وبحرَهما الى الجزائر من اربان فالشهد
وملك القطر من حرْشاء ساكنة مالاح فى الجوّ نجم آخر الأبد

•• قال فورد محمد بن رُستم الكلارى ومحمد بن شهريار الروياني الرَّيَّ فى سنة ٢٥٠ فبايعا الحسن بن زيد وقدما به جبال طبرستان فكان منه ما كان كما ذكرناه فى كتابنا المبدء والمآل •• وينسب اليها محمد بن حمزة الكلاري روي عن عبد السلام بن أمرحة الصَّرَّام روى عنه يوسف بن أحمد المعروف بالشيرازي فى أيامنا هذه

[كَلاَّر] بتشديد اللام * بليد فى نواحي فارس عن أبي بكر محمد بن موسي

[كُلاَشْكِرْد] بالضم والشين معجمة وكاف أخري مكسورة وراء ساكنة ودال ويروى مكان الكافين جيمان * من قري مرو

[كَلاَع] بالفتح وآخره عين مهملة * إقليم كلاع بالأندلس من نواحي بطليوس وكلاع أشبان * محلة بنيسابور •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن يعقوب بن الحسن الغزنوى الكلاعى العبدى من محلة كلاع نيسابور سمع أبا بكر أحمد بن على بن خليفة السَّرَاوي كتب عنه أبو سعد

[كُلاَفٌ] بالضم وآخره فاء اسم واد من أعمال المدينة ذكر في شعر لبيد

عشتُ دهراً ولا يدوم على الأ يّام الا يَرَمْرَمٌ وتِعَارُ
وكُلاَفٌ وضَلْفَعٌ وبَضيعٌ والذى فوق خُبَّة تِيمَارُ

•• وقال ابن مقبل

عفَا من سُلَيْمَى ذو كُلافٍ فمَنْكِفُ مَبادِي الجميع القَيْظُ والمتصيّفُ

يجوز ان يكون من قولهم بعيرٌ أكلفُ وناقة كلفاء وهو الشديد الحمرة يخالطها شيٌ من سواد

[كُلاَلى] * حصن من حصون حِمير باليمن

[كُلاَمُ] * قلعة قديمة في جبال طبرستان من أيام الأكاسرة ملكها الملاحدة فأنفذَ السلطان محمد بن ملك شاه من حاصرها وملكها وخرّبها وكان المسلمون منها في

بلاء لان أهلها كانوا يقطعون الطريق على الحاجّ ويقتلون المسلمين ويأوون اليها

[كَلاَن رُوذ] معناه النهر الكبير وهو باذربيجان قريب من البَذّ * مدينة بابك نزله الأفشين لما حارب بابكاً

[كَلان] بالفتح والنون اسم * رملة فى بلاد غطفان علم مرتجل لا نكرة له

[كَلاَه] بالفتح * بلد بأقصى الهند يُجلب منـه العود .. قال أبو العباس الصُّفرى شاعر سيف الدولة

لها أرَجٌ يقصّر عن مَدَاه　　فتيتُ المسك والعود الكلاَهي

[كلامين] * من قرى زَنجان .. ينسب اليها عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار الكلامينى الواعظ أبو المظفّر بن أبى عبد الله بن أبي الوَفاء ويُعرف بالبديع قدم بغداد واستوطنها الى حين وفاته وصحب الشيخ أبا النجيب السُّهرَوَردي وسمع أبا القاسم ابن الحصن وزاهر الشحامي وغيرهما وحدث بالكثير ووعظ وكان له رباط بقراح القاضى يجتمع اليه فيه الفقراء ويعظ ومات فى رابع عشر ربيع الأول سنة ٥٨١ ودُفن برباطه

[كلاوتان] * ماءتان لبكر بن وائل فى بادية البصرة نحو كاظمة

[الكَلْبُ] بلفظ الكلب من السباع هو * نهر الكلب بين بيرُوت وصيداء من بلاد العواصم بالشام * والكلب موضع بين قُومس والرَّي من منازل حاجّ خراسان وينزلون فيه عند دخول رمضان كلاهما عن الهمذاني * وكلبُ الجرَبّة بفتح الجيم والراء وتشديد الباء الموحدة موضع * ورأس الكلب * جبل وقيل موضع * وكلب أيضاً أطم * والكلب جبل بينه وبين اليمامة يوم وهو الجبل الذى رأتْ عليه زَرْقاء اليمامة الربيئة التى مع تبع وقد ذكر خبره فى اليمامة .. وقال تبع يذكره

ولقد أعجبنى قول التى　　ضربتْ لى حين قالت مثلاَ

تلك عنزٌ إذ رأت راكبةً　　ظهر عَوْد لم يخيِّس ذُلُلا

شرَّ يوميها وأغواه لها　　ركبت عنزٌ بحِدْج جملاَ

ثم أخرى أبصرتْ ناظرةً　　من ذُرَى جوّ بكلب رَجُلاَ

يَخصِفُ النعلَ فما زالت ترى شخص ذاك المرء حتى انتعلا
فنزعنا مقلتيها كي نري هل نري في مقلتيها قبلا
فوجدنا كل عرق منهما مودعاً حين نظرنا كُحُلا
أدبرتْ سامةُ لما أن رأتْ عسكري في وسط جوٍّ نزلا

كان تبّع لما ملك جوًّا وقتل جديسا اصطفى منهم امرأة حسناء لنفسه فلما أراد يرتحل أمر بجمل فقُرب لها ولم تكن رأته قبل ذلك فقالت ماهذا قالوا هو جمل وكان اسمها عنز فقالت شعر

شرٌّ يومَيَّ الذي ✽ أركب فيه الجملاَ فصارت مثلا

[كَلَبٌ] بالتحريك بلفظ الداء الذى يصيب من يعضه الكلبُ الكلِبُ ✽ دَيرُ الكَلَب فى ناحية باعذرا من أعمال الموصل

[كَلْبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ اسم أنثى الكلب ✽ إرَمُ الكلبة ذكر فى إرم ✽ وكلبة موضع من نواحي عُمان على ساحل البحر

[كُلْبَةُ] بالضم ثم السكون وباء موحدة .. قال أبو زيد كُلبة الشتاء شدّته ✽ مكان فى ديار بكر بن وائل عن الحازمي

[الكَلْتَانِيَّةُ] بفتح الكاف وسكون اللام والتاء المثناة من فوقها وبعد الألف نون مكسورة وياء مشددة هكذا ضبطه أبو يحيى الساجي في تاريخ البصرة فى ذكر الأساورة وصححه ✽ وهو مابين السوس والصَّيمَرة أو نحو ذلك كذا قال الساجى وبهذه القرية قُتل شمِر بن ذي الجوشن الضبابي المشارك فى قتل الحسين بن على رضى الله عنه قتله أبو عمرة

[كَلْخباقان] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وباء موحدة وقاف وآخره نون ✽ من قري مرو

[كُلَخْتُجان] بضم الكاف وفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وضم التاء المثناة وجيم وآخره نون من ✽ قري مرو

[كِلِزُ] بكسر أوله وثانيه وآخره زاي وأظنها قِلِز التى تقدّم ذكرها وهذه ✽ قرية من نواحي عزاز بين حلب وإنطاكية جري فى هذه الناحية فى أيامنا هذه شيءٌ عجيب

كنت قد ذكرتُ مثله فى أخبار سُدّ يأجوج ومأجوج وكنت مرتاباً فيه ومقلّداً لمن حكاه فيه حتي اذا كان فى أواخر ربيع الآخر سنة ٦١٩ شاع بحلب وأنا كنت بها يومئذ ثم ورد بصحته كتاب والى هذه الناحية انهم رأوا هنـاك تنيناً عظيما في طول المنارة وغلظها أسود اللون وهو ينساب على الأرض والنار تخرج من فيه ودبره فما مرّ على شيء الا وأحرقـه حتي انه أتلف عدّة مزارع وأحرق أشجاراً كثيرة من الزيتون وغيره وصادف فى طريقه عدّة بيوت وخركاهات للتركمان فأحرقها بما فيها من الماشية والرجال والنساء والأطفال ومرّ كذلك نحو عشرة فراسخ والناس يشاهدونه من بُعْد حتى أغاث الله أهل تلك النواحى بسحابة أقبلت من قبل البحر وتَدَلّتْ حتي اشتملت عليه ورفعته وجعلت تعلو قبل السماء والناس يشاهدون النار تخرج من قبـله ودبره وهو يحرك ذنبه ويرتفع حتي غاب عن أعين الناس قالوا ولقد شاهدناه والسحابة ترفعه وقدلفّ بذنبه كلباً فجعل الكلب ينبح وهو يرتفع وكان قد أحرق فى ممرّه نحواً ربعمائة شجرة لوز وزيتون

[كُلفَى] بوزن حُبلى * رمـلة بجنب غَيقَةَ مكلفـة بحجارة أي بها كُلفَة للون الحجارة وسائرها سهل ليس بذى حجارة .. قال ابن السكيت كُلفى بين الجار ووَدّان أسفل من الثنيـة وفوق شَقْراء .. وقال يعقوب فى موضع آخر كُلفى ضلع فى جانب الرمل أسفل من دَعان أكلفت بحجارتها التى فيها ضربت الى السواد .. قال كثير

* عفا ميث كُلفى بعدنا فالأجاول *

[كَلك] كافان بينهما لام ساكنة * موضع بين ميّافارقين وأرمينية وهو موضع كان فيه ابن بقراط البطريق يخرج منه نهر يصبّ فى دجلة

[كَلـكَوَى] *من نواحي أرّان بينها وبين سيسجان ستة عشر فرسخاً

[كَلمَان] * قرية على باب مدينة جيّ بأصبهان عندها قبر النعمان بن عبد السلام

[كُلـكُس] بالضم ثم السكون ثم كاف مضمومة وسـين مهملة ورواه الزمخشري بالفتح وقال* قرية

[كَلـكَبُود] .. قال شيرويه أحمد بن عبد الرحمن بن على بن المهلّب أبو الفضل

ساكن كلكبود روى عن ابراهيم الخارجي صحيح البخاري سمعت منه أحاديث وكان شيخاً

[كَلَنْدَى] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وياء * موضع وهو الشديد الضخم من كل شيء •• وقال بعضهم

ويوم بالمجازة والكلنْدَى ويوم بين ضَنْكَ وصَوْمَحان

[كَلْوَاذ] هذا بغير هاء ولا ياء •• قال عمران بن عامر الأزدى واصفاً للبلاد ومن كان منكم غير ذى هم بعيد • وغير ذى جمل شديد • وغير ذى زاد عتيد • فليلحق بالشعب من كلواذ هو من * أرض همدان وكان الذى لحقه وسكنه بنو وادعة بن عمران ابن عامر وانتسبوا في همدان

[كَلْوَاذَةُ] بالفتح ثم السكون والذال معجمة •• قال ابن الاعرابي الكِلْوَاذ تابوت التوراة •• وقال ابن حبيب عينُ صيد موضع من ناحية كلْوَاذة وهي من السواد بين الكوفة والحزن وهي * بين الكوفة وواسط

[كَلْوَاذَى] مثل الذى قبله الا ان آخره ألف تكتب ياء مقصورة * وهو طَسُّوج قرب مدينة السلام بغداد وناحية الجانب الشرقى من بغداد من جانبها وناحية الجانب الغربي من نهر بوق وهي الآن خراب أثرها باقٍ بينها وبين بغداد فرسخ واحد للمنحدر وقد ذكرها الشعراء ولهج كثيراً بذكرها الخُلَعاء وقد أوردنا فى طيزناباذ والفِرك شعرين فيهما ذكر كلواذى لأبي نُوَاس •• وقال أيضاً يهجو اسماعيل ابن صبيح

أحينَ وَدَّعنا يحيى لرحلته وخلَّف الفِرك واستعلى لكلواذى
أتته فَقْحَةُ اسماعيل مقسمةً عليه ان لايريم الدهر بغداذا
فحرْفُه رَدَّه لاقول فَقْحته أقِمْ عليَّ ولا هذا ولا هذا

•• وقال مطيع بن إياس

حبّذا عيشنا الذى زال عنا حبّذا ذاك حين لاحبّذا ذا
زاد هذا الزمان شرًّا وعسْراً عندنا إذ أحلّنا بغداذا

بلدة تمطر التراب على النا ... س كما تمطر السماء الرّذاذا

خربتْ عاجلا واخرب ذوالعر ... ش باعمـال أهلها كلواذا

•• ينسب اليها جماعة من النُّحاة •• منهم أبو الخطّاب محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلواذي ويقال الكلوذي الفقيه الحنبلي الكثير الفضل والعلم والأدب والكتابة وله شعر حسن جيد سمع أبا محمد الجوهري وأبا طالب العُشاري وغيرهما سمع منه جماعة من الأئمة توفى سنة ٥١٥ ومولده فى شوال سنة ٤٣٢ •• وذكر أهل السير انها سميت بكَلواذى بن طَهمورث الملك •• وفي كتاب محمد بن الحسن الحاتمي الذى سماه جبهة الأدب يبتدئ فيه بالرد على المتنبي قال قلت له يعنى للمتنبي اخبرني عن قولك

طلَبَ الأمارة في الثغور ونَشوهُ ... ما بين كَرْخايا الى كَلْواذا

من أين لك هذه اللغة فى كلواذا ما أحسبك أخذتها الا عن الملاّحين قال وكيف قلتُ لأنك أخطأتَ فيه خطأ تعثرتَ فيه ضالاً عن وجه الصواب قال ولم قلتُ لأن الصواب كِلْواذ بكسر الكاف واسكان اللام واسقاط الياء قال وما الكلواذ قلت تابوت التوراة وبها سميت المدينة قال وما الدليل على هذا قلتُ قول الراجز

كانّ أصوات الغبيط الشادي ... زِيرٌ مُهارِيقٌ على كِلْواذ

والكلواذ تابوت تورية موسى عليه السلام وحكى فى بعض الروايات انه مدفون فى هذا الموضع فمن أجله سميت كلواذ قال فأطرق المتنبي لا يجيب جواباً ثم قال لم يسبق اليّ علم هذا والقول منك مقبول والفائدة غير مكفورة

[كِلْوَةُ] بالكسر ثم السكون وفتح الواو والهاء بلفظ واحدة الكِلَى * موضع بأرض الزنج مدينة

[كَلَه] * فرضة بالهند وهى منتصف الطريق بين عُمان والصين وموقعها من المعمورة في طرف خطّ الاستواء

303

[الكُلَيْبَين] بلفظ تثنية الكليب تصغير كَلب * موضع في قول القتّال الكلابي

لِطيبة ربعٌ بالكليبين دارسُ ... فبرقٌ فعاجٌ غيّرته الرّوامسُ

وقفت به حتى تعالت له الضحي ... أسباًّ وحتى ملّ قتل عرامس

وما ان تبين الدار شيئاً لسائل ولا أنا حتى جنني الليل آيس

[كليجرد] * قلعة حصينة عظيمة بين خوزستان والكرّ بينها وبين أصبهان مرحلتان

[كُلين] * المرحلة الاولى من الرّي لمن يريد خوار على طريق الحاجّ

[كَليل] بالفتح ثم الكسر * موضع

[كَليوان] * بلدة من نواحي خوزستان تُعمل فيها الستور وتدلّس بالبَصِنّيّة

[كُلْيَةُ] بالضم ثم السكون وفتح الياء المثناة من تحتها خفيفة كلية الانسان وسائر الحيوان معروفة والكلية أيضاً رُقعةٌ مستديرة تخرز تحت العروة على أديم المَزادة ومنه قولهم من كلى معزته شرب وهي * من أودية العلاة باليمامة لبني تيم ٠٠ وقال حُرَيث بن سلمة

وان تك درعي يوم صحراء كُليةٍ أصيبت فما ذاكم عليّ بعارِ
ألم يك من أسلابكم قبل هذه عليّ الوفا يوماً ويوم سَفار
فتلك سرابيل ابن داود بيننا عواريَ والأيام غير قصار

[كُلَيَّةُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الياء كأنه تصغير الذى قبله ٠٠ قال عرام * واد يأتيك من شَمَنصير بقرب الجحفة وبكليّةَ على ظهر الطريق ماء آبار يقال لتلك الآبار كُليّة وبها سمى الوادي وكان النُصيب يسكنها وكان بها يوم للعرب ٠٠ قال خُوَيلد بن أسد بن عبد العزّى

أنا الفارس المذكور يوم كُليّة وفي طَرَف الرّنقاء يومك مُظلِمُ
قتلتُ أبا جزء وأشوَيتِ محصَناً وأفلتني ركضاً مع الليل جَهضمُ

وفي الأغاني كُلية * قرية بين مكة والمدينة وأنشد لنُصيب

خليليّ ان حلّت كُليّة فالرّبا فذا أُمجٍ فالشعبَ ذا الماء والحَمض
وأصبحَ من حوْران أهلي بمنزل يُبعّده من دونها نازحُ الأرض
وان شئتما أن يجمعَ الله بيننا نخوضا ليَ السمّ المضرّجَ بالمحض
ففي ذاك عن بعض الامور سلامةٌ وللموت خيرٌ من حياة على غمض

304

باب الكاف والميم وما يليهما

[كَمَارَى] بالفتح وبعد الألف راء مفتوحة * من قرى بخارى

[كَمَام] * من قرى دِينَوَرَ .. قال السلفي سمعت أبايعقوب يوسف بن أحمد بن زكرياء الكمامي يقول وهي ضيعة من أعمال الدينور وسمعته يقول سمعت أبا العباس أحمد بن الحسين بن غسان المُعاذى الكِفشكى وذكر خبراً قال وهو شيخ مسنّ سألته عن مولده فقال سنة ٤١٣

[كَمخُ] بالفتح ثم السكون * مدينة بالروم وسألت واحداً من تلك النواحي فقال هي كاخ بالألف لا شك فيها وبين كاخ وأرزنجان يوم واحد

[كَمَرْجَةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وجيم * قرية من قرى الصغد .. ينسب اليها محمد بن أحمد بن محمد الاسكاف المؤذن الصغدى الكمرجي روى عن محمد ابن موسى الزّكاني روى عنه أبو سعيد الادريسي

[كَمَرْد] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء ودال مهملة * من قرى سمرقند .. ينسب اليها أبو جعفر الكمردي غير مسمي ولا منسوب يروى عن حيّان بن موسى روى عنه أبو نصر الفتح بن عبد الله الواعظ السمرقندى

[كَمَرَةُ] بالتحريك بلفظ كمرة ذكر الرجل * وهي قرية من قرى بُخارى .. ينسب اليها أبو يعقوب يوسف بن الفضل الكمري يروي عن عيسي بن موسى وغيره روى عنه سهل بن شاذوَيه

[كُمزَار] بالضم ثم السكون وزاى ثم بعد الألف راء * بليدة من نواحى عُمان على ساحل بحره فى واد بين جبلين شربهم من أعين عذبة جارية

[كَمَرَانُ] * جزيرة كمران قد ذكرت في جزيرة فأغنى

[كَمْسَان] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون * من قرى مرو

[كِمْعُ] بالكسر ثم السكون وآخره عين مهملة وهو المطمئن من الارض * قيل اسم بلد

[كَمَلى] بفتح الكاف وسكون الميم وفتح اللام والقصر .. قرأتُ بخط ابن العطار

305

قال ابن الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس طُبَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مرض مرضاً شديداً فبينما هو بين النائم واليقظان رأى ملكين أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه ما وجعه قال طبّ قال ومن طبه قال لبيد بن الأعصم اليهودى قال وأين طبه قال في كربة تحت صخرة فى بئر كَمّى وهي ٭بئر ذَرْوان ويقال ذي أروان فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم وقد حفظ كلام الملكين فوجه عمّاراً وعلياً وجماعة من أصحابه الى البئر فنزحا ماءها فانتهوا الى الصخرة فقلبوها فوجدوا الكربة تحتها وفيها وَتَرٌ فيه احدى عشرة عقدة فأحرقو الكربة وما فيها فزال عنه عليه الصلاة والسلام وجعه وكان كأنه نشطَ من عقال وأنزل الله عليه المعوذتين احدى عشرة آية على قدر عدد العقد فكان يأتيه عليه الصلاة والسلام لبيد بعد ذلك فلا يذكر له شيئاً من فعله ولا يوبخه به

(كَمَمُ) ٭ موضع فى قول عدى بن الرقاع

لما غدَى الحي من صُرخ وغَيَّبهم من الروابى التى غربيَّها الكَمَمُ

(كُمُنْدَان) ٭ هو اسم قم في أيام الفرس فلما فتحها المسلمون اختصروا اسمها قمّاً كما ذكرنا في قمّ

(كمنجث) ٭من قري ما وراء النهر •• ينسب اليها أبو الحسن علي بن النعمان بن سهل الكمنجثى وقال قرأت على عليّ بن اسماعيل الخُجندى روى عنه أبو عمر النوقاتى

(كَمَنْدَةُ) ٭ أظنها من قرى الصغد من نواحي كرمينية •• ينسب اليها اسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن خلف ويقال خالد بن ابراهيم البخارى الكرمينى الكمندى قال الحافظ أبو القاسم قدم دمشق راجعاً من الحج وحدث بها عن الحاكم أبي الحسين أحمد ابن محمد بن محمد بن الحسن البخارى الفقيه وأمه السلم بنت أحمد بن كامل وأحمد بن جعفر البغدادى روى عنه عبد العزيز بن أحمد وعلي بن الخضر السلمي وقال حدثنا الشيخ الثقة

(كَمِينَان) ٭ من قرى الرَّيّ أو من محالها والله أعلم

باب الكاف والنون وما يليهما

(كُنابِيلُ) بالضم وبعد الألف باء موحدة ثم ياء مثناة من تحت ولام *موضع عن الخارزنجي وغيره •• وقال الطِرِمّاح بن حكيم وقيل ابن مُقبل

دَعتنا بكهف من كُنابيل دعوةً   على عجلٍ دَهماء والرَّكبُ رائحُ

وهو من أبنية الكتاب

[كُنابَين] مثل الذي قبله الا انه بالنون *موضع ولعله الذي قبله الا ان الرواية مختلفة ••وأنشد صاحب هذه الرواية

دَعتنا بكهف من كنابَين دعوة   على عجل دهماء والليلُ رائحُ

•• وقال الازدى كناب *جبل وبازائه جبل آخر يقال له عُناب فجمعه اليه كما قالوا أبانَين وانما هو أبان ومُتالع فجمعه بجبل يقرب منه

[كُنَاثِرُ] ويروي كنائر وكناير بنقطتين كله فى قول نُصَيب

فلا شك أن الحيَّ أدنى مقيلهم   كنائر أو رغمان بيض الدوائر

ـالرغمان ـ جمع الرَّغام وهو رمل بغير النطفة كذا قال أبو عمرو في نوادره ـ والدوائر ـ ما استدار من الرمل

[كُنَارَكُ] بالضم وبعد الالف راء ثم كاف مشددة *من محالّ سجستان *وكنارَك أيضا محلة بالبصرة••وحدث الصولي أبو بكر زعم أبو هِفّان عن أبي مُعاذ أخي أبي نُوَاس قال قدم أبو نواس الى البصرة من سفر له فقال قد اشتقتُ الى كنارَكَّ موضع بقراب البصرة••قال الصولي كذا فى الخبر وانما هو بقرب البصرة وكان السلطان قد منع منه لأشياء كانت تجري فيه مما ينكرها فمضى مع اخوان له وقال

أنا بالبصرة داري   وكُنارَكَّ مزاري
إن فيهما تلذا   عين من طيب العُقار
وغناء وزناء   ولواطٍ وقمار

•• قال فوجه اليه والى الناحية قال قد أبحتها لك فلستُ أعرض لاحد أن يفارقها

[كِنَاسٌ] بكسر أوله * موضع من بلاد غنيّ عن أبي عبيد .. قال جرير

لمن الديارُ كأنها لم تحلَل بين الكناس وبين طلح الأعزل

[الكُنَاسَةُ] بالضم والكنسُ كسح ما على وجه الارض من القُمام والكناسة ملقى ذلك وهي * محلة بالكوفة عندها أوقع يوسف بن عمر الثقفي بزيد بن عليّ بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام وفيها يقول الشاعر

يا أيها الراكب الغادى لِطِيَّتِهِ يَؤُمُّ بالقوم أهل البلدة الحَرَمِ

أبلغ قبائل عمرو إن أتيتهم أو كنتَ من دارهم يوماً على أَمَمِ

إنّا وَجدنا فقروا في بلادكم أهل الكناسة أهل اللؤم والعَدَمِ

أرض تُغَيِّرُ أحسابُ الرجال بها كما وسمتَ بياضَ الرَّيط بالحُمَمِ

[كِنَانَةُ] خَيفُ بني كنانة * مسجد منًى بمكة وشعب بني كنانة بين الحَجُون وصُفَيٌّ السباب

[كِنَاوَة] بالكسر وفتح الواو * اسم قبيلة من البربر في أرض الغرب ضاربة فى بلاد السودان متصلة بأرض غانة والأرض تُنسب اليهم

[كُنْبُ] بالضم ثم السكون وآخره باء موحدة وهو عجميٌّ واشتقاقه من العربى انه جمع كَنَبٍ وهو غِلَظٌ يعلو اليدَ من العمل * وهو اسم لمدينة أُشرُوسَنة بما وراء النهر

[كَنْبَانِيَةُ] بفتح الكاف وسكون النون وباء موحدة وبعد الألف نون مكسورة وياء خفيفة * ناحية بالأندلس قرب قرطبة .. ينسب اليها محمد بن قاسم بن محمد الأُموي الجاحظي الكنباني ذكر فى جالَقَةَ بأتمّ من هذا

[كَنَبُوتُ] بفتح أوله وثانيه وضم الباء الموحدة وآخره تاء وأصله كالذي قبله * هى قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس

[كُنْتَدَةُ] * بلدة بالأندلس كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين والفرنج فى سنة ٥١٤ استُشهد بها أبو الحسن محمد بن حَشُون بن فيرُه الصفدي يعرف بابن سكرة أندلسيٌّ وفيرُه اسم للحديد بالبربرية ومولده بعد ٤٥٠

[كِنْثِيل] بالكسر ثم السكون وثاء مثلثة مكسورة وياء من تحتها ولام * جبل لهُذَيل

[كَنْجَرُوذ] بالفتح ثم السكون وجيم ثم راء بعدها وواو ساكنة وذال معجمة * قرية على باب نيسابور

[كُنْجَرُستاق] * عمل كبير بين ناحية باذغيس ومَرْو الروذ ومن هذه الناحية بَغشُور وبنجده .. قال الاصطخري وأكبر مدينة بكُنج رستاق بَبْنَة وكيف قال وبَبنَة أكبر من بُوشَنج وبين هراة وبَبنَة مرحلتان والى كيف مرحلة والى بغشور مرحلة

[كَنْجَكان] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وكاف وآخره نون * قرية كانت بأعلى مدينة مَرْو خربت وقد نسب اليها

[كَنْجَةُ] بالفتح ثم السكون وجيم * مدينة عظيمة وهي قصبة بلاد أرّان وأهل الأدب يسمّونها جَنزَة بالجيم والنون والزاي * وكنجة من نواحي لُرستان بين خوزستان وأصبهان

[كَنْدَا كِين] بالفتح ثم السكون ودال مهملة مفتوحة وكاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ونون * من قرى الصُّغد على نصف فرسخ من الدَّبوسية .. قد نسب اليها أبو الحسن علىّ بن أحمد بن الحسين بن أبي نصر بن الأشعث من أولاد القُضاة مات ببخارى فى سنة ٥٥٢ وقد روى الحديث

[كَنْدَانج] بالفتح ثم السكون ودال وبعد الألف نون وجيم * من قرى أصبهان

[كُنْدُ] بالضم ثم السكون * من قرى سمرقند .. ينسب اليها أبو الحامد بن عبد الخالق بن عبد الوهاب بن حمزة بن سلمة الكُنْدي .. قال أبو سعد هو من أهل الصُّغد وكُنْدُ احدى قراها عَرِجَ كان فقيهاً عالماً ذكره أبو سعد فى شيوخه ومات فى سنة ٥٥١

[كَنْدُ] بالفتح * من نواحي خُجَنْدَةَ وتُعرَف بكَنْد بادام وهو اللوز لكثرته بها وهو لوز عجيب خفيف القشر يتقشّرَ اذا فُرِكَ باليد

[كُنْدُران] بالضم ثم السكون ثم الضم وراء وآخره نون * من قرى قاين طَبس .. ينسب اليها أبو الحسن علىّ بن محمد بن علىّ بن اسحاق بن ابراهيم الكندرانى القاينى وُلد بهَرَاةَ وسكن سمرقند وأصله من قاين روي عنه الادريسي وتوفى بعد ٣٥٠

[كُنْدُر] مثل الذى قبله بنقص الألف والنون * موضعان أحدهما قرية من نواحي نيسابور من أعمال طُرَيثيث •• واليها ينسب عميد الملك أبو نصر محمد بن أبي صالح منصور بن محمد الكندرى الجرّاحي وزير طُغرُلْبَك أول ملوك السلجوقية ثم قتل سنة ٤٥٩ وقد ذكرتُ قصته في كتابي المبدأ والمآل ومعجم الأُدباء * وكُنْدُر أيضاً قرية قريبة من قَزوين •• ينسب اليها أبو غانم الحسين وأبو الحسن عليّ ابنا عيسى ابن الحسين الكندري سمعا أبا عبد الله عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السُلَمي الصوفي وكَتبا تصانيفه ولهما في جامع قزوين كتُب موقوفة تنسب اليهما فى الصندوق المعروف بالعثمانى

[كَنْدَسَرْوان] سينه مهملة وآخره نون * من قرى بخارى

[كُنْدُلان] آخره نون * من قرى أصبهان

[كِنْدَةُ] بالكسر * مخلاف كندة باليمن اسم القبيلة

[كَنْدُكِين] بالفتح ثم السكون ودال مضمومة مهملة وكاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت ونون * من قرى سمرقند ثم من قرى الدَّبوسية والصُّغد •• منها أبو الحسين عليّ بن أحمد بن أبي نصر بن الأشعث الكَنْدُكينى كان والده قاضى كندكين سمع القاضي أبا الحسن عليّ بن عبد الملك بن الحسين النسفى سمع منه أبو سعد السمعاني وابنه أبو المظفر وغيره وكانت ولادته سنة ٤٤٨ أو قبلها بسنة

[كُنْدوان] بالضم وبعد الدال واو * من نواحي مراغة تُذْكَر مع كرم يقال كرم وكندوان

[كندير] * اسم جبل في قول الأعشى

زعمت حنيفةُ لا مجير عليهم بدمائهم وبأنها ستُجيرُ
كذبوا وبيتِ الله يفعل ذاكم حتى يوازي حَزْزَماً كنديرُ

[كِنَّرُ] بالكسر وتشديد ثانيه وفتحه وآخره راء * قرية قريبة من بغداد من نواحى دُجيل قرب أوانا وكان الوزير عليّ بن عيسى يقول لعن الله أهل كِنَّرَ وأهل نفّر وهما بالعراق •• ينسب اليها من المتأخرين أبو الذخر خلف بن محمد بن خلف

الكنزي المقري سكن الموصل من صباه وسمع بها من أبي منصور بن مكارم المؤدب وغيره وروي عنهم سمع منه ابن الرسّي

[كَنْسَرْوان] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وراء ساكنة وآخره نون

[كَنْزَةُ] * واد باليمامة كثير النخل ‥ قال أبو زياد الكلابي كان رجل من بني عقيل نزل اليمامة وكان يحبل الذئاب ويصطادها فقال له قوم من أهل اليمامة انّ ههنا ذِئباً قد لقينا منه التباريح يأكل شاءنا فان أنت قتلته فلك من كل غنم شاةٌ فحبلَه ثم أتاهم به يقوده حتى وقفه عليهم ثم قال هذا ذِئبكم الذى أكل شاءكم فاعطونى ما شرطتم فأبوا عليه وقالوا كُلْ ذئبك فتبرَّزَ عنهم حتى اذا كان بحيث يرَوْنه علّق في عنق الذئب قطعة حبل وخلى طريقه وقال أدركوا ذئبكم وأنشد

عَلَّقتُ في الذئب حبلاً ثم قلتُ له ... إلحق بقومك واسلَم أيها الذيبُ
إما تعودنّه شاةٌ فيأكلها ... وان تتبّعه في بعض الأراكيبِ
ان كنتَ من أهل قُرّانٍ فعدْ لهم ... أو أهل كَنْزَةَ فاذهب غير مطلوبِ
المُخلفين بما قالوا وما وعدوا ... وكلما لفظ الانسانُ مكتوبُ
سألتُه في خلاء كيف عيشته ... فقال ماضٍ على الأعداء مرهوبُ
لي الفصيلُ من البُعْران آكلُه ... وان أصادفه طفلاً فهو مصقوبُ
والنخلَ أعمُرُه ما دام ذا رُطَب ... وان شتوت ففي شاء الأعاريبِ
يابا المسلّم أحسنْ في أسيركم ... فانّي في يدَيك اليوم مجنوبُ
ما كان ضيفك يشقى حين آذنكم ... فقد شقيت بضرب غير تكذيب
تركتني واجداً من كل منجرد ... محملج ومزاق الحيّ سُرْحُوبِ
فان مَسَسْتُ عُقيلياً لخلّ دماً ... بصائب القدح عند الرّمي مذروبِ

ـ المصقوب ـ الذى قد ذهب به ـ وأبو المسلم ـ الذى صاد الذئب ـ والمنجرد ـ يعنى ذِئباً آخر ـ والمزاق ـ السريع من الخيل والذئاب ـ والسرحوب ـ الطويل ـ والمذروب ـ السهم

[كُنْطِي] بالضم ثم السكون وكسر الطاء المهملة وسكون الياء * أرض للبربر بالغرب بقرب من دكالة وهي حزن من الأرض

[كَنْعانُ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة وآخره نون ‥ قال ابن الكلبي ولد لنوح سام وحام ويافث وشالوما وهو كَنْعان وهو الذى غرق وذاك لا عقب له ثم قال الشام منازل الكنعانيين وأما الأزهري فقال كنعان بن سام بن نوح اليه ينسب الكنعانيون وكانوا يتكلمون بلغة تُضارع العربية وهذا مستقيم حسن وهو من * أرض الشام ‥ قال بعضهم كان بين موضع يعقوب من كنعان ويوسف بمصر مائة فرسخ وكان مقام يعقوب بأرض نابلس وبه الجُب الذى أُلقى يوسف فيه معروف بين سِنْجِل ونابلس عن يمين الطريق وكان مقام يعقوب عليه السلام فى قرية يقال لها سَيلُون ‥ وقال أبو زيد كان مقام يعقوب بالأُرْدُنّ وكل هذا متقارب ‥ وهو عجميٌّ وله في العربية مخارج يجوز أن يكون من قولهم أَكْنَعَ به أي أحلفُ أو من الكُنُوع وهو الذلّ أو من الكَنَع وهو النقصان أو من الكانع وهو السائل الخاضع أو من الكنيع وهو المائل عن العضد أو من الا كنع والكنيع وهو الذى تشنّجَتْ يدُه وغير ذلك

[كَنَفَى] بفتح أوله وثانيه ثم فاء مفتوحة أيضاً بوزن جَمَزَى يجوز أن يكون من الكَنَف وهو الجانب والناحيــة والكنف الرحمة والكنف الحاجز ويقال لها كنفى عُرُوش بضم العين وآخره شين معجمة كأنه جمع عرش * موضع كانت فيه وقعة أُسر فيها حاجب بن زُرارة أسره الخمخام بن جبلة ‥ وقال فيه شاعرهم

وعمرا وابن بنته كان منهم ‏ ‏ ‏ وحاجب فاستكان على صَغَار

[كَنَكار] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف الأخرى وراء

[كِنك] بالكسر ثم السكون وآخره كاف أيضاً * اسم واد فى بلاد الهند

[كِنكِوَر] بكسر الكافين وسكون النون وفتح الواو * بليدة بين همذان وقرميسين وفيها قصر عجيب يقال له قصر اللصوص ذكر فى القصور وهي الآن خراب * وكِنكِوَر أيضاً قلعة حصينة عامرة قرب جزيرة ابن عمر معدودة في قلاع ناحية الزَّوَزان وهي لصاحب الموصل ‥ ينسب الى كنكور همذان جباخ بن الحسين بن يوسف أبو بكر الصوفى الكنكوري شيخ الصوفية بها سمع أبا بكر يحيى بن زياد بن الحارث الحارني سمع من أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبى نصر البلدى النسفي

وكان اماماً فاضلا ورعاً متديّناً مشتغلاً بالفتوى والتدريس توفى فى يوم الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة ٥٥١ من كتاب ابن نُقْطَةَ

[كَنّ] بالفتح ثم التشديد مصدر كننتُ الشئ اذا جعلتَه فى كِنّ أكُنُّه كنًّا * اسم جبل وكَنٌّ أيضاً من * قرى قَصْران

[كِنَنٌ] * جبل باليمن من بلاد خَوْلان العالية عالٍ يُرَى من بُعْد وقال الصليحى يصف جبلا

حتى رَمتهم ولو يُرْمي به كِنَنٌ　　والطودُ من صَبِرٍ لانْهدّ أو مادا

[كَنْوَنُ] بالفتح والسكون وواو ونون أخرى * من محالّ سمرقند

[كِنْهَلُ] بالكسر ثم السكون والهاء تفتح وتكسر وآخره لام علم مرتجل * لاسم ماء لبنى تميم ويوم كنهل قتَلَ فيه عُتيبةُ بن الحارث بن شهاب اليَرْبوعي الهِرْماسَ وعُمَرَ ابن كبشة الغسّانيّين والى بينهما: وقال جرير

طَوَى البَينُ أسبابَ الوصال وحاولتْ　　بكنهلَ أسبابُ الهَوَى ان تجذّما

كأن جبال الحيّ سُرْبلْنَ يانعاً　　من الوارد البطحاء من نخل مَلْهما

.. وقال غيره

ان لها بكِنْهِل الكناهل　　حوضاً تَرُدُّ رُكَّبَ النواهل

وقال الفَرَزْدق فى أيام كنهل وكان في أيام زياد بن أبيه فى الاسلام

سَرَى من أصول النخل حتى اذا انتهي　　بكنهلَ أدّى رُمحُه شرَّ مغنم

لعمرى وما عمرى علىّ بهين　　لبئس المرى أجرى اليه ابن ضَمْضم

[كَنَّةُ] بالفتح ثم التشديد * موضع بفارس

[كُنَيْبٌ] تصغير كنب وهو غِلَظٌ يعلو اليد من العمل وهو * موضع فى ديار فزارة لبني شمخ منهم .. وقال النابغة الذبيانى

زَيدُ بن بدر حاضرٌ بعُرَاعر　　وعلى كُنيبٍ مالك بن حمار

[الكُنيزَةُ] بالضم ثم الفتح وبعد الياء زاي تصغير كنز للمرّة الواحدة من كنزت المال وغيره اذا أحرزته * موضع قرب قُرَّان من بلاد العرب باليمامة .. قال الرياشى كان

ذِئبٌ يأتي أهل قُرَّان فيؤذيهم في ثمارهم فجاءهم صائدٌ فقال ماتعطونني ان أخذته قالوا شاة من كل قطيع قال فذهب فجاء به وقدشدّه فكبروا وجعلوا يتضاحكون منه فاحس منهم بالغَدْر فقطع حبله فوَثَبَ الذئبُ ناجياً فوثبوا عليه ليقتلوه فقال لاعليكم ان وفيتم لى رددته نخلوه ليردَّه فذهب وهو يقول

عَلّقتُ في الذئب حبلاً ثم قلت له ... الحق بأهلك واسلم أيها الذيبُ

ان كنت من أهل قُرَّانٍ فعدلهم ... أو الكنيزة فاذهب غير مطلوب

سألته كيف كانت خير عيشته ... فقال ماضٍ على الاعداء مرهوب

النخل أرعي به ما كان ذا رُطب ... وان شتوتُ ففي شاء الاعاريب

[كَنَنُ] بالتحريك * جبل من أعمال صنعاء على رأسه * قلعة يقال لها قَيلة لبني الهرش

[الكَنيسَةُ] بلفظ كنيسة اليهود * بلد بثغر المصّيصة ويقال لها الكنيسة السوداء وهي في الاقليم الرابع طولها ثمان وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة سمّيت السوداء لانها بُنيت بحجارة سود بناها الروم قديما وبها حصن منيع قديم أخرب فيما أخرب منها ثم أمر الرشيد ببنائها واعادتها الى ماكانت عليه وتحصينها ونَدَبَ اليها المقاتلة وزادهم في العطاء

[كُنيكِرُ] تصغير كنكر * قرية بدمشق قُتل بها على بن أحمد بن محمد البُرقي الملقب بالشيخ القَرْمَطي أميرهم سنة ٢٩٠ وكان أديباً شاعراً ومن شعره

أيا لله مافعلت برأسي ... صروف الدهر والحِقَبُ الخوالي

ترَكْنَ بلمَّتي سطراً سواداً ... وسطراً كالثّغام من التوالي

فما جاشت لطول البأس نفسي ... عليّ ولا بكتْ لذهاب مال

ولكنى لدى الكربات آوي ... الى قلب أشد من الجبال

وأصبر للشدائد والرزايا ... واعلم انها مِحَنُ الرجال

فان وراءها أمناً وخفضاً ... وعطفاً للمُديل على المدال

فيوماً في السجون وفي الاساري ... ويوماً في القصور رخيٌ بال

ويوما للسيوف تعاورتني ويوما للتفنق والدلال
كذا عيش الفتى مادام حياً دوائرُ لايدُمْنَ على مثال

باب الكاف والواو وما يليهما

[الكَوَائِلُ] جمع كَوْثل وهو مؤخر السفينة اسم * موضع فى أطراف الشام مرّ به خالد لما قصد الشام من العراق •• وقال ابن السّكِيت فى قول النابغة

خلالَ المطايا يتّصلن وقد أتت قِنانُ ابَيْرٍ دونها فالكواثلُ

ـ الكواثلُ ـ بالثاء من نواحي أرض ذبيان تلى أرض كلب

[كُوارُ] بالضم وآخره راء من نواحي فارس * بلدة بينها وبين شيراز عشرة فراسخ •• ينسب اليها الحاكم أبو طالب زيد بن على بن أحمد الكُواري حدث عن عبد الرحمن بن أبي العباس الجوّال روي عنه هبة الله بن عبد الواحد الشيرازي

[كُوّار] * إقليم من بلاد السودان جنوبيّ فَزّانَ افتتحه عقبة بن عامر عن آخره وأخذ ملكه فقطع أصبعه فقال له لم فعلت بى هذا فقال أدباً لك اذا نظرت الى إصبعك لم تحارب العرب وفرض عليه ثلثمائة وستين عبداً

[الكَوَاشَى] بالفتح وشينه معجمة * قلعة حصينة فى الجبال التى فى شرقى الموصل ليس اليها طريق الا اراجل واحد وكانت قديماً تسمَّى أرْدُمُشْت وكَواشَى اسم لها محدث

[الكَوافر] جمع كافرة تأنيث الكافر من الكفر وهو التغطية * موضع فى شعر الشمّاخ

[كُوَاكِبُ] بضم الكاف الأولى وكسر الثانية * جبل بعينه معروف تحت منه الأرحية وقد تفتح الكاف عن الخارزنجي •• وقال فى عدد مساجد النبي صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك ومسجد بطَرَف البتراء من ذَنَب كواكب •• وقال أبو زياد الكلابي وهو يذكر الجبال التي في بلاد أبي بكر بن كلاب فقال الكواكب جبال عدّة تسمى الكواكب

[كَوَال] * اسم نهر معروف بمرو الشاهجان عليه قُرىً ودورٌ منها قرية حفصاباذ وغيرها ولذلك يقال له كوال حفصاباذ

[كُوبَان] بالضم والباء موحدة وآخره نون يقال له جُوبان بالجيم من * قرى مرو * وكوبان أيضاً من قري أصبهان ٠٠ قال ابن مَندة من ناحية خان لَنجان كبيرة ذات حوانيت وأهل كثير

[كُوبَانان] من * قرى أصبهان ٠٠ قال ابن مندة محمد بن الحسن بن محمد الونَدهندي الكوباناني حدث عن أبي القاسم الاسداباذي حدث بقريته في سنة ٤٢٣

[كُوبَنجَان] بضم الكاف وبعد الواو الساكنة باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة وجيم وآخره نون * من قرى شيراز بأرض فارس ٠٠ ينسب اليها عثمان بن أحمد بن دادوَيه أبو عمر الصوفي الكوبنجاني سمع بأصبهان من أصحاب أُبَيّ المقرى ومن سعيد القبّار وكان من عباد الله الصالحين روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث السنجاري

[كُوبَيان] وربما قيل لها كوكيان من * قرى كرمان ٠٠ فيها وفي قرية أخرى يقال لها بهاباذ يعمل التوتيا الذي يُحمل الي أقطار الدنيا أخبرني بذلك رجل من أهل كرمان

[كَوتَم] بفتح الكاف وتاء مثناة من فوقها بعد واو ساكنة * بليدة من نواحي جيلان ٠٠ ينسب اليها هبة الله بن أبي المحاسن بن أبي بكر الجيلاني أبو الحسن أحد الزُهّاد العُبّاد المدققين النظر في الورع والاجتهاد قدم بغداد وله اثنتا عشرة سنة في سنة ٥١١ ومات في جمادي الآخرة سنة ٥٨٣ روي الحديث وسمعه

[كَوثَر] بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة مفتوحة وهو فَوعَل من الكثرة وهو الخير الكثير والكوثر الكثير العطاء وقوله تعالى (إنا أعطيناك الكوثر) روي عبد الله بن عمر وأنس بن مالك عن النبيّ صلى الله عليه وسلم انه قال الكوثر نهرٌ بالجنة أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل حافّتاه قِبابُ الدُرّ المجوّف وأصله كما ذكرنا فَوعَل من الكثرة والخير وكَوثَر * قرية بالطائف وكان الحجاج بن يوسف معلماً بها ٠٠ وقال الشاعر

أينسى كُليبٌ زمنَ الهُزال وتعليمه صِبية الكوثر

وقال ابن موسى كَوْثر * جبل بين المدينة والشام •• وقال عوف القشري يخاطب عُيينة ابن حصن الفزاري

أبا مالك ان كان ساءك ماتري أبا مالك فانطح برأسك كوثرا

أبا مالك لولا الذي لن تناله أثرن عجاجاً حول بيتك أكدرا

[كُوثٌ] * بلد باليمن •• قال الصليحي يصف خيلا

ثم استمرّت الي كوث يشبها من قاحل الشوحط المبرُوّ أعوادا

[كُوثَى] بالضم ثم السكون والثاء مثلثة وألف مقصورة تكتب بالياء لأنها رابعة الاسم • قال نصر كَوَّثَ الزرع تكويثاً اذا صار أربع ورقات وخمس ورقات وهو الكوث وكوثي في ثلاثة مواضع * بسواد العراق فى أرض بابل وبمكة وهو منزل بني عبد الدار * خاصةً ثم غلب على الجميع ولذلك قال الشاعر

لَعَنَ الله منزلاً بطن كوثى ورماه بالفقر والاِمعار

لستُ كوثى العراق أعني ولكن كوثة الدار دارِ عبد الدار

قال أبو المنذر سمي نهر كوثا بالعراق بكوثى من بني أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وهو الذي كَرَاه فنسب اليه وهو جد ابراهيم عليه السلام أبو أمه بُونَا بنت كَرْنبا بن كوثي وهو أول نهر أخرج بالعراق من الفُراة ثم حفر سليمان نهر أكاف ثم كثرت الأنهار •• قال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني كنا روينا عن الكلبي نونا بنونين وحفظي بُونا بالباء فى أوله •• وكوثي العراق كوثيان أحدهما كوثي الطريق والآخر كوثي ربّى وبها مشهد ابراهيم الخليل عليه السلام وبها مولده وهما من أرض بابل وبها طُرح ابراهيم فى النار وهما ناحيتان •• وسار سعد من القادسية فى سنة عشر ففتح كوثي •• وقال زُهرة بن جَوِيّة

لقينا بكوثي شهريار نقودُه عشيةَ كوثي والأسنةُ جائرَه

وليس بها الا النساء وفلّهم عشية رُحنا والمناهيج حاضره

أبدناهم فى عقر كوثي بجمعنا كأن لنا عيناً على القوم ناظره

.. وقال أبو منصور حدثنا محمد بن اسحاق السعدي عن الرّمادي عن عبد الرزّاق عن معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين قال سمعت عبيدة السلماني يقول سمعت علياً يقول من كان سائلا عن نسبنا فانا نَبَطٌ من كوني وروى عن ابن الأعرابي انه قال سأل رجل علياً أخبرني عن أصلكم معاشر قريش فقال نحن من كوثي قال ابن الاعرابي واختلف الناس فى قول عليّ عليه السلام نحن من كوثى فقال قوم أراد كوثى السواد التى وُلد بها ابراهيم الخليل وقال آخرون أراد بقوله كوثى مكة وذلك ان محلة بني عبد الدار يقال لها كوثى فأراد انا مكّيون من أم القرى مكة .. قال أبو منصور والقول هو الأول لقول عليّ عليه السلام فانا نبط من كوثي ولو أراد كوثى مكة لما قال نبط وكوثي العراق هي سُرّة السواد وأراد عليه السلام ان أبانا ابراهيم عليه السلام كان من نبط كوثى وان نسبنا ينتهي اليه ونحو ذلك قال ابن عباس نحن معاشر قريش حي من النبط من أهل كوثي والأصل آدم والكرم التقوى والحسب الخُلُق والى هذا انتهت نسبة الناس وهذا من عليّ وابن عباس تبرأ من الفخر بالأنساب وردع عن الطعن فيها وتحقيق لقول الله عز وجل ﴿ان أكرمكم عندالله أتقاكم﴾ .. وقد نسب اليها كوثي وكوثانيٌّ فمن الثاني أبو منصور بن حمّاد بن منصور الضرير الكوثاني روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد الصريفيني سمع منه الحافظ أبو القاسم الدمشقي

[كُوثَابَه]* مدينة بالروس قالوا هي أكبر من بُلغار .. قال الأصطخري الروس ثلاثة أصناف صنف منهم قريب الى بلغر وملكهم مقيم بمدينة تسمي كوثابه وصنف أعلا منهم يسمون الصلاوية وصنف يسمون الاربّاوية وملكهم مقيم بأربا والناس يبلغون بالتجارات الى كوثابه وأما أربا فانه لم يذكر أحد من الغرباء انه دخلها لأنهم يقتلون كلّ من وطئ أرضهم من الغرباء وانما يحدرون فى الماء للتجارة ولا يخبرون أحداً بشيء من أحوالهم ويُحمل من بلادهم السمور الأسود والرصاص .. وقد شرحنا حال الروس فى موضعه بأتمّ شرح

[كُود] بالضم وآخره دال مهملة *وهو كودُ أُثال وقد تقدم ذكر أثال علم مرتجل لاسم موضع قتل فيه الصميل بن الأعور الضبابي فقال ذو الجوشَن الضبابي

أمسى بكود أثال لا براحَ له . بعد اللقاء وأمسى خائفاً وجلاً

هكذا ضبطه الحازمى .. وقال غيره كَوْدٌ بالفتح مصدر كاد يكود كَوْداً * ماء لبنى جعفر وقيل جبل .. وأنشد * مثل عمود الكَوْد لا بل أعظما *

والعمود هضبة عظيمة حذاء الكود ولا أدري أهو الأول أم غيره فان كان واحداً فالرواية الأخيرة أحب اليَّ لأنها داخلة فى التصريف والأول ان لم يكن جمعاً لكادة مثل فارة وفور ولابة ولوب والا فهو مرتجل والمشتق أكثر استعمالا

[كَوْذَب] بالفتح ثم السكون والذال معجمة ثم باء موحدة بوزن جوهر * موضع

[كُوْرَدَاباذ] بالضم وبعد الواو الساكنة راء ودال وباء موحدة وآخره ذال معجمة * قرية على باب نيسابور

[كُورانُ] بالضم وآخره نون * من قرى اسفرايين

[كَوْرٌ] بالفتح ثم السكون والكور الابل الكثيرة العظيمة وكَوْرُ العمامة وكور * أرض باليمامة حكاه الأزهري عن ابن حبيب .. وقال غيره كور جبل بين اليمامة ومكة لبنى عامر ثم لبنى سَلول منهم * والكَوْر أيضاً أرض بنجران .. قال ابن مُقبل

تُهدى زنابير أرواحَ المصيف لها . ومن ثنايا فُرُوخ الكَوْر تأتينا

[كُوَرُ دِجلَةَ] اذا أُطلق هذا الاسم فانما يراد به أعمال البصرة ما بين ميسان الى البحر كله يقال له كور دجلة

[كُورشَنبه] * موضع بنواحي همذان كانت فيه وقعة بين سنجر بركيارق وأخيه محمد ابني جلال الدولة ملك شاه

[كُورٌ] بالضم ثم السكون ثم راء والكور كورُ الحداد وقيل هو الزِّقّ وكور الرحل والكور بناء الزنابير وكُوَيرٌ وكورٌ * جبلان معروفان وقيل ثنية الكور فى أرض اليمن كانت بها وقعة لها ذكر فى أيام العرب وأشعارهم

[كُوزَا] * قلعة بطبرستان .. قال الأبيُّ يصفها تُناطح النجوم ارتفاعاً وتحكيها امتناعاً حتى لا يعلوها الطير فى تحليقها ولا الغمام فى ارتفاعها فتحتف بها السحائب ولا تطل عليها وتقف دون قُلَّتها ولا تسمو اليها

[كُوزكُـنان] بالضم ثم السكون وزاي ثم ضم الكاف ونون وآخره نون * قرية كبيرة من نواحي تبريز بينها وبين أُرمية وبين تبريز مرحلتان ومعناها صُنّاع الكيزان بتقديم وتأخير تتبين منها بحيرة أرمية رأيتها

[كَوْساء] بفتح أوله ثم السكون وسين مهملة وألف ممدودة والكَوْسُ مشيُ الناقة على ثلاث والكوس جمع أكوس وكوساء * موضع في قول ذُؤيب الهذلي

اذا ذَكَرَتْ قتلى بكَوْساء أشعلت كواهيةِ الأخرات رثّ صُنُوعُها

[كُوسين] .. قال الحافظ أبو القاسم ريّان بن عبد الله أبو راشد الأسود الخادم مولى سليمان بن جابر حدث عن الفضل بن زيد الكوسيني بكوسين قلتُ أظنها * من قرى فلسطين

[كوشَانُ] * مدينة في أقصى بلاد الترك وملكها كان والمستولي عليها ملك التغزغز وكانوا أشدّ الناس شوكة وملكهم أعظم ملوك الترك وأما الآن فلا أدري كيف حالهم .. وقد نسب بهذه النسبة محمد بن عبد الله الثعالبي الكوشاني من أهل اشبيلية بالأندلس يكنى أبا عبد الله روى عن أبي محمد السرخسي وعتّاب وكان منقطعاً على العبادة مات سنة ٤١٣ ولا أدري الى أي شيء ينسب

[كُوعَةُ] بالضم ثم السكون والكوع والكاع طرف الزّند الذي يلي أصل الإبهام * اسم موضع

[كُوفا] بالضم وبعد الواو فاء وألف مقصورة * مدينة بباذغيس من نواحي هراة

[كُوفانُ] بالضم ثم السكون وفاء وآخره نون * موضعان يقال الناس في كوفان من أمرهم أي في اختلاط .. وقال الأموي انه لفي كوفان أي في حرز ومنعة والكوفان الدَّغَلُ من القصب والخشب والكوفان الاستدارة وقد ذكرنا غير ذلك في الكوفة قالوا * وكوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة قالتُ كوفان والكوفة واحد .. وقال عليّ بن محمد الكوفي العلوي المعروف بالحِمّاني

ألا هل سبيلٌ الى نظرة بكوفانَ يحيي بها الناظران
يقلّبها الصبُّ دون السدير وحيث أقام بها القائمان

وحيث أناف بأزواقه محلُّ الخورنق والماديان
وهل أُبكرنّ وكُثبانها تلوح كأودية الشاهجان
وأنوارُها مثل بُرْد النبيّ رُدِّعَ بالمسك والزعفران

•• وقال أبو نواس وقدم الكوفة واستطابها وأقام بها مدة وقال

ذَهبَتْ بها كوفان مذهبَها وعَدِمتُ عن أربابها صبري
ما ذاك الا أنّي رجلٌ لاأستخف صداقة البصري

* وكوفان أيضاً قرية بهراة •• ينسب اليها الكوفاني شيخ أحمد بن أبي نصر بن أبي الوقت •• وينسب الى كوفان هراة أبو بكر أحمد بن أبي نصر الكوفاني شيخ الصوفية بهراة قال أبو سعد سافر الى العراق والحجاز ودخل مصر وسمع فيها من عبد الرحمن ابن عُمر النحاس الذي حدث عنه أبو الوقت السجزي وكان شيخاً عفيفاً حسن السيرة توفي بهراة بشهر ربيع الأول سنة ٤٦٤ وقد حكى عنه أبو اسماعيل الأنصاري الحافظ في بعض مصنفاته

[كُوفَدُ] * ناحية بين بلاد الطرّم وبلاد الديلم

[كُوفَن] آخره نون * بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من أبيوَرد أحدثها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون •• منها أبو المظفّر محمد بن أحمد الأبيوردي العَلوي الأديب الشاعر صاحب النجديات والعراقيات والتصانيف في الأدب •• وعلي بن محمد بن علي الصوفي أبو القاسم النيسابوري يُعرف بالكوفني روى الحديث عن جماعة ورُوي عنه وكان صدوقاً مات في طريق مكة سنة ٤٧٠ •• وعبد الله بن ميمون بن عبد الله المالكاني الكوفني فاضل خَل صاحب قريحة ولي القضاء بأبيورد ونواحيها وما كان بخراسان في زمانه قاض أفضل منه سمع بمرو أبا بكر السمعاني وتفقه عليه وبنيسابور أبا بكر الشيروي •• قال أبو سعد كتبت له بمرو وكان قد صار نائبي في المدرسة النظامية بمرو وقد كان أقام بمرو الروذ مدة ثم انصرف الى أبيورد وتوفي بها في ذي القعدة سنة ٥٥١

[الكُوفَةُ] بالضم * المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ويسمّيها قوم خدّ العذراء •• قال أبو بكر محمد بن القاسم سميت الكوفة لاستدارتها أخذا من قول العرب

رأيت كوفانا وكُوفانا بضم الكاف وفتحها للرميلة المستديرة وقيل سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم قد تكوّفَ الرمل .. وطول الكوفة تسع وستون درجة ونصف وعرضها احدى وثلاثون درجة وثلثان وهي في الاقليم الثالث يتكوّف تكوّفاً اذا ركب بعضه بعضاً وبقال أخذت الكوفة من الكوفان يقال هم في كوفان أي في بلاء وشر وقيل سميت كوفة لأنها قطعة من البلاد من قول العرب قد أعطيت فلاناً كيفة أي قطعة ويقال كِفتُ أكيف كيفاً اذا قطعت فالكوفة قطعة من هذا انقلبت الياء فيها واواً لسكونها وانضمام ما قبلها .. وقال قُطرُب يقال القوم في كوفان أي في أمر يجمعهم .. قال أبو القاسم قد ذهب جماعة الى انها سميت كوفة بموضعها من الأرض وذلك ان كل رملة يخالطها حصباء تسمى كوفة وقال آخرون سميت كوفة لأن جبل ساتيدما يحيط بها كالكفاف عليها وقال ابن الكلبي سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له كوفان وعليه اختطت مهرةُ موضعها وكان هذا الجبل مرتفعاً عليها فسميت به فهذا في اشتقاقها كاف .. وقد سماها عَبَدة بن الطبيب كوفة الجند فقال

ان التي وضعت بيتاً مهاجرةً بكوفة الجند غالت ودّها غولُ

وأما تمصيرها وأوّليته فكانت في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه في السنة التي مصرت فيها البصرة وهي سنة ١٧ وقال قوم انها مصرت بعد البصرة بعامين في سنة ١٩ وقيل سنة ١٨ .. قال أبو عبيدة معمر بن المثنى لما فرغ سعد بن أبي وقّاص من وقعة رُستم بالقادسية وضمّن أرباب القرى ما عليهم بعث من أحصاهم ولم يسمهم حتى يرى عمر فيهم رأيهُ وكان الدهاقين ناصحوا المسلمين ودلوهم على عورات فارس وأهدوا لهم وأقاموا لهم الأسواق ثم توجه سعد نحو المدائن الى يزدجر وقدم خالد بن عرفطة حليف بني زهرة بن كلاب فلم يقدر عليه سعد حتى فتح خالد ساباط المدائن ثم توجه الى المدائن فلم يجد معابر فدلوه على مخاضة عند قرية الصيادين أسفل المدائن فأخاضوها الخيل حتى عبروا وهرب يزدجر الى اصطخر فأخذ خالد كربلاء عنوة وسبا أهلها فقسمها سعد بين أصحابه ونزل كل قوم في الناحية التي خرج سهمه فأحيوها فكتب بذلك سعد الى عمر فكتب اليه عمر أن حوّلهم فحولهم الى سوق حَكَمَة ويقال الى كُوَيفة ابن عمر دون الكوفة فنقضوا

فكتب سعد الى عمر بذلك فكتب اليه ان العرب لا يصلحها من البلدان الا ما أصلح الشاء والبعير فلا تجعل بيني وبينهم بحراً وعليك بالريف فأتاه ابن بُقَيلة فقال له أدلك على أرض انحدرت عن الفلاة وارتفعت عن البَقّة قال نعم فدلّه على موضع الكوفة اليوم وكان يقال له سُورَستان فانتهى الى موضع مسجدها فأمر رامياً فرمى بسهم قِبَل مهبّ القبلة فعلم على موقعه ثم علا بسهم قبل مهبّ الشمال فعلم على موقعه ثم علم دار امارتها ومسجدها في معالم العالي وفيما حوله ثم أسهمَ لنزار وأهل اليمن سهمَين فمن خرج اسمه أولاً فله الجانب الشرقي وهو خيرهما فخرج سهم أهل اليمن فصارت خططهم في الجانب الشرقي وصارت خطط نزار في الجانب الغربي من وراء تلك الغايات والعلامات وترك مادون تلك العلامات لخطّ المسجد ودار الامارة فلم يزل على ذلك ٠٠ وقال ابن عباس كانت منازل أهل الكوفة قبل أن تُبنَى أخصاصاً من قصب اذا غزوا قلعوها وتصدّقوا بها فاذا عادوا بنَوْها فكانوا يغزون ونساؤهم معهم فلما كان في أيام المغيرة بن شُعبة بَنَت القبائل باللبن من غير ارتفاع ولم يكن لهم عرف فلما كان في أيام امارة زياد بنوا أبواب الآجُرّ فلم يكن في الكوفة أكثر أبوابِ آجُرّ من مُرَاد والخزرَج ٠٠ وكتب عمر بن الخطاب الى سعد أن اختط موضع المسجد الجامع على عدة مقاتلتكم فخط على أربعين ألف انسان فلما قدم زياد زاد فيه عشرين ألف انسان وجاء بالآجُرّ وجاء بأساطينه من الأهواز ٠٠ قال أبو الحسن محمد بن عليّ بن عامر الكندي البندار أنبأنا عليّ بن الحسن بن صبيح البزاز قال سمعت بشر بن عبد الوهاب القرشي مولى بني أمية وكان صاحب خير وفضل وكان ينزل دمشق وذكر قدر الكوفة فكانت ستة عشر ميلا وثلثَي ميل وذكر ان فيها خمسين ألف دار للعرب من ربيعة ومضر وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب وستة آلاف دار لليمن أخبرني بذلك سنة ٣١٤ ٠٠ وقال الشعبي كُنّا نعدُّ أهل اليمن اثني عشر ألف وكانت نزار ثمانية آلاف ٠٠ وولّى سعد بن أبي وقاص السائب بن الأقرع وأبا الهياج الأسدي خطط الكوفة فقال ابن الأقرع لجميل بن بُصبُهْرِي دهقان الفلوجة اختَرْ لي مكاناً من القرية قال مابين الماء الى دار الامارة فاختط لثقيف في ذلك الموضع ٠٠ وقال الكلبي قدم الحجاج بن يوسف على عبد الملك بن مروان ومعه أشراف

العراقيين فلما دخلوا على عبد الملك بن مروان تذاكروا أمر الكوفة والبصرة فقال محمد بن عُمَير العُطاردي الكوفة سفلت عن الشام ووبائها وارتفعت عن البصرة وحرّها فهي مَريئة مَريعة اذا أتتنا الشمال ذهبت مسيرة شهر على مثل رَضراض الكافور واذا هبّت الجنوب جاءتنا ريحُ السواد ووردِه وياسمينه وأُترنجه ماؤنا عذب وعيشنا خِصب فقال عبد الملك بن الأهتم السعدى نحن والله يا أمير المؤمنين أوسع منهم بَرّيّة وأعدُّ منهم فى السرية وأكثر منهم ذُرِّيّة وأعظم منهم نفراً يأتينا ماؤنا عفواً صفواً ولا يخرج من عندنا إلا سائق أو قائد فقال الحجاج يا أمير المؤمنين إن لي بالبلدَين خبراً فقال هات غير مُتَّهم فيهم فقال أما البصرة فعجوز شمطاء بخراء دفراء أُوتيت من كل حليّ وأما الكوفة فبكرٌ عاطلٌ عيطاء لا حليّ لها ولا زينة فقال عبد الملك ما أراك إلاّ قد فضلت الكوفة •• وكان عليٌّ عليه السلام يقول الكوفة كنزُ الايمان وحجةُ الاسلام وسيف الله ورمحُهُ يضعه حيث شاء والذى نفسى بيده لينتصرن الله بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز •• وكان سلمان الفارسى يقول أهل الكوفة أهل الله وهي قُبة الاسلام يحنُّ اليها كلُّ مؤمن •• وأما مسجدها فقد رُويت فيه فضائل كثيرة روى حَبّةُ العُرَني قال كنتُ جالساً عند عليّ عليه السلام فأتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين هذه راحلتى وزادى أريد هذا البيت أعنى بيت المقدس فقال عليه السلام كُل زادك وبِعْ راحلتك وعليك بهذا المسجد يعني مسجد الكوفة فانه أحد المساجد الأربعة ركعتان فيه تعدلان عشرا فيما سواه من المساجد والبركة منه الى اثنى عشر ميلا من حيث ما أتيته وهى نازلة من كذا ألف ذراع وفى زاويته فار التنور وعند الاسطوانة الخامسة صلّى ابراهيم عليه السلام وقد صلّى فيه ألف نبيّ وألف وصيّ وفيه عصا موسى والشجرة اليقطين وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الفاروق وفيه مسير لجبل الأهواز وفيه مصلّى نوح عليه السلام ويُحشر منه يوم القيامة سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ووسطه على روضة من رياض الجنة وفيه ثلاث أعين من الجنة يُذهب الرِّجسَ ويطهّر المؤمنين لو يعلم الناس ما فيه من الفضل لا توجبوا •• وقال الشعبي مسجد الكوفة ستة أجربة وأقفزةٌ وقال زادانفرّوخ هو تسعة أجربة •• ولما بني عبيد الله بن زياد مسجد

325

الكوفة جمع الناس ثم صعد المنبر وقال يا أهل الكوفة قد بنيت لكم مسجداً لم يُبْنَ على وجه الأرض مثله وقد أنفقت على كل اسطوانة سبع عشرة مائة ولا يهدمه الا باغٍ أو جاحدٌ ٠٠ وقال عبد الملك بن عُمير شهدت زياداً وطاف بالمسجد فطاف به وقال ما أشبهه بالمساجد قد أنفقت على كل اسطوانة ثمان عشرة مائة ثم سقط منه شئ فهدمه الحجاج وبناه ثم سقط بعد ذلك الحائطُ الذى يلى دار المختار فبناه يوسف بن عمر ٠٠ وقال 326 السيد اسماعيل بن محمد الحميرى يذكر مسجد الكوفة

لَعَمْرُك ما من مسجد بعد مسجد بمكة ظهراً أو مُصَلًّى بيثرب
بشرق ولا غرب علمنا مكانه من الأرض معموراً ولا متجنَّب
بأبْيَنَ فضلا من مصلًّى مبارك بكوفان رحب ذى أراس ومحصب
مُصلى به نوحٌ تأثَّلَ وابتَنَى به ذات حيزوم وصدْر محنَّب
وفارَ به التنورُ ماءً وعنده له قيل يا نوح في الفلك فاركب
وباب أمير المؤمنين الذى به ممرُّ أمير المؤمنين المهذّب

عن مالك بن دينار قال كان علىّ بن أبي طالب اذا أشرف على الكوفة قال

يا حبذا مقالُنا بالكوفه أرض سواء سهلة معروفه تعرفها جمالنا العَلُوفه

٠٠ وقال سفيان بن عُيينة خذوا المناسك عن أهل مكة وخذوا القراءة عن أهل المدينة وخذوا الحلال والحرام عن أهل الكوفة ٠٠ ومع ما قدّمنا من صفاتها الحميدة فلن تخلو الحَسْناء من ذام ٠٠ قال النجاشي يهجو أهلها

اذا سقى الله قوماً صَوْبَ غاديةٍ فلا سقى الله أهل الكوفة المطَرَا
التاركين على طُهر نساءهم والنايكين بشاطي دجلة البَقَرَا
والسارقين اذا ما جنَّ ليلهم والدارسين اذا ما أصبحوا السُّوَرَا
ألق العداوة والبغضاء بينهم حتى يكونوا لمن عاداهم جُزُرَا

وأما ظاهر الكوفة فانها منازل النعمان بن المنذر والحيرة والنجف والخورنق والسدير والغَرِيّان وما هنالك من المتنزهات والديرة الكبيرة فقد ذكرت فى هذا الكتاب حيث ما اقتضاه ترتيب أسمائها ٠٠ ووردت رامة بنت الحسين بن المُنقِذ بن الطمّاح الكوفة

فاستوبلتها فقالت

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة وبينى وبين الكوفة النهران
فان ينجني منها الذى ساقنى لها فلا بدّ من غمرٍ ومن شنآن

وأما المسافات فمن الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن المدينة الى مكة نحو عشرة مراحل في طريق الجادّة ومن الكوفة الى مكة أقصر من هذا الطريق نحو من ثلاث مراحل لأنه اذا انتهى الحاجُّ الى معدن النقرة عدل عن المدينة حتى يخرج الى معدن بني سُلَيم ثم الى ذات عرق حتى ينتهى الى مكة ٠٠ ومن حفّاظ الكوفة محمد بن العلاء بن كُرَيب الهمداني الكوفى سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث ووكيع بن الجرّاح وخلقاً غيرهم وروى عنه محمد بن يحيي الذهلى وعبد الله بن يحيي الذهلى وعبد الله بن يحيى بن حنبل وأبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان الثورى وأبو عبد الله البخارى ومسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني وأبو عيسى الترمذى وأبو عبدالرحمن النسائي وابن ماجه القزويني وأبو عُرْوة المرّاى وخلق سواهم وكان ابن عقدة يقدّمه على جميع مشايخ الكوفة فى الحفظ والكثرة فيقول ظهر لابن كُرَيب بالكوفة ثلثمائة ألف حديث وكان ثقة مجمعاً عليه ومات لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ٢٤٣ وأوصى أن تُدْفَن كُتُبه فدُفنت

[كُوفِيَاباذقان] بعد الفاء ياء مثناة من تحت وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة وقاف وألف وآخره نون * من قرى طوس

[كَوْكبان] بلفظ تثنية الكوكب الذى فى السماء ولم يُرِدْ به التثنية وانما هو بمنزلة فَعْلان كَوْكبان فَوْعَلان كقولهم حرّان من الحرّ ووَلْهان من الوَله وعطشان من العطش فهو من كوكب كلّ شيء معظمه مثل كوكب العُشب وكوكب الماء وكوكب كذا أو من الكوكب وهو شدّة الحرّ وفى الذى بعده زيادة فى الشرح وكَوْكبان * جبل قرب صنعاء واليه يضاف شِبامُ كَوْكبانَ وقصر كوكبان وقيل انما سمي كوكبان لان قصره كان مبنياً بالفضة والحجارة وداخله بالياقوت والجوهر وكان ذلك الدر والجوهر يلمع بالليل كما يلمع الكوكب فسمي بذلك وقيل انه من بناء الجنّ

[كَوْكَبٌ] .. ذكر الليث كوكب في باب الرباعي ذهب الى أن الواو أصلية وهو عند حذاق النحويين من باب وكب صدر بكاف زائدة .. وقال أبو زيد الكوكب البياض في سواد العين ذهب البصرُ أم لم يذهب والكوكب من السماء معروف ويشبه به النور فيسمى كوكباً ويقال لقَطَرات الجليد التي تقع على البقل بالليل كوكب والكوكب شدّة الحرّ وكوكب كلّ شيء معظمه مثل كوكب العُشب وكوكب الماء وكوكب العيش وغلامٌ كوكبٌ اذا ترعرعَ وحَسُنَ وجهه والكوكب الماء والكوكب السيف والكوكب سيّد القوم * وكوكب اسم قلعة على الجبل المطلّ على مدينة طبرية حصينة رصينة تشرف على الأُرْدُنّ افتتحها صلاح الدين فيما افتتحه من البلاد ثم خربت بعد

[كَوْكَبَى] بالفتح على وزن فَوْعَلَى * موضع ذكره الأخطل فى قوله

شوقاً اليهم وشوقاً ثم أتبعهم طرفي ومنهم بجنبي كَوْكَبَى زُمَرُ

[الكَوْكَبِيَّةُ] منسوبة * قرية وفي المثل دعوةٌ كوكبية وذلك ان والياً لابن الزبير ظلم أهل قرية الكوكبية فدعَوْا عليه فلم يلبث أن مات فصارت مثلا .. قال

* فيارَبَّ سعدٍ دعوة كوكبيّة *

[كَوْمَحٌ] بالحاء مهملة * جبل في ديار أبي بكر بن كلاب وليس بضخم جدًّا وعنده ماء يسمى الكَوْمَحَة عن أبي زياد الكلابي

[كَوْكُ] بكافين الأول مفتوح والواو ساكنة * قرية رأيتُها كبيرة عامرة بينها وبين شهرستان خراسان مرحلة وهي من أعمال نَسَا وآخرُ حدودها

[كُولان] بالضم وآخره نون * بليدة طيبة فى حدود بلاد الترك من ناحية ما وراء النهر

[الكَوْنَةُ] * حصن من نواحى ذَمارٍ باليمن

[كَوْمَخَان] بلفظ التثنية الكُمَاخ الكبر والعظمة والكَوْمَخان * مكانان ذوا رمل وفى رواية الأسدى الكَوْمَحان بالحاء مهملة .. وقال ابن مقبل يصف سحاباً

أناخَ برَمل الكَوْمَخَين اناخةَ الـــيماني قِلاَصاً حطّ عنهنّ مِكْورا

[كُوكُو] وهو اسم * أمة وبلاد من السودان .. قال المهلبي كوكو من الاقليم الأول

329

وعرضها عشر درج وملكهم يظاهر رعيته بالاسلام وأكثرهم يظاهر به وله مدينة على النيل من شرقيه اسمها سرناة بها أسواق ومتاجر والسفرُ اليها من كل بلد متصل وله مدينة على غربى النيل سكنها هو ورجاله وثقاته وبها مسجد يصلّى فيه ومصلى الجماعة بين المدينتين وله في مدينته قصر لايسكنه معه أحد ولا يلوذ فيه الا خادم مقطوع وجميعهم مسلمون وزيُّ ملكهم ورؤساء أصحابه القمصان والعمائم ويركبون الخيل أعراء ومملكته أعمر من مملكة زغاوه وبلاد الزغاوه أوسع وأموال أهل بلاده الاموال والمواشى وبيوت أموال الملك واسعة وأكثرها الملح

[كُول] بضم أوله وسكون ثانيه ولام * بابُ كُول محلة بشيراز

[كَوْمَل] * من حصون اليمن

[كَوْمَلاَذ] * من قرى همذان فيما أحسب أولقب رجل نسب اليه •• وينسب اليه صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن الهُذَيل بن يزيد بن العباس بن الأحنف بن قيس التميمى الكوملاذاني هو وأبوه من الأئمة والعلماء والحفّاظ روى أحمد أبو الحسين عن محمد بن حيُّوَيه ومحمد بن الحسين بن الفرج وغيرهما كثير ورحل الى العراق فسمع من خلق من أهلها ويروى عنه ابنه صالح وخلق لايُحصى عددهم وكان ابنه صالح بن أحمد من الحفّاظ وله تاريخ لهمذان وسمع الكثير ورواه وصنف وكان من الأبدال له كرامات ومات لثمان بقين من شعبان سنة ٣٨٤ ومولده سنة ٣٠٣

[كَوْمٌ] بفتح أوله ويروى بالضم وأصله الرمل المشرف •• وقال ابن شُميل الكومة ترابٌ مجتمع طوله في السماء ذراعان ويكون من الحجارة والرمل والجمع كُومٌ وهو اسم لمواضع بمصر تضاف الى أربابها أو الي شيء عُرفت به منها كَوْمُ الشِقاف * قرية على شرقى النيل بأعلى الصعيد كانت عندها وقعة بين الملك العادل أبي بكر بن أيوب أخي صلاح الدين وبين قوم من بني حنيفة عرب فقتل منهم العادل فى غزاته على ماقيل ستين ألفاً وذلك لفساد كان منهم * وكَوْمُ علْقام ويقال كوم علقماء موضع فى أسفل مصر له ذكر فى حديث رُوَيفع * وكَوْمُ شريك قرب الاسكندرية كان عمرو بن العاص

330

أقذفيه شريك بن سمى بن عبد يغوث بن حرز الغطيفى أحد وفد مُراد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على مقدّمة عمرو وفتح مصر فكثرت عليه الروم بهذا الموضع فخافهم على أصحابه فلجأ الى هذا الكوم فاعتصم به ودافعهم حتى أدركه عمرو ابن العاص وكان قريباً منه فاستنقذهم فسمي كوم شريك بذلك وشريك بن سمي هذا هو جد أبي شريك يحي بن يزيد بن حماد بن اسماعيل بن عبد الله بن يزيد ابن شريك

[كوميد) * قلعة فى جبل طبرستان

(كُومين) * من نواحي كرمان •• قال الاصطخرى اذا قصدت من جيرَفت تريد هُرمز تسير الى لا شكرد ثم تعدل منها على يسارك الي كومين ومن كومين الى نهر راغان ومن نهر راغان الي منوجان مرحلتين ومن منوجان الى هرمز مرحلة * وكومين أيضاً قرية بين الري وقزوين

[كونجان] بعد الواو الساكنة نون وجيم وآخره نون * من قرى شيراز

[كُوهَك] كأنه تصغير كوه وهو الجبل * بسمرقند باب من أبوابها يعرف بباب كوهك وبين سمرقند وبين أقرب الجبال اليها نحو من مرحلة خفيفة الا انه يتّصل بها * جبل صغير يعرف بكوهك يمتد مرحلة الى سمرقند وهو مقدار نصف ميل في الطول ومنه أحجار بلدهم والطين المستعمل فى الأواني والزجاج والنورة وغير ذلك

[كوهيار] بالضم وكسر الهاء وياء مثناة من تحت وآخره راء *من قرى طبرستان

[كُوَيْرٌ] تصغير كور * جبل بضريّة

[الكُوَيْرَةُ] تصغير كارة * جبل من جبال القبلية

[كويلح] * موضع فى قول حزام بن الحارث الضبابي

ونحن جلبنا الخيلَ من نحو ذى حساً تغيبُ أحياناً ومنها ظواهرُ
اذا ابتهلت خبّت وان أجزئت مشت وفيهنّ عن حدّ الإكام تزاورُ
دفعن لهم مدّ الضحي بكويلح فظلّ لهم يومٌ بنسّة فاخرُ

[الكُوَيفَةُ] تصغير الكوفة التي تقدّم ذكرها يقال لها كويفة ابن عمر منسوبة الى عبد الله بن عمر بن الخطّاب نزلها حين قتل بنت أبي لؤلؤة والهرمزان وجفينة العبادي وهي بقرب بزيقيا

باب الكاف والهاء وما يليهما

[كُهَال] * من حصون اليمن وهو كهال بن عدي بن مالك بن زيد بن نبت بن حمير بن سبا واليه تنسب مصنعة كهال

[كهاتَان] * موضع بالشام.. قال عدى بن الرقاع

ابلغا قومنا جُذَاماً ولخماً قولَ من عزّهم اليه حبيبُ
كان آباؤكم اذ الناس حَرْب وهم الأكثرون كان الحروبُ
منعوا الثغرة التى بين حمص والكهاتين ليس فيها عَريبُ

[الكَهْرَجانُ) بالفتح ثم السكون وراء ثم جيم وآخره نون * موضع بفارس فوق نقيلِ صيدٍ فى بلاد مذحج

(كُهَك) بالضم ثم الفتح وآخره كاف أيضاً * مدينة بسجستان وربما سموها بئر كهك من أعمال الرخّ قرب بُسْت

(الكَهْفُ) المذكور في كتاب الله عز وجل استوفيتُ مابلغني فيه في الرقيم.. وذاتُ الكهف * موضع فى قول عَوْف بن الأحوص

يسوق صريمٌ شاءهامن جلاجلٍ اليَّ ودوني ذاتُ كهف وقورُها

.. وقال بشر بن أبي خازم

يَسومون الصلاح بذات كهف وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

(الكَهْفَةُ) بلفظ واحدة الكهف وهو علم مرتجل * ماءة لبني أسد قريبة القعر

[كهلانُ] * جبل بناحية الغَيْل من صعدةَ عن ابن المبارك.. وأنشد

ودارٌ بكَهْلانٍ لشبل أخيهم دعامةُ عزٍّ من تِلاع الدعائم

332

(كُهَيْلَةُ) بلفظ تصغير كهلة * موضع فى بلاد تميم •• قال الفرزدق

نهضنَ بنامن سِيف ومل كهيلة   وفيها بقايا من مراح وعجْرَف

•• وقال الراعي

عُمَيْرِيَّة حلّتْ برمل كُهيلة   فبينونة تَلْقى لها الدهر مَرْبعا

باب الكاف والياء وما يليهما

[كَيْخَارَان] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وراء وآخره نون * موضع بفارس

[كَيْدَمَةُ] بالفتح والدال مهملة والميم * موضع بالمدينة وهو سهمُ عبد الرحمن بن عوف من بني النضير

[كِيرَانُ] * مدينة بأذربيجان بين تبريز وبَيْلَقَان أخبرني بها رجل من أهلها وفى بلاد العرب * موضع يقال له كيران •• وقال شاعر

ولما رأيت أنني لستُ مانعاً   كِرَان ولا كِيرانَ من رهط سالم

[كِيرٌ] بلفظ كِيرِ الحدّاد وهو الجلدة التي ينفخ بها الكُورَ الذى يوقد فيه •• قال السيرافى وكير * جبلان في أرض غطفان •• قال عُرْوَة بن الورْد

سقى سَلْمى وأين محل سلمى   اذا حلّتْ مجاورةَ السرير
اذا حلّتْ بأرض بني عليّ   وأهلكَ بين إمَّرةٍ وكير
ذكرتُ منازلاً من آل وَهْب   محلّ الحيّ أسفل ذى النقير

[كيرداباذ] بالراء ثم دال مهملة وباء موحدة وآخره معجمة * من قرى طُرَيْثيث

[كيركابان] * مدينة بولاية قُصْدار كان بها مقام المتغلّب على تلك النواحي

[كِيز] بكسر أوله وسكون ثانيه والزاي وبعض يقول كيج بالجيم * من أشهر مُدُن مُكران وبها كان مقام الوالي وبينها وبين تيز خمس مراحل وهي فرضة مكران وبها نخيل كثيرة وبينها وبين فَنّزَبون مرحلتان

[كَيْسَبُ] * قرية بين الري وخُوَار الري

[كَيْسُومُ] بالسين مهملة وهو الكثير من الحشيش يقال روضة أكْسُومٌ ويكْسومٌ وكيسومٌ فيعول منه وهي * قرية مستطيلة من أعمال سُمَيْساط ولها عرض صالح وفيها سوق ودكاكين وافرة وفيها حصن كبير على تلعة كان لنصر ابن شَبث تحصّن فيه من المأمون حتى ظفر به عبد الله بن طاهر فأخرجه ثم أحدَثَ بعدُ فيها مياهاً وبساتين وفى ذلك يقول عوف بن مُحلّم يمدح عبد الله ابن طاهر

شكراً لربك يوم الحصن نعمته فقد حماك بعزّ النصر والظفَر
فاعرف لسيفك يوم الحصن وَقعتَه فأنه السيفُ لم يَترك ولم يذَر
حللت من فتح كيسوم فداك أبي مثواك فى الحفر بين الوَحل والمطر

[كِيش] هو تعجيم قِيس * جزيرة فى وسط البحر تعد من أعمال فارس لان أهلها فرس وقد ذكرناها في قيس وتعد فى أعمال عُمان •• وقد نسب المحدّثون اليها اسماعيل بن مسلم العبدى الكيشى قاضيها كان من أهل البصرة يروى عن الحسن وأبي المتوكل وغيرهما روى عنه يحيي بن سعيد ووكيع وعبد الرحمن بن المهدى وكان ثقة وليس بالمكىّ

[كَيْفُ] * مدينة كانت قديمة بين باذغيس ومَرْو الروذ وكانت قصبة تلك الولاية قريبة من بَغشور معدودة فى مرو الروذ فتحها شاكر مولى شريك بن الأعور من قبل عبد الله بن عامر في سنة ٣١ فى أيام مرو الروذ

(كيفانه) * مدينة بالسند بينها وبين البحر نحو فرسخين وبينها وبين قامُهل أربع مراحل وبينها وبين سِنْدان نحو خمس مراحل

(كيلاهجان) * ناحية فى بلاد جيلان أو طبرستان

(كيلكى) بالكسر والقصر * اسم أحد الطبسين

(كِيلُ) بالكسر والسكون ولام وهي الكال التى ذكرها ابن الحجاج فى قوله 334

* لعن الله ليلتي بالكال *

وقد تقدم ذكرها •• نسبوا اليها أبا العز ثابت بن منصور بن المبرك الكيلى حافظ ثقة

سمع مالك بن أحمد البانياسي ومحمد بن اسحاق الباقرحي ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي وغيرهم وجمع أجزاء من تصنيفه سمع منه أبو المعمر الانصاري وتوفي في سنة ٥٢٨

[كِيلِين] بالكسر ثم السكون وكسر اللام وآخره نون * من قرى الري على ستة فراسخ منها قرب قوهذ العُليا فيها سوق يقال لها كيلين ٠٠ ينسب اليها أبو صالح عباد بن أحمد الكيليني عن منصور بن العباس روى عن محمد بن أيوب

[كيمارَج] بالراء المفتوحة والجيم * كورة من نواحي فارس

[كَيماك] آخره كاف أيضاً * ولاية واسعة في حدود الصين وأهلها ترك يسكنون الخيام ويتبعون الكلأ وبين طُرار بَند آخر ولاية المسلمين وبينها أحد وثلاثون يوماً بين مفاوز وجبال وأودية فيها أفاعٍ وحشرات غريبة قتالة

(تمّ حرف الكاف من كتاب معجم البلدان)

335

﴿ كتاب اللام من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب اللام والالف وما يليهما ﴾

[لَأْى] بوزن لعا * من نواحي المدينة .. قال ابن هَرْمَةَ

حيِّ الديار بمسند فالمُنتضَى   فالهضبِ هضبِ رَوَاوَتين الى لأْى
لعب الزمانُ بها فغيّر وسمها   وخريقُه يَغتال من قبل الصَّبا
فكأنها بليَتْ وجوهُ عِراضها   فبكيت من جزَع لما كشف البلَى

[اللّاءةُ] بوزن اللاعة * ماءة من مياه بني عبس

[اللاّبُ] آخره باء موحدة جمع اللابة وهي الحرَّة * اسم موضع في الشعر * واللاب أيضاً من بلاد النوبة يُجلَب منه صنفٌ من السودان منهم كافور الأخشيدي .. قال فيه المتنبي   * كأن الأسودَ اللابيَّ فيهم *
وصندل اللابيُّ والى امارة عُمان وكفرلاب ذكرت في الكاف

[اللاّبتَان] تثنية لابة وهي الحَرّة وجمعها لابٌ .. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حرّم مابين لابَتيها يعنى المدينة لأنها بين الحرّتين ذكرتهما في الحرار .. قال الأصمعي اللابة الارض التى ألبستْها الحجارة السود وجمعها لابات ما بين الثلاث الى الى العشر فاذا كثرتْ فهي اللاب واللوب .. قال الرياشي توفى ابن لبعض المهالبة بالبصرة فأتاه شبيب بن شبة المنقري يعزّيه وعنده بكر بن شبيب السهمى فقال شبيب بلغنا ان الطفل لا يزال محبطاً على باب الجنة يشفع لابوَيه فقال بكر وهذا خطأ فان ما للبصرة واللوب لعلك غرّك قولهم ما بين لابتي المدينة يعني حرَّتيها [1] وقد ذكر مثل ذلك عن ابن

---

(١) ــ فى شرح القاموس عن السهيلي فى الروض الانف مانصه اللابة واحدة اللاب باسقاط الهاء وهي الحرة يقال ما بين لابتيها مثل فلان ولا يقال ذلك فى كل بلد انما اللابتان للمدينة والكوفة ونقل الجلال فى المزهر عن عبد الله بن بكر السهمي قال دخل أبي على عيسى وهو أمير البصرة فعزاه

الاعرابي وقد ذكرته فى هذا الكتاب في كُتْوَة .. وقال أبو سعيد ابراهيم مولى قائد ويعرف بابن أبي سنّة يرثى بني أُمية

336

أفاضَ المدامعَ قتلى كُدًا وقتـلى بكُثْوَة لم تُرمَس
وقتلى بوَجّ وباللّابتين ومن يثرب خـير ماأنفس
وبالزابيين نفوس ثوَت وأخرى بنهر أبي فُطرُس
أولئك قوم أناخت بهم نوائب من زمن متعس
هم أضرعوني لريب الزمان وهم ألصقوا الرّغم بالمعطس
فما أنس لا أنس قتلاهم ولا عاش بعدهم من نسى

[لَابَةُ] * موضع بعينه .. قال عامر بن الطفيل

ونحن جلَبنا الخيل من بطن لابة فجئن يبارين الأعنة سُهَّما

[اللاتُ] يجوز أن يكون من لاتَه يليتُه اذا صرفه عن الشئ كانهم يريدون أنه يَصرف عنهم الشرّ ويجوز أن يكون من لات يليت وألَتَ فى معنى النقص ويقال لتُّ أليتُ الحقّ أي أُحيله وقيل وزن اللات على اللفظ فعه والأصل فعله لويه حُذفت الياء فبقيت لوه وفتحت لمجاورة الهاء وانقلبت الفاء وهي مشتقة من لويت الشيء اذا أقمت عليه وقيل أصلها لَوْهة فعلة من لاهَ السرابُ يلوهُ اذا لمع وبرق وقُلبت الواو ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها وحذفوا الهاء لكثرة الاستعمال واستثقلال الجمع بين هاءين وهو *اسم صنم كانت تعبده ثقيف وتعطف عليه العزّى .. قالوا وهو صخرة كان يجلس عليها رجل كان يبيع السمن واللبن للحُجاج فى الزمن الأول .. وقيل عمرو بن لُحَيّ الخُزاعي حين غلبت خزاعة على البيت ونفتْ عنه جرهُم جعلت العرب عمرو بن لحيّ ربًّا لا يبتدع لهم بدعةً الا اتخذوها شرعة لأنه كان يطعم الناس ويكسو في الموسم فربما نحر فى الموسم

فى طفل مات له ودخل بعده شبيب بن شبة فقال ابشر أيها الامير فن الطفل لا يزال محنبطاً على باب الجنة يقول لا ادخل حتى أدخل والدى فقال أبي ياأبا معمر دع الظاء يعني المعجمة والزم الطاء فقال له شبيب أتقول هذا وما بين لابيها أفصح مني فقال له أبي وهذا خطأ ثان من أين للبصرة لابة واللابة الحجارة السود والبصرة الحجارة البيض .. أورد هذه الحكاية ياقوت الحموي فى معجم الأدباء اه

عشرة آلاف بدنة وكسا عشرة آلاف حلة حتى ان اللاتّ كان يَلت له السويقَ للحج على صخرة معروفة تسمى صخرة اللاتّ وكان اللاتُ رجلا من ثقيف فلما مات قال لهم عمرو بن لحيّ لم يمت ولكن دخل فى الصخرة ثم أمرهم بعبادتها وأن يبنوا عليها بنياناً يسمى اللات ٠٠ ودام أمر عمرو وولده بمكة نحو ثلثمائة سنة فلما مات استمروا على عبادتها وخففوا التاء ثم قام عمرو بن لحي فقال لهم ان ربكم كان قد دخل في هذا الحجر يعني تلك الصخرة ونصبها لهم صنما يعبدونها وكان فيه وفى العزى شيطانان يكلمان الناس فاتخذتها ثقيف طاغوتاً وبَنتْ لها بيتاً وجعلت لها سَدَنة وعظمته وطافت به ٠٠ وقيل كانت صخرة بيضاء مربعة بَنت عليها ثقيف بيته وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهدمها عند اسلام ثقيف فهي اليوم تحت مسجد الطائف وكان أبو سفيان بن حرب أحد من وكل اليه فهدمه ٠٠ وقال ابن حبيب وكانت اللات لثقيف بالطائف على صخرة وكانوا يسيرون الى ذلك البيت ويضاهئون به الكعبة وله حَجَبةٌ وكسوة وكانوا يحرّمون واديه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة فهدماه وكان سدنته آل أبي العاص بن أبي يسار بن مالك من ثقيف ٠٠ وقال أبو المنذر بعد ذكر مناة ثم اتخذوا اللات واللات بالطائف وهي أحدث من مناة وكانت صخرة مربعة وكان يهوديٌّ يلتُّ عندها السويق وكانت سدنتها من ثقيف بنو عَتاب بن مالك وكانوا قد بنوا عليها بناءً وكانت قريش وجميع العرب يعظمونها وبها كانت العرب تسمى زيد اللات وتيم اللات وكانت فى موضع منارة مسجد الطائف اليسرَى اليوم ٠٠ وهي التى ذكرها الله تعالى في القرآن ٠٠ فقال ﴿ أفرأيتم اللات والعُزّى ﴾ الآية ولها يقول عمرو بن الجُعَيد

فاني وتركي وصل كاسٍ لكالذي ... تبرّأ من لاتٍ وكان يَدينها

وله يقول المتلمس فى هجائه عمرو بن المنذر

أطردتني حذَر الهجاء ولا ... واللات والأنصاب لا تئل

فلم تزل كذلك حتى أسلمت ثقيف فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرة بن شعبة فهدمها وحرقها بالنار ٠٠ وفى ذلك يقول شداد بن عارض الجُشَمي حين هدمت وحرقت

ينهى ثقيفاً من العود اليها والغضب لها

لا تنصروا اللات ان الله يهلكها   وكيف نصرُكُمُ من ليس ينتصرُ
إن التي حُرِّقت بالنـار واشتعلَتْ   ولم يُقاتل لدى أحجارها هدَرُ
ان الرسول متى ينزل بساحتـكم   يَظعن وليس لها من أهلها بَشرُ

٠٠ وقال أوس بن حَجَر يحلف باللات

وباللات والعزى ومن دان دينها   وبالله ان الله منهنّ أكبر

وكان زيد بن عمرو بن نُفَيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح ابن عدي بن كعب يذكر اللات والعزى وغيرها من الأصنام التي ترك عبادتها قبـل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد

أرباً واحداً أم ألفَ ربّ   أدين اذا تقسمت الامورُ
عزلتُ اللات والعزى جميعاً   كذلك يفعل الجلْد الصبورُ
فلا عزّى أدين ولا ابنتيهـا   ولا صَنَمَيْ بني عمرو أزورُ
ولا غَنماً أدين وكان رباً   لنا فى الدهر إذ حلمي يسيرُ
عجبتُ وفي الليالي معجزاتٌ   وفى الأيام يعرفها البصيرُ
وبينا المرء يَفـتر ثابَ يوماً   كما يتروحُ الغصنُ المطيرُ
وأبقى آخرين ببرّ قوم   فيَرْبُل منهم الطفل الصغيرُ
فتقوى الله ربكم احفظوهـا   متى ما تحفظوها لا تبوروا
ترى الأبرار دارهم جنانٌ   وللكفار حامية سـعيرُ
وخزىٌ فى الحياة وإن يموتوا   يُلاقوا ما تضيق به الصدور

[لاحِجٌ] * موضع من نواحي مكة ٠٠ قال

أرقتُ لبرَق لاح فى بطن لاحِج   وأرّقنى ذكرُ المليحة والذكر
ونامت ولم أرقُدْ لهمّي وشقْوَتي   وليست بما ألقاه فى حبّها تدرى

و لاحج * من قرى صنعاء باليمن

[لاذر] * من مدن مكران بينها وبين سجستان ثلاثة أيام

[اللَّاذِقِيَّة] بالذال معجمة مكسورة وقاف مكسورة وياء مشددة * مدينة في ساحل بحر الشام تُعدّ في أعمال حمص وهي غربيّ جبلة بينهما ستة فراسخ وهي الآن من أعمال حلب •• قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة لاذقية طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وستّ دقائق في الاقليم الرابع طالعها القوس عشرون درجة من السرطان * مدينة عتيقة رومية فيها أبنية قديمة مكينة وهو بلد حسن في وطاء من الارض وله مَرفأ جيد محكم وقلعتان متصلتان على تل مشرف على الربض والبحر على غربيها وهي على ضفّته ولذلك قال المتنبيّ

ويوم جَلَبْتَها شُعْثَ النواصي معقّدَةَ السبائبِ للطِّرادِ
وحامَ بها الهلاكُ على اناس لهم باللاذقيـة بَغْيُ عادِ
وكان الغَرْبُ بحراً من مياه وكان الشرقُ بحراً من جيادِ

•• وقال المعرّي الملحد إذ كانت اللاذقية بيَد الروم بها قاضٍ وخطيبٌ وجامعٌ لعباد المسلمين اذا أذنوا ضرب الروم النواقيس كياداً لهم •• فقال

اللاذقيّة فتنة * مابين أحمد والمسيح هذا يعالج دُلْبَةً * والشيخ من حنَق يصيح

ـ الدُّلبة ـ الناقوس ـ والشيخ الذى يصيح ـ أراد به المؤذّن •• قال ابن فَضْلان واللاذقية مدينة قديمة سميت باسم بانيها ورأيت بها في سنة ٤٤٦ أعجوبة وذلك ان المحتسب يجمع القِحاب والغرباء المؤثرين للفساد من الروم في حلقة وينادى على كل واحد منهم ويزايدون عليها الى درهم ينتهون اليه ليلتها عليه ويأخذونهم الى الفنادق التي يسكنها الغرباء بعد ان يأخذ كل واحد منهم من المحتسب خاتم المطران حجّة معه ويعقب الوالي له فانه متى وجد انساناً مع خاطئة وليس معه خاتم المطران ألزم خيانة •• ومن هذه المدينة أعني اللاذقية خرج نيقولاوس صاحب جوامع الفلسفة وتوفلس صاحب الحجج في قدم العالم •• وينسب الى اللاذقية نصر الله بن محمد بن عبد القوى أبو الفتح بن أبي عبد الله المصيصي ثم اللاذقى الفقيه الشافعي لأصولي الأشعرى نسباً ومذهباً نشا بصور وسمع بها أبا بكر الخطيب وأبا الفتح المقدسي الزاهد وعليه تفقّه وأبا النصر عمر بن أحمد ابن عمر القصّار الآمدي سمع بدمشق والأنبار وببغداد أبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب

التميمي وبأصبهان وكان صُلباً في السنّة أقام بدمشق بدرس في الزاوية الغربية بعد وفاة شيخه أبي الفتح المقدسي وكان وقف وقفاً على وجوه البرّ وكان مولده باللاذقية في سنة ٤٤٨ ومات سنة ٥٤٢ وهو آخر من حدث بدمشق عن أبي بكر الخطيب ٠٠ وأسعد ابن محمد أبو الحسن اللاذقي حدث بدمشق عن أبي عثمان سعد بن عثمان الحمصي وموسى ابن الحسن الصقلي وابراهيم بن مرزوق البصرى وأبى عُتبة البخاري روى عنه جُمَح ابن القاسم المؤذّن وأبو بكر محمد بن ابراهيم بن أسد القنوى ٠٠ وقد كان ملكها الفرنج فيما ملكوه من بلاد الساحل في حدود سنة ٥٠٠ وهى فى أيدى المسلمين الى الآن وفي هذا العام فى ذي القعدة من سنة ٦٢٠ خرج اليها العسكر الحلبي وأقام فيها مديدة حتى خرّبوا القلعة وألحقوها بالأرض خوفاً من أن يجيء الافرنج فينزلوا عليها ويحيلوا بين المسلمين وبينها فيملكوها على عادة لهم فى ذلك ٠٠ وقال أبو الطيب

ما كنتُ آملُ قبل نعشِك أن أرى ... رَضْوَى على أيدي الرجال تسيرُ
خرجوا به ولكلّ باك خلفه ... صعقاتُ موسى يومَ دُكَّ الطورُ
والشمس في كبد السماء مريضةٌ ... والأرض راجفة تكاد تمورُ
وحفيف أجنحة الملائك حوله ... وعيون أهل اللاذقية صورُ

[لاذكِرْد] * موضع بكرمان على فرسخ من جِيرَفت كانت فيه وقعة بين المهلب ابن أبي صُفْرة وقَطَرَىّ بن الفُجاءة الخارجي

[لارْجانُ] بعد الراء الساكنة جيم وآخره نون * بليدة بين الرّىّ وآمل طبرستان بينها وبين كل واحد من البَلَدَين ثمانية عشر فرسخاً ولها قلعة حصينة لها ذكر كثير فى أخبار آل بُويه والديلم ٠٠ ينسب اليها محمد بن بُندار بن محمد اللارجاني الطبري أبو يوسف الفقيه قدم أصبهان

[لارِدةُ] بالراء مكسورة والدال المهملة * مدينة مشهورة بالأندلس شرقى قرطبة تتصل أعمالها بأعمال طرَّكُونة منحرفة عن قرطبة الى ناحية الجوف ينسب الى كورتها عدّة مُدُن وحصون تُذكر في مواضعها وهي بيد الافرنج الآن ونهرها يقال له سيقر ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو يحيي زكرياء بن يحيي بن سعيد اللاردي ويعرف

بابن النَدّاف وكان اماماً محدثاً سمع منه بالأندلس كثير ذكره الفرضى ولم يذكر وفاته ولكنه قال ....

[اللّارُ] آخره راء * جزيرة بين سيراف وقيس كبيرة فيها غير قرية وفيها مغاص على اللؤلؤ قيل لي وأنا بها ان دورها اثنا عشر فرسخاً .. ينسب اليها أبو محمد أبان بن هذيل بن أبي طاهر يروي عن أبي حفص عمر بن عبد الباقي الماوراءنهرى روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[لارِزُ] بتقديم الراء وكسرها ثم زاي * قرية من أعمال آمل طبرستان يقال لها قلعة لارِزُ بينها وبين آمل يومان .. ينسب اليها أبو جعفر محمد بن علي اللارزي الطبرى روى الحديث ومات في سنة ٥١٨

[لاز] بالزاي * من نواحي خَوَاف من أعمال نيسابور .. وقال الرُّهني لاز من ناحية زُوزَنَ .. نسب اليها أبو الحسن بن أبي سهل بن أبي الحسن اللازى شاعر فاضل ومن شعره

يُشمُّ الأنوف الشمّ عَرْصَةَ داره وأعجب بأنف راغم فاز بالفخر

ومن قدماء أهل لاز أحمد بن أسد العامري وابناه أبو الحارث أسد وأبو محمد جعفر وكانوا علماء شعراء لا يُشَقُّ غبارهم

[لاشْتَر] * ناحية قرب نهاوند بينهما عشرة فراسخ والى سابرخواست اثنا عشر فرسخاً وقد بسط الكلام فيها في باب الألف

[لاشكرد] * بلدة مشهورة بكرمان بينها وبين جيرفت ثلاث مراحل

[لاعَةَ] بالعين مهملة * مدينة فى جبل صَبِر من نواحي اليمن الى جانبها قرية لطيفة يقال لها عَدَنُ لاعَةَ ولاعَةُ موضع ظهرت فيه دعوة المصريين باليمن .. ومنها محمد بن الفضل الداعي ودخلها من دُعاة المصريين أبو عبد الله الشيعي صاحب الدعوة بالمغرب وكان محمد بن الفضل المذكور آنفاً قد استولى على جبل صبر وهو جبل المذرعة فى سنة ٣٤٠ ودعا الى المصريين ثم نزعه منه أسعد بن أبي يعفر

[لافِت] * جزيرة فى بحر عُمان بينها وبين هَجَرَ وهي جزيرة بني كاوان أيضاً التي

افتتحها عثمان بن أبي العاصي الثقفي في أيام عمر بن الخطاب ومنها سار الى فارس فافتتح بلادها ولعثمان بن أبي العاصي بهذه الجزيرة مسجد معروف وكانت هذه الجزيرة من أعمر جزائر البحر بها قرى وعيون وعمائر فأما في زماننا هذا فإني سافرتُ في ذلك البحر وركبته عدّة نوب فلم أسمع لها ذكراً

[لاكمالان] بفتح الكاف والميم وآخره نون * من قرى مرو وقد اشتهر عن أهلها سلامةُ الصّدْر والبَلَهُ وقلة التَصَوُّر حتى يضرب بهم المثل وقد جاء ذكرها في مناظرة ابن راهوَيه والشافعي في كرى رباع مكة فجوّزه الشافعي وقال أما بلغك قول النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من رباع فلم يفهم اسحاق بن راهويه كلامه والتفت الى من معه من أهل مرو فقال لاكمالانى وفي رواية مالانى وهما قريتان بمرو ينسب أهلهما الى الغفلة فناظره الشافعي حتى فهّمه كلامه وأقام الحجة في قصة فيها طول فكان اسحق بعد ذلك يقبض على لحيته ويقول واحيائي من الشافعي يعني ما تسرّع اليه من القول ولم يفهم كلامه

[اللؤلؤةُ] * من قرى عَنْز من جهة القبلة في أوائل نواحي اليمن

[لامِجان] بكسر الميم وجيم وآخره نون * قرية بينها وبين همذان سبعة فراسخ

[لامِسُ] بالسين مهملة وكسر الميم * من قرى الغرب •• ينسب اليها أبو سليمان الغربي اللامسي من أقران أبي الخير الأقطع •• وقال أبو زيد اذا جُزْتَ قَلَمْيَةَ الى البحر نحو مرحلة وكان يعرف باللامس وهي قرية على شط بحر الروم من ناحية ثغر طَرَسُوس كان فيه الغزاة بين المسلمين والروم يقدمون الروم في البحر فيكونون في سفنهم والمسلمون في البرّ وتقع الغزاة

[لامِشُ] بكسر الميم والشين معجمة * من قرى فرغانة •• قد نسب اليها طائفة من أهل العلم •• منهم من المتأخرين أبو عليّ الحسين بن عليّ بن أبي القاسم اللامشي الفرغاني سكن سمرقند وكان اماماً فاضلاً فقيهاً بصيراً بعلم الخلاف سمع الحديث من أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم الحافظ القصّار وغيره وُلد بلامش سنة ٤٤١ ومات بسمرقند في رمضان سنة ٥٢٢

[لامَغَان] بفتح الميم وغين معجمة وآخره نون * من قرى غزنة خرج منها جماعة من الفقهاء والقضاة وببغداد بيت منهم وقيل لامغان كورة تشتمل على عدّة قرى في جبال غزنة وربما سميت لَمْغَان ‥ وقد نسب اليها جماعة من فقهاء الحنفية ببغداد ‥ منهم ممن رأيناه وأدركناه القاضي عبد السلام بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد السلام ابن الحسن اللامغاني أبو محمد القاضي الفقيه المتقن من أهل باب الطاق ومشهد أبي حنيفة سكن دار الخلافة بالمطبق تفقّه على أبيه وعمه ودرس بمدرسة سوق العميد المعروفة بزَيْرَك وسمع أبا عبد الله الحسين بن الحسن الوَنِّي وغيره وناب عن القاضي أبي طالب عليّ بن عليّ البخارى في ولايته الثانية الى ان توفى ابن البخاري ثم استنابه قاضى القضاة عليّ بن سليمان أيام ولايته بها وسئِلَ عن مولده فقال في سنة ٥٢٠ بمحلة أبي حنيفة وتوفى في مستهل رجب سنة ٦٠٥ ودفن بمقبرة الخَيزُران بظاهر مشهد أبي حنيفة وينسب اليها عدّة من هذا البيت

[لانْجَش] بالنون ساكنة وجيم مفتوحة وشين معجمة * حصن من أعمال ماردة بالأندلس

[اللَّانُ] آخره نون * بلاد واسعة في طرف أرمينية قرب باب الأبواب مجاورون للخزَر والعامة يغلطون فيهم فيقولون علاّن وهم نصاري تُجلَب منهم عبيد أجلاد

[لاوَجَه] بفتح الواو والجيم * مدينة

[لاوِى] * قرية بين بيسان ونابلس بها قبر لاوِى بن يعقوب وبه سميت

[لاهِجُ] بكسر الهاء والجيم * ناحية في بلاد جيلان يُجلَب منها الابريسم اللاهجي وليس بالجيد

[لاهُون] * بلد بصعيد مصر به مسجد يوسف الصديق والسِّكْرُ الذى بناه لردّ الماء الى الفَيُّوم

[لأيٌ] بلام مهموزة وهو البُطء في اللغة ‥ قال زُهَير

وقفتُ بها من بعد عشرين حجة فلأياً عرفتُ الدار بعد توَهُّمِ

* وهو موضع في عقيق المدينة ‥ قال معن بن أوس

تغير لأي بعدنا فعتائده فذو سلم أنشاجه فسواعده

باب اللام والباء وما يليهما

[لِبًا] صوابه أن يكتب بالياء وانما كتبناه هنا بالالف على اللفظ وهو بكسر أوله أنشد محمد بن أبان الاعرابي

مَرَرْنا على لُبْنَي كأنّ عيوننا من الوجد بالآثار حمر الصنوبر

وردَّ أبو محمد الأسود الغُنْدِجاني فقال هذا الشعر لتميم بن الحباب أخي عُمير بن الحباب السلمي قال وصحف في حرف منه وهو قوله مررت على لبني وانما هو لبًا وهو * بين بلد والعقر من أرض الموصل وأنشد الابيات بكمالها

جزى الله خيراً قومنا من عشيرة بني عامر لما استهلّوا بخنجر
همُ خيرُ من تحت السماء اذا بدت خدام النسا مسته لم يتغيّر
همُ برّدوا حرَّ الصدور وأدركوا بوتر لنا بين الفريقين مُدْبر
ومرُّوا على لِبًى كأنّ عيونهم من الوجد بالآثار حُمْرُ الصنوبر
فبتنا لهم ضيفاً علينا قِراهمُ وكان القِرَى للطارق المتنوّر
نُحِقّ قِراهم آخر الليل بالقنا وبيض خفاف ذات لون مشهّر
بقرنا الحبالى من زهير ومالك ليبأس قومٌ من رجاء التجبّر

[لُبابٌ] بالضم وتكرير الباء وهو في اللغة الخالص من كل شيء وهو * جبل لبني حذيمة •• وقال الأصمعي وهو يذكر جبال هذيل ثم أودية واسعة وجبل يقال له لباب وهو لبني خالد

[اللَّبَا] ذو اللبا * صنم لعبد القيس بالمشقّر سَدَنته منهم بنو عامر

[لبابة] * موضع بثغر سرقسطة بالأندلس •• ينسب اليها أبو بكر اللبابي من أدباء الأندلس قرأ عليه أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن عامر اللبابي

[لُبَاحٌ] بالضم وآخره حاء مهملة ولباح * موضع في شعر النابغة قال

كأنّ الظعن حين طَفَوْنَ ظُهراً سفينُ البحر يمّمن القَـراحا
قفـا فتبيّنا أعُرَيْتناتٍ توخّى الحيُّ أم أموا لُباحا
كأن على الحدوج نِعاجَ رمل زَهاها الذعرُ أو سمعت صياحا

[اللّبّادِينَ] نسـبة الى عمل اللبود من الصوف وهكذا يتلفظ به العامة ماحونا وهو في موضعين * أحدهما بدمشق مشرف على باب جَيرون * والثاني بسمرقند ويقال له كُوِيَ نمذ گران .. ينسب اليها القاضى محمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد السعدي السمرقنـدى اللبادى روى عن أستاذه أبي اليسر محمد بن محمد البزدوى مات منتصف صفر سنة ٥١٥

[اللّبانُ] * بلدة بأرض مَهْرة من أرض نجد بأقصى اليمن

[لَبَبٌ] * موضع أنشد ابن الاعرابي

قدْ علمتْ أني اذا الوِرْدُ عُصَب من السُّقاة صالحٌ يوم لَبَبْ
* اذا نَعى زوجُ القناة بالغرب *

[اللّبِدُ] بكسر اللام وفتح الباء * موضع في بلاد هذيل .. قال أبو ذؤيب

بنو هذيل وفُقيم وأسدْ والمزنيّين بأعلى ذى لِبدْ

[لَبْدَةُ] * مدينة بين بَرْقة وافريقية وقيل بين طرابلس وجبل نفوسة * وهو حصن من بنيان الأول بالحجر والآجر وحوله آثار عجيبة يسكن هذا الحصن قوم من العرب نحو ألف فارس يحاربون كل من حاربهم ولا يعطون طاعة لاحد يقاومون مائة ألف مابين فارس وراجل كانت به وقعة بين أبي العباس أحمـد بن طولون وأهـل أفريقية فقال أبو العباس يذكر ذلك

ان كنتِ سائلةً عني وعن خبري فها أنا الليثُ والصمصامةُ الذكرُ
من آل طولون أصلى ان سألت فما فوقي لمفتخر بالجود مفتخرُ
لو كنت شاهدةً كرّى بلَبدةَ إذ بالسيف أضرب والهاماتُ تبتدر
اذاً لعاينت مـنى ماتشـاذره عنى الاحاديث والانباه والخبرُ

[لب] * اسم مدينة بالاندلس من ناحية البحر المحيط

[لَبْشَمُون] بفتح أوله ثم السكون وشين معجمة وميم مضمومة وآخره نون * قرية بالاندلس

[لَبَطِيط] بفتح أوله وثانيه وكسر الطاء وياء وطاء أخرى * بالاندلس من أعمال الجزيرة الخضراء

[لَبْلَةُ] بفتح أوله ثم السكون ولام أخرى * قصبة كورة بالاندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية وهي شرق من أكشونية وغرب من قرطبة بينها وبين قرطبة على طريق إشبيلية خمسة أيام أربعة وأربعون فرسخاً وبين إشبيلية اثنان وأربعون ميلا وهي برّيّة بحريّة غزيرة الفضائل والثمر والزرع والشجر ولاد منها فضلٌ على غيره ولها مُدُن وتعرف لبلة بالحمراء وقد ذكرت في بابها ومن لبلة يُجلب الجنطيانا أحد عقاقير العطّارين •• ينسب اليها جماعة منهم أبو الحسن ثابت بن محمد اللبلي نزيل جيان من بلاد الاندلس ذكره أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرّج السناني في شيوخه ووصفه بالعلم والصلاح •• وأبو العباس أحمد بن تميم بن هشام بن حيون اللبلي سمع ببغداد وخراسان وهو في وقتنا هذا بدمشق ويعرف بالمحبّ مات اللبلي هذا في يوم الخميس سابع عشرين من رجب سنة ٦٢٥ وكان رحل الي خراسان وأصبهان وبغداد وسمع شيوخها وحصّل •• وجابر بن غيث اللبلي يكنّى أبامالك كان عالما بالعربية والشعر وضروب الآداب مشهوراً بالفضل متديّناً استخلفه هاشم بن عبد العزيز لتأديب ولده وكان سبب سكناه قرطبة توفي في سنة ٢٩٩ قاله ابن الفرضي

[لُبْنَى] بالضم ثم السكون ثم نون وألف مقصورة •• قال الليث اللبني * شجرة لها لبنٌ كالعسل يقال لها عسلُ لُبنى * ولُبنى أيضا اسم جبل •• قال زيد الخيل الطائي

فلما أن بدَتْ اعلامُ لُبنى … وكنّ لنا كمستتر الحجاب

وبيّن نعقهنّ لهم رقيبٌ … أضاع ولم يخف نعب الغراب

وقال أبو محمد الأسود لُبني في بلاد جذام وأنشد

حاذَرْنَ رمل أيلةَ الدّهاسا … وبطنَ لُبنى بلداً حِرْماسا

* والغرمات دُسنَهادِياسا *

•• قال أبو زياد ولعمرو بن كلاب * واد يقال له لُبنى كثير النخل وليس لبني كلاب بشيء من بلادها نخلٌ غيره وحوله هَضْبٌ كثيرة وحوله أعرافٌ بلدان كثيرة تسمى أعرافَ لُبنى * ولُبنى أيضاً قرية بفلسطين فيها قُبض على لفتكين المعزّى وحمل الي العزيز

[لُبْنَانُ] بالضم وآخره نون قال رجل لآخر لى اليك حُوَيْجَةٌ فقال لاأقضيها حتى تكون لُبنانِيّةً أي مثل لبنان وهو اسم جبل وهو فُعلان منصرف كذا قال الازهري ولُبنان * جبل مطلٌّ على حمص يجيء من العرج الذى بين مكة والمدينة حتي يتصل بالشام فما كان بفلسطين فهو جبل الحمَل وما كان بالأُرْدُنّ فهو جبل الجليل وبدمشق سنير وبحلب وحماة وحمص لبنان ويتصل بانطاكية والمَصيصة فيسمّى هناك اللُّكامَ ثم يمتد الى ملطية وسُمَيساط وقاليقلا الي بحر الخزَر فيسمى هناك القَبْق وقيل ان فى هذا الجبل سبعين لسانا لايعرف كل قوم لسان الآخرين الا بترجمان وفى هذا الجبل المسمى بلُبنان كورة بحمص جليلة وفيه من جميع الفواكه والزروع من غير ان يزرعها أحد وفيه يكون الأبدال من الصالحين •• وقال أحمد بن الحسين بن حيدرة المعروف بابن الخراسانى الطرابلسى

دَعوني لقاَفى الحرب أطفو وأرسُبُ ولا تنسبوني فالقواضبُ تنسبُ
وان جهلَتْ جُهّالُ قومي فضائلي فقد عرفَتْ فضلى معدٌّ ويعرُبُ
ولا تعتبوني إذ خرجتُ مغاضباً فمن بعض مابى ساحل الشام يغضبُ
وكيف ألَذّ الذى ماله دجلة معرقاً وأمواهُ لُبنانٍ ألذُّ وأعذَبُ
فمالى وللأيام لادرَّ درُّها تشرّق بي طوراً وطوراً تغرّب

[لُبْنَانِ] بلفظ الذى قبله الا ان هذا تثنية لُبْن * جبلان قرب مكة يقال لهما لُبنٌ الأسفلُ ولبن الأعلى وفوق ذاك جبل يقال له المَبْرَك به بَرَك الفيل بعُرَنَةَ وهو قُرَيب مكة

[اللُّبْنَتَانِ] تثنية لبنة * موضع فى قول الأخطل

غَوَل النَّجاء كأنها متوجّس باللُّبْنَتين مُوَّلع موشومُ

[لَبَنٌ] بالتحريك واشتقاقه معلوم * جبل من جبال هذيل بتهامة كذا نقلناه عن بعض أهل العلم والصحيح ماذكره الحفصى ابنٌ من أرض اليمامة ولم يكن ذو الرمة يعرف جبال هذيل وهو واد فيه نخل لبني عُبيد بن ثعلبة •• قال ذو الرمة

حتى اذا وَجفت بُهْمى لِوَي لبن

يصف حميراً اجتزأت من أول الجزء حتى اذا وجفت البهمى ــ ووجيفها ــ اقبالها وادبارها مع الريح

[لِبْنٌ] بالكسر بلفظ اللبن الذى يبنى به وفيه لغتان لِبْن بسكون الباء وهو لفظ هذا الموضع ولِبن بكسر الباء * أضاةُ لِبن من حدود الحرم على طريق اليمن

[لُبْنٌ] بالضم ثم السكون وآخره نون واللبن الاكل الكثير واللّبن الضرب الشديد ولُبْنٌ * اسم جبل فى قول الراعى كجندل لبنَ تَطرِدُ الصلالاَ

وفى شعر مسلم بن مَعبد حيث قال

جلادٌ مثل جندل لُبْنَ فيها خُبورٌ مثل ماخشف الحساء

ويؤنث •• قال الابيوردى لُبن هضبة حمراء فى بلاد بني عمرو بن كلاب بأعلى الحلقوم وحَرْبَةَ •• وقال الاصمعى لبن الاعلى ولبن الاسفل في بلاد هذيل ويقال لهما لُبنان ولبنان جبلان ذُكرا آنفاً ــ والخبور ــ النوق الغزار وأصله من الخبر وهو المزادة ويوم لبن من أيام العرب

[لُبْنَةُ] من * قرى المهدية بافريقية •• ينسب اليها أبو محمد عبد المولى بن محمد بن عقبة اللّخمى اللبنى ولد بالمغرب وسكن مصر وشهد بها وناب عن قاضيها فى الاحكام وكان يتعاطى الكلام قال السلفى قال لى بمصر سمعتُ علي ابن خلف الطبرى بالرّيّ وعلى غيره كثيراً من الحديث

[لَبْوَان] بالفتح ثم السكون وآخره نون * اسم جبل فى قول ابن مقبل

تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق يمانٍ مَرَتْه ريحُ نجد ففترا

مَرَتْه الصبا بالغَوْر غور تهامة فلما وَنَتْ عنه بشَعفين أمطرا

وطبّقَ لَبْوان القبائل بعد ما كسي الرزن من صفوان صفواً وأكدرا

قال الازدي ـ لبوان ـ جبل يقال له لبوان القبائل ـ والرَّزْنُ ـ ماصلب من الارض يعنى ان المطر عمَّ هذا الموضع

[لَبُونُ] بلفظ قولهم ناقة لبون أي ذات لبن * اسم مدينة

[لَبيرى] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت والقصر هي البيرة التي تقدم ذكرها في باب الألف * من نواحي الأندلس ٠٠ ينسب اليها بهذا اللفظ أبو الخضر حامد بن الأخطل بن أبي العريض الكبيرى الأندلسى رحل وسمع الحديث وروى عن الأعشى وابن المزين ومات بالأندلس سنة ٢٠٨ ٠٠ وأحمد بن عمر بن منصور الكبيرى الأندلسي يروي عن يونس بن عبد الأعلى وغيره بالأندلس سنة ٣١٢ يُعد في موالي بني أُمَيَّة قاله ابن يونس ٠٠ واياها عَنى ابنُ قُلاقس بقوله

وتركتُ بَقطَسَ مع لبيرى جانبا ... وركبتُ جَوْناً كالليالي الجون

[لُبَينَةُ] تصغير لُبنة أو لُبنى مرخم

[اللُبَيَّين] بضم أوله وفتح الباء ثم ياء مشددة وأخرى خفيفة ساكنة ونون تثنية لبيّ ولُبيٌّ تصغير لَبي من قولهم لَبيَ فلان من هذا الطعام يلبي لَبياً اذا أكثر منه ٠٠ قال ابن شُمَيل ومنه لَبيكَ كأنه استرزاق وهو قول تفرّد به *مآن لبنى العنبر ٠٠ قال جَحْدَرٌ اللّصُّ

تعلّمن ياذود اللُبيين سيرةً ... بنا لم تكن اذ وادُكُنَّ تسيرها

٠٠ وقال زُهير

لسلمى بشرقىّ القَنان منازلُ ... ورسمٌ بصحراء اللُبيين حائلُ

باب اللام والثاء وما يليهما

[لَتَنْكَشَةُ] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وفتح الكاف وشين معجمة * مدينة بالأندلس من أعمال كورة جَيّان ينقل منها الخشب فيعمّ الأندلس ولها حصون حصينة وبسيط كبير

باب اللام والثاء وما يليهما

[لَثْلَثٌ] .. قال أبو زياد ومن * جبال دماخ لثلث لبني عمرو بن كلاب

[لَثْجَةُ] * اسم موضع فيه نظر بفتح اللام وسكون الثاء وجيم

باب اللام والجيم وما يليهما

[لَجأ] بالهمزة والقصر من لجأ اليه يلجأ اذا تحصن به * اسم موضع

[لَجَاةُ] كذا هو في كتاب الأصمعي .. وقال هو * جبل عن يمين الطريق قرب ضرية ومؤها ضُرَيٌّ بئر من حفر عاد * واللجاهُ اسم للحرَّة السوداء التي بأرض صَلْخَد من نواحي الشام فيها قرىً ومزارع وعمارة واسعة يشملها هذا الاسم

[لَجَمُ] بالتحريك وكلما يتطير منه يقال له لجم * قلعة بافريقية قريبة من المهدية حصينة جداً

351 [اللُّجُمُ] جمع لجام وذات اللجم * موضع معروف بأرض جُرْزان من نواحي تفليس .. قال البلاذرى وسار حبيب بن مسلمة الفهرى من قبل عثمان الى أرمينية فنزل على السِيسَجان فحاربه أهلها فهزمهم وغلب على وَيص وصالح أهل القلاع بالسيسجان على خراج يؤدونه ثم سار الى جُرزان فلما انتهى الى ذات اللُّجُم سرح المسلمون بعض دوابّهم وجمعوا لُجُمَها فخرج عليهم قوم من العلوج فأعجلوهم عن الالجام وقتلوهم حتى أخذوا تلك اللجم ثم ان المسلمين كروا عليهم حتى استعادوها ثم سمى الموضع ذات اللجم

[لُجُنْيَاَته] بضم أوله وثانيه وسكون النون وياء وآخره تاء * ناحية من نواحي إستِجة قريبة من قرطبة

[لَجّانُ] بتشديد الجيم * هو واد وروي بضم اللام أيضاً

[اللّجّونُ] بفتح أوله وضم ثانيه وتشديده وسكون الواو وآخره نون واللجن واللزج واحد * وهو بلد بالأُردنّ وبينه وبين طبرية عشرون ميلا والى الرملة مدينة

فلسطين أربعون ميلاوفى اللجون صخرة مدورة في وسط المدينة وعليها قبة زعموا انها مسجد ابراهيم عليه السلام وتحت الصخرة عين غزيرة الماء وذكروا ان ابراهيم عليه السلام دخل هذه المدينة في وقت مسيره الى مصر ومعه غنم له وكانت المدينة قليلة الماء فسألوا ابراهيم أن يرتحل عنهم لقلة الماء فيقال انه ضرب بعصاه هذه الصخرة فخرج منها ماء كثير فاتسعَ على أهل المدينةفيقال ان بساتينهم وقراهم تُسقى من هذا الماء والصخرة قائمة الى اليوم * واللجون مرج طوله ستة أميال كثير الوحل صيفاً وشتاءً * واللجون أيضاً موضع فى طريق مكة من الشام قرب تيماء وسماه الراعي لَجّان في قوله

فقات والحَرّة الرّجلاء دونهم وبطن لجّان لمّا اعتادنى ذِكَري
صلى على عَزّة الرحمن وآبنتِها لَيلى وصلى على جاراتها الأُخر

باب اللام والحاء وما يليهما

[لُحاء] بالضم وألفه تُمدّ وتقصر والمقصور جمع لحية وهو* واد من أودية اليمامة كثيرالزرع والنخل لعَنَزَة ولايخالطهم فيه أحد ووراء لحا بينه وبين مهب الشمال الجازَة

[لَحجٌ] بالفتح ثم السكون وجيم وهو الميل يقال ألحجنا الى موضع كذا أى ملنا وألحاج الوادى نواحيه وأطرافه واحدها لُحج * مخلاف باليمن ‥ ينسب الى لحج بن وائل بن الغَوث بن قَطَن بن عريب بن زُهير بن أيمن بن الهَميسع بن حمير بن سبا بن يَشجُب بن يعرُب بن قحطان*ومدينة‥ منها الفقيه ابن ميش شرح التنبيه فى مجلدين وسكن لحجاً الفقيه محمد بن سعيد بن معن القريظى صنف كتاباً فى الحديث سماه المستصفى فى سُنن المصطفى محذوف الأسانيد جمعه من الكتب الصحاح ‥ وقال خديج بن عمر أخو النّجاشى بن عمرو يرثى أخاه النجاشي

فمن كان يبكى هالكاً فعلى فتى ثوى بِلوى لحج وآبت رواحلُه
فتى لايطيع الزاجرين عن الندى وترجع بالعِصيان عنه عواذلُه

‥ وقال ابن الحائك ومن مدن تهائم اليمن لحج وبها الأصابح وهم ولد أصبح بن عمرو

ابن الحارث بن أصبح بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك ابن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير الاصغر ومن لحج •• كان مسلم بن محمد اللحجى اديب اليمن له كتاب سماه الاترنجة فى شعراء اليمن أجاد فيه كان حياً فى نحو سنة ٥٣٠ •• وقال عمرو بن معدي كرب

أولئك معشرى وهم حِبالي وجدي فى كتيبتهم ومجدي

هم قتلوا عزيزاً يومَ لحج وعلقمة بن سعد يوم نجد

[لَحظَةُ] بالفتح ثم السكون والظاء معجمة بلفظ اللحظة وهي النظرة من جانب الأذن وهي * مَأسدة بتهامة يقال أُسدُ لحظةَ كما يقال أُسد بيشة •• قال الجعدي

سقطوا على أسد بلَحظةَ مشبو ح السواعد باسلٍ جَهْم

[لَحفٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء واللُحف الأغطية ومنه سمى اللِحاف الذي يتغطى به * وهو واد بالحجاز يقال له لحف عليه قريتان جبلة والستارة وقد ذكرناهما في موضعهما

[لِحفٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه ولحف الجبل أصله * وهو صقعٌ معروف من نواحي بغداد سمى بذلك لأنه فى لحف جبال همذان ونهاوند وتلك النواحى وهو دونها مما يلي العراق ومنه البندنيجين وغيرها وفيه عدة قلاع حصينة

[لَحُوظ] فعول من اللحظ وهو مؤخر العين * من جبال هُذيل

[لَحيَا جَمَلٍ] بالفتح ثم السكون تثنية اللّحي وهما العَظمان اللذان فيهما الاسنان من كل ذي لَحي والجمع الألحى وجمل بالجيم البعير وفى الحديث احتجم النبي صلى الله عليه وسلم بلحى جمل * موضع بين مكة والمدينة وقد روى فيه لحي جمل بالفتح ولحي جمل بالكسر والفتح أشهر هي عقبة الجحفة على سبعة أميال من السقيا وقد فسر فى حديث الحكم بن بَشّار فى كتاب مسلم انه ماءٌ وقد ذكر فى باب جمل عدة مواضع تسمى بهذا الاسم ولَحي جمل عدة مواضع ذكرت فى جمل

[لِحيانُ] بكسر أوله •• قال ابن بُزُرج اللحيان الخدود في الأرض مما يخدها السيلُ لواحدة لحيانة •• قال واللحيان الوَشل الصديع فى الارض يخر فيه الماء وبه

سميت لِحيان القبيلة وليس بتثنية اللِحي كله عن ابن بُزُرْج * واللحيان ردهة لبنى أبي بكر بن كلاب

[اللُّحيَان] تثنية اللُّحي مخفف من لحى جمع لحية * هو واديان بضم أوله

[لَحيَانُ] بفتح أوله ثم السكون تثنية لحي العظم الذي يكون فيه الاسنان وهو * أبيض النعمان قصرٌ كان له بالحيرة •• قال حاتم الطائيّ

وما زلت أسعى بين خُصٍّ ودارة ولَحيان حتى خفتُ أن أتنصرا

[لَحيظٌ] بالفتح ثم الكسر وآخره ظاء معجمة * اسم ماء •• قال نصر الحذيفة ماءٌ لكعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ثم لحيظ وهو * ثُمَيدٌ إزاءها •• قال يزيد بن مرحبة

وجاؤا بالروايا من لحيظ فرخوا المحضَ بالماء العذاب

ـ رَخَوا ـ مزجوا •• وقيل لحيظ ردهة طيبة الماء

باب اللام والخاء وما يليهما

[اللخ] بالضم فى شعر امرئ القيس حيث قال

وقد عَمُرَ الروضات حول مخطّط الى اللُّخّ مرأى من سُعاد ومسمعا

باب اللام والدال وما يليهما

[لُدّ] بالضم والتشديد وهو جمع ألدّ والألدّ الشديد الخصومة * قرية قرب بيت المقدس من نواحى فاسطين ببابها يدرك عيسى بن مريم الدجال فيقتله •• قال المعلّى ابن طريف مولى المهدي

يا صاح إني قد حججت وزُرتُ بيت المقدس

وأتيتُ لُدًّا عامداً فى عيد مَارى سرجس

فرأيتُ فيه نسوةً مثل الظباء الكُنّس

[لُدٌّ] اسم رملة يقتل عندها الدجّال ذكره جميل في شعره فقال

تذكّرَ انساً من بثينة ذا القلبُ وبثنة ذكراها الذي شَجن نصبُ

وحنت قلوصي فاستمعت لسجرها برملة لُدّ وهي مثنية تحبو

نسبوا اليها ٠٠ أبا يعقوب بن سيّار اللُّدّي حدث عن أحمد بن هشام بن عَمّار الدمشقي روي عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عَبدُوس سمع منه في حدود سنة ٣٦٠

[اللَّدْمان] تثنية اللدم وهو ضربُ المرأة صدرها والرجل خبز الملّة يذهب عنه التراب * وهو اسم ماء معروف

باب اللام والراء وما يليهما

[لُرْتُ] * موضع بالأندلس أو قبيلة ٠٠ قال السلفي أنشدني أحمد بن يوسف بن نام اليَعمري البيّاسي للوزير أبي الحسن جعفر بن ابراهيم اللُّرتي المعروف بالحاجّ

لم لا أحبُّ الضيف أو ارتاحُ من طَرَب اليه

والضيف يأكُلُ رزقهُ عندى ويَشكُرني عليه

[اللُّرُّ] بالضم وتشديد الراء * وهو جيل من الأكراد في جبال بين أصبهان وخوزستان وتلك النواحي تُعرَف بهم فيقال بلاد اللُّرّ ويقال لها لُرستان ويقال لها اللُّور أيضاً وقد ذُكرت في موضعها

[لُرْقَةُ] بالضم ثم السكون والقاف * وهو حصن في شرقي الأندلس غربي مُرْسية وشرقي المرّية بينهما ثلاثة أيام ٠٠ ينسب اليها خَلَف بن هاشم اللُّرقي أبو القاسم روى عن محمد بن أحمد العتبي

باب اللام والسين وما يليهما

[لَسعَى] بوزن سَكرَى * موضع ٠٠ قال ابن دريد أحسبه يمد ويقصر

[لَسْلَسَى] بالفتح ثم السكون وفتح السين يقال ثوب ملسلس اذا كان فيه خطوط ووَشْيٌ * وهو اسم موضع

[لسنُونَةُ] بالفتح ثم السكون ونونين بينهما واو * موضع

[اللِّسانُ] * من أرض العراق في كتاب الفتوح وكان مقام سعد بالقادسية بعد الفتح بشهرين ثم قدم زُهرة بن حوية الى العراق واللسان لسان البر الذي أدلَعَه فى اريف عليه الكوفة اليوم والحيرة قبل اليوم .. قالوا ولما أراد سعد تمصير الكوفة أشار عليه من رأي العراق من وجوه العرب باللسان وظهر الكوفة يقال له اللسان وهو فيما بين النهرين الى العين عين بني الجراء وكانت العرب تقول دلعَ البرُّ لسانهُ فى الريف فما كان يلى الفرات منه فهو المِلْطاط وما كان يلى البطن منه فهو النِّجَاف .. قال عدى بن زيد

ويح امّ دار حَلَلْنا بها بين الثُّوَيَّة والمَرْدَمَهْ
بريّة غُرِست في السواد كَغَرْسِ المضيفة فى اللِّهْزِمَهْ
لسانٌ لعربة ذو وَلْغة تولّغ في الريف بالهدمَهْ

[لَبِدْسٌ] * من حصون زبيد باليمن

باب اللام والشين وما يليهما

[لشبُونةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون وهاء ويقال أُشبونة بالألف * هي مدينة بالأندلس يتصل عملها بأعمال شنترين وهي مدينة قديمة قريبة من البحر غربى قرطبة وفى جبالها البُزاة الخُلّص ولعسلها فضلٌ على كلّ عسل الذى بالأندلس يسمّى اللاذرنى يشبه السكر بحيث انه يلفُّ فى خرقة فلايلوّثها وهي مبنية على نهر تاجهُ والبحر قريب منها وبها معدن التبر الخالص ويوجد بساحلها العنبر الفائق وقد ملكها الافرنج فى سنة ٥٧٣ وهي فيما أحسب فى أيديهم الى الآن

باب اللام والصاد وما يليهما

[لَصَافِ] بوزن قَطَامِ كأَنه معدول عن لاصـفة وتأنيثه للأَرض أو البقعة يكثر فيها اللَّصَفُ .. قال أبو عبيد اللَّصَفُ شيٌّ ينبت في أصل الكَبَرِ كأنه خِيارٌ .. وقال الليث ثمرة شجرة تجعـل في المَرَق ولهـا عُصارة يُصْطَنَع بهـا الطعام ولصاف وثَبْرة ماآن بناحية الشواجن في ديار ضَبَّة .. قال الأزهري وقد شربت منهما وإياها أراد النابغة حيث قال

بمُصْطَحباتٍ من لَصافِ وثَبْرَةٍ يَزُرْنَ إلالاً سَيرُهُنَّ التَّدافُعُ

.. وقال أبو عبيد الله السَّكوني لصاف ماءٌ بالقرب من شَرْج وناظرة وهو من مياه إياد القديمة وقد صرفه الشاعر فقال

انَّ لَصافاً لا لصاف فاصبري إذ حَقَقَ الرُّكبانُ مُلكَ المنذِرِ

.. وقال أبو زياد لصاف ماءٌ بالدَّوِّ لبني تميم وقد بلغ مُضَرِّسَ بن رِبْعِيٍّ الأَسدي ان الفرزدق قد هجا بني أَسد فقدم البصرة وجلس بالمؤيد ينشد هجاءه الفرزدقَ فبلغ الفرزدق ذلك فجاءه حتى وقف عليه فقال له من أنت قال أَسديٌّ أنا قال لعلك ضريس قال أنا مضرّس فقال له الفرزدق انك بي لشبيهٌ فهل وردت أُمك البصرة فقال لم ترد البصرة قط ولكن أبي قال الفرزدق ما فعل معمّر قال مضرّس هو بلَصاف حيث تبيض الحُمَّرُ فقال له الفرزدق هل أنت مُجيزٌ لي بيتاً قال مضرس هاته .. قال الفرزدق

وما بَرِئَتْ إلاَّ على عَتَبٍ بها عراقيبها مذ عُقرت يوم صَوْأَر

.. فقال مضرّس

مناعيشُ للمولى تظل عيونها الى السيف تستبكي اذا لم تُعَقَّر

فنزع الفرزدق جُبَّتَه ورمى بها على مضرس قال والله لا هَجَوْتُ أَسـديا قط .. أراد الفرزدق بقوله نَهشلَ بن حَرِّيٍّ يهجو بني فَقْعَس حيث قال

ضَمِنَ القِيانُ لفَقْعَس سوآتها ان القيان لفقعس لمعمّر

وأراد مضرس قول ابن المُهَوَّس الاسدي يَرُدُّ عليه

قد كنتُ أحسبكم أُسودَ خفيةٍ فاذا لَصافِ تبيض فيه الحُمَّرُ
فترقّعوا مدح الرئال فانما تجنى المجيمُ عليكم والعنبر
عضّتْ تميمٌ جِلْدَ أيرِ أبيكم يوم الوقيط وعاوَنتها حضجرُ

وهي أبيات كثيرة

[لِصْبَيْن] بكسر أوله وهو في الأصل المضيق فى الجبل * وهو موضع بعينه ٠٠ قال تميم بن مقبل

أتاهنّ لَبّانٌ بيض نعامة حواها بذي اللِّصْبَين فوق جَنَان

[لَصَفُ] بالتحريك وتفسيره كالذى قبله * اسم بركة غربي طريق مكة بين المُغيثة والعقبة على ثلاثة أميال من صُبيب غربي واقصة

[لَصُوبُ] * بلد قرب بَرْذَعة من أرض أرّان

باب اللام والطاء وما يليهما

[اللِّطَاطُ] بكسر أوله ٠٠ قال أبو زيد يقال هذا لِطاطُ الجبل وثلاثة أَلِطّة * وهو طريق فى عرض الجبل ٠٠ وقال العمراني اللطاط شفير نهر أو واد لم يزد

[لَطْمِينُ] بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء وآخره نون * كورة بحمص وبها حصن

باب اللام والظاء وما يليهما

[لظَىٰ] بالفتح والقصر وهو من أسماء النار وذو لظَى * اسم موضع فى شعر هُذيل وقيل لظي منزل من بلاد جُهينة في جهة خَيبَر ٠٠ قال مالك بن خالد الخُناعي الهُذلي

فما ذرَّ قرنُ الشمس حتى كأنهم بذات اللّظى خُشْبٌ تُجرّ الى خُشْب

باقيها في ذي دوْران ٠٠ وقال أيضاً

كأنهم حين استدارت رحاهم　　بذات اللظى أو أدرك القوم لاعبُ
اذا أدركوهم يُلحفون سَرَاتهم　　بضرب كما جدَّ الحصينَ الشواطبُ

باب اللام والعين وما يليهما

[لَعباء] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف ممدودة * اسم لسبخة معروفة بناحية البحرين بحذاء القطيف على سِيف البحر فيه حجارة مُلسٌ سميت بذلك لأنها لَعَبَ فيها كل واد أى سال والنسبة اليها لعبانىٌّ كالنسبة الى صنعاء صنعانىٌّ وتُنسب اليها الكلاب .. قال مُزرِّد

وعالا وعاما حين باعا بأعنز　　وكلبين لَعبانيّة كالجلامد

.. وقال المهلبي قوله لَعبانية يعنى نوقاً شبَّهها فى صلابتها بحجارة اللعباء * ولَعباء أيضاً ماء سماء فى حزم بني عُوال جبل لغطفان في أكناف الحجاز وهناك أيضاً السُّدُّ وهو ماء سماء .. قال كُثَيِّر

فأصبحنَ باللعباء يَرْمين بالحصا　　مَدَى كلِّ وَحشيٍّ لهنَّ ومُستمي

وقالت مَيّةُ بنت عُتيبة تَرثى أباها وهي أمُّ البنين وقتل يوم خَوٍّ قتلته بنو أسد

تَرَوَّحنا من اللعباء عصراً　　وأعجلنا الإلاهةَ أن تَؤُوبا
على مثل ابن مَيَّةَ فانعياه　　يشق نَوَاعِمُ الشعر الجُيوبا
وكان أبي عُتيبة شَمَّرِيًّا　　ولا تلقاه يَدَّخر النصيبا
ضَرُوباً باليدين اذا اشمعلّت　　عَوانُ الحرب لارَوْعاً هَيُوبا

وقيل اللعباء أرض غليظة بأعلى الحمى ابني زِنباع من عبد بن أبي بكر بن كلاب .. قال أبو زياد وإياها عَنى حميد بن ثور الهلالي بقوله

الى النِّير فاللعباء حتى تبدَّلت　　مكان رواغيها الصريف المُسدَّما

[لُعْبا] بالضم ثم السكون والباء موحدة فُعْلَى من اللعب مقصور * هو موضع في ديار عبد القيس بين عُمان والبحرين عن الحازمي

[لَعْسٌ] بالفتح ثم السكون وآخره سين مهملة وهو العض في اللغة * اسم موضع

[لَعْلَعٌ] بالفتح ثم السكون واللعلع فى لغتهم السراب ولعلع * جبل كانت به وقعة لهم .. قال أبو نصر لعلع * ماء فى البادية وقد وَرَدْتُه وقيل لعلع منزل بين البصرة والكوفة .. وقال العُرَنى الى عين جمل ثلاثون ميلا والى عين صَيْدٍ ثلاثون ميلا والى الأخاديد ثلاثون ميلا والى أُقُر ثلاثون ميلا والى سَلْمان عشرون ميلا والي لعلع عشرون ميلا .. وقال المسيَّب بن عَلَس الضُّبَعي

بانَ الخليط ورُفّعَ الخُرُق　　ففؤاده فى الحيّ معتلقُ

منعوا كلامَهُمُ ونائلهم　　يوم الفراق ورهنهم غَلِقُ

قطعوا المزاهر واستتب بهم　　يوم الرَّحيل لِلَعلَع طُرُقُ

والي بارق عشرون ميلا والى مسجد سعد أربعون ميلا والى المُغيثة ثلاثون ميلا والى العذيب أربعة وعشرون ميلا والى القادسية ستة أميال والى الكوفة خمسة وأربعون ميلا

باب اللام والغين وما يليهما

[لغابر] بعد الألف باء موحدة * هو موضع

[لُغَاطُ] بالضم وآخره طاء مهملة فُعال من اللغط وهو كثرة الحديث من غير فائدة * موضع عن العمرانى ثم قال وسماعي بالعين غير معجمة عن جلة مشايخي .. وقال الليث لغاط بمعجمة * اسم جبل من منازل بني تميم .. وقال أبو محمد الأسود لغاط واد لبنى ضَبة .. وقال المرار بن حكيم الربعى

والجوْف خير لك من لُغاطِ　　ومن ألاتٍ والى أُراط

وسبط مُحدّمٍ من الاوساط　　ومن جواد الشدّ ذي اهتماط

وفي كتاب بنى مازن بن عمرو بن تميم قال ابن حبيب * لغاط ماءٌ لبنى مازن بن عمرو ابن تميم .. وقال عُقبة بن قُدَامة الحَبطي يمدح بني مازن

وهم حصدوا أبي سعد بن قيس　　على القَصَبات بالبيض القصارِ

وردُّوهم غداة لغاط عنهم بأكباد وأفئدة حرار

••وقال محمد بن ادريس بن أبي حفصة اليمامي لغاط لبنى مبذول وبني العنبر من أرض اليمامة وأنشد لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

وعلا لغاط فبات يلغط سيلُه ويَثجّ في لَببِ الكثيب ويصخب

[لُغزُ] * من نواحي اليمامة عن الحفصي

[لَغوَى] في شعر عروة بن معزوف الأسدى يعرف بابن حَجَلة

أصاح ترى بريقاً هَبَّ وهناً يؤرّقني وأصحابي هجودُ

قعدت له ونحن بقاع لَغوَى ودون مصابه بلدٌ بعيدُ

باب اللام والفاء وما يليهما

[لُفَاتُ] بضم أوله وآخره تاء مثناة * من ديار مُراد •• قال فروة بن مُسَيك المرادي

مررن على لفاتَ وهنّ خوص يُبارين الأعنة ينتحينا

فان نَهزمْ فهزامون قِدماً وان نُغلَبْ فغير مغلبينا

فما إن طِبنا جُبنٌ ولكن منايانا ودولة آخرينا

كذاك الدّهر دولته سجال يكر بصَرفه حيناً فحينا

[اللُفَاظُ] بالضم وآخره ظاءٌ معجمة وقد روي بكسر أوله وأصله على الروايتين من لفظت الشيء اذا ألقيته من فيك كلاماً كان أو غيره وهو * ماءٌ لبني إياد

[لِفتُ] قيده القاضي عياض على ثلاثة أوجه بفتح اللام وسكون الفاء عن أبي بحر ولَفَت بالتحريك عن القاضي أبي علي قال وقيد غيرهما لِفت بكسر اللام وسكون الفاء قال وكذا ذكره ابن هشام في السيرة قال وهي * ثنية بين مكة والمدينة قلتُ ولكل معنى في كلامهم أما لَفتُ بالفتح ثم السكون فهو الصرف تقول ما لَفَتَكَ عن فلان أي ما صرفك وقيل اللفت الليّ عن جهته ومنه الالتفات وأما اللِفت فيقال لفت فلان مع فلان كقولك

صغاه ولِفتاه شقاه وأما المحرّك فيجوز أن يكون منقولا عن الفعل من قولهم لفتَ فلان فلاناً أي صرفه ثم استعمل إسما وقال من روى لِفت بالكسر هو واد قريب من هَرْشَى عقبة بالحجاز بين مكة والمدينة •• قال كثير

قصد لِفت وهُنّ متّسقات كالعَدَوليّ اللاحقات التوالى

•• وقال أبو صخر الهذلى

لاسماء لم تهتج لشئ اذا خلا فأدبر ماأختبّت بلفتٍ ركائبُ

•• وقال السكري لفتٌ مكان بين مكة والمدينة ويقال ثنية ـ اختبّتْ ـ من الخبّ * ولفت طاع موضع آخر ذكر ابن هشام في السيرة فى قصة الهجرة بعد ثنية المرَة لفتاً بكسر اللام وسكون الفاء والتاء مثناة من فوقها •• قال الشيخ أبو بحر لفت بكسر اللام ألفيته فى شعر معقِل الهذلى في أشعار هذيل وهو قوله

لعَمرك ما خشيتُ وقد بلَغنا جبال الجَوْز من بلد تهامي

نزيعاً مُحلِباً من آل لِفتٍ لحيٍّ بين أثلةَ فالنِجام

•• قال أبو بحر كذا هو فى نسختي وهي نسخة صحيحة جداً وكذلك ألفاه من وثّقته وكَلفته أن ينظر لى فى شعر معقل هذا فى شعر هذيل مكسور اللام وفى نسخة أبي على القالي المقرُوّة على الزيادى بن علي الأحوَل ثم قرأها على ابن دُرَيد وقد اختلف القول في هذا الحديث فمنهم من قال لفت ومنهم من قال لقف وهما موضعان فى الطريق بين مكة والمدينة •• قلت أنا وفي كتاب السكري المقروّ على الرُمّانى لِفت بكسر اللام وقال هي عقبة بطريق مكة عن أبي عبد الله •• وقال الجمحي هي ثنية جبل قُدَيد

[لَفتَوَانُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مفتوحة وآخره نون * قرية من قرى أصبهان •• ينسب اليها ابراهيم بن شجاع بن محمد بن ابراهيم أبو عبد الله بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتوانى أخو الحافظ أبى بكر محمد من أهل أصبهان سمع مع أخيه من الرئيس أبى عبد الله الثقفى وأبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السمسار سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وكانت ولادته في حدود سنة ٤٨٠

[لَفَافَ] يقال لفافَ الرجل اذا اضطرب ساعده من التِواء عِرقه ولفافَ اذا

استقصى فى الأكل ولفلف * جبل بين تيماء وجبلى طيء وهو في شعر الهذلى .. قال

وأعليت من طَوْر الحجاز نجودَه الى الغَوْر ما اجتاز الفقيرُ ولفلفُ

[لفوان] * من مخاليف اليمن

باب اللام والقاف وما يليهما

[لُقَاعُ] * موضع باليمامة وهو نخل وروض فى شعر ابن أبي خازم

عَفا رسمٌ برامةَ فالتلاع فكُثبانِ الحفير الى لُقاع

[اللُّقَاطَةُ] * موضع قريب من الحاجر من منازل بني فزارة قُتل فيه مالك بن زهير أخو قيس الرأي ابن زهير ملك بني عبس دسّ عليه حُذَيفة بن بدر من قتله عوضاً عن أخيه عوف بن بدر ولذلك اهتاجت حرب داحس والغبراء .. وفيه قال الربيع بن زياد فى الحماسة

أفبَعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الأطهار

[لُقَانُ] بالضم ثم التخفيف وآخره نون * بلد بالروم وراء خَرْشَنةَ بيَوْمين غزاه سيف الدولة وذكره المتنبي في قوله

يُذرى اللُّقانُ غبارا في مناخرها وفي حناجرِها من آلسٍ جُرَعُ

وهذا البيت من إسرافات المتنبي فى المبالغة لأنه يقول إن هذه الخيل شربت من ماء آلس وهو بلد بالروم فلم يتعدّ حناجرها حتى أذرى اللُّقانُ الغبار في مناخرها يعنى سارت من آلس الى اللقان فى مدة هذا مقدارها وبينهما مسافة بعيدة .. وقد شدده أبو فراس فقال

وقاد الى اللُّقّان كل مطهَّم له حافرٌ فى يابس الصخر حافرُ

وكان بهراة أديب يقال له عبد الملك بن على اللُّقانى ذكرته فى كتاب الأُدباء ولا أدرى أهو منسوب الي هذا الموضع أو غيره

[لُقُرْشَان] بضم أوله وثانيه وسكون الراء وشين معجمة وآخره نون * وهو حصن

من أعمال لاردة بالاندلس

[لَقَطٌ] بالتحريك أوله وثانيه بالفتح •• قال الليث اللقط فضة أو ذهب أمثال الشَّذر وأعظم فى المعادن وهو أجودُ يقال ذهبٌ لَقَطٌ * اسم ماء بين جبلى طيء

[لقفٌ] ضبطه الحازمي بفتح أوله وسكون ثانيه •• وقال عَرّام * لقف ماء آبار كثيرة عذب ليس عليها مزارع ولا نخل فيها لغلظ موضعها وخشونته وهو بأعلى قوران واد من ناحية السوارقية على فرسخ وفى لقف ولفت وقع الخلاف في حديث الهجرة وكلاهما صحيح هذا موضع وذاك آخر

[لَقَنت] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وتاء مثناة * حصنان من أعمال لاردة بالاندلس لَقنت الكبري ولقنت الصغرى وكل واحدة تنظر الى صاحبتها

[اللَّقيطةُ] بالفتح ثم الكسر فعيلة من لَقَطْتُ الشيء اذا أخذته من الارض ويقال للشيء الرَّذل لقيطة وذلك الملقوط وهي * بئرٌ بأجإٍ فى طرفه وتعرف بالبُوَيرة وقيل اللقيطة ماء لغنيّ بينها وبين مِذْعا يومان الا قليلا •• قال ابن هَرْمة

غدا بل راح واطَّرَح الخُلاجا ... ولما يقض من أسماء حاجا

وكيف لقاؤها بمُفاريات ... وقد قطعت ظعائنها النباجا

يسوق بها الحُداة مشرَّقات ... رَوَاحاً لتنوفة وادّلاجا

على أحداج مكرمة عواف ... تربَّعت اللقيطةَ أو سُواجا

باب اللام والكاف وما يليهما

[اللِّكَاكُ] بكسر اللام جمع لكٍّ وهو الضغط على الورد وغيره * موضع فى ديار بني عامر لبنى نمير فيه روضة ذكرت في الرياض •• قال مضرّس بن ربعيّ

كأني طلبتُ العامريَّات بعد ما ... علَون اللكاك في نقيب ظواهرا

[اللُّكَّامُ] بالضم وتشديد الكاف ويروى بتخفيفها وهو فى شعر المتنبى مخفف فقال

بأرض ما اشتهيتَ رأيتَ فيها ... فليس يفوتها الا الكرامُ

فهلاَّ كان نقص الاهل فيها	وكان لأهلها منها التمام
بها الجبلان من صخر وفخر	أنافا ذا المغيث وذا اللكام

وهو *الجبل المشرف على انطاكية وبلاد ابن ليون والمصيصة وطرسوس وتلك الثغور وقد ذكرته فى لُبنان بأتمّ من هذا لانه متصل به

[لُكَانُ] بالضم وآخره نون علم مرتجل لاسم ٠موضع فى شعر زهير

بل قد أراها جيعاً غير مُقْوِيَةٍ	سُرَّاءَ منها فوادي الحفر فالهِدَمُ
ولا لُكانُ ولاوادي الغِمار ولا	شرقيُّ سَلْمى ولافيدٌ ولا رِمَمُ

[لَكْزُ] بالفتح ثم السكون وزاي* بليدة خلف الدَّرْبَنْد تتاخم خَزَرَانَ سميت باسم بانيها وقيل لكز والكز والخزر وصقلب وبَلَنْجر بنو يافث بن نوح عليه السلام عمر كل واحد منهم موضعاً فسمي به وأهلها مسلمون موحدون ولهم لسان مفرد ولهم قوة وشوكة وفيهم نصارى أيضاً ٠٠ ينسب اليها موسى بن يوسف بن الحسين اللكزي أبو عبد الله يعرف بحسن الدربندى ٠٠ قال شِيرويه قدم علينا فى شهور سنة ٥٠٢ روى عن الشريف أبي نصر محمد بن محمد بن على الهاشمي كتاب النعت لابي بكر بن أبي داود وقرأ عليه شهردارُ أبو منصور وكان ثقة صدوقا فقيها فاضلا حسن السيرة صامتاً

[لُكُّ] بالضم وتشديد الكاف * بلدة من نواحي برقة بين الاسكندرية وطرابلس الغرب ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن مروان بن عثمان اللُّكّى الشاعر ذكره فى كتاب الجنان ٠٠ وهو القائل

تمكن منى السقم حتي كأنه	تمكُّنُ معنى فى خفيّ سؤال
ولو سامحت عيناه عينيَّ فى الكري	لأشكل من طيف الخيال خيالى
سَمَحْتُ بروحي وَهي عندى عزيزة	وجدت بقلبي وهو عندى غالى

٠٠ وأبو الحسن على بن سَنَد بن عباس اللُّكى مات سنة ٥٣٠ وكان من الصالحين ٠٠ ولُكُّ أيضاً* مدينة بالاندلس من أعمال فحص البلُّوط ٠٠ ولُكُّ أيضاً * قرية قرب الموصل من نينوى فى الجانب الغربي

[اللُّكْمَةُ] * حصن بالساحل قرب عِرْقَةَ والله أعلم

باب اللام والميم وما يليهما

(لَمَايَةُ) * مدينة من أعمال المرية بالاندلس ٠٠ ينسب اليها ابراهيم بن شاكر بن خَطّاب اللمايي اللحام أبو اسحاق كان رجلا صالحا فاضلا حافظاً للحديث ورجاله وروى كثيراً من كتب العلم وكان من أهل الصلاح والورع يروى عن أبي عمر أحمد بن ثابت بن أحمد بن ثابت بن الزبير التغلبي وأبي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان ومحمد ابن يحيي الخزّاز وأبي القاسم خلف بن محمد بن خلف الخولاني وأبي عبد الله محمد بن البطال بن وهب التميمي وأبي عمر يوسف بن عمروس الاستجي والقاضي أبي عبد الله محمد بن يحيي بن مفرج روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني

(لَمطَةُ) بالفتح ثم السكون وطاء مهملة أرض لقبيلة من البربر بأقصى المغرب من البر الاعظم يقال للارض وللقبيلة معاً لمطة واليهم تنسب الدَّرَقُ اللمطية زعم ابن مروان انهم يصطادون الوحش وينقعون جلودها في اللبن الحليب سنة كاملة ثم يتخذون منها الدرق فاذا ضربت بالسيف القاطع نبا عنها

(اللّمعية) * من مخاليف اليمن

(لَمْغَانُ) بالفتح والسكون وهي لامغان ذكرت في موضعها

باب اللام والنون وما يليهما

(لُنبَانُ) بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره نون قرية كبيرة بأصبهان ولها باب يعرف بها ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن اللُّنباني راوية كتب ابن أبي الدنيا ٠٠ وأبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدى اللنباني الاصبهاني محدث مشهور سمع أبا بكر بن أبي الدنيا واسماعيل بن أبي كثير وغيرهما روى عنه الحافظ ابراهيم بن محمد ابن حمزة وعبد الله بن أحمد بن اسحاق والد أبي نعيم الحافظ توفي سنة ٣٣٢ ٠٠ وأبو

منصور معمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان المنباني العدوي الصوفي كان له علم بأيام الناس وأخبار الصوفية وسمع الحديث ورواه ومات سنة ٣٨٩

(لَنْحُوِيَةُ) بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة وياء خفيفة * هي جزيرة عظيمة بأرض الزنج فيها سرير ملك الزنج واليها تقصد المراكب من جميع النواحي وقد انتقل أهلها الآن عنها الي جزيرة أخرى يقال لها تنباتو أهلها مسلمون وفيها كرم يُطعم في السنة ثلاث مرات كلما بلغ شئ خرج الآخر

باب اللام والواو وما يليهما

[اللِّوَى] بالكسر وفتح الواو والقصر وهو في الاصـل منقطع الرملة يقال قد ألْوَيتم فانزلوا اذا بلغوا منقطع الرمل وهو أيضاً موضع بعينه قد أكثرت الشعراء من ذكره وخَلَطَتْ بين ذلك اللوى والرمل فعزّ الفصل بينهما * وهو واد من أودية بني سليم ويوم اللوى وقعة كانت فيه لبني ثعلبة على بني يربوع ‥ ومما يدل على انه واد قول بعض العرب

لقد هاج لي شوقاً بكاء حمامة ... ببطن اللوى وَرْقاء تصدح بالفجر

هَتُوف تبكّي ساق حرٍّ ولا ترى ... لها عبرةً يوما على خدّها تجري

تغنّتْ بصوت فاستجاب لصوتها ... نوائحُ بالاصناف من فنن السدر

وأسعدنها بالنوح حتى كأنما ... شرِبْنَ سُلافاً من معتّقة الخمر

دعتهنّ مطراب العشيّات والضحي ... بصوت يهيج المستهامَ على الذكر

تجاوِبْنَ لَحناً في الغصون كأنها ... نوائحُ مَيْتٍ يلتدمْنَ على قبر

فقلت لقد هَيَّجن صباً مُتيَّماً ... حزيناً وما منهنّ واحدة تدري

‥ وقال نُصَيْبٌ

وقد كانت الايام إذ نحن باللوى ... تحسّن لي لو دام ذاك التحسنُ

ولكنَّ دهراً بعد دهر تقلّبت ... بنا من نواحيه ظهورٌ وأبطنُ

[لِوَى طُفَيل] * واد بين اليمن ومكة قَتل فيه هلال الخزاعي عَبدَة بن مُرارة الاسدى غيلةً في قصة يطول شرحها •• فقال هلال

ابلغْ بني أسد بانّ أخاهم بلوى طفيل عبدة بن مُرَارَهْ
يَرْوِي فقيرَهم ويمنع ضيمهم ويريح قبل المعتمين عِشارَهْ

[لِوَى النُّجَيْرَة]* مذكور فى شعر عنترة العبسي حيث قال

فلتعلمنّ اذا التقتْ فُرْسانُنا بلوى النجيرة أن ظنك أحمق

[لِوَي الأَرْطى]* فى شعر الأَحْوَص بن محمد حيث قال

وماكان هذا الشوق الا لجاجة عليك وجرَّته اليك المقادر
تخبّرُ والرحمن أن لستُ زائراً ديار الملاَ ما لاءَمَ العظم جابرُ
ألم تعجبا للفتح أصبح مابه ولا بلوى الارطى من الحيّ وابرُ

[لِوَى المَنْجنون]* فى شعر عبيد الله بن قيس الرُّقيَّات حيث •• قال

ماهاج من منزل بذي علم بين لوى المنجنون فالثلَمِ

[لِوَى عُيُوب] * فى شعر عبد بن حبيب الهذلي حيث •• قال

كأن رواهق المعزاء خلفى رواهق حنظل بلوى عُيوبِ

[اللَّوَاسِى] * مدينة خراب بالفيوم وهي مصر بلا شك فيها مسجد لموسى بن عمران عليه السلام والآلة التى قاس بها يوسف الصديق عليه السلام عين الفيوم

[لَوَاتَة] بالفتح وتاء مثناة * ناحية بالاندلس من أعمال قِرّيش * ولواتة قبيلة من البربر

[اللَّوَاجان] بالفتح وبعد الألف لام مكسورة وجيم وآخره نون* موضع بفارس

[لَوَانُ] بالفتح وآخره نون * موضع فى قول أبي دُؤاد

* ببطن لَوَان أو قَرْنِ الذِّهاب *

[لُوبِيَابَذ] بالضم ثم السكون وكسر الباء وياء وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال * موضع بأصبهان

[لَوْبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة * موضع بالعراق من سواد كسكر بين

واسط والبطائح •• وقال المدائني كان عثمان بن عفان حيث ضمّ الجندَين ونقل أهل وَجّ الى البصرة وردّ ما كان في أيديهم من الارض الى الخراج غير أرض تركها لعبد الله بن أذينة العبدي ونحر لوبة سابور من دست ميسان كانت بيديْ زياد فردّها الحجاج الى الخراج فاشتراها خالد بن عبد الله القسري

[لُوبِيَا] قال ابن القطاع في كتاب الابنية ولوبيا اسم* موضع أعجميّ وهو أيضاً جنس من القطنية* ولوبيا أيضاً الحوتُ الذي عليه الارض

[لُوبِيَةُ] بالضم ثم السكون وباء موحدة وياء مثناة من تحت* مدينة بين الاسكندرية وبَرْقة •• ينسب اليها لوبى •• وقال أبو الريحان البيروتي كان اليونانيون يقسمون المعمورة بأقسام ثلاثة تصير أرض مصر مجتمعاً لها فما مال عنها وعن بحر الروم نحو الجنوب فاسمه لوبية ويحدها بحر أوقيانوس المحيط الأخضر من جانب المغرب وبحر مصر من جهة الشمال وبحر الحبش من جهة الجنوب وخليج القلزُم وهو بحر سُوف أي البَرْدي من جانب المشرق وهذا كله يسمي لوبية والقسم الآخر اسمه أورَقى والآخر آسيا وقد ذُكرا في موضعيهما

[اللَّوْحُ] بالفتح بلفظ اللوح من الخشب * ناحية بسرقسطة يقال لها وادي اللوح

[لَوْذُ الحصى] بالفتح ثم السكون وذال معجمة كأنه من لاَذَ به يلوذ اذا لجأ اليه * موضع لأحقه* ولَوْذ جبل باليمن بين نجران بني الحارث وبين مطلع الشمس وليس بين اللوذ وبين مطلع الشمس من تلك الناحية جبل يعرف

[لُوَّخُ] قرأت في كتاب أخبار زُفر بن الحارث تصنيف المدائني أبي الحسن بخط أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري •• قال أبو الحسن وقوم يزعمون ان زفر بن الحارث وُلد بلُوَّخ قال ويقال ان لوخ * قرية من قرى الاهواز والقيسية ينكرون ذلك وقول القيسية أقرب الى الحق لان زفر قال لعبد الملك أو للوليد لو علمت أن يدي تحمل قائم السيف مقلت هذا فقال له عبد الملك حين صالحه سنة ٧١ قد كبرت فلو كان وُلد بلُوَّخ في الاسلام لم يكن كبيراً قال محمد بن حبيب انما هو توَّج ولوخ غلط والله

أعلم .. قلت وعلى ذلك فليس توّج من قرى الاهواز هى مدينة بينها وبين شيراز نيف وثلاثون فرسخاً وهي من أرض فارس

[لَوْذَان] * موضع في قول الراعي

قليلا كلا ولا بلَوْذان   أو ماحلّلتْ بالكَرَاكر

[اللُّورجان] بالضم ثم السكون وراء وجيم وآخره نون ...

[اللُّورُ] بالضم ثم السكون * كورة واسعة بين خوزستان وأصبهان معدودة فى عمل خوزستان ذكرذلك أبو على التنوخي فى منشوره والمعروف ان اللور وهم اللُّرُ أيضاً جيل يسكنون هذا الموضع وقد ذكر فى اللرّ .. وذكر الاصطخرى قال اللور بلد خصيب الغالب عليه الجبال وكان من خوزستان الا انه أفرد فى أعمال الجبل لاتصاله بها

[لوردجان] من*ناحية كورالاهواز .. ينسب اليها الفضل بن اسماعيل بن محمد اللوردجاني أبو عبد الله البنّاء الدُّليجاني من أهل أصبهان سمع أبا مطيع العنبرى سمع منه السمعانى وتوفى في ذى الحجة سنة ٥٥٢

[لُورَقَةُ] بالضم ثم السكون والراء مفتوحة والقاف ويقال لُرْقَة بسكون الراء بغير واو وقد ذكر فى موضعه * وهي مدينة بالاندلس من أعمال تدمير وبها حصن ومعقل محكم وأرضها جُرُزٌ لايَرْويها الا ماركض عليها من الماء كأرض مصر فيها عنب يكون العنقود منه خمسين رطلا بالعراق حدثنى بذلك شيخ من أهلها والله أعلم وبها فواكه كثيرة

[اللَّوْزَةُ] بالفتح ثم السكون وزاي * بركة بين واقصة والقرعاء على طريق بنى وهب وقباب أم جعفر على تسعة أميال من القرعاء وهناك أيضاً بركة لاسحاق بن ابراهيم الرافعى وشراف على احد عشر ميلا من اللوزة وأنا مشكّ فى الزاى والراء

[اللَّوْزِيّةُ] منسوبة الى اللوز بالزاى *محلّة ببغداد قرب قَرَاح بن رزين ودرب النهر بين الرحبة وقَراح أبي الشحم .. نسب اليها المحدثون أبا شجاع محمد بن أبي محمد ابن أبي المعالي المقرى يعرف بابن المقرون سمع من أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد

السلام وغيره وحدث وكان ثقة صالحا يقرئ القرآن فى مسجد باللوزية رأيته ومات فى سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ٥٩٧ وكان قرأ على ابن بنت الشيخ بلر ادمان

[لَوْشَةُ] بالفتح والسكون وشين معجمة * مدينة بالاندلس غربي البيرة قبل قرطبة مُنْحَرِفة يسيراً وهي مدينة طيبة على نهر سنجل نهر غرناطة وبينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً وبين غرناطة عشرة فراسخ

[اللوقة] * بقرب اللوى بين جبل طيء وزُبالة بها ركايا طوال

[لَوْكَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف والراء * قرية كانت كبيرة على نهر مرو قرب پنج ده مقابلة لقرية يقال لها بَرْكِدز لَوْكَرُ على شرقى النهر وبركدزُ على غربيه ولم يبق من لوكر غير منارة قائمة وخراب كثير يدلُّ على انها كانت مدينة رأيتها في سنة ٦١٦ وقد خُربت بطرق العساكر لها فانها على طريق هراة وبنج ده من مرو .. وينسب اليها أبو نصر محمد بن عرفات بن محمد بن أحمد بن العباس بن عَرُوبة اللوكرى كان فقيهاً حنفياً جلداً سمع أبا منصور محمد بن عبد الجبار السمعانى وأبا نصر محمد بن أحمد الحارثى روى عنه أسعد بن الحسين بن الخطيب ومات بمرو سنة ٥٠٢ .. وذكر الهمذاني في تاريخه في سنة ٤٥ في ربيع الأول خطب يوم الجمعة بجامع المدينة أبو نصر محمد بن عرفات اللوكرى خطيب مرو ولم يخطب فيه قبله عاميٌّ الا ما كان في أيام الفساسيرى

[لَوْلَخَان] بالفتح ثم السكون وفتح اللام الثانية وخاء معجمة وآخره نون * موضع

[لُؤْلُؤَةُ] * ماء بسماوة كَلْب * ولؤلؤة قلعة قرب طرسوس غزاها الملك المأمون وفتحها * ولؤلؤة الكبيرة محلة كبيرة كانت بدمشق خارج باب الجابية سكنها جماعة من الرواة .. منهم عبدالرحمن بن محمد بن عصام ويقال عصيم بن جبلة أبو القاسم القرشى مولاهم حدث عن هشام بن عمار روي عنه أبو الحسين الرازي وغيره مات سنة ٣٢٧ .. ومحمد بن عبد الحميد أبو جعفر الفرغاني العسكري الملقب بالضرير سكن لؤلؤة وكان يلقب بزريق حدث عن جماعة وافرة ومات سنة ٣١٧

[لَوْهُور] بفتح أوله وسكون ثانيه والهاء وآخره راء والمشهور من اسم هذا البلد

لَهَاوُور وهي * مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند

[لُوَيَّةُ] كأنه تصغير ليَّة من لَوَي يلوى *. وضع بالغور بالقرب من مكة دون بستان بن عامر في طريق حاجّ الكوفة كان قفراً قبل فلما حجّ الرشيد استحسن فضاءه فبنى عنده قصراً وغرس نخلا فى خيف الجبل وسماه خيف السلام وفيها يقول بعض الاعراب

خليـلي مالي لا أرى بلُوَيَّة ... ولا بفنا البستان ناراً ولاسكْنَا

تحمّل جـيرانى ولم أدرِ أنهـم ... أرادوا زيالاً من لُوَيَّة أو ظَعنا

اسائلُ عنهم كل ركب لقيتهُ ... وقد عَميت أخبار أوْجُهِهم عنا

فلو كنت أدرى أين امَّواتيهم ... ولكن سلام الله يتبعهم منا

ويا حسرتي في أثر تُكنا ولوعتى ... ووا كبَدي قد فتّتت كَبْدي تُكْنا

باب اللام والهاء وما يليهما

[لُهَابُ] بالضم وآخره باء موحدة ويُروى لِهاب بالكسر .. وقال أوفى بن مطير المازنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم

فسلّ طِلابها وتعزَّ عنها ... بناجية تخيّلُ فى الركاب

طَوت قرناً ولم تطعم خَبباً ... وأظهر كَشحها لقحُ الذباب

كأن مواقع الانساع منهـا ... على الدَّفين أجردُ من لهاب

[اللِهَابَةُ] بالكسر وبعد الألف باء أيضاً * خَبِرٌ بالشواجن فى ديار ضَبة فيه ركايا عذبة تخترقه طريق بطن فَلج كأنه جمع لهب كله عن الأزهرى .. وحولها القرعاء والرّمادة ووَجٌ واَصافِ وطُوَيلع كان فيه وقعة بين بني ضَبة والعبشميين .. قال بعضهم

مَنعَ اللهابة حَمضُها ونجيلُها ... ومنابت الضَّمْرَان ضربة أسفَع

.. وقال حاجب بن ذُبيان المازني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم

اذا ماالتقينا لاهوادَة بيننا ... فبئست أنّي مَن قال من ألم مَهلا

فانّ بفلج والجبال وراءه ... جماهير لايرجو لها أحدٌ تَبلا

وإنّ على حوف اللهابة حاضراً ‏ حِراراً يسنون الأسنة والنبلاَ

[لَهَاوُرُ] * هي لوَهور المقدم ذكرها ‥ نسب اليها عمرو بن سعيد اللهاورى شيخ للحافظ أبي موسى المدني الأصبهاني ‥ وينسب اليها محمد بن المأمون بن الرشيد بن هبة الله المطوّعي اللهاورى أبو عبد الله خرج من لهاور في طلب العلم وأقام بخراسان وتفقه على مذهب الشافعى رضي الله عنه وسمع بنيسابور من أصحاب أبى بكر الشيرازى وأبى نصر القشيرى ورد بغداد وأقام بها مدة وكُتب عنه بها وسكن بآخره بلدة بأذربيجان وكان يعظ فقتله الملاحدة بها فى سنة ٦٠٣ ‥ وينسب أيضاً الى لهاور محمود بن محمد ابن خلف أبو القاسم اللهاوري نزيل اسفرابين تفقه على أبى المظفر السمعانى وسمع منه وكان يرجع الى فهم وعقل وسمع أبا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيعى وأبا نصر محمد ابن محمد الماهانى وبنيسابور أبا بكر بن خلف الشيرازى وببلخ أبا اسحاق ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الأصبهانى وباسفرايين أباسهل أحمد بن اسماعيل بن بشر النهرجانى كتب عنه أبو سعد باسفرايين سنة نيف وأربعين وخمسمائة

[اللَّهْبَاء] بالفتح ثم السكون وباء موحدة ومد * موضع لعله في ديار هذَيل ‥ قال عامر بن سَدُوس الخُنَاعي الهذلي

أَلم تَسلُ عن ليلى وقد ذهب العمرُ ‏ وقد أوحشت منها الموازجُ والخَضْرُ
وقد هاجني منها بوَعساء قَرْمَد ‏ وأجزاع ذي اللهباء منزلةٌ قفر

‥ قال السكري ــ الوعساء ــ رملة ــ وقرمد ــ بلد ــ والجزع ــ منعطف الوادى

[اللَّهْوَاء] بالفتح ثم السكون والمد هو من اللهو بمعنى اللعب * موضع

[اللَّهَايِلُه] كأنه جمع لهلَة * موضع فى قول عدى بن الرقاع

فلا هُنَّ بالبُهمى وإياه إذ شتى ‏ جنوب أراش فاللهاله فالعَجَبُ

[لَهْيَا] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحتها خفيفة * موضع على باب دمشق يقال له بيت لهيا

[اللِّهيبُ] * موضع فى قول الأفوه الأودى

وجردٌ جمعها بيضٌ خفاف ‏ على جنبي تضارع فاللهيبُ

[اللَّهَيماء]*موضع بنعمان الاراك بين الطائف ومكة وقيل هي الهيماء سميت برجل قتل بها يقال له الهيا

[لُهَيْمٌ]بلفظ التصغير وأم اللّهيم الحمّى ٠٠وقيل هي كنية الموت وطهم البدن*بطن من الارض بالجزيرة في غربي تكريت*وهو ماء للنمر بن قاسط يأتيهم الماء ويفرغ في السهاب

باب اللام والياء وما يليهما

[لَيانجل] بالفتح وبعد الألف نون وجيم ولام ٠٠٠٠٠٠

[اللِّيثُ] بكسر اللام ثم الياء الساكنة والثاء المثلثة * علم مرتجل لا أعرف له في في النكرات أصلا الا أن يكون منقولا من الفعل الذى لم يسمَّ فاعله من لاث يلوث اذا ألوى * وهو واد بأسفل السراة يدفع في البحر أو موضع بالحجاز ٠٠ قال غاسل بن غزيّة الجرَبى الهذلي وهو في شعرهم كثيرٌ

وقد أنال أميرُ القوم وَسْطَهم بالله يَعطو به حقاً ويجتهد
تراجعا فتشجّوا أويشاج بكم أوتهبطوا اللِيثان لم يعدُ باللدد

٠٠ وقيل الليث موضع في ديار هذيل ٠٠ قال أبو خراش وكان قد أسر امرأة عجوزاً وسلّمها الى شيخ في الحيّ فهربت منه فقال

وسدّت عليه دَولجاً ثم يمّمت بني فالج بالليث أهل الحرائم
وقالت له ذلج مكانك إنني سألقاك ان وافيت أهل المواسم

– الدولج – البيت الصغير –والحرائم –البقر –وذلج –أكب على مائه

[اللِّيطُ] بالكسر ٠٠ قال ابن اسحاق لما ورد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح مكة أمر خالد بن الوليد فدخل من الليط *أسفل مكة في بعض الناس وكان خالد في المجنبة اليمنى وفيها أسلَمُ وغفار ومُزَينة وجُهينة

[لِيعُ] بالكسرهو أيضاً منقول من *فعل ما لم يسم فاعله من لاع يلاع اذا ضجر وحزِنَ وجزِعَ * موضع

[البِلش] * قرية في اللحف من أعمال شرقي الموصل منها الشيخ عدي بن مسافر الشافعي شيخ الأكراد وامامهم وولده

[لَيْلُون] ويقال ليلول * جبل مطلّ على حلب بينها وبين انطاكية وفي رأسه ديدبان بيت لاها وفيه قرىً ومزارع •• ذكرها عيسى بن سعدان الحلبي •• فقال

ويا قرى الشام من ليلون لا بخلت   على بلادكم هطّالة السحب
ما مرّ برقك مجتازاً على بصرى   الا وذكرني الدارين من حلب

[لَيلَى] اسم المرأة * جبل وقيل هضبة وقيل قارة •• قال مكيث الكلابي

الى هَزَمَي ليلى فما سال فيهما   وروضيهما والروض روض المَمالح

•• وقال بدر بن حزّان الفزاري

ما اضطرّك الحِرزُ من ليلى الى بَرَد   تختاره مَعقلا من جُش أعيار

[اللِّين] ضد الخشن * اسم قرية بمرو اشتقاقه كالذي بعده •• ينسب اليها محمد ابن نصر بن الحسين بن عثمان المُزني الليني كان من الصالحين روى عنه وكيع وابن المبارك ومحمد بن فُضَيل وغيرهم ومات سنة ٢٣٣ ذكره أبو سعد في التاريخ * واللين أيضاً أكبر قرية من كورة بين النهرين التي بين الموصل ونصيبين * ولين موضع في قول عَبيد ابن الأبرص •• حيث قال

تغيرت الديار بذي الدفين   فأودية اللوى فرمال لين

[لِينَة] بالكسر ثم السكون ونون •• قال المفسرون في قوله تعالى ﴿ ما قطعتم من لينة ﴾ كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين واحدتها اللينة •• وقال الزجاج اللينة الالوان والواحدة لونة فقيل لينة بكسر اللام * ولينة موضع في بلاد نجد عن يسار المصعد بحذاء الهِرّ وبها ركايا عادية نقرت من حجر رخو وماؤها عذب زُلال •• وقال السّكوني لينة هو المنزل الرابع لقاصد مكة من واسط وهي كثيرة الركيّ والقُلب ماؤها طيب وبها حوض السلطان ومنه الى الخلّ وهي لبني غاضرة ويقال انها ثلاثمائة عين •• وقال الاشهب بن رُميلة

ولله درّي أي نظرة ذي هوىً   نظرت ودوني لينة وكثيبها

الى ظعن قد يممت نحو حائل   وقد عزّ أرواح المصيف جنوبها

•• وقال مضرّس الأسدى

لمن الديار غشيتها بالإثمد   بصفاء لينة كالحمام الرُكّد

أمست مساكن كل بيض راعة   عجل تروّحها وأن لم تطرد

صفراء عارية الأخادع رأسها   مثل المدقّ وأنفها كالمسرد

وسخال ساجية العيون خواذل   بجماد لينة كالنصارى السُّجّد

وقرأت فى ديوان شعر مضرّس في تفسير هذا الشعر •• قال لينة ماء لبني غاضرة يقال ان شياطين سليمان احتفروه وذلك انه خرج من أرض بيت المقدس يريد اليمن فتعدّى بلينة وهي أرض حسناء فعطش الناس وعزّ عليهم الماء فضحك شيطان كان واقفاً على رأسه فقال له سليمان ما الذي يضحكك فقال أضحك لعطش الناس وهم على لجة البحر فأمرهم سليمان فضربوا بعصيّهم فأنبطوا الماء •• وقال زهير

كأن ريقتها بعد الكرى اغتبقت   من طيّب الراح لمّا يعدُ أن عتقا

شجّ السُقاة على ناجودها شبماً   من ماء لينة لا طرقاً ولا رنقا

[ليمُوسك] بكسر اللام وسكون الياء وضم الميم وسكون الواو وفتح السين المهملة * قرية من قرى استراباذ على فرسخ ونصف منها

[الليمة] * حصن في جبل صبر باليمن من أعمال تعزّ

[لِيَةُ] بالكسر وتخفيف الياء وفى الحديث ان ابن عمر كان يقوم له الرجل من لية نفسه كانه اسم من ولي يلى مثل الشية من وشى يشي ويروى الية نفسه أى من قبل نفسه وهو * واد لثقيف •• قال الأصمعي لية واد قرب الطائف أعلاه لثقيف وأسفله لنصر بن معاوية

[لِيَّةُ] بتشديد الياء وكسر اللام ولها معنيان الليّة قرابة الرجل وخاصته والليّة العود الذي يستجمر به وهو الألُوّة * ولية من نواحى الطائف مر به رسول الله صلى عليه وسلم حين انصرافه من حنين يريد الطائف وأمر وهو بلية بهدم حصن ملك بن عوف قائد غطفان •• وقال خُفاف بن ندبة

سرت كل واد دون رهوة دافع   وجدان أو كرم بليّة محدق

فى أبيات ذكرت فى جلدان ٠٠ وقال مالك بن خالد الهذلى

أمالِ بن عوف انما الغزوُ بيننا ثلاثُ ليال غـير مَغزاة أشهر

متى تنزعوا من بطن لية تُصبحوا بقرن ولم يضمر لكم بطنُ محمر

وقال لستُ بذى زوج ولا خليّه ياليتنى بالبحر أو بليّة

٠٠ وقال غيلان بن سهم

جَلبنا الخيل من أكناف وَجّ ولِيّة نحوكم بالدار عينا

٠٠ وقال عبد الله بن علقمة الجذمي من جذيمة كِنانة

أرَيتك إذطالبتـكم فوجدتكم بلية أو أدركتكم بالخـرانق

ألم يك حقّ ان يُنوّل عاشق تكلف إدلاج السُّرى والودائق

﴿ تم كتاب اللام من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ كتاب الميم من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب الميم والالف وما يليهما ﴾

[مَابُ] بعد الهمزة المفتوحة ألف وباء موحدة بوزن مَعاب وهو في اللغة المرجع وقد ذكرت من اشتقاق هذا الموضع في عمان ما اذا نظرته عجبت منه * وهى مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء ٠٠ قال أحمد بن محمد بن جابر توجه أبوعبيدة بن الجراح فى خلافة أبي بكر فى سنة ١٣ بعد فتح بُصرَى بالشام الى مآب من أرض البلقاء وبها جمع العدو فافتتحها على مثل صلح بصرى وبعض الرواة يزعم ان أبا عبيدة كان أمير الجيش كله وليس ذلك بثابت لأن أباعبيدة انما ولى الشام من قبل عمر بن الخطاب رضي الله

عنه وقيل ان فتح مآب قبل فتح بُصرَى ٠٠ وينسب اليها الخمر ٠٠ قال حاتم طي

سقى الله رب الناس سحاً وديمة   جَنوب السراة من مَآب الى زُغر
بلادَ امرئ لايعرف الذمّ بيته   له المشربُ الصافي ولايعرف الكدر

٠٠ وقال عبد الله بن رواحة الأنصاري

فلا وأبي مآب لنأتينها   وان كانت بها عرب وروم

[المآثِبُ] بالثاء المثلثة ثم الباء الموحدة * موضع في شعر كثير

أمن آل سلمى دمنة بالذنائب   الى الميث من رَيعان ذات المطارب
يلوح بأطراف الأجدة رسمها   بذي سلَم أطلالها كالمذاهب
أقامت به حتى اذا وقدَ الحصا   وقمّص صَيدَانُ الحصا بالجنادب
وهبت رياح الصيف يومين بالسفا   بلية مافي قرمل بالمآثب

[مَابِدٌ] بالباء الموحدة المكسورة ودال من قولهم أبَدْت بالمكان آبدُ به ابوداً اذا أقمتَ ولم تبرح والمكان مَابد * موضع في قول الهذلي أبي ذؤيب

يمانية أحيا لها مَظ مَأبدِ   وآل قَراس صَوْبُ أُرمية كحل

ويروى مأيد بالياء المثناة ويروى اسقية ـ والرمي ٠ والسقي ـ سحابتان وجمعهما أرمية وأسقية ـ والكحل ـ السُود

[المَاءتين] في أخبار سيف الدولة وإيقاعه ببني نمير وعامر ونزل * بالساوة بالماءتين وهما سَعادة ولؤلؤة

[المِأبَرُ] بكسر أوله وسكون الهمزة بعده وباء موحدة وراء وهو الحش الذي تُلقح به النخل ويقال للسان مِابرٌ ومذربٌ * موضع

[مَابَرْسام] بفتح الباء وسكون الراء وسين مهملة وآخره ميم * قرية من قرى مرو ويقال لها ميم سام بينهما أربعة فراسخ

[المَاتمَةُ] * من مياه بني نُمير بنجد

[ماتيرب] بكسر التاء ثم ياء ساكنة وراء ثم باء موحدة * محلة بسمرقند

[المَأنولُ] * من نواحي المدينة ٠٠ قال كثير

كأنّ حمولهم لما ازلأمّتْ بذى الأثول مجمعة التّوالي
ذوارع فى ثرى الخرماء ليست محاذية الجذوع ولا رقال

[مَاجَانُ] بالجيم وآخره نون * نهر كان يشق مدينة مَرو وماخان بالخاء المعجمة من قرى مرو وذ كرته فى شعر قلته أنا عند كونى بمرو متشوّقاً الى العراق

تحية مغرىً بالصبابة مغرَم مُعنّى ببعيد الدار والأهل والهمّ
تراها اذا ماقيل الركبُ هاجرت وتسرى اذا ماعَرّسوا نحو تكتُم
أحملها ريح الجنوب مع الصبا الى أرض نُمّوا فؤادىَ من نُعم
وأكنى بنُعم فى النسيب تعلة وأفدى بها من لا أقول ولا أسمى
وارتاح للبرق العراقىّ ان بدا وأين من الماجان أرض المخرّم
سلامٌ على أرض العراق وأهلها وسقى ثراها من ملثّ ومُرزِم
بلاد هرَقنا قهوة اللهو بعدها ففقدي لها فقد الشبيبة بالرغم

[ماجَجُ] بجيمين يجوز أن يكون من قولهم أجّ فى سيره يوَجُّ أجا اذا أسرع أو من أجّت النار والحرُّ تؤجُّ أجيجاً اذا احتدمت أو من الماء الأُجاج وهو الملح ** والمكان من ذلك كله

[ماجد] * قريةٌ من قرى اليمن بذَمار

[المَأْجَلُ] هو فى الأصل البركة العظيمة التي تستنقع فيها المياهُ وكان بباب القيروان مأجَلٌ عظيم جدًّا وللشعراء فيه أشعار مشهورة وكانوا يتنزهون فيه ** قال السيد الشريف الزّيدى أبو الحسن علىّ بن اسماعيل بن زيادة الله بن محمد بن علىّ بن حسين ابن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبي طالب

يا حُسْن ماجلِنا وخُضْرة مائه والنهر يفرغ فيه مدٌّ مُزْبِدا
كاللؤلؤ المنثور إلاّ انه لما استقرّ به استحالَ زَبرجَدا
واذا الشِّباك سطتْ على أمواجه نثرتْ حُباباً فوقهنّ مُنضّدا
وكأنما الفلك الأثير أداره فلكاً وضمّنه النجوم الوُقّدا

[ماجرَم] بسكون الجيم وفتح الراء والميم * من قرى سمرقند

[ماجَنْدَان] بفتح الجيم وسكون النون * قرية بينها وبين سمرقند خمسة فراسخ

[ماجِن] بكسر الجيم والنون * مخلاف باليمن فيه مدينة صَهْر

[ماخانُ] بالخاء المعجمة وآخره نون * من قرى مرو غير ماجان التي بالجيم وهذه التي بالخاء هي قرية أبي مسلم الخراساني صاحب الدولة ٠٠ عن عمران قال ماخان اسم رجل من شيوخ الماليني

380

[ماخ] بالخاء المعجمة * مسجد ماخ ببخارى * ومحلة ماخ بها وهو اسم رجل مجوسي أسلم وبنى داره مسجداً

[ماخُوَان] بضم الخاء المعجمة وآخره نون * قرية كبيرة ذات منارة وجامع من قرى مرو ومنها خرج أبو مسلم صاحب الدعوة الى الصحراء ٠٠ ينسب اليها أحمد بن شَبُّوَيَة بن أحمد بن ثابت بن عثمان بن يزيد بن مسعود بن يزيد الأكبر بن كعب بن مالك بن كعب بن الحارث بن قرط بن مازن بن سنان بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء أبو الحسن الخزاعي الماخُوَاني وقيل هو مولى بديل بن ورقاء الخزاعي حدث عن وكيع وأبي أسامة وعبد الرزاق والفضل بن موسى الشيباني وسلموَيه أبي صالح صاحب ابن المبارك وأيوب بن سليمان بن بلال وعبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد الدَّشْتَكي روى عنه ابنه عبد الله وأبو داود السجستاني وأبو بكر بن أبي خيثمة وعليّ بن الحسين الهِسِنْجاني وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن زنجوَيه ونوح بن حبيب وغيرهم وكان يسكن طرسوس وقدم دمشق فروى عنه من أهلها أحمد بن أبي الحواري وعباس بن الوليد بن صبح الخَلّال وأبو زرعة الحافظ ٠٠ وقال أبو عبد الرحمن النسائي هو ثقة مات سنة ٢٣٠ وقيل سنة ٢٩ عن ستين سنة

[ماذَرَانُ] بفتح الذال المعجمة وراء وآخره نون ٠٠ قال حمزة ماذَران معرّب مختصر من كماذران ٠٠ وقال البلاذُري قال ابن الكلبي ونسبت * القلعة التي تعرف بماذَران الى النسَيْر بن دَيْسم بن ثور العجلي وهو كان أناخ عليها حتى فتحها فقيل قلعة النسَيْر فقد ذكرتها في قلعة النسير ٠٠ وقد نسب اليها بهذه النسبة عثمان بن محمد الماذراني روى عن عليّ بن الحسين المروزي روى عنه محمد بن عبد الله الربعي ٠٠ قال مِسْعَر

381 ابن مهلهل الشاعر فى رسالة كتبها الى صديق له يذكر فيها ماشاهده من البلدان قال خرجنا من ولاستجرد الى ماذران في مرحلة وهي بحيرة يخرج منها ماء كثير مقداره أن يدير ماؤه رحاً متفرّقة مختلفة وعندها قصر كسروى شامخ البنيان وبين يديه زُلاقة وبستان كبير ورحلتُ منها الى قصر اللصوص •• قال الاصطخري ومن همذان الى ماذران مرحلة ومن ماذران الى صحنة أربعة فراسخ والى الدّينور أربعة فراسخ •• قال مسعر فى موضع آخر من رسالته وفي بعض جبال طبرستان بين سِمْنان والدامغان فَلْجة تخرج منها ريحٌ فى أوقات من السنة على من سلك طريق الجادّة فلا تصيب أحداً الا أتت عليه ولو أنه مشتمل بالوبر وبين الطريق وهذه الفلجة فرسخ واحد وفتحُها نحو أربعمائة ذراع ومقدار ماينال أذاها فرسخان وليس تأتي على شيء الا جعلته كالرميم ويقال لهذه الفلجة وما يقرب منها من الطريق الماذران قال وإنى لأذكر وقد سرتُ اليها مجتازاً ومعي نحو مائتى نفس وأكثر ومن الدوابّ أكثر من ذلك فهبّت علينا فما سلم من الناس والدوابّ غيرى وغير رجل آخر لاغير وذلك ان دوابنا كانت جياداً فوافَتْ بنا أزَجاً وصِهريجاً كانا فى الطريق فاستكنّا بالازج وسَدِرنا ثلاثة أيام بلياليهن ثم استيقظنا بعد ذلك فوجدنا الدابّتين قد نفقتا وسَيَّرَ الله لنا قافلةً حملتنا وقد أشرفنا على التلف

[ماذَرَايا] مثل الذى قبله الا أن الياء ههنا في موضع النون هنك •• قال تاج الاسلام أبو سعد * هي قرية بالبصرة ينسب اليها الماذرائيون كُتاب الطولونية بمصر أبو زينور وآله •• قلتُ وهذا فيه نظرٌ والصحيح ان ماذرايا قرية فوق واسط من أعمال فم الصاح مقابل نهر سابُس والآن قد خرب أكثرها أخبرنى بذلك جماعة من أهل واسط •• وقد ذكر الجهشياري فى كتاب الوزراء قال استخلف أحمد بن اسرائيل وهو يتولى ديوان الخراج للحسن بن عبد العزيز الذرائى من طسوج النهروان الأسفل وهذا مثل الذى ذكرنا •• ومن وجوه المنسوبين اليها الحسين بن أحمد بن رستم ويقال 382 ابن أحمد بن علىّ أبو أحمد ويقال أبو علىّ ويعرف بابن زينور الماذرائى الكاتب من كُتاب الطولونية وقد روي عنه أبو الحسن الدارقطنى وكان قد أحضره المقتدر لمناظرة ابن

الفرات فلم يصنع شيئاً ثم خلع عليه وولاه خراج مصر لأربع خلون من ذى القعدة سنة ٣٠٦ وكان أهدى للمقتدر هدية فيها بغلة معها فَلُوُها وزرافة وغلام طويل اللسان يلحق لسانُه طرفَ أنفه ثم قبض عليه وحُمل الى بغداد فصودر وأُخذ خطه بثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف في رمضان سنة ٣١١ ثم أُخرج الى دمشق مع مؤنس المظفر فمات فى ذى الحجة سنة ١٤ وقيل ٣١٧

[ماذَانـكَت] بالذال المعجمة والنون الساكنة والكاف وآخره تاء * من قرى أسبيجاب همذان

[ماذروستان] * موضع فى طريق خراسان من بغداد على مرحلتين من حُلوان نحو همذان ومنه الى مرج القلعة مرحلة فيه إيوان عظيم وبين يديه دكة عظيمة وأثر بستان خراب بناه بهرام جور زعموا ان الثلج يسقط على نصفه الذى من ناحية الجبل والنصف الذى يلى العراق لايسقط عليه أبداً

[مارَبانان] بالراء ثم الباء الموحدة والنون وآخره نون * من قرى أصبهان على نصف فرسخ .. ينسب اليها شبيب بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خورة الماربانانى الأصبهانى

[مَأْرِبٌ] بهمزة ساكنة وكسر الراء والباء الموحدة اسم المكان من الأرَب وهي الحاجة ويجوز أن يكون من قولهم أرُبَ يأرُب إربًا اذا صار ذا دَهىٍ أو من أرِب الرجل اذا احتاج الى الشيء وطلبه وأرِبْتُ بالشيء كَلِفْتُ به يجوز أن يكون اسم المكان من هذا كله .. وهي بلاد الأزد باليمن .. قال السُّهيلي مأرب اسم قصر كان لهم وقيل هو اسم لكل ملك كان يلى سبأ كما ان تُبَّعاً اسم لكل من ولى اليمن والشحر وحضرموت .. قال المسعودى وكان هذا السد من بناء سبإ بن يَشجُب بن يعرب وكان سافله سبعين وادياً ومات قبل أن يستتمه فأتمته ملوك حمير بعده .. قال المسعودى بناه لقمان بن عاد وجعله فرسخاً في فرسخ وجعل له ثلاثين شعباً .. وفى الحديث أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض بن حمّال ملحَ مأرب .. حدثني شيخ سديد فقيه محصّل من أهل صنعاء من ناحية شِبام كَوكبان وكان مستبيناً متثبتاً فيما يحكى قال شاهدت مأرب وهي بين حضرموت وصنعاء وبينها وبين صنعاء أربعة أيام وهي قرية ليس بها عامر الا ثلاث قرى

يقال لها الدروب الى قبيلة من اليمن فالأول من ناحية صنعاء درب آل الغشيب ثم درب كهلان ثم درب الحُرمة وكل واحد من هذه الدروب كاسمه درب طويل لا عرض له طوله نحو الميل كل دار الى جنب الأخرى طولا وبين كل درب نحو فرسخين أو ثلاثة وهم يزرعون على ماء جار يجيء من ناحية السدّ فيسقون أرضهم سقية واحدة فيزرعون عليه ثلاث مرات فى كل عام قال ويكون بين بَذر الشعير وحصاده فى ذلك الموضع نحو شهرين وسألتهُ عن سُدّ مأرب فقال هو بين ثلاثة جبال يصب ماءُ السيل الى موضع واحد وليس لذلك الماء مخرج الا من جهة واحدة فكان الأوائل قد سدوا ذلك الموضع بالحجارة الصلبة والرصاص فيجتمع فيه ماء عيون هناك مع ما يجتمع من مياه السيول فيصير خلف السُّد كالبحر فكانوا اذا أرادوا سقي زروعهم فتحوا من ذلك السُّدّ بقدر حاجتهم بأبواب محكمة وحركات مهندسة فيسقون حسب حاجتهم ثم يسدونه اذا أرادوا •• وقال عبيد الله بن قيس الرقَيات

يا ديار الحبائب بين صنعاء ومأرب جادك السعدُ غُدْوَةً والثريّا بصائب

من صريم كأنما يرتمي بالقواضب في اصطفاق ورَنّة واعتدال المواكب

وأما خبرُ خراب سدِّ مأرِب وقِصةُ سَيلِ العَرِم فانه كان في ملك حبشان فأخرب الأمكنة المعمورة في أرض اليمن وكان أكثر ما أخرب بلاد كهلان بن سبأ بن يشجُب ابن يعرب وعامة بلاد حمير بن سبا وكان ولد حمير وولد كهلان هم سادة اليمن فى ذلك الزمان وكان عمرو بن عامر كبيرهم وسيدهم وهو جد الأنصار فمات عمرو بن عامر قبل سيل العرم وصارت الرياسة الى أخيه عمران بن عامر الكاهن وكان عاقراً لا يولد له ولد وكان جواداً عاقلا وكان له ولولد أخيه من الحدائق والجنان مالم يكن لأحد من ولد قحطان •• وكان فيهم امرأة كاهنة تسمى طرَيفة فأقبلت يوماً حتى وقفت على عمران ابن عامر وهو فى نادي قومه فقالت والظلمة والضيء • والأرض والسماء • ليقبلن اليكم الماء • كالبحر اذا طما • فيدع أرضكم خلا • تسفى عليها الصبا • فقال لها عمران ومتى يكون ذلك ياطريفة فقالت بعد ستّ عدد • يقطع فيها الوالد الولد • فيأتيكم السَّيل • بفَيض هَيل • وخطب جليل • وأمر ثقيل • فيخرّب الديار • ويعطل العشار •

ويطيب العَرار • قال لها لقـد فُجِعنا بأموالنا ياطريفة فبيّني مقالتك قالت أتاكم أمر عظيم • بسيل لطيم • وخَطب جسيم • فاحرسوا السُّدّ • لئلا يمتدّ • وان كان لابُدّ • من الأمر المُعَدّ • انطلقوا الى رأس الوادى • فسترون الجرذ العادي • يجرّ كلّ صخرة صَيخاد • بأنياب حداد • وأظافر شـداد • فانطلق عمران فى نفر من قومه حتى أشرفوا على السّدّ فاذا هم بجُرذان حُمر يحفرن السدّ الذي يليها بأنيابها فتقتلع الحجر الذي لايستقلّه مائة رجل ثم تدفعه بمخاليب رجلها حتى يُسَدّ به الوادي مما يلى البحر ويفتح مما يلى السدّ فلما نظروا الى ذلك علموا انها قد صدقت فانصرف عمران ومن كان معه من أهله فلما استقرّ في قصره جمع وجوه قومه ورؤساءهم وأشرافهم وحدّثهم بما رأى وقال اكتموا هذا الأمر عن إخوتكم من ولد حمير لعلّنا نبيع أموالنا وحدائقنا منهم ثم نرحل عن هذه الأرض وسأحتال في ذلك بحيلة ثم قال لابن أخيه حارثة اذا اجتمع الناس اليّ فاني سآمرك بأمر فأظهر فيـه العصيان فاذا ضربتُ رأسك بالعصا فقم اليّ فالطمني فقال له كيف يلطم الرجل عمه فقال افعل يابنيّ ماآمرك فان في ذلك صلاحك وصلاح قومك •• فلما كان من الغد اجتمع الى عمران أشراف قومه وعظماء حمير ووُجوه رعيته مسلّمين عليه فأمر حارثة بأمر فعصاه فضربه بمخصرة كانت في يده فوثب اليه فلطمه فأظهر عمران الأنفة والحميّة وأمر بقتل ابن أخيه حتى شفع فيه فلما أمسك عن قتـله حلف انه لايقيم فى أرض امتُهِنَ بها ولا بدّ من ان يرتحل عنها فقال عظماء قومه والله لانقيم بعدك يوما واحداً ثم عرضوا ضياعهم على البيع فاشتراها منهم بنو حمير بأعلى الأثمان وارتحلوا عن أرض اليمن فجاء بعد رحيلهم بمديدة السيل وكان ذلك الجرذ قد خرّب السُّدّ فلم يجد مانعاً ففرّق البلاد حتى لم يبق من جميع الارضين والكروم الا ماكان فى رؤس الجبال والامكنة البعيدة مثل ذمار وحضرموت وعدن ودُهيت الضياع والحدائق والجنان والقصور والدور وجاء السيل بالرمل وطمّها فهي على ذلك الى اليوم •• وباعد الله بين أسفارهم كما ذكروا فتفرّقوا عباديد في البلدان ولما انفصل عمران وأهله من بلد اليمن عَطف ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر ماء السماء ابن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبـة البهلول بن مازن بن الازد

ابن الغوث نحو الحجاز فأقام مابين الثعلبية الى ذى قار وباسمه سميت الثعلبية فنزلها بأهله وولده وماشيته ومن يتبعه فأقام مابين الثعلبية وذى قار يتتبع مواقع المطر .. فلما كبر ولده وقوى ركنه سار نحو المدينة وبها ناس كثير من بني اسرائيل متفرّقون فى نواحيها فاستوطنوها وأقاموا بها بين قُرَيظة والنضير وخيبر وتيماء ووادى القرى ونزل أكثرهم بالمدينة الى ان وجد عزّة وقوّة فأجلى اليهود عن المدينة واستخلصها لنفسه وولده فتفرّق من كان بها من اليهود وانضموا الي إخوانهم الذين كانوا بخيبرَ وفَدَك وتلك النواحي وأقام ثعلبة وولده بيثرب فابتنوا فيها الآطام وغرسوا فيها النخل فهم الانصار الاوس والخزرج أبناء حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مزيقياء .. وانخزع عنهم عند خروجهم من مأرب حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء وهو خزاعة فافتتحوا الحرم وسكانه جُرْهُم وكانت جرهم أهل مكة فطغَوْا وبَغَوْا وسنوا فى الحرم سنناً قبيحة وفجر رجل منهم كان يسمَّى أساف بامرأة يقال لها نائلة فى جوف الكعبة فمسخا حجرين وهما اللذان أصابهما بعد ذلك عمرو بن لُحَيّ ثم حَسَّنَ لقومه عبادتهما كما ذكرته فى اساف فأحبّ الله تعالى ان يخرج جُرهماً من الحرم لسوء فعلهم فلما نزل عليهم خزاعة حاربوهم حربا شديداً فظفّرَ الله خزاعة بهم فنفَوْا جرهماً من الحرم الي الحلّ فنزلت خزاعة الحرم ثم ان جرهماً تفرّقوا فى البلاد وانقرضوا ولم يبق لهم أثر ففى ذلك يقول شاعرهم

كأنْ لم يكن بين الحجُون الي الصفا أنيسٌ ولم يسمُرْ بمكة سامرُ
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالى والجدود العواثرْ
وكنا وُلاة البيت من قبل نابت نطوف بذاك البيت والخير ظاهرُ

وعطف عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء مفارقا لابيه وقومه نحو عُمان وقد كان انقرض من بها من طسم وجديس ابنيْ إرم فنزلها وأوطنها وهم ازد عمان منهم وهم العتيك آل المهلّب وغيرهم وسارت قبائل نصر بن الازد وهم قبائل كثيرة منهم دَوْس رهط أبى هُرَيرة وغامد وبارق وأحجن والجنادبة وزهران وغيرهم نحو تهامة فأقاموا بها وشنؤا قومهم أو شنئهم قومهم اذ لم ينصروهم في حروبهم أعني حروب الذين قصدوا

مكة فحاربوا جرهم والذين قصدوا المدينة فحاربوا اليهود فهم ازد شنوءة .. ولما تفرقت قضاعة من تهامة بعد الحرب التى جرت بينهم وبين نزار بن معدّ سارت بلى وبهراء وخولان بنو عمران بن الحاف بن قضاعة ومن لحق بهم الى بلاد اليمن فوغلوا فيها حتي نزلوا مأرب أرض سبأ بعد افتراق الازد عنها وخروجهم منها فاقاموا بها زمانا ثم أنزلوا عبداً لأراشة بن عبيلة بن فران بن بلىّ يقال له أشعب بئراً لهم بمأرب ودلوا عليه دلاءهم ليملأها لهم فطفق العبد يملأ لمواليه وسادته ويؤثرهم ويبطئ عن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قسميل فغضب من ذلك فحطّ عليه صخرة وقال دونك ياأشعب فأصابته فقتلته فوقع الشر بينهم لذلك واقتتلوا حتي تفرّقوا فتقول قضاعة ان خولان أقامت باليمن فنزلوا مخلاف خولان وان مهرة أقامت هناك وصارت منازلهم الشحر ولحق عامر بن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قسميل بسعد العشيرة فهم فيهم زيد الله فقال المثلّم بن قرط البلوى

ألم تر ان الحيّ كانوا بغبطة	بمأرب اذ كانوا يحلونها معا
بليٌّ وبهراء وخولانُ اخوةً	لعمرو بن حاف فرع من قد تفرّعا
أقام به خولانُ بعد ابن أمه	فأثرى لعمرى فى البلاد وأوسعا
فلم أر حيًّا من معدّ عمارةً	أحلّ بدار العزّ منا وأمنعا

وهذا أيضاً دليل على ان قضاعة من سعد والله أعلم .. وسار جفنة بن عمرو بن عامر الى الشام وملكوها فهذه الازد باقية وأما باقى قبائل اليمن فتفرّقت فى البلاد بما يطول شرحه .. وقد ذكرت الشعراء مأرب فقال المثلّم بن قرط البلوى

ألم تر ان الحيّ كانو بغبطة	بمأرب إذ كانوا يحلونها معا

وقد ذكرت وقد ذكره الله سبحانه وتعالى فى محكم كتابه قصة مأرب فقال ﴿فأرسلنا عليهم سيل العرم﴾ كما ذكرناه في العرم والعرم المسنّاة التى كانت قد أحكمت لتكون حاجزاً بين ضياعهم وحدائقهم وبين السيل ففجّرته فارة ليكون أظهر في الاعجوبة كما أفار الله الطوفان من جوف التنور ليكون ذلك أثبت فى العبرة وأعجب في الأمة ولذلك قال خالد ابن صفوان التميمى لرجل من أهل اليمن كان قد فخر عليه بين يدي السفّاح ليس فيهم

يا أمير المؤمنين الا دابغ جلد أو ناسج بُرْد أو سائس قرد أو راكب عرد غرّقتهم فارة وملكتهم امرأة ودلّ عليهم هُدْهُدٌ .. وقال الأعشي

فني ذاك للمؤتسى أسوة ومأرب عفّى عليها العَرِمْ
رُخامٌ بنته لهم حميرٌ اذا ما نأى ماؤهم لم يَرِمْ
فأروى الحروثَ وأعنابها على ساعة ماؤهم أن قُسم
وطار الفيولُ وفيّالهم بيهماء فيها سَرابٌ يَطِمْ
فكانوا بذلكم حِقبةً فمالَ بهم جارفٌ منهدم

388

قال أحمد بن محمد * ومأرب أيضاً قصر عظيم عالي الجدران وفيه قال الشاعر

أما ترى مأرباً ما كان أحصنه وما حواليه من سور وبنيان
ظلّ العباديُّ يسقى فوق قلّته ولم يهَبْ ريبَ دهرجدٌ خوّان
حتي تناوله من بعد ما هجعوا يرقى اليه على أسباب كتّان

.. وقال جهْمُ بن خلف

ولم تدفع الاحسابُ عن ربّ مأرب منيته وما حوالَيْهِ من قصر
ترقّي اليه تارة بعد هجعة بأمراس كتّان أمِرّت على شزْر

وقد نسب الى مأرب .. يحيي بن قيس المأربى الشيبانى روى عن ثمامة بن شراحيل وروى عنه أبو عمرو محمد ومحمد بن بكر ذكره البخارى فى تاريخه .. وسعيد بن أبيض بن حمّال المأربي روى عن أبيه وعن فَرْوَة بن مُسيك المطيفى روى عنه ابنه ثابت بن سعيد ذكره ابن أبي حاتم .. وثابت بن سعيد المأربى حدث عن أبيه روى عنه ابن أخيه فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمّال المأربي الشيبانى هكذا نسبه ابن أبي حاتم .. وقال أبو أحمد في الكُنَى أبو روح الفرج بن سعيد أراهُ ابن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال المأربى عن خالد بن عمرو بن سعيد بن العاصي .. وعمه ثابت ابن سعيد المأربي روى عنه أبو صالح محبوب بن موسي الأنطاكى وعبد الله بن الزبير الجندي وقال أبو حاتم جبر بن سعيد أخو فرج بن سعيد روى عنه أخوه جبير ابن سعيد المأربى سألت أبي عن فرج بن سعيد فقال لا بأس به .. ومنصور بن شيبة

من أهل مأرب روى عنه فرج بن سعيد بن علقمة المأربى ذكره ابن أبي حاتم أيضاً في ترجمة فرج بن سعيد

[مَارِثُ] بكسر الراء وآخره ثاء مثلثة يجوز أن يكون اسم المكان من الإرث من الميراث أو من الأُرَث وهى الحدود بين الارضين واحدته أُرثة وهي الأُرَف التى في حديث عثمان الأُرث تقطع الشفعة والميم على هذا زائدة ويجوز ان يكون اسم فاعل من مَرَثْتُ الشيءَ بيدى اذا مرسته أو فتته أو من المَرث وهو الحليم الوَقُور ٠٠ ومارث ٭ ناحية من جبال عُمان

[مَارِدٌ] بكسر الراء والدال موضعان والمارد والمريد كل شيء تمرّد واستعصى ومرَد على الشر أى عَتَا وطَغا وقد يجوز ان يشتقّ من غير ذلك الا ان هذا أولي ٠٠ وهو ٭ حصن بدومة الجندل وفيه وفى الأبلق قالت الزبّاء وقد غزتهما فامتنعا عليها تمرّد ماردٌ وعزَّ الأبلق فصارت مثلا لكل عزيز ممتنع ٭ ومارد أيضاً في بيت الأعشى

فركنُ مِهراسَ الى ماردٍ فقاع منفوحة فالحائر

٠٠ وقال الأعشى أيضاً

أجِدَّك وَدَّعْتَ الصبي والولائدا وأصبحت بعد الجَوْر فيهن قاصدا
وما خلت ان ابتاع جهلا بحكمة وما خلت مهراساً بلادى وماردا

قالوا فى فسره ــ مهراس ــ ومارد ــ ومنفوحة ــ من أرض اليمامة وكان منزل الأعشي من هذا الشق ٠٠ وقال الحفصي مارد قُصيرٌ بمنفوحة جاهليٌّ

[مَارِدَةُ] هو تأنيث الذى قبله ٭ كورة واسعة من نواحي الاندلس متصلة بحوز فِرّيش بين الغرب والجوف من أعمال قرطبة إحدى القواعد التى تخيرتها الملوك للسكني من القياصرة والروم وهي مدينة رائقة كثيرة الرخام عالية البنيان فيها آثار قديمة حسنة تقصد للفرجة والتعجب وبينها وبين قرطبة ستة أيام ولها حصون وقرى تذكر في مواضعها ٠٠ ينسب اليها غير واحد من أهل العلم والرواية ٠٠ منهم سليمان بن قريش بن سليمان يكنى أبا عبد الله أصله من ماردة وسكن قرطبة وسمع من ابن وضاح ومن غيره

من رجالها ورحل فسمع بمكة من على بن عبد العزيز كُتُبَ أبي عبيد وغير ذلك وسمع قريش ً جعفر الخصيب المعروف بسيف السنّة ودخل اليمن وسمع تعدفاً بن عبيد بن محمد الكِشْوَرى وغيره واستقضاه مروان ببطليوس ثم سار الي قرطبة فسكنها وسمع منه الناس كثيراً وكان ثقة ومات بقرطبة فى محرم سنة ٣٢٩

[مَارِدِين] بكسر الراء والدال كأنه جمع مارد جمع تصحيح وأرى انها انما سميت بذلك لأن مستحدثها لما بلغه قول الزبّاء تمرّد * مارد وعزّ الابلق *
ورأى حصانة قلعته وعظمها قال هذه ماردين كثيرة لامارد واحد وانما جمعه جمعَ مَن يعقل لأن المرود فى الحقيقة جمعه لايكون من الجمادات وانما يكون من الجنّ والانس وهما الثقلان الموصوفان بالعقل والتكليف •• وماردين *قلعة مشهورة على قنّة جبل الجزيرة مشرفة على دُنيسر ودارا ونصيبين وذلك الفضاء الواسع وقدّامها ربض عظيم فيه أسواق كثيرة وخانات ومدارس ورُبط وخانقاهات ودورهم فيها كالدرج كل دار فوق الاخرى وكل درب منها يشرف على ماتحته من الدور ليس دون سطوحهم مانع وعندهم عيون قليلة الماء وجل شربهم من صهاريج معدّة في دورهم والذى لاشكّ فيه انه ليس فى الأرض كلها أحسن من قلعتها ولا أحصن ولا أحكم وقد ذكرها جرير في قوله

يا خُزْرَ تغلِبَ ان اللُّؤم حالفكم   مادام في ماردين الزيت يُعتصرُ

وقد ذكرت فى الفتوح قالوا وفتح عياض بن غنم طُور عبدين وحصن ماردين ودارا على مثل صلح الرها •• وقد ذهب بعض الناس الي انها أحدثت عن قريب من أيامنا وانه شاهد موضع القلعة ووجد به من شاهده وليس له بيّنة وهذا يكذّبه قول جرير •• قالوا وكان فتحها وفتح سائر الجزيرة فى سنة ١٩ وأيام من محرم سنة ٢٠ للهجرة فى أيام عمر بن الخطاب •• وقال أنشدني بعض الظرفاء فقال

فى ماردين حماها الله لى قمرٌ   لولا الضرورةُ مافارقته نفسا
ياقوم قلبي عراقيٌ يرقّ له   وقلبه جبليٌ قد قسا وعسا

[مَارِشْكُ] بكسر الراء والشين معجمة *من قرى طوس •• منها محمد بن الفضل بن على

أبو الفتح المارشكي الطوسي من أهل الطابران كان اماما فاضلاً متقناً مناظراً مخلاأصولياً حسن السيرة جميل الأمر كثير العبادة تفقّه على أبي حامد الغزّالي وكان من أنجب تلامذته الطوسيين سمع نصرالله الخشنامي وعمر بن عبد الكريم الروّاسي سمع منه أبو سعد بطوس وتوفي بها خوفاً من الغزّ وقت نزولهم بطوس واحاطتهم بها من غير معاقبة في أواخر رمضان سنة ٥٤٩

[مَار صَمْوِيل] ويقال مار سمويل ومار بالسوريانية هو القس وسمويل اسم رجل من الأحبار وهو اسم * بليدة من نواحي بيت المقدس

[مَارمُل] بالفتح ثم السكون * قرية في جبال نواحي بلخ

[مَارَوَان] بفتح الراء والواو وآخره نون * موضع بفارس

[مارية] بتخفيف الياء * كنيسة بأرض الحبشة

[مازِج] بالزاي المكسورة والجيم اسم * موضع

[مَازَرُ] بفتح الزاي وآخره راء * مدينة بصقلية نُسب بعض شُرّاح الصحيح اليها

[المازحين] لما فتح المسلمون الحيرة وولى عثمان ولّى معاوية الشام والجزيرة وأمره ان ينزل العرب مواضع نائية عن المدُن والقرى ويأذن لهم فى اعتمار الارضين التى لاحق لأحد فيها فأنزل بني تميم الرابية وأنزل * المازحين والمدَيبرَ اخلاطاً من قيس وأسد وغيرهم ورتَّبَ ربيعة في ديارها على ذلك وفعل مثل ذلك فى جميع ديار مُضَر

[مَازُل] بضم الزاي ولام من * قرى نيسابور ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن محمد بن الحسين بن مُعاذ النيسابورى المازلى سمع الحسين بن الفضل البلخي وتمّاماً وغيرهما روى عنه أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان وتوفى سنة ٣٣٥

[المَأزِمَان] تثنية المأزِم من الأَزْم وهو العض ومنه الأَزْمة وهو الجدب كأن السَّنَةَ عضتهم والأَزْمُ الضيق ومنه سمي هذا الموضع وهو * موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرَفَةَ وهو شعب بين جبلين يُفضى آخره الى بطن عُرَنة وهو الى ما أقبل على الصحراء التى يكون بها موقف الامام الى طريق يفضي الى حصن وحائط بني عامر عند عرفة وبه المسجد الذى يجمع فيه الامام بين الصلاتين الظهر والعصر وهو حائط نخيل وبه عين

تنسب الى عبد الله بن عامر بن كُرَيز وليس عرفات من الحرم وانما حد الحرم من المأزمين فاذا جزتهما الى العلمين المضروبين فماوراء العلمين من الحلّ أخذ من المأزم وهو الطريق الضيق بين الجبال .. وقال الأصمعي المأزم في السنّة مضيق بين جمع وعرفة .. وقال ساعدة بن جُوَيَّة

ومقامهُنَّ اذا حبسن بمأزم ضَيقٌ ألف وصدُّهُنّ الاخشبُ

وقال عياض المأزمان مهموزمثني ..وقال ابن شعبان هما جبلا مكة وليسا من المزدلفة .. وقال أهل اللغة هما مضيقا جبلين والمأزمان المضايق الواحد مأزم ..وقال بعض الاعراب

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة وأهلى معاً بالمأزمين حُلولُ
وهل أبصرنّ العيس تنفخ فى البُرا لها بمنًى بالحرمين ذميلُ
منازلُ كنا أهلها فأزالنا زمانٌ بنا بالصالحين خذُولُ

*والمأزمين أيضاً قرية بينها وبين عسقلان نحو فرسخ كانت بها وقعة بين الكنانيّة أهل عسقلان والافرنج مشهورة

[مَازَرُ] بتقديم الراي * مدينة بصقليّة عن السلفي *ومازر أيضاً من قرى لُرستان بين أصبهان وخوزستان عن السلفي أيضاً ..ونسب اليها عياض بن محمد بن ابراهيم المازرى قال وسألته عن مولده فقال فى سنة ٥٠٠ وقال لى قد نِفتُ على السبعين وكان صوفياً كان قد استوطن مازر من ناحية لُرستان

[مَازَنْدَرَان] بعد الزاى نون ساكنة ودال مهملة وراء وآخره نون*اسم لولاية طبرستان وقد تقدّم ذكرها وما أظن هذا الا اسماً محدثا لها فاني لم أره مذكوراً فى كتب الاوائل

[مَازِنٌ] بالزاى المكسورة والنون وهو بيض النمل ويجوز أن يكون فاعلاً من مزن في الارض اذا مضى فيها لوجهه* والمازن ماء معروف

[مَاسَبَذَان] بفتح السين والباء الموحدة والذال معجمة وآخره نون وأصله ماه سبذان مضاف الى اسم القمر وقد ذكر فى ماه دينار فيما بعد بأبسط من هذا.. وكان بعد فتح حلوان قد جمع عظيم من عظماء الفرس يقال له آذين جمعاً خرج بهم من

الجبال الي السهل وبلغ خبره سعد بن أبي وَقّاص وهو بالمدائن فأنفذ اليهم جيشاً أميرهم ضِرار بن الخطاب الفهري في سنة ١٦ فقتل آذين وملك الناحية وقال

ويوم حبسنا قوم آذين جنده وقُطْرانه عند اختلاف العوامل
وزُرْدَ وآذيناً وفهداً وجمعهم غداةَ الوغا بالمرهفات الصواقل
فجاؤا الينا بعد غِبٍّ لقائنا بماسبذان بعد تلك الزلازل

.. وقال أيضاً

فسارت الينا السيرَوان وأهلها وماسبذانُ كلها يوم ذى الرِّمْد

قال مِسعر بن مهلهل وخرجنا من مرج القلعة الي الطَّزَر ونعطف منها يُمنةً الي ماسبذان ومهرجان قدق وهي *مدن عدّة منها أريوجان وهي مدينة حسنة في الصحراء بين جبال كثيرة الشجر كثيرة الحمّات والكباريت والزاجات والبوارق والأملاح وماؤها يخرج الي البندنيجين فيسقى النخل بها ولا أثر لها الا حمّات ثلاث وعين إن احتقن انسان بمائها أسهلَ اسهالا عظيما وان شربه قذف أخلاطاً عظيمة كثيرة وهو يضرُّ أعصاب الرأس .. ومن هذه المدينة الى الرّذّ بازاء عدّة فراسخ وبها قبر المهدى ولا له أثر الا بناء قد تعفّتْ رُسومه ولم يبق منه الا الآثار .. ثم نخرج منها الى السِّيرَوان وبها آثار حسنة ومواطن عجيبة ومنها الى الصَّيْمَرة وقد ذكرت في موضعها

[مَاسِق] من *قرى مرو .. قال السمعاني ماستين ويقال ماسق من قرى بخاري

[ماسح] *تل ماسح ذكر في التلول

[ماسِخ] كذا قرأته في شعر النابغة بالخاء المعجمة وهو قوله

من المتعرّضات بعين نخل كأن بياض لَبّته سَدِينُ
كقوس الماسخيّ أرَنّ فيها من الشرعيّ مربوعٌ متينُ

وقال ابن السكّيت في شرحه ــ الماسخيّ ــ منسوب الى *قرية يقال لها ماسخ لا الي رجل وأهلها يستجيدون خشب القسيّ ــ والشرعي ــ الوتر

[مَاسِطٌ] وهو ضرب من شجر الصيف اذا رَعته الابل مَسط بطونها أى أخرأها وماسط اسم *مُوَيه مِلح لبنى طُهيّة بالسرّ في أرض كثيرة الحمض فالابل تسلح اذا

شربت ماءها وأكلت الحمض سمي بذلك لأنه يمسط البطون ٠٠ قال جرير

يا بلطةً حامضة بربع من ماسطٍ تربّع القُلاّما

ــ حامضة ــ إبل أكلت الحمض

[مَاسَكَان] بفتح السين وآخره نون * بلد مشهور بالنواحي المجاورة لمُكْران وراء سجستان وأظنها من نواحي سجستان ولا يوجد الفانيذ بغير مكان الا بهذا الموضع وقليل منه بناحية قُصْدار واليه ينسب الفانيذ الماسكاني وهو أجوَدُ أنواعه والفانيذ نوع من السكر لايوجد الا بمكران ومنها يُحمل الى سائر البلدان ٠٠ وقال حمزة ماه سكان اسم لسجستان وسجستان يسمي سكان وماسكان أيضاً ولذلك يقال للفانيذ من هذا الصقع الفانيذ الماسكاني قال وماه اسم القمر وله تذكر في الحصب فنسب كل موضع ذو خصب اليه

[مَاسْكَنَات] بالفتح وبعد النون ألف وآخره تاء* موضع بفارس

[مَاسِلٌ] يقال لجريد النخل الرطب المُسل والواحد مسيل والمَسَلُ السيلان وماسل اسم *رملة وقيل ماء في ديار بني عُقَيل ٠٠ وقال ابن دريد نخل وماء لعقيل وتصغيره مُوَيسل ٠٠ قال الراجز

ظلّت على مُوَيسل خياما ظلّت عليه تعلكُ الرِّماما

وماسل أسم جبل في شعر لبيد ودارة مأسل

[مَاسُورَاباذ] * قرية من قرى جُرجان رأيتها بعيني يوم دخولي

[مَاشَان] بالشين معجمة * نهر يجري في وسط مدينة مرو وعليه محلة وأهل مرو يقولونه بالجيم موضع الشين الا ان أبا تمّام كذا جاء به فقال

واجداً بالخليج مالم يجدْ قـــط بماشان لا ولا بالرزيق

ــ والرزيق ــ نهر بمرو أيضاً بتقديم الراء على الزاي

[ماشـية] * أرض في غربي اليمامة فيها آبار ومياه يشملها هـذا الاسم تذكر في مواضعها

[مَاشْتِكِين] بالشين المعجمة ساكنة والتاء مكسورة وكسر الكاف وآخره نون

* قرية من قرى قزوين

[المَاطِرُونُ] بكسر الطاء من شروط هذا الاسم أن يلزم الواو وتُعرب نونه وهو عجميّ ومخرجه فى العربية ان يكون جمع ماطر من المطر من قولهم يوم ماطر وسحاب ماطر ورجل ماطر أى ساكب ٠٠ وأنشد أبو على قول يزيد بن معاوية

آبَ هذا الهم فاكتنعا ... وأَمَرَّ النـوم فامتنعا
جالساً للنجم أرقبهـا ... فاذا ماكوكب طلعا
صار حتى إننى لأُرى ... أنه بالغور قـد وَقعا
ولهـا بالماطِرون اذا ... أكل النمل الذى جمعا
خرفةٌ حتى اذا ارتبعت ... سكنت من جِلّق بيعا
فى قباب حول دَسكرة ... بينها الزيتون قد ينعا

٠٠ فقيـل له لم لم يقلب الواو ياء ويجعل النون معتقب الأعراب كما قلب الواو ياء فى قنّسرين ونصيبين وصريفين وصفّين فهنّ جعل نونهـا معتقب الأعراب فقال لعله أعجمي قلت أنا ومثله جَيرون وبيرون اسم موضعين ذكرا في موضعهما ٠٠ والماطرون *موضع بالشام قرب دمشق

[مَاعِزَةُ] بالعين المهملة والزاى أظنه من الأمعز وهو المكان الكثير الحصا ومثله المَعزاه

[مَاغِرَةَ] بالغين المعجمة والراء هو من المغرة وهو الطين الأحمر وتأنيثها للأرض * اسم موضع عن الزمخشرى عن الشريف علي بن عيسى بن حمزة الحسنى

[ماءُ فَرَسٍ] ٠٠ كان عُقبة بن عامر قد غزا فزّان وتعدّاهم الى أراضي كُوّار فنزل بموضع لم يكن فيـه ماء فأصابهم عطش أشرفوا منه على الموت فصلّى عقبة ركعتين ودعا الله تعالى وجعل فرس عقبة يحث في الأرض حتى كشف عن صفاة فانفجر منها المـاء فجعل فرس عقبة يمص ذلك الماء فأبصره عقبة فنادى فى الناس أن احتفروا فحفروا سبعين حِسْياً فشربوا واستقوا فسمى * الموضع لذلك ماء فَرَس

[مَاقَلاَصَان] بالقاف وآخره نون * قرية من قرى جرجان

[مَارِكِسين] بكسر الكاف * بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار

ربيعة .. قال الأخطل * ما دام في ماكسين الزَّيت يُعتصَر *
.. نسبوا اليه جماعة من أهل العلم ... منهم أبو عبد الله سلمان بن جروان بن الحسين الماكسيني شيخ صالح سكن بغداد وسمع من أبي مِسعر محمد بن عبد الكريم الكرخي وأبي غالب شجاع بن فارس الذهلي ذكره أبو سعد في شيوخه وتوفي باربل سنة ٥٤٧

[ماكيان] ....

[مَالاَن] * من قرى مَرو

[مَالَبَانُ] بفتح اللام والباء الموحدة وآخره نون * بلد في أقصى بلاد الغرب ليس وراءه غير البحر المحيط

[مَالِطَةُ] * بلدة بالأندلس .. قال السلفي سمعت أبا العباس أحمد بن طالوت البلنسي بالشقر يقول سمعت أبا القاسم بن رمضان المالطي بها يقول كان القائد يحيي صاحب مالطة قد صنع له أحد المهندسين صورة تعرف بها أوقات النهار بالصَّنج فقلت لعبد الله ابن السمطي المالطي أجز هذا المِصراع * جارية ترمي الصنج * فقال * بها النفوس تبتهج *

كأن من أحكمها الى السماء قد عرَجْ
فطالع الأفلاك عن سر البروج الدَّرَجْ

[مَالَقَةُ] بفتح اللام والقاف كلمة عجمية * مدينة بالأندلس عامرة من أعمال رَيّة سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية .. قال الحميدي هي على ساحل بحر المجاز المعروف بالرقاق والقولان متقاربان وأصل وضعها قديم ثم عمرت بعدوكثر قصد المراكب والتجار اليها فتضاعفت عمارتها حتى صارت أرشذونة وغيرها من بلدان هذه الكورة كالبادية لها أي الرستاق .. وقد نسب اليها جماعة من أهل العلم .. منهم عزيز بن محمد اللخمي المالقي وسليمان المَعافري المالقي

[المالِكيَّةُ] .. نسبت الى رجل اسمه مالك * قرية على باب بغداد وأخرى على الفرات بالعراق .. وينسب اليها أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني الخفاف المالكي الحنبلي حدّث عن أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر وغيره ثقة صالح ذكره السمعاني في مشايخه وقال مولده سنة ٤٨٢ .. وابنه عبد الخالق بن عبد الوهاب روى

عن أبي المعالي أحمد بن محمد البخاري البزاز وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين وأبي عبد العزيز كادش وغيرهم وتوفى فى شوال سنة ٥٩٢ وقد نيف على الثمانين وهو من المكثرين ٠٠ قال أبو زياد ومن * مياه عمرو بن كلاب المالكية

[مَالِينُ] بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة ٠٠ قال الأديبي مالين * قرية على شط جيحون ٠٠ وقال أبو سعد مالين فى موضعين أحدهما كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين من هراة يقال لجميعها مالين وأهل هراة يقولون مالان ٠٠ واليها ينسب أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأنصاري المالينى الصوفى كان أحد الرحّالين فى طلب الحديث ما بين الشاش الى الاسكندرية وسمع الكثير روى عن أبي عمرو بن نجيد السلمي وأبي بكر الاسماعيلى وأبي أحمد بن عدي وغيرهم روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي وخلق لا يحصى ومات بمصر سنة ٤١٢ * ومالين أيضاً من قرى باخَرْز ٠٠ وينسب الى مالين باخرز منصور بن محمد بن أبي نصر منصور الهلالي الباخرزي المالينى أبو نصر سكن مالين وكان شيخاً فقيهاً صالحاً ورعاً كثير العبادة مكثراً من الحديث سمع أبا بكر أحمد بن علي الشيرازي وموسى بن عمران الانصاري وأبا نزار عبد الباقي بن يوسف المراغي كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته سنة ٤٦٦ بمالين باخرز وقتل بنيسابور فى وقعة الغزّ فى الحادى عشر من شوال سنة ٥٤٦ ٠٠ ورأيت مالين هراة فقيل لى انها خمس وعشرون قرية ٠٠ وقال الاصطخرى من نيسابور الى بُوزجان على يسار الجائى من هراة الى نيسابور على مرحلة منها مالين وتعرف بمالين باخرز وليس بمالين هراة

[مَامَطِيرُ] بفتح الميم الثانية وكسر الطاء * بليدة من نواحي طبرستان قرب آمُلها ٠٠ ينسب اليها المهدي بن محمد بن العباس بن عبد الله بن أحمد بن يحيى المامطيري أبو الحسن الطبري يعرف بابن سَرْهَنك قال ابن شيرَوَيه قدم همذان فى شوال سنة ٤٤٠ روى عن أبي جعفر أحمد بن محمد صاحب عبد الرحمن بن أبي حاتم والحاكم أبي عبد الله وأبي عبد الرحمن السّلمي وذكر جماعة قال وحدثنا عنه محمد بن عثمان والمَيدانى وأبو القاسم محمد بن جعفر القَؤول وغيرهم وكان صدوقاً ٠٠ وأبو الحسن علي بن أحمد بن

طازاد المامطيري يروى عن عبد الله بن عَتاب بن الرّقي الدمشقي وغيره روى عنه أبو سعد الماليني الحافظ

[المَأمُونِيّةُ] •• منسوبة الى المأمون أمير المؤمنين عبد الله بن هارون الرشيد وقد ذكرت سبب استحداث هذه المحلة في التاج والقصر الحَسَني وهي * محلة كبيرة طويلة عريضة ببغداد بين نهر المعلّى وباب الأزَج عامرة آهلة * ومأمونيّة زَرَنْد بين الري وساوه •• قال السلفي أنشدني القاضي أبو العميثل عبد الكريم بن أحمد بن علي الجرجاني بمأمونية زرند بين الرّي وسلوه

[مَانِد] بالنون المكسورة والدال المهملة •• قال الحازمي * بلد بحريّ تجلب منه ثياب كتان رقاق صفاق

[ماندكان] * من قرى أصبهان •• ينسب اليها أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن الماندكاني أبو نصر يعرف بقاضي الليل مات في شعبان سنة ٤٧٥

[مَانَقَانُ] بنون مفتوحة وقاف وآخره نون * محلة في قرية سِنج من أعمال مرو

[مانق] بالنون والقاف أيضاً * قرية من نواحي أُستُوَا من أعمال نيسابور

[مَاوَانُ] بالواو المفتوحة وآخره نون وأصله من أوى اليه يأوى اذا التجأ ومأوِي الإبل بكسر الواو نادر وماوان يجوز أن يكون تثنية الماء قلبت همزة الماء واواً وكان القياس أن تقلب هاء فيقال ماهان ولكن شبّهوه بما الهمزة فيه منقلبة عن ياء أو واو ولما كان حكم الهاء أن لا تهمز في هذا الموضع بل اشتبهت بحروف المد واللين فهمزوه لذلك اطّرد فيها ذلك لشبهه وعندي انه من أوى اليه يأوى فوزنه مَفعان وأصله مَفعلان وحقه على ذلك أن يكون مَأوَوان على مثال مكرمان ومَلْكعان ومَلأمان الا أن لام مفعلان في ماوان ساكنة لأنه من أوى وجاءت مفعلان ساكنة فاجتمع ساكنان فاستثقل فلم يمكن النطق به فأسقطت لام الفعل وبقيت ألف مفعلان تدل على الوزن والقصد بهذا التعسف أن يكون المعنى مطابقاً للفظ لأن الموضع يؤوى اليه أو أن المياه تكثر به فأما ماوان السِنّوْر فليس بينه وبين مساكن العرب مناسبة ولعلّ أكثرهم مايدري ما السنور وهي * قرية في أودية العلاة من أرض اليمامة بها قوم من بني هِزّان وربيعة وهم ناس من

اليمن •• وقال ابن دريد يهمز ولا يهمز ويضاف اليه ذو •• وقال عروة بن الورد العبسي

وقلت لقوم في الكنيف تروّحوا ... عشية بتنا دون ماوان رُزَّح
تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم ... الى مستراح من حمام مُبرّح
ومن يك مثلي ذا عيال ومُقترا ... من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلُغ عُذراً أو ينال رغيبة ... ومُبلغ نفس عذرَها مثل مُنجح

•• قال ابن السكيت ماوان هو واد فيه ماء بين النقرة والربذة فغلب عليه الماء فسمي بذلك الماء ماوان قاله في شرح شعر عُروَة وكانت منازل عبس فيما بين أبانين والنقرة وماوان والربذة هذه كانت منازلهم

[مَاوَانَةُ] مذكورة •• في شعر ابن مقبل حيث قال

هاجوا الرحيل وقالوا ان شِربَهمُ ... ماء الزّنانير من ماوانة التّرَعُ

ـ والترع ـ هو الملآن كذا بخط ابن المعلّى الأزدي وقد ذكر ابن مقبل الزنانير في موضع آخر من شعره وقرأته بالمَرَانة ولا يبعد أن يكون أشبع الفتحة للضرورة فصارت ألفاً فتكون المرانة بالراء والله أعلم فان ماوانة لم أجده في هذا الموضع

[ماوَراء النهر] يراد به ماوراء نهر جَيحُون بخراسان فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة وفي الاسلام سموه ما وراء النهر وما كان في غربيّه فهو خراسان وولاية خوارزم وخوارزم ليست من خراسان انما هي إقليم برأسه وما وراء النهر من أنزه الاقاليم وأخصبها وأكثرها خيراً وأهلها يرجعون الى رغبة في الخير والسخاء واستجابة لمن دعاهم اليه مع قلة غائلة وسماحة بما ملكت أيديهم مع شدة شوكة ومنعة وبأس وعدة وآلة وكُراع وسلاح فأما الخصب فيها فهو يزيد على الوصف ويتعاظم عن أن يكون في جميع بلاد الاسلام وغيرها مثله وليس في الدنيا إقليم أو ناحية الا ويقحط أهله مراراً قبل أن يقحط ما وراء النهر ثم ان أصيبوا في حر أو برد أو آفة تأتي على زروعهم ففي فضل ما يسلم في عرض بلادهم مايقوم بأودهم حتى يستغنوا عن نقل شئ اليهم من بلاد أخر وليس بما وراء النهر موضع يخلو من العمارة من مدينة أو قرى أو مياه أو زروع أو مراع لسوائمهم وليس شئ لا بدّ للناس منه الا وعندهم منه ما يقوم بأودهم ويفضل

عنهم لغيرهم وأما مياههم فانها أعذب المياه وأخفها فقد عمّت المياه العذبة جبالها ونواحيها ومدُنها وأما الدوابُّ ففيها من المباح ما فيه كفاية على كثرة ارتباطهم لها وكذلك الحمير والبغال والابل وأما لحومهم فان بها من الغنم ما يجاب من نواحي التركان الغربية وغيرهم ما يفضل عنهم وأما الملبوس ففيها من الثياب القطن ما يفضل عنهم فينتقل الى الآفاق ولهم القزّ والصوف والوبر الكثير والإبريسم الخُجَنْدي ولا يفضل عليه ابريسم البتة وفى بلادهم من معادن الحديد ما يفضل عن حاجتهم فى الأسلحة والأدوات وبها معادن الذهب والفضة والزيبق الذى لا يقاربه في الغزارة والكثرة معدنٌ فى سائر البلدان الا بتجهيز فى الفضة وأما الزيبق والذهب والنحاس وسائر ما يكون في المعادن فأغزرُها ما يرتفع من ماوراء النهر وأما فواكههم فانك اذا تَبَطَّنْتَ الصُّغد وأُشرُوسنة وفرغانة والشاش رأيت من كثرتها ما يزيد على سائر الآفاق وأما الرقيق فانه يقع عليه من الأتراك المحيطة بهم ما يفضل عن كفايتهم وينقل الى الآفاق وهو خير رقيق بالمشرق كله ٠٠ ومنها من المسك الذى يجلب اليهم من التبّت وخرخيز ما ينقل الى سائر الأمصار الاسلامية منها ويرتفع الى الصغانيان والى واشَجِرْد من الزعفران ما ينقل الي سائر البلدان وكذلك الأوبار من السمُّور والسِّنجاب والثعالب وغيرها ما يحمل الى الآفاق مع طرائف من الحديد والختز والبزاة وغير ذلك مما يحتاج اليه الملوك ٠٠ وأما سماحتهم فان الناس فى أكثر ماوراء النهر كأنهم فى دار واحدة ما ينزل أحد بأحد الا كأنه رجل دخل دار صديقه لا يجد المضيف من طارقٍ في نفسه كراهةً بل يستفرغ مجهوده فى غاية من اقامة أوده من غير معرفة تقدّمت ولا توقّع مكافأة بل اعتقاداً للجود والسماحة في أموالهم وهمة كل امرء منهم على قدره فيما ملكت يده والقيام على نفسه ومن يطرقه ٠٠ قال الاصطخرى ولقد شهدت منزلا بالصُّغد قد ضُربت الأوتاد على بابه فبلغني ان ذلك الباب لم يُغلَق منذ زيادة على مائة سنة لا يمنع من نزوله طارقٌ وربما ينزل بالليل بيتاً من غير استعداد المائة والمائتان والأكثر بدوابهم فيجدون من عَلَف دوابهم وطعامهم ودثارهم من غير أن يتكلف صاحب المنزل بشئ من ذلك لدوام ذلك منهم والغالب على أهل ماوراء النهر صرف نفقاتهم الى الرباطات وعمارة الطرق والوقوف على سبيل الجهاد ووجوه الخيرات الا القليل منهم

وليس من بلد ولا من منهل ولا مفازة مطروقة ولا قرية آهلة الا وبها من الرباطات مايفضل عن نزول من طرَقه .. قال وبلغني ان بما وراء النهر زيادة على عشرة آلاف رباط فى كثير منها اذا نزل الناس أقيم لهم عَلَفُ دوابهم وطعام أنفسهم الى ان يرحلوا وأما بأسهم وشوكتهم فليس فى الاسلام ناحية أكبر حظا في الجهاد منهم وذلك ان جميع حدود ماوراء النهر دار حرب فمن حدود خوارزم الى اسبيجاب فهم الترك الغزّيّة ومن اسبيجاب الى أقصى فرغانة الترك الخرلخية ثم يطوف بحدود ماوراء النهر من الصفدية وبلد الهند من حد ظهر الخُتّل الى حد الترك فى ظهر فرغانة فهم القاهرون لأهل هذه النواحى ومستفيض انه ليس للاسلام دار حرب هم أشد شوكة من الترك يمنعونهم من دار الاسلام وجميع ماوراء النهر ثغرٌ يبلغهم نفيرُ العدو ولقد أخبرنى من كان مع نصر بن أحمد في غزاة أشرُوسنة انهم كانوا يحزرون ثلثمائة ألف رجل انقطعوا عن عسكره فضلّوا أياماً قبل أن يبلغهم نفير العدو ويتهيأ لهم الرجوع وما كان فيهم من غير أهل ماوراء النهر كبير أحد يعرفون بأعيانهم .. وبلغني ان المعتصم كتب الى عبد الله بن طاهر كتاباً يتهدده فيه فأنفذَ الكتاب الى نوح بن أسد فكتب اليه ان بما وراء النهر ثلاثمائة ألف قرية ليس من قرية الا ويخرج منها كذا وكذا فارس وراجل لايتبين على أهلها فقدُهم وبلغني ان بالشاش وفرغانة من الاستعداد مالا يُوصف مثله عن ثغر من الثغور حتى ان الرجل الواحد من الرعية عنده ما بين مائة ومائتي دابة وليس بسلطان وهم مع ذلك أحسن الناس طاعة لكبرائهم وألطفُهم خدمة لعظمائهم حتى دعا ذلك الخلفاء الى ان استدعوا من ماوراء النهر رجالا وكانت الأتراك جيوشاً تفضلهم على سائر الأجناس فى البأس والجرَاءة والاقدام وحسن الطاعة فقدم الحضرة منهم جماعة صاروا قوّاداً وحاشية للخلفاء ونُقّاباً عندهم مثل الفراغنة الأتراك الذين هم شِحْنَة دار الخلافة ثم قوي أمرهم وتوالدوا وتغيرت طاعتهم حتى غلبوا على الخلفاء مثل الأفشين وآل أبي الساج وهم من أشروسنة والاخشيذ من سمرقند .. قال وأما نزهة ماوراء النهر فليس فى الدنيا بأسرها أحسن من بُخارى ونحن نَصِفُها ونَصِفُ الصغد وسمرقند وغيرها من نواحى ماوراء النهر في مواضعها من هذا الكتاب .. ولم تزل ماوراء النهر على هذه الصفة وأكثر الى ان

ملكها خوارزم شاه محمد بن تكش بن الب ارسلان بن أتسز فى حدود سنة ٦٠٠ فطرد عنها الخطا وقتل ملوك ماوراء النهر المعروفين بالخانية وكان فى كل قطر ملك يحفظ جانبه فلما استولى على جميع النواحي ولم يبق لها ملك غيره عجز عنها وعن ضبطها فسلط عليها عساكره فنهبوها وأجلوا الناس عنها فبقيت تلك الديار التى وصفت كأنها الجنان بصفاتها خاوية على عروشها وبساتينها ومياهها متدفقة خالية لا أنيس بها ثم أعقب ذلك وُرُود التتر لعنهم الله فى سنة ٦١٧ فخرّبوا الباقى وبقيت مثل ما قال بعضهم

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا ... أنيس ولم يسمر بمكة سامرُ

[ماوَشَانُ] بفتح الواو والشين معجمة وآخره نون * ناحية وقرى فى واد فى سفح جبل أرْوَنْد من همذان وهو موضع نزهٌ فرحٌ ذكره القاضي عين القضاة فى رسالته فقال وكأني بالركب العراقى يوافون همذان • ويحطون رحالهم في محاني ماوشان • وقد اخضرّت منها التلاع والوهاد • وألبسها الربيع حبرةً تحسدها عليها البلاد • وهي تفوح كالمسك أزهارها • وتجري بالماء الزُّلال أنهارها • فنزلوا منها فى رياض مُونقه • واستظلوا بظلال أشجار مُورقه • فجعلوا يكررون انشاد هذا البيت وهم يتنعمون بنَوْح الحمام وتغريد الهزار

حيّاك يا همذان الغيثُ من بلد ... سقاك يا ماوشان القطرُ من وادي

وقد وصفه القاضى أبو الحسن علىّ بن الحسن بن عليّ الميانجي فى قطعة ذكرناها فى درب الزعفران •• وقال أبو المظفر الابيوردي

سقى همـذان حَيًا مُزنةٍ ... يفيد الطلاقة منها الزمان
برَعْدٍ كما جرْجَرَ الأرْحبيُّ ... وبَرْقٍ كما بَصبَصَ الأُفعُوَان
فسَفْح المقطّم بئس البديل ... نبيهاً وأرْوَنْد نِعم المكان
هي الجنــة المشـتهى طيبُها ... ولكنّ فردوســها ماوشان
فألواحُ أمواهها كالعبير ... ترَى أرضها وحصاها الجُمان

[ماوِينُ] بكسر الواو والياء وآخره نون * موضع في قول قيس بن العيزارة الهُذلي

وان سال ذو الماوين أمسَتْ قِلاتُه ... لها حَببٌ تستنُّ فيه الضفادعُ

[ماوِيّةُ] •• قال الأصمعي الماويّة المرآة كأنها نُسبت الى المـاء •• وقال الليث

الماوية البلّور ويقال ثلاث ماويات لقيل مموّاة وهي فى الأصل مائية فقلبت المدّة واواً فقيل ماويّة ٠٠ قال الأزهري ورأيت فى البادية على جادّة البصرة الى مكة *مَنهلةً بين حفر أبي موسى ويَنسوعة يقال لها ماوية وكان ملوك الحيرة يتبدّون الى ماوية فينزلونه وقد ذكرتها الشعراء ٠٠ وقال السكوني ماوِية من أعذب مياه العرب على طريق البصرة من النِّبباج بعد العشَيرة بينهما عند التواء الوادي الرُّمّتان ٠٠ وقال محمد بن أبي عبيدة المهلبي البئر التي بالماوية وهي بئر عادية لايقل ماؤها ولو وردها جميع أهل الأرض وإياها عَنَى أبو النجم العجلي حيث ٠٠ قال

* من نحت عادٍ فى الزمان الأوّل *

وفي كتاب الخالع ماوية ماءة لبنى العنبر ببطن فاج ٠٠ وقد أنشد ابن الاعرابي

تبيتُ الثلاثُ السودُ وهي مُناخةٌ على نَفَسٍ من ماءِ ماويّةَ العذب

ـالنَفَسُ ـ الماء الرواء

[ماهَان] ان كان عربيًا فهو تثنية الماء الذى يشرب لأن أصله الهاء وإلاّ فهو فارسيٌّ وهو تثنية الماه وهي القصبة كما يذكر فى ماه البصرة بعده والماهان * الدِّينَوَر ونهاوَند *وماهان مدينة بكرمان بينها وبين السِّيرَجان مدينةِ كرمان مرحلتان وبينها وبين خبيص خمس مراحل والعرب تسمّيها بالجمع فتقول الماهات ٠٠ قال القعقاع بن عمرو

جذعتُ على الماهات آنفَ فارس بكل فتى من صلب فارس خادِرِ
هَتكتُ بيوتَ الفرس يوم لقيتُها وما كلُّ من يلقى الحروب بثائرِ
حبستُ ركاب الفيرزان وجمعه على فَترٍ من جَرْينا غير فاترِ
هدمتُ بها الماهات والدربَ بَغتةً الى غاية أخرى الليالي الغوابرِ

٠٠ وقال أيضاً

هُمُ هدموا الماهات بعد اعتدالها بصَحن نهاوَند التي قد أمرَّتِ
بكلِّ قَناة لَدْنَة يزنيّة اذا أكرهَتْ لم تنثني واستمرَّتِ
وأبيض من ماء الحديد مُهنّد وصفراء من نبع اذا هي رَنّتِ

[ماهُ البَصْرةِ] الماه بالهاء خالصة *قصبة البلد ومنه قيل ماه البصرة وماه الكوفة

وماه فارس ويقال لنهاوَند وهمــذان وقُمّ ماه البصرة •• قال الأزهرى كأنه معرّب ويجمع ماهات •• قال البُحتري

أتاك بفتحىْ مَوْليك مبشراً بأكبر نُعْمَى أوْجبَتاً كثرالشُّكر

بما كان فى الماهات من سَطْوِ مُفْلِح وما فعلَتْ خيل ابن خاقان فى مصر

وقد ذكرت السبب فى هذه التسمية بنهاوَند •• قال الزمخشري ماه وجُور اسما بلدتين بأرض فارس وأهل البصرة يسمون القصــبة بماه فيقولون ماه البصرة وماه الكوفة كما يقولون قصبة البصرة وقصبة الكوفة وللنحويين ههنا كلام وذلك انهم يقولون ان الاسم اذا كان فيه علّتان تمنعان الصرف وكان وسطه ساكناً خفيفاً قامت الخفة مقام احدى العلتين فيصرفونه وذلك نحو هِنْدٍ ونوحٍ لأن فى هند التأنيث والعلمية وفى نوح العجمة والعلمية فاذا صاروا الى ماه وجور وسموا به بلدة أو قصــبة أو بقعة منعوه الصرف وان كان أوسطه ساكناً لأن فيه ثلاث علل وهي التأنيث والتعريف والعجمة فقاومت خفته بسكون وسطه أحدى العلل الثلاث فبقى فيه علتان منعتاه من الصرف والنسبة اليها ماهيٌّ وماويٌّ ويجمع ماهات تذكّر وتؤنث

[ماه بَهْرَاذَان] وما أظنها إلاّ ٭ناحية الراذانين وقد شرح فى ماه دينار

[ماه دِينار] ٭ هي مدينة نهاوند وانما سميت بذلك لأن حذَيفة بن اليمان لما نازلها اتبع سِماكٌ العبسي رجلا فى حَوْمة الحرب وخالطه ولم يَبقَ الا قتله فلما أيقنَ بالهلاك ألقى سلاحه واستسلم فأخذه العبسي أسيراً فجعل يتكلم بالفارسية فأحضر ترجماناً فقال اذهبوا بي الى أميركم حتى أصالحه عن المدينة وأؤدّي اليه الجزية وأعطيك أنت مهما شئت فقــد مننت عليّ إذ لم تقتلنى فقال له ما اسمك قال دينار فانطلقوا به الى حذيفة فصالحه على الخراج والجزية وأمن أهلها على أموالهم وأنفسهم وذراريهم فسميت نهاوند يومئذ ماه دينار •• وقد ذكر حمزة بن الحسن فى كتاب الموازنة ماخالف هذا كله فقال ماسبَذَان واسم هذه الكورة مضاف الى اسم القمر وهو ماه وكان في ممالك الفرس عدة مدُن مضافة الأسماء الى اسم القمر وهو ماه نحو ماه دينار وماه نهاوند وماه بهراذَان وماه شهرياران ماه بسطام ماه كرَان ماه سكان ماه هروم فأما ماه دينار فهو اسم كورة

الدِّينَوَر وقيل ان أصله ديناوران لأن أهلها تلقوا دين زردشت بالقبول ونهاوند اسم مختصر من نيوهاوند ومعناه الخير المضاعف وماه شهرياران اسم الكورة التي فيها الطزَرُ والمطامير والزبيدية والمرج وهو دون حُلوان وماه بهراذان في تلك الناحية ولا أدري كيف أحده وبالقرب من هذه الناحية موضع يلي وندنيكان فعُرّب على البندنيجان وماه بسطام أقدر تقديراً لا سماعاً أنه بسطام التي هي حَوْمَة كورة قومس وماه كَرَان هو الذي اختصروه فقالوا مُكران وكَرَان اسم لسيف البحر وماه سَكان اسم لسجستان وسجستان يسمي سكان وماسكان أيضاً ولذلك يقال للفانيذ من ذلك الصقع الفانيذ الماسكاني وماه هروم اسم كورة الجزيرة وعلى ذلك سموا جين التي هي الصين ماجين أيضاً وأقدر تقديرا لا سماعاً ان ماه الذي هو اسم القمر انما يُقحمونه على اسم كل بلد ذي خصب لأن القمر هو المؤثر في الأنداء والمياه التي منها الخصبُ

[مَاه شَهْرياران] •• قد شُرح في ماه دينار

[مَاه الكُوفَة] هي * الدينوَر وقد ذكر السبب في هذه التسمية في نهاوَند

[مَاهِيَاباذ] بالهاء ثم الياء المثناة من تحت وباء موحدة وألف وذال معجمة * محلة كبيرة على باب مروَ شبه القرية منفصلة عن سورها من شرقيها

[مَاهِيَان] بكسر الهاء وياء وآخره نون * قرية بينها وبين مرو نحو فرسخين •• ينسب اليها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن أبي الفضل الماهياني كان فقيهاً فاضلا وسمع الحديث ورواه ومات بماهيان في شوال سنة ٤٩ ومولده في رجب سنة ٤٩٢ وجماعة سواه

[مَائدٌ] من ماد يميد فهو مائدٌ اذا تمايل متثنياً متبختراً * وهو جبل باليمن ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم ذكره •• وأنشد بعضهم

يمانية أحيا لها مَظٌّ مائد وآل قراس صَوْبُ أرمية كحل

[مَايَدَشْت] بالشين المعجمة * قلعة وبلد من نواحي خانقين بالعراق

[مَائرٌ] من مار يمور موراً أي دار فهو مائرٌ والمائر الناقة النشيطة •• قال الحازمي * صقعٌ أحسبه عُمانياً

[مائق الدَّشْت] ومعنى الدَّشت بالفارسية الصحراء وآخر الكلمة الاولى منه قاف بعد الياء المثناة من تحتها * قرية من ناحية أُستُوَا من نواحي نيسابور .. ينسب اليها أبو عمرو عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان السُّلمي المائق الاستوائى ابن خال أبي القاسم القُشيري وصهره على ابنته وشريكه فى الارادة والانتماء الى أبي على الدقاق وهو من شيوخ الطريقة وله كلام وشعر بالفارسية وروى الحديث عن أبي طاهر الزيادي وغيره روى عنه حفيده أبو الأسعد هبة الرحمن بن أبي سعيد القشيري وغيره وتوفي فى حدود سنة ٤٧٠

[مَايَمُرْغ] بفتح الياء وضم الميم وسكون الراء والغين معجمة من * قرى بُخارى على طريق نسف .. ينسب اليها أبو نصر أحمد بن على بن الحسين بن على المقري الضرير المايمرغي سمع أبا عمرو محمد بن محمد بن صابر وأبا سعيد الخليل بن أحمد وأبا أحمد الحاكم البخاريين روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر النسفي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ وغيرهما وكان صدوقاً ثقة توفى في سنة ٤٠٣ وولادته سنة ٣٤٢ * ومَايَمُرْغ أيضاً من قرى سمرقند بالقرب منها يتصل عملها بعمل الدَّرغم قال وليس برساتيق سمرقند رستاق أشد اشتباكا في القرى والأشجار من مايمرغ .. وينسب اليها أبو العباس الفضل بن نصر المايمرغي يروى عن العباس بن عبد الله السمرقندي روى عنه بكر بن محمد بن أحمد الفقيه وغيره .. قال أبو سعد * ومَايَمُرْغ أيضاً بلد على طرف جيحون وكان به جماعة من الفضلاء

[مَائِين] بعد الألف ياء مهموزة وياء ساكنة ونون * بلد من أعمال فارس من نواحى شيراز .. خرج منها جماعة من أهل العلم .. منهم أبو القاسم فارس بن الحسين بن شهريار المائيني روى عن أبي بكر بن محمد الفارسي روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الشيرازي الحافظ توفى بعد سنة ٤٧٥

باب الميم والباء وما يليهما

[المُبَارَكُ] * اسم نهر بالبصرة احتفره خالد بن عبد الله القَسرى أمير العراقَين لهشام بن عبد الملك •• ينسب اليه أبو زكرياء يحيى بن يعقوب بن مِرداس بن عبد الله البقال المباركي روى عن سُوَيد بن سعيد وغيره روى عنه عبد الصمَد بن على الطّستى وأبو بكر الشافعي وأبو قاسم الطبراني * والمبارك أيضاً نهر وقرية فوق واسط بينهما ثلاثة فراسخ وقيل هو الذي احتفره خالد •• وقال الفرَزدق

ان المبارك كاسمه يسقَى به ... حرث السواد ولاحق الجبار

ولما قدم خالد بن عبد الله القسري والياً على العراق جعل على شرطة البصرة مالك بن المنذر بن الجارود العبدي وكان عبد الاعلى بن عبد الله بن مالك يدَّعي على مالك قرية فأبطلها خالد بن عبد الله وحفر نهراً سماه المبارك •• فقال الفرزدق

وأهلَكت مال الله في غير حقه ... على النَهَر المشؤوم غير المبارك

وتضرب أقواماً صحاحاً ظهورهم ... وتترك حقَّ الله فى ظهر مالك

•انفاقَ مال الله في غير كنهه ... ومنعاً لحق المرملات الضرائك

وقال المفرَّج بن المرفع وقيل الفرزدق أيضاً

كأنك بالمبارك بعد شهر ... تخوضُ غمارهُ بُقعُ الكلاب

كذبت خليفة الرحمن عنه ... وسوف يري الكذوب جزا الكذاب

وقال هلال بن المحسن المبارك * قرية بين واسط وفم الصلح •• ينسب اليها كورة منها فم الصلح جيمعه •• وينسب اليها أبو داود سليمان بن محمد المباركى وقيل سليمان بن داود روي عن أبي شهاب الحنّاط وعامر بن صالح وغيرهما روى عنه مسلم بن الحجّاج وأبو زُرعة الرازي ومات سنة ٢٣١

[المُبَارَكَةُ] * قرية من قرى خوارزم

[المُبَارَكِيَّةُ] * حصن بناه المبارك التركى أحد موالى بني العباس وبها قوم من مواليه

[مُبَايِضٌ] بالضم وآخره معجم * موضع كان فيه يوم للعرب قتل فيه طريف ابن تميم فارس بني تميم قتله حميصة بن جندل وقتل فيه أبو جدعاء الطهوى وكان من فرسان تميم .. وقال عَبَدة بن الطبيب

كأن ابنة الزيديّ يوم لقيتها ... هنيدة مكحول المدامع مرُشق
تراعي خذولاً ينفض المرد شادناً ... تنوش من الضال القذاف وتعلق
وقلتُ لها يوماً بوادى مبايض ... الا كل عانٍ غير عانيك يعتق
يُصادف يوماً من مليك سماحةً ... فيأخذ عرض المال أو يتصدّق
وذكّرنيها بعد ماقد نسيتها ... ديار علاها وابل متبعّق
بأكناف شمّاتٍ كأنّ رُسومها ... قضيم صَنَاعٍ فى أديم مُنمَّقُ

[مَبْرَك] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وآخره كاف * موضع بتهامة برك فيه الفيلُ لما قصد به مكة بعُرَنة وهو بقرب مكة عن الاصمعي

[مَبْرَكانِ] .. قال كثير

اليك ابن ليلَى تمتطي العيس صحبتى ... ترامى بنا من مَبْرَكين المناقلُ

.. قال ابن حبيب فى تفسيره مبركان * قريب من المدينة .. وقال ابن السّكّيت مبركان أراد مبرَكاً ومُناخاً وهما نقبان ينحدر أحدهما على ينبع بين مضيق يَليل وفيه طريق المدينة من هناك ومناخ على قفا الأشعر والمناقل المنازل أحدها مَنقَل

[مَبرّةُ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء بوزن المبرّة من البرّ * موضع وجدته بخط ابن باقية مُبرَّة بضم الميم وكسر الباء وتشديد الراء في قول كثيّر

حيّ المنازل قد عفتْ أطلالُها ... وعفا الرسومَ بمورهنّ شمالها
قفراً وقفتُ بها فقلتُ لصاحبي ... والعين يَسْبُقُ طرفها إسبالها
أقوى الغياطلُ من حراج مُبرَّة ... فخبوت سهوة قد عفت فرمالها

[مَبعُوقُ] * موضع بالحجاز .. قال أبو صخر الهذلى

ان المنا بعد ما استيقظتُ وانصرفت ... ودارُها بين مبعوق وأجياد

[مَبلَتٌ] البلْتُ بالتاء المثناة القطع وهذا مَفعل منه * موضع

[مُبهِلٌ] مُفعِل من استهلته اذا أهملته وهو * ماء فى ديار بنى تميم •• وقرأته بخط أبي على ابن الهبّارية مُبهَّل بفتح الباء وتشديد الهاء •• وفى كتاب الاصمعى ذكر ذا العُشيرة فيما ذكرناه ثم قال وفوق ذى العشيرة مُبهل الاجرذ * واد لبنى عبد الله بن غطفان وفوق مبهل معدن البئر

[مُبينٌ] بالضم ثم الكسر وآخره نون من بان الشئ يبين فهو مُبين أي ظاهر اسم * موضع •• قال * ياربّها اليوم على مبين *

باب الميم والتاء وما يليهما

[مُتالِعٌ] بضم أوله وكسر اللام يجوز أن يكون من التَّلعَة واحدة التلاع وهي مجاري الماء من الأسناد والنِّجاف والمواضع العلية والجبال •• وتلعة الجبل ان الماء يجيء فيه فيحفره حتي يخاص منه ولا تكون التلاع فى الصَّحارَى والتلعة ربما جاءت من أبعد من خمسة فراسخ من الوادى واذا جرَتْ من الجبال ووقعت فى الصحارى حفرت فيها كهيئة الخنادق قال واذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادى أو ثلثه فهي سيل ويجوز ان يكون من التليع وهو الطويل ومنه عنقٌ تليعٌ •• قال الاصمعي متالع * جبل بنجد وفيه عين يقال لها الخرَّارة وهو الذى يقول فيه صدقة بن نافع العُميلى وكان بالجزيرة

أرقتُ بحرَّان الجزيرة موهناً ... لبرقٍ بدا لى ناصبٍ مُتعالِي
بدا مثل تلماع الفَتَاة بكفّها ... ومن دونه نأيٌ وعبرُ قِلال
فبتُّ كأن العين تُكحل فُلفُلاً ... وبى عسٌ حمىً بيّن وملال
فهل يرجعن عيشٌ مضى لسبيله ... وأطلالُ سِدرٍ تالع وسيال
وهل ترجعنْ أيامنا بمتالع ... وشربٌ بأوشال لهنَّ ظلالُ
وبيض كامثال المَها يستبيننا ... بقيلٍ وما معْ قيلهنَّ فعالُ

* ومُتالع جبل بناحية البحرين بين السَّودة والاحساء وفى سفح هذا الجبل عين يسيح

ماؤها يقال لها عين متالع ولذلك قال ذو الرُّمة

نحاها لثأج نحـوه ثم أنه توخي بها العينين عينَىْ متالع

قال الحفصى وهو جبل وعنده ماء وهو لبنى مالك بن سعد ٠٠ وقيل متالع جبل لغنّي ٠٠ وقال الزمخشري متالع لبنى عُميلة ٠٠ قال صدقة بن نافع العميلى

وهل ترجعَنْ أيامنا بمتالع وشرب باوشال لهنَّ ظلال

وقال السكونى أبو عبيد الله متالع * ماء فى شرقى الظهران عند الفوّارة ٠٠ وقال كثير

بكى سائبٌ لما رأى رمل عالج أتى دونه والهضب هضب مُتالع

بكى إنه سهوُ الدموع كما بكى عشيّة جاوزنا نجاد البـدائع

[المُتثَلِّمُ] بضم أوله وفتح ثانيه وثاء مثلثة ولام مشددة مكسورة كأنه من ثَلِم الوادى وهو أن يتثلّم جُرْفُه والمتثلّم * موضع أول أرض الصمّان فى قول عنترة العبسى

* بالحزن فالصمان فالمتثلّم *

وقال ابن الاعرابي فى نوادره المتثلم * جبل فى بلاد بني مُرَّة

[متريس] * بليد من أرَّان بينه وبين بَرْذعة عشرون فرسخا

[مُنتلِجَنْتَم] بضم أوله وسكون ثانيـه وكسر اللام وفتح الجيم وتاء مثناة من فوق ساكنة وميم * قرية بالأندلس لابى محمد أحمد بن على بن حزم الحافظ المصنف الأندلسي

[مَتْنٌ] بالفتح ثم السكون ثم النون بلفظ مَتْن الظّهر والمتن من الارض ماارتفع وصَلُبَ والجمع المِتان ومتنُ كل شيء ماظهر منه ٠٠ ومتنُ ابن عُليا بمكة * شعب عنـد ثنية ذى طُوىً

[مَتُّوثُ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وآخره ثاء مثلثة * قلعة حصينة بين الاهواز وواسط قد نسب اليها جماعة من أهل العلم والحديث ٠٠ قال أبو الفرج الاصـبهاني مَتُّوث مدينة بين سوق الاهواز وبين قُرْقُوب اجتزت بها سـنة ٣٢٧ ونسب المحدثون اليها جماعة ٠٠ منهم محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد القطّان المتوّفى والد أبي سهل حدث عن ابراهيم بن الحجاج وعبد الله بن الجارود السّلمي وغـيرهما روى

عنه ابنه أبو سهل ٠٠ وحليم بن يحيي المتوني حدث عن الحسن بن على بن راشد الواسطي روى عنه الطبراني وأبو القاسم البغوى ويحيي بن محمد بن صاعد حدث عنه أبو القاسم التنوخي وعبد الله بن محمد الصريفيني فى آخرين

[المُتَوَكِّلِيَّةُ] * مدينة بناها المتوكل على الله قرب سامرًّا بني فيها قصرًا وسماه الجعفريّ أيضاً سنة ٢٤٦ وبها قتل فى شوال سنة ٢٤٧ فانتقل الناس عنها الي سامرًّا وخربت

[مَتِّيجَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديده ثم ياء مثناة من تحت ثم جيم * بلد فى أواخر افريقية من أعمال بنى حمّاد ٠٠ قال البكري الطريق من أشير الى جزائر بنى مَزْغَنّاي ومن أشير الى المديَّة وهي بلد جليل قديم ومنها الى اقزرنة وهي مدينة على نهر كبير عليه الارحاء والبساتين ويقال انها متّيجة ولها مزارع ومسارح وهي أكثر تلك البلاد كتّاناً ومنها يحمل وفيها عيون سائحة وطواحين ومنها الى مدينة أغزر ومنها الى جزائر بنى مَزْغَنّاي ٠٠ ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن ابراهيم بن عيسي المتّيجي سمع أبا الفضل عبد الحميد بن الحسين بن يوسف بن دليل الخطى وعبيدة سمع منه ابن نقطة بالاسكندرية

﴿ باب الميم والثاء وما يليهما ﴾

[المَثَانى] * أرض بين الكوفة والشام

[مثحص] ٠٠٠٠٠

[مَثَرُ] بالتحريك وآخره راء لم أجد له أصلا فى العربية * وهو موضع بقرب من الشام من ديار بَلْقَيْن بن جسر

[مُثَعِّب] ٠٠ قال أبو سعد ومن * جبال الضباب مثعبٌ وانما سمي مثعباً لكثرة ثعالبه

[مَثْعَرٌ] يروى بالغين والعين والفتح ثم السكون ثم الفتح والعين مهملة وآخره راء ويحتمل ان يكون من الثعر هو الثآليل لحجارته أو شئ شبّه به أو يكون من

الثعرُور وهي رؤس الطراثيث * واد من أودية القبلية وهو ماءٌ لجهينة معروف الى جنب منتخر .. قال ابن هَرْمة

يا أثْلَ لا غيراً أعطى ولا قَوَداً علامَ أوفيم إسرافاً هرقتِ دمي
إلا تريحي علينا الحق طائعةً دون القضاة فقاضينا الى حكم
صادتك يوم المَلا من مثعر عرضاً وقد تلاقى المنايا مطلع الأكم
بعقاقٍ ظبيةٍ ادماء خاذلةٍ وجيدها يتراعي أناضر السلم
ما أنجزت لك موعوداً فتشكرها ولا أنالتك منها بَرَّة القَسَم

444

[مِنْقَبٌ] بالكسر ثم السكون وفتح القاف والباء موحدة يجوز ان يكون اسم الآلة من نَقَبَ الزَّندُ أو من نقبتُ الشيء اذا أنفذته كأنه ينقب بالسير فيه تلك الصحاري أو كأنه الآلة التي تقدح النار لحرّه وشدّته .. قال أبو المنذر انما سمي طريق منقب باسم رجل من حمير يقال له منقب وكان بعض ملوك حمير بعثه على جيش كثير وكان من اشراف حمير فأخذ ذلك الطريق متوجهاً الى الصين فسمي به لأخذه فيه وهو* اسم للطريق التي بين مكة والمدينة .. قال أبو منصور طريق العراق من الكوفة الى مكة يقال لها منقب .. وقال الاصمعى مَنْقَب بالفتح فيكون على هذا اسم المكان من النفوذ والزَّند .. وقال ابن دُرَيد مِنْقَب بكسر الميم طريق فى حرّةٍ أو غلظ وكان فيما مضي طريق مابين اليمامة والكوفة يسمّى منقباً وأنشد * انّ طريق منقب لحُوبى *
وقال جندل بن المثنى الطُّهوى الراجز يصف إبلا

يهوين من أفَجّة شق الكُوَر من منقب ومجدل ومنكدر
* ومثلهم من بصرة ومن هجر *

[مُنَقّبٌ]هو مُفعَّل بتشديد القاف وبفتحها وهو فى أربعة مواضع * أحدها صقع باليمامة عن الحازمي وقال هو بفتح الميم * والمنقّب حصن على ساحل البحر قرب المصيصة سمّي المنقّب لأنه فى جبال كلها منقبة فيه كِوًى كِبارٌ كان أول من بنَي حصن المنقب هشام بن عبد الملك على يد حسّان بن مَاهوَيه الانطاكي ووُجد في خندقه حين حفُر عظم ساق مفرط الطول فبعث به الي هشام * والمُنقّب ماء بين تكريت

445

والموصل * والمثقب ماء بين رأس عين والرقة معروف ولا أدري أأحد هذه أراد طَرَفَةُ أم موضعاً آخر بقوله

ظللتُ بذي الأرطى فُوَيق مثقب ... بيئة سوء هالكا في الهوالك
تكفُّ اليَّ الريحُ ثوبي قاعداً ... الى صَدَفيٍّ كالحنية بارك

ـ صدفيٌّ ـ منسوب الى الصدِف هو حيٌّ من همدان

[المِثْلُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ولام وهو الشبه * موضع بنجد .. ذكره مالك بن الرَّيب فى قصيدته حيث قال

فياليت شعرى هل تغيَّرت الرَّحا ... رحا المثل أم أضحت بفلج كما هيا
اذا القوم حلُّوها جميعاً وأنزلوا ... بها بقراً حورَ العيون سواجيا

[المُثَلَّمُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد اللام من ثَلَّمتُ الشيء اذا كسرت جنبه

[المُثَنَّاةُ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون من ثَنَّيت الشيء اذا أطريته * موضع فى قول الأعشى

دعا رهطَهُ حولى فجاؤا لنصره ... وناديت حيًّا بالمثناة غيّبا

[مَثْوَبٌ] مَفعَل بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره باء من ثاب يثوب اذا رجع فمعناه مَرجِع * بلد باليمن عن أبي بكر بن موسي

[مَثْوَة]* من حصون بني زبيد باليمن

باب الميم والجيم وما يليهما

[مُجَاجٌ] * موضع من نواحي مكة .. قال كثير

اذا أمسيت بطن مُجاج دوني ... وعَمْقٌ دون عزَّة فالبقيعُ
فليس بلائمى أحد يصلي ... اذا أخذت مجاريها الدموعُ

وفي حديث الهجرة عن ابن اسحاق ان دليلهما جاز بهما مدلجة لقف ثم استبطن بهما مدلجة مجاج كذا ضبطه بفتح الميم وجاء مهملة وآخره جيم .. قال ابن هشام ويقال

مِجاج بجيمين وكسر الميم والصحيح عندنا فيه غير مارُوِياه جاء في شعر ذكره الزبير بن بكّار وهو مَجاح بفتح الميم ثم جيم وآخره حاء مهملة والشعر هو قول محمد بن عُرْوة ابن الزبير

لعَنَ الله بطن لَقْف مَسيلا   ومَجاحاً وما أحبُّ مَجاحا
لقيتَ ناقتي به وبلَقْف   بلداً مُجْدِباً وأرضاً شَحَاحا

وأنا أحسب ان هذه هي رواية ابن اسحاق وانما انقلب على كاتب الاصل فأراد تقديم الجيم فقدّم الحاء والله أعلم

[المَجَازُ] بالفتح وآخره زاي يقال جُزْتُ الطريق جوازاً ومجازاً وجوْزاً والمجاز الموضع وكذلك المجازة وذو المجاز * موضع سوق بعرَفَةَ على ناحيـة كبكَب عن يمين الامام على فرسخ من عرفة كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام .. وقال الاصمعي ذو المجاز ماء من أصل كبكب وهو لهُذَيل وهو خلف عرفة .. وقال حسان بن ثابت يخاطب أبا سفيان في شأن أبي أزَيهر وكان الوليد بن المغيرة المخزومي قتله وكان أبو سفيان صهره فأراد حقن الدماء وأدّى عقله ولم يطلب بدمه فقال

غدا أهلُ ضَوْجَي ذي المجاز كِلَيهما   وجارُ ابن حربٍ بالمغمّس مايغدُو
ولم يمنع العيرُ الضَّرُوطُ ذِمارَهُ   وما منعتْ مَخزَاةَ والدِها هندُ
كساك هشام بن الوليـد ثيـابه   فأبلِ وأخلقْ مثلها جُدَداً بَعدُ

وقال المتوكل الليثي

للغانيات بذي المجاز رُسـومُ   في بطن مكة عهدُهُنَّ قـديمُ
لاتنه عن خلُق وتأتي مثـله   عارٌ عليـك اذا فعلت عظيمُ

*والمجاز أيضاً موضع قريب من ينبع والقُصيبة .. قال الشاعر

تراني ياعليّ أموت وجداً   ولم أرْعَ القرائن من رِئام
ولم أرْعَ الكَرَى فشتْ وطاءت   وأوْردها المجازَ وهي ظوامي

[المَجَازَةُ] مثل الذي قبله في المعنى والوزن الا انه بزيادة هاء في آخره .. قال أبو منصور المجازة * مَوْسم من المواسم فاما ان يكون لغـة في الذي قبله أو هو غـيره

وذو المجازة منزل من منازل طريق مكة بين ماويّة وينسوعة على طريق البصرة والمجازة واد وقرية من أرض اليمامة ساكنه بنو هِزّان من عَنزَة بن أسد بن ربيعة بن نزار وبها أخلاط من الناس من موالي قريش وغيرهم سكنوها بعد قتلة مُسيلمة الكذاب لأنها لم تدخل في صلح خالد بن الوليد لما صالح أهل اليمامة وبها جبل يقال له شَهوان يصبُّ فيه نَعامٌ وبركٌ ووراء المجازة فَاجُ الأفلاج •• وقال السكرى المجازة موضع بين ذات العُشَيرة والسُّمَينة فى طريق البصرة وهو أول رمل الدهناء •• قال جرير

ألا أيها الوادى الذي بانَ أهلُهُ فساكنُ مَغناه حمامٌ ودُخَّلُ
فمن راقبَ الجوزاء أوبات ليله طويلا فليلي بالمجازة أطوَلُ
بَكى دَوْبَلٌ لا يُرْقِئُ اللهُ عينه ألا إنما يبكى من الذل دَوْبَلُ

•• وأنشد ابن الاعرابي فى نوادره

فانّ بأعلى ذى المجازة سَرْحةً طويلا على أهل المجازة عارُها
ولو ضربوها بالفؤوس وحرّقوا على أصلها حتى تأرّثَ نارها

وكان به يوم لنَجدةَ الحرَوْرى فى أيام عبد الله بن الزبير حين هزم عسكر ابن الزبير فقال عبد الله بن الطفيل

ولا تعذُليني فى الفرار فانّني على النفس من يوم المجازة عاتبُ

ويوم المجازة من أيام العرب •• قال بعضهم

ويوماً بالمجازة والكَلندَى ويوماً بين ضَنكَ وصَوْمحان

[مُجَالِخُ] بالضم وكسر اللام وآخره خاء معجمة الجُلاخ الوادي العميق وكذلك الجلواخ وهو *نهر بتهامة فى شعر كثير

[مَجّانَةُ] بالفتح وتشديد الجيم وبعد الألف نون * بلد بافريقية فتحه بُسرُ بن أرطاة وهي تسمي قلعة بُسر وبها زعفران كثير ومعادن حديد وفضة وبينها وبين القيروان خمس مراحل ومعدن المُرتك والحديد والرصاص فى جبل من جنوبها وتقلع حجارة للطواحين تحمل الى القيروان وغيرها من مدُن المغرب

[المجتبية] * ماء لبني سلول في الضَّمْرَين

[مَجْبَسْت] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وسين مهملة وتاء مثناة من فوق * من قرى بخارى ويقال لها أو لغيرها من قرى بخارى مجبس

[مَجْدَاباذ] بفتح أوله وآخره باذ كاضافة * وهي قرية من قرى همذان

[مِجْدَلْ] بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال واللام وهو القصر المشرف وجمعه مجادل * اسم بلد طيّب بالخابور الى جانبه تلّ عليه قصر وفيه أسواق كثيرة وبازار قائمٌ ‥ ينسب اليه مسعود بن أبي بكر بن ملكدار المجدلي شاعر حيّ في عصرنا مدح الملك الأشرف بن العادل فأكثر ‥ وقال فى خيّاط من أبيات

وسرتُ عنه وأشواقي تُجاذِبني ... اليه وا فَرَقي من عظم فُرْقَتِهِ
لو كنتُ من عظم سقمي والنحول به ... خيطاً لما ضاق عن خرمُ إبرتِه
ان حال فى الحبّ عما كنت أعهدُه ... وغيّرته الليالي عن مودّتِه
فربما خيطَتْ أيامُ الفتـه ... ماقصّ من وصلنا بقراض جفوتِه

قيل مجدل بفتح الميم * اسم موضع فى بلاد العرب ‥ قالت سَوْدَة بنت عُمَيْر بن هُذيل

تُغاوِرُ في أهل الأراك وتارةً ... تغاور أصراماً بأكناف مَجْدَل

كذا ضبطه الحازمي ‥ وقال البراء بن قيس فى زوجته حُذْفَة بنت الحمحام بن أوس الحميرى وهو محبوس عند كسرى أنو شروان

يادارِ حذفة باللِّوَى فالمَجْدَلِ ... لجنوب أسنمة فقفّ العُنصُل
بل لا يغرُّك من حليل صالح ... ان لم يلاقك بعد عام الأوّل
كانت اذا غضبَتْ عليّ تظالمَتْ ... واذا كَرِهتُ كلامها لم تُثقِل
واذا رأتْ لي جَنّة عملتْ لها ... ومتى تعن بعلم شيء تسأل

[مَجْدَلِيَابَةُ] بعد اللام ياء مثناة من تحتها وبعد الألف باء موحدة * قرية قرب الرملة فيها حصن محكم ‥ قال بطليموس * مدينة مجدليابة طولها ثمان وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وارتفاعها سبعون درجة من الاقليم الرابع خارجة عن البرج داخلة تحت السرطان عشر درجة تقابلها وسط سمائها اثنا عشرة درجة من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان

[مَجْدُوَانُ] بالفتح والسكون ثم دال مهملة مضمومة وآخره نون * من قرى نَسف .. ينسب اليها أبو جعفر محمد بن النضر بن رمضان المؤذّن الزاهد المجدواني كان عابداً صالحاً أديباً سمع غريب الحديث لأبي عُبيد من أبي الحسن محمد بن طالب بن على النسفى وغيره وسمع منه أبو العباس المستغفري وتوفى فى شوال سنة ٣٨٧

[مَجْدُولُ] * قرية من ديار قَمُودة بافريقيـة من البربر .. واليها ينسب أبو بكر عتيق بن عبد العزيز المَذحجي الشاعر مدح المعز بن باديس ومات سنة ٤٠٩ عن أربعين سنة وكان شاعراً شريراً معجباً بما صنعه ذكره ابن رشيق

[مِجْدُون] كأنه جمع صحيح لمجد * من قرى بُخارى وقد روى بكسر ميمها .. ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن محمد المجدولى المؤذن الأزدى سمع الحديث ورواه عنه أبو عبد الله غُنجار

[المُجْدِيَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الدال وياء خفيفة وهو بمعنى المغنيـة من الجداء وهو الغناء يقال لا يُجدى كذا عنك أي لا يغنى وهو اسم * موضع جاء ذكره فى المغازي

[مَجْذُونِيَّةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وذال معجمة ونون وياء مشددة * موضع عن العمراني

[مَجْرٌ] بالفتح ثم السكون والمجر الكثير المتكاثف ومنـه جيش مَجْرٌ والمجر أن يباع البعير أو غيره بما فى بطن الناقة وهو بيع فاسد نهى عنه عليه الصلاة و السلام * وهو غدير كبير فى بطن قَوْران يقال له ذو مَجر من ناحية السوارقية وقيل هضبات مَجر .. قال الشاعر

* بذي مَجَر أسقيت صوب غوادي *

ولا يستقيم البيت حتى يفتح الجيم من مَجر ليصير من بحر الطويل الثالث ويقطع الألف أيضاً وان كان مع المتقارب مع الوصل قاله عرّام

[المَجَرَّةُ] بلفظ مجرّة السماء وهو في اللغة بمنزلة الشيء الذى يُجرّ به أو يجر فيه * موضع

[مَجْرِيطُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وطاء * بلدة بالأندلس

•• ينسب اليها هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسى الأديب القرطبي أصله من مجريط يكنى أبانصر سمع من أبي عيسى الليثى وأبي علي القالى روى عنه الخولانىوكان رجلا صالحاً صحيح الأدب وله قصة في القالي ذكرته في أخباره من كتاب الأدباء ومات المجريطي لأربع بقين من ذي القعدة سنة ٤٠١ قاله ابن بشكوال

[المُجَزَّلُ] بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الزاى ولام* جبل أو روضة باليمامةوثم *جبل يقال له بُلْيُول والجزل القطع والمجزّل المقطع

[مَجْسَدٌ] بفتح الميم وسكون ثانيه وفتح السين*موضع الجسد جاء فى شعر بعضهم

[المُجَمَّرُ]* الموضع الذى ترمي فيه الجمارُ •• قال كثير

وَخَبَّرَها الواشون انى صَرَمْتُها ... وَحَمَّلَها غيظاً عليَّ المحمِّلُ
وإنى لمنقادٌ لها اليوم بالرِّضى ... ومعتذرٌ من سُخْطِهامتنصلُ
أهيم بأكناف المجمَّر من مِنًى ... الى أمّ عمــرو إنني لموكل

•• وقال حذيفة بن أنس الهذلى

فلوأسمعَ القومُ الصُراخَ لقُورِبَتْ ... مَصارعُهم بين الدَّخولِ وعرعرَا
وأدركهم شُعثَ النواصي كأنهم ... سَوَابقُ حُجّاجٍ توافى المُجَمَّرَا

[المَجْمَعَةُ] * موضع بوادي نخلة من بلاد هُذَيل

[مِجْنَبٌ] بكسر الميم وسكون الجيم وفتح النون وآخره باء كسرُ الميم يدُلُّ على أنه آلة فيكون الشيء الذى يُجنب به والمِجنَب الترسُ •• قال الحازمى اسم* لما بين سواد العراق وأرض اليمن

[مَجْنَحٌ] اسم المكان من جَنحَ يَجْنح وهو امالةالشيء عن وجهه من*مخاليف اليمن

[مَجْنَقُون] أظنه * موضعاً بلأندلس •• ينسب اليه ابراهيم بن محمد الانصاري الضرير المجنقونى أبو اسحاق سكن قرطبة وأصله من طُلَيطلة أخذ عن أبي عبد الله المَغامي المقرى وسمع الحديث على أبي بكر جاهر بن عبد الرحمن المحجمي وكان يقرأ القرآن ويجوده وتوفي في عقيب شعبان سنة٥١٩ قاله ابن بشكوال

[مَجَنَّةُ] بالفتح وتشديد النون اسم المكان من الجنّة وهو الستر والاخفاء ويقال

به جنونٌ وجِنّةٌ ومَجَنّةٌ وأرضٌ مَجَنّةٌ كثيرة الجنّ ومَجنّةٌ * اسم سوق للعرب كان فى الجاهلية وكان ذو المجاز ومجنّة وعُكاظ أسواقاً فى الجاهلية .. قال الأصمعي وكانت مجنة بمرّ الظهران قرب جبل يقال له الأسفل وهو بأسفل مكة على قدر بريد منها وكانت تقوم عشرة أيام من آخر ذي القعدة والعشرون منه قبلها سوق عُكاظ وبعد مجنة ثلاثة أيام من ذي الحجة ثم يعرّفون في التاسع الي عرفة وهو يوم التروية .. وقال الداودى مجنة عند عرفة .. وقال أبو ذؤيب

سُلافةُ راحٍ ضَمّنتها اداوةٌ مقـيّرةٌ ردفٌ لمؤخرة الرحـل
تزوّدها من أهل بُصرى وغزّةٍ على جَسرة مرفوعة الذّيل والكِفْل
فوافى بها عُسفان ثم أتى بها مَجنّة تصفو في القلال ولا تغلى

.. وقيل مجنـة بلد على أميال من مكة وهو لبنى الدُّئل خاصة .. وقال الأصمعي مجنة جبل لبنى الدُّئل خاصة بتهامة بجنب طفيل وإياه أراد بلال فيما كان يتمثل

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بواد وحولي أذخر وجليلُ
وهل أردَنْ يوماً مياه مجنّـة وهل يَبْدُوَنْ لي شامَةٌ وطفيلُ

[المُجبثُ] هكذا رواه العمراني بالثاء المثلثة ولا أصل له فى كلام العرب .. ورواه الزمخشري بالباء الموحدة في آخره وأنشد للطِرِمّاح

لحرّاش المجيب بكل نيقٍ يقصّر دونه نَبلُ الرُّماة

ـ حرّاش ـ جمع حارش وهو الذي يحرش الصيد * وهو جبل بأجإ وأبوابه أبواب أجإ وسلمى

[مُجيرَةُ] بضم أوله وكسر ثانيه أصله من أجاره يجيره ويجمع بما حوله فيقال مجيرات ويضاف اليها الضباع فيقال ضباع مجيرات عن الأدبي .. قال محرّز بن المُكعبر الضّبي

دارت رحانا قليلا ثم صبّحهم ضربٌ تَصيّح منه جلّةُ الهام
ظلّت ضِباع مُجيرات يلذنَ بهم وألحمُوهنّ منهم أيَّ إلحامِ
حتى حذُنّه لم نترك بها ضَبعاً إلا لها جزَرٌ من شلوِ مِقدام

[المُجَيمِرُ] تصغير المِجمر وهو ما يجتمر به فمن أنثه ذهب به الي النار ومن ذكّره

عنى به الموضع * جبل بأعلى مبهل ٠٠ قال امرؤ القيس

كأن ذُرى رأس المجيمر غدوة ... من السيل والغُثاء فَلْكَةُ مِغزلِ

وقيل المجيمر أرض لبنى فزارة ٠٠ وقال عَبّاد بن عوف المالكي ثم الأسدي

لمن ديارٌ عفت بالجزع من رِمَمِ ... الى قُصائرةٍ فالجفـر فالهدمِ

الى المجيمر والوادى الى قطَن ... كما يخط بياض الرَّقّ بالقلمِ

باب الميم والحاء وما يليهما

[مَحَا] * أرض لكندة باليمن

[المحالب] * بليدة وناحية دون زبيد من أرض اليمن

[المحاقرة] * من قرى سنحان من أرض اليمن

[مُحبلٌ] بالضم ثم السكون وكسر الباء الموحدة ولام * موضع فى ديار بنى سعد قرب اليمامة * ومحبل من ديار غسان بالشام ٠٠ قال بشير أبو النعمان بن بشير

تقول وتُذرى الدمع عن حرِّ وجهها ... تُعلّلُ نفسى قبل نفسك باكرُ

تربّع فى غسان أكناف مُحبل ... الى حارثُ الجولان فالشيء قاهر

[مَحبِلَةُ] بالفتح وبعد الحاء باء موحدة * وذو محبلة ماء عذب قرب صُفَينة قريب من مكة

[مَحتِدٌ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مكسورة ودال مهملة ٠٠ قال ابن الاعرابي المحتدُ والمحفِد والمحقد والمحكد الأصل يقال انه لكريم المحتد * موضع

[مُحَجِّرٌ] بالضم ثم الفتح وكسر الجيم المشددة وقد تفتح وهو اسم الفاعل من حَجَرَ عليه يحجر حجراً اذا منعه من أن يوصل اليه ومنه حَجْر الحكام على الأيتام والحجرة من الدور والتشديد فيه للمبالغة والكثرة وقد روى مُحجَّر بفتح الجيم فيكون مبنياً للمفعول ٠٠ وهو في مواضع منها * فى أقبال الحجاز * وجبل فى ديار طيء ٠٠ قال طفيل الغنوى

وهنّ الاُولى أدركن تبل مُحَجَّرٍ وقد جعلت تلك التنابيل تنشبُ

* وجبل في ديار يربوع *وقرنٌ في أسفله جرعةٌ بيضاء في ديار أبي بكر بن كلاب بفرع السُّرّة *وقرن في ديار عُذرة* وجبيل في ديار نمير *وجبل لبني وبر •• قال بشر بن أبي خازم

مُعاليةً لاهم الاّ مُحجَّرٌ وحرةُ لَيلى السهل منها فلولهُا

•• وقال زيد الخيل الطائيُّ

نحن صبحناهم غداة محجّر بالخيـل مُحْقَبَة على الأبدان

نُزجي المطيَّ منعّلاً أخفافها والجُرد مرسلة بلا أرسان

حتى وقعنا في سُلَيم وقعةً في شر ما يخشي من الحدثان

فاسأل غراب بني فزارة عنهم واسأل بنا الأحلاف من غطفان

واسأل غنيا يوم نعف محجّرٍ وأسأل كلاباً عن بني نبهان

نَرمي بهنَّ بغمرة مكروهة حتى يَغبْنَ بنا الى الأذقان

•• وقال الحفصي محجّر قرية في واد باليمامة •• قال يحيى بن أبي حفصة

حيّ المحجّر ذات الحاضر الباد وانعم صباحاً سقيت الغيث من واد

[مِحْجَنٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون وأصله الحجن وهو الاعوجاج والمحجن عصاً فى طرفها عُقّافة وهو الذى تسمّيه العجم جوكان * وهو موضع لبنى ضبة بالدّهناء

[المُحَدَّةُ] * من قرى حوران بها حجر يزار زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس عليه والصحيح انه عليه الصلاة والسلام لم يجاوز بُصرى وذكروا أن بجامعها سبعين نبياً

[المُحْدَثُ] بالضم ثم السكون وفتح الدال وآخره ثاء مثلثة اسم المفعول من أحدثت الشيء اذا ابتدعته ولم يكن قبل وهو * اسم ماء لبني الدُّئِل بتهامة ووجدته في كتاب الاصمعي المحدَث بفتح الميم * والمحدث أيضاً منزل في طريق مكة بعد النقرة لأمّ جعفر على ستة أميال من النقرة فيه قصر وقباب متفرقة وفيه بركة وبيران ماؤها عذبٌ

[المُحْدَثَةُ] هو موءنث الذى قبله * ماء ونخل في بلاد العرب ولها جبل يسمّى عمود المُحدَثة * ومُحْدَثَةُ سُوَاج ماءة فى أودية عِضاه لبنى كعب بن عبد الله بن أبي بكر قرب العَفَلانة وقد ذكرت فى العفلانة

[المَحْدُودُ] * هو اسم نهر بأرض العراق قرب الأنبار فى جانب الديار الغربي منها أمرَتْ بحفره الخَيزُران أمُّ الخلفاء وسمّته المربان وكان وكيلها قد جعله أقساماً وحدّ كلّ قسم ووكل بحفره قوماً فسمى المحدود لذلك

[مِحْرَاجٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره جيم مِفعال من الحرَج وهو الضيق * جبل ذكره ابن ميّادة فقال

صقرٌ أحمُّ غدا بلحم أفرُخا   فى ذى شواهق من ذُرى محراج

.. وقال جميل

وأنى من المحراج أبصرتُ نارها   وكيف من الرمل المُنَطَّق بالهضب

[المُحَرِّقُ] صنمٌ كان بسَلْمان لبكر بن وائل وسائر ربيعة وكانوا قد جعلوا فى كل حيٌّ من ربيعة له ولداً فكان في عَنَزَةَ بَلْخ بن المحرّق وكان فى عمرو غُفَيْلَة عمرو بن المحرّق وكان سدنته أولاد الأسْوَد العِجليُّون

[المُحَرَّقَةُ] بالضم وتشديد الراء والقاف اسم المفعول من حرّقه اذا بالغ فى إحراقه بالنار * من قرى اليمامة .. قال ابن السِّكِّيت هي قُرّان وقال غيره المحرّقة قرية باليمامة من جهة مهبّ الشمال من حَجْر اليمامة والعِرْض فى مهبّ الجنوب عنه فالمحرقة في قبلة العرض والعرض فى قبلة حجر اليمامة وحجر فى قبلة الشَّط بين الوَتْر والعرض وهي للبادية وهم بنو زيد ولبيد وقَطَن بني يربوع بن ثعلبة بن الدُّئل بن حنيفة وهم على شفير الوَتْر وانما سميت المحرّقة لأن عبيد بن ثعلبة الذي ذُكر أمره في حجر اليمامة ولد ستة أرقمَ وزيداً وسلمة ومسلمة ووهباً وسياراً فلما هلك عبيد كان ابنه أرقم غائباً عند اخواله عنزة بن أسد بن ربيعة فاقتسم اخوته حجراً على خمسة أقسام ولم يسهموا لأرْقَمَ معهم بشئ فلما قدم سألهم شيئاً فلم يعطوه فخرج حتى حرق قرية البادية ليلقى بين اخوته الحرب فلم يبالوا بذلك وأغضوا عليه فسميت المحرقة ثم أحرق منفوحة

فقام بنو سعد بن قيس بن ثعلبة فأحرقوا الشط عوضاً من احراق منفوحة فلذلك قال الأعشى

وأيام حجر إذ تحرّق نخله   ثأرناكمُ يوماً بتحريق أرقم
كأنّ نخيل الشطّ عند حريقه   مآتم سُودٍ سُلّبَتْ عند مأتم

[مَحْرَمَةُ] بالفتح وهو اسم المكان من الحرم وهو من الحرمة والمهابة ومنه حرم مكة وهو * حاضر من محاضر سَلمى جبل طيء وبه نخل ومياه

[المَحْرُومُ] بالفتح يجوز أن يكون مفعولا من الذي قبله وأن يكون من حرمه اذا منعه الخير •• قال العمراني المحروم * مدينة بها سلطان ولم يُبِن

[مَحْرِيطُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء وآخره طاء مهملة * مدينة بوادي الحجارة اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية ابن هشام بن عبد الملك •• ينسب اليها سعيد بن سالم الثغرى ساكن محريط يكنى أبا عثمان سمع بطليطلة من وهب بن عيسى وبوادى الحجارة من وهب بن مسرّة وغيرهما وكان فاضلاً وقُصد السماع عليه ومات لعشر خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٣٧٦ قاله ابن الفرضى

[مُحَسِّرٌ] بالضم ثم الفتح وكسر السين المشددة وراء * هو اسم الفاعل من الحسر وهو كشطُك الشيء وكشفُك إياه يقال حسر عن ذراعيه وحسر البيضة عن رأسه ويجوز أن يكون من الحسر بمعنى الاعياء تقول حَسَرَت الدابة والعَينُ اذا أعيَتْ ويجوز أن يكون من حَسِرَ فلان حَسْراً وحَسْرَةً اذا اشتدّتْ ندامتُه وهو * موضع ما بين مكة وعرفة وقيل بين مِنًى وعرفة وقيل بين منًى والمزدلفة وليس من منًى ولا مزدلفة بل هو واد برأسه •• قال عمر بن أبي ربيعة

يا صاحبيَّ قِفَا نقضِّ لُبانَةً   وعلى الظعائن قبل بينكما اعرضا
ومقالُها بالنعف نعف محسّر   لفَتَاتِها هل تعرفين المُعرِضا
هذا الذى أعطى موائق عهده   حتى رضيتُ وقلتِ لي لن ينقضا

•• وقال الفضل بن عباس بن عُتبة اللهبي

أقول لأصحابي بسفح محسّر ... ألم يأن منكم للرحيل هبوبُ
فيتبعكم بادى الصبابة عاشقٌ ... له بعد نوم العاشقين نحيبُ

[المُحَصَّبُ] بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة اسم المفعول من الحصباء أو الحصب وهو الرمى بالحصى وهى صفار الحصى وكباره * وهو موضع فيما بين مكة ومنى وهو الى منى أقرب وهو بطحاء مكة وهو خيف بني كنانة وحده من الحَجُون ذاهباً الى منًى •• وقال الأصمعى حدُّه ما بين شعب عمرو الى شعب بني كنانة وهذا من الحصباء التي في أرضه *والمحصب أيضاً موضع رمي الجمار بمنى وهذا من رمى الحصباء •• قال عمر بن أبي ربيعة

نظرتُ اليها بالمحصَّب من مِنًى ... ولي نظرٌ لولا التحرُّجُ عازمُ
فقلتُ أشمسٌ أم مصابيحُ بيعة ... بدت لك تحت السِّجف أم أنت حالم
بعيدة مهوى القرط إما لنوفلٌ ... أبوها وإمّا عبد شمس وهاشمُ
ومدّ عليها السِّجفَ يوم لقيتُها ... على عَجَل تُبّاعُها والخوَادمُ
فلم أستطعها غير أن قد بدا لنا ... عشيّةَ رُحنا وجهُها والمعاصمُ
اذا مادعت أترابها فاكتنفنها ... تمايلن أو مالت بهنّ المآكمُ
طلبنَ الصبى حتى اذا ما أصبنه ... نزعنَ وهنّ المسلماتُ الظوالمُ

[مِحصَنٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الصاد وآخره نون كذا ذكره الأدبي وهو القفل فى اللغة ان كان منقولا منه أو مشبهاً به فجائزٌ وان كان من الحصانة والمنعة فقياسه مَحصَن لأنه من حصَنَ يحصُنُ واسم المكان منه محصَن * دارةُ مِحصن وقد ذكرت في الدارات من هذا الكتاب

[مَحْضَرٌ] بالفتح اسم المكان من الحضر ضد البادية * وهي قرية بأجإ لصخر وعمرو وجُوين وشمجى بطون من طيء •• وقال مرداس بن أبي عامر

أجُنَّ بليلَى قلبُه أم تذكّرا ... منازلَ منها حول قرّى ومَحضَرا

[مَحْضَرَةُ] وهو تأنيث الذى قبله * ماء لبني عجل بين طريق الكوفة والبصرة الى مكة

[مَحْضُوراء] بالفتح وآخره ممدود وهو مفعولاء من الذى قبله ومدُّه للتأنيث * ماء من مياه بني كلاب ثم لأبي بكر منهم •• وقال أبو زياد مَحْضُوراء لبني سَلُول وهو فى كتابه بالخاء المعجمة

[المَحْضَةُ] بالفتح ثم السكون ومحضُ الشيء خالصُه * قرية في لحف آرةَ بين مكة والمدينة * والمحضة من نواحي اليمامة

[المَحْلَبيَّاتُ] هي المحلبية المذكورة بعد هذا •• قال الأخطل

كَرُّوا الى حَرَّتَيهم يعمرونهما   كما تكرُّ الى أوطانها البَقَرُ
فأصبحَتْ منهم سنجارُ خالية   فالمحلبيَّاتُ فالخابور فالسُّرَرُ

[المَحْلَبيَّةُ] بالفتح ثم السكون واللام مفتوحة ثم باء موحدة والياء مشددة كأنه اسم المكان من حلب يحلب ويكون اسم بقعة نسبت الى المحلَب وهو شيءٌ من العِطر * وهي بليدة بين الموصل وسنجار قصبة كورة الفرج من تلّ أعفَرَ وجميعها أملاك لأهلها وليس للسلطان فيها إلاّ خراجٌ يسيرٌ •• قال بعضهم

أيا جبلَيْ سنجار ما كُنتما لنا   مقيظاً ولا مَشتاً ولا مُتربَّعا
فلو جَبلاً عُوج شكَونا اليهما   جرتْ عَبَراتٌ منهما أوتصدّعا
بكى يوم تلّ المَحلَبيّة صاحبي   وأنهَى عُوَيداً بَتّه فتقنّعا

[مُحلِّمٌ] بالضم ثم الفتح وكسر اللام المشددة * عَينُ مُحلِّم وقد ذكرتُ اشتقاقه وأمره فى عين محلِّم وقد يضاف ولا يضاف •• وقال حَبّال بن شَبَّة بن غَيث بن مخزوم ابن ربيعة بن مالك بن قُطيعة بن عبس جاهليٌّ

ابني جذيمة نحن أهل لوائكم   وأقلُّكم يوم الطعان جبانا
كانت لنا كرمُ المواطن عادةً   نَصلُ السيوف اذا قصرن خُطانا
وبهن أيام المشقّر والصفا   ومُحلِّم يبكي على قتلانا

•• وقال الأعشى

ونحن غداة العين يوم فُطَيمة   مَنعنا بني شيبان شُرْب محلِّم

•• وقال الحفصي محلِّم بالبحرين وهو نهر لعبد القيس •• قال عبد الله بن السبط

سقيتُ المطايا ماء دجلة بعد ما شربنَ بفَيض من خليجيْ محلّمِ

[المَحَلّةُ] بالفتح والحلّ والمحلة الموضع الذى يُحَلّ به * وهي مدينة مشهورة بالديار المصرية وهي عدة مواضع منها * محلة دَقَلا وهي أكبرها وأشهرها وهي بين القاهرة ودمياط * ومحلّة أبي الهيثم أظنها بالحوف من ديار مصر ومحلة شرقيُّون بمصر أيضاً وهى المحلة الكبرى وهي ذات جنبَين أحدهما سَنَدَفا والآخر شرقيُّون * ومحلّة مَنُوف وهي مدينة بالغربية ذات سوق * ومحلّة نُقَيْدَةَ بالحوف الغربى بمصر * ومحلّة الخلفاء ولا أدرى الى أيها ينسب رضى الدولة داود بن مِقدَام بن مظفّر المحلىّ رجل من أبناء الجند تأدّبَ وقال الشعر فأجاده ذكره ابن الزبير فى كتاب الجنان وقل كان أسير حرفة الأدب وله شعر كثير منه قصيدة ضمن فيها شعراً للمتنبي أجاده وهي

زُرتُ المهذب ليلاً فاسترَبتُ به ومن شروط كون الريبة الظلَمُ

وقد نزا عنه عبدٌ كان أعملَهُ حتى تبيَّنَ فيه العجزُ والسأمُ

وقام في إثره يعدُو فقلتُ له وذلك الأسوَدُ الزنجيُّ منهزمُ

أكلّما رُمت عبداً فاتنى هَرَباً تَقَسَّمَتْ بك في آثاره الهِمَمُ

فقال وَهْوَ مجدٌّ غير مكترث بيتاً واضماره السودان لا البَهَمُ

علىَّ جمعُهُمُ فى كل معركة وما علىَّ بهم عارٌ اذا انهزموا

•• وقال أبو الحسن علىّ بن محمد بن علىّ بن الساعاتي يتشوّق المحلة

سقى اللهُ أطلالَ المحلة ما صَبا الى رَبعها المأنوس قلبُ مَشُوقِ

فظلّتْ دُمُوعاً أو عيوناً بتُربها سيوفُ لحاظٍ أو سيوف بروقِ

اذا ما الصَّبا هبَّتْ على الروض قَبّلَتْ خُدودَ أقاحٍ أو خدود شقيقِ

وان خطرَتْ في يانع الدَّوح عانقَتْ قُدود غُصون وُشِّحَتْ بعقيقِ

وان جَنَحَتْ شمسُ الأصيل حسبتَها غرائسَ نخل ضُمِّخَتْ بخَلُوقِ

صحبتُ بها الأيامَ من خمرة الصِّبى وتيه الفتى نَشوانُ غير مُفيقِ

وما خانَني الا الشباب فانى وثقتُ بعهد منه غير وثيقِ

•• وقال أيضاً

ولقد نزلتُ من المحلّة منزلا ملك العيونَ وحاز رقّ الانفس
وجمعتُ بين النيّرين تجمُّعاً أمِن المحاقّ فأصبحا فى مجلس

[المَحِلّة] بفتح الميم وكسر الحاء * قرية من قرى ذِمارِ بأرض اليمن

[مُحَمَّداباذ] * قرية على باب نيسابور بينهما فرسخ

[المُحَمَّدِيّاتُ] * موضع بدمشق .. قال الحافظ أبو القاسم .. ينسب الى محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد ذكر فى دير محمد

[المُحَمَّدِيّة] أصله مُفَعَّل مشدد للتكثير والمبالغة من الحمد وهو اسم مفعول منه ومعناه انه يحمد كثيراً وهو اسم لمواضع منها * قرية من نواحي بغداد من كورة طريق خراسان أكثر زرعها الأرُز * والمحمدية أيضاً ببغداد من قرى بين النهرين .. منها أبو على محمد بن الحسين بن أحمد بن الطيب الاديب كتب عنه هبة الله الشيرازى وقال أنشدنا الاديب محمد بن الحسين لنفسه بالمحمدية من العراق فقال

اذا اغترَب الحرُّ الكريم بدت له ثلاث خصال كلهنّ صعابُ
تفرّقُ أحباب وبَذْلٌ لهيبة وان مات لم تُشقَقْ عليه ثيابُ

* والمحمدية أيضاً من أعمال بَرْقَةَ من ناحية الاسكندرية * والمحمدية مدينة بنواحي الزاب من أرض المغرب * ومدينة المسيلة بالمغرب يقال لها أيضاً المحمدية اختطّها محمد بن المهدى الملقب بالقائم فى أيام أبيه وذلك ان أباه أنفذه فى جيش حتى بلغ تاهرت فقتل وتملّك ومرّ بموضع المسيلة فأعجبه فخطّ برمحه وهو راكب فرسه صفة مدينة وأمر علىّ ابن حمدون الاندلسى ببنائها وسماها المحمدية باسمه وكانت خطّة لبنى كملان قبيلة من البربر فأمر بنقلهم الى فحص القيروان فهم كانوا أصحاب أبى يزيد الخارجي عليه فأحكمها ونقل اليها الذخائر وذلك فى سنة ٣١٥ * والمحمدية مدينة بكرمان فى الاقليم الثالث طولها تسعون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف وربع .. قال البلاذري الإيتاخيّة تعرف بإيتاخ التركى ثم سماها المتوكل المحمدية باسم ابنه محمد المنتصر وكانت تعرف أولا بدير أبى الصُّفرة وهم قوم من الخوارج وهي بقرب سامَرّا .. ووقع لي بمروَ كتاب اسمه تمام الفصيح لابن فارس وبخطه وقد كتب فى آخره وكتب أحمد بن

فارس بن زكرياء بخطه فى شهر رمضان سنة ٣٩٠ بالمحمدية فغبرت دهراً أسأل عن موضع بنواحي الجبال يعرف بهذا الاسم فلم أجده لأن ابن فارس فى هذه الأيام هناك كان حياً حتي وقعت على كتاب محمد بن أحمد بن الفقيه فذكر فيه قال جعفر بن محمد الرازى لما قدم المهدى الريَّ فى خلافة المنصور بَنَى مدينة الري التى بها الناس اليوم وجعل حولها خندقا وبنى فيها مسجداً جامعاً وجرى ذلك على يد عمّار بن أبي الخصيب وكتب اسمه على حائطها وتم عملها سنة ١٥٨ وجُعِل لها فصيلا يطيف به فارقين آخر وسماها المحمدية فأهل الري يدعون المدينة الداخلة المدينة ويسمون الفصيل المدينة الخارجة والحصن المعروف بالزبيدية فى داخل المدينة بالمحمدية وقد كان المهدي نزله أيام كونه بالري وكان مطلاً على المسجد الجامع ودار الامارة ثم جُعِل بعد ذلك سجناً ثم خرب فعمَّره رافع بن هرثمة فى سنة ٢٧٨ ثم خرّبه أهل الرى بعد خروج رافع عنها •• فلما وقفت على هذا فرّج عنّي وان كان فى ألفاظ هذا الخبر اختلال الا ان الغرض حصل انها محلة بالري •• وقرأت فى تاريخ أبي سعد الآبى ان المهدى لما قدم الري بَنَى بها المسجد الجامع فذكر انه لما أخذ فى حفر الاساس أتي الى أساس قديم في أبواب بيوت قد رسخت فى الارض كان السيل قد أتي عليها فطمّها ودفنها فأخبر المهدى بذلك فنادي من كان له ههنا دارٌ فليأت فان شاء باع وان شاء عوّض عنها داراً فأتاه ناس كثير فاختار بعضهم الثمن فقبضوه وبعضهم اختار العوض فبنى لهم المحلة المعروفة بمهدى أباذ ووقع الفراغ من بناء جميع ذلك في سنة ١٥٨ فسميت الرى المحمدية باسم المهدى وسميت البيوت المدينة الداخلة والفصيل المدينة الخارجة

[مَحْمَرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم فيكون بلفظ الآلة التي يُحمَّرُ بها كذا صفته عن أبي عمرو والمِحْمَرَ المْحلَا الحديد أوالحجر الذى يقشر به ماعلى الإهاب من لحم ووَسخ ويقال للهجين ولمَطيّة السوء مِحْمَر ورجل محمرٌ لايعطى الا على الكدّ والإلحاح •• وهو صقعٌ قرب مكة بين مَرّ وعلاف من منازل خُزاعة •• وقال عبد الله ابن ابراهيم الجُمحى راوية شعر هذيل مَحْمِر بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الميم اسم المكان من حمرت الجلد أحمره اذا قشرته مثل جلس يجلس والمكان المجلس * قرية

بين علاف ومرّ في خبر حذيفة بن أنس الهذلى

[مَحَمَّةُ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الميم ويقال للأرض التى يكثر بها الحُمّى محمّة وكذلك الطعام الذى يحمّ عليه من يأكله يقال له مَحَمّة قال والقياس أحمّت الارض اذا صارت ذات حُمَّى كثيرة * وهي قرية بالصعيد قرب قِنا * والمَحَمَّة أيضاً فى كورة الشرقية من مصر أيضاً * والمحمَّة أيضاً من نواحي الاسكندرية

[مُحَنِّبُ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون مكسورة وباء موحدة وهو الاعوجاج فى الساقين من صفات الخيل وهو اسم الفاعل من الحَنَب وهو الاعوجاج * بئر وأرض بالمدينة على طريق العراق

[مَحْنَةُ] بالفتح ثم السكون ونون والمحنُ القشر ومنه فيما أحسب الامتحان وهو * منزل بين الكوفة ودمشق

[مَحْوَاشُ] * قرية من قرى مخلاف سنحان باليمن

[محورة] * موضع في بلاد مُراد ٠٠ قال كعب بن الحارث المرادى

أقفرَ الحوف والمحورة كل من ذباب إذ قد تَرِش علينا

[المُحَوَّلُ] اشتقاقه واضح من حَوَّلتُ الشيء اذا نقلته من موضع الى موضع * بليدة حسنة طيبة نزهة كثيرة البساتين والفواكه والاسواق والمياه بينها وبين بغداد فرسخ * وباب مُحَوَّل محلة كبيرة هي اليوم منفردة بجنب الكرخ وكانت متصلة بالكرخ أولا والى باب محوَّل ٠٠ ينسب أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان بن بَسَّام الآجُرّى المحولي صنف التصانيف الكثيرة الغالب عليها الحكايات والاشعار روى عن الزبير ابن بكار وأحمد بن منصور الزيادي ومحمد بن أبي السرى الازدى وابن أبي الدنيا وغيرهم روي عنه الحافظ أبو أحمد ابن عدى وأبو عمرو بن حيوَيه الخزّاز وعيسى بن موسى المتوكل وغيرهم ومات سنة ٣٠٩

[المَحوُ] بالفتح ثم السكون والواو صحيحة وهو إذهاب أثر الشيء يقال محاه يمحوه محواً وطيّه تقول محيته محياً وهو * اسم موضع من ناحية سايَةَ وقيل هو واد لاينبت شيئاً قالت الخنساء

لتجرى المنيةُ بعد الفتى الـ * ـغادَ ر بالمحو إذلالها

.. وقال كثيّر

متى أرَيَنّ كما قد أرى لعـزّة بالمحو يوما حُمُولا
بقاع النقيع فحصن الحمى يباهين بالرّقم غيماً مُخيلا

[مُحَيّاةُ] اسم المفعول من حيّاه الله .. قال الاصمعي وأسفل من أبان الأسْوَد غير بعيد * هضبة يقال لها مُحيّاة لبني أسد .. قال الراعي

ونكبن زوراً عن محيّاة بعدما بدا الأثلُ أثلُ الغينة المتجاورُ

قال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب قال رُوَيشد الاسدى الذى جرّ المهاجرة بين بني أسامة وهم من والبة وعامر بن عبدالله وهم من بني عمرو بن قُعَين قال لسان الاسامي

نحن بنو أسام أيسار الشياه فينا رُفيع وأبو مُحيّاه
* وعسعس لم الفتى نبيّاه *

أي يأتيه لحاجة ينتحيه وبأبي محيّاه سميت محياة وهي * ماءة لأهل النبهانية

[المُحَيْصِرُ] تصغير المحصر من الحصار كذا ضبطه بخط ابن أخي الشافعي * موضع في قول جرير .. قال

بين المحيصر فالعزاف منزلةٌ كالوَحْي من عهد موسى في القراطيس

وبين العزّاف والمدينة اثنا عشر ميلا عن السكرى

[مَحيصٌ] * موضع بالمدينة .. قال الشاعر

إسلُ عمن سلاَ وصالك عمدا وتصابى وما به من تصابى
ثم لا تنسها على ذاك حتى يسكن الحي عند بئر رئاب
فالى مايلي العقيق الى الجـ ـما وسَلع فمسجد الاحزاب
فمحيص فواقم فصؤار فالى مايلي حَجاجَ غُراب

[محيلات] * موضع في شعر امرئ القيس

فجزع محيلات كأن لم تُقِمْ به سلامةُ حولاً كاملاً وقَذُورُ

[المُحَيْلِيةُ] تصغير محلية من حلاه عن الشئ اذا صدّه * موضع عن جار الله

عن عُلَيّ

باب الميم والخاء وما يليهما

[المَخَا] * موضع باليمن بين زبيد وعدن بساحل البحر وهو مقصور

[المَخَابِطُ] بالفتح والباء الموحـدة مكسورة * هي أرض بحضرموت .. قال أبو شمر الحضرمي

عفا من سُلَيمي روضتا ذى المخابط   الى ذي العلاقي بين خبتٍ خطائط

ــ العلاقي ــ شجر وهي شجرة العَلَق ــ والخطيطة ــ أرض لم تمطر ومطر ما حولها

[مُخَاشِن] بضم أوله وبعد الالف شين معجمة ونون وهو * جبل على البشر بالجزيرة .. قال جرير

لو أن جمعهم غداة مخاشن   يُرْمى به حَضَنٌ لكاد يزولُ

[مَخَالِيفُ اليَمَن] وهي بمنزلة الكور والرساتيق وقد فسرنا اشتقاقه في أول الكتاب وقد ذكرنا ماأضيف مخلاف اليه فى مواضعه من الكتاب وهي أسماء قبائل اليمن

[مِخلَافُ أَبيَنَ] * هو قرب عدن فيه حصون وقلاع وبلدان

[مِخلَافُ لَحجٍ] * بالقرب من أبين وله سواحـل وأكثر سكانه بنو أصبح رهط مالك بن أنس وغيرهم وفيه بلدان وقرى

[مِخلَافُ بَيْحَانَ] وله طريقان * الصـدارة واد يُهريق فى بيحان منه شربهم وأهـله الرضاويون من طيء وهـم بنو عبد رضاً * وواد آخر وسكان بيحان مرادٌ الى العطف أسـفل بيحان والعطف يسكنه المعاجل من سبإٍ ثم وراء ذلك الغائط الى مرخَةَ

[مِخلَافُ شَبْوَةَ] يسكنه الاشباء والآبرُون ومن مُداوِرِها

[مِخلَافُ المعافر] بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مُرّة بن أدد بن هميسع وكورتها جبأ وملوك المعافر آل الكرندى من سبأ الاصفر وينتمون الى ولادة الابيض بن حمّال

ومنازلهم بالجبل من قاع جبأ ومشرب الجميع من عين تنحدر من رأس جبل صَـبِر يقال لها أنف أخف ماء وأطيبه ويصلح عليه الشيء ويكثر ويفضي قاع جبأ فى المنحدر الى ناحيـة بلد بني مجيد الي كثير من قري المعافر مثل حَرَازة وسفلي المعافر أهل تَمْتَمَة فى المنطق وأهـل رُقا وسِحرٍ سِيَّما من كان هناك من السكاسك وهو بلدواسع وهم أهل جدّ ونجـدة وهم ممن يدين للقرامطة بل قتلوا أحمد بن فضـيل ولم يزالوا مشاقين للملوك لقاحاً لايدينون لأحد .. وقال محمد بن أبان بن ميمون بن جرير

خلّوا معافرَ دار الملك فاعتزموا   صيدٌ مقـاولةٌ من نسل أحرار
من ذى رُعين ومن حيّ الأرون ومن   حيّ الكلاع اذا يلوي بها الجار
في ذى حرَازَةَ أو رَيمان كان لهم   عز منيعٌ وفى القصرين سُمّارُ

[مِخلافُ اليَحصبِيّينَ] يتصل بالشُحول من شمالها الي سمت متوسـط السراة يحصبُ السـفل وبحذائها قصـدَ الشمال يحصبُ العـلو وساكنها بنو يحصب بن دهمان واليحصبيون والسفليون من همدان فالسفل الواديان الصـنع وشَيعان موضع الورس النفيس وسوق عبدان ووادى حمض وأهل حمض أجد حمير جداً وأرماهم وبيحصب ثمانون سُداً وفيه قال تُبَّع

وبالرَّبوة الخضراء من أرض يحصب   ثمانون سُداً تقلس الماء سائلاَ

[مِخلاَفُ العَوْدِ] وهو مخلاف يسكنه العدَويون من ذى رُعين وغيرهم من أقيال حمير وفيه جبل جبأ وسحلان ووَواخ وهو لبني موسى بن الكلاع

[مِخلاَفُ الشُحولِ] بن سوادة وساكنه معهم شَرْعب بن سهل ووحاظة بن سعد وبطون الكلاع وجبأ الذى ينسب اليه جبأ المعافر وبَعدان وريمان والسلف بن زرعة وبه من البلدان تعكر وريَة ومُذَيخرة ومن أسـفلها جبال نخلة واشراف حبيش من وادى الملح

[مِخلاَفَ رُعينٍ] منه مصانع رعين ووادى خُبان وحصن كحلان وحصن مَثوَة وكُهال الى ماحاذى جيشان فيحصب العلو من ناحية ظفار فراجعاً الى مخـلاف ميتم وخدود مَذحج من بني حبيش وجعل صالح من أرض الربعين والزياديّين ولايسكنه

الا آل ذى رُعين

[مِخلافُ جيشانَ] وجيشان من مدن اليمن وقد مرَّ نسب جيشان فى موضعه لم يزل بها علماء وفقهاء .. ومن شعرائهم ابن حبران وهو من شعراء الرافضة وصاحب الكلمة المحرضة على المسلمين منها

وليس حيٌّ من الاحياء نعلمه من ذى يمان ولا بكر ولا مُضر
الا وهم شركاء فى دمائهم كما تشارك أيسارٌ على جزُر

وهذا يروى لدعبل ومن جيشان كان مَخرَج القرامطة باليمن ومن الجَنَد ويعدُّ منه حجر وبذر وبلد بني حبيش وجانب بلد العدويّين من حبّ وسحلان والعود ووراخ

[مِخلافُ رُداعٍ وناتٍ] رداع ونات والعرُوش وبشران وبلد ردمان وكومان بلد واسع يسكنه كومان وقوم من روق وصُنابح

[مِخلافُ مأرب] كان بها نخل كثير وأكثر تمر صنعاء منها وفى جنوبى مأرب ومساقط فى شماليها الى نهج الحوف العواهل وهبنا وضراوح ومأرب بحذاء صنعاء شرقا وفيها جبل الملح وليس بجبل منتصب لكنه جبل فى الأرض يحفر عليه ويمعن فى الارض ويبقى منه اسطين تحمل ماأستقلَّ من تلك المحافر وربما انهدم على الجماعة فذهبوا وهي أرض لانبات فيها فيحمل اليها الماء والزاد والحطب والعلف ويتحفّظ على الماء من أجل التراب ان تثور السفا فيذهب ماؤه وهو من مأرب على ثلاث مراحل خفاف

[مخلاف جُبلان ريمَةَ] ذكر في جُبلان

[مِخلافُ ذمار] ذمار قرية جامعة بها زروع وآبار قريبة ينال ماؤها باليد ويسكنها بطون من حمير وابقاء من الابناء وبها بعض قبائل عبس وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتيق الخيل كثير الاعناب والمزارع به بينونُ وهَكِرُ وغيرهما من القصور وفيها جبل إسبيل وقد ذكر في موضعه وذمار سماه بذمار بن يحصب بن دهمان بن سعد ابن عدى من مالك بن سَدد بن حمير بن سبأ

[مخلاف ألهان] اخوة همدان وهو مخلاف واسع وفيه قرى كثيرة

[مِخلاف مُقرى] •• ينسب الى مقرى بن سبيع بن الحارث بن عمرو بن غوث ابن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ وهذا المخلاف مخالط مخلاف ألهان وفيه وادى رمع وفيه البقران وريمة الصغرى وهما في غربي ذمار

[مخلاف حَراز وهوزن] وهما قبيلتان من حمير ذكرهما ابن الكلبي وهي سبعة أسباع أي سبعة بلاد حراز وهوزن وكرار واليها تنسب البقر الكرارية وصعقان ومشار ولهاب ومجنح وشبام ويجمع الجميع اسم حراز وهوزن وهما ابنا الغوث بن سعد ابن عوف بن عدى ويتصل بنسب مُقرى وحراز مختلطة من غربيها بأرض لعسان وعكّ

[مِخلافُ حَضُورٍ] وهو حضور بن عدى بن مالك اتصل بالذى قبله ومن ولده شعَيب النبي عليه السلام بن مِهْدَم بن ذي مهْدَم بن المقدم بن حضور وهو الذى قتله قومه وليس بصاحب موسى عليه السلام

[مخلاف مادن] •• منسوب الى مادن من آل ذي رُعَين

[مخلاف أقيان] بن زُرعة بن سبأ الأصغر شِبام أقيان * قرية بها مماكة بني حوال وفيها عيون تخرج منها تشق بين المنازل والبساتين وفى رأس الجبل منها مما يطل عليها قصر كَوْكبان

[مِخلافُ ذى جُرَّةَ وخَوْلانَ] أما مشرف صنعاء الذى يقع بينها وبين مأرب فانه مخلاف خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد وهم خولان العالية التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرّق بينها وبين خولان قُضاعة فقال اللهم صلِّ على السكاسك والسَّكون وعلى الأُملوك أُملوك رَدْمان وعلى خولان خولان العالية ويتصل بمخلاف خولان مخلاف اخوتهم ذي جُرَّة بن ركلان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أُدد من جنوبيه الى ما يحاذي بلد عبس والحذاء من مُراد ومخلاف ذى جُرَّة وخولان تسمّى خزانة اليمن وذمار ورُعَين والسحول مصر اليمن لأنّ الذرة

والشعير والبرّ يبقى في هذه المواضع المدة الكثيرة •• قال ورأيت بجبل مِسوَر بُرًّا أتي عليه ثلاثون سنة لم يتغير وهو مخلاف واسع وبه أودية وقرى كثيرة

[مِخلافُ هَمْدَانَ] هو ما بين الغائط وتهامة والسراة فى شمالي صنعاء ما بينها وبين صَعدَةَ من بلاد خَوْلان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وهو منقسم بخط عرضى ما بين صنعاء وصَعدة فشرقيه لِبكيل وغربيه لحاشِدٍ

[مخلافُ جَهْرَانَ] بقرب من صنعاء ويعدّ فى بلاد هَمْدَان وفيه قرى منها ضاق وتفاضل وقرن عسم وقرن تراحب وقرن قبائل •• ينسب الى جهران بن يحصب بن دهمان بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ •• حدثني القاضى المفضل بن أبي الحجاج قال حدثني راشد بن منصور الزبيدى أن قبر روبيل بن يعقوب بظاهر جَهْران •• وقال اللحجي جهران من بلاد عبس

[مخلافُ البَوْن] وهما بونان وفيه قرى * وهو من أوسع قيعان نجد اليمن ومن قراه رَيدَةُ

[مخلافُ صَعْدَةَ] •• قال مدينة خولان العُظمى صعدَة وصعدة بلد الدبّاغ في الجاهلية لأنها فى وسط بلد القرَظ

[مخلافُ وَادِعَةَ] * من ناحية نجد وهو وادعة بن عمرو بن ناشج ومن قُراه بقعة وعمُران وأعلى وادى نجران

[مخلاف يَام] * ليَام وطن بنجران نصف ما مع همدان منها

[مخلافُ جَنْب] وهي ستّ قبائل منبه والحارث والغلي وسنحان وشِمران وهِفّان بنو يزيد بن حرب بن عُلة بن جلد بن مالك بن أُدد جانبوا اخوتهم صُداء وحالفوا سعد العشيرة فسمّوا جَنباً

[مخلافُ سِنحانَ] وهم من جَنب أيضاً ولهم مخلاف مفرد ومخلاف جنب وما بين منقطع سراة خولان بحذاء بلد وادعة الى جُرَش وفيها قرى ومساكن ومزارع وهو شبيه بالعارض من أرض اليمامة وله أودية تهامية ونجدية ولهم الجبل الأسود ومن ديارهم راحة ومحلاة واديان يصبان من الجبل الأسود الى نجد شرقاً

[مخلاف زَبيد] منه قلاع * وهو واد فيه نخل غير التي في جبال خثعم

[مخلاف نَهد] وقريتهم الهجير ولهم محالٌّ كثيرة

[مخلافُ شِهَابٍ] يقال هم بنو شهاب بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة وقيل شهاب بن الأزمع بن خولان ٠٠ وقال ابن الحائك بنو شهاب من كندة ٠٠ وقيل شهاب بن العاقل بن هانئ بن خولان

[مخلافُ أقيَان] بن سبأ بن يَعْرُب بن قحطان

[مخلافُ جُعفِيّ] بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يَشجُب بن عريب بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً

[مخلافُ جَعْفَر] باليمن وجعفر مولى زياد الذى اختطّ مدينة زبيد وقد ذكرنا قصة زياد فى زبيد وقصة جعفر هذا في المذيخرة فأغنى

[مخلافُ عنَّة] باليمن أيضاً

[مُخايِلُ] بالضم وبعد الألف ياء مثناة من تحت ولام كأنه من خَايَلَ يخايل فهو مخايل اذا أراك خياله أو ما أشبه هذا التأويل * اسم موضع فى عقيق المدينة ٠٠ ٠٠ قال الشاعر

ألا قالت أُثالةُ يوم قَـوٍّ وحُلوُ العيش يذكر في السنين
سكنت مخايلا وتركت سَلْعاً شقاء في المعيشة بعد لين

[المختارُ] * قصر كان بسامرّا من أبنية المتوكل ٠٠ ذكر أبو الحسن على بن يحيي المنجم عن أبيه قال أخذ الواثق بيدي يوماً وجعل يطوف الأبنية بسامرّا ليختار بها بيتاً يشرب فيه فلما انتهى الي البيت المعروف بالمختار استحسنه وجعل يتأمله وقال لى هل رأيت أحسن من هـذا البناء فقلت يمتع الله أمير المؤمنين وتكلمت بما حضرني وكانت فيه صُوَرٌ عجيبة من جملتها صورة بيعة فيها رهبان وأحسنها صورة شهّار البيعة فأمر بفرش الموضع واصلاح المجلس وحضر الندماء والمغنون وأخذنا فى الشرب فلما انتشى فى الشرب أخذ سكيناً لطيفاً وكتب على حائط البيت

ما رأينا كبهجة المختار لا ولا مثل صورة الشهّار

مجلس حُفَّ بالسرور وبالنر جس والآس والغناء والمزمار
ليس فيه عيبٌ سوى أنَّ مافيـــه ســفنى بنازل الاقــدار

فقلت يعيذ الله أمير المؤمنين ودولته من هذا ووجمنا فقال شأنكم وما فاتكم من وقتكم وما يقدّم قولي خيراً ولا يؤخر شرًّا ٠٠ قال أبو علي فاجتزتُ بعد سُنيّات بسرّ من راى فرأيت بقايا هذا البيت وعلى حائط من حيطانه مكتوب

هذي ديارُ ملوك دَبَّروا زمناً أمرَ البلاد وكانوا سادة العرب
عصي الزمان عليهم بعد طاعته فانظر الى فعله بالجوسق الخرب
وبَزكُوَار وبالمختار قد خلتَـا من ذلك العزّ والسلطان والرتب

ــ وبَزكُوار ــ بيتٌ بناه المتوكل

[الُمختَارَةُ]* محلة كبيرة بين أبرز وقراح القاضي والمقتدية ببغداد بالجانب الشرقي

[مُختَارَان] كأنه جمع مختار بالفارسية * محلة بهمذان

[مُخدَرَةُ] * من قرى ذمار باليمن

[المِخرَافُ] وهو من المَخارِف واحدها مِخرف وهو جنى النخل وانمـا سمي مخرفا لأنه يخترف منه أي يجتنى والمخراف * حائط أي بستان لسعد

[مَخرَفَةُ] * من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد يوم قتل مُسَيلمة

[المَخرَفَين] بلفظ التثنية * من قرى سنحان باليمن

[الُمخَرِّمُ] هو اسم رجل وهو الكثير التخريم وهو انفاذ الشيء الى شيء آخر بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الراء وتشديدها وهي * محلة كانت ببغداد بين الرُّصافة ونهر المعلّى وفيها كانت الدار التى يسكنها السلاطين البُوَيهية والسلجوقية خلف الجامع المعروف بجامع السلطان خرّبها الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد أطال الله تعالى بقاه في سنة ٥٨٧ وكانت هذه المحلة بين الزاهر والرصافة وهي منسوبة الى مخرم ابن يزيد بن شُرَيح بن مخرّم بن مالك بن ربيعة بن الحارث بن كعب كان ينزله أيام نزول العرب السواد في بدء الاسلام قبـل أن تعمر بغداد بمدة طويلة فسمى الموضع باسمه ٠٠ وقال ابن الكلبي سمعت قوماً من بني الحارث بن كعب يقولون ان المخرّم أقطاع من

عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الاسلام مخرم بن شريح بن مخرم بن زياد بن الحارث ابن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب ذكر ذلك في كتاب أنساب البلدان وعلى الحاشية بخط جحجح ٠٠ قال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني الذي رويناه ان كسرى أقطعه إياها ٠٠ وقدم اعرابيٌّ بغداد فلم تطب له فقال

هل الله من بغداد ياصاح مخرجي — وأصبح لا تبدو لعيني قصورُها
وأصبح قد جاوزتُ بابَي مخرَّم — وأسلمني دولابُها وجسورُها
وميدانه المذْرِي علينا ترابه — اذا هاجه بالعَدْو يوماً حميرُها
فنُضحي بها غبر الرؤوس كأنّنا — أناسيُّ موتى نُبّشَ عنها قبورُها

٠٠وقال دِعبل بن علي الخزاعي يهجو الحسن بن الرجاء وابني هشام أحمد وعلياً ودينار ابن عبد الله الذي تنسب اليه دار دينار محلة معروفة ببغداد واليوم يسمونها درب دينار ويحيي بن أكثم وهؤلاء كانوا ينزلون المخرِّم فقال

ألا فاشتروا مني دروب المخرَّم — أبعْ حسناً وابني هشام بدرهم
وأُعطى رجاء بعد ذاك زيادةً — وأدفع ديناراً بغير تندُّم
فان رُدَّ من عيب عليّ جميعُهم — فليس يردُّ العَيبَ يحيي بن أكثم

وكان بها جماعة من المحدّثين ٠٠ نسبوا اليها منهم أبو الحسن خَلَف بن سالم المخرّمي يروى عن يحيي بن سعيد القَطان وعبد الرحمن بن مهدي وكان من الحفّاظ المتقنين روى عنه أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصقلي ومات آخر شهر رمضان سنة ٢٣١ ٠٠ وأنشد اسحاق الموصلي لأبي مروان الثقفي

من لقلب متيم * بغـزال منعم — مرَّ في قُـرطُق * فى يمان مُسهَّم
بين باب الربيع يـ * ـشي وباب المخرَّم — قد رضينا اذا مرر * ت بنا ان تسلّم

يعنى جارية لاسماء بنت عيسى بن علي وكانت تغنى وكان يرجو حوْراء يتعشقها أيضاً وهو الذي عنى بهذا الشعر

[مُخرَّمة] مثل الذى قبله وزيادة هاء * موضع

[مُخرِيٌّ] مُفعِل من الخرء وهو النجو ٠٠ قال ابن اسحاق لما توجه رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى بدر فلما استقبل الصفراء وهي قرية بين * جبلين سأل عن جبليها ما أسماها فقالوا يقال لأحدهما هذا مُسلِحٌ وقالوا للآخر هذا مُخرِيء فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المرور بينهما فتركهما يساراً وسلك ذات اليمين .. ولتسمية هذين الجبلين بهذه الأسماء سبب وهو ان عبداً لغفار كان يرعى بهما غنماً لسيده فرجع ذات يوم من المرعى فقال له سيده لم رجعتَ فقال ان هذا الجبل مُسلح للغنم وان هذا مخرئ لها فسميا بهما وذلك قرئ بخط الجاحظ

[مَخضُوراء] بالفتح ثم السكون وضاد معجمة وواو ساكنة وراء وألف ممدود والخضرِمة * ماءتان لبني سَلول .. وقال أبو زياد لبنى الحُلَيس من خثعم وهم مجاورو بنى سلول لهم من المياه مخضوراء والخضرمة

[مُخَطَّطٌ] بالضم ثم الفتح والطاء مكسورة مشددة * اسم موضع كان فيه يوم من أيامهم .. وقال مالك بن نُوَيرة فى يوم الغبيط حين هزَمت يربوعُ بنى شيبان ولم يشهده

وإلّا أكن لاقيتُ يومَ مخطَّطٍ ... فقد خبَّر الرُّكبان ما أتوَدَّدُ
أتاني بنَقل الخُبَر لما لقيتُه ... رزينٌ وركبٌ حوله متصعدُ
فأقررتُ عيني يوم ظلوا كأنهم ... ببطن الغبيط خُشْبُ أثلٍ مسنَّدُ
صريعٌ عليه الطير تنقُرُ عينَه ... وآخرُ مكبولٌ يمانٍ مقيَّدُ

.. وقال امرؤ القيس

وقد عمُر الروضات حول مخطط ... الى اللُّخ مَرأى من سُعادَ ومسمعا

[مُخَفِّق] بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الفاء ثم قاف هو اسم فاعل من خفق يخفق فهو مخفق شُدِّد لكثرة السَّراب اذا تلألأ أو من الخفق وهو الاضطراب وهو * رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد .. قال الخطيم اللّصُّ

لها بين ذى قار فرمل مخفّق ... من القُفّ أو من رملة حين أبردا
أواعس فى بَرثٍ من الارض طيب ... وأودية ينبتن سِدراً وغرقَدَا
أحبُّ اليـنا من قرى الشام منزلا ... وأجبالها لو كان أنأى تودّدا

[الخلدِيَّة] بالفتح ثم السكون هو من أخلد اليه اذا ركن اليه * وهو اسم رجل

كانت له قرية بالخابور

[المَخْلَفَة] كأنه اسم المكان من أخلف عليه * موضع أسفل مكة

[مُخمَدٌ] بالضم ثم السكون وفتح الميم اسم المفعول من خمدت النار * اسم وادباليمن

[مِخمَرٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الميم وراء وهو من الخمر وهو ماواراك من شجر وغيره وهو * واد في ديار بني كلاب وقيل مُخمّر بضم أوله وتشديد ميمه

[مُخمَّرٌ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الميم وفتحها وهو من الخمر الذى قبله * واد لبني قُشير عن أبي زياد .. قال يزيد بن الطّثرية

خليلىّ بين المُنحنا من مُخمَّر ... وبين اللّوَى من عرجاء المقابل
قفا بين أعناق اللوى لمُرِبّة ... جنوبٍ تُداوى غُلّ شوق مماطل
لكيما أرى أسماء أو لتمسنى ... رياحٌ بريّاها لذاذ الشمائل
لقد جادلت أسماء دونك باللوى ... خصوم العدى سَقياً لها من مجادل

.. وقال أبو زياد ومن ثهلان رُكنٌ يسمى دَغنان وركن يسمى مخمّراً

[مُخمَّسَةُ] * ماءة بالبياض من أرض اليمامة

[المَخمِصُ] بخاء معجمة * طريق في جبل عَير الى مكة .. قال أبو صخر الهذلي

فخلّى ذا عَير ووالى رِهامَه ... وعن مَخمِص الحجّاج ليس بناكب

[مَحِيضٌ] بلفظ المخيض من اللبن جاء ذكره فى غزوة النبي صلى الله عليه وسلم * لبنى لِحيان .. قال عبد الملك بن هشام سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على غُراب ثم على مخيض ثم على البتراء

[مِخيَطٌ] بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء المثناة من تحت وآخره طاء مهملة وهو الإبرة * اسم جبل .. قال

ألا ليت شعرى هل تغير بعدنا ... صَرائمُ جَنبيْ مِخيطٍ وجنائبُه

. فى أبيات ذكرت فى الحومان

[مَخِيل] بالفتح ثم الكسر * وادى مخيل وهو حصن قرب بَرقَةَ بالمغرب فيه جامع وسوق عامرة وحواليه جباب ماء وبرك وليس ينبط فيه وهو وادى الشعر بينه

وبين أجدابية خمس مراحل وكذلك بينه وبين إنطابلس مدينه برقة

[المَخِيم] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة مثناة من تحت مرتجل فيما أحسب بوزن المضيم الا أن يكون من الخِيم وهو السَّجية * واد وقيل جبل •• قال أبو ذؤيب

ثم انتهى عنهمُ بُصرَى وقد بلغوا بطنَ المخيم فقالوا الجوّ أو راحوا

ـ قالوا ـ من القيلولة ـ والجوّ ـ موضع آخر

باب الميم والدال وما يليهما

[مَدَاخلُ] بالفتح والدال مهملة والخاء معجمة جمع مدخل * ثمادٌ وعندها هضب وله سُفوح وهو منطّقٌ بأرض بيضاء يشرف على الرَّيّان من شرقيه يقال له هضب مداخل

[المَدارُ] بالفتح اسم المكان من دار يدور * موضع بالحجاز في ديار عدوان أو غدانة

[مَدَالَةُ] يجوز أن يكون من التداول والدولة وهو الانتقال من حال الى حال و الدالة وهو الشهرة وهو اسم المكان أو الزمان منها اسم * موضع

(مَدَام) من * قرى صنعاء باليمن

[المَدَانُ] بالفتح وآخره نون وهو اسم المكان أو الزمان من دان يدين أى ذل واستهان نفسه في العبادة وغيرها •• قال ابن دُرَيد هو * اسم صنم ومنه عَبْدُ المَدَان وأنكره ابن الكلبي •• والمدان * واد في بلاد قُضاعة بناحية حَرَّة الرجلاء وقيل الرَّجلَى يسيل مشرقاً من الحرَّة •• قال ابراهيم بن سعد فى غزوة زيد بن حارثة بني جُذام بناحية حِسْمى فلما سمعت بذلك بنو الضبيب والجَيشُ بفيفاء مَدَان ركب حسّان بن مِلّةَ وذكر الحديث

[المَدَائنُ] •• قال بطليموس طول المدائن سبعون درجة وثلث وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث بالفتح جمع المدينة تهمز ياؤها ولا تهمز ان أخذت من دان يدين اذا أطاع لم تهمز اذا جمع على مدائن لأنه مثل معيشة وياؤه أصلية وان أخذت من مدن بالمكان اذا أقام به همزت لأن ياءها زائدة فهي مثل قرينة وقرائن وسفينة وسفائن والنسبة

اليها مدائنيٌّ وانما جاز النسبة الى الجمع بصيغته لأنه صار علماً بهذه الصيغة وإلاّ فالأصل أن يردّ المجموع الى الواحد ثم ينسب اليه والنسبة الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مَدَنِيٌّ وربما قيل مَدِينِيٌّ والنسبة الى مدينة أصبهان مدينيٌّ لا غير وربما نُسب الى غيرها هذه النسبة كبَغداد ومَرْو ونيسابور والمدائن العظام ٠٠ قال يزدجرد بن مهندار الكسروي في رسالة له عملها في تفضيل بغداد فقال في تضاعيفها ولقد كنت أفكر كثيراً في نزول الأكاسرة بين أرض الفرات ودجلة فوقفت على انهم توسطوا مصبّ الفرات في دجلة هذا ان الاسكندر لما سار في الأرض ودانت له الأممُ وبنى المُدُنَ العظام في المشرق والمغرب رجع الى المدائن وبنى فيها مدينة وسوَّرَها وهي الى هذا الوقت موجودة الأثر وأقام بها راغباً عن بقاع الأرض جميعاً وعن بلاده ووطنه حتى مات ٠٠ قال يزدجرد أما أنوشروان بن قُباذ وكان أجلّ ملوك فارس حزماً ورأياً وعقلاً وأدباً فانه بني المدائن وأقام بها هو ومن كان بعده من ملوك بني ساسان الى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٠٠ وقد ذكر في سير الفرس ان أول من اختط مدينة في هذا الموضع اردشير بن بابك قالوا لما ملك البلاد سار حتى نزل في هذا الموضع فاستحسنه فاختط به مدينة ٠٠ قال وانما سميت المدائن لان زاب الملك الذي بعد موسى عليه السلام ابتداها بعد ثلاثين سنة من ملكه وحفر الزوابي وكوَّرَها وجعل المدينة العظمى المدينة العتيقة ٠٠ فهذا ماوجدتُه مذكوراً عن القدماء ولم أر أحداً ذكر لم سمّيت بالجمع والذى عندى فيه ان هذا الموضع كان مسكن الملوك من الأكاسرة الساسانية وغيرهم فكان كلُّ واحد منهم اذا ملك بَنَى لنفسه مدينة الى جنب التى قبلها وسماها باسم فأولها المدينة العتيقة التى لزاب كما ذكرنا ثم مدينة لاسكندر ثم طيسفون من مدائنها ثم اسفانبر ثم مدينة يقال لها رومية فسميت المدائن بذلك والله أعلم ٠٠ وكان فتح المدائن كلها على يد سعد بن أبي وقّاس في صفر سنة ١٦ في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٠٠ قال حمزة اسم المدائن بالفارسية توسفون وعرّبوه على الطيسفون والطيسفونج وانما سمّتها العرب المدائن لأنّها سبع مدائن بين كل مدينة الى الأخرى مسافة قريبة أو بعيدة وآثارها وأسماؤها باقية وهي اسفابور ووه اردشير وهنبو شافور ودرزنيدان ووه جنديوخسره ونونيافاذ

وكردافاذ فعرّب اسفابور على اسفانبر وعرب وهاردشير على بهرسير وعرب هنبوشافور على جنديسابور وعرب درزنيدان على درزيجان وعرب وه جنديوخسره على رومية وعرب السادس والسابع على اللفظ •• فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت الكوفة والبصرة انتقل اليهما الناس عن المدائن وسائر مدن العراق ثم اختط الحجاج واسطاً فصارت دار الامارة فما زال ملك بني أمية اختط المنصور بغداد فانتقل اليها الناس ثم اختط المعتصم سامرّا فأقام الخلفاء بها مدّة ثم رجعوا الى بغداد فهي الآن أم بلاد العراق •• فأما فى وقتنا هذا فالمسمى بهذا الاسم* بليدة شبيهة بالقرية بينها وبين بغداد ستة فراسخ وأهلها فلّاحون يزرعون ويحصدون والغالب على أهلها التشيّع على مذهب الامامية وبالمدينة الشرقية قرب الإيوان قبر سلمان الفارسي رضى الله عنه وعليه مشهد يزار الي وقتنا هذا •• وقال رجل من مُرَاد

دعوت كُرَيباً بالمدائن دَعْوَةً ... وسَيَّرْتُ إذ ضمّت عليّ الأظافرُ
فيال بنى سعد علامَ تركتُما ... أخا لكما يدعوكما وهو صابرُ
أخا لكما إن تَدْعُواه يجبكما ... ونَصْرُكما منه اذا رِيعَ فاترُ

•• وقال عَبدَة بن الطبيب

هل حَبلُ خَوْلَةَ بعد الهجر موصولُ ... أم أنت عنها بعيدُ الدار مشغولُ
وللأحِبّة أيّامٌ تذكّرُها ... وللنّوى قبل يوم البَين تأويلُ
حلّت خُوَيْلَةُ في دار مجاورةً ... أهل المدائن فيها الديكُ والفيلُ
يُقارعون رُؤوس العُجْم ظاهرةً ... منها فوارس لا عُزْلٌ ولا ميلُ
من دونها لعتاق العيس إن طلبت ... خَبْتٌ بعيدٌ نياطُ الماء مجهولُ

وقال رجل من الخوارج كان مع الزبير بن الماخور وكانوا أوقعوا بأهل المدائن فقال

ونَجّا يزيدٌ سابحٌ ذو عُلالة ... وأفلتنا يوم المدائن كُرْدَمُ
وأقسمَ لو أدركتُه إذ طلبتُه ... لقام عليه من فَزارةَ مأتمُ

*والمدائن أيضاً اسم قريتين من نواحى حلب فى نقرة بني أسد اليها فيما أحسب •• ينسب أبو الفتح أحمد بن علىّ المدائني الحلبي قرأتُ بخط عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي

الحاني على جزء من كتاب الحيوان للجاحظ ابتعته من تركة أبي الفتح أحمد المدائني في جمادي الآخرة سنة ٤٥٩

[المُدَجَّجُ] بالضم ثم الفتح وجيمان وهو اللابس للسلاح كأنه من الدَّيجوج وهو الظلام كأنه يختفي في الظلام كما يختفي في السلاح * وهو واد بين مكة والمدينة زعموا ان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكّبه لما هاجر الى المدينة عن أبي بكر الهمداني

[مدبح] * قرية ما بين الموصل والعراق قُتل بها صالح بن مِسْرَح الخارجي في أيام بِشر بن مروان في وقعة وقعت بينه وبين أصحاب بشر قتله الحارث بن عميرة بن ذى الشهاب الهمدانى

[المَدْراء] بالفتح ثم السكون وآخره ممدود وهو من المَدَر وهو قطع الطين اليابس الواحدة مدَرة والمدر تطيينُك وجه الأرض وأرضٌ مدراء من ذلك * اسم ماء بنجد لبنى عُقَيل وآل الوحيد بن كلاب*وماءة لبنى نصر بن معاوية بركبة وبنعمان هذَيل * جبل يقال له المَدْراء

[مَدَرى] بفتح أوله وثانيه والقصر هو فَعَلَى من الذي قبله * جبل بنَعمان قرب مكة

[مَدْرَى] بالفتح ثم السكون والقصر يجوز أن تكون الميم زائدة فيكون من دَرَي يدرى اسماً لمكان منه * موضع في قول علقة بن جَحْوان العَنبرى

لمن إبلٌ أمستْ بمَدْرى وأصبحتْ بفَرْدَةَ تدعُو يا ل عمرو بن جندب
تَخَطَّي اليها عَلْقَةُ الرملَ فاللِّوَى وأهل الصحارى من مريح ومغرب

•• وقال أبو زياد ومن مياه الضباب المَدْرَى على ثلاث ليال من حمى ضرية من جهة الجنوب وهو الذى ذكره مُدْرِك بن العيزار الضبابى من بني خالد بن عمرو بن معاوية ولم يذكر كيف ذكره

[المَدْراةُ] هو تأنيث الذى قبله ويروى بكسر الميم * وهو اسم واد

[مِدْرانُ] * موضع في طريق تبوك من المدينة فيه مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ويقال له ثنية مدران

[مُدَرَّجٌ] بالضم ثم الفتح ثم راء مشددة مفتوحة وجيم اسم مفعول من درَّجه الى كذا أى رفعه ويجوز أن يكون من درج السُلّم * وهو من مياه عبس

[مَدَرُ] بفتح أوله وثانيه وهو فى اللغة قِطع الطين اليابس وكما بُنى بالطين واللبن من القرى والمدن يُسمّى مَدَرَة وجمعه مَدَر * وهو قرية باليمن على عشرين ميلاً من صنعاء ذكره فى حديث العنسي

[المَدِرُ] بالفتح ثم الكسر وهو الموضع الكثير المَدر * اسم جبل أو واد

[المَدَرَةُ] كما بُني من الطين واللبن من القرى فهو مَدَرَة وذو المدرة * موضع

[مِذْفار] * موضع في بلاد بنى سُلَيم أو هُذيل

[مدْفَعُ أَكْنانٍ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وأكنان بفتح الهمزة وسكون الكاف ونونين * موضع فى قول عمر بن أبي ربيعة حيث قال

على انها قالت غداة لقيتُها بمدفع أكنان أهــذا المُشَهَّرُ
قِفِي فانظُرِي أسماءُ هل تعرفينه أهذا المُغِيرِيُّ الذى كان يُذْكَرُ
أهذا الذي أطرَيْتِ نعتاً فلم أكَدْ وعَيشِكِ أنساه الى يوم أُقْبَرُ

* ومدْفَعُ الملحاء موضع آخر بالحاء المهملة

[مُدْرَكٌ] * موضع فى قول مُزاحم العُقَيلى

من المخل أو من مُدْرَك أو ثُكامة بطاح سقاها كلُّ أوْطَف مُسْبِلِ

[المُدْرَكَةُ] بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وكاف * مالالبنى يربوع •• قال عرَّام اذا خرجتَ من عُسفان لقيتَ البحر وانقطعت الجبال والقرى إلاّ أودية مسمّاة بينك وبين مَرّ الظهران يقال لوادٍ منها مَسيحة ولواد آخر مدركة وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة منها ماء يقال له الحدَيبية بأسفله مياه تنصبُّ من روُس الحرَّة مستطيلين الى البحر

[مُدَعُ] * من حصون حمير باليمن 450

[مَدْعا] •• قال أبو زياد واذا خرج عامل بني كلاب مصدقاً من المدينة فأول منزل ينزله يصدق عليه أُرَيْكة ثم العَناقة ثم يرد مَدْعا لبنى جعفر بن كلاب •• وقال فى

موضع آخر من كتابه ومن مياه بني جعفر بن كلاب بالحمى حمى ضرية * مدعا وهي خير مياه جعفر وهو مَتُوح مطوية بالحجارة وكل رَكيّة تحفر بنجد مطوية بالحجارة أو مفروشة بالخشب * ومَدعا بالوضح يذكر في موضعه

[المَدْلاء] بالفتح ثم السكون وآخره لام ممدود والمَدْلُ الخسيس من الرجال والمرأة مَدْلاء * وهي رملة قرب نجران شرقيها لبني الحارث بن كعب .. قال الأعور بن براء

أُؤنِسُ بالمدلاء ركباً عشيةً   على شرف أو طالعين الملاويا

[المَدُورُ] * حصن حصين مشهور بالأندلس بالقرب من قرطبة لهم فيه عدّة وقائع مشهورة

[مَدَلِينُ] بفتح أوله وثانيه وكسر اللام وياء مثناة من تحت ونون * حصن من أعمال ماردة بالأندلس

[مَدْيانْكَث] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحتها ونون ساكنة يلتقي عندها ساكنان وفتح الكاف وثاء مثلثة * قرية من قرى بخارى وراء وادي الصُّغد

[المُدَيْبِرُ] تصغير مُدْبِر ضدّ المُقْبل * موضع قرب الرّقة له ذكر في المازحين فيما تقدّم .. قال جرير

كأني بالمُـدَيْبِر بين زكاً   وبين قرى أبي صُفرى أسيرُ

كفى حزَناً فراقُهمُ وإني   غريبٌ لا أُزارُ ولا أزُورُ

أجدّى فاشربي بحياضِ قوم   عليهم في فعالِهِم خبيـر

.. ينسب اليها زيد بن سيّار التميمي المديبري حرّانيّ روى عن مساور بن يقظان ذكره ابن مندة عن علي بن أحمد الحرّاني

[المَدِيدَانِ] .. قال المنقي فى ظهور السخال وهو ظهر عارض اليمامة * جبلان يقال لهما المديدان وأنشدَ

كم غادروا يومَ نقا المديد   بالقاع من سعد ومن سعيد

فقيل بالفتح من مددت الشيء * موضع قرب مكة

[مَدْيَنُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحت وآخره نون .. قال

أبو زيد *مدين على بحر القُلزُم محاذية لتبوك على نحو من ستّ مراحل وهي أكبر من تبوك وبها البئر التي استقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب قال ورأيت هذه البئر مُغطاةً قد بني عليها بيت وماء أهلها من عين تجري ومدين اسم القبيلة وهي في الاقليم الثالث طولها احدى وستون درجة وثلث وعرضها تسع وعشرون درجة وهي مدينة قوم شعيب سميت بمدين بن ابراهيم عليه السلام •• قال القاضي أبو عبد الله القُضاعى مدين وحيزُها من كورة مصر القبلية •• وقال الحازمى بين وادي القرى والشام •• وقيل مدين تجاه تبوك بين المدينة والشام على ست مراحل وبها استقى موسى عليه السلام لبنات شعيب وبها بئر قد بني عليها بيت وقيل مدين اسم القبيلة ولهذا قال الله تعالى (والى مدين أخاهم شعيباً) وقيل مدين هي كفرَ مَنْدة من أعمال طبرية وعندها أيضاً البئر والصخرة قد ذكر ذلك في كفر مندة •• قال كثير

رُهبانُ مدين والذين عَهدتُهم يبكون من حذر العِقاب قُعودا
لو يسمعون كما سمعت حديثها خَروا لعزَّة رُكَّعاً وسجودَا

•• وقال كثير أيضاً

يا أمّ خَرْزَةَ ما رأينا مثلكم في المنجدين ولا بغَوْر الغاير
رُهبان مدين لو رأوك تنزّلوا والعُصمُ في شعَف الجبال الفادر

•• وقال ابن هَرْمَة يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك

ومعجب بمديح الشعر يمنعه من المديح ثواب المدح والشفقُ
لأنت والمدحُ كالعذراء يعجبها مَسّ الرجال ويثني قلبها الفَرَقُ
لٰكن بمَدْيَنَ من مفضي سُوَيْمرة من لا يُذَمّ ولا يثنَى له خُلُقُ
أهل المدائح تأتيه فتمدحه والمادحون بما قالوا له صدقوا
يَكادُ بابُك من جود ومن كرم من دون بَوّابه للناس يندلق

[مَدِينَةُ إصبهانَ] هي المعروفة بجَيّ وهي الآن تعرف *بشهرستان وهي على ضفّة نهر زَنْدَرُوذ بينها وبين أصبهان اليوم وهي اليهودية نحو الميل أو أكثر وليس بها اليوم أحد خربت عن قرب وهي كانت أجلّ موضع باصبهان وعلى بابها قبر حُمَمَة الدَّوْسى صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها قبر الراشد بن المسترشد أمير المؤمنين وقبر أبي القاسم سلمان بن أحمد الطبراني ٠٠ ينسب اليها خلق من أصحاب الحديث كثير ذكرهم أبو الفضل فى كتابه مرتين على حروف المعجم ٠٠ ومدينة إصبهان عَني الرُّستمى الشاعر بقوله

لله عيشٌ بالمدينة فاتني أيامَ لى قصرُ المُغيرة مَأْلَفُ
حجي الى البيت العتيق وقبلتي باب الحديد وبالمصلّى الموقفُ
أرضٌ حصاها عسجدٌ وترابُها مسكٌ وماءُ المدّ فيها قَرْقفُ

واسم جَيّ بالمدينة قديم ٠٠ قيل كان الزبير بن الماخور الخارجى ورد إصبهان شارياً فخرج اليه أهلها فقاتلوه وذلك فى أيام عبد الله بن الزبير ٠٠ فقال عمرو بن مطرِّف التميمي

ولم أك بالمدينة ديدباناً أرجّم فى حوائطها الظنونا
وآثرتُ الحياء على حياتى ولم أك فى كتيبة ياسمينا

وكان عَتاب بن ورقاء الرياحى والى إصبهان خرج في قتالهم فى كتيبة وأُمّ ولد له اسمها ياسمين فى كتيبة فلذلك قال عمرو ما قال

[مدينة الأنبار] تكتب فى المتّفق والمفترق

[مدينة بُخَارَى] ٠٠ نسب اليها أبو سعد ٠٠ محمودَ بن أبي بكر بن محمد بن على بن يوسف بن عمر الصابونى المروزي ثم البخاري المديني أبا أحمد من أهل بخارى وكان يسكن مدينتها الداخلة سمع أبا عمرو عثمان بن ابراهيم بن الفضل وغيره روى عنه أبو سعد وذلك فى سنة ٤٨٥ ولم يذكر وفاته

[مدينة جَابِرٍ] ويقال قصر جابر * بين الري وقزوين من ناحية دَستَبى منسوبة الى جابر أحدبنى زِمّان بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعب بن على بن بكر بن وائل

[مَدِينةُ السَّلاَمِ] وهي * بغداد واختلف فى سبب تسميتها بذلك فقيل لأن دجلة يقال لها وادي السلام ٠٠ وقال موسى بن عبد الرحيم النسائى كنتُ جالساً عند عبد العزيز بن أبى رَوَّاد فأتاه رجل فقال له من أين أنت فقال من بغداد قال لا تقلْ بغداد فان بَغْ صنم وداد أعطى ولكن قل مدينة السلام فان الله هو السلام والمدائن كلها له فكأنهم قالوا مدينة الله ٠٠ وقيل سماها المنصور مدينة السلام تفاؤلاً بالسلامة ٠٠ وقال

الحافظ أبو موسى روى أبو بكر محمد بن الحسن النقّاش عن يحيي بن صاعد فدلّسه فقال حدثنا يحيي بن محمد بن عبدالملك المديني يعني مدينة السلام ذكره الخطيب وأورده كذا قال أبو موسي

[مَدِينَةُ سَمَرْقَنْد] قد نسب اليها جماعة من المحدّثين •• منهم اسماعيل بن أحمد المديني السمرقندي أبو بكر روى عن أبي عمر الحوضيّ روى عنه محمد بن عيسى الغزّال السمرقندى ذكره الادريسى فى تاريخ سمرقند •• ومحمد بن عبيد الله بن محمد أبو محمد السمرقندى المديني حدث عنه الادريسى •• وعبد الله بن محمد بن صالح بن مساور البزّاز المدينى السمرقندى أبو محمد يروى عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى وطبقته •• وعبد الله بن محمد القسّام المدينى أبو محمد السمرقندى •• وعلى بن اسحاق المفسر المديني عن سفيان بن عُيينة وطبقته •• ومحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن سهل أبو محمد المديني يعرف بحافد أبي محمد البلخي عن أبيه وغيره •• ومحمد بن عون المديني السمرقندى عن مُحاضر بن المورّع •• ومحمد بن عيسى بن قريش بن فَرْقَد الغزّال المديني السمرقندى عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى •• ومحمد بن عامر ابن محمد المديني السمرقندى

[مَدِينَة قَبْرَة] *ناحية من نواحيها يقال لها اقليم المدينة بالاندلس

[مَدِينَةُ المُبَارَك] هي *بقزوين استحدثها مبارك التركي وبها قوم من مواليه وأظن مباركاً من موالى المعتصم أو المأمون •• ينسب اليها أبو يعقوب يوسف بن حمدان الزَّمِنُ المديني قال الخليل بن عبد الله القزويني فيما أنبأنا عنه ابنه واقد قال كان يسكن مدينة المبارك مات سنة ٣٠٣ وفى تاريخ قزوين انه مات فى سنة ٢٩٩ سمع أبا حجر ومحمد بن حُميد الرازى وغيرهما روى عنه على بن محمد بن مَهْرَوَيه وغيره

[مدينة محمد بن القِمْرِ] * هي من نواحي البحرين

[مَدِينَةُ مَرْوَ] وقد نسب اليها قوم من أهل الحديث •• منهم أبو يزيد محمد بن يحيي ابن خالد بن يزيد بن مَتى روى عنه أبو العباس المَعْداني وقال هو من المدينة الداخلة بمروَ حدث عن أحمد بن سعيد الرباطي •• وأبو روح بن يوسف المديني المروزى العابد

روى عن عبد الله بن المبارك روى عنه محمد بن أحمد الحكيمي

[مَدِينَةُ مِصْرَ] .. ذكر محمد بن الحسن المهلّبي فى كتاب العزيزي ومن مشاهير خطط مصر * خطّة عبد العزيز بن مروان وهي التي فى سوق الحمام غربى الجامع تسمى الآن المدينة وأظنّ .. ان أبا صادق المديني المصرى اليها ينسب لأنه كان امام مسجد الجامع وكان منزله في هذا الموضع وسألت عن ذلك بمصر فلم يتحقق الىّ شيء ولو كان منسوبا الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيل فيه مدنيّ والله أعلم بذلك .. وقال الحافظ أبو القاسم العكاوى الحسن بن يوسف بن أبي ظبيبة أبو على المصرى القاضي منسوب الى مدينة مصر سمع بدمشق هشام بن عمّار وبغيرها أحمد بن صالح المصري وعمرو بن ثَوْر القيسراني روى عنه على بن عمر الحربي ومحمد بن المظفّر وأبو بكر المفيد وذكره الخطيب فقال الحسن بن يوسف أبو على المديني ثم قال الحسن بن أبي ظَبية القاضى المصري وفرق بين الترجمتين وجعلهما رجلين وهما رجل واحد

[مَدِينَةُ مُوسى] * بقزوين كان موسي الهادي سار الى الريّ فى حياة أبيه المهدي وقدم منها الى قزوين فأمر ببناء مدينة بازاء قزوين فبنيت فهي تدعى مدينة موسى الهادي وابتاع أرضاً تدعى رُستماباذ فوقفها على مصالح المدينة

[مَدِينَةُ النُّحاسِ] ويقال لها مدينة الصُّفر ولها قصة بعيدة من الصحة لمفارقتها العادة وأنا بريء من عهدتها انما أكتب ماوجدته في الكتب المشهورة التي دوّنها العقلاء ومع ذلك فهي مدينة مشهورة الذكر فلذلك ذكرتها .. قال ابن الفقيه ومن عجائب الاندلس أمر مدينة الصفر التي يزعم قوم من العلماء ان ذا القرنين بناها وأودعها كنوزه وعلومه وطلسم بابها فلا يقف عليها أحد وبنى داخلها بحجر البهتة وهو مغناطيس الناس وذلك ان الانسان اذا نظر اليها لم يتمالك ان يضحك ويلقي نفسه عليها فلا يزايلها أبداً حتى يموت وهي في بعض مفاوز الاندلس .. ولما بلغ عبد الملك بن مروان خبرها وخبر مافيها من الكنوز والعلوم وان الى جانبها أيضاً بحيرة بها كنوز عظيمة كتب الى موسى بن نُصير عامله على المغرب يأمره بالمسير اليها والحرص على دخولها وان يعرّفه مافيها ودفع الكتاب الى طالب بن مدرك فحمله وسار حتى انتهي الى موسى بن نصير

455

وكان بالقيروان فلما أوصله اليه تجهز وسار في ألف فارس نحوها فلما رجع كتب الى عبدالملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم أصلح الله أمير المؤمنين صلاحاً يبلغ به خير الدنيا والآخرة أخبرك يأمير المؤمنين اني تجهزت لاربعة أشهر وسرت نحو مفاوز الاندلس ومعي ألف فارس من أصحابي حتى أوغلتُ في طرُق قد انطمست ومناهل قد اندرستْ وعفتْ فيها الآثار وانقطعت عنها الاخبار أحاول بناء مدينة لم ير الراؤن مثلها ولم يسمع السامعون بنظيرها فسرتُ ثلاثة وأربعين يوماً ثم لاحَ لنا بريق شرفها من مسيرة خمسة أيام فأفزعنا منظرها الهائل وامتلأت قلوبنا رُعباً من عظمها وبعد أقطارها فلما قربنا منها اذ أمرها عجيب ومنظرها هائل كأن المخلوقين ماصنعوها فنزلت عند ركنها الشرقي وصلّيت العشاء الاخيرة بأصحابي وبتنا بأرعب ليلة بات بها المسلمون فلما أصبحنا كبرنا استئناساً بالصبح وسروراً به ثم وجّهت رجلا من أصحابي في مائة فارس وأمرتُه أن يدور مع سورها ليعرف بابها فغاب عنا يومين ثم وافى صبيحة اليوم الثالث فأخبرني انه ما وجد لها باباً ولا رأى مسلكا اليها فجمعت أمتعة أصحابي الى جانب سورها وجعلت بعضها على بعض لينظر من يصعد اليها فيأتيني بخبر ما فيها فلم تبلغ أمتعتنا ربع الحائط لارتفاعه وعلوه فأمرتُ عند ذلك باتخاذ السلالم فاتخذت ووصلت بعضها الى بعض بالحبال ونصبتها على الحائط وجعلت لمن يصعد اليها ويأتيني بخبرها عشرة آلاف درهم فانتدبَ لذلك رجل من أصحابي ثم تَسنَّم السُّلَّم وهو يتعوّذ ويقرأ فلما صار على سورها وأشرف على ما فيها قهقهَ ضاحكا ثم نزل اليها فناديناه أخبرنا بما عندك وبما رأيته فلم يجبنا فجعلت أيضاً لمن يصعد اليها ويأتيني بخبرها وخبر الرجل ألف دينار فانتدب رجل من حمير فأخذ الدنانير فجعلها في رحله ثم صعد فلما استوى على السور قهقه ضاحكا ثم نزل اليها فناديناه أخبرنا بما وراءك وما الذي ترى فلم يجبنا ثم صعد ثالث فكانت حاله مثل حال اللذين تقدماه فامتنع أصحابي بعد ذلك من الصعود وأشفقوا على أنفسهم فلما أيستُ ممن يصعد ولم أطمع في خبرها رحلت نحو البحيرة وسرت مع سور المدينة فانتهيت الي مكان من السور فيه كتابة بالحميرية فأمرت بانتساخها فكانت هذه

ليعلم المرء ذو العزّ المنيع ومن يَرجو الخلود وما حيّ بمخلود

لو أن حياً ينال الخلد فى مهل   لنال ذاك سليمان بن داود
سالت له العين عين القطر فائضة   فيه عطاء جليل غير مصرود
وقال للجن انشوا فيه لي أثراً   يبقى الى الحشر لا يبلى ولا يودي
فصيروه صفاحاً ثم ميل به   الى البناء باحكام وتجويد
وأفرغوا القِطر فوق السور منحدراً   فصار صلباً شديداً مثل صيخود
وصب فيه كنوز الأرض قاطبة   وسوف يظهر يوماً غير محدود
لم يبق من بعدها فى الأرض سابغة   حتى تضمن رمساً بطن أخدود
وصار في قعر بطن الارض مضطجعاً   مضمَّناً بطوابيق الجلاميد
هذا ليعلم أن الملك منقطع   الا من الله ذي التقوى وذي الجود

ثم سرتُ حتى وافيت البحيرة عند غروب الشمس فاذا هي مقدار ميل في ميل وهي كثيرة الأمواج واذا رجل قائم فوق الماء فناديناه من أنت فقال أنا رجل من الجن كان سليمان بن داود حبس ولدى فى هذه البحيرة فأتيته لانظر ما حاله قلنا له فما بالُك قائماً على وجه الماء قال سمعت صوتاً فظننته صوتَ رجل يأتي هذه البحيرة فى كل عام مرة فهذا أوان مجيئه فيصلى على شاطئها أياماً ويهلل الله ويمجده قلنا فمن تظنه قال أظنه الخضر عليه السلام ثم غاب عنا فلم ندر أين أخذ فبتنا تلك الليلة على شاطئ البحيرة وقد كنت أخرجت معي عدة من الغواصين فغاصوا فى البحيرة فأخرجوا منها حُبّاً من صفر مطبقاً رأسه مختوماً برصاص فأمرت به ففتح فخرج منه رجل من صفر على فرس من صفر بيده مطرد من صفر فطار فى الهواء وهو يقول يانبي الله لا أعود ثم غاصوا ثانية وثالثة فأخرجوا مثل ذلك فضج أصحابى وخافوا أن ينقطع بهم الزاد فأمرت بالرحيل وسلكت الطريق التى كنت أخذت فيها وأقبلت حتى نزلت القيروان والحمد لله الذى حفظ لأمير المؤمنين أموره وسلم له جنوده فلما قرأ عبد الملك هذا الكتاب كان عنده الزهري فقال له ما تظن بأولئك الذين صعدوا السور كيف استطيروا من السور وكيف كان حالهم .. قال الزهرى خبلوا يا أمير المؤمنين فاستطيروا لأن بتلك المدينة جناً قد وكلوا بها قال فمن أولئك الذين كانوا يخرجون من تلك الحِباب ويطيرون قال

أولئك الجن الذين حبسهم سليمان بن داود عليه السلام في البحار

[مدينةُ نَسَفَ] وقد ذكرنا نسف في موضعها •• ينسب اليها جماعة منهم أبو محمد حامد بن شاكر بن سُورة بن ونوشان الورّاق المديني النسفي رجل ثقة جليل روى عن محمد بن اسماعيل البخاري الجامع الصحيح وروى عن أبي موسى الترمذي وغيرهما سمع منه أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي كتاب الصحيح ومات سنة ٣١١ في ذي القعدة

[مدينة نَيسابُورَ] فهذه ومدينة مرو ومدينة سمرقند ليست بأعلام فيما أحسب انما هي واحد من الجنس غلب على المنسوبين اليها للتمييز بينهم وبين من هم من الرستاق فأما الباقي فهي أعلام لاتعرف الا بذلك وقد نسب الى هذه •• أبو عبد الله محمد بن الحسين ابن عمارة المديني سمع اسحاق بن راهوَيه ومحمد بن رافع وغيرهما •• ومحمد بن نُعَيم بن عبد الله أبو بكر النيسابوري المديني سمع قُتيبة بن سعيد ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وغيرهما روى عنه من الأقران محمد بن اسماعيل البخاري وأبو العباس السرّاج وبعدهما أبو حامد بن الشرقي ومكيّ بن عبدان •• وسليمان بن محمد بن ناجية المديني روى عن أحمد بن سلمة النيسابوري •• ومحمد بن محمد بن سعد بن أيوب أبو الحسن المديني سمع أبا بكر بن خزَيمة وأبا العباس السرّاج روى عنه والذى قبله الحاكم أبو عبد الله

[مدينهُ يَثرِبَ] •• قال المنجمون طول المدينة من جهة المغرب ستون درجة ونصف وعرضها عشرون درجة وهي في الاقليم الثاني وهي * مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم نبدأ أولا بصفتها مجملا ثم نفصل •• أما قدرها فهي في مقدار نصف مكة وهي في حرّة سبخة الارض ولها نخيل كثيرة ومياه ونخيلهم وزروعهم تسقى من الآبار عليها العبيد وللمدينة سور والمسجد في نحو وسطها وقبر النبي صلى الله عليه وسلم في شرقي المسجد وهو بيت مرتفع وليس بينه وبين سقف المسجد الا فرجة وهو مسدود لاباب له وفيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر أبي بكر وقبر عمر والمنبر الذى كان يخطب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غُشي بمنبر آخر والروضة امام المنبر بينه وبين القبر ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم الذى كان يصلى فيه الأعياد في غربي المدينة داخل الباب وبقيع الغَرقد خارج المدينة من شرقيها وقُباء خارج المدينة على نحو ميلين الى

مايلي القبلة وهي شبيهة بالقرية وأُحُد جبل في شمالي المدينة وهو أقرب الجبال اليها مقدار فرسخين وبقربها مزارع فيها نخيل وضياع لاهل المدينة ووادي العقيق فيما بينها وبين الفُرْع والفرع من المدينة على أربعة أيام في جنوبيّها وبها مسجد جامع غير ان أكثر هذه الضياع خراب وكذلك حوالى المدينة ضياع كثيرة أكثرها خراب وأعذب مياه تلك الناحية آبار العقيق .. ذكر ابن طاهر باسناده الى محمد بن اسماعيل البخارى قال المديني هو الذى أقام بالمدينة ولم يفارقها والمَدَني الذى تحول عنها وكان منها والمشهور عندنا ان النسبة الى مدينة الرسول مَدَنيٌّ مطلقاً والى غيرها من المدُن مدينيٌّ للفرق لا لعلة أخرى وربما ردّه بعضهم الى الأصل فنسب الى مدينة الرسول أيضاً مدينيٌّ .. وقال الليث المدينة اسم لمدينة رسول الله خاصةً والنسبة للانسان مدنيٌّ فأما العير ونحوه فلا يقال الا مدينيٌّ وعلى هذه الصيغة ينسب أبو الحسن على بن عبد الله بن جعفر ابن نجيح السعدى المعروف بابن المديني كان أصله من المدينة ونزل البصرة وكان من أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقدّم في حفاظ وقته روى عن سفيان بن عيينة وحمّاد بن زيد وكتب عن الشافعي كتاب الرسالة وحملها الى عبد الرحمن بن مهدي وسمع منه ومن جرير بن عبد الحميد وعبد العزيز الدراوردي وغيرهم من الأئمة روى عنه أحمد بن حنبل ومحمد بن سعيد البخارى وأحمد بن منصور الرّمادى ومحمد بن يحيي الذّهلى وأبو أحمد المَرَّارُ وغيرهم من الائمة . وقال البخارى ماانتفعت عند أحد إلا عند علي بن المديني وكان مولده سنة ١٦١ بالبصرة ومات بسامرّا وقيل بالبصرة ليومين بقيا من ذى القعدة سنة ٢٣٤ ولهذه المدينة تسعة وعشرون اسما وهي المدينة . وطيبة . وطابة . والمسكينة . والعذراء . والجابرة . والمجة . والمحبة . والمحبورة . ويثرب . والناجية . والموفية . وأكالة البلدان . والمباركة . والمحفوفة . والمسلمة . والمجنة . والقدسية . والعاصمة . والمرزوقة . والشافية . والخيرة . والمحبوبة . والمرحومة . وجابرة . والمختارة . والمحرمة . والقاصمة . وطبابا .. وروى فى قول النبى صلى الله عليه وسلم (رب أدخلني مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق) قالوا المدينة ومكة وكان على المدينة وتهامة فى الجاهلية عامل من قبل مَرْزُبان الزارة يجبي خراجها

460

وكانت قريظة والنضير اليهود ملوكاً حتي أخرجهم منها الأوس والخزرج من الأنصار كما ذكرناه فى مأرب وكانت الأنصار قبل تؤدى خراجاً الى اليهود ٠٠ ولذلك قال بعضهم

تؤدى الخرج بعد خراج كسرى وخرج بني قريظة والنضير

٠٠ وروى أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر على أوار المدينة وحرها كنت له يوم القيامة شفيعاً شهيداً ٠٠ وقال صلى الله عليه وسلم حين توجه الى الهجرة اللهم انك قد أخرجتنى من أحب أرضك الى فأنزلنى أحب أرض اليك فأنزله المدينة فلما نزلها قال اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً واسعاً ٠٠ وقال عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم أن يموت فى المدينة فليفعل فانه من مات بها كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة ٠٠ وعن عبد الله بن الطفيل لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وثب على أصحابه وباء شديد حتي أهمدتهم الحمى فما كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اليسير فدعا لهم وقال اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل ما كان بها من وباء بخم وفي خبر آخر اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة وأشد وصححها وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل حماها الى الجحفة وقد كان هم صلى الله عليه وسلم أن ينتقل الى الحمى لصحته وقال نعم المنزل الحمى لولا كثرة حياته وذكر العرض وناحيته فهم به وقال هو أصح من المدينة وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال عند بيوت السقيا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك ورسولك دعاك لأهل مكة وان محمداً عبدك ونبيك ورسولك يدعوك لأهل المدينة بمثل ما دعاك ابراهيم أن تبارك فى صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل مابها من وباء بخم اللهم إنى قد حرمت مابين لابتيها كما حرم ابراهيم خليلك ٠٠ وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم شجر المدينة بريداً في بريد من كل ناحية ورخص في الهش وفي متاع الناضح ونهى عن الخبط وان يعضد ويهصر ٠٠ وكان أول من زرع بالمدينة واتخذ بها النخل وعمر بها الدور والآطام واتخذ بها الضياع العماليق وهم بنو عملاق بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وقيل فى نسبهم غير ذلك مما ذكر فى هذا الكتاب ونزلت اليهود بعدهم الحجاز وكانت العماليق ممن انبسط فى البلاد فأخذوا

ما بين البحرين وعُمّان والحجاز كله الى الشام ومصر فجبابرة الشام وفراعنة مصر منهم وكان منهم بالبحرين وعمان أمة يسمون جاسم وكان ساكنو المدينة منهم بنو هفّان وسعد بن هِفّان وبنو مطرويل وكان بنجد منهم بنو بديل بن راحل وأهل تيماء ونواحيها وكان ملك الحجاز الأرقم بن أبي الأرقم .. وكان سبب نزول اليهود بالمدينة واعراضها ان موسى بن عمران عليه السلام بعث الى الكنعانيّين حين أظهره الله تعالى على فرعون فوطئ الشام وأهلك من كان بها منهم ثم بعث بعثاً آخر الى الحجاز الى العماليق وأمرهم أن لا يستبقوا أحداً ممن بلغ الحلم الا من دخل في دينه فقدموا عليهم فقاتلوهم فاظهرهم الله عليهم فقتلوهم وقتلوا ملكهم الارقم وأسروا ابناً له شاباً جميلا كأحسن من رأى في زمانه فضنوا به عن القتل وقالوا نستحييه حتى نقدم به على موسى فيرى فيه رأيه فأقبلوا وهو معهم وقبض الله موسى قبل قدومهم فلما قربوا وسمع بنو اسرائيل بذلك تلقوهم وسألوهم عن أخبارهم فاخبروهم بما فتح الله عليهم قالوا فما هذا الفتى الذى معكم فاخبروهم بقصته فقالوا ان هذه معصية منكم لمخالفتكم أمر نبيكم والله لادخلتم علينا بلادنا أبداً فحالوا بينهم وبين الشام فقال ذلك الجيش مابلد إذ منعتم بلدكم خير لكم من البلد الذى فتحتموه وقتلتم أهله فارجعوا اليه فعادوا اليها فاقاموا بها فهذا كان أول سُكني اليهود الحجاز والمدينة .. ثم لحق بهم بعد ذلك بنو الكاهن بن هارون عليه السلام فكانت لهم الاموال والضياع بالسافلة والسافلة ما كان فى أسفل المدينة الي أُحد وقبر حمزة والعالية ماكان فوق المدينة الي مسجد قُباء وما والى ذلك الى مطلع الشمس فزعمت بنو قُرَيظة انهم مكثوا كذلك زماناً ثم ان الروم ظهروا على الشام فقتلوا من بنى اسرائيل خلقاً كثيراً فخرج بنو قريظة والنضير وهَدل هاربين من الشام يريدون الحجاز الذى فيه بنو اسرائيل ليسكنوا معهم فلما فصلوا من الشام وَجّه ملك الروم فى طلبهم من يردّهم فأعجزوا رُسله وفاتوهم وانتهى الروم الى ثمد بين الشام والحجاز فماتوا عنده عطشاً فسمي ذلك الموضع ثمد الروم فهو معروف بذلك الى اليوم .. وذكر بعض علماء الحجاز من اليهود ان سبب نزولهم المدينة ان ملك الروم حين ظهر على بني اسرائيل وملك الشام خطب الي بنى هارون وفى دينهم أن لا يزوّجوا النصارى نخافوه

وأنعموا له وسألوه ان يشرّفهم باتيانه فأتاهم فتمكوا به وبمن معه ثم هربوا حتى لحقوا بالحجاز وأقاموا بها .. وقال آخرون بل علماؤهم كانوا يجدون فى التوراة صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم وانه يهاجر الي بلد فيه نخل بين حرّتين فاقبلوا من الشام يطلبون الصفة حرصاً منهم على اتباعه فلما رأوا تيماء وفيها النخل عرفوا صفته وقالوا هو البلد الذى نريده فنزلوا وكانوا أهله حتى أتاهـم تُبَّع فأنزل معهم بني عمرو بن عوف والله أعلم أيّ ذلك كان .. قالوا فلما كان من سيل العرم ما كان كما ذكرناه في مأرب قال عمرو بن عوف من كان منكم يريد الراسيات فى الوحل • المطعمات في المحل • المدركات بالدخل • فليلحق بيثرب ذات النخل .. وكان الذين اختاروها وسكنوها الأنصاروهم الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وأمهم فى قول ابن الكلبي قَيْلة بنت الارقم بن عمرو بن جفنة .. ويقال قيلة بنت هالك بن عُذْرَة من قضاعة .. وقال غيره قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ولذلك سمي بنو قيلة فأقاموا فى مكانهم على جهد وضنك من العيش وكان ملك بني اسرائيل يقال له الفيطوان وفي كتاب ابن الكلبي الفطيون بكسر الفاء والياء بعد الطاء وكانت اليهود والاوس والخزرج يدينون له وكانت له فيهم سُنة ألاّ تزوّج امرأة منهم الا أُدخلت عليه قبل زوجها حتى يكون هو الذي يفتضها الى ان زوّجت أختٌ لمالك بن العَجلان بن زيد السالمي الخزرجى فلما كانت الليلة التى تهدى فيها الى زوجها خرجت على مجلس قومها كاشفة عن ساقها وأخوها مالك فى المجلس فقال لها قد جئتِ بسوءة بخروجك على قومك وقد كشفتِ عن ساقيك قالت الذى يراد بى الليلة أعظم من ذلك لانّى أُدخَل على غير زوجي ثم دخلت الي منزلها فدخل اليها أخوها وقد أرمضه قولها فقال لها هل عندك من خير قالت نعم فما قال ادخل معك فى جملة النساء على الفطيون فاذا خرجن من عندك ودخل عليك ضربته بالسيف حتي يبرد قالت افعل فتزيّا بزيّ النساء وراح معها فلما خرج النساء من عندها دخل الفطيون عليها فشدّ عليه مالك بن العجلان بالسيف وضربه حتى قتله وخرج هاربا حتي قدم الشام فدخل علي ملك من ملوك

غسّان يقال له أبو جُبيلة وفي بعض الروايات انه قصد اليمن الى تبّع الاصغر بن حسّان فشكا اليه ما كان من الفطيون وما كان يعمل فى نسائهم وذكر له انه قتله وهرب وانه لايستطيع الرجوع خوفا من اليهود فعاهده أبو جبيلة أن لايقرب امرأة ولايمسّ طيباً ولا يشرب خمراً حتى يسير الى المدينة ويذلّ من بها من اليهود وأقبل سائراً من الشام فى جمع كثير مظهراً انه يريد اليمن حتى قدم المدينة ونزل بذى حُرُض ثم أرسل الى الاوس والخزرج انه على المكر باليهود عازم على قتل رؤسائهم وانه يخشى متي علموا بذلك ان يتحصّنوا في آطامهم وأمرهم بكتمان ماأسرّه اليهم ثم أرسل الى وجوه اليهود ان يحضر واطعامه ليحسن اليهم ويصلهم فأتاه وجوههم وأشرافهم ومع كل واحد منهم خاصّته وحشمُه فلما تكاملوا أدخلهم في خيامه ثم قتلهم عن آخرهم فصارت الأوس والخزرج من يومئذ أعزّ أهل المدينة وقمعوا اليهود وسار ذكرهم وصار لهم الأموال والآطام ٠٠ فقال الرُّمق بن زيد بن غنم بن مالك بن سالم بن عوف بن الخزرج يمدح أباجُبيلة

لم يقض دينك مل حسا نوقد غَنيتَ وقد غَنيا
الراشقات المرشقا ت الجازيات بما جزينا
أشباه غزلان الصّرا ثم يأتزرن ويرتدينا
الرَّيط والديباج وآلـ حَلْى المضاعف والبُرِينا
وأبو جُبيلة خيرُ من يمشى وأوفاهم يمينا
وأبرُّهم برًّا وأعـ لمهم بفضل الصالحينا
أبقتْ لنا الأيامُ والـ حَرْبُ المِهمّة يعترينا
كبشاً له زرٌّ يفـ ـل متونها الذّكَرَ السنينا
ومعاقلاً شُمًّا وأسـ ـيافاً يَقُمْنَ ويَنْحَنينا
ومحلّة زَوْراء تجـ ـحف بالرجال الظالمينا

ولعنت اليهود مالك بن العجلان في كنائسهم وبيوت عبادتهم فبلغه ذلك فقال

تحايا اليهود بتلعانها تحايا الحمير بأبوالها

وماذا عليَّ بان يغضبوا وتأتي المنايا باذلالها

وقالت سارة القُرَظية ترثي من قُتل من قومها

بأهلي رِمَّة لم تغن شيئاً بذى حُرُض تُعَفّيها الرياحُ
كهولٌ من قُرَيظة أتلفتهم سيوفُ الخزرجية والرماحُ
ولو أذنوا بأمرهم لحالت هنالك دونهم حربٌ رَداحُ

ثم انصرف أبو جُبيلة راجعاً الي الشام وقد ذَلّلَ الحجاز والمدينـة للأوس والخزرج فعندها تفرّقوا في عالية المدينة وسافلها فكان منهم من جاء الى القري العامرة فاقام مع أهلها قاهراً لهم ومنهم من جاء الى عَفَاً من الارض لا ساكن فيه فبنى فيه ونزل ثم اتخذوا بعد ذلك القصور والاموال والآطام فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مهاجراً أقطع الناس الدورَ والرباع فخطّ لبنى زُهرَة في ناحيـة من مؤخر المسجد فكان لعبد الرحمن بن عوف الحصن المعروف به وجعل لعبد الله وعُتبة ابنَيْ مسعود الهُذَلِيَّين الخطّة المشهورة بهم عند المسجد وأقطع الزبير بن العوّام بقيعاً واسعاً وجعل لطلحة بن عبيد الله موضع دوره ولأبى بكر رضى الله عنه موضع داره عنـد المسجد وأقطع كل واحد من عثمان بن عفّان وخالد بن الوليد والمقداد وعبيد والطفيل وغيرهم مواضع دورهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع أصحابه هذه القطائع فما كان فى عفاً من الأرض فانه أقطعهـم اياه وما كان من الخطط المسكونة العامرة فان الانصار وهبوه له فكان يقطع من ذلك ماشاء ٠٠ وكان أول من وهب له خططه ومنازله حارثة بن النعمان فوهب له ذلك وأقطعه ٠٠ وأما مسجد النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر كان بناء المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليـه وسلم وسقفه جريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً فزاد فيه عمر وبناه على ما كان من بنائه ثم غيره عثمان وبناه بالحجارة المنقوشة والفضة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه ساجاً وزاد فيه ٠٠ وكان لما بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل له بابين شارعين باب عائشة والباب الذى يقال له باب عاتكة وبابا فى مؤخر المسـجد يقال له باب مُليكة وبنى بيوتا الي جنبه باللبن وسقفها بجـذوع النخل وكان طول المسجد مما يلى القبلة الى

مؤخره مائة ذراع فلما ولي عمر بن عبدالعزيز زاد في القبلة من موضع المقصورة اليوم وكان بين المنبر وبين الجدار في عهد النبيّ صلى الله عليه وسلم قدر ماتمرّ الشاة وكان طول المسجد في عهد عمر رضى الله عنه مائة وأربعين ذراعا وارتفاعه إحدعشر ذراعا وكان بَنَى أساسه بالحجارة الى ان بلغ قامة وجعل له ستة أبواب وحصّنه وروى ان عمر أول من حصّن المسجد وبناه سنة ١٧ حين رجع من سَرْغَ وجعل طول جداره من خارج ستة عشر ذراعا وكان أول عمل عثمان اياه في شهر ربيع الاول سنة ٢٩ وفرغ من بنائه في المحرم سنة ٣٠ فكانت مدة عمله عشرة أشهر وقتل عثمان وليس له شُرَّفات فعملها والمحراب عمر بن عبد العزيز ولما ولي الوليد بن عبد الملك واستعمل عمر بن عبد العزيز على المدينة أمره بهدم المسجد وبنائه فاستعمل عمر على ذلك صالح بن كَيسان وكتب الوليد الى ملك الروم يطلب منه عُمّالاً وأعلمه انه يريد عمارة مسجد النبيّ صلى الله عليه وسلم فبعث اليه أربعين رجلا من الروم وأربعين من القفط ووجّه اليه أربعين ألف مثقال ذهباً وأحمالا من الفُسَيفسا فهدم الروم والقبط المسجد وخمروا النورة للفسيفسا سنة وحملوا الفضة من بطن نخل وعملوا الاساس بالحجارة والجدار والاساطين بالحجارة المطابقة وجعلوا عمد المسجد حجارة حشوها عمد الحديد والرصاص وجعل عمر المحراب والمقصورة من ساج وكان قبل ذلك من حجارة وجعل طول المسجد مائتي ذراع وعرضه في مقدمه مائتين وفي مؤخره مائة وثمانين وهو سقف دون سقف قال صالح بن كيسان ابتدأتُ بهدم المسجد في صفر سنة ٨٧ وفرغت منه لانسلاخ سنة ٨٩ فكانت مدة عمله ثلاث سنين وكان طوله يومئذ مائتي ذراع في مثلها فلم يزل كذلك حتى كان المهدي فزاد في مؤخره مائة ذراع وترك عرضه مائتي ذراع على مابناه عمر بن عبد العزيز ٠٠ وأما عبد الملك بن شبيب الغساني في سنة ١٦٠ فأخذ في عمله وزاد في مؤخره ثم زاد فيه المأمون زيادة كثيرة ووسّعه وقرئ على موضع زيادة المأمون أمر عبد الله بعمارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ٢٠٢ طلب ثواب الله وطلب كرامة الله وطلب جزاء الله فان الله عنده ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعاً بصيراً ٠٠ والمؤذنون في مسجد المدينة من ولد سعد القرظ مولى عمار بن ياسر ٠٠ ومن

خصائص المدينة انها طيبة الريح وللعطر فيها فضل رائحة لاتوجد في غيرها وتمرها الصيحاني لايوجد فى بلد من البلدان مثله ولهم حب اللبان ومنها يحمل الى سائر البلدان وجبلها أُحد قد فضّله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أُحدٌ جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من أبواب الجنة وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم شجر المدينة بريداً فى بريد من كل ناحية واستعمل على الحمى بلال بن الحارث المُزَني فاقام عليه حياة رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى ومعاوية وفى أيامه مات ٠٠ وكان عمر بن عبد العزيز يقول لأن أوتى برجل يحمل خمراً أحب اليَّ من ان أوتى به وقد قطع من الحرم شيئاً وكان عمر بن الخطاب ينهي ان يقطع العضاه فتهلك مواشى الناس وهو يقول لهم عصمة ٠٠ وأخبار مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة وقد صنف فيها وفى عقيقها وأعراضها وجبالها كتبٌ ليس من شرطنا ذكرها الا على ترتيب الحروف وقد فعلنا ذلك وفيما ذكرناه مما يخصها كفاية والله يحسن لنا العافية ولا يحرمنا ثواب حسن النية فى الافادة والاستفادة بحق محمد وآله ٠٠ وأما المسافات فان من المدينة الى مكة نحو عشر مراحل ومن الكوفة الي المدينة نحو عشرين مرحلة وطريق البصرة الى المدينة نحو من ثمان عشرة مرحلة ويلتقى مع طريق للكوفة بقرب معدن النقرة ومن الرقّة الي المدينة نحو من عشرين مرحلة ومن البحرين الى المدينة نحو خمس عشرة مرحلة ومن دمشق الي المدينة نحو عشرين مرحلة ومثله من فلسطين الى المدينة على طريق الساحل ولاهل مصر وفلسطين اذا جاوزوا مَدْيَنَ طريقان الي المدينة أحدها على شَغْب وبدا وهما قريتان بالبادية كان بنو مروان أقطعوهما الزهرى المحدّث وبها قبره حتى ينتهى الى المدينة علي المَرْوَة وطريق يمضى على ساحل البحر حتي يخرج بالجحفة فيجتمع بها طريق أهل العراق وفلسطين ومصر

باب الميم والذال وما يليهما

[المَذَادُ] بالفتح وآخره دال مهملة وهو اسم المكان من ذاده يذوده اذا طرده

.. قال ابن الاعرابى المذاد والمزاد المرتفع * موضع بالمدينة حيث حفر الخندق النبي صلى الله عليه وسلم .. قال كعب بن مالك

فليأت مأسدة تُسَلّ سيوفها بين المذاد وبين جزع الخندق

وقيل المذاد واد بين سَلع وخندق المدينة

[المَذارُ] بالفتح وآخره راء وهى عجمية ولها مخرج فى العربيـة ان يكون اسم مكان من قولهم ذَرْهُ وهو يذَرُه ولا يقال وذَرْته أماتت العرب ماضيه أي دَعْهُ وهو يدَعُهُ فيمه على هذا زائدة ويجوز ان تكون الميم أصلية فيكون من مَذِرَت البيضة اذا فسدت ومَذِرَت نفسه أي خبثت وغثت والمذارُ فى * ميسان بين واسط والبصرة وهي قصبة ميسان بينها وبين البصرة مقدار أربعة أيام وبها مشهد عامر كبير جليـل عظيم قد أنفق على عمارته الاموال الجليلة وعليه الوقوف وتساق اليه النذور وهو قبر عبد الله بن علي بن أبي طالب ويقال ان الحريرى أبا محمد القاسم بن علي صاحب المقامات قد مات بها وأهلها كلهم شيعة غلاة طغام أشبه شئ بالانعام .. وفيه قال الشاعر

أيها الصُّلصُل المُغِذّ الى المدْ فَع من نهر مَعْقل فالمذار

وكان قد فتحها عُتبة بن غزوان فى أيام عمر بن الخطاب بعد البصرة .. قال البلاذُرى ولما فتح عتبة بن غزوان الأُبلّة سار الى الفرات فلما فرغ منها سار الى المذار فخرج اليه مرزبانها فقاتله فهزمه الله وغرق عامة من معه وأُخذ مرزبانها فضرب عنقه ثم سار الى دَستميسان وكانت بالمذار وقعة لمصعب بن الزبير على أحمد بن سُميط النخلي .. ينسب اليها جماعة منهم محمد بن أحمد بن زيد المذارى حدث عن عمرو بن عاصم الكلابي روى عنه أحمد بن يحيي بن زهير التسترى ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندى وغـيرهما .. وأبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عثمان المذارى سكن والده بغـداد وبها وُلد أبو الحسن وسمع الحـديث من أبي طالب علي بن طالب المكى مولي يعلي بن الفراء وحـدث عن أبى الحسـين محمد بن الحسين بن موسى بن حمـزة بن أبي يعلى وغيرهم ومات سنة ٥٨٥ روي عنه أبو المعمّر الانصارى ويحيي بن أسعد بن نوش ومولده سـنة ٥١٦ .. وأخوه أبو المعالى أحمـد سمع من أبى علي البنّاء وأبى القاسم على بن

أحمد المَيسري في ثاني عشر جمادى الاولى سنة ٥٤٦ .. وأخوهما أبو السعود عبد الرحمن ابن محمد حدث عن عاصم بن الحسن ومطهَّر بن أحمد بن البانياسية

[المَذَارِعُ] بلفظ جمع مَذرعة وهي * البلاد التي بين الريف والبرّ مثل القادسيّة والانبار ومذارع البصرة نواحيها

[المَذَاهِبُ] * من نواحي المدينة في شعر ابن هَرْمَةَ

ومنها بشرقيّ المذاهب دمنةٌ مُعطّلةٌ آياتُها لم تغيّر

قصرنا بها لمّا عرَفنا رُسومُها أزمّة سمحات المعاطف ضُمَّر

[مَذْحِجٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وجيم .. قال ابن دُريد ذَحَجه وسَحجه بمعنى قال ذَحَجتْه الريح أي جرّته .. قال ابن الاعرابي ولد أُدَد بن ابن زيد بن يشجب مُرّة والأشعر وأمُّهما ذلة بنت ذي منشجان الحميري فهلكت فخلف على أختها مذلة بنت ذي منشجان فولدت له مالكا وطيّئاً واسمه جُلهُمة ثم هلك ادد فلم تتزوج مذلة وأقامت على ولدها مالك وطيء فقيل أذحَجَتْ على ولدها أي أقامت فسمى مالك وطيء مذحجاً .. قال ابن الكلبي ولد أُدد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرُبْ بن قحطان مُرّة ونبتاً وهو الأشعر ومالكاً وجُلهُمة وهو طيء وأمُّهما ذلة بنت ذي منشجان وهي مذحج وكانت قد ولدتهما عند أكمة يقال لها مذحج فلقبت بها فولدُ مالك وطيء كلهم يقال لهم مذحج وليس من ولد مرة من يقال له مذحجي كما قال ابن الاعرابي .. وقال ابن اسحاق مذحج بن يُحابر بن مالك بن زيد بن كهلان ولم يتابع على ذلك .. وقد ذهب قوم الى ان طيئاً ليست من مذحج وان مذحجاً ولد مالك بن أُدد فقط فعلى قول ابن الكلبي بنو الحارث بن كعب كلهم وسعد العشيرة وجُعفى والنخع ومراد وجنب وصُدا ورها وعَنس بالنون كلّ هؤلاء من ولد مالك بن أُدد وطيء على شعب قبائلها كلها من مذحج والكلام في شعب هذه القبائل ليس كتابي هذا مؤسساً عليه ولي عزمٌ ان ساعدني الاجل ومدَّ بضبعي التوفيق أن أعمل فيه كتاباً شافياً سهل المأخذ حتى لا يفتقر النساب بعده الى غيره

[المَذَرُ] بالتحريك وآخره راء المذر التفرقة ومنه قولهم شذَرَ مذَر ويقال الماء

اذا صبّ على اللبن يتمذّر أى يتفرّق ومذِرَت البيضة مذراً اذا فسدت * وهو اسم جبل أو واد

[المُذَرّى] * جبل بأجأ أحد الجبلَين ٠٠ قال كثير

وخصّ الذى ولى على الصبر والتقى ... ولم يَهمُم البالى بأن يتخشعا
ولو نزلَتْ مثل الذى نزلت به ... بركن المذَرّى من أجا لتصدّعا

[مَذَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء يصلح أن يشتقّ من الذي قبله وهو عجمي * من قري بلخ

[مِذعَرٌ] بالكسر وفتح العين وهو من الذعر وهو الفزع الا ان كسر ميمه فى المكان شاذٌ لأنه من شروط الآلات * وهو اسم ماء لبني جعفر بن كلاب

[مِذعَى] بالكسر ثم السكون والقصر ٠٠قالوا والمذع السيلان من العيون التي فى شعَفات الجبال * وهو مالا لغنيّ بينه وبين ماء لهم يقال له زَقا قدر ضحوة قال الا ان مذعي لبنى جعفر اشتروها من بعض بني غنّي ٠٠ قال بعضهم

يهددنى ليأخذ حفرَ مذعا ... ودون الحفر غَوْلٌ للرجال

وبين مذعا واللُّقيطة يومان ٠٠ قال بعضهم

أشاقَتك المنازل بين مِذعا ... الى شِعْر فأكناف الكَوْد

٠٠ قال أبو زياد اذا خرج عامل بني كلاب مصدقاً من المدينة فأول منزل ينزله يصدق عليه أُرَيكة ثم العَنَاقة ثم يرد مِذعا لبنى جعفر ثم يرد الصُّلوقَ وعلى مذعا عظيم بنى جعفر وكعب بن مالك وغاضرة بن صعصعة

[مِذفَار] بالكسر ثم السكون والفاء وآخره راء وهو منقول من الذفر وهو حدة الرائحة طيبة كانت أو خبيثة وليس باسم المكان منه ولو كان كذلك لكان مَذفر بالفتح فهو مثل المقراض من القرض كأنّ شيئاً من الآلة المنقولة سمى به ثم نقل الى هذا المكان وهو *اسم موضع في قول الهذلى

لهامِهمُ بِمِذفارٍ صياحٌ ... يُدَعّى بالشراب بني تميم

وهذا كقول الآخر

الك الاّ تدع شتمي ومنقصتي   اضربك حتى تقول الهامة اسقوني

[المِذْنَبُ] * جبل وقال الحفصي المذنب * قرية لبنى عامر باليمامة فى شعر لبيد .. قال

طَرِبَ الفؤادُ وليته لم يَطْرَبِ   وعَنَاهُ ذكرى خَلّة لم تُصقب
سَفَهاً ولو انى أطيع عوَاذلى   فيما يُشِرْنَ به بسَفْح المِذْنَبِ
لزَجَرْتُ قلباً لايريع لزاجر   انّ الغَوِيّ اذا غَوَى لم يعتب

[مِذْوَدُ] بالكسر ثم السكون وفتح الواو ودال مهملة مذودُ الثور الوحشي قرنه يذود به عن نفسه ومذودُ الرجل لسانه مثله والمذود معلق الدابّة ومذود جبل .. قال أبو دُؤاد الايادي في ذلك يصف فرساً

يَتْبعْنَ مشترفاً ترمي دوائره   رَمي الأكفّ بتُرْب الهائل الخصب
كأنّ هاديَهُ جِذْعٌ برَايته   من نخل مذودَ فى باقٍ من الشّذَب

.. وهذا يدل على انه * موضع معمور فيه نخل لاجبل فان النخل ليس من نبات الجبال

[مَذْيَامْجَكَث] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت وميم ساكنة وجيم مفتوحة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة * قرية من قرى كَرْمينية من أعمال سمرقند

[مَذْيَانْكَن] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت ونون ساكنة بعد الالف يلتقي فيها ساكنان وفتح الكاف ونون * قرية من قرى بخاري

[مُذَيّح] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت شديدة وحاء مهملة الذى جاء على هذا ذَوَّحَ إبلَهُ اذا بدّدها والذّوح السير العنيف فقياسه مُذَوِّح فيكون مرتجلا على هذا وهو * ماء ببطن مُسْحُلان .. قال ابن حُرَيْق

لقد علمتْ ربيعةُ انّ بشراً   غداة مذيّح مرُّ التقاضى

[المُذَيْخِرَةُ] كانه تصغير المَذْخَرة بالخاء معجمة والراء وهو اسم * قلعة حصينة فى رأس جبل صبِر وفيها عين فى رأس الجبل يصير منها نهر يسقى عدّة قرى باليمن وهي قُريبة من عدن يسكنها آل ذي مناخ وبها كان منزل أبي جعفر المناخي من حمير .. قال

عمارة بن أبي الحسن المذيخرة من أعمال صنعاء وهو جبل بلغني ان أعلاه نحو عشرين فرسخاً فيه المزارع والمياه ونبت الوَرْس وفي شفيره الزعفران ولا يُسلك الا من طريق واحد وهو في مخلاف الشُحُول وذكر عمارة بن أبي الحسن بن زيدان اليمني في كتابه ولما ملك الزيادى اليمن واختطّ زبيد كما ذكرناه في زبيد وحجّ من اليمن جعفر مولي زياد بمال وهدايا في سنة ٢٠٥ وسار الى العراق فصادف المأمون بها وعاد جعفر هذا في سنة ٢٠٦ الى زبيد ومعه ألف فارس فيها مُسَوِّدة خراسان سبعمائة فعظم أمر ابن زياد وتقلّد إقليم اليمن بأسره الجبال والتهائم وتقلد جعفر هذا الجبل واختطّ به مدينة يقال لها المذيخرة ذات أنهار ورياض واسعة والبلاد التي كانت لجعفر تسمّى اليوم مخلاف جعفر والمخلاف عند أهل اليمن عبارة عن قطر واسع وكان جعفر هذا من الدُهاة الكُفاة وبه تمت دولة بني زياد ولذلك يقولون ابن زياد وجعفر

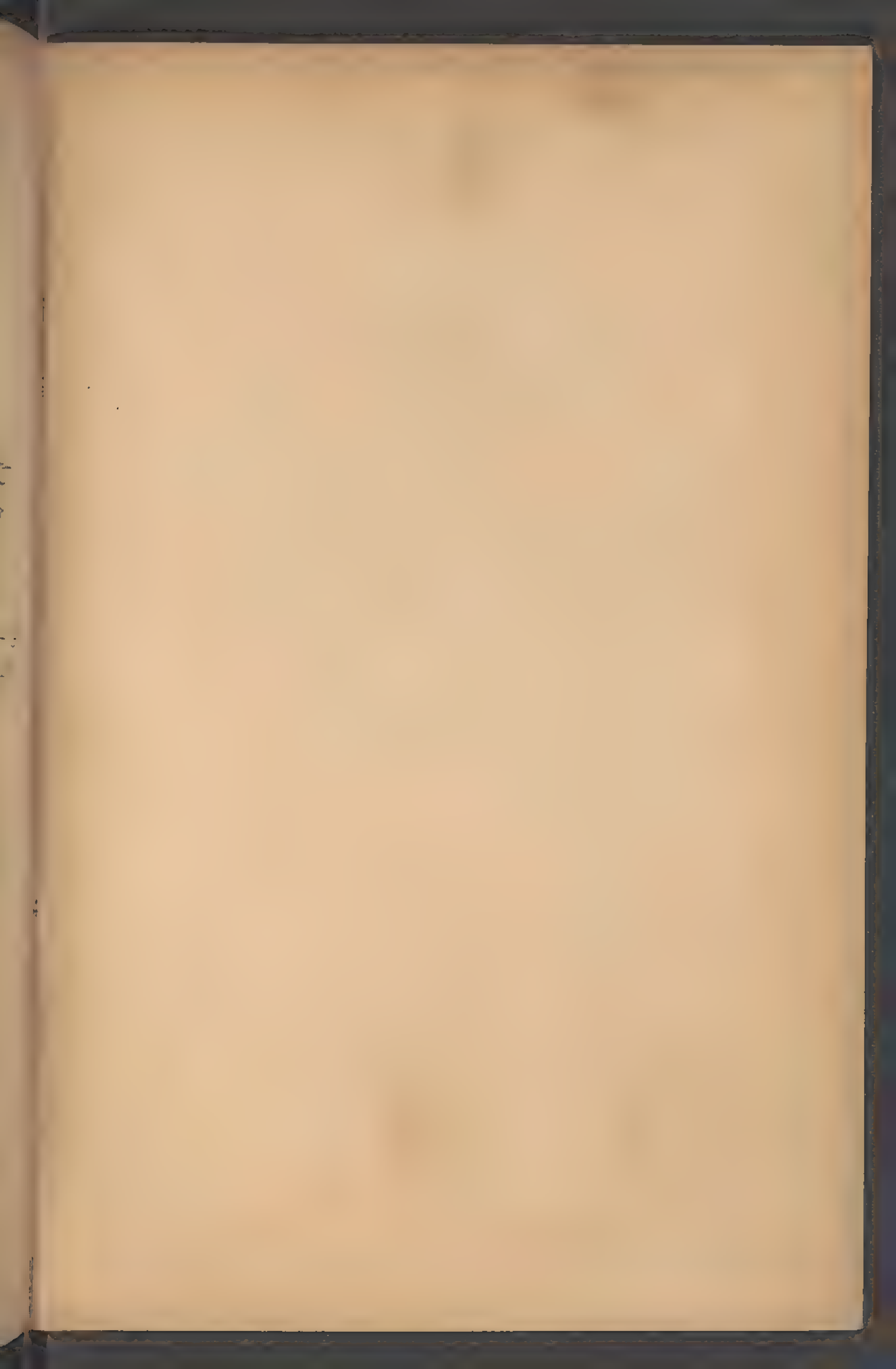
[مُذَيْنِبٌ] بوزن تصغير المِذنَب وأصله مسيل الماء بحضيض الارض بين تَلْعَتَين •• وقال ابن شُمَيل المذنب كهيئة الجَدْوَل يسيل عن الروضة ماؤها الى غيرها فتفرّق ماءها فيها والتى يسيل عليها الماء مذنب أيضاً •• وقال ابن الاعرابي مذنب الوادي والمذنب الطويل الذنب والمذنب الضبُّ والمذنب المِغْرَفَة ومُذَيْنِب * واد بالمدينة وقيل مذينب يسيل بماء المطر خاصة وقد روى مالك في موطئه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سيل مهزور ومذينب يمسك حتى الكعبين ثم يرسل الأعلى على الأسفل

(تم والحمد لله الجزء السابع من كتاب معجم البلدان ويليه)

(الجزء الثامن أوله باب الميم والراء وما يليهما)









﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعة

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« اختتام سنة ١٣٢٣ هجرية ـ وافتتاح سنة ١٩٠٦م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالى • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •
ومولوي عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف)

﴿ المجلد الثامن ـ من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعادة بجوار ديوان محافظة مصر لصاحبها محمد اسماعيل)



« رب يسر وأعن »

بقية كتاب الميم من كتاب معجم البلدان

﴿ باب الميم والراء وما يليهما ﴾

[مَرْآةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الهمزة وألف ساكنة وهاء بوزن مرعاة من الرؤية * قرية قرب مأرب كانت ببلاد الأزد التي أخرجهم منها سيل العرم

[المَرَابِدُ] جمع المِرْبَد يذكر بعد * وهو موضع بعينه يقال له ذات المرابد بعقيق المدينة .. قال معن بن أوس

فذات الحَمَاط خرجُها وطلوعُها فبطنُ البقيع قاعُه فمرابدُهْ

قال ثمَّ مواضع يقال لها مرابد يغادر فيها السيل

[مَرَابِضُ] بالفتح وبعد الألف باء موحدة وضاد معجمة جمع مَرْبض وقد تقدَّم اشتقاقه في الربض * وهو موضع في قول المتلمس

ألك السديرُ وبارقٌ ومرابضٌ ولك الخوَرْنق

[المِرَاحُ] بالكسر وآخره حاء مهملة يصلح أن يكون جمع مَرح وهو الفرح وهي *ثلاثة شعاب ينظر بعضها الى بعض وهي شعاب بتهامة تصبُّ من دآةَ وهو الجبل الذي يحجز بين النخلتين لهُذَيْل .. قال مُرَّةُ بن عبد الله اللِّحياني

تركنا بالمراح وذى سُحَيم أبا حيَّانَ في نفرٍ مُنافي

[المراحضة] * حصن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش

[مُرَاخ] بالضم وآخره معجم يجوز أن يكون اسم المفعول من راخ يريخ اذا استرخي أو راخ يريخ اذا تباعد ما بين فخذيه والمُرَاخ * موضع قريب من المزدلفة وقيل هو من بطن كساب جبل بمكة وقد روى بالحاء المهملة .. قال عبد الله بن ابراهيم الجُمَحي فى شعر هذيل في يوم الأحَثّ في قصة وَجَّهنا الظعن الى كَسَاب وذى مُرَاخ نحو الحرم حرم مكة فقال أبو قُلابة الهُذلي

يئستُ من الحذيّة أمّ عمرو ... غداة إذ انتحَونى بالجِناب

يُصَاح بكاهل حولى وعمرو ... وهم كالضاريات من الكلاب

يُسامون الصُبُوح بذى مُراخ ... وأخرَى القوم تحت خريق غاب

فيأساً من صديقك ثم يأساً ... ضُحَى يوم الأحَثّ من الاياب

.. وقال الفضل بن العباس اللهبي

وإنك والحنين الى سُلَيمى ... حنين العَوْد فى الشَّوْل النِزاع

تحنُّ ويزدَهيها الشوق حتى ... حناجرهُنَّ كالقَصَب اليَراع

ليالي إذ نخالف من نحاها ... إذ الواشي بنا غير المُطاع

تحلّ الميث من كَنَفَيْ مراخ ... اذا ارتبَعَتْ وتَشرُبُ بالرِقاع

[مُرَادٌ] بالضم وآخره ذال مهملة من أراد يريد والشئ مُرَاد اسم المفعول منه * حصن قريب من قرطبة بالأندلس

[المُرَارُ] بالضم وتكرير الراء المُرارة بقلة مُرّة وجمعها مُرار .. وقال الأصمعى اذا أكلَتِ الابلُ المرار قَلَصَتْ عنه مشافرها وبه سمى آكل المرار .. قال ابن اسحاق في عام الحديبية وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا سلك *ثنية المُرار بركت ناقته فقال الناس خَلأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخلأت ولا هو لها بخُلُق وانما حبسها حابس الفيل قال وثنية المرار مهبط الحُدَيبية ـ وخلأت ـ الناقة اذا بركت ولم تقمْ

[المَرَّارُ] بالفتح والتشديد فَعَّال من المرارة * واد

[مُرَازِمُ] بالضم وبعد الألف زاى مكسورة وميم وأظنه من رازَمَ القومُ دارهم اذا أطالوا المقام بها أو من رَزَمَ الشتاء رَزمةً شديدة اذا برد وهو رازمٌ ٠٠ ومرازم هو * الجبل المشرف على حقّ آل سعيد بن العاصي عن الأصمعي فى كتاب جزيرة العرب

[المِرَاضان] تثنية المِرَاض بلفظ جمع مريض ثُني بعد ان سُمّى ٠٠ قال أبو منصور قال الليث المراضان * واديان ملتقاهما واحد قال المراضان والمرايض مواضع في ديار تميم بين كاظمة والنقيرة فيها احساء ليست من باب المرض والميم فيها ميم مفعل من استراض الوادى اذا استنقع فيه الماء ويقال أرض مريضة اذا ضاقت بأهلها ٠٠ قال جرير

* كما اختبَّ ذِئبٌ بالمراضين لاغبُ *

[المِرَاضُ] بالكسر جمع مريض يجوز ان يكون من قولهم أرض مريضة اذا ضاقت بأهلها وأرض مريضة اذا كثر بها الهرجُ ٠٠ وبخط الترمذى في شعر الفضل بن عباس اللهبي المَرَاض بالفتح وهو فى قوله

أتعهَدُ من سُلَيْمى دَرْسَ نُؤْيٍ ... زمانَ تحلّلتْ سَلْمى المَرَاضا
كأنّ بيوت جيرتهم قِبابٌ ... على الازمات تحتل الرياضا

ورواه الخالع مَرَاض بفتح الميم فيكون من راض يروض والموضع مَراض ويجوز ان يكون من الروضة أو من الرياضة وبالفتح قرأته بخط ابن باقلاء وهو الصحيح اذ هو فى قول كثيّر

فأصبح من تُرْبَى خُصَيْلة قلبه ... له رِدَّةٌ من حاجة لم تُصَرَّمِ
كذا الطّلعُ ان يقصد عليه فانه ... مُهِمٌّ وان تخرق به يتيمَّمِ
وماذكره تربى خُصيلة بعد ما ... ظَعَنَّ بأحواز المراض فيعلم

وهو * واد فى شعر الشمّاخ عن الأدبي ٠٠ وقال غيره مراض موضع على طريق الحجاز من ناحية الكوفة وهناك لقي الوليد بن عقبة بن أبي معيط بجاداً مولى عثمان بن عفّان رضى الله عنه فأخبره بقتل عثمان فقال

يومَ لاقيتُ بالمراض بجاداً ... ليت انى هلكت قبل بجاد

[مَرَاغَةُ] بالفتح والغين المعجمة * بلدة مشهورة عظيمة أعظم وأشهر بلاد إذربيجان

طولها ثلاثة وسبعون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلث قالوا وكانت المراغة تُدعى افرازهروذ فعسكر مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو والي إرمينية وإذربيجان منصرفه من غزو موقان وجيلان بالقرب منها وكان فيها سرجين كثير فكانت دوابّه ودوابّ أصحابه تمرّغ فيها فجعلوا يقولون ابنوا قرية المراغة وهذه قرية المراغة فحذف الناس القرية وقالوا مراغة وكان أهلها ألجؤها الى مروان فابتناها وتألّفَ وكلاؤه أهلها فكثروا فيها للتقرر وعمّروها ثم انها قُبضت مع ما قبض من ضياع بني أُميّة وصارت لبعض بنات الرشيد فلما عاث الوجناء بن رواد الازدي وأفسدَ وولي خزيمة بن خازم إرمينية وإذربيجان في خلافة الرشيد بني سورها وحصّنها ومصّرها وأنزل بها جنداً كثيفاً ثم انهم لما ظهر بابك الخرّمي لجأ الناس اليها فنزلوها فسكنوها وتحصّنوا فيها ورمّ سورها في أيام المأمون عدّة من عُمّاله منهم أحمد بن محمد بن الجنيد فرزُندا وعلي بن هشام ثم نزل الناس بربضها •• وينسب الى المراغة جماعة منهم جعفر ابن محمد بن الحارث أبو محمد المراغي أحد الرحّالين في طلب الحديث وجمعه سكن نيسابور وسمع بدمشق وغيرها جماهير بن محمد الزملكاني وابن قتيبة محمد بن الحسن العسقلاني وأبا يعلى الموصلي وجعفر بن محمد القيرواني وعبد الله بن محمد بن ناجية ومحمد بن يحيي المروزي وأبا خليفة الفضل بن الحباب وزكرياء الساجي وعبدان الجواليقي وأحمد بن يحيي بن زهير والمنصور بن اسماعيل الفقيه وأبا العباس الدغولي وعلي بن عبدان وغيرهم روى عنه أبو علي الحافظ وأبو عبد الله الحاكم وعبد الرحمن ابن محمد السرّاج وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو بكر القري قال أبو عبد الله الحافظ جعفر ابن محمد بن الحارث أبو محمد المراغي مريد نيسابور شيخ الرحلة في طلب الحديث وأكثرهم جهاداً وجمعاً كتب الحديث نيفا وستين سنة ولم يزل يكتب الى ان توفاه الله وكان من أصدق الناس فيه وثبتهم سمع ببغداد الفرياني وابن ناجية ومحمد بن يحيي المروزي وأقرانهم وذكر جماعة في بلاد شتى قال ومات يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة ٣٥٦ بنيسابور وهو ابن نيف وثمانين سنة •• ولم تزل قصبتها وبها آثار وعمائر ومدارس وخانكاهات حسنة وقد كان فيها أدباء وشعراء ومحدثون وفقهاء

•• قال ابن الكلبي فى مَرَاغَة هجر سوقٌ لاهل نجد معروف •• قال الخارزنجي المراغة رَدْهة لابى بكر ولذلك قال الفرزدق فى مواضع من شعره يابن المراغة نسبه الى هذا الموضع كما يقال ابن بغداد وابن الكوفة وهـذا خُلف من القول والذى ذهب اليـه الحـذّاق ان المراغة الأتان فكان ينسبه اليها على ان فى بلاد العرب *موضعا يقال له المراغة من منازل بني يربوع قال الاصمعي وذكر مياهاً ثم قال ومن هذه الأمواه من صلب العَلَم وهي المرْدَمة رِداهٌ منها المراغة من مياه البقّة •• قال أبو البلاد الطهوى وكان قد خطب امرأة فزوجت من بني عمرو بن تميم فقتلها وهرب ثم قال

ألا أيها الربعُ الذى ليس بارحاً ... تَجوبَ الملا بين المراغة والكُدُر
سُقيتَ بعذب الماء هل أنت ذاكرٌ ... لنا من سُليمى إذ نشدناك بالذكر
لعمرُك ماقتلتُها السيف عن قِلًى ... ولا سأمانٍ فى الفـؤاد ولا غُمُر
ولكن رأيت الحيَّ قد غدروا بها ... ونزْغٌ من الشيطان زين لى أمرى
وانّا أنفنـا أنـ نرى أم سالم ... عَرُوساً تمشّى الخيزلى فى بني عَمرو
وانا وجدنا الناسَ عُودَين طيباً ... وعوداً خبيثاً لا يبض على العصر
تزين الفـتى أخلاقـه وتَشينُه ... وتذكر أخلاق الفتي حوث لايدرى

[مَرَاقِيَةُ] بالفتح والقاف المكسورة والياء مخففة اذا قصد القاصد من الاسكندرية الى افريقية فأول *بلد يلقاه مراقية ثم لوبية •• ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن أبي رومان عبد الله بن يحيي بن هلال الاسكندرى المراقي سكن الاسكندرية روى عن أبيه وعن ابن وهب وهو ضعيف روى المناكير ومات سنة ٢٥٦

[المرَاقِبُ] *موضع في ديار هذيل بن مدركة •• قال مالك بن خالد الخُنَاعى ثم الهذلى

وقلت لوهب حين زالت رحاؤهم ... هـلم تُغنّينا رَدًى فالمراقبُ
كأنهم حين استدارت رحاؤهم ... بذات اللظَي أو أدرك القومَ لاعبُ
اذا أدركوهم يلحقون سَرَاتهم ... بضرب كما جد الحصيرَ الشواطبُ

في أبيات

[المَرَاكبُ] * موضع في قول أبى صخر الهذلى يصف سحاباً

مُضِرٌ شآميه ليتبع في الحِمَي ودون يمانيه جبال المراكب

[مَرَّاكُشُ] بالفتح ثم التشديد وضم الكاف وشين معجمة * أعظم مدينة بالمغرب وأجلّها وبها سرير ملك بني عبد المؤمن وهي في البرّ الأعظم بينها وبين البحر عشرة أيام في وسط بلاد البربر وكان أول من اختطها يوسف بن تاشفين من الملثمين الملقب بأمير المسلمين في حدود سنة ٤٧٠ وبينها وبين جبل دَرَن الذى ظهر منه ابن تومرت المسمي بالمهدى ثلاثة فراسخ وهو فى جنوبيها وكان موضع مرَّاكش قبل ذلك مَخافة يقطع فيه اللصوص على القوافل كان اذا انتهت القوافل اليه قالوا مراكش معناه بالبربرية أسرع المشى وبقيت مدة يشرب أهلها من الآبار حتى جلب اليها ماء يسير من ناحية أغمات يسقي بساتين لها وكان أول من اتخذ بها البساتين عبد المؤمن بن على يقولون إن بستانا منها طوله ثلاثة فراسخ

[مُرَامِرُ] بالضم والميم الثانية مكسورة فى شعر الاسود بن يعفر حيث قال

ولقد غدوتُ لعازب متناذَرٍ أحوى المذَانب مُؤْنِقِ الروّاد
جادَت سَواريه فآزَرَ نبتَــه نُفَأٌ من الصـفراء والزبّادِ
بالجــو فالامراج حول مُرَامِرٍ فبضارج فقصـيمة الطراد

[مَرَّانُ] بالفتح ثم التشديد وآخره نون يجوز أن يكون من مَرَّ الطعام يمر مرارة ويمرُّ أيضاً أو من مَرَّ يمرُّ من المرور ويجوز أن يكون من مَرَنَ الشئُ يمرُن مروناً اذا استمرّ وهو لين فى صلابة ومَرَنَت يدُ فلان على العمل أى صلبت •• قال السكرى هو * على أربع مراحل من مكة الى البصرة •• وقيل بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلا وفيه قبر تميم بن مُرّ بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقبر عمرو ابن عبيد •• قال جرير يعرّض بابن الرّقاع

قد جربَتْ عَرَكى فى كل معترك غُلْبُ الرجال فما بالُ الضـغابيس
وابن اللبـونِ اذا مالُزّ فى قَرَن لم يستطع صولة البُزْل القناعيس
انى اذا الشاعر المغـرور جرَّبني جارٌ لقبر على مرّانَ مرموس

قال أراد قبر تميم بن مر — اذا جربني — أى أغضبني يموت فيصير جاراً لمن هو مدفون هناك ويصدّق ذلك قوله

479

قد كان أشوس أبّاء فأورثني شغباً على الناس في أبنائه الشوس
نحمي ونغتصب الجبار نجبته في محصد من حبال القِدِّ مخموس

وقال الحازمي بين البصرة ومكة لبنى هلال من بني عامر وقيل بين مكة والمدينة •• وقال عرّام عند ذكره الحجاز وقرية يقال لها مران قرية غناء كبيرة كثيرة العيون والآبار والنخيل والمزارع وهي على طريق البصرة لبنى هلال وجزء لبنى ماعز وبها حصن ومنبر وناس كثير وفيها يقول الشاعر

أبعدَ الطوال الشم من آل ماعز يُرَجّى بمَرّانَ القِرى ابنُ سبيل
مَرَرنا على مَرّان ليلا فلم نَعُجْ على أهل آجام بها ونخيل

•• وقال ابن قتيبة قال المنصور أمير المؤمنين يرثى عمرو بن عُبيد

صلى الاله عليك من متوسّد قبراً مررتُ به على مَرّان
قبراً تضمّنَ مؤمناً متحنفاً صَدَقَ الالهودان بالقرآن
لو أن هذا الدهر أبقى صالحاً أبقى لنا عمراً أبا عثمان

•• وقال ابن الاعرابي على هذا النمط من جملة أبيات

أيا نخلتَي مَرّان هل لى اليكما على غفلات الكاشحين سبيل
أمنيكما نفسى اذا كنت خالياً ونفعكما إلا العناء قليلُ
وما ليَ شيء منكما غير انني أحنُّ الى ظلّيكما فأطيل

[مُرّانُ] بالضم كأنه فُعلان من المرارة للمبالغة أو تثنية المر والمرّان القنا سمى بذلك للينه * هو موضع بالشام قريب من دمشق ذكر فى دير مُرّان

[المُرّانِ] تثنية المر ضد الحلو * ماآن لغطفان عند جبل لهم أسود

[مَرَانَةُ] بالفتح وبعد الألف نون هو فعالة من مَرَنَ على الشيء مُرُوناً اذا اعتاده واستمر •• قال أبو منصور فى قول ابن مُقبل

يا دار ليلى خلاء لا أُكلفها الا المرانة حتى تعرف الدينا

المرانة * هضبة من هضبات بني العجلان يريد لا أكلفها أن تبرح ذلك المكان وتذهب الى مكان آخر •• وقال الأصمعي المرانة اسم ناقة هادية للطريق وقيل المرانة السكوت

الذي مرت عليه الدار وقيل المرانة معرفتها ومما يقوّي أن المرانة اسم موضع قول لبيد

لمن طَلَلٌ تَضمَّنه أُثالُ   فَسَرْحةُ فالمَرَانة فالخِيالُ

•• وقال بشر بن أبي خازم

وأنزلَ خَوْفُنا سعداً بأرض   هنالك اذ نجير ولا نجار
وأدنى عامر حَيًّا الينا   عُقيلٌ بالمرانة والوبار

[المَرَاوِزَةُ] بالفتح وبعد الواو زاي هي نسبة الى المَرْوَزِيّين نسبة الى مرو مثل المهالبة والمَسامعة والبغاددة * وهي محلة كانت ببغداد متصلة بالحربية خربت الآن كان قد سكنها أهل مرو فنسبت اليهم •• ونسب اليها أبو عبد الله محمد بن خلف بن عبد السلام الأعور المروزى روى عن على بن الجعد ويحيى بن هاشم السمسار روى عنه أبو عمرو ابن السمّاك وأبو بكر الشافعي وغيرهما وتوفى سنة ٢٨١ والمَراوزة * أيضاً قرية كبيرة قرب سنجار ذات بساتين ومياه جارية وبها خانقاه حسنة على رأس تل يصعد الراكب اليها على فرسه

[مَرَاهِطُ] بالفتح كأنه جمع مَرْهط اسم المكان من الرهط كقولهم مَشجر من الشجر ولو جمع لقيل مشاجر وهو ذو مراهط * موضع عن الازهري

[مَرْأَةُ] بالفتح بلفظ المرأة من النساء * قرية بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة سمّيت بشطر اسم امرئ القيس بينها وبين ذات غِسل مرحلة على طريق النباج ولما قتل مسيلمة وصالح مُجّاعةُ خالداً على اليمامة لم تدخل مرأة في الصلح فسُبي أهلها وسكنها حينئذ بنو امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم فعمروا ما والاها حتى غلبوا عليها وكان ذو الرمة الشاعر نزل عليها فلم يدخلوا رحله ولم يقروه فذمّه ومدح بهَنس صاحب ذات غسل وهو مَرَئِي أيضاً وذات غسل قرية له فقال ذو الرمة

فلما وردنا مرأة اللؤم غلّقت   دَساكر لم تفتح لخير ظلالها
ولو عَبرت أصلابُها عند بَهنس   على ذات غسل لم تُشمَّس رحالها
وقد سميت باسم امرئ القيس قريةٌ   كرامٌ غوانيها لئامٌ رجالها
تظلّ الكرامُ المرملون بجوّها   سواء عليهم حملها وحيالها

اذا ما امرؤ القيس بن لؤم تطعّمت بكاس النّدامى خبثها سبالها

•• وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

ويومَ مرأةَ اذ ولّيتمُ رَفَضاً وقد تضايق بالابطال واديه

[المَرَايِضُ] بالفتح وهو من استراض الوادي اذا استنقع فيه الماء ومنه سمّيت الروضة وهي * مواضع فى ديار بني تميم بين كاظمة والنقيرة

[المَرَايِغُ] جمع مَراغ الابل وهو متمرَّغها * كورة بصعيد مصر فى غربي النيل فيها عدّة قرى آهلة عامرة جداً

[مِرْبَاطُ] بالكسر ثم السكون وباء موحدة وآخره طاء مهملة * فرضة مدينة ظَفَار بينها وبين ظفار على ما حدّثني رجل من أهلها مقدار خمسة فراسخ ولما لم تكن ظَفَار مرسى ترسى فيه المراكب وكان لمرباط مرسى جيد كثر ذكره على أفواه التجار وهي مدينة مفردة بين حضرموت وعُمان على ساحل البحر لها سلطان برأسه ليس لأحد عليه طاعة وقرب مدينته جبل نحو ثلاثة أيام فى مثلها فيها ينبت شجر اللُّبان وهو صمغ يخرج منه ويلقط ويحمل الى سائر الدنيا وهو غَلّة الملك يشارك فيه لاقطيه كما ذكرناه فى ظفار وأهلها عرب وزيّهم زيّ العرب القديم وفيهم صلاح مع شراسة في خلقهم وزعارة وتعصب وفيهم قلة غيرة كأنهم اكتسبوها بالعادة وذلك انه في كل ليلة تخرج نساؤهم الى ظاهر مدينتهم ويسامرن الرجال الذين لا حرمة بينهم ويلاعبنهم ويجالسنهم الى أن يذهب أكثر الليل فيجوز الرجل على زوجته وأخته وأمه وعمته واذا هي تلاعب آخر وتحادثه فيعرض عنها ويمضي على امرأة غيره فيجالسها كما فُعل بزوجته وقد اجتمعت بكيش بجماعة كثيرة منهم رجل عاقل أديب يحفظ شيئاً كثيراً وأنشدني أشعاراً وكتبتها عنه فلما طال الحديث بيني وبينه قلت له بلغني عنكم شئ أنكرته ولا أعرف صحته فبدرني وقال لعلك تعني السمر قلت ما أردتُ غيره فقال الذى بلغك من ذلك صحيح وبالله أقسم انه لقبيح ولكن عليه نشأنا وله مذ خلقنا ألِفنا ولو استطعنا أن نزيله لازلناه ولو قدرنا لغيّرناه ولكن لا سبيل الى ذلك مع ممرّ السنين عليه واستمرار العادة به

[مربالا] * ناحية قرب خلاط لها ذكر فى كتاب الفتوح ان حبيب بن مَسلمة

نزلها فجاءه بطريقُ خلاط بكتاب عياض بن غنم بانه قد أمنه على نفسه وبلاده وقاطعه على أتاوة فأمضى حبيب بن مسلمة ذلك

[مُرْخ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وخاء معجمة •• قال أبو منصور مربخ* رمل بالبادية بعَينه •• وقال أبو الهيثم سمي جبل مربخ مربخاً لانه يربخ الماشي فيه من التعب والمشقة أي يذهب عقله كالمرأة الرَّبُوخ التي يغشى عليها من شدة الشهوة •• وقال الليث رَبخَت الابلُ في المربخ أي فترت في ذلك الرمل من الكلال وأنشد بعضهم * أمن جبال مربخ تعطّين *

لا بُدَّ منه فانحدرن وأرْقَين أو يقضي الله ديات الدَّين

•• وقال نصر مربخ رمل مستطيل بين مكة والبصرة * ومربخ أيضاً جبل آخر عند ثور مما يلي القبلة •• وقال العمراني مَرْبَخ بفتح الميم والباء رمل من رمال زرود وعن جار الله بضم الميم وكسر الباء

[المِرْبَدُ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة ودال مهملة *وهذا اسم موضع هكذا وليس بجارٍ على فعلٍ على ان ابن الاعرابي روى ان الرابد الخازن ولو كان منه لقيل المرابد على زنة اسم المفعول مثل المقاتل من القتل فمجيئه على غير جريان الفعل دليل على انه موضع هكذا ••وذهب القاضي عياض الى ان أصله من رَبدَ بالمكان اذا أقام به فقياسه على هذا أن يكون مَربِد بفتح الميم وكسر الباء فلم يسمع فيه ذلك فهو أيضاً غير قياس•• ودخل أبوالقاسم نصر بن أحمد الحميرى على أبي الحسين بن المثنى في آخر حريق كان فى سوق المربد فقال له أبو الحسين بن المثني يا أبا القاسم ما قلت فى حريق المربد قال ماقلت شيئاً فقال له وهل يحسن بك وأنت شاعر البصرة والمربد من أجل شوارعها وسوقه من أجلّ أسواقها ولا تقول فيه شيئاً فقال ما قلتُ ولكني أقول وارتجل هذه الابيات

أتتكم شهودُ الهوَى تشهدُ فما تستطيعون أن تجحدوا

فيا مربديّون ناشدتُكم على أنني منكمُ مُجهَدُ

جرى نفسي صعدا نحوكم فمن أجله احترق المربدُ

وهاجت رياحٌ حنيني لكم　　وظلّت به ناركم توقدُ
ولولا دموعي جرَتْ لم يكن　　حريقكم أبداً يَخمد

•• وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان مسجده كان مربداً ليتيمين في حَجر مُعاذ ابن عفراء فاشتراه منهما معوّذ بن عفراء فجعله للمسلمين فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجداً •• قال الأصمعى المربد كل شئ حبست فيه الابل ولهذا قيل مربد النعم بالمدينة وبه سمى مربد البصرة وانما كان موضع سوق الابل وكذلك كلُّ ما كان من غير هذا الموضع أيضاً اذا حُبست فيه الابل وأنشد الاصمعى يقول

أبيتُ بأبواب القوافى كأنني　　أصيدبها سِرْباً من الوحش نُزَّعَا
عوَاصيَ الا ما جعلت وراءها　　عصامِرْبَدٍ يَغشي نحوراً وأذرُعا

•• قال يعني بالمربد هاهنا عصاً جعلها معترضة على الباب تمنع الابل من الخروج سماها مربداً لهذا وهو أُنكر ذلك عليه وقيل انما أراد عصاً معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة الى المربد ليس ان العصا مربد والمِرْبَد أيضاً موضع التمر مثل الجرين * ومربد النّعم موضع على ميلين من المدينة وفيه تيم ابن عمر * ومربد البصرة من أشهر محالها وكان يكون سوق الابل فيه قديماً ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء وهو الآن بائن عن البصرة بينهما نحو ثلاثة أميال وكان ما بين ذلك كله عامراً وهو الآن خراب فصار المربد كالبلدة المفردة فى وسط البرية •• وقدم اعرابيٌّ البصرة فكرهها فقال

هل الله من واد البصيرة مُخرِجي　　فأصبحَ لا تبدُو لعيني قصورُها
وأصبحَ قد جاوزتُ سَيحانَ سالماً　　وأسلمني أسواقُها وجسورُها
ومربدُها المذرى علينا ترابه　　اذا سَحَجَتْ أبغالها وحميرُها
فنضحي بها غُبرَ الرؤوس كأننا　　أناسيّ موتى نُبْشَ عنها قبورها

•• وينسب اليها جماعة من الرُواة •• منهم سِماك بن عطية المربدى البصري يروي عن الحسن وأيوب روى عنه حماد بن زيد حديثه في الصحيحين •• وأبو الفضل عباس ابن عبد الله بن الربيع بن راشد مولى بني هاشم المربدي حدث عن عباس بن محمد

وعبد الله بن محمد بن شاكر حدث عنه ابن المقرى وذكر انه سمع منه بمربد البصرة
•• والقاضى أبو عمرو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصرى قال السانى
كان ينزل المربد حدث عن أبيه وأبى علىّ محمد بن أحمد اللؤلؤي وعليّ بن اسحاق
الماذراني حدث عنه أبو بكر الخطيب ووثّقه وتوفى في ذي القعدة سنة ٤١٣

[المَرْبَعُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة وعين مهملة * جبل
قرب مكة •• قال الأَبَحُّ بن مُرَّة الهُذلي أخو ابن خِرَاش

لعَمْرُك سارِىَ بنَ أبي زُنَيم ... لأَنْتَ بعَرْعَرَ الثأر المنيمُ

يريد سارية وهو الذى ناداه عمر على المنبر ياسارية الجبل

عليك بني معاوية بن صخر ... وأنت بمرْبع وهُمُ بضِيمِ

•• وقيل مَرْبع موضع بالبحرين عن أبي بكر بن موسى

[مِرْبَعٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة * مالُ مِرْبَعٍ بالمدينة
فى بني حارثة وكان به أُطُمٌ

[مُرَبَّعةُ الخُرْسِيّ] أما مربعة فكأنه يراد به الموضع المربَّعُ وأما الخُرْسي فبضم
الخاء وراء ساكنة وسين مهملة وهي نسبة الى خُرَاسانية ل خُرْسيٌّ وخُرَاسيٌّ وخُرَاسانيٌّ
عن صاحب كتاب العين وهي* محلة فى شرقي بغداد فكان الخُرْسيُّ هذا صاحب شرطة
بغداد وأظنه فى أيام المنصور

[مُرَبَّعةُ أبي العباس] أيضاً * ببغداد بين الحربية وباب البصرة متصلة بشارع باب
الشام منسوبة الى أبي العباس الفضل بن سليمان الطوسى أحد النقباء السبعين

[مُرَبَّعةُ الفُرْس] بضم الفاء وسكون الراء وسين مهملة جمع فارسىّ * ببغداد أيضاً
متصلة بمربعة أبي العباس وهم قوم أقطعهم المنصور هذا الموضع لما اختط بغداد

[مَرْبَلُّه] بالفتح ثم السكون وباء موحدة ولام مشددة مضمومة وهاء ساكنة
* هي ناحية من أعمال قَبْرَةَ بالأندلس

[مَرْبوط] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وآخره طاء مهملة * من قرى
الاسكندرية

486 [المَرْبوعُ] * موضع بنواحي سَلَمِيَة بالشام

[مَرْبولةُ] * موضع في شعر امرئ القيس حيث قال

عفَا شَطَبٌ من أهـله فغرُورُ فمَرْبولةٌ إنْ الديار تدُورُ
فجزْعُ محيلات كأن لم تقم بها سلامةُ حولاً كاملاً وقدُورُ

[مُرْبَيطَر] بالضم ثم السكون وباء موحـدة مفتوحة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء * مدينة بالأندلس بينها وبين بلنسـية أربعة فراسخ وفيها الملعب وهو ان صح ماذكروه من أعجب العجائب وذلك ان الانسان اذا صعد فيه نزل واذا نزل فيه صعد •• ينسب اليها قاضيها ابن خيرون المربيطري ••وسفيان بن العاصي بن أحمد بن عباس بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الأسدي المربيطري سكن قرطبة يكنى أبا بحر روي عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ وأبي العباس العُذْرى وأكثر عنه وعن أبي الليث نصر بن الحسن السمرقندي وأبي الوليد الباجي وغـيرهم جماعة وكان من أجلّة العلماء وكبار الأُدباء من أهل الرواية والدراية سمع الناس منه كثيراً وحدث عنه جماعة ولقيه ابن بَشكُوال وحدث عنه ومات لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ٥٢٠ ومولده سنة ٤٤٠

[مَرْتُ] بفتح الميم والراء والتاء فوقها نقطتان * هي قرية بينها وبين أُرمية منزل واحد في طريق تَبريز وهي كبيرة ذات بساتين وفي أهلها شجاعة وجماعة

[مرْتِجْ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر التاء المثناة من فوق وجيم هكذا ضبطه الحازمي ولم أجدْ له على هـذا اشتقاقاً إلاّ أن يكون من قولهـم رَتَجَ في منطقه اذا استغلق وهو بعيد من الأماكن فان ضممت الميم صار من ارتج الخصب اذا عم فلم يغادر موضعاً إلاّ أخصبه واسم الفاعل مُرْتِج *وهوموضع قرب وَدَّان وقيل هو في صـدر نجلاء واد لحسن بن عليّ بن أبي طالب

[المُرْتاحية] * من كور مصر البحرية

487 [مَرْتَحوان] بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وحاء مهملة * من نواحي حلب

[المُرْتَمَى] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها * هو بئر بين القَرْعاء وواقصة

ممرّة رشاؤها نيف وأربعون قامة لكنها عذبة قليلة الماء ولها حوض وقباب خراب ثم احساه بني وهب على خمسة أميال من المرتمى ٠٠ قال أبو صخر الهذلي

عفَا سَرِفٌ من جُمْلَ فالمرتمى قَفْرُ فشِـعْبٌ فأدبار الثنيّات فالغَمْرُ
فَخيفُ مِنًى أقْوَى خِلافَ قطينهِ فمكةُ وَحشٌ من جميلةَ فالحَجْرُ
تَبـدَّت باجياد فقلتُ لصُحبتي ءالشمسُ أضحت بعد غيمٍ أم البدْرُ

وأظن هذا المرتمى غير ذلك والله أعلم

[مَرْجانَةُ] * سَفْحُ مَرْجانَةَ في جبل أرْوَند فيه شعر فى أرْوند ينقل الى ههنا

* يا أيها المغتدي نحو الجبال * الأبيات (١)

[مَرْجٌ] بالفتح ثم السكون والجيم وهي الأرض الواسعة فيها نبتٌ كثير تَمرَجُ فيها الدواب أى تذهب وتجيء وأصل المرج القلق ويقال مَرِجَ الخاتمُ فى يدي مرجاً اذا قلق وهي في مواضع كثيرة كلٌّ مرج منها يضاف الى شيء أذكره مرتباً على الحروف

[مَرْجُ الأَطْرَاخُون] بالخاء المعجمة وآخره نون * قرب المصيصة

[مَرْجُ الخُطَباء] * موضع بخراسان خطب فيه جماعة من الخطباء فغلب عليه ذلك ٠٠ قال المدائني قدم عبد الله بن عامر بن كُرَيز الى أبرَشَهر فامتنعت عليه فشخص عنها فنزل مَرْجَ الخطباء وهو على يوم من نيسابور فقال مُعتَق بن قلع العشري أيها الأمير لا تقتلنا بالشتاء فانه عدوٌّ كلبٌ وارجع الى ابرشهر فانى أرجو أن يفتحها الله عليك فرجع ففتحها عنوة ٠٠ فقال ابن أخي معاوية يفخر بمشورة معتق

بالمرج قد مَرِجوا وارتجَّ أمرُهُمُ حتي اذا قلّدُوه مُعتقاً عتقوا
أشار بالأمر والرأي السديد ولم يعبأ به فيهم والخيرُ مُتَّسِقُ
فذاك عمّي والأخبارُ ناميةٌ وخيرُ ما حدثت الاقوام ما صدقوا

[مرجُ حُسَيْن] * بالثغور الشامية منسوب الي حسين بن سليم الانطاكى كانت له به وقعة ونكاية فى العدوّ فسمي بذلك

[مرجُ الخَليج] * من نواحي ثغر المَصيصة

(١) ـ هكذا فى الاصل وليس فى أروند هذا الشعر

[مَرْجُ الديباج] * واد عجيب المنظر نزهٌ بين الجبال بينه وبين المصيصة عشرة أميال

[مَرْجُ رَاهِطٍ] * بنواحي دمشق وهو أشهر المرُوج في الشعر فاذا قالوه مفرداً فايَّاه يعنون وقد ذكر في راهط

[مَرْجُ الصُّفَّر] بالضم وتشديد الفاء * بدمشق ذكر أيضاً قال

شهدتْ قبائلُ مالك وتغيَّبَتْ عنّي عميرةُ يومَ مرج الصُّفّر

.. وقال خالد بن سعيد بن العاصي وقتل بمرج الصفر

هل فارسٌ كرِهَ النزالَ يُعيرُنى رُمحاً اذا نزلوا بمرج الصفر

[مَرْجُ عَذْرَاء] * بغوطة دمشق ذكر في عذراء

[مَرْجُ عُيُونٍ] * بسواحل الشام

[مَرْجُ فِرِّيش] بكسر الفاء والراء المشددة وشين معجمة * من الاندلس

[مَرْجُ القلْعَةِ] * بينه وبين حُلْوان منزل وهو من حلوان الى جهة همذان .. قال سيف وانما سمي بذلك لأن النعمان ابن مقرّن حيث سيّر لقتال من اجتمع بالماهَين وهي نَهاوَند ولما انتهى أهل الكوفة وكانوا من عسكره الي حلوان ....

واياه عَنَتْ عُلَيّةُ بنت المهدي بقولها وكانت قد خرجت الى خراسان صحبة أخيها الرشيد فاشتاقت الي بغداد فكتبتْ على مضرَب أخيها

ومغترب بالمـرج يبكي لشَجْوهِ وقد غاب عنه المسعدون على الحبّ

اذا ما ترا آى الركبُ من نحو أرضه تنشّق يستشفى برائحـة الركب

فلما وقف عليه الرشيد قال حنّتْ عُلَيّةُ الي الوطن وأمرها بالرجوع الى بغداد

[مَرْجُ المَوْصِلِ] ويعرف بمرج أبي عُبيدة عن جانبها الشرقي * موضع بين الجبال في منخفض من الارض شبيهٌ بالغور فيه مروج وقرى وولاية حسنة واسعة وعلى جباله قلاع قيل انما سمي بالمرج لأن خيل سليمان بن داود عليهما السلام كانت ترعي فيه فرجعت اليه خصبة فدعا للمرج أن يخصب اذا أجدبت البلاد وهو كذلك .. ينسب اليه أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المرجي سكن بعض آبائه الموصل وولد أبو

القاسم بها يروى عن أبي يَعْلَى الموصلي وغيره روى عنه جماعة آخرهم أحمد بن عبد الباقي بن طوق

[مَرْجُ بَنِي هُمَيْم] * بالصعيد من مصر شرقى النيل يسكنه قبيلة من العرب أظنها من بلىّ

[مَرْجُ فَرَابُلين] * على مرحلة من همذان في جهة أصبهان كانت به عدّة وقائع للسلجوقية

[مَرْجُ الضَّيَازِنِ] * بالجزيرة قرب الرَّقّة منسوب الى الضيزن بن معاوية بن الأحرام ابن سعد بن سليح صاحب الحَضْر وهو الذى قتله سابور ذو الاكتاف كما ذكرناه في الحضْر •• قال عبيد الله بن قيس الرقيّات

فقلتُ لهاسيرى ظَعين فلن تَرَي بعينك ذُلاً بعد مرج الضيازن
وسيرى الى القوم الذين أبوهُمُ بمكة يغشى بابه والبُراشن

•• وقال أيضاً

لن ترى بعد مرج آل أبي الضيـ زن ضَيماً وان أفاد حنينا

[مَرْجُ عَبدِ الواحِدِ] * بالجزيرة •• قال أحمد بن يحيي بن جابر قال أبو أيوب الرَّقّي سمعت ان عبد الواحد الذي نُسب المرج اليه عبد الواحد بن الحارث بن الحكم بن العاصى وهو ابن عمّ عبد الملك بن مروان كان على المرج فجعله حمَى للمسلمين وهوالذى مدحه القُطامي •• فقال

أهلُ المدينة لايحزُنْك شأنهمُ اذا تخطأ عبدَ الواحد الاجلُ

وقيل كان حمىً للمسلمين قبل أن يُبنَى الحدَثُ وزِبَطْرَة فلما بنيا استغني عنهما فضمّه الحسين الخادم الى الاحواز أيام الرشيد ثم وثب الناس عليه فغلبوا على مزارعه حتى قدم عبد الله بن طاهر الى الشام فردّه الي الضياع

[مَرَجَنَ] * ناحية بين الري وقزوين ذات قرى كثيرة وعمارة ونبت كثير وفيها قلعة حصينة شهيرة وأهلها يسمونها مركوبه وتكتب فى الديوان كما كتبناه

[مَرْجحٌ] فى حديث الهجرة بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم والحاء مهملة

.. قال ابن اسحاق ثم سلك بهما الدليل من مَحاج الى مَرْجح محاج ثم تبطّن بهما * في مرجح من ذى العَضَوَين .. قال المكشوح المرادى وكان عمرو بن أُمامة وهو ابن المنذر ابن ماء السماء الملك نزل على مُرَاد مُراغما لاخيه عمرو بن هند فتجبر عليهم فقتله المكشوح فقال

نحن قتلنا الكَبْشَ إذ نُزْنا به ‌ ‌ بالخَلّ من مرجح اذ قمنا به
بكلّ سيف جيد يُمْضي به ‌ ‌ يختصم الناس على اغترابه

وقال قيس بن مكشوح لعمرو معدى كَرِبَ

كلا أبَوَيَّ من عمٍّ وخالٍ ‌ ‌ كما ينتمه للمجد نام
وأعمامي فوارس يوم لَحْج ‌ ‌ ومَرْجح إن شَكَوْتَ ويوم شام

[مِرْجَمٌ] بالكسر ثم السكون وجيم مفتوحة * موضع فى بلاد بني ضمرة .. قال كثيّر

أفي رسم اطلال بشَطْبٍ فمِرْجَمٍ ‌ ‌ دوارس لما استنطقت لم تكلم

وقال فيرُوز الديلمى

هاجتك دِمْنةُ منزلٍ * بين المِراض فمِرْجمِ ‌ ‌ وكأنما نَسجَ التراب * سفا الرياح بمعلم

[مَرْحَبٌ] هو * صنم كان بحضرموت وكان سادنه ذا مَرْحب وبه سمي ذا مرحب * ومرحب طريق بين المدينة وخيبر ذكره في المغازى .. قال الراوى فى غزوة خيبر ان الدليل انتهى برسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع له طريق الى خيبر فقال يارسول الله ان لها طرقاً تؤتي منها كلها فقال صلى الله عليه وسلم سمّها لى وكان صلى الله عليه وسلم يحبُّ الفال والاسم الحسن ويكره الطيرة والاسم القبيح فقال الدليل لها طريق يقال له حَزْنٌ قال لا نسلكها قال لها طريق يقال له شاس قال لا نسلكها فقال لها طريق يقال له حاطب قال لا نسلكها قال بعض رُفقائهم ما رأيت كالليلة اسماء أقبح من أسماء سَمَّيْتَ لرسول الله قال لها طريق واحدة ولم يبق غيرها يقال لها مَرْحب قال صلى الله عليه وسلم نعم أسلكها فقال عمر رضى الله عنه الا سميت هذه الطريق أول مرة

[مَرْحَضٌ] * من مخاليف اليمن

[مُرْجيقُ] بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء تحتها نقطتان ساكنة وقاف حصن من أعمال أكشونية بالأندلس .. قال ابن بشكوال محمد بن عبد الواحد بن علي بن سعيد ابن عبد الله من أهل مُرجيق من المغرب يكنى أبا عبد الله أخذ عن القاضي أبي الوليد كثيراً من روايته وتآليفه وصحبه واختصَّ به وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم عالماً بالاصول والفروع واستقضى باشبيلية وحُمدت سيرته ولم يزل يتولى القضاء بها الى ان توفى سنة ٥٠٣

[مَرَحيّا] بفتح أوله وثانيه والحاء مهملة مفتوحة أيضاً وياء تحتها نقطتان مشددة وألف مقصورة من المرَح وهو البَطَر والفرح رواه الخارزنجي بكسر الحاء بوزن بَرَدِيّاً * اسم موضع فى بلاد العرب .. قال

رَعتْ مَرَحيّاً في الخريف وعادةٌ   لها مَرَحيّاً كل شعبان تخرِف

[مَرْخَةُ] * بلد باليمن له عمل ورستاق ومن نواحيه أوله عبرة لبنى لقيط من صداء التخاخة واد كثير النخل والعلوب لبني شداد المكا لبنى شداد المديد لبنى سليم من صُداء حوزة والحجر الحرساء لبنى مَغاص من حمير

[المَرْختَان] تثنية المرخة بالخاء المعجمة وهي واحدة المَرْخ شجر كثير النار اسم* موضع في أخبار هُذَيل خرج منها عمرو بن خُوَيلد الهُذلى فى نفر من قومه يريدون بني عَضَل وهم بالمَرْخَة القُصْوَي اليمانية حتى قدم أهلا له من بني قُرَيم بن صاهلة وهم بالمرخة الشامية فهذه مرختان كما هناك نخلتان اليمانية والشامية

[مَرْخٌ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة واد باليمن واحد الذى قبله * موضع ذكره بعض الأعراب .. فقال

من كان أمسى بذى مَرْخ وساكنه   قرير عين لقد أصبحتُ مشتاقا
أرى بعينيَّ نحو الشرق كل ضحى   دأبَ المقيد أُمنّي النفس إطلاقا

.. وقال كثير

بعزَّة هاج الشوق فالدمع سافحُ   مغانٍ ورَسمٌ قد تقادم ماصحُ
بذى المرخ من وَدَّان غيّر رسمها   ضُروب الندى ثم اعتفتها البوارح

قالوا في شرحه * ذو المرخ من الحوزاء وهو في ساحل البحر قرب ينبع

[مَرَخٌ] بالتحريك والخاء معجمة وذو مَرَخ * هو واد بين فدكَ والوابشيّة خضر نضر كثير الشجر .. قال فيه الحطيئة في رواية بعضهم

ماذا تقول لأفراخ بذي مَرَخ زُغْب الحواصل لاماء ولاشجر

.. وذكر الزبير في كتاب العقيق بالمدينة قال هو مَرخ وذو مرخ وأنشد لأبي وَجزَة يقول

واحتلّت الجوَّ فالاجزاع من مرخ فما لها من مُلاحاة ولا طلب

.. وقال الحفصي في كتابه الخارجة قرية لبني يربوع باليمامة وفيها يمرّ ذو مَرخ وفيها يقول الحطيئة وذكر البيت والرواية المشهورة بذي أَمَر وقد ذكر وأظنّ الوادي قرب فدك هو ذو مَرْخ بسكون الراء

[مَرْداء] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة والمدّ يجوز ان يكون مفعالا من الرّدى وهو الهلاك ويجوز ان يكون فعلاء .. قال الاصمعي أرضٌ مرداء وجمعها مَرَادي وهي رمال منبطحة لانبت فيها ومنه قيل للغلام أمْرَد وهو موضع بهَجَر .. وقال ابن السكيت مرداء هَجَرَ رملة دونها لاتنبت شيئاً .. قال الراجز

* هلاّ سألتم يوم مَرْداء هَجَرْ *

.. وقال

فليتك حالَ البحرُ دونك كله ومن بالمرادي من فصيح وأعجم

والمرَادِي ههنا جمع مرداء هجر .. وقال أبو النجم

هلاّ سألتم يوم مرداء هجرْ اذ قاتلت بكرٌ واذ فرّت مُضَرْ

مرداء مضر أيضاً * قرية كان بها يوم بين أبي فديك الخارجي وأميّة بن عبد الله بن خالد بن أسيد ففرّ أمية أقبح فرار .. ومَرْدا أيضاً * قرية قرب نابلس الا ان هذه لايتلفّظ بها الا بالقصر

[مَرْدَانُ] بالفتح وآخره نون فَعْلان والمَرْدُ ثمر الاراك قبل ان ينضج .. قال ابن اسحاق وكانت مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين المدينة وتبوك معلومة

بمسمّاة مسجد تبوك ومسجد ثنية مردان وذكر الباقي

[المَرْدَاتُ] هو المردة الذي قبله سواء في المعنى الا ان أبا عمرو رواه هكذا . . قال عامر بن الطفيل

وانكَ لو رأيت أُميمَ قومي غـداة قُراقر لنَعِمْتَ عينا
وهُنَّ خوارجٌ من حيّ كلب وقد أشفى الحزازة واشتفينا
وقد صَبَّحْنَ يوم عُوَيْرِضات قُبيل الشرق باليمن الحصينا
وبالمردات قـد لاقين غنما ومن أهـل اليمامة مابغينا

[المَرْدَمَةُ] بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وميم وبعدها هاء هو اسم المكان من رَدَمَ الحائط يَرْدِمُه اذا سدَّه مثـل المَشْرَقة والمَغْرَبة وهو * جبل لبني مالك بن ربيعة بن أبي بكر بن كلاب أسودُ عظيم ويُناوحه سُوَاج ودارة الردمة ذكرت . . وقال أبو زياد مما يذكر من بلاد أبي بكر بن كلاب مما فيـه مياهٌ وجبلُ المردمةُ وهي بلاد واسعة وفيها جبلان يسمّيان الأخْرَجين

[مَرٌّ] بالفتح ثم التشديد والمَرُّ والمُمَرُّ والمرير الحبل الذي قد أُحكِك فتله . . وأنشد ابن الاعرابي * ثم شدَدنا فوقه بمرّ *

ويجوز ان يكون منقولا من الفعل من مَرَّ يمر ثم صيّر اسما . . وذكر عبد الرحمن السهيلي في اشتقاقه شيئاً عجيبا قال سمي مرًّا لانه في عرق من الوادي من غير لون الارض شبه الميم المدوّرة بعـدها راء خلقت كذلك ويذكر عن كثيّر انه قال سميت مرًّا لمرارتها قال ولا أدري ما صحة هذا . . ومرُّ الظهران ويقال مرُّ ظهران * موضع على مرحلة من مكة له ذكر في الحديث . . وقال عرّام مرُّ القريةُ والظهران هو الوادي وبمرّ عيون كثيرة ونخل وجميز وهو لأسلم وهذيل وغاضرة . . قال أبو صخر الهذلي يصف سحابا

وأقبل مرّ الى مجدل سياق المقيّد يمشي رَسيفا

أي استقبل مرًّا . . قال الواقدي بين مرّ وبين مكة خمسـة أميال ويقال انما سميت خُزَاعـة بن حارثة بن عمـرو مُزَيقياء بن عامر ماء السماء بن الغطريف من الأزد لأنهـم تخزّعوا من ولد عمرو بن عامر حـين أقبلوا من مأرب يريدون الشام فنزلوا

بمرّ الظهران أقاموا بها أى انقطعوا عنهم •• قال عون بن أيوب الانصارى الخزرجي في الاسلام

فلما هبطنا بطنَ مَرٍّ تخزّعتْ ... خُزاعةُ منا فى حلول كراكر
حَمَتْ كل واد من تهامة واحتمتْ ... بصُمّ القنا والمرهفات البواتر
خزاعتنا أهلُ اجتهاد وهجرة ... وأنصارُنا جندُ النبيّ المهاجر
وسرنا الى ان قد نزلنا بيثرب ... بلا وَهَنٍ منا وغير تشاجر
وسارت لنا سَيَّارَةٌ ذات منظر ... بكوم المطايا والخيول الجماهر
يرومون أهل الشام حتى تمكنوا ... ملوكا بأرض الشام فوق المنابر
أولاك بنو ماء السماء توارثوا ... دمشق بملك كابراً بعد كابر

وقال عمر بن أبي ربيعة

أبا كرة في الظاعنين رميمُ ... ولم يُشفَ متبولُ الفؤاد سقيمُ
عشيةَ رُحنا ثم راحت كأنها ... غمامةُ دَجْن تنجلي وتَغيمُ
فقلت لاصحابي انفُروا ان موعداً ... لكم مرٌّ فليرجع عليَّ حكيمُ
رميم التى قالت لجارات بيتها ... ضمنتُ لكم ان لايزال يهيم
ضمنت ولكن لايزال كأنه ... لطيفِ خيالٍ من رميم غريمُ
وقالت له مستنكر ان تزورنا ... وتشريف ممشانا اليك عظيمُ

•• وقال أبو عبد الله السكونى مرٌّ ❊ ماءة لبنى أسد بينها وبين الخوّة يوم شرقى سميراء
•• وقال العُجير السلولى يرثي ابن عمّ له يقال له جابر بن زيد وكان كريما مفضالاً قال فيه العجير

ان ابن عمّي لابن زيد وانه ... لبلال أيدى جلّة الشول بالدم

وكان الناس يقولون لابن زيد مالك لاتكثر إبلك ياابن زيد فيقول ان العجير لم يدعها ان تكثر وكان ينحرها ويطعمها للناس لاجل ماقال فيه العجير ثم سافر ابن زيد فمات بمكان يقال له مرّ فقال العجير يرثيه

تركنا أبا الاضياف في ليلة الدجا ... بمرّ ومِرْدَى كل خصم يناضلهُ

495

ثَوَى ماأقام العيكتان وعُرّيت ... دقاق الهوادى محدثات رواحلهْ
أخو سنوات يعلم الجوع انه ... اذا ما تبيّا أرحل القوم قاتله
خُفافٌ كنصل المشرفيّ وقدعدا ... على الحيّ حتى تستقرّ مراجله
ترى جازريه يرعدان وناره ... عليها عداميل الهشيم وصامله
يجرّان ثنيا خيرها عظم جاره ... بصير به لم تعد عنه مشاغله
اذا القوم أمّوا بيته طلب القري ... لاحسن ماظنوا به فهو فاعله
فتى ليس لابن العمّ كالذئب ان رأى ... بصاحبه يوماً دماً فهو آكله
لسانك خير وحده من قبيلة ... وما عُدّ خير فى الفتى فهو فاعله
سوى البخل والفحشاء واللؤم انه ... أبتْ ذلكم أخلاقه وشمائله

ـ تبيّا ـ أي تبوّأ أي تخيّر وتبيّا لغة سَلول وخثعم وأهل تلك النواحي

[مُر] بالضم بلفظ المرّ ضدّ الحلو * واد فى بطن إضم وقيل هو بطن إضم كذا ضبطه الحازمي •• والمرّ أيضاً * أرض بالنجد من بلاد مَهرة بأقصى اليمن

[مَرزُ] بالفتح ثم السكون وزاي والمرز القرص بأطراف الاصابع برفق ليس بالاظفار •• قال العمراني هى * قرية معروفة واليها ينسب المرزي من المحدّثين

[المَرَزَي] بالفتح والزاي بعد الراء * قرية بالبحرين يصلّى فيها يوم العيد وهي رملة لبنى محارب

[مَرزَنكَى] بعد الراء الساكنة زاى مفتوحة ثم نون ساكنة وكاف

[مَرزُوهَا] * بليدة بالديلم بها كان الحسن بن فيروزان صاحب جُرجان تارةً مع آل بُوَيه وتارة مع الجيل وتارة مع آل سامان

[مَرَسٌ] بالتحريك والسين مهملة * موضع بالمدينة فى نونية ابن مقبل والمرس الحبل والمرس شدة العلاج •• ينسب اليه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن القاسم بن اسماعيل العلوي المرَسى المدني روى عن أبيه عن جده •• قال ابن مقبل

واشتقّت القُهب ذات الخرج من مَرَس ... شقّ المقاسم عنه مِدرَع الرّدنِ

وقالوا فى تفسيره قال خالد الخرج ببلاد اليمامة ومرس لبنى تميم

[مَرَسْت] بفتح أوله وثانيه وسين مهملة ساكنة * احدى القرى الخمس بنجده .. ينسب اليها أبو سعيد عثمان بن علي بن شرف بن أحمد المَرَستي من أهل بنجده كان فقيهاً فاضلا سمع من أستاذه القاضي حسين وأبي مسعود محمد بن عبد الله الحافظ وغيرهما وانقطع الى العبادة الى أن توفي سنة ٥٢٦ ببنجده ومولده سنة ٤٣٥

[مَرْسَى الخَرَز] بالفتح ثم السكون والسين مهملة والقصر وأصله مَفعل من رَسَت السفينة اذا ثبتت والموضع مَرْسى والخزر بفتح الخاء المعجمة والراء ثم زاي واحدته خرزَة * موضع معمور على ساحل افريقيـة بينه وبين بونة ثلاثة أيام منه يستخرج المرجان يجتمع التجار فيستأجرون أهل تلك المواضع على استخراجه من قعر البحر وليس في ذلك على مستخرجه مشقة ولا للسلطان فيه حصة فانه يتخذ لاستخراجه صليب من خشب طوله قدر الذراع ثم يُشدّ في طول ذلك الصليب حجر ويشـد فيه حبل ويركب صاحبه في قارب ويبعد عن الساحل قدر نصف فرسخ وفي قعر تلك المسافة ينبت المرجان فيرسـل ذلك الصليب في الماء الى أن ينتهي الي القرار ثم يمرّ بالقارب يميناً وشمالا ومستديراً الى أن يعلق المرجان في ذوائب الصليب ثم يقتلعه بقوة ويرقيه اليه فيخرج وقـد علق في ذلك الصليب جسمٌ مشجرٌ الى القصر أغـبر القشر فاذا حُلّ عنه قشرُه خرج أحمر اللون فتفصله الصُّنَّاع

[مَرْسَى الدَّجاجِ] بينها وبين أشير أربعة أيام * وهي مدينة قد أحاط بها البحر من ثلاث نواح وقد ضرب بسور من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية ومن هناك يُدخل اليها وأسواقها ومسجد جامعها من داخل ذلك السور له باب واحد ولها مَرْفأ غير مأمون لضيقه يسكنها الأندلسيون وقبائل من كتامة وبشرقيها مدينة بني جَنّاد وهي أصغر منها

[مَرْسَى الزَّيتونة] * من نواحي افريقية بينه وبين ميلة يوم واحد

[مَرْسَى عليّ] * مدينة على سواحل جزيرة صقلية

[المُرْسِليّةُ] * من مياه بني كليب بن يربوع باليمامـة أو ما يقاربها عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة

[مُرْسِيَةُ] بضم أوله والسكون وكسر السين المهملة وياء مفتوحة خفيفة وهاء وهو

من الذى قبله * مدينة بالأندلس من أعمال تُدْمير اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان وسماها تُدْمير بتَدْمُر الشام فاستمرّ الناس على اسم موضعها الأول وهي ذات أشجار وحدائق محدقة بها وبها كان منزل ابن مردنيش واعمرت في زمانه حتى صارت قاعدة الأندلس •• واليها ينسب أبو غالب تمام بن غالب اللغوي المُرْسىّ يعرف بابن البناء صنف كتاباً كبيراً في اللغة

[مَرْشَانَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الالف نون * مدينة من أعمال قَرْمُونة بالاندلس •• ينسب اليها أحمد بن سعيد الخبير بن داود بن أبي داود أبو عمر سمع بقرطبة من وهب بن مسرّة الحجازي وكان معتنياً بالمسائل عاقداً للوثائق توفى بمرشانة سنة ٣٧٦ وغيره

[مَرْصَفَا] بالفتح ثم السكون وصاد مهملة وفاء مقصورة * قرية كبيرة في شمالي مصر قرب مُنية غمر •• نسب اليها قوم من أهل العلم

[المرعدة] * من مياه عمرو بن كلاب عن أبي زياد

[مَرْعَشُ] بالفتح ثم السكون والعين مهملة مفتوحة وشين معجمة * مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم لها سوران وخندق وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني بناه مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة وبها ربض يعرف بالهارونية وهو مما يلى باب الحدَث وقد ذكرها شاعر الحماسة •• فقال

فلو شهدَت أمّ القديد طعاننا بمَرْعش خيلَ الأرمني أرنّت
عشيةَ أرمى جمعهم بلَبانه ونفسى قد وطنتها فاطمأنّت
ولاحقةِ الآطال أسندتُ صفّها الي صف أخرى من عِدًى فاقشعرت

وبلغني عنها في عصرنا هذا شيء استحسنته فأثبته وذلك ان السلطان قلج أرسلان بن سلجوق الرومي كان له طباخ اسمه ابراهيم وكان قد خدمه منذ صباه سنين كثيرة وكان حرِكاً وله منزلة عنده فرآه يوماً واقفاً بين يديه يرتب السماط وعليه لِبسةٌ حسنة ووسطه مشدود فقال له يا ابراهيم أنت طباخ حتى تصل الي القبر فقال له هذا بيدك أيها السلطان فالتفتَ الى وزيره وقال له وقّع له بمرعش وأحضر القاضى والشهود لاشهدهم

على نفسي بأنى قد ملكته اياها ولعقبه بعده ففعل ذلك وذهب فتسلمها وأقام بها مدة ثم مرض مرضاً صعباً فرحل الى حلب ليتداوى بها فمات بها فصارت الى ولده من بعده فهي فى يدهم الى يومنا هذا

[المَرْغَابانِ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الالف باء موحدة وآخره نون تثنية مَرغاب وأكثر ما يكون بالياء مرغابين أجرى مجرى نصيبين * وهو اسم علم موضوع لنهر بالبصرة عن الأزهري

[مَرغَابُ] بالغين معجمة وآخره باء موحدة * قرية من قرى هراة ثم من قرى مالين ٠٠ قال أبو سعد في التحبير محمد بن خلف بن يوسف بن محمد الاديب الصوفى أبو عبد الله الهروي كان قد سكن قرية مرغاب سمع أبا عمر عبد الواحد بن أحمد المَلِيحي أجاز للسمعانى سمع منه ابن الوزير الدمشقي فى المحرم سنة ٥٣٠ * والمرغاب اسم نهر بمرو الشاهجان والمرغاب نهر بالبصرة ٠٠ قال البلاذُرى وحفر بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة المرغاب وسماه باسم مرغاب مرو وكانت القطيعة التى فيها المرغاب لهلال بن أحْوَز المازنى أقطعه اياها يزيد بن عبد الملك وهي ثمانية عشر ألف جريب فحفر بشير المرغاب والسواقي والمعترضات بالتغلب وقال هذه قطيعة لى وخاصمه حميري بن هلال فكتب خالد بن عبد الله القسرى الى مالك بن المنذر بن الجارود وهو على أحداث البصرة ان خَلِّ بين حميرى وبين المرغاب وأرضه وذلك ان بشيراً شخص الى خالد وتظلم اليه فقبل قوله وكان عمرو بن يزيد الأَسَيْدى يُعنى بحميري ويعينه فقال لمالك بن المنذر ليس هذا خَلِّ انما هو حُلْ بين حميرى وبين المرغاب وذكر عن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة انه قال لسالم بن قُتيبة لا تخاصم فانها تضع الشرف وتنقص المروءة فقام وصالح خصماءه ثم رآه يخاصم فقَال له ماهذا يابشير تنهاني عن شيء وتفعله فقال له بشير ليس هذا ذاك هذه المرغاب ثمانية عشر ألف جريَب الخصومة فيها شرف

[مَرْغَبَانُ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة ثم باء موحدة * قرية من قرى كِس ٠٠ ينسب اليها أبو عمرو محمد بن أحمد بن أبى النجوى الحسن بن أحمد بن الحسن المروزي المرغبانى من أهل مرو سكن مرغبان فنسب اليها سمع أبا العباس الغدانى وأبا

الفضل الخلاّدى وأزهر بن أحمد السرخسى سمع منه جماعة وتوفى بعد سنة ٤٣٠

[مَرْغبُون] بالباء الموحدة وآخره نون * قرية من قرى بخارى

[مَرْغَرِيطَة] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء مكسورة وياء ساكنة وطاء مهملة * حصن من أعمال جيّان بالأندلس

[مَرْغَةُ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة والمرغة الروضة والعرب تقول تمرّغنا أى تنزّهنا وهو * موضع بينه وبين مكة بريدان في طريق بدر

[مَرْغِينَانُ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة مكسورة والياء ساكنة ونون وآخره نون أخرى * بلدة بما وراء النهر من أشهر البلاد من نواحي فرغانة خرج منها جماعة من الفضلاء

[مَرْفضُ الحيّ] ....

[مُرْفِقٌ] بالضم ثم السكون والفاء مكسورة وقاف * موضع فى قوله

وقد طالعَتنا يوم روضة مُرفق ... بَرودُ الثنايا بَضّة المتجرّد

[المَرْقَبُ] بالفتح ثم السكون والقاف وباء موحدة * وهو اسم الموضع الذي يُرْقَبُ فيه * بلد وقلعة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام وعلى مدينة بُلنياس .. قال أبو غالب همام بن المهذّب المعرّى فى تاريخه وفى سنة ٤٥٤ فيها عمّر المسلمون الحصن المعروف بالمرْقَب بساحل جبلة وهو حصن يحدّث كلّ من رآه انه لم ير مثله وأجمع رأى أصحابه على الحيلة بالروم فباعوهم الحصن بمال عظيم وبعثوا شيخاً منهم وولدَيه رهينة الى انطاكية على قبض المال وتسليم الحصن فلما قبضوا المال وقدم عليهم نحو ثلاثمائة لتسلم الحصن قتلوهم وأسروا آخرين كثيرين فباعوهم أنفسهم بمال آخر ثم فدوا ذلك الشيخ وولديه بمال يسير وحصل المسلمون على الحصن والمال .. وقال يزيد بن معاوية يذكره

طرَقتك زينبُ والركابُ مُناخةٌ ... بجنوب خبْت والندَى يتصبَّبُ
بثنيّة العلمين وهناً بعد ما ... خفقَ السِّماكُ وجاوَزته العقرب
فتحية وسلامة لخيالها ... ومع التحية والسلامة مرحَبُ
اني اهتديت ومن هداكِ وبيننا ... فلجٌ فقلة منعج فالمرْقَبُ

وزعمتِ أهلك يمنعونك رغبةً عنى فأهلى بى أضنُّ وأرغبُ

فى أبيات .. قال الحفصى بحذاء الحفيرة قرية باليمامة * جبل يقال له المرقب

[المَرْقَبَةُ] بالفتح ثم السكون وقاف وباء * جبل كان فيه رُقباء هُذَيل بين يسوم والضُهياتين

[المُرْقِدَةُ] بالضم والسكون وكسر القاف من الرقاد * اسم ماء فى جبل .. قال الاصمعى ومن مياه أبي بكر بن كلاب فى أعالي نجد المُرْقدة

[مَرَقُ] بالتحريك * قرية كبيرة على طريق نصيبين من الموصل تنزلها القوافل بينها وبين الموصل يومان* وبئر مَرَق بالمدينة ذكر فى حديث الهجرة ويروى بسكون الراء

[مَرَقِيَّةُ] بفتح أوله وثانيه وكسر القاف والياء مشددة قلعة حصينة فى سواحل حمص كانت خربت فجدّدها معاوية ورتب فيها الجند وأقطعهم القطائع .. وفي تاريخ دمشق ابراهيم بن هبة الله بن ابراهيم أبو اسحاق القرشي الطرابلسي المَرَقاني قدم دمشق وحدث بها عن أبي جعفر أحمد بن كليب الطرسوسى روي عنه عبد العزيز الكتّاني وأبو سعد اسماعيل بن على بن لُؤيّ السمّان وأبو الحسن الجباني وما أظنه منسوباً الا الى مرقية هذه

[مَرْكَلانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون والرَّكْلُ الضربُ بالرِجْل والرُّكْلُ الكُرّاثُ * وهو موضع عن ابن دريد

[مَرْكُوبٌ] * واد خلف يَلَمْلَمَ أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة وهو محرم أهل اليمن

[مَرْكُوزٌ] * جبل فى شعر الراعى .. قال يصف نساء

وسِربِ نساء لو رآهنَّ راهبٌ له ظُلَّةٌ فى قلّة ظَلَّ رانيا

جوامع انسٍ فى حياء وعِفّةٍ يَصِدْنَ الفتى والأشْمَطَ المتناهيا

بأعلام مركوز فعَنز فغُرَّب مغاني أمّ الوبر إذ هي ماهيا

[مَرْكَه] بالفتح ثم السكون وكاف * مدينة بالزَّنجبار لبربر السُّودان وليس ببربر المغرب

[مُرْكَيش] * حصن من أعمال اشبيلية عن ابن دحية حجاج بن محمد بن عبد

الملك بن حجاج اللخمي المُرَكَيْشي من أهل اشبيلية يكنى أبا الوليد له رحلة الى المشرق روى فيها عن أبي الحسن القابسي والراودى والرادعى وكان له عناية بالحديث وعلومه ومات فى شعبان سنة ٤٢٩ عن اثنتين وستين سنة قاله ابن بَشْكُوال

[مَرْمَاجَنّة] بالفتح ثم السكون وبعد الألف جيم ونون مشددة * قرية بأفريقية لهوارة قبيلة من البربر عن أبي الحسن الخوارزمى ·· وقال المهلبى بين مرماجنّة والارْبُس مرحلة

[المِرمي] بكسر الميم مقصور * بلد من ناحية ذمار باليمن

[مَرْمى] * مدينة بين جبل نَفُوسة وزويلة ·· قال البكرى ومن أراد المسير من جبل نفوسة الي مدينة زويلة فانه يخرج الى مدينة جادو ثم يسير ثلاثة أيام في صحراء ورمال الي موضع يسمّى تيرا وهو فى سفح جبل فيه آبار كثيرة ونخيل ثم يصعد فى ذلك الجبل فيمشي فى صحراء مستوية نحو أربعة أيام لايجد ماء ثم ينزل على بئر تسمى أودرب ومن هناك يلقى جبالاً شامخة تسمّى تارغين يسير فيها الذاهب ثلاثة أيام حتى يصل الى بلد يسمّى مرمى فيه نخيل كثير يسكنه بنو قلدين وفزانة وعندهم غريبة وهو ان السارق اذا سرق عندهم كتبوا كتاباً يتعارفونه فلا يزال السارق يضطرب فى موضعه لا يسكن عنه ذلك ولا يفتر حتى يقرّ ويردّ ما أخذ ولا يسكن عنه مابه حتى يمحى ذلك الخط ·· ويسير من هذا البلد الى بلد يسمّى سباب يومين وهو كثير النخل يزدرعون النيل ثم يسير في صحراء ذات رمل رقيق يوماً الى زويلة

[مَرْمَل] * مخلاف باليمن منه خرجت النار التى أحرقت الجنة التي ذكرها الله فى كتابه

[مَرَنْد] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ودال من مشاهير مُدُن أذربيجان بينها وبين تبريز يومان قد تَشَعَّثَتْ لآن وبدأ فيها الخراب منذ نهبها الكرج وأخذوا جميع أهلها ·· قال بطليموس طولها ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها سبع وثلاثون درجة وربُع ·· قال البلاذُرى كانت مرند قرية صغيرة فنزلها حلبس أبو البعيث ثم حصنها البعيث ثم ابنه محمد بن البعيث وبنى بها محمد قصراً وكان قد خالف في خلافة

المتوكل فحاربه بغا الصغير حتى ظفر به وحمله الي سر من رأى وهدم حائط مرند وذلك القصر وكان البعيث هذا من ولد عتيب بن عمرو بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة ويقال عتيب بن أسلم بن جذام ويقال عتاب بن عوف بن سنان والعتبيون يقولون ذلك ٠٠ وينسب اليها كثير من العلماء ٠٠ منهم محمد بن عبد الله بن بندار بن عبد الله بن محمد بن كاكا أبو عبد الله المرندى حدث بدمشق سنة ٤٣٣ عن الدارقطنى وابن شاهين وأبي حفص الكناني وغيرهم روى عنه عبد العزيز الكناني وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو الحسن علىّ بن الحسن بن حرور وغيرهم ٠٠ وأبو الوفاء خليل بن أحمد المرندى حدث عن أبي بصير محمد بن محمد الزينبي سمع منه أبو بكر وقال توفى سنة ٦١٢ وأبو عبد الله محمد بن موسى المرندى ورّاق أبي نعيم الجرجانى سمع ابراهيم بن الحسين الهمداني سمع منه شيوخ قزوين وأثنوا عليه منهم محمد بن أبي الخليل عبد الرحمن ابن أبي حاتم وقال كتبتُ عليه أكثر من خمسمائة جزء

[مَرْوانُ] هو فَعْلان من المَرْو وهو حجارة بيضاء برّاقة تكون فيها النار ٭ اسم جبل ٠٠ وقال ابن موسى أحسبه بأكناف الرَّبَذة وقيل جبل وقيل حصن وكان مالكه الشليل جد جرير بن عبد الله البَجَلى صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ٠٠ وقال عمرو بن الخُثارم البَجَلى ينتمي الى مَعَد في قصة

لقد فُرّقتمُ في كلّ قوم ... كتفريق الإله بني مَعَدّ
وكنتم حَوْلَ مروان حلولاً ... جميعاً أهل مأثرة ومجدِ
ففرّق بينكم يوم عَبُوسٌ ... من الأيام نحسٌ غيرُ سَعد

[المَرْوانِ] تثنية مَرْو يُراد به مرو الشاهجان ومرو الروذ ٠٠ قال الشاعر يرثي يزيد بن المهلب

أبا خالد ضاعت خراسان بعدكم ... وقال ذَوُو الحاجات أين يزيدُ
فما لسرور بعد فقدك بهجةٌ ... ولا لجواد بعد جودك جُودُ
فلا قَطَرَت بالرَّيّ بعدك قَطْرَةٌ ... ولا اخضر بالمَرْوَين بعدك عُودُ

[المَرُّوتُ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وتاء مثناة ان كان منقولاً فمن

المُرُوت جمع المَرْت وهي الأرض التى لا تنبت شيئاً وإلاّ فهو مرتجل * وهو اسم نهر وقيل واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقُشَير .. قال

* سَرَت من لِوَى المَرُّوت * الى آخره

.. وقال الحازمي المَرُّوت من ديار ملوك غسّان وموضع آخر قرب النباج من ديار بني تميم به كانت لواقعة التى قتل فيها بُجَير بن عبد الله بن عَكَبر بن سَلَمَة بن قُشَير قتله قَعنَبُ بن الحارث بن عمرو بن همام بن يربوع وهزموا جيشه وأسروا أكثرهم .. وقال أوس بن بُجَير يرثي أباه

لعمر بني رياح ما أصابوا بما احتملوا وغيرُهُمُ السقيمُ
بقتلهم آمرأ قد أنزلته بنو عمرو وأوهَته الكُلُومُ
فان كانت رياحاً فآقتلوها وآلُ بجيلة الثأرُ المُنيمُ
فانهم على المَرُّوت قوم ثوَى برماحهم ميتٌ كريمُ

وحدث ابن سلام .. قال قال جرير بالكوفة

لقد قادني من حبّ ماوية الهوى وما كنت ألقى للجنيبة أقودا
أحبُّ ثرى نجد وبالغور حاجة فغار الهوى يا عبد قيس وأنجدا
أقول له يا عبد قيس صبابةً بأيٍّ ترى مستوقد النار أوقدا
فقال أراها أرّثت بوقودها بحيث استفاض الجزع شيحاً وغرقدا

فأعجب أهل الكوفة بهذه الأبيات .. فقال جرير كأنكم بابن القين وقد قال

أعدْ نظراً يا عبد قيس لعلما أضاءت لك النارُ الحمار المقيّدا

فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق يقول هذا البيت وبعده

حمار بمَرُّوت السخامة قاربت وظيفيه حول البيت حتى تردّدا
كُلَيبيةٌ لم يجعل الله وَجهَها كريماً ولم يسنح لها الطير أسعدا

فتناشد الناس هذه الأبيات وعجبوا من اتّفاقهما .. فقال الفرزدق كأنكم بابن المراغة وقد قال

وما عِبْتُ من نار أضاء وقودها فراساً وبِسطام بن قيس مقيّدا

وأوقدت بالسِّيدان ناراً ذليلة   وأشهدت من سوآت جِعْثِنَ مشهدا

فكان هذا من أعجب ما اتفقا عليه

[المَرْوَحَةُ] * موضع بالسواد كانت فيه وقائع بين المسلمين والفرس وهي وقعة قُسّ الناطف ويقال لها المروحة أيضاً لان قُسّ الناطف على شاطئ الفرات الشرقي والمروحة على شاطئها الغربي

[المَرُّودُ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو ودال مهملة * موضع بين الجُحْفة ووَدّان من ديار بني ضَمْرة من كنانة وهناك رابغ

[مَرُّوذ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وذال معجمة وهو مُدَّغَم من مرو الروذ هكذا يتلفظ به جميع أهل خراسان

[مَرَوْرَاةُ] بالفتح الكلام فيه مثل الكلام فى قَرَوْرَى إلاّ أن فى آخر هذا ياء ومروزات بالتاء كأنه جمع مروْرة وليس فى الكلام مثل هذا البناء وهو مما ضعفت فيه العين واللام فهو فعلعلة مثل صَمَحْمَحة والألف فيه منقلبة عن ياء أصلية وهو قول سيبويه جُعل مثل شجوجاة وأبطل أن يكون من باب عقوقل •• وقال ابن السراج في قَطَوْطاة هو مثل مروْراة فهو فعوعل مثل عقوقل •• وقال سيبويه فيه انه من باب صَمَحْمَحة فالياء زائدة على قول ابن السراج ووزنه عنده فعوعلة * موضع كان فيه يوم المَرَوْراة ظفرت فيه ذُبيانُ ببني عامر •• قال زهير

تَرَبَّصْ فان تُقْوِ المروْراة منهم   وداراتها لا تُقْوِ منهم اذا نَخْلُ

بلاد بها نادمتُهم وألِفتُهم   فان تُقْوِيا منهم فانهم بَسْلُ

[مَرْوُ الرُّوذ] المَرْوُ الحجارة البيض تُقْتَدَح بها النار ولا يكون أسودَ ولا أحمر ولا تقتدح بالحجر الأحمر ولا يسمَّى مرواً والروذ بالذال المعجمة هو بالفارسية النهر فكأنه مَرْوُ النهر * وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام وهي على نهر عظيم فلهذا سمّيت بذلك وهي صغيرة بالنسبة الى مرو الأُخرى •• خرج منها خلق من أهل الفضل ينسبون مَرْورُوذى ومَرُّوذى ومات المهلّب بن أبي صُفْرة بمرو الروذ •• فقال نَهار بن توْسِعَة

ألا ذهب الغَزْو المقرّبُ للغِنَى ومات النّدَى والعُرْفُ بعد المهلّب
أقام بمرو الروذ رهن ثوابه وقد حجبا عن كلّ شَرْق ومغرب

•• وينسب اليها من المتأخرين أبو بكر خالف بن أحمد بن أبي أحمد بن محمد بن مَتّوَيْه المرو الروذى ••وأخوه أبو عمرو الفضل كانا من أهل الفضل والحديث مات خالف في رجب سنة ٥٠٦ ذكره أبو سعد فى التحبير وقال أجاز لي •• ومن الأعيان الأكابر المتقدّمين القاضى أبو حامد أحمد بن عامر بن بشر المرو الروذى من كبار أصحاب الشافعي نزل البصرة ودرس بها وشرح كتاب المُزَني وكان من أكابر الأعيان وأفراد العلماء توفي سنة ٣٦٢ •• وأبو بكر أحمد بن محمد بن صالح بن حجاج المَرُّوذي صاحب أحمد بن حنبل قيل كان خوارزمياً وأمه مروذيّة وهو مقدّم أصحاب أحمد بن حنبل وكان يأنس به وينبسط اليه خرج الى الغزو وشيّعه الناس الى سامَرَّا فجعل يردّهم ولا يرجعون قال فحزروا بسامَرَّا سوى من رجع من دونها نحو خمسين ألف انسان فقيل له يا أبا بكر احمد الله هذا علم قد نشر لك فبكى وقال هذا العلم ليس لي هذا العلم لأحمد ابن حنبل ومات في بغداد سنة ٢٧٥ ودفن قرب تربة أحمد بن حنبل رضي الله عنه •• ومَرْوُ الروذ في الاقليم الخامس طولها خمس وثمانون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة وخمسون دقيقة

[مَرْوُ الشَّاهِجَان] هذه مرو العظمى أشهر * مُدُن خراسان وقصبتها نصّ عليه الحاكم أبو عبد الله فى تاريخ نيسابور مع كونه ألّف كتابه في فضائل نيسابور الا انه لم يقدر على دفع فضل هذه المدينة •• والنسبة اليها مَرْوَزِيّ على غير قياس والثوبُ مَرْوِيّ على القياس •• وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخاً ومنها الى سرخس ثلاثون فرسخاً والى بلخ مائة واثنان وعشرون فرسخاً اثنان وعشرون منزلا •• أما لفظ مرو فقد ذكرنا انه بالعربية الحجارة البيض التي يقتدح بها الا ان هذا عربيّ ومَرْو مازالت عجمية ثم لم أر بها من هذه الحجارة شيئاً البتّةَ وأما الشاهجان فهي فارسية معناها نفس السلطان لأن الجان هي النفس أو الروح والشاه هو السلطان سميت بذلك لجلالتها عندهم •• وقد روى عن بُرَيدة بن الحُصيب أحدَ أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم

انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة انه سيبعث من بعدي بُعوثٌ فاذا بعثت فكن في بعث المشرق ثم كن في بعث خراسان ثم كن في بعث أرض يقال لها مرو اذا أتيتها فانزل مدينتها فانه بناها ذو القرنين وصلّى فيها عزير أنهارها تجري بالبركة على كل نقب منها ملك شاهر سيفه يدفع عن أهلها السوء الى يوم القيامة •• فقدمها بريدة غازيا وأقام بها الي ان مات وقبره بها الي الآن معروف عليه راية رأيتها •• قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة مرو الرقة كذا قال طولها سبع وستون درجة وعرضها أربعون درجة في الاقليم الخامس طالعها العقرب تحت ثمان عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها في الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان كذا قال بطليموس وقد تقدم ذكرها عند ذكر الاقليم انها في الاقليم الرابع •• قال أبو عون اسحاق بن علي في زيجه مرو في الاقليم الرابع طولها أربع وثمانون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة •• وشنّع على أهل خراسان وادّعي عليهم البخل كما زعم ثُمامة ان الديك في كل بلد يلفظ ماياً كله من فيه للدجاجة بعد ان حصل الا ديكة مرو فانها تسلب الدجاج مافي مناقيرها من الحبّ وهذا كذب بيّن ظاهر للعيان لايقدم على مثله الا الوَقّاع البهّات الذي لايتوقّى الفضوح والعار وما ديكة مرو الا كالديكة في جميع الارض •• قالوا ولما ملك طَهْمُورث بَنَي قهندز مرو وبني مدينة بابل وبني مدينة ابراهين بأرض قوم موسى ومدينة بالهند في رأس جبل يقال له أوق •• قال وأمرت حماى بنت إردشير بن اسفنديار لما ملكت ببناء الحائط الذي حول مرو وقال ان طهمورث لما بني قهندز مرو بناه بألف رجل وأقام لهم سوقا فيها الطعام والشراب فكان اذا أمسى الرجل أعطى درهماً فاشترى به طعامه وجميع مايحتاج اليه فتعود الالف درهم الى أصحابه فلم يخرج له في البناء الا ألف درهم •• وقال بعضهم

مياسيرُ مرو من يجود لضيفه ... بكرش فقد أمسي نظيراً لحاتم
ومن رسّ باب الدار منكم بقرعة ... فقد كملت فيه خصالُ المكارم
يسمون بطن الشاة طاووس عرسهم ... وعند طبيخ اللحم ضرب الجماجم

فلا قدّس الرحمن أرضاً وبلدة طواويسهم فيها بطون البهائم

وكان المأمون يقول يستوى الشريف والوضيع من مرو في ثلاثة أشياء الطّبيخ النارنك والماء البارد لكثرة الثلج بها والقطن اللين ٠٠ وبمرو الرّزيق بتقديم الراء على الزاي والماجان وهما نهران كبيران حسنان يخترقان شوارعها ومنهما سقي أكثر ضياعها ٠٠ وقال ابراهيم بن شَمّاس الطالقاني قدمتُ على عبد الله بن المبارك من سمرقند الى مرو فأخذ بيدي فطاف بي حول سور مدينة مرو ثم قال لي يا ابراهيم مَن بَنَى هذه المدينة قلت لا أدري يا أبا عبد الرحمن قال مدينة مثل هذه لا يُعرَف من بناها ٠٠ وقد أخرجت مرو من الاعيان وعلماء الدين والاركان مالم تخرج مدينة مثلهم ٠٠ منهم أحمد بن محمد بن حنبل الامام وسفيان بن سعيد الثوري مات وليس له كَفَنٌ واسمه حيٌّ الى يوم القيامة واسحاق بن رَاهَوَيه وعبد الله بن المبارك وغيرهم ٠٠ وكان السلطان سَنجَر ابن ملك شاه السَّلجوقي مع سعة ملكه قد اختارها على سائر بلاده وما زال مقيما بها الى ان مات وقبره بها في قُبّة عظيمة لها شباك الى الجامع وقبّتها زرقاء تظهر من مسيرة يوم بلغني ان بعض خدمه بناها له بعد موته ووقف عليها وقفاً لمن يقرأ القرآن ويكسو الموضع وتركتها أنا في سنة ٦١٦ على أحسن مايكون ٠٠ وبمرو جامعان للحنفية والشافعية يجمعهما السور وأقمتُ بها ثلاثة أعوام فلم أجد بها عيباً الا مايعتري أهلها من العرق المديني فانهم منه في شدة عظيمة قلّ من ينجو منه في كل عام ولولا ماعَرَا من ورود التتر الى تلك البلاد وخرابها لما فارقتها الي الممات لما في أهلها من الرّفد ولين الجانب وحسن العِشرَة وكثرة كتب الاصول المتقنة بها فاني فارقتها وفيها عشر خزائن للوقف لم أر في الدنيا مثلها كثرة وجودة منها خزانتان في الجامع احداها يقال لها العزيزية وقفها رجل يقال له عزيز الدين أبو بكر عتيق الزنجاني أو عتيق بن أبي بكر وكان فقّاعياًّ للسلطان سنجر وكان في أول أمره يبيع الفاكهة والريحان بسوق مرو ثم صار شرابياًّ له وكان ذا مكانة منه وكان فيها اثنا عشر ألف مجلداً أو مايقاربها والاخرى يقال لها الكمالية لا أدري الى من تنسب وبها خزانة شرف الملك المستوفى أبي سعد محمد ابن منصور في مدرسته ومات المستوفى هذا في سنة ٤٩٤ وكان حنفيّ المذهب وخزانة

نظام الملك الحسن بن اسحاق فى مدرسته وخزانتان للسمعانيين وخزانة أخرى في المدرسة العميدية وخزانة لمجد الملك أحد الوزراء المتأخرين بها والخزائن الخاتونية فى مدرستها والضميرية في خانكاه هناك وكانت سهلة التناول لايفارق منزلي منها مائتا مجلّد وأكثره بغير رهن تكون قيمتها مائتي دينار فكنت أرتع فيها واقتبس من فوائدها وأنساني حبها كل بلد وألهاني عن الأهل والولد وأكثر فوائد هذا الكتاب وغيره مما جمعته فهو من تلك الخزائن وكثيراً ما كنت أترنم عند كوني بمرو بقول بعض الاعراب

أقُمْرِيَّةُ الوادي التى خان إلفَها ... من الدهر أحداثٌ أتت وخُطوبُ

تعالي أُطارحك البكاء فاننا ... كلانا بمرو الشاهجان غريبُ

ثم أضفتُ اليها قول أبي الحسين مسعود بن الحسن الدمشقي الحافظ وكان قدم مرو فمات بها فى سنة ٥٤٣

أخِلاَّى ان أصبحتمُ في دياركم ... فانى بمرو الشاهجان غريبُ

أموت اشتياقا ثم أحيا تذكُّراً ... وبين التراقي والضلوع لهيبُ

فما عجبٌ موت الغريب صبابةً ... ولكن بقاه في الحياة عجيبُ

الى ان خرجت عنها مفارقاً والى تلك المواطن ملتفتاً وامقا فجعلت أترنم بقول بعضهم

ولما تزَايلنا عن الشعب وانثنى ... مشرّقُ ركبٍ مصعدٍ عن مغرّب

تيقنت أن لادارَ من بعد عالج ... تَسُرُّ وأن لاخُلَّةَ بعد زَيْنب

وبقول الآخر

ليالى بمرو الشاهجان وشملنا ... جميع سقاك الله صوبَ عِهادِ

سرَقناك من رَيب الزمان وصرفه ... وعينُ النوى مكحولة برقاد

تنبّه صرفُ الدهر فاستحدث النوى ... وصيَّرنا شتّى بكل بلاد

ولن تعدم الحسناء ذاماً فقد قال بعض من قدمها من أهل العراق فحنَّ الى وطنه

وأرى بمرو الشاهجان تنكّرت ... أرض تتابع ثلجُها المذرورُ

إذ لاترى ذا بزّة مشهورة ... الاّ تخال بانه مقرورُ

كلتا يديه لا تزايل ثوبه كلَّ الشتاء كأنه مأسورُ

أسفاً على برّ العراق وبحره انّ الفؤادَ بشَجْوه معذور 511

وكنا كتبنا قصيدة مالك بن الريب متفرّقة وأحلنا في كل موضع على مايليه ولم يبق منها الا ذكر مرو وبها تمّ فانه قال بعد ماذكر في السّمينة

ولما تراءت عند مرو منيتي وحلّ بها سقمي وحانت وفاتيا

أقول لاصحابي ارفعوني فانني يقرّ لعيني أن سهيل بداليا

فياصاحبا رحلي دني الموتُ فانزلا برابيةٍ انى مقيم لياليا

أقيما عليَّ اليوم أو بعض ليلة ولا تعجلاني قد تبيَّنَ شانيا

وقوما اذا مااستلّ روحي فهيّئا ليَ السدر والاكفان عند فنائيا

وخطّا باطراف الزجاج لمَضْرَعي وردّا على عينيّ فضل ردائيا

ولا تحسداني بارك الله فيكما من الارض ذات العرض ان توسعاليا

خُذَاني فجرّاني ببُرْدي اليكما فقد كنت قبل اليوم صعباً قياديا

وقد كنتُ عطّافاً اذا الخيل أحجمت سريعاً لدى الهيجا الى من دعانيا

وقد كنت محموداً لدى الزاد والقرى ثقيلا على الاعداء عضباً لسانيا

وقد كنت صبّاراً على القِرن في الوغا وعن شتم ابن العمّ والجار وانيا

ويوماً تراني في رحاً مستديرة تخرّق أطرافُ الرماح ثيابيا

وما بعد هذه الابيات ذكر في الشبيك ٠٠ وبمرو قبورُ أربعة من الصحابة منهم بُرَيدة بن الحُصَيب والحكم بن عمرو الغفارى وسليمان بن بريدة في قرية من قراها يقال لها فَنِي ويقال لها فَنين وعليه علم رأيتُ ذلك كله والآخر نسيته ٠٠ فاما رستاق مرو فهو أجلّ من المدُن وكثيراً ماسمعتهم يقولون رجال مرو من قراها ٠٠ وقال بعض الظرفاء يهجو أهل مرو

لاهل مرو أيادٍ مشهورة ومُرُوّة لكنها في نساء صغارهنّ الصبُوَّة

يبذلن كل مصون على طريق الفُتُوَّة فلا يسافر اليها الا فتىً فيه قوّة

٠٠ واليها ينسب عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله أبو بكر القفّال المروزى وحيد زمانه فقهاً 512

وعلماً رحل الي الناس وصنف وظهرت بركته وهو أحد أركان مذهب الشافعي وتخرج به جماعة وانتشر علمه فى الآفاق وكان ابتداء اشتغاله بالفقه على كبر السن حدثنى بعض فقهاء مرو بفَنينَ من قراها ان القَفّال الشاشى صنع قفلا ومفتاحاً وزنه دانق واحد فأعجب الناس به جدًّا وسار ذكره وبلغ خبره الى القفال هذا فصنع قفلا مع مفتاحه وزنه طَسُّوج وأراه الناس فاستحسنوه ولم يشع له ذكر فقال يوما لبعض من يأنس اليه ألا ترى كلّ شيء يفتقر الى الحظ عمل الشاشى قفلا وزنه دانقٌ وطنّتْ به البلاد وعملت أنا قفلا بمقدار رُبعه ماذكرنى أحد فقال له انما الذكر بالعلم لا بالاقفال فرغب فى العلم واشتغل به وقد بلغ من عمره أربعين سنة وجاء الى شيخ من أهل مرو وعرّفه رغبته فيما رغب فيه فلقّنه أول كتاب المُزَني وهو هذا كتاب اختصرته فرَقِيَ الى سَطحه وكرّر على هذه الثلاثة ألفاظ من العشاء الى ان طلع الفجر فحملته عينه فنام ثم انتبه وقد نسيها فضاق صدره وقال ايش أقول للشيخ وخرج من بيته فقالت له امرأة من جيرانه يا أبا بكر لقد أسهرتنا البارحة فى قولك هذا كتاب اختصرته فتلقنها وعاد الى شيخه وأخبره بما كان منه فقال له لا يَصُدُّنّك هذا عن الاشتغال فانك اذا لازمت الحفظ والاشتغال صار لك عادة فجدّ ولازم الاشتغال حتى كان منه ما كان فعاش ثمانين سنة أربعين جاهلا وأربعين عالماً وقال أبو المظفر السمعانى عاش تسعين سنة ومات سنة ٤١٧ ورأيت قبره بمرو وزرته رحمه الله تعالى •• وأبو اسحاق ابراهيم بن احمد بن اسحاق المروزي أحد أئمة الفقهاء الشافعية ومقدّم عصره فى الفتوى والتدريس رحل الى أبي العباس بن شريح وأقام عنده وحصل الفقه عليه وشرح مختصر المزني شرحين وصنف فى أصول الفقه والشروط وانتهت اليه رياسة هذا المذهب بالعراق بعد ابن شريح ثم انتقل فى آخر عمره الى مصر وتوفي بها لسبع خلون من رجب سنة ٣٤٠ ودُفن عند قبر الشافعي رضى الله عنه

513 [المَرْوَةُ] واحد المرو الذى قبله * جبل بمكة يعطف على الصفا •• قال عرّام ومن جبال مكة المروة جبل مائل الى الحمرة أخبرني أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكى المحدّث ان منزله فى رأس المروة وانها أكمة لطيفة في وسط مكة تحيط بها وعليها دور أهل مكة ومنازلهم قال وهي فى جانب مكة الذى يلى قُعَيقعان •• وقد ثنّاه جرير

وهو واحد فى قوله

فلا يقربنّ المروتين ولا الصفا ولا مسجدَ الله الحرامَ المطهّرا

*وذو المروة قرية بوادي القرى وقيل بين خشب ووادي القرى ٠٠ نسبوا اليها أبا غسان محمد بن عبد الله بن محمد امروي سمع بالبصرة أبا خليفة الفضل بن الحباب روى عنه أبو بكر محمد بن عبدوس النّسَوي سمع منه بذى المروة ٠٠ وقدم نُصَيبٌ مكة فأتي المسجد الحرام ليلا فجاءت ثلاث نسوة فجلسن قريباً منه وجعلن يتحدّثن ويتذاكرن الشعر والشعراء فقالت احداهنّ قاتل الله جميلا حيث قال

وبين الصفا والمروتين ذكرتكم بمختلفٍ من بين ساعٍ وموجَف

وعند طوافى قد ذكرتُك ذكرةً هي الموت بل كادت على الموت تضعف

٠٠ فقالت الأخرى قاتل الله كثير عَزّة حيث قال

طلعن علينا بين مروة فالصفا يَمُرْنَ على البطحاء مور السحائب

فكدنَ لعمر الله يحدثن فتنةً لمختشع من خشية الله تائب

٠٠ فقالت الأخري بل قاتل الله نُصَيباً ابن الزانية حيث قال

ألامُ على ليلى ولو أستطيعها وحُرْمةِ ما بين البنيّة والسِترِ

لمِلتُ على ليلى بنفسىَ مَيلةً ولو كان في يوم التحالق والنفر

قال اليهنّ فأنشدهنّ فأعجبن به وقلنَ له بحق هذا البيت من أنت قال أنا ابن المقذوفة بغير جُرْم نُصَيبٌ فرَحّبن به واعتذرن اليه وحادثهنّ بقية ليلته

[مُرَيْجز] بضم أوله وفتح ثانيه وآخره زاى بلفظ تصغير مرجز ويحتمل أن يشتق من الرجز وهو عمل الشيطان وأصله تتابع الحركات ومنه ناقة رجزاء اذا كانت قوائمها ترتعد اذا قامت ومنه رجز الشعر * وهو ماء لبنى ربيعة

[مُرَيْح] آخره حاء مهملة تصغير المرح وهو الفرح* اسم أطم بالمدينة لبنى قَينقاع من اليهود عند منقطع جسر بطحان على يمينك وأنت تريد المدينة

[مُرَيْخ] تصغير المرخ آخره خاء معجمة وهو شجر النار* اسم ماء بجنب المَرْدَمة لبني أبي بكر بن كلاب* ومُرَيخ أيضاً قرنٌ أسودُ قرب ينبُع بين بِرْك ووَدّعانَ ٠٠ وفى

كتاب الأصمعي مُرَيْخة والمِلْهَا ماءتان يقال لهما الشعبان وهما الى جنب المَرْدَمة كما ذكرناه في الشعبان ٠٠ وأنشد لبعضهم

ومُرَّ على ساقي مُرَيْخة فالتمسْ   به شربةً يسقيكها أو يبيعها

[المُرَيداء] تصغير المَرداء تأنيث الأمرد وهو الذي لا نبات فيه * وهي قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكيز بن أفصى بن عبد القيس

[مُرَيْدٌ] أظنه تصغير الترخيم لمارِدٍ الحصن المذكور شبه به وهو * أطم بالمدينة لبني خَطْمَةَ ٠٠ وعرف بهذه النسبة عَرَفَة المُرَيدى حدث عن أبى العلاء البحرانى روى عنه عود بن عمارة البصري

[المُرَيرُ] كأنه تصغير المرّ * اسم ماء من مياه بني سليم بنجد ٠٠ قال

هو المرير فاشربيه أو ذَرِي   ان المرير قطعةٌ من أخضر

يعنى البحر

[المُرَيْرَةُ] تصغير المرَّة * ماء لبني عمرو بن كلاب * والمرَيرة ماء لبني نمير ثم لبطن من بني عامر بن نمير يقال لهم العُجاردة * والمريرة باليمامة من وادي الشُّلَيع لبني رُحيم ٠٠ قال الحفصى المريرة مُوَيْهٌ وبه نخيلات ببطن الحَمادة وهي لبني مازن وفيها يقول عُمارة

كأن نخيلات المدينة غدوةً   ظعائنُ نخلٍ جاليات الى مصر

٠٠ وقال رجل من بني كلاب

أيا نخلتيْ رِحسي المرَيرَة هل لنا   سبيلٌ الى ظِلّيكما وجناكما
أيا نخلتي حسي المريرة ليتني   أكون طوالَ الدهر حيث أراكما

515

[المُرَيزِجَان] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة بعدها زاي مكسورة وجيم وآخره نون * موضع بفارس

[المَرِيسةُ] بفتح أوله وتخفيف الراء وياء ساكنة وسين مهملة * جزيرة في بلاد النوبة كبيرة يُجلب منها الرقيقُ

[مَرِّيسةُ] بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وسين مهملة * قرية بمصر وولاية

من ناحية الصعيد •• اليها ينسب الحُمُر المريسية وهي من أجود الحمير وأمشاها • ينسب اليها بشر بن غَيّاث المريسى صاحب الكلام مولى زيد بن الخطاب أخذ الفقه عن أبي يوسف القاضى صاحب أبي حنيفة ثم اشتغل بالكلام وجرّد القول بخلق القرآن وحكي عنه أقوال شنيعة كقوله ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر وكان مرجئاً روى عن حمّاد بن سلمة وسفيان بن عُيينة توفي سنة ٢١٨ وببغداد درب يعرف بدرب المرّيسى ينسب اليه

[المُرَيسِيعُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ثم سين مهملة مكسورة وياء أخرى وآخره عين مهملة في الاشهر ورواه بعضهم بالغين معجمة كأنه تصغير المرسوع وهو الذي انسَلَقت عينه من السهر * وهو اسم ماء في ناحية قُدَيد الي الساحل سار النبي صلى الله عليه وسلم في سنة خمس وقال ابن اسحاق في سنة ست الى بني المصطلق من خزاعة لما بلغه ان الحارث بن أبي ضرار الخزاعي قد جمع له جمعاً فوجدهم على ماء يقال له المريسيع فقاتلهم وسباهم وفي السبي جُوَيرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعى زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذه الغزوة كان حديث الافك

[المُرَيْطُ] تصغير المرْط وهو نتف الريش والشعر والصوف عن الجسد كأنه لخلوه من النبت سمى بذلك •• قال الشاعر

كأن بصحراء المريط نعامةً ... تُبادرها جنحَ الظلام نعامُ

[مَرْيَعٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الياء وعين مهملة وهو من الرَّيْع والنماء * اسم موضع بين نجران وتثليث على الطريق المختصر من حضرموت وهو لبني زُبَيد •• قال أبو زياد مريع هي جبال وثنايا وأودية من بلاد بني زبيد •• قال القُحَيف العقيلي

أمن أهل الأراك هُدًى تريعُ ... نعم سقيا لهم لو تستطيعُ
زيارتَهم ولكن أحصرَتنا ... حروبٌ لا تزال لها نشيعُ
خليلٌ وامقٌ شفقٌ عليها ... له منها ابن أربعة رضيعُ
مريعٌ منهمُ وطنٌ فشعباً ... بعيدٌ من له وطنٌ مريع

•• وقال العمراني المريع واد باليمن في ميمية ابن مقبل

[مُرَيفِق] * اسم قرية في سود باهلة من أرض اليمامة عن الحفصي .. وقد أنشد

ألا يا حمام الشعب شعب مُرَيفق   سقتك الغوادى من حمام ومن شعب
سقتك الغوادي رُبَّ جَوْدٍ غزيرة   أصاخت لخفض من غنائك أو نصب
فان يرتحل صحبي بجثمان أعظمي   يقمْ قلبيَ المحزونُ في منزل الركب

.. وقال أبو زياد * مريفق من مياه أبي بكر بن كلاب بشراين وشراين جبلان

[مُرَيْنُ] بضم الميم وفتح الراء وياء ساكنة مثناة من تحت ونون * قرية من قرى مرو ويقال لها مرين دست .. ينسب اليها أحمد بن تميم بن عباد بن سلم المريني المروزي يروي عن أحمد بن منيع وعلى بن حجر توفي سنة ثلثمائة عن اثنين وتسعين سنة

[مَرِيعِين] .. قال القاضي عبد الصمد بن سعيد في تاريخ حمص قال أحمد بن محمد سألت أبا معاوية السلمي عن مسجد عرباض بن سارية السلمي فقال منزله خارج حمص * في قرية من قرى حمص يقال لها مريعين وولده بها الى اليوم وكان ينزلها أيضاً قدامة ابن عبد الله بن مهجان وغزا الصايفة مع منصور بن الزبير * ومريعين أيضاً من قرى حلب مشهورة

[مُرِّين] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون بلفظ جمع الصحيح من المرّ * ناحية من ديار مضر عن الحازمي

[مَرْيُوطُ] * قرية من قرى مصر قرب الاسكندرية ساحلية تضاف اليها كورة من كور الحوف الغربي .. قال ابن زولاق ذكر بعضهم انه كشف الطوال الأعمار فلم يجد أطولَ أعماراً من سُكان مريوط وهي كورة من كور الاسكندرية

[المَرِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء بنقطتين من تحتها يجوز أن يكون من مَرِئ الدم يمري اذا جرى والمرأة مَرْئيـة ويجوز أن يكون من الشئ المريّ فحذفوا الهمزة كما فعلوا في خطية ورديّة وهي * مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس وكانت هي وبَجّانة بابي الشرق منها يركب التجار وفيها تحل مراكب التجار وفيها مرفأ ومرسي للسفُن والمراكب يضرب ماء البحر سورَها ويعمل بها الوَشيُ والديباج فيجاد عمله وكانت أولا تعمل بقرطبة ثم غلبت عليها المرية فلم يتفق في الأندلس من يجيد عمل الديباج أجادة أهل المرية ودخلها الافرنج خذلهم الله من البر والبحر في سنة ٥٤٢ ثم

استرجعها المسلمون سنة ٥٥٢ وفيها يكون ترتيب الاسطول الذى للمسلمين ومنها يخرج الى غزو الأفرنج ٠٠ قال أبو عمر أحمد بن درّاج القَسطلي

متى تلحظوا قصر المريّة تظفروا بجر ندىً ميناه درٌّ ومَرْجانُ
وتستبدلوا من مَوْج بَحر شجاكم ببحر لكم منه لُجَينٌ وعِقيانُ

٠٠ وقال ابن الحداد فى أبيات ذكرت في تُدْمير

أخفى اشتياقى وما أطويه من أسف على المريَّة والأنفاس تظهرُهُ

٠٠ ينسب اليها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذرى ويعرف بالدّلأئى المريّ رحل الى مكة وسمع من أبى العباس أحمد بن الحسين الرازي وطبقته وبمصر جماعة أخرى وهو مكثر سمع منه الحُمَيدى وابن عبد البر وأبو محمد بن حزم وكانا شيخَيه سمع منهما وكان قديماً فلما رجع من الشرق سمعا منه وله تآليف حسان منها كتاب فى أعلام النبوة وكتابه المسمي بنظام المرجان فى المسالك والممالك ومولده فى ذى القعدة سنة ٣٩٣ وتوفي سنة ٤٧٦ وقيل ٧٨ ببلنسية ٠٠ وينسب اليها أيضاً محمد بن خلف ابن سعيد بن وهب المَريّ أبو عبد الله المعروف بابن المرابط من أهل الفقه والفضل سمع أبا القاسم المهلّب وأبا الوليد بن مقبل وألّف كتابا فى شرح البخارى مفيداً كبيراً روى عنه القاضى أبو الأصبغ ابن سهل والقاضي أبو عبد الله التميمى وغيرهما وتوفى بالمرية سنة ٤٨٥ ٠٠ ومحمد بن حسين بن أحمد بن محمد الأنصارى المَرىّ أبو عبد الله روي عن جماعة وتحقق بعلم الحديث ومعرفته وله كتاب حسن في الجمع بين صحيحي البخارى ومُسلم أخذه الناس عنه ٠٠ مات فى محرم سنة ٥٨٢ ومولده سنة ٤٥٦ * والمَرِيَّةُ أيضاً مَرِيَّةُ بَلّش بفتح الباء الموحدة وكسر اللام المشددة وشين معجمة بلدة أخرى بالأندلس أيضاً من أعمال ريّة على ضفّة النهر كان مَرْسى يركب منه فى البحر الي بلاد البربر فى العدوة من البر الأعظم * والمريّة أيضاً قرية بين واسط والبصرة قرب نهر دُقلا من ناحية البصرة فى أجم القصب بقربها قرية يقال لها الهَنيئة

باب الميم والزاى وما يليهما

[المِزَاجُ] بكسر أوله وآخره جيم المَزْجُ خلط الشيء بالشيء والمِزَاج الطبيعة .. قال عمارة المزاج * موضع على مَتْن القعقاع من طريق الكوفة .. وقيل المزاج موضع في شرقي المُغيثة .. قال جرير

ولا تَقَعْقَعَ أَلْحى العيس قاربةً   بين المزاج ورَعْنَيْ رجلتَيْ بَقَر

كلّها مواضع

[مُزَاحِمٌ] بالضم والحاء مهملة * اسم أُطُم بالمدينة .. قال قيس بن الخطيم

ولما رأيتُ الحربَ حرباً تجرَّدَتْ   لَبِسْتُ مع البُرْدَيْن ثوبَ المُحارب

مضاعفةً يغشى الأناملَ رَيْعُها   كأنَّ قتيرَيها عيون الجنادب

وكنتُ امرأً لا أبعثُ الحربَ ظالماً   فلما أبوا أشعلتُها كلَّ جانب

رجالٌ متى يُدْعَوا الى الموت يسرعوا   كمَشْي الجمال المسرعات المصاعب

صَبَحنا بها الآجامَ حول مُزاحم   قَوَانس أولى بيضها كالكواكب

لوَ انك تُلقي حنظلا فوق بيضنا   تدحرج عن ذي سامِهِ المتقارب

[المَزَاهِرُ] * ظِرَابٌ في قول عدي بن الرقاع

يا من يرى برقاً أرقتُ لضوئه   أمسى تَلأْلأ في حواركه العُلاَ

فأصاب أيمنُه المزَاهرَ كلها   وأقامَ أيسرُه أُثَيدَةَ فالحَشَا

[مُزْجٌ] بالضم ثم السكون والجيم يجوز أن يكون جمع المِزْج وهو الشَّهْد وهو * غدير يفضي اليه سيل النقيع ويمرُّ به أيضاً وادى العقيق فهو أبداً ذو ماء بينه وبين المدينة ثلاثون فرسخاً أو نحوها .. قال الأحوص بن محمد الأنصارى

وأنّى له سَلْمَى اذا حلَّ وانتوَى   بحُلوان واحتلّت بمُزْج ومُجنْجب

ولولا الذي بيني وبينك لم تُحَبْ   مسافةُ ما بين البُوَيْب ويثرب

[المُزْدَرَعُ] بالضم مُفتَعَلٌ من الزرع * مخلاف باليمن

[المُزْدَلِفَةُ] بالضم ثم السكون ودال مفتوحة مهملة ولام مكسورة وفاء .. اختلف

فيها لِمَ سُميت بذلك فقيل مزدلفة منقولة من الازدلاف وهو الاجتماع وفي التنزيل ﴿ وأزلفنا ثَمَّ الآخرين ﴾ وقيل الازدلاف الاقتراب لأنها مقربة من الله .. وقيل لازدلاف الناس في مِنىً بعد الافاضة . وقيل لاجتماع الناس بها . وقيل لازدلاف آدم وحوَّاء بها أي لاجتماعهما . وقيل لنزول الناس بها في زُلَف الليل وهو جمع أيضاً . وقيل الزلفة القربة فسمّيت مزدلفة لأن الناس يزدلفون فيها الى الحرم . وقيل ان آدم لما هبط الى الأرض لم يزدلف الي حوّاء أو تزدلف اليه حتى تعارفا بعرفة واجتمعا بالمزدلفة فسمّيت جمعاً ومزدلفة وهو مبيتٌ للحاجّ ومجمع الصلاة اذا صدروا من عرفات وهو مكان بين بطن محسّر والمازَِمَين والمزدلفة * المشعر الحرام ومصلّى الامام يصلي فيه العشاء والمغرب والصبح . وقيل لأن الناس يدفعون منها زلفةً واحدة أي جميعاً وحَدّه اذا أفضت من عرفات تريده فأنتَ فيه حتى تبلغ القرن الأحمر دون محسّر وقُزَح الجبل الذي عند الموقف وهي فرسخ من مِنى بها مصلى وسقاية ومنارة وبرك عدّة الي جنب جبل ثبير .. قال ابن حجّاج

520

إسقني بالرَّطل في مزدلفهْ	قهوةً قد جاوزتْ حدَّ الصِّفهْ
ودَع الأخبار في تحريمها	تلك أخبارٌ أتت مختلفهْ
يا أبا القاسم باكِرني بها	لا تكن شيخاً قليل المعرفهْ
انما الحجّ لمن حلَّ مِنىً	ولمن قد بات بالمزدلفهْ

وهي منقولة من أبيات نسبها المُبرّد الي محمد بن هارون بن مخلد بن ابان الكاتب

باكر الصهباء يوم عرَفهْ	وكُمَيتاً جاوزَتْ حدَّ الصِّفهْ
انما النسك لمن حلَّ مِنىً	ولمن أصبح بالمزدلفه
واشرب الراح ودَع سُوَّامَها	لا تكونَنَّ رديَّ المعرفهْ

[المَزْدَقانُ] * بليدة من نواحي الرّيّ معروفة أخرجت قوماً من أهل العلم وهي بين الرّيّ وساوه * ومَزْدَقان مدينة صغيرة من مُدن قهستان قاله السلفي في كتاب معجم السفر .. قال شهيق بن شروين بن محمد بن الفرج الأُرمَوي بمزدقان وكان يخدم الصوفية برباط بمزدقان ويعني بقهستان ناحية الجبل فهُما واحد

[المَزْرَفَةُ] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة وفاء * قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ .. واليها ينسب الرمّان المَزْرَفي كان فيها قديماً فأما اليوم فليس لها بستان البتّة ولا رُمّان ولا غيره وهي قريبة من قُطْرُبُّل .. ينسب اليها أبو الهيثم خالد بن أبي يزيد وقيل ابن يزيد المزرفي روى عن شعبة وحماد بن زيد ومندل ابن على روى عنه محمد بن اسحاق الصاغاني وعباس المروزي .. وأبو بكر محمد بن الحسن المزرفي المقرى حدث عن أبي جعفر بن المسلمة وأبي الحسن بن النقور وأبي الغنائم بن المأمون وأبي الحسين بن المهدى فى آخرين وهو ثقة صالح سمع منه الخَفّاف بن ناصر وابن عساكر وأبو العلاء الهندى وكان والده قد خرج الي المزرفة في الفتنة ثم عاد فقيل له المزرفى توفي في مستهلّ المحرّم سنة ٥٢٧ وذكر من حدّث عنه محمد بن احمد الماندانى الواسطي سماعا

[مَزْرَنْكَن] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة ونون ساكنة وكاف ونون أخرى * من قرى بخارى ويعرب فيقال مَزْرَنْجَن .. نسب اليها أبو نصر أحمد بن سهل بن أحمد المزرنجى الفقيه الواعظ روى عن أبى كامل أحمد بن محمد المصري روي عنه أبو بكر بن على النوحاباذي

[مَزْرِين] بالفتح ثم السكون وراء وياء بنقطتين من تحت وللنون * من قرى بخارى أيضاً

[مُزْنُ] بالضم ثم السكون وآخره نون بلفظ جمع مُزْنة وهو السحاب * من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها أو أربعة .. ينسب اليها بعض الرواة .. قال أبو الفضل التى بسمرقند يقال لها مُزْنة وتحرك النسبة اليها وتسكن .. منها أحمد بن ابراهيم بن العَيزار المُزَنى روى عن على بن البيكَنْدى * ومزن أيضاً بلدة بنواحي الديلم كانت من ثغور المسلمين وكان يسكنها بندار سفجان أخو بندار هُرْمُز .. قال أبو سعد الادريسى فى تاريخ سمرقند أحمد بن ابراهيم بن العيزار المزني من قرية من عند سمرقند على ثلاثة فراسخ منها يقال لها مزن روى عن على بن الحسين البيكندى وجعفر بن محمد بن مسعدة السمرقندى وغيرهما روى عنه محمد بن جعفر بن الأشعث الكَبُوذَنْجَكَثى ومحمد بن

الفضل النيسابورى

[مَزْنَوَى] بالفتح ثم السكون ونون وواو مفتوحتين وألف * قرية بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ

[المُزُونُ] جمع مازن وهو الذاهب في الأرض يقال مَزَنَ فى الأرض اذا ذهب فيها يقال هـذا يومُ مَزْنٍ اذا كان يوم فرار من العدو والمزون البعد ويجوز أن يروي بفتح الميم اذا نظر الى الموضع لا الى الفعل وهو * من أسماء عُمَان .. ولذلك قال الكُمَيْت

فأما الأزدُ أزدُ أبي سعيد   فأكرَهُ أن أُسَمّيها المَزونا

ـ أبو سـعيد ـ هو المهلّب بن أبي صُفْرة يقول أكره أن أنسبه الى المزون وهي أرض عمان يقول هم من مُضَر .. وقال أبو عبيدة أراد بالمزون المَلاّحين وكان أزدشير ابن بابك جعل الأزد مَلاّحين بشحرِ عمان قبل الاسلام بستمائة سنة .. وقال جرير

وأطفاتَ نيرانَ المَزُونِ وأهلِها   وقد حاولوها فتنةً أن تُسعَّرا

[المزهد] * من حصون اليمن من ناحية البحار

[المِزَّةُ] بالكسر ثم التشديد أظنّه عجميا فانى لم أعرف له فى العربية مع كسر الميم معنى وهي * قرية كبيرة غَنّاء في وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ وبها فيما يقال قبر دحية الكلبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال لها مزّة كلب .. قال ابن قيس الرُّقَيّات

حبّذا ليلتي بمزّة كلب   غال عَنّي بها الكوانين غُولُ
بتُّ أُسقى بها وعندى مصاد   انه لى وللكرام خليلُ
مَقَدِيًّا أحلّهُ الله للنا   س شراباً وما تحلّ الشَّمولُ
عندنا المشرفات من بَقَر الأنـ   ـس هواهنّ لابن قيس دليلُ

[مَزْيَدُ] بالفتح ثم السكون وفتح الياء بنقطتين من تحت * حلّة بنى مَزْيَد ذكرت في حلّة

[المُزَيْرَعة] تصغير المزرعة * قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبد القيس

[المزيرين] * ماء لبني كُليب بن يربوع بأرض اليمامة أو ما قاربها

باب الميم والسين وما يليهما

[المُسَاتُ] بالضم وآخره تاء فوقها نقطتان * ماء لكلب قال

* بين خَبْتَ الى المُسَات *

523 [المَسَامِعةُ] * محلّة بالبصرة تنسب الى القبيلة وهي نسبة جماعة المسمعيين وهو مِسمع ابن شهاب بن عمرو بن عَبّاد بن ربيعة بن جحدر بن ربيعة بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عُكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل كما قالوا فى النسبة الى المهلبين المهالبة وقد نسبوا الى هذه المحلة جماعة ٠٠ منهم ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن أبي اسحاق المسمعي البصري حدّث ببغداد عن أبي الوليد الطيالسي وعمرو بن مرزوق وغيرهما روى عنه عبد الصمد بن على الطّستى وأبو بكر الشافعي ذكره الدارقطني وقال ضعيف ٠٠ ومن العلماء محمد بن شداد بن عيسى أبو يَعْلى المسمعي يعرف بزرقان أحد المتكلمين المعتزلة سمع يحيي بن سعيد القطّان وعون بن عمارة وروح بن عبادة وغيرهم روى عنه الحسن بن صفوان البَرْذَعي وأبو بكر الشافعي ومكرم بن أحمد القاضي وكان ضعيفاً لا يحتج به وقال الدارقطني لا يُكتب حديثه ومات ببغداد سنة ٨ أو ٢٠٩

[مَسَّانَةُ] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف نون * من نواحي أكشونية بالأندلس ومن * أقاليم إستِجَة أيضاً

[مَسبَرُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة * قرية بالصعيد فى غربي النيل

[المُستَجارُ] * موضع بفارس

[المُستَحيرةُ] * موضع في شعر هذيل ٠٠ قال مالك بن خالد الخُناعي

أشقُّ جَوَازَ البِيدِ والوَعثَ معرضاً كأني لم قد أبْيَسَ الصَّيفُ حاطبُ
ويمَّمْتُ قاعَ المستحيرة إنني بان يَتَلاَحَوْا آخر اليوم آربُ

[المُستَرَادُ] * موضع في سواد العراق من منازل إياد ٠٠ قال أبو دُؤاد

أمن رسم يعفاً أو رمادِ وسفع كالحمامات الفرادِ
وأنشاء يلحنَ على ركيّ بنقع مليحة فالمسترادِ

[المُستريون] * من قرى مصر فى كورة الشرقية ويقال لها الجبابة أيضاً

[المُستشرَفُ] بلفظ المستفعَل من الموضع الذي يشرف منه فى شعر عنترة بفتح الراء

[المَستنج] * مدينة بالسند من ناحية يقال لها السرار بينها وبين قنداييل أربع مراحل وبينها وبين بُست سبعة أيام أو نحوها من جهة الشرق والعجم يقولون مَستنك والله أعلم فى أي لغة تكون

[المُستَوى] بوزن اسم الفاعل من استوى يستوي * هو موضع

[مَستيَنان] بالفتح ثم السكون وكسر التاء وياء تحتها نقطتان ونون وآخره نون أخرى * من قرى بلخ

[المَسجِدانِ] اذا أُطلق هذا اللفظ أُريد به مسجد مكة والمدينة وأما مساجد المُدُن الجوامع فتذكر مع المدن

[مَسجِدُ ابن رَغبانَ] * فى غربي بغداد كان مَزبَلةً ٠٠ قال بعض الدهاقين مرّ بي رجل وأنا واقف عند المزبلة التى صارت مسجد ابن رغبان قبل أن تُبنَى بغداد فوقف عليّ وقال ليأتينّ على الناس زمان من طرَحَ فى هذا الموضع شيئاً فأحسن أحواله أن يحمل ذلك فى ثوبه فضحكتُ تعجباً فما مرّت الا أيام حتي رأيت مصداق ما قال

[مَسجِدُ التقوَى] قيل لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم مهاجراً نزل بقُباء على بنى عمرو بن عوف فأقام فيهم يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسّس مسجده ثم أخرجه الله من بين أظهرهم يوم الجمعة ٠٠ وذكر ابن خيثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسّسه كان هو أول من وضع حجراً بيده فى قبلته ثم جاء أبو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه الى جنب حجر أبى بكر ثم أخذ الناس في البنيان وهذا المسجد أول مسجد بُني فى الاسلام وفيه وفي أهله نزلت (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) وهو على هذا المسجدُ الذى أُسّس على التقوى وان كان روى أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئلَ عن المسجد الذى أُسّس على

525

التقوى فقال هو المسجد هذا وفي رواية أخرى قال وفي الآخر خيرٌ كثيرٌ وقد قال لبني عمرو بن عوف حين نزل (لمسجد أُسس على التقوى من أول يوم) ما الطهور الذي أثنى الله به عليكم فذكروا له الاستنجاء بالماء بعد الاستجمار قال هو ذاكم فعليكموه وليس بين الحديثين تعارضٌ كلاهما أُسس على التقوى غير ان قوله من أول يوم يقتضي مسجد قُبَاء لأن تأسيسه كان في أول يوم من حلول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار هجرته وهو أول التاريخ للهجرة المباركة ولعلم الله تعالى بان ذلك اليوم سيكون أول يوم من التاريخ سماه أول يوم أُرِّخ فيه في قول بعض الفضلاء وقد قال بعضهم انه ههنا حذف مضاف تقديره تأسيس أول يوم والأوّل أحسن

[المسجدُ الحرامُ] * الذي بمكة كان أول من بناه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يكن له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر جدارٌ يحيط به وذلك ان الناس ضيّقوا على الكعبة وألصقوا دورهم بها فقال ان الكعبة بيت الله ولا بُدَّ للبيت من فناء وانكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم فاشترى تلك الدور وهدمها وزادها فيه وهدم على قوم من جيران المسجد أبَوْا أن يبيعوا ووضع لهم الأثمان حتى أخذوها بعدُ واتخذ للمسجد جداراً دون القامة فكانت المصابيح توضع عليه .. ثم كان عثمان فاشترى دوراً أُخر وأغلى في ثمنها وأخذ منازل أقوام أبَوْا أن يبيعوها ووضع لهم الأثمان فضجوا عليه عند البيت فقال انما جرّأكم عليّ حلمي عنكم وليني لكم لقد فعل بكم عمر مثل هذا فاقررتم ورضيتم ثم أمر بهم الى الحبس حتى كلّمه فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص فخلّى سبيلهم .. ويقال ان عثمان أول من اتخذ الأروقة حين وسع المسجد وزاد في سعة المسجد فلما كان ابن الزبير زاد في إتقانه لا في سعته وجعل فيه عمداً من الرخام وزاد في أبوابه وحسّنها .. فلما كان عبد الملك بن مروان زاد في ارتفاع حائط المسجد وحمل اليه السواري من مصر في البحر الى جُدّة واحتملت من جدّة على العجل الى مكة .. وأمر الحجاجَ بن يوسف فكساها الديباج فلما وُلي الوليد بن عبد

526

الملك زاد في حليتها وصرف في ميزابها وسقفها ما كان في مائدة سليمان بن داود عليه السلام من ذهب وفضة وكانت قد حملت على بغل قوي فتفسّخ تحتها فضرب منها الوليد حلية

الكعبة وكانت هذه المائدة قد احتملت اليه من طليطلة بالأندلس لما فُتحت تلك البلاد وكان لها أطواق من ياقوت وزبرجد فلما ولى المنصور وابنه المهدي زادا أيضاً في اتقان المسجد وتحسين هيئته ولم يحدث فيه بعد ذلك عمل الى الحين .. وفى اشتراء عمر وعثمان الدور التى ازاداها فى المسجد دليل على ان رباع أهل مكة لأهلها يتصرفون فيها بالبيع والشراء والكراء اذا شاؤا وفيه اختلاف بين الفقهاء

[مسجدُ سِمَاك] * بالكوفة منسوب الى سِمَاك بن مَخرَمَة بن حُمَين بن بَلث الأسدي من بني الهالك بن عمرو بن أسد بن خُزيمة بن مُدركة .. وفى سِماك هذا يقول الأخطلُ

انّ سِماكاً بَنَى مَجداً لأُسرَته ... حتى المماتِ وفعلُ الخير يُبتدَرُ
قد كنت أحسبهُ قَيناً وأخبرُهُ ... فاليوم طُيِّرَ عن أثوابه الشَّرَرُ

[المَسْحاة] * موضع فى شعر مَعِر[1] قرب شَرَف بين مكة والمدينة من مخاليف الطائف أو مكة .. قال بعضهم

عفا وخلا ممن عهدتُ به خُمُّ ... وشاقك بالمسحاة من شَرَف رسْمُ

[مُسْحُلانُ] بالضم ثم السكون ثم حاء مهملة مضمومة وآخره نون أظنه مأخوذاً من الإِسحِل وهو من الشجر المَساويك كأنه لكثرته بهذا المكان سمّي بذلك وشابّ مُسْحُلانيٌّ يوصف بالطول وحسن القوام * وهو اسم موضع فى قول النابغة

ليت قيساً كلّها قد قَطعتْ ... مُسْحُلاَنا فحَصيداً فتُبَل

.. وقال الحطيئة

عفا من سُلَيمى مُسْحُلانُ فخامِرُهْ ... تمشّى به ظُلْمانُهُ وجآذِرُهْ

ويوم مُسْحُلاَن من أيامهم

[المَسَدُّ] مفعَل من سددت الشيء .. قيل هو * مُلتقى نخلتَى بُستان ابن مَعْمَر قال

ألفيتُ أغلبَ من أُسد المَسَدّ حديدَ الناب أخذتُه عفْرٌ فتطريحُ

.. وقيل هو ملتقى النخلتين اليمانية والشآمية .. وقيل بطن نخلة بناحية مكة على

(١) الذى فى معجم ما استعجم المسحاء موضع بسرف قال معن بن رائدة المرى وأنشد البيت

مرحلة بينها وبين مُغيثة الماوان وهو المكان الذى تسميه العامة بستان ابن عامر ويروى بكسر الميم وقيل هو بستان ابن مَعمر والناس يسمونه بستان ابن عامر

[مسرابا] ‥ فى تاريخ دمشق أحمد بن ضياء ويقال أحمد بن زياد بن ضياء بن خلاج بن كثير أبو الحسن النخلى المسرابى من * قرية مسرابا روى عن أبي الجماهر وعبد الله بن سليمان البعلبكي العبدى وسليمان بن حجاج الكسائي روى عنه أبو الطيب ابن الحوراني وأبو عمر بن فضالة وأبو عليّ بن آدم الفزاري

[مَسْرُقانُ] بالفتح ثم السكون والراء مضمومة وقاف وآخره نون * هو نهر بخوزستان عليه عدّة قرى وبُلدان ونخل يسقى ذلك كُلّه ومبدؤه من تُستَر ‥ كان أول من حفره اردشير بهمن بن اسفنديار وهو اردشير الأقدم ‥ وقال حمزة مسرقان اسم نهر حفره سابور بن اردشير وسماه اردشير وهو النهر الممتدّ الجارى بباب تُستَر المتوسط لعسكر مُكرم والمنحدر الى قرب مدينة هُرْمشير ومزاحمة الميم الأولى في هذا الاسم لمّا عرّبوه خارجة عن كل قياس وحفر أكثر أنهار الأهواز ‥ قال أبو زيد والمسرقان رطب يسمى الطنّ يقال ذلك الرطب اذا أكله الانسان وشرب ماء المسرقان لم تُخطِئه الحمّى ‥ وقال يزيد بن المفرغ يذكره

تَعَلّقَ من أسماء ما قد تَعلّقا ⁂ ومثلُ الذى لاقي من الوجد أرّقا
وحسبك من أسماء نأيٌ وأنها ⁂ اذا ذكرت هاجت فؤاداً معلّقا
سقى هَزِمُ الارعاد منبجسُ العُرَى ⁂ منازلَها من مسرقان فسُرَّقا
الى حيث يَرْفا من دُجيل سفينُه ⁂ ودجلةَ أسقاها سَحاباً مُطَبِّقا
فتُستر لازالت خصيباً جَنابُها ⁂ الى مدفع السُّلّان من بطن دَوْرَقا

‥ وله أيضاً 528

عرفت بمسرقان فجانبيه ⁂ رُسُوماً للخُمامة قد بَلينا
ليالي عَيشنا جَذِلٌ بهيجٌ ⁂ نُسرُّ به ونأتى ماهَوِينا

[المَسْرُقانان] * نهران بالبصرة كانت لأبى بكرة فقطيعة سميت بالمسرقان الذى بخوزستان

[مَسْرُوحٌ] ‥ في شعر الفضل بن عباس اللهبى من خط اليزيدي ‥ قال

وقُلْنَ لحرّ اليوم لما وَجَدْنه بمَشْرُوح وَاد ذي أراك وتَنْضُبِ
كما كَنَسَتْ عِين بوَجْرة لم تخف قنيصاً ولم تَفزَعْ لصوت المكلّبِ

[مِسْطَاسَةُ] بالكسر ثم السكون وطاء وسين أخرى * حصن من أعمال أُوريط بالأندلس من أعمال فحص البلّوط وبه معدن زيبق * ومسطاسة قبيلة من قبائل البربر

[مِسْطَح] بالكسر ثم السكون وفتح الطاء وحاء مهملة لغة فى سطيحة الماء والمِسطح عود من عيدان الخباء والمسطح حصيرٌ يُصنعُ من خوص الدَّوْم والمسطح صفيحة عريضة من الصخر [1] يحوط عليه بماء السماء والمسطح أيضاً مكان مستوٍ يُجفّف عليه التمر ومسطح * اسم موضع فى جبلَىْ طيء •• وقال حاتم

لياليَ نمشي بين جوّ ومسطح نَشاوى لنا من كل سائمة جُزر

•• وقال امرؤ القيس

ألا ان فى الشعبين شعب بمسطح وشعب لنا في بطن بُلْطةِ زَيْمَرَا

•• وقال أيضاً

تظلّ لَبُوني بين جوّ ومسطح تُراعي الفراخ الدارجات من الحَجَل

[مُسْعَطٌ] * نقبٌ في عارض اليمامة عن الحفصي

[المَسْعُودَةُ] * محلّتان ببغداد احداها بالمامونية وأخرى فى عقار المدرسة النظامية •• ينسب الى مسعودة المامونية •• عثمان بن أبي نصر بن منصور أبو الفتوح الواعظ المسعودي تفقه على أبي الفتح ابن المنى وسمع منه ومن الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج وغيرهما وهو حيٌّ في سنة ٦٢٢

529 [مَسْفَرَا] بالفتح ثم السكون والفاء مفتوحة وراء * هي قرية كبيرة في طرف نواحي مرو من ناحية طريق خوارزم ومنها يدخل فى الرمل كانت أولا تُدعى هُرْمُزْفَرَّه •• ينسب اليها أبو جعفر محمد بن على المَسفَراني المروزى أحد الحُفّاظ حدث عن خلف ابن عبد العزيز قاله ابن مندة

[المَسْفَلَةُ] من * قرى الخرج باليمامة

(١) ـ الذي فى كتب اللغة المسطح الصفاة يحاط عليها بالحجارة يجتمع فيها الماء

[مَسْقَطٌ] بالفتح وسكون السين وفتح القاف مَسقطُ الرمل في * طريق البصرة بينها وبين النباج وهو واد يأتي من وراء طريق الكوفة من قبل السَّماوة ثم يقطع طريق الكوفة الى طريق البصرة حتى يصبُّ في البحر في بلاد بني سعد من يَبْرِين * ومَسقط أيضاً مدينة من نواحي عمان في آخر حدودها مما يلي اليمن على ساحل البحر * ومسقط أيضاً رستاق بساحل بحر الخزَر دون باب الابواب جيله مسلمون لهم قوّة وشوكة بين باب الابواب واللكز كان أول من أحدثه كسرى انوشروان بن قُباذ لما بَنى باب الابواب

[مَسْكَرٌ] بالفتح ثم السكون كأنه من سَكَرتُ الماء أسكِرُه اذا منعته من الجريان قال الحازمي * واد فيما أحسب

[مَسْكِنٌ] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ونون ٠٠ قال أبو منصور يقال للموضع الذي يسكنه الانسان مَسكَن ومَسكِن فهذا الموضع منقول من اللغة الثانية وهو شاذ في القياس لأنه من سَكَنَ يسكُن فالقياس مسكَن بفتح الكاف وانما جاء هذا شاذاً في أحرُف منها المسجد والمنسِك والمنبِت والمجزِر والمطلع والمشرِق والمغرب والمسقط والمفرِق والمرفِق لايعرف النحويون غير هذه لأن كل ما كان على فَعَلَ يَفعُل أو فعل يَفعَل فاسم المكان منه مَفعَل بفتح العين قياساً مطرّداً وهو * موضع قريب من أُوانا على نهر دُجيل عند دير الجاثليق به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ فقتل مصعب وقبره هناك معروف ٠٠ وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات يرثيه

إنّ الرّزيّة يوم مسـ ـكِنَ والمصيبة والفجيعهْ
بابن الحواريّ الذي لم يَعدُه يومُ الوقيعهْ
غدرَتْ به مُضَرُ العرا ق فأمكنت منه ربيعهْ
وأصبتِ وِترَكِ ياربيـ ـع وكنت سامعة مطيعهْ
يالهفَ لو كانت لها بالدير يوم الدير شيعهْ
أو لم يخونوا عهده أهل العراق بنو اللكيعه
لوجدتموه حين يعـ ـدُ ولا يُعرّس بالصنيعهْ

قتله عبيد الله بن زياد بن ظَبيان وقتل معه ابراهيم بن مالك الأشتر النخعي وقدّم مصعب امامه ابنه عيسى فقتل بعد ان قال له وقد رأى الغدر من أصحابه يا بنيّ انج بنفسك فلعن الله أهل العراق أهلَ الشقاق والنفاق فقال لا خير في الحياة بعدك يا أباه ثم قاتل حتى قُتل وكان مصعب قد قتل نابي بن زياد بن ظبيان أخا عبيد الله بن زياد بن ظبيان بن الجعد ابن قيس بن عمرو بن مالك بن عائش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة فنذر عبيد الله ليقتلنّ به مائة من قريش فقتل ثمانين ثم قتل مصعباً وجاء برأسه حتى وضعه بين يدي عبد الملك بن مروان فلما نظر اليه عبد الملك سجد فهمّ عبيد الله ان يفتكَ به أيضاً فارتدّ عنه وقال .

همتُ ولم أفعل وكدتُ وليتني فعلتُ ووَلَّيتُ البكاء حلائلَهْ

هكذا أكثر ما يُرْوَى والصحيح ان عبيد الله لم يقتله وانما وجده وقد ارتُثّ بكثرة الجراحات فاحتزّ رأسه وقد قال عبيد الله

يرى مصعبٌ اني تناسيت نائباً وبئس لعمرُ الله ماظنّ مصعبُ
ووالله ماأنساه ماذرّ شارقٌ ومالاح في داج من الليل كوكب
وثبتَ عليه ظالماً فقتلته فقهرُك مني شرُّ يوم عصبصبِ
قتلتُ به من حيّ فهر بن مالك ثمانين منهم ناشئون وأشيبُ
وكنى لهم رهنٌ بعشرين أو يُرى عليّ من الاصباح نَوحٌ مسلّبُ
أأرفعُ رأسي وَسط بكر بن وائل ولم أرَ سيفي من دم يتصبّبُ

ثم ضاقت به البصرة فهرب الى عمان فاستجار بسليمان بن سعيد بن الصقر بن الجلَنديّ فلما أُخبر بفتكه خَشِيهُ وتذمّم أن يقتله علانية فبعثَ اليه بنصف بِطيخة قد سمّها وكان يعجبه البطيخ وقال هذا أول شئ رأيناه من البطيخ وقد أكلت نصفها وأهديت لك نصفها فلما أكلها أحس بالموت فدخل عليه سليمان يعوده فقال له أيها الأمير ادن مني أسر اليك قولا فقال له قُل ما بدا لك فما بعمان عليك من أُذن واعية ولم يستجر أن يدنو منه فمات بها .. وقال عبيد الله بن الحر يخاطب المختار

لقد زعم الكذاب أني وصحبتي بمسكن قد أعيت عليّ مذاهبي

534

فكيف ونحتي أعوَجيّ وصحبتي على كلّ صهميم التميلة شارب
اذا ما خشينا بلدة قرّبت بنا طوال المتون مشرفات الحواجب

.. وقد ذكر الحازمي ان مسكن أيضاً * بدجيل الأهواز حيث كانت وقعة الحجاج بابن الأشعث وهو غلط منه

[مِسْكَة] بلفظ تأنيث المسك لذي يشم وهما * قريتان على البليخ قرب الرقّة يقال لهما مسكة الكبرى ومسكة الصغرى * ومسكة أيضاً قرية من قرى عسقلان .. ينسب اليها جماعة بمصر منهم .. شيخنا عبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان المسكي .. وعبد الله ابن خلَف بن رافع المسكي أبو محمد المصرى سمع من أبي طاهر السلفي الحافظ وأبي الحسين الكالي وغيرهما وكان يحفظ وجمع تاريخاً لمصر أجاد فيه ومات وهو في مسودانه قد عجز أن يبيضها لفقره فبيع على العطارين لصرّ الحوئج كأن لم يكن بمصر من يعينه على تبييضه ولا ذو همة يشتريه فيبيضه وبالله المستعان .. ويقال ان التفاح المسكي بمصر اليها ينسب ونقله اليها منها الوزير اليازورى لأن يازور قرية من مسكة

[مَسْكى] * ناحية تتصل بنواحي كرمان وهي مدينة تغلّب عليها في حدود سنة ٣٤٠ رجل يعرف بمظفر بن رجاء وهو لا يخطب لغير الخليفة ولا يطيع أحداً من الملوك الذين يصاقبون حدود عمله هذا على نحو ثلاث مراحل وفيها نخيل قليلة وفيها شئ من فواكه الصرود على أنها من الجروم(١)

[المَسْلَحُ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام والحاء مهملة * اسم موضع من أعمال المدينة عن القتبي .. قال ابن شميل مسلحة الجند خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق ويتجسسون خبر العدو ويعلمون لهم علمهم لئلا يهجم عليهم ولا يدَعون أحداً من العدو يدخل بلاد المسلمين وان جاء جيش أنذروا المسلمين والواحد مسلحيّ

[مُسلِحٌ] بضم الميم وسكون السين وكسر اللام .. قال ابن اسحاق في غزوة بدر فلما استقبل الصفراء وهي قرية بين * جبلين سأل عن جبليها ما اسماهما فقالوا هذا مُسلِحٌ وهذا مُخرِئ فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المرور بينهما فسار ذات اليمين

(١) ـ الصرود البلاد الباردة والجروم البلاد الحارة فارسيان معربان

[مُسَلَّحٌ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد اللام وكسرها وحاء مهملة * شعب بجبلة دخلته بنو عامر يوم جبلة فحصّنوا فيه نساءهم وذراريهم * ومرج مُسلّح بالعراق ذكره عاصم بن عمرو التميمي في شعر له أيام الفتوح فقال يذكر نكاية المسلمين فى الفرس

لعمرى وما عمرى عليَّ بهيّنٍ   لقد صُبّحت بالخزى أهلُ النمارق
بأيدي رجال هاجروا نحو ربّهم   يجوسونهم ما بين دُرنا وبارق
قتلناهم ما بين مَرْج مسلّح   وبين الهوافى من طريق البذارق

[مُسَلّحَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وكسر اللام وتشديدها والحاء مهملة كذا ضبطه أبو أحمد العسكرى ورواه غيره بفتح اللام * يوم مسلحة من أيامهم وهو يوم غزا فيه قيس بن عاصم وبنو تميم على بني عجل وغيرَة بالنباج وثيتل الى جنب مسلحة •• قال جرير

لهم يوم الكلاب ويوم قيس   أقام على مسلّحة المزَارا

533

[مَسْلُوقٌ] بالفتح ثم السكون وضم اللام وآخره قاف * موضع كانت فيه وقعة لهم وهو يوم مسلوق

[مُسْلِيَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر اللام وتخفيف الياء المثناة من تحتها * محلّة بالكوفة سميت باسم القبيلة وهي مسلية بن عامر بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يشجُب ومالك هو مذحج •• وقد نسب الى هذه المحلة أبو العباس أحمد بن يحيي بن الناقة المُسْلِيُّ سكن المحلة فنسب اليها وكان فاضلاً شاعراً سمع الحديث الكثير وجمع فيه كتاباً سمع أبا البقاء المعمر بن محمد بن عليّ بن الحبّال وأبا الغنائم أُبَيّ النّرسى ذكره أبو سعد في شيوخه

[المسمارية] ••••

[مِسْنَانُ] بالكسر وبعد السين نون وآخره نون أخرى * قرية من قرى نسف •• ينسب اليها عمران بن العباس بن موسى المسناني يروى عن محمد بن حميد الرازى ومحمد بن فضيل بن غزوان وغيرهما روى عنه مكحول بن الفضل النسفى وغيره توفى سنة ٢٨١

[المُسَنّاةُ] •• قال الكميتُ بن معروف

وقلت لندماني والحزنُ بيننا وشمّ الأعالي من خفاف نوازعُ
أنارٌ بدت بين المسنّاة فالحِمى لعينيك أم برقٌ من الليل ساطعُ
فان يك برق فهوَ برقُ سحابة لها ريّق لم يخل فى الشمّ لامعُ
وان تكُ نارٌ فهىَ نارٌ تشبّها قَلوصٌ وتزهاها الرياحُ الزعازعُ

[مِسْوَرُ] * حصن من أعمال صنعاء اليمن .. قال شاعرٌ يمنيٌّ

ولم نتقــدّم فى سَهام ويأزلٍ وبَيْشٍ ولم نفتح مَشاراً ومِسْوَرا

[مَسُوسُ] بالفتح وسينَين مهملتين بينهما واو * قرية من قرى مرو

[مَسُولا] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ولام مفتوحة وألف مقصورة وهو أحد فوائد كتاب سيبويه .. قال ابن جنى ينبغي أن يكون مقصوراً من مسولا بمنزلة جلولا .. في كتاب نصر بأقصى شراء الأسْوَد الذى لبنى عقيل بأكناف غَمْرَةَ فى أقصاه جبلان وقيل قريتان وراء ذات عرق فوقهما * جبل طويل يسمى مَسُولا .. قال المرّارُ

أإن هبَّ علْويٌّ أُعلّل فتيةً بنخلةَ وَهناً فاض منك المدامعُ
فهاج جَوىً فى القلب ضمّنَه الهوى ببينونة ينأي بها من توادعُ
وهاج المعنّي مثل ماهاج قلبه عليك بنعمان الحمامُ السواجعُ
فأصبحتُ مهموماً كأنّ مطيتى بجنب مَسُولا أو بوَجْرَةَ ظالعُ

[المَسِيبُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة يجوز أن يكون من السّيب وهو العطاء أو من السّيب وهو مجرى الماء * وهو اسم واد

[مَسِيحَةُ] بالفتح ثم الكسر والياء ساكنة من السّيح وهو الماء الفائض * اسم ماء .. قال عرّام ان فصلتَ من عسفان لقيتَ البحر وتذهب عنك الجبالُ والقرى إلا أودية مسمّاة بينك وبين مرّ الظهران يقال لواد منها مسيحة .. وقل أبو جُندَب الهذلي

فأبلغ معقلاً عنّي رسولا مُغلغلةً وواثلة بن عمرو
الى أيّ نُساقُ وقد بلغنا ظِماء من مسيحة ماء بئرِ

[المَسِيلَةُ] بالفتح ثم الكسر والياء ساكنة ولام * مدينة بالمغرب تسمى المحمّدية اختطّها أبو القاسم محمد بن المهدي في سنة ٣١٥ وهو يومئذ ولي عهد أبيه وأبو القاسم

هذا هو الذى يلقب بالقائم بعد المهدي من المنتسبين الى العلويين الذين كانوا بمصر •• ينسب اليها أبو العباس أحمد بن محمد بن حرب المقري بمصر قرأ القرآن ورحل الى بطَلَيوس فلقى بها أبا بكر محمد بن مزاحم الخزرجي وقرأ عليه أبو حميد عبد العزيز ابن علىّ بن محمد بن سلمة السيحاني المقرى

[مسينان] من * قرى قُهستان

[مَسّينى] بالفتح ثم السين المشددة مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون مكسورة وياء ساكنة * بليدة على ساحل جزيرة صقلّية مما يلى الروم مقابل ريُو وهو بلد في برّ القسطنطينية الواقف فى مسّينى يرى من فى ريو •• قال ابن حَمديس الصقلى

وأظلّ أنشد حين أُنشد صاحبي ... من ذا يمسّينى على مَسّيني
وحللتها وحللت عَقدَ عزائمي ... بيدي الى السّيد المبادر دونى
فأقامنى تسعين يوما لم تزل ... نفسى بها فى عُقدة التّسعين
بتحلق لايستقلّ جناحه ... ولو استطار بريشتيْ جبرين
بَرْدٌ جرى في مَعطفيه وفكّهِ ... وكلامهِ وعجانه المعجون
ثم استقلّت بي على علاّتها ... مجنونة سحبتْ على مجنون
هوجاء تقسم والرياح تقودها ... بالنون إنّا من طعام النون

•• قال بطليموس * مدينة مسينة صقلّية طولها تسع وثلاثون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وثمان وأربعون دقيقة من أول الاقليم الخامس طالعها القوس تسع درجات وسبع وعشرون دقيقة بيت حياتها الجوزاء وفيها المنكب واليد والكف وفيها منكب الفرس والجوزاء داخلة في السماك خارجة من الجنوب

باب الميم والشين وما يليهما

[مشاحيح] * حصن من معارف ذمار باليمن

[مَشَارُ] (١) قُلّةٌ فى * أعلى موضع من جبال حَرَازَ منه كان مخرج الصليحي في سنة ٤٤٨ وجاهرَ فيه لم يكن فيه بناء فحصّنه وأتقنه وأقام به حتي استفحل أمره ٠٠ وقال شاعر الصليحي

كأنّا وأيّام الحُصيب وسُرْدَد دَرادمُ(٢) عَقَّرنَ الأجلّ المظفّرا
ولم نتقـدّم فى سَـهام ويأزل وبَيْش ولم نفتح مَشاراً ومَسْوَرا

536

[المَشَارِفُ] جمع مُشْرَف * قُرىً قـرب حَوْران منها بُصْرَي من الشام ثم من أعمال دمشق اليها تنسب السيوف المُشْرَفية رُدَّ الى واحده ثم نُسب اليه ٠٠ قال أبو منصور قال الأصمعي السيوف المشرفية منسوبة الى مشارف وهي قرى من أرض العرب تَدْنو من الريف ٠٠ وحكي الواحدى هي قري باليمن وقال أبو عبيدة سِيف البحر شطّه وما كان عليه من المدُن يقال لها المشارف تنسب اليها السـيوف المشرفية والمشارف من المدن على مثل مسافة الأنبار من بغداد والقادسية من الكوفة ومشارف الارض أعاليها ٠٠ وفى مغازي ابن اسحاق فى حـديث موتة ثم مضي الناس حـتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف فهذا قد جعلها قرية بعينها

[المُشَاشُ] بالضم ٠٠ قال عرّام ويتصـل بجبال عرفات جبال الطائف وفيها مياه كثيرة أوْشال وعظائم قُنى منها * المشاش وهو الذى يجري بعرفات ويتصل الي مكة

[المَشَافِرُ] * موضع ٠٠ قال الراعي

تَؤُمُّ وصحراء المشافر دونها سَنَا نارنا أنّي يشبّ وقودُها

[المَشَانُ] بالفتح وآخره نون * هي بليدة قريبة من البصرة كثيرة التمر والرطب والفواكه وما أُبعد أن يكون أصلها الضم لأن الرطب المُشَان ضربٌ منه طيبٌ فيـه جرى المثل بعـلة الوَرَشان يأكل رُطبَ المُشان فغيّرته العامـة ٠٠ ومنها تحكي العوامُّ قيل لملك الموت أين نطلبك اذا أردناك قال عند قنطرة حُلوان قيل فان لم نجدك قال ماأبرحُ من مَشْرَعة المشان ٠٠ والى الآن اذا سُخط ببغداد على أحـد يُنفى اليها

(١) ضبطه ابن خلكان فى ترجمة الصليحى منار بالنون (٢) جمع دردم بكسرتين وهي الناقة المسنة

.. ومنها كان أبو محمد القاسم بن على الحريري صاحب المقامات .. وكتب سديد الدولة ابن الأنباري الى الحريري كتاباً صدّره بهذين البيتين

سقى ورعى الله المشان فانها محلٌّ كريم ظلٌّ بالمجد حاليا
أسائل من لاقيتُ عنه وحاله فهل يسألنْ عني ويعرف حاليا

537

[مِشَانُ] بالكسر وآخره نون * اسم جبل عن العمرانى

[المُشْتَرِكُ] آخره كاف من * قرى المحلة المَزْيدية .. ينسب اليها على بن غنيمة بن على المقري قدم بغداد وقرأ القرآن بالسبع على الشيخ أبي محمد بن على سبط أبي منصور أحمد الخيّاط وغيره وأمّ بمسجد الريحانيّين المعروف بمسجد أنس وتَلَقى عليه خلق من الاعيان ومات في رمضان سنة ٥٧٢

[مَشْتَلَةُ] بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان ولام * قرية من قرى أصبهان .. ينسب اليها عامر بن حدونة المشتلى الزاهد روى عن سفيان الثورى وشعبة وغيرهما روى عنه ابراهيم بن أيوب وعقيل بن يحيي

[مَشْتُولُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وواو ساكنة ولام * قريتان مشتول الطواحين ومشتول القاضى وكلتاهما من كورة الشرقية .. قال المهلّبي مرّ بينهما طريقان فالأيمن منهما الى مشتول الطواحين وهي مدينة حسنة العمارة جليلة الارتفاع بها عدّة طواحين تطحن الدقيق الحوّارَى وتجهّز الى مصر .. واليها ينسب أبو على الحسن بن على بن موسى المشتولى من مشايخ الصوفية .. تخرج من القاهرة الى عين شمس الى الكوم الأحمر الى مشتول ثمانية عشر ميلا

[مِشْحَاذ] بالكسر والحاء المهملة وآخره ذال معجمة من شَحَذْتُ السكين اذا حددتها * علمٌ شماليّ قَطَن

[مَشْحَلاَ] بالحاء مهملة والقصر * قرية من نواحي عزاز من أعمال حلب يقال ان فيها قبر داود النبي عليه السلام

[مشخِرة] بكسر الخاء المعجمة وهي * بلد باليمن من ناحية ذمار

[مُشَرَّجَةُ] بالضم ثم الفتح والراء شديدة والجيم لعله مأخوذ من الشّرج وهو

مجري الماء وهو * منزل من واسط للقاصد الى مكة

[مشرد] * قرية باليمامة عن الحفصي

[مُشْرِفٌ] بالضم ثم السكون وكسر الراء والفاء هو * رمل بالدهناء ٠٠ قال ذوالرمة

الى ظُعُنٍ يقطعن اجوازَ مُشْرِفٍ   شمالاً وعن أيمانهنّ الفوارسُ

ـ الفوارس ـ أيضاً موضع ٠٠ وقال ذو الرمة أيضاً

رَعَتْ مُشرِفاً فالاجبلَ العُفرَ حوله   الى رُكن حُزْوَى فى أوابدَ همّل

تتبّع جزراً من رُخامى وخِطرة   وما اهتزّ من ثُدّاءها المتربّل

[مُشْرِفٌ] ٠٠ قال ابن السكيت فى تفسير قول كثيّر

أحاطَتْ يداه بالخلافة بعد ما   أرادرجالٌ آخرون اغتيالها

فما أسلموها عَنْوَةً عن مودّة   ولكن بحد المشرفيّ استقالها

ـ العَنْوَةُ ـ بلغة أهل الحجاز وهم خزاعة وهذيل الطّوْعُ ولغة باقي العرب القَسْر ٠٠ وقال ابن السكيت مرّة أخرى العنوة في سائر الكلام القسر والقهـر قال والمشرفيُّ منسوب الي المشارف وهي * قرى للعرب تدنو من الريف ٠٠ قال الفزارى هي حزون وأودية وضمار مديرة بأرض الثلوج من الشام فاذا أصاب الناس الثلج ساقوا أموالهم اليها فيقال نزل الناس مشارفهم ٠٠ وقال أبو عبيدة تنسب الى مشرف وهو جاهليّ وقال ابن الكلبى هو المشرف بن مالك بن دُعر بن حجر بن جزيلة بن لخم بن عـدى بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يَعْرُب بن قحطان

[مُشَرّفٌ] هو * جبل ٠٠ قال قيس بن العَيزارة الهُذلى

فإما أعِش حتىْ أدبّ على العصا   فـوالله أنسى ليلـتي بالمسالم

فانك لو عاليْتَه في مشرّف   من الصُّفر أومن مشرفات التوائم

[المَشْرِقُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وآخره قاف بلفظ ضـدّ المغـرب * جبل من جبال الاعراف بين الصريف والقَصيم من أرض ضبّة * وجبل آخر هناك * ومخلاف المشرق باليمن

[المُشرَّقُ] بضم أوله وفتح ثانيه والراء مفتوحة مشددة وقاف يجوز ان يكون من شرقَ بريقه ومن الشرق ضدّ الغرب .. قال ابن السكيت الشَّرَقُ الشمس بالتحريك والشرق بالسكون المكان الذى تشرق منه الشمس والمشرق موضع الشمس في الشتاء على الأرض بعد طلوعها وهو * سوق بالطائف عن أبي عبيدة وقيل هو مسجد بالخيف وقيل هو جبل البَرام .. قال الاصمعي المشرّق المصلّي ومسجد الخيف وحكي عن شعبة انه قال خرجت أقود سِماك بن حرب فقال أين المشرّق يعنى مسجد العيدين .. واياه عنى أبو ذؤيب بقوله يذكر بنيه الخمسة

أودى بَنيَّ وأعقبوا لي حَسْرَةً ... بعد الرقاد وعَبْرَةً ماتُقلعُ
فالعينُ بعدهمُ كأنّ حِدَاقَها ... سُمِلت بشَوْك فَهْى عُورٌ تَدمعُ
ولقد حرصتُ بان أُدافعَ عنهمُ ... واذا المنية أقبلَتْ لاتُدْفعُ
واذا المنية أنشبت أظفارَها ... ألفيتَ كلّ تميمة لاتنفعُ
وتجلُّدى للشامِتِين أُريهمُ ... أني لرَيْب الدهر لاأتضعضعُ
حتى كأني للحوادث مَرْوَةٌ ... بصَفا المشرّق كل يوم تُقْرَعُ

[مُشَرِّقٌ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء وكسرها * واد بين العُذَيب وعين شمس فى عُدْوَتَيْه الدنيا منهما الي العذيب والقُصْوَى منهما من العذيب ومن عين شمس دُفن فيهما شُهداءُ يوم القادسية من المسلمين .. وقد قال شاعر فى نقل سعد اياهم الى هنالك

جزَى اللهُ أقواما بجنب مشرّق ... غداة دَعاالرحمنُ من كان داعيا
جناناً من الفردوس والمنزلَ الذى ... يحلّ به مِلْ خير من كان باقيا

قال ودُفن شهداء ليلة الهَرير من ليالى القادسية وقتلي يوم القادسية وهو آخر أيام القادسية حول قُدَيس من وراء العقيق وكانوا ألفين وخمسمائة بجبال مشرّق ودفن شهداء ماكان قبل ليلة الهرير على مشرّق

[مشرِقِين] بكسر القاف علم مرتجل لاسم * موضع

[مَشْرُوحٌ] بالفتح وآخره حاء مهملة * موضع بنواحي المدينة في شعر كثيِّر

وأخرى بذي المشروح من بطن بيشةٍ بها لمطافيل النّعاج جُؤارُ

[مَشْرُوقٌ] * موضع باليمن منه معدي كَرِب المشروقيّ الهمداني يروي عن على وابن مسعود روى عنه أبو اسحاق الهمذاني

[مِشْريق] بالكسر بوزن مِعْطير * موضع

[المَشْعَرُ الحَرَامُ] هو فى قول الله تعالى (فاذكروا الله عنـد المشعر الحرام) وهو * مُزْدلفة وجمعٌ يسمَّي بهما جميعاً والمشعر العلم المتعبد من متعبّداته وهو بين الصفا والمروَة وهو من مناسـك الحج وقد روى عياض فى ميمه الفتح والكسر والصحيح الفتح والمشاعر فى غير هذا كل موضع فيه أشجار كثيرة

[مِشْعَلٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة * موضع بين مكة والمدينة من الرُّوَيثة •• قال الشنفَرَى

خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجَبا هيهات أنسأتُ سُرْبتي

[مَشغرَى] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء * قرية من قرى دمشق من ناحية البقاع •• ينسب اليها أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلّاب بن كثير بن حمّاد بن الفضل مولى عيسى بن طلحة بن عبيد الله وقيل مولى يحي بن طلحة أبو الجهم المشغرانى أصله من بيت لَهيا تعلّم بها ثم انتقل الى مشغرى قرية على سفح جبل لُبنان فصار بها أمامهم وخطيبهم روى عن أحمد بن أبي الحوارى وهشام بن عمّار وهشام بن خالد الأزرق وطبقتهم كثير روى عنه أبو الحسين الرازي وعبد الوهاب الكلابي والحاكم أبو أحمد النيسابوري وأبو سليمان بن زَبْر وجماعة أخرى كثيرة وكان ثقة ومات بدمشق فى ذي الحجة سـنة ٣١٧ سقط عن دابتّه فمات لوَقته ودفن بالباب الصغير •• والقرَشى المشـغرانى الدمشقي سمع هشام بن عمار وأحمد بن أبي الحوارى روى عنه أبو القاسم الطبراني وأبو حاتم بن حِبّان •• وعلي بن الحسين بن عبد الرزاق أبو الحسن المشغرانى الدمشقى حدّث بصَيداء عن أبي الحسين بن شابٌ نظيف وعلي بن محمـد النيسابورى روى عنه عمر الدهستاني

[المُشَقَّرُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد القاف وراء كأنه مأخوذ من الشُّقْرة

وهى الحُمرة أو من الشقر وهي شقائق النعمان ٠٠ قال ابن الفقيه * هو حصن بين نَجران والبحرين يقال انه من بناء طسم وهو على تل عالٍ ويقابله حصن بني سَدُوس ويقال انه من بناء سليمان بن داود عليهما السلام ٠٠ وقال غيره المشقَّر حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس يلى حصناً لهم آخر يقال له الصَّفا قبل مدينة هَجَرَ والمسجد الجامع بالمشقر وبين الصفا والمشقَّر نهر يجري يقال له العين وهو يجرى الى جانب مدينة محمد بن الغِمر ولذلك قال يزيد بن المفرّغ يهجو المنذر بن الجارود وكان قد أجاره نخفرَ عبيد الله بن زياد جواره وأخذه منه فنكل به ٠٠ ونسب المشقَّر الى عبد القيس وهم أهل البحرين فقال

تركتُ قرَيشاً أن أجاورَ فيهم وجاورتُ عبد القيس أهلَ المشقَّر
أناساً أجارونا فكان جوارهم أعاصيرَ من فسو العراق المبذَّر
فهلاَّ بني اللَّقَّاء كنتم بني آستها فعاتم فعال العامرىّ ابن جعفر
حمى جاره بشر بن عمرو بن مَرثَدٍ بألف كميّ فى الحديد مكفَّر
وخاضَ حياضَ الموت من دون جاره كهُولاً وشبّاناً كجنة عبقر
وأدَّاه موفوراً وقد جُمعتْ له كتائبُ خضر للهمام بن منذر

ولما قدمت عبد القيس البحرين وبها إياد أخرجوهم منها قهراً ونزلوها فاستقروا بها الى الآن ٠٠ قال عمرو بن أسوَى العبقسى

ألا بَلّغا عمرو بن قيس رسالةً فلا تجزَعَنْ من نائب الدهر واصبر
شحطنا إياداً عن وقاع وقلّصتْ وبكراً نفيناعن حياض المشقَّر

وفيه حبسَ كسرى بني تميم ٠٠ وقد روى ان المشقر جبل لهذيل فيمن روى قول أبي ذؤيب وهو ابن الأعرابى

حتى كأنى للحوادث مَروَةٌ بصفا المشقر كل يوم تُقرَعُ

٠٠ قال الأصمعي ولهذيل جبل يقال له المشقَّر وهذا الذي قال فيه أبو ذؤيب وذكر البيت ثم قال وبعض المشقر لخزاعة هذا نصٌّ قوي على ان المشقر فى موضعين ويروى المشرّق ٠٠ وقال الحازمي المشقر أيضاً* واد بأجأ وقد قال امرؤ القيس فى قصيدته التي 542

يذكر فيها الشام فذكر فيها عدة مواضع ثم قال

أو المكرعات من نخيل ابن يامن   دُوَينَ الصفا اللائي يَلين المشقّرا

ولعله شبّه موضعاً بالشام به أو أراد انه رحل من هناك الى الشام •• وقال عُرفُطَة بن عبد الله المالكي ثم الأَسَدى

لقد كنتُ أشقى بالغرام فشاقني   بلَيلَى على بنيان حمل مقدّرُ
فقلتُ وقد زال النهار كوارع   من التاج أو من نخل يثرب مُوقَرُ
أو المكرَعات من نخيل ابن يامن   دُوَينَ الصفا اللائي يحف المشقّرُ

[المُشَقَّقُ] •• قال ابن اسحاق في غزوة تبوك وكان في الطريق ماء يخرج من وَشل ما يروى الراكب والراكبَين والثلاثة * بواد يقال له المشقّق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سَبقَنا الى هذا الماء فلا يَستقِينَّ منه شيئاً حتى نأتيه قال فسبقه اليه نفر من المنافقين فاستقَوْا ما فيه فلما أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه فلم ير فيه شيئاً فقال من سَبقنا الى هــذا الماء فقيل له يا رسول الله فلان وفلان فقال أولم أنههمْ أن يستقوا منه شيئاً حتى آتيهم ثم لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسـلم ودعا عليهم ثم نزل فوضع يده تحت الوَشَل فجعــل يصب في يده ما شاء الله أن يصبَّ ثم نضحه به ومسحه بيده ودعا رسول الله صلى الله عليه وسـلم بما شاء أن يدعوَ به فانخرَقَ من الماء كما يقول من سمعه ما ان له حِساً كحس الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيتم أومن بقي منكم لتسمعُنَّ بهذا الوادي وهو أخصب ما بين يديه وما خلفه

[مُشقَلْقيل] بالضم وقافين ولامين * قرية على غربي النيل من الصعيد

[مشكاذين] * قرية من قرى الرَّيّ كانت بها وقعة بين أصحاب الحسن بن زيد العلوى وبين عبد الله بن عزيز صاحب الطاهرة انهزم فيها العلويون وذلك في سنة ٢٥١

[مُشكانْ] بالضم ثم السكون وآخره نون * قرية من نواحي روذبار من أعمــال همذان •• ينسب الى مشكان أبو عمرو عثمان بن محمد المشكاني الصوفي روى عنه السلفي بالكسر قال كان من أهل الصــلاح وولد بمشكان من مدُن قهستان وهو يسمى بلاد

الجبـل قهستان وصاحب فى سفره مشايخ الشام والعراق ومصر والحجاز وتأهل بمصر وأقام بها الى أن مات وكان سمع الكثير * ومشكان أيضاً بليدة بفارس من ناحية كورة اصطخر

[مُشْكُوَيه] من أعمال الريّ *بليدة بينها وبين الريّ مرحلتان على طريق ساوه

[المُشَلَّلُ] بالضم ثم الفتح وفتح اللام أيضاً والشلّ الطّرد *وهو جبل يُهبط منه الى قُدَيد من ناحية البحر .. قال العرجي

ألا قل لمن أمسى بمكة قاطناً ومن جاء من عَمق ونَقب المشلّل
دَعوا الحجّ لا تستهلكوا نفقاتكم فما حج هـذا العام بالمتقبّل
وكيف يزكى حجّ من لم يكن له امام لدى تجهيزه غير دُلدُل
يظلّ أليفاً بالصيام نهارَه ويلبس فى الظلماء سمطى قَرَنفُل

[المَشوكةُ]* قلعة باليمن فى جبل قِلْحاح

[المُشَيْرِبُ] وجدته في مغازي ابن اسحاق المشترب*وهو ماء ببطحاء ابن أزهر وكان قد شرب منه النبي صلى الله عليه وسلم :

باب الميم والصاد وما يليهما

[المَصَامَةَ] بالفتـح كأنه من الصوم وهو الامساك والقيام والمصامة بالمقامة كأنه الموضع الذى يقام فيه وهو*موضع في شعر عامر بن الطفيل

[مَصَادُ] بالفتح كانه موضع الصيد * اسم جبل

[المَصَانعُ] كأنه جمع مصنع .. قال المفسرون في قوله تعالى (وتتخذون مصانع لعلّكم تخلدون) المصانع الابنية ..وقال بعضهم هي أحباس تتخذ للماء واحدها مَصنعة ومصنع ويقال للقصور أيضاً مصانع .. قال لبيد 544

بَلينا وما تَبلى النجومُ الطوالعُ وتبلى الديار بعدنا والمصانعُ

والمصانع اسم * مخلاف باليمن يسكنه آل ذى حوال وهم ولد ذى مَقار منهم يَعفُر بن

عبد الرحمن بن كُرَيب الحوالى •• قال عنترة العبسى

وفي أرض المصانع قد تركنا لنا بفعالنـا خبراً مُشاعا
أقنا بالذوابل سوقَ حرب وأظهرنَ النفوس لها مَتاعا
فرمحي كان دلاّلَ المنـايا نخاضَ جموعها وشرَي وباعا
وسيفي كان فى الهيجا حكيماً يُداوي الرأس من ألم الصداعا
ولو أرسلتُ سيفي مع ذليل لـكان بهيبتي يلقى السباعا

من قصيدة •• وقال امرؤ القيس

وألحقَ بيت أحوال بحُجر ولم ينفعهمُ عددٌ ومالُ

•• وقال بعضهم

أزال مصانعاً من ذى أراس وقد ملك السهولة والجبالا

وباعمال صنعاء * حصن يقال له المصانع * والمصانع أيضاً قرية من قرى اليمامة التى لم تدخل في صلح خالد بن الوليد أيام قتل مُسَيلمة الكذاب وهو نخل لبني ضَوْر بن رَزاح قاله الحفصي

[المَصَامِدَةُ] هو مثل المهالبة نسبة الى مصمودة وهي* قبيلة بالمغرب فيه موضع يعرف بهم وبينهم كان محمد بن تُومَرْت صاحب دعوة بنى عبد المؤمن حتى تمّ له بالمغرب ما تمّ من الاستيلاء على البلاد والغلبة

[المَضْحَبِيّة] من *مياه بني قُشَير عن أبي زياد

[مَصْرَاثا] بالفتح والسكون والثاء مثلثة * قرية من سواد بغداد تحت كَلْواذى

[المِصران] بالكسر تثنية المِصر واذا أُطلق هذا اللفظ يراد به * البصرة والكوفة

[مَصَرّ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء يجوز أن يكون مفعلا من أصرّ على الشئ اذا عزم أو من صرّ الجندبُ أو من صرير الباب وهو * واد بأعلى حمى ضريّة وقد تكسر الصاد عن الحازمي

[مِصْرُ] سمّيت مصر بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح عليه السـلام وهي من فتوح عمرو بن العاصي فى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنـه وقد استقصينا ذلك فى

الفسطاط •• قال صاحب الزيج طول مصر أربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها تسع وعشرون درجة وربع فى الاقليم الثالث •• وذكر ابن ماشاء الله المنجم ان مصر من اقليمين من الاقليم الثالث مدينة الفسطاط • والاسكندرية • ومُدُن اخميم • وقوص • واهناس • والمَقَس • وكورة الفيوم • ومدينة القلزم • ومُدُن أتريب • وبنى • وما والى ذلك من أسفل الأرض وان عرض مدينة الاسكندرية وأتريب وبَنَى وما والى ذلك ثلاثون درجة وان عرض مصر وكورة الفيوم وما والى ذلك تسع وعشرون درجة وان عرض مدينة اهناس والقُلزُم ثمان وعشرون درجة وان عرض اخميم ست وعشرون درجة ومن الاقليم الرابع تنيس ودمياط وما والى ذلك من أسفل الأرض وان عروضهن احدى وثلاثون درجة •• قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فى قوله تعالى ﴿وآويناهما الى رَبوَة ذات قرار ومعين﴾ قال يعنى مصر وان مصر خزائن الأرضين كلها وسلطانها سلطان الأرضين كلها ألا ترى الى قول يوسف عليه السلام لملك مصر ﴿اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم﴾ ففعل فأغاث الله الناس بمصر وخزائنها ولم يذكر عزوجل فى كتابه مدينة بعينها بمدح غير مكة ومصر فانه ﴿قال أليس لي مُلكُ مصر﴾ وهذا تعظيم ومدح ﴿وقال اهبطوا مصر﴾ فمن لم يصرف فهو علمٌ لهذا الموضع وقوله تعالى ﴿فان لكم ماسألتم﴾ تعظيمٌ لها فان موضعاً يوجد فيه مايسألون لايكون الا عظيما وقوله تعالى ﴿وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته﴾ وقال ﴿ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين﴾ • ﴿وقال وأوحينا الى موسى وأخيه أنْ تبوَّآ لقومكما بمصر بيوتاً﴾ وسمّى الله تعالى مَلك مصر العزيز بقوله تعالى ﴿وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه﴾ وقالوا ليوسف حين ملك مصر ﴿يا أيها العزيز مسّنا وأهلنا الضُّرُّ﴾ فكانت هذه تحيّة عظمائهم •• وأرض مصر أربعون ليلة في مثلها طولها من الشجرتين اللتين كانتا بين رَفح والعريش الى أسوان وعرضها من بَرقة الى أيلة وكانت منازل الفراعنة واسمها باليونانية مقدونية والمسافة ما بين بغداد الى مصر خمسمائة وسبعون فرسخاً وروى أبو ميل ان عبد الله بن عمر الأشعري قدم من دمشق الى مصر وبها عبد الرحمن ابن عمرو بن العاصى فقال ما أقدمك الى بلدنا قال أنت أقدمتنى كنت حدثتنا ان مصر

أسرع الأرض خراباً ثم أراك قد اتخذت فيها الرباع واطمأننت فقال ان مصر قد وقع خرابها دخلها بختنصر فلم يَدَعْ فيها حائطاً قائماً فهذا هو الخراب الذي كان يتوقع لها وهي اليوم أطيبُ الأرضين تراباً وأبعدها خراباً لن تزال فيها بركة ما دام في الأرض انسان ٠٠ قوله تعالى ﴿ فان لم يصبها وابل فطلٌّ ﴾ هي أرض مصر ان لم يصبها مطرٌ زكت وان أصابها أضعف زكاها ٠٠ وقالوا مثلت الأرض على صورة طائر فالبصرة ومصر الجناحان فاذا خربتا خربت الدنيا ٠٠ وقرأت بخط أبي عبد الله المرزباني حدثني أبو حازم القاضي قال قال لي أحمد بن المدبر أبو الحسن لو عُمِّرت مصر كلها لوَفَتْ بالدنيا وقال لي مساحة مصر ثمانية وعشرون ألف ألف فدّان وانما يعمل فيها في ألف ألف فدّان وقال لي كنت أتقلّد الدواوين لا أبيتُ ليلة من الليالي وعليَّ شيءٌ من العمل وتقلّدت مصر فكنت ربما بتُّ وعليَّ شيءٌ من العمل فاستتمه اذا أصبحتُ قال وقال لي أبو حازم القاضي جَبى عمرو بن العاصي مصر لعمر بن الخطاب رضى الله عنه اثنى عشر ألف ألف دينار فصرفه وقلّدها عبد الله بن أبي سرح فجباها أربعة عشر ألف ألف فقال عمر لعمرو يا أبا عبد الله أعلمت ان اللقحة بعدك دَرّت فقال نعم ولكنها أجاعت أولادها وقال لنا أبو حازم ان هذا الذي رفعه عمرو بن العاصي وابن أبي سرح انما كان عن الجماجم خاصّة دون الخراج وغيره ٠٠ ومن مفاخر مصر مارية القبطية أمُّ ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يُرزَق من امرأة ولداً ذكراً غيرها وهاجر أم اسماعيل عليه السلام واذا كانت أمَّ اسماعيل فهى أم محمد صلى الله عليه وسلم ٠٠ وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا فتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فان لهم صهراً ٠٠ وقرأت بخط محمد بن عبد الملك التاريخي حدثني محمد بن اسماعيل السلمي قال قال ابراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب ابن عبد مناف وهو ابن عم أبي عبد الله محمد بن ادريس بن العباس الشافعي قال كتبتُ الي أبي عبد الله عند قدومه مصر أسأله عن أهله في فصل من كتابي اليه فكتب اليَّ وسألتَ عن أهل البلد الذي أنا به وهم كما قال عباس بن مِرداس السُلَمي

اذا جاء باغي الخير قُلْنَ بشاشةً   له بوُجُوهٍ كالدنانير مَرحباً

وأهلاً ولا ممنوعَ خير تريده ولا أنت تخشى عندنا أن تؤنّبا

وفى رسالة لمحمد بن زياد الحارثى الى الرشيد يشير عليه فى أمر مصر لما قتلوا موسى بن مصعب يصف مصر وجلالتها •• ومصر خزانة أمير المؤمنين التي يحمل عليها حمل مؤنة ثغوره وأطرافه ويقوّت بها عامّة جنده ورعيته مع اتصالها بالمغرب ومجاورتها أجناد الشام وبقية من بقايا العرب ومجمع عدد الناس فيما يجمع من ضروب المنافع والصناعات فليس أمرها بالصغير ولا فسادها بالهين ولا ما يلتمس به صلاحها بالأمر الذى يصير له على المشقة ويأتى بالرفق •• وقد هاجر الى مصر جماعة من الأنبياء وولدوا ودُفنوا بها منهم يوسف الصدّيق عليه السلام والأسباط وموسى وهارون وزعموا ان المسيح عليه السلام وُلد بأهناس وبها نخلة مريم وقد وردها جماعة كثيرة من الصحابة الكرام ومات بها طائفة أخرى •• منهم عمرو بن العاصى وعبد الله بن الحارث الزبيدى وعبد الله بن حذافة السهمي وعقبة بن عامر الجُهنى وغيرهم •• قال أمية يكتنف مصر من مبدئها في العرض الى منتهاها جبلان أجرَدان غير شامخَين متقاربان جدًّا فى وضعهما أحدهما فى ضفّة النيل الشرقية وهو جبل المقطم والآخر فى الضفّة الغربية منه والنيل منسرب فيما بينهما من لدن مدينة أسوان الى ان ينتهيا الى الفسطاط فثَمَّ تتّسع مسافة ما بينهما وتنفرج قليلا ويأخذ المقطم منها شرقاً فيشرف على فسطاط مصر ويغرب الآخر على وِراب من مأخذَيهما وتعريج مسلكيهما فتتسع أرض مصر من الفسطاط الى ساحل البحر الرومي الذى عليه الفَرَما وتِنيس ودمياط ورشيد والاسكندرية •• ولذلك مهبّ الشمال يهب الي القبلة شِئاماً فاذا بلغتَ آخر مصر عُدتَ ذات الشمال واستقبلت الجنوب وتسير في الرمل وأنت متوجّة الى القبلة فيكون الرمل من مصبه عن يمينك الى افريقية وعن يسارك من أرض مصر الفيوم منها وأرض الواحات الأربع وذلك بغربى مصر وهو ما استقبله منه ثم تعرج من آخر الواحات وتستقبل المشرق سائراً الى النيل تسير ثمانية مراحل الى النيل ثم على النيل صاعداً وهي آخر أرض الاسلام هناك وتليها بلاد النوبة ثم تقطع النيل وتأخذ من أرض أسوان في الشرق منكّباً على بلاد السودان الى عَيذاب ساحل البحر الحجازي فمن اسوان الى عيذاب خمس

عشرة مرحلة وذلك كله قبليّ أرض مصر ومهبّ الجنوب منها ثم تقطع البحر الملح من عيذاب الى أرض الحجاز فتنزل الحوراء أول أرض مصر وهى متصلة بأعراض مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا البحر المذكور هو بحر القُلزُم وهو داخل فى أرض مصر بشرقيّه وغربيّه فالشرقىّ منه أرض الحوراء وطبة فالنبك وأرض مَدْيَنَ وأرض أيلة فصاعداً الى المقطم بمصر والغربى منه ساحل عيذاب الى بحر القلزم الى المقطم والبحري منه مدينة القلزم وجبل الطور وبين القلزم والفرما مسيرة يوم وليلة وهو الحاجز بين البحرين بحر الحجاز وبحر الروم وهذا كله شرقى مصر من الحوراء الى العريش •• وذكر من له معرفة بالخراج وأمر الدواوين انه وقف على جريدة عتيقة بخط أبي عيسى المعروف بالنُوَيس متولي خراج مصر يتضمن ان قرى مصر والصعيد وأسفل الأرض الفان وثلثمائة وخمس وتسعون قرية منها الصعيد تسعمائة وسبع وخمسون قرية وأسفل أرض مصر ألف وأربعمائة وتسع وثلاثون قرية والآن فقد تغيّر ذلك وخرب كثير منه فلا تبلغ هذه العدّة •• وقال القضاعى أرض مصر تنقسم قسمَين فمن ذلك صعيدها وهو يلى مهبّ الجنوب منها وأسفل أرضها وهو يلى مهبّ الشمال منها فقسم الصعيد عشرون كورة وقسم أسفل الأرض ثلاث وثلاثون كورة فأما كور الصعيد فأولها كورة الفيوم • وكورة منف • وكورة وسيم • وكورة الشرقية • وكورة دَلاص • وكورة بوصير • وكورة اهناس • وكورة الفشن • وكورة البهنسا • وكورة طَحَا • وكورة جَبّر • وكورة سَمَنُّودية • وكورة بُوَيط • وكورة الأشمونين • وكورة أسفل انصنا وأعلاها • وكورة قوص وقاو • وكورة شُطب • وكورة أسيوط • وكورة قَهقُوَة • وكورة اخميم • وكورة دير أبْشيا • وكورة هُو • وكورة إقنا • وكورة فاو • وكورة دندرا • وكورة قفط • وكورة الاقصُر • وكورة إسنا • وكورة أرمنت • وكورة[1] أسوان •• ثم ملك مصر بعد وفاة أبيه بيصر ابنه مصر ثم قفط بن مصر •• وذكر ابن عبد

---

(١) هكذا فى الاصل وبعض هذه الكور ليس من كور الصعيد بل من كور اسفل الارض على انه قد ذكر ان كور الصعيد عشرون كورة وعد اثنين وثلاثين كورة وعبارة غيره وكور مصر ثلاث وخمسون كورة عشرون فى الصعيد وثلاث وثلاثون فى اسفل الارض منها كورة الفيوم الى آخر ما ذكره هنا

الحكم بعد قفط اشمُن أخاه ثم أخوه اتريب ثم أخوه صا ثم ابنه تدراس بن صا ثم ابنه ماليق بن تدراس ثم ابنه حربتا بن ماليق ثم ابنه ملكى بن حربتا فملكه نحو مائة سنة ثم مات ولا ولد له فملك أخوه ماليا بن حربتا ثم ابنه طوطيس بن ماليا وهو الذى وهب هاجر لسارة زوجة ابراهيم الخليل عليه السلام عند قدومه عليه ثم مات طوطيس وليس له الا ابنة اسمها حوريا فملكت مصر فهي أول امرأة ملكت مصر من ولد نوح عليه السلام ثم ابنة عمها زالفا وعمّرت دهراً طويلا فطمع فيهم العمالقة وهم الفراعنة وكانوا يومئذ أقوى أهل الأرض وأعظمهم ملكاً وجسوماً وهم ولد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام فغزاهم الوليد بن دوموز وهو أكبر الفراعنة وظهر عليهم ورضوا بأن يملّكوه فملكهم خمسة من ملوك العمالقة أولهم الوليد بن دوموز هذا ملكهم نحو من مائة سنة ثم افترسه سبع فأكل لحمه ثم ملك ولده الريان صاحب يوسف عليه السلام ثم دارم بن الريان وفى زمانه توفى يوسف عليه السلام ثم غرّق الله دارماً فى النيل فيما بين طُرَا وحُلْوان ثم ملك بعده كاتم بن معدان فلما هلك صار بعده فرعون موسى عليه السلام وقيل كان من العرب من بلىّ وكان ابرش قصيراً يطأ في لحيته ملكها خمسمائة عام ثم غرّقه الله وأهلكه وهو الوليد بن مصعب ٠٠ وزعم قوم انه كان من قبط مصر ولم يكن من العمالقة ٠٠ وخلت مصر بعد غرق فرعون من أكابر الرجال ولم يكن الا العبيد والاماء والنساء والذراري فولوا عليهم دَلُوكَةَ كما ذكرناه فى حائط العجوز فملكتهم عشرين سنة حتى بلغ من أبناء أكابرهم وأشرافهم من قوي على تدبير الملك فملّكوه وهو دركون بن بلوطس وفى رواية بلطوس وهو الذى خاف الروم فشق من بحر الظلمات شقاً ليكون حاجزاً بينه وبين الروم ولم يزل الملك في أشراف القبط من أهل مصر من ولد دركون هذا وغيره وهي ممتنعة بتدبير تلك العجوز نحو أربعمائة سنة الي ان قدم بختنصر الي بيت المقدس وظهر على بنى اسرائيل وخرّب بلادهم فلحقت طائفة من بني اسرائيل بقومس بن نقناس ملك مصر يومئذ لما يعلمون من منعته فأرسل اليه بختنصر يأمره أن يردّهم اليه وإلاّ غزاه فامتنع من ردّهم وشتَمَه فغزاه بختنصر فأقام يقاتله سنة فظهر عليه بختنصر فقتله وسبي أهل مصر ولم يترك بها أحداً وبقيت مصر خراباً أربعين سنة ليس بها أحد

يجرى نيلها فى كل عام ولا ينتفع به حتى خرّبها وخرّب قناطرها والجسور والشروع وجميع مصالحها الى ان دخلها ارميا النبي عليه السلام فملكها وعمّرها وأعاد أهلها اليها وقيل بل الذي ردّهم اليها بختنصر بعد أربعين سنة فعمّروها وملّك عليها رجلا منهم فلم تزل مصر منذ ذلك الوقت مقهورة •• ثم ظهرت الروم وفارس على جميع الممالك والملوك الذين فى وسط الأرض فقاتلت الروم أهل مصر ثلاثين سنة و حاصروهم بَرًّا وبحراً الى ان صالحوهم على شيء يدفعونه اليهم فى كل عام على ان يمنعوهم ويكونوا في ذمتهم •• ثم ظهرت فارس على الروم وغلبوهم على الشام وألَحوا على مصر بالقتال ثم استقرّت الحال على خَرَاجٍ ضُرِبَ على مصر من فارس والروم فى كل عام وأقاموا على ذلك تسع سنين ثم غلبت الروم فارس وأخرجتهم من الشام وصار صلح مصر كله خالصاً للروم وذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أيام الحدَيبية وظهور الاسلام •• وكان الروم قد بنَوْا موضع الفسطاط الذي هو مدينة مصر اليوم حصناً سموه قصر اليون وقصر الشام وقصر الشمع ولما غزا الرومَ عمرو بن العاصى تحصّنوا بهذا الحصن وجرت لهم حروب الى ان فتحوا البلاد كما نذكره ان شاء الله تعالى في الفسطاط ••وجميع ماذكرته ههنا الا بعض اشتقاق مصر من كتاب الخطط الذى ألّفه أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي •• وقال أُمَيّة ومصر كلها بأسرها واقعة من المعمورة في قسم الاقليم الثاني والاقليم الثالث معظمها فى الثالث وأما سكان أرض مصر فأخلاط من الناس مختلفو الاصناف من قبط وروم وعرب وبربر وأكراد وديلم وأرمن وحبشان وغير ذلك من الاصناف والاجناس الا ان جمهورهم قبط والسبب في اختلاطهم تداوُل المالكين لها والمتغلّبين عليها من العمالقة واليونانيين والروم والعرب وغيرهم فلهذا اختلطت أنسابهم واقتصروا من الانتساب على ذكر مساقط رُؤسهم وكانوا قديماً عُبّاد أصنام ومدبّرى هياكل الى ان ظهر دين النصرانية بمصر فتنصّروا وبقوا على ذلك الى ان فتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطّاب رضي الله عنه فأسلم بعضهم وبقى البعض على دين النصرانية وغالب مذهبهم يعاقبة ••قال وأما أخلاقهم فالغالب عليها اتباع الشهوات والانهماك فى اللذات • والاشتغال بالتنزهات • والتصديق بالمحالات • وضعف المرائر

والعزمات .. قالوا ومن عجائب مصر النمسُ وليس يرى فى غيرها وهو دُوَيبة كأنها قَديدة فاذا رأت الثعبان دنت منه فيتطوّي عليها ليأكلها فاذا صارت فى فمه زفرت زفرة وانتفخت انتفاخاً عظيماً فينقدّ الثعبان من شدته قطعتين ولولا هذا النمس لاكلت الثعابين أهل مصر وهي أنفعُ لاهل مصر من القنافذ لاهل سجستان .. قال الجاحظ من عيوب مصر ان المطر مكروه بها قال الله تعالى (وهو الذى يرسل الرياح بُشْراً بين يدى رحمته) يعنى المطر وهم لرحمة الله كارهون وهو لهم غير موافق ولا تزكو عليه زروعهم وفى ذلك يقول بعض الشعراء

يقولون مصرُ أخصبُ الارض كلها ... فقلتُ لهم بغدادُ أخصبُ من مصر
وماخصبُ قوم تجدب الارض عندهم ... بما فيه خصب العالمين من القطر
اذا بُشّروا بالغيث ريعتْ قلوبهم ... كاريع في الظلماء سربُ القطا الكَدْر

قالوا وكان المُقوْقس قد تضمَّن مصر من هرقل بتسعة عشر ألف ألف دينار وكان يجبيها عشرين ألف ألف دينار وجعلها عمرو بن العاصى عشرة آلاف ألف دينار أول عام وفى العام الثانى اثنى عشر ألف ألف ولما وليها فى أيام معاوية جباها تسعة آلاف ألف دينار وجباها عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح أربعة عشر ألف ألف دينار .. وقال صاحب الخراج ان نيل مصر اذا رقي ستة عشر ذراعا وَافي خراجها كما جرت عادته فان زاد ذراعا آخر زاد فى خراجها مائة ألف دينار لما يَرْوى من الاعالي فان زاد ذراعا آخر نقص من الخراج الاول مائة ألف دينار لما يستبحر من البطون .. قال كُشاجم يصف مصر

أما ترى مصر كيف قد جمعت ... بها صنوفُ الرياح في مجلس
السوسن الغضُّ والبنفسج والـ ... ـورد وصنف البهار والنرجس
كأنها الجنة الـتى جمعت ... ماتشتهيه العيون والأنفس
كأنما الأرض ألبستْ حللاً ... من فاخر العبقريّ والسندُس

وقال شاعر آخر يهجو مصر

مصرُ دارُ الفاسقينا ... تستفزُّ السامعينا

فاذا شاهدتَ شاهدْ تَ جنوناً ومُجوناً
وصفاعاً وضُراطاً وبغاء وقرونا
وشيوخاً ونساء قدجعلْن الفسق دِينا
فهي موت الناسكينا وحياة النائكينا

وقال كاتبٌ من أهل البندنيجين يذم مصر

هل غاية من بعد مصر أجيئها للرزق من قَذِف المحلّ سحيق
لم يألُ من حطّت بمصر ركابه للرزق من سبب لديه وثيق
نادته من أقصي البلاد بذكرها وتغشّه من بعد بالتعويق
كم قدجشمتُ على المكاره دونها من كل مشتبه الفجاج عميق
وقطعت من عافي الصُّوى متحرّفاً مابين هيت الي مخارم فيق
فعريش مصر هناك فالفرَما الى تنّيسها ودميرة ودَبيق
برًّا وبحراً قد سلكتهما الى فسطاطها ومحلّ أيّ فريق .
ورأيتُ أدنى خيرها من طالب أدنى لطالبها من العيُّوق
قلّت منافعُها فضجّ وُلاتها وشكا التجارُ بها كساد السوق
ماان يرى فيها الغريب اذا رأى شيئاً سوى الخيلاء والتبريق
قد فضّلوا جهلاً مُقطّمهم على بيت بمكة للاله عتيق
لمصارع لم يبق فى أجداثهم منهم صدَى بَرٍّ ولا صِدّيق
ان همّ فاعلهم فغير موفّق أو قال قائلُهم فغير صدوق
شيع الضلال وحزب كل منافق ومصارع للبغي والتنفيق
اخلاقُ فرعون اللعينةُ فيهم والقولُ بالتشبيه والمخلوق
لولا اعتزالٌ فيهم وترفّضٌ من عصبة لدعوتُ بالتغريق

وبعد هذا أبياتٌ ذكرتها فى رحى البطريق .. وما زالت مصر منازل العرب من قُضاعة وبليّ والبمن ألا ترى الى جميل حيث يقول

اذا حلّتْ بمصرَ وحلّ أهلي بيثرب بين آطام ولوب

مجاورة بمسكنها تحيبا وما هي حين تسأل من مُجيب
وأهوى الارض عندي حيث حلّت بجدب في المنازل أو خصيب

وبمصر من المشاهد والمزارات بالقاهرة مشهد به رأس الحسين بن علي رضي الله عنه نقل اليها من عسقلان لما أخذ الفرنج عسقلان وهو خلف دار المملكة يزار وبظاهر القاهرة مشهد صخرة موسي بن عمران عليه السلام به أثرُ أصابع يقال انها أصابعه فيه اختفى من فرعون لما خافه •• وبين مصر والقاهرة قُبّة يقال انها قبر السيدة نفيسة بنت الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ومشهد يقال ان فيه قبر فاطمة بنت محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق وقبر آمنة بنت محمد الباقر ومشهد فيه قبر رُقيّة بنت علي بن أبي طالب ومشهد فيه قبر آسية بنت مزاحم زوجة فرعون والله أعلم •• وبالقرافة الصغرى قبر الامام الشافعي رضي الله عنه وعنده في القبة قبر علي بن الحسين بن علي زين العابدين وقبر الشيخ أبي عبد الله الكيراني وقبور أولاد عبد الحكم من أصحاب الشافعي وبالقرب منها مشهد يقال ان فيه قبر علي بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق وقبر آمنة بنت موسى الكاظم في مشهد ومشهد فيه قبر يحيي بن الحسين بن زيد ابن الحسين بن علي بن أبي طالب وقبر أمّ عبدالله بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق وقبر عيسى بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق ومشهد فيه قبر كُلثُم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق •• وعلي باب الكورتين مشهد فيه مدفن رأس زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذى قُتل بالكوفة وأحرق وحمل رأسه فطيف به الشام ثم حمل الى مصر فدفن هناك •• وعلى باب درب معالي قبة لحمزة بن سلمة القرشي وعلى باب درب الشعارين المسجد الذى باعوا فيه يوسف الصديق عليه السلام •• وبها غير ذلك مما يطول شرحه منهم بالقرافة يحيي بن عثمان الانصاري وعبد الرحمن ابن عوف والصحيح انه بالمدينة وقبر صاحب انكلوته وقبر عبد الله بن حذيفة بن اليمان وقبر عبد الله مولي عائشة وقبر عُزوَة وأولاده وقبر دِحيَةَ الكلبي وقبر عبد الله بن سعد الانصارى وقبر سارية وأصحابه وقبر مُعاذ بن جبل والمشهور انه بالأُرْدُنّ وقبر معن بن زائدة والمشهور انه بسجستان وقبر ابنين لأبي هريرة ولا أعرف اسماهما وقبر رُوبيل

ابن يعقوب وقبر اليسع وقبر يهوذا بن يعقوب وقبر ذى النون المصري وقبر خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخو حليمة السعدية وقبر رجل من أولاد أبي بكر الصديق وقبر أبي مسلم الخولانى وهو بغباغب من أعمال دمشق ويقال الخولاني عند داريا وقبر عبد الله بن عبد الرحمن الزهري ٠٠ وبالقرافة أيضاً قبر أشهب وعبد الرحمن بن القاسم وورش المدنى وقبر أبى الثريا وعبد الكريم بن الحسن ومقام ذي النون النبيّ وقبر شُقران وقبر الكر وأحمد الروذباري وقبر الزيدى وقبر العبشاء وقبر على السقطى وقبر الناطق والصامت وقبر زَعارة وقبر الشيخ بكّار وقبر أبي الحسن الدينوري وقبر الحميري وقبر ابن طباطبا وقبور كثيرة من الانبياء والاولياء والصدّيقين والشهداء ولو أردنا حصرهم لطال الشرح

[مَصقَلاباذ] * قرية أظنها بنواحي جُرْجان لأن الزنخشرى أنشد لعبد القاهر النحوى الجرجانى

يجيء من فضلةٍ وقتٍ له　　مجيء مَن شاب الهوى بالبروع

ثم ترى جِلسَةَ مستوفز　　قد شُدّدت أحماله بالنسوع

ماشئتَ من زهزهة والفتى　　بمصقلاباذ لسقي الزروع

قال أنشدتُ هذه الابيات الى الشريف المكي فقال حقه ان يقول

* قد حزّمت أحماله بالنسوع *

[مصقلة] * بلد بصقلية في طرف جبل النار

[مصلحكان] بالحاء المهملة وكاف وآخره نون * محلة بالرّي

[مَصْلُوق] بالفتح ثم السكون وآخره قاف المصلوق المصدوم وهو اسم * ماء من مياه عريض وعريض قنة منقادة بطرف البئر بئر بني غاضرة ٠٠ قال ابن هرْمة

لم يَنسَ ركبك يوم زال مطيهم　　من ذى الحليف فصبّحوا مصلوقا

وقال أبوزياد ومن مياه بني عمرو بن كلاب المصلوق فاذا خرج مصدّقُ المدينة يرد أُريكة ثم العناقة ثم مَذْعا ثم المصلوق فيصدق عليه بطوناً قال ولم يحللها أحد ويصدق الى الرنية بني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن كلاب قوم المحلّق

[المُصَلّى] بالضم وتشديد اللام موضع الصلاة وهو * موضع بعينه فى عقيق المدينة
.. قال ابراهيم بن موسى بن صدّيق

ليت شعرى هل العقيق فسَلْعٌ　فقصور الجماء فالعَرْصَتان
فإلي مسجد الرسول فما جا　ز المصلّى فجانِبَيْ بُطحان
فبنو مازنٍ كعهدىَ أم لَيْ　سوا كعهدي فى سالف الأزمان

.. وقال شاعر

طَرِبتُ الى الحور كالرّبرب　تداعين في البلد المخصب
عمرْنَ المصلى ودور البلاط　وتلك المساكن من يَثرب

[مَصْنَعَةُ بني بَدّاء] من حصون مشارف ذمار لبني عمران بن منصور البدّانى *ومَصنَعَةُ أيضاً حصن من *حصون بني حُبيش* ومصنعة بني قيس من نواحى ذمار* ومصنعة من نواحي سنحان من ذمار أيضاً

[المَصْنَعَتَين] *من حصون اليمن ثم من حصون الظاهرين

[مصياب] * حصن حصين مشهور للاسماعيلية بالساحل الشامي قرب طرابلس وبعضهم يقول مصياف

[المُصَيَّخُ] بضم الميم وفتح الصاد المهملة وياء مشددة وخاء معجمة يقال له مصيخ بني البَرْشاء وهو * بين حَوْران والقلت وكانت به وقعة هائلة لخالد على بني تغلب .. فقال التغلبي　* يا ليلة ما ليلة المصيخ *

وليلة العيش بها المديخ　أُرقص عنها عكنان الشّيخ

وقد شدّد الياء ضرورة القعقاع بن عمرو فقال

سائلْ بنا يوم المصيّخ تغلباً　وهل عالمٌ شيئاً وآخر جاهل
طرَقناهمُ فيها طروقاً فأصبحوا　أحاديث فى أفناء تلك القبائل
وفيهم إياد والنمور وكلهم　أصاخ لما قد عزّهم الزلازل

*ومصيخ بَهراء هو ماء آخر بالشام وَرِدَه خالد بن الوليد بعد سُوَى فى مسيره الى الشام وهو بالقُصْواني فوجد أهله غارّين وقد ساقهم بَغيُهم فقال خالد احملوا عليهم فقام

كبيرهم فقال

ألا يا آصبحاني قبل جيش أبي بكر لعلّ منايانا قريب وما ندري

فضُربت عنقُه واختلط دمه بخمره وغنم أهلها وبعث بالاخماس الى أبي بكر رضي الله عنه ثم سار الى اليرموك •• وقال القعقاع يذكر مصيخ بَهْراء

قطعنا أباليس البلاد بخَيلنا نريد سُوَى من آبدات قُرَاقر

فلما صبحنا بالمصيخ أهلَهُ وطار إبارى كالطيور النوافر

أفاقت به بَهْراء ثم تجاسرت بنا العيس نحو الأعجمي القُراقر

[مَصِيرَة] بالفتح ثم الكسر كأنه فعيلة من المصر وهو الحدّ بين الشيئين * جزيرة عظيمة في بحر عُمان فيها عدة قرى

[المَصّيصَةُ] بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى كذا ضبطه الأزهرى وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الاولى هذا لفظه وتفرّد الجوهرى وخالد الفارابي بأن قالا المصيصة بتخفيف الصادين والاول أصح طولها ثمان وستون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي فى الاقليم الخامس وقال غيره فى الرابع طالعها خمس وعشرون درجة من العقرب لها قلب العقرب وجفا الحية والمِرْزَمَة ولها شركة فى كوكب الجوزاء تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان •• وقال أبو عون فى زيجه طولها تسع وخمسون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة قال وهى في الاقليم الرابع وهى * مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس وهي الآن بيد ابن ليون وولده بعده منذ أعوام كثيرة وكانت من مشهور ثغور الاسلام قد رابطَ بها الصالحون قديماً وبها بساتين كثيرة يسقيها جيحان وكانت ذات سور وخمسة أبواب وهي مسماة فيما زعم أهل السير باسم الذى عمرها وهو مصيصة بن الروم ابن اليمن بن سام بن نوح عليه السلام •• قال المهلبي ومن خصائص الثغر أنه كان تُعمل ببلد المصيصة الفِرَاء تُحمل الى الآفاق وربما بلغ الفَرْوُ منها ثلاثين ديناراً * والمصّيصة أيضاً قرية من قرى دمشق قرب بيت لِهيا •• قال أبو القاسم يزيد بن أبي مريم الثقفى

المصيصى من أهل مصيصة دمشق ولاه هشام بن عبد الملك عاربة الشحر ولم تكن ولايته محمودة فعزله ٠٠ وينسب الى المصيصة كثير في كتاب النسب للسمعاني منهم ٠٠ أبو القاسم على بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء السلمي المصيصى الفقيه الشافعي سمع أبا محمد ابن أبى نصر بدمشق غير كثير وسمع ببغداد أبا الحسن بن الحمّانى وأبا القاسم بن بشران والقاضى أبا الطيب الطبري وعليه تفقه وسمع منه الخطيب وأبو الفتح المقدسي وغيرهما كثير وولد فى رجب سنة ٤٠٠ ومات بدمشق سنة ٤٨٧ وكان فقيهاً مرضياً من أصحاب القاضي أبى الطيب وكان مسنداً في الحديث وكان مولده بمصر ٠٠ وفى خبر أبى العَمَيطر الخارج بدمشق باسناد عن عمرو بن عمّار انه لما أخذ أصحاب أبي العميطر المصيصة قرية على باب دمشق دخل عليه بعض أصحابه فقال يا أمير المؤمنين قد أخذنا المصيصة فخر أبو العَمَيطر ساجداً وهو يقول الحمد لله الذى ملّكنا الثغر وتوهم بأنهم قد أخذوا المصيصة التى عند طرسوس

[مَصِيلُ] * من قرى مصر كانوا ممن أعانوا على عمرو بن العاص فسباهم وحملهم الى المدينة فردهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه على شرط القبط

باب الميم والضاد وما يليهما

[المَضَارِج] جمع مضرّج وهو الاحمر * مواضع معروفة

[المَضَاجِعُ] جمع مضجع ويروى بالضم فيكون اسم فاعل منه * اسم موضع أيضاً ذكر فى المضجع ٠٠ قال أبو زياد الكلابى خير بلاد أبي بكر وأكبرها المضاجع وواحدها المضجع ٠٠ وقال رجل من بنى الحارث بن كعب وهو ينطق بامرأة من بني كلاب

أرَيتُكَ إن أمّ الضياء نحا بها نواكُ وحقّ البين ما أنت صانعُ
كلابيّةٌ حلّتْ بنعمان حلة ضريّةُ أدني ذكرها فالمضاجع

[المِضاعة] بالكسر * هو ماء

[المَضْجَعُ] بالفتح ثم السكون والجيم مفتوحة ٠٠ قال أبو زياد الكلابى في نوادره

خير بلاد أبي بكر وأكبرها المضاجع وواحدها المضجع

[المضلُّ] * اسم الفاعل من الاضلال ضدّ الهداية * موضع بالنماع قصبة فى أجأ

[المِضْمارُ] * حصن من حصون اليمن لحمير على ميل ونصف من صنعاء حيث يجري الخيل ذكره في حديث العَنْسى

[مَضْنُونَةُ] كأنه يُضَنُّ بها أى يبخل من أسماء * زمزم ويروى ان عبد المطلب رأى فى النوم أن احفرِ المضنونة ضَناً بها الا عنك

[المِضياح] بالكسر كأنه من الموضع الضاحي للشمس أو من الضَّياح وهو اللبن الخاثر وهو * جبل

[المِضْيَاع] في شعر أبي صَخر الهذلي

وماذا ترجّي بعد آل محرّق عفامنهم وادى رُهاطَ الي رُحب

فُسمىٌّ فأعناق الرجيع بَسابس الى عُنق المضياع من ذلك الشّهب

[المِضْيَاعَةُ] •• قال الأصمعى يذكر بلاد أبى بكر بن كلاب فقال سُوَاج جبل ثم المضياعة ما بين تلال حُمر قال والمضياعة * جبل يقال له المضياع وهو لبنى هوذَةَ وهو من خير بلاد بني كلاب

[المُضَيَّحُ] بالضم ثم الفتح والياء مشددة وحاء مهملة والمضيح اللبن الخثر يصب فوقه ماء حتى يرقّ •• قال القتال

عفا لفلَفٌ من أهله فالمضيحُ فليس به الا الثعالب تضبَحُ

لفلف والمضيح * جبلان في بلاد هوازن •• قال الطِرِمّاح

وليس بأذمان الثنيّة موقد ولا نابحٌ من آل ظبيةَ ينبح

لئن مرّ فى كَرْمان ليلى فربما حلَا بين تلّيْ بابل فالمضيح

•• وقال أبو موسى المضيح جبل بنجد على شط وادى الجريب من ديار ربيعة بن الأضبط ابن كلاب كان معقِلاً في الجاهلية فى رأسه متحصن وماء •• وقيل هو هضب وماء في غربي حمى ضرية في ديار هوازن وماء لمحارب بن خَصَفَةَ من أرض اليمن وقيل في قول كثير

فأصبحنَ باللعباء يرمين بالحصا مدى كلِّ وحشيّ لهنّ ومستَمِ

مُوازِنةً هضبَ المضيح وآنقتْ جبالَ الحمى والأخشبين بأخرُمِ

ان المضيح والاخشبين مواضع بمصر .. وقال أبو زياد ومن مياه وَبْر بن الأضبط بن كلاب المضيحُ

[المَضِيقُ] * قرية فى لحف آرَةَ بين مكة والمدينة أغارت بنو عامر ورئيسهم عَلقمة بن عُلاَثة على زيد الخيل الطائي فالتقوا بالمضيق فأسرهم زيد الخيل عن آخرهم وكان فيهم الحطيئة فشكا اليه الضايقة فمنّ عليه فقال الحطيئة

إلاّ يكن مالي بنـاتٌ فانّه سيأتي شأني زيداً ابن مهلهل

فما نلتنا غَدْراً ولكن صبحتنا غداة التقينا فى المضيق بأخيل

كريم تفادى الخيل من وقعاته تفادَى خَشاش الطير من وَقع أجدَل

* والمضيق فيما قيل موضع مدينة الزبّاء بنت عمرو بن ظرب بن حسّان بن أذينة السميدَع ابن هوبر العمليق قاتلة جذيمة قالوا وهي بين بلاد الخانوقة وقرقيسيا على الفرات

[المَضِيقةُ] * موضع في شعر المخبل السعدى حيث قال

فان تك نالتنـا كلاب بفرّة فيَوْمُك منهم بالمضيقة أبْرَدُ

هُموا قتلوا يوم المضيقة مالكاً وشاظ بأيديهم لَقيطٌ ومَعْبدُ

باب الميم والطاء وما يليهما

[المَطَابخُ] * موضع في مكة مذكور في قصة تبّع .. قال بعضهم

أُطَوّف بالمطابخ كلّ يوم مخافة أن يشرّدني حكيمُ

يريد حكيم بن أُمَيّة بن حارثة بن الأوقص بن مُرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سُلَيم بن منصور

[المَطاحِلُ] * موضع قرب حُنَين فى بلاد غطفان .. قال عبد مناف بن ربع الهُذلي

هُمُ منعوكمْ من حنين ومائه وهمْ أسلكوكم أنفَ عاذِ المطاحل

[مَطارِبُ] كأنه من الطَّرَب ومطاربُ * من مخاليف اليمن

[مُطَارُ] بالضم كأنه اسم المفعول من طار يطير * قرية من قرى الطائف بينها وبين تَبالة ليلتان عن عرّام

[مَطارِ] بالفتح والبناء على الكسر كأنه اسم الأمر من أمطر يمطر كقولهم نَزَالِ بمعنى انزلْ ودراك بمعنى أدرك * موضع بين الدهناء والصَّمّان عن أبي منصور .. قال جرير

ماهاج شوقك من رسوم ديارِ   بلوَى عُنيقٍ أو بصُلْب مَطارِ

[مَطارَةُ] يجوز أن يكون الميم زائدة فيكون من طار يطير أي البقعة التي يطار منها * وهو اسم جبل ويضاف اليه ذو .. قال النابغة

وقد خِفْتُ حتى ماتزيد مخافتي   على وَعِلٍ من ذي مَطارَةَ عاقل

.. قال الأصمعي يقول قد خفت حتى ما تزيد مخافة الوعل على مخافتي فلم يمكنه فقلب *ومطارة أيضاً من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتقاها بين المَذار والبصرة

[المَطارِدُ] باليمامة كأنه جمع مِطْرَد * وهي جبال .. قال يحيى بن أبي حفصة

* غداة علا الحادى بهنّ المطاردا *

[المَطافِلُ] جمع المُطْفِل وهي الناقة اذا كان معها ولدها * موضع ويروى في موضعِ المطاحل

[المَطالي] بالفتح كأنه جمع مِطْلى وهو الموضع الذى تُطلى فيه الابل بالقَطْران والنفط * وهو موضع بنَجران .. قال بعضهم * سَقَى الله ليلى والحِمى والمطاليا *

.. وقال آخر * وحلّتْ بنجد واحتللنا المطاليا * .. وقال القتّال الكلابي

وآنَسْتُ قوماً بالمطالي وحاملاً   أبابيل هَزْلى بين راعٍ ومهمل

.. وقال أبو زياد ومما يسمّى من بلاد أبي بكر بن كلاب تسمية فيها خطّها من المياه والجبال المطالي وواحدها المطلي وهي أرض واسعة .. وقال رجل من اليمن وهو نهدىٌّ

ألا انّ هنداً أصبحَتْ عامريّةً   وأصبحتُ نهديًّا بنجدين نائيا

تحُلُّ الرياض في نُمَيْر بن عامر   بأرض الرِّباب أو تحلّ المطاليا

[مَطامِيرُ] جمع مطمورة وهي حفرة أو مكان تحت الأرض وقد هُيّئ خفياً

يُطْمَر فيه الطعام أو المال * اسم قرية بحلوان العراق •• منها أبو الجوائز مِقْدار بن المختار المطاميري الشاعر اتّفق حضور مقدار هذا وأبي عبد الله السِّنْبِسي الشاعر عند سيف الدولة صدقة بن منصور بن مَزْيَد بالحِلّة فأنشده السِّنْبِسي في عرض المحادثة لنفسه فقال

فواللهِ ما أنسى عشيّةَ بيننا ... ونحن عِجَالٌ بين ساعٍ وراجع

وقد سلّمتْ بالطرف منها فلم يكن ... من الرّدّ الا رَجْعنا بالأصابع

فعُدْنا وقد روّي السلامُ قلوبنا ... ولم يجر منّا في خُروق المسامع

ولم يعلم الواشون مادار بيننا ... من السرّ الا عبرة في المدامع

فطَرِب لها سيف الدولة ولم يرضها مقدار فقال له سيف الدولة وَيلك يامقدار ما عندك في هذه الأبيات فقال أقول في هذه الساعة بديهاً أجودَ منها ثم أنشد ارتجالا

ولما تناجَوْا بالفراق غُدَيْوةً ... رَمَوْا كلَّ قلب مطمئنّ بِرائع

وَقَفْنا فَمُبْدٍ أنّةً إثرَ أنّةٍ ... تقوّم بالأنفاس عوجَ الأضالع

مواقف تُدْمى كلَّ عشواء ثَرّة ... صَدُوف الكرى انسانها غير هاجع

أمنّا بها الواشين أن يلهَجوا بنا ... فلم تُنَمّ الا وُشاة المدامع

قال فازداد سيف الدولة استحساناً لهذه واستدناه منه وأكرمه وجعله من ندمائه ••

*وذات المطامير بلد بالثغور الشامية له ذكر في كتاب الفتوح في أيام المهدي والمأمون والمعتصم وذكره في الفتوح كثير ويقال له المطامير أيضاً غير مضاف

[مَطبَخُ كِسْرَى] •• ذكر مِسْعَر بن المهلهل أبو دُلف الشاعر في رسالة له اقتصّ أحوال البلاد التي شاهدها والعهدة عليه في هذه الحكاية قال وسرتُ من قصر اللصوص الى* موضع يعرف بمطبخ كسرى أربعة فراسخ وهذا المطبخ بناء عظيم في صحراء لاشي حوله من العمران وكان ابرويز ينزل بقصر اللصوص وابنه شاه مردان ينزل بأسداباذ وبين المطبخ وقصر اللصوص كما ذكرنا أربعة فراسخ وبينه وبين أسداباذ ثلاثة فراسخ فاذا أراد الملك أن يتغدّى اصطفّ الغلمان سماطين من قصر اللصوص الى موضع المطبخ فيناول بعضُهم بعضاً الغضائر وكذلك من أسداباذ الى المطبخ لابنه شاه مردان ••وهذا

بالكذب أشبهُ منه بالصدق لأنهم لو طاروا بالطعام على أجنحة النُّسور فى هذه المسافة لبرد وتأخّر عن الوقت المطلوب الا أن يكون أطعمة بوارد ويبكّر بحضورها ويكون القصد بها تأخير أنواع الطعام كلما أكل نوعاً أحضر نوعاً آخر

[مَطَرُ] * من أعمال اليمن يقال لها بنو مطر

[مُطْرِقٌ] بالضم ثم السكون وكسر الراء وقاف بلفظ اسم الفاعل من أطرق يطرق فهو مُطْرِق وهو سُكُوتٌ مع استرخاء الجفُون * موضع •• قال ذو الرُّمَّة

تَصيّفْنَ حتي اصفرّ أنواع مطرق وهاجت لأعداد المياه الأباعرُ

•• قال الحفصي ومن قِلاَتِ العارض المشهورة يعنى عارض اليمامة الحمائم والحجاز والنظيم ومطرق •• قال مروان بن أبي حفصة

اذا تذكرتُ النظيمَ ومطرقاً حننتُ وأبكاني النظيمُ ومطرقُ

وقول امرئ القيس يدل على انه جبل

فأتبَعتهم طرْفي وقد حال دونهم غواربُ رمل ذى ألاء وشبْرقِ

على إثر حَيٍّ عامــدين لنيّةٍ فحلّوا العقيق أو ثنيّة مطرقِ

[المَطَريّةُ] * من قرى مصر عندها الموضع الذي به شجر البَلَسان الذي يُستخرج منه الدهن فيها والخاصــيّة فى البئر يقال ان المسيح اغتسل فيها وفى جانبها الشمالي عين شمس القــديمة مختلطة ببساتينها رأيتها ورأيت شجر البلسان وهو يشــبه بشجر الحنّاء والرُّمّان أول ماينشؤ ولها قوم يخرجونها ويستقطرون ماءها من ورقها فى آنية لطيفة من زجاج ويجمعونه بجدّ واجتهاد عظيم يحصل منه في العام مائتا رطل بالمصري وهناك رجل نصرانيٌّ يطبخه بصناعة يعرفها لايطلع عليها أحد ويصفي منها الدهن وقد اجتهد الملوك به أن يعلمهم فأبى وقال لو قُتِلتُ ماعلمته أحــداً ما بقى لي عقبٌ فأما اذا أشرف عقبى على الانقراض فأنا أعلمه لمن شئتم •• وتكون الأرض التى ينبت فيها هــذا نحو مدّ البصر فى مثله يحوط عليه والخاصيّة فى البئر التى يسقى منها فاني شربت من مائها وهو عذب وتطعّمت منه دُهنيةً لطيفة •• ولقد استأذن الملك الكامل أباه العادل أن يزرع شيئاً من شجر البلسان فأذن له فغرم غرامات كثيرة وزرعه في أرض متصــلة بأرض

البلسان المعروف فلم ينجح ولا خلص منه دُهنٌ البتّة فسأل أباه أن يُجرى ساقية من البئر المذكورة ففعل فأنجح وأفلح وليس فى الدنيا موضع ينبت فيه البلسان ويستحكم دهنه الا بمصر فقط ولكن حدّثني من رأى شجر البلسان الذى بمصر وكان دخل الحجاز فقال هو شجرالبشام بعينه الاّ أنّا ماعلمنا ان أحداً استخرج منه دُهناً

[مُطْعِمٌ] بالضم وهو اسم الفاعل من أطعم يطعم فهو مطعم * اسم واد في اليمامة .. حدث ابن دريد عن أبي حاتم قال ذكر أبو خيرة الطائى ان رجلا من طيء كانت محلة أهله في منابت النخل فتزوّج امرأة محلة أهلها في منابت الطلح وشرط لأهلها أن لايحوّلها من مكانها فمكث عندهم حتى أجدبوا فقال لأهلها إني راحلٌ لأهلي الى الخصب ثم راجع اليكم اذا أجنى الناس فأذن له فارتحل حتى اذا أشرف على أهله بأرضه نظرت زوجته الى السدر فسألته عنه فأخبرها ثم نظرت الى النخل فلم تعرفه فسألته فأخبرها فقالت

ألا لا أحبُّ السدرَ إلاّ تكلفاً ولا لا أحبُّ النخل لما بَدَا ليا
ولكننى أهوَى أراضى مُطْعِم سقاهنّ ربُّ العرش مُزناً عواليا
فياصاعد النخل العشيّةَ لو أنّى بِضغثٍ ألاءٍ كان أشفى لما بيا

فلما رأى زوجها ازدراءها النخل أطعمَها الرطب فلما أكلته قالت

نزلنا الى ميل الذُرَى قُطُفِ الجِنَى سقاهنَّ رب العرش من سَبَلِ القَطْر
كراماً فلا يغشين جاراً بريبةٍ يَمِدْنَ كما ماد الشروبُ من الخمر

[المِطْلاَ] واحد المطالى المذكورة قبل .. قال اعرابيٌّ

ألِلبَرْق بالمِطلى تَهُبُّ وتبرقُ ودونك نَبْقٌ من دفائين أعنقُ
وميضٌ ترى فى بَهرة الليل بعدما هجعنا وعرض البيد بالليل مُطابقُ

.. وقال شاعر آخر

غَنّى الحمامُ على أفنان غيطلَة من سِدْرِ بِيشَةَ ملتفٍّ أعاليها
غنّين لا عربيّات بألسِنَةٍ عجم وأملح انحاء نواحيها
فقلت والعيسُ خوصٌ فى أزِمَّتها يلوي بأثياب أصحابى تباريها

ارعى الأراكَ قلوصي ثم أوردها ماء الجزيرة والمطلى فاسقيها

[مُطَّلِحٌ] بالضم ثم التشديد وروى بفتح اللام وكسرها وحاء مهملة ففتح اللام يحتمل أن يكون اسم لموضع من سار على الناقة حتى طَلَّحَها أي أعياها وبعير طليح وناقة طليح يجوز أن يكون كثير الطَّلح وهو شجر أمّ غَيلانَ ومن كسر فقد قال ابن الاعرابي المطّلح في الكلام البهّاتُ والمطّلح في المال الظالم وهو * موضع في قوله

* وقد جاوَزْنَ مُطَّلَحاً *

[المَطْلَعُ] اسم المكان من طلع يَطلُع والمطلع الطُّلوع اذا ارتقى * قرية بالبحرين لبني محارب بن عمرو بن وديعة بن لُكَيز بن أفصى بن عبد القيس

[المُطَّلَعُ] بالضم ثم الفتح والتشديد وفتح اللام وجدتُه في بعض النسخ بكسر اللام وهو من الاضداد لأن المطلع هو موضع الاطلاع من اشراف الي انحدار والمطلع المصعد من أسفل الى مكان عال ويقال مُطَّلَعُ هذا الجبل من مكان كذا وكذا والمطلع * ماء لبني حريص بن مُنقذ بن طريف بن عمرو بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد

[مَطْلُوبٌ] اسم * بئر بين المدينة والشام بعيدة القعر يستقي منها بدلاء .. قال * وأشطانُ مَطْلوب * وقيل جبل .. وقال أبو زياد الكلابي من مياه بني أبي بكر بن كلاب مطلوب وفيه يقول القائل

ولا يجيء الدلْو من مطلوب إلاّ بنزع كرسيم الذيب

* ومطلوب اسم موضع بوادي بيشة عُمّر في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان وسمي المعمل وذكر في المعمل .. وقال رجل من بني هلال يقال له رياح

يا أثلتيْ بطن مطلوب هَوِيتُكما لو كانت النفس تدني من أمانيها
والاّ كما نَذَرٌ بالناس لارَحِمٌ تدنيه منّا ولا نُعمى يجازيها
محفوفتين بظلّ الموت أشرفتا في رأس رابية صعب تراقيها
كلتاهما قُضُب الريحان بينهما فاعتمّ بالناسق الريّان ضاحيها
تُندي ظلالكما والشمس طالعةٌ حتى يواريها في الغور راعيها

مَن يُعطه الله في الدنيا ظلالكما يَبْنِ له درجات عاليا فيها

قال الأصمعي ومن مياه نَخْلى مطلوبٌ وأنشد

ولا يجيء الدَّلْوُ من مطلوب الا بشقّ النفس واللغوب

قال وقال اليمامي لصاحب مطلوب وهو عمرو بن سمعان القُرَيظي

عمرو بن سمعانَ على مطلوب نعم الفتي وموضع التحقيب

يعنى ما تخلّف من أمتعته ‥ قال محمد بن سلّام حدثني أبو العرّاف قال كان العجير السلولى دَلَّ عبد الملك بن مروان على ماء يقال له مطلوب كان لناس من خثعم وأنشأ يقول

لانومَ إلاّ غرار العين ساهرة ان لم أُرَوِّعْ بغيظٍ أهل مطلوب
إن تشتمونى فقد بدَّلْتُ أيدَتكم ذَرْقَ الدجاج وتجفافَ اليعاقيب
قدأ كُنْتُ أُخبركم ان سوف يعمرها بنو أُمَيّة وعداً غير مكذوب

فبعث عبد الملك فاتخذ ذلك الماء ضيعةً فهو من خيار ضياع بني أمية

[مَطْمُورَةُ] * بلد في ثغور بلاد الروم بناحية طرسوس غزاه سيف الدولة فقال شاعره الصُّفرى

وما عصَمَتْ نا كِيسُ طالبَ عِصمةٍ ولا طمرتْ مطمورةٌ شخص هارب

[مُطَّوِّعَةَ] تقديره مُتَطَوِّعة فأدغم * موضع من نواحي البصرة

[المَطهَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء أيضاً * ضيعة بتهامة لقوم من بني كنانة في جبل الوَتَر

[المُطَهَّرُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الهاء * قرية من أعمال سارية بطبرستان ‥ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن موسي بن هارون بن الفضل بن زيد السَّرَوى المطهّرى الفقيه الشافعي تفقه ببلده على أبي محمد بن أبى يحيي وببغداد على أبي حامد الاسفرايني وصار مفتي بلده وولى التدريس والقضاء سمع أبا طاهر المخلص وأبا نصر الاسماعيلى ومات سنة ٤٥٨ عن مائة سنة

[مَطِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر فعيلة من المطر ويجوز ان يكون مَفعِلة اسم المفعول

من طار يطير * هي قـرية من نواحي سامَرّاء وكانت من متنزّهات بغـداد وسامَرّاء .. قال البلاذرى وبيعة مطيرة محدثة بنيت فى خلافة المأمون ونسبت الى مطر بن فزارة الشيباني وكان يرى رأي الخوارج وانما هي المطَرِيّة فغُيّرت وقيل المطيرة ..وقد ذكرها الشعراء فى أشعارهم فمن ذلك قول بعضهم

سَقياً ورَعياً للمطيرة موضعاً أنوارُهُ الخـيري والمنثـور
وتَرَى البَهارَ معانقاً لبنفسـج فكأنّ ذلك زائرٌ ومزور
وكأن نرجسها عيونٌ كُحِّلَتْ بالزعفـران جفونها الكافورُ
تحيي النفوسُ بطيبها فكأنّهـا طعمُ الرضاب ينـاله المهجور

.. ينسب اليها جماعة من المحدّثين .. منهم أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد الصيرفى المطيرى حدث عن الحسن بن عرفة وعلى بن حرب وعباس الترتقى وغيرهم روى عنه أبو الحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وأبو الحسين بن جميع وغيرهم كان ثقة وتوفى سنة ٣٣٥ .. والخطيب أبو الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد القزاز المطيرى توفي في سنة ٤٦٣ جمع جزأً رواه عن أبي الحسن محمد بن جعفر ابن محمد بن هارون بن مرده بن ناجية بن مالك التميمي الكوفى يعـرف بابن النجار سمعه حلبة أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي

[مُطَيْطَةُ] بلفظ التصغير * موضع في شعر عدي بن الرقاع حيث قال

وكأنّ نخلا في مطيطة ثاوياً بالكِمع بين قَرارها وحَجاها

ـ الكمع ـ المطمئن من الارض ـ والحجَى ـ المشرف من الارض

﴿ باب الميم والظاء وما يليهما ﴾

[مُظعِنٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر العين المهملة وآخره نون * واد بين السُّقيا والأبواء عن يعقوب فى قول كُثير عَزّةَ

الى ابن أبي العاصى بدَوّةَ أدلجتْ وبالسفح من دار الرُّبا فوق مُظعِن

[مُظَلَّلَةُ] * ماء لغنيّ بن أعصُر بنجد

[مُظْلِمٌ] يقال له مظلم ساباط مضاف الى ساباط التي قرب المدائن * موضع هناك ولا أدري لم سُمّي بذلك .. قال زُهرة بن حَوِيَّةَ أيام الفتوح

ألا بلّغا عني أبا حفص آيةً وقولاً له قول الكَمِيّ المغاوِرِ

بأنا أثرنا آل طوران كلهم لدى مظلمٍ فوبحمر الصراصر

[مَظلُومَةُ] .. قال ابن أبي حفصة في نواحي اليمامة السادة والمظلومة * محارث .. وقال أبو زياد ومن مياه بني نمير المظلومة

[مظهران] * موضع

[مَعّظَةُ] بالفتح والعظ رُمّان البرّ وهي * بلدة باليمن لآل ذي رَحب ربيعة بن معاوية بن مَعدِي كَرِبَ وهم بيت بحضرموت منهم وائل بن حجر صحابي

﴿ باب الميم والعين وما يليهما ﴾

[المِعَا] بالكسر والقصر يجوز ان يكون جمع مَعوَة وهو أرطاب النخل كله .. قال الاصمعي اذا أرطبَ النخلُ كله فذلك المَعْوُ وقد أمْعَى النخل وقياسه ان تكون الواحدة مَعْوَة ولم أسمعه فهذا جمع على الأصل مثل كَرْوَة وكِرَى و مِعًا الجوف معروف .. قال الليث المعَا من مذانب الارض كل مِذنَب بالحضيض يُنادى مذنباً بالسَّنَد .. وقال أبو خيرة المعا مقصور الواحدة معاة سهلة بين صُلبين .. وقال الحفصي اذا أخذت من سُعد من أرض اليمامة الى هجَرَ فأوّلُ ماتطأ حَلَ الدهناء ثم جبالها ثم العُقَد ثم هُرَيرة وهو آخر الدهناء ثم واحف ثم المعا .. قال ذو الرُّمة

قياماً على الصُّلب الذى واجَهَ المِعا سَوَاخِطَ من بعد الرّضا للمراتع

.. وقال أبو زياد الكلابي المعا * جانب من الصَّمّان .. وقال ذو الرُّمّة

تُراقب بين الصُّلب من جانب المعا معا وَاحِفٍ شمساً بطيًّا نزولها

وهو * مكان وقيل جبل قبل الدهناء .. قال الحطيم العُكلي

بني ظالم ان تظلموني فانني الى صالح الاقوام غيرُ بغيض

بني ظالم ان تمنعوا فضلَ مابكم فان بساطي في البلاد عريضُ

فان المعالمَ يسلبِ الدهر عزَّه به المَلَجانُ المُرُّ غير أريض

ويوم المعا من أيام العرب قتل فيه عبد الله بن الرائش الكلبي فقال بدرُ بن امرىء القيس ابن خلف بن بهدلة من أبيات

ولقد حلتُ على المكاره واحداً بالصيف تنبحني الكلاب الحُضَّر

وطعنتُ عبد الله طعنة ثائرٍ وبأيكم يوم المعا لم أثأر

فطعنته نجلاء يهدر فرغها سَنَن الفروع من الرباط الاشقر

[المَعَابِلُ] جمع مَعْبَل وهو الموضع الذى عبلت أشجاره والعَبْل حتّ الورق وقيل أعبلَ الشجر اذا طلع ورقه فهو من الاضداد يقال غضاً معبلٌ اذا طلع ورقه * موضع

[مُعَاذ] بالضم وآخره ذال معجمة * سكة معاذ بنيسابور تنسب الى معاذ بن مسلمة .. ينسب اليها أبو الفيض مسلمة بن أحمد بن مسلمة الذهلى الأديب القاضى كان جده مسلمة بن مسلمة أخا معاذ بن مسلمة يقال له المعاذي روى عنه الحاكم أبو عبد الله ابن البيّع

[مُعَاذَةُ] بالضم والذال معجمة كأنه البقعة التى يعاذ اليها * ماءة لبني الأُقيشر وبنى الضباب فوق قرن ظَبي والسعدية عن الأصمعي وهي بطرف جبل يقال له ادقية

[مَعَافِرُ] بالفتح وهو اسم قبيلة من اليمن وهو معافر بن يعفُر بن مالك بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن هَمَيْسَع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان بن سبا لهم * مخلاف باليمن .. ينسب اليه الثياب المعافرية .. قال الاصمعي ثوبٌ معافرُ غير منسوب فمن نسب وقال معافريٌّ فهو عنده خطأٌ وقد جاء في الرجز الفصيح منسوبا

[مَعَانُ] بالفتح وآخره نون والمحدّثون يقولونه بالضم وإياه عَنَى أهل اللغة .. منهم الحسن بن على بن عيسى أبو عبيد المعنى الازدي المعاني من أهل معان البلقاء روى

عن عبد الرزاق بن همام روى عنه محمد وعامر ابنا خُزَيم وعمرو بن سعيد بن سنان المنبجي وغيرهم وكان ضعيفاً * والمعانُ المنزل يقال الكوفة معاني أي منزلي .. قال الازهري وميمه ميم مَفعل وهي * مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً الى مونة فيه زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رَواحة فساروا حتى بلغوا مَعانَ فأقاموا بها وأرادوا ان يكتبوا الى النبيّ صلى الله عليه وسلم عمَّن تجمع من الجيوش وقيل قد اجتمع من الروم والعرب نحو مائتي ألف فنهاهم عبد الله بن رواحة وقال انما هي الشهادة أو الطعن .. ثم قال

جَلَبنا الخيلَ من أجاٍ وفرعٍ   تُغَرُّ من الحشيش لها العُكومُ
حَذَوْناهم من الصوّان سِبتاً   أزَلَّ كأنَّ صفحتَه أديمُ
أقامت ليلتين من مُعانٍ   فأعقبَ بعد فترتها جُمومُ
فرُحنا والجيادُ مسوّماتٌ   تنفّسَ في مناخرها السَّمومُ
فلا وأبي مآبَ لآتِيَنْها   وإن كانت بها عربٌ ورومُ
فعبأنا أعنتَها فجاءت   عوابسَ والغُبارُ لها بريمُ
بذي لَجَبٍ كأن البيض فيها   اذا برزت قوانسُها النجومُ

[المَعانيق] * جبال بنجد سمّيت بذلك لطولها في السماء

[مُعاهر] بالضم وبعد الألف هاء ثم راء والعاهر والمعاهر القاهر * موضع

[مُعَبِّر] بالضم ثم الفتح وباء موحدة مشددة مكسورة وراء اسم الفاعل من عَبَّرتُ اعَبِّر اذا أجزتَ أو من عبرت الرؤيا * جبل من جبال الدهناء .. قال معن بن أوس المزني

تَوَهمتُ رَبعاً بالمعبر واضحاً   أبت قَرَّتاه اليوم إلاّ تراوُحا
أربَّتْ عليه رادةٌ حضرميّةٌ   ومرتجز كأنَّ فيه المصابحا
اذا هي حلّتْ كربلاء فلعلعاً   فجوزَ العُذَيب دونها فالنوائحا
فبانت نَواها من نَواك وطاوَعت   مع الشامتين الشامتين الكواشحا

[مُعتَّق] بالتاء منقوطة من فوقها .. قال الكلبي سميت بمعتق بن مُرٍّ من بني عبيل ومنازلهم ما بين طَمِيَّة الى أرض الشام الى مكة الى العُذَيب وهو * جبلُ مُعتَق

كذا وجدته بخط جَخجخ وقال الأخطل

فلما علونا الصَّمْدَ شرقيَّ مُعنَق   طَرَحْن الحصا الحصِيَّ كلَّ مكان

[مَعْدِنُ الأَحْسَنِ] بكسر الدال * من قرى اليمامة لبني كلاب •• وعدَّه ابن الفقيه في أعمال المدينة وسماه معدن الحسن •• وقال هو لبني كلاب

[مَعْدِنُ البئرِ] * هو معدن قريب من بئر بني بُرَيْعة • قال الأصمعي وفوق مُبهل الأجرد كما ذكرناه بئر بني بريعة وقريب منها معدن البئر وهو بريعة بن عبد الله ابن غطفان

[مَعْدِنُ البُرْمِ] بضم الباء وسكون الراء •• قال عرَّام * قرية بين مكة والطائف يقال لها المعدن معدن البرم كثيرة النخل والزروع والمياه مياه آبار يسقون زروعهم بالزرانيق •• قال أبو الدينار معدن البرم لبني عقيل •• قال القُحَيف بن الحُمَيِّر

فمن مبلغ عني قريشاً رسالةً   وأفناء قيس حيث سارت وحلَّتِ

بأنّا تلاقينا حنيفة بعد ما   أغارت على أهل الحمى ثم ولَّتِ

لقد نزلت في معدن البرم نزلةً   فلاَّ يا بلأي من أُضاخ استقلتِ

[معدِنُ بني سُلَيم] * هو معدن فَرَان ذكر في فران وهو من أعمال المدينة على طريق نجد

[معدنُ الهَرَدَةِ] * بنجد في ديار كلاب

[المَعْدِنَ] بكسر الدال وآخره نون كالذي قبله * قرية من قرى زَوْزَن * من نواحي نيسابور •• منها أبو جعفر محمد بن ابراهيم المعدني

[المَعْرَسَانِيّاتُ] •• في شعر الأخطل يصف غيثاً حيث قال

وبالمعرسانيات حلَّ وأرزمتْ   بروض القطا منه مطافيلُ حُفَّلُ

[مَعْرَانَا] عدة * قرى من قرى حلبَ والمعرَّة ذكرت في المعتق

[المُعَرَّسُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الراء وفتحها * مسجد ذي الحُلَيفة على ستة أميال من المدينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرّس فيه ثم يرحل لغزاة أو غيرها والتعريس نومة المسافر بعد إدلاجه من الليل فاذا كان وقت السحر أناخ ونام نومة

خفيفة ثم يثور السائر مع انفجار الصبح لوجهته

[مُعَرَّسٌ] بالضم وآخره شين كأنه الموضع المعروش والعرش السقف * موضع باليمامة

[المُعَرَّفُ] اسم المفعول من العرفان ضد الجهل * وهو موضع الوقوف بعرفة .. قال عمر بن أبي ربيعة

يا ليتني قد أجزتُ الخيل دونكم ... خيل المعرَّف أو جاوزتُ ذا عُشَر

كم قد ذكرتكِ لو أُجدى تذكركم ... يا أشبه الناس كل الناس بالقمر

اني لأجذل أن أمسى مقابله ... حُباً لرؤية من أشبهت فى الصُّوَر

[المُعَرَّفَةُ] * منهلٌ بينه وبين كاظمة يوم أو يومان عن الحفصي

[المُعْرِقَةُ] بالضم ثم السكون وكسر الراء وقاف وقد روي بالتشديد للراء والتخفيف وهو الوجه كأنه الطريق الذى يأخذ نحو العراق أو بان يكون يعرق الماء بها وهي الطريق التي كانت قريش تسلكها اذا أرادت الشام وهي * طريق تأخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عير قريش حتى كانت وقعة بدر وإياها أراد عمر بقوله لسلمان أين تأخذ اذا صدرت على المعرقة أم على المدينة

[المَعْرَكَةُ] بلفظ مَعركة الحرب وهو الموضع الذي تعترك فيه الأبطال أى تزدحم وهو * موضع بعينه عن ابن دريد

[مَعْرُوفٌ] .. قال الأصمعي وهو يذكر منازل بني جعفر فقال ثم معروف * وهو ماء وجبال يقال لها جبال معروف .. وأنشد غيره قول ذى الرمة

وحتى سَرَتْ بعد الكَرَى فى لويّه ... أساريعُ معروف وصَرَّتْ جنادبه

ـ اللويّ ـ البقل حين ييبس أي صعدت الاساريع فى اللوىّ بعد النوم وذلك وقت ييبس البقل .. وقال الأصمعي ومن مياه الضباب معروف وهو بجبل يقال له كُبَيْشات .. وقال أبو زياد ومن مياه بني جعفر بن كلاب مَعروفٌ فى وسط الحمى مَطويٌّ مَتوحٌ

[مَعَرَّةُ مَصْرِينَ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء .. قال ابن الاعرابي المعرَّة الشدّة والمعرَّة كوكب في السماء دون المَجرَّة والمعرّة الدية والمعرة قتال الجيش دون إذن الأمير والمعرَّة تلوّنُ الوجه من الغضب .. وقال ابن هانئ المعرة فى الآية أى

جناية لجناية العرّ وهو الجرَب •• وقال محمد بن اسحاق المعرّة الغرم وأما مصرين فهو بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وراء مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون كأنه جمع مصر كما قالوا في اندرين والمصرُ بالفتح حَلبُ بأطراف الأصابع *وهي بليدة وكورة بنواحي حلب ومن أعمالها بينهما نحو خمسة فراسخ •• وقال حمدان بن عبد الرحيم يذكرها

جادت معرّة مصرينِ من الديَمِ ... مثلُ الذي جاد من دمعي لبينهم
وسالمتهـا الليالي في تغيُّرهـا ... وصافحتهـا يدُ الآلاء والنـِّعم
ولا تناوحت الأعصار عاصفة ... بعَرْصتيها كما هبَّتْ على إرَمِ
حاكت يدُ القَطر في أفنانها حُلَلاً ... من كل نَوْرٍ شنيب الثغر مُبتسم
اذا الصباحرَّكت أنوارَها اعتنقت ... وقبلت بعضها بعضاً فماً بفم
فطال ما نَشَّرت كفُّ الربيع بها ... بهارَ كِسرى مليكِ العرب والعجم

[مَعَرَّةُ النُّعمانَ] ذكر اشتقاق المعرّة في الذي قبله والنعمان هو النعمان بن بشير صحابيٌّ اجتاز بها فمات له بها ولدٌ فدفنه وأقام عليه فسميت به وفي جانب سورها من قبل البلد قبر يوشع بن نون عليه السلام في برّية فيما قيل والصحيح ان يُوشع بأرض نابلس وبالمعرّة أيضاً قبر عبد الله بن عمار بن ياسر الصحابي ذكر ذلك البلاذُري في كتاب فتوح البلدان له •• وهذا في رأيي سببٌ ضعيف لا تُسمى بمثله مدينة والذي أظنه انها مسمّاة بالنعمان وهو الملقب بالساطع بن عدي بن غطفان بن عمرو بن بَريح بن خُزَيمة ابن تيم الله وهو تَنوخ بن أسد بن وَبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة وهي* مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماة ماؤهم من الآبار وعندهم الزيتون الكثير والتين •• ومنها كان أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرّي القائل

فيا برقُ ليس الكرخُ داري وانما ... رماني اليها الدهرُ منذ ليال
فهل فيك من ماء المعرّة قطرةٌ ... تُغيث بها ظمآنَ ليس بسالي

•• ومن المعرّيين أيضاً القاضي أبو القاسم الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد ابن محمد بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن

أرقم بن أسحم بن الساطع وهو النعمان وباقي النسب قد تقدم التنوخي المعرّى الحنفى العاجي ولد لثمان وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ٣٤٩ وحدّث وروي عنه وحجّ فى سنة ٤١٩ على طريق دمشق فمات بوادى مَرّ لعشرين ليلة خلت من ذى القعدة من السنة وحُمل الى مدينة الرسول صلي الله عليه وسلم ودفن بالبقيع وله مصنفات ووصايا وأشعار فمن شعره قوله

إنعَ الى من لم يمُتْ نَفْسهُ ... فانه عما قليـل يمُوتْ
ولا تقل فات فلانٌ فمـا ... فى سائر العالم من لايفوت
ألا ترى الأجداث مملوّة ... لما خلت من ساكنيها البيوت
فاقنع بقوتٍ حسبُ من لم يكن ... مُخلّدًا فى هذه الدار قوت
ولا يكن نطقك إلا بمـا ... يعنيك فى الذكر أوفى السكوت

وله أيضاً

وكلٌّ أُدَاويه على حسب دائه ... سوى حاسد فهي التى لاأنالها
وكيف يُداوي المرء حاسد نعمة ... اذا كان لا يُرضيه الا زوالها

[المَعْشُوقُ] المفعول من العشق وهو اسم* لقصر عظيم بالجانب الغربي من دجلة قبالة سامَراء فى وسط البرّيّة باق الى الآن ليس حوله شئ من العمران يسكنه قوم من الفلاّحين الا انه عظيم مكين محكم لم يبن في تلك البقاع على كثرة ما كان من القصور غيره وبينه وبين تكريت مرحلة عمّره المعتمد على الله وعمر قصراً آخر يقال له الأحمدى وقد خرب ۰۰ قال عبد الله بن المعتزّ

بدرٌ تنقل في منـازله ... سَعدٌ يصبّحه ويطرقه
فرحت به دارُ الملوك فقد ... كادت الى لِقياه تسبقه
والأحمدىّ اليه منتسب ... من قبل والمعشوق يعشقه

[المُعَصَّبُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الصاد المهملة وباء موحدة يجوز أن يكون مأخوذاً من العصبة أي انه ذو عَصَب وهو* موضع بقُبا وقيل فيه العَصَبة وهو الموضع الذي نزل به المهاجرون الأولون كذا فسره البُخاري

[مَعصُوبٌ] ٠٠ في شعر سلامة بن جندل حيث قال

يادار أسماء بالعلياء من إضَمٍ بين الدكادك من قوٍّ فمعصوب
كانت لنا مرّة داراً فغيّرها مَرُّ الرياح بسافي الترب مجلوب
هل في سؤالك عن أسماء من حُوَب وفي السلام وإهداء المناسيب

[مُعظَمٌ] * موضع في شعر بشر بن عمرو بن مرثد قال

بل هل ترى ظعُناً تحدى مُقفّيَةً لها توالٍ وحادٍ غير مسبوق
يأخُذنَ من مُعظم فجاً بسهلة لرَهوَة في أعالي البُسرَزُ حلوق
حارَبن فيها مَعدًّا واعتصمن بها اذ أصبحَ الدين ديناً غير موثوق

[مَعقِرٌ] اسم المكان من عقرتُ البعير أعقره * واد باليمن عند القحمة بالسن قرب زبيد من تهامة ٠٠ ينسب اليه أبو عبد الله أحمد بن جعفر المعقرى وقيل أبو أحمد روى عن النضر بن محمد الحرّاشى يروى عنه مسلم بن الحجاج ونسبه كذلك ٠٠ واختط في هذا الموضع مدينة حسينُ بن سلامة أحد المتغلبين على اليمن في حدود سنة أربعمائة وبنيت سنة خمسين ٠٠ قال السلفى أبو الحسن أحمد بن جعفر المقري البزّاز روى عن النضر بن محمد بن موسى الحراشي واسماعيل بن عبد الله الصغانى وقيس بن الربيع وسعيد بن بشير وآخرين روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري فى صحيحه ومحمد بن أحمد بن راجز الطومي اليمانى والمفضل بن محمد بن ابراهيم الجندي ومحمد بن اسحاق ابن العباس الفاكهي وغيرهم ٠٠ وقال أبو الوليد ابن الفرضى الأندلسى فى كتاب مشتبه النسبة من تأليفه المُعَقّري بضم الميم وفتح العين وتشديد القاف ولم يعلم شيئاً والصحيح مَعقِر بفتح الميم وسكون العين والقاف المكسورة وهي ناحية باليمن عن السلفى

[مَعقُلَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم القاف وقياسه مَعقِلة بكسر القاف ٠٠ قال سيبويه وما جاء من ذلك على مَفعُلة كالمقبُرة والمشرُفة فأسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل * وهو اسم موضع تنسب اليه الحُمُر وهي خَبراء بالدهناء سمّيت بذلك لأنها تمسك الماء كما يعقل الدواءُ البطن ٠٠ قال الأزهرى وقد رأيتها وفيها خبارَى كثيرة تمسك الماء دهراً طويلا وبها جبال رمال متفرّقه يقال لها الشّماليل ٠٠ قال ذو الرُّمّة

جواريّة أو عَوْهجٌ مَعْقُليّة تَرُودُ بأعطاف الرمال الحرائر

•• وقال يصف الحُمُر * وثب المسحّج من عانات مَعْقُلة *

[المَعْلاَةُ] بالفتح ثم السكون * موضع بين مكة وبدر بينه وبين بدر الأُثَيل * والمعلاة من قرى الخَرْج باليمامة

[مُعَلّا] * موضع بالحجاز عن ابن القَطّاع فى الأبنية •• قال موسى بن عبد الله

لئن طال ليلي بالعراق فقد مضت علىّ ليال بالنظيم قصائرُ

اذا الحىّ مُنداهم مُعَلّاء فاللوى فثُغْرَةُ منهم منزل فقراقرُ

وإذ لا أريمُ البئرَ بئر سُوَيقة وَطِئْنَ بها والحاضر المتجاورُ

[مَعْلَثايا] بالفتح ثم السكون وبالثاء المثلثة وياء * بليد له ذكر فى الأخبار المتأخرة قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الموصل

[مُعَلَّق] اسم * حَني بزُهمانَ ذكر زهمان في موضعه •• قال سالم بن دارة

تركني فَرَقُهُ فى مَعَلّقٍ أنزل جبلَ مُرّة وارتقى

* عن مرة بن دافع واتقى *

[مَعْلُولا] * اقليم من نواحي دمشق له قُرىً عن أبي القاسم الحافظ

[مَعْلَيا] بالفتح ثم السكون وبعد اللام ياء تحتها نقطتان * من نواحى الأردن بالشام

[معمراش] آخره شين معجمة * موضع بالمغرب

[مَعْمَرَانُ] بالفتح وآخره نون والألف والنون كالنسبة فى كلام العجم * قرية بمرو منسوبة الى معمر

[مَعْمَرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم قبل * موضع بعينه في قول طرفة

يالك من قُبَّرة بمعمر خَلاَ لكِ الجوُّ فطيري واصفِري

* ونقّري ماشئتِ أن تُنَقّري *

وقيل المعمر المنزل الذى يقام فيه •• قال ساجعهم * يَبْغيك فى الأرض مَعْمَرًا *

[المَعْمَلُ] بوزن مَعْمَر إلاّ أن آخره لام * قرية من أعمال مكة •• قال أبومنصور لبنى هاشم فى وادي بيشة ملكٌ يقال له المعمل وكان أول أمر المعمل انه كان بُني من

بيشة بين سلول وخثعم فيحفر السلوليون ويضعون فيه الفسيل فيجيء الخثعميون وينتزعون ذلك الفسيل ويهدمون ماحفر السلوليون ويفعل مثل ذلك الخثعميون فيزيلون الفسيل ولا يزال بينهم قتال وضرب فكان ذلك المكان يسمَّى مطلوباً فلما رأى ذلك العُجَير السلولي الشاعر تخوّف أن يقع بين الناس شرٌّ هو أعظم من ذلك فأخذ من طينه ومائه ثم ارتحل حتى لحق بهشام بن عبد الملك ووصف له صفته وأتاه بمائه وطينه وماؤه عذب فقال له هشام كم بين الشمس وبين هذا الماء قال أبعد مايكون بعده قال فأين هذا الطين قال فى الماء وأخبره بماء جوف بيشة وبيشة من أعمال مكة مما يلى بلاد اليمن من مكة على خمس مراحل وأخبره بما فى بيشة والأودية التى معها من النخل والفسيل وأخبره ان ذلك يحتمل نقل عشرة آلاف فسيلة فى يوم واحد .. فأرسل هشام الى أمير مكة أن يشترى مائتي زنجيّ ويجعل مع كل زنجيّ امرأته ثم يحملهم حتى يضعهم بمطلوب وينقل اليهم الفسيل فيضعونه بمطلوب فلما رأي الناس ذلك قالوا ان مطلوباً معمل يُعمل فيه فذهب اسمه المعمل الى اليوم .. قال العُجَير السلولي

لانوم للعَين إلاّ وهي ساهرةٌ حتى أُصيب بغَيظٍ أهلَ مطلوب
أو تَغضبون فقد بدَّلتُ أيكَتكم ذَرَقَ الدجاج وتجفافَ اليعاقيب
قد كنتُ أخبرتكم ان سوف يملكها بنو أميةَ وَعدًا غير مكذوب

ـ الأيكة ـ جماعة الأراك وذلك انه نُزع ووُضع مكانه الفسيل

[المَعمُورَةُ] * اسم لمدينة المصيصة نفسها وذلك انها قد خربت بمجاورة العدوّ فلما ولى المنصور شَحنَها بثمانمائة رجل فلما دخلت سنة ١٣٩ أمر بعمران المصيصة وكان حائطها قد تشعَّثَ بالزلازل وأهلها قليلون في داخل المدينة فبنى سورها وسكنها أهلها فى سنة ١٤٠ وسماها المعمورة وبنى فيها مسجداً جامعاً

[مُعْنِقٌ] بالضم ثم السكون وكسر النون وقاف أعنَقَ الرجل فهو مُعْنِق اذا عَدَى وأسرَع والمعنق السابق المتقدّم وبلد معنق أي بعيد والمعنق من الرمال جبل صغير بين أيدي الرمال ومعنق * قصر عُبيد بن ثعلبة بحجر اليمامة وهو أشهر قصور اليمامة يقال انه من بناء طَسْم وهو على أكمة مرتفعة .. وفيه وفى الشُّموس يقول الشاعر

أبَتْ شُرُفاتٌ فى شَموس ومعنق   لدى القصر منّا أن تُضامَ وتُضهَدَا

[المَعْنِيَّةُ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء النسبة مشددة ٠٠ قال أبو عبد الله السّكونى المعنيّة * بئر حفرها مَعْن بن أوس عن يمين المُغيثة للمتوجه الى مكة من الكوفة ٠٠ وقال ابن موسى المعنية بين الكوفة والشام على يوم وبعض آخر من القادسية هناك آبار حفرها معن بن زائدة الشيباني فنُسبت اليه

[مَعُوزُ] * بلدة بكرمان بينها وبين جِيرَفْت مرحلتان على طريق فارس ومن معوز الى ولاشكرد مرحلة

[مَعُولَةُ] بطن معولة * موضع في قول وُهبان بضم الواو ابن القلوص العدواني يرثى عمرو بن أبي لدم العدوانى وقد قتلته بنو سُلَيم

أهلي فداءٌ يومَ بطن مَعُولة   على أن قراه القوم لابن أبي لَدَم
يشدّ على الآوى وفى كلّ شدّة   يزيدونه كَلْماً ويصدر عن لَمَم

[مَعُونَةُ] * بئرُ مَعُونَةَ بين أرض عامر وحرّة بني سليم ذكرت فى الآبار وهي بفتح الميم وضم العين وواو ساكنة ونون بعدها هاء والمعونة مفعولة فى قياس من جعلها من العون ٠٠ وقال آخرون المعونة فَعُولة من الماعون ٠٠ وقيل هو مفعلة من العون مثل مَغُونة من الغَوْث والمضوفة من أضاف اذا أشفَقَ والمشورة من أشار يُشير ٠٠ قال حسّان يرثي من قُتل بها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو براء عامر ابن مالك قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقال له لو أنفذتَ من أصحابك الى نجد من يَدْعُو أهله الى ملّتك لرَجَوْتُ أن يسلموا فقال أخاف عليهم العَدُوّ فقال هم في جواري فبعث معه أربعين رجلا فلما حصلوا بئر معونة استنفر عليهم عامر ابن الطفيل بني سليم وغيرهم فقتلوهم ٠٠ فقال حسّان بن ثابت يرثيهم

على قتلى مَعونةَ فاستهلي   بدمع العين سَحًّا غير نَزْر
على خيل الرسول غداةَ لاقَوْا   ولاقتهم مناياهم بقَدْر ٠٠ فى أبيات

[مَغْيَطٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الياء كأنه اسم المكان عاطت الناقة اذا ضربها الفحل فلم تحمل أو من عاط الرجل اذا جابَ وزعقَ أو من قولهم امرأة عيطاء ورجل

أعيطُ الطويل العنق وكانّ قياسه مُعاطا إلاّ انه شذّ كمرْيم ومزْيد اسم رجل ولا يُحمل على فَعْيَل فانه مثال لم يأت وأما ضَهْيد فمصنوع مردود من لفظ قولهم يضطهد * وهو اسم موضع فى قول الهُذلي ساعدة بن جُؤيّة قال

يا ليت شعرى ألاَ مَنجاً من الهرَم أم هل على العيش بعد الشيب من نَدَم

ثم أتى بجواب ليت بعد ثمانية وعشرين بيتاً فقال

هل اقتنى حدَثانُ الدهر من أنَس كانوا بمَعيطَ لاوحش ولا قُزُم

[مَعِينُ] بالفتح ثم الكسر والمَعين الماء الطاهر الجارى لك أن تجعله مفعولا من العيون ولك أن تجعله فَعيلا من الماعون أو من المَعين يقال مَعَنَ الماء يَمعَنُ اذا جرى والمعْنُ القليل ومعين * اسم حصن باليمن .. وقال الأزهرى معين مدينة باليمن تذكر في براقش وقد ذكرنا شاهداً فى براقش بأبسط من هذا .. قال عمرو بن معدى كرب

ينادى من براقش أو معين فاسمعُ واتْلأبَّ بنا مليعُ

[مُعين] باليمن فى مخلاف سنحان * قرية يقال لها مُعينُ

[المَعيَنة] بتقديم الياء على النون * من قرى مخلاف سنحان باليمن

[المُعَيُّ] بالضم ثم الفتح والياء مشددة كأنه تصغير المِعَا وقد ذكرنا ما المعا قبل .. قال الخارزنجي المُعَيُّ * موضع وأنشد * وخِلْتُ انقاء المُعَيّ رَبْرَبا *

[المُعَيّي] بلفظ اسم الفاعل من العِيّ ويجوز أن يكون تصغير مُعاوية ثم نسب اليه وخُفّفت ياؤه لأن تصغير مُعاوية مُعَيّة المُعْيُ من التعب * موضع آخر وهو بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء الأولى وسكون الثانية

﴿ باب الميم والغين وما يليهما ﴾

[مغَارِب] جمع مغرب * يوم مغارب السَّماوة من أيام العرب

[مُغارٌ] بالضم وآخره راء * موضع المغارة من أغار يُغير .. قال الشاعر

* مُغارُ ابن هَمّام على حيّ خَثْعما *

ويجوز أن يكون المغار في هذا الشعر والغارة بمعنى واحد وحبلٌ مُغارٌ اذا كان شديد الفَتْل ومُغار * جبل فوق السَّوَارقية في بلاد بني سُلَيم في جوفه احساء منها حسيٌ يقال له الهدَّار يفور بماء كثير وهو سَبخٌ بحذائه حاميتان سوداوان في جوف احداهما ماءة مليحة يقال لها الرَّفدة وواديها يسمى عُرَيفطان وعليها نخيلات وآجام يستظلّ فيهن المارّ وهي لبني سليم وهي على طريق زُبيدَة وتقول بنو سليم مَنقا زبيدة

[مَغار] بالفتح * قرية من قرى فلسطين ‥ ينسب اليها أبو الحسن محمد بن الفرج المغارى حدث عن محمد بن عيسى الطَّبّاع حدث عنه العتابي محمد بن قُتيبة العسقلانى

[المُغاسِلُ] بالضم وكسر السين المهملة * موضع بعينه وأودية قريبة من اليمامة ‥ وقرأتُ بخطّ ابن نُباتة السعدي المَغاسل بفتح الميم في قول لبيد

وأسرَعَ فيها قبل ذلك حقبةً   رَكاحُ فجنباً نُقدة فالمَغاسلُ

[مَغَامُ] ويقال مَغامةُ بالفتح فيهما * بلد بالأندلس ‥ ينسب اليها أبو عمران يوسف ابن يحيى المَغامي ‥ ومحمد بن عتيق بن فرج بن أبي العباس بن اسحاق التُّجيبي المغامي المقرى الطليطلى أبو عبد الله لقي أبا عمرو الداني وعليه اعتمد وروى عن أبي لربيع سليمان بن ابراهيم وأبي محمد بن أبي طالب المقرى وغيرهم وكان عالماً بالقراءة بوجوهها إماما فيها ذا دين مَتين وكان مولده لتسع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ٤٢٢ ومات باشبيلية في منتصف ذى القعدة سنة ٤٨٥ وحبس كُتبه على طَلبة العلم الذين بالعدْوة وغيرها ‥ وفيها معدن الطين الذى تُغسَل به الرُّؤوس ومنها ينتقل الى سائر بلاد المغرب وقد ذكرناه بالعين آنفاً نقلا عن العمرانى وهو خطأ منه والصواب ههنا

[المَغرِبُ] بالفتح ضد المشرق وهي * بلاد واسعة كثيرة ووَعثاء شاسعة ‥ قال بعضهم حدّها من مدينة مليانة وهي آخر حدود أفريقية الى آخر بلاد السوس التى وراءها البحر المحيط وتدخل فيه جزيرة الأندلس وان كانت الى الشمال أقرب ما هي وطول هذا في البر مسيرة شهرين فقدذكرت تحديدها في ترجمة آسيا فينقل منها أو ينظر فيها من أراد النظر

[مَغرَة] بالفتح وهو الطين الأحمر ‥ قال الحازمي هو * موضع بالشام في ديار كلب

[مَغزُ] بالفتح ثم السكون وزاي معناه بالفارسية اللب ويُسمون المُخّ أيضاً مَغزاً وهي * قرية كبيرة كثيرة البساتين يسميها المستعربون أمّ الجوز لكثرته فيها بينها وبين بسطام مرحلة وهي من نواحي قومس

[المَغسلُ] بالفتح ثم السكون اسم المكان من غَسَلَ يَغسِل فهو مَغسِل بكسر السين واحدة المغاسل وهي * أودية قريبة من اليمامة •• قال الحفصى المغسل رمل واسع يمضى الى الدام والى البياض

[المَغسلة] * جبّانة فى طريق المدينة يغسل فيها الثياب

[مَغكانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * من قرى بُخارى بينها وبين المدينة خمسة فراسخ على يمين الطريق الذى لبيكَنْد بينها وبين الطريق نحو ثلاثة فراسخ

[المُغَمَّسُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الميم وفتحها اسم المفعول من غَمَستُ الشئ فى الماء اذا غيَّبتَهُ فيه * موضع قرب مكة في طريق الطائف •• مات فيه أبو رِغال وقبره يرجم لأنه كان دليل صاحب الفيل فمات هناك •• قال أُميّة بن أبي الصَّلْت الثقفي يذكر ذلك

انّ آيات ربّنا ظاهراتٌ	ما يُمارى فيهن الّا الكفور
حبس الفيل بالمغمّس حتى	ظلّ يَحبو كأنّه معقور
كلّ دين يوم القيامة عند الـــله	الّا دين الحنيفة بُور

•• وقال نُفيل

ألا حُيّيتِ عنّا يا رُدَينا	نَعِمناكم مع الاصباح عَينا
رُدَينة لو رأيتِ ولن تريه	لدى جنب المغمّس ما رأينا
إذاً لعذَرتِنى ورضيتِ أمرى	ولن تأسى على مافات بَيْنا
حمدتُ الله أن أبصرتُ طيراً	وخفتُ حجارة تُلقَى علينا
وكلّ القوم يسأل عن نُفيل	كأنّ علىّ للحُبشان دَينا

•• قال السُّهيلي المغمّس بفتح أوله هكذا لقيته فى نسخة الشيخ أبى بَحر المقيّدة على أبي الوليد القاضي بفتح الميم الأخيرة من المغمّس •• وذكر السُّكَّري فى كتاب المعجم

عن ابن دريد وعن غيره من أئمة اللغة ان المغمس بكسر الميم الأخيرة فانه أصحّ ماقيل فيه .. وذكر أيضاً انه يروى بالفتح فعلى رواية الكسر فهو مغمِّس مفعّل كانه اشتق من الغميس وهو الغمير يعني النبات الأخضر الذى ينبت فى الخريف من تحت اليابس يقال غمس المكان وغمز اذا نبت فيه ذلك كما يقال مصوّح ومشجر وأما على رواية الفتح فكأنه من غمست الشيء اذا غطّيتَه وذلك انه مكان مستور إما بهضاب وإما بِعضاهٍ .. وانما قلنا هذا لأن رسول الله صلي الله عليه وسلم لما كان بمكة كان اذا أراد حاجة الانسان خرج الى المغمس وهو على ثلثى فرسخ من مكة كذلك رواه أبو على بن السكن فى كتاب السنن له وفى السنن لأبي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد التبرُّزَ أبعدَ ولم يبيّن مقدار البعد وهو مبين فى حديث ابن السكن ولم يكن صلى الله عليه وسلم ليأتي المذهب الا وهو مستور متحفظ فاستقام المعنى فيه على الروايتين جميعاً وقد ذكرته في رغال .. وقال ثعلبة بن غيلان الايادى يذكر خروج اياد من تهامة ونفيَ العرب اياها الى أرض فارس

نحنُّ الى أرض المغمّس ناقتى ومن دونها ظَهرُ الجريب وراكسُ
بها قطعتْ عنّا الوذيمَ نساؤنا وغرّقت الأبناء فينا الخوارسُ
اذا شئتُ غنّاني الحمام بأيكة وليس سواءٌ صوتها والعَرانسُ
تجوبُ من الموماة كلّ شِمِلّةٍ اذا أعرضتْ منها القِفارُ البسابسُ
فيا حبّذا أعلامُ بيشةَ واللِوَي ويا حبّذا أجشامُها والجوارسُ
أقامت بها جَشرُ بن عمرو وأصبحتْ إيادٌ بها قد ذَلَّ منها المعاطسُ

[مُغْنانُ] بالضم ثم السكون ونونان ٭ من قرى مَروَ

[المُغْنقَةُ] بالضم ثم السكون وفتح النون والقاف .. قال العمراني ٭ موضع

[مُغُونُ] بضم أوله وثانيه وسكون الواو ونون ٭ قرية من قرى بُشت من نواحي نيسابور .. ينسب اليها عبدوس بن أحمد المُغُوني روى عنه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ابن أحمد الجرجانى المقرى

[مَغوَنةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ونون .. قال أبو بكر ٭ موضع قرب المدينة

[المُغِيثُ] بالضم ثم الكسر وآخره ثاء مثلثة * اسم الوادى الذى هلك فيه قوم عاد •• وقال أبو منصور بين معدن النُّقْرة والرَّبَذَة ماء يعـرف بمغيث ماوَانَ ماء وشروب

[المُغِيثَةُ] مفهومة المعني وانه اسم الفاعل من غاثه يغيثه اذا أغاثه وغاثَ الله البلاد اذا أنزل بها الغيث * منزل فى طريق مكة بعد العُذَيب نحو مكة وكانت أولا مدينة خربت شرب أهلها من ماء المطر وهي لبنى نبهان وبين المغيثة والقَرْعاء الزُّبَيدية •• وقال الأزهرى ركية بين القادسية والعذيب •• وقال غيره بينها وبين القرعاء اثنان وثلاثون ميلا وبينها وبين القادسية أربعة وعشرون ميلا * والمُغِيثة أيضاً قرية بنيسابور

[المُغَيزِلُ] تصغير مغزل * علم جبل في بلاد بَلْعَنبَر •• قال أبو سعيد المغيزل جبل بالصَّمّان مشبهٌ بالمغزل لدقته •• وقال غـيره هو طريق في الرَّغام معروف •• وقال جرير

يَقُلْنَ اللواتى كُنَّ قبلُ يَلُمْنَنى لعلَّ الهوى يوم المغيزل قاتلُه

[مُغِيلَةُ] بضم أوله ثم الكسر اسم الفاعل من الغيل وهو الماء الذى يجرى على وجه الارض •• وقيل ماجري من المياه في الأنهار * اقليم من أعمال شَذُونة بالاندلس فيه قلعة وَرْدٍ وفى أرضه سعة

باب الميم والفاء وما يليهما

[مَفْتَحُ] بالفتح ثم السكون وتاء بنقطتين من فوقها وحاء مهملة * قرية بين البصرة وواسط وهي من أعمال البصرة •• منها محمد بن يعقوب المَفْتَحى يروى عن العلاء بن مصعب البصري يروى عنه أبو الحسن عبد الله بن موسى بن الحسين بن ابراهيم البغدادى وغيره •• وبها سمع الدارقطنى من الحسين بن على بن قُوهى * ومَفْتَحُ دُجيل ناحية دجيل الأهواز ذكر فى أخبار المِعْراج

[المُفتَرَض] مُفتَعِلٌ من الفرض وهو الواجب * ماء عن يمين سميراء للقاصد مكة

[المَفْجَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم اسم المكان من فَجَرْتُ الحوض وغيره اذا أَسلتَهُ * موضع بمكة ما بين الثنية التي يقال لهـا الخضراء الى خلف دار يزيد بن منصور عن الأصمعى

[مُفْحِلٌ] بالفاء * من نواحي المدينة فيما أحسب ۰۰ قال ابن هَرْمة

تذكَّرتُ سَلمَي والنَّوَى تستبيعها وسلمى المُنَى لو أنَّنا نستطيعُها
فكيف اذا حلَّتْ بأكناف مُفحل وحلَّ بوعساء الحُلَيف تبيعُها

باب الميم والقاف وما يليهما

[مَقابِرُ الشُّهدَاء] * ببغداد اذا خرجت من قنطرة باب حرب فهى نحو القبلة عن يسار الطريق لا أدرى لِمَ سمّيت بذلك * ومقابر الشهداء بمصر لما مات يزيد بن معاوية وابنه معاوية وتولى مروان بن الحكم الخلافة واستقام أمره بالشام قصد مصر فى جنوده وكان أهل مصر زُبَيرية فأوقعَ بأهلها وجرت حروب قُتل فيها بينهم قَتلَى فدفن المصريون قتلاهم فى هذا الموضع وسموه مقابر الشهداء وغلب عليها الاسم الى هذه الغاية وكانت قتلى المصريين ستمائة ونيفاً وقتلى الشاميين ثمانمائة وذلك في سنة ٦٥ للهجرة

[مَقابِرُ قُرَيْشٍ] * ببغداد وهى مقبرة مشهورة ومحلّة فيها خلق كثير وعليها سور بين الحربية ومقبرة أحمد بن حنبل رضى الله عنه والحريم الطاهري وبينها وبين دجلة شوط فرس جيد وهى التى فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الامام الحسين بن علىّ بن أبى طالب ۰ وكان أول من دفن فيها جعفر الاكبر بن المنصور أمير المؤمنين في سنة ١٥٠ وكان المنصور أول من جعلها مقبرة لما ابتنى مدينته سنة ١٤٩

[المَقادُ] بالفتح وآخره دال * هو جبل بني فُقَيم بن جرير بن دارم وسعد بن زيد مناة بن تميم ۰۰ قال جرير

أهاجك بالمَقاد هوىً عجيبُ ولَجَّتْ في مُباعَدَةٍ غضوبُ

أكُلَّ الدهر يُؤيس من رجاكم عَدُوٌّ عند بابك أو رقيبُ
فكيف ولا عِدَاتُكَ ناجزاتٌ ولا مَرْجُوٌّ نائِلِكم قريب

•• وقال أيضاً

أُقيم أهلُكِ بالستار وأصعَدَتْ بين الوريعة والمَقاد حُمولُ

•• وقال الحفصي المَقَادُ من أرض الصَّمَّان وأنشد لمروان بن أبي حفصة

قطع الصرائم والشقائق دوننا ومن الوريعة دَوْنها فمقادها

[مَقَارِيبُ] بالفتح وبعد الالف راء ثم ياء وباء موحدة جمع المقرب اسم * موضع من نواحي المدينة •• قال كثيّر

ومنها بأجزاع المقاريب دِمْنَةٌ وبالسَّفح من فُرْعان آلٌ مُصَرَّعُ

[مَقَّاسٌ] بالفتح ثم التشديد وآخره سين مهملة يقال تمقّسَتْ نفسي بمعنى غَثَتْ قال

* نفسي تمقّس من سُماني الاقبر * جبل بالخابور

[المَقَاعِدُ] جمع مَقْعَد * عند باب الأقْبُرُ بالمدينة •• وقيل مساقف حولها •• وقيل هي دكاكين عند دار عثمان بن عفّان رضي الله عنه •• وقال الداوودى هي الدرج

[المَقَامُ] بالفتح ومَقامات الناس بالفتح مجالسهم الواحد مقام ومقامة وقيل المقام موضع قَدَم القائم والمُقام بالضم مصدر أقمتُ بالمكان مُقاماً وإقامةً والمقام * في المسجد الحرام هو الحجر الذي قام عليه ابراهيم عليه السلام حين رفع بناء البيت وقيل هو الحجر الذي وقف عليه حين غسلَتْ زوجُ ابنه اسماعيل رأسه وقيل بل كان راكبا فوضعت له حجراً من ذات اليمين فوقفت عليه حتى غسلت شقّ رأسه الايمن ثم صرفته الى الشقّ الأيسر فرسخت قدماه فيه في حال وقوفه عليه وقيل هو الحجر الذي وقف عليه حتى أذّن في الناس بالحجّ فتطاوَلَ له وعلا على الجبل حتى أشرف على ما تحته فلما فرغ وضعه قبلةً •• وقد جاء في بعض الآثار انه كان ياقوتة من الجنة وقيل في قوله تعالى (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلّى) المراد به هذا الحجر وقيل بل هي مناسك الحجّ كلها وقيل عرفة وقيل مُزْدلفة وقيل الحرم كله •• وذرع المقام ذراع وهو مربع سعة أعلاه أربعة عشر إصبعاً في مثلها وفي أسفله مثلها وفي طرفيه طوق من الذهب وما

بين الطرفين بارز لاذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع أصابع وعرضه عشر أصابع وعرضه من نواحيه احدى وعشرون إصبعاً ووسطه مربّع والقدمان داخلتان فى الحجر سبع أصابع وحولهما مجوّف وبين القدمين من الحجر إصبعان ووسطه قد استدقّ من التمسّح به والمقام فى حوض مربّع حوله رصاص وعلى الحوض صفائح من رصاص ومن المقام فى الحوض إصبعان وعليه صندوق ساج وفى طرفه سلسلتان تدخلان فى أسفل الصندوق ويقفل عليه قفلان •• وقال عبد الله بن شعيب بن شيبة ذهبنا نرفع المقام فى خلافة المهدى فانثلم وهو حجر رَخْو فخشينا ان يتفتّتَ فكتبنا فى ذلك الى المهدي فبعث الينا ألف دينار فصببناها فى أسفله وفى أعلاه وهو هذا الذهب الذي عليه اليوم •• وقال عبد الله بن عمرو بن العاصي الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاء مابين المشرق والمغرب •• وقال البشاري المقام بازاء وسط البيت الذي فيه الباب وهو أقرب الى البيت من زمزم يدخل فى الطواف فى أيام الموسم ويُكَبُّ عليه صندوق حديد عظيم راسخ في الارض طوله أكثر من قامة وله كسوة ويرفع المقام في كل موسم الى البيت فاذا رفع جعل عليه صندوق خشب له باب يفتح فى أوقات الصلاة فاذا سلّم الامام استلمه ثم أغلق الباب وفيه أثر قدم ابراهيم عليه السلام مخالفة وهو أسوَدُ وأكبر من الحجر الاسود

[مُقَامي] * قرية لبني العنبر باليمامة تروى عن الحفصى

[مَقْتَدَ] بالفتح يجوز ان يكون اسم الموضع من القتاد وهو شجر كثير الشوك * موضع عن الحازمي

[المُقتَرِبُ] * قرية لبنى عُقيل باليمامة

[مَقَدُ] بالتحريك •• اختلف فيه فقال الازهرى حكايةً عن الليث المَقَدِي من الخمر منسوبة الى * قرية بالشام وأنشد في تخفيف الدال

مَقَدِيًّا أحلّه الله للنا ... س شرابًا وما تحلّ الشَّمُولُ

•• وقال عدي بن الرقاع وقد شدد الدال

غَشيتُ بعفرا أو بِرِجلتها رَبعا ... رماداً وأحجاراً بقين بها سُفعا

فما رِمْتُها حتى إغدا اليومُ نِصفُه   وحتى سَرَتْ عيناي كلتاهما دَمْعا
أُسِيرُ هموماً لو تَغَلْغَلَ بعضها   الى حجرٍ صَلْدٍ تَرَكْنَ به صَدْعا
أُميدُ كأني شاربٌ لَعِبَتْ به   عُقارٌ ثَوَتْ في سجنها حججاً سَبْعا
مُقَدِّيَّةٌ صهباء تنخن شَرْبها   اذا ما أرادوا أن يُراحوا بها صرعى
عُصارةُ كرمٍ من حُدَيجا لم تكن   منابتها مستحدثات ولا قُرْعا

•• وقال شمر سمعت أبا عبيدة يروى عن أبي عمرو المَقَدِي ضرب من الشراب بتخفيف الدال قال والصحيح عندي ان الدال مشددة •• قال وسمعت رجاء بن سلمة يقول المقدّي بتشديد الدال الطِلاء المنصّف مشبَّه بما قُدَّ بنصفين ويصدّقه قول عمرو ابن معدي كرب

وقد تركوا ابن كبشةَ مُسلَحِباً   وهم شغلوه عن شرب المقدّي

•• وقيل مَقَدِيَةُ قرية بناحية دمشق من أعمال أذرعات •• ينسب اليها الاسود بن مروان المَقَدى يروي عن سليمان بن عبدالرحمن ابن بنت شُرَحبيل الدمشقى أثنى عليه أبو القاسم الطبراني ووثقه وروى عنه •• وقال الحازمي مَقَدُّ قرية بحمص مذكورة بجودة الخمر وقال أبو القاسم الطيّب بن على التميمى اللغوي المقدي من قرية مقدّ •• وقال أبو منصور أنبأنا السعدي أنبأنا ابن عَفّان عن ابن نمير عن الأعمش عن منذر الثوري قال رأيت محمد بن على يشرب الطلاء المقديَّ الأصفر كان يرزقه اياه عبد الملك وكان في ضيافته يرزقه الطلاء وأرطالا من اللحم •• ورواه ابن دريد بكسر الميم وفتحها وقال المقدية ضرب من الثياب ولا أدرى الى ما تنسب •• وقال نِفطَوَيه المقَدّ بتشديد الدال قرية بالشام •• وقال غيره هي فى طرف حوران قرب أذرعات

[المَقْدِسُ] في اللغة المنزه قال المفسرون في قوله تعالى (ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك) •• قال الزّجاج معنى نقدس لك أي نطهر أنفسنا لك وكذلك نفعل بمن أطاعك نقدسه أي نطهّره •• قال ومن هذا قيل للسطل القدَس لانه يُتَقَدّس منه أي يتطهّر •• قال ومن هذا * بَيت المقدس كذا ضبطه بفتح أوله وسكون ثانيه وتخفيف الدال وكسرها أي البيتُ المقدّسُ المطهر الذي يتطهر به من الذنوب

•• قال مروان

قلْ للفرزدق والسفاهة كاسمها إن كنت تارِكَ ما أمرتك فاجلس
ودع المدينة انهـا محذورة والحقْ بمكة أو ببيت المقدِس

•• وقال قتادة المراد بأرض المقدس أى المبارك واليه ذهب ابن الاعرابى ومنـه قيل للراهب مقدّس ومنه قول امرئ القيس

فأدْرَكْنه يأخذن بالساق والنَّسا كما شَبْرَقَ الولدانُ ثوب المقدّس

وصبيانُ النصارى يتبرّكون به وبمسح مسحه الذى هو لابسه وأخذ خيوطه منـه حتى يتمزّق عنه ثوبه •• وفضائل بيت المقدس كثيرة ولا بدّ من ذكر شيء منها حتى يستحسنه المطّلع عليه •• قال مُقاتل بن سليمان قوله تعالى ﴿ ونجيناه ولوطاً الى الارض التى باركنا فيها للعالمين ﴾ قال هي بيت المقدس •• وقوله تعالى لبنى اسرائيل ﴿ وواعدناكم جانب الطور الأيمن ﴾ يعنى بيت المقدس •• وقوله تعالى ﴿ وجعلنا ابن مريم وأمه آيتين وأويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ قال البيت المقدس •• وقال تعالى ﴿ سبحان الذى أسرى بعبـده ليلا من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى ﴾ هو بيت المقـدس •• وقوله تعالى ﴿ فى بيوت أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسـمه ﴾ البيت المقـدس •• وفى الخبر من صلى فى بيت المقدس فكأنما صلى فى السماء ورفع الله عيسى بن مريم الى السماء من بيت المقدس وفيـه مهبطه اذا هبط وتزف الكعبة بجميع حُجّاجها الى البيت المقدس يقال لها مرحبا بالزائر والمزور وتزف جميع مساجد الارض الى البيت المقدس •• أول شيء حُسِرَ عنه بعـد الطوفان صخرة بيت المقدس وفيـه ينفخ فى الصور يوم القيامـة وعلى صخرته ينادى المنادى يوم القيامة •• وقـد قال الله تعالى لسليمان بن داود عليهما السلام حين فرغ من بناء البيت المقدس سلنى أُعطك قال يارب أسألك ان تغفر لى ذنبي قال لك ذلك قال يارب وأسألك ان تغفر لمن جاء هذا البيت يريد الصلاة فيه وان تخرجه من ذنوبه كيوم وُلد قال لك ذلك قال وأسألك من جاء فقـيراً ان تغنيه قال لك ذلك قال وأسألك من جاء سقيماً ان تشـفيه قال ولك ذلك •• وعن النبيّ صلى الله عليه وسلم انه قال لا تُشَدُّ الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي

هذا والمسجد الحرام ومسجد البيت المقدس وان الصلاة فى بيت المقدس خير من ألف صلاة فى غيره •• وأقربُ بقعة فى الارض من السماء البيت المقدس ويُمنع الدَّجال من دخولها ويهلك يأجوج ومأجوج دونها وأوصى آدم عليه السلام ان يُدفن بها وكذلك اسحاق وابراهيم وحمل يعقوب من أرض مصر حتي دفن بها وأوصي يوسف عليه السلام حين مات بأرض مصر ان يُحمل اليها وهاجر ابراهيم من كُوثى اليها واليها الحشر ومنها المَنْشَر وتاب الله على داود بها وصدق ابراهيم الرؤيا بها وكلم عيسى الناس فى المهد بها وتقاد الجنة يوم القيامة اليها ومنها يتفرّق الناس الى الجنة أو الى النار •• وروى عن كعب ان جميع الانبياء عليهم السلام زاروا بيت المقدس تعظيما له وروي عن كعب انه قال لاتسمّوا بيت المقدس إيلياء ولكن سموه باسمه فان إيلياء امرأة بنت المدينة •• وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل الله حكما يوافق حكمه وملكا لاينبغي لاحدمن بعده فأعطاه الله ذلك •• وعن ابن عباس قال البيت المقدس بَنَتْه الانبياء وسكنته الانبياء مافيه موضع شبر الا وقد صلى فيه نبيٌّ أو قام فيه ملكٌ •• وعن أبي ذر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أيُّ مسجد وُضع على وجه الارض أوَّلا قال المسجد الحرام قلت ثم أيٌّ قال البيت المقدس وبينهما أربعون سنة •• وروى عن أُبيّ بن كعب قال أوحى الله تعالى الى داود ابنِ لى بيتاً قال يا ربّ وأين من الارض قال حيث ترى الملك شاهراً سيفه فرأي داود ملكا على الصخرة واقفاً وبيده سيف ••وعن الفضيل ابن عياض قال لما صُرفت القبلة نحو الكعبة قالت الصخرة إلهى لم أزل قبلة لعبادك حتى بعثت خير خلقك صَرفت قبلتهم عني قال ابشرى فانى واضعٌ عليكِ عرشى وحاشرٌ اليكِ خلقى وقاضٍ عليك أمرى • وناشرٌ منك عبادي •• وقال كعب من زار البيت المقدس شوقا اليه دخل الجنة ومن صلى فيه ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدَته أمه وأُعطى قلباً شاكراً • ولسانا ذاكراً • ومن تصدّق فيه بدرهم كان فداءه من النار ومن صام فيه يوما واحداً كتبت له براءة من النار •• وقال كعب معْقِل المؤمنين أيام الدجال البيت المقدس يحاصرهم فيه حتى يأكلوا أوتار قِسيّهم من

الجوع فبينما هم كذلك اذ سمعوا صوتا من الصخرة فيقولون هذا صوت رجل شبعان فينظرون فاذا عيسى بن مريم عليه السلام فاذا رآه الدجال هرب منه فيتلقاه بباب لُدّ فيقتله ٠٠ وقال أبو مالك القرظي فى كتاب اليهود الذى لم يُغيّر ان الله تعالى خلق الأرض فنظر اليها وقال أنا واطيٍ على بقعتك فشمخت الجبالُ وتواضعت الصخرة فشكرَ الله لها وقال هذا مقامي وموضع ميزانى وجنتي وناري ومحشر خلقي وأنا ديّان يوم الدين ٠٠ وعن وهب بن مُنَبّه قال أمر اسحاق ابنه يعقوب أن لا ينكح امرأة من الكنعانيين وأن ينكح من بنات خاله لابان بن ناهرُ بن أزر وكان مسكنه فلسطين فتوجه اليها يعقوب وأدركه في بعض الطريق الليل فبات متوسداً حجراً فرأى فيما يرى النائم كأن سُلّماً منصوباً الى باب السماء عند رأسه والملائكة تنزل منه وتعرج فيه وأوحى الله اليه إني أنا الله لا اله الا أنا إلهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق وقد وَرّثتك هذه الأرض المقدسة وذريتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكمة والنبوّة ثم أنا معك حتى تدرك الي هذا المكان فاجعله بيتاً تعبدنى فيه أنت وذريتك فيقال انه بيت المقدس فبناه داود وابنه سليمان ثم أخربته الجبابرة بعد ذلك فاجتاز به شعيا وقيل عزير عليهما السلام فرآه خراباً فقال (أنّى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه) كما قص عزّ وجل فى كتابه الكريم ثم بناه ملك من ملوك فارس يقال له كوشك وكان قد اتخذ سليمان فى بيت المقدس أشياء عجيبة منها القُبّة التى فيها السلسلة المعلقة ينالها صاحب الحق ولا ينالها المبطل حتي اضمحلت بحيلة غير معروفة وكان من عجائب بنائه انه بني بيتاً وأحكمه وصَقَلَه فاذا دخله الفاجر والوَرِع تبين الفاجر من الورع لأن الورع كان يظهر خياله في الحائط أبيضَ والفاجر يظهر خياله أسودَ وكان أيضاً مما اتخذ من الأعاجيب أن ينصب فى زاوية من زواياه عصا أبنوس فكان من مسها من أولاد الأنبياء لم تضرّه ومن مسها من غيرهم أحرقت يده وقد وصفها القدماء بصفات ان استقصيتها أملت القاري والذى شاهدتُه أنا منها ان أرضها وضياعها وقراها كلّها جبال شامخة وليس حولها ولا بالقرب منها أرض وطيئة البتة وزروعها على الجبال وأطرافها بالفؤس لأن الدواب لاصنع لها هناك ٠٠وأما نفس

المدينة فهي على فضاء في وسط تلك الجبال وأرضها كلها حجر من الجبال التى هي عليها وفيها أسواق كثيرة وعمارات حسنة ٠٠ وأما الأقصى فهو فى طرفها الشرقى نحو القبلة أساسه من عمل داود عليه السلام وهو طويل عريض وطوله أكثر من عرضه وفي نحو القبلة المصلى الذي يخطب فيه للجمعة وهو على غاية الحسن والاحكام مبنيٌّ على الأعمدة الرخام الملونة والفُسَيفساء التى ليس فى الدنيا أحسن منه لا جامع دمشق ولا غيره وفى وسط صحن هذا الموضع مصطبة عظيمة في ارتفاع نحو خمسة أذرع كبيرة يصعد اليها الناس من عدة مواضع بدرج وفى وسط هذه المصطبة قبة عظيمة على أعمدة رخام مسقفة برصاص منمّقة من برّا وداخل بالفسيفساء مطبقة بالرخام الملون قائم ومسطح وفى وسط هذا الرخام قبة أخرى وهي قبة الصخرة التى تزار وعلى طرفها أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم وتحتها مغارة يُنزَل اليها بعدّة درج مبلّطة بالرخام قائم ونائم يصلى فيها وتزار ولهذه القبة أربعة أبواب وفى شرقيها برأسها قبة أخرى على أعمدة مكشوفة حسنة مليحة يقولون انها قبة السلسلة وقبة المعراج أيضاً على حائط المصطبة وقبة النبي داود عليه السلام كل ذلك على أعمدة مطبق أعلاها بالرصاص ٠٠ وفيها مغائر كثيرة ومواضع يطول عددها مما يزار ويتبرك به ويشرب أهل المدينة من ماء المطر ليس فيها دار الا وفيها صهريج لكنها مياه رديّة أكثرها يجتمع من الدروب وان كانت دروبهم حجارة ليس فيها ذلك الدّنس الكثير ٠٠ وبها ثلاث برك عظام بركة بني اسرائيل وبركة سليمان عليه السلام وبركة عياض عليها حماماتهم وعين سلوان فى ظاهر المدينة فى وادي جهنم مليحة الماء وكان بنو أيوب قد أحكموا سورها ثم خرّبوه على ما نحكيه بعد ٠٠ وفي المثل قَتلَ أرضاً عالمُها وقتلت أرضٌ جاهلَها هذا قول أبي عبد الله محمد بن أحمد بن البناء البَشاري المقدسى له كتاب فى أخبار بلدان الاسلام وقد وصف بيت المقدس فأحسن فالاولى أن نذكر قوله لأنه أعرف ببلده وان كان قد تغير بعده بعض معالمها قال هى متوسطة الحرّ والبرد قلّ مايقع فيها ثلج قال وسألني القاضى أبوالقاسم عن الهواء بها فقلت سَجسج لا حرّ ولا برد فقال هذه صفة الجنّة قلت بنيانهم حجر لا ترى أحسن منه ولا أنفس منه ولا أعفّ من أهلها ولا أطيبَ من العيش بها ولا أنظف من أسواقها ولا أكبر من مسجدها

ولا أكثر من مشاهدها وكنتُ يوماً في مجلس القاضي المختار أبي يحيي بهرام بالبصرة فجرى ذكر مصر الى ان سئلتُ أيُّ بلد أجل قلتُ بلدنا قيل فأيهما أطيبُ قلت بلدنا قيل فأيهما أفضلُ قلت بلدنا قيل فأيهما أحسن قلت بلدنا قيل فأيهما أكثر خيرات قلت بلدنا قيل فأيهما أكبر قلت بلدنا فتعجب أهل المجلس من ذلك وقيل أنت رجل محصل وقد ادَّعيتَ ما لا يقبل منك وما مثلك الا كصاحب الناقة مع الحجاج قلتُ أما قولي أجل فلأنها بلدة جمعت الدنيا والآخرة فمن كان من أبناء الدنيا وأراد الآخرة وجد سوقها ومن كان من أبناء الآخرة فدَعته نفسه الى نعمة الدنيا وجدها وأما طيب هوائها فانه لا سمّ لبردها ولا أذى لحرها وأما الحسن فلا يري أحسن من بنيانها ولا أنظف منها ولا أنزه من مسجدها وأما كثرة الخيرات فقد جمع الله فيها فواكه الأغوار والسهل والجبل والأشياء المتضادة كالاترجّ واللوز والرطب والجوز والتين والموز وأما الفضل فهي عرصة القيامة ومنها النشر واليها الحشر وانما فضلت مكة بالكعبة والمدينة بالنبي صلى الله عليه وسلم ويوم القيامة تزفّان اليها فتحوى الفضلَ كله وأما الكبر فالخلائق كلهم يحشرون اليها فأي أرض أوسع منها فاستحسنوا ذلك وأقروا به .. قال الا ان لها عُيوباً يقال ان في التوراة مكتوباً بيت المقدس طست من ذهب مملوء عقارب ..ثم لا ترى أقذر من حماماتها ولا أثقل مؤنة وهى مع ذلك قليلة العلماء كثيرة النصارى وفيهم جفاء وعلى الرحبة والفنادق ضرائب ثقال وعلى ما يباع فيها رَجّالةٌ وعلى الابواب أعوان فلا يمكن أحد أن يبيع شيئاً مما يرتفق به الناس الا بها مع قلة يسار وليس للمظلوم أنصار فالمستور مهموم والغنى محسود والفقيه مهجور والاديب غير مشهور ولا مجلس نظر ولا تدريس قد غلب عليها النصارى واليهود وخلا المجلس من الناس والمسجد من الجماعات وهي أصغر من مكة وأكبر من المدينة عليها حصن بعضه على جبل وعلى بقيته خندق ولها ثمانية أبواب حديد باب صهيون وباب النية وباب البلاط وباب جب أرميا وباب سلوان وباب أريحا وباب العمود وباب محراب داود عليه السلام والماء بها واسع وقيل ليس ببيت المقدس أكثر من الماء والأذان قل أن يكون بها دار ليس بها صهريج أو صهريجان أو ثلاثة على قدر كبرها وصغرها وبها ثلاث برك عظام بركة بني

اسرائيل وبركة سليمان وبركة عياض عليها حماماتهم لها دواعي من الأزقة وفى المسجد
عشرون جباً مشجرة قلّ أن تكون حارة ليس بها جبّ مسبّل غير ان مياهها من
الازقة وقد عمد الى واد فجعل بركتين تجتمع اليهما السيول فى الشتاء وقد شُق منهما
قناة الى البلد تدخل وقت الربيع فتدخل صهاريج الجامع وغيرها وأما المسجد الأقصى
فهو على قرنة البلد الشرقى نحو القبلة أساسه من عمل داود طول الحجر عشرة أذرع
وأقلّ منقوشة موجّهة مؤلفة صلبة وقد بنى عليه عبدالملك بحجارة صغار حسان وشرّفوه
وكان أحسن من جامع دمشق لكن جاءت زلزلة فى أيام بني العباس فطرحت إلاّ ما حول
المحراب فلما بلغ الخليفة خبره أراد رده مثلما كان فقيل له تعيا ولا تقدر على ذلك
فكتب الى أمراء الأطراف والقوّاد يأمرهم أن يبنى كل واحد منهم رواقاً فبنوه أوثق
وأغلظ صناعة مما كان وبقيت تلك القطعة شامة فيه وهي الى حذاء الأعمدة الرخام
وما كان من الأساطين المشيدة فهو محدث والمغطي ستة وعشرون باباً باب يقابل المحراب
يسمى باب النحاس الأعظم مصفح بالصفر المذهّب لا يفتح مصراعه الا رجل شديد
القوّة عن يمينه سبعة أبواب كبار فى وسطها باب مصفح مذهب وعلى اليسار مثلها وفى
نحو المشرق أحد عشر باباً سواذج وخمسة عشر رواقا على أعمدة رخام أحدثها
عبد الله بن طاهر وعلى الصحن من الميمنة أروقة على أعمدة رخام وأساطين وعلى
المؤخر أروقة أزاج من الحجارة وعلى وسط المغطى جمل عظيم خلف قبة حسنة
والسقوف كلها الاّ المؤخر ملبسة بشقاق الرصاص والمؤخر مرصوف بالفسيفساء الكبار
والصحن كله مبلط وفى وسط الرواق دكة مربعة مثل مسجد يثرب يصعد اليها من
أربع جهاتها بمَراق واسعة وفى الدكة أربع قباب قبة السلسلة وقبة المعراج وقبة النبي
صلى الله عليه وسلم وهذه الثلاث الصغار ملبسة بالرصاص على أعمدة رخام مكشوفة وفي
وسط الدكة قبة الصخرة على بيت مثمن بأربعة أبواب كل باب يقابل مَرقاة من مراقى
الدكة وهي الباب القبلىّ وباب إسرافيل وباب الصور وباب النساء وهو الذى يفتح الى
المغرب جميعها مذهبة فى وجه كل واحد باب مليح من خشب التَّنّوب وكان قد أمرت
بعملها أمّ المقتدر بالله وعلى كل باب صفّة مرخمة والتنوب مطبّق على الصفرية من خارج

وعلى أبواب الصفّات أبواب أيضاً سواذج داخل البيت ثلاثة أروقة دائرة على أعمدة معجونة أجلّ من الرّخام وأحسن لا نظير لها قد عقدت عليه أروقة لاطئة داخلة فى رواق آخر مستدير على الصخرة على أعمدة معجونة بقناطر مدورة فوق هذه منطقة متعالية فى الهواء فيها طاقات كبار والقبـة فوق المنطقة طولها غير القاعدة الكبرى مع السّفّود فى الهواء مائة ذراع ترى من البعد فوقها سفود حسن طوله قامة وبسطة القبة على عظمها ملبسة بالصفر المذهب وأرض البيت مع حيطانه والمنطقة من داخل وخارج على صفة جامع دمشق والقبـة ثلاث ساقات الاولى مزوقة على الألواح والثانيـة من أعمدة الحديد قد شبكت لئلا تميلها الرياح ثم الثالثة من خشب عليها الصفائح وفى وسطها طريق أى عند السفود يصعد منها الصُّنّاع لتفقدها ورمّها فاذا بزغت عليها الشمس أشرقت القبة وتلألأت المنطقة ورُؤيت شيئاً عجيباً وعلى الجملة لم أر فى الاسلام ولا سمعت ان فى الشرك مثل هذه القبة ،، ويُدخل المسجد من ثلاثة عشر موضعاً بعشرين باباً منها باب الحطّة وباب النبي عليه الصلاة والسلام وباب محراب مريم وباب الرحمـة وباب بركة بني اسرائيل وباب الاسباط وباب الهاشميين وباب الوليد وباب ابراهيم عليه السلام وباب أم خالد وباب داود عليه السلام وفيه من المشاهد محراب مريم وزكرياء ويعقوب والخضر ومقام النبي صلى الله عليه وسلم وجبرائيل وموضع النهل والنور والكعبة والصراط متفرقة فيه وليس على الميسرة أروقة والمغطى لا يتصل بالحائط الشرقي وانما ترك هذا البعض لسببين أحدهما قول عمر واتخذوا في غربي هذا المسجد مصلى للمسلمين فتركت هـذه القطعة لئلا تخالف والآخر انه مدّ المغطي الى الزاوية لم تقع الصخرة حذاء المحراب فكرهوا ذلك والله أعلم وطول المسجد ألف ذراع بالذراع الهـاشمي وعرضه سبعمائة ذراع وفى سقوفه من الخشب أربعة آلاف خشبة وسبعمائة عمود رخام وعلى السقوف خمسة وأربعون ألف شقة رصاص وحجم الصخرة ثلاثة وثلاثون ذراعاً فى سبعة وعشرين وتحت الصخرة مغارة تُزار ويصلّى فيها تسـعمائة وستون نفساً ،، وكانت وظيفته كل شهر مائة دينار وفي كل سنة ثمانمائة ألف ذراع حصراً ،، وخدّامه مماليك له أقامهم عبد الملك من خُمس الأساري ولذلك يسمّون الأخماس لايخدمه غيرهم ولهم

نُوَبٌ يحفظونها ٠٠ وقال المنجمون المقدس طوله ست وخمسون درجة وعرضه ثلاث وثلاثون درجة في الاقليم الثالث ٠٠ وأما فتحها فى أول الاسلام الى يومنا هـذا فان عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنفذ عمرو بن العاصي الى فلسطين ثم نزل البيت المقدس فامتنع عليه فقدم أبو عبيدة بن الجَرَّاح بعـد ان افتتح قنّسرين وذلك في سـنة ١٦ للهجرة فطلب أهل بيت المقدس من أبي عبيدة الأمان والصلح على مثل ما صولح عليه أهل مُدُن الشام من أداء الجزية والخراج والدخول فيما دخل فيـه نظراؤهم على أن يكون المتولي للعقد لهـم عمر بن الخطاب فكتب أبو عبيدة بذلك الى عمر فقدم عمر ونزل الجابية من دمشق ثم صار الى بيت المقدس فأنفذ صلحهم وكتب لهم به كتابا وكان ذلك فى سنة ١٧ ٠٠ ولم تزل على ذلك بيد المسلمين : والنصارى من الروم والافرنج والأرمن وغـيرهم من سائر أصـنافهم يقصدونها للزيارة الى بيعتهم المعروفة بالقُمَامة وليس لهم فى الأرض أجـلُّ منها حتى انتهت الى ان ملكها سُكْمَان بن أُرْتُق وأخوه ايلغازي جدّ هؤلاء الذين بديار بكر صاحب ماردين وآمد والخطبةُ فيها تقام لبني العباس فاستضعفهم المصريون وأرسلوا اليهـم جيشاً لاطاقة لهـم به وبلغ سُكمان وأخاه خبر ذلك فتركوها من غير قتال وانصرفوا نحو العراق وقيـل بل حاصروها ونصبوا عليها المناجيق ثم سلموها بالأمان ورجع هؤلاء الى نحو المشرق وذلك في سـنة ٤٩١ ٠٠ واتّفق ان الافرنج فى هـذه الأيام خرجوا من وراء البحر الي السـاحل فملكوا جميع السـاحل أو أكثره وامتدوا حتى نزلوا على البيت المقـدّس فأقاموا عليها نيفا وأربعين يوماً ثم ملكوها من شماليها من ناحية باب الأسـباط عنوةً فى اليوم الثالث والعشرين من شعبان سنة ٤٩٢ ووضعوا السيف فى المسلمين أسبوعاً والتجأ الناس الى الجامع الأقصى فقتلوا فيه ما يزيد على سـبعين ألفاً من المسلمين وأخذوا من عنـد الصخرة نيفا وأربعين قنديلا فضّة كل واحد وزنه ثلاثة آلاف وسـتمائة درهم فضّة وتَنُّور فضة وزنه أربعون رطلا بالشامي وأموالا لاتُحصى وجعلوا الصخرة والمسجد الأقصى مأوى لخنازيرهم ولم يزل فى أيديهم حتى استنقذه منهـم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فى سنة ٥٨٣ بعد احدى وتسعين سنة أقامها في يد الافرنج وهي

الآن في يد بني أيوب والمستولي عليهم الآن منهم الملك المعظم عيسى ابن العادل أبي بكر ابن أيوب ٠٠ وكانوا قد أحكموا سوره وعمّروه وجوّدوه فلما خرج الافرنج في سنة ٦١٦ وتملّكوا دمياط استظهر الملك المعظم بخراب سوره وقال نحن لا نمنع البلدان بالأسوار انما نمنعها بالسيوف والأساورة ٠٠ وهذا كافٍ في خبرها وليس كلما أجده أكتبه ولو فعلت ذلك لم يتسع لي زماني ٠٠ وفي المسجد أماكن كثيرة وأوصاف عجيبة لا تتصوّر إلاّ بالمشاهدة عياناً ومن أعظم محاسنه انه اذا جلس انسان فيه في أيّ موضع منه يرى ان ذلك الموضع هو أحسن المواضع وأشرحها ولذا قيل ان الله نظر اليه بعين الجمال ونظر الى المسجد الحرام بعين الجلال

أهيمُ بقاع القُدس ما هَبَّت الصَّبا ... فتلك رباع الأُنس في زمن الصِّبا

وما زلتُ في شوقي اليها مواصلاً ... سلامي على تلك المعاهد والرُّبَى

والحمد لله الذي وفّقني لزيارته ٠٠ وينسب الى بيت المقدس جماعة من العبّاد الصالحين والفقهاء ٠٠ منهم نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن داود أبو الفتح المقدسي الفقيه الشافعي الزاهد أصله من طرابلس وسكن بيت المقدس ودرّس بها وكان قد سمع بدمشق من أبي الحسن السمسار وأبي الحسن محمد بن عوف وابن سعدان وابن شكران وأبي القاسم وابن الطبري وسمع بآمد هبة الله بن سليمان وسليم بن أيوب بصور وعليه تفقه وعلى محمد بن البيان الكازروني وروى عنه أبو بكر الخطيب وعمر بن عبد الكريم الدهستاني وأبو القاسم النسيب وأبو الفتح نصر الله اللاذقي وأبو محمد بن طاووس وجماعة وكان قدم دمشق في سنة ٧١ في نصف صفر ثم خرج الى صور وأقام بها نحو عشر سنين ثم قدم دمشق سنة ٨٠ فأقام بها يحدث ويدرس الى ان مات وكان فقيهاً فاضلا زاهداً عابداً ورعاً أقام بدمشق ولم يقبل لأحد من أهلها صلة وكان يقتات من غلة تحمل اليه من أرض كانت له بنابلس وكان يخبز له منها كل يوم قُرصٌ في جانب الكانون وكان متقللا متزهداً عجيب الأمر في ذلك وكان يقول درست على الفقيه سليم من سنة ٣٧ الي سنة ٤٠ مافاتني منها درسٌ ولا اعادةٌ ولا وَجِعتُ الا يوماً واحداً وعوفيت وسئلَ كم في ضمن التعليقة التي صنّفها من جزء فقال في نحو ثلثمائة جزء ولا كتبتُ منها حرفاً

وأنا على غير وضوء أو كما قال وزاره تاج الدولة تُتُش بن الب ارسلان يوماً فلم يقم اليه وسأله عن أحل الأموال السلطانية فقال أموال الجزية فخرج من عنده وأرسل اليه بمبلغ من المال وقال له هذا من مال الجزية ففرقه على الأصحاب ولم يقبله وقال لاحاجة لنا اليه فلما ذهب الرسول لامَه الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد وقال له قد علمتَ حاجتنا اليه فلو كنتَ قبلتَه وفرّقته فينا فقال لاتجزع من فوته فلسوفَ يأتيك من الدنيا مايكفيك فيما بعد فكان كما تفرّس فيه ٠٠ وذكر بعض أهل العلم قال صحبت أبا المعالي الجُوَيني بخراسان ثم قدمت العراق فصحبت الشيخ أبا اسحاق الشيرازي فكانت طريقته عندى أفضل من طريقة الجوَيني ثم قدمت الشام فرأيتُ الفقيه أبا الفتح فكانت طريقته أحسن من طريقتهما جميعاً ٠٠ وتوفى الشيخ أبو الفتح يوم الثلاثاء التاسع من المحرم سنة ٤٩٠ بدمشق ودفن بباب الصغير ولم تر جنازة أوفر خلقاً من جنازته رحمة الله عليه ٠٠ ومحمد بن طاهر بن عليّ بن أحمد أبو الفضل المقدسي الحافظ ويعرف بابن القَيْسَراني طاف فى طلب الحديث وسمع بالشام وبمصر والعراق وخراسان والجبل وفارس وسمع بمصر من الجُبّاني وأبى الحسن الخلعي قال وسمعت أبا القاسم اسماعيل ابن محمد بن الفضل الحافظ يقول احفظ من رائيّة محمد بن طاهر ماهو هذا

الى كم أُمنّي النفس بالقُرْب واللقا ... بيوم الى يوم وشهر الى شهر
وحتّامَ لاأحظى بوَصل أحبّتي ... وأشكو اليهم مالقيتُ من الهجر
فلو كان قلبي من حديد أذابه ... فراقُكُمُ أوكان من صالب الصخر
ولما رأيتُ البَينَ يزداد والنوى ... تمثّلتُ بيتاً قيل فى سالف الدهر
متى يستريح القلبُ والقلب مُتعَبٌ ... ببَين على بين وهجر على هجر

٠٠ قال الحافظ سمعت أبا العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني الحافظ ببغداد يذكر ان أبا الفضل ابتلى بهوى امرأة من أهل الرستاق كانت تسكن قرية على ستة فراسخ فكان يذهب كل ليلة فيرقُبها فيراها تغزل فى ضوء السراج ثم يرجع الى همذان فكان يمشي كل يوم وليلة اثنى عشر فرسخاً ومات ابن طاهر ودفن عند القبر الذي على جبلها يقال له قبر رابعة العدوية وليس هو بقبرها انما قبرها بالبصرة وأما القبر الذى هناك فهو

قبر رابعة زوجة أحمد بن أبي الحواري الكاتب وقد اشتبهَ على الناس

[المُقدَّسَةُ] فهي * الأرض المقدَّسة أي المباركة النزهة •• قيل هي دمشق وفلسطين وبعض الأُردُنّ وبيت المقدس منه

[مقدَشُو] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وشين معجمة * مدينة في أول بلاد الزنج في جنوب اليمن في برّ البربر في وسط بلادهم وهؤلاء البربر غير البربر الذين هم بالمغرب هؤلاء سُودٌ يشبهون الزنوج جنس متوسط بين الحبش والزنوج وهي مدينة على ساحل البحر وأهلها كلهم غرباء ليسوا بسودان ولا ملك لهم انما يدبّر أمورهم المتقدّمون على اصطلاح لهم واذا قصدهم التاجر لا بُدَّ له من أن ينزل على واحد منهم ويستجير به فيقوم بأمره ومنها يُجلَب الصندل والأبنوس والعنبر والعاج هذا أكثر أمتعتهم وقد يكون عندهم غير ذلك مجلوباً اليهم

[مَقَذّ] بالتحريك وتشديد الذال المعجمة المَقَذّ في اللغة منقطع الشعر من مؤخر القفا وأصل القذّ القطع * وهو اسم موضع جاء في الشعر

[مَقَذُونِيَةُ] بفتح أوله وثانيه وضم الذال المعجمة وسكون الواو وكسر النون وياء خفيفة * وهو اسم لِمصرَ باليونانية القديمة هكذا ذكره ابن الفقيه •• وقال ابن البَشّاري مقدونية بمصر وقصبتها الفسطاط وهو المصر ومن دونها الغربية والجيزية وعين شمس •• وقال ابن خُرداذبه وكانت مصر منازل الفراعنة ومن جملتهم ملك كان اسمه مقذونية •• ثم ذكر ابن الفقيه في أخبار بلاد الروم فقال ثم عمل مقذونية وحدُّه من المشرق السور الطويل ومن القبلة بحر الشام ومن المغرب بلاد الصقالبة ومن ظهر القبلة بلاد بُرجان ومقام الوالي حصنٌ يقال له باندس فهذه الحدود تدل على انه مع القسطنطينية في برّ واحد والله أعلم •• والسور الطويل بناء يقطع من بحر الشام الى بحر الخزر وطوله أربعة أيام وعرض هذه الولاية أعني مقذونية مسيرة خمسة أيام طولها ثلاث وستون درجة وعرضها ثمان وأربعون درجة وعشر دقائق في الاقليم الخامس طالعها الأسد بيت حياتها السنبلة تحت نقطة السرطان خارجة من المنطقة بأربع عشرة درجة يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها

مثلها من الميزان

[مُقْرَى] بالضم ثم السكون وراء وألف مقصورة تكتب ياء لأنها رابعة من أقرت الناقة تُقرى فهى مَقرِيَةٌ والمكان مُقْرًى اذا ثبت ماء الفحل في رحمها * قرية على مرحلة من صنعاء وبها معدن العقيق •• ينسب اليها فيما أحسب جَبَلَةُ المُقْرِىُّ •• وشريح ابن عبيد المقريُّ روى عن أبي أُمامة روى عنه جرير •• وأبو شعبة يونس بن عثمان المقرىُّ عن راشد بن سعد روى عن يحيي بن صالح الوُحاظي •• وقال الهمذانى ابن الحائك هو مُقْرَى بن سبيع بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغَوْث بن سعد بن عوف ابن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ قال ومُقْرَى على زنة مُعْطَى والكلبي يقول مقرى بن سبيع بن الحارث بن زيد بن غوث بن عوف بن عـدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن غوث ابن قطن بن عريب •• وقد يوجد العقيق في غير هـذه الا أن أجوَدَه ما كان بها فذكر معالجوه انهم يجدون منه القطعة فوق عشرين رطلا فتكسّر وتلقى في الشمس فى أشد مايكون من الحرّ ثم يسخن له تنانير بأبعار الابل ويجعل فى أشياء تـكُنّه عن مُلَامسة النار فينِزُّ منه ماء فى مجرى يصنعونه له ثم يستخرجونه ولم يبق فيه الا الجوهر وما عداه قد صار رماداً

[مَقْرَى] بالفتح ثم السكون وراء وألف مقصورة تكتب ياء لمجيئها رابعة * قرية بالشام من نواحي دمشق هكذا وجدناه مضبوطاً بخط أبي الحسن عليّ بن عبيد الكوفى المتقن الخط والضبط وكذا نقله ابن عدى فى كتابه والمحدثون وأهل دمشق على ضم الميم •• قال البُحتري يمدح خُمارَوَيه

أماكان فى يوم الثنية منظرٌ ومستمعٌ يُنبي عن البَطْشة الكُبْرَى
وعطف أبي الجيش الجواد بكرّة مُدافعة عن دير مُرّان أو مَقْرَى

قال ابن سَمَيْفَع فى الطبقة الأولى •• ذو قربات جابر بن أرَدَ بالتحريك وآخره ذال معجمة المَقرِىّ •• وأمّ بكر بن أرذ المقريّة روت عن زوجها عوسَجة بن أبي ثوبان وهي أم أم الهِجرِس بنت عوسجة وأم المجرس أم صـفوان بن عمرو •• وقال

توفيق بن محمد النحوي

سَقَى الحَيا أربُعاً تحيي النفوسُ بها ... ما بين مَقرَى الى باب الفراديس

قال الحافظ الدمشقي .. راشد بن سعد المَقريّ ويقال الحرّاني الحمصى حدث عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية بن أبي سفيان وأبي أُمامة الباهلى ويَعلَى بن مُرَّة وعمرو بن العاصى وعبد الله بن بشر السلمى المازنى وأبي الدرداء والمِقدام ابن مَعدِي كرِب وغيرهم روى عنه ثور بن يزيد الكلاعى وجرير بن عثمان الرحبي ومعاوية بن صالح الحضرمي وشهد مع معاوية صِفّين وذهبت عينه يومئذ قال يحيى بن معين راشد بن سعد ثقة .. وشريح بن عبيد بن عبد بن عريب أبو الصَّلت وأبو الصواب المقرى الحضرمي الحمصى حدث عن معاوية وفضالة بن عبيد وأبى ذرّ الغفارى وأبى زهير ويقال أبى النمير وعقبة بن عامر وعقبة بن عبد السلام وبشير بن عكرمة وأبى أمامة والحارث بن الحارث والمقدام بن معدى كرب وأبي الدرداء والعرباض بن سارية وأبي مالك الأشعرى وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقداد بن الأسود الكندى وعبد الرحمن بن جُبير بن نُفير وكثير بن مُرَّة وأبي راشد وأبي رهم السماعي وشُراحيل ابن معشر العبسى ويزيد بن حمير وأبى طيبة الكلاعى وأبي بحرية وغيرهم سُئل محمد ابن عوف فقيل له هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء فقال لا فقيل له فهل سمع من أحد من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ما أظن ذلك لأنه لا يقول في شئ سمعتُ وهو ثقة

[مِقرَاةُ] بالكسر ثم السكون وهو في اللغة شبه حوض ضخم يقرأ فيه من البئر أي يجئ اليه وجمعها المَقارى والمقاري أيضاً الجِفان التى تقرى فيها الأضياف .. والمقراة وتُوضح فى قول امرئ القيس

فتُوضح فالمقراة لم يَعفُ رسمُها ... لما نَسَجتها من جنوب وشَمأل

* قريتان من نواحي اليمامة .. وقال السُّكَّري فى شرح هذا البيت الدَّخول فحَومل ــ وتُوضح والمقراة ــ مواضع ما بين إمَّرة وأسود العين

[المقرانة] * حصن باليمن

[مُقُرِّى] بضمتين وتشديد الراء * بلد بأرض النوبة افتتحه عبد الله بن سعيد ابن أبي سرح فى سنة ٣١

[مَقْرٌ] بالفتح ثم السكون وهو فى اللغة إنقاع السمك الملح فى الماء والملح * موضع قرب فرات بادَقْلاَ من ناحية البرّ من جهة الحيرة كانت بها وقعة للمسلمين وأميرهم خالد ابن الوليد فى أيام أبي بكر رضى الله عنه •• فقال عاصم بن عمرو

ألم تَرَنا غداةَ المَقْر فتنا بأنهارٍ وساكنها جِهارا
قتلناهم بها ثم انكفأنا الي فم الفرات بما استجارا
لقينا من بني الأحرار فيها فوارس مايريدون الفرارا

[المِقَرُّ] بكسر الميم وفتح القاف وتشديد الراء كذا ضبطه الحازمي * علم مرتجل لاسم جبل كاظمة في ديار بني دارم ولو كان من القرار والاستقرار لكان بفتح الميم •• وقال العمرانى مقرّ موضع بكاظمة •• وقيل أكمة مشرفة على كاظمة •• وفي شعر الراعي مقرّ وعليه

وأنضاء أنخنَ الى سعيد طُرُوقاً ثم عجّلْنَ ابتكارا
على أكوارهن بنو سبيل قليلٌ نومُهم الا غِرارا
حَمِدْنَ مَزارَه ولقين منه عطاء لم يكن عِدَةً ضِمارا
فصبّحْنَ المقرَّ وهنّ خُوصٌ على روح تلقّين الحَمارا

•• وقال * المقرّ موضع بالبصرة على مسيرة ليلتين وهو وسط كاظمة وعليه قبر غالب أبي الفرزدق كذا ضبطه بفتح الميم والقاف وهذا مشتق •• قال العمراني والمقرُّ جبل كاظمة عن السكّرى بخط ابن أخى الشافعي قاله في شرح قول جرير

تبدَّلْ يافرزدقُ مثل قومي لقومك ان قدرتَ على البدالِ
فان أصبحتَ تطلبُ ذاك فانقلْ شَماماً والمقرَّ الى وِعال

[مَقْرُونٌ] من * أقاليم الجزيرة الخضراء بالاندلس

[مَقَرَّةُ] تأنيث المقرّ بالفتح وتشديد الراء وهو الموضع الذي يستقر فيه كأنه أنث لأنه بقعة أو أرض * موضع

[مَقَرَةُ] بالفتح ثم السكون وتخفيف الراء كأنه ان كان عربياً من الاستنقاع تقول مقرت السمكة فى الماء والملح مَقْراً اذا أنقعتها فيه و مَقْرَة * مدينة بالمغرب فى بر البربر قريبة من قلعة بني حمّاد بينها وبين طُبْنة ثمانية فراسخ وكان بها مسلحة للسلطان ضابطة للطريق •• ينسب اليها عبد الله بن محمد بن الحسن المقرى ذكره السلفى فى تعاليقه

[مقرية] * حصن من حصون اليمن بيد عبد عليّ بن عواض

[المَقْسُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة يقال مَقَسْتُه فى الماء مقساً اذا غطته فيه والمَقْسُ كان فى القديم يقعد عندها العامل على المَكْس فقلب وسمّى المقس وهو * بين يدى القاهرة على النيل وكان قبل الاسلام يسمّى أمّ دُنَين وكان فيه حصن ومدينة قبل بناء الفسطاط وحاصرها عمرو بن العاصي وقاتله أهلها قتالا شديداً حتى افتتحها في سنة ٢٠ للهجرة وأظنّه غير قصر الشمع المذكور في بابه وفى بابليون

[المُقْشَعِرُّ] اشتقاقه معلوم بضم أوله وسكون ثانيه وشين معجمة وعين مكسورة وراء مشددة * من جبال القبلية عن الزمخشرى عن الشريف عُليّ

[مِقَصُّ قَرْنٍ] * جبلٌ مطلٌّ على عرفات ذكر فى قرن •• وأنشد ابن الاعرابي لابن عمّ خِداش بن زهير عن الأصمعي

وكأنْ قد رأيتُ من آهل دار | دعاهم رائدٌ لهمُ فساروا
فأصبح عهدُهم كمِقَصِّ قَرْنٍ | فلا عينٌ تُحسُّ ولا إثارُ
فانك لا يضيرك بعد حول | أظبيٌ كان خالك أم حمارُ
فقد لحق الأسافل بالاعالى | وعاج اللؤم واختلف النِجارُ
وعاد العبد مثل أبى قُبيس | وسِيقَ من المَلهجة العُشارُ

قال فان قرناً جبل صعب أملس ليس فيه أثر ولا مقصٌّ يقال له قرن مقص للاثر يريد يقص فيه الأثر

[المُقَطَّمَةُ] قال حمزة هو * اسم قرية من قرى قُمّ وقاشان وفارسيها أفچوي ويزعمون أن مُزْدَك الزنديق اشترى بقية هذه القرية بدراهم مقطّعة نزلت فى ثقب المُنخَل وتسمي أفچوى

[المُقَطَّمُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء المهملة وفتحها وميم * وهو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة وهو جبل يمتد من أسوان وبلاد الحبشة على شاطئ النيل الشرقي حتى يكون منقطع طرف القاهرة ويسمى فى كل موضع باسم وعليه مساجد وصوامع للنصارى لكنه لا نبت فيه ولا ماء غير عين صغيرة تنز فى دير للنصارى بالصعيد •• وقد ذكر قوم انه جبل الزبرجد والله أعلم •• والذي يتصور عندي ان هذا اسم أعجمي فان كان عربياً فهو من القَطْم وهو العَضّ باطراف الأسنان والقطم تناوُلُ الحشيش بأدني الفم فيجوز أن يكون المقطّم الذى قُطم حشيشهُ أي أُكل لأنه لا نبات فيه أو يكون من قولهم فحل قَطِمٌ وهو شدّة اغتلامه فشبّه بالفحل الأغلم لأنه اغتلم أى هزُلَ فلم يبق فيه دَسَمٌ وكذلك هذا الجبل لا ماء فيه ولا مرعَى •• قال الهُنائي المقطم مأخوذ من القطم وهو القطع كأنه لما كان منقطع الشجر والنبات سمّي مقطّماً •• قلتُ وهذا شئ لم أكن وقعت عليه عند ما استخرجته وذكرته قبل ثم وقع لى قول الهنائى فقارب ما ذهبت اليه والله أعلم والحمد لله على التوفيق والله أسأل الهداية فى جميع ما أعتمده الى سواء الطريق •• وظهر لى بعد ووجهٌ آخر حسن وهو ان هذا الجبل كان عظيما طويلا ممتداً وله فى كل موضع اسم يختصُّ به فلمّا وصل الى هذا الموضع قُطم أى قُطع عن الجبال فليس بعده الا الفَضاء هذا من طريق اللغة •• وأما أهل السير فقال القُضاعي سمّي بالمقطم بن مصر بن بيصر وكان عبداً صالحاً انفرد بعبادة الله تعالى فى هذا الجبل فسمّي به وليس بصحيح لأنه لا يُعرَف لمصر ابن اسمه المقطّم •• وروى عبد الرحمن بن عبد الحكم عن الليث بن سعد قال سأل المُقَوقس عمرو بن العاصى أن يبيعه سفح المقطم بسبعين ألف دينار فتعجّب عمرو من ذلك وقال أكتُبُ بذلك الى أمير المؤمنين فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه أن سله لم أعطاك به ما أعطاك وهي أرض لا تزرع ولا يستنبط فيها ماء ولا ينتفع بها فقال إنا نجدُ صِفَتَها فى الكتُب وانها غراس الجنة فكتب الى عمر بذلك فكتب اليه عمر إنّا لا نجد غراس الجنة الا للمؤمنين فاقبر فيها من مات قبلك من المؤمنين ولا تَبعه بشئ فكان أول من قُبر فيها رجل من المعافر يقال له عامر فقيل عمرت فقال المقوقس لعمرو ما على هذا عاهدتني فقطع لهم الحدّ الذى بين المقبرة

وبينهم يدفن فيه النصارى •• وقُبر فى مقبرة المقطم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاصى وعبد الله بن الحارث الزّبيدى وعبدالله بن حذافة السهمى وعقبة ابن عامر الجُهَنى •• وقد روي عن كعب انه قال جبل مصر مقدّس وليس بمصر غيره •• وقد ذكره أيمن بن خُرَيم في قوله يمدح بشر بن مروان

رَكبتُ من المقطّم فى جُمادَى   الي بشر بن مروان البريدا
ولو أعطاك بشرٌ ألف ألف   رأى حقّاً عليه أن يزيدا

•• وقال الوزير الكامل أبو القاسم الحسين بن على المغربى وكان الحاكم قتل أهلَه بمصر

اذا كنتَ مشتاقاً الي الطفّ تائقاً   الى كَرْبَلا فانظر عراض المقطّم
تري من رجال المغربىّ عصابةً   مضرَّجة الأوساط والصدر بالدّم

•• وقال أيضاً يرثي أباه وعمّهُ وأخاه

تركتُ على رَغمى كراماً أعزّةً   بقلبي وان كانوا بسفح المقطّم
أراقوا دماهم ظالمين وقد دَرَوا   وما قتلوا غير العُلى والتكرّم
فكم تركوا محراب آيٍ معطَّلاً   وكم تركوا من خَيمة لم تيمَّم

•• وقال شاعر يرثي اسحاق بن يحيي بن معاذ بن مسلم الختلى والى مصر من قبل المتوكل وكان بها فى سنة ٢٣٧

سَقى الله ما بين المقطّم فالصّفا   صفا النيل صَوبَ المُزْن حين يصُوب
وما بى أن تُسقى البلاد وانما   أُحاول أن يُسقى هناك حبيبُ
فان كنت يااسحاق غِبتَ فلم تؤُب   الينا وسَفْرُ الموت ليس يؤُب
فلا يُبعدَنْك الله ساكن حُفْرة   بمصر عليها جندَلٌ وجنوب

وقد ذكره المتنبي فقال يخاطب كافوراً الاخشيدي

ولولم تكن فى مصر ماسرت نحوها   بقلب المشوق المستهام المتيّم
ولا نبحَتْ خيلى كلابُ قبائل   كأن بها في الليل حملاتِ دَيْلَم
ولا اتّبعتْ آثارَها عينُ قائف   فلم تر الا حافراً فوق مَنسِم
وَسَمْنا بها البيداء حتي تغمَّرَتْ   من النيل واستَذرَتْ بظلّ المقطّم

[مُقَلَّصٌ] * موضع فى شعر أبى دُؤاد الايادى حيث قال

أَقفرَ الخِبُّ من منازل أسما ءَ فجنبا مُقَلَّص فظليمُ
وَتَرى بالجواء منها حُلولاً وبذات القصيم منها رُسومُ

[مِقلاَصُ] بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهملة * قرية من قرى جُرْجان

[مُقَمِّلٌ] بالضم ثم الفتح وكسر الميم وتشديدها ولام مسجد للنبي صلي الله عليه وسلم بحِمَى غَرَز النقيع

[مِقنَاص] بعد القاف الساكنة نون * موضع فى بلاد العرب •• قال اعرابي من طيء

متى تَريان أبرد حرّ قلبي بماء لم تخوّضْه الاماء
من اللائي يصل بهاحصاها جرى ماء بهنّ وزلّ ماء
بأبطح بين مقناصٍ وإبرٍ تنفّخ عن شرائعه السماء

[مقنا] قرب أيلة صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على ربع عروكهم والعروك حيث يصطاد عليه وعلى ان يعجل منهم ربع كراعهم وخلقتهم •• وقال الواقدى صالحهم على عروكهم وربع ثمارهم وكانوا يهوداً

[المُقَنَّعَةُ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون يقال قَنَّعَه الشيبُ اذا علاه وقَنَّعه بالسوط اذا علاه به أيضاً وهو ماء لبنى عبس •• وقال الاصمعي الفوّارة * قرية الى جنب الظهران وحذاءها * ماء يقال له المقنّعة لبني خَشْرَم من بني عبس

[مقولة] من نواحي صنعاء اليمن

[المِقيَاسُ] هو عمود من رخام قائم في وسط بركة على شاطئ النيل بمصر له طريق الى النيل يدخل الماء اذا زاد عليه وفى ذلك العمود خطوط معروفة عندهم يعرفون بوصول الماء اليها مقدار زيادته فأقلُّ مايكفى أهل مصر لسنتهم ان يزيد أربعة عشر ذراعا فان زادت ستة عشر ذراعا زرعوا بحيث يفضل عندهم قوت عام وأكثر مايزيد ثمانية عشر ذراعا والذراع أربعة وعشرون أصبعاً •• قال القاضى القضاعى وكان أول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام وبَنَى مقياسه بمنف وهو أول مقياس

وضع وقيل إنه كان يقاس بأرض علوةَ بالرصاصة قبل ذلك ثم لما صار الأمر الى دلوكة العجوز التي ذكرتها في حائط العجوز بَنت مقياساً بأنصِنا وهو صغير ومقياسا آخر بإخميم وقيل انهم كانوا يقيسون الماء قبل ذلك بالرصاصة قال ولم يزل المقياس فيما مضى قبل الفتح بقيسارية الاكسية ومعالمه هناك باقية الى ان ابتني المسلمون بين الحصن والبحر أبنيتهم الباقية الي الآن ثم ابتنى عمرو بن العاصى عند فتحه مصر مقياساً باسوان ثم بُني في أيام معاوية مقياس بانصنا ثم ابتنى عبد العزيز بن مروان مقياساً بحُلوان وكانت منزله ٠٠ قال فاما المقياس القديم الذى بالجزيرة فالذى وضع أساسه أُسامة بن زيد التنوخي وهو الذى بنى بيت المال بمصر في أيام سليمان بن عبد الملك وكان بناؤه المقياس في سنة ٩٧ ٠٠ قال ابن بكير أدركت المقياس يقيس الماء بمنف ويدخل زيادته كل يوم الى الفسطاط ثم بنى بها المتوكل مقياساً فى سنة ٢٤٧ وهو المقياس الكبير المعروف بالجديد وأمر ان يعزل النصارى عن قياسه فجعل على المقياس أبا الرّدّاد المعلّم واسمه عبد الله ابن عبد السلام بن عبد الله بن أبي الرداد وأصله من البصرة ذكره ابن يونس وقال قدم مصر وحدّث بها وجُعل على قياس النيل وأجرى عليه سليمان بن وهب صاحب خراج مصر يومئذ سبعة دنانير فى كل شهر فلم يزل المقياس منذ ذلك الوقت فى يد أبى الرداد وولده الى الآن وتوفي أبو الرداد سنة ٣٦٦ ٠٠ ثم ركب أحمد بن طولون سنة ٢٥٩ ومعه أبو أيوب صاحب خراجه وبكّار بن قُتيبة قاضيه فنظر الى المقياس وأمر باصلاحه وقدّر له ألف دينار فعمّر ٠٠ وبنى الخازن في الصناعة مقياسا وأثره باق ولا يعتمد عليه

[المَقِيَةُ] بالفتح ثم الكسر * موضع على الفرات قرب الرّقّة به كان معسكر سيف الدولة بن حمدان فى سنة ٣٥٥ وعام الفداء الذى جمع فيه الأموال وفدَي أسرَي المسلمين من الروم وكان فيهم أبو الفوارس ابن حمدان وغيره من أهله وأبي أن يفديهم ويترك غيرهم من المسلمين

باب الميم والكاف وما يليهما

[مَكَا] بالفتح يقال مَكِيَتْ يده تمكا مكاً شديداً اذا غلظت ومكا * جبل لهذيل

[مَكَّادَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الالف دال مهملة * مدينة بالاندلس من نواحي طُلَيطلة هي الآن للافرنج ‥ قال ابن بَشكُوال ‥ سعيد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المُرادي من أهل مكّادة يكنى أبا عثمان روى عن وهب بن مسرّة وعبد الرحمن بن عيسى وغيرهما وتوفى فى ذي القعدة سنة ٤٣٧ ‥ وأخوه محمد بن يمن بن محمد بن عدل رحل الى المشرق روى عن الحسن بن رشيق وعمرو ابن المؤمّل وأبي محمد بن أبى زيد وغيرهم وكان رجلا صالحاً خطيباً بجامع مكادة حدث عنه جماعة ومات بعد سنة ٤٥٠

[المَكْتَبُ] * من قري ذي جِبْلَة باليمن

[مَكْتُومَةُ] * من الكتمان من * أسماء زمزم

[مَكْحُولٌ] * من مياه بني عدي بن عبد مناة باليمامة عن ابن أبى حفص

[مُكْرَانُ] بالضم ثم السكون وراء وآخره نون أعجمية وأكثر ماتجيء فى شعر العرب مشددة الكاف واشتقاقها في العربية ان تكون جمع ماكر مثل فارس وفُرسان ويجوز أن تكون مكران جمع مَكر مثل وَغد ووُغدان وبطن وبُطنان ‥ قال حمزة قد أضيفت نواحي الى القمر لأن القمر هو المؤثر فى الخصب فكل مدينة ذات خصب أضيفت اليه وذكر عدّة مواضع ثم قال وماه كرمن هو الذى اختصروه فقالوا * مكران ومكران اسم لسِيف البحر وقد شدّد كافه الحكم بن عمرو التغلبي وكان قد افتتحها فى أيام عمر فقال

لقد شبعَ الارامل غير فخر	بفيء جاءهم من مُكّران
أتاهم بعد مسغبة وجَهد	وقد صفر الشتاء من الدخان
فاني لايذم الجيش فعلى	ولا سيفي يُذَم ولا سناني
غداة أُرفّع الأوباش رفعاً	الي السند العريضة والمدان

ومِهرَانٌ لنا فيما أردنا مطيعٌ غير مسترخي الهوَان

وفي كتاب أحمد بن يحيي بن جابر ولّى زياد بن أبي سفيان في أيام معاوية سِنَانَ بن سَلَمَةَ بن المحبّق الهذلي وكان فاضلا متألّهاً وهو أول من أحلف الجند بطلاق نسائهم أن لايهربوا فأتى الثغر وفتح مكران عنوة ومصّرها وأقام بها وضبط البلاد وفيه قيل

رأيت هذيلا أمعنَتْ في يمينها طلاقَ نساء ماتسوقُ لها مهرَا
لهان علىَّ حِلفَةُ ابن محبّق اذا رفعت أعناقها حلقاً صُفْرَا

.. وقال ابن الكلبي كان الذي فتح مكران حكيم بن جَبَلَة العبدى ثم استعمل زياد على الثغر راشد بن عمرو الجُدَيدي الأزدى فأتى مكران ثم غزا القيقان فظفر ثم غزا السند فقتل وقام بأمر الناس سنان بن سلمة فولاه زياد بن أبيه الثغر فأقام به سنين وقال أعشى همدان في مكران

وأنت تسير الى مُكْرَان فقد شَحَطَ الوِردُ والمصدَرُ
ولم تك من حاجتي مُكْرَان ولا الغزْوُ فيها ولا المَتْجَرُ
وحُدِّثْتُ عنها ولم آتِها فمازلتُ من ذكرها أخبَرُ
بانّ الكثير بها جائعٌ وان القليل بها مُعْوِرُ

وهذا نظم قول حكيم بن جبلة العبدى وكان عثمان بن عفّان رضي الله عنه أمر عبد الله بن عامر ان يوجه رجلا الى ثغر السند يعلم له علمه فوجّه حكيم بن جبلة فلما رجع أوفَدَه الى عثمان فسأله عن حال البلاد فقال ياأمير المؤمنين قد عرفتها وخبرتها فقال صفها لي فقال ماؤها وشَلٌ وتمرها دَقَلٌ ولصّها بَطَلٌ ان قلّ الجيش فيها ضاعوا وان كثروا جاعوا فقال عثمان أخابرٌ أم ساجعٌ فقال بل خابرٌ فلم يغزها أحد في أيامه وأول ماغُزيت في أيام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كما ذكرنا .. قال أهل السير سميت مكران بمكران بن فارك بن سام بن نوح عليه السلام أخى كرمان لانه نزلها واستوطنها لما تبلبلت الالسن في بابل وهي ولاية واسعة تشتمل على مُدُن وقرى وهي معدن الفانيذ ومنها ينقل الى جميع البلدان وأجوده الماسكاني أحدمدنها وهذه الولاية

بين كرمان من غربيها وسجستان شماليها والبحر جنوبيها والهند فى شرقيها ٠٠ قال الاصطخرى مكران ناحية واسعة عريضة والغالب عليها المفاوز والضرّ والقحط والمتغلّب عليها في حدود سنة ٣٤٠ رجل يعرف بعيسى بن معدان ويسمَّى بلسانهم مهرا ومقامه بمدينة كبيرة وهي مدينة نحو من النصف من مُلتان وبها نخيل كثيرة وهي فرضة مكران فأكبر مدينة بمكران القيرَبون وبها بَيَدُ وقصر فيه ودَرَك وفهلفهرة كلها صغار وهي جروم ولها رساتيق تسمَّى الخروج ومدينتها راسك ورستاق يسمَّى جربان وبها فانيذ وقصب سكر ونخيل وعامَّة الفانيذ الذى يُحمل الى الآفاق منها الا شئ يسير يحمل من ناحية ماسكان وطول عمل مكران من التيز الي قُصْدار نحو اثنى عشرة مرحلة ٠٠ واياها عَنَى عمرو بن معدى كَرِب بقوله

قومٌ همُ ضربوا الجبابر إذ بغوا بالمشرَفيّة من بني ساسان
حتى استبيح قرى السواد وفارس والسهل والاجبال من مكران

[مَكْرَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون هكذا وجدته فى شعر الجميح منقذ ابن طريف وهو * موضع فى بلاد العرب فقال

كأنّ راعِينَا يحدُو بنا حُمُراً بين الابارق من مَكران فاللوبِ
فان تقرّى بها عيناً وتختفضى فينا وتنتظري كرّي وتقريبى

[مَكْز] بالزاى * مدينة بمكران وبها مقام سلطانها كذا قال الراوى

[مَكْرُوثَا] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء مهملة وثاء مثلثة * موضع فى ديار بني جحاش رهط الشمّاخ ٠٠ قال كعب بن زهير

صَبَحْنا الحيّ حيّ بني جحاش بمكرو ثاه داهيةً نآدا

[مُكْسُ] * موضع بارمينية من ناحية البُسفُرجان قرب قاليقلا ٠٠ قال البُحترى

مُغلَقٌ بابُه على جبل القبْـــق الي دارتي خِلاط ومُكْس

615 + وفى الفتوح ان حبيب بن مسلمة سار الى الصيدنانة فلقيه صاحب مكس وهي ناحية من نواحي البسفرجان فقاطعه على بلاده

[المُكَسَّرُ] من * أعمال المدينة ٠٠ قال الأحوص

أمن عرفات آيات ودور تلوح بذى المكسر كالبدور

[مُكَشَّحَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وشين معجمة مشددة مفتوحة وحاء مهملة * موضع باليمامة .. قال الحفصي هو نخل في جزع الوادى قريباً من أُشى .. قال زياد ابن مُنقذ العَدَوي

ياليت شعرى عن جنبيْ مُكَشَّحة وحيث تبنى من الحِنَّاءة الأُطُمُ
عن الأشاءة هل زالت مخارمها وهل تَغيَّر من آرامها إرَمُ

[مَكْمِنٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الميم الثانية ونون اسم الموضع من كمن يكمن .. قال أبو عبد الله السَّكوني المكمن * ماء غربيّ المغيثة والعقبة على سبعة أميال من اليحموم واليحموم على سبعة أميال من السندية وهو ماء عذب * ودارة مكمن فى بلاد قيس .. قال الراعى

بدارة مكمن ساقت اليها رياحُ الصيف آراماً وعِينا

[مِكْنَاسَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ونون وبعد الألف سين مهملة * مدينة بالمغرب فى بلاد البربر على البرّ الأعظم بينها وبين مَرَّاكُش أربع عشرة مرحلة نحو المشرق وهي مدينتان صغيرتان على ثَنيَّة بيضاء بينهما حصنُ جواد اختطّ احداهما يوسف ابن تاشفين ملك المغرب من الملثمين والأخرى قديمة وأكثر شجرها الزيتون ومنها الى فاس مرحلة واحدة .. وقال أبو الأصبع سعد الخير الاندلسي مكناسة حصن بالأندلس من أعمال ماردة قال وبالمغرب * بلدة أخرى مشهورة يقال لها مكناسة الزيتون حصينة مكينة فى طريق المار من فاس الى سَلاَ على شاطيء البحر فيه مَرْسى للمراكب ومنها تجلب الحنطة الى شرق الأندلس

[مَكْنُونَةُ] بالفتح ثم السكون ونونان بينهما واو ساكنة كأنه من كَننت الشيء وأكننته اذا سترته وصُنته وهو من * أسماء زمزم

[مَكَّةُ] بيت الله الحرام .. قال بطليموس طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون درجة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وقيل احدى وعشرون تحت نقطة السرطان طالعها الثريّا بيت حياتها الثور وهي فى الاقليم الثانى .. اما اشتقاقها ففيه أقوال .. قال

أبو بكر بن الأنباري سميت مكة لأنها تمكّ الجبارين أى تذهب نخوتهم ويقال انها سميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم قد امتكّ الفصيل ضرع أُمّه اذا مصه مصًّا شديداً وسميت بكة لازدحام الناس بها قاله أبو عبيدة وأنشد

اذا الشريب أخذته أكّه فخلّه حتى يَبُكّ بكّه

ويقال مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت ٠٠ وقال آخرون مكة هي بكة والميم بدل من الباء كما قالوا ما هذا بضربة لازب ولازم ٠٠ وقال أبو القاسم هذا الذى ذكره أبو بكر فى مكة وفيها أقوال أخر نذكرها لك قال الشرقيّ بن القطاميّ انما سميت مكة لأن العرب فى الجاهلية كانت تقول لا يتم حَجُّنا حتى نأتي مكان الكعبة فنمكّ فيه أي نصفر صفير المكّاء حول الكعبة وكانوا يصفرون ويصفقون بأيديهم اذا طافوا بها والمكاء بتشديد الكاف طائر يأوى الرياض ٠٠ قال أعرابيّ ورد الحضر فرأى مُكّاءً يصيح فحن الى بلاده فقال

ألا أيُّها المكّاء مالك ههنا ألاء ولا شيحٌ فأين تبيضُ

فأصعد الى أرض المكاكي واجتنب قرى الشام لا تصبح وأنت مريضُ

والمكاء بتخفيف الكاف والمدّ الصفير فكأنهم كانوا يحكون صوت المكّاء ولو كان الصفير هو الغرض لم يكن مخففاً ٠٠ وقال قوم سميت مكة لأنها بين جبلين مرتفعين عليها وهى فى هَبطة بمنزلة المكّوك والمكوك عربيٌّ أو معرَّب قد تكلمت به العرب وجاء فى أشعار الفصحاء ٠٠ قال الأعشى

والمكاكيّ والصِحاف من الفِـضة والضامرات تحت الرحال

٠٠ وأما قولهم انما سمّيت مكة لازدحام الناس فيها من قولهم قد امتكّ الفصيل ما فى ضرع أمه اذا مصه مصاً شديداً فغلط فى التأويل لا يشبّه مص الفصيل الناقةَ بازدحام الناس وانما هما قولان يقال سميت مكة لازدحام الناس فيها ويقال أيضاً سميت مكة لأنها عُبدت الناس فيها فيأتونها من جميع الأطراف من قولهم امتكّ الفصيل أخلاف الناقة اذا جذب جميع ما فيها جذباً شديداً فلم يُبق فيها شيئاً وهذا قول أهل اللغة ٠٠ وقال آخرون سميت مكة لأنه لا يفجر بها أحد الا بكت عنقه فكان يصبح وقد التوت

عنقه •• وقال الشرقيّ روى ان بكة اسم القرية ومكة مغزىً بذى طُوى لا يراه أحد ممن مرّ من أهل الشام والعراق واليمن والبصرة وانما هي أبيات في أسفل ثنية ذى طُويً •• وقال آخرون بكة موضع البيت وما حول البيت مكة قال وهذه خمسة أقوال في مكة غير ما ذكره ابن الانباري •• وقال عبيد الله الفقير اليه ووجدت أنا انها سميت مكة من مك الثدي أي مصه لقلة مائها لأنهم كانوا يمتكون الماء أي يستخرجونه وقيل انها تمك الذنوبَ أى تذهب بها كما يمُك الفصيل ضرع أمه فلا يبقى فيه شيئاً وقيل سميت مكة لانها تمك من ظلم أي تنقصه وينشد قول بعضهم

يا مكة الفاجرَ مكي مكاً ولا تمكي مَذْحِجاً وعكاً

وروى عن مغيرة بن ابراهيم قال بكة موضع البيت وموضع القرية مكة وقيل انما سميت بكة لأن الاقدام تبك بعضها بعضاً •• وعن يحيي بن أبي أنيسة قال بكة موضع البيت ومكة هو الحرم كله •• وقال زيد بن أسلم بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طوى وهو بطن الوادى الذى ذكره الله تعالى في سورة الفتح ولها أسماء غير ذلك وهي مكة وبكة والنسناسة وأمّ رُحم وأم القرى ومعاد والحاطمة لانها تحطم من استخف بها وسمي البيت العتيق لأنه عتق من الجبابرة والرأس لأنها مثل رأس الانسان والحرم وصَلاَحِ والبلد الأمين والعرش والقادس لأنها تقدس من الذنوب أي تطهر والمقدسة والناسة والباسة بالباء الموحدة لانها تَبُس أى تحطم الملحدين وقيل تخرجهم وكُوثي باسم بقعة كانت منزل بنى عبدالدار والمُذْهَب في قول بشر بن أبي خازم * وما ضمّ جياد المصلى أو مُذْهَبُ * وسماها الله تعالى أم القرى فقال ﴿ لتنذر أم القرى ومن حولها ﴾ وسماها الله تعالى البلد الأمين في قوله تعالى ﴿ والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين ﴾ وقال تعالى ﴿ لا أقسم بهذا البلد وأنت حلّ بهذا البلد ﴾ وقال تعالى ﴿ وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾ وقال تعالى ﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس ﴾ وقال تعالى على لسان ابراهيم عليه السلام ﴿ رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنيّ أن نعبد الاصنام ﴾ وقال تعالى أيضاً على لسان ابراهيم عليه السلام ﴿ ربنا انى أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ﴾ الآية ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وقف على الجزورة

قال إني لأعلم انك أحب البلاد اليَّ وانك أحب أرض الله الى الله ولولا أن المشركين أخرجوني منك ماخرجت ·· وقالت عائشة رضي الله عنها لولا الهجرة لسكنتُ مكة فاني لم أر السماء بمكان أقرب الى الأرض منها بمكة ولم يطمئن قلبي ببلد قط ما اطمأن بمكة ولم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة ·· وقال ابن أم مكتوم وهو آخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف

ياحبـذا مكة من وادى أرض بها أهلى وعوّادى

أرض بها ترسـخ أوتادي أرض بها أمشى بلا هادي

ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة هو وأبو بكر وبلال فكان أبو بكر اذا أخذته الحمّى يقول

كل امرئٍ مُصبَّحٌ في أهله والموت أدنى من شراكِ نعلهِ

وكان بلال اذا انقشعت عنه رفع عقيرته ·· وقال

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بفخٍّ وعندى إذخرٌ وجليلُ

وهل أرِدَنْ يوماً ميـاه مجنّة وهل يَبدُوَنْ لى شامةٌ وطفيلُ

اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأُمية بن خلف كما أخرجونا من مكة ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على جمرة العقبة وقال والله انك لخير أرض الله وانك لأحب أرض الله اليَّ ولو لم أُخرَج ما خرجت انها لم تحلَّ لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد كان بعدي وما أحلت لي الا ساعة من نهار ثم هي حرام لايعضد شجرها ولا يحتش خلاها ولا تلتقط ضالتها الا لمنشد فقال رجل يا رسول الله الا الإذخر فانه لبيوتنا وقبورنا فقال صلى الله عليه وسلم الا الإذخر وقال صلى الله عليه وسلم من صبر على حرّ مكة ساعة تباعدت عنه جهنم مسيرة مائة عام وتقربت منه الجنة مائتى عام ·· ووجد على حجر فيها كتاب فيه أنا الله رب بكة الحرام وضعتها يوم وضعتُ الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء لاتزول مابقي أخشباها مبارك لاهلها في اللحم والماء ·· ومن فضائله انه من دخله كان آمناً ومن أحدث فى غيره من البلدان حدثاً ثم لجأ اليه فهو آمن اذا دخله فاذا خرج منه أقيمت عليه الحدود ومن أحدث فيه حدثا أخذ بحدثه

وقوله تعالى (وما كان ربك مهلك القري حتى يبعث فى أمها رسولا) وقوله (لتنذر أم القرى ومن حولها) دليل على فضلها علي سائر البلاد •• ومن شرفها انها كانت لقاحاً لا تدين لدين الملوك ثم لم يؤدّ أهلها إتاوة ولا ملكها ملك قط من سائر البلدان تحج اليها ملوك حمير وكندة وغسان ولخم فيدينون للحُمس من قريش ويرون تعظيمهم والاقتداء بآثارهم مفروضاً وشرفاً عندهم عظيماً وكان أهله آمنين يغزون الناس ولا يُغزَوْن ويَسبون ولا يُسبَوْن ولم تسبَ قرَشيةٌ قط فتُوطأ قهراً ولا تُجال عليها السِّهام •• وقد ذكر عزهم وفضلَهم الشعراء •• فقال بعضهم

أبَوْا دينَ الملوك فهم لَقاحٌ اذا هيجوا الى حرب أجابوا

•• وقال الزِبرِقان بن بدر لرجل من بني عوف كان قد هجا أبا جهل وتناوَلَ قريشاً

أتدري مَن هَجوْت أبا حبيب سليلَ خضارمٍ سكنوا البطاحا
أزادَ الركبِ تذكرُ أم هشاماً وبيت الله والبلد اللّقاحا

•• وقال حرب بن أُمية ودعا الحضرميَّ الى نزول مكة وكان الحضرمي قد حالف بني نفاثة وهم حلفاء حرب بن أمية وأراد الحضرمي أن ينزل خارجاً من الحرم وكان يكنى أبا مطر فقال حرب

أبا مطر هلُمَّ الى الصلاح فيكفيك الندامى من قريش
وتنزل بلدةً عزّت قديماً وتأمن أن يزورك رب جَيش
فتأمن وَسطهم وتعيش فيهم أبا مطر هُديتَ بخير عَيش

ألا ترى كيف يُؤمنه اذا كان بمكة ومما زاد فى فضلها وفضل أهلها ومباينتهم العرب انهم كانوا حلفاء متألفين ومتمسكين بكثير من شريعة ابراهيم عليه السلام ولم يكونوا كالاعراب الاجلاف ولا كمن لا يوقره دينٌ ولا يزينه أدب وكانوا يختنون أولادهم ويحجون البيت ويقيمون المناسك ويكفنون موتاهم ويغتسلون من الجنابة وتبرأوا من الهربذة وتباعدوا فى المناكح من البنت وبنت البنت والأخت وبنت الاخت غيرة وبعداً من المجوسية ونزل القرآن بتوكيد صنيعهم وحسن اختيارهم وكانوا يتزوّجون بالصداق والشهود ويطلّقون ثلاثاً ولذلك قال عبد الله بن عباس وقد سأله رجل عن طلاق العرب فقال كان الرجل

يطلق امرأته تطليقة ثم هو أحق بها فان طلقها ثنتين فهو أحق بها أيضاً فان طلقها ثلاثاً فلا سبيل له اليها •• ولذلك قال الأعشى

أيا جارتي بِيني فانكِ طالقه كذاك أمورُ الناس غادٍ وطارقه
وبِيني فقد فارقتِ غير ذميمة ومَوْموقة منّا كما أنت وامقه
وبِيني فان البَينَ خيرٌ من العَصا وأن لا ترى لي فوق رأسك بارقه

•• ومما زاد في شرفهم انهم كانوا يتزوجون في أي القبائل شاؤا ولا شَرْطَ عليهم في ذلك ولا يزوجون أحداً حتى يشرطوا عليه بأن يكون متحمساً على دينهم يرون ان ذلك لا يحلّ لهم ولا يجوز لشرفهم حتى يدين لهم وينتقل اليهم والتَّحمُّس التشدّد في الدين ورجلٌ أحمَسُ أي شجاع فحمّسوا خزاعة ودانت لهم اذ كانت في الحرم وحمّسوا كنانة وجديلة قيس وهم فَهْم وعَدْوان ابنا عمرو بن قيس بن عيلان وثقيفاً لأنهم سكنوا الحرم وعامر بن صعصعة وان لم يكونوا من ساكني الحرم فان أمّهم قرشية وهي مَجْد بنت تيم بن مُرّة وكان من سُنّة الحمس أن لا يخرجوا أيام الموسم الى عرفات انما يقفون بالمزدلفة وكانوا لا يشتكون ولا يأقطون ولا يرتبطون عنزاً ولا بقرةً ولا يغزلون صوفاً ولا وبراً ولا يدخلون بيتاً من الشَّعْر والمدر وانما يكتنّون بالقباب الحُمْر في الأشهر الحرم ثم فرضوا على العرب قاطبة أن يطرحوا أزواد الحلّ اذا دخلوا الحرم وان يخلوا ثياب الحل ويستبدلوها بثياب الحرم إما شرىً وإما عارية وإما هبةً فان وجدوا ذلك وإلا طافوا بالبيت عرايا وفرضوا على نساء العرب مثل ذلك الا ان المرأة كانت تطوف في درع مفرّج المقاديم والمآخير •• قالت امرأة وهي تطوف بالبيت

اليوم يبدو بعضه أو كُلّه وما بَدا منه فلا أُحِلّه
أخثَمُ مثل القعب باد ظِلّه كأنّ حُمّى خَيبر تملّه

وكلفوا العرب أن تفيض من مزدلفة وقد كانت تفيض من عرفة أيام كان المُلك في جُرْهُم وخزاعة وصدراً من أيام قريش فلولا انهم أمنع حيّ من العرب لما أقرّتهم العرب على هذا العزّ والامارة مع نَخوة العرب في إبائها كما أجلَى قُصيٌّ خُزاعة وخزاعةُ جُرْهُماً فلم تكن عيشتهم عيشة العرب يهتبدون الهبيد ويأكلون الحشرات وهم الذين هشموا

الثريد حتى قال فيهم الشاعر

عمرو العُلى هشم الثريدَ لقومه ورجالُ مكة مسنتون عِجافُ

حتى سمى هاشما وهذا عبد الله بن جدعان التيمى يطعم الرَّغوَ والعسل والسمن ولبّ البُرّ حتى قال فيه أُمية بن أبي الصلت

له داعٍ بمكة مُشمعِلٌّ وآخر فوق دارته يُنادى

الى رُوحٍ من الشِّيزى مِلاءٍ لُباب البُرّ يُلبَك بالشِّهاد

وأول من عمل الحريرة سُوَيد بن حَرَميّ ولذلك قال الشاعر لبنى مَخزوم

وعلمتمُ أكل الحرير وأنتمُ أعلى عُداة الدهر جِدَّ صِلاب

ــ والحريرة ــ أن تنصب القدر بلحم يقطّع صغاراً على ماء كثير فاذا نَضِجَ ذُرَّ عليه الدقيق فان لم يكن لحم فهو عصيدة وقيل غير ذلك .. وفضائل قريش كثيرة وليس كتابي بصددها .. ولقد بلغ من تعظيم العرب لمكة انهم كانوا يَحُجُّون البيت ويعتمرون ويطوفون فاذا أرادوا الانصراف أخذ الرجل منهم حجراً من حجارة الحرم فنَحته على صورة أصنام البيت فتَحَفَّى به فى طريقه ويجعله قبلة ويطوفون حوله ويتمسحون به ويصلون له تشبيهاً له بأصنام البيت وأفضَى بهم الأمر بعد طول المدة أنهم كانوا يأخذون الحجر من الحرم فيعبدونه فذلك كان أصل عبادة العرب للحجارة فى منازلهم شغفاً منها بأصنام الحرم .. وقد ذكرت كثيراً من فضائلها فى ترجمة الحرم والكعبة فأغنى عن الاعادة .. وأما رؤساء مكة فقد ذكرناهم في كتابنا المبدإ والمآل وأعيد ذكرهم ههنا لأن هذا الموضع مفتقرٌ الي ذلك .. قال أهل الاتقان من أهل السير ان ابراهيم الخليل لما حمل ابنه عليهما السلام اسماعيل الي مكة كما ذكرنا فى باب الكعبة من هذا الكتاب جاءت جُرْهُم وقَطُوراء وهما قبيلتان من اليمن وهما ابنا عمّ وهم جرهم بن عامر بن سبا بن يقطن بن عامر ابن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وقطوراء فرأيا بلداً ذا ماء وشجر فنزلا ونكح اسماعيل فى جرهم فلما تُوفى ولي البيت بعده نابت بن اسماعيل وهو أكبر ولده ثم ولي بعده مضاض بن عمرو الجرهمى خال ولد اسماعيل ما شاء الله أن يليه ثم تنافست جرهم وقطوراء فى الملك وتداعوا للحرب فخرجت جرهم من قُعَيقعان وهي أعلا مكة وعليهم مضاض بن

عمرو وخرجت قطوراء من أجياد وهي أسفل مكة وعليهم السميدع فالتقوا بفاضح فاقتتلوا قتالا شديداً فقتل السميدع وانهزمت قطوراء فسمي الموضع فاضحاً لأن قطوراء افتضحت فيه وسميت أجياد أجياداً لما كان معهم من جياد الخيل وسميت قعيقعان لقعقعة السلاح ثم تداعوا الى الصلح واجتمعوا في الشعب وطبخوا القدور فسمي المطابخ .. قالوا ونشر الله ولد اسماعيل فكثروا وربلوا ثم انتشروا في البلاد لا يناوون قوما الا ظهروا عليهم بدينهم .. ثم ان جرهما بغوا بمكة فاستحلوا حراما من الحرمة فظلموا من دخلها وأكلوا مال الكعبة وكانت مكة تسمى النسناسة لا تقر ظلماً ولا بغياً ولا يبغي فيها أحد على أحد الا أخرجته فكان بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة بن غسان وخزاعة حلولا حول مكة فآذنوهم بالقتال فاقتتلوا فجعل الحارث بن عمرو بن مضاض الأصغر يقول

لا هُمَّ إنَّ جُرهما عبادُكْ الناس طِرْفٌ وهمُ تِلادُكْ

فغلبتهم خزاعة على مكة ونفتهم عنها .. ففي ذلك يقول عمرو بن الحارث بن عمرو ابن مضاض الأصغر

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيسٌ ولم يسمُرْ بمكة سامرُ
ولم يتربَّع واسطاً فجنوبه الى السِّر من وادي الأراكة حاضرُ
بلى نحنُ كنَّا أهلَها فأبادنا صروفُ الليالي والجدودُ العواثر
وأبدلنا ربي بها دار غربةٍ بها الجوعُ بادٍ والعدوُّ المحاصر
وكنَّا وُلاةَ البيت من بعد نابت نطوف بباب البيت والخير ظاهر
فأخرجَنا منها المليكُ بقُدرة كذلك ما بالناس تجري المقادر
فصرنا أحاديثاً وكنَّا بغبطة كذلك عضَّتنا السنون الغوابر
وبدِّلنا كعبٌ بها دارَ غُربة بها الذئب يعوي والعدوُّ المكاثر
فسحَّت دموع العين تجري لبلدة بها حَرَمٌ أمنٌ وفيها المشاعر

ثم وليت خزاعة البيت ثلاثمائة سنة يتوارثون ذلك كابراً عن كابر حتى كان آخرهم حُلَيْل بن حبشية بن سَلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة بن حارثة بن عمرو

من بقياء الخزاعى وقريش إذ ذاك هم صريحٌ ولد اسماعيل حُلولٌ وصِرَمٌ وبيوتات متفرقة
حوالي الحرم الى أن أدرك قُصيٌّ بن كلاب بن مرَّة وتزوّج حُبَّى بنت حُليل بن حبشية
وولدت بنيه الأربعة وكَثُر ولده وعظم شرفه ثم هلك حليل بن حبشية وأوصى الي ابنه
المُحترِش أن يكون خازناً للبيت وأشرك معه غُبشان الملكانى وكان اذا غاب احجب هذا
حتي هلك الملكاني فيقال ان قُصيًّا سقي المحترش الخمر وخدعه حتي اشترى البيت منه
بدَنّ خمر وأشهد عليه وأخرجه من البيت وتملّك حجابته وصار ربَّ الحكم فيه فقُصيٌّ
أول من أصاب الملك من قريش بعد ولد اسماعيل وذلك في أيام المنذر بن النعمان على
الحيرة والملك لبهرام جور فى الفرس •• فجعل قصي مكة أرباعا وبَنى بها دار النَّدْوَة فلا
تزوّج امرأة الا في دار الندوة ولا يعقد لواء ولا يعذَّر غلام ولا تُدرَّع جارية الا فيها
وسميت الندوة لأنهم كانوا ينتدون فيها للخير والشر فكانت قريش تُؤدّي الرفادة الى قصي
وهو خَرْجٌ يخرجونه من أموالهم يترافدون فيه فيصنع طعاماً وشرابا للحاج أيام الموسم
•• وكانت قبيلة من جُرهم اسمها صوفة بقيت بمكة تلي الاجازة بالناس من عرفة مدة
وفيهم يقول القائل

ولا يريمون فى التعريف موقعهم حتى يقال أجيزوا آل صوفانا

ثم أخذتها منهم خزاعة وأجازوا مدة ثم غلبهم عليها بنو عدوان بن عمرو بن قيس بن
عيلان وصارت الى رجل منهم يقال له أبو سَيَّارة أحد بني سعد بن وابش بن زيد بن
عدوان •• وله يقول الراجز

خلّوا السبيل عن أبي سيّارَهْ وعن مواليه بنى فَزَارَهْ
حتى يجيز سالماً حِمارَهْ مستقبل الكعبة يدعو جارَهْ

وكانت صورة الاجازة أن يتقدّمهم أبو سيارة على حماره ثم يخطبهم فيقول اللهمَّ أصلح بين
نسائنا وعادِ بين رعائنا واجعل المال فى سُمَحائنا أوفوا بعهدكم وأكرموا جاركم وآقروا
ضيفكم ثم يقول أشرق ثبير كيما نغير ثم ينفذ ويتبعه الناس •• فلما قوي أمر قصي أتى
أبا سيارة وقومه فمنعه من الاجازة وقاتلهم عليها فهزمهم فصار الي قصى البيت والرفادة
والسقاية والندوة واللواء •• فلما كبر قصيٌّ ورق عظمه جعل الأمر في ذلك كله الى

ابنه عبد الدار لأنه أكبر ولده وهلك قصيّ وبقيت قريش على ذلك زمانا ثم ان عبد مناف رأى في نفسه وولده من النباهة والفضل ما دلّهم على أنهم أحق من عبد الدار بالأمر فأجمعوا على أخذ ما بأيديهم وهَمّوا بالقتال فمشى الا كابر بينهم وتداعوا الى الصلح على أن يكون لعبد مناف السقاية والرفادة وأن تكون الحجابة واللواء والندوة لبنى عبد الدار وتعاقدوا على ذلك حلفاً مؤكّداً لا ينقضونه ما بلّ بحر صوفة فأخرجت بنو عبد مناف ومن تابعهم من قريش وهم بنو الحارث بن فهر وأسد بن عبد العُزّي وزهرة بن كلاب وتيم بن مُرّة جفنةً مملوّة طيبا وغمسوا فيها أيديهم ومسحوا بها الكعبة توكيداً على أنفسهم فسمّوا المطيّبين وأخرجت بنو عبد الدار ومن تابعهم وهم مخزوم بن يقظة وجُمَح وسهم وعدى بن كعب جفنة مملوّة دما وغمسوا فيها أيديهم ومسحوا بها الكعبة فسمّوا الأحلاف ولَعَقَة الدم ولم يل الخلافة منهم غير عمر بن الخطّاب رضى الله عنه والباقون من المطيبين فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الاسلام وقريش على ذلك حتى فتح النبى صلى الله عليه وسلم مكة فى سنة ثمان للهجرة فأقرّ المفتاح فى يد عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى ابن عثمان بن عبد الدار وكان النبى صلى الله عليه وسلم أخذ المفاتيح منه عام الفتح فأنزلت (ان الله يأمركم أن تُؤدوا الأمانات الى أهلها) فاستدعاه ورد المفاتيح اليه وأقر السقاية فى يد العباس فهي فى أيديهم الى الآن ٠٠ وهذا هو كافٍ من هذا البحث ٠٠ وأما صفتها يعنى مكة فهي مدينة في واد والجبال مشرفة عليها من جميع النواحى محيطة حول الكعبة وبناؤها من حجارة سود وبيض ملس وعلوها آجر كثيرة الأجنحة من خشب الساج وهي طبقات لطيفة مبيّضة حارّة في الصيف الا أن ليلها طيّب وقد رفع الله عن أهلها مؤنة الاستدفاء وأراحهم من كلف الاصطلاء وكلما نزل عن المسجد الحرام يسمّونه المسفلة وما ارتفع عنه يسمونه المعلاة وعرضها سعة الوادي والمسجد فى ثلثى البلد الى المسفلة والكعبة فى وسط المسجد وليس بمكة ماء جارٍ ومياهها من السماء وليست لهم آبار يشربون منها وأطيبها بئر زمزم ولا يمكن الادمان على شربها وليس بجميع مكة شجر مثمر إلا شجر البادية فاذا جُزت الحرم فهناك عيون وآبار وحوائط كثيرة وأودية ذات خضر ومزارع ونخيل وأما الحرم فليس به شجر مثمر الا نخيل يسيرة متفرقة ٠٠ وأما المسافات فمن

الكوفة الى مكة سبع وعشرون مرحلة وكذلك من البصرة اليها ونقصان يومين ومن دمشق الى مكة شهر ومن عَدَن الى مكة شهر وله طريقان أحدهما على ساحل البحر وهو أبعدُ والآخر يأخذ على طريق صنعاء وصعدة ونجران والطائف حتى ينتهي الى مكة ولها طريق آخر على البوادى وتهامة وهو أقرب من الطريقين المذكورين أولاً على انها على احياء العرب فى بواديها ومخالفها لا يسلكها الا الخواصّ منهم وأما أهل حضرموت ومَهْرَةَ فانهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتصلوا بالجادّة التى بين عدن ومكة والمسافة بينهم الى الأمصار بهذه الجادة من نحو الشهر الى الخمسين يوماً وأما طريق عُمَان الى مكة فهو مثل طريق دمشق صعب السلوك من البوادى والبرارى القفر القليلة السُّكان وانما طريقهم فى البحر الى جُدَّة فان سلكوا على السواحل من مهرة وحضرموت الى عدن بَعُدَ عليهم وقلّ مايسلكونه وكذلك ما بين عُمَان والبحرين فطريق شاقٌّ يصعب سلوكه لتمانع العرب فيما بينهم فيه

[مُكَيْمِنٌ] تصغير مَكْمَن يقال له مكيمن الجمّاء فى * عقيق المدينة وقد ردّه الى مكبره سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت فى قوله

عَفَا مكمنُ الجمّاء من أم عامر فسَلْعٌ عفا منها فحَرَّةُ واقم

وجاء به عدى بن الرقاع على لفظه فقال

أَطربتَ أم رُفِعَتْ لعينك غُدْوَةً بين المكيمن والزُّجَيج حُمولُ
زَجَلاً تراوحها الحُداة فحَبْسُها وضحَ النهار الى العشي قليلُ

﴿ باب الميم واللام وما يليهما ﴾

[المَلاَ] بالفتح والقصر وهو المتسع من الأرض والبصريون يكتبونه بالألف وغيرهم بالياء وينشد

ألا غَنِّيانى وارْفعا الصوت بالملا فان الملا عندى يزيد المَدَى بعدا

وقد ذكر بعضهم ان الملا * موضع بعينه •• وأنشد قول ذى الرمّة وقيل لامرأة

تهجو مية

ألا حبذا أهل الملا غير انه　　اذا ذُكرت ميٌّ فلا حبذا هيا

على وجه ميٍّ مسحةٌ من ملاحة　　وتحت الثياب الخزي لو كان باديا

•• وقال ابن السكيت الملا موضع بعينه فى قول كُثيّر

ورسوم الديار تعرف منها　　بالملا بين تَغلَمين فريم

•• وقال ابن السكيت في فسر قول عدى بن الرقاع

نسيتُمْ مساعينا الصوالحَ فيكُمُ　　وما تذكرون الفضل إلاّ توهما

فان تَعْدُوَنّا الجاهلية إنّنا　　لنُحدث فى الأقوام بُؤساً وأنعُما

فلا ذاك منّا آبن المعدّل مُرّة　　وعمرو بن هند عام أصعد موشما

يقود الينا ابنَيْ نزار من الملا　　وأهل العراق سامياً متعظّما

فلما ظننا أنه نازلٌ بنا　　ضربنا وولّيناه جمعاً عرمرما

قال وسمعت الطائي يقول المَلاَ مابين نَقعاء وهي قرية لبني مالك بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن جندب من ضواحي الرمل متصلة هي والجلَدَ الى طرف أجإ ومُلتقى الرمل والجلد هنالك يقال له الخرانق—وضربنا—أي جمعنا •• قال الأصمعي المَلاَ بَرْثٌ أبيض يس برمل ولا جلد ليست فيه حجارة ينبت العَرْفج والبِرْكان والملقى والقصيص والقَتاد والرِمْث والصِلّيان والنَصيّ والملا مدافع السُبُعان والسبعان واد لطيّء يجيء بين الجبلين والأُجيفِرُ فى أسفل هذا الوادي وأعلاه الملا وأسفله الأجفُر وهو لسُواءة ونُمير من بنى أسد وكانت الأجفر لبني يربوع نخلّت عليها بنو جذيمة وذلك فى أول الاسلام فانتزعتها منهم

[مِلاحٌ] بالكسر جمع مِلْح من قولهم ماءٌ مِلح ولايقال مالح الافى لغة ردية *موضع

•• قال الشُوَيعر الكناني واسمه ربيعة بن عثمان

فسائلْ جعفراً وبنى أبيها　　بنى البرزى بطخفةَ والملاحِ

غداة أتتهمُ حمر المنايا　　يَسُقْنَ الموت بالأجل المُتاحِ

وأفلتنا أبو ليلى طُفيلٌ　　صحيح الجلد من أثر السلاحِ

[مِلاَصُ] بالصاد المهملة وأوله مكسور * قلعة حصينة في سواحل جزيرة صقلّية وإياها أراد ابن قُلاقس بقوله

كيف الخَلاَصُ الى ملاصَ وسُورُها من حيث دُرْتُ به يَدُور قَريني

[ملاظ] بالظاء المعجمة * موضع في شعر عنترة العبسى حيث قال

يا دار عَبلَةَ حَوْلَ بطن ملاظ فالنَيقتين الى بطون أُراظ

من حبّ عبلة إذ رأته بدلّها أمسي يلدّغ قلبه بشُوَاظ

[مَلاَعِ] بوزن قَطَامِ ويروى مَلاَعُ معرب لاينصرف فأما الأول فهو اسم الفعل من الملَع وهو سرعة سير الناقة والثاني من الأرض المليع وهي الواسعة التي لانبات بها ومن أمثالهم ذَهَبَتْ به عُقابُ مَلاعِ ٠٠ وقال أبو عبيد من أمثالهم فى الهلاك طارت به العنقاء وأوْدَت به عقابُ ملاع قال ملاع * أرض أضيف اليها العقاب وقيل هو من نعت العقاب وقيل هو اسم موضع وقيل اسم هضبة وقيل اسم صحراء ٠٠ وقال أبو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي الملع السرعة في العدو ومنه اشتُقّ ملاع ٠٠ قال أبو محمد بن الاعرابى الأسوَدُ هذا غلط وانما هي مَلاَعِ مثل حَذَامِ وقَطامِ وهي هضبة عُقبانها أخبثُ العقبان وإياها عنى المسيب بن عَلَس حيث قال

أنت الوفىّ فما تُذَمُّ وبعضُهم يُوفي بذمّته عُقَابُ مَلاَعِ

٠٠ وقال أبو زياد ومن مياه بني نُمَيْر الملاعة ولها هضبة لانعلم بنجد هضبة أطول منها وهي تذكر وتؤنث فيقال ملاع وملاعَة قال والملاع الجبل والملاعة الماءة التي عنده قال وفيها مثل من أمثال العرب يقولون أبصَرُ من عقاب ملاع

[مُلاَقِ] بالضم والتخفيف والقاف * اسم نهر

[مَلاَّلَةُ] بالفتح ثم التشديد * قرية قرب بجاية على ساحل بحر المغرب

[مُلبَرَانُ] بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مفتوحة وراء وآخره نون * قرية من قرى بَلْخ

[المِلْبَطُ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة من لَبَطَ فلان بفلان الأرضَ اذا صرعه صرعاً عنيفاً * ويوم الملبط من أيام العرب

[مُلتَانُ] بالضم وسكون اللام وتاء مثناة من فوقها وآخره نون وأكثر مايكتب مولتان بالواو * هي مدينــة من نواحي الهند قرب غزنة أهلها مسلمون منذ قديم وقد ذكرنا في مولتان بأبسط من هذا

[مُلتَدّ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وذال معجمة ذكره الذهبي في كتاب العقيق وأنشد لعُروَة بن اُذَينة

فرَوضَةُ مُلتَدٍّ فَجَنْبا مُنيرة فوادي العقيق آنساح فيهنّ وابلُهْ

[المُلتَزَمُ] بالضم ثم السكون وتاء فوقها نقطتان مفتوحة ويقال له المَدّعى والمتعوَّذ سمى بذلك لالتزامه بالدعاء والتعوُّذ وهو * ما بين الحجر الأسود والباب .. قال الأزرقي وذرعه أربعــة أذرع وفي الموطّإ ما بين الركن والباب الملتزمُ كذا قال الباجي والمهلّبي وهي رواية ابن وضاح ورواه يحيى مابين الركن والمقام الملتزمُ وهو وهمٌ انما هو الحطيم ما بين الركن والمقام .. قال ابن جُرَيج الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر .. وقال ابن حبيب مابين الركن الأسود الى باب المقام حيث يحطم الناس للدعاء وقيل بل كانت الجاهلية تحالف هنالك بالايمان فمن دعا على ظالم أو حلف إثماً عجلت عقوبته .. وقال أبو زيد فعلى هذا الحطيم الجدار من الكعبة والفضاء الذي بين الباب والمقام وعلى هذا اتفقت الأقاويل والروايات

[مُلتَوَى] * موضع .. قال ثعلب في تفسير قول الحُطَيئة

كأن لم تقم أظعانُ هند بمُلتَوى ولم ترْعَ في الحيّ الحِلالِ تَزُورُ

[مَلّجَانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وجيم وآخره نون * ناحية بفارس بين أرَّجان وشيراز ذات قرى وحصون

[مُلجُ] بالضم ثم السكون وجيم والمُلُجُ نَوَى المُقل والمُلُجُ الجِداءُ الرضَّعُ والمُلُجُ السُّمر من الناس وملج * ناحية من نواحي الاحساء بين الستار والقاعة عن ابن موسى .. قال الحفصي ملج واد لبني مالك بن سعد

[مُلجَكانُ] بالضم ثم السكون وفتح الجيم وآخره نون * قرية من قرى مرو

[مَلحَاء] بالفتح والحاء مهملة تأنيث الأملح وهو الذي فيه بياض وسواد * واد

من أعظم أودية اليمامة ومدفع الملحاء موضع أظنه غيره •• وقال الحفصى الملحاء من قرى الخرج واد باليمامة

[مِلْحَانُ] بالكسر ثم السكون وحاء مهملة وآخره نون وشيبان وملحان فى كلام العرب إسم لكانون كأنهم يريدون بياض الأرض حتى تصير كالملح والشيب وهو * مخلاف باليمن * وملحان أيضاً جبل فى ديار بني سُلَيم بالحجاز * ومِلْحا صُعَائد * موضع في شعر مزاحم العُقَيلى حيث قال

وسارا من المِلْحَين قصدَ صُعائدٍ   وثنايتَ سَيْراً يمتطي فِقَرَ البُزّل
فما قَصَّرَا في السير حتى تناولا   بني أسد في دارهم وبني عِجْل
يقودون جرداً من بنات مخالس   وأعوجَ قنى بالأجلّة والرسل

•• وقال ابن الحائك ملحان بن عوف بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير واليه ينسب جبل ملحان المطلُّ على تهامة والمَهْجَم واسم الجبل رَيْشان فيما أحسب

[مِلْحَتانِ] بالكسر والسكون تثنيـة ملحة * من أودية القبلية عن جار الله عن عُلَيّ

[مَلَح] بالتحريك وهو داء وعيب فى رجل الدَّابّة * موضع من ديار بني جَعْدة باليمامة وقيل قرية بمسكن وقيل بسواد الكوفة * موضع أيضاً يقال له ملح •• وإياه عنى أبو الغنائم ابن الطيّب المدائنى شاعر عصرى فيما أحسب

حننتِ وأين من مَلَحَ الحنينُ   لقد كذَبتك يا ناق الظُّنونُ
وشاقك بالغُوَير وميضُ برقٍ   يلوح كما جَلاَ السيفَ القيُونُ
فأنت تلفّتـين له شمالاً   ودون هواك من مَلَحٍ يمين
فهلا كان وَجدُكِ مثل وجدى   وما منّا به إلا ضـنينُ
وعنـدى ماعلاقـه غَرَامٌ   له فى كل جارحـة دفـينُ
فسقّى الدار من مَلَحٍ مُلِثٌّ   تحصحص فى أسِرّته الحصونُ
الى ان تكتسى زهراً قشيباً   معالمُها وتعتمّ الحُـزونُ
فكم أهدتَ لنا جلسات عيش   وكم قُضيت لنـا فيها دُيُونُ

•• وقال السكرى مَلح * ماء لبنى العدوية ذكر ذلك فى شرح قول جرير

يا أيها الراكبُ المُزجي مطيَّته   بلِّغ تحيتنا لُقيت خلاَّنا
تُهدى السلام لاهل الغَوْر من مَلَح   هيهات من ملح بالغَوْر مُهداناً
أحببْ الي بذاك الجِزع منزلة   بالطلح طلحاً وبالاعطان أعطانا

[مِلحٌ] بكسر أوله بلفظ الملح الذي يصلح به الطعام * موضع بخراسان * وقصرُ الملح على فراسخ يسيرة من خُوَّار الريّ والعجم يسمونه دِه نَمَك أي قرية الملح * وذات الملح موضع آخر •• قال زيد الخيل الطائى

ولو كانت تَـكَلَّمُ أرضُ قيس   لاضحتْ تشتكي لبنى كلاب
ويوم الملح يومَ بني سليـم   جذذناهم بأظفار وناب
وقد علمتْ بنو عبس وبدر   ومُرَّة أنَّني مُرٌّ عِقابي

•• وقال الأخطل

يُرتجز داني الرَّباب كأنه   على ذات مِلح مقسمٌ لا يريمُها

[مُلحَةُ] بالضم وهو في اللغة البرَكَةَ والشئ المليح

[مَلْحُوبٌ] بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وواو ساكنة وباء وطريقٌ ملحوب أي واضحٌ وسهل وهو * اسم موضع •• قال الكلبي عن الشرقي سمي ملحوب ومُلَيْحيب بابني تريم بن مَهيع بن عَرْدَم بن طسم * وملحوب اسم ماء لبني أسد بن خُزَيمة * ومُلَيْحيب علم على تلّ •• وقال الحفصى ملحوب ومليحيب قريتان لبنى عبدالله بن الدئل ابن حنيفة باليمامة •• وقال عبيد

أقفرَ من أهله ملحوبُ   فالقُطَّبيّات فالذَّنوبُ

•• وقال لبيد بن ربيعة

وصاحب ملحوب فُجِعنا بموته   وعند الرداع بيت آخر كَوْثر

ـ وصاحب ملحوب ـ هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب مات بملحوب ـ والرداع ـ موضع مات فيه شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب •• وقال عامر بن عمرو الحصنى ثم المُكارى

بسَهلة دارٌ غيرتها الاعاصرُ تُراوحها والعاديات البواكرُ
قطارٌ وأرواح فأضحتْ كأنها صحائف يتلوها بملحوب وابرُ
وأقفرتِ العبلاء والرسُّ منهمُ وأوحش منهم يثقبٌ فقراقرُ

[مِلزَقٌ] بالفتح والزاي والقاف والاكثر على كسر الميم * موضع كان فيه يوم من أيامهم .. وقال سلامة بن جندل * ونحن قتلنا من أتانا بملزق * .. وقال الفرزدق

ونحن تركنا عامراً يوم ملزق كثيراً على قتل البيوت هجومُها
ونحّى طُفيلاً من عُلالة قرزل قوائمُ نحّى لحمَها مستقيمُها

.. وقال أوس بن مَغراء السعدي

ونحن بملزق يوماً أبرْنا فوارسَ عامرٍ لما لقونا

[مَلشُونُ] من *قرى بسكرة من ناحية افريقية القصوى .. ينسب اليها أبو عبد الملك الملشونى وابنه اسحاق عالمان يحمل عنهما العلم سمع أبا عبد الله بن ميمون ومقاتل وغيرهما ذكرهما أبو العرب فى تاريخ افريقية قال حدثنى أحمد بن يزيد عن اسحاق عن أبيه عن مقاتل وعن غيره وحديثه يدلُّ على ضعفه

[مِلطَاطٌ] بالكسر ثم السكون وتكرير الطاء المهملة .. قال الليث الملطاط حرف من الجبل فى أعلاه والملطاط * طريق على ساحل البحر .. وقال ابن دريد ملطاط الرأس جملته .. وقال ابن النجار فى كتاب الكوفة وكان يقال لظهر الكوفة اللسان وما ولى الفرات منه الملطاط وأنشد لعدى بن زيد

هَيّجَ الداء فى فؤادك حورٌ ناعمات بجانب الملطاط
آنسات الحديث فى غير فحش رافعات جوانب الفسطاط
ثانيات قطائف الخزّ والديـــباج فوق الخدور والأنماط
مُوقَرَاتٌ من اللحوم وفيها لُطُفٌ فى البنان والأقساط
شدَّ ماساءنا حداةٌ تولوا حين حثوا نعالها بالسياط
فرّق الله بينهم من حُداة واستفادوا وحمّي مكان النشاط

مثل ماهيّجوا فؤادى فأمسى   هائماً بعد نعمة واغتباط

•• وقال عاصم بن عمرو في أيام خالد بن الوليد لما فتح السواد وملك الحيرة

جَلَبنا الخيل والابل المَهارى   الى الاعراض اعراض السَّواد

ولم تر مثلنا كرما ومجداً   ولم تر مثلنا شِنخاب هاد

شَحَنَّا جانب الملطاط منا   بجمع لايزول عن البعاد

لزِمنا جانب الملطاط حتى   رأينا الزرع يُقمع بالحصاد

لنأتى معشرًا ألبُوا علينا   الى الأنبار أنبار العباد

[مِلْطَمَةُ] بالكسر * ماءة لبنى عبس ولا أبعد أن تكون التى لُطم عندها داحس فى السباق

[مَلَطْيَةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء والعامّة تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء هي من بناء الاسكندر وجامعها من بناء الصحابة * بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهي للمسلمين •• قال خليفة بن خيّاط في سنة ١٤٠ وجّه أبو جعفر المنصور عبد الوهاب بن ابراهيم الامام ابن محمد بن على بن عبد الله بن عباس لبناء مَلَطْيَة فأقام عليها سنة حتى بناها وأسكنها الناس وغزا الصائفة •• ذكرها المتنبي فقال * ملطيةُ أمٌّ للبنين ثكولُ *

•• وقال أبو فراس

وألهينَ لِهْيَ عَرْقَةٍ ومَلَطْيَةٍ   وعاد الي مَوْزَارَ منهنّ زائرُ

•• قال بطليموس مدينة ملطية طولها احدى وتسعون درجة وخمس دقائق وعرضها تسع وثلاثون درجة وست دقائق فى الاقليم الخامس طالعها سعد الذابح بيت حياتها ثمان عشرة درجة من الدلو تحت طالعها سبع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل •• وقال صاحب الزيج طولها احدي وتسعون درجة وعرضها تسع وثلاثون درجة •• وقال أبو غالب همّام بن الفضل بن مهذب المعرى فى تاريخه سنة ٣٢٢ فيها فتحت ملطية الوقعة الاولى فتحها الدمستق وهدم سورها وقصورها وقيل فيها أشعار كثيرة منها قول بعضهم

فلأبكينّ على مَلَطْيَةَ كلما أبصرتُ سيفاً أوسمعتُ صهيلا
هدمَ الدمستقُ سورها وقصورها فسمعتُ فيها للنساء عويلا
والعِلجُ يسحبها وتلطم كفها متورِّداً يقق البياض جميلا
قالوا الصليب بها بأمرٍ ثابتٍ قد أظهروا العلبان والانجيلا

•• وينسب الى ملطية من الرواة •• محمد بن على بن أحمد بن أبي فَرْوَة أبو الحسين الملطى المقرئ روى عن محمد بن شمر وابن مخلد الفارسى وأبي بكر وهب بن عبد الله الحاجّ وعبيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني وأبي عبد الله الحسين بن على ابن العباس الشطي والمظفّر بن محمد بن بشران الرَّقّي وابراهيم بن حفص العسكري وأبي النهي ميمون بن أحمد المغربي روى عنه تمّام بن محمد وأبو الحسن علي بن الحسن الربعي وعلي بن محمد الحنّائي وأبو نصر بن الجبان وابراهيم بن الخضر الصائغ توفي سنة ٤٠٤ •• وسليمان بن أحمد بن يحيي بن سليمان بن أبي صلابة أبو أيوب الملطى الحافظ حدث عن أحمد بن القاسم بن على بن مصعب النخعي الكوفى والحسن بن علي بن شبيب المعمرى وأبي قُضاعة ربيعة بن محمد الطائي روى عنه السيد أبو الحسن محمد بن علي ابن الحسين العلوي الهمذانى وأبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد الطوسى وأبو بكر محمد بن ابراهيم المقرى قدم دمشق وحدث بها وروى عنه أبو الحسين محمد بن عبدالله الرازي وابنه تمّام

[مَلْفُون] بالفتح ثم السكون والفاء وآخره نون * مدينة بالمغرب عن العمرانى

[مُلْقَابَاذ] بالضم ثم السكون والقاف وآخره ذال معجمة * محلة بأصبهان •• وقيل بنيسابور •• ينسب اليها أبو على الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد البحترى الملقاباذى النيسابورى من بيت العدالة والتزكية سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن اسماعيل الشجاعي وأبا سعد محمد بن المصفّر بن يحيي العدل البحتري وغيرهما ذكره أبو سعد فى التحبير وكانت ولادته فى سنة ٤٧٠ ومات فى شوال سنة ٥٥١ •• وعبد الله بن مسعود بن محمد بن منصور الملقاباذي أبو سعيد النسوي العثماني حفيد عميد خراسان كان قد انقطع الى العبادة سمع أبا بكر أحمد بن على الشيرازي وأبا المظفر موسي بن عمران الأنصاري

سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وكانت ولادته سنة ٤٦٢ بنيسابور وتوفى فى سنة ٥٤٠ أو ٥٤١

[مَلَقَس] بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه وقاف وآخره سين مهملة * قرية على غربي النيل من ناحية الصعيد

[مَلَقُونِيَةُ] بفتح أوله وثانيه وقاف وواو ساكنة ونون مكسورة وياء تحتها نقطتان خفيفة * بلد من بلاد الروم قريب من قونية تفسيره مقطع الرحي لأن من جبلها يُقطع رحى تلك البلاد

[مَلَكَانُ] بلفظ تثنية الملك واحد الملائكة * جبل بالطائف وقيل مَلِكان بكسر اللام واد لهذيل على ليلة من مكة وأسفله الكنانة .. وحكى الأسود عن ابى النّدى ان ملكان جبل في بلاد طيء وكان يقال له ملكان الروم لأن الروم كانت تسكنه فى الجاهلية وأنشد لبعضهم

أبي ملكانُ الروم أن يشكروا لنا ويوم بنعف القفر لم يتصرّم

.. وقال عامر بن جُوَين الطائي

أأطعانُ هند تِلكُمُ المتحمّلَهْ لِتحزننى أم خِلّتي المتبدّلَهْ
فما بيضة بات الظليم يحفّها ويفرشها زِفًّا من الريش مخملَهْ
ويجعلها بين الجناح ورقّه الى جوّ جوجان بميثاء حَوْمله
بأحسن منها يوم قالت ألا ترى تبدّل خليلا إنني متبدّله
ألم تركَنْ بالجزع من ملكاننا وما بالصعيد من هِجان مؤبّلَهْ
فلم أر مثلينا جِبايةَ واحد وتَهْنَهْتُ نفسي بعدما كدتُ أفعله

ـ الجباية ـ الغنيمة

[مِلكٌ] بالكسر ثم السكون والكاف * واد بمكة ولد فيه ملكان بن عدى بن عبد مناة بن أُدّ فسمى باسم الوادى .. وقيل هو واد باليمامة بين قَرْقَرَى ومهبّ الجنوب أكثر أهله بنو جُشَم من ولد الحارث بن لُؤَيّ بن غالب حلفاء بني زهران ومن ورائه وادي نَساح

[مَلْكُومٌ] اسم المفعول .. قال السُّهَيلى ملكوم مقلوب والأصل مكول من

مكات البئر اذا استخرجت ماءها والمَكلة ماء الركية وقد قالوا بئر عميقة ومعيقة فلا يبعد أن يكون هذا اللفظ كذلك يقال فيه ممكول وملكوم فى اللغة من لَكمه اذا لكزه فى صدره * اسم ماء بمكة .. قال بعضهم

سَقى الله أمواهاً عرفتُ مكانها جُراباً وملكوماً وبَذَّرَ والغَمرا

[مَلَلٌ] بالتحريك ولامين بلفظ الملل من الملال* وهو اسم موضع في طريق مكة بين الحرَمين .. قال ابن السكيت في قول كثير

سَقياً لعزَّة خُلةً سقياً لها إذ نحن بالهضبات من أملال

.. قال أراد ملل وهو منزل على طريق المدينة الى مكة عن ثمانية وعشرين ميلا من المدينة *وملل واد يخدر من ورِقان جبل مُزَينة حتى يصب فى الفرش فَرش سُوَيقة وهو مبتدأ ملك بني الحسن بن علي بن أبي طالب وبني جعفر بن أبى طالب ثم يخدر من الفرش حتى يصبّ في إضم وإضم واد يسيل حتى يفرغ في البحر فأعلى اضم القناة التي تمرّ دُوَينَ المدينة .. قال ابن الكلبي لما صدر تبّع عن المدينة يريد مكة بعد قتال أهلها نزل مللَ وقد أعيا وملّ فسماها ملل وقيل لكثير لم سمي مَلَلٌ مللاً فقال مل المقام قيل فالروحاء قال لانفراجها وروحها قيل فالسُّقيا قال لأنهم سقوا بها عذباً قيل فالابواء قال تبوؤا بها المنزل قيل فالجحفة قال جَحفَهم بها السيل قيل فالعرج قال يعرج بها الطريق قيل فقُدَيد ففكر ساعة ثم قال ذهب به سيله قَدًّا .. وقيل انما سمى ملل لأن الماشى اليه من المدينة لا يبلغه الا بعد جهد وملل .. قال أبو حنيفة الدينوَري الملل مكانٌ مُستوٍ ينبت العُرفط والسَّيال والسَّمُر يكون نحواً من ميل أو فرسخ واذا أنبتَ العرفط وحدَه فهو وَهطٌ كما يقال واذا أنبت الطلح وحده فهو غَوْل وجمعه غِيلان واذا أنبت النَّصِيَّ والصِلّيَانَ وكان نحواً من ميلين قيل لُمعة وبين ملل والمدينة ليلتان .. وفى أخبار المدينة كانت بملل امرأة ينزل بها الناس فنزل بها أبو عبيدة بن عبد الله بن زَمعَةَ فقال نُصَيب

ألا حيّ قبل البَين أمّ حبيب وان لم تكن منا غداً بقريب

لئن لم يكن حُبكِ حباً صدقته فما أحد عندى اذا بحبيب

تهامٍ أصابت قلبه مَلَلِيَّةٌ غريب الهوى ياويح كلّ غريب

وقرأت فى كتاب النوادر الممتعة لابن جنى أخبرنى أبو الفتوح على بن الحسين الكاتب يعني الأصبهاني عن أبي دُلَف هاشم بن محمد الخُزاعى رفعه الى رجل من أهل العراق انه نزل مللا فسأله عنه فخبر باسمه فقال قَبَحَ الله الذى يقول على ملل

* يا لهف نفسى على مَلَلْ * (١)

أىّ شئ كان يتشوّق من هذه وانما هي حرّةٌ سوداء قال فقلت له صبية تلفظ النوى بأبي أنت وأمي انه كان والله له بها شَجَنٌ ليس لك

[مَلْمار] بالفتح وميمين وآخره راء * من إقليم اكشونية بالاندلس

[مِلَنْجَةُ] بالكسر ثم الفتح ونون ساكنة وجيم * محلة بأصبهان ٠٠ ينسب اليها أحمد ابن محمد بن الحسن بن البرد الملنجي أبو عبد الله المقرى الأصبهاني حدث عن أبي بكر عبد الله بن محمد القبّار وأبي الشيخ الحافظ سمع منه جماعة منهم أبو بكر الخطيب وتوفى سنة ٤٣٧ ٠٠ ومحمد بن محمد بن أبي القاسم المؤذن أبو عبد الله الملنجي سمع أبا الفضائل بن أبى الرجاء الضبابي وأبا القاسم اسماعيل بن على الحمامي وأبا طاهر المعروف بهاجر وغيرهم وقدم بغداد حاجاً وحدث بها فى سنة ٥٨٨ فسمع منه محمد بن المبارك وغيره بدمشق وعاد الى بلده ومات فى سنة ٦١٢

[المَلُّوحة] بالفتح ثم تشديد اللام وضمها وحاء مهملة * قرية كبيرة من قرى حلب

[مَلُوذ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو * من قرى أُوزْجَند من نواحي تركستان بما وراء النهر

[مُلُونْدَة] بضم أوله وثانيه وسكون الواو والنون ودال مهملة * حصن من حصون سرقسطة بالاندلس

---

(١) هذا قطعة من بيت لجعفر بن الزبير من ابيات يرثى ابناً له مات بملل ٠٠ قال

اهاجك بين من حبيب قد احتمل نعم ففؤادى هائم القلب مختبل

أحزنا على ماء العشيرة والهوى على ملل يالهف نفسى على ملل

فتى السن كهل الحلم يهتز للندى أمر من الدفلى وأحلى من العسل

[مَلوِيّة] * اسم عقبة قرب نهاوَند سميت بذلك لأن المسلمين وجدوا طريقها يدور بصخرة فسموها بذلك

[مَلْهَمُ] بالفتح ثم السكون وفتح الهاء قالوا المَلْهم فى اللغة الكثير الأكل .. قال أبو منصور مَلهمُ وقُرّانُ * قريتان من قرى اليمامة معروفتان .. وقال السَّكُونى هما لبنى نُمَير على ليلة من ثمرة .. وقال غيره ملهم قرية باليمامة لبنى يَشكر وأخلاط من بني بكر وهي موصوفة بكثرة النخل ويوم ملهم من أيامهم .. قال جرير

كأن حمول الحىّ زلنَ بيانع ... من الوارد البطحاء من نخل مَلهما

.. وقال أيضاً

أتبعتهم مُقلةً أنسانها غرِقٌ ... هل ما ترى تاركٌ للعين إنسانا

كأنّ أحداجهم تُحدَى مُقَفّيَة ... نخلٌ بمَلهمَ أو نخلٌ بقُرّانا

يا أمّ عثمان ما تَلقَى رواحلُنا ... لو قِستِ مُصبَحنا من حيث مُمسانا

.. وقال داود بن متمم بن نُوَيرة فى يوم كان لهم على ملهم

ويوم أبى حرّ بملهم لم يكن ... ليقطع حتى يدرك الذَّحل ثائرُه

لدىٰ جَذول النيرين حتى تفجرّتْ ... عليه نحور القوم وآحرّ حائره

[المَلَّة العُليا والملة السُّفلَى] * قريتان من قرى ذمار باليمن

[مِليَانَةُ] بالكسر ثم السكون وياء تحتها نقطتان خفيفة وبعد الألف نون * مدينة فى آخر افريقية بينها وبين تَنَس أربعة أيام وهي مدينة رومية قديمة فيها آبار وأنهار تطحن عليها الرحىّ جددها زيرى بن مناد وأسكنها بُلُكّين

[مَلِيبَار] * إقليم كبير عظيم يشتمل على مُدُن كثيرة منها فاكنور ومَنجرور ودهسل يجلب منها الفلفل الى جميع الدنيا وهي فى وسط بلاد الهند يتصل عمله بأعمال مولتان .. ووجدت فى تاريخ دمشق .. عبد الله بن عبد الرحمن المليبارى المعروف بالسندى حدث بعَذنون مدينة من أعمال صيداء على ساحل دمشق عن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الخشاب الشيرازى روى عنه أبو عبد الله الصورى

[مَليجُ] بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ساكنة وجيم * قرية بريف مصر قرب

المحلة •• منها أبو القاسم عمران بن موسى بن حميد يعرف بابن الطيب المليجي روى عن يحيى بن عبد الله بن بكير وعمرو بن خالد ومهدى بن جعفر روى عنه أبو سعيد بن يونس وأبو بكر النقاش المقري البغدادي وذكر ابن يونس انه مات بمصر فى سنة ٢٧٥ •• ومنها أيضاً عبد السلام بن وُهَيب المليجي كان من قضاة مصر وكان عارفاً باختلاف الفقهاء متكلماً

[مَليحٌ] بالفتح ثم الكسر بلفظ ضد القبيح * ماء باليمامة لبنى التيم عن أبى حفصة * ومليح أيضاً قرية من قرى هراة •• منها أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبى القاسم المليحي الهرَوى حدث عن أبي منصور محمد بن محمد بن سمعان النيسابورى والخفّاف والمخلدى وأبى عمرو أحمد بن أبى الفرات وأبى زكرياء يحيي بن اسماعيل الحيرى وغيرهم أخبرني عنه الامام الحسين بن مسعود البغوى الفرّاء

[مُلَيحٌ] تصغير الملح * واد بالطائف مرّ به النبى صلى الله عليه وسلم عند انصرافه من حُنَين الى الطائف •• ذكره أبو ذُؤَيب فى قوله

كأن ارتجاز الخثعميات وَسطَهم نوائح يَشفَعنَ البكا بالأرامل

غداةَ المليح يوم نحن كأننا غَوَاشي مُضرٍّ تحت ريح ووابل (١)

[مُلَيحَةُ] تصغير ملحة * اسم جبل فى غربى سَلمى أحد جبلى طيءٍ وبه آبار كثيرة وملح •• وقيل مليحة موضع فى بلاد تميم •• قال همّام بن مرة بن ذُهل بن شيبان

يا صاحبيَّ ترحلا وتقرّبا فلقد أنَى لمسافر أن يطرَبا

طال الثواء فقرِّبا لي بازلاً وَجناءَ تقطعُ بالرداف السبسبا

أكلت شعير السَّيلَحين وعضّةً فتحلبتْ لي بالنجاء تحلبا

فكأنها بلوى مُليحة خاضبٌ شَـقّاء نِقنِقَةٌ تُباري غَيهبا

وكان بمليحة يوم بين بني يربوع وبسطام بن قيس الشيبانى •• فقال عميرة بن طارق اليربوعى

حلفتُ فلم تأثم يمينى لأثأرَنْ عديًّا ونعمان بن قيل وأيهما

وغِلمتنا الساعين يوم مليحة وحوءمل فى الرمضاء يوماً مجرَّما

(١) المضر ـ القريب من الارض وكل شيءٍ قد دنا من شيءٍ فقد اضرّ به

[مُلَيْحيب] * علم على تلّ ذكر فى ملحوب خبره

[مُلَيْصٌ] * موضع فى ديار بكر بلفظ التصغير •• ذكره ابن حبيب عن ابن الاعرابي وأنشد حضَرْن روض مليص وآتبعن به أنف الربيع حمى من كل مغتشم

[مَليع] بالفتح ثم الكسر هو الفضاء الواسع •• قال العمرانى * اسم طريق

[المُليْلُ] * موضع فى قول الجُمَيح بن الطمّاح الاسدي يخاطب عامر بن الطفيل

أعامرُ إنّا لو نشاء لغرتمُ كما غار من شمس النهار نجومها
الى أيّما الحيين تركو فانكم ثقال الرحى من تحتها لا يريمها
وانّ بأطراف المليل لنسوةً ذلولاً بأرداف ثقال رسيمُها

ــ تَرْكو ــ أي تعزو وتنسبون ــ ورسيمها ــ زهرها

[مَلِيلَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ولام أخرى * مدينة بالمغرب قريبة من سبتة على ساحل البحر

باب الميم والميم وما يليهما

[المَمَالِح] * في ديار كلب فيها روضة ذكر شاهدها فى الرياض

[مَمْدُودَاباذ] * قرية كبيرة قرب الزاب الأعلى بين إربل والموصل وهي من أعمال إربل

[المَمْدُور] مفعول من المدر وهو حجارة من الطين * موضع فى ديار غطفان •• قال ابن ميّادة الرمّاح

ألا حيّيا رسماً بذي العش دارسا وربعاً بذي الممدور مستعجماً قفْرَا
فأعجبُ دارٍ دارُها غير أنني اذا ما أتيت الدار ترْجعني صِفْرَا
عشيّة أثني بالرداء على الحشا كأن الحشا من دونها أسعرت جمرَا
فبهراً لقومي إذ يبيعون مهجتي بجارية بهراً لهم بعدها بهرَا

يدعو عليهم أن ينزل بهم ما يبهرُهم كما يقال جَدْعاً وعَقْراً

[مَمْرُوخٌ] كأنه مفعول من المَرْخ الشجر الذي المقل بناره * موضع ببلاد مُزَينة يضاف اليه ذو •• قال معن بن أوس المُزَني

ورِدتُ طريق الجَفر ثم أضلّها هواه وقالوا بطنُ ذى البئر أيسَرُ
وأصبحَ سعد حيث أمستْ كأنه برابغة الممروخ زقٌّ مُقَيَّرُ
فما نَوَّمَتْ حتى ارتمى بثقالها من الليل قصوى لابَة والمُكَسَّرُ

[مَمْسَى] بالفتح ثم السكون والسين مهملة مقصور * قرية بالمغرب

[مَمْطِيرُ] * مدينة بطبرستان •• قال محمد بن أحمد الهمذاني مدينة طبرستان آمُل وهي أكبر مدُنها ثم ممطير وبينهما ستة فراسخ من السهل وبها مسجد ومنبر وبين ممطير وآمُل رساتيق وقرى وعمارات كثيرة

[المُمَنَّعُ] بفتح النون وتشديدها * موضع في شعر الحطيئة

[المِمْهَى] بكسر الميم الأولى وسكون الثانيــة وفتح الهاء والمَهْيُ ترقيق الشفْرة والمَهَا بقر الوحش والمَهْيُ إرخاء الحبل ونحوه فيصحُّ أن يكون مِفْعَلا من هــذا كله * وهو ماء لبني عبس •• قال الأصمعي من مياه بني عميلة بن طريف بن سعد المَمْهى وهي في جوف جبل يقال له سُوَاج وهو الذي يقول فيه الراجز

ياليتها قد جاوَزَتْ سُوَاجا وانفرَجَ الوادي بها انفراجا

ـ وسُوَاج ـ من أخيلة الحمى

باب الميم والنون وما يليهما

[مِنًى] بالكسر والتنوين فى دَرج الوادى الذي ينزله الحاجُّ ويرمي فيه الجمار من الحرم سمّي بذلك لما يُمْنَى به من الدماء أى يُراق قال الله تعالى (من مَنِيٍّ يُمْنَى) وقيل لأنّ آدم عليه السلام تمنّى فيها الجنّة •• قيل منًى من مهبط العقبة الى محسّر وموقف المزدلفة من محسّر الى انصباب الحرم وموقف عرفة في الحلّ لافي الحرم وهو مذكر مصروف وقد امتنَى القوم اذا أتَوا منى عن يونس •• وقال ابن الاعرابي أمنى القوم

وأمنى الله الشيءُ قدّره وبه سمي منى •• وقال ابن شُمَيل سمّي منى لان الكبش مُنِيَ به أي ذبح •• وقال ابن عُيينة أخذ من المنايا * وهي بليدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمر أيام الموسم وتخلو بقية السنة الا ممن يحفظها وقلّ أن يكون في الاسلام بلد مذكور الا ولأهله بمنى مضرب وعلى رأس منى من نحو مكة عقبة تُرمى عليها الجمرة يوم النحر ومنى شعبان بينهما أزقة والمسجد في الشارع الأيمن ومسجد الكبش بقرب العقبة وبها مصانع وآبار وخانات وحوانيت وهي بين جبلين مطلّين عليها وكان أبو الحسن الكرخي يحتج بجواز الجمعة بها لانها ومكة كمصر واحد فلما حج أبو بكر الجصّاص ورأى بُعْدَ مابينهما استضعف هذه العلة وقال هذه مصر من أمصار المسلمين تعمّر وقتاً وتخلو وقتاً وخلوها لايخرجها عن حد الأمصار وعلى هذه العلة يعتمد القاضي أبو الحسن القزويني •• قال البشّاري وسألني يوماً كم يسكنها وسط السنة من الناس قلت عشرون الى ثلاثين رجلا قلّما تجد فيه مضرباً الا وفيه امرأة تحفظه فقال صدق أبو بكر وأصاب فيما علّل •• قال فلما لقيتُ الفقيه أبا حامد البغوي بنيسابور حكيتُ له ذلك فقال العلة مانص عليها الشيخ أبو الحسن ألا ترى الى قول الله عز وجل ﴿ ثم محلّها الى البيت العتيق ﴾ وقال تعالى ﴿ هديا بالغ الكعبة ﴾ وانما يقع النحر بمنى •• وقد ذكر منى الشعراء فقال بعضهم

ولما قضينا من مني كلَّ حاجة ... ومَسَّحَ بالأركان من هو ماسحُ
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ... وسالتْ بأعناق المطيّ الاباطحُ

•• وقال العرجي

نَلْبَثُ حولاً كله كاملاً ... لا نلتقي إلاّ على مَنْهج
الحج إن حَجّتْ وماذا منى ... وأهله إن هي لم تحجُج

•• وقال الاصمعي وهو يذكر الجبال التي حول حمى ضريّة فقال ومنى جبل وأنشد

أتبعتهم مُقْلةً إنسانُها غَرِقٌ ... كالفصّ في رقرق بلدمع مغمور
حتى تواروا بشعف والجمال بهم ... عن هضب غَوْلٍ وعن جنبي مِنًى زورُ

[مَنابِضُ] * موضع بنواحي الحيرة •• قال المسيب بن علَس وقيل المتلمس

أَلك السديرُ وبارقٌ ومنابضٌ ولك الخورنَق
والقصرُ من سنداد ذى الشرفات والنخلُ المنبق
والثعلبيَّةُ كلُّها والبَدوُ من عانٍ ومطلق

[مَناذِرُ] بالفتح والذال معجمة مكسورة وان كان عربياً فهو جمع منذر وهو من أنذرته بالأمر أي أعلمته به وقد روى بالضم فيكون من المُفَاعلة كأن كلٌّ واحد ينذر الآخر والأصح انه أعجميٌّ .. قال الأزهري مناذر بالفتح * اسم قرية واسم رجل وهو محمد ابن مناذر الشاعر وذكر الغوري فى اسم الرجل الفتح والضم وفى اسم البلد الفتح لاغير وهما بلدتان بنواحى خوزستان مناذر الكبرى ومناذر الصُغرى أول من كوَّره وحفر نهره اردشير بن بَهْمَن الأكبر بن اسفنديار بن كشتاسب ومما يؤكد الفتح ماذكره المُبرّد ان محمد بن مُناذر الشاعر كان اذا قيل ابن مَناذر بفتح الميم يغضب ويقول أمناذر الكبرى أم مناذر الصغرى وهي كورتان من كور الأهواز انما هو مُناذر على وزن مُفاعل من ناذرَ يُناذر فهو مُناذر مثل ضاربَ فهو مُضارب .. والمناذر ذكر فى الفتوح وأخبار الخوارج .. قال أهل السير ووجّهَ عُتبة بن غزوان حين مصّر البصرة فى سنة ١٨ سَلْمى بن القَيْن وحرملة بن مُرَيطة كانا من المهاجرين مع النبي صلى الله عليه وسلم وهما من بلعَدَوية من بني حنظلة ونزلا على حدود مَيْسان ودستميسان حتى فتحا مناذر وتِيرى فى قصة طويلة .. وقال الحُصين بن نِيار الحنظلى

ألا هل أتاها ان أهل مناذر شفوا عللاً لو كان للناس زاجرُ
أصابوا لنا فوق الدُّلوث بفَيْلَق له زَجَلٌ ترتد منه البصائرُ
قتلناهم ما بين نخل مخطّط وشاطى دُجيل حيث تخفى السرائر
وكانت لهم فيها هناك مُقامةٌ الى صيحة سَوّت عليها الحوافرُ

[مَنارَةُ الاسكَنْدَريّةِ] بالفتح وأصله من الانارة وهي الاشتغال حتى يضيء ومنه سميت منارة السراج والمنار الحد بين الأرضين وقد استوفيت خبرها في الاسكندرية

[مَنارَةُ الحوافِرِ] وهى منارة عالية فى رستاق همذان فى ناحية يقال لها وَنْجر فى قرية يقال لها أسفَجين قرأت خبرها فى كتاب أحمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني قال كان

سبب بنائها ان سابور بن اردشير الملك قال له منجموه ان ملكك هذا سيزول عنك وانك ستشقى أعواماً كثيرة حتى تبلغ الى حدّ الفقر والمسكنة ثم يعود اليك الملك قال وما علامة عوده قالوا اذا أكلتَ خبزاً من الذهب على مائدة من الحديد فذلك علامة رجوع ملكك فاختر أن يكون ذلك فى زمان شبيبتك أو في كبرك .. قال فاختار أن يكون فى شبيبته وحدَّ له في ذلك حدًّا فلما بلغ الحدَّ اعتزل ملكه وخرج ترفعه أرض وتخفضه أخرى الى ان صار الى هذه القرية فتنكّر وآجرَ نفسه من عظيم القرية وكان معه جِرَابٌ فيه تاجه وثياب ملكه فأودَعَه عند الرجل الذى آجر نفسه عنده فكان يحرث له نهاره ويسقى زرعه ليلا فاذا فرغ من السقى طرد الوحش عن الزرع حتى يصبح فبقى على ذلك سنة فرأى الرجل منه حذقاً ونشاطاً وأمانة فى كل ما يأمره به فرغب فيه واسترجع عقل زوجته واستشارها أن يزوّجه احدى بناته وكان له ثلاث بنات فرغبَتْ لرغبته فزوّجه ابنته فلما حوّلها اليه كان سابور يعتزلها ولا يقربها فلما أتي على ذلك شهرٌ شكَتْ الى أبيها فاختلعها منه وبقى سابور يعمل عنده فلما كان بعد حول آخر سأله أن يتزوّج ابنته الوُسطى ووصف له جمالها وكمالها وعقلها فتزوّجها فلما حوّلها اليه كان سابور أيضاً معتزلا لها ولا يقربها فلما تمّ لها شهرٌ سألها أبوها عن حالها مع زوجها فاختلعها منه فلما كان حول آخر وهو الثالث سأله أن يزوّجه ابنته الصغرى ووصف له جمالها ومعرفتها وكمالها وعقلها وانها خير أخواتها فزوّجها فلما حوّلها اليه كان سابور أيضاً معتزلا لها ولا يقربها فلما تمّ لها شهر سألها أبوها عن حالها مع زوجها فأخبرته انها معه في أرغد عيش وأسَرّه فلما سمع سابور بوصفها لأبيها من غير معاملة له معها وحسن صبرها عليه وحسن خدمتها له رق لها قلبه وحن عليها ودنا منها ونام معها فعَلِقَتْ منه وولدت له ابناً .. فلما أتى على سابور أربع سنين أحبَّ رجوع ملكه اليه فاتفق انه كان فى القرية عُرسٌ اجتمع فيه رجالهم ونساؤهم وكانت امرأة سابور تحمل اليه طعامه في كل يوم ففي ذلك اليوم اشتغلت عنه الى بعد العصر لم تصلح له طعاماً ولا حملت اليه شيئاً فلما كان بعد العصر ذكرته فبادرت الي منزلها وطلبت شيئاً تحمله اليه فلم تجد إلا رغيفاً واحداً من جاورس فحملته اليه فوجدته يسقى الزرع وبينها وبينه ساقية ماء فلما وصلت اليه لم تقدر على عبور الساقية

فمدّ اليها سابور المرّ الذى كان يعمل به فجملت الرغيف عليه فلما وضعه بين يديه كسره فوجده شديد الصُّفرة ورآه على الحديد فذكر قول المنجمين وكانوا قد حدوا له الوقت فتأمله فاذا هو قد انقضى فقال لامرأته اعلمي أيتها المرأة اني سابور وقص عليها قصته ثم اغتسل فى النهر وأخرج شعره من الرباط الذى كان قد ربطه عليه وقال لامرأته قد تم أمرى وزال شقائى وصار الى المنزل الذي كان يسكن فيه وأمرها بان تخرج له الجراب الذي كان فيه تاجه وثياب ملكه فأخرجته فلبس التاج والثياب فلما رآه أبو الجارية خر ساجداً بين يديه وخاطبه بالملك .. قال وكان سابور قد عهد الى وزرائه وعرفهم بما قد امتحن به من الشقاوة وذهاب الملك وان مدة ذلك كذا وكذا سنة وبين لهم الموضع الذى يوافونه فيه عند انقضاء مدة شقائه وأعلمهم الساعة التى يقصدونه فيها فأخذ مِقْرَعَةً كانت معه ودفعها الى أبي الجارية وقال له علّق هذه على باب القرية واصعد السور وانظر ماذا ترى ففعل ذلك وصبر ساعة ونزل وقال أيها الملك أرى خيلاً كثيرة يتبع بعضها بعضا فلم يكن بأسرع مما وافت الخيل أرسالاً وكان الفارس اذا رأى مقرعة سابور نزل عن فرسه وسجد حتى اجتمع خلقٌ من أصحابه ووزرائه فجلس لهم ودخلوا عليه وحيوه بتحية الملوك فلما كان بعد أيام جلس يحدث وزراءه فقال له بعضهم سعدت أيها الملك أخبرنا ماالذي أفدته فى طول هذه المدة فقال مااستفدت الاّ بقرةً واحدةً ثم أمرهم باحضارها وقال من أراد اكرامي فليكرمها فأقبل الوزراء والأساورة يلقون عليها ماعليهم من الثياب والحلى والدراهم والدنانير حتي اجتمع مالا يُحصى كثرة فقال لأبي المرأة خذ جميع هذا المال لابنتك .. وقال له وزير آخر أيها الملك المظفر فما أشد شيء مرّ عليك وأصعبُه قال طردُ الوحش بالليل عن الزرع فانها كانت تُعيينى وتُسهرني وتبلغ مني فمن أراد سروري فليصطد لي منها ماقدر لأبنى من حوافرها بَنِيَّة يبقى ذكرها على ممر الدهر .. فتفرق القوم فى صيدها فصادوا منها مالا يبلغه العدد فكان يأمر بقطع حوافرها أولا فأولا حتى اجتمع من ذلك تلٌ عظيم فأحضر البنّائين وأمرهم أن يبنوا من ذلك منارة عظيمة يكون ارتفاعها خمسين ذراعاً فى استدارة ثلاثين ذراعاً وان يجعلوها مصمتة بالكلس والحجارة ثم تركب الحوافر حولها منظمة من أسفلها الى أعلاها مسمرة بالمسامير الحديد ففعل ذلك فصارت

كأنها منارة من حوافر فلما فرغ صانعها من بنائها مر بها سابور يتأملها فاستحسنها فقال للذي بناها وهو على رأسها لم ينزل بعد هل كنت تستطيع أن تبني أحسن منها قال نعم قال فهل بنيتَ لأحد مثلها فقال لا قال والله لأتركنّك بحيث لا يمكنك بناء خير منها لأحد بعدي وأمر أن لا يمكّن من النزول فقال أيها الملك قد كنتُ أرجو منك الحباء والكرامة وإذ فاتني ذلك فلي قبل الملك حاجة ما عليك فيها مَشَقّة قال وما هي قال تأمر أن أُعطى خشباً لأصنع لنفسي مكانا آوى اليه لا تمزّقني النسور اذا مُتّ قال أعطوه ما يسأل فأُعطي خشباً وكان معه آلة النجارة فعمل لنفسه أجنحة من خشب جعلها مثل الريش وضمّ بعضها الى بعض وكانت العمارة في قفر ليس بالقرب منه عمارة وانما بُنيت القرية بقربها بعد ذلك فلما جاء الليل واشتدّ الهواء ربط تلك الأجنحة على نفسه وبسطها حتى دخل فيها الريح وألقى نفسه في الهواء فحملته الريح حتى ألقته الى الأرض صحيحاً ولم يُخدَش منه خَدْش ونَجا بنفسه .. قال والمنارة قائمة في هذه المدّة الى أيامنا هذه مشهورة المكان ولشُعَراء همذان فيها أشعار متداولة .. قال عبيد الله الفقير اليه أما غيبة سابور من الملك فمشهورة عند الفرس مذكورة في أخبارهم وقد أشرنا في سابور خواست ونيسابور الى ذلك والله أعلم بصحة ذلك من سُقْمه

[مَنَارَةُ القُرُون] * هذه منارة بطريق مكة قرب واقصة كان السلطان جلال الدولة ملكشاه بن ألب أرسلان خرج بنفسه يشيّع الحاجّ في بعض سني ملكه فلما رجع عمل حلقة للصيد فاصطاد شيئاً كثيراً من الوحش فأخذ قرون جميع ذلك وحوافره فبنى بها منارة هناك كأنه اقتدى بسابور في ذلك وكانت وفاة جلال الدولة هذا في سنة ٤٨٥ والمنارة باقية الى الآن مشهورة هناك

[المَنَارَةُ] واحدة المنار * اقليم المنارة بالأندلس قرب شَذُونة .. وعن السلفي .. أبو محمد عبد الله بن ابراهيم بن سلامة الأنصاري المناري ومنارة من ثغور سرقسطة بالاندلس كان يحضر عندي لسماع الحديث سنة ٥٣٠ بعد رجوعه من الحجاز وذكر لي انه سمع بالاندلس على أبي الفتح محمد المناري وغيره وذكر انه قرأ على أبي الوليد يونس ابن أبي علي الآبُري .. وعلى بن محمد المناري صاحب أبي عبد الله المغامي سمع الموطأ

وغيره بالمغرب

[مَنَازْجِرْد] بعد الالف زاى ثم جيم مكسورة وراء ساكنة ودال واهله يقولون منازكرد بالكاف * بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم يعدُّ فى أرمينية واهله أرمن وروم •• واليه ينسب الوزير أبو نصر المنازى هكذا كان ينسب الى شطر اسم بلده وكان فاضلا أديباً جيّد الشعر وكان وزيراً لبعض آل مروان ملوك ديار بكر ومات فى سنة ٤٣٧ وهو القائل يصف واديا ولم أسمع فى معناه أحسن منه معنًى وجزالة

وَقَانا لفحةَ الرمضاء وادٍ ... وَقَاه مُضاعفُ الظل العميم
نزَلْنا دَوْحهُ فحنا علينا ... حُنوَّ الوالدات على اليتيم
يُبارى الشمس أنّى واجهتنا ... فيحجبها ويأذن للنسيم
وأرْشفنا على ظمإٍ زُلالاً ... أرقَّ من المدامة للنديم
يروع حصَاه خاليةَ العذاري ... فتُمسك جانب العقد النظيم

•• ومن مشهور شعره أيضاً

إني ليعجبنى الزُّنامي سحرة ... ويروقنى بالجاشرية زِيرُ
وأكاد من فرْط السرور إذا بدا ... ضوء الصباح من السرور أطير
واذا رأيتُ الجوَّ فى فِضّيّةٍ ... للغـيم فى أذيالها تكسيرُ
منقوشةٍ صـدر البُزاة كأنها ... فيروزجٌ من فوقـه بَلُّور
هذا وكم لى بالكنيسة سكرة ... أنا من بقـايا شربهـا مخمور
باكرْتُها وغصونُها مقرورة ... والماء بين فروجها مذعورُ
في فتية أنا والنديم ومُسْمِعٌ ... والكاس ثم الدُّفُّ والطُّنبورُ

[المَنازِلُ] بالفتح جمع منزل * قرنُ المنازل جُبيل قرب مكة يحرم منه حاجُّ نجد

[المَناشِك] بالفتح والشين معجمة مكسورة وكاف * محلة بنيسابور

[المَناصِبُ] قالوا * موضع فى تفسير قول الأعلم الهذلي

لما رأيتُ القومَ بالـــعَلْياء دون مَدى المَناصب

[المَناصِع] بالفتح والصاد مهملة والعين مهملة •• قال أبو منصور قال أبو سعيد

المناصع المواضع التي تخلى فيها النساء لبول ولحاجة والواحد مَنصَع قال وقرأت فى حديث أهل الافك وكان مُتبرَّز النساء بالمدينة قبل أن سويت الكنف المَناصع وأري ان المناصع * موضع بعينه خارج المدينة كان النساء يتبرّزن اليه بالليل على مذاهب العرب فى الجاهلية .. قال ثعلب سألت ابن الاعرابى عن المناصع من أى شئ أخذت فلم يعرفه .. قال أبو محمد المناصعُ موضع بالمدينة قال وسألت أبي قال سألت نوح بن ثعلب عن المناصع أى شئ هي فضحك وقال تلك والله المجالس

[المَناصِفُ] جمع مَنصف وهو الخادم ويجوز أن يكون جمع مُنصف من الانصاف ومُنصف من النصف أو من المَنصَف وهذا من النهار والطريق وكل شئ وسطه وهو * واد أو أودية صغار

[المَناظِرُ] جمع مَنظرة وهو الموضع الذى يُنظر منه وقد يغلب هذا على المواضع العالية التى يشرف منها على الطريق وغيره .. وقال أبو منصور المنظرة فى رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو ويحرس منه وهو * موضع فى البَرّيّة الشامية قرب عُرض وقرب هيت أيضاً .. وقال عدى بن الرقاع

وكأنّ مُضطَجَعَ امرئ أغنى به لقرار عين بعد طول كَرَاها
حتى اذا انقشعَتْ ضَبابةُ نومه عنه وكانت حاجة فقضاها
ثم انلأبّ الى زمام مناخة كبداء شدّ بنسعتيه حشاها
وغدَتْ تنازعه الحديد كأنها بيدانةٌ أكل السباعُ طَلاَها
حتى اذا يبست وأسحق ضرْعُها ورأت بقيّة شِلوه فشجاها
قَلِقَتْ وعارضها حصان خائض صهل الصهيل وأدبرت فتلاها
يتعاوران من الغبار ملاءة بيضاء محدثة هما نسجاها
تطوى اذا علوا مكانا جاسياً واذا السنابك أسهلت نشراها
حتي اصطلى وَهَج المقيظ وخانه أبقى مشاربه وشاب عُثاها
وثوى القيام علي الصوى وتذاكرا ماء المناظر قَلْبها وأضاها

[مَناعِ] بوزن نَزالِ وحكمه من المنع * اسم هضبة فى جبل طيء ويقال المَناعان

وهما جبلان

[المَنَاعَةُ] بالفتح وهو مصدر مَنُعَ الشي مَناعة * اسم جبل فى شعر ساعدة بن جُوَيَّة الهُذلي

أرى الدهر لا يبقى على حدثانه ... أبودٌ بأطراف المناعة جَلْعَد

ـ الأُبُود ـ الأَبَد وهو المتوحش ـ والجلعد ـ السمين

[مَنافَ] .. قال أبو المنذر كان من أصنام العرب * صنم يقال له مناف وبه كانت قريش تسمّي عبد مناف ولا أدري أين كان ولا من كان نصبه ولم يكن الحيض من النساء كانوا يدنون من أصنامهم ولا يتمسحن بها وانما كانت تقف الواحدة ناحية منها .. وفى ذلك يقول بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمر ويعمر هو الشُدَّاخ الليثى

تركت ابن الحريز على ذمام ... وصُحبته تلوذ به العوافى

ولم يصرف صدور الخيل إلا ... صوائح من أيائم ضعاف

وقَرْن قد تركت الطير منه ... كمُعترك العوارك من مناف

[المَناقِبُ] جمع مَنقَب وهو موضع النقب وهو * اسم جبل معترض .. قالوا وسمّي بذلك لأن فيه ثنايا وطُرُق الى اليمن والى اليمامة والى أعالي نجد والى الطائف ففيه ثلاثة مناقب وهي عِقاب يقال لاحداها الزَّلالة والأُخري قِبْرَين والأُخرى البيضاء .. وقال أبو جُرَيَّة عابد بن جوية النصري

ألا أيها الركبُ المخبُّون هل لكم ... بأهل العقيق والمناقب من علم

فقالوا أعَنْ أهل العقيق سألتنا ... اولى الخيل والانعام والمجلس الفخم

فقلتُ بلى ان الفؤاد يهيجه ... تذكرُ أوطان الأحبة والخدم

ففاضت لما قالوا من العين عَبرة ... ومن مثل ما قالوا جرى دمع ذى الحلم

فظلتُ كأني شاربٌ بمدامة ... عُقار تمشّى في المفاصل واللحم

.. وقال عوف بن عبد الله النصرى الجذمى من بنى جَذيمه بن نصر بن قُعين

وخذّل قومى حضرميّ بن عامر ... وأمرَ الذي أسدى اليه الرغائبا

نهاراً وادلاج الظلام كأنه ... أبو مُدلج حتي يَحلوا المناقبا

٠٠وقال أبو جُندَب الهذلي أخو أبي خِراش

أقول لأمّ زنباع أقيمي صدور العيس شَطرَ بني تميم

وغرّبتُ الدعاء وأين مني أناسٌ بين مرّ وذي يدُوم

وحيٌّ بالمناقب قد حموها لدى قُرّانَ حتى بطن ضيم

[مَنَاةُ] ٠٠ لم أقف على أحد يقول في اشتقاق، وأنا أقول فيه ما يسنح لي فان وافق الصواب فهو بتوفيق الله والا فالمجتهد مصيب فلعله يكون من المَنَا وهو القدر وكأنهم أجروه مجرى ما يعقل ٠٠ قال ومَناهُ أي قدره

ولا تقولنْ لشيء سوف أفعله حتى تَبَيَّنَ ما يَمْنِي لك الماني

أي ما يقدّر عليك فكما نسبوا الفعل الى القدر نسبوه اليه لأنهم أجروه مجرى ما يعقل ويجوز أن يكون من المَنَا وهو الموت كأنه لما نسب الموت اليه سمّي به ويجوز أن يكون من مناه الله يمنيه أي ابتلاه كأنه أراد انه المبتلي ويجوز أن يكون من منَوتُ الرجل ومنيته اذا اختبرته أي انه الخبير وألفه يجوز أن تكون منقلبة عن ياء كقولهم مناه يمنيه في قدّره يقدّره وان تكون منقلبة عن واو كقولهم في تثنيته مَنَوَان ٠٠ وهذا اسم صنم في جهة البحر مما يلي قُدَيداً بالمُشَلَّل على سبعة أميال من المدينة وكانت الأزد وغسان يهلون له ويحُجون اليه وكان أول من نصبه عمرو بن لُحَيّ الخزاعي ٠٠ وقال ابن الكلبي كانت مناة صخرة لهذيل بقديد وكأن التأنيث انما جاء من كونه صخرة واليه أضيف زيد مناة وعبد مناة ٠٠ وقال أبو المنذر هشام بن محمد كان عمرو بن لُحَيّ واسم لحيّ ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الأزدي وهو أبو خزاعة وهو الذي قاتل جُرْهُم حتى أخرجهم عن حرم مكة واستولى على مكة وأجلا جرهم عنها وتولّى حجابة البيت بعدهم ثم إنه مرض مرضاً شديداً فقيل له ان بالبلقاء من أرض الشام حَمّة ان أتيتها برأتَ فأتاها فاستحمّ بها فبرأ ووجد أهلها يعبدون الأصنام فقال ما هذه فقالوا نستسقي بها المطر ونستنصر بها على العدوّ فسألهم أن يعطوه منها ففعلوا فقدم بها مكة ونصبها حول الكعبة فلما صنع عمرو ابن لحيّ ذلك دانت العرب للاصنام وعبدوها واتخذوها فكان أقدمها كلها مناة وقد كانت العرب تسمي عبد مناة وكان منصوبا على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد

بين المدينة ومكة وما قارب ذلك من المواضع يعظمونه ويذبحون له ويهدون له وكان أولاد معدّ على بقية من دين اسماعيل وكانت ربيعة ومضر على بقية من دينه ولم يكن أحد أشدّ إعظاما له من الأوس والخزرج .. قال أبو المنذر وحدث رجل من قريش عن أبي عبيدة عبد الله بن عمّار بن ياسر وكان أعلم الناس بالأوس والخزرج قال كانت الأوس والخزرج ومن يأخذ مأخذهم من عرب أهل يثرب وغيرها فكانوا يحجون ويقفون مع الناس المواقف كلها ولا يحلقون رؤوسهم فاذا نفروا أتوا مناة وحلقوا رؤوسهم عنده وأقاموا عنده لا يرون لحجهم تماما الا بذلك فلاعظام الأوس والخزرج يقول عبد العُزّى بن وديعة المزني أو غيره من العرب

انى حلفتُ يمينَ صدق بَرَّةً بمناة عند محل آل الخزرج

.. وكانت العرب جميعاً فى الجاهلية يسمون الأوس والخزرج جميعاً الخزرج فلذلك يقول * عند محلّ آل الخزرج * ومناة هذه التى ذكرها الله تعالى فى قوله عزوجل ﴿ ومناةَ الثالثةَ الأُخرَى ﴾ وكانت لهذيل وخزاعة .. وكانت قريش وجميع العرب تعظمها فلم تزل على ذلك حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينه في سنة ثمان للهجرة وهو عام الفتح فلما سار من المدينة أربع ليال أو خمس ليال بعث على بن أبى طالب اليها فهدمها وأخذ ما كان لها ومن جملة ما أخذه سيفان كان الحارث بن أبى شَمر الغساني أهداهما لها أحدهما يسمى مِخذماً والآخر رَسُوباً وهما سيفا الحارث اللذان ذكرهما عَلقمة بن عبدة فى شعره فقال

مظاهر سربالَيْ حديد عليهما عقيلاَ سيوف مِخذَمٌ ورَسوب

فوهبهما النبي صلى الله عليه وسلم لعلى رضي الله عنه فأحدهما يقال له ذو الفقار سيف الامام علي ويقال ان علياً وجد هذين السيفين فى الفُلس وهو صنم طيءٍ حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهدمه وقد جرى ذكر ذلك فى الفلس على وجهه .. وقال ابن حبيب كانت الأنصار وازد شَنوءة وغيرهم من الأزد يعبدون مناة وكان بسيف البحر سدنته الغطاريف من الأزد .. قال الحازمي ومناة أيضاً * موضع بالحجاز قريب من وَدّان

[مُنبَجس] من نواحي اليمامة * قرية لبني العنبر

[مَنبِجُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وجيم وهو * بلد قديم وماأظنه الا روميا إلاّ ان اشتقاقه في العربية يجوز أن يكون من أشياء يقال نَبَجَ الرجل اذاقعد في النبَجة وهي الأكمة والموضع منبج ويجوز أن يكون قياسا صحيحا ويقال نبج الكلب ينبج بالجيم مثل نبح ينبح معنيً ووزنا والموضع منبج ويجوز أن يكون من النبيج وهو طعام كانت العرب تتخذه في المجاعة يخاض الوبر في اللبن فيجدع ويوكل ويجوز أن يكون من النبج وهو الضراط فأما الأول وهو الاكمة فلا يجوز أن يسمى به لأنه على بسيط من الأرض لاأكمة فيه فلم يبق الا الوجوه الثلاثة فليختر مختار منها ما أراد

فقال غدرٌ و ثُكلٌ أنت بينهما   فاختر وما فيهما حظٌ لمختار

•• وذكر بعضهم ان أول من بناها كسرى لمّا غلب على الشام وسماها من به أي أنا أجود فعرّبت فقيل له منبج والرشيد أول من أفرد العواصم كما ذكرنا في العواصم وجعل مدينتها منبج وأسكنها عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس •• وقال بطليموس مدينة منبج طولها احدى وسبعون درجة وخمس عشرة دقيقة طالعها الشولة بيت حياتها تسع درجة من الحوت لها شركة في كف الخضيب وأربعة أجزاء من رأس الغول تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي عاشرها مثلها من الحمل وهي في الاقليم الرابع •• قال صاحب الزيج طولها ثلاث وستون درجة ونصف وربع وعرضها خمس وثلاثون درجة وهي مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق واسعة في فضاء من الأرض كان عليها سور مبنيٌ بالحجارة محكم بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب عشرة فراسخ وشربهم من قُنِيّ تسيح على وجه الارض وفي دورهم آبار أكثر شربهم منها لأنها عذبة صحيحة وهي لصاحب حلب في وقتنا ذا •• ومنها البحتري وله بها أملاك وقد خرج منها جماعة من الشعراء فاما المبرّزون فلا أعرف غير البحتري واياها عني المتنبي بقوله

قَبْلٌ بمنبجَ مثواه ونائلهُ   في الأُفق يسأل عمن غيره سألا

•• وقال ابن قتيبة في أدب الكُتّاب كساء مَنبجانيٌ ولا يقال أنبَجاني لأنه منسوب

الى منبج وفتحت باؤه فى النسب لأنه خرج مخرج منظراني ومخبرانى .. قال أبو محمد البطليوسى فى تفسيره لهذا الكتاب قدقيل أنبجاني وجاء ذلك فى بعض الحديث وقال أنشد أبو العباس المبرّد في الكامل فى وصف لحية

كالانبجانيّ مصقولاً عوارضها سَوْداء في لينِ خدّ الغادة الرُّودِ

ولم ينكر ذلك وليس فى مجيئه مخالفاً للفظ منبج مايبطل ان يكون منسوبا اليها لأن المنسوب يرد خارجا عن القياس كثيراً كمرْوَزي ودَرَاوَرْدي ورازى ونحو ذلك .. قلت دراوردى هو منسوب الى دار ابجرد .. وقرأت بخط ابن العطار منبج بلدة البحترى وأبى فراس وقبلهما وُلد بها عبد الملك بن صالح الهاشمي وكان أجلّ قريش ولسان بني العباس ومن يُضرَب به المثل في البلاغة وكان لما دخل الرشيد الى منبج قال له هذا البلد منزلك قال ياأمير المؤمنين هو لك ولى بك قال كيف بناؤك به فقال دون بناء بلاد أهلى وفوق منازل غيرهم قال كيف صفتها قال طيبة الهواء قليلة الادواء قال كيف ليلها قال سَحَرٌ كله قال صدقت انها لطيبة قال بل طابت بأمير المؤمنين واين يذهب بها عن الطيب وهي بُرّة حمراء وسنبلة صفراء وشجرة خضراء فى فياف فيح بين قَيصوم وشيح فقال الرشيد هذا الكلام والله أحسن من الدرّ النظيم .. ورأيت فى كتاب الفتوح ان أبا عبيدة بعد فتح حلب وانطاكية قدّم عياضاً الى منبج ثم لحقه وقد صالح أهلها على مثل صلح انطاكية فانفذ ذلك .. وقال ابراهيم بن المدبّر يتشوّق الى منبج وكان قد فارقها وله بها جارية يهواها وكان قد ولى الثغور الجَزَرِيّة

وليلة عين المرْج زار خياله فهيّج لي شوقا وجدّد أحزاني
فاشرفت أعلى الدير أنظر طامحاً بألمح آماق وأنظر إنسانى
لعلّى أرى أبيات منبج رؤيةً تسكّن من وجدى وتكشف أشجانى
فقصّرَ طرفى واستهلّ بعبرة وفَدّيْتُ من لوكان يدرى لفَداني
ومَثّلهُ شوقي اليه مقابلى وناجاه عني بالضمير وناجانى

.. وينسب الى منبج جماعة .. منهم عمر بن سعيد بن أحمد بن سنان أبو بكر الطائى المنبجى سمع بدمشق رحيما والوليد بن عتبة وهشام بن عمار وهشام بن خالد وعبد الله بن اسحاق

الأَذرَمي وغيرهم سمع منه أبو حاتم محمد بن حِبّان البُستي وأبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي وأبو القاسم عبدان بن حميد بن رشيد الطائي المنبجي وأبو العباس عبد الله بن عبد الملك بن الاصبع المنبجي وغيرهم وقال ابن حبان انه صام النهار وقام الليل مرابطاً ثمانين سنة فإرسا له مقبول ٠٠ ومن منبج الى حلب يومان ومنها الى ملطية أربعة أيام والى الفرات يوم واحد

[مَنْبَسَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وسين مهملة * مدينة كبيرة بأرض الزنج ترفأ اليها المراكب

[مَنْبُوبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وبعد الواو باء أخرى * قرية من قرى مصر أقطعها صالح بن على شُرَحبيل بن مديلفة الكلبي لما سوّد ودعا الى بني العباس

[منتاب] * حصن باليمن من حصون صنعاء

[مُنت اشيون] بالضم ثم السكون وتاء مثناة وبعد الالف شين معجمة وياء تحتها نقطتان وآخره نون * مدينة من أعمال أُشبونة بالاندلس ٠٠ قال العبدري، منت اسم جبل تنسب هذه المواضع كلها اليه كما تقول جبل كذا وكذا

[مُنت أفوط] بالفاء * حصن من نواحي باجة بالاندلس

[مُنت انِيَات] بعد الألف نون مكسورة وياء وآخره تاء مثناة * ناحية بسرقسطة

[مُنت جِيل] بالجيم والامالة والياء الساكنة ولام * بلد بالأندلس ٠٠ ينسب اليه أحمد بن سعيد الصدفي المُنتجيلي أبو عمرو من أهل الفضل والعلم

[مُنتَخِر] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وخاء معجمة مكسورة مفتعل من نَخِرَ العظمُ وغيره اذا بلى * موضع بناحية فَرْش مَلَل من مكة على سبع ومن المدينة على ليلة وهو الى جانب مَشْعَر

[مُنت شُون] الشين معجمة وآخره نون * حصن من حصون لاردة بالأندلس قديم بينه وبين لاردة عشرة فراسخ وهو حصين جدًّا تملكه الافرنج سنة ٤٨٢

[مُنت لُون] * حصن بالأندلس من نواحي جَيّانَ

[المُنتَضى] بالضم ثم السكون وتاء مثناة وضاد معجمة من قولهم انتَضيتُ المشفا اذا سللته أو من نَضَا الخِضَابُ اذا نصل * موضع فى قول الهذلي أبي ذُؤيب

لمن طللٌ بالمُنتَضى غير حائل عفَا بعد عهد من قطار ووابل

قال ابن السكيت المنتضى واد بين الفُرْع والمدينة .. قال كُثيِّر

فلما بلَغْنَ المنتضى بين غَيقة ويَليَلَ مالت فاحزألّت صدورُها

وقال الأصمعى المنتضى أعلا الواديَين

[المُنتَهبُ] بالضم على مفتعل من النهب * قرية فى طرف سَلْمى أحد جبلَيْ طيءٍ وتُعَدُّ فى نواحي أجإٍ وهي لبنى سِنْبِس ويوم المنتهب من أيام طيءٍ المذكورة وبها بئر يقال لها الحُصَيْلية قال

لم أر يوماً مثل يوم المنتهب أكثر دَعْوَى سالبٍ ومُستلَبْ

[المُنتَهبة] بكسر الهاء * صحراء فوق متالع فيما بينه وبين المغرب

[مُنتيشَةُ] بالفتح ثم السكون وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وشين معجمة * مدينة بالأندلس قديمة من أعمال كورة جَيَّان حصينة مطلّة على بساتين وأنهار وعيون وقيل انها من قرى شاطبة .. منها أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عياض المخزومي الأديب المقرىء الشاطبى ثم المنتيشي روى عن أبي الحسن علىّ بن المبارك المقري الواعظ الصوفى المعروف بأبي البساتين روى عنه أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدَّبّاغ الحافظ

[مَنجانُ] بالفتح ثم السكون وجيم وآخره نون * من قرى أصبهان

[مُنجح] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم والحاء مهملة اسم الفاعل من أنجح يُنجح * جبلٌ من حبال بالحاء المهملة بالدَّهناء

[مُنجَخ] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والخاء معجمة اسم المفعول من نجخ السيل وهو أن يجخ فى سَنَد الوادى فيحذفه في وسط البحر * اسم موضع بعينه قال

* أمن عقَاب مُنجخ تمطّين *

[المَنجَشَانِيَّةُ] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وشين معجمة وبعد الألف نون وياء مشددة هو من النَّجش وهو استثارة الشيء واستخراجه ومنه النَّجش المنهي عنه في

قوله ولا تناجشوا وهو أن يزيد الرجل فى السِّلْعة لارغبة له فيها ولكن يسمعه ذو الرغبة فيزيد .. وهو * منزل وماء لمن خرج من البصرة يريد مكة .. وفى كتاب البصرة للساجي المنجشانية حدٌّ كان بين العرب والعجم بظاهر البصرة قبل أن تخط البصرة وبها منظرة مثل العُذَيب تُنسب الى مَنجش مولى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد وبه سميت وهو ماء ومنزل وكانت فى الجاهلية مسلحة لقيس بن مسعود .. وقال أبو عمرو بن العلاء كان قيس بن مسعود الشيباني على الطَّفّ من قبل كسرى فهو اتخذ المنجشانية على ستة أميال من البصرة وجرت على يد عُضْرُوط له يقال له منجشان فنسبت اليه

[مِنْجَلٌ] بالكسر ثم السكون وفتح الجيم ولام والمنجل ما يستنجل من الأرض أى يستخرج وقيل المنجل الماء المستنقع * اسم واد فى شعر ابن مُقبل

أخالفَ رَبْعٌ من كُبيشةَ منجلا وجرّت عليه الريح أخولَ أخوَلا

والمنجلُ * موضع بغربى صنعاء اليمن له ذكر .. قال الشنفرى

أمسى بأطراف الحماط وتارةً تُنفّض رجلى مسبطيًّا معْصفَرا
وأبغى بني صعب بجر ديارهم وسوفَ ألاقيهم إن الله يسّرا
ويوم بذات الرسّ أو بطن منجل هنا لك تبغي العاصر المتنوّرا

[مَنجُوران] بالفتح ثم السكون وجيم وواو وراء وآخره نون * قرية بينها وبين بلخ فرسخان

[مَنجُورُ] أظنها التي قبلها لأنها أيضاً من * قرى بلخ .. منها علي بن محمد المنجورى أبو الحسن كان من العُبّاد توفى فى ذى القعدة سنة ٢١١ ذكره أبو عبد الله محمد بن جعفر الوراق البلخي فى تاريخه

[المَنْحاةُ] * موضع فى بلاد هذيل .. قال مالك بن خالد الهُذَلي

لظَمياء دارٌ قد تَعفّتْ رُسومُها قفارٌ وبالمنحاة منها مساكنُ

[مِنخِر] بكسر أوله وسكون ثانيه والخاء معجمة وراء منخرا الأنف خرقاه وللأنف مَنخَرٌ ومِنخِرٌ فمن قال مَنخر فهو اسم جاء على مَفعل على القياس ومن قال

مِنخِر كما في هذا الاسم قالوا كان في الأصل مِنخِير على مِفعيل فحذفوا المدّة كما قالوا منتن وكان فى الأصل منتين * وهو هضبة لبنى ربيعة بن عبد الله

[مَندَبٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال والباء موحدة وهو من نَدَبتُ الانسان لامر اذا دَعَوْته اليه والموضع الذى يندب اليه مَندب لأنه من ندبتُه أندُبه سمى بذلك لماكان يندب اليه في عمله وهو اسم * ساحل مقابل لزبيد باليمن وهو جبل مشرف ندَب بعض الملوك اليه الرجال حتى قَدّوه بالمعاول لأنه كان حاجزاً ومانعاً للبحر عن أن ينبسط بأرض اليمن فأراد بعض الملوك فيما بلغنى أن يغرّق عدوّه فقدّ هذا الجبل وأنفذه الى أرض اليمن فغلب على بلدان كثيرة وقرىً وأهلكَ أهله وصار منه بحر اليمن الحائل بين أرض اليمن والحبشة والآخذ الى عَيذاب والقُصَير الى مقابل قوص من بلد الصعيد وعلى ساحله أيلة وجُدّة والقلزم وغير ذلك من البلاد والله أعلم ٠٠ ووجدت في خبر عبور الحبش وعبورهم مع أبرهة وارياط الى اليمن انهم عبروا عند المندَب وكان يسمّى ذو المندب فلما عبروا عنده قالت الحبش دند مدند كلمة معناها هذا الجائع ٠٠ فقال أهل اليمن ليست ذات مطرب انما هي مَندَب فغلب عليها

[مَند] * قرية فى مخلاف صُداء باليمن من أعمال صنعاء

[مَندَدٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وهو من ندّ يَنِدّ بكسر النون لأنه لازم فاسم المكان مندِد بكسر الدال قياساً الا اننا هكذا وجدناه مضبوطاً فى النسخ وهو اسم * مكان باليمن كثير الرياح شديدها في قول تميم بن أُبَيّ بن مقبل

عفا الدار من دَهماء بعد اقامة عجاجٌ بخلفَيْ مَنددٍ متناوح

ـ الخلفان ـ الناحيتان من قولهم فاسٌ له خلفان

[مَندَكُور] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وسكون الكاف وهمزة على واو وراء * مدينة وهي قصبة لُوهُور من نواحي الهند فى سمت غزنة

[مَندَل] بالفتح أيضاً * بلد بالهند منه يُجلب العود الفائق الذى يقال له المندَلي وأنشد فيه

إذا ما مَشت نادى بما فى ثيابها ذكيّ الشذا والمندَليّ المطيّر

[مَنْدُوبٌ] بوزن المفعول من ندبت الميت أو ندبت فلاناً الى كذا٭ يوم كانت لهم فيه وقعة

[المُندّى] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الدال والقصر ٭ موضع في شعر علقمة ابن عَبَدَة حيث قال

وناجيةٍ أفنى ركيبَ ضلوعها ... وحاركها تهجُّرٌ ودُؤوبُ

فأوردتها ماء كأن جمامهُ ... من الأجن حنّاء معاً وصبيب

تُرادى على دِمْنِ الحياض فان تعفْ ... فانّ المُنَدّي رِحلةٌ فركوبُ

[مِندَيس] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الدال وياء وسين مهملة ٭ من قرى الصعيد فى غربى النيل

[منزر] ٭ قرية من قرى اليمن من ناحية سِنحانَ

[مُنَسْتِيرُ] بضم أوله وفتح ثانيه وسكون السين المهملة وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وراء وهو٭ موضع بين المهدية وسوسة بافريقية بينه وبين كل واحدة منهما مرحلة وهي خمسة قصور يحيط بها سور واحد يسكنها قوم من أهل العبادة والعلم .. قال البكرى ومن محارس سوسة المذكورة المنستير الذى جاء فيه الأثر ويقال ان الذى بَنَى القصر الكبير بالمنستير هرثمة بن أعيَن سنة ١٨٠ وله فى يوم عاشوراء موسم عظيم ومجمع كبير وبالمنستير البيوت الحجر والطواحين الفارسية ومواجل الماء وهو حصن كبير عالٍ متقن العمل وفى الطبقة الثانية مسجد لايخلو من شيخ خير فاضل يكون مدار القوم عليه وفيه جماعة من الصالحين المرابطين قد حبسوا أنفسهم فيه منفردين عن الاهل والوطن .. وفى قبلته حصن فسيح مزار للنساء المرابطات وبها جامع متقن البناء وهو آزاج معقودة كلها ، فيه حمّامات وغُدُرٌ وأهل القيروان يتبرّعون بحمل الاموال اليهم والصدقات وبقرب المنستير ملاحة يُحمل ملحُها فى المراكب الى عدّة مواضع ..قال٭ ومنستير عثمان بينه وبين القيروان ست مراحل وهي قرية كبيرة آهلة بها جامع وفنادق وأسواق وحمّامات وبئر لاتنزف وقصر للاول مبنيٌّ بالصخر كبير وأرباب المنستير قوم من قريش من ولد الربيع بن سليمان وهو اختطّه عند دخوله

افريقية وبه عرب وبربر ومنه الى مدينة باجة ثلاث مراحل * والمنستير في شرق الاندلس بين لَقَنْتَ وقرطاجنة •• كتب اليّ بذلك أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكى عن أبى القاسم البوصيرى عن أبيه

[المِنْشَارُ] بكسر أوله بلفظ المنشار الذى يشقّ به الخشب وهو * حصن قريب من الفرات •• وقال الحازمي منشار * جبل أظنه نجدياً

[مُنشِدٌ] بالضم ثم السكون وكسر الشين ودال مهملة بلفظ أنشدَ يُنشِد فهو مُنشد * موضع بين رَضْوَى جبل بني جُهَينة وبين الساحل * وجبل من حمراء المدينة على ثمانية أميال من طريق الفُرْع •• واياه أراد معن بن أوس المُزنى بقوله بعد ذكر منازل وغيرها

تَعَفَّتْ مغانيها وخفّ أنيسُها من أذهم محروس قديم معاهدُه
فمندَفع الغُلاّن من جنب منشد فنعفُ الغراب خُطْبهُ وأساودُه

* ومنشد بلد لبني سعد بن زيد مناة بن تميم * ومنشد فى بلادطيء •• قال زيد الخيل وكان يتشوّقه وقد حضرته الوفاة

سقى الله مابين القُفَيل فطابةٍ فما دون أرْمام فما فوق منشد

[مَنْشِمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الشين المعجمة وميم والنشم شجر الجبال تُعمل منه القسيُّ وليس هذا مَنْشَمْ بفتح الشين للعطر فى قول زُهير

* تفانوا ودقّوا بينهم عطر منشم *

•• قال أبو عبيدة * موضع

[المُنْشِيَّةُ] بضم الميم وسكون النون وكسر الشين والياء مشددة اسم * لاربع قرى بمصر •• احداها من كورة الجيزية من الحَيِّس الجيوشي •• والثانية من عمل قُوص •• والثالثة من عمل إخميم يقال لها منشية الصلعاء والصلعاه قرية الى جانبها •• والرابعة الكبرى من كورة الدنجاوية

[مَنصَحٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الصاد من قولهم نَصحَ الغيثُ البلاد اذا اتصل نبتها فلم يكن فيها فضاءٌ ولا خَلَلٌ ومنصح من نَصحَ يَنْصح لموضع حرف الحلق وهو

واد بتهامة وراء مكة قال امرؤ القيس بن عابس السكونى

ألا ليت شعرى هل أرى الورد مرة   يطالب سربا موكلا بغرار
امام وعيل أو بروضة منصح   أبادر انعاما وأجل صوار

•• وقال ساعدة بن جؤية الهذلى

لهن بما بين الأصاغى ومنصح   تعاو كما عج الحجيج المبدّ

[المَنْصَحِيَّة] مثل الذى قبله وزيادة ياء النسبة * ماء لبني الدُّئل بتهامة

[المُنْصَرَفُ] بالضم وفتح الراء * موضع بين مكة وبدر بينهما أربعة برد •• قال ابن اسحاق ثم ارتحل من سَجسج بالروحاء حتى اذا كان بالمنصرف ترك طريق مكة بيَسار وسلك ذات اليمين على النازية يعني النبي عليه السلام

[المَنْصَفُ] بالفتح ثم السكون وفتح الصاد والفاء ورواه الحفصى بكسر الصاد وهو من النهار والطريق وكل شيء وسطه وهو * واد يسقي بلاد عامر من حنيفة باليمامة ومن ورائه وادى قَرْقرى

[المُنْصُلِيَّةُ] بضم الميم والصاد والنسبة الى المنْصُل وهو من أسماء السيف * موضع فيه ملح كثير

[المَنْصُورَةُ] مفعولة من النصر فى عدّة مواضع منها المنصورة بأرض السند وهي قصبتها * مدينة كبيرة كثيرة الخيرات ذات جامع كبير سواريه ساج ولهم خليج من نهر مِهْرَان •• قال حمزة وَهمناباذ اسم مدينة من مُدُن السند سموها الآن منصورة •• وقال المسعودى سميت المنصورة بمنصور بن جُمهور عامل بني أُمَيّة وهي في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ثلاث وتسعون درجة وعرضها من جهة الجنوب اثنتان وعشرون درجة •• وقال هشام سميت المنصورة لأن منصور بن جمهور الكلبي بناها فسميت به وكان خرج مخالفاً لهارون وأقام بالسند •• وقال الحسن بن أحمد المهلبي سميت المنصورة لأن عمرو بن حفص الهزارمرد المهلبي بناها في أيام المنصور من بني العباس فسميت به وللمنصورة خليج من نهر مهران يحيط بالبلد فهي منه فى شبه الجزيرة وفى أهلها مُرُوّة وصلاح ودين وتجارات وشربهم من نهر يقال له مهران وهي

شـديدة الحر كثيرة البق بينها وبين الدَّيبُل ست مراحـل وبينها وبين الملْتان اثنتا عشرة مرحلة والى طوران خمس عشرة مرحلة ومن المنصورة الي أول حد البُدْهة خمس مراحل وأهلها مسلمون وملكهم قُرَشِيٌّ يقال انه من ولد هَبّار بن الاسود تغلّب عليها هو وأجداده يتوارثون بها الملك الا ان الخطبة فيها للخليفـة من بني العباس ٠٠ وليس لهم من الفواكه لاعنب ولا تفاح ولا كمثرى ولا جوز ولهم قصب السكر وثمرة على قدر التفاح يسمونها البهلوبة شديدة الحموضة ولهم فاكهة تشبه الخوخ تسمي الأنبج يقارب طعمه طعم الخوخ وأسعارهم رخيصة وكان لهم دراهم يسمونها القاهريات ودراهم يقال لها الطاطرى في الدرهم درهم وثُلث ٠٠ ومنها المنصورة * مدينة كانت بالبطيحة عمَّرها فيها أحسب مُهذّب الدولة فى أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة وأيام القادر بالله وقد خربت ورسومها باقية ٠٠ ومنها * المصورة وهي مدينة خوارزم القديمة كانت على شرقى جَيحون مقابل الجرجانية ومدينة خوارزم اليوم أخذها الماء حتي انتقل أهلها بحيث هم اليوم ويُرْوَى ان النبي صلى الله عليه وسلم رآها ليـلة الاسراء من مكة الي المسجد الأقصي في خـبر لم يحضرني الآن ٠٠ ومنها * المنصورة مدينـة بقرب القيروان من نواحي افريقية استحدثها المنصور بن القائم بن المهدي الخارج بالمغرب سنة ٣٣٧ وعمَّر أسواقها واسـتوطنها ثم صارت منزلا للملوك الذين لهـم والذين زعموا انهـم علويُّون وملكوا مصر ولم تزل منزلا لملوك افريقية من بنى باديس حتى خربتها العرب لما دخلت افريقية وخربت بلادها بُعَيد سنة ٤٤٢ فكانت هي فيما خربت فى ذلك الوقت ٠٠ وقيل سميت المنصوريّة بالمنصور بن يوسف بن زيرى من مَناد جـدّ بني باديس وأكثر مايسمون هذه التى بافريقيـة خاصّة المنصوريّة بالنسبة ٠٠ ومنها * المنصورة بلدة أنشأها الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب بين دمياط والقاهرة ورابط بهـا فى وجـه الافـرنج لما ملكوا دمياط وذلك فى سـنة ٦١٦ ولم يزل بها فى عساكر وأعانه أخواه الاشرف والمعظم حتي استنقذ دمياط فى رجب سنة ٦١٨ ٠٠ ومنها * المنصورة بلدة باليمن بين الجَنَد وبقيـل الحمراء كان أول من أسّسها سيف الاسلام طُغتكين بن أيوب وأقام بها الى ان مات فقال شاعره الأبيُّ

أحسنت في فعالها المنصورة وأقامت لنا من العدل صورة

رام تشييدها العزيز فأعطته الى وسط قبره دستوره

[مِنضَح] بالكسر ثم السكون ثم الضاد معجمة مفتوحة علم منقول من نَضَحتُ الماء نَضْحاً اذا رششته ويجوز ان يكون من غير ذلك اسم *معدن جاهلي* بالحجاز عنده جَوْبة عظيمة يجتمع فيها الماء

[المَنْضَحية] .. قال الاصمعي *ماءة بتهامة لبني الدئل خاصة

[المنطبق] *صنم كان للسُلف وعك* والاشعريين وهو من نحاس يكلّمون من جوفه كلاما لم يسمع بمثله فلما كُسرت الاصنام وجدوا فيه سيفاً فاصطفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه مِخذَما قاله ابن حبيب

[مَنظَرَةُ الحَلْبَةِ] * موضع مشرف يُنظر منه وهي منظرة محكمة البنيان في وسط السوق في آخر محلة المأمونية ببغداد قرب الحلبة .. كان أول من بناها المأمون وكانت في أيامه تشرف على البرّية وأما الآن فهي في وسط البلد ثم أمر المستنجد بالله بنقضها وتجديدها على ماهي عليه اليوم جعلت ليجلس فيها الخليفة ويستعرض الجيوش في أيام الأعياد

[مَنظَرَةُ الرَّيحانِيِّينَ] في السوق الذي يباع فيه الريحان والفواكه وتشرف على سوق الصرف * ببغداد .. كان أول من استحدثها المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدي بالله وكان هناك دار الخاتون بباب الغَرَبة ودار للسيدة أخته بنت المقتدي فنقضهما وأضاف اليهما من الريحانيين سوق السّقط وهو اثنان وعشرون دُكاناً وخاناً كان خلفه ويعرف بخان عاصم وثلاثة عشر دكّاناً من ورائه وسوق العطارين جميعه وكان عدد دكاكينه ثلاثة وأربعين دكانا ودكاكين مدّ الذهب وكانت ستة عشر دكانا وعدّة أُرُون من باب الحرم واستأنف الجميع داراً واحدة ذات وجوه أربعة متقابلة وسعة صحنها ستمائة ذراع في وسطها بستان وكان فيها مايزيد على ستين حُجرة وينتهى الي باب في الموضع يعرف بدركاه خاتون من باب الحرم وفرغ من بنائها في سنة ٥٠٧ ثم أوصل المستنجد بهذه الدار منظرة مشرفة على الريحانيين في وسط السوق على باب بدر وهو

أحـد خواصّ الخدم وكان قبل ذلك يدعي ببـاب الخاصة يدخل منـه من سمت منزلته ثم سُدّ منذ أيام الطائع وتلك الفتن وكان ابتـداء العمل فى منظرة الريحانيين سنة ٥٥٧

[مَنْعِجُ] بالفتح ثم السكون وكسر العين والجيم وهو من نَعِج يَنْعج اذا سمن وقياس المكان فتح العين لفتح عين مضارعه ومجيئه مكسوراً شاذٌّ على ان بعضهم قد رواه بالفتح والمشهور الكسر وهو *واد يأخذ بين حفر أبي موسى والنّباج ويدفع فى بطن فلج ويوم منعج من أيام العرب لبني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بني كلاب •• قال جرير

لعمرُك لا أنسى لياليَ منعج ولا عاقلا إذ منزلُ الحي عاقلُ

ـ عاقلُ ـ واد دون بطن الرمة وهو يُناوح منعجاً من قدامه وعن يمينه أى يُحاذيه •• وقيل منعج واد يصبّ من الدهناء •• وقال بعض الاعراب

ألم تعلمي يا دار ملحاء انه اذا أجدبت أو كان خِصباً جنابُها
أحب بلاد الله ما بين منعج الى وسُلمى أن يصوب سحابُها
بلاد بها حلّ الشباب تميمتى وأوّل أرض مَسّ جلدى ترابُها

•• وقال أبو زياد الوحيدُ ماء من مياه بني عُقيل يقارب بلاد الحارث بن كعب ومنعج جانب الحمى حمى ضرية التي تلى مهبّ الشمال ومنعج واد لبنى أسـد كثير المياه وما بين من منعج والوحيد بلاد بني عامر لم يخالطها أحد أكثر من مسيرة شهر ولذلك قالت حُمَلُ حيث ذهبت الفِزْرُ بابلها

بني الفِزْر ماذا تأمرون بهَجمة تلاد لم تخلط بحيث نصابُها
تظلّ لابناء السبيـل مناخة على الماء يعطى درّها ورقابها
أقـول وقد ولّوا بنهب كأنه قداميس حوضى رملها وهضابها
ألهفى على يوم كيوم سُوَيقـة شفى غلّ أكباد فساغ شرابُها
فانّ لهـا بالليث حـولَ ضريّة كتائب لا يخفى عليه مصابها
اذا سـمعوا بالفزر قالوا غنيمة وعوذة ذلّ لا يخاف اغتصابها

بني عامر لا سَلْمَ للفزر بعدها ولا أمْنَ ما حَنّتْ لسفر ركابها
فكيف اختلاب الفزر شولي وصبيتي أرامل هزْلى لا يحلُّ احتلابها
وأربابها بين الوحيد ومنعج عُكوفاً ترآى سربُها وقبابها
ألم تعلمي يا فزر كم من مُصابة رهبنا بها الأعداء ناب مَنابها
وكلُّ دلاص ذات نيرين أُحكمت على مرّة العافين يجرى حبابها
وأن ربّ جار قد حمينا وراءه بأسيافنا والحرب يشرى ذبابُها

[مَنّغُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وغين معجمة وكانت قديماً تعرف بمنّع بالعين المهملة فعرّبوها وهي * قرية كبيرة فيها منبر من نواحي عَزاز من نظر حلب

[المُنفَطِرَةُ] * من قرى اليمامة

[مَنْفُ] بالفتح ثم السكون وفاء * اسم مدينة فرعون بمصر .. قال القضاعي أصلها بلغة القبط مافه فعرّبت فقيل منف .. قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم باسناده أول من سكن مصر بعد أن أغرق الله تعالى قوم نوح عليه السلام بيصر ابن حام بن نوح فسكن منف وهي أول مدينة عُمّرت بعد الغرق هو وولده وهم ثلاثون نفساً منهم أربعة أولاد قد بلغوا وتزوّجوا فبذلك سميت مافه ومعني مافه بلسان القبط ثلاثون ثم عربت فقيل منف وهى المرادة بقوله تعالى ﴿ ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها ﴾ .. قال الهمذاني ذكر لي شيخ صدوق فيما يحكيه قال رأيت بمنف دار فرعون ودُرتُ فى مجالسها ومساربها وغرفها وصفافها فاذا جميع ذلك حجر واحد منقور فان كان قد هندموه ولاحكوا بينه حتى صار في الملامسة بحيث لا يستبين فيه مجمع حجرين ولا ملتقى صخرتين فهذا عجيب وان كان جميع ذلك حجراً واحداً نقرته الرجال بالمناقير حتى خرقت تلك المخاريق فى مواضعها انه لأعجبُ وآثار هذه المدينة وحجارة قصورها الى الآن ظاهرة بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ وبينها وبين عين شمس ستة فراسخ وقيل انه كان فيها أربعة أنهار يختلط ماؤها فى موضع سريره ولذلك قال ﴿ أليس لى ملك مصر وهذه الأنهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون ﴾ وكانت منف أول مدينة بنيت بأرض مصر بعد الطوفان لأن بيصر والد مصر قدم الى هذه الأرض فى ثلاثين نفساً

من ولده وولد ولده ‥ قال ابن زولاق وذكر بعضهم ان من مصر لمنف ثلاثين ميلا كانت بيوتاً متصلة وفيها بيت فرعون قطعة واحدة سقفه وفرشه وحيطانه حجر واحد أخضر ‥ قلت وسألت بعض عقلاء مصر عن ذلك فصدقه الا أنه قال يكون مقداره خمسة أذرع فى خمسة أذرع حسب ‥ وذكر بعض عقلاء مصر قال دخلت منف فرأيت عثمان ابن صالح عالم مصر وهو جالس على باب كنيسة بمنف فقال أتدرى مامكتوب على باب هذه الكنيسة قلت لا قال مكتوب عليها لا تلوموني على صغرها فاني قد اشتريت كل ذراع بمائتى دينار لشدة العمارة قال عثمان بن صالح وعلى باب هذه الكنيسة وكَزَ موسى عليه السلام الرجل فقضى عليه وبها كنيسة الأسقف لا يعرف طولها وعرضها مسقفة بحجر واحد حتى لو ان ملوك الأرض قبل الاسلام وخلفاء الاسلام جعلوا همّهم على أن يعملوا مثلها لما أمكنهم ‥ وبمنف آثار الحكماء والأنبياء وبها كان منزل يوسف الصديق عليه السلام ومن كان قبله ومنزل فرعون موسى وكانت له عين شمس والفسطاط اليوم بين منف وعين شمس فى منتهى جبل المقطم ومنقطعه وكان في قرنة المقطم موضع يسمى المرقب وكان ابن طولون قد بنى عنده مسجداً يعرف به فكان فرعون اذا أراد الركوب من عين شمس الى منف أوقد صاحب المرقب بمنف فرآه صاحب المرقب الذي على جبل المقطم فيوقد فيه فاذا رأى صاحب عين شمس ذلك الوقود تأهب لمجيئه وكذلك كان يصنع اذا أراد الركوب من منف الي عين شمس فلذلك سمى الموضع تَنور فرعون

[مَنفلوطُ] بفتح الميم وسكون النون ثم فاء مفتوحة ولام مضمومة وآخره طاء مهملة * بلدة بالصعيد فى غربي النيل بينها وبين شاطئ النيل بعدٌ

[مَنفُوحَةُ] بالفتح كأنه اسم المفعول من نفحَ الطيب اذا فاحَ ونفحت الصبا اذا هبّت كأن الريح الطيبة أو الهواء الطيب موجود فيها قالوا بالعرض من اليمامة واد يشقها من أعلاها الى أسفلها والى جانبه منفوحة * قرية مشهورة من نواحي اليمامة كان يسكنها الأعشى وبها قبره وهي لبني قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل نزلوها بعد قتل مسيلمة لأنها لم تدخل في صلح مُجّاعة لما صالح خالد بن الوليد على اليمامة ‥ وقد قيل انما سميت منفوحة لأن بني قيس بن ثعلبة قدمت اليمامة بعدما نزلها عبيد بن

ثعلبة كما ذكرنا فى حجر وأنزل حوله بطون حنيفة فقالوا انك أنزلتنا فى ربعك فقال ما من فضل غير انى سأنفحكم فأنزلهم هذه القرية فسميت منفوحة وهو من قولهم نفحه بشيء أى أعطاه يقال لا تزال لفلان نفحات من المعروف ٠٠ قال ابن ميّادة

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم   نَفَحتنى نفْحةً طابت لها العربُ

أي طابت لها النفس ٠٠ وقال الأعشي * فقاع منفوحة ذي الحائر *

[مَنفيّة] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء مشددة * هي بلدة مشهورة فى ساحل بحر الزنج

[المُنقّى] بالضم وتشديد القاف من نقّيت الشيء فهو منقّى أي خالص * طريق للعرب الى الشام كان فى الجاهلية يسكنه أهل تهامة * والمنقّى بين أُحُد والمدينة ٠٠ قال ابن اسحاق وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى انتهى بعضهم الي المنقّى دون الأعوَص ٠٠ وقال ابن هَرْمَة

كانى من تذكّر ما ألاقى   اذا ما أظلم الليل البهيمُ
سليمٌ مَلَّ منــه أقربوه   وودّعه المداوى والحميمُ
فكم بين الأقارع والمنقّى   الى أُحدٍ الى ميقات رِيم
الى الجمّاء من خدٍّ أسيلٍ   عوارضه ومن دَلٍّ رخيم

[مَنقَباط] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وباء موحدة وآخره طاء * قرية على غربى النيل بالصعيد قرب مدينة أسيوط

[المنقدة] * قريتان من قرى ذمار يقال لاحداهما المنقدة العليا وللاخرى المنقدة السفلى

[المنقدية] * أرض لبني القسيم باليمامة

[مَنقَشلاغ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون الشين المعجمة وآخره غين معجمة * قلعة حصينة فى آخر حدود خوارزم وهي بين خوارزم وسقسين ونواحي الروس قرب البحر الذي يصب فيه جيحون وهو بحر طبرستان ٠٠ قال أبو المؤيد الموفق ابن أحمد المكي ثم الخوارزمي وكتب بها الى ابنه المؤيد وكان قد مضي الى منقشلاغ

أيا برقَ نجدٍ هجتَ شوقى الي نجـد   وأضرمتَ فى الاحشاء ثائرة الوجد

خوارزم نجدى وهى غير بعيدة وقد حلئت عيسى برغمي عن الوخد
اذا غازلت ريح الشمال رياضها عقيب نداها خلتها جنة الخلد
فلا وقد قلبي عين عيني ناشف ولا عين عيني مطفىء الوهج والوقد
فيا إخوتى هل تذكرون أخاً لكم غريباً بمنقشلاغ فى شدة الجهد
ألام بما أبدى من الشوق نحوكم على ان ما أخفيه أضعاف ما أبدى

•• وله أيضاً فى مدح خوارزم شاه اتسز وكان قد افتتحها

أرسلت في شم منقشلاغ صاعقة من الظبي صعقت منها أعاليها

[مَنقَلُ المستَعجلَةِ] على * عشرة أميال من صعدة ذكره فى حديث العنسى

[المَنقوشية] * من قرى النيل من أرض بابل •• منها أبو الخطاب محمد بن جعفر الربعى شاعر جيد قدم بغداد وأصعد منها الى ناحية الجزيرة فأقام عند الملك الأشرف ابن الملك العادل مدة وتنقل فى نواحي ديار بكر ومدح ملوكها وهو حيّ فى أيامنا هذه وقد أنشدني من شعره أشياء ضاعت منى

[المُنَكَّبُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الكاف وفتحها وباء موحدة من نكّبتُ الشيء فهو منكّب كأنك تعطيه منكبك وهو * بلد على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال البيرة بينه وبين غرناطة أربعون ميلا

[مَنكَثُ] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وثاء مثلثة * بلدة من نواحي إسبيجاب ومنكث أيضاً قرية من قرى بخارى وكلاهما بما وراء النهر * ومنكث ناحية باليمن حصن بيد عبد على بن عوّاض •• قال ابن الحائك منكث الحظيّين وهم بقية الملوك من آل الصوار ولهم كرم وشرف

[مَنكَثَةُ] بالفتح اسم المكان من نكث ينكثُ وهو أن تحل برمُ الاكسية المنسوجة ثم تغزل ثانيةً ومنه نكث العهد وهو * واد من أودية القبلية عن الزمخشري عن عُلَيّ

[المُنكَدِرُ] بالضم ثم السكون وهو اسم الفاعل من انكدر عليهم القوم اذا جاؤا أرسالا تبع بعضهم بعضاوهو * طريق يسلك بين الشام واليمامة وقيل طريق من الكوفة

الى اليمامة .. قال جندل بن المثنى الطهوي يصف إبلا

يهوين من أفجة شق الكور

من مجدل ومثقب ومنكدر ومثلهم من بصرة ومن محز

ومن ثنايا يمن ومن قطر حتى أتى خوًّا على بنى سفر

[مَنْكِفٌ] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف وآخره فاء هو من نكفت أثره وأنكفته اذا اعترضته أنكفه نكفاً اذا علا ظلفاً من الأرض غليظاً لا يؤدي الأثر فاعترضه في مكان سهل وقياسه مَنكف بفتح الكاف على هذا وهو اسم * واد .. قال ابن مقبل

عفا من سُلَيمى ذو كُلاف فمنكَفُ مبادى الجميع القيظ والمتصيّفُ

[مَنْوَاثُ] بالفتح ثم السكون وآخره ثاء مثلثة * بليدة بسواحل الشام قرب عكة

[مَنْوَر] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والراء * جبل في قول بشر

* ذو بحار فمنْوَرُ *

.. وقال يزيد بن أبي حارثة

إني لعمرك لا اصالح طيّئاً حتى يغور مكان رمح منْوَر

[مَنُورَقَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وفتح الراء وقاف * جزيرة عامرة في شرقي الأندلس قرب ميُورَقَةَ احداها بالنون والأخرى بالياء

[مَنُوفُ] * من قرى مصر القديمة لها ذكر في فتوح مصر ويضاف اليها كورة فيقال كورة رمسيس ومنوف وهي من أسفل الأرض من بطن الريف ويقال لكورتها الآن المَنُوفية

[مَنُوقان] بالقاف وآخره نون * مدينة بكرمان

[مَنُونِيَا] * قرية من قرى نهر الملك كانت أولا مدينة ولها ذكر في أخبار الفرس وهي على شاطئ نهر الملك .. ينسب اليها من المتأخرين حماد بن سعيد أبو عبد الله الضرير المقرىء المَنُوني قدم بغداد وقرأ القرآن وروي عنه أناشيد

[منهات] * من حصون اليمن قريب من الدُّبُلوَة

[مُنهلٌ] بالضم ثم السكون وكسر الهاء اسم المفعول من نَهِلَ يَنْهَلُ وهو شرب الابل الأول * اسم ماء فى بلاد سليم

[المَنهَى] بالفتح والقصر كأنه اسم مكان من نهاه ينهاه وهو اسم * فم النهر الذى احتفره يوسف الصدّيق يفضى الى الفيوم مأخذه من النيل وقد ذكر فى الفيوم .. قال العمرانى المنهى موضع جاء فى الشعر

[المُنيبُ] بالضم ثم الكسر ثم ياء ساكنة وباء موحدة يقال للمطر الجَمودِ مُنيبٌ *ماء من مياه بني ضبّة بنجد فى شرقى الحزيز لغنىّ

[مُنيح] * جبل لبني سعد بالدهناء

[مَنيحةُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وحاء مهملة واحدة المنايح وهو كالهبة والعطية والمنيحة اسم لشاة يمنحها الرجل صاحبه عارية للبن خاصة والمنيحة * من قرى دمشق بالغوطة .. ينسب اليها أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن خالد بن يزيد المنيحى حدث عن أبي خليد عُتبة بن حمّاد روى عنه أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك الدمشقى وبها مشهد يقال إنه قبر سعد بن عُبادة الأنصاري والصحيح ان سعداً مات بالمدينة

[مَنيذ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وذال * موضع بفارس عن العمراني ولعلّه صحّفه وهو مَيْبُذ

[مُنيرةُ] بالضم ثم الكسرة والياء آخر الحروف والراء .. ذكره الزبير فى *عقيق المدينة

[المُنَيطِرَة] مصغر بالطاء مهملة * حصن بالشام قريب من طرابلس

[مَنيع] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحتها وعين مهملة * الجامع المنيعي بنيسابور عمّره الرئيس أبو علىّ حسّان بن سعيد بن حسّان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي المنيعي وكان كثير المال عظيم الرياسة والنسك وبَنَى غير الجامع مساجد ورباطات ومدارس وسمع الحديث من أبى طاهر الزيادي وأبى بكر بن زيد الصينى وغيرهما روى عنه أبو المظفّر عبدالمنعم القُشَيري وغيره ومات بمرو الروذ لثلاث بقين من ذى القعدة سنة ٤٦٣ .. وفى نيسابور جماعة نسبوا كذلك وقيل ان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لم يعقب

[المُنِيفُ] بالضم ثم الكسر وياء وفاء وهو من ناف ينيف اذا أشرف وأناف يُنيف لغة وهذا الموضع مأخوذ من اللغة الأولى * موضع ٠٠ قال صخر الغيّ

فلما رأى العَمْقَ قدّامَه ولما رأى عَمَراً والمُنيفا

* والمُنيف حصن في جبل صَبر من أعمال تَعِزّ باليمن * والمُنيف أيضاً منيفُ لَحْج حصن قرب عَدَن

[المُنيفَةُ] بالضم ثم الكسر وهو من أناف يُنيفُ اللغة الثانية المذكورة قبل * ماء لتميم على فَلْج كان فيه يوم من أيامهم وهو بين نجد واليمامة ٠٠ قال بعض الشعراء

أقول لصاحبي والعِيسُ تَهْوِى بنا بين المُنيفة فالضِّمارِ
تمتّعْ من شميم عَرَارِ نجدٍ فما بعد العشيّة من عَرَارِ

[مُنيمٌ] بالضم ثم الكسر ثم ياء ساكنة من أنامه يُنيمه اسم فاعل * اسم موضع في شعر الأعشى

أشجاك رَبْعُ منازلٍ ورُسومِ بالجزع بين حَفيرة ومُنيمِ

[مَنْيَمُون] بالفتح ثم السكون وفتح الياء المثناة وآخره نون * كورة بمصر ذات قري وضياع

[مَنِين] بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة ونون أخرى وله معانٍ المنين من الرجال الضعيف والمنين القوي وحبلٌ منينٌ اذا أخلق وتقطّعَ والمنين الغبار والمنين الثوب الخلق ومنين * قرية فى جبل سَنير من أعمال الشام وقيل من أعمال دمشق ٠٠ منها الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن رزق الله بن عبيد الله وقيل كُنيتُه أبو الحسن ويعرف بابن أبي عمرو الأسود المنينى المقرى امام أهل قرية منين روى عن أبي عمر محمد بن موسى ابن فضالة وأبي علىّ محمد بن محمد بن آدم الفزارى وعلىّ بن يعقوب وغيرهم روى عنه علي بن الخضر وعبد العزيز الكنانى وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو الوليد الحسن بن محمد الدَّربندي وغيرهم وكان من ثقات المسلمين ولم يكن بالشام من يكنى بأبي بكر غيره خوفاً من المصريين قال عبد العزيز الكناني توفي شيخنا أبو بكر محمد بن رزق الله امام قرية منين فى جمادى الآخرة سنة ٤٢٦ وكان يحفظ القرآن بالأحرف وكان يذكر

ان مولده سنة ٣٤٢

[مَنْيُورِنش] بالفتح ثم السكون ثم ياء مضمومة وسكون الواو وكسر النون وشين معجمة * حصن بالأندلس من نواحي بَرْبُشتر وهو اليوم بيد الافرنج

[مُنيَةُ الأَصبَغ] فى * شرقي مصر منسوبة الى الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان أخي عمر بن عبد العزيز بن مروان

[مُنيَةُ أبي الخُصَيب] بالضم ثم السكون ثم ياء مفتوحة * مدينة كبيرة حسنة كثيرة الأهل والسكن على شاطئ النيل فى الصعيد الأدنى قد أنشأ فيها أبو اللمطي أحد الرؤساء بتلك النواحي جامعاً حسناً وفى قبلتها مقام ابراهيم عليه السلام

[مُنيَةُ بُولاق] * بالاسكندرية

[مُنيَةُ الزُّجاج] * بالاسكندرية بها قبر عُتبة بن أبي سفيان بن حرب مات بالاسكندرية والياً على مصر سنة ٧٤ ودفن بهذه المدينة

[مُنيَةَ زِفْتَا] * شمالي مصر على فوهة النهر الذى يؤدّي الى دمياط ومقابلها مُنيَةُ غَمْر وزِفتا بكسر الزاى والفاء ساكنة وتاء مثناة من فوقها

[مُنيَةُ شِنْشِنا] بتكرير النون والشين المجعمة والقصر فى * شمالي مصر

[مُنيَةُ الشِّيرَج] * بلدة كبيرة طويلة ذات سوق بينها وبين القاهرة فرسخ أو أكثر قليلا على طريق القاصد الى الاسكندرية

[مُنيَةُ عَجَبَ] بتحريك عجب * جهةٌ بالأندلس ٠٠ ينسب اليها خلَف بن سعيد المُنيّ المحدّث توفى بالأندلس سنة ٣٠٥

[مُنيَةُ غَمْر] الغين معجمة والميم ساكنة وراء * شمالي مصر على فوهة النهر المؤدى الى دمياط ومقابلها مُنية زفتا

[مُنيةُ القائد] وهو القائد فَضْل فى * أول الصعيد قبلى الفسطاط بينها وبين مدينة مصر يومان

[مُنيَةَ قُوص] بالقاف وهي * ربضُ مدينة قُوص وهو كبير واسع فيه منازل التجار وأرباب الأموال

[مُنى جَعْفَر] جمع مُنية اسم لعدة ضياع فى شمالي الفسطاط

[مَنيّ] بلفظ منيّ الرجل * ماء بقرب ضرية فى سفح جبل أحمر من جبال بني كلاب ثم للضباب منهم

باب الميم والواو وما يليهما

[المَوازِجُ] بالزاي والجيم جمع مازج من مزجت الشراب * موضع فى قول البُرَيق الهُذلي

أَلم تَسَلْ عن ليلَى وقد ذهب العمرُ   وقد أقفرت منها الموازجُ فالحَضْرُ

[المُوَاسِلُ] كأنه من مسيل الماء اذا سال بضم أوله وسين مهملة مكسورة اسم * قُنّة جبل أجإٍ .. قال زيد الخيل الطائي

أتتنى لسانٌ لا أُسَرُّ بذكرها   تُصَدّع منها يَذْبُلٌ ومُوَاسِلُ

وقد سبق الرَّيّانُ منه بذلّة   فأضحي وأعلى هضبهِ متضائلُ

فإنّ امرأً منكم معاشر طيٍّء   رجا فَلَجاً بعد ابن حيّة جاهِلُ

.. قال لبيد

كأركان سَلْمَى إذ بدَتْ أو كأنها   ذُرَى أجإٍ إذ لاح فيه مُواسِلُ

[مَوَاشِلُ] بالفتح والشين معجمة مكسورة كأنه جمع ماشل وهو من المَشَل وهو الحلَب القليل والفاعل ماشل * اسم لمياه معروفة

[مَوَاضيع] كأنه جمع موضوع * دارة مواضيع فى بلاد العرب

[المواقر] * من حصون اليمن لحِميَر

[مُوَالقاباذ] بالقاف والباء الموحدة وآخره ذال معجمة هي * محلّة كبيرة بنيسابور ومعنى اباذ العمارة

[مَوْبُولَةُ] بالفتح اسم المفعول من الوبال * موضع

[المُؤْتَفِكَةُ] .. قال أحمد بن يحيي بن جابر كان بقرب سَلَميَة الشام * مدينة

تُدعى المؤتفكة انقلبت بأهلها فلم يسلم منهم الا مائة نفس خرجوا منها فبنوا لهم مائة بيت فسميت حَوْزَتُهم التى بنوا فيها مساكنهم سلم مائة ثم قال الناس سَلَمِية ٠٠ وفى كلام أمير المؤمنين فى ذم أهل البصرة انه صعد منبر البصرة بعد وقعة الجمل فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان الله ذو رحمة واسعة وعذاب أليم فما ظنكم ياأهل البصرة ياأهل السبخة ياأهل المؤتفكة إئتفكت بأهلها ثلاثا وعلى الله الرابعة فهذا يدل على ان الائتفاك الانقلاب وليس بعلم لموضع بعينه الا أن يكون لما انقلبت المؤتفكة سمى كل منقلب مؤتفكا وصح من الاسم الصريح فعلاً والله أعلم ٠٠ وقال أبو الفتح من كلام العرب اذا كثرت المؤتفكات زكَت الأرضُ واذا ازدخرت الأودية بالمياه كثرة الثمار وسميت الريح بتقليبها الارض مؤتفكات للانتقال والانقلاب ومنه قيل لمدائن لوط المؤتفكات ٠٠ قال المبرد يجيء بالتراب من هذه الارض الى هذه فيطيب بعضها بعضاً والله أعلم

[مُؤْتَةُ] بالضم ثم واو مهموزة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وبعضهم لا يهمزه ٠٠ وأما ثعلب فانه قال فى الفصيح موتة بمعنى الجنون غير مهموز وأما البلد الذى قتل به جعفر ابن أبى طالب فانه مُؤْتة بالهمزة ٠٠ قلت لم أظفر فى قول بمعنى مُؤْتة مهموز فأما غير مهموز فقالوا هو الجنون ٠٠ وقال النضر الموتة الذي يصرع من الجنون أو غيره ثم يُفيق وقال اللحياني الموتة شبه الغشية ٠٠ ومُؤْتة قرية من قرى البَلْقاء فى حدود الشام وقيل موتة من مشارف الشام وبها كانت تُطبع السيوف واليها تُنسب المشرفية من السيوف ٠٠ قال ابن السكيت فى تفسير قول كثيّر

اذا الناس ساموكم من الأمر خُطةً   لها خَطمةٌ فيها السمام المثَمَّلُ
أبى الله للشمّ الأنوف كأنهم   صَوَارِمُ يجلوها بمُؤْتَةَ صَيقلُ

٠٠ قال المهلبى مآب وأذرُح مدينتا الشراة على اثني عشر ميلا من أذرح ضيعة تعرف بمؤتة بها قبر جعفر بن أبى طالب بعث النبى صلى الله عليه وسلم اليها جيشاً فى سنة ثمان وأمّرَ عليهم زيد بن حارثة مولاه وقال ان أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب الامير وان أصيب جعفر فعبد الله بن رَواحة فساروا حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف ثم دنا العدو وانحاز

المسلمون الى قرية يقال لها موتة فالتقى الناس عندها فلقيتهم الروم في جمع عظيم فقاتل زيد حتى قُتل فأخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل فأخذ الراية عبد الله بن رواحة فكانت تلك حاله فاجتمع المسلمون الى خالد بن الوليد فانحاز بهم حتى قدم المدينة فجعل الصبيان يحثون عليهم التراب ويقولون يا فُرّارُ فررتم في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفُرّار لكنهم الكرّار ان شاء الله ٠٠ وقال حسان بن ثابت

فلا يبعدنّ الله قتلى تتابعوا بموتةَ منهم ذو الجناحين جعفرُ
وزيدٌ وعبد الله هم خير عصبة تواصوا وأسباب المنية تخطر

[مَوْثِبٌ] * موضع الوثب بكسر الثاء المثلثة ورواه ابن حبيب بفتح الثاء ٠٠ قال أبو دؤاد الأيادى

انّ الأحبة آذنو بسواد بكر دَبَرْنَ على الحمولة حادِ
تَرْقى ويرفعها السرابُ كأنها من عُمّ مَوْثِبَ أو ضِناك خدادِ

ـ عُمّ ـ طوال ـ وضناك ـ ضخم وقيل العُمّ النخل الطوال والضناك شجر عظيم

[المُوَثَّجُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الثاء المثلثة والجيم كأنه من الوثيج وهو الكثيف من كل شيء وهو * موضع في شعر الشمّاخ

[المُوجِبُ] بالضم وكسر الجيم من وَجَبَ الشيء يجبُ اذا صار واجباً * بلد بالشام بين القدس والبلقاء

[مُودَا] بالضم ثم السكون * من قرى نسف

[مَوْدُوعٌ] * موضع في ديار بنى مرّة بن وَبَرَة بن غطفان ٠٠ قالت نائحة هِرْم ابن ضمضم المرّيّ

يالهف نفسى لهفة المجوع إذ لا أرى هِرْماً على مودوع

[مَوْزٌ] بالفتح ثم السكون وآخره راء وهو الدّوران في اللغة ومصدر مُرت الصوف مَوْراً اذا نتفتَه * ساحلٌ لقرى اليمن ٠٠ وقال عُمارة مَوْر وذو المهجم والكدْراء والوَدْيان هذه الأعمال الاربعة جلّ الاعمال الشمالية عن زبيد ٠٠ قال ابن الحائك مَوْزية مدينة يقال لها ملحة لعكّ ٠٠ قال ومَوْر أحد مشارف اليمن

الكبار وهو من رأس تهامة الأعظم ويتلوه في العظم وبعد المأتي زبيد واليه يصب أكثر أودية اليمن .. وقال شاعر يمنيٌّ

فعجتُ عناني للخصيب وأهله   ومَوزٌ ورَيم والمصلى وسُرْدُدُ

هي أسماء ذكرت في مواضعها

[مَوْرَق] بالفتح ثم السكون وفتح الراء والقاف اسم * موضع كذا ذكر بعضهم ان مورق اسم موضع .. وأما قول الأعشى

فما أنت ان دامتْ عليك بخالد   كما لم يُخلَّد قبل ساسا ومَوْرَقُ

.. قال أراد ساسان ملك الفرس ومورق ملك الروم وهو شاذٌّ في القياس لأن كل ما كان من الكلام فاؤه حرف علة فان المفعل منه مكسور العين مثل مَوْعِد ومَوْرِد ومَوْحِل الا ماشذّ مثل مَوْرَق اسم موضع ومَوْزَن وموكل موضع وموْهب وموظب اسمان لرجلين وموْحد في العدد في أسماء ذكرت في مواضعها وأما مافاؤه حرف صحيح فله حكمٌ آخر ذكر في غير هذا الموضع

[مُورّق] بالضم ثم السكون وفتح الراء والقاف * موضع بفارس

[مُورَةُ] بالضم ثم السكون وفتح الراء * حصن بالاندلس من أعمال طُلَيْطلة .. ينسب اليه اسماعيل بن يونس الموري من قلعة أيوب أبو القاسم حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن القاسم الثغري حدث عنه أبو عمرو الحرمزى

[مُورِيَانُ] بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء وآخره نون * قرية من نواحي خوزستان .. واليها ينسب أبو أيوب الموريانى وزير المنصور واسمه سليمان بن أبي سليمان ابن أبي مجالد وقتله المنصور

[مَوْزَارُ] بالفتح ثم السكون وزاي وآخره راء * حصن ببلاد الروم استجدّ عمارته هشام بن عبد الملك وكان السبب في عمارته ان الروم عرضوا لرسول له في درب اللُّكَّام عند العقبة البيضاء فعمّره مسلحةً للمسلمين ورتّب فيه أربعين رجلا وجماعة من الجراجمة وأقام ببغراس مسلحة .. وقد ذكره أبو فراس فقال

وألهبنَ لهبيَ عَرْقة ومَلَطْية   وعاد الى مَوْزار منهنّ زائرُ

•• وقال المتنبي

وعادت فظنوها بموزار قُفّلاً   وليس لها الا الدخول قفولُ

[مُوَزِّرٌ] بالضم وتشديد الزاي وراء كأنه مُفَعِّل من الوزر * معدن الذهب بضرية من ديار كلاب •• قال ابن مقبل * أو نحلُ مُوَزِّرا *

وموزّرة * كورة بالجزيرة منها نصيبين الروم كذا أخبرني بعض من رآها

[مَوْزَعٌ] بفتح الزاي وهو شاذٌ في القياس كما ذكرنا في مَورق * موضع باليمن وهو المنزل السادس لحاجّ عـدن ودونها تُرَن •• وقال ابن الحائك فمن مُدُن تهائم اليمن مَوزَعٌ

[مَوْزَنُ] قياسه كسر الزاي وانما جاء فتحها شاذّاً كما ذكرنا في مَورق وآخره نون * تلٌ مَوزن قد ذكر في موضعه وقد أُفرد فقال كُثير

كأنهمُ قُصْراً مصابيح راهبٍ   بموزَن رَوَّى بالسليط ذبالهـا
يجرّون عرض العبقريّة نخوةً   تمسُ الحواشي أو تلمُ حيالها

وهو بلد بالجزيرة ثم ديار مُضر معجمة الضاد فتحه عياض بن غنم صلحاً وقيل مَوزَن اسم امرأة سمي البلد بها •• قال كثير

فان لاتكن بالشام داري مقيمةً   فانّ بأجنادين منها ومَسْكِنِ
منازل لم يَعْفُ التنائي قـديمها   وأخرى بميّافارقـين فموزَن

[مَوْزُورٌ] اسم المفعول من الوزر اسم * لكورة بالاندلس تتصل أعمالها بأعمال قرمونة وهي عن قرطبة بين الغرب والقبلة كثيرة الزيتون والفواكه بينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً •• واليها ينسب أُميّة بن غالب الشاعر الموزوري •• وعبد السلام بن السمح بن نائل بن عبد الله بن مجنون بن حارث بن عبد الله بن عبد العزيز الهراوي الموزوري يكنى أبا سليمان رحـل الي المشرق وتردّد هنالك مـدة طويلة وسكن اليمن وسمع بمكة ابن الاعرابي وبمصر أبا جعفر النحاس وأبا على الآمدي اللغوي وغـيرهم وسمع بجُدَّة من الحسين بن الحميد البحتري نوادر على بن عبـد العزيز وموطأ القعنبي وغير ذلك وقدم الاندلس وكان حسن الخطّ بديعه وكان زاهداً صالحاً وسكن المدينة

الزهراء بقرطبة الى ان مات بها .. قال ابن الفرضي تردّدت اليه زماناً وسمعت منه نوادر على بن عبد العزيز ولم تكن عند أحد من شيوخنا سواه وقرأت عليه كتاب الابيات لسيبويه بشرح النحاس وكتاب الكافى في النحوله وغير ذلك وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٣٨٧

[مَوْسَلٌ] ان لم تكن الميم أصلية فهو شاذٌ كما يكون في مورق وهو أمُّ موسل * هضبة في بلادهم والمَسْل السيلان

[مُوسَيَاباذ] * قرية منسوبة الى رجل اسمه موسي من نواحي همذان .. ينسب اليها أبو عبد الله الحسين بن المظفر بن الحسين بن جعفر بن حمدان الواعظ الموسياباذي روى عن أبى الحسين عبد الوهاب بن الحسين الكلابى الدمشقى وأبى على الحسن بن سعيد البعلبكي وأبى حاتم اللبّان وأبى الحسين ابن فارس وابن لال وأبى البركات وغيرهم روى عنه محمد بن عثمان وأحمد بن طاهر القومساني وغيرهم قال شيرويه سمعت أبا بكر الأخبارى يقول أخرج الموسياباذي من همذان بسبب ماسبّب عنه ثم عاد اليها.. وأحمد ابن محمد بن أحمد أبو العباس القارى الموسياباذى يعرف ببحر الهمذاني روى عن ابن جارجان وجماعة من أهل همذان .. وقال ابن شيرويه سمعت منه القليل وتركت الرواية عنه لاني رأيت فى كتاب الاخوان لابن السني قد حلّ سماعَ محمد بن أحمد البقّال من ابن فنجوَيه وجعله الى أحمد بن محمد القاري وكان كثير القراءة للقرآن عليه زيُّ الفقراء من الصوف والفوطة ومات فى سنة ٤٨٠ .. وأبو على الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن الموسياباذي الصوفي الهمذاني شيخ صالح ظريف حسن له رباط بهمذان يخدم فيه الصوفية بنفسه سمع أباه وأبا القاسم الفضل بن أبي حرب الجرجانى وأبا الفتح عبدوس بن محمد بن عبدوس الهمذاني وأبا الفتح عبد الغافر بن منصور السمسار الهمذاني وغيرهم كتب عنه أبو سعد وولادته فى تاسع محرم سنة ٤٦٢ ومات بهمذان في رجب سنة ٥٥٣ .. وموسياباذ * قرية بالريّ منسوبة الى موسى الهادي لأنه أحدثها عن الآبىّ

[مُوسَى] بلفظ موسى اسم رجل * حَفَرٌ لبنى ربيعة الجوع كثير الزرع والنخل

٥٨٢

ووادي موسى يذكر في وادي

[مُوش] هكذا وجدته بضم الميم وليس له في العربية أصل على هـذا فان فُتح كان مصدر ماشَ الرجل كَرْمه يموشه مَوْشاً اذا تتبع باقي قطوفه فاخـذها وهو في موضعين أحدهما أعجميٌّ * بلدة من ناحية خَلاط بارمينية والآخر * جبل في بلاد طيء في شعر أبي جبلة حيث قال

صبحناطيئاً في سفح سلمى ‌ ‌ بكأس بين مُوش فالدلال

•• وقال الابيوردي ويروى بين كحـلة فالدلال •• وقال قال منبّه بن حبيب هي من جبلَيْ طيء

[مَوْشُوحٌ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وآخره مهمل اسم المفعول من الوشاح * موضع في ديار بني يربوع له ذكر في أيام الغطالى

[مَوْشُومٌ] اسم المفعول من الوشم وهي العلامة والشيء موشومٌ وهو اسم * ماء لبني العنبر بالفقي قاله السكوني في شرح قول جرير

وابنَيْ شريك شريكَ اللؤم اذ نزلا ‌ ‌ بالجزع أسفل من أطواء موشوم
ياقبّحَ الله عبداً من بني لجاء ‌ ‌ يأوي الى نِسوَةٍ رُضْعٍ مداريم

•• قال الحفصي موشوم * جبل وعنده قرية وهو لبني سُحَيم •• قال عبد الله بن الصِّمّة

أسقي الاجارع من نجد نخصُّ به ‌ ‌ سعد فبطن بليّات فموشوم

[مُوشَةُ] * قـرية من قرى الفيوم بمصر أتت إمارة مصر من عثمان بن عفان الي عبد الله بن سعد بن أبي سرح وعزل عمرو بن العاصي وهو بها وكان والياً على الصعيد

[موشيل] بالشين المعجمة وآخره لام * قرية باذربيجان

[المُوشيّةُ] بالضم وتشديد الياء من الوشى ان كان عربياً * هي قرية كبيرة جامعة في غربي النيل من الصعيد

[المَوْصِلُ] بالفتح وكسر الصاد * المدينة المشهورة العظيمة احدى قواعـد بلاد الاسلام قليلة النظير كِبراً وعِظَماً وكثرةَ خَلق وسعة رُقعةٍ فهي محطُّ رحال الركبان ومنها يقصد الى جميع البلدان فهي باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد الى اذربيجان

٥٨٣

وكثيراً ماسمعتُ ان بلادالدنيا العظام ثلاثة •• نيسابور لأنها باب الشرق •• ودمشق لأنها باب الغرب •• والموصل لأن القاصد الى الجهتين قلّ مالا يمر بها •• قالوا وسميت الموصل لانها وصلت بين الجزيرة والعراق وقيل وصلت بين دجلة والفرات وقيل لانها وصلت بين بلد سنجار والحديثة وقيل بل الملك الذي أحدثها كان يسمّى الموصل •• وهي مدينة قديمة الاسّ على طرف دجلة ومقابلها من الجانب الشرقي نينوى وفي وسط مدينة الموصل قبر جرجيس النبي •• وقال أهل السير ان أول من استحدث الموصل راوند بن بيوراسف الازدهاق •• وقال حمزة كان اسم الموصل في أيام الفرس نوأردشير بالنون أوالباء ثم كان أول من عظّمهو ألحقها بالأمصار العظام وجعل لها ديواناً برأسه ونصب عليها جسراً ونصب طرقاتها وبَنى عليها سوراً مروان بن محمد بن مروان بن الحكم آخر ملوك بني أمية المعروف بمروان الحمار والجعدى وكان لها ولاية ورساتيق وخراج مبلغه أربعة آلاف ألف درهم والآن فقد عمرت وتضاعف خراجها وكثر دخلها •• قالت القدماء ومن أعمال الموصل الطبرهان والسنّ والحديثة والمرج وجُهَينة والمحلبية ونينوى وبارطُلّى وباهُذرا وباعَذرا وحبتون وكَرْمَليس والمعلة ورامين وباجَرْمَي ودقوقا وخانجار •• والموصِلاَن الجزيرة والموصل كما قيل البصرتان والمروان •• قال الشاعر

وبَصرَةُ الأزد منا والعراق لنا   والموصلان ومنا الحلّ والحرَمُ

وكثيراً ما وجدتُ العلماء يذكرون فى كتبهم ان الغريب اذا أقام فى بلد الموصل سنة تبيَّن فى بدنه فضل قوة وان أقام ببغداد سنة تبين في عقله زيادة وان أقام بالاهواز سنة تبين في بدنه وعقله نقص وان أقام بالبيت سنة دام سروره واتصل فرحه وما نعلم لذلك سبباً الا صحة هواء الموصل وعذوبة مائها ورداءة نسيم الاهواز وتكدر جوه وطيبة هواء بغداد ورقته ولطفه فأما البيت فقد خفى علينا سببه وليس للموصل عيب الا قلة بساتينها وعدم جريان الماء فى رساتيقها وشدة حرها فى الصيف وعظم بردها فى الشتاء فأما أبنيتهم فهى حسنة جيدة وثيقة بهية المنظر لأنها تُبنى بالنورة والرخام ودورهم كلها أزاج وسراديب مبنية ولا يكادون يستعملون الخشب في سقوفهم البتة وقلّ ماعدم شئ من الخيرات فى بلد من البلدان الاووجد فيها وسورها يشتمل على جامعَين تقام فيهما الجمعة

أحدهما بناه نور الدين محمود وهو فى وسط السوق وهو طريق للذاهب والجائى مليح كبير والآخر على نشز من الأرض فى صقع من أصقاعها قديم وهو الذي استحدثه مروان بن محمد فيما أحسب وقد ظلم أهل الموصل بتخصيصهم بالنسبة الى اللواط حتى ضربوا بهم الأمثال ٠٠ قال بعضهم

كتب العذارُ على صحيفة خدّه سطراً يلوحُ لناظر المتأمل
بالغت فى استخراجه فوجدته لا رأي إلا رأي أهل الموصل

٠٠ ولقد جئتُ البلاد ما بين جيحون والنيل فقلّ ما رأيته يخرج عن هذا المذهب فلا أدري لم خصّ به أهل الموصل ٠٠ وقال السريّ بن أحمد الرفاء الشاعر الموصلى يتشوّقها

سَقى رُبَى الموصل الفيحاء من بلد جَودٌ من المُزْن يَحكي جودَ أهليها
ءأندُبُ العيش فيها أم أنوح على أيامها أم أُعزّى فى لياليها
أرضٌ يحن اليها من يفارقها ويحمد العيش فيها من يدانيها

٠٠ قال بطليموس مدينة الموصل طولها تسع وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعها بيت حياتها عشرون درجة من الجدى تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان في الاقليم الرابع ومن بغداد الى الموصل أربعة وسبعون فرسخاً وأما من ينسب الى الموصل من أهل العلم فأكثر من أن يحصوا ولكن نذكر من أعيانهم وحفاظهم ومشهورهم من ربما احتيج في كثير من الوقت الى الكشف عنهم ٠٠ منهم عبد العزيز بن حيان بن جابر بن حريث أبو القاسم الأزدي الموصلى سمع الكثير ورحل فسمع بدمشق من هشام بن عمار ودُحيم بن ابراهيم وبحمص من محمد بن مصفّى وبعسقلان الحسن ابن أبي السري العسقلاني وبمصر محمد بن رمح وحدث عنهم وعن العباس بن سليم وأبان ابن سفيان واسحاق بن عبد الواحد ومحمد بن علي بن خِداش وغسّان بن الربيع ومحمد بن عبد الله بن منير وأبي بكر بن أبي شيبة الكوفيين وأبى جعفر عبد الله بن محمد النفيلي وأحمد بن عبد الملك وافدا الحرّانيين روى عنه ابناه أبو جابر زيد وابراهيم

أبو عوانة الاسفرايينيان •• وقال أبو زكرياء يزيد بن محمد بن أياس الأزدي فى كتاب طبقات محدّثي أهل الموصل عبد العزيز بن حبان بن جابر بن حريث المِعْوَلي ومِعوَلة من الأزد كان فيه فضل وصلاح وطلب الحديث ورحل فيه وأكثر الكتابة سمع من المَواصلة والكوفيين والحرّانيين والجزريين وغيرهم وكتب بالشام وصُنف حديثه وحدث الناس عنه دهراً طويلا وتوفى سنة ٢٦١ •• وأبو يعلَى أحمد بن على بن المثنّي ابن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلى الحافظ

[مَوْضُوعٌ] * موضع فى قول البعيث الجهني

ونحن وَقعنا فى مُزَيْنة وقعـةً غداة ٱلتقينا بين غَيق وعَيهَما
ونحن جلبنا يومَ قُدْس أوارةٍ قبائلَ خيل تترك الجوّ أقتما
ونحن بموضـوع حمينا ديارنا بأسـيافنا والسّبيَ أن يتقسما

[مَوْظَبُ] بالفتح ثم السكون والظاء معجمة مفتوحة والباء موحدة هو من واظبت على شيء اذا لازمته وداوَمت عليه وأما من قولهم روضة موظوبة اذا ألحّ عليها في الرعي والأصـل واحد وهو شاذّ لأن قياسه مَوْظِب بكسر الظاء كما ذكرنا في مورَق وهو اسم * موضع •• قال بعضهم

كذَبتُ عليكم أوعِدُونى وعلّلُوا بي الارضَ والاقوامَ قِرْدان مَوْظبا

[المُوَفَّقِيُّ] بالضم ثم الفتح •• منسوب الى الموفق أبي أحمد الناصر لدين الله بن المتوكل على الله وأخي المعتمد على الله ووالد المعتضد بالله وكان قد ولي عهد أخيه وهو * نهر كبير حفره الموفق قصبة أعلاه بَزْوَفَر وقصـبة أسفله خسروسابور قرب واسط وخسروفيروز

[المُوفية] •• قال الحفصي عن الأصمعي * بلاد بالمياه يقال لها الموفية فيها نخيلات

[المُوفِيَاتُ] بالضم ثم السكون وكسر الفاء من أوْفى يُوفى بمعنى وَفى يفى * جبل من جبال بني جعفر بالحمى بنجد •• قال

ألا هل الى شرب بناصفة الحمى وقَيلولة بالموفيات سبيلُ

[مُوقانُ] بالضم ثم السكون والقاف وآخره نون •• قال ابن الكلبي موقان وجيلان

وهما أهل طبرستان ابنا كاشح بن يافث بن نوح عليه السلام وأهله موغان بالغين المعجمة وهي عجمية ويجوز أن يجمل جمعاً للموق وهو الحمق * ولاية فيها قرى ومروج كثيرة تحتلها التركمان للرعي فأكثر أهلها منهم وهي بأذربيجان يمرّ القاصد من أردبيل الى تبريز في الجبال .. قال اعرابيٌّ في أبيات ذكرت في قنّسرين

يؤمّون بي مُوقانَ أو يقذفون بي   الى الريّ لا يسمع بذلك سامعُ

.. وقال الشمّاخ بن ضرار الثعلبي الغطفاني

وذكّرني أهلَ القوادس أنّني   رأيتُ رجالاً وارجين بأجمال
وغُيّبَ عن خيلٍ بموقان أسلمتْ   بُكيرَ بني الشدّاخ فارس أطلال
لقد كان يُروى سيفه وسنانه   من العنق الداني الى الحجر البالي
وقد علمتْ خيلٌ بموقان أنّه   هو الفارس الحامي اذا قيل تنزال

[مُوَقّرٌ] بالضم ثم الفتح وتشديد القاف وفتحها يجوز أن يكون مفعّلاً من الوِقْر وهو الثقل الذي يُحمل على الظهر ويجوز أن يكون من التوقير وهو التعظيم * اسم موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق وكان يزيد بن عبد الملك ينزله .. قال جرير

أشاعت قريشٌ للفرزدق خزيةً   وتلك الوفود النادبون الموَقّرا
عشيّةَ لاقى القَين قَين مجاشع   هِزَبْراً أبا شبلَين في الغيل قَسوَرَا

.. وقال كثيّر

سقى الله حيّاً بالموقّر دارهم   الى قسطل البلقاء ذات المحارب

.. قال الحافظ .. أبو القاسم الوليد بن محمد الموقري أبو بشير القرشي مولى يزيد بن عبد الملك من أهل الموقر حصن بالبلقاء روي عن الزهرى وعطاء الخراساني وثور بن يزيد روى عنه الوليد بن مسلم وأبو صالح عبد الغفار بن داود الحرّاني والحكم بن موسى وسُوَيد بن سعيد وأبو الطاهر موسى بن عطاء المقدسى وغيرهم وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن الموقرى فقال ما أظنه ثقة ولم يحمده وقال ابراهيم بن يعقوب بن السعدى الوليد بن محمد الموقري غير ثقة يروى عن الزهري عدة أحاديث ليس لها أصولٌ وقال محمد بن عوف الحمصى الوليد الموقرى ضعيف كذاب وقال محمد المصفى مات الوليد بن

محمد الموقرى سنة ٢٨٢ قبل شهر رمضان وقال عُتبة بن سعيد بن الرّخس مات الموقري سنة ٢٨١ •• وقد صرّح الشاعر بان الموقر من أرض الشام فقال

أذنتَ عليَّ اليوم إذ قلتُ إنّي ... أحب من آهل الشام أهل الموقّر

بها ليلُ شهمٌ عِصمةَ الناس كلّهم ... اذا الناس جالوا جَوْلة المتحير

•• وقال كثيرُ عَزّةَ

أقول اذ الحيّان كعب وعامر ... تلاقوا ولَقّتنا هناك المناسكُ

جزَى الله حيّاً بالموقر نضرةً ... وجادت عليه الرائحاتُ الهواتكُ

بكلّ حثيث الوبل زهر غمامة ... له دَرَرٌ بالقَسطلّين مُواشكُ

[مَوْقَعٌ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف شاذّ كما قلنا فى مورق كأنه من الوقوع * موضع

688 [المَوْقَعَةُ] •• قال عرّام وحذاء أُبَلى * جبل يقال له ذو المَوْقَعة من شرقيها وهو جبل معدن بني سُلَيم يكون فيه اللازُوَرْد كثيراً وفى أسفله من شرقيه بئر يقال لها الشقيقة

[مَوْقُوعٌ] اسم المفعول من وقعَ يقع اذا سقط * هو ماء بناحية البصرة قُتل به أبو سعيد المثنّى الخارجي العبدى كان قدم من البحرين في زمن الحجّاج وخرج بهذا الموضع بحكم فخرج اليه الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى صاحب شرطة البصرة فقتله وأصحابه

[المَوْقِفُ] مَفعل من وقف يقف * محلة بمصر •• ينسب اليها أبو جرير الموقفى المصرى يروى عن محمد بن كعب القُرَظي روى عنه عبد الله بن وهب وسعيد بن كثير وعفَير وهو منكر الحديث

[المَوْقَقُ] بفتح أوله وقافين الاولى مفتوحة لا أدري ما أصله •• قال أبو عبيد الله السَّكُونى * قرية ذات نخل وزرع لجرم فى أجإ أحد جبلى طيء •• وقيل مَوقق ماء لبني عمرو بن الغَوث صار لبنى شَمَجى الى اليوم •• قال زيد الخيل الطائي

ونحن مَلأْنا جوّ موقَقَ بعدكم ... بني شَمَجى خَطّيّة وحوافرا

وكلَّ كُميتٍ كالقَناة طِمِرّةٍ ... وكلَّ طِمِرٍ يحسب الغَوط حاجرا

فأجابه جبلة بن مالك بن كُلثوم بن شَيماء من بني شَمَجَى بن جَرْم

ما إن ملأْتم جوّ موققَ بعدنا ولا جَبْهَا الا غريباً مجاورا
مجاور جيران أساءت جوارهم فألفوك مشؤومَ النقيبة فاجرا
ورِثتَ منا للخناء قَوْنَشةَ غدرةً ومَهْبلُها قد كان قبلك خادرا

ــ قَوْنَشَةُ ــ أم زيد الخيل ــ ومَهبلها ــ فم رحمها

[مَوْكَلٌ] مثل مَوْرَق فى الشذوذ وقياسه موْكِل بالكسر وهو من قولهم رجل وكَلٌ اذا كان ضعيفاً * وهو موضع باليمن ذكره لبيد فقال يصف الليالي

وغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الذى أَلْفَيْتَه قد كان خَلّدَ فوق غُرْفة مَوْكل

وقيل هو رجل

689

[مُوْلْتَان] بضم أوله وسكون ثانيه واللام يلتقى فيه ساكنان وتاء مثناة من فوق وآخره نون وأكثر ما يُسْمع فيه مُلْتان بغير واو وأكثر ما يكتب كما ههنا * بلد فى بلاد الهند على سمت غزنة ٠٠ قال الاصطخري وأما المولتان فهي مدينة نحو نصف المنصورة ويسمّى فَرْج بيت الذهب وبها صنم يعظمه الهند وتحج اليه من أقصى بلدانها ويتقرّب الى الصنم فى كل عام بمال عظيم ينفق على بيت الصنم والمعتكفين عليه منهم وسمي المولتان بهذا الصنم وبيت هذا الصنم قصر مبنيّ في أعمر موضع بسوق المولتان بين سوق العاجيّين وصفّ الصّفّارين وفى وسط هذا القصر قُبّة فيها الصنم وحوالي القبّة بيوت يسكنها خدم هذا الصنم ومن يعتكف عليه وليس أهل المولتان من الهند والسند يعبدون الصنم وليس يعبده الاّ الذين هم في القصر والصنم على صورة انسان جالس متربع على كرسى من جصّ وآجُرّ وقد أُلبس جميع بدنه جلداً يشبه السَّختيان الأحمر لا يبين من جثته شئ الا عيناه فمنهم من يزعم ان بدنه خشب ومنهم من يزعم غير ذلك الا ان بدنه لا يترك أن ينكشف البتّة وعيناه جوهرتان وعلى رأسه اكليل ذهب وهو متربع على ذلك السرير وقد مدّ ذراعيه على ركبتيه وجعل كلتَيْ يديه كما يعقد فى الحساب أربعة قد لفّ البِنصِرَ والوُسطي وبسطَ الخنصِر والسبابة ٠٠ وعامة ما يُحمل الى هذا الصنم من المال فانما يأخذه أمير المولتان وينفق على السدنة منه ويرفع الباقي لنفسه واذا قصدهم

الهند بحرب أو انتزاع البلد أخرجوا الصنم وأظهروا كسره واحراقه فيرجعون عنهم ولولا ذلك لخرّبوا المولتان ٠٠ وعلى المولتان حصن منيع وهي خصبة الا أن المنصورة أخصبُ منها وأعمر وانما سمي المولتان فَرْج بيت الذهب لانها فُتحت فى أول الاسلام وكان بالمولتان ضيقٌ وقحطٌ فوجدوا فيها ذهباً كثيراً فاتّسعوا به ٠٠ قال وخارج المولتان على نصف فرسخ أبنية كثيرة تسمى جندراون وهي معسكر الأمير لا يدخل الأمير منها الى المولتان الا يوم الجمعة فانه يركب الفيل ويدخل المدينة لصلاة الجمعة وأميرهم قرشيٌّ من نسل سامة بن لؤيّ وقد تغلب عليها ولا يطيع صاحب المنصورة ولا غيره انما يخطب للخليفة ٠٠ وذكر أهل السير ان الكرك وهم سُراةٌ كُفّار تلك الناحية سبوا نسوةً من المسلمين فصاحت امرأة منهم ياحجّاجاه فبلغه ذلك فأرسل الى داهر ملك الدَّيبُل وأمره على الغزو لهؤلاء الذين سبوا النسوة فحلف انه لا طاعة له على الذين أخذوهُنَّ فاستأذن عبد الملك فى غزوه فلم يأذن له فلما وُلي الوليد استأذنه فأذن له فبعث لذلك محمد بن القاسم ابن أبي عقيل ابن عمه فقتل داهر وفتح مولتان من بلاد الهند ومات الوليد ووُلي سليمان فبعث الى محمد وضربه بالسياط وألبسه المُسُوحَ لعداوة كانت بينهما وكان أنفق فى الغزوة خمسين ألف ألف درهم حتى فتح الهند فاسترجع النفقة وزيادة مثلها فالهند من فتوح الوليد بن عبد الملك وهذه البلاد منذ ذلك الوقت بيد المسلمين الى الآن

[مُوُلُس] بالضم ثم السكون وضم اللام والسين مهملة * حصن من اقليم القاسم من أعمال طُلَيطلة

[المُوُلَةُ] بالضم ثم السكون واللام ٠٠ قال أبو عمرو هي العنكبوت والمولة والمِنِنَة والليث والشّبَث بمعني وهو * اسم عين تبوك عن أبي سعد ٠٠ وأنشد

* مَلْأَى من الماء كعين المولة *

يعني ان عينه مملوءة من الدمع كعين تبوك فى غزارتها ٠

[المُوْنِسَةَ] بالضم ثم السكون وكسر النون واشتقاقها مفهوم * قرية على مرحلة من نصيبين للقاصد الى الموصل بها خان تبرّعَ بعمله رجل من التجار يقال له سيابوقه الدَّيبلي عمله فى حدود سنة ٦١٥ ٠٠ وفى تاريخ دمشق ٠٠ ان ابراهيم بن مياس بن مهرى بن كامل

ابن الصيقل بن أحمد بن ورد بن زياد بن عبيد بن شبيب بن فقيع بن الأعور بن قشير ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبا اسحاق بن أبي رافع القشيرى سمع أبا بكر الخطيب وأبا القاسم الحنّائي وأبا عبد الله بن سلوان وأبا الحسن بن أبي الحديد عبد العزيز الكنانى بدمشق وسمع ببغداد القاضي أبا الحسن المهتدي وأحمد بن محمد بن المنقور وأبا نصر الزينبي وأبا اسحاق الفيروزابادى الامام سمع منه أبو الحسين أخى وأبو محمد بن صابر ذكر أبو محمد بن صابر انه سأله عن مولده فقال ولدت في جمادى الآخرة سنة ٤٣٦ بالمونسة من أرض الشط ومات فى ثالث شعبان سنة ٥٠١ بدمشق •• وبها نهران جاريان وهي منزل القوافل وهي ملك لقوم من التركمان يقال لهم بنو المراق

[المُونِسيّةُ] * قرية بالصعيد على شرقى النيل دون قوص بيوم أنشاها مونس الخادم مملوك المعتضد في أيام المقتدر بالله أيام قدومه مصر لقتال المغاربة

[مَوْنَةُ] بالفتح ثم السكون ونون * قرية من قرى همذان •• ينسب اليها أبو مسلم عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عمر الصوفى المَوْنى حدث عن أبيه وأبى الفضل محمد ابن عثمان القومسانى بالاجازة ذكره أبو سعد فى شيوخه وكانت ولادته سنة ٤٦٤ وتوفى في حدود سنة ٥٤٠

[مَوْهَبَةُ] * حصن من أعمال صنعاء وهي الآن بيد ابن الهرش

[مُوَيْسِلٌ] بالضم ثم الفتح تصغير ماسل وقد تقدّم * ماء فى بلاد طيء •• قال واقد بن الغِطريف الطائى وكان قد مرض فحُمِيَ الماء واللبن وقال أبو محمد الأسود هذا الشعر لزيادة بن بَجدَل الطريفى الطائى

يقولون لاتشرب نسيئاً فانه ... اذا كنتَ محموماً عليك وخيمُ
لئن لبنُ المعزى بماء مُوَيْسِلٍ ... بغانِيَ داء إنني لسقيمُ
وقائلة لا تبعدنْ ابن بجدل ... اذا ضاق همٌّ أو ألمَّ خصيمُ
وأقصى مداك العمر والموت دونه ... وليس بمعقود عليك تميمُ

•• وقال اعرابيٌّ آخر

ألم تر أن الريح بين مُوَيْسل ... وجاوا اذا هبّتْ عليك تطيبُ.

بلادٌ لبستُ اللهو فيها مع الصِّبا لها في فؤادي ماحييتُ نصيبُ

[المُوَيْقِـعُ] بلفظ تصغير موقع ومويقع * هو موضع بين الشام والمدينة كذا في شرح شعر عدي بن الرقاع العاملي

صادتك أختُ بني لوي إذ رمَتْ وأصاب سهمك إذ رميتَ سواها
وأعارها الحدثانُ منك مودَّةً وأعير غـيرك ودُّها وهواها
بيضاء تَستلب الرجالَ عقولَهم عَظُمَتْ روادفُها ودَقَّ حشاها
ياشوقِ مابكَ يوم بانَ حدُوجُهم من ذى المويقع غـدوةً فرآها

﴿ باب الميم والهاء وما يليهما ﴾

[مَهَاباذ] بالفتح وبعد الألف باء موحـدة وآخره ذال معجمة تفسيرها عمارة القمر واباذ عمارة ولذلك تقول العجم اباذان أي عامر * قرية مشهورة بين قُمّ وأصبهان .. ينسب اليها أحمد بن عبد الله المهاباذي النحوي مصنف شرح اللمع أخذه عن عبد القاهر الجُرجاني

[مَهَايِعُ] كأنه جمع مَهْيَع وهو الطريق الواضح * قرية كبيرة غنّاء بتهامة بها ناس كثير ومنبر بقرب ساية وواليها من قبل أمير المدينة

[المَهْجَمُ] * بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن بينها وبين زبيد ثلاثة أيام .. ويقال لناحيتها خزَاز وأكثر أهلها خولان من أعلاها وأسافلها وشمالها بعد السُّرْدُدِ

[مَهْجُور] بالجيم * ماء من نواحى المدينة .. قال

بروضة الخُرْجَين من مهجور تَرَبَّعَتْ في عازب نضـير

[مَهْجَرَةَ] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة يجوز أن يكون اسم لبقعة من هَجَرَ يهجُر اذا تباعد أو من هجر يهجر اذا هذي أو من قولهم هجرت البعير أهجُره هجراً وهو أن تشد حبلا فى رسغ رجله ثم يُشَدّ الى حَقْوه .. ومهجرة * بلدة فى أول أعمال اليمن بينها وبين صَعْدَةَ عشرون فرسخاً

693

[المَهْدِيَّةُ] بالفتح ثم السكون في موضعين * احداها بافريقية والأخرى اختطها عبد المؤمن بن عليّ قرب سَلاَ فأما المهدىُّ ففى اشتقاقه عندى أربعة أوجُه أحدها أن يكون من المهدى بفتح ميمه ونعنى انه هو مُهتد فى نفسه لا انه هداه غيره ولو كان ذلك لكان المهدي بضم الميم كقولك المَرْمىُّ والمكري والمُلقى ولو كان يفعل ذلك بغيره لضمّت الميم وليس الضم والفتح للتعدية وغير التعدية فان الأصمعي يقول هداه يهديه في الدين هُدًى وهداه يهديه هـداية اذا دَلّه على الطريق وهَدَيت العروسُ فأنا أهدِيها هِداء وأهْدَيْتُ الهديَّةَ إهداء وأهديت الهَدْىَ هذان الأخيران بالألف والأول كما تراه ثلاثياً متعدّياً فلا يفتقر الى زيادة ألف التعدية فهو بمنزلة اسم الزمان والمكان وان كان اسم رجـل لانك اذا قلت مَضْرَب أو مَشْرَب انما المراد موضع الضرب والشرب ومحلهما فكذلك هذا المسمى المراد انه موضع الهَدْي ومحلّه ويجوز أن يكون المهديُّ منسوباً الى اسم مكان الهَدْي كما ان مضربيّ منسوب الى اسم مكان الضرب والقياس هدَى يهدِي والمكان مهدِيٌّ بتصحيح الياء كما ان قاضٍ أصـله قاضىٌ بتصحيح الياء مثل مضرِبٍ سواء ولكنهم استثقلوا الخـروج من الكسر الى الضم كما استثقلوا فى القاضي والغازي فعدلوا الى الأخفّ فقالوا مهدًى كما قالوا مَغْزًى فصار مقصوراً لايحتمل ماتحتمله الياء من التحريك فى النصب فلزم طريقة واحدة وأعيدت الياء فى القاضى الى أصلها لما أمن الثقل عليها فان قيل فهلاّ فرّوا فى القاضي والغازي الى القصر وألزموه طريقة واحدة قُلنا انما فرّوا من الثقل ولو قالوا قاضا لصار بعد الضاد ألف وقبلها ألف وصار فى زنة الفعل من قاضيت ففرّوا الى الأخفّ لكنهم لمـا نسبوا اليهما ردّوها الى الأصـل الواحد فى رأيي فقالوا قاضيّ ومهدِيٌّ فكسروا الدال التى فى مهدي وشدّدوا ياء النسبة وان كان الأشـهر الأكثر قاضوىٌّ ومهدوىٌّ ومغزويٌّ الا ان ذلك هو الأولى على أصلنا فهذا هو وجه حسن فى تعليل من قال قاضىّ ومغزىّ لا مطعن للمنصف فيـه ٠٠ والوجه الثاني وهو الذي يراه النحويون في هذا ان المهدىّ هو اسم المفعول من هَدَى يهدى فهو مهدىٌّ مثل ضرب يضرب فهو مضروب فعلى هذا أصله مهدُويٌ بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الدال وسكون واوه وتصحيح يائه بوزن مضروب فاستثقلوا الخروج

من الواو الساكنة الى الياء فأدغموا الواو في الياء فصارت ياء مشددة فكسرت لها الدال فصار مهدىٌّ مثل مرميٌّ ومشوىٌّ ومقلىٌّ ٠٠ والوجه الثالث أن يكون منسوباً الى المهد تشبيهاً له بعيسى عليه السلام فانه تكلم في المهد فضيلة اختصَّ بها وانه يأتي في آخر الزمان فيهدى الناس من الضلالة ويردهم الى الصواب ٠٠ وهذه المدينة بأفريقية منسوبة الى المهدي وبينها وبين القَيروان مرحلتان القيروان في جنوبيها والثياب السوسية المَهْدَوِيَّةُ اليها تنسب وقد اختطها المهدى ٠٠ واختلف فى نسبه فأكثر أهل السير الذين لم يدخلوا فى رعيتهم وبعض رعيتهم الذين كانوا يخفون أمرهم يزعمون انه كان ابن يهوديّ من أهل سلمية الشام وتزوّج القَدّاحُ الذى كان أصل هذه الدعوة بأمه فربَّاه الى ان حضرته الوفاة ولم يكن له ولد فعهد اليه وعلّمه الدعوة وكان اسمه سعيداً فلما صار الأمر اليه سمي عبيد الله وقال قوم قليلون انه ولدُ القداح نفسه في قصص طويلة وقال من صحّحَ نسبه انه أحمد بن اسماعيل الثانى ابن محمد بن اسماعيل الاكبر بن جعفر ابن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب قدم أفريقية فملكها وأقام بالقيروان مدّة ثم خطّ المهدية وهي على ساحل بحر الروم داخلة فيه كالكفّ على زَنْد عليها سور عال محكم كاعظم مايكون يمشي عليه فارسان عليها باب من حديد مُصْمَت مِصراع واحد تأنَّقَ المهدى فى عمله ٠٠ وقال بعض أهل المعرفة بأخبارهم فى سنة ٣٠٠ خرج المهدى بنفسه الى تونس يرتاد لنفسه موضعاً يبنى فيه مدينة خوفا من خارج يخرج عليه وأراد موضعاً حصيناً حتى ظفر بموضع المهدية وهي جزيرة متصلة بالبرّ كهيئة كفّ متصلة بزَنْد فتأمّلها فوجد فيها راهبا فى مغارة فقال له بم يُعرف هذا الموضع فقال هذا يسمّى جزيرة الخلفاء فأعجبه هذا الاسم فبناها وجعلها دار مملكته وحصّنها بالسور المحكم والابواب الحديد المصمت وجعل في كل مصراع من الابواب مائة قنطار ولها بابان بأربعة مصاريع لكل باب منها دهليز يسع خمسمائة فارس وكان شروعه فى اختطاطها لخمس خلون من ذى القعدة سنة ٣٠٣ ٠٠ وقال أبو عُبيد البكرى كان شروعه فيها سنة ٣٠٠ وكمّل سورها في سنة خمس وانتقل اليها سنة ثمان فى شوال ٠٠ ولم تزل دار مملكة لهم الى ان ولى الأمر اسماعيل بن أبي القاسم سنة ٤٤ فسار الى

القيروان محارباً لأبي يزيد واتخذ مدينة صَبْرَة واستوطنها بعد ابيه مَعَدّ وعمل فيها مصانع واحتفر أبياراً وبنى فيها قصوراً عالية ٠٠ قال بطليموس مدينة بَرْقة وهي المهدية طولها اثنان وثلاثون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة داخلة فى الاقليم الرابع طالعها العقرب تحت اثنتي عشرة درجة منزلها من قلب العقرب الجناح الايمن ولها ممسك العنان ولها جهة الليث تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها اثنتا عشرة درجة من الجدي ٠٠ وقال أبو عبيد البكرى جُعل لمدينتها بابا حديدٍ لاخشب فيهما كل باب وزنه ألف قنطار وطوله ثلاثون شبراً كل مسمار من مساميره ستة أرطال وجعل فيها من الصهاريج العظام وأهل تلك النواحي يسمّونها مَوَاجل ثلثمائة وستين موجلا غير مايجرى اليها من القناة التى فيها والماء الجارى الذى بالمهدية جلبه عبيد الله من قرية مَيَّانِش وهي على مقربة من المهدية فى أول أقداس ويصبّ فى المهدية فى صهريج داخل المدينة عند جامعها ويُرْفع من الصهريج الى القصر بالدواليب وكذلك يسقى أيضاً من قرية ميانش من الآبار بالدواليب يصبّ فى محبس يجرى منه في تلك القناة قال ومَرْسى المهدية منقور فى حجر صلد يَسَعُ ثلاثين مركباً على طرفي المرسى بُرْجان بينهما سلسلة حديد فاذا أريد ادخال سفينة أرسل حُرّاس البرجين أحد طرفى السلسلة حتى تدخل السفينة ثم يمدّونها كما كانت تحبيساً لها ٠٠ ولما فرغ من إحكام ذلك قال اليوم أمنتُ على الفاطميّات يعنى بناته وارتحل اليها وأقام بها ثم عمّر فيها الدكاكين ورتب فيها أرباب المهن كل طائفة فى سوق فنقلوا اليها أموالهم فلما استقام ذلك أمر بعمارة مدينة أخرى الي جانب المهدية وجعل بين المدينتين قدر طول ميدان وأفردها بسور وأبواب وحفظة وسماها زويلة وأسكن أرباب الدكاكين من البزّازين وغيرهم فيها بحرمهم وأهاليهم وقال انما فعلت ذلك لآمن غائلتهم وذاك أن أموالهم عندى وأهليهم هناك فان أرادونى بكيد وهم بزويلة كانت أموالهم عندى فلا يمكنهم ذلك وان أرادونى بكيد وهم بالمهدية خافوا على حرمهم هناك وبنيتُ بينى وبينهم سوراً وأبواباً فانا آمن منهم ليلا ونهاراً لانى أفرّق بينهم وبين أموالهم ليلا وبينهم وبين حرمهم نهاراً ٠٠ وشرب أهلها من الآبار والصهاريج ومَهما ذكرنا من حصانتها

فان أحوال ملوكها تناقضت حتي أفضى الامر الي ان أنفذ روجار صاحب صقلية جرجي اليها فى سنة ٥٤٣ فأخلاها الحسن بن على بن يحيي بن تميم بن المعز بن باديس وخرج هاربا حتى لحق بعبد المؤمن وبقيت فى يد الافرنج اثنتى عشرة سنة حتى قدم عبد المؤمن فى سنة ٥٥٥ الى افريقية فأخذ المهدية في أسرع وقت فهي فى يد أصحابه الي يومنا هذا ولم تغن حصانتها فى جنب قضاء الله شيئاً ٠٠ وينسب الي المهدية جماعة وافرة من العلماء فى كل فن ٠٠ منهم أبو الحسن على بن محمد بن ثابت الخولانى المعروف بالحداد المهدوي القائل

قالت وأبدَتْ صَفحةً كالشمس من تحت القِناع
بعت الدفاتر وَهْيَ آ خِرُ مايُباع من المتاع
فأجبتها ويَدي على كبدى وهَمَّتْ بانصِداع
لاتعجبي فيما رأيـ ـتِ فنحن فى زمن الضَّياع

[مَهَراتُ] * بلد بنَجْد من أرض مَهْرَةَ قرب حضرموت

[المِهْرَاسُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة المهراس موضعان أحدهما * موضع باليمامة كان من منازل الأعشي وفيه يقول

شاقتك من قتلة أطلالها بالشطّ فالوتْر الى حاجر
فرُكْن مِهْراسَ الى مارد فقاع منفوحةَ ذي الحائر

قالوا كان الاعشي ينزل هذا الشقّ من اليمامة ٠٠ والمِهْراس حجر مستطيل يتوضأ منه وفى حديث ابى هُريرة ان النبيّ صلى الله عليه وسلم قال اذا أراد أحدكم الوضوء فليُفْرغ على يديه من انائه ثلاثا فقال له قين الاشجعي فاذا أتينا مهراسكم كيف نصنع أراد بالمهراس هذا الحجر المنقور الذى لايقلّه الرجال ٠٠ والمِهْراس فيما ذكره المبرّد * ماءٌ بجبل أُحد وروى ان النبيّ صلي الله عليه وسلم عطش يوم أُحُد فجاءه عليّ رضى الله عنه وفى دَرَقته ماءٌ من المهراس فعافَهُ وغسل به الدم عن وَجهه ٠٠ قال عبيد الله الفقير اليه ويجوز ان يكون جاءه بماء من الحجر المنقور المسمَّى بالمهراس ويجوز ان يكون علماً لهذا الحجر سمي به لثقله لما أنه يقع على الشيء فيهرسه وليس كل حجر منقور

مستطيل مهراساً والله أعلم .. وقال سُدَيف بن ميمون يذكر حمزة وكان دُفن بالمهراس

لاتقيلَنَّ عبد شمس عثارا ... واقطعَنْ كل رَقلة وغِراس

أقصهم أيها الخليفة واحسِمْ ... عنك بالسيف شأفة الارجاس

واذكُرَنْ مقتل الحسين وزيد ... وقتيـلا بجانب المهراس

هو حمزة بن عبد المطلب

[مِهْرَانُ] بالكسر ثم السكون وراء وآخره نون اسم أعجميٌّ * موضع نهر السند .. قال حمزة وأصله بالفارسية مهران روذ وهو واد يقبل من الشرق آخـذاً على جهة الجنوب متوجهاً الي جهة المغرب حتى يقع فى أسفل السند ويصبُّ فى بحر فارس وهو نهر عظيم بقدر دجلة تجري فيه السفنُ ويسـقى بلاداً كثيرة ويصب فى البحر عنـد الدَّيبُل .. قال الاصطخري وبلغني أن مخرج مهران من ظهر جبل يخرج منه بعض أنهار جيحون فيظهر مهران بناحية الملتان على حد سَمَنْدُور والرور ثم على المنصورة ثم يقع فى البحر شرقي الديبُل وهو نهر كبير عذب جدًّا ويقال ان فيه تماسيح مثـل مافى النيـل وهو مثـله فى الكبر وجَرْيه مثـل جريه ويرتفـع على وجـه الارض ثم ينضبُّ فيزْرَع عليه مثل مايزرع بأرض مصر والسـندروذ * نهر آخر هناك ذكر فى موضعه

[مِهْرَبَارات] من * قرى أصبهان .. كان ينزلها محمد بن أحمد بن عبدالله بن جره المهربرتى سمع منه بها قتيبة بن سعيد

[مِهْرَبانان] بالكسر ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة ونون وآخره نون والمهر بالفارسية له مَعنيان أحدهما هو الشمس ومهر معناه المحبة والشفقة من * قرى مَرْو

[مِهْرَبَنْدَقْشَاي] والعامة يسمونها بندكشاى بباء موحدة ونون ودال والقاف والشين * قرية على ثلاثة فراسخ من مرو .. ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن الحسن ابن الحسين المهربندقشائى

[مِهْرِجان قُذَق] ثلاث كلمات بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء فهذا معناه الشمس أوالمحبة والشفقة ثم جيم وبعد الالف نون وهذا معناه النفس أو الروح ثم قاف مفتوحة

وقد تضم وذال معجمة وقاف أخرى وأظنه اسم رجل فيكون معناه محبة أو شمس نفس قذق وهي * كورة حسنة واسعة ذات مدن وقرى قرب الصَّيمرة من نواحي الجبال عن يمين القاصد من حُلوان العراق الى همذان فى تلك الجبال

[مِهْرَجان] معناه بالفارسية فرح النفس قد يسقط من الكورة المذكورة آنفاً قذق فيقال مهرِجان فقط •• قال أبو سعد مهرجان * قرية باسفرايين لقبها بذلك كسرى قباذ بن فيروز والد كسرى انوشروان لحسنها وخضرتها وصحة هوائها •• ينسب اليها جماعة من العلماء •• منهم أبو بكر محمد بن عبد الله بن مهدى المهرجانى النيسابورى سمع محمد بن يحيي الذهلى ومحمد بن رجاء وعمر بن شبّة وأبا سعيد الاشجّ وغيرهم روى عنه أبو على الحافظ وغيره * ومهرجان قرية بين أصبهان وطَبس كبيرة بها جامع وقد خربت

[مِهْرَجَمين] قد ذكرنا معنى مهر ثم جيم مفتوحة وميم مكسورة وياء ساكنة ونون من * قرى جرجان

[مِهْرِقان] بالقاف وآخره نون من * قرى الرّيّ عن أبي سعد •• ينسب اليها خضر أبو عمر المهرقانى الرازي يروي عن عبد الرحمن بن مهدي ويحيي بن سعيد القطّان وأبي داود الطيالسي وكان صدوقا روى عنه أبو حاتم الرازي

[مِهْرَوَان] بالواو وآخره نون * كورة فى سهل طبرستان بينها وبين سارية عشرة فراسخ وبها مدينة ذات منبر وكان يكون بها قائدٌ فى ألف رجل مسلّحة •• وقد نسب بهذه النسبة يوسف بن أحمد بن يوسف بن محمد أبو القاسم المهروانى القزّاز نزيل بغداد قال شيرويَه قدم علينا همذان فى رجب سنة ٤٣٣ وروى عن ابن زَرْقَوَيه وأبى أحمد الفرضى وابن مهدى وأبي محمد عبد الله ابن عبيد الله بن يحيي المعلّم وغيرهم •• حدثنا عنه أبو على الميداني وعبدوس انه صدوق حسن

[مَهْرُوبان] الواو ساكنة ثم باء موحدة وآخره نون فى موضعين •• أحدهما على ساحل البحر بين عَبَّادان وسيراف * بليدة صغيرة رأيتُها أنا وهي فى الاقليم الثالث

طولها ست وسبعون درجة ونصف وعرضها ثلاثون درجة •• وقال أبو سعد * مهروبان ناحية مشتملة على عدّة قرى بهمذان •• ينسب اليها أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد ابن محمد المهروباني سمع أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي وأبا الحسن أحمد ابن محمد بن الصلت القرشي وغيرهما روى عنه أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمذاني بمرو وأبو المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم القُشَيري وانتخب له الحافظ أبو بكر الخطيب فوائد

[مَهْرُوذ] آخره ذال معجمة والواو ساكنة من طساسيج سواد بغداد بالجانب الشرقي من استان شاذقباذ * وهو نهر عليه قُرًى في طريق خراسان •• ولما فرغ المسلمون من المدائن وملكوها ساروا نحو جَلُولاء حتى أتوا مهروذ وعلى المقدّمة هاشم بن عُتبة بن أبي وَقّاص فجاءه دهقانها وصالحه على جريب من الدراهم على أن لا يقتلوا من أهلها أحداً

[مَهْرَةُ] بالفتح ثم السكون هكذا يرويه عامّة الناس والصحيح مهرَةُ بالتحريك وجدته بخطوط جماعة من أئمّة العلم القدماء لا يختلفون فيه •• قال العمراني مهرَةُ * بلاد تنسب اليها الابل قلت هذا خطأ انما مهرة قبيلة وهي مهرة بن حَيْدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة تنسب اليهم الابل المهريّة وباليمن لهم مخلاف يقال باسقاط المضاف اليه وبينه وبين عُمَان نحو شهر وكذلك بينه وبين حضرموت فيما زعم أبو زيد وطول مخلاف مهرة أربع وستون درجة وعرضه سبع عشرة درجة وثلاثون دقيقة في الاقليم الأول

[مِهْرِيجان] بكسر الراء ثم ياء ساكنة وجيم وآخره نون * قرية بمرو •• ينسب اليها مَطَر بن العباس بن عبد الله بن الجَهْم بن مُرَّة بن عياض المِهريجاني تابعيّ لقي عثمان ابن عفان رضي الله عنه فدعا له بطول العمر فعاش مائة وخمسا وثلاثين سنة وتوفي بمرو أيام نصر بن سَيّار ودُفن بمقبرة تنسب اليه * ومِهريجان أيضاً قرية بكازَرُون من نواحي فارس •• ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن الحسين بن محمد المِهريجاني روى عن أبي سعيد عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله بن محمد الورّاق سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[مِهْرِيجِرْد] بكسر الميم والراء وسكون الهاء والياء وكسر الجيم وسكون الراء الثانية بعدها دال مهملة * قرية غنّاء من كورة نمد وهي من أجلّ قراها وأعمرها وأكثرها سواداً ومياهاً وأنهاراً

[المُهَزَّم] * موضع في قول عدي بن الرقاع

لمن رسمُ دارٍ كالكتاب المنمنم ... بمنعرَج الوادى فُوَيقَ المُهَزَّم

[مَهْزُورٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم زاى وواو ساكنة وراء .. قال أبو زيد يقال هَزَرَه يَهْزِره هَزْراً وهو الضرب بالعصا على الظهر والجنب وهو مهزور وهزير والهزير المتقحّم في البيع والاغلاء وقد هزرتُ له في البيع أى أغليتُ * مهزور ومُذَينب واديان يسيلان بماء المطر خاصّة .. وقال أبو عبيد مهزور وادي قريظة قالوا لما قدمت اليهود الى المدينة نزلوا السافلة فاستوبؤها فبعثوا رائداً لهم حتى أتي العالية بُطْحان ومهزورا وهما واديان يهبطان من حرّة تنصب منها مياه عذبة فرجع اليهم فقال قد وجدت لكم بلداً نزهاً طيباً وأودية تنصب الى حرّة عذبة ومياهاً طيبة فى متأخر الحرة فتحوّلوا اليها فنزل بنو النضير ومن معهم بطحان ونزلت قريظة وهذل على مهزور فكانت لهم تلاعٌ وملا يسقى سمرات .. وفى مهزور اختُصم الى النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث أبي مالك بن ثعلبة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه أهل مهزور فقضى ان الماء اذا بلغ الكعبين لم يحبس الأعلى .. وكانت المدينة أشرفت على الغرق في خلافة عثمان رضي الله عنه من سيل مهزور حتى اتخذ عثمان له ردماً .. وجاء أيضاً بماء عظيم مَخُوف فى سنة ١٥٦ فبعث اليه عبد الصمد بن علىّ بن عبد الله بن عباس وهو الأمير يومئذ عبيد الله بن أبي سلمة العمرى فخرج وخرج الناس بعد صلاة العصر وقد مَلأَ السيل صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلتهم عجوز من أهل العالية على موضع كانت تسمع الناس يذكرونه فحضروه فوجدوا للماء مسيلا ففتحوه فغاض الماء منه الى وادي بُطْحان .. قال أحمد بن جابر ومن مهزور الى مُذَينِب شُعبة تصب فيها

[مَهْزُولٌ] بالفتح وآخره لام اسم المفعول من الهزال اسم * واد فى أقبال النير بحمى ضريّة وقيل واد الى أصل جبل يقال له ينوف .. وقال أبو زياد مهزول واد

يتعلّق بواديَين فهما شُعبتا مهزول وأنشد

عُوجا خليليَّ على الطُّلول بين اللوى وشعبتَيْ مهزول

وما البكا في دارِسٍ مُحيل قفرٍ وليس اليومَ كالمأهول

[مِهساعٍ] بالكسر ثم السكون وسين مهملة مهملٌ عند اللغويين وهو مخلاف باليمن

[مُهَشِّمَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الشين وكسرها .. وعن الحفصي مُهشَّمة بفتح الشين .. قال ابن شُمَيل كل غائط من الأرض يكون وطيئاً فهو هشيم والمتهشمة التي يبس كلأُها .. وقال ابن شميل الأرض اذا لم يصبها مطر ولا نبت فيها تراها مهتشمة ومتهشمة .. ومهشَّمَةُ هذه من قرى اليمامة .. قال الحفصي مهشمة قرية ونخل ومحارث لبني عبد الله بن الدُّئل باليمامة .. قال الشاعر

يارُبَّ بيضاء على مهشّمَهْ أعجبها أُكْلُ البعير اليتْمَهْ

[مَهفِيرُوزان] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء ساكنة وراء وواو وزاي وآخره نون قرية على باب شيراز بأرض فارس

[مَهوَرٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهو من هار الجُرْفُ يهور اذا انصدع من خلفه وهو ثابت مكانه واسم المكان مَهوَر موضع ويروى مَهواً

[مَهيَعَةُ] بالفتح ثم السكون ثم ياء مفتوحة وعين مهملة وهو مَفْعَلة من التهيُّع وهو الانبساط ومن قال انه فَعيَل فهو مخطئٌ لأنه ليس في كلامهم فَعيَل بفتح أوله وطريقٌ مَهيَعٌ واضح وهي الجُحفة وقيل قريب من الجُحفة وقد ذكرت الجحفة وهي ميقات أهل الشام

[مِهينَةُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة ونون وهاء من الهوان من قرى اليمامة

باب الميم والياء وما يليهما

[مَياسِرُ] .. قال ابن حبيب مياسر بين الرحبة والسُّقيا من بلاد عُذْرَةَ يقال لها سُقيا الجزْل وهي قريب من وادي القرى .. قال كُثَيِّر

نظرتُ وقد حالت بَلاَ كِثُ دونهم وبُطنانُ وادي بِرْمَةٍ وظُهورُها

الى ظُعُنٍ بالنّعف نَعفِ مياسِرٍ حدَتها تواليها ومالت صُـدُورُها

عليهنّ لعَسٌ من ظباء تَبالة مُذبذبة الخِرْصان بادٍ نُحُورُها

703

[مَيّافارِقين] بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم فاء وبعد الألف راء وقاف مكسورة وياء ونون •• قال بعض الشعراء

فان يَكُ في كَيْل اليمامة عُسْرَةٌ فما كَيْلُ مَيّافارِقين بأعسَرا

•• وقال كُثيّر

مشاهد لم يَعفُ التنائي قديمها وأخرى بميّافارِقين فمَوْزَن

ميّافارقين أشهر *مدينة بديار بكر •• قالوا سميت بميّا بِنتٍ لأنها أول من بناها وفارقين هو الخلاف بالفارسية يقال له بارجين لانها كانت أحسنت خندقها فسميت بذلك وقيل ما بُني منها بالحجارة فهو بناء أنوشروان بن قباذ وما بُني بالآجر فهو بناء ابرويز •• قال بطليموس مدينة ميّافارقين طولها أربع وسبعون درجة وأربعون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة داخلة في الاقليم الخامس طالعها الجبهة بيت حياتها ثلاث درج من العقرب لها شركة فى السماك الشامي وحرب فى قلب الأسد تحت أربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل رابعها مثلها من الميزان •• وقال صاحب الزيج طول ميافارقين سبع وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها ثمان وثلاثون درجة •• والذى يعتمد عليه انها من أبنية الروم لأنها في بلادهم وقد ذكر فى ابتداء عمارتها انه كان فى موضع بعضها اليوم قرية عظيمة وكان بها بيعة من عهد المسيح وبقى منها حائط الى وقتنا هذا قالوا وكان رئيس هذه الولاية رجلا يقال له ليوطا فتزوّج بنت رئيس الجبل الذى هناك يسكنه فى زماننا الأكراد الشامية وكانت تسمّى مريم فولدت له ثلاثة بنين كان اثنان منهم فى خدمة الملك ثيودسيوس اليوناني الذي دار ملكه برومية الكُبرَى وبقى الأصغر وهو مَرُّوثا فاشتغل بالعلوم حتى فاق أهل عصره فلما مات أبوه جلس فى مكانه في رياسة هذه البلاد وأطاعه أهلها وكان ملك الروم مقيماً بدار ملكه برومية وكان تحت حكمه الى آخر بلاد ديار بكر والجزيرة وكان ملك

704

الفرس حينئذ سابور ذو الأكتاف وكان بينه وبين ملك الروم ثيودسيوس منازعة وحروب مشهورة وكان ثيودسيوس قد تزوّج امرأة يقال لها هيلانة من أهل الرها فأولدَها قسطنطين الذى بَنَى مدينة قسطنطينية ثم مات ثيودسيوس فملّكوا هيلانة الى ان كبر ابنها قسطنطين فاستولى على الملك برومية الكُبرَى ثم اختار موضع قسطنطينية فعمّرها هناك وصارت دار ملك الروم ٠٠ وبقى مَرُوثا بن ليوطا المقدم ذكره مقيماً بديار بكر مطاعاً فى أهلها وكان له همة في عمارة الأديرة والكنائس فبنى منها شيئاً كثيراً فأكثر مايوجد من ذلك قديم البناء فهو من إنشائه وكان رَبَّ ماشية وكان الفرس مجاوريه فكانوا يُغيرون عليه ويأخذون مواشيه فعمد الى أرض ميافارقين فقطع جميع ما كان حولها من الشوك والشجر وجعله سياجاً على غنمه من اللصوص الذين يسرقون أمواله فيقال انه كان لملك الفرس بنتٌ لها منه منزلة عظيمة فمرضتْ مرضاً أشرفت منه على الهلاك وعجز عن اصلاحها أطباء الفرس فأشار عليه بعض أصحابه باستدعاء مروثا لمعالجتها فأرسل الى قسطنطين ملك الروم يسأله ذلك فأنفذَه اليه ووصل الى المدائن وعالج المرأة فوجدت العافية فسُرَّ سابور بذلك وقال لمروثا سلْ حاجتك فسأله الصلح والهُدْنة فأجاب اليه وكتب بينه وبين قسطنطين عهداً بالهدنة مدّة حياتهما فلما أراد مروثا الرجوع عاود سابور فى ذكر حاجة أخرى فقال انك قتلت خلقاً كثيراً من النصارى وأحب أن تعطيني جميع ما عندك فى بلادك من عظام الرهبان والنصارى الذين قتلهم أصحابك فرتب معه الملك من سار في بلاده ليستخرج له ماأحبَّ من ذلك بعد البحث حتى جمع منه شيئاً كثيراً فأخذه معه الى بلده ودفنها فى الموضع الذى اختاره من دياره ومضي الى قسطنطين وعرّفه ما صنع بالهدنة فسُرَّ به وقال له سلْ حاجتك فقال أحب أن يساعدني الملك فى بناء موضع فى ذلك الدوّار الذي جعلته لغنمى ويعاوننى بجاهه وماله فكتب الى كل من يجاوره بمساعدته بالمال والنفس ورجع مروثا الى دياره فساعده من حوله حتى أدار عوضاً من الشوك حائطاً كالسور وعمل فيه طاقات كثيرة سدّها بالشوك ثم سأل الملك أن يأذن له أن يبني في جانب حائطه حصناً يأمن به غائلة العدوّ الذي يطرق بلاده فأذن له ذلك فبنى البرج المعروف ببرج الملك

705

وبنى البيعة على رأس التلّ وكتب اسم الملك على أبنيته ووَشى به قوم الى الملك قسطنطين وزعموا انه فعل ما فعل للعصيان فسيّر الملك رجلا وقال له انظر فان كان بناؤه بيعة وكتب اسمي على ما بناه فدَعْهُ بحاله والا فانقض جميع ما بناه وعُدْ فلما رأى اسم الملك على السور رجع وأخبر قسطنطين بذلك فأقره على بنائه وأعجبه ما صنع من كتابة اسم الملك على ما جدّده وأنفذ الى جميع من فى تلك الديار من عُماله بمساعدة مرونا على بناء مدينة بحيث بَنى حائطه وأطلق يده في الأموال فعمرها وجعل في كل طاقة من تلك الطيقان التي ذكرنا انه سدّها بالشوك عظام رجل من شهداء النصارى الذين قدم بهم من عند سابور فسميت المدينة مدورصالا ومعناه بالعربية مدينة الشهداء فعرّبت على تطاول الأيام حتى صارت مَيّافارقين هكذا ذكروه وان كان بين اللفظتَين تبايُنٌ وتباعُد وحصنها مرونا وأحكمها فيقال انها الي وقتنا هذا وهو سنة ٦٢٠ لم تؤخذ عنوة قط وآمد بالقرب منها وهي أحصن منها وأحسن قد أُخذت بالسيف مراراً .. قالوا وأمر الملك قسطنطين وزراءه الثلاثة فبني كل واحد منهم برجاً من أبرجتها فبنى أحدهم برج الرومية والبيعة بالعقبة وبنى الآخر برج الراوية المعروف الآن ببرج علي بن وهب وبيعة كانت تحت التلّ وهي الآن خراب وأثرها باق مقابل حمّام النجارين وبنى الثالث برج باب الربض والبيعة المدورة وكتب على أبراجها اسم الملك وأمه هيلانة وجعل لها ثمانية أبواب منها باب أرزَن ويعرف بباب الخنازير ثم تسير شرقاً الى باب قلونج وهو بين برج الطبالين وبين برج المرآة ومكتوب عليه اسم الملك وأمه وانما سمى برج المرآة لأنه كان عليه بين البرجين مرآة عظيمة يشرق نورها اذا طلعت الشمس على ما حولها من الجبال وأثرها باقٍ الى الآن وبعض الضبات والحديد باق الى الآن ثم عمل بعد ذلك باب الشهوة وهو من برج الملك ثم تسير من جانب الشمال الى أن تصل الى البرج الذي فيه الموسومُ بشاهد الحمى وهناك باب آخر وهو من الربض الى المدينة ومقابل ارزن القبلى نصباً ثم تسير الى الجانب الشمالي وكان هناك باب الربض بين البرجين ثم تنزل فى الغرب الى القبلة وهناك باب يسمى باب الفرَح والغَم لصورتين هناك منقوشتين على الحجارة فصورة الفرح رجل يلعب بيدَيه وصورة الغمّ رجل قائم على رأسه صخرة جماد فلذلك

لا يبيت أحد فى ميافارقين مغموماً الا النادر والآن يسمى هذا الباب باب القصر العتيق الذى بناه بنو حمدان ثم تسير الى نحو القبلة الى أسفل العقبة وهناك باب عند مخرج الماء وفى جانب القبلى فى السور الكبير باب فتحه سيف الدولة من القصر العتيق وسماه باب المَيدان وكان يخرج فى الفصيل الى باب الفرح والغم وليس مقابله فى الفصيل باب ٠٠ وفى برج علي بن وهب فى الركن الغربي القبلى في أعلاه صليب منقور كبير يقال انه مقابل البيت المقدس وعلى بيعة القمامة فى البيت المقدس صليب مثل هذا مقابله ويقال ان صانعهما واحد وقيل انه كان مدة عمارتها حتى كملت ثمان عشرة سنة فان صح هذا فهو احدى العجائب لأن مثل تلك العمارة لا يمكن استتمام مثلها الا فى أضعاف هذه السنين وقيل انه ابتدئ بعمارتها بعد المسيح بثلثمائة سنة وكان ذلك لستمائة وثلاث وعشرين سنة من تاريخ الاسكندر اليونانى وقيل أول عمارتها في أيام بطرس الملك فى أيام يعقوب النبي عليه السلام وقيل ان مروثا بني فى المدينة ديراً عظيماً على اسم بطرس وبولص اللذين هما فى البيعة الكبرى وهو باق الى زماننا هذا فى المحلة المعروفة بزقاق اليهود قرب كنيسة اليهود وفيها جُرْنٌ من رخام أسود فيه منطقة زجاج فيها دم يوشع بن نون وهو شفاء من كل داء واذا طلى به على البرص أزاله يقال ان مروثا جاء به معه من رومية الكبرى عند عوده من عند الملك ٠٠ وما زالت ميافارقين بأيدى الروم الى أيام قباذ بن فيروز ملك الفرس فانه غزا ديار بكر وربيعة وافتتحها وسبا أهلها ونقلهم الى بلاده وبنى لهم مدينة بين فارس والأهواز فأسكنهم فيها وجعل اسمها أَبَز قباذ وقيل هي أرَّجان ويقال لها الاستان الأعلى أيضاً ٠٠ ثم ملك بعده ابنه أنو شروان بن قباذ ثم هُرْمُز بن أنوشروان ثم أبرويز بن هرمز وكان أبرويز مشتغلا بلذاته غافلا عن مملكته فخرج هرقل ملك الروم صاحب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فافتتح هذه البلاد وأعادها الى مملكة الروم وملكها بأسرها ثمان سنين آخرها سنة ثمان عشرة للهجرة ٠٠ وبعد أن فتحت الشام وجاء طاعون عَمَواس ومات أبو عبيدة بن الجرّاح أنفذ عمر رضى الله عنه عياض بن غنم بجيش كثيف الى أرض الجزيرة فجعل يفتحها موضعاً موضعاً ٠٠ ووجدت بعض من يتعاطى علم السير قد ذكر في كتاب صنفه ان خالد بن الوليد والأشتر النخعى سارا الى ميافارقين

فى جيش كثيف فنازلاها فيقال انها فتحت عنوة وقيل صلحاً على خمسين ألف دينار على كل محتلم أربعة دنانير وقيل دينارين وقفيز من حنطة ومدّ زيت ومدّ خل ومدّ عسل وان يضاف كل من اجتاز بها من المسلمين ثلاثة أيام وجعل للمسلمين بها محلة وقرر أخذ العشر من أموالهم وكان ذلك بعد أخذ آمد ٠٠ قال وكان المسلمون لما نزلوا عليها نزلوا بمرج هناك على عين ماء فنصبوا رماحهم هناك بالمرج فسمى ذلك الموضع عين البيضة الي الآن ٠٠ وإياها عنى المتنبي في قوله يصف جيشاً

ولما عرضتَ الجيش كان بهاؤه على الفارس المُرخى الذؤابة منهمُ
حواليه بحرٌ للتجافيف مائجٌ يَسير به طَودٌ من الخيل أيهمُ
تساوتْ به الأقطار حتى كأنه يجمّع أشتاتَ الجبال وينظمُ
وأدّبها طولُ القتال وطرفه يُشير اليها من بعيد فتفهمُ
تَجاوبه فعلاً وما تسمع الوحَى ويُسْمعها لحظاً وما يتكلّمُ
تَجانف عن ذات اليمين كأنها تَرِقّ لميّا فارقين وتَرْحَمُ
ولو زَحَمتها بالمَناكب زحمةً دَرَتْ أىّ سُورَيها الضعيفُ المهدّمُ

[مَيَانِجُ] بالفتح وبعد الألف نون وآخره جيم أعجمىّ لا أعلم معناه ٠٠ قال أبو الفضل * موضع بلشام ولست أعرف فى أى موضع هو منها ٠٠ ينسب اليه أبو بكر يوسف ابن القاسم بن يوسف الميانجي سمع محمد بن عبد الله السمرقندي بالميانج روى عنه أبو الحسن محمد بن عوف الدمشقى ٠٠ وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقى يوسف بن القاسم ابن يوسف بن الفارس بن سوّار أبو بكر الميانجى الشافعي الفقيه قاضى دمشق ولى القضاء بها نيابة عن القاضي أبي الحسن على بن النعمان قاضي نِزار الملقب بالعزيز روى عن أبي خليفة وأبي يعلَى الموصلى وزكرياء بن يحيي الساجي وعبدان الجواليقى ومحمد بن اسحاق السرّاج ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وذكر جماعة كثيرة روى عنه ابن أخيه أبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم وأبو سليمان رزين وذكر جماعة أخرى كثيرة قال باسناده توفى أبو بكر الميانجي في شعبان سنة ٣٧٥ وكان مولده قبل التسعين ومائتين وكان ثقة نبيلا مأموناً تلقى عليه عبد الغني بن سعيد المصري

الحافظ •• وأبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميانجي سمع أبا الحسن الدارقطني وطبقته وحدثنا عنه أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى بمكة ••وأبو عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي روى عنه يوسف بن القاسم الميانجي ومات بالمبانج كل هذا عن ابن طاهر وقد نسب الى ميانه ميانجي يذكر في موضعه

[مَيَان رُوذَان] بالفتح وبعد الألف نون وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة وآخره نون هو فارسي معناه وسط الأنهار وهي * جزيرة تحت البصرة فيها عبادان يحيط بها دجلة من جانبيها وتصب في البحر الأعظم في موضعين أحدهما يركب فيه الراكب القاصد الى البحرين وبر العرب والآخر يركب فيه القاصد الى كِيس وبرّ فارس فهذه الجزيرة مثلثة الشكل من جانبيها دجلة والجانب الثالث البحر الأعظم وفيها نخل وعمارة وقرى من جملتها المحرزِي التي هى مرفأ سُفُن البحر اليوم * ومَيان روذان أيضاً ناحية فى أقصى ما وراء النهر قرب أوزكَند

[مَيَّانِش] بالفتح وتشديد الثانى وبعد الألف نون مكسورة وشين معجمة*قرية من قرى المهدية بافريقية صغيرة بينها وبين المهدية نصف فرسخ قال لي رجل من أهل المهدية لا يكون فيها اليوم ثلاثون بيتاً وفيها ماء عذب اذا قصر الماء بالمهدية استجلبوه منها •• وذكر أبو عبيد البكرى ان المهدي لما بني المهدية استجلب الماء من ميانش الى المهدية فى قناة صنعها فكان يستقي من آبار ميانش بالدواليب الى برك ويخرج من تلك البرك في قناة الى صهريج فى جامع المهدية ويستقي من ذلك الصهريج بالدواليب الى القصر ••ينسب اليها أحمد بن محمد بن سعد الميانشى الأديب ووجدت بخطه كتاب النقائض بين جرير والفرزدق وقد كتبه بمصر فى سنة ٣٨١ وقد أتقنه خطا وضبطاً •• ومنها أيضاً عمر بن عبد المجيد بن الحسن المهدي الميانشى نزيل مكة روى عنه مشايخنا مات بمكة فيما بلغني ونسبته الى المهدية ربما كانت دليلا على ان ميانش من نواحي افريقية

[المِيَانُ] بالكسر وآخره نون معناه بالفارسية الوسط وعرّب بدخول الألف واللام عليه * وهي مواضع كانت بنيسابور فيها قصور آل طاهر بن الحسين ••روى انه قدم أبو محلّم عوف بن محلّم الشيبانى على عبد الله بن طاهر بن الحسين فحادثه فقال له فيما

يقول كم سنك فلم يسمع فلما أراد أن يقوم قال عبد الله للحاجب خذ بيده فلما توارى قال له الحاجب ان الأمير سألك كم سنك فلم تجبه فقال له لم أسمع رُدَّني الى الامير فردَّه فوقف بين يديه وقال له

يا ابن الذى دان له المشرقان ... طرًّا ودان له المغربان
ان الثمانين وبُلِّغتها ... قد أحوجت سمعي الى ترجمان
وصيّرتْ بيني وبين الورى ... عنانةً من غير جنس العنان
وبدّلتني من نشاط الفتى ... وهمّة همّ الدثور الهدان
وأبدلتني بالقوام الحنا ... وكنت كالصعدة تحت السنان
فهمتُ من أوطار وجدي بها ... لا بالغواني أين منى الغوان
وما بقى فيَّ لمستمتع ... الا لساني وبحسبي لسان
أدعو الى الله وأُثني به ... على الأمير المصعبيّ الهجان
فقرِّباني بأبي أنتما ... من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاي الى نسوة ... أوطانها حُرانُ والرَّقّتان
سقى قصور الشاذياخ الحيا ... قبل وداعي وقصور الميان
فكم وكم من دعوة لي بها ... بأن تخطّاها صروفُ الزمان

فأمره بالانصراف الى وطنه وقال له جائزتُك ورزقك يأتيك فى كل عام فلا تتعبن بتكلف المجيء

[مِيَانَة] بكسر أوله وقد يفتح وبعد الالف نون والنسبة اليه ميانجي كالذى قبله وهو * بلد باذربيجان معناه بالفارسية الوسط وانما سمي بذلك لأنه متوسط بين مراغة وتبريز وأنا رأيتها وهو منها مثل زاوية احدى المثلثات •• وقد نسب اليها القاضى أبو الحسن على بن الحسن الميانجي قاضى همذان استشهد بها رحمه الله وولده أبو بكر محمد وولده عين القضاة عبد الله بن محمد كان له فضلٌ وفقهٌ وكان بليغاً شاعراً متكلماً تمالأ عليه أعداؤه له فقتل صبراً كما ذكرنا فى كتابنا أخبار الادباء

[المِيَاهُ] يقال لها بالفارسية الماشبة * باليمامة •• قال أبو زياد وللوعليين وهم آل

وَعلَة الجرْميّون حلفاه بنى نُمير المياه مياه الماشـية البئر والبـئر الى اجبال يقال لها المعانين

[مِياهٌ] بكسر أوله وآخره هاء خالصة جمع ماء وتصغيره مويّة والنسبة اليها ماهيٌّ * موضع فى بلاد عُذْرَة قرب الشام * ووادى المياه من أكرم ماء بنجد لبنى نُفيل بن عمرو ابن كلاب .. قال اعرابيٌّ وقيل مجنون ليلى

ألا لا أرى وادى المياهِ يُثيبُ	ولا القلبُ عن وادى المياه يطيبُ
أحبُّ هُبوطَ الواديَين واننى	لمستهزَءٌ بالواديين غريبُ
وما عجبٌ موتُ المحبّ صبابةً	ولكن بقاء العاشقين عجيبُ
دعاك الهوى والشوق لما ترنمت	هتون الضحي بين الغصون طَرُوب
تجاوَبها وُرْقٌ أعنّ لصوتها	فكلٌّ لكلٍّ مسعدٌ ومجيبُ
ألا ياحمام الأيك مالك باكياً	أفارقتَ إلفاً أم جفاك حبيبُ

[مَيبُذُ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة وذال معجمة * بلدة من نواحي أصـبهان بها حصن حصين وقيـل انها من نواحى يزد .. ينسب اليها من المتأخرين عبد الرشيد بن على بن محمد أبو محمد المَيْبُذِي سمع بأصبهان الكثير وصحب أبا موسى الحافظ وكتب عنه وعن طبقته وقدم بغداد حاجاً فسمع بها من أصحاب ابن بنان وابن الحصر وغيرهم وحدث بها عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سال الملقب بتُرْك وعاد الى بلده وحدث بها وكان له فهم ومعرفة وفيه فضل وتميز ومات في سنة ٦٠٨ ببلده .. وقال الاصطخرى ومن نواحى كورة اصـطخر ميبذ فهي على هذا من نواحي فارس بينها وبين أصبهان فاشتبهت وبين ميبذ وكث مدينة يزد عشرة فراسـخ ومن ميبذ الى عُقْدَة عشرة فراسخ

[مِيبَرُ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وراء * موضع

[مَيثَاءُ] بالفتح والمدّ والثاء مثلثة وهي فى اللغـة الرملة اللينة .. قال الحازمي هي * ناحية شامية

[مِيثَبٌ] بالكسر ثم السكون وفتح الثاء المثلثة وباء موحدة .. قال اللغويون الميثب

الأرض السهلة ومنه قول الشاعر يصف نعامة

قريرة عين حين فَضَّتْ بختمها خَرَاشِيَّ قَيْضٍ بين قَوْزٍ وميثَبِ

•• قال ابن الاعرابي الميثب الجالس والميثب القافز •• وقال أبو عمرو الميثب الجدول وقيل الميثب ما ارتفع من الارض وكله مِفْعَل من وَثَبَ والميثب * ماء بنجد لعقيل ثم للمنتفق واسمه معاوية بن عقيل •• وقال الاصمعي الميثب ماء لعبادة بالحجاز •• وقال غيره ميثب واد من أودية الاعراض التى تسيل من الحجاز فى نجد اختلط فيه عقيل ابن كعب وزُبَيد من اليمن * وميثب مال بالمدينة احدى صدقات النبي صلى الله عليه وسلم وله فيها سبعة حيطان وكان قد أوصى بها مُخَيْريق اليهودى للنبي صلى الله عليه وسلم وكان أسلم فلما حضرته الوفاة أوصى بها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسماء هذه الحيطان • برقة • وميثب • والصافية • وأعواف • وحَسْنَى • والدلال • ومشربة أُم ابراهيم أى غرفتها * وميثب موضع بمكة عند بئر خُم وقد ذكر فى موضعه

[مِيثٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه والمَيثاء الرملة اللينة وجمعها ميثٌ وذو الميث *موضع بعقيق المدينة •• قال على بن أبي جحفل

أتزعم يوم الميث عمرةُ أنني لدَى البَيْنِ لم يَعْزِزْ علىَّ اجتنابُها

وأقسمُ أنسي حبَّ عمرةَ ما مَشَتْ وما لم تَرِمْ اجزاع ذى الميث لابُها

[مَيْثَمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة •• قال المرّى وجدت كلاءه وثيمةً وهي الجماعة من الحشيش أو الطعام يقال ثِمْ لها أى اجمعْ لها وميثم * ماء لبني عُبادة بنجد اسم مكان الجماعة

[ميجاس] * موضع بالاهواز كانت به وقعة للخوارج وأميرهم أبو بلال مِرداس ابن أُدية •• قال عمران بن حِطّان

واخوة لهمُ طابت نفوسُهمُ بالموت عند التفاف الناس بالناس

والله ما تركوا من مَنبع لهدى ولا رضوا بالهُوَينا يوم ميجاس

[ميدعا] •• قال ابن أبي العجائز يزيد بن عنبسة بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأُموي كان يسكن * قرية ميدعا من إقليم خولان كانت لجده

معاوية بن أبي سفيان

[مَيدَانُ] بالفتح ثم السكون أعجمية لاأدرى ماأصلها وهو فى أربعة مواضع منها *ميدان زياد محلة بنيسابور .. ينسب اليها أبو على الميدانى صاحب محمد بن يحيي الذهلى روى عنه الحيري .. وأحمد بن محمد الميدانى صاحب كتاب الامثال وابنه سعيد وكانا أديبين لهما تصانيف .. وأبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عبدالمؤمن الميدانى انتقل من نيسابور فأقام بهمذان واستوطنها وتزوّج من أهلها ومات بها روى عن أهل بلده وأهل بغداد وغيرهم وأكثر وكان يُعَدُّ من الحفّاظ العارفين بعلم الحديث والورع والدين والصلاح ذكره شيرَوَيه وقال سمعت منه وكان ثقة صدوقا أحد من عنى بهذا الشأن متقيا صافيا لم تر عيناى مثله وسمعت بعض مشايخنا يقول لاتقولوا لاحد حافظاً مادام هذا الشيخ فيكم يعنى الميدانى وسمعت أحمد بن عمر الفقيه يقول لم ير الميدانى مثل نفسه وتوفى فى ثامن عشر من صفر سنة ٤٧١ ودفن فى سراسكبهر * والمَيدَانُ أيضاً محلة بأصبهان .. قال أبو الفضل ينسب اليها أبو الفتح المطهّر ابن أحمد المفيد وردّ ذلك عليه أبو موسى وقال لاأعلم أحداً نسبه هذا النسب .. قال أبوموسي *ومَيدَانُ أسفِرِيسَ محلة بأصبهان .. منها محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الميدانى حدثنى عنه والدى وغيره وجمله أبو موسي ثالثاً .. وشارع الميدان * محلة ببغداد ذكرت في موضعها .. ينسب اليها جماعة منهم عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة الميداني وكان يكتب اسمه غنيمة سمع أباطالب بن يوسف وأبا القاسم بن الحُصَين وغيرهما ومات سنة ٥٨٢ .. وصدقة بن أبي الحسين الميداني سمع أباالوَقت عبدالاول ومات سنة ٦٠٨ * والميدان محلة ببغداد وهي بشرقي بغداد بباب الأزَج * والميدان أيضاً محلة بخوارزم ومَيدان * مدينة بما وراء النهر فى أقصاه قرب إسبيجاب يجتمع بها الغزية للتجارات والصلح

[مَيدَعانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وعين مهملة وآخره نون من الدعة والخفض كأنه موضع الدعة اسم * لموضع أظنه باليمن

[مَيذَق] بالفتح وذال معجمة وقاف خلط اللبن بالماء وكل شيء لاتحصله مذق

[مِيرْتُلَةُ] بالكسر جمع بين ساكنين وتاء مثناة من فوقها مضمومة ولام ٭ حصن من أعمال باجة وهو أحمى حصون المغرب وأمنعها من الابنية القديمة على نهر آنا ٠٠ ينسب اليه محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن ابراهيم بن غانم بن موسى بن حفص بن مندلة أبو بكر من أهل إشبيلية وأصله من ميرتلة صحب أبا الحجاج الأعلم كثيراً وأخذ عن أبي محمد بن خزرج وأبي مروان بن سَرّاج وغيرهم كان أديباً لغوياً شاعراً فصيحاً وقد أخذ عنه وتوفي في عقب شوال سنة ٥٣٣ ومولده في جمادى الاولى سنة ٤٤٤

[مِيرماهان] بالكسر ثم السكون٭من قرى مرو

[ميزده] من ٭ قرى أصبهان نزلها محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الاصبهاني أبو الحسن سمع من أبي الشيخ في سنة ٣٦٩

[مِيسَارَةُ] بالكسر ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف راء ٭ مدينة كذا قال العمراني

[مَيْسَانُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون٭اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان ٠٠ وفي هذه الكورة أيضاً قرية فيها قبر عزير النبي عليه السلام مشهور معمور يقوم بخدمته اليهود ولهم عليه وقوفٌ وتأتيه النذور وأنا رأيته ٠٠ وينسب اليه ميساني وميسناني بنونين وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما فتحت ميسان في أيامه ولاّها النعمان بن عدي بن نضلة بن عبد العُزّى بن حُرثان بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدي بن كعب بن لُؤيّ بن غالب وكان من مهاجرة الحبشة ولم يولّ عمر أحداً من قومه بني عدي ولاية قط غيره لما كان في نفسه من صلاحه وأراد النعمان امرأته معه على الخروج الى ميسان فأبت عليه فكتب النعمان الى زوجته

ألا هل أتي الحسناء أن حليلَها ... بميسان يُسقى في زُجاج وحَنتَم

اذا شئتُ غنّتني دهاقين قرية ... وصنّاجةٌ تجثو على حرف مِيسم

فان كنت نَدماني فبالاكبر اسقني ... ولا تسقني بالأصغر المتثلّم

لعلّ أمير المؤمنين يسوءه تنادُمنا فى الجوسَق المتهدّم

فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم (حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو) .. أما بعد فقد بلغني قولك

لعلّ أمير المؤمنين يسوءه تنادُمنا فى الجوسق المتهدم

وأيم الله لقد ساءني ذلك وقد عزلتك .. فلما قدم عليه قال له والله ما كان من ذلك شى وما كان الا فضل من شعر وجدته وما شربتها قط فقال عمر أظن ذلك ولكن لا تعمل لي عملا أبداً .. وكان بعيسان مسكين الدارمي فقال يرثى زياداً

رأيتُ زيادة الاسلام وَلّتْ جهاراً حين فارقنا زيادُ

.. فقال الفرزدق

أمسكين أبكى الله عينك إنما جرى فى ضلال دَمعُها فتحدّرا
أتبكي امرأً من آل ميسان كافراً ككِسرى على عِلاّته أو كقيصرا
أقول له لما أتاني نَعيُّهُ به لا بظبي بالصريمة أعفرا

[مَيْسَرٌ] بالفتح ثم السكون وفتح السين وراء وهو من اليسار والغناء أو من اليسار ضد اليمين أو من اليسر ضد العسر * موضع شاميٌّ

[مَيْسُونُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم السين وآخره نون .. قالوا المَيْس المُجُون والميس أيضاً التبختُر فى المشى والميس من أجوَد الشجر وأصلَبه ومَيْسُون * اسم بلد واسم أمّ يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أيضاً

[مِيشَار] بكسر أوله وسكون ثانيه وشين معجمة * بلد من نواحي دُنباوَند كثيرة الخيرات والشجر

[مِيشَجَان] بالكسر ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وجيم وآخره نون * من قرى اسفرايين

[مِيشَةُ] بالكسر ثم السكون والشين معجمة والنسبة اليها ميشى * من قرى جرجان

[مَيطَانُ] بفتح أوله ثم السكون وطاء مهملة وآخره نون * من جبال المدينة

مقابل الشوران به بئر ماء يقال له ضَفَّة وليس به شيء من النبات وهو لمزَينة وسُلَيم وقد روى أهل المغرب غير ذلك وهو خطأ له ذكر في صحيح مسلم •• وقال معن بن أوس المُزَني وكان قد طلق امرأته ثم ندم

كأن لم يكن ياأمَّ حِقَّة قبل ذا ... بميطانَ مُصطافٌ لنا ومرابعُ
وإذ نحن في عصر الشباب وقد عسا ... بنا الآن إلا أن يعوّض جازعُ
فقد أنكرَته أمُّ حِقَّةَ حادثاً ... وأنكرها ماشئت والحبُّ جازعُ
ولو آذنَتنا أمُّ حِقَّةَ إذ نَبا ... شبابٌ وإذ لمّا ترُعنا الروائعُ
لقُلنا لها بيني كليلى حميدة ... كذاك بلا ذمّ تُرَدُّ الودائعُ

[المَيطُورُ] * من قرى دمشق •• قال عَرقَلَة بن جابر بن نُمَير الدمشقي

وكم بين أكناف الثغور مُتيَّم ... كئيب غزَته أعينٌ وثغورُ
وكم ليلةٍ بالماطرون قطعتُها ... ويومٍ الى المَيطور وهو مَطيرُ

[الميكَمَان] * موضع في بلاد بني مازن بن عمرو بن تميم •• قال حاجب بن ذبيان

ولقد أتاني مايقول مُرَيثِدٌ ... بالميكمين وللكلام نوادِرِ

[مِيغُ] بالكسر ثم السكون والغين معجمة * من قرى بُخارى •• ينسب اليها أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن موسى البخاري الميغي الفقيه الحنفي كان اماماً زاهداً لم يكن بسمرقند مثله روى عن عبد الله بن محمد بن يعقوب ومحمد بن عمران البخاريَّين روى عنه أبو سعد الادريسي ومات سنة ٣٧٣

[مِيغَنُ] بالكسر ثم السكون وغين معجمة ثم نون * من قرى سمرقند •• ينسب اليها القاضي أبو حفص عمر بن أبي الحارث الميغني سمع السيد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسني روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحافظ

[ميلاص] * من قرى صقلّية

[مِيلَةُ] بالكسر ثم السكون ولام * مدينة صغيرة بأقصى افريقية بينها وبين بجاية ثلاثة أيام ليس لها غير المُزدَرَع وهي قليلة الماء بينها وبين قسطنطينة يوم واحد •• قال البكري وفي سنة ٣٧٨ في شوال خرج المنصور بن المهدي من القيروان غازياً لكتامة

فلما قرب من ميلة زحف اليها ناوياً على اصطلام أهلها واستباحتها فخرج اليه النساء والعجائز والأطفال فلما رآهم بكي وأمر ألاّ يقتل منهم واحد وأمر بهدم سورهم وتسيير من فيها الى مدينة باغاية فخرجوا بجماعتهم يريدونها وقد حملوا ماخفّ من أمتعتهم فلقيهم ماكس بن زبري بعسكر فأخذ جميع ما كان معهم وبقيت ميلة خراباً ثم عُمّرت بعد ذلك وسوّرت وجعل فيها سوق وحمامات وهي من أصل مُدُن الزاب فى وسطها عين تعرف بعين أبى السباع مجلوبة تحت الأرض من جبل بني ساورت

[المِيماسُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وميم أخرى وآخره سين * هو نهر الرّستن وهو العاصى بعينه

[مِيمَذُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وميم أخرى مفتوحة وذال معجمة * اسم جبل ٠٠ قال الأدبي وفى الفتوح ان ميمذ مدينة بأذربجان أو أرّان كان هشام قد ولى أخاه مَسلمة أرمينية فأنفذ اليها جيشاً فصادف العدوّ بميمذ فلم يناجزه أحد فلما انصرف وعبر باب الأبواب تبعه فكتب اليه هشام بن عبد الملك

أتترُكهم بميمذ قد تراهم وتطلُبهم بمنقطع التّراب

٠٠ ينسب اليها أبو بكر محمد بن منصور الميمذي روى عنه أبو نصر أحمد المعروف بابن الحدّاد ٠٠ قال أبو تمّام يمدح أباسعيد الثغري

ومُذْ تَيَمّمَتْ سُمْرُ الحِسانِ وأُدْمُها فما زِلْتَ بالسمر العوالي مُتيَّما
جَدَعْتَ لهم أنفَ الضلال بوقعة تخرّمْتَ فى غمّائها من تخرّما
لئن كان أمسى في عقَرْقَسَ أجدعاً لمن قبلها أمسى بميمَذَ أخرَما
قطعتَ بَنَانَ الكفر منهم بميمذ وأتبعتَها بالروم كفّاً ومِعصَما

٠٠ وينسب الى ميمذ أيضاً ٠٠ أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصارى القاضى الميمذي سمع بدمشق يحيى بن طالب الأكّاف وبالبصرة أبا العباس محمد بن حيان المازنى وأبا محمد عبد الله بن محمد بن فريعة الأزدي وأبا خليفة الجمحي وأبا جعفر محمد بن محمد بن حيان الأنصارى وزكرياء الساجي وبالكوفة أبا بكر عمر بن جعفر بن ابراهيم المزنى وجدّه لأمه موسى بن اسحاق الأنصاري وبمكة أبا بكر بن المنذر وبالجزيرة

أبا يعلى الموصلي والحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان وبالقيروان أبا بكر محمد بن عبد السلام بن الحارث الأنصارى وبالاسكندرية محمد بن أحمد بن حماد الاسكندراني وبالرملة أبا العباس بن الوليد بن حماد الرملي وببغداد محمد بن جرير الطبرى وبالأهواز عبدان الجواليقى وبالرّىّ أحمد بن محمد بن عاصم الرازى وبأرْدُبيل سهل بن داود بن ديزويه الرازى وغير هؤلاء وروى عنه آخرون منهم أبو القاسم هبة الله بن سليمان بن داود ابن عبد الرحمن بن ذَيّال وقال الخطيب ابراهيم بن أحمد بن محمد الميمذي غير ثقة

[مِيمَندُ] بكسر الميم الأولى وفتح الأخرى ونون ودال مهملة * رستاق بفارس * وبنواحى غزنة أيضاً ميمند والى هذه •• ينسب الميمندى وزير السلطان محمود بن سُبكتكين وهو أبو الحسن عَلىّ بن أحمد •• وقال أبو بكر العيدِي يهجوه

ياعلىّ ابن أحمدٍ لا اشتياقا ... وانا المرء لا أحب النِفاقا
لم أزل أكرهُ الفراق الى أن ... نِلتُه منك فارتضيت الفراقا
حسبنا بالخلاص منك نجاحاً ... وكفى بالنجاة منك خلاقا

[مِيمَنَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الميم ونون * بلدة بين باميان والغُور وأظنها الميمند الذي قبله

[مَيْمُونٌ] بلفظ الميمون الذى بمعني المبارك فى موضعين أحدهما * نهر من أعمال واسط قصبتُه الرصافة وكان أول من حفر الميمونَ وكيلاً لأمّ جعفر زُبيدة بنت جعفر بن المنصور يقال له سعيد بن زيد وكانت فوهته في قرية تسمّى قرية ميمون فحوّلت في أيام الواثق على يد عمر بن الفرج الرُّخّجي الى موضع آخر وسمّى بالميمون لئلا يسقط عنه اسم اليمن * وبئر ميمون بمكة والميمون والزيتون قريتان جايلتان بالصعيد الأدنى قرب الفُسطاط على غربي النيل

[مَيْمَةُ] بالفتح وتكرير الميم * ولاية من نواحي أصبهان تشتمل على عدّة قرى •• ينسب اليها أبو علىّ الحسن الميمى حدث ببغداد عن أبي علىّ الحدّاد في سنة ٥٧٤ فسمع منه أبو بكر الحازمي وغيره •• وأبو الفتوح مسعود بن محمد بن علىّ المُصعَبي الميْمي سمع المعجم الكبير على فاطمة بنت عبد الله بن أبي بكر بن زيدة

[المَيْنَا] بالفتح ثم السكون ونون وآخره مقصور * منزل بين صَعْدَة وعَثَّر من أرض اليمن

[مينان] * من قرى هراة .. منها عمر بن شمر الميناني مات في سنة ٢٧٨

[ميناو] * مدينة بصقلّية

[مِيناء] بالكسر ثم السكون ونون وألف ممدودة* جبال أبي ميناء بمصر .. قال ابن هشام يعدّد سرايا النبي صلى الله عليه وسلم وسرية زيد بن حارثة الى مَدْين فأصاب سبياً من أهل ميناء وهي السواحل وهي من أوائل نواحي مصر

[ميز] * من قرى نسا .. ينسب اليها أبو الحسن عليّ بن أبي بكر أحمد بن عليّ الكاتب الميزى لقيه السلفي وكتب عنه وكان من صلحاء الصوفية قال وسمع مني وعليّ كثيراً

[مَيْوَانُ] * من قرى هراة .. منها أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علوية بن النضر التّيْمي الميواني روى عن محمد بن زكرياء المعلّم عن أبي الصلت الهروى عن عليّ بن موسى الرِّضا ذكره أبو ذرّ الهروي وقال هو شيخ ثقة مأمون * ومَيْوَانُ أيضاً من قرى اليمن

[مَيُورْقَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو والراء يلتقي فيه ساكنان وقاف * جزيرة في شرقى الأندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة بالنون كانت قاعدة ملك مجاهد العامري .. وينسب الي ميورقة جماعة .. منهم يوسف بن عبد العزيز بن عليّ بن عبد الرحمن أبو الحجاج اللخمي الميورقي الأندلسي الفقيه المالكي رحل الى بغداد وتفقّه بها مدّة وعلّق على الكياء وقدم دمشق سنة ٥٠٥ قال ابن عساكر وحدثنا بها عن أبي بكر أحمد بن عليّ بن بدران الحُلْواني وأبي الخير المبارك بن الحسين الغساني وأبي الغنائم أُبَيّ النّرْسى وأبي الحسين ابن الطيوري وعاد الى الاسكندرية ودرس بها مدة وانتفع به جماعة .. والحسن بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن علون أبو عليّ الغافقي الأندلسي الميورقي الفقيه المالكي يعرف بابن العُنْصُري ولد بميورقة سنة ٤٤٩ سمع ببلده من أبي القاسم عبد الرحمن بن سعيد الفقيه وسمع ببيت المقدس

ومكة وبغداد ودمشق ورجع الى بلده فى ذى الحجة سنة ٤٧١ ٠٠ ومن ميورقة محمد ابن سغدون بن مرجا بن سعد بن مرجا أبو عامر القُرَشى العَبْدَرى الميورقي الأندلسى الحافظ قال الحافظ أبو القاسم كان فقيهاً على مذهب داود بن عليّ الظاهري وكان أحفظ شيء لقيتُه ذكر لي انه دخل دمشق فى حياة أبي القاسم بن أبى العلاء وغيره ولم يسمع منهم وسمع من أبي الحسن بن طاهر النحوى بدمشق ثم سكن بغداد وسمع بها أبا الفوارس الزَّينبى وأبا الفضل بن خيرون وابن خاله أبا طاهر ويحيى بن أحمد المبينى وأبا الحسين ابن الطيورى وجعفر بن أحمد السَّرَّاج وغيرهم وكتب عنه قال وسمعت أبا عامر ذات يوم يقول وقد جرى ذكر مالك بن أنس قال دخل عليه هشام بن عمّار فضربه بالدِّرّة وقرأت عليه بعض كتاب الأموال لأبى عبيد فقال لي يوماً وقد مرّ بعض أقوال أبي عبيد ما كان إلاّ حماراً مغفلا لايعرف الفقه وحكى لي عنه انه قال فى ابراهيم النخعي أعورَ سوء فاجتمعنا يوماً عند أبي القاسم ابن السمرقندى لقراءة الكامل لابن عدي فحكى ابن عدي حكاية عن السعدى فقال يكذب ابن عدي انما هو قول ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني فقلت له السعدى هو الجوزجاني ثم قلت له الى كم يحتمل منك سوء الأدب تقول فى ابراهيم النخعي كذا وفى مالك كذا وفي أبي عبيد كذا وفى ابن عدى كذا فغضب وأخذته الرعدة وقال كان البردانى وابن الخاضبة يخافوني وآل الأمر الى أن تقول لي هذا فقال له ابن السمرقندى هذا بذاك وقلت له انما نحترمك ما احترمت الأئمة فاذا أطلقتَ القول فيهم فما نحترمك فقال والله لقد علمت من علم الحديث مالم يعلمه غيرى ممن تقدمني وإنى لأعلم من صحيح البخارى ومسلم ما لم يعلماه من صحيحَيهما فقلت له على وجه الاستهزاء فعلمك اذاً إلهامٌ فقال أى والله إلهام فتفرّقنا وهجرته ولم أتمم عليه كتاب الأموال وكان سيءُ الاعتقاد يعتقد من أحاديث الصفات ظاهرها بلغنى انه قال يوما فى سوق باب الأزج يوم يُكشف عن ساق فضرب على ساقه وقال ساقٌ كساقي هذه ٠٠ وبلغني انه قال أهل البدع يحتجون بقوله (ليس كمثله شئ) أى فى الألوهية فأما في الصورة فهو مثلى ومثلك وقد قال الله تعالى (يا نساء النبيّ لستنّ كأحد من النساء) أى فى الحرمة لا في الصورة

وسألته يوماً عن مذهبه فى أحاديث الصفات فقال اختلف الناس فى ذلك فمنهم من تأولها ومنهم من أمسك عن تأوُّلها ومنهم من اعتقد ظاهرها ومذهبي أحد هذه الثلاثة مذاهب .. وكان يفتي على مذهب داود وبلغني انه سُئِلَ عن وجوب الغسل على مَن جامع ولم ينزل فقال لاغسل عليه الاّني فعلت ذلك بأم أبي بكر يعني ابنه وكان بشع الصورة ازرق اللباس يدّعي أكثر مما يحسن مات يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٥٢٤ ودفن بباب الأزج بمقبرة الفيل وكنت إذ ذاك ببغداد ولم أشهده آخر ما ذكره ابن عساكر .. وعلي بن أحمد بن عبد العزيز بن طير أبو الحسن الانصارى الميورقى قدم دمشق وسمع بها وحكى عن أبي محمد غانم بن الوليد المخزومي وأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ النَّمَيري وأبي الحسن على بن عبد الغني القيرواني وغيرهم روى عنه عبد العزيز الكِتاني وهو من شيوخه وأبو بكر الخطيب وهبة الله ابن عبد الوارث الشيرازى وعمر بن عبد الكريم الدهستاني وأبو محمد بن الأكفانى وقال انه ثقة وكان عالماً باللغة وسافر من دمشق فى آخر سنة ٤٦٣ الي بغداد وأقام بها ومات سنة ٤٧٧ .. وقال الحافظ حدثني أبو غالب الماوردي قال قدم علينا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد العزيز الانصاري البصرة فى سنة ٤٦٩ فسمع من أبي على التُّستَري كتاب السنن وأقام عنده نحواً من سنتين وحضرَ يوماً عند أبي القاسم ابراهيم بن محمد المَناديلي وكان ذا معرفة بالنحو والقراءة وقرأ عليه جزأ من الحديث وجلس بين يديه وكان عليه ثياب خلقة فلما فرغ من قراءة الجزء أجلسه الى جنبه فلما مضى قلت له في إجلاسه الي جنبه فقال قد قرأ الجزء من أوله الى آخره وما لحن فيه وهذا يدل على فضل كثير .. ثم قال ان أبا الحسن خرج من عندنا الى عُمان ولقيته بمكة فى سنة ٧٣ أخبرني انه ركب من عمان الى بلاد الزنج وكان معه من العلوم أشياء فما نفق عندهم الا النحو وقال لو أردت أن أكسب منهم الوفاً لأمكن ذلك وقد حصل لي منهم نحو من ألف دينار وتأسّفوا على خروجي من عندهم ثم انه عاد الى البصرة على أن يقيم بها فلما وصل الى باب البصرة وقع عن الجمل فمات من وقته وذلك فى سنة ٤٧٤ كذا قال أولا مات ببغداد وهاهنا بالبصرة .. ومن شعر الميورقي قوله

وسائلة لتعلم كيف حالي فقلتُ لها بحال لا تسرّ
وقعت الى زمان ليس فيه اذا فتشتُ عن أهليه حُرُّ

[ميها] بكسر الميم مقصور * اسم ماء فى بلاد هذيل أو جبل

[مَيهَنَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الهاء والنون* من قرى خابران وهي ناحية بين أبيورد وسرخس قد نسب اليها جماعة من أهل العلم والتصوف٠٠منهم أبو سعيد أسعد ابن أبي سعيد فضل الله بن أبى الخير وأبو الفتح طاهر وكانا من أهل التصوف وبيته وكان أسعدحريصاًعلى سماع الحديث وطلبه وجمعه فسمع أباالقاسم عبدالكريم القشيري وغيره ذكره أبو سعد فى شيوخه وقال ولد فى سنة ٤٥٤ ومات في سنة ٥٠٧ فى رمضان

﴿ كتاب النون من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب النون والالف وما يليهما ﴾

[نابِتٌ] بكسر الباء الموحدة وآخره تاء مثناة اسم الفاعل من نبت ينبت *موضع بالبصرة* وذات النابت من عرفات ٠

[نَابُلُسُ] بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة وسُئل شيخ من أهل المعرفة من أهل نابلس لم سُميت بذلك فقال انه كان ههنا واد فيه حية قد امتنعت فيه وكانت عظيمة جداً وكانوا يسمونها بلغتهم لُس فاحتالوا عليها حتى قتلوها وانتزعوا نابها وجاؤا بها فعلّقوها على باب هذه المدينة فقيل هذا نابُ لُس أى ناب الحية ثم كثر استعمالها حتى كتبوها متصلة نابلس هكذا وغلب هذا الاسم عليها وهي *مدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبلين مستطيلة لاعرض لها كثيرة المياه لأنها لصيقة في جبل أرضها حجر بينها وبين بيت المقدس عشرة فراسخ ولها كورة واسعة وعمل جليل كله فى الجبل الذى

فيه القدس وبظاهر نابلس جبل ذكروا ان آدم عليه السلام سجد فيه وبها الجبل الذي تعتقد اليهود ان الذبح كان عليه وعندهم ان الذبيح اسحاق عليه السلام ولليهود في هذا الجبل اعتقاد أعظم ما يكون واسمه كزيرم وهو مذكور فى التوراة والسمرة تصلى اليه وبه عين تحت كهف يعظمونها ويزورها السمرة ولأجل ذلك كثرت السمرة بهذه المدينة ٠٠ وينسب اليها محمد بن أحمد بن سهل بن نصر أبو بكر الرملى ويعرف بابن النابلسي حدث عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن شيبان الرملى وسعيد بن هاشم بن مرثد الطبرانى وعمر بن محمد بن سليمان العطار وعثمان بن محمد بن علي بن جعفر الذهبي ومحمد بن الحسن بن قتيبة وأحمد بن ريحان وأبي الفضل العباس بن الوليد القاضى وأبى عبد الله جعفر بن أحمد بن ادريس القزويني واسماعيل بن محمد بن محفوظ وأبى سعيد ابن الأعرابي وأبى منصور محمد بن سعد روى عنه هشام بن محمد الرازى وعبد الوهاب الميداني وأبو الحسن الدارقطنى وأبو مسلم محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الأصبهانى وأبو القاسم على بن جعفر الحلبي وبشرى بن عبد الله مولى فلفل ٠٠ وعن أبى ذر الهروى قال أبو بكر النابلسى سجنه بنو عبيد وصلبوه فى السنة وسمعت الدارقطنى يذكره ويبكي ويقول كان يقول وهو يُسلَخ كان ذلك فى الكتاب مسطوراً ٠٠ وقال أبو القاسم قال لنا أبو محمد الأكفاني فيها يعنى سنة ٣٦٣ توفى العبد الصالح الزاهد أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل بن نصر الرملى ويعرف بابن النابلسي وكان يرى قتال المغاربة وبغضهم وانه واجب فكان قد هرب من الرملة الى دمشق فقبض عليه الوالي بها أبو محمود الكنانى صاحب العزيز أبي تميم بدمشق وأخذه وحبسه فى شهر رمضان سنة ٣٦٣ وجعله فى قفص خشب وحمله الى مصر فلما حمله الى مصر قيل له أنت قلتَ لو أن معى عشرة أسهم لرَميت تسعة فى المغاربة وواحداً فى الروم فاعترف بذلك وقال قد قلته فأمر أبو تميم بسلخه فسلخوه وحشوا جلده تبناً وصلب وعن أبى الشعشاع المصري قال رأيت أبا بكر النابلسي فى المنام بعد ما قتل وهو فى أحسن هيئة فقلت له ما فعل الله بك فأنشد يقول

حَباني مالكي بدَوام عزٍّ وأوعدني بقرب الانتصار

وقرّبني وأدناني اليــــه وقال انعم بعَيش في جواري

•• وادريس بن يزيد أبو سليمان النابلسى سكن العراق وحكى عن أبي تمام وكان أديباً شاعراً وقال أبو بكر الصولي لقيني أبو سليمان النابلسى فى مِربَد البصرة فقلت له من أين فقال من عند أميركم الفضـل بن عباس حَجَبني فقلتُ أبياتاً ما سمعها بعد منى فقلت أنشدنيها فأنشدني

لما تعكرتُ في حجابك عاتبتُ نفسي على حجابك
فما أراهـا تميـل طوعاً الاّ إلى اليأس من ثوابك
قد وقع اليأس فاستوينـا فكن كما كنت باحتجابك
فان تزُرني أزُرك أو إن تَقِف ببابي أقف ببابك
والله ما أنت فى حســابي الا اذا كنت فى حسابك

•• قال وحجبني الحسن بن يوسف اليزيدي فكتبتُ اليه

سأتركـكم حتى يلين حجابكم على انه لا بُدَّ أن سَيلين
خذوا حذركم من نوبة الدهر انها وان لم تكن حانت فسوف تحين

[نابِعٌ] بكسر الباء الموحدة وعين مهملة اسم الفاعل من نَبَع يَنبع * موضع بقرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

[نابُلُ] بعد الألف باء موحدة ولام •• قال أبو طاهر السلفى أنشدنا أبو العباس أحمد بن على بن عمّار النابلى بالثغر وسألته عن نابل فقال * إقليم من أقاليم افريقية بين تونس وسوسة فقال

كم قد وَشت لكن كفيت لسانها عينٌ وَقَتْ للدمع حتى خانها
أودعتها سرَّ الهوى فوشَت به ما كل من منح السرائر صانها

•• قال وروى من أهل نابل الحديث محمد بن عبد الحميد النابُلى وأبوه عبد الحميد وعبد المنعم بن عبد القادر النابلى وأبوه

[ناتِلَةُ] بكسر التاء المثناة من فوقها ولام ويقال ناتل بغير هاء * مدينة بطبرستان بينها وبين آمل خمسة فراسخ وبينها وبين شالوس مثلها وهي فى سهل طبرستان خضرة

نضرة .. وقد نسب اليها قوم من أهل العلم .. منهم أبو الحسن علي بن ابراهيم بن عمر الحلبي الناتلي سافر الكثير وكان تاجراً سمع الحديث من أبي بكر أحمد بن علي بن خلف وأبي الفضل محمد بن عبيد الله الصرام سمع منه أبو نصر الصوفي وأبو بكر المفيد وتوفي سنة ٥١٧ * وناتل أيضاً بطن من الصدف وبطن من قُضاعة

[نَاجِرَةُ] بكسر الجيم والراء مهملة * مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تُطيلة هي الآن بيد الأفرنج

[نَاجِيَةُ] بالجيم وتخفيف الياء من قولنا نجت الأمّة من العذاب فهي ناجية وهي * محلة بالبصرة مسماة بالقبيلة هي بنو ناجية بن سامة بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك وناجية أم عبد البيت بن الحارث بن سامة بن لؤي خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت فنسب اليها ولدها وتُرك اسم أبيه وهي ناجية بنت جَرْم بن رَبَّان بالراء المهملة بن حُلْوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة .. وقال العمراني ناجية * مدينة صغيرة لبني أسد وهي طويّة لبني أسد من مدافع القنان جبل وهما طويان بهذا الاسم ومات رؤبة بن العجاج بناجية لا أدري بهذا الموضع أم بغيره .. وقال السكوني ناجية منزل لاهل البصرة على طريق المدينة بعد اُثال وقبل القُوارة لاماء بها . وقال الاصمعي ناجية ماء لبني قُرَّة من بني أسد أسفل من الحبس وهي في الرِّمث وكُفَّة العرفج وكُفّتُه منقطعه ومنتهاه وكُفّة العرفج هي العُرْفة عرفة ساق وعرفة القَرْوَين وفي كل تصدر[1] شاربه في الناجية والتَّلْماء

[ناحِيَةُ] .. قرأتُ بخط بعض الفضلاء الأئمة وهو أبو الفضل العباس بن علي المعروف بابن برد الخيار .. قال حدثني أبو عوانة عن أبيه عن ابن عباس بن سهل بن ساعد الساعدي عن أبيه عباس بن سهل قال لما ولي عثمان بن حيّان المُرّي المدينة عرّض ذات يوم بالفتنة وذكرها ابن سهل فقال له بعض جلسائه ان عباس بن سهل كان شيعة لابن الزبير وكان قد وجّهه في جيش الى المدينة فتغيظ عثمان عليّ وحلف ليقتلني فتواريت حتى طال ذلك عليّ فلقيتُ بعض جلسائه فشكوت له أمري وقلت قد أمنني أمير المؤمنين فقال لا والله ما يجرى ذكرك عند الامير اذا تغيّظ عليك

(١) ـ هكذا في الاصل فلينظر

وأوعدك وهو ينبسط في الحوائج على طعامه فتنكّرْ واحضر طعامــه وقلْ ماتريد قال ففعلت ذلك وحضرت طعامه فأُتى بجفنة فيها ثريد عليــه لحم وهى ضخمة فقلت كأنى أنظر الى جفنة حيّان بن معبد وتكاوسَ الناس عليها بناحيةَ فجعــل عثمان يقول الي رأيتَهُ والله بعينك قلتُ أجل لعمرى كأني أنظر اليه حين يخرج علينا وعليه مُطرَفُ خزَ هُدْبه يتعلّقه شوك الســعدان فما يكفّه ثم يؤتي بالجفنــة فكأنى أرى الناس عليها فمنهم القائم ومنهم القاعــد فقال صــدقتَ بَعِدَ أبوك فمن أنت قلت أنا عباس بن ســهل الأنصارى فقال مرحباً وأهلاً بأهل الشرف والحــق قال عباس فرأيتني وما بالمدينــة رجلٌ أوجه مني عنده قال فقال لى بعض القوم بعد ذلك ياعباس أنت رأيت حيان بن معبــد يَسْحَب الخزّ ويتكاوس الناس على جفناته قلت والله لقــد رأيته وقد نزلنا ناحيةَ فأتانا فى رحالنا وعليــه عباءة قطوانيــة فجعلت أذودُه بالســوط عن رحالنا مخافة أن يسرقها

[النَّارُ] بلفظ النار المحرقــة * حرّة النار لبني عبس ذُكرت * وزقاقُ النار بمكة ذُكرت فى الزقاق * والحرار وذو النار قرية بالبحرين لبنى مُحارب بن عبد القيس

[نَارَنَابَاذ] بعد الراء نون معناه عمارة نارنلأنّ أباذ معناه العمارة من * قرى مرو

[نَارْغيسة] بعــد الراء غين معجمة ثم ياءٌ ثم ســين مهملة ‥ قال العــمراني * قرية ولم يزد

[النَّازِيَةُ] بالزاي وتخفيف الياء * عينٌ ثرّة على طريق الآخذ من مكة الى المدينة قرب الصفراء وهى الى المدينة أقرب واليها مضافة ‥ قال ابن اسحاق ولما سار النبي صلى الله عليه وســلم الى بدر ارتحل من الرّوحاء حتي اذا كان بالمنصرَفَ ترك طريق مكة يساراً وسلك ذات اليمــين على النازية يريد بدراً فسلك ناحيــة منها حــتى جزع واديا يقال له رَحقانُ بين النازية ومضــيق الصفراء كذا قيــده ابن الفرات في عدة مواضــع كأنه من نزا ينزو اذا طفر والنازية فيما حكي عنه رحبة واســعة فيها عضاهٌ ومروج

[نَاسُ] * قرية كبيرة من نواحي ابيورد بخراسان

[نَاسِرُ] بكسر السين المهملة وراء من * قرى جُرْجان ٠٠ ينسب اليها الحسن بن أحمد الناسرى الجرجاني

[نَاشِرُوذ وشرْوَاذ] * ناحيتان بسجستان لهما ذكر فى الفتوح ٠٠ أرسل عبد الله ابن عامر بن كُرَيز الربيعَ بن زياد الحارثي فى سنة ٣٠ الى سجستان فافتتح ناشروذ وشرواذ وأصاب سبياً كثيراً كان منهم أبو صالح بن عبد الرحمن وجَدُّهُ بَسّام فبعث به الى ابن عامر

[نَاصِحَةُ] بكسر الصاد المهملة والحاء المهملة * موضع فى شعر زهير * وماء لمعاوية ابن حَزْن بن عُبادة بن عقيل بنجد

[ناصح] * موضع ذكره في أخبار عنترة عن أبي عبيدة بالضاد المعجمة

[النَّاصِرَةُ] فاعلة من النصر * قرية بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلا فيها كان مولد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ومنها اشتقّ اسم النصاري وكان أهلها عيَّروا مريم فيزعمون انه لاتولد بها بكر الي هذه الغاية وان لهم شجرة أُتْرُج على هيئة النساء وللاترجة ثديان وما يشبه اليدين والرجلين وموضع الفرج مفتوح وان أمرهذه القرية فى النساء والاترج مستفيضٌ عندهم لايدفعه دافعٌ ٠٠ وأهل بيت المقدس يأبون ذلك ويزعمون ان المسيح انما ولد فى بيت لحم وان آثار ذلك عندهم ظاهرة وانما انتقلت به أمه الي هذه القرية ٠٠ قال عبيد الله الفقير اليه فأما نص الانجيل فان فيه ان عيسي عليه السلام ولد فى بيت لحم وخاف عليه يوسف زوج مريم من دَهاء هارودس ملك المجوس فرأى فى منامه ان آحمله الى مصرحتى آمرك بردّه ليكمل ماقال الرب على لسان النبى القائل انى دعوتُ ابني من مصر فأقام بمصر الى ان مات هارودس فرأى فى المنام انه يؤمر بردّه الى بلاد بني اسرائيل فقدم به القدس فخاف عليه من القائم مقام هارودس فرأى فى المنام ان انطلق به الي الخليل فأتاها فسكن مدينة تدعى ناصرة وذكر فى الانجيل يسوع الناصرى كثيرا والله أعلم

[النَّاصِرِيَّةُ] * من قرى سَفاقُس بافريقية ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن على الناصرى لقيه السلفى بالاسكندرية وبها مات وقال كان من

أهل القرآن

[نَاصِع] والناصع من كل لون ماخلص ووضح وأكثر مايستعمل فى البياض ﴿وناصع من بلاد الحبشة

[نَاصِفَةُ] بكسر الصاد والفاء وهو مجرى الماء وقيل الرحبة فى الوادى .. قال الزمخشري ناصفة واد من أودية القبلية ﴿وناصفة الشّجناء موضع فى طريق اليمامة﴿ وناصفة العَمْقين فى بلاد بنى قُشير .. قال مصعب بن طفيل القشيري

ألا حبّذا ياخير اطلال دِمْنة بحيث سقى ذات السلام رقيبها
اذ العين لم تَبرح ترى من مكانها منازلَ قَفر نازَعَتها جنوبها
بناصفة العَمْقَين أو بُرْقة اللّوَى على النأي والهجران شبّ شبيها

وناصفة العُناب قال مالك بن نُوَيرة .

كأن الخيلَ مرّ لها سنيحاً قطاميٌّ بناصفة العُناب

ويوم ناصفة من أيام العرب .. وفى العقيق بالمدينة ﴿ موضع يقال له ناصفة .. قال أبو معروف أحد بني عمرو بن تميم

ألم تَلمْمْ على الدّمَن الخشوع بناصفة العقيق الى البقيع

﴿ والناصفة ماء لبنى جعفر بن كلاب .. قال أبو زياد ناصفة بني جعفر مطوية فى غربي الحمى ﴿ وجبلُ ناصفة عَسْعَسَ كذا قال الأصمعي فى الشعر .. وقال لبيد يرثى أخاه أرْبَدَ

يا أربد الخير الكريم نجاره أفرَدْتنى أمشي بقرْنٍ أعضبِ
ذهب الذين يعاش فى أكنافهم وبقيتُ فى قوم كجلد الأجرب
يتأكلون خيانةً ومَلاذَةً ويُعاب قائلهم وان لم يَشْغَبِ
ان الرزيّةَ لارزيّة بعدها فقْدانُ كل أخ كضوء الكوكب
لولا الاله وسَعيُ صاحب حمير وتعرُّضي فى كل جَوْن مُصْعَب
لبقيتِ فى حلَل الحجاز مقيمة فجنوب ناصفة لَقَاحَ الحوْءب

[نَاضِحة] ﴿ موضع فيه معدن ذهب بين اليمامة ومكة عن أبي زياد الكلابي

[نَاطَلُوق] بالطاء المهملة مفتوحة وضم اللام وآخره قاف ﴿ موضع فى الشعر

ذكره أبو تمام فقال يصف خيلا

ألهبتها السياط حتى اذا استـــنت باطلاقها على الناطلوق

[ناطُلين] آخره نون * بلد بالقسطنطينية

[ناظِرَةُ] بالظاء المعجمة بلفظ اسم الفاعل المؤنث من نظر * جبل من أعلى الشقيق .. وقال ابن دُرَيد موضع أو جبل .. وقال الخارزنجي نواظر آكام معروفة فى أرض باهلة وقيل ناظرة وشرج ماآن لعبس .. قال الاعشي

* شاقتك أظعان لليلي يومَ ناظرة * .. وقال جرير

أمنزلتى سَلمي بناظرةَ أسلما وما راجع العرفان ألاّ توهّما

كأن رسوم الدار ريشُ حمامة محاها البِلَى واستعجمت أن تكلّما

[نَاعِبٌ] بكسر العين وآخره باء موحدة من نَعَبَ الغراب فهو ناعب .. قال الحازمى * موضع فى شعر واختلف فيه

[نَاعِتٌ] اسم الفاعل من نَعَتَ ينعت بمعنى وصف يصف * موضع في ديار بني عامر ابن صعصعة ثم ديار بني نمير من بادية اليمامة .. قال لبيد

كأن نعاجا من هجائن عازفٍ عليها وآرامَ السَّليّ الخـواذلا

جَعَلْنَ جِراحَ القُرنتين وناعتاً يمينا ونكّبنا البـديّ شمائلا

[نَاعِتُونَ] بلفظ جمع ناعت الذى قبله * موضع .. قال عوف بن الجزع

بحُمْرَان أو بقفا ناعتــين أو المستوى اذعلون الستارا

[نَاعِجَةُ] بالجيم .. قال أبو خيرة الناعجة من الارض السهلة المستوية مكرمة للنبات تنبت الرمث * ويوم ناعجة من أيام العرب

[نَاعِرٌ] * موضع كانت فيه وقعة للمسلمين وأهل الردة فى أيام أبى بكر رضى الله عنه .. قال خالد بن الوليد

ولقد بَيتُ بناعرٍ مستخفيا كَرِهَ الحروب مخافةً ان تُقتلا

[نَاعِطٌ] بكسر العين المهملة وطاء مهملة أيضاً الناعط المسافر سفراً بعيداً والناعط السيئ الادب فى أكله ومروّته وعطائه وناعط * حصن فى رأس جبل بناحية

اليمن قديم كان لبعض الأذواء قرب عدن ٠٠ قال وهب قرأنا على حجر فى قصر ناعط بني هذا القصر سنة كانت ميرتنا من مصر ٠٠ قال وهب فاذا ذلك أكثر من ألف وستمائة سنة ٠٠ وقد ذكره امرؤ القيس فقال

هو المنزل الألاف من جوّ ناعط بني أسد حزناً من الارض أوعرا

٠٠ وقال الصولي في شرح قول أبي نواس يفتخر باليمن

لستُ لدار عفتْ وغيَّرها ضربان من نوئها وحاصبها

بل نحن أرباب ناعط ولنا صنعاء والمسك فى محاربها

يقول نحن ملوك أهل عدن ولسنا كنزار أهل وبر وصفات للديار والرياح والصحارى * وناعط قصر على جبلين باليمن لهمدان ٠٠ ومن أكاذيبهم فيما أحسب قول بعضهم ناعط قصر على جبلين لهمدان اذا أشرقت الشمس سار الراكب فى ظله أربعة فراسخ وهذا من المحال لأن الراكب لا يسير أربعة فراسخ الا والشمس قد صارت فى وسط السماء فان أريد ان الشمس اذا أشرقت يمتد ظله أربعة فراسخ كان أقرب الى الصحيح والله أعلم

[ناعِمٌ] بكسر العين * حصن من حصون خيبر عنده قتل محمود بن مسلمة أخو محمد بن مسلمة ألقوا عليه رحاً فقتلوه عام خيبر * والناعم موضع آخر فى قول عدي بن الرقاع

ألمِمْ على طَلَلٍ عفا متقادمٍ بين الذؤيب وبين غيب الناعم

٠٠ وقال أبو دؤاد

أوحشتْ من سروب قومي تِعارُ فأرومٌ فشابةٌ فالستارُ

فإلى الدور فالمَرَوْرات فيهم فخفيرٌ فناعمٌ فالديارُ

[ناعُورَةُ] بلفظ ناعورة الدولاب * موضع بين حلب وبالس فيه قصر لمسلمة بن عبد الملك من حجارة وماؤه من العيون وبينه وبين حلب ثمانية أميال

[نافَخْشُ] بالفاء المفتوحة والخاء ساكنة وشين معجمة * من قرى سمرقند

[نافِعٌ] بكسر الفاء وعين مهملة * من مخاليف اليمن

[نافقان] بالفاء ثم القاف وآخره نون * من قرى مرو

[نَامِش] بكسر الميم وشين معجمة * من قرى بَيهَق .. ينسب اليها من المتأخرين الحسين بن على بن منصور النامشى البيهقى ذكره أبو سعد فى التحبير قال سمع أبا الحسن على بن أحمد المدنى وأسعدَ بن مسعود العُتبي

[نَامِشَةُ] * من رساتيق طبرستان بينها وبين سارية عشرون فرسخاً فتحها سعيد ابن العاص في سنة ٣٠ عنوة فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه وكان سعيد أميراً بالكوفة

[نامِين] بكسر الميم ثم ياء ساكنة ونون جمع نام * موضع

[نامِيَةُ] بتخفيف الياء من نمى ينمي * ماءة لبني جعفر بن كلاب ولهم جبال يقال لها جبال النامية

[ناوُوسُ الظَّبيَةِ] الناووس والقبر واحد * وهو موضع قرب همذان ذكره ابن الفقيه وله قصة من خُرافات الفرس الا انه قال وهذا الموضع باقٍ الي الآن معروف بهذا الاسم فبقيت النفس مشتاقةً الي التطلع الى ذلك فأوردت خبره على ما ذكره قال الموضع بهذا الحديث سمى ناووس الظبية صحت الحكاية أم لم تصحّ وهو بالقرب من قصر بهرام جور الذى ذكر فى القصور وهو على تل مشرف عالٍ حوله عيون كثيرة وأنهار غزيرة وكان السبب في أمره ان بهرام جور خرج متصيّداً ومعه جارية له من أحظى جواريه عنده فنزل على هذا التلّ فتغدى ثم جلس للشرب فلما أخذ منه الشراب قال لها اشتهي فوالله لا تشتهين شيئاً الا بلغتُك اياه كائناً ما كان فنظرت الى سرب ظباء فقالت أحب أن تجعل بعض ذكور هذه الظباء مثل الاناث وتجعل بعض الاناث مثل الذكور وترمي ظبية منها فتلصق ظِلفها مع أذنها فورد على بهرام ما حيّره ثم قال إن أنا لم أفعل ذلك كنت عندها وعند الملوك عاجزاً فيقال ان امرأة شهّاها شيئاً ثم لم يَفِ لها به فأخذ الجلاهق وعيّن ظبيةً فرماها ببندُقة أصاب أذنها فرفعت رجلها تحك بها أذنها فانتزع سهماً فخاط به أذنها مع ظلفها ثم ركب فرسه وعمد الى السرب فجعل يرمي الذكور ذوى القرون بنُشّاب له وسخاخين فيقلع القرون بذلك ويرمى الأناث في رؤسها حتى يلصق سهمه فى رؤسها بمنزلة القرون فلما وفى للجارية بما التمست انصرف فذبح الجارية ودفنها مع الظبية في ناووس واحد وبني عليها علماً من حجارة وكتب عليها

قصتها وانما قتل الجارية لأنه قال كادت تفضحني وقصدت تعجيزى .. قال والموضع موجود الى يومنا هذا ويعرف بناووس الظبية والله أعلم

[النَّاوُوسَةُ] * من قرى هيت لها ذكر في الفتوح مع ألوس

[الناوية] * اسم لقريتين بمصر احداهما فى كورة البهنسا والأخرى في كورة الغربية

[نايت] بعد الألف ياء آخر الحروف وتاء مثناة * من نواحي البصرة فى ظن أبي سعد السمعاني .. ينسب اليها أبو الحسن على بن عبد العزيز المؤدب البصري المعروف بالنايتي روى عن فاروق بن عبد الكبير الخطّابى وروى عنه أبو طاهر محمد بن أحمد الأشنانى كذا ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب المؤتلف

[نايَنج] بعد الألف ياء مفتوحة ونون ساكنة وجيم * بليدة بنواحي أصبهان على طرف البرّية بينها وبين أصبهان ثلاثون فرسخاً

[النّائع] * موضع بنجد لبنى أسد .. قال الراجز

أرّقني الليلة برقٌ لامعُ   من دونه التّينان والربائعُ
فواردات فقناً فالنائعُ   ومن ذُرى رَمّان هضبٌ فارعُ

[نائِلة] * اسم صنم ذكر مع أساف لأنهما متلازمان

[نائنُ] بعد الألف ياء مهموزة ونون * من قرى أصبهان .. ينسب اليها نفرٌ من الرواة .. منهم محمد بن الفضل بن عبد الواحد بن محمد النائنى أبو الوفاء القاضى سمع أبا بكر بن باجة وأبا اسحاق ابراهيم بن محمد الطيان وغيرهما ويقال لها نائين أيضاً .. وأحمد ابن عبد الهادي بن أحمد بن الحسن الاردستانى النائنى نزيل نائن سمع منه عبد بن حميد ونائن فى الاقليم الثالث وطولها من جهة المغرب ثمانون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلث

[نائِينُ] بعد الألف همزة في صورة الياء ثم ياء خالصة ونون وهي التي قبلها بعينها .. وعدّها الاصطخري في أعمال فارس ثم من كورة اصطخر لأنها بين أصبهان وفارس فتنوزع فيهما

735

باب النون والباء وما يليهما

[النُّبَاءُ] بالضم والمد * موضع بالطائف عن نصر

[نَبَاتَى] بالفتح وبعد الألف تاء فوقها نقطتان مقصور وقد يضم أوله عن صاحب كتاب النبات * اسم جبل .. قال ساعدة بن جُوَيَّة الهذلي يصف سحاباً

لما رأى نعمان حلَّ بِكِرْفِيءٍ   عَكِرٍ كما لبخ النزول الأركبُ
فالسدر مختلجٌ وأنزل طافياً   ما بين عَين الى نَباتى الأثأبُ

.. واختلف فى هذا الاسم فرُوي من عدّة وجوه روى نَبَاة مثل حصاة ونبات ونباتي روي ذلك عن السكرى ـ والأثأب ـ شجر كالأثل أراد نزل الأثأب من رؤس الجبال مشرفاً على رأس الماء

[النِّبَاجُ] بكسر أوله وآخره جيم .. قال اللحيانى النباج الصوت ورجل نبّاج شديد الصوت والنباج الآكام العالية والنباج الغرائر السود والنبيج كان من أطعمة العرب فى المجاعة يُخاض الوَبَرُ باللبن ويُجدَح ويحتمل غير ذلك فهذا ما اجتهدت أنا فيه ثم وجدت فى كتاب لابن خالوَيه ليس أحد ذكر اشتقاق النباج وهو جمع النباجة يقال نجبت اللبن الحليب اذا جَدَحتَه بعود في طرفه شبه فلكة حتى يُكرَفىء ويصير ثمالا فيؤكل به التمر يجتحف اجتحافاً قال ولا يفعل ذلك أحد من العرب الا بنو أسد يقال لبنٌ نبيج ومنبوج واسم ما ينبج به النباجة قال وهذا حرف غريب فانظر رعاك الله الى هذه الدعوى والتعجْرُف ثم جاء بما لا يليق أن يكون اسم موضع وانظر الى ما جئنا به فان جميعه صالح أن يركّب عليه اسم موضع .. قال أبو منصور وفي بلاد العرب نِباجان أحدهما على طريق البصرة يقال له نباج بني عامر وهو بحذاء فيد والآخر نباج بني سعد بالقريتين .. وقال غيره النباج منزل لحُجاج البصرة .. وقيل النباج بين مكة والبصرة للكُرَيزيين *ونباج آخر بين البصرة واليمامة بينه وبين اليمامة غِبّانِ لبكر بن وائل ـ والغب ـ مسيرة يومين .. وقال أبو عبيد الله السّكونى النباج من البصرة على عشرة مراحل وثيتل قريب من النباج وبهما يوم من أيام العرب مشهور لتميم على بكر بن وائل وفيه

يقول مُحرز الضّبيّ

لقد كان في يوم النباج وثَيتل وشَطَفٍ وأيامٍ تدَاركن مَجزَع

•• قال والنباج استنبط ماءه عبدالله بن عامر بن كُرَيز شقّق فيه عيوناً وغرس نخلا وولده به وساكنه رهطه بنو كريز ومن انضم اليهم من العرب ومن وراء النباج رمال أقوَارٌ صغار يمنةً ويسرةً على الطريق والمحجة فيها أحياناً لمن يصعد الى مكة رمل وقيعان منها قلاع بَوْلان والقصيم •• قال اعرابيٌّ

ألا حبذا ريح الألاَءِ اذاسَرَتْ به بعد تَهتـان رياحٌ جنائبُ

أهمُّ ببغض الرمل ثمّتَ إنّني الى الله من أن أبغض الرمل تائب

وإني لمعذورٌ الى الشوق كلما بَدَالي من نخل النباج العصائبُ

•• وقيل النباج قرية في بادية البصرة على النصف من طريق البصرة الى مكة بمنزلة فَيد لأهل الكوفة وقد قال البُحترى

اذا جزت صحراء النباج مغرّباً وجازتك بطحاء السواجير ياسَعدُ

فقُلْ لبني الضّحاك مهلاً فانني أنا الأُفعُوانُ الصلُّ والضيغمُ الوردُ

ــ والسواجير ــ نهر مَنبج فيقتضى ذلك أن يكون النباج بالقرب منها ويبعد أن يريد نباج البصرة وبين منبج وبينها أكثر من مسيرة شهرين •• واليها ينسب يزيد بن سعيد النباجي سمع مالك بن دينار وروى عنه رجاء بن محمد بن رجاء البصرى

[نُباح] بضم أوله وآخره حاء مهملة بلفظ نباح الكلب •• وذو النباح * حزمٌ من الشّرَبّة بأطراف تَيمَنَ * وهضبة من ديار فزارة كذا جاء في كتاب الحازمي

[نُبَاذَانُ] * من قرى هراة ذكرت في نوباذان •• أخبرنا أبو المظفر السمعاني بمَرْو أخبرتنا أمةالله بنت محمد بن أحمد النباذاني العارفة قراءة عليها بهراة وذكر حديثاً

[نبارة] •• في كتاب ابن عبد الحكم ونزل عمرو بن العاص على مدينة طرابلس الغرب فلك المدينة فكان من بسَبْرَةَ متحصنين فلما بلغهم محاصرة عمرو *مدينة طرابلس واسمها نبارة وسَبْرَةُ السوق القديم فهذا يدلّ على ان طرابلس اسم الكورة ونبارة مدينتها

[النبَارِيسُ] كأنه جمع نِبْراس وهو السراج .. قال السكري النباريس * شِباك لبنى كليب وهي الآبار المتقاربة قال ذلك فى قول جرير

هل دعوة من جبال الثلج مُسمعة   أهلَ الإياد وحيا بالنباريس

[النِبَاعُ] * موضع بين يَنبُع والمدينة .. قال ابن هَرْمةَ

نباعٌ عفَا من أهـله فالمُشلّلُ   الى البحر لم يأهلْ له بعدُ منزلُ

فأجزاعُ كَفتٍ فاللِّوَى فقُرَاضِمٌ   تَنَاجَى بليـل أهله فتَحمَّلوا

[نُباع] من أعمال صنعاء * حصن بيد ابن الهَرِش

[نِباك] بالكسر وآخره كاف جمع نَبـكة وهي * روابى الرمال فى الجرعاء والمرأة اللينة .. وقال الأصمعي النبكة ما ارتفع من وجه الأرض وهو موضع نقله الأديبي

[نُباكٌ] هو مثل الذى قبله الا انه بضم أوله * موضع أظنه باليمامة .. ذكره الأعشى فقال

أتاني وعيدُ الحُوص من آل جعفر   فياعبد عمرو لو نهيتَ الأحاوِصا

فقلتُ ولم أملكْ أبكر بن وائل   متى كنتَ فَقعاً نابتاً بقصائصا

وقد ملأتْ بكرٌ ومن لفّ لفّها   نُباكا فأحواض الرَّجا فالنَّوَاعِصا

[نُباكةٌ] مثل الذى قبله وزيادة الهاء * موضع آخر عنه أيضاً

[نِبالة] بالكسر واللام .. قال الحازمي * موضع بعمانٍ أو تهامٍ وقيـل بضم النون والكاف

[النّباوَةُ] بالفتح وبعـد الألف واو مفتوحة .. قال ابن الاعرابي النّبْوَة الارتفاع والنبوة الجفوَة .. قال أبو قتادة ما كان بالبصرة رجـل أعلم من حميـد بن هلال غير ان النباوة أضرّت به كأنه أراد ان طلب الشرف أضرّ به ومعناه العلو وكل مرتفع من الأرض نباوة وهو * موضع بالطائف .. وفى الحديث خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بالنباوة من الطائف

[نُبايِعُ] بلضم وبعد الألف ياء وعين مهملة يجوز فيه وجهان أحدهما أن يكون النون للمضارعة من بايعَ يُبايع ونحن نُبايِع ويجوز أن تكون النون أصلية فيكون من

النبع وهو شجر تُعمل منه القسيّ من شجر الجبال أو من نبع الماء ينبع نبُوعاً ونبعاً •• قال أبو منصور هو * اسم مكان أو جبل أو واد في ديار هُذَيل ذكره أبو ذؤيب فقال

وكأنها بالجزع جزع نُبايع ... وأُلاتِ ذي العرجاء نهبٌ مُجمَعُ

•• وقال البُرَيق بن عياض بن خُوَيلد اللحياني

لقد لاقيت يومَ ذهبتُ أبغي ... بحـزم نُبايعٍ يوماً أمارا

وروى بتقديم الياء وذكر في موضـعه •• ونُبايع ونبايعات موضع واحد وللعرب في ذلك عادة اذا احتاجوا الى اقامة الوزن يثنّون الوضع ويجمعونه وفي هذا الكتاب كثير والدليل على انهما واحد ان البريق الهذلي يقول في قصيدة يرثي أخاه وكان قد مات بهذا الموضع

لقد لاقيتُ يومَ ذهبتُ أبغي ... بحـزم نُبايع يوماً أمارا

مقيماً عند قبر أبي سـباع ... سَراة الليل عندك والنهـارا

ذهبتُ أعُوده فوجدت فيها ... أواريًّا روامس والغبارا

سقى الرحمنُ حزمَ نُبايعات ... من الجوزاء أنواءً غِزارا

[نَبتَلٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء فوقها نقطتان مفتوحة ولام * جبل في ديار طيءٍ قريب من أجإٍ * وموضع على أرض الشام كذا قال الحازمي

[نُبَرُ] بوزن زُفَر •• قال أبو زياد ولعمرو بن كلاب * نُبر الى قارة تسمّى ذات النطاق وجعله نصر بضمتين

[نُبَّرُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وراء * من قرى بغداد وهي نبطيّة بوزن نُقّر وسُمّر •• ولهم شاعر اسمه أبو نصر منصور بن محمد الخبّاز النُّبَّرى واسطيّ قدم بغداد وكان أميًّا وله شعر منه في الخمر

ونُبَّريّة جاءتك في ثوب فضّة ... بكفّ خِلاَسِيّ القوام رشيقِ

أتت بين طعمي عنبر وسُلافة ... بأنفاس مسك في شعاع حريقِ

كأن حبابَ المَزج في جنباتها ... كواكب دُرّ في سماء عقيقِ

[نَبرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء بعدها هاء والنبرة عند العرب ارتفاع الصوت

ومنه نَبَرْتُ الحرف اذا همزته •• ونبرة * اقليم من أعمال ماردة

[نَبطاء] بالمدّ كأنه من أنبطتُ الماء اذا حفرتَ حتى تستخرجه * قرية بالبحرين لبني محارب بن عبد القيس •• قال أبو زياد النبطاء هضبة طويلة عريضة لبني نُمير بالشُّرَيف من أرض نجد

[نَبط] بالفتح ثم السكون والنبط بفتح الباء وهو الماء المستخرج بالحفر ولعل سكونه للتخفيف في هذا الموضع وهو * شعبٌ من شعاب هُذَيل •• قال ساعدة بن جُوَيَّة

أضرَّ به ضاحٍ فنبطا أُسالَةٍ فمرٌّ فأعلى حوزها فخصُورُها

ــ ضاح ــ ومرٌّ ــ ونبط ــ مواضع

[نَبعَةُ] بالفتح واحدة النبع شجر تُعمل منه القسيّ * جبل بعرفات عند النبيعة •• قال ابن أبي نجيح من عرفات النبعَةُ والنبيعَةُ وذات النابت •• قال كثير

أقوَى وأقفرَ من ماويّة البُرقُ فذو مُراخ فقفرُ العَلَق فالحُرُقُ

فما كُمُ النّعْف وَحشٌ لا أنيسَ به إلاّ القَطا فتلاعُ النبعة العُمُقُ

* ونبعة أيضاً بلد من عُمان

[نَبِقٌ] باسم شجر يضاف اليه ذو فيصير اسم * موضع فى قول الراعي

تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ بذى نَبِقٍ زالت بهنّ الأباعرُ

[النَّبكُ] * قرية مليحة بذات الذخائر بين حمص ودمشق فيها عين عجيبة باردة فى الصيف صافية طيبة عذبة يقولون مخرجها من يَبْرُود •• وقال الراجز

أنّي بك اليومَ وأنّي منك ركباً أناخوا مَوْهِناً بالنبك

ولا أدرى أراد هذا الموضع أم غيره

[نَبَوَانُ] * موضع في شعر أبي صخر الهُذلي حيث قال

لمن الديارُ تلوحُ كالوَشْم بالجابتَين فروضة الحَزْم

ولها بذى نَبَوَانَ منزلةٌ قفرٌ سِوَى الأرواح والرِّهَم

•• قال نصر نبوان ماء نجديٌّ لبنى أسد وقيل لبني السِّيدِ من ضبّة

[النُّبُوكُ] بالضم والواو ساكنة جمع النبك وهو جمع نبكة وهي الرَّوابي من الرمال

اللاينة كما ذكرنا في نباك * وهي أرض جرعاء بأحساء هَجَرَ

[نَبهانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون فَعلان من النباهة * جبل مشرف على حُقّ عبد الله بن عامر بن كُرَيز عن الأصمعي قال ويتصل به جبل ونقاء الى حائط عوف

[نَبهانِيّةُ] بالفتح ثم السكون وبعد النون ياء النسبة * قرية ضخمة لبني والبة من بني أسد

[النُّبَيطاء] بالمدّ والتصغير وقد ذكرت مكبره .. قيل * جبل بطريق مكة على ثلاثة أميال من تُوز

[النُّبَيطُ] ويقال النُّمَيط تصغير النبط أنبطت الماء اذا استخرجته بالحفر وأما النُّمَيط فهو تصغير النَّمَط وهو الطريقة يقال إلزَم هذا النمط والنمط أيضاً الثياب المصبغة التي تُجعل ظهارة للفرش وهي هنا * وعساء النُّبَيط أو النُّمَيط معروفة تنبت ضروباً من النبات .. ذكرها ذو الرُّمّة فقال

فأضحَتْ بوَعساء النميط كأنها ذُرَى الأثل من وادي القرى ونخيلُها

[نُبَيعُ] تصغير نَبْع من نَبَعَ الماء ينبع .. قال الحازمي * موضع حجازيٌّ أظنه قرب المدينة .. وقال زُهير

غشيتُ دياراً بالنُّبَيع فثَهمَدِ دوارسَ قد أقوَينَ من أمِّ مَعبَدِ
أرَبّتْ بها الأرواحُ كلَّ عشيّة فلم يبقَ إلاّ آلُ خيمٍ مُنضَّدِ

[النُّبَيعَةُ] والنبعة وذات النابت * من عرفات

[النبيلة] * حصن باليمن

[النَّبِيُّ] بالفتح وتشديد الياء بلفظ النبيّ صلى الله عليه وسلم قد اختُلف في اشتقاقه .. فقال ابن السِّكّيت هو من أنبأ عن الله فتُرك همزه قال وان اتخذته من النَّبوَة أو النَّباوة وهو الارتفاع من الأرض أي انه شرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وقال في قول أوس بن حَجَر

لأصبح رَتماً دُقاقَ الحصى مكان النبيّ من الكاثب

قال النبيُّ المكان المرتفع والكاثب الرمل المجتمع ٠٠ وقيل النبيُّ ما نبى من الحجارة اذا نجلتها الحوافر ٠٠ وقال الكسائى النبيُّ الطريق والأنبياء طُرُقُ الهُدَى ٠٠ وقال الزجّاج القراءة المجتمع عليها فى النبيين والأنبياء طَرْحُ الهمزة وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ماجاء فى القرآن من هذا واشتقاقه من نبّأ وأنبأ أى أخبر قال والأجودُ ترك الهمزة لأن الاستعمال يوجب ان ما كان مهموزاً من فَعِيل فجمعه فُعَلاء مثل ظريف وظرفاء فاذا كان من ذوات الياء فجمعه أفعِلاء نحو غنيّ وأغنياء ونبيّ وأنبياء بغير همز فاذا همزتَ قلتَ نبيءٌ وأنباءٌ كما تقول فى الصحيح قال وقد جاء أفعلاء في الصحيح وهو قليل قالوا خميس وأخمساء ونصيب وأنصباء فيجوز أن يكون نبيٌّ من أنبأتُ مما ترك همزه الا لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نبا ينبُو اذا ارتفع فيكون فعيلاً من الرفعة ٠٠ وقال أبو بكر ابن الانباري في الزاهر فى قول القُطاميّ

لما وَرَدْنَ نبياً واستتبَّ بنا مُسْحَنفِرٌ كخطوط السَّيْح مُنْسَحِلُ

ان النبيَّ في هذا البيت هو الطريق وقد رَدَّ عليه ذلك أبو القاسم الزجّاج فقال كيف يكون ذلك من أسماء الطريق وهو يقول لما وردن نبيا وقد كانت قبل وروده على طريق فكأنه قال لما وردن طريقاً وهذا لامعنى له الا أن يكون أراد طريقاً بعينه فى مكان مخصوص فيرجع الى أنه اسم مكان بعينه قيل هو رمل بعينه وقيل هو اسم جبل ٠٠ قلتُ يقوّي ماذهب اليه الزجاج قول عدي بن زيد العبادي

سقى بطن العقيق الى أُفاق ففاثور الى لَبَب الكثيب
فروّى قُلّةَ الأدحال وبْلاً ففلْجاً فالنبيَّ فذا كُرَيب

٠٠ وفى كتاب نصر النبيُّ بنون مفتوحة وكسر الباء وتشديد الياء * ماء بالجزيرة من ديار تغلب والنمر بن قاسط وقيل بضم النون وفتح الباء قال والنبيُّ أيضاً * موضع من وادى ظَبْي على القبلة منه الى الهَيْل واد يأخذ مصعداً من قرب الفرات الى الأُرْدُنّ وناحية حمص * وواد أيضاً بنجد كذا فى كتابه وهو عندى مظلم لايهتدي لقوله ولكن سطرناه كما وجدناه

باب النون والتاء وما يليهما

[النُّتاءةُ] بالضم وبعد الألف همزة ثم هاء وهو من النُّتُوء وهو خروج الشيء عن موضعه من غير بَينونة وهو ٭ماء لبنى عُميلة •• قال الحفصى النتاءة نخيلات لبنى عُطارد ويوم النتاءة من أيام العرب •• قال زُهير بن أبي سُلمى يرثي ابناً له اسمه سالم

رأتْ رجلاً لاقي من العيشِ غِبْطةً وأخطأه فيها الامور العظائمُ

وشَبَّ له فيها بَنُونَ وتوبعتْ سلامة أعوام له وغنائم

فأصبحَ محبوراً ينظّر حوله بغبطته لو أنّ ذلك دائمُ

رأيتُ من الايام ماليس عنده فقلتُ تعلّمْ انما أنت حالمُ

لعلّك يوما أن تُراعَ بفاجع كما راعني يوم النتاءة سالمُ

كان ابنه سالم قد لبس بُرْدَين وركب فرساً له رائعاً ومرَّ بامرأة فقالت له مارأيت كاليوم رجلا ولا بردين ولا فرساً فعثرَ به الفرس فاندَقّتْ عنقه وعنق سالم وانشق البُردان •• وقال نصر النتاءة جبل بحمى ضرية بين إمَّرة ومُتالع وقيل ماء لغنيّ

باب النون والثاء وما يليهما

[نَثْرَةُ] ٭ موضع •• ذكره لبيد بن عُطارد بن حاجب بن زُرارة التميمى فقال

تَطاوَل ليلى بالإثمدَين الى الشطبتين الي نَثْرَه

وقد شيّبَ الرأسُ قبل المشيب وفى الحادثات لنا عِبْرَه

كَمْهوى عُتيبة إذ قاده حثيث المطيّ أبو عُذْرَه

ـ أبو عذرة ـ كنية الحارث بن نُفَيَر بن عبد الحارث الشيباني

باب النون والجيم وما يليهما

[نُجَارٌ] بالضم وآخره راء يجوز ان يكون من النّجْر وهو الاصل وشكل

الانسان وهيئته أو من النّجر وهو السّوق الشديد أو من النجر وهو القطع وهو
* موضع فى بلاد تميم وقيل من مياههم * ونُجار أيضاً ماء بالقرب من صُفينة حذاء جبل
الستار في ديار بني سُليم عن نصر

[نِجَارٌ] بكسر أوله وآخره راء بلفظ النجار وهو الاصل * موضع عن العمرانى

[النجارة] * ماءة قرب صُفينة على يومين من مكة تذكر مع النجير

[نجاكث] * بلدة بما وراء النهر بينها وبين بناكث فرسخان وهما من قرى
الشاش .. منها أبو المظفر محمد بن الحسن بن أحمد النجاكثى المعروف بفقيه العراق
سكن بلخ سمع القاضى أبا على الحسين بن على المحمودى كتب عنه السمعانى ببلخ
وتوفى بها فى سنة ٥٥١

[نِجَالٌ] بكسر أوله وآخره لام كأنه جمع نجيل وهو ضرب من الحمض ترعاه الابل
وهو * موضع بين الشام وسماوة كلب .. قال كثير

وأرغم ماعزَمن البينُ حتى دَفَنَّ بذى المزارع والنّجال

[النُجَامُ] بالكسر وآخره ميم هو جمع نجم مثل زَند وزناد فيما أحسب والنّجم
كل مانبت على وجه الارض مما ليس فيه ساقٌ وهو اسم * موضع .. وقيل اسم وادٍ فى
قول مَعقل بن خُوَيلد الهذلى

نَزِيعاً مُحلِباً من أهل لَفتٍ لحيٍّ بين أثلةَ والنجام

[نُجَانَيكَثْ] بالضم وبعد الالف نون مفتوحة وياء ساكنة وكاف مفتوحة وثاء
مثلثة من * قرى سمرقند

[نَجَاوِيز] بفتح أوله وبعد الالف واو مكسورة ثم ياء وزاى * بلد باليمن فى
شعر الكُميت

[نَجَبٌ] بفتح أوله وثانيه وباء موحدة والنّجَب قشور الشجر ولا يقال لما لان من
قشور الاغصان نَجَبٌ والقطعة نجبة * موضع كانت فيه وقعة لبنى تميم على بني عامر بن
صعصعة دَعَتْ بنو عامر حسّان بن معاوية بن آكل المرار الكندى وهو ابن كبشة
امرأة من بني عامر بن صعصعة بعد وقعة جبلة بحول الى غزو بني حنظلة وهوّنوا

أمرهم عليه فساروا اليهم في جمع وثروة وقد استعدّ بنو يربوع لهم ووقعت الحرب فقتل ابن كبشة الملك وأسر يزيد بن الصَّعِق وغيره من وجوه بني عامر ومن تبعهم فقال سُحيم بن وُثَيل الرياحي

ونحن ضربنا هامة بن خويلد يزيدَ وضَرَّجنا عُبيدة بالدَّم
بذى نَجب إذ نحن دون حريمنا على كل جيّاش الاجاري مِرجم

وقيل بفتح النون والجيم معاً * ذو نجب واد قرب ماوان فى ديار بني محارب .. قال أبو الاحوص الرياحي

ولو أدركتْهُ الخيلُ والخيل تدعي بذى نجب ماأقرنتْ وأجلّتِ

ـ أقرنت ـ أى ضعفت

[النَّجبُ] بالسكون بعد الفتح والباء موحدة علم مرتجل * موضع فى ديار بني كلاب .. قال القتال الكلابي

عفاالنجبُ بعدي فالعريشان فالبُتْرُ فبرق نعاج من اميْمَةَ فالحجرُ

[النُّجَيْبَةُ] * ماءة لبنى سَلول بالضمرين

[نَجبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة * قرية من قرى البحرين لبنى عامر ابن عبد القيس

[نَجدَانِ] تثنية نجد واشتقاقه ذكر فى نجد * موضع يقال له نَجدَا مَريع .. قال الشماخ

أقول وأهلى بالجناب وأهلها بنجدين لاتبرح نوى أم حشرج

ونجدان جبلان بأجإ فيهما نخل وتين ونجدان فى شعر حُميد بن ثور وغيره .. قال

دعوتُ بعجلى واعترتنى صبابةٌ وقد جاوزتْ نجدين أظعان مريما

.. قال أبو زياد نجدان مَربعٌ فى بلاد خثعم

[نُجُدٌ] بضمتين لغة هذيل فى نجد .. قال السكرى قال الأخفش في قول أبي ذؤيب

فى عانة بجنوب السِّيّ مشربُها غَوْرٌ ومصدرها من مائهانجُدُ

لغة هذيل خاصة نُجد يريدون نجداً

[النَّجَدُ] بالفتح والتحريك وهو البأس والشهرة يقال رجـل نجد بين النجد وهو* صقعٌ واسع من وراء عُمان عن ابن موسى

[نَجْدٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه •• قال النضر النجد قِفَافُ الارض وصِلابها وما غلظ منها وأشرف والجماعة النجاد ولا يكون الا قفاً أو صلابة من الارض فى ارتفاع من الجبل معترضا بين يدَيك يردّ طرفك عما وراءه يقال اعلُ هاتيك النجاد وهذاك النجاد بوجه وقال ليس بالشديد الارتفاع ••وقال الاصمعى هي نجود عدّة منها نجدُ برْق واد باليمامة ونجد خال ونجد عُفر ونجد كبكب ونجد مَرِيع ويقال فلان من أهل نجد وفي لغة هذيل والحجاز من أهل النُّجُد •• قال أبو ذؤيب

فى عانة بجنوب السّيّ مشربُها غور ومصدرها عن مائها نُجُدُ

•• قال وكل ماارتفع عن تهامـة فهو نجـد فهي ترعى بنجد وتشرب بتهامة •• وقال الاصمعي سمعت الاعراب تقول اذا خلفت عَجْلَزاً مصعداً فقد أنجـدْتَ وعجلز فوق القريتين قال وما ارتفع عن بطن الرّمّة والرمة واد معلوم ذكر في موضعه فهو نجد الى ثنايا ذات عِرْق قال وسمعت الباهلى يقول كل ماوراء الخندق الذى خنـدقه كسرى وقد ذكر فى موضعه فهو نجد الى ان تميـل الى الحرّة فاذا ملتَ اليها فأنت بالحجاز •• وقيل نجد اذا جاوزتَ عُذَيباً الى ان تجاوز فَيْدَ وما يليها •• وقيل نجد هو اسم للارض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام •• قال السكرى حد نجد ذات عرق من ناحية الحجاز كما تدور الجبال معها الى جبال المدينة وما وراء ذات عرق من الجبال الى تهامة فهو حجاز كله فاذا انقطعت الجبال من نحو تهامة فما وراءها الى البحر فهو الغَوْر والغور وتهامة واحد •• ويقال ان نجداً كلها من عمـل اليمامة •• وقال عُمارة بن عقيل ماسال من ذات عرق مقبلاً فهو نجد الى ان يقطعه العراق وحدّ نجد أسافل الحجاز وهَوْدَج وغـيره وما سالَ من ذات عرق موليًا الى المغرب فهو الحجاز الى ان يقطعـه تهامة وحجاز يحجز أى يقطع بين تهامة وبين نجـد •• والذى قرأته في كتاب جزيرة العرب الذى رواه ابن دُريد عن عبد الرحمن عن عمه وما ارتفع عن بطن الرّمّة يخفّف ويثقّل فهو نجد والرمة فضاء بدفع فيه أودية كثيرة

وتقول العرب عن لسان الرمة

كلُّ بَنِيَّ فانه يُحسيني   الا الجريب فانه يرويني

ـ والجريب ـ واد عظيم يصبُّ في الرمة •• قال وكان موضع مملكة حُجْر الكندى بنجد مابين طميّة وهي هضـبة بنجد الى حمى ضريّة الي دارة جُلْجُل من العقيق الى بطن نخلة الشامية الى حزنة الى اللقط الى أفيح الي عماية الى عمايتين الى بطن الجريب الى ملحوب الى مُلَيْحيب فما ارتفع من بطن الرمة فهو نجد الى ثنايا ذات عرق وعرق هو الجبل المشرف على ذات عرق •• وقال العُتْبي حدثنا الرياشى عن الأصمعى قال العرب تقول اذا خلفت عَجْلزاً مصعداً حتى تنحدر الى ثنايا ذات عرق فاذا فعلت ذلك فقد اتهمت الي البحر واذا عرضَت لك الحرار وأنت تنجد فتلك الحجاز تقول احتجزنا الحجازَ فاذا تصوَّبْتَ من ثنايا العرج فقد استقبلت الأراك والمرج وشجر تهامة فاذا تجاوزت بلاد فزارة فأنت بالجناب الى أرض كلب •• ولم يذكروا الشعراء موضعاً أكثر مما ذكروا نجداً وتشوّقوا اليها من الاعراب المتضمّرة وساُورد منه ههنا بعض مايحضرني •• قال اعرابيٌّ

أكرّر طرفى نحو نجد وانني   اليه وان لم يدرك الطرف أنظرُ
حنيناً الى أرض كأنّ ترابها   اذا أمطرت عودٌ ومسكٌ وعنبرُ
بلاد كأنّ الأُقحُوان بروضة   ونَوْرُ الأقاحي وَشْيُ بُرْد محبَّرُ
أحنُّ الي أرض الحجاز وحاجتى   خيام بنجد دونها الطرف يقصر
وما نَظَرى من نحو نجد بنافع   أجلْ لا ولكنى الى ذاك أنظر
أفى كل يوم نظرةٌ ثم عَبْرَةٌ   لعينيك مجرى ماتها يتحدَّرُ
متى يستريح القلبُ إمّا مجاورٌ   بحرب واِمّا نازحٌ يتذكّرُ

•• وقال اعرابيٌّ آخر

فياحبّذا نجد وطيبُ ترابه   اذا هضبته بالعشيّ هواضبه
وريحُ صبا نجدٍ اذا ماتنسّمتْ   ضُحًى أوسَرَت جنحَ الظلام جنائبُه
بأجرَع مِمْراعٍ كأن رياحَهُ   سحاب من الكافور والمسك شائبُه

وأشهدُ لاأنساه ماعشتُ ساعة　　وما انجاب ليل عن نهار يعاقبُهْ
ولا زال هذا القلب مسكن لوعة　　بذكراه حتي يترك الماء شاربُهْ

•• وقال اعرابيٌّ آخر

خليليَّ هل بالشام عين حزينة　　تبكّي على نجد لعلى أعينُها
وهل بائع نفساً بنفس أو الأسى　　اليها فأجلاها بذاك حنينها
وأسلمها الباكون الاّ حمامة　　مطوّقة قد بانَ عنها قرينها
تُجاوبها أخرى على خيزُرانة　　يكاد يدنّيها من الأرض لينها
نظرتُ بعَينى مؤنسين فلم أكد　　أرى من سُهَيل نظرة أستبينُها
فكذبت نفسي ثم راجعتُ نظرةً　　فهيّج لي شوقاً لنجد يقينها

•• وقال اعرابيٌّ آخر

سَقى الله نجداً من ربيع وصَيفٍ　　وماذا ترجّي من ربيع سقى نجدًا
بلى انه قد كان للعيس مرّة　　ورُكناً بهاوالبيض منزلةً حمدًا

•• وقال اعرابيٌّ آخر

ومن فرط إشفاقى عليك يسرُّنى　　سُلوُّكِ عني خوفَ أن تجدى وَجدى
وأشفق من طيف الخيال اذا سرى　　مخافة أن يدرى به ساكنو نجد
وأرضى بأن تفديك نفسى من الرّدى　　ولكننى أخشى بُكاءك من بعدي
مذاهب شتى للمحبين فى الهوَى　　ولي مذهبٌ فيهم أقول به وحدي

•• وقاله اعرابيٌّ آخر

ألا حبّذا نجدٌ وطيبُ تُرابه　　وغَلْظة دنيا أهل نجد ودينُها
نظرتُ بأعلى الجَلْهَتين فلم أكدْ　　أرى من سُهَيل لمحة أستبينُها

•• وقال اعرابيٌّ آخر

رأيتُ بُرُوقاً داعيات الى الهوى　　فبشّرتُ نفسى ان نجداً أشيمُها
اذاذُكر الاوطان عندي ذكرتهُ　　وبشرت نفسي ان نجداً أقيمُها
ألا حبذا نجدٌ ومجرَى جنوبه　　اذا طاب من برد العشيّ نسيمها

أجِدَّك لا ينسيكَ نجداً وأهله عياطل دُنيا قد تولّى نعيمُها

•• وقال اعرابيٌّ آخر

ألا أيُّها البرقُ الذي بات يرتقي ويجلو ذُرى الظلماء ذكّرتني نجدا
ألم ترَ أن الليل يقصرُ طوله بنجد وتزداد الرياح به بَردا

•• وقال اعرابيٌّ من بني طُهَيّة

سمعتُ رحيل القافلين فشاقني فقلتُ أقرؤا مني السلام على دَعْد
أحنُّ الى نجـد وإني لآيسٌ طوالَ الليالي من قفولٌ الى نجد
تعزَّ فلا نجدٌ ولا دَعْدُ فاعترف بهَجر الى يوم القيامـة والوعد

•• وقال نوح بن جرير الخَطَفي

ألا قد أرى أنّ المنايا تُصيبني فما ليَ عنهنَّ انصرافٌ ولا بُدٌّ
فذا العرش لا تجعل ببغداد ميتتي ولكن بنجد حبـذا بلداً نجدُ
بلادٌ نأَتْ عنها البراغيثُ والتقى بها العِين والآرام والعُفرُ والرُّبدُ

•• وقال اعرابيٌّ آخر

ألا هل لمحزون ببغداد نازح اذا ما بكى جهدَ البكاء مجيبُ
كأني ببغدادٍ وان كنتُ آمناً طريدُ دم نائي المحلّ غريبُ
فيا لائمي في حبّ نجد وأهله أصابك بالأمر المهمّ مصيبُ

•• وقال أعرابي آخر

تبدّلتُ من نجد وممن يحلّهُ محلةَ جُند ما الأعاريب والجندُ
وأصبحت في أرض البُنُود وقد أرى زمانا بأرض لا يقال لها بَندُ

ـ البنود ـ بأرض الروم كالأجناد بأرض الشام والكور بالعراق والطساسيج لأهـل الأهواز والرساتيق لأهل الجبال والمخاليف لأهل اليمن •• وقال اعرابيٌّ آخر

لعَمري لَمُكّاءٌ يغنّي بقفرة بعَلياء من نجد علا ثمّ شرّقا
أحبُّ الينا من هَديل حمامـة ومن صَوتِ ديكٍ هاجه الليل أبلقا

•• وقال عبد الرحمن بن دارة

خليليَّ إن حانت بحمصَ مَنيتى فلا تدفناني وارفعانى الى نجد

•• وأُدخل على عبد الملك بن مروان عشرة من الخوارج فأمر بضرب رقابهم وكان يوم غَيم ومطر ورعد وبرق فضربت رقاب تسعة منهم وقدم العاشر ليُضرب عنقه فبرقت برقةٌ فأنشأ يقول

تألَّقَ البرقُ نجدياً فقلتُ له يا أيُّها البرق اني عنك مشغولُ

بذِلّة العقل حَيرانٌ بمُعتكف فى كفه كحباب الماء مسلولُ

فقال له عبد الملك ما أحسبك الا وقد حننت الي وطنك وأهلك وقد كنت عاشقاً قال نعم يا أمير المؤمنين قال لوسبق شعرك قبل أصحابك لوَهبناهم لك خلوا سبيله فخلوه •• وقدم بعض أهل هَجرَ الى بغداد فاستَوبأها فقال

أرى الريفَ يَدنو كل يوم وليلة وأزداد من نجد وصاحبه بُعدا

ألا ان بغـداداً بلادٌ بغيضـة اليَّ وان كانت معيشتها رَغدا

بلاد تهبّ الريح فيها مريضة وتزداد خُبثاًحين تمطر أوتندا

[نجدُ أَلوَذَ] * فى بلاد هذَيل فى خبر أبي جُندَب

[نجدُ أجَإ] * علم لجبل أسوَد بأجأ أحد جبلى طيء

[نجدُ بَر ق] بفتح الباء وسكون الراء والقاف*واد باليمامة بين سعدومهب الجنوب

[نجدُ خال] * موضع بعينه .

[نجدُ الشّرَى] * موضع فى شعر ساعدة بن جُوَيّة الهذلي حيث قال

تحمّلن من ذات السُّلَيم كأنها سفائنُ يَمّ تنتحيها دَبورُها

ميمّمةً نجد الشّرَى لا تريُمه وكانت طريقاً لا تزال تسيرها

[نجدُ عُفر] •• ذكر فى عفر

[نجد العُقاب] •• قال الأخطل

ويامَنّ عن نجد العقاب وياسَرَت بنا العيس عن عَذراءدارِبنى الشَّجب

•• قال أراد * ثنية العقاب المطلة على دمشق ــ وعذراء ــ القرية التي تحت العقبة

[نجد كَبكَب] بتكرير الكاف والباءطريق كبكب وهو*الجبل الأحمر الذي تجعله

خلف ظهرك اذا وقفت بعرفةَ وقد ذكر في كبكب •• قال امرؤ القيس

فللّه عيناً مَـن رأى من تفرُّق أشدَّ وأناْى من فراق المحصَّب
فريقان منهم قاطعٌ بطن نخلة وآخر منهم جازعٌ نجد كبكب

[نَجدُ مَرِيعٍ] بفتح الميم وكسر الراء ثم ياء ساكنة وعين مهملة * موضع آخر •• قال ابن مقبل

أناظر الوصل من غاد فمصرومُ أم كلّ دينك من دَهماء مقروم
أم ما تذكرُ من دهماء قد طلعت نَجدَىْ مريع وقدشاب المقاديم

•• وأنشد ابن دريد في كتاب المجتبى

سألتُ فقالوا قد أصابت ظعائنٌ مريعاً وأين النجد نجدُ مريع
ظعائنُ أمّا من هلال فما دري الـ مخبّرُ أو من عامر بن ربيـع
لهنّ زُهاءٌ بالفضاء كأنه مَوَاقر نخل من قطاة تميع
يقولون مجنونٌ بسمراء مُولَعٌ ألا حبذا جنٌّ بها وولُوعُ
ولا خـير في حبٍّ يكون كأنه شغافٌ أجنّته حَشاً وضلُوعُ

[نجدُ اليمَن] •• قال أبو زياد فأما ديار همدان وأشعرَ وكندة وخولان فانهـا مفترشة في أعراض اليمن وفي أضـعافها مخاليف وزروع وبها بواد وقرىً مشتملة على بعض تهامة وبعض نجد اليمن في شرقي تهامة وهي قليلة الجبال مستوية البقاع ونجد اليمن غير نجد الحجاز غير ان جنوبي نجـد الحجاز يتصل بشمالي نجد اليمن وبين النجدَين وعُمان برية ممتنعة •• ونجد اليمن أراد عمرو بن معدي كرب بقوله

أولئك معشري وهُمُ خيالي وجدّي في كتيبتهم ومجدي
همُ قتلوا عزيزاً يوم لَحج وعَلقمةَ بن سعد يوم نجد

[نَجرَانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون والنجران في كلامهم خشبة يدور عليها رتاج الباب •• وأنشدوا

وصيت الباب في النجران حتى تركتُ الباب ليس له صريرُ

•• وقال ابن الأعرابي يقال لأنف الباب الرتاج ولدَرْوَندِ النجاف والنجران ولمترسه

المفتاح •• قال ابن دريد نجران الباب الخشبة التي يدور عليها ونجران فى عدة مواضع منها * نجران فى مخاليف اليمن من ناحية مكة •• قالوا سُمي بنجران بن زيدان بن سبا بن يَشجُب بن يَعرُب بن قحطان لأنه كان أول من عمَرَها ونزلها وهو المرعف وانما صار الى نجران لانه رأى رؤيا فهالته فخرج رائداً حتى انتهى الى واد فنزل به فسمى نجران به كذا ذكره فى كتاب الكلبي بخط صحيح زيدان بن سَبا وفى كتاب غيره زيد روى ذلك الزيادى عن الشرقى •• وأما سبب دخول أهلها في دين النصرانية قال ابن اسحاق حدثني المغيرة بن لبيد مولى الأخنس عن وهب بن منبه اليمانى انه حدثهم أن موقع ذلك الدين بنجران كان ان رجلا من بقايا أهل دين عيسى يقال له فَيمِيُون بالفاء ويروى بالقاف وكان رجلا صالحاً مجتهداً فى العبادة مجاب الدعوة وكان سائحاً ينزل بالقرى فاذا عُرِفَ بقرية خرج منها الى أخرى وكان لا يأكل الاّ من كسب يدَيه وكان بنّاء يعمل فى الطين وكان يعظّم الأحد فلا يعمل فيه شيئاً فيخرج الى فلاة من الأرض فيصلى بها حتى يُمسي ففطن لشأنه رجل من أهل قرية بالشام كان يعمل فيها فَيميون عمله وكان ذلك الرجل اسمه صالح فأحبه صالح حباً شديداً فكان يتبعه حيث ذهب ولا يفطن له فيميون حتى خرج مرة فى يوم الأحد الى فلاة من الأرض كما كان يصنع وقد اتبعه صالح فجلس منه مَنظرَ العين مستخفياً منه فقام فيميون يصلى فاذا قد أقبل نحوه تِنّينٌ وهو الحية العظيمة فلما رآها فيميون دعا عليها فماتت ورآها صالح ولم يدر ما أصابها فخاف عليه فصرخ يا فيميون التنين قد أقبل نحوك فلم يلتفت اليه وأقبل على صلاته حتى فرغ منها فخرج اليه صالح وقال يافيميون يعلم الله إني إن أحببت شيئاً قط مثل حبك وقد أحببت صحبتك والكينونة معك حيث كنت فقال إن شئتَ أمري كما ترى فان علمت انك تقوى عليه فنَعم فلزمه صالح •• وقد كان أهل القرية يفطنون لشأنه وكان اذا جاءه العبد وبه ضرٌّ دعا له فشفِيَ وكان اذا دُعيَ لمنزل أحد لم يأته وكان لرجل من أهل تلك القرية ولد ضرير فقال لفيميون ان لى عملا فانطلق معي الى منزلى فانطلق معه فلما حصل فى بيته رفع الرجل الثوب عن الصبيّ وقال له يا فيميون عبدٌ من عباد الله أصابه ماترى فادعُ الله له فدعا الله فقام الصبيّ ليس به بأسٌ

فعرف فيميون انه عُرف فخرج من القرية واتّبعه صالحٌ حتى وطئا بعض أراضى العرب فعَدَوا عليهما فاختطفهما سيّارة من العرب فخرجوا بهما حتى باعوهما بنَجران وكان أهل نجران يومئذ على دين العرب يعبدون نخلةً لهم عظيمة بين أظهرهم لها عيدٌ فى كل سنة فاذا كان ذلك العيد علّقوا عليها كلّ ثوب حسن وجدوه وحلىّ النساء فخرجوا اليها يوماً وعكفوا عليها يوماً فابتاع فيميونَ رجلٌ من أشرافهم وابتاع صالحاً آخر فكان فيميون اذا قام بالليل فى بيت له أسكنه إياه سيّدُه استسرج له البيت نوراً حتى يُصبح من غير مصباح فأعجب سيّدَه ما رأى منه فسأله عن دينه فأخبره به وقال له فيميون انما أنتم على باطل وهذه الشجرة لاتضرُّ ولا تنفع ولو دعوتُ عليها إلهي الذى أعبده لأهلكَها وهو الله وحده لاشريك له فقال له سيّدُه افعلْ فانك ان فعلتَ هـذا دخلنا فى دينك وتركنا ما نحن عليه فقام فيميون وتطهّر وصلّى ركعتين ثم دعا الله تعالى عليها فأرسل الله ريحاً فجعفتها من أصلها فألقتها فعند ذلك اتبعه أهل نجران فحملهم على الشريعة من دين عيسى بن مريم ثم دخلت عليهم الاحداث التى دخلت على غيرهم من أهل دينهم بكلّ أرض فمن هناك كانت النصرانية بنَجران من أرض العرب ٠٠ قال ابن اسحاق فهذا حديث وهب ابن منبه عن أهل نجران قال وحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القُرظي وحدثني أيضاً بعض أهل نجران أن أهل نجران كانوا أهل شِركٍ يعبدون الأصنام وكان فى قرية من قُراها قريباً من نجران ونجران القرية العظيمة التي اليها إجماع تلك البلاد كان عندهم ساحرٌ يعلّم غلمان أهل نجران السحر فلما نزلها فيميون ولم يسموه لي باسمه الذي سماه به ابن منبه انما قالوا رجل نزلها وابتني خيمة بين نجران وبين القرية التي بها الساحر فجعل أهل نجران يرسلون أولادهم الى ذلك الساحر يعلّمهم السحر فبعث الثامر ابنه عبد الله مع غلمان أهل نجران فكان ابن الثامر اذا مر بتلك الخيمة أعجبه ما يرى من صلاته وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتي أسلم وعبَدَ الله تعالى وحده وجعل يسأله عن شرائع الاسلام حتى فقه فيه فسأله عن الاسم الأعظم فكتمه إياه وقال انك لن تحمله أخشى ضعفك عنه والثامر أبو عبد الله لايظنُّ إلا أن ابنه يختلف الى الساحر كما يختلف الغلمانُ فلما رأى عبد الله ان صاحبه قد ضنّ به عنه عمد الى قداح

فجمعها ثم لم يبق لله تعالى اسماً يعلمه إلاّ كتب كلّ واحد فى قدح فلما أحصاها أوقَدَ ناراً وجعل يقذفها فيها قدحاً قدحاً حتى مرّ بالاسم الأعظم فقذفه فيها بقدحه فوثب القدح حتى خرج منها ولم تضرّه النار شيئاً فأتى صاحبه فأخبره انه قد علم الاسم الأعظم وهو كذا فقال كيف علمتَه فأخبره بما صنع فقال يا ابن أخى قد أصبته فأمسكْ على نفسك وما أظنّ أن تفعل ٠٠ وجعل عبد الله بن ثامر اذا دخل نجران لم يلق أحداً به ضُرٌّ الا قال له ياعبد الله أتوحّد الله وتدخل فى دينى فأدعو الله فيعافيك فيقول نعم فيدعو الله فيشفى حتى لم يبق بنجران أحد به ضُرٌّ الا أتاه فاتبعه على أمره ودعا له فعوفي فرُفع أمره الي ملك نجران فأحضره وقال له أفسدتَ علىّ أهل قريتى وخالفت دينى ودين آبائى لأُمثّلنّ بك فقال لاتقدر على ذلك فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيُطرَحُ من رأسه فيقع على الأرض ويقوم وليس به بأسٌ وجعل يبعث به الى مياهٍ بنجران بُحُوْر لايقع فيها شئ الا هلك فيُلقى فيها فيخرج ليس به بأسٌ فلما غلبه قال عبد الله بن الثامر لاتقدر على قتلى حتي توحّد الله فتؤمن بما آمنتُ به فانك ان فعلت ذلك سُلّطت علىّ فتقتلنى قال فوحّد الله ذلك الملك وشهد شهادة عبد الله بن الثامر ثم ضربه بعصا كانت فى يده فشجّه شجّةً غير كبيرة فقتله ٠٠ قال عبيد الله الفقير اليه فاختلفوا ههنا فى حديث رواه الترمذي من طريق ابن أبي ليلى عن النبى صلى الله عليه وسلم على غير هذا السياق وان قاربه فى المعني فقال ان الملك لما رمى الغلام فى رأسه وضع الغلام يده على صُدْغه ثم مات فقال أهل نجران لقد علم هذا الغلام علماً ماعلمه أحد فانّا نؤمن بربّ هذا الغلام قال فقيل للملك أجزعتَ ان خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخدّ أخدوداً ثم ألقى فيه الحطب والنار ثم جمع الناس وقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه فى هذه النار فجعل يلقيهم في ذلك الاخدود فذلك قوله تعالي (قُتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود) حتى بلغ الى (العزيز الحميد) ٠٠ وأما الغلام فانه دُفن وذكر انه أُخرج فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأصبعه على صدغه كما وضعها حين قُتل ٠٠ روى هذا الحديث الترمذي عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن معمر ورواه مسلم عن هدّاب بن خالد عن حماد بن سلمة ثم اتفقا عن

سالم عن ابن أبي ليلى عن صُهَيب عن النبى صلى الله عليه وسلم •• وفي حديث ابن اسحاق ان الملك لما قتل الغلام هلك مكانه واجتمع أهل نجران على دين عبد الله بن الثامر وهو النصرانية وكان على ماجاء به عيسي عليه السلام من الانجيل وحكمه ثم أصابهم ما أصاب أهل دينهم من الاحداث فمن هنالك أصل النصرانية بنجران •• قال فسار اليهم ذو نواس بجنوده فدعاهم الى اليهودية وخيرهم بين ذلك والقتل فاختاروا القتل فخدّ لهم الاخدود فحرق من حرق في النار وقتل من قتل بالسيف ومثّل بهم حتى قتل منهم قريباً من عشرين ألفاً ففي ذى نواس وجنوده أنزل الله تعالى (قتل أصحاب الاخدود النار ذات الوقود) الى آخر الآية •• قال عبيد الله الفقير اليه خبر الترمذي ومسلم أعجب اليّ من خبر ابن اسحاق لأن فى خبر ابن اسحاق ان الذي قتل النصارى ذو نواس وكان يهودياً صحيح الدين اتّبع اليهودية بآيات رآها كما ذكرناه في امام من هذا الكتاب من الحبرَين اللذين صحباه من المدينة ودين عيسي انما جاء مؤيداً ومسدداً للعمل بالتوارة فيكون القاتل والمقتول من أهل التوحيد والله قد ذمّ المحرق والقاتل لأصحاب الأخدود فبَعُدَ اذاً ماذكره ابن اسحاق وليس لقائل أن يقول ان ذا نواس بدّل أو غيّر دين موسي عليه السلام لأن الأخبار غير شاهدة بصحة ذلك وأما خبر الترمذي ان الملك كان كافراً وأصحاب الأخدود مؤمنين فصح اذا والله أعلم •• وفتح نجران فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم فى سنة عشر صلحاً على الفيء وعلى أن يقاسموا العشر ونصف العشر •• وفيها يقول الأعشى

وكَعبَة نجران حتمٌ عليـ ـكِ حتى تناخى بأبوابها
نَزُور يزيداً وعبد المسيح وقيساً همُ خيرُ أربابها
وشاهَدَنا الجلُّ والياسمو ن والمسمعات بقُصّابها
وبَربطنا دائمٌ معملٌ فأىُّ الثلاثة أزرَى بها

*وكعبة نجران هذه يقال بيعة بناها بنو عبد المدان بن الدَّيّان الحارثى على بناء الكعبة وعظموها مضاهاة للكعبة وسموها كعبة نجران وكان فيها أساقفة معتمّون وهم الذين جاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى المباهلة •• وذكر هشام ابن الكلبي انها

كانت قُبّةً من أدم من ثلثمائة جلد كان اذا جاءها الخائفُ أمن أو طالبُ حاجة قُضيت أو مسترفد أرفد وكان لعظمها عندهم يسمّونها كعبة نجران وكانت على نهر نجران وكانت لعبد المسيح بن دارس بن عدي بن معقل وكان يستغلّ من ذلك النهر عشرة آلاف دينار وكانت القبّة تستغرقها •• ثم كان أول من سكن نجران من بني الحارث ابن كعب بن عمرو بن علَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يشجُب بن عريب بن زيد بن كهلان يزيد بن عبد المدان وذلك ان عبد المسيح زوّجه ابنته دُهَيمة فولدت له عبد الله بن يزيد ومات عبد الله بن يزيد فانتقل ماله الى يزيد فكان أول حارثيّ حلّ فى نجران •• وكان من أمر المباهلة ماليس ذكره من شرط كتابي ذا وقد ذكرته في غيره •• وقد روي عن النبيّ صلى الله عليه وسلم انه قال القُرَى المحفوظة أربع مكة والمدينة وإيلياء ونجران وما من ليلة إلاّ وينزل على نجران سبعون ألف ملك يسلمون على أصحاب الأخدود ولا يرجعون اليها بعد هذا أبداً •• قال أبو عبيد فى كتاب الأموال حدثني يزيد عن حجاج عن ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأُخرجنّ اليهود والنصارى عن جزيرة العرب حتى لاأدع فيها إلا مسلماً قال فأخرجهم عمر رضي الله عنه قال وانما أجاز عمر اخراج أهل نجران وهم أهل صلح بحديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيهم خاصة عن أبي عبيدة بن الجرّاح رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان آخر ما تكلم به انه قال أخرجوا اليهود من الحجاز وأخرجوا أهل نجران من جزيرة العرب •• وعن سالم بن أبي الجعد قال جاء أهل نجران الى عليّ رضي الله عنه فقالوا شفاعتُك بلسانك وكتابتُك بيدك أخرجنا عمر من أرضنا فرُدَّها الينا صنيعةً فقال ياوَيلكم ان كان عمر رشيد الأمر فلا أغيّر شيئاً صنعه فكان الأعمش يقول لو كان فى نفسه عليه شيءٌ لاغتنم هذا * ونَجْرَانُ أيضاً موضع على يومين من الكوفة فيما بينها وبين قاسط على الطريق يقال ان نصارى نجران لما أخرجوا سكنوا هذا الموضع وسُمّي باسم بلدهم •• وقال عبيد الله بن موسى بن جار بن الهذيل الحارثي يرثي عليّ بن أبي طالب ويذكر انه حمل نعشَه في هذا الموضع فقال

بكيتُ علياً جهدَ عيني فلم أجِدْ على الجهد بعد الجهد ماأستزيدُها
فما أمسكتْ مكنونَ دمعي وما شفَتْ حزيناً ولا تُسلي فيرجي رُقودُها
وقد حمل النعشَ ابنُ قيسٍ ورهطُه بنجرانَ والأعيان تبكي شهودُها
على خيرِ مَن يُبكي ويفجَعُ فقدُه ويَضرِبْنَ بالأيدي عليه خدودُها

ووفد على النبيّ صلى الله عليه وسلم وَفد نجران وفيهم السيّد واسمه وهب والعاقب واسمه عبد المسيح والأسقف وهو أبو حارثة وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم مباهلتهم فامتنعوا وصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فكتب لهم كتاباً فلما وُلي أبو بكر رضي الله عنه أنفذ ذلك لهم فلما وُلي عمر رضى الله عنه أجلاهم واشترى منهم أموالهم فقال أبو حسّان الزيادى انتقل أهل نجران الى قرية تدعى نهر ابان من أرض البحر المنقطع من كورة البهقُباذ من طساسيج الكوفة وكانت هذه القرية من الضواحي وكان كسرى أقطعها امرأةً يقال لها ابان وكان زوجها من أوراد المملكة يقال له بانى وكان قد احتفر نهر الضيعة لزوجته وسماه نهر ابان ثم ظهر عليها الاسلام وكان أولادها يعملون فى تلك الأرض فلما أجلَى عمر رضي الله عنه أهل نجران نزلوا قرية من حمراء دَيلم يريدون موضعاً فاجتاز بهم رجل من المجوس يقال له فيروز فرغب فى النصرانية فتنصر ثم أتى بهم حتى غلبوا على القرية وأخرجوا أهلها عنها وابتنوا كنيسة دعوها الأُكَيراح فشخصوا الى عمر فتظلّموا منهم فكتب الى المغيرة فى أمرهم فرجع الجواب وقد مات عمر رضي الله عنه فانصرف النجرانيون الي نهر ابان واستقروا به ثم شخص العجم الى عثمان رضي الله عنه فكتب في أمرهم الي الوليد بن عتبة فألفوه وقد أخرجه أهل الكوفة فانصرف النجرانيون الى قريتهم وكثر أهلها وغلبوا عليها * ونجرانُ أيضاً موضع بالبحرين فيما قيل * ونجران أيضاً موضع بحوران من نواحى دمشق وهي بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على العَمَد الرخام منمّقة بالفسيفساء وهو موضع مبارك ينذر له المسلمون والنصارى وللنذور هذا الموضع قوم يدورون فى البلدان ينادون مَن نذرَ نذرَ نجران المبارك وهم ركاب الخيل والسلطان عليهم قطيعة وافرة يؤدّونها اليه في كل عام وقيل هي قرية أصحاب الاخدود باليمن •• ينسب اليها يزيد بن عبد الله بن أبى يزيد النجرانى

يكنى أبا عبد الله من أهل دمشق من نجران التي بحوران روى عن الحسين بن ذكوان والقاسم بن أبي عبد الرحمن ومسحر السكسكي روى عنه يحيي بن حمزة وسويد بن عبد العزيز وصدقة بن عبد الله وأيوب بن حسّان وهشام بن الغاز ٠٠ وقال أبو الفضل المقدسي النجراني والنجراني الاول منسوب الى نجران هجر وفيهم كثرة ٠٠ قال عبيد الله الفقير اليه هذا قول فيه نظر فان نجران هجر مجهول والمنسوب اليه معدوم ٠٠ وقال أبو الفضل والثاني نجران اليمن ٠٠ منهم عبيد الله بن العباس بن الربيع النجراني حدث عن محمد بن ابراهيم البيلماني روى عنه محمد بن بكر بن خالد النيسابوري ونسبه الي نجران اليمن وقال سمعت منه بعرفات ٠٠ وقال الحازمي وممن ينسب الى نجران ٠٠ بشر بن رافع النجراني أبو الاسباط اليماني حدث عنه حاتم بن اسماعيل وعبد الرزاق ٠٠ وينسب الى نجران اليمن أيضاً أبو عبد الملك محمد بن عمرو بن حزم الانصاري يقال له النجراني لأنه ولد بها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر وولاه الأنصار أمرهم يوم الحرّة فقتل بها سنة ٦٣ روى عنه ابنه أبو بكر ٠٠ وقد أكثرت الشعراء من ذكر نجران في أشعارها ٠٠ قال أعرابيٌّ

إن تكونوا قد غبتمُ وحضرنا ونزلنا أرضاً بها الأسواقُ
واضعاً في سراة نجران رحلي ناعماً غير أنني مشتاقُ

٠٠ وقال عُطارد بن قرّان أحد اللصوص وكان قد أُخذ وحبس بنجران

يطول عليَّ الليل حتى أملّه فأجلس والنهديُّ عنديَ جالسُ
كلانا به كبلان يرسفُ فيهما ومستحكم الاقفال أسمرُ يابسُ
له حلقاتٌ فيه سُمرٌ يحبها لعُناة كاحبّ الظماء الخوامسُ
اذا ماابن صباح أرنّت كبوله لهنّ على ساقيَّ وهناً وساوسُ
تذكّرت هل لي من حميم يهمّهُ بنجران كبلاي اللذان أُمارسُ
فامّا بنو عبد المدان فانهم واني من خير الحصين لبائسُ
روى نمرٌ من أهل نجران أنكم عبيدُ العصا لو صبّحتكم فوارسُ

[نَجرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وله اذا كان بهذه الصيغة معانٍ النجرُ

اللون قال نِجارُ كلّ إبل نِجارُها ونارُ إبل العالمين نارُها

يصف إبلاً مسروقة ففيها من كل لون والنجر السوق الشديد •• قال ابن الاعرابي النجر شكل الانسان وهيئته والنجر القطع ومنه نجر النجار والنجر كثرة شرب الماء والنجار الاصل ونُجرٌ * عَلَمٌ لأرض مكة والمدينة

[النَّجَفُ] بالتحريك •• قال السهيلي بالفُرُع * عينان يقال لاحداها الرَّبَضُ وللاخرى النجف تسقيان عشرين ألف نخلة •• وهو بظهر الكوفة كالمُسنّاة تمنع مسيل الماء أن يعلُوَ الكوفة ومقابرها والنجف قشور الصّلّيان وبالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وقد ذكرته الشعراء فى أشعارها فأكثرت فقال على بن محمد العلوى المعروف بالحِمّانى الكوفى

فيا أسفى على النجفِ المعرّى وأودية منوّرة الأقاحى
وما بسط الخورنق من رياض مفجّرة بأفنية فساح
ووا أسفاً على القنّاص تغدُو خرائطها على مجرى الوُشاح

•• وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي يمدح الواثق ويذكر النجف

يا راكب العيس لا تعجل بنا وقفِ نحيّ داراً لسُعْدَى ثم ننصرفِ
وآبك المعاهد من سُعدى وجارتها ففى البكاء شفاء الهائم الدَّنِفِ
أشكو الى الله يا سعدى جَوى كبدٍ حرّى عليك متى ما تذكرى تجف
أهيم وجداً بسُعدى وَهْىَ تَصرمني هذا لعمرك شكلٌ غير مؤتلف
دَع عنك سعدى فسُعْدَى عنك نازحةٌ واكفف هواك وعدّ القول فى لَطَف
ما ان أرى الناس فى سهل ولا جبل أصفى هواء ولا أعذى من النجف
كأنّ تربته مسكٌ يفوح به أو عنبر دافَهُ العطّارُ فى صدف
حفت برٌّ وبحر من جوانبها فالبرُّ فى طرف والبحر فى طرَف
وبين ذاك بساتينٌ تسيح بها نهر يجيش بمجارى سيله القَصَف
وما يزال نسيم من أيامنه يأتيك منه بريّا روضةٍ أُنُفِ
تلقاك منه قُبيلَ الصبح رائحةٌ تشفى السقيم اذا أشفى على التلف

لو حلّه مدنف يرجو الشفاء به اذاً شفاه من الأسقام والدّنف
يؤتى الخليفة منه كلما طلعتْ شمسُ النهار بأنواع من التحف
والصيدُ منه قريب إن هممتَ به يأتيك مؤتلفاً فى زيّ مختلف
فياله منزلاً طابت مساكنه بخير من حاز بيت العزّ والشرف
خليفة واثق بالله همته تقوى الاله بحق الله معترف

ولبعض أهل الكوفة

وبالنجف الجاري أن زُرت أهله مَهاً مهملات ماعليهنّ سائسُ
خَرَجنَ بحبّ اللهو فى غير ريبةٍ عفائف باغي اللهو منهنّ آيس
يردن اذا ما الشمس لم يُخش حرّها ظلالَ بساتين جَناهنّ يابسُ
اذا الحرّ آذاهنّ لذْنَ بفَيئِه كما لاذ بالظلّ الظباء الكوانسُ
لهنّ اذا استعرضتْهنّ عشيّةً على ضفّة النهر المليح مجالسُ
يفوح عليك المسك منه وان تقف تحدّثْ وليست بينهنّ وساوسُ
ولكن بقيّات من اللؤم والخنا اذا ابتزّ عن أبشارهنّ الملابسُ

[النَّجَفَةُ] بالتحريك مثل الذى قبله وزيادة هاء والنجفة تكون في بطن الوادى شبه جدار ليس بعريض له طول منقادٌ من بين مُعْوَجّ ومستقيم لايعلوها الماء وقد يكون فى بطن الارض وقد يقال لإبط الكثيب نجفة الكثيب وهو الموضع الذي تصفّقه الرياحُ فتنجفه فيصير كأنه جُرُف منجوف وقبر منجوف وهو الذي يحفر في عرضه وهو غير مضروح أي مُوَسَّع والنجفة * موضع بين البصرة والبحرين .. وقال السكوني النجفة رملة فيها نخل تحفر له فيخرج الماء وهو فى شرقى الحاجر بالقرب منه

[نُجُلٌ] بالضم ثم السكون وآخره لام وهو جمع نجل وله معانٍ النجلُ الولد والنجل الماء المستنقع والنجل النزّ .. قال الأصمعى النجلُ يستنجل من الأرض أى يستخرجُ والنجل الجمع الكثير من الناس والنجل المحجة والنجل سلخُ الجلد من قفاه والنجل إثارة اخفاف الابل الكمأة واظهارها والنجل السير الشديد والنجل محو

762 الصبيّ اللوح والنجل رَمْيك بالشيء والنجل سعة العين مع حسنها فهذه اثنا عشر وجهاً فى النجل والنجلُ * قرية أسفل صُفينة بين أُفيعية وأُفاعية وهي مرحلة من مراحل طريق مكة وبها ماءٌ ملح ويستعذب لها من النجارة والنجير ومن ماء يقال له ذو مَحبلَةَ

[نجوَةُ] بمعنى الموضع المرتفع بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو ونجوَةُ بني فيّاض بالبحرين * قرية لعبد القيس

[نُجَهَ] بالضم ثم الفتح والتخفيف * مدينة فى أرض بربرة الزنج على ساحل البحر بعد مدينة يقال لها مركه ومركه بعد مقدشوه فى بحر الزنج

[نَجهُ الطّير] * موضع بين مصر وأرض التيه له ذكر فى خبر المتنبى نقلته من خط الخالدى والله أعلم

[النُّجيرُ] هو تصغير النجر وقد تقدّم اشتقاقه * حصن باليمن قرب حضرموت منيع لجأ اليه أهل الردّة مع الأشعث بن قيس فى أيام أبى بكر رضى الله عنه فحاصره زياد بن لبيد البياضى حتى افتتحه عنوة وقتل من فيه وأسر الأشعث بن قيس وذلك فى سنة ١٢ للهجرة ٠٠ وكان الأشعث بن قيس قد قدم على النبيّ صلى الله عليه وسلم فى وفد كندة من حضرموت فأسلموا وسألوا ان يبعث عليهم رجلا يعلّمهم السنن ويجبى صدقاتهم فأنفذ معهم زياد بن لبيد البياضي عاملا للنبيّ صلى الله عليه وسلم يجبيهم فلما مات النبيّ صلى الله عليه وسلم خطبهم زياد ودعاهم الى بيعة أبي بكر رضى الله عنه فنكص الأشعث عن بيعة أبي بكر رضى الله عنه ونهاه ابن امريء القيس بن عابس فلم ينته فكتب زياد الى أبى بكر بذلك فكتب أبو بكر الى المهاجر بن أبى أميّة وكان على صنعاء بعد قتل العَنْسى ان يمدّ زياداً بنفسه ويعينه على مخالفى الاسلام بحضرموت وكتب الي زياد ان يقاتل مخالفي الاسلام بمن عنده من المسلمين فجمع زياد جموعه وأوقع بمخالفيه فنصره الله عليهم حتى تحصّنوا بالنجير فحصرهم فيه الى ان أعيوا عن المقام فيه فاجتمعوا الى الأشعث وسألوه ان يأخذ لهم الأمان فأرسل الى زياد بن لبيد يسأله 763 الأمان حتى يلقاه ويخاطبه فآمنه فلما اجتمع به سأله ان يؤمّن أهل النجير ويصالحهم

فامتنع عليه وراده حتى آمن سبعين رجلا منهم وأن يكون حكمه فى الباقى نافذاً فخرج سبعون فأراد قتل الأشعث وقال له قد أخرجتَ نفسك من الأمان بتكملة عدد السبعين فسأله ان يحمله الى أبي بكر ليرى فيه رأيهُ فآمنه زياد على ان يبعث به وبأهله الى أبي بكر ليرى فيه رأيه وفتحوا له حصن النجير وكان فيه كثير فعمد الى أشرافهم نحو سبعمائة رجل فضرب أعناقهم على دم واحد ولام القومُ الأشعثَ وقالوا لزياد ان الأشعث غدر بنا أخذ الأمان لنفسه وأهله وماله ولم يأخذ لنا وانما نزل على ان يأخذ لنا جميعاً وأَبَى زياد ان يُوارى جُثث مَن قتل وتركهم للسباع وكان هذا أشدّ على مَن بقي من القتل •• وبعث السبى مع نُهَيك بن أوس بن خزيمة وكتب الى أبى بكر إنّا لم نؤمنه الا على حكمك وبعث الأشعث فى وثاق وأهله وماله معه فترى فيه رأيك فأخذ أبو بكر يقرّع الأشعث ويقول له فعلتَ وفعلتَ فقال الأشعث أيها الرجل استبقنى لحربك وزوّجنى أختك أمّ فروة بنت أبى قحافة ففعل أبو بكر ذلك وكان الأشعث بالمدينة مقيما حتى ندب عمر الناس لقتال الفرس فخرج فيهم •• وقال أبو صبيح السكونى

ألا بلّغا عنى ابن قيس وبرمةً ... أأنفذت قولى بالفعال المصدّق

أقلّت عديد الحارثيين بعد ما ... دعتهم سَجوعٌ ذات جيد مطوّق

فيالهف نفسى لهف نفسى على الذي ... سبانا بها من غيّ عمياء مُوبق

فأفنيتُ قومي فى ألايا توكدت ... وما كنتُ فيها بالمصيب الموفق

•• وقال عرام حذاء قرية صُفينة ماءة يقال لها النجير وبحذائها ماءة يقال لها النجارة بئر واحدة وكلاهما فيه ملوحة وليست بالشديدة •• قال كثير .

وطبّق من نحو النجير كأنه ... بأليَلَ لماخلّف النخل ذامرُ

•• وقال الأعشى ميمون بن قيس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ألم تَغتَمض عيناك ليلة أرمدًا ... وبِتّ كما بات السليم مسهّدًا

وما ذاك من عشق النساء وإنما ... تناسيت قبل اليوم خلّة مَهْدَدا

ولكن أرَ الدهرَ الذي هو خائن ... اذا أصلحت كفّايَ عاد فأفسدا

كهولاً وشُبَّاناً فقدتُ وثروة فلله هذا الدهر كيف تردّدا
وما زلتُ أبغي المال مذ أنا يافعٌ وليداً وكهلاً حين شبتُ وأمردا
وأبتذل العيسَ المراقيلَ تغتلى مسافةَ ما بين النُجير وصَرْخَدَا

•• وقال أبو دَهبل الجُمَحي

أعَرَفتَ رسماً بالنُجيـــر عفاالزَينب أو لسارَهْ
لعزيزةٍ من حَضرَمَوْ تَ على مُحيّاها النضارَهْ

[نُجَيْرٌ] تصغير نجار وهو فى الأصل* ماء فى ديار بني تميم كذا قاله الأصمعي

[نَجَيْرَمُ] بفتح أوله وثانيه وياء ساكنة وراء مفتوحة وميم ويروى بكسر الجيم وربما قيل نجارم بالألف بعد الجيم •• قال السمعاني * هي محلة بالبصرة •• قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف هذا الكتاب نجيرم* بليدة مشهورة دون سيراف مما يلى البصرة على جبل هناك على ساحل البحر رأيتها مراراً ليست بالكبيرة ولا بها آثار تدل على انها كانت كبيرة أولاً فان كان بالبصرة محلة يقال لها نجيرم فهم ناقلة هذا الاسم اليها وليس مثلها ماينقل منها قوم يصير لهم محلّةً ••وقد نسب اليها قوم من أهل الأدب والحديث منهم ابراهيم بن عبد الله النجيرمي ويوسف بن يعقوب النجيرمي وابنه بهزاد بن يوسف

[النُجَيْلُ] تصغير النجل وقد ذكرتُ فى معنى النجل اثنى عشر وجهاً قبل هذا وهو من * أعراض المدينة من يَنبُع •• قال كثيّر

وحتى أجازت بطنَ ضاس ودونها رِعان فهضباذى النجيل فينبُعُ

[نَجِيلٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام وهوضرب من الحمض معروف وأيضاً هو * قاعٌ قريب من المسلح والأنم فيه مزارع على السّوَاني •• قال كثير

كأني وقد جاوزتُ بُرقةَ واسط وخلّفتُ أحواض النجيل طفينُ

[النُجَيلَةُ] تصغير النجلة وقد تقدم ذكره* ماء فى بطن النشاش وادبين اليمامة وضريّة

[النُّجَيمِيَّةُ]* من قرى عَثر من جهة اليمن

باب النون والحاء وما يليهما

[نَحَا] بالفتح والقصر كأنه من نحا نحوَه قصدَ قصدَه فهو منقول عن الفعل الماضي وهو * شعبٌ بتهامة لهذَيل

[نَحَائِتُ] بالفتح يشبه أن يكون جمع نحيت وهو الشيء المنحوت وجملٌ نحيتٌ اذا نحتت مناسمه أو جمع النحاتة ما يُنحت من الخشب * اسم موضع .. قال زُهَير

لمن الديارُ بقُنّة الحَجْرِ   أقوَين من حِجَجٍ ومن شَهْرِ
لعبَ الرياحُ بها وغيرها   بعدي سَوافي المَوْرِ والقَطْرِ
قفراً بمنـدَفع النحائت من   صفوَى أُلاتِ الضال والسِدْرِ

.. قالوا فى تفسيره منـدَفع حيث يندفع الماء الى النحائت والنحائت آبار فى موضع معروف يقال لها النحائت فلَيس كل الآبار تسمى النحائت

[نَحْلُ] بالفتح ثم السكون ولام بلفظ النحل من الزنابير * قرية من قرى بخارى .. ينسب اليها منيج بن يوسف بن الخليل النحلى البخارى حدث عن المسيب بن اسحاق ومحمد بن سلاّم روى عنه ابنه أبو عبد الرحمن عبد الله النحلى ومات سـنة ٢٦٤ .. والنحلى وزير المعتمد بن عبّاد لاأدرى الى أى شيء نسب ومن شعره وقد حبسه المعتمد ابن عباد صاحب اشبيلية

رأيتُك تكسونى غِفارةَ سندسٍ   بثوب حرير فيه للرقم ألوانُ
فعُبّرَ لى أن الحرير جريرةٌ   وعُـبرَ لي ان الغفارة غُفرانُ

[نحلَةُ] واحدة من النحل الذى قبله * قرية بينها وبين بَعلبكّ ثلاثة أميال .. إياها عنى أبو الطيّب فيما أحسب بقوله

ما مُقامي بدار نحلة إلاّ   كمقام المسيح بين اليهود

[نِحلِينُ] بكسر أوله وسكون الحاء وكسر اللام وياء ساكنـة ونون * قرية من قرى حلب .. ينسب اليها أبو محمد عامر بن سَيار النِحليني حدث عن عبد الأعلى ابن أبي المَساور وعطّاف بن خالد روى عنه محمد بن حميد الرازي ونفر سواه

[نَحِيزَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاي ولها في اللغة معانٍ كثيرة نحيزة الرجل طبيعته والنحيزة طُرَّةٌ تنسج ثم تخاط على الفساطيط شبه الشقّة والنحيزة العَرَقة .. قال ابن شُمَيل والنحيزة طريقة سوداء كأنها خطٌّ مستوية مع الارض خشنة لا يكون عرضها ذراعين وانما هي علامة في الارض من حجارة أو طين أسود .. قال الأصمعي النحيزة الطريق بعَينه شبه بخطوب الثوب .. قال أبو زيد النحيزة من الشعر يكون عرضها شبراً تعلّق على الهودج يزيّنونه بها وربما رَقموها بالعهن .. قال أبو عمرو النحيزة النسيجة شبه الحِزام يكون على الفساطيط التي تكون على البيوت تُنسج وحدها وكأن النحائز من الطرق مشبهة بها .. قال أبو خيرة النحيزة * جبل منقاد في الأرض والأصل في جميع ما ذكر واحد وهو الطريقة المستدقة والنحيزة * واد في ديار غطفان عن ابن موسى

﴿ باب النون والخاء وما يليهما ﴾

[نُخَال] بالضم وآخره لام علم مرتجل لاسم * شِعب من شُعبٍ وشعبٌ واد يصبّ في الصفراء بين مكة والمدينة .. قال كثير

وذكرتُ عَزّةَ اذ تُصاقِبُ دارُها   برُحيّب فأرابِنٍ فنُخال

[نُخَانُ] بالضم وآخره نون * قرية على باب اصبهان يقال لها مدينة جيّ أو بقربها أو محلة منها .. وقد نسب اليها أبو جعفر زيد بن بُندار بن زيد النخاني الفقيه الأصبهاني سمع القَعْنَبي وعثمان بن شيبة وغيرهما روى عنه أحمد بن محمد بن نصر الأصبهاني وتوفي سنة ٢٧٣

[نَخِبٌ] بالفتح ثم الكسر ثم باء موحدة فلان نخِبُ الفؤاد اذا كان جباناً وهو * واد بالطائف عن السَّكوني وأنشد

حتى سمعت بكم ودَعتمُ نَخِباً   ما كان هذا بجين النفر من نَخِب

.. وفي شعر أبي ذؤيب يصف ظبية وولدها

لعمرك ما عيناه تنسأ شادناً يَعِنُّ لها بالجزع من نخبِ النجل

ـ النجل ـ بالجيم النزّ وأضافه الى النجل لأن به نجلا كما قيل نعمانُ الأراك لأن به الأراك ٠٠ ويقال نخب واد بالسراة ٠٠ وقال الأخفش نخب واد بأرض هُذَيل وقيل واد من الطائف على ساعة ورواه بفتحتين مرّ به النبي صلى الله عليه وسلم من طريق يقال لها الضيقة ثم خرج منها على نخب حتى نزل تحت سدرة يقال لها الصادرة

[نَخْجُوَانُ] بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وآخره نون وبعضهم يقول نقجوان والنسبة اليها نَشَوِيٌّ على غير أصلها * بلد بأقصى أذربيجان وقد ذكر في موضع آخر

[نُخَذُ] بضم أوله وفتح ثانيه وذال معجمة لفظة عجمية * ناحية خراسانية بين عدّة نواحٍ منها الفرياب وذَمّ واليهودية وآمل

[النخَرُ] بوزن زفر والنخرة رأس الأنف والجمع نخر * اسم موضع في حسبان ابن دُرَيد

[نخْرَةُ] بالفتح ثم السكون والراء يقال نخَرَ الحمار نخيراً بأنفه اذا صوّتَ والواحدة نخرة وهو * جبل في السراة

[نَخْشَبُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وباء موحدة من * مدُن ماوراء النهر بين جَيحون وسمرقند وليست على طريق بُخارى فان القاصد من بخارى الى سمرقند يجعل نخشب عن يساره وهي نسفُ نفسُها المذكورة في بابها بينها وبين سمرقند ثلاث مراحل ٠٠ ينسب اليها الحافظ عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم بن رمضان ابن علي بن أفلح أبو محمد بن أبي جعفر بن أبي بكر النسفي النخشبي العاصمي أحد الائمة مات سنة ٤٥٦ قاله هبة الله بن الأكفاني سمع أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن عمر وأبا القاسم علي بن محمد الصحاف وأبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب الأصبهاني وأبا طالب بن غيلان وأبا محمد الجوهري وأبا علي المذهب وأبا عبد الله الصوري وأبا العباس جعفر بن محمد المستغفري النخشبي بها وقدم دمشق وحدث بها روى عنه عبد العزيز الكتاني وأبو بكر الخطيب وغيرهما قال ولم يبلغ الأربعين ومات بنخشبَ سنة ٤٥٢

[نخلا] * ناحية من نواحي الموصل الشرقية قرب الخازر وهو اسم الكورة التي يسقيها الخازر

[نَخْلَانُ] * من نواحي اليمن .. قال أبو دَهبل الشاعر

إن تُمسِ عن مَنقَلَى نخلانَ مرتحلا   يَرحلْ عن اليمن المعروفُ والجودُ

[نخلَتان] تثنيـة نخلة .. قال السكرى عن يمين بُستان ابن عامر وشماله نخلتان يقال لهما النخلة اليمانية والنخلة الشامية قاله في تفسير قول جرير

إنّي تذكّرني الزبَير حمامةٌ   تدعو بمجمع نخلتين هديلا

قالت قريشٌ ما أذلَّ مُجاشعاً   جاراً وأكرمَ ذا القتيل قتيلا

.. وقال الفأفأ بن بُرمة من بني عوف بن عمرو بن كلاب الكلابي

عسى إن حججنا نلتقى أمُّ واهب   وتجمعُنا من نخلتين طريقُ

وتنضمّ أعضاء المطيّ وبيننـا   لغافى حديث دون كلّ رفيق

[نخلٌ] بالفتح ثم السكون اسم جنس النخلة * منزل من منازل بني ثعلبـة من المـدينة على مرحلتين .. وقيل موضع بنجد من أرض غطفان مذكور في غزاة ذات الرقاع وهو موضع في طريق الشام من ناحية مصر ذكره المتنبي فقال

فمرّت بنخل وفى ركبها   عن العالمين وعنه غِنَى

.. وقيل في شرح قول كثير

وكيف ينال الحاجبيّةَ آلفٌ   بيلْيَلَ مُمساه وقد جاوزتْ نخلا

نخل منزل لبني مُرّة بن عوف على ليلتين من المدينة .. وقال زهير

وإني لَمُهدٍ من ثنائيَ مِدحةً   الي ماجدٍ تبغي لديه الفواضلُ

أحابي به ميتاً بنخـل وأبتغي   إخاءك بالقيل الذي أنا قائلُ

[نخلةُ القُصْويٰ] واحدة النخل والقصوى تأنيث الأقصى .. قال جرير

كم دون ميّة من مستعمل قُذُفٍ   ومن بلاد بها تستودع العيسُ

حنّتْ الى نخلة القصوى فقلتُ لها   بَسْلٌ حرام ألا تلك الدهاريسُ

أُمّي شآميـةً إذ لا عراق لنـا   قوماً نودُّهمُ إذ قومُنا شُوسُ

[نَخْلَةُ الشَّامِيَّةُ] * واديان لهُذَيْل على ليلتين من مكة يجتمعان ببطن مَرّ وسَبوحة وهو واد يصبُّ من الغُمَيْر واليمانيــة تصبُّ من قَرْن المنازل وهو على طريق اليمن مُجتَمَعُهما البستان وهو بين مجامعهما فاذا اجتمعتا كانتا واديًا واحدًا فيه بطن مَرّ .. وإياهما عَنَى كُثيِّر بقوله

حلفتُ بربِّ المو ضعين عشـيَّةً ... وغيطانُ فَلْج دونهـم والشقائقُ
يحثون صبح الحر حُوصًا كأنها ... بنَخلةَ من دون الوحيف المطارقُ
لقـد لَقِيَتنا أم عمرو بصـادق ... من الصَّرْم أو ضاقت عليها الخلائقُ

[نخلةُ محمود] * موضع بالحجاز قريب من مكة فيــه نخل وكروم وهي المرحلة الأولى للصادر عن مكة .. وفى تعاليق أبى موسى عمرانُ النخلي من بطن نخلة وكان مقامه بها وثَمَّ لَقِيَه سعيد بن جهان .. قال صخر

ألا قــد أرى والله أنِّيَ ميِّتٌ ... بأرض مقيمٍ سدرُها وسيالُها
لقد طال ما أحييت أخيلة الحمى ... ونخلة إذ جادت عليه ظلالُها

ويوم نخلة أحد أيام الفِجار كان فى أحد هذه المواضع وفى ذلك يقول ابن زهير

ياشدَّةً ماشددنا غـير كاذبة ... على سَخينة لولا الليل والحرم

وذلك انهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجنَّ عليهم الليل فكَفُّوا عنهم ـ وسخينة ـ لقب تُعَيَّرُ به قريش وهو فى الأصل حساء يتخذ عند شدّة الزمان وعجف المال ولعلها أُولِعَتْ بأكله .. قال عبد الله بن الزِبَعْرَى

زعمت سخينةُ أن ستغاب ربها ... وليغلبن مُغالبُ الغلاّب

[نَخلةُ اليمانيةُ] * واد يصبُّ فيه يَدعانُ وبه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبه عسكرت هوازنُ يوم حُنين ويجتمع بوادى نخلة الشامية في بطن مَرّ وسبوحة واد يصب باليمانية على بستان ابن عامر وعنده مجتمَعُ نخلتين وهو فى بطن مَرّ كما ذكرنا .. قال ذو الرمّة

أما والذي حجَّ الملبون بيتــه ... شِلاَلاً ومولى كلّ باقٍ وهالكِ
وربِّ قِلاَص الخُوص تدمى أنوفها ... بنخلةَ والداعين عنـد المناسكِ

لقد كنتُ أهوى الأرض ما يستفزني   لها الشوق إلاّ أنها من ديارك

•• قال أبو زياد الكلابي نخلة واد من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين احدى الليلتين من نخلة يجتمع بها حاج اليمن وأهل نجد ومن جاء من قبل الخط وعُمان وهجر ويَبرين فيجتمع حاجهم بالوباءة وهى أعلى نخلة وهي تسمَّى نخلة اليمانية وتسمّى النخلة الأخرى الشامية وهي ذاتُ عِرقٍ التى تسمّى ذات عرق وأما أعلى نخلة ذات عرقٍ فهى لبني سعد بن بكر الذين أرضعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة النخل وأسفلها بستان ابن عامر وذات عرق التى يعلوها طريق البصرة وطريق الكوفة

[نَخَلى] بالتحريك * واد في صدر يَنبُع عن ابن الاعرابي وله نظائرُ ستُ ذُكرت فى قَلَهى

[النَّخُومُ] بالفتح كلمة قبطية * اسم لمدينة بمصر

[نَخِيرجان] هو في الأصل اسم خازن كان لكسرى * وهو اسم ناحية من نواحي قهستان ولعلها سميت باسم ذلك الخازن أو غيره

[نُخَيْلٌ] تصغير نخل * وهو اسم عين قرب المدينة على خمسة أميال •• وإياها عَنَى كُثيّر

جعلن أراخيَّ النُّخَيل مكانه   الى كلّ قَرّ مستطيل مقنّع

*وذو النُّخَيل أيضاً قرب مكة بين مُغمّس وأنبرة وهو يفرغ فى صدر مكة * وذو النخيل أيضاً موضع دُوَين حضرموت * والنخيل أيضاً ناحية بالشام ويوم النخيل من أيام العرب •• قال لبيد

ولقد بكتْ يوم النخيل وقبله   مرّانُ من أيامنا وحريمُ
منّا حُماةُ الشِّعب يوم تواعدت   أسدٌ وذُبيانُ الصّفا وتميمُ

[النخَيلةُ] تصغير نخلة * موضع قرب الكوفة على سَمت الشام وهو الموضع الذي خرج اليه عليٌّ رضى الله عنه لما بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامله عليها وخطب خطبة مشهورة ذَمَّ فيها أهل الكوفة وقال اللهم إني لقد مللتهم وملونى فأرحني منهم فقُتل بعد ذلك بأيام وبه قُتلت الخوارج لما ورد معاوية الى الكوفة وقد ذكرتُ قصته في الجوسق

الحرب .. فقال قيس بن الأصم الضبيّ يرثي الخوارج

إني أدينُ بما دان الشُراةُ به ... يومَ النخيلة عند الجوسق الخَرِبِ

.. وقال عبيد بن هلال الشيباني يرثي أخاه محرزاً وكان قد قُتل مع قَطَري بنيسابور

اذا ذكرتْ نفسي مع الليل مُحرِزاً ... تأوَّهتُ من حزن عليه الى الفجر

سرى محرزٌ والله أكرِم محرزاً ... بمنزل أصحاب النخيلة والنهر

* والنُخيلة أيضاً ماءٌ عن يمين الطريق قرب المُغيثة والعقبة على سبعة أميال من جُوَىّ غربيّ واقصة بينها وبين الحُفَير ثلاثة أميال .. وقال عُرْوة بن زيد الخيل يوم النخيلة من أيام القادسية

برزْتُ لأهل القادسية مُعلِماً ... وما كلّ من يغشى الكريهةَ يُعلِمُ

ويوماً بأكناف النخيلة قبلهُ ... شهدتُ فلم أبرحْ أُدمَّى وأُكلَمُ

وأقعصتُ منهم فارساً بعد فارس ... وما كلّ من يلقى الفوارس يَسْلَمُ

ونجّانيَ اللهُ الأجلُّ وجُرأتي ... وسيفٌ لأطراف المرازب مخذَمُ

وأيقنتُ يوم الديلميّين أنني ... متى ينصرف وجهي الى القوم يُهزَموا

فما رِمْتُ حتى مزَّقوا برماحهم ... قبائي وحتى بَلَّ أخمصيَ الدَّمُ

محافظةً إني امرؤٌ ذو حفيظة ... اذا لم أجدْ مُستأخَراً أتقدَّمُ

باب النون والدال وما يليهما

[نَدَا] بلفظ النَّدَا وهو على وُجوهٍ ندا الماء وندا الخير وندا الشر وندا الصَّوت وندا الحضر وندا الدُّجنّة فندا الماء معروف وندا الخير هو المعروف وضده في الشر وندا الحضر لقاؤه وفلانٌ أندى صوتاً من فلان أي أبعدُ وندا * موضع في بلاد خزاعة

[نَدَامانُ] بالفتح وآخره نون * من قرى انطاكية

[النَّدَبُ] بفتح النون والدال والباء موحدة * مسجدُ الندب بالبصرة له ذكر في الأخبار بقرب قصر أوْس

[نَدٌّ] * حصن باليمن .. قال الأصمعي أظنه من عمل صنعاء

[نَدْرَةُ] بالفتح ودال مهملة أو معجمة * من نواحي اليمامة عند مَنفُوحة

[النَّدْوَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو .. قال أهل اللغة النادى المجلس يندوُ اليه من حواليه ولا يسمّى نادياً حتى يكون فيه أهله واذا تفرّقوا لم يكن نادياً وهو النّدِيُّ والجمع الأندية قالوا وانما سمّى نادياً لأن القوم يَندون اليه نَدْواً ونَدْوَةً ولذلك سميت دارُ النّدْوة بمكة كان اذا حدث بهم أمرٌ ندَوْا اليها فاجتمعوا للمشاورة قال وأُناديك أُشاورك وأُجالسك من النادى .. نقلتُ عن ابن الاعرابى النَدْوة السخاء والندوة المشاورة والندوة الإِكلَةَ بين الشَّفتَين .. وقال الخارزَنجي دار الندوة بمكة هي دار الدّعوة يدعون للطعام والتدبير وغيرهما ويقال دار المفاخرة لانه قيل للمناداة مفاخرة وهي دار مفاخرة * ودار الندوة هي من المسجد الحرام وقد ذكرتُ شيئاً من خبر دار الندوة بمكة

[النَدْهَةُ] * أرض واسعة بالسند ما بين حدود طوران ومُكْران والمُلْتان ومُدُن المنصورة وهي فى غربي نهر مِهْرَان وأهل هذه الأرض بادية أصحاب إبل وهذا الفالج الذي يُحمل الي الآفاق بخراسان وفارس وسائر البلاد ذو السَّنامَين يجعل فحلاً للنوق العربية فيكون عنها البخاتى انما يُحمل من بلادهم فقط .. ومدينة الندهة هذه التى يُتجر اليها هى قندابيل وهم مثل البادية لهم أخصاص وآجام والمند وهم طائفة كالزُطّ على شطوط مِهران وحدّ الملتان الى البحر ولهم فى البرّيّة التي بين نهر مهران وبرّ قامُهُل ناحية بالسند مزارع ومواطن كثيرة ولهم عدد كثير وبها نارجيل وموز وأكثر زروعهم الأرز ومن المنصورة الى أول حدّ الندهة خمس مراحل ومن كيز مدينة مكران الى الندهة نحو من عشر مراحل ومن الندهة الى تِيز مُكران مدينة على البحر نحو خمس عشرة مرحلة

[النَّدِيُّ] بالفتح والياء مشددة والنديُّ والنادي واحد * قرية باليمن

باب النون والذال وما يليهما

[نَذَشُ] بفتح أوله وثانيه وشين معجمة * هو منزل بين نيسابور وقومس على طريق الحاجّ

باب النون والراء وما يليهما

[نرَز] بالتحريك وآخره زاي ٠٠ قال ابن دُرَيد النّرز الاستخفاء ونَرَز *موضع عن الأزهري

[نَرْسُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة * وهو نهر حفره نَرْسى بن بَهرام بن بهرام بن بهرام بنواحي الكوفة مأخذه من الفرات عليه عدّة قُرى قد نسب اليه قوم والثياب النرسية منه ٠٠ وقيل نرس قرية كان ينزلها الضحاك بيوراسب ببابل وهذا النهر منسوب اليها ويسمّى بها ٠٠ وممن ينسب اليها أبو الغنائم محمد بن عليّ بن ميمون النرسي المعروف بأُبَيّ سمع الشريف أبا عبد الله عبد الرحمن الحسنى ومحمد بن اسحاق ابن فَرْوَيْه روى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وهو من شيوخه ومما رواه عنه نصر بن محمد بن الجاز عن محمد بن أحمد التميمى أنبأنا أحمد بن عليّ الذهبي أن المنذر بن محمد أنشده لعبيد الله بن يحيى الجُعفى قال

يا ضاحك السنّ ما أولاك بالحزَن ... وبالفعال الذى يجزى به الحسَن
أما ترى النقصَ في سَمْع وفى بَصَر ... ونَـكبَةً بعد أخرى من يد الزمَن
وناعياً لأخٍ قد كنتَ تألفه ... قد كان منك مكان الروح فى البدَن
أخنَتْ عليه يدٌ للموت مُجهزة ... لم يَثْنها سَكَنٌ منه بان عن سَكَن
فغادرَتْهُ صريعاً فى أحبته ... يُدعى له بحنوط الترب والكفَن
كأنه حين يبكي فى قرابته ... وفي ذوي وُدّه الأدنين لم يكُن
من ذا الذى بان عن الف وفارقه ... ولم يحلْ بعده غدراً ولم يخُن

ما للمقيم صديقٌ في ثرى جَدَثٍ ولا رأينا حزيناً مات من حَزن

•• قال الحافظ أبو القاسم قرأت بخط أبي الفضل بن نصر كان اُبَيٌّ شيخاً ثقة مأموناً فهماً للحديث عارفا بما يحدث كثير التلاوة للقرآن بالليل سمع من مشايخ الكوفة وهو كبير بنفسه وكتب من الحديث شيئاً كثيراً ودخل بغداد سنة ٤٤٥ فسمع بها من شيوخ الوقت وسافر الى الحجاز والشام وسمع بها الحديث أيضاً وكان يجيء الى بغداد منذ سنة ٤٧٨ كل سنة في رجب فيقيم بها شهر رمضان ويسمع فيه الحديث وينسخ للناس بالاجرة ويستعين بها على الوقت وكان ذا عيال وكان مولده على ما أخبرنا به في شهر شوّال سنة ٤٢٤ وأول ما سمع الحديث في سنة ٤٢ من الشريف أبي عبد الله العلوى بالكوفة وبلغ من العمر ستاً وثمانين سنة ومتعه الله بجوارحه الى حين مماته قال وسمعت أبا عامر العبدري يقول قدم علينا أبيّ في بعض قدماته فقرئ عليه جزء من حديثه ولم يكن أصله معه حاضراً وكان في آخره حديثٌ فقال ليس هذا الحديث في أصلي فلا تسمعوا عليّ الجزء ثم ذهب الى الكوفة فأرسل بأصله الي بغداد فلم يكن الحديث فيه على كثرة ما كان عنده من الحديث وكان أبو عامر يقول باُبَيّ يختم هذا الشأنُ

[نِرْسِيَانُ] * ناحية بالعراق بين الكوفة وواسط لها ذكر في الفتوح ولعلها النَّرْس أو غيرها والله أعلم •• وقال عاصم بن عمرو

ضربنا حماة النّرسيان بكسكرٍ غداة لقيناهم ببيضٍ بواترِ
وقُرنا على الأيام والحربُ لاقحٌ بجُرْدٍ حسانٍ أو ببزلٍ غوابرِ
وظلّتْ بلادُ النرسيان وتمرُهُ مُباحاً لمن بين الديار الاصافرِ
أبحنا حمى قوم وكان حماهمُ حراماً على من رامه بالعساكر

[نَرْمَاسِير] * مدينة مشهورة من أعيان مُدُن كرمان بينها وبين بَمّ مرحلة والى الفَهْرَج على طريق المفازة مرحلة

[نَرْمَقُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وقاف وأهلها يسمونها نَرْمه من قرى الريّ •• ينسب اليها أحمد بن ابراهيم النرمقي الرازى روى عن سهل بن عبد ربه السندى روى عنه محمد بن المَرْزُبان الارمي الشيرازى شيخ أبي القاسم الطبراني

[نَرْيَانُ] بالفتح ثم السكون ثم ياء وآخره نون * قرية بين فارياب واليهودية من وراء بلخ كذا رأيته

[نَرِيزُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء ساكنة ثم زاي * بليدة باذربيجان من نواحي أردبيل •• ينسب اليها أحمد بن عثمان النريزي حدث عن أحمد بن الهيثم الشعراني ويحيى بن عمرو بن فضلان التنوخي حدث عنه أبو الفضل الشيباني وقال كان حافظاً وقد ذكره البُحتري في شعره •• وينسب اليها ايضاً أبو تراب عبد الباقي بن يوسف النريزي المراغي كان من الأئمة المبرّزين مع زهد وورع انتقل الى نيسابور وولي التدريس والامامة بمسجد عقال روى عن أبي عبد الله المحاملي وأبي القاسم بن شبران وغيرهما روى عنه أبو البركات البغدادي وأبو منصور الشحّامي وغيرهما توفي سنة ٤٩١

باب النون والزاى وما يليهما

[نَزَّاعَةُ الشَّوَى] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف عين مهملة من نزعتُ الشيء اذا قلعته والشوى بالشين المعجمة اليدان والرجلان وقحف الرأس وأطراف الشيء يقال لها شَوىً وقيل الشوى الشيء اليسير وما كان غير مقتل فهو شوًى ونزاعة الشوى * موضع بمكة عند شعب الصُّفيّ عن الحازمي

[نَزَعَةُ] بالتحريك وهو البقعة التي لانبتَ فيها من النزع وهو انحسار الشعر عن الرأس والنزَعة أيضاً الرُّماة وأحدهم نازع •• قال العمراني النزَعة نبتٌ معروف واسم * موضع

[نَزَلٌ] بالتحريك وآخره لام يقال طعام قليل النزل أي الرَّيع والفضل •• قال الخوارزمي نزل اسم * جبل

[نَزْوَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنزو الوثب والمرّة الواحدة نزْوَة * جبل بعُمان وليس بالساحل عنده عدّة قرى كبار يسمي مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب كالمعتكفين عليها وهم خوارج اباضية يعُمل فيها صنفٌ من الثياب منمّقة

بالحرير جيّدة فائقة لايُعمل فى شئ من بلاد العرب مثلها وما زر من ذلك الصنف يبالغ في أثمانها رأيت منها واستحسنتُها

باب النون والسين وما يليهما

[نَسا] بفتح أوله مقصور بلفظ عِرْق النَّسا .. قال ابن السكيت هو النسا لهذا العرق ولا يقال عرق النساء وأنشد غيره * وأنشبَ أظفاره فى النسا * وأنشد للبيد * من نسا الناشط إذ ثورته * فأما اسم هذا البلد فهو أعجميٌّ فيما أحسب .. وقال أبو سعد كان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلا فقالوا هؤلاء نساء والنساء لايُقاتَلنَ فننسي أمرها الآن الى ان يعود رجالهن فتركوها ومضوا فسمّوا بذلك نساء والنسبة الصحيحة اليها نَسائيٌّ وقيل نَسويٌّ أيضاً وكان من الواجب كسر النون وهي * مدينة بخراسان بينها وبين سَرَخس يومان وبينها وبين مرو خمسة أيام وبين ابيورد يوم وبين نيسابور ستة أو سبعة وهي مدينة وبئة جدًّا يكثر بها خروج العرق المديني حتى ان في الصيف قلَّ من ينجو منه من أهلها .. وقد خرج منها جماعة من أعيان العلماء .. منهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعَيب بن عليّ بن بحر بن سنان النسائي القاضى الحافظ صاحب كتاب السنن وكان امام عصره فى علم الحديث وسكن مصر وانتشرت تصانيفه بها وهو أحد الأئمة الأعلام صنف السنن وغيرها من الكُتُب روى عن قُتيبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد واسحاق ابن شاهين واسحاق بن منصور الكوسج واسحاق بن موسي الأنصاري وابراهيم بن سعيد الجوهري وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني وأحمد بن بكار بن أبي ميمونة وعيسى ابن حماد ورَغَبة(١) والحسن بن محمد الزعفراني قدم دمشق فسمع هشام بن عمّار ودُحيما

(١) هكذا فى الاصل ولم نجد بهذا الضبط فى كتب رجال الحديث .. وذكر الذهبي فى المشتبه زغبة وقال هو شيخ مسلم وابنه عبد الله وأخوه أحمد وأحمد بن عيسى بن خلف بن زغبة الوراق

وجماعة كثيرة يطول تعدادهم روى عنه أحمد بن عُمَير بن جَوْصا ومحمد بن جعفر بن قلاّس وأبو القاسم بن أبي العقب وأبو الميمون بن راشد وأبو الحسن بن حَذلم وأبو بشر الدولابي وهو من أقرانه وأبو عليّ الحسين بن عليّ الحافظ النياموزى الطبرانى وأبو سعيد الاعرابي وأبو جعفر الطحاوى وغيرهم وسُئلَ عن مولده فقال أشبه أن يكون سنة ٢١٥ وسُئلَ أبو عبد الرحمن النسائي عن اللحن يوجد فى الحديث فقال ان كان شئ تقوله العرب وان كان لغة غير قريش فلا تغيّر لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكلم الناس بكلامهم وان كان مما لايوجد فى لغة العرب فرسول الله صلى الله عليه وسلم لايلحن وسُئلَ أبو عبد الرحمن بدمشق عن فضائل معاوية فقال معاوية لا يرضى رأساً برأس حتى يفضل فما زالوا يدفعون فى خصيه حتى أخرج من المسجد ٠٠ قال الدارقطنى فقال احملونى الى مكة فحُمل الى مكة وهو عليل فتوفى بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته فى شعبان سنة ٣٠٣ وقال أبو سعيد بن يونس وأبو جعفر الطحاوي انه مات بفلسطين فى صفر من هذه السنة ٠٠ وأبو أحمد حميد بن زنجويه واسمه مخلد بن قتيبة بن عبد الله وزنجويه لقب مخلد الأزدي النَّسوى وهو صاحب كتاب الترغيب وكتاب الأموال وكان عالماً فاضلا سمع بدمشق هشام بن عمّار وبمصر عبد الله ابن صالح وسعيد بن عفير وسمع بقيسارية وحمص وبالعراق يزيد بن هارون والنضر ابن شُميل وأبا نُعيم وأبا عاصم النبيل وحج وسمع بمكة روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائى وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيّان وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم ٠٠ وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البنّاء نَسا مدينة بخراسان * ونَسا مدينة بفارس * ونسا مدينة بكرمان ٠٠ وقال الرُّهنى نسا من رساتيق بَمّ بكرمان ونسا مدينة بهمذان * وأبرق النساء فى ديار فزارة ٠٠ وقال الشاعر فى الفتوح يمد نساء

فنحن أسر قند العريضة بالقنا شتاء وأوعـنا(١) نَوْم نساء
فلا تجعلنا يا قتيبة والذي ينام ضُحى يوم الحروب سواء

[نِساحٌ] بالكسر وآخره حاء مهملة والنَّسح والنُّساح ما تحاتّ عن التمر من قشره

وهذا الأخير متأخر عن النسائى فيما أظنه والله أعلم (١) ـ هكذا فى الاصل

وقُنات اقاعه وجمعه نِساح ورواه العمراني بالفتح نصًّا والأزهرى قال بالكسر وهو* واد باليمامة ‥ قال نصر نِساح ناحية من جوّ اليمامة لآل رزان من بنى عامر ‥ وقيل واد يقسم عارض اليمامة أكثر أهله النمر بن قاسط وقال * نساح موضع أظنه بالحجاز ‥ قال عَرْقَل ابن الخطيم

لعمرك للرُّمانُ الى بشاء   فخزم الأُشيمَين الى صُباح
أحبُّ اليَّ من كنفيْ بُحار   وما رأت الحواطب من نساح
وحجر والمصانع حول حَجْر   وماهضمت عليه من النفاح

وذكره الحفصي فى نواحي اليمامة وقال هو واد وأنشد ‥ قال السكري نساح اسم جبل ويوم نساح من أيام العرب مشهور ‥ وقيل نساح موضع بملك

[النِّسَارُ] بالكسر وهو القِتال والضِراب والخصام من نَسَرَ البازي اللحم اذا نتفه بمنقاره وبه سمي منقار الجوارح من الطير مِنْسِر ‥ قيل هي* جبال صغار كانت عندها وقعة بين الرباب و بين هوازن وسعد بن عمرو بن تميم فهزمت هوازن فلما رأوا الغلبة سألوا ضبة أن تشاطرهم أموالهم وسلاحهم ويخلوا عنهم ففعلوا فقال ربيعة بن مقروم

قَوْمي فان كنتَ كذبتني   بما قلتُ فاسأل بقومي عليماَ
فدىً ببزاخة أهلى لهم   اذا ملؤا بالجموع القضيماَ
واذ لقيتْ عامر بالنسا   ر منهم وطِخفَةَ يوماً غشوما
به شاطروا الحيَّ أموالهم   هوازنَ ذا وَفرها والعديما

‥ وقيل النسار ماء لبني عامر بن صعصعة ‥ وقال بعضهم النسار جبل فى ناحية حمى ضرية ‥ وقال الأصمعي سألت رجلا من بني غنّي أين النسار فقال هما نسران وهما أبرقان من جانب الحمى ولكن جُمعا وجُعلا موضعاً واحداً وقيل هو جبل يقال له نَسرٌ فجمع فى الشعر وقيل هي الأنسر براقٌ بيض فى وضح الحمى بين العَناقة والأودية والجنجانة ومِذعار والكور وهي مياه لغنى وكلاب ‥ والأكثر أنه جبل ‥ قال أبو عبيدة النسار أجبال متساورة يقال لها الأنسر وهي النسار وكانت به وقعة ‥ قال النَّظار الأسدي

ويوم النسار ويوم النضا   ر كانوا لنا مَقتوِى المقتوينا

ـ المقتوي ـ الخادم كأنه يقول انهم صاروا خدم خدمنا وقيل القاوي الآخذ يقال قاوه أي اعطه نصيبه .. وقال الشاعر

وهم دِرعي التي استلأمتُ فيها الى أهل النسار وهم مِجَني

وقال بشر بن أبي خازم

ويوم النِسارِ ويوم الجفا رِ كانا عذاباً وكان غراماً

وسبَتْ بنو أسد نساءً كثيرة من نساء ذُبيان فقالت سلمى بنت المحاق تعيّر جوّاباً والطفيل وغيرهما

لحى الاله أبا ليلى بفرّته يوم النسار وقُنبَ العَير جوّابا

كيف الفخار وقد كانت بمعترك يوم النسار بنو ذبيان أربابا

لم تمنعوا القوم إذ أشلوا سوامكم ولا النساء وكان القوم أحزابا

[النَّسَّاسَةُ] بالفتح وتشديد السين وبعد الألف سين أخرى مهملتين والنَّسُّ السوق الشديد والنساسة من * أسماء مكة كأنها تسوق الناس الى الجنة والرحمة والمحدث بها الى جهنم

[نِسْتَرُ] بكسر النون ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء كلمة نبطية * اسم لصقع بسواد العراق ثم من نواحي بغداد فيه قري ومزارع

[نَستَرُو] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مضمومة وواو ساكنة * جزيرة بين دمياط والاسكندرية يصاد فيها السمك وعليهم ضمان خمسين ألف دينار وليس عندهم ماء وانما يأتيهم في المراكب فاذا لاحَتْ لهم مراكب الماء ضربوا بُوق البشارة سروراً ثم يأتي كلُّ رجل بجرته يأخذ فيها الماء ويحملها الى بيته يتقوّت به وقت عدمه .. وقيل هي جزيرة ذات أسواق في بحيرة منفردة

[نَسجانُ] * موضع في بلاد هوازن عن نصر

[نَسْرٌ] بالفتح ثم السكون وراء بلفظ النسر من جوارح الطير * موضع في شعر الحطيئة من نواحي المدينة ذكرها لزبير في كتاب العقيق وأنشد لابي وجزة السعدي

بأجاد العقيق الى مُراخ فنعف سُوَيقة فنِعاف نَسْرِ

* ونَسْرٌ أحد الأصنام خمسة التي كان يعبدها قوم نوح عليه السلام وصارت الى عمرو بن لُحَيّ

كما ذكرنا في ودّ ودَعا القوم الى عبادتها فكان فيمن أجابه حِميرُ فاعطاهم نسراً ودفعه الى رجل من ذى رُعين يقال له معدي كرب فكان بموضع من أرض سبا يقال له بلخع فعبدته حمير ومن والاها فلم تزل تعبده حتى هوَّدَهم ذو نُوَاس ٠٠ وقال الحافظ أبو القاسم فى كتابه عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد أبو محمد النسري الداوردانى قدم دمشق وسمع بها أبا محمد بن أبى نصير روى عنه على بن الخضر السلمي * والنسر ضيعة من ضياع نيسابور هكذا ذكره في آخر كلامه ٠٠ وقال أبو المنذر اتخذ حميرُ صنما اسمه نسر فعبدوه بأرض يقال لها بلخع ولم أسمع حميرَ سمت به أحداً يعني قالوا عبد نسر ولم أسمع له ذكراً فى أشعارها ولا أشعار أحد من العرب وأظن ذلك لانتقال حمير وكان أيام تُبّع من عبادة الاصنام الى اليهودية ٠٠ قلت وقد ذكره الأخطل فقال

أما ودماء مائرات تخالها على قُنّة العُزّى وبالنسر عَنْدما

وما سبح الرحمنَ فى كل بيعة أبيلُ الأبيلين المسيح بن مريما

لقد ذاق منا عامرٌ يومَ لعلع حُساماً اذاماهزُّ بالكَف صَمَّما

[نِسْعٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وعين مهملة والنسع المفصل بين الكف والساعد والنسع الريح الشمال والنسع سير مضفور من أدم تُشد به الرحال * وهو موضع حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده وهو صدرُ وادي العقيق بالمدينة ٠٠ قال ابن مَيادة يخطب خليلين له وسيلا ببطن النسع حيث يسيل

[نَسَفَانُ] بالتحريك يقال نَسَفَ البناء اذا قلعه والنسف القلع هذا هو الأصل فى كل ما جاء فيه من * مخاليف اليمن بينه وبين ذمار ثمانية فراسخ ومنه الى حِجْر وبدر عشرون فرسخاً

[نَسَفُ] بفتح أوله وثانيه ثم فاء * هي مدينة كبيرة كثيرة الاهل والرستاق بين جيحون وسمرقند ٠٠ خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم فى كل فن وهي نخشب نفسها ٠٠ قال الأصطخرى وأما نسفُ فانها مدينة ولها قهندز وربض ولها أبواب أربعة وهى على مدرج بخارى وبلخ وهي فى مستواة والجبال منها على مرحلتين فيما يلى كش وأما ما بينها وبين جيحون فمفازة لاجبل فيها ولها نهر واحد يجرى فى وسط المدينة

وهي مجمع مياه كش فيصير منها هذا النهر فيشرع الى القرى ودار الامارة على شط هذا النهر بمكان يعرف برأس القنطرة ولنسف قرى كثيرة ونواحٍ ولها منبران سوى المدينة والغالب على قراها الماخس وليس بنسف ورساتيقها نهر جار غير هذا النهر وينقطع في بعض السنة ولها آبار تسقى بساتينهم ومباقلهم والغالب على نسف الخصب •• وقد خرج منها خلق كثير من العلماء •• منهم أبو اسحاق ابراهيم بن معقل بن الحجاج بن خداش النسفى كان من جلة العلماء وأصحاب الحديث الثقات كتب الكثير وجمع السنة والتفسير وحدث عن قتيبة بن سعيد وهشام بن عامر الدمشقى وحرملة بن يحيى المصرى روى عنه كثير من العلماء ومات سنة ٣٩٤

[نَسْلٌ] بالفتح ثم السكون ولام وهو الولد والنسل أيضاً الإسراع في المشى والنسل نسل الريش وغيره اخراجهُ من مكانه والنسل *واد بالطائف أعلاه لفَهم وأسفله لنصر ابن معاوية ورواه بعضهم بسل بالباء الموحدة ذُكر في موضعه

[نِسْنَانُ] بالكسر وبعد السين نون أخرى وفى آخره نون *باب نسنان من أبواب الربَض بمدينة زَرَنج وهي قصبة سجستان

[النسُوخُ] بالضم وسين مهملة وآخره خاء معجمة والنسخ ابطال الشئ واقامة غيره مقامه •• قال السكونى وعن يسار القادسية فى شرقيها على بضعة عشر ميلا *عين عليها قرية لولد عيسى بن على بن عبد الله بن العباس يقال لها النسوخ من ورائها خَفّان

[النُّسُوعُ] بالضم جمع نِسع وقد ذكر آنفا وقد يضاف اليه ذو وهو من *أشهر قصور اليمامة بناه الحارث بن وعلة لما أغار على السواد وأمر كسرى النعمانَ بن المنذر بطلبه فهرب حتى لحق باليمامة وابتنى ذا النسوع وقال

بنينا ذا النسوع نَكيدُ جَوًّا وجوٌّ ليس يعلم مَن يكيدُ

[النُّسَيرُ] تصغير نَسر *موضع فى بلاد العرب كان فيه يوم من أيامهم •• وقال الحازمي نسير تصغير نسر بناحية نهاوند •• وقال ثعلبة بن عمرو

أخي وأخوك ببطن النسيـ ـر ليس به من مَعَدّ عريب

•• وقال سيف سار المسلمون من مرج القلعة نحو نهاوند حتى انتهوا الى قلعة فيها قوم

ففتحوها وخلفوا عليها النسير بن ثور في عجل وحنيفة وفتحها بعد فتح نهاوند ولم يشهد نهاوند عجليٌّ ولا حنفيٌّ لأنهم أقاموا مع النسير على القلعة فسميت القلعة به

[نَسِيحٌ ونِسَاح] * واديان باليمامة والله الموفق للصواب

باب النون والشين وما يليهما

[نَشَاستَجُ] * ضيعة أو نهر بالكوفة كانت لطلحة بن عبيد الله التيمي أحد العشرة المبشرة وكانت عظيمة كثيرة الدخل اشتراها من أهل الكوفة المقيمين بالحجاز بمال كان له بخيبرَ وعمرها فعظم دخلها حتى قال سعيد بن العاص وقيل له أن طلحة بن عبيد الله جوادٌ إن من له مثل نشاستج لحقيق أن يكون جواداً والله لو أن لي مثله لأعاشك الله به عيشاً رغداً •• وقال الواقدي عن اسحاق بن يحيي عن موسى بن طلحة قال أول من أقطع بالعراق عثمان بن عفان رضى الله عنه قطائع مما كان من صوافي آل كسرى ومما جلا عنه أهله فقطع لطلحة بن عبيد الله النشاستج وقيل بل أعطاه اياها عوضاً عن مال كان له بحضرموت

[النَّشَّاشُ] بالفتح ثم التشديد وتكرير الشين يقال له سبخة نشاشة تنش من النزّ والقدرُ تنش اذا أخذتْ تغلي والنشاش * واد كثير الحمض كانت فيه وقعة بين بني عامر وبين أهل اليمامة •• قال

وبالنَّشَّاش مقتلةٌ ستبقى على النَّشَّاش ما بقِتِ الليالى

وقال القُحيف العقيلي

تركنا على النَّشَّاش بكر بن وائل وقد نَهِلَتْ منه السيوف وعَلَّتِ

[نُشَاقٌ] بضم النون وآخره قاف فُعال من نشقت الشيء اذا شممتَه * موضع في ديار خزاعة

[نِشبُونَةُ] بالكسر وسكون ثانيه والباء موحدة ثم واو ونون * مدينة أظنها بالاندلس

[نَشتبرى] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق ثم باء موحدة وراء مفتوحة

784 مقصورة * قرية كبيرة ذات نخل وبساتين تختلط بساتينها ببساتين شهربان من طريق خراسان من نواحى بغداد •• خرج منها جماعة منهم الملقب بالحافظ لا لأنه محدث أبو محمد عبد الخالق بن الانجب بن المعمّر بن الحسن بن عبيدالله النشتبريّ تفقه على الشيخ أبي طالب المبارك بن المبارك بن الخلّ أبى القاسم بن فضلان مدرّس بالمدرسة الشهابية بدُنَيْسِر وهو شيخ كبير نيف على التسعين سمع قليلا من الحديث

[نَشْكُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف نشكُ عباد * قرية من قرى مرو •• ينسب اليها العبادي أبو منصور المظفر بن أردشير الواعظ ومولده سنة ٤٩١ وبعسكر مُكْرَم كانت وفاته سنة ٥٤٦ هكذا يتلفظ أهل مرو بهذه القرية وأما المحدثون فيسمونها بِسنج عباد وقد ذُكرت فى موضعها

[نَشَمٌ] بالتحريك * موضع عن نصر

[النَّشْنَاشُ] بالفتح وسكون ثانيه ثم نون أخرى وآخره شين فَعلال من قولهم نشنشَ الطائر ريشه اذا نتفه وألقاه والنشنشة العجلة * اسم واد في جبال الحاجر على أربعة أميال منها غربيّ الطريق لبنى عبد الله بن غطفان •• قال أبو زياد النشناش ماء لبنى نمير بن عامر وهو الذي قُتلت عليه بنو حنيفة .

[نُشُورُ] بالضم وآخره راء مهملة من* قرى الدينور •• ينسب اليها أبو بكر محمد ابن عثمان بن عطاء النشوري الدينورى سمع الحديث من نفر كثير من المتأخرين ودخل دمياط ولم يدخل الاسكندرية وكان حسن الطريقة

[نَشُوءَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وهمزة وهاء * جبل حجازيّ

[نَشَوَى] بفتح أوله وثانيه وثالثه •• والنسبة اليه نشريّ * مدينة باذربجان ويقال هي من أرّان تلاصق أرمينية وهي المعروفة بين العامة بنخجُوان ويقال نقجوان •• قال البلاذرى النشوَى قصبة كورة بَسَفْرُجان فتحها حبيب بن مسلمة الفهرى فى أيام عثمان بن عفان

785 رضي الله عنه وصالح أهلها على الجزية وأداء الخراج على مثل صالح أهل دبيل •• ينسب اليها جماعة منهم حداد بن عاصم بن بكران أبو الفضل النشويّ خازن دار الكتب بجنزة روى عن أبي نصر عبد الواحد بن مسرة القزوينى وشعيب بن صالح التبريزى سمع

منه ابن ماكولا ٠٠ والمفرج بن أبي عبدالله النشوى روى السلفى عن أبيه أبي عبد الله الحافظ النشوى المعروف بالمشكاني وكان أبو عبـد الله أبو المفرج من حفاظ الحديث وأعيان الفقهاء يروى عن أبي العباس النهاني النشوي ونظرائه من شيوخ بلده ٠٠ واحمد ابن الحجاف أبو بكر الآذري النشوى سمع بدمشق وغيرها أبا الدحداح وأبا السري محمد بن داود بن نيوس ببعلبك وأبا جعفر محمد بن حسين بن يزيد وأبا عبيد الله محمد ابن على بن يزيد بن هارون بكفرتونا وأبا الحسن محمد بن احمد بن أبي شيخ الواقفي بحران وأبا العباس بن وشا بتنيس وغيرهم روى عنه أبو العباس احمد بن الحسين بن نبهان النشوى الصفار وعليّ ومحمد ابنا الحاج المريدان وأبو الحسن عبد الله وأبو صالح شعيب ابنا صالح ومحمد بن احمد بن كَرْدان وأبو الفتح صالح بن احمد المقري وأبو عبدالله محمد بن موسى المقري الآذريون

[نُشَيْرٌ] تصغير نشر ضد الطيّ بطن النُشَير * موضع ببلاد العرب

باب النون والصاد وما يليهما

[نِصَاع] كأنه جمع ناصع وهو من كل لون خالصه وأكثر ما يقـال فى البياض وهو * موضع فى قول الشاعر

سقى مأزِمَيْ فخ الى بئر خالد فوادي نصاعٍ فالقرون الى عمد
وجادت بروق الرائحـات بمزنة تَسُحُّ شآبيباً بمرتجز الرعـد

[النُّصْبُ] بالضم ثم السكون والباء موحدة والنصب الأصنام المنصوبة للعبادة * وهو موضع بينه وبين المدينة أربعة أميال ٠٠ وعن مالك بن أنس أن عبدالله بن عمر ركب الى ذات النصب فقصر الصلاة وقيل هي من معادن القبلية

[النَّصْحاء] بالفتح ثم السكون كأنه تأنيث أنصح * موضع

[نَصْرَاباذ] معناه بالفارسية عمارة نصر * محلة بنيسابور ٠٠ ينسب اليها جماعة منهم

محمد بن أحمد بن عبد الله بن شهمرد أبو الحسن النصراباذى من فقهاء الرّيّ سمع محمد ابن اسحاق بن خزيمة وأبا العباس بن السرّاج وأبا القاسم البغوى وغيرهم ٠٠ وأحمد ابن الحسن بن الحسين بن منصور النصرابذى أخو أبي الحسن سمع ابن خزيمة أيضاً وجماعة غيره ٠٠ قال أبو موسى وفي أصبهان نصراباذ * وموضع بفارس ٠٠ ينسب اليها جماعة منهم أبو عمرو محمد بن عبد الله النصراباذى سمع أبا زهير بن مَعزًا وعبد العزيز ابن محمد الرازى روى عنه أبو حاتم وقال لعلى لاأقدمّ بنصراباذ عليه كبير أحد* ومحلة بالرّيّ في أعلى البلد ٠٠ تنسب الي نصر بن عبـد العزيز الخزاعي وكان قد ولى الري فى أيام السفّاح ولم يزل والياً عليها الي ان قتل أبو مسلم الخراسانى فكتب المنصور اليه كتابا على لسان أبى مسلم بتسليم العمل الى أبى عبيدة فأجاب فلما تسلّم العمل حبسه وكاتب المنصور بالأمر فأمر بقتله فقتله

[النّصْرِيّةُ] بالفتح ثم السكون وراء وياء مشددة للنسبة وهاء التأنيث وهي * محلة بالجانب الغربي من بغداد فى طرف البريّة متصلة بدار القزّ باقية الى الآن منسوبة الي أحد أصحاب المنصور يقال له نصر ٠٠ وقد نسب المحدّثون اليها جماعة بالنصريّ ٠٠ منهم القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقى الأنصاري المعروف بقاضى المارستان ٠٠ وأبو العباس أحمد بن على بن دادا بدالين مهملتين الخبّاز النصري من أهل النصرية سمع من أبى المعالى أحمد بن منصور الغزّال وغيره وتوفى في جمادى الآخرة سنة ٦١٦

[النِّصْعُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وعين مهملة وهو النّطع والنصع أيضاً كل لون خالص البياض أو الصفرة أوالحمرة والنصع * جبل بالحجاز * وثبيرُ النصع جبل بالمزدلفة وعنده سُدُّ الحجاج يحبس الماء عن وادى مكة ٠٠ وقيل النصع جبال سودٌ بين ينبع والصفراء لبنى ضمرة ٠٠ وقال مزَرّدٌ

أتانى وأهلى فى جهينةَ دارُهم ... بنِصْعٍ فرَضْوَى من وراء المرابدِ
تأوُّه شـيخ قاعـدٍ وعجوزِهِ ... حزينين بالصلعاء ذات الأساودِ

٠٠ وقال الفضل بن عباس اللهبى

فانك وادّكارَكَ أمَّ وهب ... نحنينَ العودِ يتّبع الظرابا

نذكرت المعالم فاستحنّت وأنكرت المشارع والجنابا
فباتت ماتنام تشيم برقاً تلألأ فى حبيٍّ أين صابا
بالبزواء أم بجنوب نصعٍ أم احتلّت رواياه العنابا

[نَصِيبِين] بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح ومن العرب من يجعلها بمنزلة الجمع فيعربها فى الرفع بالواو وفى الجرّ والنصب بالياء والاكثر يقولون نصيبينُ ويجعلونها بمنزلة مالاينصرف من الأسماء والنسبة اليها نصيبيّ ونصيبينيّ فمن قال نصيبينيّ أجراه مجرى ملا ينصرف وألزمه الطريقة الواحدة مما ذكرنا ومن قال نصيبيّ جعله بمنزلة الجمع ثم ردّه الي واحده ونسب اليه •• وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل الي الشام وفيها وفي قراها على مايذكر أهلها أربعون ألف بستان بينها وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستة أيام وبين دُنَيسر يومان عشرة فراسخ وعليها سور وكانت الروم بنتهُ وأتمّه انوشروان الملك عند فتحه إيّاها •• وقالوا كان سبب فتحه إياها انه حاصرها وماقدر على فتحها فأمر ان تجمع اليه العقارب فحملوا العقارب من قرية تعرف بطيرانشاه من عمل شهرزور بينها وبين سمرداذ مدينة شهرزور فرسخ فرماهم بها في العرّادات والقوارير وكان يملأُ القارورة من العقارب ويضعها فى العرّادة وهي على هيئة المنجنيق فتقع القارورة وتنكسر وتخرج تلك العقارب ولا زال يرميهم بالعقارب حتى ضاجت أهلها وفتحوا له البلد وأخذها عنوةً وذلك أصل عقارب نصيبين وأكثر العقارب في جبل صغير داخل السور في ناحية من المدينة ومنه تنتشر العقارب فى المدينة كلها •• ذكر ذلك كله أحمد بن الطيب السرخسي في بعض كتبه •• وطول مدينة نصيبين خمس وسبعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة واثنتا عشرة دقيقة فى الاقليم الرابع طالعها سعد الأخبية بيت حياتها احدى عشرة درجة من الثور تحت اثنتي عشرة درجة وثمان وأربعين دقيقة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي •• وقال صاحب الزيج طول نصيبين سبع وعشرون درجة ونصف •• ونصيبين مدينة وبئة لكثرة بساتينها ومياهها وقد روي فى بعض الآثار ان النبيّ صلى الله عليه وسلم قال رفعتُ ليلة اسرى

بي فرأيت مدينة فاعجبتني فقلت يا جبرائيل ماهذه المدينة قال هـذه نصيبين فقلت اللهم عجّل فتحها واجعل فيها بركة للمسلمين •• وسار عياض بن غنم الى نصيبين فامتنعت عليه فنازلها حتى فتحها على مثل صلح أهل الرها •• قال كتب عامل نصيبين الى معاوية وهو عامل عثمان على الشام والجزيرة يشكو اليه ان جماعة من المسلمين الذين معه أصيبوا بالعقارب فكتب اليه يأمره ان يوظف على كل حيز من أهل المدينة عدّة من العقارب مسمّاةً فى كل ليلة ففعل فكانوا يأتون بها فيأمر بقتلها حتي قلّت •• وقال سيفٌ بعث سعد بن أبي وقّاص سنة ١٧ من الكوفة عياض بن غنم لفتح الجزيرة وغير سيف يقول انما بعث أبو عبيدة من الشام فقدم عبد الله بن عبد الله ابن عِتبان فسلك على دجلة حتى اذا انتهى الى الموصل عبر الى بلد وهي بلَط حتي اذا انتهى الى نصيبين أتوه بالصلح فكتب بذلك الى عياض فقبله فعقد لهم عبد الله ابن عبد الله بن عتبان وأخذوا ماأخذوا عنوةً ثم اجروا مجرَى أهل الذمة قال عند ذلك ابن عتبان

ألا من مبلغٌ عني بجيراً فما بيني وبينك من تَمادى
فان تُقبل تلاقي العدل فينا فأنسى مالقيتُ من الجهاد
وان تدبر فما لك من نصيب نصيبين فتلحق بالعباد
وقد ألقت نصيبين الينا سوادالبطن بالخرج الشداد
لقد لقيت نصيبين الدواهي بدُهم الخيل والجرْد الوراد

•• وقال بعضهم يذكر نصيبين ظاهرها مليح المنظر وباطنها قبيح المخبر
•• وقال آخر يذم نصيبين فقال

نصيبُ نصيبين من ربها ولاية كل ذى ظلمٍ غشوم
فباطنها منهم فى لظي وظاهرُها من جنان النعيم

•• وينسب الى نصيبين جماعة من العلماء والأعيان •• منهم الحسن بن على بن الوثاق بن الصلب بن أبان بن زرين بن ابراهيم بن عبد الله أبو القاسم النصيبي الحافظ قدم دمشق وحدث بها فى سنة ٣٤٤ عن عبد الله بن محمد بن ناجية البغدادى وأبي يحي عبّاد بن

على بن مرزوق البصرى واسحاق بن ابراهيم الصرّاف ومحمد بن خالد الراسبي البصرى وعبدان الجوالبقى وأبى يعلى الموصلى وأبي خليفة الجُمحى وغيرهم روى عنه تمام بن محمد وأبو العباس ابن السمسار وأبو عبد الله بن مَنْدَةَ وأبو على سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ ولم يذكر وفاته * ونصيبين أيضاً .. قرية من قرى حلب .. وتلّ نصيبين أيضاً من نواحي حلب * ونصيبين أيضاً مدينة على شاطئ الفرات كبيرة تعرف بنصيبين الروم بينها وبين آمد أربعة أيام أو ثلاثة ومثلها بينها وبين حرّان ومن قصد بلاد الروم من حرّان مرّ بها

[النُّصَيْعُ] تصغير النصع الذى مرّ قبله * مكان بين المدينة والشام .. وقيل بالباء والضاد قال ذلك الحازمي

[نَصِيلُ] .. قال السكرى تَصيل بالتاء بنقطتين فوقها * بئر في ديار هذيل * ونصيل بالنون شعبة من شعب الوادى .. وأنشد

ونحن منعنا من نصيل وأهلها مشاربها من بعد ظمىء طويلِ

بالنون والتاء والله أعلم

باب النون والضاد وما يليهما

[نَضَادُ] بالفتح وآخره دال مهملة من نضدت المتاع اذا رصفته * جبل بالعالية .. قال الأصمعي وذكر النير ثم قال ونم جبل لغنيّ أيضاً يقال له نضاد فى جوف النير والنير لغاضرة قيس وبشرقيّ نضاد الجنجانة ويبنى عند أهل الحجاز على الكسر وعند تميم ينزلونه بمنزلة مالا ينصرف قال

لو كان من حضن تضاءل ركنُهُ أو من نَضاد بكى عليه نضادُ

.. وقال كثير يصرفه

كأنّ المطايا تتقى من زُبانةٍ مناكبَ ركن من نَضاد مُلَمْلَمَ

.. وقال قيس بن زهير العبسىّ من أبيات

اليـك ربيعـة الخير بن قُرط وهوباً للطريف وللتـلاد
كفاني ماأخاف أبو هـلال ربيعةُ فانتهت عني الأعادي
تظل جياده يجمزن حولي بذات الرّمث كالحدأ الصوادي
كأني إن أُنختُ الى ابن قرط عقلتُ الى يَلَمْلَمَ أو نضاد

ويقال له نضاد النير والنير جبل ونضاد أطوَنُ موضع فيه وأعظمه .. قال ابن دارة
وأنت جنيبٌ للهَوَى يوم عاقل ويوم نضاد النير أنت جنيبُ

ولهم في ذكره أشعار غير قليلة

[النَضَارَاتُ] * أودية من ديار بني الحارث بن كعب .. قال جعـفر بن عُلبـة وهو محبوس

ألا هل الى ظلّ النضارات بالضحى سبيلٌ وأصوات الحمام المطوّق
وسَيْرِي مع الفتيان كلّ عشية أُبارى مطاياهم بأدماء تَسْملق

[نَضَدُون] * بلد بنجد من أرض مَهْرَةَ بأقصى اليمن

[نَضْلٌ] بالفتح ثم السكون من المناضـلة وهو المراماة بالنشّاب .. قال الحازمي * موضع أحسبه بلداً يمانياً

[النَضِيرُ] بفتح النون وكسر الضاد ثم ياء ساكنة وراء مهملة * اسم قبيلة من اليهود الذين كانوا بالمدينة وكانوا هم وقُرَيظة نُزولاً بظاهر المدينة في حدائق وآطام لهم وغزوة بني النضير لم أر أحداً من أهل السير ذكر أسماء منازلهم وهو مما يحتاج اليه الناظر في هذا الكتاب فبحثتُ فوجدتُ منازلهم التي غزاهم النبيُّ صـلى الله عليه وسـلم فيها تُسمى وادي بُطْحان وقد ذكرته في موضعه فأغنى عن الاعادة وبموضع يقال له البُوَيرة وقد ذكر أيضاً في موضعه .. وكانت غزاة النبي صلى الله عليه وسلم لبني النضير في سنة أربع للهجرة ففتح حصونهم وأخذ أموالهم وجعلها خالصة له لأنه لم يُوجِفْ عليها بخيل ولا ركاب فكان يزرع في أرضهم تحت النخيل فيجعل من ذلك قوتَ أهله وأزواجه لسنة وما فضل جعله في الكراع والسلاح وأقطع منها أبا بكر وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وقسّمها بين المهاجرين ولم يُعط أحداً من الأنصار شيئاً الا رجلين كانا فقيرين

سهل بن حنيف وأبا دُجانة سِماك بن خَرَشَةَ الأنصاري الساعدي ٠٠ قال الواقدي وكان مُخَيريق أحد بني النضير عالماً فآمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصى بأمواله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلها صدقةً وهي المِيثَب والصافية والدلال وحسنى وبرقة والاعواف ومشربة أمّ ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مارية القبطية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج بني النضير على ان لهم ما حملت إبلهم الا الحلقة والآلة والحلقة هي الدروع ٠٠ وقال الزهري كانت وقعة بني النضير على ستة أشهر من وقعة أُحد

باب النون والطاء وما يليهما

[نَطَاعِ] بالفتح والبناء على الكسر مثل قطامِ وحذام يقال وطئنا نِطاعَ بني فلان أي دخلنا أرضهم وجنابُ القوم نطاعُهم ٠٠ قال العمراني نطاع * قرية من قرى اليمامة ٠٠ قال أبو منصور * ونَطاع على وزن قَطام ماءة في بلاد بني تميم وقد وردتُها ويقال شربَت ابلُنا من ماء نطاع وهي ركية عذبة الماء غزيرته وكانت به وقعة بين بني سعد بن تميم وهَوْذَة بن علي الحنفي أخذت بنو تميم فيها لطائمَ كسرى التي أجارها هوذة بن علي الوارد من عند باذام والي كسرى على اليمن فكان بعدها يوم الصَّفقة وقد أعربه ربيعة ابن مقروم في قوله

وأقربُ منهل من حيث رَاحا ... أُثالٌ أو غُمازَةُ أو نَطاعُ
فأوردها ولَوْن الليل داج ... وما لَغِبَا وفي الفجر انصداعُ
فَصَبَّحَ من بني جِلاّن صِلاًّ ... عطيفَتة وأسهُمُهُ المَتاعُ
اذا لم تجتزِزْ لبنيك لَحماً ... غريضاً من هوادي الوحش جاعوا

٠٠ وقال الحفصي * نطاع بكسر النون واد ونخيل لبني مالك بن سعد بين البحرين والبصرة

[النِطَاقُ] بكسر أوله وآخره قاف والنطاق أن تأخذ المرأة ثوباً فتلبسه ثم تشدّ وسطها بحبل ثم ترسل الأعلى على الأسفل وهو اسم * قارة معروفة مُنطَّقة ببياض

وأعلاها بسواد من بلادبنى كلاب ويقال لها ذات النطاق ٠٠ وقال أبو زياد ذات النطاق قارة متصلة بثُبرَ ٠٠ وقال ابن مُقبل

ضَحَّوْا على عَجَلٍ ذات النطاق فلم   يبلغْ ضحؤهم همّي ولا شَجنى

٠٠ وقال أيضاً

تَخلدَتْ ولم يَخلدْ بها مَن حَلّها   ذاتُ النطاق فبرْقة الأمهار

[نَطَاةُ] بالفتح وآخره تاء علم مرتجل فيما أحسب ٠٠ قيل هو اسم * لأرض خَيبرَ ٠٠ وقال الزمخشرى نطاة حصن بخيبرَ ٠٠ وقيل عين بها تسقى بعض نخيل قُراها وهي وبئة ٠٠ وقال أبومنصور قال الليث النطاة حمى تأخذ أهل خيبر قال غلط الليث فى تفسيره النطاة ونطاة عين ماء بقرية من قرى خيبر تسقى نخيلها وهي فيما زعموا وبئة ٠٠ وقد ذكرها الشاعر يصف محموماً فقال

كأنَّ نطاةَ خيبرَ زوّدته   بكور الورد رَيثَةَ القلوع

فظنّ الليث انها اسم للحُمّي وهي عين بها ٠٠ وقال كثير

حُزِيتْ لي بحزْم فَيدة تُحْدي   كاليهوديّ من نطاة الرِّقال

[نَطحُ] اسم * موضع على وزن بَقّم ولم يجئ على هـذا الوزن الا عَثر موضع وخوّد موضع وقيل فرس وبَذّر موضع وشلّم بيت المقدس وشمّر فرس وخضّم اسم العنبر بن عمرو بن زيد مناة بن تميم وسَدّر لُعبة للصبيان ونطّح اسم موضع ولم يجئ غيره على هذا الوزن والله أعلم

[نَطرُوح] * أحد مخاليف الطائف

[نَطَنزَةُ] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وزاى وهاء * بليدة من أعمال أصبهان بينهما نحو عشرين فرسخاً ٠٠ اليها ينسب الحسين بن ابراهيم يلقب ذا اللسانين وأبو الفتح محمد بن على النّطنزيّان الأديبان وغيرهما مات أبو الفتح محمد بن على سنة ٤٩٧ فى المحرم

[النَّطُوفُ] بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وفاء ٠٠ قال أبو منصور العرب تقول للمُوَيهة القليلة نُطفة ورأيت اعرابياً شرب من ركية يقال لها شفية وهي غزيرة الماء فقال انها لنطفة عذبة والنطف القطر وموضع نطوفٌ اذا كان لا يزال يقطر وهو اسم * ماء

للعرب •• قال أبو زياد النطوف ركية لبنى كلاب وأنشد

وهل أشربَنْ ماء النطوف عشيةً   وقد علّقتْ فوق النطوف المواتح

•• وقال أُمية بن أبي عائذ

فضُهاء أظلمَ فالنّطوف فصائف   فالنمر فالبُرَقات فالأنحاصُ

باب النون والظاء وما يليهما

[النّظِيمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة فعيل بمعنى مفعول كأنه منظوم وهو *شعب فيه غُدُرٌ وقِلاتٌ متواصلة بعضها ببعض من ماء الغدير •• قال الحفصى من قِلاتِ عارض اليمامة المشهورة الحمائم والحجائز والنظيم ومطرق •• قال مروان

اذا ما تذكّرتُ النظيمَ ومُطْرِقاً   حننتُ وأبكاني النظيم ومطرقُ

•• وقال ابن هَرْمَةَ

أتعذرُ سَلمى بالنوى أم تلومُها   وسلمى قَذَى الذي التي لا يريمُها
وسَلمى التي أبهتْ معيناً بعَينه   ولولا هوى سَلمى لقلّتْ سُجومُها
عَفت دارُها بالبرْقَتين فأصبحتْ   سُوَيقةُ منها أقفرتْ فنظيمُها
فمُدْنَة فالأجزاعُ أجزاعُ مُثغَر   وحوشٌ مغانيها قفارٌ حزومُها

[النّظيمةُ] تأنيث الذي قبله * موضع فى شعر عدى

وَعُدْن يُباكرنَ النظيمة مَرْبَعاً   جزأْن فلا يشربن الاّ النقائعا
تَصيّفْنَهُ حتى يَجهَدْنَ يبيسَهُ   وآضَ الفرات قانطاً ليس جامعا

باب النون والعين وما يليهما

[نُعَاعَةُ] بالضم وتكرير العين •• قال الأصمعي النعاعة بَقلة ناعمة ونعاعة *موضع

•• قال الأصمعي ومن مياه بني ضَبينة بن غنيّ لعاعة قال

لا عنس الا إبلٌ جماعَهْ مَوْرِدُها الجيئة أو لعاعَهْ
* إذ زارها الجموع أمس ساعَهْ *

[نِعافُ عِرْقٍ] جمع نعف وهو المكان المرتفع فى اعتراض وعرق موضع أُضيف اليه موضع فى طريق الحاجّ •• قال المتنخل الهذلي

عرفت بأجدُثٍ فنعافِ عِرْقٍ علاماتٍ كتحبير النِماط

[نَعَامٌ] بالفتح بلفظ اسم جنس النعامة من الحيوان وهو * واد باليمامة لبنى هِزّان فى أعلا المجازة من أرض اليمامة كثير النخل والزرع •• قال أحمد بن محمد الهمذانى أول ديار ربيعة باليمامة مبدأها من أعلاها أولا دار هزّان وهو واد يقال له بركٌ وواد يقال له المجازة أعلاه وادى نعام واسم الوادى نفسه نعامة •• وقال الأصمعي بركٌ ونعام ماآن وهما لبنى عُقَيل ما خلا عُبادةَ •• قال الشاعر

فما يخفى عليّ طريق برك وان صعَّدتُ في وادى نَعامِ

ومجمَعُ سيلها بموضع يقال له إجلَة ويقال له أيضاً ملتقى الواديَين •• وقيل نعام موضع باليمن

[نَعَامَةَ] بالفتح بلفظ واحدة النعام * ونعامة وظليم موضعان بنجد •• قال مالك ابن نُوَيرة

ابلغ أبا قيس اذا ما لقيتَه نعامة أدنى دارها فظليمُ
بأنّا ذوو جِد وأنّ قبيلهم بني خالد لو تعلمين كريمُ

[نَعائمُ] * كأنه موضع قرب المدينة لقول الفضل بن عباس اللهَبي

ألم يأت سلمى نأْيُنا ومقامُنا بباب دُفاق فى ظلال سُلالم
سنين ثلاثاً بالعقيق نعدّها ونبت جريد دون قيفا نعائم

[نَعفُ سُوَيقَةَ] •• قال الأحوص

وما تركت أيام نعف سويقة لقلبك من سلماك صبراً ولا عزما

[نَعفُ مَياسِرَ] •• قال ابن السكيت عن بعضهم النعف هاهنا * ما بين الدوداء وبين المدينة وهو حدُّ خلائق الأحدبين والخلائق آبار

[نَعفُ وَداعٍ] * قرب نعمان •• قال ابن مُقبل

فنعف وَداعٍ فالصفاح فمكة فليس بها إلا دماءٌ ومِحرَبُ

[نعلُ] بلفظ النعل التي تلبس في الرجل هي الأرض الصلبة ومنه قول الشاعر

قومٌ اذا اخضرّتْ نعالهم يتناهقون تناهقَ الحُمُرِ

وهي * أرض بتهامة واليمن .. وقيل حصن على جبل شطب

[نُعمَاباذُ] .. قال الكلبي * قرية بسواد الكوفة يقال لها نُعماباذ فهي منسوبة الى نُعمَ سُرّيّة النعمان قطيعة لها وبها سُمّيت

[نَعمَانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون هو فعلان من نعمة العيش وهو غَضارته وحُسنه وهو نعمان الأراك وهو * واد يُنبِتُه ويصب الى وَدّان بلد غزاه النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو بين مكة والطائف .. وقيل واد لهذيل على ليلتين من عرَفات .. وقال الأصمعي نعمان واد يسكنه بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بين أدناه ومكة نصف ليلة به جبل يقال له المَدْراه وبنعمان من بلاد هذيل وأجبالها الأصدار وهي صدور الوادي التي يجيء منها العسل الى مكة .. وقول بعض الاعراب فيه دليل على انه واد وهو

ألا أيُّها الركب اليمانون عرّجوا علينا فقد أضحى هَوانا يمانيا

نسائلكم هل سال نعمان بعدنا وحبَّ الينا بطن نعمان واديا

عهِدْنا به صَيدًا كثيراً ومشرباً به نَقَعُ القلب الذى كان صاديا

* ونعمان أيضاً واد قريب من الفرات على أرض الشام قريب من الرحبة .. قال أبو العَميثل فى نعمان الأراك

أما والراقصات بذات عِرقٍ ومن صَلّى بنَعمان الأراكِ

لقد أضمرْتُ حبّك فى فؤادى وما أضمرتُ حبًّا من سواكِ

أطعْتِ الآمريكِ بصَرمِ حبلى مُريهِم في أحبّتهم بذاكِ

فانْ هم طاوَعُوكِ فطاوِعيهم وان عاصَوْكِ فاعصي من عصاكِ

أما تجزين من أيام عمرو اذا خدرت له رجل دعاكِ

قتلتِ بفاحم وبذى غهوبٍ أخا قوم وما قتلوا أخاكِ

*ونعمَانُ قرب الكوفة من ناحية البادية .. قال سيفٌ كان أول من قدم أرض العراق لقتال أهل فارس حرملة بن مُرَيطة وسُلمى بن القَين فنزلا أطَدَ ونعمانَ والجِعْرانة حتى غلبا على الوَرْكاء * ونعمان حصن من حصون زبيد *ونعمان حصن في جبل وَصاب باليمن من أعمال زبيد أيضاً*ونعمانُ الصَّبْرِحصن آخر في ناحية النِّجاد باليمن ..وفي كتاب الأُرجة* نعمان بلد في بلاد الحجاز

[نُعْمَانُ] بالضم ثم السكون معرَّةُ النُّعمان وقد تقدّم ذكرها .. قال المبرّد النعمان الدم ولذلك سمي شقائق النعمان

[النعْمَانِيَّةُ] بالضم كأنها منسوبة الى رجل اسمه النعمان * بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفّة دجلة معدودة من أعمال الزاب الأعلى وهي قصبته وأهلها شيعة غالية كلهم وبها سوق وأرطال وافية ولذلك صَنْجُ الذهب يخالف سائر أعمال العراق ..وقد نسب اليها قوم من أهل الأدب في كتاب ابن طاهر قال*والنعمانية أيضاً قرية بمصر وفي كلّ واحدة منهما مَقْلَعٌ للطين الذي تُغسل به الرؤسُ في الحمامات

[نَعمايا] بالفتح ثم السكون وميم وبعد الألف ياء وألف * اسم جبل قال

وأغانيجٌ بهالو غونجت عُصم نعمايا اذا انحطّت تشد

[نُعْمُ] بالضم ثم السكون وهو من النعمة واللِّين وأظنه نعمةَ لِين وقد ذُكرت في فُرْضة * ونُعم أيضاً من حصون اليمن بيد عبد عليّ بن عوّاض* وموضع برحبة مالك بن طَوْق على شاطئ الفرات* ودير نُعم موضع آخر .. قال بعضهم

* قَضَتْ وَطراً من دير نُعم وطالما *

أو يكون مضافاً الى نُعم المقدم عليه

[نِعمةُ] بالكسر ثم السكون يوم نعمة من أيام العرب

[نُعْمِيٌّ] بالضم ثم السكون وكسر الميم وتشديد الياء* بُرْقَةُ نُعْمِيٍ .. قال النابغة الذبياني

أشاقَك من سُعداك مَغْنى المعاهد ببُرْقة نعميٍّ فذات الأساود

.. قال الزمخشري نعميٌّ * واد بتهامة

797

[نَعْوَانُ] بالفتح يجوز أن يكون فعلان من نعى ينعي اذا نعوا ميتهم أو من النعو وهو شَقُّ مِشفَرِ البعير الأعلى ونعوُ الحافر الفرجة فى مؤخره ونعوانُ * واد بأُضاخ

[نَعْوَةُ] من الذى قبله * موضع

[نُعَيْجٌ] بلفظ تصغير النَّعَج وهو السمن يقال نَعِجَتْ بغلى نَعَجاً أى سمنت * موضع في شعر الأعشى

باب النون والغين وما يليهما

[نَغَرُ] بالتحريك * اسم مدينة ببلاد السند بينها وبين غزنين ستة أيام تُعَدُّ فى أعمال السند

[النَّغَلُ] * ماء ‥ قال زيد الخيل يصف ناقته

فقد غادرتْ للطّير ليلة خِمْسِها   جواراً برمل النَّغَل لمّا يشعرّ

[نَغُوبَا] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وباء موحدة والقصر * اسم قرية بواسط سمّى بها أبو السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب الواسطي يعرف بابن نَغُوبا كان لجدّه قرية يقال لها نغوبا وكان يكثر التردد اليها والذكر لها فقيل له نغوبا فلزمه وكان أبو السعادات فاضلا كثير الحفظ من الآداب والحكايات والأشعار سمع أبا اسحاق الشيرازي وأبا القاسم بن السرى روى عنه أبو سعد السمعانى توفى بواسط سنة ٨ أو ٥٣٩

[نِغيا] بالكسر ثم السكون ثم ياء وألف * كورة من أعمال كَسْكَر بين واسط والبصرة ‥ وفى كتاب الجهشيارى نغيا * قرية قريبة من الانبار ونسب اليها أحمد بن اسرائيل وزير المعتز ‥ ينسب اليها أبو الحسين محمد بن أحمد النغيانى الكاتب كذا وجدت نسبه بخط بعض الأئمة بالنون كقولهم فى صنعا صنعانى وفى بَهْرَا بهرانى وله صنَّف محمد بن عبد الله بن تاج الأصبهانى كتاب الرسائل وكان أديباً جليلا مات في سنة ٣١٠

باب النون والفاء وما يليهما

[نِفَار] بالكسر من قولهم نفرَت الدابة نِفاراً * موضع فى الشعر

[نَفْراء] بالفتح ثم السكون وراء وألف ممدودة * موضع جاء في الشعر عن الحازمي

[نِفَّرُ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وراء * بلد أو قرية على نهر النرس من بلاد الفرس عن الخطيب فان كان عَني انه من بلاد الفرس قديماً جاز فأما الآن فهو من نواحي بابل بأرض الكوفة •• قال أبو المنذر انما سمى نِفَّرُ نفراً لان نمرود بن كنعان صاحب النسُور حين أراد أن يصعد الي السماء فلم يقدر على ذلك هبطت النسُور به على نفّر فنفرَتْ منه الجبال وهي جبال كانت بها فسقط بعضها بفارس فرقا من الله فظنت انها أمرٌ من السماء نزل بها فذلك قوله عز وجل ﴿ وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾ •• وقال أبو سعد السمعانى نفّر من أعمال البصرة ولا يصح قول الوليد بن هشام القحذمي وكان من أبناء العجم حدثني أبى عن جدّى قال نفّر مدينة بابل وطَيْسفون مدينة المدائن العتيقة والأُبلّة من أعمال الهند •• وذكر أحمد بن محمد الهمذاني قال نفّر كانت من أعمال كسكر ثم دخلت في أعمال البصرة والصحيح انها من أعمال الكوفة وقد نُسب اليها قوم من الكُتّاب الأجلاء وغيرهم •• قال عبيد الله بن الحرّ

لقد لَقِيَ المرء التميمي خيلَنا ... فلاقا طعاناً صادقاً عند نِفّرا

وضرباً يزيل الهامَ عن سَكَناته ... فما أن ترى إلاّ صريعاً ومدبرا

[نَفَرٌ] بالتحريك بلفظ النفر وهم دون العشرة وفوق الثلاثة لا واحد له من لفظه ويقال ليلة النفْر والنفَر وذو نفرٍ * موضع على ثلاثة أميال من السليلة بينها وبين الرَّبَذَة وقد قيل خلف الربذة بمرحلة فى طريق مكة ويروى بسكون الفاء أيضاً

[نِفْزَاوَةُ] بالكسر ثم السكون وزاى وبعد الألف واو مفتوحة * مدينة من أعمال افريقية •• قال البكريّ وتسير من القيروان الى نفزاوة ستة أيام نحو المغرب وبمدينة نفزاوة عين تسمَّى بالبربرية تاورغي وهي عين كبيرة لا يُدرَك قعرها ولمدينة نفزاوة سور صخر وطوب ولها ستة أبواب وفيها جامع وحمّام وأسواق حافلة وهي كثيرة

النخل والثمار وحوالها عيون كثيرة وفي قبلتها مدينــة أزليّة تعرف بالمدينة عليها سور وبها جامع وسوق وبين مدينــة نفزاوة وقابس ثلاثة أيام وبينها وبين قفصة مرحلتان وبينها وبين قيطون ثلاث مراحل ومن نفزاوة تسير الى بلاد قسطيلية وبينهما أرض لا يهتدى الي الطريق فيها إلاّ بخُشُبٍ منصوبة وأدِلاَّء فان ضَلَّ فيها أحد يميناً أو شمالاً غرق في أرض دَهِشة تشبه الصابون في الرطوبة وقد هلك فيها العساكر والجماعات ممن دخلها ولم يدر أمرها وتصل هذه الأرض السواخة الي غدامس ‥ ويقال نفزاوة من نواحي الزاب الكبير بالجريد

[نَفْزَةُ] بالفتح ثم السكون وزاي * مدينــة بالمغرب بالأندلس ‥ وقال السلفي نِفزة بكسر النون قبيلة كبيرة منها بنو عميرة وبنو ملحان المقيمون بشاطبة ‥ ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن الفقيه النفزي أحــد الأئمة على مذهب مالك وله تصانيف ‥ وأبو العباس أحمد بن عليّ بن عبــد الرحمن النفزي الأندلسي سمع مشايخنا ودخل نيسابور وأصبهان وخرج من بغداد سنة ٦١٣ ودخل شيراز ‥ وأبو عبد الله محمد بن سليمان الميالسي النفزي وهو ابن أخت غانم بن الوليد بن عمرو ابن عبد الرحمن المخزومي أبي محمد من الأندلس روى عن خاله مات في شوال سنة ٥٢٥ ومولده سنة ٤٣٤ ‥ قال أبو الحسن المقدسي وأبو محمد عبد الغفور بن عبــد الله بن محمد بن عبد الله النفزي وله تصانيف مات في ربيع الآخر سنة ٥٣٩ وأبوه من أهل الرواية مات في سنة ٣٧

[نَفْطَةُ] بالفتح ثم السكون والطاء * مدينة بافريقيــة من أعمال الزاب الكبير وأهلها شُراة أباضيّة ووهبيّة متمرّدون وبين نفطة ومدينة توزَر مرحلة والى مدينــة نفزاوة مرحلة وبينها وبين قفصة مرحلتان ‥ ومن نفطة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد أبو القاسم النفطي يعرف بابن الصائغ سمع بالمغرب الفقيه الحافظ أبا عليّ الحســين بن محمد الصدفي وأبا عبد الله بن شيرين الفقيه القاضي وغيرهما ورحل الى العراق وسمع أبا الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني وأبا بكر محمد بن طرخان بن بلتكين بن بجكم التركي قال الحافظ أبو القاسم وأقام بدمشق مدة ثم توجّه الى مصر قاصداً لبلده وأجاز لي جميع

مسموعاته في ربيع الأول سنة ٥١٨

[نَفْنَفٌ] بتكرير النون والفاء والنونان مفتوحتان والنفنف الهواء وكلّ شيء بينه وبين الأرض مهوىً والنفنف أسناد الجبل التي تعلوه منها وتهبط عنهمنها * وهو اسم موضع بعينه في قوله * عفَا بَرَدٌ من أمّ عمرو فنفنفُ *

[نَفُوسَةُ] بالفتح ثم الضم والسكون وسين مهملة * جبال في المغرب بعد أفريقية عالية نحو ثلاثة أميال في أقلّ من ذلك وفيه منبران في مدينتين احداهما شَرُوس في وسط الجبل وبها خبز الشعير ألذ من كل طعام والأخرى يقال لها جادُو من ناحية نفزاوة 801 وجميع أهل هذه الجبال شُراة وَهبيّة وأباضيّة متمرّدون عن طاعة السلاطين وطول هذا الجبل مسيرة ستة أيام من الشرق الى الغرب وبين جبل نفوسة وطرابلس ثلاثة أيام وبينه وبين القيروان ستة أيام وبها قبيلة يقال لهم بنو رَمُّوز لهم حصن يقال له تيرفت في غاية المنعة لا يقدر عليه أحد وفيه نحو ثلثمائة قرية وعدة مُدُن ليس فيها منبر لأنهم لم يتفقوا على رجل يأتمون به وفي جبلهم نخل كثير وزيتون وفواكه ويجتمع مما حوله من القبائل اذا تداعوا ستة عشر ألف رجل وافتتح عمرو بن العاصى نفوسة وكانوا نصارى ومن جبل نفوسة رجع عمرو بن العاصي بكتاب ورد عليه من عمر بن الخطاب رضى الله عنه

[نَفِيسٌ] بالفتح ثم الكسر وياء وسين مهملة * قصرُ نفيسٍ على ميلين من المدينة •• ينسب الى نفيس بن محمد من موالى الأنصار

[النُّفَيْعُ] تصغير النفع ضدّ الضرّ * جبل بمكة كان الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم يحبس فيه سفهاء قومه عن نصر

[النُّفَيْعِيَّةُ] من * قرى سِنجار قريبة منها •• ينسب اليها مُسلِم ومُسلَّم ابنا سلامة ابن شبيب النفيعيان فأما مسلم فيعرف بالنجم السنجاري وكان فقيهاً فاضلا أديباً له شعر حسن وصنف كتاباً فى الجدل أجاد فيه وقدم الى حلب ومات بها أظن بعد الستمائة وأما مُسلَّم فكان ضريراً أديباً فقيهاً له معرفة تامة بالتفسير وقدم حلب مع أخيه

[النُّفَيْقُ] تصغير النّفق وهو جحر اليربوع وغيره * موضع

[نَفْيٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء بوزن ظبي مِن نَفاه يَنفيه نفياً اذا غرَّبه وأبعدَه ونفي * ماء لبني غني . . قال امرؤ القيس

غشيتُ ديار الحيِّ بالبكَرَات ... فعارمــةٍ فبُرقــة العيرَات

فغولٍ فحِلّيتٍ فنفيٍ فمَنعجٍ ... الى عاقلٍ فالجبِّ ذي الأَمَرات

. . قال ــ نفي ــ ماء لغني ــ وعاقل ــ ماء لعقيل بالعالية ــ والأَمرات ــ العلامات الواحدة أَمَرَة . . قال خالد بن سعيد

كأني بالأحزَّة بين نفيٍ ... وبين مِنىً على كَتِفَيَّ عُقاب

باب النون والقاف وما يليهما

[النقابُ] بالكسر بلفظ نقاب المرأة الذى تستر به وجهها أو جمع نقب وهو الخرق فى الجبل والحائط وغيره * موضع فى أعمال المدينة يتشعب منه طريقان الى وادى القرى ووادى المياه ذكره أبو الطيب فقال

وأمستْ تخبرنا بالنقا ... ب ووادي المياه ووادى القرى

[النقار] * موضع فى البادية بين التيه وحسمى في خبر المتنبي لما هرب من مصر

[نُقارُ] بالضم وآخره راء كأنه يكون فى الجبال يجتمع اليه الماء والله أعلم وهو * موضع في ديار بني أسد بنجد

[نِقانُ] بضم أوله ويكسر وآخره نون * اسم جبل فى بلاد أرمينية وربما قيل باللام فى أوله وقد ذكر في موضعه والله أعلم

[نَقائعُ] بالفتح جمع نقيعة وهو الموضع الذى يجتمع فيه الماء * خبارَى فى بلاد بني تميم

[النَّقبانةُ] بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وبعد الألف نون * ماءة لِسنبس بأجإ أحد جبلى طيّ

[نَقْبُ] بالفتح ثم السكون وآخره باء موحدة * قرية باليمامة لبنى عدي بن حنيفة

* ونقب ضاحك طريق يُصعد فى عارض اليمامة •• وإياه فيما أرى عَنَى الراعى

يُشَوِّقها ترعيَّة ذو عبـاءة　　بما بين نقب فالحبيس فأفرَعا

* ونقب عازب موضع بينه وبين بيت المقدس مسيرة يوم للفارس من جهة البرية بينها وبين التيه •• وجاء فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لما أتى النقب وفى حديث آخر حتي اذا كان بالشعب قال الأزرقى هو الشعب الكبير الذى بين مأزِمَيْ عرفة عن يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة مما يلي نَمِرَة •• قال ابن اسحاق وخرج النبى صـلى الله عليه وسلم فى سنة اثنتين للهجرة فسلك على * نقب بني دينار من بني النجار ثم على فيفاء الخَبار * ونقب المنقّى بين مكة والطائف في شعر محمد بن عبد الله النميرى

803

أهاجتك الظعائنُ يوم بانوا　　بذي الزِّيِّ الجميل من الأثاث

ظعائن أُسلِكت نقب المنقى　　تحث اذا ونَتْ أيَّ احتثاث

على البغلات أشباه الجواري　　من البيض المراطلة الدِّمات

[نَقْبُونُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون * من قرى بخارى والله أعلم

[نَقْجُوانُ] بالفتح ثم السكون وجيم وآخره نون والنسبة نشَوِي بعد النون شين معجمة وواو ثم ياء النسبة لاأدرى لم فعلوا ذلك وسألت عنه بأذربيجان فلم أخبَرْ بعلته وهو * بلد من نواحي أرّان وهو نخجُوَان

[نَقْدَةُ] بالفتح ثم السكون ودال مهـملة وقد تضم النون عن الدُّرَيدى * اسم موضع فى ديار بني عامر •• وقرأت بخط ابن نُباتة السعدى نُقدة بضم النون فى قول لبيد

فأسرعَ فيها قبل ذلك حقبةً　　رَكاحُ فجنبا نقدةٍ فالمغاسل

[نَقَذَةُ] بالتحريك وذال معجمة * موضع ذكر في الجمهرة

[نُقْر] بضم أوله وسكون ثانيه يقال مالملان بموضع كذا نَقْرٌ أي بئر ولا ماء * اسم بقعة شبه الوهدة يحيط بها كثيب فى رملة معترضة مهلكة ذاهبة نحو جراد بينها وبين حجر ثلاث ليال تذكر في ديار قشير

[نُقْرَانُ] بالضم وآخره نون كأنه جمع نقر فى الجبل * موضع في بادية تميم

[النَّقْرُ] بالفتح ثم السكون بلفظ نقر الدُّف والرَّحي * ماء لغَنِيّ .. قال الأصمعي وحذاء الجنجانة النقر وهو ماء لغَنِيّ ولكنه اليوم سُدُم .. قال بعضهم

ولن تَرِدِي مِذْعا ولن تَرِدِي زَقا   ولا النقرَ الاَّ أن تجدِّي الأمانيا
ولن تسمعي صوتَ المُهيب عشيةً   بذي عُشَث يَدعو القِلاصَ التواليا

[النَّقِرَةُ] يروى بفتح النون وسكون القاف ورواه الأزهري بفتح النون وكسر القاف .. وقال الاعرابي كل أرض منصبة في وَهدة فهى النقِرَة وبها سميت النقِرَة بطريق مكة التى يقال لها * معدن النقرة وهذا هو المعتمد عليه في اسم هـذه البقعة .. ورواه بعضهم بسكون القاف وهو واحـد النقر للرَحى وما أشبهها وهو من منازل حاجّ الكوفة بين أضاخ وماوان .. قال أبوزياد في بلادهم نقرتان لبنى فزارة بينهـما ميل .. قال أبوالمِسور

فصبَّحَتْ مَعْدِنَ سوق النقرهْ   وما بأيديهـا تُحس فـترَهْ
فى روحة موصولة ببُـكْرَهْ   من بين حرف بازل وبَـكْرَهْ

.. وقال أبو عبيد الله السكوني النقِرَة هكذا ضـبطه ابن أخي الشافعي بكسر القاف بطريق مكة يجيء المصعد الى مكة من الحاجر اليه وفيـه بركة وثلاث آبار بئر تعرف بالمهدى وبئران تعرفان بالرشيد وآبار صغار للاعراب تنزحُ عند كثرة الناس وماؤهن عذب ورشاؤهن ثلاثون ذراعاً وعندها تفترق الطريق فمن أراد مكة نزل المغيثة ومن أراد المدينة أخذ نحو العُسيلة فنزلها

[النَّقْرَةُ] بالفتح ثم السكون * جبل بحمى ضرِيَّة باقبال نَضادِ عند الجنبجانة .. وقيل ماء لغَنِيّ كذا ضبطه الحازمي وجعله غير الذى قبله

[نَقَرَى] بالقصر كأنه يراد به الموضع المقور أي المحفور * وهو اسم حرَّة بالحجاز فى بلاد بني لِحيان بن هذيل بن مدركة .. قال عُمَير بن الجعد القهدي ثم الخزاعي فى يوم حُشاش

لمـا رأيتُهم كأنَّ نبالَهـم   بالجزع من نقَري نجاء خريف

أي كأنّ نبالهـم مطرُ الخريف

وعرفتُ أنْ مَنْ يثقفوه يتركوا   للضّبع أو يَصطفْ بشرّ مَصيف

805

أيقنت أن لا شئ ينجي منهم الا تفاوتُ جمّ كل وظيف
رفّعتُ ساقاً لا أخاف عِثارَها ونجوتُ من كثَبٍ نجاء خذوف
واذا أري شخصاً أمامي خِلته رجلا فملتُ كميلة الخذروف

•• وقال مالك بن خالد الخناعي الهذلي يفتخر بيوم من أيامهم

لما رأوا نقرَى تسيل إكامُها بأرعَن إجلالٍ وحاميةٍ غُلْبِ

•• وقال أبو صخر الهذلي

فلما تغشّي نقريات سخيلُهُ ودافعه مَنْ شامه بالرواجب
وحلّتْ عُراه بين نقرى ومُنشد وبعّج كلفُ الحتم المتراكب

[نَقْعَاء] بالفتح ثم السكون والمد والنقاع من الأراضي الحرة التى لاحزونة فيها ولا ارتفاع فاذا أفردتَ قيل أرض نقعاء ويجوز أن يكون من الاستنقاع وهو كثرة الماء فيها ومن النقع وهو كثرة الماء أيضاً ومن النقع وهو الريّ من العطش * موضع خلف المدينة فوق النقيع من ديار مُزَينة وكان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بني المصطلق وله ذكر في المغازى •• وقال ابن اسحاق هو ماء •• وقد سماه كثير نقعاء راهط فقال

أبوكم تلافى يوم نقعاء راهط بنى عبد شمس وهى تنفى وتقتل

* ونقعاء قرية لبنى مالك بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن جُندب من ضواحى الرمل * ونقعاء موضع في ديار طيئ بنجد عن نصر

[النَّقْعُ] بالفتح ثم السكون كل ماء مستنقع من ماء عِدٍّ أو غدير •• ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يمنع نقع البئر وهو فضل مائه والنقع رفع الصوت بالبكاء والنقع الغبار والنقع القتل والنحر ومنه سم ناقع أي قاتل والنقع * موضع قرب مكة فى جنبات الطائف •• قال العرجي يذكره

لحينى والبلاء لقيتُ ظهراً بأعلى النقع أختَ بني تميم
فلما أن رأت عيناىَ منها أسيل الخد من خَلق عميم
وعينى جؤذر خرقٍ وثغراً كلَون الأقحوان وجيدَ ريم
حنَى أترابها دوني عليها حُنوَّ العائدات على السقيم

806

[نُقُمٌ] يروى بضمتين وفتحتين وبفتحة وضمة مثل عضُد وكله من نَقَمَ عليه ينقم وهو *جبل مطال على صنعاء اليمن قرب غُمدان ٠٠ قال فيه زياد بن منقذ

لاحبذا أنت يا صنعاء من بلد ... ولا شُعُوبُ هوىً مني ولا نقُمُ

ولا رأيتُ بلاداً قد رأيتُ بها ... عَنساً ولا بلداً حلّتْ به قُدُمُ

اذا سقى الله أرضاً صوبَ غادية ... فلا سقاهنَّ الا النار تضطرمُ

وهي قصيدة في الحماسة

[نَقَمَى] بالتحريك والقصر من النقمة وهي العقوبة مثل الجمزَى من الجمز *موضع من اعراض المدينة كان لآل أبي طالب ٠٠ قال ابن اسحاق وأقبلتْ غطفان يوم الخندق ومن تبعها من أهل نجد حتى نزلوا بذنب نَقَمَى الى جنب أحد ويروى نقم ولها نظائر ستة ذكرت في قَلَهَى

[نُقمَى] بالضم ثم السكون والقصر أيضاً * واد ذكره والذى قبله معاً أبوالحسن الخوارزمى

[نِقِنّسُ] بكسر أوله وثانيه ونونه مشددة من قرى * البلقاء من أرض الشام كانت لابي سفيان بن حرب أيام كان يتجر الى الشام ثم كانت لولده بعده

[نَقْوَاء] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وألف ممدودة والنقو كلّ عظم من قصب اليدين والرجلين والجمع الانقاء ونقواء فعلاء منه وقيل كل عظم ذى مُخّ سمى بذلك إما لكثرة عشبه فتسمن به الماشية فتصيرذا أنقاء وإما للصعوبة فيذهب ذلك وهى *عقبة قرب مكة قرب يَلملَم ٠٠ قال الهذلي

أبلغ أُمَيْمَةَ والخطوب كثيرة ... أمّ الوليد بأني لم أُقتل

لما رأيتُ بني عديّ مرّحوا ... وغلتْ جوانبهم كغلي المِرْجَل

رفعتُ ثوبى واحتبيتُ مطيّهم ... أمّ الوليد أمرُّ مرُّ الأجدل

ونزعتُ من غصن تحركه الصبا ... بثنيّة النقواء ذات الأعبل

وأقول لما أن بلغتُ عشيرتى ... ما كاد شرُّ بني عديّ ينجلى

[نَقْوٌ] بالفتح ثم السكون وتصحيح الواو وهو كالذى قبله * قرية بصنعاء اليمن

807

والمحدّثون يقولون نَقَوُ بالتحريك •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله النقوي الصنعانى من نقو سمع اسحاق بن ابراهيم الدبرى روى عنه أبوالقاسم حمزة بن يوسف السهمى •• وعبد السلام بن محمد النقوي الصنعانى روى عنه محمد بن أحمد بن الطيب أبو الحسين البغدادى * وكورة بحَوْف مصر يقال لها نقو

[نِقيَا] بالكسر ثم السكون وياء ثم ألف من النّقْى وهو المخ * قرية من نواحي الأنبار بالسواد من بغداد وبها كان يحيي بن معين

[النُّقَيْبُ] بالضم وهو تصغير نَقْب وهو معروف * موضع فى بلادهم بالشام بين تَبوك ومعان على طريق حاجّ الشام

[نَقيبٌ] بالفتح * شعب من أجإ •• قال حاتم

وسال الأعالى من نقيب وثَرْمد وبلّغْ أناساً أنّ وَقْرانَ سائلُ

[نُقيْدُ] من * قرى اليمامة •• ويقال نُقيدة تصغير نقدة وهي من نواحي اليمامة وفى الشعر نُقَيْدَتان

[النَّقِيرُ] بالفتح ثم السكون كأنه فعيل بمعنى مفعول أى انه منقور * موضع بين هجَر والبصرة •• وقال ابن السكيت فى قول عُروة

ذكرتُ منازلا من أمّ وهب محلّ الحيّ أسفل ذي النقير

•• قال ذو النقير موضع وماء لبنى القَيْن من كلب وقيل موضعٌ نقيرٌ فيه الماء

[النَّقِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء بزيادة هاء على الذى قبلها •• قال الأزهري النقــر ذهاب المال والنقيرة * ركية معــروفة ماؤها رَواء بين ثأج وكاظمة وأظنها التى قبلها والله أعلم

[نُقَيْرَةُ] •• فى كتاب أبى حنيفة اسحاق بن بشر بخط العبدرى فى مسير خالد ابن الوليد رضى الله عنه من عين التمر ووجــدوا فى كنيسة صبياناً يتعلّمون الكتابة فى * قرية من قرى عين التمر يقال لها النقــيرة وكان فيهم حُمران مولى عثمان بن عفّان رضى الله عنه

[نَقِيزَةُ] بالزاى وفتح أوله وكسر ثانيه * كورة نقيزة من كُوَر أسفل الأرض ثم

من بطن الريف بأرض مصر

[النَّقِيشَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وشين معجمة وهاء وهو فعيلة بمعنى مفعولة إما من نَقَشْتُ الشوكة بالمِنقاش اذا استخرجتها فكأنّ هذه المأوة مستخرجة أو مستخرجا منها الأوضار ومنه الحديث استوصوا بالمعز خيراً وانقشوا له عَطَنَه أي نقّوه مما يؤذيه ٠٠ وأما من النقش وهو الاختيار أو من النقش وهو الأثر فى الأرض * ماء لآل الشريد قال * وقد بان من وادي النقيشة حاضره *

[نَقِيعٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة والنقيع فى اللغة القاع عن الخطّابي والنقيع في قول غيره الموضع الذي يستنقع فيه الماء وبه سمي هذا الموضع عن عياض ٠٠ وقال الأزهري وأما اللبن الذى يبرّد فهو النقيع والنقيعة وأصله من أنقعتُ اللبن فهو نقيع ولا يقال مُنقع ولا يقولون نقيعة وهو نقيع الخضِمات * موضع حماه عمر بن الخطاب رضى الله عنه لخيل المسلمين وهو من أودية الحجاز يدفع سيله الى المدينة يسلكه العرب الى مكة منه وحمى النقيع على عشرين فرسخا أو نحو ذلك من المدينة ٠٠ وفى كتاب نصر النقيع * موضع قرب المدينة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حماه لخيله وله هناك مسجد يقال له مقمّل وهو من ديار مُزَينة وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخاً وهو غير نقيع الخضمات وكلاهما بالنون والباء فيهما خطأ وعن الخطابي وغيره قال القاضى عياض النقيع الذي حماه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عمر هو الذي يضاف اليه فى الحديث غرَزُ النقيع وفي حديث آخر يقدح لهنّ من المقيع وحمى النقيع على عشرين فرسخا كذا فى كتاب عياض ومساحته ميل فى بريد وفيه شجر يستجمُ حتي يغيب الراكب فيه واختلف الرواة فى ضبطه فمنهم من قيده بالنون منهم النسفى وأبو ذرّ القابسي وكذلك قيّد فى مسلم عن الصدفى وغيره وكذلك لابن ماهان وكذا ذكره الهروى والخطّابي قال الخطابي وقد صَحّفه بعض أصحاب الحديث بالباء وانما الذي بالباء مدفن أهل المدينة قال ووقع فى كتاب الأصيلى بالفاء مع النون وهو تصحيف وانما هو بالنون والقاف قال وقال أبو عبيد البكري هو بالباء والقاف مثل بقيع الغرقد ٠٠ قال المؤلف وحكي السهيلى عن أبي عبيد البكرى بخلاف ماحكاه عنه

عياض قال السهيلي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه حمى غَرَزَ النقيع قال الخطابي النقيع القاع والغرز نبت شبه الثمام بالنون • وفي رواية ابن اسحاق مرفوعا الى أبي أُمامة ان أول جمعة جُمعت بالمدينة في هزم بني بياضة في بقيع يقال له بقيع الخضمات قال المؤلف هكذا المشهور في جميع الروايات وقد ذكر ابن هشام هزم بني النبيت وسأذكره في هزم ان شاء الله مستوفى قال السهيلي وجدته في نسخة شيخ أبي بحر بالباء وكذا وجدته في رواية يونس عن ابن اسحاق قال وذكر أبو عبيد البكري في كتاب معجم ما استعجم من أسماء البقيع انه نقيع بالنون ذكر ذلك بالنون والقاف وأما النقيع بالفاء فهو أقرب الي المدينة منه بكثير وقد ذكرته أنا في موضعه هكذا نقَل هذان الامامان عن أبي عبيد البكري الا ان يكون أبو عبيد جعل الموضع الذي حماه النبي صلى الله عليه وسلم وهو حِمى غرَزَ البقيع بالباء فغلط والله أعلم به على ان القاضي عياضاً والسهيلي لم أرهما فرقا بينهما ولا جعلاهما موضعين وهما موضعان لاشك فيهما ان شاء الله •• وروي عن ابي مراوح نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالنقيع على مُقَمّل فصلى وصلّيتُ معه وقال حمى النقيع نِعم مَرْتع الافراس يحمي لهنّ ويجاهد بهن في سبيل الله •• وقال عبد الرحمن بن حسان في قاع النقيع

أرقتُ لبرق مستطير كأنه ... مصابيحُ تخبو ساعة ثم تَلْمَحُ
يضيء سَناه لي شَرْوري ودونه ... بقاعُ النقيع أوسنا البرق أَنْزَحُ

•• وقال محمد بن الهيصم المري سمعت مشيخة مزينة يقولون صدر العقيق * ماء دفع في النقيع من قُدْس ماقبل من الحرّة وما دبر من النقيع ونَنيّة عمق ويصب في الفرْع وما قبل الحرّة الذي يدفع في العقيق يقال لها بطاويح كلها أودية في المدينة تصب في العقيق •• وقال عبيد الله بن قيس الرقيّات

أرَحت الفؤادَ منك الطروبا ... أم تصابيت أن رأيت المشيبا
أم تذكرت آل سلمة إذ حَلّوا رياضا من النقيع وُلوبا
يوم لم يتركوا على ماء عمق ... للرجال المشيّعين قلوبا

•• وقال أبو صخر الهذلي

قُضاعيةٌ أدنى ديار تحلُّها   قناةُ وأنّيٰ من قنـاةَ المحصّبُ
ومن دونهاقاعُ النقيع فأسقفٌ   فبطن العقيق فالخُبيتُ فعُنبَبُ

[النَّقيعَةُ] •• قال عمارة بن بلال بن جرير النقيعة * خبراء بين بلاد بنى سليط وضبّة والخبراء أرض تنبت الشجر •• قال جرير

خليليَّ هيجا عَبرةً وقِفا بنا   على منزل بين النقيعة والحبل

[نَقيلُ صَيدٍ] * جبل عظيم والنقيل بلغة أهل اليمن العقبة وهو بين مخلاف جعفر وبين حَقل ذمار وعمل فيه سيف الاسلام عَتباً سهل به طلوعه وفى رأسه قلعة تسمي سُمارَة

[نَقيُوس] * قرية بين الفسطاط والاسكندرية كانت بها وقعة لعمرو بن العاصى والروم لما نقضوا

[النَّقِيةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة معناه المنتى من العيوب والدَّرَن * من قرى البحرين لبني عامر بن عبد القيس

[نِقيٌ] بالكسر ثم السكون وياء معربة وهو المخُّ * موضع

باب النون والكاف وما يليهما

[نكبُونُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون من * قرى بخارى

[نُكثُ] بالضم ثم السكون وثاء مثلثة * مدينة كانت إيلاق من بلاد الشاش بما وراء النهر

[نُكرُ] •• قرأتُ بخط محمد بن نقطة الحافظ أبو حاتم مكي بن عبدان بن محمد ابن بكر بن مسلم بن راشد النيسابورى النُّكرى هكذا وجدته فى معجم أبي أحمد بن ابن عدي الجرجانى بخط ابن عامر العبدري بنون مضمومة وقد صحّح عليه ثلاث مرّات وكنت أظنه منسوبا الي جدّه بكر •• وقال لى رفيقنا أبو محمد عبد العزيز حسين ابى هلالة الأندلسى انه منسوب الى نكرَ من قرى نيسابور سمع من محمد

ابن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج القشيري وعبد الله بن هاشم ومحمد بن منحل وكان من الحفّاظ حدث عنه أبو أحمد بن عدى وأبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقى فى صحيحه وأبو على محمد بن أحمد الصوّاف وأبو الحسن على بن عمر الحزني السكرى وقال الحاكم فى تاريخه روى عنه أبو العباس بن عقدة وأبو بكر بن اسحاق الموصلى وأبو على الحافظ ثم قال وسمعت أبا حفص يقول توفى أبو حاتم الثقة أصابته سكتةٌ يوم الثلاثاء فتوقّف الى عشية يوم الأربعاء الرابع من جمادى الآخرة سنة ٣٢٥

[نَكِيدَا] • مدينة قديمة صغيرة بينها وبين قيسارية ثلاثة أيام من جهة الشمال •• قيل ان بُقراط الحكيم كان بها وبها مجمع قيل انه اجتمع فيه الحكماء الذين يعرفون الى اليوم مشهور عندهم أخبرنى بذلك من شاهدها وبينها وبين هِرَقلة ثلاثة أيام

[نَكِيفٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وفاء يقال نكفت البئر اذا نزحتها والبئر نكيفٌ ويقال نكفتُ أثره وانتكفتُه اذا اعترضته في مكان سهل وذو نكيفٍ* موضع من ناحية يَلَمْلَمَ من نواحى مكة *ويوم نكيف وقيل ذي نكيف وقعة كانت بين قريش وكنانة فى هذا الموضع فهَزَمَتْ قريشٌ بني كنانة وكان صاحب أمر قريش عبد المطلب •• فقال ابن شُعلةَ الفهري

وللهِ عَينا مَن رأى من عصابة غَوَتْ غيَّ بكرٍ يوم ذات نكيف
أناخوا الى أبياتنا ونسائنا فكانوا النا ضيفا كشرَّ مَضيف

باب النون والميم وما يليهما

[نُمَارٌ] بالضم يجوز أن يكون من الماء النمير وهو العذب أو من النمر وهو بياض وسواد أو حمرة وبياض وهو* جبل فى بلاد هذيل •• قال البُرَيق الهذلي يخاطب تأبَّطَ شراً

وميتُ بثابت من ذى نُمار وأردفَ صاحبين له سواه

•• وفيه قُتل تأبط شراً فقالت أُمه ترثيه

فتى فَهْمٍ جميعاً غادروه مقيماً بالحرَيضة من نُمار

وهو أيضاً موضع بشق اليمامة .. قال الأعشى

قالوا نمارٌ فبطنُ الخال جادَهما   فالمسجدية فالابلاء فالرِّجلُ

..وقال الحفصي نمارٌ وادلبني جُشم بن الحارث وبنُمار عارضٌ يقال له المكرعة وأنشد

وما ملكٌ بأغزرَ منك سَيباً   ولا واد بأنزهَ من نُمـار

حللتَ به فأشرقَ جانباه   وعاد الليلُ فيـه كالنهار

[النِمارُ] بالكسر وهو اختلاف اللونَين وجاء فى الحديث فجاءه قومٌ مجتابي النمار قالوا النمار كل شَملة مخطَّطة أو بُردة مخططة وأحدتها نمِرَة وهو من * جبال بني سليم .. قال بعضهم

فلم يكن النمار لنا محلاً   وما كُنّا لنعمٍ شيِّقينا   أى مشتاقين

[النمارقُ] * موضع قرب الكوفة من أرض العراق نزله عسكر المسلمين فى أول ورودهم العراق .. فقال المثنى بن حارثة الشيباني

غَلبنا على خَفّانَ بيداً مُشيحةً   الى النخلاتِ السُّمر فوق النمارق

وإنا لنرجو أن تجول خيولنا   بشاطئ الفرات بالسيوف البوارق

[النُمارةُ] بالضم وآخره هاء وهو من الذى قبله * موضع كان فيه وقعة لهم .. قال النابغة

وما رأيتك الا نظرةً عرَضتْ   يوم النمارة والمأمور مأمورُ

[نمذاباذ] بفتح أوله وثانيه وذال معجمة وبعد الألف باء موحدة وألف وذال معناه عمارة نمذ * من أعمال نيسابور

[نمذيانُ] بفتح أوله وثانيه وذال معجمة ساكنة وياء وألف ونون كأنه جمع نمذ بالفارسية من * قرى بلخ

[نَمِرٌ] بالفتح ثم الكسر وراء بلفظ النمر من السباع والمراد اختلاف ألوانه * وذو نمر واد بنجد في ديار بنى كلاب

[نُمْرٌ] بالضم والسكون جمع نمِر وهي * مواضع في ديار هذيل .. قال أمية بن أبى عائذ الهذلى   فضهاءُ أظلمَ فالنطوف فصائف   فالنمـر فالبرقات فالأنحـاص

امحاص مُسرِعةَ التي جازت الى هَضْب الصّفا المتزحلِفِ الدّلّاصِ

[النمرانيّةُ] * قرية بالغوطة من ناحية الوادى كان معاوية بن أبي سُفيان أقطعها نمران بن يزيد بن عبيد المذحجي حكى عن أبيه حكى عنه ابنه عبد الله بن نمران وابنه يزيد بن نمران خرج مع مروان بن الحكم لقتال الضحّاك بن قيس الفهرى بمرج راهط

[نَمِرَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه أنثى النمِر * ناحية بعَرَفة نزل بها النبى صلى الله عليه وسلم ٠٠ وقال عبد الله بن أقرَم رأيته بالقاع من نمرة وقيل الحرَمُ من طريق الطائف على طرف عرفة من نمرة على أحد عشر ميلا ٠٠ وقيل نمرة على أحد عشر ميلا وقيل نمرة الجبل الذى عليه أنصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت من المأزِمَين تريد الموقف ٠٠ قال الأزرقي حيث ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وكذلك عائشة * ونمرة أيضاً موضع بقُدَيد عن القاضى عياض ان لم يكن الأول

[نمرَى] * بلد من كورة الغربية من نواحى مصر عن الزهري

[نَمشكَبانُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الكاف وباء موحدة وألف ونون من * قرى مرو على طرف البرّية قريبة من سِنج عبّاد

[نَملى] بالتحريك بوزن جَمزَى يقال نملَ فى الشجرة ينمل نملاً اذا صعد فيها ويجوز أن يكون من النمل لكثرته فيه فيكون جمزى من الجمز وهو * ماءٌ بقرب المدينة عن الجرمي ورواه بعضهم نملاة ٠٠ وفى كتاب الأصمعي الذى أملاه ابن دريد عن عبد الرحمن عنه أنه قال ومن مياه نملى وهي جبال كثيرة في وسط ديار بنى قريظ ٠٠ قال العامرى نملى لنا وهي جبل حوله جبال متصلة بها سواد ليست بطوال ممتنعة وفيها رعنٌ والماشية تشبع فيها قال وسُمع هاتف في جوف الليل من الجن يقول

وفى ذات آرام خُبوٌّ كثيرةٌ وفى نملَى لو تعلمون الغنائمُ

وبنملَى مياه كثيرة مختلفة باسمها ذكرت فى مواضعها منها الخنجرة والشّبكة والحفر والودكاء وتُنيضبة والابرَقة والمحدَث ٠٠ وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب

أجَدَّ القلبُ عن سَلمى اجتنابا فأقصرَ بعد ما شابت وشابا

فان يك نبلُها طاشت ونبلى فقد نرمى بها حِقباً صِيابا

وتصطادُ الرجال اذا رَمتهم وأصطاد المجبأة الكعابا
فانْ تك لا تصيد اليوم شيئاً وآب قنيصُها سَلَماً وخابا
فانّ لها منازلَ خاوياتٍ على نملى وقفتُ بها الركابا

•• وقال أبو سهم الهذلي

تلطُّ بنا وهنٌ معاً وشنى كورْد قطا الى نملى منيب

[نُمَيرَة] تصغير نمِرَة * موضع يقال له نميرة بَيدانَ جبل للضباب •• وقال جرير يرثي أم حَزْرَةَ امرأته

يا نظرة لك يوم هاجت عَبرة من أمّ حزرة بالنميرة دار

•• وقال أبو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب النميرة •• وقال الراعي

لها بحقيل فالنميرة منزلٌ ترى الوحش عُوذاتٍ به ومَتاليا

•• وقال أبو زياد * النميرة هضبة بين نجد والبصرة بعد الدَّهناء

[نَمِيسَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وسين مهملة * بلدة بطبرستان يقال لها طميسة ذكرت هناك

[نُمَيط] تصغير نمط وهو الطريقة والنمط النوع من الشيء والنميط * رملة معروفة بالدَّهناء •• وقيل بساتين من حجر وقيل هو موضع في بلاد تميم •• قال ذو الرُّمّة

فأضحتْ بوَعساء النميط كأنها ذُرى الأثل من وادى القرى ونخيلها

ويقال النبيط ويضاف اليه وَعساء ويرويان معاً

[النُّمَيلَةُ] تصغير نملة من * مياه نادق * ونميلة قرية لبني قيس بن ثعلبة رهط الأعشى باليمامة

باب النون والواو وما يليهما

[نَوَا] بلفظ جمع نواة التمر وغيره * بليدة من أعمال حوران وقيل هي قصبتها بينها وبين دمشق منزلان وهي منزل أيوب عليه السلام وبها قبر سام بن نوح عليه السلام

فيما زعموا * ونوا أيضاً من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها بقرب وَذَار ٠٠ ينسب اليها أبو جعفر محمد بن المكي بن النضر النواني يروى عن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الوَرْسَنيني روى عنه أبو سعد الادريسى سمع منه بعد السبعين وثلثمائة ٠٠ ومحمد بن سعيد ابن عبادة أبو الحسن النواني يروي عن أبي النضر محمد بن أحمد بن الحكم البزّاز السمرقندى كتب عنه أبو سعد الادريسي فى سنة نيف وسبعين وثلثمائة ٠٠ وينسب اليها سعيد بن عبد الله أبو الحسين النوانى حدّث عن أبي العباس أحمد بن علي البرذعي روى عنه أبو الخير نعمة بن هبة الله بن محمد الجاسمى الفقيه

[النَّوَابَةُ] من * قرى مخلاف سِنحانَ باليمن

[نَوَادر] بلفظ جمع نادرة * موضع ٠٠ قال *بلوَى نوادِرَ مربعٌ ومصيفُ*

[نَوَادَةُ] من * قرى اليمن من أعمال البَعدانية

[نُوَّار] بالضم والتشديد وألف وراء والنوّار والنّوْر واحد وهو الزهرُ روضةُ النوّار * موضع بعَينه

[نَوَازُ] بالفتح ثم التخفيف وآخره زاى * قرية كبيرة فيها تُفاح كبير مليح اللون أحمر فى جبل السُّمّاق من أعمال حلب

[النواش] * من حصون اليمن

[النَّوَاعِصُ] جمع ناعص ٠٠ قال ابن دُرَيد النعصُ التمايل وبه سمّيت ناعصة اسم شاعر قديم ويقال فلان من ناعصتى أى من ناصرتي والنواعص * موضع عن الأزهرى ٠٠ قال الأعشى

وقد ملأتْ بكرٌ ومن لفّ لفّها ... نُباكاً فأحواضَ الرجا فالنواعصا

[النَّوَاصِفُ] * موضع أظنه بعُمانَ ٠٠ قال طَرَفَة بن العبد البكري

كأنّ حُدُوجَ المالكية غُدْوَةً ... خلايا سَفِين بالنواصف من دَدِ

٠٠ وقال ودُّ بن منظور الأسدي

ألا حيّ رَبْعاً بالنواصف أو رسما ... خلا دمية الأرواح تطمسه طَمسا

[النواقيرُ] بلفظ جمع النقيرة وقد تقدم وأصله النواقر فاشبعت الكسرة حتي صارت ياء وهي

*فرجة فى جبل بين عكة وصور على ساحل بحر الشام .. زعموا ان الاسكندر أراد السير على طريق الساحل الى مصر أو من مصر الى العراق فقيل له ان هذا الجبل يحيل بينك وبين الساحل فتحتاج أن تدوره فأمر بنقر ذلك الجبل واصلاح الطريق فيه فلذلك سمّي بالنواقير

[النَّوَائحُ] *موضع فى قول مَعن بن أوس المُزَنى

اذا هي حلّت كَرْبلاء فلَعْلَعا فجوزَ العُذَيب دونها فالنوائحا
فبانت نواها من نواك فطاوعَتْ مع الشانئين الشانئات الكواشحا

[نُوبُ] * من قرى مخلاف صُدَاء من أعمال صنعاء اليمن

[نُوبَاغ] بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره غين معجمة ومعناه بالفارسية البُستان الجديد * من قرى خوارزم .. ينسب اليها محمد بن عثمان الإسكافي النوباغي الأديب الضرير

[نَوْبَذ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وذال معجمة * سكة بنيسابور

[نُوبَاذان] من *قرى هراة .. سمع بها محمد بن طاهر المقدسي على امرأة وأبو سعد السمعانى وابنه أبو المظفر عبد الرحيم

[نوبَنْدَجان] بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مفتوحة وجيم وآخره نون * مدينة من أرض فارس من كورة سابور قريبة من شعب بَوَّان الموصوف بالحسن والنزاهة وبينها وبين أرَّجان ستة وعشرون فرسخاً وبينها وبين شيراز قريب من ذلك .. وقد ذكرها المتنبي فى شعره فقال يصف شعب بَوَّان

تَحُلُّ به على قلب شُجاع وتَرحَلُ منه عن قلب جَبان
منازلُ لم يزَلْ منها خيالٌ يُشيِّعنى الى النُّوبَنْدَجان
اذا غَنَّى الحمامُ الوُرْقُ فيها أجابَتْه أغانىُّ القِيان
ومن بالشعب أحوَجُ من حمام اذا غَنَّى وناح الى البيان

[نُوبَنْجانُ] حروفه مثل الذى قبله بغير دال اسم * قلعة بنوبَنْدَجان التي قبلها

[نُوبَهارُ] بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وهاء وألف وراء فى موضعين

*أحدهما قرب الرّيّ .. قال أبو الفضل ابن العميد خرج ابن عَبّاد من الرّيّ يريد أصبهان ومنزله رامين وهي قرية كالمدينة فتجاوزها الى قرية عامرة وماء ملح لغير شيء إلاّ ليكتب اليّ كتابي هذا من النوبهار يوم السبت نصف النهار *ونوبَهار أيضاً ببلخ بناء للبرامكة .. قال عمر بن الأزرق الكرماني كانت البرامكة أهل شرف على وجه الدهر ببلخ قبل ملوك الطوائف وكان دينهم عبادة الأوثان فوُصفت لهم مكة وحالُ الكعبة بها وما كانت قريش ومن والاها من العرب يأتون اليها ويعظمونها فاتخذوا بيت النوبَهار مضاهاة لبيت الله الحرام ونصبوا حوله الأصنام وزينوه بالديباج والحرير وعلّقوا عليه الجواهر النفيسة وتفسير النوبَهار البهار الجديد لأن نو الجديد وكانت سُنَّتهم اذا بنوا بناء حسناً أو عقدوا باباً جديداً أو طاقاً شريفاً كلّلوه بالريحان ويتوّجوا ذلك بأول ريحان يطلع فى ذلك الوقت فلما بنوا ذلك البيت جعلوا عليه أول مايظهر من الريحان وكان البهار فسُمى نوبَهار لذلك وكانت الفرس تعظّمه وتحج اليه وتُهدى له وتلبسه أنواع الثياب وتنصب على أعلا قُبَّته الأعلام وكانوا يسمّون قُبته الأُستُن وكانت مائة ذراع فى مثلها وارتفاعها فوق مائة ذراع بأزوِقَة مستديرة حولها وكان حول البيت ثلثمائة وستون مقصورة يسكنها خُدّامه وقُوّامه وسدنته وكان على كلّ واحد من سُكان تلك المقاصير خدمة يوم لايعود الى الخدمة حولا كاملاً ويقال ان الريح ربما حملت الحرير من العلم الذي فوق القُبة فتلقيه بترمِذَ وبينهما اثنا عشر فرسخاً .. وكانوا يسمون السادن الأكبر برمك لتشبيههم البيت بمكة يسمون سادنه ابن مكة فكان كل من وَلى منهم السدانة برمكاً .. وكانت ملوك الهند والصين وكابُل شاه وغيرهم من الملوك تدين بذلك الدين وتحج الى هذا البيت وكانت سُنّتهم اذا هم وافوه أن يسجدوا للصنم الأكبر ويقبّلوا يد برمك وجعلوا للبرمك ماحول النوبَهار من الأرضين سبع فراسخ فى مثلها وجميع أهل ذلك الرستاق عبيدٌ له يحكم فيهم بما يريد وصيروا للبيت وُقوفاً كثيرة وضياعاً عظيمة سوى ما يُحمل اليه من الهدايا التى تجاوز الحدّ وكل ذلك يصل الى برمك الذى يكون عليه .. فلم يزل يليه برمك بعد برمك الى ان افتتحت خراسان فى أيام عثمان بن عفّان وانتهت السدانة الى برمك أبي خالد بن برمك فسار الى عثمان مع رهائن وكانوا ضمنوا

مالا عن البلد ثم انه رغب في الاسلام فأسلم وسمى عبد الله ورجع الى أهله وولده وبلده فأنكروا اسلامه وجعلوا بعض ولده مكانه برمكاً فكتب اليه نيزك طرخان أحد الملوك يُعظم ما أتاه من الاسلام ويدعوه الى الرجوع في دين آبائه فأجابه برمك إني انما دخلت في هذا الدين اختياراً له وعلماً بفضله من غير رَهبة ولم أكن لأرجع الى دين بادى العوار مهتك الأستار فغضب نيزك وزحف الى برمك في جمع كثير فكتب اليه برمك قد عرفتَ حبّي للسلامة وإني قد استنجدتُ الملوك فأنجدوني فاصرفْ عنّي أعِنّة خيلك وإلا حملتني على لقائك فانصرفَ عنه ثم استغرّه وبيّته فقتله وعشرة بنين له فلم يبق له سوى طفل وهو برمك أبو خالد فان أمه هربت به وكان صغيراً الى بلاد القشمير من بلاد الهند فنشأ هناك وتعلّم علم الطبّ والنجوم وأنواعاً من الحكمة وهو على دين آبائه ثم ان أهل بلده أصابهم طاعونٌ ووباء فتشاءموا بمفارقة دينهم ودخولهم في الاسلام فكتبوا الى برمك حتى قدم عليهم فأجلسوه في مكان آبائه وتولى النوبَهار ثم تزوّج برمك بنت ملك الصغانيان فولدت له الحسن وبه كان يكنى وخالداً وعمراً وأختاً يقال لها أم خالد وسليمان بن برمك أمه امرأة من أهل بخارى وكان ابن برمك وأم القاسم من امرأة أخرى بخاريّة أيضاً •• ولما فتح عبد الله بن عامر بن كُرَيز خراسان أنفذ قيس بن الهيثم حتى قدم مدينة بلْخ وقدم بين يديه عطاء بن السائب فدخل بلْخ وخرّب النوبَهار •• وقال بعض الشعراء يذكر النوبَهار

أوحشَ النوبهارُ من بعد جعفر ولقد كان بالبرامك يعمر
قُلْ ليحيي أين الكهانة والسحـر وأين النجوم عن قتل جعفر
أنَسيت المقدار أم زاغت الشمـس عن الوقت حين قمت تقدر

•• وقال أبو بكر الصولي حدثنا محمد بن الفضل المذاري عن علي بن محمد النوفلي قال كان برمك يعمّر النوبهار ويقوم به وهو اسم لبيت النار الذي كان ببلْخ يعظم قدره بذلك فصار ابنه خالد بن برمك بعده فقال أبو الهول الحميري يمدح الفضل بن الربيع ويهجو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي

فَضلانِ ضمّهما اسمٌ وشتّت الأخبارُ آثارُ فضل الربيع مساجد ومنارُ

* وفضل يحيي ببلخ آثاره النوبهارُ . وما سواه اذا ما أثيرت الآثارُ
بيتٌ يوحّد فيه ويُعبَد الجبارُ وبيتُ شركٍ وكفرٍ به تعظم نارُ

[نُوبَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة والنوب جماعة النحل ترعى ثم تنوبُ الى موضعها فشبه ذلك بنوبة الناس والرجوع مرة بعد مرة .. وقيل النُّوب جمع نائب من النحل والقطعة من النحل تسمى نوبة شبهوها بالنوبة من السودان وهو فى عدة مواضع * النوبة بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر وهم نصارى أهل شدة فى العيش أول بلادهم بعد أسوان يُجلبون الى مصر فيباعون بها وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه صالح النوبة على أربعمائة رأس فى السنة وقد مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال من لم يكن له أخ فليتخذ أخاً من النوبة وقال خيرُ سَبيكم النوبة والنوبة نصارى يعاقبة لايطؤن النساء فى الحيض ويغتسلون من الجنابة ويختتنون * ومدينة النوبة اسمها دُمقُلة وهي منزل الملك على ساحل النيل وطول بلادهم مع النيل ثمانون ليلة ومن دُمقلة الى أسوان أول عمل مصر مسيرة أربعين ليلة ومن أسوان الي الفُسطاط خمس ليال ومن أسوان الى أدنى بلاد النوبة خمس ليال وشرقى النوبة أمة تُدعا البجه ذكروا فى موضعهم وبين النوبة والبجه جبال منيعة شاهقة وكانوا أصحاب أوثان .. قالوا والنوبة أصحاب إبل ونجائب وبقر وغنم ولملكهم خيلٌ عتاق وللعامة براذين ويرمون بالنبل عن القسيّ العربية وفى بلدهم الحنطة والشعير والذُّرة ولهم نخل وكروم ومُقل وأراك وبلدهم أشبهُ شيء باليمن وعندهم أترُنج مفرط العظم وملوكهم يزعمون انهم من حمير ولقب ملكهم كابيل وكتابته الى عُمّاله وغيرهم من كابيل ملك مُقرّى ونوبة وخلفهم أمة يقال لهم علوا بين ملك النوبة وبينهم ثلاثة أشهر وخلفهم أمة أخرى من السودان تدعا تكنة وهم وعلوا عُراة لايلبسون ثوباً البتة انما يمشون عُراة وربما سُبِيَ بعضهم وحمل الى بلاد المسلمين فلو قطّع الرجل أو المرأة على أن يستتر أو يلبس ثوباً لايقدر على ذلك ولا يفعله انما يدهنون أبشارهم بالأدهان ووعاء الدهن الذى يدّهن به قلفته فانه يملأها دهناً ويوكي رأسها بخيط فتعظم حتى تصير كالقارورة فاذا لدغتْ أحدهم ذبابة أخرج من قلفته شيئاً من الدهن فادهَنَ به ثم يربطها ويتركها

معلّقة •• وفي بلادهم ينبت الذهب وعندهم يفترق النيل قالوا ومن وراء مخرج النيل الظلمة * ونوبة أيضاً بلد صغير بافريقية بين تونس واقليبيا * ونوبة أيضاً موضع على ثلاثة أيام من المدينة له ذكر في المغازي * ونوبة أيضاً ناحية من بحر تهامة تسمى بالنوبة لأنهم سكنوها * ونوبة أيضاً هضبة حمراء بجزيز الحوأب من أرض بني عبد الله بن أبي بكر بن كلاب وفي حديث عبد الله بن جحش خرجنا من مليحة نوبة ذكره الواقدي

[نُوجَكث] بالضم ثم السكون وفتح الجيم وكاف ثم ثاء مثلثة من *بلاد ماوراء النهر

[نوجاباذ] بالضم ثم السكون وجيم ثم الف وباء موحدة وألف وذال معجمة معناه عمارة نوج * من قرى بخارى •• ينسب اليها محمد بن عليّ بن محمد أبو بكر النوجاباذي من أهل بخارى امام زاهد كبير السنّ كثير العبادة كان يعقد مجلس التذكير بجامع بخارى ويملي في مسجده الذي يصلّي فيه وقد جمع كتاباً في فضائل الأعمال ومحاسن الأخلاق سماه كتاب مرتع النظر سمع السيّد أبا بكر محمد بن عليّ بن حيدر الجعفري وأبا محمد أحمد بن عبد الصمد بن عليّ الشِّيباني وشِيانُ من قرى بخارى وأبا بكر محمد بن أبي سهل السرخسي وأبا بكر محمد بن الحسن بن منصور النّسفي وأبا محمد عبد الملك بن عبد الرحمن السّبيري وأبا أحمد عبد الرحمن بن اسحاق الرِّيغذُموني وأبا اسحاق ابراهيم بن زيد بن أحمد الخشاغري وكتب اجازة لأبي سعد وكانت وفاته في الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة ٥٣٣

[نوخَس] بالضم ثم السكون وخاء معجمة وسين مهملة * من رستاق بخارى

[نَوْذ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة * جبل بسرَنديب عنده مهبط آدم عليه السلام وهو أخصبُ جبل في الأرض ويقال أمرَع من نَوْذ وأجدَبُ من برَهُوت وبرهوت واد بحضرموت ذكر في موضعه

[نَوْدِز] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وزاي معناه القلعة الجديدة وهي *قلعة بين أهرَ ووراوي حصينة في واد هناك وفي وسط الوادي قلة وهي في أعلاها ولها ربض رأيتها وهي من أعمال أذربيجان بين تبريز واردُبيل

[نوَرْد] بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الراء ودال مهملة * قصبة من نواحي

كازرون بأرض فارس

[نُور] بلفظ نور ضدّ الظلمة * من قرى بخارى عند جبل بها زيارات ومشاهد للصالحين .. ينسب اليها أبو موسى عمران بن عبد الله النوري الحافظ البخارى روى عن أحمد بن حفص بن محمد بن سلام البيكندي وحيان بن موسى ومحمد بن حفص البلخي روى عنه أحمد بن عبد الواحد بن رُفيد وعبد الله بن منيح عن ابن موسى ..والقاضي أبو عليّ الحسن بن عليّ بن أحمد بن الحسن بن اسماعيل بن داود الداودى وُلد سنة ٤٥١ روي عن محمد بن عبد الصمد بن ابراهيم الحنظلى روى عنه عمر بن محمد النسفى مات سنة ٥١٨

[نُوزَاباذ] بالضم ثم السكون وزاى والباء موحدة والذال معجمة * من قرى بخارى

[نُوز] بالزاى .. قال العمرانى * قرية من بخارى اليها ثلاث ليال بين بخارى وسمرقند وأخاف أن تكون هي التى ذكرها ابن موسى أحدهما تصحيف

[نُوزكاث] بعد الواو زاى وأوله مضموم وآخره ثاء مثلثة * بليدة قرب جُرجانية خوارزم ونوز معناه بلغة الخوارزمية الجديد وكاثّ معناه الحائط الجديد وهناك مدينة إسمها كاث فكأنهم قالوا كاث الجديدة اليها ينسب المطهّر بن سديد النوزكاثى رأيته بخوارزم وخرج منها هاربا من التتار فى آخر سنة ٦١٦ الى ناحية نَسا وكان آخر العهد به وأظنه قُتل بها قبل ان ينزل التتار على خوارزم بأكثر من عام فكأنه هرب الى تعجيل شهادته ولقد اجتهدت به ان يقيم ريثما نصطحب فركن قليلا ثم قال لي لا أستطيع المقام فانني رجل جَبانٌ ويخيّل لى ان الكفار نزلوا على خوارزم وقد وقع سهمٌ فى أحد من المسلمين وانظر الى الدماء تسيل على ثيابه وجسمه فأموت قبل وَقتي فخرج على غاية الاختلال فى أشدّ وقت من البرْد وخلّف أهلا وولداً ونعمة حسنة وداراً وضيعة فترك ذلك كله ومضى حاجاً الى شهادته رحمه الله فانه كان صالحاً ديّناً خيّراً وما أظنه بلغ الخمسين من عمره وكان قد رحل الى العراق والشام وكتب الحديث وأكثر منه وكان حافظاً لأسماء رجال الحديث عارفا بالحديث وأجاز لى

وهو مطهّر بن سديد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن أبي الفضل النوزكانى

[نَوَسَا] بالتحريك * كورة من كور أسفل الأرض بمصر يقال لها كورة سمنُود ونوَسا

[نُوشَار] شينه معجمة وآخره راء وهي* قرية ببلخ وقيل قصر

[نُوشَجَان] بالضم ثم السكون وشين معجمة وجيم وآخره نون * مدينة بفارس عن السمعانى .. قال ابن الفقيه وبين طَرَاز * مدينة فى تخوم الترك على نهر سيحون بما وراء النهر ونوشجان السفلى ثلاثة فراسخ والى نوشجان العليا وهى أربع مُدُن كبار وأربع مدن صغار سبعة عشر يوما للقوافل على المراعى وهي حدّ الصين فاما لبريد الترك فثلاثة أيام ومن نوشجان العليا الى مدينة خاقان التغزغز مسيرة ثلاثة أشهر في قرى كبار ذات خصب ظاهر وأهلها أتراك وفيهم مجوس يعبدون النار وفيهم زنادقة مانويّة والملك فى مدينة عظيمة لها اثنا عشر بابا من حديد وأهلها زنادقة وعن يسارها كيماك وامامها الصين على ثلثمائة فرسخ ولملك التغزغز خيمة من ذهب على أعلى قصر تسع أن يدخلها مائة انسان تُرَى من خمسة فراسخ

[نَوْش] ويقال نَوْج بالجيم بالفتح ثم السكون وآخره شين معجمة أو جيم وهي عدّة قرى بمرو منها* نوش بابه بالباء الموحدة وبعد الألف ياء مفتوحة وهاء * ونوش كُنَار كان بضم الكاف ثم نون وبعد الألف راء وكاف وألف ونون وهذان الاسمان لقرية واحدة ..قال فى التحبير .. محمد بن أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحضيرى أبو الفتح النوشى المعروف بارحمة من أهل قرية نوش كناركان كان شيخاً عفيفاً ضريراً سمع أبا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفّار قرأ عليه أبو سعد وسأله عن ولادته فقال مقدار سنة ٤٦٢ بنوش كناركان وتوفي بها في سادس عشر ذى الحجة سنة ٥٤٧ * ونوش فَرَاهينان بالفاء وبعد الهاء ياء ساكنة ثم نون وآخره نون وهما متقاربتان *ونوش مُخَلَدان بالخاء معجمة وآخره نون .. وعُرف بهذه النسبة أبو الحسن على بن محمد النوشى الفقيه سمع أبا الفيض أحمد بن محمد بن ابراهيم اللا كالاني روى عنه أبو عبد الله محمد بن الحسن المِهْرَبَنْدَقُشائي ومات سنة ٤١٠

[نَوْشَهْر] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وهاء ساكنة وراء معناه بلد جديد وهو اسم * لنيسابور ونواحيها بخراسان يذكر مايحضرنى من أمرها فى نيسابور ان شاء الله تعالى

[نَوْفَر] بالفتح ثم السكون وفاء ثم راء * من قرى بُخارى .. ينسب اليها إلياس بن محمد بن عيسى النوفرى أبو المظفر الخطيب سمع من أبي الخطيب البلخي بنَوْفَر

[نُوقَات] بالضم ثم السكون وقاف وآخره تاء مثناة * محلة بسجستان وأهل سجستان يقولون نوها فعرّبت كما ترى .. وقد ينسب اليها أبو عمر محمد بن أحمد النوقاتي صاحب تصانيف فى الأدب وابنه عمر كان أيضاً أديباً فاضلا وأخوه أبو سعيد عثمان يروى عن أبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي وغيره روى عنه أبو بكر بن أبى يزيد ابن أحمد بن كشمرد

[نُوقَانُ] بالضم والقاف وآخره نون * احدى قصبتىْ طوس لأن طوس ولاية وهما مدينتان إحداهما طاران والأخرى نوقان وفيها تُنحَتُ القدور البِرَام .. وقد خرج منها خلق من العلماء .. منهم أبو على الحسن بن على بن نصر بن منصور الطوسى النوقاني روى عن محمد بن عبد الكريم العبدى المروزي والزبير بن بكّار وغيرهما روى عنه محمد بن طالب بن على ومحمد بن زكرياء وغيرهما * وبنيسابور قرية أخرى يقال لها نوقان

[نَوْقَدُ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف ودال مهملة نَوْقَدُ قريش * قرية كبيرة بينها وبين نسف ستة فراسخ .. ينسب اليها أبو الفضل عبد القادر بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن قاسم بن الفضل النوقدي كان اماما فاضلا سمع ببخاري السيد أبا بكر محمد بن علي بن حَيْدَر الجعفري وبمكة أبا عبد الله الحسن بن على الطبرى وغيرهما سمع منه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفى مات سنة ٥٢٧ * ونوقد أيضاً نَوْقَدُ خُرْدَاخُنَ بضم الخاء المعجمة وراء ساكنة وبعد الألف خاء أخرى .. ينسب اليها أبو بكر محمد بن سليمان بن الخضر بن أحمد بن الحكم المعدّل النوقدي

روى عن محمد بن محمود بن عنبر بن أبي عيسى الترمذي كتاب الصحيح له مات سنة ٤٠٧ * ونوقد أيضاً نوقد سازه بالزاى ٠٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم ابن محمد بن نوح بن محمد بن زيد بن النعمان النوقدى النوحي الفقيه يروى عن أبي بكر بن بندار الاستراباذى وأبي جعفر محمد بن ابراهيم النوقدى روى عنه أبو العباس المستغفرى وغيره ومات سنة ٤٢٥ ٠٠ وأما أبو محمد عبد الله بن محمد بن رجاء ابن غرانى النوقذى يروى عن أبي مسلم الكجّى وأبي شعيب الحرّانى فقد رواه المحدثون بالذال المعجمة ولا أدري الى أي شئ نسب ومات سنة ٤٠٠

[نُوقُ] بلفظ جمع ناقة من قرى بلخ ٠٠ ينسب اليها أبو حامد أحمد بن قدامة ابن محمد البلخى النوقى حدّث عن يحيي بن بدر السمرقندى روى عنه أبو اسحاق المستملي مات سنة ٣٢٣

[نُوكَذَك] بالضم ثم السكون وفتح الكاف وذال معجمة مفتوحة وآخره كاف من * قرى صُغْد سمرقند

[نوكَنْد] الكاف مفتوحة ثم نون ساكنة ودال مهملة من * قري سمرقند

[نُولُ] آخره لام وأوله مضموم وثانيه ساكن * مدينة فى جنوبى بلاد المغرب هي حاضرة لَمطَةَ فيها قبائل من البربر وهي في غربى تِينْزَرْتَ

[نِوَلَةُ] بكسر أوله وفتح ثانيه * حصن من أعمال مُرْسية بالأندلس

[نَوْنَدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسكون النون أيضاً * سكة نوند بنيسابور ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الرحمن عبد الله بن جشاد بن جندل بن عمران المُطّوعى النوندي النيسابوري سمع أبا قِلابة الرّقاشى ومحمد بن يزيد السلمى وغيرهما روي عنه أبو على الماسَرْجِسى مات سنة ٣٢٦ * ونَوْنَد أيضاً بسمرقند يقال لها باب نوند ٠٠ ينسب اليها أحمد النوندي السمرقدي حدث عن أحمد بن عبد الله السمرقندي روى عنه ابراهيم بن حَمْدَوَيه الإشتيخني

[نُوَيْرَةُ] بلفظ تصغير النار * ناحية بمصر غن نصر

[نُوَيْزَةُ] بالزاى * قرية بسرخس ٠٠ منها محمد بن أحمد بن أبي الحارث بن أحمد

النويزي أبو سعد الصوفي السرخسي كان شيخاً صالحاً وسمع أبا منصور محمد بن عبدالملك المظفّري سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وكانت ولادته فى حدود سنة ٤٦٠ ووفاته فى أواخر سنة ٤٢ أو فى محرم سنة ٥٤٣

[نويطف] * موضع دون عين صَيد من القصيمة والقصيمة كل موضع أنبت الغضا والرمث

[نُوَيعَة] بلفظ تصغير النوع وهو الصنف من الشيء * واد بعينه ٠٠ قال الراعي

حيّ الديار ديار أمّ بشير بنُوَيعَتين فشاطيء التسرير

باب النون والهاء وما يليهما

[نُهَا] بالضم والقصر بلفظ النها بمعنى العقل * قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث ابن عبد القيس

827

[نِهَاب] جمع نهب قد تقدم ذكره فى الألف فى إهاب

[نَهَاوَند] بفتح النون الاولى وتكسر والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة هي * مدينة عظيمة فى قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام ٠٠ قال أبو المنذر هشام سميت نهاوند لأنهم وجدوها كما هى ويقال انها من بناء نوح عليه السلام أي نوح وضعها وانما اسمها نوح أوَند فخففت وقيل نهاوند ٠٠ وقال حمزة أصلها بنوهاوند فاختصروا منها ومعناه الخير المضاعف ٠٠ قال بطليموس نهاوند فى الاقليم الرابع طولها اثنتان وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وهي أعتق مدينة فى الجبل ٠٠ وكان فتحها سنة ١٩ ويقال سنة ٢٠ ٠٠ وذكر أبو بكر الهذلى عن محمد بن الحسن كانت وقعة نهاوند سنة ٢١ أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأمير المسلمين النعمان بن مُقرّن المزني وقال عمر إن أصبت فالأمير حذيفة بن اليمان ثم جرير بن عبد الله ثم المغيرة بن شعبة ثم الأشعث ابن قيس فقتل النعمان وكان صحابياً فأخذ الراية حذيفة وكان الفتح على يده صلحاً

كما ذكرناه فى ماه دينار •• وقال المبارك بن سعيد عن أبيه •• قال نهاوند من فتوح أهل الكوفة والدِّيْنَوَر من فتوح أهل البصرة فلما كثر الناس بالكوفة احتاجوا الى ان يرتادوا من النواحي التى صولح على خراجها فصيّرت لهم الدينور وعوّض أهل البصرة نهاوند لأنها قريبة من أصبهان فصار فضل مابين خراج الدينور ونهاوند لأهل الكوفة فسميت نهاوند ماه البصرة والدينور ماه الكوفة وذلك فى أيام معاوية بن أبي سفيان •• قال ابن الفقيه وعلى جبل نهاوند طلسمان وهما صورة سمكة وصورة ثور من ثلج لايذوبان فى شتاء ولا صيف ويقال انهما للماء لئلا يقلّ بها فماؤها نصفان نصف اليها ونصف الى الدينور •• وقال في موضع آخر وماء ذلك الجبل ينقسم قسمين قسم يأخذ الى نهاوند وقسم يأخذ فى المغرب حتي يسقى رستاقاً يقال له الأشتر •• وقال مسعر بن المهلهل أبو دُلف وسرنا من همذان الى نهاوند وبها سمكة وثور من حجر حسنا الصورة يقال انهما طلسم لبعض الآفات التى كانت بها وبها آثار لبعض الفرس حسنة وفى وسطها حصن عجيب البناء عالي السَّمك وبها قبور قوم من العرب استشهدوا فى صدر الاسلام وماؤها باجماع العلماء غذيّ مريء وبها شجر خلاف تُعمل منه الصوالجة ليس فى شيء من البلدان مثله فى صلابته وجودته •• قال ابن الفقيه وبنهاوند قصب يتخذ منه ذريرة وهو هذا الحَنوط فما دام بنهاوند أو بشيء من رساتيقها فهو والخشبة بمنزلة واحدة لا رائحة له فاذا حمل منها وجاوز العقبة التى يقال لها عقبة الركاب فاحت رائحته وزالت الخشبيّة عنه •• وقال عبيد الله الفقير اليه مؤلف الكتاب ومما يصدق هذه الحكاية ماذكره محمد بن أحمد بن سعيد التميمى فى كتاب له ألفه في الطبّ فى مجلدين وسماه حبيب العروس وريحان النفوس قال قصبة الذريرة هي القمحة العراقية وهي ذريرة القصب وقال فيه يحيي بن ماسَوَيه انه قصب يجاب من ناحية نهاوند قال وكذلك قال فيه محمد بن العباس الخُشْكي قال وأصله قصب ينبت فى أجمة فى بعض الرساتيق يحيط بها جبال والطريق اليها فى عدّة عِقاب فاذا طال ذلك القصب تُرك حتى يجفّ ثم يقطع عقداً وكعاباً على مقدار عقد ويعبى فى جوالقات ويحمل فان أخذته على عقبة من تلك العقاب مسماة معروفة نخر وتهافت وتكلّس جسمه فصار

ذريرة وسمي قمحة وان أسلك به على غير تلك العقبة لم يزل على حاله قصباً صلباً وأنابيب وكعاباً صلبة لا ينتفع به ولا يصلح الا للوقود وهذا من العجائب الفردة ٠٠ وقال ابن الفقيه يوجد على حافات نهر نهاوند طين أسود للختم وهو أجود ما يكون من الطين وأشده سواداً وتملقاً يزعم أهل الناحية ان السراطين تخرجه من جوف النهر وتلقيه الى حافاته ويقولون انهم لو حفروا في قرار النهر ماحفروا أو في جوانبه ما وجدوا الا ما تخرجه السراطين قال وحدثني رجل من أهل الأدب قال رأيت بنهاوند فتى من الكُتّاب وهو كالساهي فقلت له ما حالك فقال

يا طول ليلي بنهاوَنْد مفكّراً في البثّ والوجد
فرّةً آخذُ من مُنيـة لا تجلب الخير ولا تجدى
ومرّةً أشدو بصوتٍ اذا غنّيته صدّعَ لي كبدى
قد جالت الايام بي جولة فصرت منها بِبرُوجرد
كأنني في خانها مصحفٌ مستوحشٌ في يد مرتدّ
الحمد لله على كل ما قدّر من قبل ومن بعد

وبين همذان ونهاوند أربعة عشر فرسخاً من همذان الى رُوذَراوَر سبعة فراسخ وجمع الفرس جموعها بنهاوند قيل مائة وخمسون ألف فارس وقُدّم عليهم الفيروزان وبلغ ذلك المسلمين فأنفذ عمر عليهم الجيوش وعليهم النعمان بن مقرّن فواقعهم فقُتل أول قتيل فأخذ حذيفة بن اليمان رايته وصار الفتح وذلك أول سنة ١٩ لسبع سنين من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقيل كانت سنة ٢٠ والأول أثبتُ فلم يقم للفرس بعد هذه الوقعة قائم فسماها المسلمون فتح الفتوح ٠٠ فقال القعقاع بن عمرو المخزومي

رمى الله من ذمّ العشيرة سادراً بداهيـة تبيض منها المقادمُ
فدَعْ عنك لومي لا تَلمني فانني أحُوطُ حريمي والعدو المراغمُ
فنحن وردنا في نهاوند مورداً صدرنا به والجمعُ حرانُ واجمُ

٠٠ وقال أيضاً

وسائلْ نهاونداً بنا كيف وَقعنا وقد أثخنتها في الحروب النوائبُ

•• وقال أيضاً

ونحن حبسنا فى نهاوند خيلنا لشـدّ ليال أنتجت للاعاجم
فنحن لهم بينا وعصل سجلها (١) غداة نهاوند لاحدى العظائم
ملأنا شعاباً في نهاوند منهـم رجالا وخيلا أضرمت بالضرائم
وراكضهن الفيروزان على الصفا فلم ينجـه منـا انفساح المخاوم

[نَهْبانِ] بالفتح فعـلان من النهب •• قال عرّام نهبان يقابلان القدسين وهما جبلان بتهامة يقال لهما نهب الأسفل ونهب الأعلى وهما لمزينة وبني ليث فيهما شقص ونباتهما العرعر والأثرار وهو شجر يتخذ منه القطران كما يتخـذ من العرعر وبه قرظ وهما جبلان مرتفعان شاهقان كبيران وفى نهب الأعلى فى دوار من الأرض بئر واحدة كبيرة غزيرة الماء عليها مباطخ وبقول ونخلات ويقال لها ذو خيمي وفيه أوشال وفي نهب الأسفل أوشال ويفرق بين هذين الجبلين وقدس وورقان الطريق

[نَهْرَان] من قرى اليمن من ناحية ذمار

الانهار وما أضيف اليها مرتبا على حروف المعجم

[نَهرُ أُبّا] بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة والقصر من نواحي بغداد حفره أبّا ابن الصمغان النبطى

[نهرُ ابنِ عُمَرَ] نهر بالبصرة منسوب الى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وهو أول من احتفره وذلك انه لما قدم البصرة عاملا على العراق من قبل يزيد بن الوليد بن عبد الملك شكا اليه أهل البصرة ملوحة مائهـم فكتب بذلك الى يزيد بن الوليد فكتب اليه ان بلغت النفقة على هذا النهر خراج العراق ما كان في أيدينا فانفقه عليه فحفر النهر المعروف بابن عمر

[نهر ابن عُمَير] بالبصرة •• منسوب الى عبـد الله بن عمير بن عمرو بن مالك الليثي كان عبد الله بن عامر أقطعه ثمانية آلاف جريب فحفر عليها هذا النهر وهو أخوه

(١) هكذا فى الاصل هذا السطر والذي قبله

لأمه دَجاجة بنت أسماء بن الصلت السُّلَمية والى أمه دجاجة ينسب نهر أمّ عبد الله

[نهرُ أبي الأَسَد] كنية رجل والأسد بفتح السين * أحد شعوب دجلة بين المذار ومَطارة في طريق البصرة يصبُّ هناك في دجلة العُظمى ومأخذه أيضاً من دجلة قرب نهر دقلة وأبو الأسد أحد قوّاد المنصور كان وجّه الى البصرة أيام مقام عبد الله بن على ابن عبد الله بن العباس عمّ المنصور بها فحفر بها النهر المعروف بأبي الأسد وقيل بل أقام على فم النهر لأن السفن لم تدخله لضيقه فوسعه حتى دخلته فنسب اليه وكان محفوراً قبله

[نهرُ أبي الخَصيب] * بالبصرة كان مولى لأبي جعفر المنصور أقطعه إياه واسم أبي الخصيب مرزوق

[نهرُ أبي فُطْرُس] بضم الفاء وسكون الطاء وضم الراء وسين مهملة * موضع قرب الرملة من أرض فلسطين .. قال المهلبي على اثنى عشر ميلا من الرملة في سمت الشمال نهر أبي فطرس ومخرجه من أعين في الجبل المتصل بنابلس وينصبُّ في البحر الملح بين يَديْ مدينتي أرسوف ويافا وبه كانت وقعة عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس مع بني أُمية فقتلهم في سنة ١٣٢ .. فقال ابراهيم مولى قائد العَبلي يرثيهم

أفاضَ المدامع قَتلَى كُدًا ... وقتلَى بكُثْوَة لم تُرْمَس
وقتلى بوَجٍّ وباللابتين ... بيثربَ هـم خيرُ ما أنفُس
وبالزابيين نفوسٌ ثوَت ... وأخرى بنهر أبي فطرُس
أولئك قومٌ أناخت بهم ... نوائب من زَمن متعس
اذا ركبوا زيّنوا المركبين ... وان جلسوا زينة المجلس
هم أضرعوني لريب الزمان ... وهم ألصقوا الرغم بالمعطَس
فما أنسَ لا أنسَ قتلاهمُ ... ولا عاش بعدهمُ من نَسي

.. قال المهلبي وعلى نهر أبي فطرس أوقع أحمد بن طولون بالمعتضد فهزمه .. قال انما كانت الوقعة بموضع يقال له الطواحين بين المعتضد وخمارويه بن أحمد بن طولون قال وعليه أخذ العزيز هفتكين التركيّ وفلّت عساكر الشام عليه وبالقرب منه أوقع القائد فضل بن صالح بأبي تغلب حمدان فقتله ويقال انه ما التقى عليه عسكران الا هزم الغربي

منهما ٠٠ وذكر أبو نواس فى قصيدته فى الخصيب نهر فطارس ولم يضفه الى كُنية فقال

وأصبحنَ قد فوّزن عن نهر فطارس ... وهنّ من البيت المقدس زُورُ
طوالبَ بالركبان غــزّةَ هاشم ... وبالفرَمَا من حاجهنّ شقُور

٠٠ وقال العَبلي

أبكى على فتيةٍ رُزِئتهُمُ ... ما إن لهم فى الرجال من خلف
نهـر أبى فطرس محلهُمُ ... وصبّحُوا الزابيـين للتلَف
أشكو الى الله ما بليتُ به ... من فقد تلك الوجوه والشرف

[نهرُ الإجّانةِ] بلفظ الاجانة التى تغسل فيها الثيابُ بكسر الهمزة وتشديد الجيم وبعد الألف نون ٠٠ قال عوانة قدم الاحنف بن قيس على عمر بن الخطاب في أهل البصرة فجعل يسألهم رجلا رجلا و لأحنف لا يتكلم فقال له عمر ألك حاجــة فقال بلى يا أمير المؤمنين ان مفاتيح الخير بيد الله وان اخواننا من أهل الامصار نزلوا منازل الأمم الخالية بين المياه العذبة والجنان الملتفة وانا نزلنا أرضاً نشاشة لا يجف مرعاهـا ناحيتها من قبل المشرق البحر الأجاج ومن جهة المغرب الفلاة والعَجاج فليس لنا زرع ولا ضرع تأتينا منافعنا وميرتُنا فى مثل مَرِي النعامة يخرج الرجل الضعيف منّا فيستعذب الماء من فرسخين والمرأة كذلك فترُبقُ ولدها رَبق العنز تخاف بادرة العدو وأكل السبع فالاّ ترفع خسيستنا وتجبر فاقتنا نكُنْ كقوم هلكوا فألحق عمر ذَرارى أهل البصرة فى العطاء وكتب الى أبى موسى يأمره أن يحفر لهم نهراً فذكر جماعة من أهل العــلم ان دجلة العوراء وهي دجلة البصرة كانت خَوْراً والخورُ طريق للماء لم يحفره أحد تجرى اليه الأمطار ويتراجع ماؤها فيه عند المدّ وينضب في الجزر وكان يحده مما يلى البصرة خَوْرٌ واسعٌ كان يسمى في الجاهلية الإجّانة وتسميه العرب في الاسلام خزّاز وهو على مقدار ثلاثة فراسخ من البصرة ومنه يبتدئ النهر الذى يعرف اليوم بنهر الاجانة فلما أمر عمر أبا موسى بحفر نهر ابتدأ بحفر نهر الاجانة فقاده ثلاثة فراسخ حتى بلغ به البصرة وكان طول نهر الأُبلّة أربعة فراسخ ثم انضم منه شئ على قدر فرسخ من البصرة وكان زياد بن أبيه والياً على الديوان وبيت المال من قبل عبد الله بن عامر

ابن كُرَيز وعبدالله يومئذ على البصرة من قبل عثمان فأشار الى ابن عامر أن ينفذ نهر الأُبُلّة من حيث انضمّ حتى يبلغ البصرة ويصله بنهر الاجانة فدافع بذلك الى ان شخص ابن عامر الى خراسان واستخلف زياداً وحفر أبي موسى على حاله فحفر نهر الأُبلة من حيث انضم حتى وصله بالاجانة عند البصرة وولى ذلك ابن أخيه عبد الرحمن بن أبي بكرَةَ فلما فتح عبد الرحمن الماء جعل يركُض بفرسه والماء يكاد يسبقه حتى التقى به فصار نهراً مخرجه من فم نهر الاجانة ومنتهاه الى الأُبلّة وهذا الى الآن على ذلك ٠٠ وقدم ابن عامر من خراسان فغضب على زياد وقال انما أردتَ أن تذهب بذكر النهر دوني فتباعد مابينهما حتى ماتا وتباعد لسببه مابين أولادهما ٠٠ قال يونس بن حبيب فأنا ادركت بين آل زياد وآل عامر تباعُداً ٠٠ وفى كتاب البصرة لأبي يحيي الساجي نهر الجوبَرَة من أنهار البصرة القديمة وكان ماء دجلة ينتهى الى فُوهَة الجوبَرَة فيستنقع فيه الماء مثل البركة الواسعة فكان أهل البصرة يدنون منه أحياناً ويغسلون ثيابهم وكانت فيه أجاجين وأنقِرَةٌ وخَزَفٌ وآلاتُ القَصّار فلذلك سمى نهر الاجانة ٠٠ قال أبو اليقظان كان أهل البصرة يشربون قبل حفر الفَيض من خليج يأتي من دير جابيل الى موضع نهر نافذ ٠٠ قال المدائنى لم تزل البصرة على عين ماء لاماء الاجانة واليه ينتهي خليج الأُبلّة حتى كلّم الأحنفُ عُمَرَ فكتب الى أبي موسى يأمره أن يحفر لهم نهراً فأحفر من الاجانة من الموضع الذي يقال له أُبكَن وكان قد حفره الماء فحفره أبو موسى وعبّره الى البصرة فلما استغنى الناس عنه طمّوه من البصرة الى نَبق الحيرة ورسمه قائمٌ الي اليوم فكانوا يستقون قبل ذلك ماءهم من الأُبلة وكان يذهب رسولهم اذا قام المتهجدون من الليل فيأتي بالماء من الغد صلاة العصر

[نهرُ أُزّى] بالعراق لناس من ثقيف بالزاي والقصر ٠٠ قال الساجي نهر أُزّى قديم بالبصرة وبه اتّصل نهر الاجانة ٠٠ قال البَلاَذُري نهر أزى صيدت فيه سمكة يقال لها أزّى فسمي بها وعلى نهر أزّى أرض حُمران التي أقطعَه إياها عثمانُ

[نهرُ الأزرَق] نهر بالثغر بين بَهَسنَا وحصن منصور في طرف بلاد الروم من جهة حلب

[نهرُ الأسوَد] نهر قريب من الذي قبله في * طرف بلاد المصيصة وطرسوس

[نهرُ الأساوِرَةِ] * بالبصرة وهو الذى عنددار فيل مولى زياد ٠٠ قال الساجي كان سياه الأسواري على مقدّمة يزدجرد ثم بعث به الى الأهواز لمدد أهلها فنزل الكَلْتانية وأبو موسى الأشعرى محاصر للسوس فلما رأى ظهور الاسلام أرسل الى أبي موسى إنّا أحببنا الدخول فى دينكم على أن نقاتل عدوَّكم من العجم معكم وعلى انه ان وقع بينكم اختلاف لانقاتل بعضكم مع بعض وعلى انه ان قاتلَنا العربُ منعتمونا منهم وأعنتمونا عليهم وان ننزل بحيث شئنا من البلدان ونكون فيمن شئنا منكم وعلى ان نلحق بشرف العطاء ويعقد لنا بذلك الأمير الذى بعثكم فكتب بذلك أبو موسى الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأجابهم الى ما التمسوا فخرجوا حتى لحقوا بالمسلمين وشهدوا مع أبي موسي حصار تُستَر ثم فرض لهم في شرف العطاء فلما صاروا الي البصرة وسألوا أيّ الأحياء أقربُ نسباً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل بنو تميم فحالفوهم ثم خُطّطت خططهم فنزلوها وحفروا نهرهم المعروف بنهر الأساورة ويقال ان عبد الله بن عامر حفره وأقطعهم إياه فنُسب اليهم

[نهرُ أطٍّ] لما استولى خالد بن الوليد على الحيرة ونواحيها أرسل عُمّاله الى النواحي فكان فيمن أرسل من العُمّال أطّ بن أبي أطّ رجل من بني سعد بن زيد مناة بن تميم الى * دَوْرَقِستان فنزل على نهر منها فسمى ذلك النهر به الى هذه الغاية

[نهرُ أمِّ حبيبٍ] * بالبصرة لأمّ حبيب بنت زياد أقطعها اياه وكان عليه قصر كثير الأبواب يسمى الهزاردر

[نهرُ أمِّ عبدِ الله] * بالبصرة منسوب الى أمّ عبد الله بن عامر بن كُرَيز أمير البصرة فى أيام عثمان

[نهرُ الأميرِ] * بواسط ٠٠ ينسب الى العباس بن محمد بن علىّ بن عبد الله بن العباس وهو قطيعة له ويقال الى عيسي بن علىّ بن عبد الله بن العباس * ونهر الأمير أيضاً بالبصرة حفره المنصور ثم وهبه لابنه جعفر فكان يقال نهر أمير المؤمنين ثم قيل نهر الأمير

[نَهْرَ الأيسر] * كورة ورستاق بين الأهواز والبصرة

[نَهْرُ بُرَيْه] بضم الباء الموحدة ثم فتح الراء وياء ساكنة وهاء خالصة * بالبصرة

[نَهْرُ بَشَّارٍ]* بالبصرة ينزع من الأُبلّة وله ذكر فى الأخبار بالباء والشين معجمة ·· منسوب الى بشّار بن مسلم بن عمرو الباهلي أخى قتيبة بن مسلم وكان أهدى الى الحجاج فرساً فسبق عليه الخيل فأقطعه سبعمائة جريب وقيل أربعمائة جريب لحفر لها نهراً نسب اليه

[نَهْرُ بَطَاطِيَا] بالباء الموحدة وطاءين مهملتين وياء وألف ·· قال أبو بكر أحمد ابن علىّ وأما أنهار الحربيّة ففيها نهرٌ يحمل من *دُجَيل يقال له نهر بطاطيا أوله أسفل فوهة دُجَيل بستّة فراسخ يجيء الى بغداد فيمرُّ على عبّارة قنطرة باب الأنبار الى شارع الكبش فينقطع ويتفرّع منه أنهُر كثيرة كانت تسقى الحربية وما صاقبها

[نَهْرُ بِلالٍ]* بالبصرة منسوب الى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قاضى البصرة وهو يخترق المدينة ·· قال البلاذُرى قال القَحْذَمي كان بلال بن أبي بردة فتق نهر معقل فى فيض البصرة وكان قبل ذلك مكسوراً يفيض الى القبة التى كان زياد يعرض فيها الجند واحتفر بلال نهر بلال وجعل على جنبيه حوانيت ونقل اليها السوق وجعل ذلك ليزيد بن خالد بن عبد الله القَسْري

[نَهْرُ بُوق] بضم الباء وسكون الواو والقاف * طسُوج من سواد بغداد قرب كلواذا زعموا ان جنوبي بغداد من كلواذا وشمالها من نهر بوق

[نَهْرُ بَيْطَر] من نواحي دُجيل * كورة عليها عدة قرى تحت حرْبَى

[نَهْرُ بِيلٍ] بكسر الباء وياء ساكنة ولام لغة فى نَهْر بِين * طسوج من سواد بغداد متصل بنهر بُوق ·· قال آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان

هاك فاشربها خليلى فى مَدَى الليل الطويل
قَهْوَةٌ من أصل كَرْم سُبِئَتْ من نهر بيل
فى لسان المرء منها مثل طَعْم الزَّنجبيل
قُلْ لمن ينهاك عنها من وضيع أو نبيل

أنت دعها وارج أخرى من رحيق السلسبيل

[نهرُ بِين] بالنون هو لغة في الذي قبله ٠٠ ينسب اليه أحمد بن محمد بن أحمد ابن جعفر أبو العباس الأكاف النهربيني أخو أبي عبد الله المقري سمع أبا الحسين بن الطيوري وكتب عنه الحافظ أبو القاسم وسكن قرية الحديثة من قرى الغوطة ومات بها سنة ٥٢٧ ٠٠ وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر ويسمى أيضاً محمد النهربيني المقرى قال الحافظ أبو القاسم سمع أبا القاسم يحيى بن أحمد بن أحمد البيني وأبا عبد الله بن طلحة وأبا الحسين بن الطيوري وذكر لي انه سمع من أبي الحسين بن النقور ولم أظفر بسماعه منه وسكن دمشق بالمدرسة الأمينية مدّة وكُتب عنه وكان خيراً يقرأ القرآن ويصلي بالناس في مسجد سوق الغزل المعاق وتوفي في خامس ذي القعدة سنة ٥٣٠ ودُفن بقرية حديثة جرش من غوطة دمشق عند أخيه أحمد وكان فلاّحاً بالحديثة

[نهرُ بَطٍّ] بفتح الباء الموحدة بلفظ اسم جنس بَطّة من الطير هو * نهر بالأهواز قيل كان عنده مراح للبَط فقالوا هو نهر بَط كما قالوا دار بِطّيخ وقيل بل كان يسمى نهر نبط لأنه كان لامرأة نبطية فخفف وقيل نهر بط ٠٠ قال بعضهم

لا ترجعنّ الى الأهواز ثانية ... قُعيقعان الذي في جانب السوق

ونهر بَطّ الذي أمسى يؤرّقني ... فيه البعوضُ بلَسْبٍ غيرِ تشفيق

٠٠ ينسب اليه عبد الجبار بن شيران النهربطي روى عن سهل التُستري روى عنه عليّ بن عبد الله بن جَهضم

[نهرُ تِيرَى] بكسر التاء المثناة من فوقها وياء ساكنة وراء مفتوحة مقصور * بلد من نواحي الأهواز حفره أردشير الأصغر بن بابك ٠٠ ووجدتُ في بعض كُتُب الفرس القديمة ان اردشير بَهْمَن بن اسفنديار وهو قديم قريب من زمن داود النبيّ عليه السلام حفر نهر المَسْرُقان بالأهواز ودُجَيلَ الأهواز وأنهار الكور السبع نبرق ورامهُرمُز وسُوس وجنديسابور ومَناذر ونهر تيرى فوهبه لتيرى من ولد جُودَرز الوزير فسمى به وله ذكر في أخبار الفتوح والخوارج ٠٠ قال جرير

ما للفرزدق من عِزٍّ يلوذُ به إلاّ بني العم فى أيديهم الخشبُ
سِيرُوا بني العمّ والأهواز منزلكم ونهرُ تِيرَى ولم تعرفكم العرَب
الضاربو النخلَ لاتنبو مناجلهم عن العُذوق ولا يُعييهم الكَرَبُ

وقال عبد الصمد بن المعذل يهجو أمراءهم

دَعُوا الاسلام وانتحلوا المجوسا وألقوا الرَّيطَ واشتملوا القلوسا
بني العبدِ المقيم بنهرِ تِيرَى لقد نهضتْ طيورُكم نحوسا
حرامٌ أن يبيت بكم نزيلٌ فلا يُمسي لأمكم عَرُوسا

[نهرُ جَطّى] بفتح الجيم وتشديد الطاء والقصر * نهر بالبصرة عليه قرى ونخل كثير وهو من نواحي شرقى دجلة

[نهرُ جعفر] نهر * قرب البصرة بينها وبين مطارا من الجانب الشرقى رأيته كان لجعفر مولى سَلْم بن زياد وكان خارجياً * ونهر جعفر أيضاً نهر بين واسط ونهر دَقلة عليه قرى وهو أحد ذنابيب دجلة

[نهرُ جُوبَرَةَ] *بالبصرة وقد فسرناه في جُوبَرة

[نهرُ جُور] بضم الجيم وسكون الواو وراء *بين الأهواز ومَيْسان فيما أحسب

[نهرُ حَرْبٍ] *بالبصرة لحرب بن سَلْم بن زياد بن أبيه كان قطيعة لأبيه سَلْم وكان عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كُرَيز ادّعى ان الأرض التى عليه كانت لأبيه وخاصمَ فيه حَرْباً فلما توجه القضاء لعبد الأعلى أتاه حربٌ فقال خاصَمْتُك فى هذا النهر وقد ندمتُ على ذلك وأنت شيخ العشيرة وسيدها فهو لك فقال عبد الأعلى بل هو لك فانصرف حرب بالنهر فجاء عبدَ الأعلى مواليه فقالوا والله ما أتاك حرب حتى توجه لك القضاء عليه فقال لا والله لا رجعت عما جعلتُه له أبداً

[نهرُ حبيب] نسب الى حبيب بن شهاب الشامي قطيعة من عثمان وقيل من زياد

[نهرُ حُمَيْدَةَ]* بالبصرة نسب الى حميدة أم عبدالعزيز بن عبد الله بن عامر بن كُرَيز وهي من بنى عبد الرحمن بن سمُرة بن حبيب بن عبد شمس

[نهرُ حُوَيْرِيثَ] بضم الحاء المهملة وسكون الواو وكسر الراء وياء ثم ثاء نهر بأخذ

من بُحَيرة الحدَث * قرب مرعَش ويجرى حتى يصب فى نهر جَيحان

[نهرُ دُبَيس] * وهو بالبصرة ودبيس مولي لزياد بن أبيه .. قال القحذمى كان زياد لما بلغ بنهر مَعقل قُبته التي كان يعرض فيها الجند ردَّه الى مستقبل الجنوب حتى أخرجه الى أصحاب الصدقة بالجبل فسمي ذلك العطف نهر دبيس برجل قَصّار كان يقصر عليه الثياب

[نهرُ الدَّجاج] * محلة ببغداد على نهر كان يأخذ من كَرْخايا قرب الكرخ من الجانب الغربي 839

[نهرُ الدَّير] نهر كبير بين * البصرة ومَطارَى بينه وبين البصرة نحو عشرين فرسخاً سمي بذلك لدَير كان على فوهته يقال له دير الدِّهرار وهناك بُليد حسن وبه يُعمل أكثر الغضار الذى بنواحى البصرة .. ينسب اليه أبو القاسم عبد الواحد بن احمد بن محمد بن طاهر بن ابراهيم البصرى قاضى نهر الدير كان مشكوراً فى أحكامه تفقه على القاضى أبي العباس الجرجانى بالبصرة ثم على أبى بكر الخُجَندي بأصبهان وسمع الحديث على أبي طاهر القصّاري وأبي على التُستري وغيرهما . ولده سنة ٤٥٨ قاله السلفي

[نهرُ ذراع] * بالعراق وهو ذراع النمري من ربيعة وهو والد هارون بن ذراع

[نهر الذهب] يزعم أهل حلب أنه نهر * وادي بُطنان الذي يمرُّ ببزاعة وهو الذي يقال له عجائب الدنيا ثلاثة دير الكلب ونهر الذهب وقلعة حلب والعجب فيه أن أوله يباع بالميزان وآخره بالكيل وتفسير ذلك أن أوله يزرع على الحصى كالقطن وسائر الحبوب ثم ينصب الى بطيحة عظيمة طولها نحو فرسخين فى عرض مثل ذلك فيجمد فيصير ملحاً يمتار منه أكثر نواحي الشام ويباع بالكيل

[نهرُ رُفيلُ] بضم أوله ورفع ثانيه بلفظ التصغير * نهر يصب فى دجلة بغداد مأخذه من نهر عيسى وهو الذى عليه قنطرة الشوك ويصب في دجلة عند الجسر منسوب الى الرفيل واسمه معاذر بن خشيش بن ابرويز بن خشين بن خسروان وانما سمى معاذر بالرفيل لأنه لما قدم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليجدّد اسلامه وكان قد أسلم على يد سعد بن أبي وقاص ودخل على عمر وعليه ثوب ديباج يسحب على الأرض فقال عمر مَن ذا الرُّفيلُ فصار له اسماً علماً وهو جد الوزير رئيس الرؤساء وجد أبي جعفر

محمد بن احمد بن محمد بن عمران بن الحسن بن عبيد بن خالد بن الرفيل وكان كثير السماع مات سنة ٤٦٥ ومولده فى شهر ربيع الأول سنة ٣٧٥

840

[نَهرُ زَاوَرَ] بالزاى ثم ألف وواو مفتوحة وراء مهملة نهر متصل * بعكبرا وزاورُ قرية عنده

[نهرُ الزُّطّ] من الأنهار القديمة * بالبطيحة عن نصر

[نهرُ سابَا] بسين مهملة وبعد الألف باء موحدة وألف مقصورة * وهو نهر بتل مَوْزن بالجزيرة

[نهرُ سابس] بالسين المهملة وبعد الألف باء موحدة وسين أخرى مهملة * فوق واسط بيوم عليه قرىً

[نهرُ سعدٍ] * من نواحى الأنبار * لما فتح سعد بن أبى وقاص الأنبار سأله دهاقينها أن يحفر لهم نهراً كانوا سألوا عظيم الفرس حفره لهم فجمع الرجال لذلك فحفروا حتى انتهوا الى جبل لم يمكنهم شقه فتركوه فلما ولي الحجاج العراق جمع الفَعَلَة من كل ناحية وقال لقوّامه أنظروا الى قيمة ما يأ كل رجل من الحفارين فى اليوم فان كان وزنه مثل ما يقلع فلا تمتنعوا من الحفر وأنفقوا عليه حتى استتموه فنسب ذلك الجبل الى الحجاج ونسب النهر الى سعد بن أبي وقاص

[نهرُ سعيدٍ] * اسم نهر بالبصرة له ذكر في التواريخ * ونهر سعيد أيضاً دون الرّقة من ديار مُضَر ينسب الى سعيد بن عبد الملك بن مروان وهو الذى يقال له سعيد الخير وكان يظهر نُسكاً وكان موضع نهره هذا غَيضَةً ذات سباع فأقطعه إياها الوليد أخوه فحفر النهر وعمّر ماهناك

[نهرُ سَلْمٍ] * بالبصرة منسوب الى سَلْم بن عبد الله بن أبي بكرة

[نهرُ سَمُرَةَ] * قرية فيها قبر العزير النبى عليه السلام فى أرض مَيسان والعامة تقول نهر سِمّرَةَ

[نهرُ سُورَا] بالضم ويقال سوراء من * نواحى الكوفة وقد ذكرت سورا فى موضعها

[نهرُ شَيطانَ] * بالبصرة ينسب الى مولي لزياد بن أبيه

[نهرُ شَيلَى] * بأرض السواد ثم أرض الأنبار وهو شيلى بن فرُّخ زاذان المروزي وولده يدّعون أن سابور حفره لجدّهم حين رتبه بنغيا من طسوج الأنبار والذى يقوله غيرهم أنه نسب الى رجل كان متقبلاً لحفره ثم عُرف بنهر زياد ابن أبيه لأنه استحدث حفره •• وقيل إن رجلا يقال له شيلى كانت له عليه مبقلة فى أيام المنصور وأن هذا النهر كان قديماً وقد انطمّ فأمر المنصور بحفره فلم يتم حتى توفى فاستتم فى خلافة المهدى

[نهرُ الصِّلَةِ] * بواسط أمر بحفره المهدى فحفر وأحيي ماعليه من الأراضى وجعلت غَلته لصِلاة أهل الحرمين ونفقتهم.

[نهرُ الطّابَقِ] * محلة ببغداد من الجانب الغربي قرب نهر القلائين شرقاً وانما هو نهر بابك •• منسوب الى بابك بن بهرام بن بابك وهو قديم وبابك هو الذى اتخذ العقد الذى عليه قصر عيسى بن على واحتفر هذا النهر ومأخذه من كَرْخايا ويصب في نهر عيسى عند دار بِطّيخ •• وقرأت في بعض التواريخ المحدثة قال وفي سنة ٤٨٨ أحرقت محلة نهر طابق وصارت تلولا لفتنة كانت بينهم وبين محلة باب الأرحاء

[نهرُ عَبْدَانَ] •• ذكر في عبدان

[نهرُ عَدِيّ] بن أرطاة * بالبصرة •• كان نهر عدى خوراً من نهر البصرة حتى فتقه عدى بن أرطاة الفزارى عامل عمر بن عبد العزيز من بَثق نهر شيرين جارية ابرويز ولما فرغ عدى من نهره كتب الى عمر بن عبد العزيز انى احتفرت لأهل البصرة نهراً عذب به مشربهم وجادت عليهم أموالهم فلم أر لهم على ذلك شكراً فان أذنتَ لى قسمتُ عليهم ماأنفقته عليه فكتب اليه عمر أني لاأحسب أهل البصرة عند حفرك هذا النهر خلوا من رجل يشرب منه يقول الحمد لله وأن الله عز وجلّ قد رضي بنا شكراً فارض بنا شكراً من حفر نهرك.

[نهرُ العلاء] * بالبصرة هو العلاء بن شَريك الهُذَلي من أهل المدينة أهدى الى عبد الملك شيئاً أعجبه فأقطعه مائة جريب

[نهرُ عيسى] بن عليّ بن عبد الله بن العباس وهي * كورة وقرى كثيرة وعمل واسع فى غربي بغداد يعرف بهذا الاسم ومأخذه من الفرات عند قنطرة دِمّا ثم يمر

فيسقي طسوج فيروز سابور حتى ينتهي الى المحوّل ثم تتفرع منه أنهار تخرق مدينة السلام ثم يمر بالياسرية ثم قنطرة الرومية وقنطرة الزياتين وقنطرة الأُشنان وقنطرة الشوك وقنطرة الرمّان وقنطرة المَغيض عند الأرحاء ثم قنطرة البستان ثم قنطرة المَعبَدي ثم قنطرة بني زُرَيق ثم يصب في دجلة عند قصر عيسى بن على وكان عند كل قنطرة سوق يعرف بها والآن ليس من ذلك كله غير قنطرة الزياتين وقنطرة البستان وتعرف بقنطرة المحدّثين .. وهو نهر على متنزهات وبساتين كثيرة .. وقد قالت فيه الشعراء فأكثروا فمن ذلك قال الحسن بن على الشاتاني الموصلي قال لي القاضي نجم الدين ابن الشهرورديّ قاضي الموصل دخل عليّ شابٌّ من أهل بغداد وأنشدني

في نهر عيسى والهواء مُعَنْبَرٌ والماء فِضيٌّ القميص صقيلُ
والطيرُ إما هاتفٌ بقرينه أو نادبٌ يشكو الفراق ثَكولُ
وعرائس السروُ التحفنَ بسندس ورقصْنَ فارتفعت لهن ذُيول

ثم قال لي اعمل على وزنها ما يشاكلها فعملتُ

والغصن مهزوزُ القوام كأنما دارت عليه من الشَّمَال شَمُولُ
والدهرُ كالليل البهيم وأنتمُ غُرَرٌ تُنيرُ ظلامَه وحُجولُ
نَبِّه بني اللذات واهتف فيهم يتيقظ أنَّ المقامَ قليلُ

.. وقال أبو الحسن علي بن مُعَمَّر الواسطي متأخر مات في رمضان سنة ٦٠٩

يانهر عيسى الى عيسى نُسبتَ وما نُسبتَ الا بتحقيق وإيضاح
فانه بك إحياء القلوب كما عيسى المسيحُ به إحياء أرواح

[نهرُ الفَضلِ] * من نواحي واسط .. ينسب اليه عبد الكريم بن سعيد بن احمد ابن سليمان المالكي أبو الفائز المقرى النهرفضلي الأصل البغدادي من أهل الرُّصافة من أبناء الشيوخ الصالحين سمع أباه وأبا المعالي صالح بن شافع وصحب أبا المعالي صالح وذكره أبو بكر محمد بن المبارك في معجم شيوخه ومولده في سنة ٤٨٩ ومات في ثالث عشر صفر سنة ٥٦٤

[نهرُ فيروز] .. ذكره ابن الكلبي في أنهار العراق وقال هو خادم مولي لثقيف

وهو بالبصرة •• وقيل فيروز مولي لربيعة بن كلدة الثقفي

[نهرُ قُلاّ] بضم القاف وتشديد اللام مقصور * من نواحي بغداد ضمنه ابن الحجاج الشاعر فخسر فيه خسارة كثيرة فقال من قطعة

أمولاى دعوة شيخ امام بشارع عمرو بني مَسْعَدَهْ
ينوحُ على ماله كيف ضاعَ في نهر قُلاّ على المِصبَدَهْ

[نهر القَلاّئين] جمع قلاّء للذى يَقلى السمك وغيره* وهي محلة كبيرة ببغداد في شرقى الكَرْخ أهلها أهل سُنة كانت بينهم قديماً وبين أهل الكرخ حروب ذكرت في التواريخ وكان مكانه قبل عمارة بغداد قرية يقال لها وَرْثال وفى غربيه الشونيزية مقبرة الصالحين ببغداد وفى قبليه نهر طابَق وكان مأخذ نهر القلائين من كرخايا •• وقد نسب المحدثون اليه قوماً منهم أبوالبركات عبدالله بن المبارك الأنماطى النهرى لأنه من نهر القلائين وكان حافظاً كتب كتباً كثيرة روى عنه جماعة ومات سنة ٥٣٨ في المحرم

[نهرُ القِنْدَلِ] كذا ضبطه الساجي بكسر القاف وسكون النون * بالبصرة وقال أرض العرب من أرض نهر الأُبلة الى غربي نهر القندل لم يعمره العجم

[نهرُ القوزرَا]* طسوج من ناحية الكوفة عليه عدة قرى منها سوراَ

[نهرُ الكلْب] بسكون اللام كذا ضبطه الحازمى بين * بَيروت وصيداء من سواحل عواصم الشام

[نهرُ الكلاب] أول نهر يصب في *دجلة ومخرجه من فوق شمشاط من أرض الروم

[نهرُ كَثير] * بالبصرة منسوب الى كثير بن عبدالله السلمي أبي العاج عامل يوسف ابن عمر الثقفي على البصرة لأنه احتفره

[نهرُ مارى] بكسر الراء وسكون الياء* بين بغداد والنعمانية مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة منها هُمَينِيا وفمهُ عند النيل من أعمال بابل

[نهرُ المرأةِ] * بالبصرة حفره أردشير الأصغر •• قال الساجي صالحَ خالدُ بن الوليد عند نزوله البصرة أهل نهر المرأة واسم المرأة طماهيج من رأس الفهرج الى نهر المرأة فكانت طماهيج هي التي صالحته على عشرة آلاف درهم •• وفى كتاب البلاذرى

ان خالد بن الوليد أتى نهر المرأة ففتح القصر صلحاً وصالحه عنه النوشجان بن جسنسماه والمرأة صاحبة القصر كامورزاد بنت نَرْسى وهي بنت عم النوشجان وانما سميت المرأة لأن أبا موسى الأشعرى قد نزل بها فزوَّدَته خبيصاً فجعل يكثر أن يقول اطعمونا من خبيص المرأة فغلب على اسمها

[نهرُ المرْج] * فى غربى الاسحاقى قرب تَكريت

[نهرُ مُرَّةَ] * بالبصرة منسوب الى مُرَّة بن أبي عثمان مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه وكانت عائشة رضي الله عنها كتبت الى زياد تستوصله له فأقطعه هذا النهر فنسب اليه •• قال ابن الكلبي هو مولى عائشة رضي الله عنها •• وقال القَحْذَمي نهر مُرة لابن عامر ولي حفره له مرة مولى أبى بكر الصديق فغلب على ذكره •• وقال أبو اليقظان وغيره نسب نهر مرة الى مرة بن أبى عثمان مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق كان سَرِيا سأل عائشة أم المؤمنين أن تكتب له الى زياد وتبدا به فى عنوان كتابه فكتبت اليه بالوصاة به وعنوَنَته الى زياد بن أبى سفيان من عائشة أم المؤمنين فلما رأى زياد انها قدمته ونسبته الى أبى سفيان سُرَّ بذلك وأكرم مرة وألطفَه وقال للناس هذا كتاب أم المؤمنين اليَّ وفيه كذا وعرضه ليقرأ عُنوانه ثم أقطعه مائة جريب على نهر الأُبلّة وأمر أن يُحفَر لها نهرٌ فنسب اليه وكان عثمان بن مُرّة من سراة أهل البصرة

[نهرُ مُطَرّف] قطيعة من عثمان بن عفّان رضى الله للحكم بن أبى العاصي عمّ عثمان ذكر في * أنهار العراق

[نهرُ مَعقِل] •• منسوب الى معقل بن يَسار بن عبد الله بن معبّر بن حُرّاق بن لاى بن كعب بن عبد بن ثور بن هُذْمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أُدّ المزنى ومُزَينة أمّ عثمان وأوس ابني عمرو بن أُدّ صحب النبى صلى الله عليه وسلم وهو نهر معروف * بالبصرة فَمُه عند فَم نهر الاجّانة المقدم ذكره •• ذكر الواقدى ان عمر أمر أبا موسى الأشعرى أن يحفر نهراً بالبصرة وأن يُجريه على يد مَعقل بن يسار المزنى فنسب اليه وتوفى معقل بالبصرة في ولاية عبيد الله بن زياد البصرة لمعاوية •• وقال المدائني والقحذمي كلّم المنذر بن الجارود العبدى معاوية بن أبى سفيان فى حفر نهر ثانٍ لنهر الأُبلة فكتب

الى زياد فحفر نهر معقل فقال قوم أجرى فمهُ على يد معقل فنسب اليه وقال قوم بل أجراه زياد على يد عبد الرحمن بن أبي بكرَة أو غيره فلما فرغ منه وأراد فتحه بعث زياد معقل بن يسار ليحضر فتحه تبركاً به لأنه رجل من الصحابة فقال الناس نهر معقل فذكر القحذمي ان زياداً أعطي رجلاً ألف درهم وقال إبلغْ دجلة وسل عن صاحب النهر هذا من هو فان قال رجل انه نهر زياد فاعطه الالف فبلغ الرجل دجلة ثم رجع فقال ما لقيت أحداً يقول الا نهر معقل فقال زياد وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

[نهرُ مَكْحُولٍ] * بالبصرة وهو مكحول بن حاتم الاحمسي ومكحول هو ابن عم شيبان صاحب مقبرة شيبان بن عبد الله الذى كان على شرطة زياد بن أبيه وكان مكحول يقول الشعر في الخيل فكانت قطيعة من عبد الملك بن مروان ٠٠ وقال القحذمي نهر مكحول منسوب الى مكحول بن عبد الله السعدى

[نهر المُعَلّى] وهو اليوم أشهر وأعظم * محلة ببغداد وفيها دار الخلافة المعظمة وهو نهر يدخل من باب بين وهو باقٍ الى الآن مستمدُّه من الخالص فيسير تحت الارض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمى بالفردَوس ٠٠ ينسب الى المعلى بن طريف مولى المهدى وكان من كبار قوَّاد الرشيد جمع له من الاعمال مالم يجمع لكبير أحد ولى المعلى البصرة وفارس والاهواز واليمامة والبحرين

[نهرُ الملكِ] * كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى يقال انه يشتمل على ثلثمائة وستين قرية على عدد أيام السنة قيل ان أول من حفره سليمان بن داود عليهما السلام وقيل انه حفره الاسكندر لما خرب السواد وكذلك الصراة ٠٠ وقال أبو بكر أحمد بن على حفر نهر الملك افقورشاه بن بلاش وهو الذى قتله اردشير بن بابك وقام مقامه وكان آخر ملوك النبط ملك مائتى سنة

[نَهرُ مُوسى] كان يأخذ من نهر بين الى ان يصل الى قصر المعتضد المعروف بالثريَّا ويسير الى منقسم الماء فينقسم ثلاثة أنهار فيتخرّق محالّ الجانب الشرقي من * بغداد أحدها نهر المعلّى وقد ذكر

[نَهرُ نَاب] بالنون وآخره باء قرب * أوانا من نواحي دُجيل

[نَهرُ نافذ] *بالبصرة وهو مولى لعبدالله بن عامر كان ولاه حفره فغلب عليه
[نَهرُ يَزيد]* بالبصرة منسوب الى يزيد بن عبد الله الحميرى الاباضى * ونهر يزيد بدمشق أيضاً مشهور منسوب الى يزيد بن أبي سفيان
[نَهرُ يَسَار] منسوب الى يسار بن مسلم بن عمرو عن الكلبي •• واعلم ان الانهار كثيرة لاتحصى وانما ذكرنا منها مالايعرف الا بذكر النهر من محلة أو قرية أو مدينة أو ماأشبه ذلك

[نَهرَوانُ] وأكثر مايجري على الألسنة بكسر النون وهي ثلاث نهروانات الأعلى والاوسط والاسفل* وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقى حدّها الأعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة منها اسكاف وجرجرايا والصافية ودير قُنّى وغير ذلك وكان بها وقعة لامير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه مع الخوارج مشهورة •• وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والادب فمن كان من مدُنها نسب الى مدينة ومن كان من قراها الصغار نسب الي الكورة •• وهو نهر مبتدؤه قرب تامرّا أو حلوان فاني لاأحققه ولم أر أحداً ذكره وهو الآن خراب ومُدُنه وقراه تلال يراها الناس بها والحيطان قائمة وكان سبب خرابه اختلاف السلاطين وقتال بعضهم بعضاً فى أيام السلجوقية إذكان كل من ملك لايحتفل بالعمارة اذكان قصده ان يحوصل ويطير وكان أيضاً فى ممرّ العساكر فجلا عنه أهله واستمرّ خرابه وقد استشأم الملوك أيضاً من تجديد حفر نهره وزعموا انه ماشرع فيه أحد الا مات قبل تمامه وكان قد شرع فيه نهروان الخادم وغيره فمات وبقى على حاله وكان من أجلّ نواحي بغداد وأكثرها دخلاً وأحسنها منظراً وأبهاها مخبراً •• قال ابن الكلبي وفارس حفرت النهروان وكان اسمه نهروانا أي إن قلّ مؤه عطش أهله وان كثر غرقوا •• وقال حمزة الاصبهاني ويقبل من نواحي إذربيجان الى جانب العراق وادٍ جرّار فيسقى قرى كثيرة ثم ينصبّ مابقى منه فى دجلة أسفل المدائن ولهذا النهر اسمان أحدهما فارسي والآخر سريانى فالفارسي جوروان والسريانى تامرّا فعرّب الاسم الفارسى فقيل نهروان والعامة يقولون نِهروان بكسر النون على خطأ •• وقرأت فى كتاب ابن الكلبي فى

انساب البلدان قال تامرًا ونهروان ابنا جوخي حفرا النهرَين فنُسبا اليهما .. وقد ذكر أبو علي التنوخي فى منشوره خبراً فى اشتقاق هذه اللفظة لا أرى يوافق لفظ ماذكره انه مشتقٌ منه إلا انى ذكرت الخبر بطوله .. قال أبو على حدثنى أبو الحسين بن أبي قيراط قال سمعت على بن عيسى الوزير يحـدّث دفعات انه سمع أباه يحدث عن جـده عن مشايخ أهل العلم باخبار الفرس وأيامهم قالوا معنى قولهم النهروان ثوَاب العمل قالوا وانما سمي النهروان بذلك لأن بعض الملوك الا كاسرة قد غلب عليه بعض حاشيته حتى دبر أكثر أمره وترقّتْ منزلته عنده وكان قبل ذلك من قبـل صاحب المائدة مرسوما باصـلاح الالبان والكواميخ وكان صاحب المائدة يتحسر كيف علت منزلة هذا وقد كان تابعاً له وكان قد غلب على الملك وكان مع ذلك الرجل يهوديٌ ساحرٌ حاذق فقال له اليهودي مالي أراك مهموما لخدّثنى بأمرك لعلّ فرَجك عنـدى لحدثه بأمره فقال له اليهودى ان رددتك الي منزلتك مالى عندك فقال أُشاطرك حالي ونعمتي وجميع مالي فتعاهدا على ذلك فقال أظهر وحشةً بيننا وانك قد صرفتني ظاهراً ففعل ذلك به فسار اليهودي الي الرجل الغالب على الملك لخدّثه وتقرّب اليه بما جرى عليه من الرجل الاول ولم يزل يحـدثه مدة طويلة حتى أنس به ذلك الرجل فلقيه فى بعض الايام ومع غـلامه غضارة من ذهب فيها شيراز فى غاية الطيب يريد ان يقدّمه الي الملك فقال له أرني هذا الشيراز فقال الرجل لغلامه أره اياه فأراه اياه فخاتل الرجل والغلام وأخذ بأعينهما بسحره وطرَح فى الشيراز قرطاسا كان فيه سَمُّ ساعة وغَطا الغـلام الغضارة ومضى ليقدّمها اذا قدّمت المائدة فبادر اليهودى الي صاحب المائدة الاول وقال قد فرغتُ من القصة وعرَّفه ماعمل ووصـف له الغضارة وقال له امض الساعة الي الملك واخـبره فبادر الرجل ووجد المائدة يريد ان تقدّم فقال أيها الملك ان هذا يريد ان يسمّك فى هذه الغضارة فانه قد جعل فيها سمّ ساعة فلا تأكلها وجرّبها ليصحّ لك قولى فقال الرجل هذا اليّ وما بنا الى تجربتها حاجة علي حيوان أنا آكل منه فبادر فأكل منها لقمةً فتلفَ في الحال لأنه لايعلم بالقصة فقال صاحب المائدة الاول انما أكل ليتلف أيها الملك لما علم انك اذا جرَّبته وصحّ عندك قتلته فقتل هو نفسه بيده واستراح من عذاب

توقعه فيه فلم يشكّ الملك في صحة قوله وردّ اليه مرتبته وزاد فى اكرامه وعظمته •• ومضت السنون على ذلك فاتفق ان عرض للملك علة كان يسهر لاجلها وكان يخرج بالليل ويطوف في صُحُون حجره ودوره وبساتينها ويستمع على أبواب حجر نسائه وغيرها فانتهى ليلة فى طوافه الي حجرة الطباخ وفيها ذلك اليهودى وغلمانه وهو جالس يحدّث بعض أصحاب المطبخ ويتشكى اليه ويقول انه يقصر فى حقى وانما أنا أصلُ نعمته وما هو فيه فقال له المحدث وكيف صرت أصل نعمته فاستكتمه ما يحدثه به فضمن له ذلك فحدّثه بحديث الشيراز والسمّ فلما سمع الملك ذلك قامت قيامته وأحضر الموبذ من غد وحدثه بالحديث وشاوره فيما يعمل مما يزيل ذلك عنه إثم ذلك الفعل فى مَعاده فأمره بقتل اليهودى وصاحب المائدة والاحسان الي عقب الذى كان قتل نفسه ثم قال ولا يزيل عنك اثم هذا الا ان تطوف في عملك حتى تنتهى الى بقعة خراب فتستحدث لها عمارة ونهراً وشربا فيعيش الناس بذلك في باقي الدهر فتكون كمن أحيا شيئاً عوضا عمّن أماتّه فيتمحص عنك الاثم فقتل الملك الرجلين وطاف عمله حتى بلغ موضع النهروان وهو صحراء خراب فأجمع رأيه على حفر نهرفيه وإحداث قرى عليه وسماه ثواب العمل لأجل هذه القصة •• قلت أنا وقد سألت جماعة من الفرس اذ لم أثق بما أعرفه منها هل بين هذا اللفظ ومسماه مناسبة فلم يعرفوا ذلك ولعلّه باللغة الفهلوية •• قال ابن الجرّاح في تاريخه فى سنة ٣٢٦ في ذى القعدة أصعد بَجْكم التركى الى بغداد ليدفع عنها محمد بن رائق مولى محمد الخليفة فبعث أحمد بن على بن سعيد الكوفي من بثق نهر النهروان الى درب دَيَالَى فلما أشرف عليه بجكم قال يا قوم لقد أحسنوا الينا وأمر بسفينتين فنُصبتا عليه جسراً فعبر هنيئاً مريئاً ولو ركبه ما كان يصعب ركوبه قال فحدثني أحمد الكاتب بن محمد بن سهل وكان على ديوان فارس فى ديوان الخراج وقد تجازبنا خبر خراب السواد ومنه النهروانان وعليهما يومئذ للسلطان ألف ألف ومائتا ألف دينار فأخربها الكوفي قال حضرت مجلس الكوفى وقت ولي بجكم وقد كتب الى عامله عليها جواب كتابه فى أمر أعجزه ويلك ولو في قلبك ماء النهر وان الى درب دَيالَى ففعل وعظم

أمره المستفحل وبقى البلد خراباً مدة أربع عشرة سنة حتى فنى أهله بالغربة والموت الى
أن قيض الله معزّ الدولة أبا الحسين أحمد بن بُوَيه الديلمي فسدّه بعد أن سُدّ مراراً
فانقلع ووقع الناس منه في شدة فلما قضى الله سدّه عاش اليسير ممن بقى من أهله وتراجعوا
اليه ثم ذكر ابن الجرّاح أيضاً فى سنة ٣١ لما ورد ناصر الدولة الحسن بن حمدان الى بغداد
مستولياً على تدبير الأمور بها أطلق عشرين ألف دينار للنفقة على بثق النهروان بالسهلية
قال وكنا فى هذا الموضع بحضرة ناصر الدولة وجرى ذكر هذا البثق بمحضر من بواخي
وكان عبيد الله بن محمد الكَلْوَاذاني صاحب الديوان حاضراً وخاصموا فيه وفيما يرتفع
باصلاحه من نواحيه وهي النهروانات الثلاثة وجاذَرُ والمدينة العتيقة وشرقي كلواذا
والاهواز فقال الكلواذانى وهو في الديوان منذ أربعين سنة هذه بُلدان يرتفع منها
للسلطان ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم فقلت يا هذا ما تفعل ووقع لي ان
الحال يصلح والأيام بناصر الدولة تستمر وتدوم ويطالب بهذا المال عند تمام المصلحة
هذه النواحي ترتفع على السعر الوافى أصلا دون هذا المقدار كثيراً فكيف ما يخصّ
السلطان وأكثر ما عرف من ارتفاع هذه النواحي على توسط الأسعار وغاية المدار
ألف ألف دينار ونحو مئتى دينار للسلطان أربعمائة ألف دينار وفى الاقطاعات والتسويغات
والايغارات والمنقولات أربعمائة ألف دينار وللتناء والمزارعين والأكَرَة نحو
أربعمائة ألف دينار ٠٠ فرجع عن هذا القول وقال سَهَوْتُ هذا الذى قلتَه هو ارتفاع
جميع الأصل ثم بطل ما أراده ناصر الدولة بازعاجه من بغداد ورجوعه الى الموصل
ورجوع الأمر الى توزون التركى والله المستعان ٠٠ قلتُ وينسب الى هذه الناحية المعافا
ابن زكرياء بن يحيي بن حميد بن حماد النهرواني أبو الفرج القاضي كان من أعلم أهل زمانه
روى عن أبى القاسم البغوى ويحيي بن صاعد وغيرهما روى عنه القاضي أبو الطيب طاهر
ابن عبد الله الطبرى وأبو القاسم الأزهري وغيرهما ومات سنة ٣٩٠ ومولده سنة ٣٠٥
٠٠ قال أبو عبد الله الحميدي قرأت بخط أبي الفرج المعافا بن زكرياء النهرواني القاضى قال
حججت سنة فكنتُ بمنى أيام التشريق إذ سمعت منادياً ينادى يا أبا الفرج فقلت فى
نفسي لعله يريدنى ثم قلت في الناس خلق كثير ممن يكنّى أبا الفرج فلعله يريد غيرى فلم

اجبه فلما رأى انه لايجيبه أحد نادى يا أبا الفرج المعافا فهممتُ أن أُجيبه ثم قلت يتفق
من يكون اسمه المعافا وكنيته أبو الفرج فلم أُجبه فرجع ونادى يا أبا الفرج المعافا بن
زكرياء النهروانى فقلت لم يبق شك فى مناداته إياى اذ ذكر اسمى وكنيتي واسم أبى وما
أُنسب اليه فقلت له ها أنا دا ماتريد فقال ومن أنت فقلت أبو الفرج المعافا بن زكرياء
النهرواني قال فلعلك من نهروان الشرق قلت نعم قال نحن نريد نهروان الغرب فعجبت
من اتفاق الاسم والكنية واسم الأب وما أُنسب اليه وعلمت أن بالمغرب موضعاً يعرف
بالنهروان غير نهروان العراق ٠٠ وأبو حكيم ابراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين بن
حامد بن ابراهيم النهروانى البغدادى الفقيه الحنبلى شيخ صالح نزل باب الأزج وله
هناك مدرسة منسوبة اليه تفقه على أبى الخطاب محفوظ بن أحمد الكلواذاني
وكان حسن المعرفة بالفقه والمناظرة تخرج به جماعة وانتفعوا به لخيره وصلاحه سمع
أبا الحسن علىّ بن محمد العلاّف وأبا القاسم علىّ بن محمد بن بيان وغيرهما وحدّث
ودرّس وأفتى وروى عنه أبو الفرج ابن الجوزي وقال مات فى جمادى الآخرة سنة ٥٥٦
ومولده سنة ٤٨٠

[نُهْمٌ] بضم النون وسكون الهاء ٠٠ قال أبو المنذر كان لمُزَينةَ * صنمٌ يقال له نُهْمُ
وبه كانت تسمّى عَبْدَنُهْم وكان سادن نهم يسمّى خُزاعي بن عبد نهم من مزينة ثم من
بني عدى فلما سمع بالنبىّ صلى الله عليه وسلم ثار الى الصنم فكسره وأنشأ يقول

ذهبتُ الى نُهْم لأذبح عنده عتيرةَ نُسْك كالذي كنتُ أفعلُ
فقلتُ لنفسي حين راجعتُ عقلَها أهذا إلهٌ أبكَمٌ ليس يعقِلُ
أبَيْتُ فدِينى اليوم دينُ محمد إله السماء الماجد المتفضّلُ

ثم لحق بالنبيّ صلى الله عليه وسلم وضمن اسلام قومه مزينة ٠٠ وله يقول أيضاً أميّة
ابن الأشكَر

اذا لقيتَ راعيَين في غنم أُسَيّدَين يَحْلِفان بنُهم
بينهما أشلاء لحم مقتسم فامض ولا يأخذك باللحم القرَم

[نَهُوذُ] بالذال المعجمة * بلد فى المغرب من أرض الزاب ٠٠ ينسب اليها أبو المهاجر

852

دينار بن عبد الله النهوذى الزابى مولى حميلة بنت عقبة الأنصاري أحد أمراء العرب فى أيام معاوية بن أبى سفيان وابنه يزيد روى عنه الحارث بن يزيد الحضرمي قُتل ببلده سنة ٦٣ مع عقبة بن نافع الفهري

[نَهيَا] بالفتح ثم السكون ثم ياء وألف مقصورة * بلدة من نواحي الجيزة من مصر

[نِهيَا] بكسر النون وسكون ثانيه ثم ياء وألف مقصورة ٠٠ قال النِهيُ الغدير حيث يتحيز السيل * هو ماء لكلب فى طريق الشام ٠٠ ورأيتُ أنا بين الرصافة والقرَيتين من طريق دمشق على البرّيّة * بلدة ذات آثار وعمارة وفيها صهاريج كثيرة وليس عندها عين ولا نهر يقال لها نِهيا ذكرها أبو الطيب فقال

وقد نُزِحَ العَوِيرُ فلا عويرٌ ... ونِهيا والبُيَيْضة والجِفَار

[نِهيَا زَبابٍ] بديار الضِباب بالحجاز * ماآن ٠٠ وفيهما يقول الشاعر

بنهيَا زَبابٍ تَقضِ منها لُبانَةً ... فقد مَرَّ بأسُ الطير لو تَريانِ

[نِهيُ ابن خالدٍ] باليمامة وهو * منهَلٌ وفيه من الارحاء رَحا ضأن ورَحا إبل ورحا الخيل ٠٠ وقال بعض بنى أسد

سألتُ الرحا أين المبيت فأومأتْ ... اليَّ الرحا أن لا تَبِتْ بالثعالب

يعنى بنى ثعلبة بن شمّاس

فان الرحا مادام بالنهي حاضرٌ ... لمحفوفةٌ باللؤم من كلّ جانب

[نِهيُ تُرَبَةَ] وهو * الأخضرُ ومسيرته طولا ثلاثة أيام وعرضه مسيرة يوم ٠٠ قال أبو زياد وفيه يقول القائل

فان الأخضرَ الهَمَجِيَّ رهنٌ ... بما فعلت نُفاثَةُ والصَّمُوتُ

٠٠ قال أبو زياد النهيُ منتهى سيل الوادي حيث ينتهي فربما صار هناك نِهيٌ يشرب به الناس الأشهرَ ماء ناقعاً غَرّق الأرض وربما شربوا به السنة والهمجي لأن به مياه تسمّى الهِماج

[نِهيُ غُرابٍ] ٠٠ قال أبو محمد الأسود الاعرابى في قول جامع بن عمرو ابن مُرْخِيَةَ

فظلّ خليلي مستكيناً كأنه قذىً في مواقي مُقلتيه بقلقل

أقول له مهلاً ولا مهلَ عنده ولا عنـد جاري دمعه المتقبّل

تباريح ذكرى من أُميمةَ إن نأت وان تقترب يوماً بها الدار تجلي

وموقدها بالنهي سوقٌ ونارُها بذات المواشي أيمـا نار مصطلي

قال قوله بالنهي أراد نِهْيَ غُراب وهو * نهى قليب بين العبامة والعُنابة في مستوى الغَوطة والرمّة

[نِهْيُ الأَكُفِّ] بكسر النون وتُفتح والهاء ساكنة والياء معـربة بوزن ظَبي والأَكفّ جمع كَفّ وقد ذكر معنى النهي في الذى قبله * وهو موضع فى قوله

وقالتُ تبيَّنْ هل ترى بين ضارج ونِهْيِ الأكُفّ صارخاً غير أعجما

[النَّهْيَبُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة كأنه فعيل بمعنى مفعول * موضع

[النُّهَيضُ] تصغير النَّهض وله معان نهضُ البعير مابين الكتف والمنكب والنهض الظلم والنهض العتَب والنهض طريق صاعد في الجبل وجمعه نِهاض والنُّهَيض * موضع في بلادهم في قول نبهان

أرادوا جلائي يوم فَيدٍ وقرّبوا لُحىً ورؤُساً للشهادة تَرْعَسُ

سيَعلَمُ من ينوي جلائي إنني ركبتُ بأكناف النهيض حبلبَسُ

[نَهِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة والنهية الناقة السمينة * موضع عن ابن الاعرابي

[نِهْيٌ] بالكسر ثم السكون والياء معرّبة * اسم ماء

[نُهَيٌّ] * قرية بين اليمامة والبحرين لبنى الشعَيراء * ونُهَيُّ الدولة قرية أخرى 85

باب النون والياء وما يليهما

[نَيَاتٌ] * موضع فى بلاد فهم فى أخبار هُذَيل

[نِيارٌ] بالكسر والتخفيف * أُطُمُ نِيار بالمدينـة وهو في بيوت بني مجدعة من الأنصار عن الزهري

[نِيازَى] بكسر النون وبعد الألف زاي مفتوحة * قرية كبيرة بين كِسّ ونَسَف ينسب اليها نيازكى وربما قيل نيازه وربما ينسب اليها نيازوي •• ينسب اليها أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون بن المنذر بن عبد الجبار النيازكي الكَرْميني من كرمينية يروى عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الجليل النسفى والهيثم بن كليب الشاشي وغيرهما روى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غنجة وأبو العباس المستغفري ومات سنة ٣٩٩ بكَرْمينية

[نِياسْتَرْ] بالكسر والسين المهملة وتاء مثناة من فوقها وراء * قلعة بين قاشان وقُمّ

[نِياعٌ] بالكسر كأنه جمع النوع واختُلف فيه فقيل هو الجوع وقيل هو العطش وهو بالعطش أشبه كقولهم جائعٌ نائعٌ فلو كان هو الجوع لم يحسن تكريره وان كان مع اختلاف اللفظين يحسن التكرار * وهو موضع فى قول كثير

أأطلال دار بالنباع فحُمَّةِ سألت فلما استعجمتْ ثم صُمَّتِ

ويروى النباع بالباء ــ وحُمَّة ــ موضع أيضاً

[نَيّانُ] كأنه فَعْلانُ من النَّيْء ضد النضج * موضع فى بادية الشام فى قول الكُمَيْت

من وحش نَيّانَ أو من وحش ذى بقر أفنى خلائله الإشلاءُ والطَّرَدُ

•• وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الاعرابى الغُنْدجانى نَيّان جبل في بلاد قيس وأنشد

ألا طرقتْ ليلى بنَيّانَ بعد ما كسا الليل بيداً فاستوتْ وأكاما

•• وقال ابن مَيّادة

وبالغمر قد جازتْ وجازَ حولها فسقّى الغوادى بطنَ نيّانَ فالغمر

وهذه مواضع قرب تيماء بالشام

[النيبطن] * محلة بدمشق •• ينسب اليها عمرو بن سعيد بن جُنْدُب بن عزيز بن النعمان الأزدى النيبطنى حدث عن أبيه روى عنه حفص

[نيطون] من * محالّ دمشق قرب المربّعة وقنطرة بني مُذْلج وسوق الاحد فى شرقي جَيْرُون قرب الاساكفة العتق

[نِيرَبَا] بكسر النون وسكون الياء وفتح الراء وباء موحدة مقصورة * قرية كبيرة ذات بساتين من شرقيّ قرى الموصل من كورة المرج

[نَيْرَبُ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة زهو الحِقْد والحسد فى موضعين * قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين أنْزَهُ موضع رأيته يقال فيه مُصلّى الخضر عليه السلام ٠٠ ينسب اليه أبو محمد عبد الهادى بن عبد الله الرومى النيرَبي كان اسمه خُلَيْفاً فلما عتق سمي بعبد الهادي سمع أبا طاهر محمد ابن الحسين بن محمد بن ابراهيم الحنّائي ذكره أبو سعد فى شيوخه وكان حياً سنة ٥٠٥ ٠٠ وقد ذكرها أبو المطاع وجيه الدولة بن حمدان في شعر له وسماها النيرَبَيْن بلفظ التثنية فقال

سقى الله أرض الغُوطتين وأهلها ... فلى بجنوب الغوطتين شجونُ

فما ذكرتها النفسُ الا استخفّني ... الى برد ماء النيرَبين حنينُ

وقد كان شكّي للفراق يرُوعنى ... فكيف يكون اليوم وهو يقينُ

[النِّير] بالكسر ثم السكون وراء بلفظ نير الثوب وهو عَلَمُه والنير أيضاً خشب عليه عقود خيوط يستعمله الحائكُ ويجوز ان يكون نير منقولا عن فعل مالم يسمّ فاعله من النار والنور والنيرُ فى موضعين *قرية ببغداد* والنير جبل بأعلى نجد شرقيه لغنىّ ابن أعصُرَ وغربيه لغاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وحذاءه الاحساء بواد يقال له ذو بحار وهذا الوادى ينعض من أقاصى النير ٠٠ وقال أبو هلال الأسدى وفيه دلالة على انه لغاضرة بني أسد فقال

أشاقتك الشمائلُ والجنوبُ ... ومن عَلُو الرياح لها هبوبُ

أتتك بنفحةٍ من شيح نجد ... تَضوّعَ والعرارُ بها مَشوبُ

وشِمتَ البارقات فقلت جيدت ... جبالُ النير أو مُطِرَ القليبُ

ومن بُستان ابراهيمَ غَنّت ... حمائمُ تحتها فَنَنٌ رطيبُ

فقلت لها وُقيتِ سهام رام ... ورُقط الريش مطعمها القلوبُ

كما هيّجت ذا طرَب ووجد ... الى أوطانه فبكى الغريبُ

وبالنير قبر كليب بن وائل على ما خبّرنا بعض طيء على الجبلين قال وهو قرب ضرية

[نِيرَمانَ] بالفتح ثم السكون وراء وآخره نون من * قرى همذان من ناحية الجبل ٠٠ واليها ينسب أبو سعيد محمد بن علي بن خلف وابنه ذو المفاخر أبو الفرج أحمد وكانا من أعيان الأدباء ولهما شعر رائق ٠٠ قال أبو القاسم الباخرزي قال الشريف أبو طالب محمد بن عبد الله الانصاري نيرمان ضيعة خسيسة بظاهر همذان وسألت الاستاذ ذا المفاخر عنها فانصبغ وجهه من الخجل حتى عاد كأنه الايدع قلت_ الأيدع _ صبغُ البقّم وقيل دم الاخوين

[نِيرُوز] * مدينة من نواحي السند بين الدَّيبُل والمنصورة على نصف الطريق ولعلها الى المنصورة أقرب بينها وبين الديبل أربع مراحل في الاقليم الثاني طولها من جهة المغرب اثنتان وتسعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وثلاثون دقيقة

[نيروه] من * قلاع ناحية الزَّوَزَان لصاحب الموصل

[نَيْرِيزُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء ثم ياء ساكنة وزاى * بلد من نواحي شيراز من أعمال فارس له رستاق واسع ٠٠ ينسب اليه أبو نصر الحسين بن علي بن جعفر النيريزي حدث عن أبي علي الحسن بن العباس بن محمد الخطيب وأبي الحسن علي بن محمد بن جعفر قال الامير حدثنا عنه حدّاد النشوي وبيّنه لي

[نَيْسَابُورُ] بفتح أوله والعامّة يسمونه نَشَاوُور * وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم أر فيما طوّفتُ من البلاد مدينة كانت مثلها ٠٠ قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة نيسابور طولها خمس وثمانون درجة وعرضها تسع وثلاثون درجة خارجة من الاقليم الرابع في الاقليم الخامس طالعها الميزان ولها شركة في كفّ الجوزاء مع الشعرى العبور تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان ويقابلها مثلها من الجدي بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت حياتها [1] ومن هناك طالت أعمار أهلها بيت ملكها ثلاث عشرة درجة من الحمل وقد ذكرنا في جمل ذكر الأقاليم انها في الرابع ٠٠ وفي زيج أبي عون اسحاق بن علي ان طول نيسابور ثمانون درجة ونصف

(١) هكذا بياض بالأصل

وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وعدُّها في الاقليم الرابع •• واختلف فى تسميتها بهذا الاسم فقال بعضهم انما سميت بذلك لأن سابور مرَّ بها وفيها قصب كثير فقال يصلح ان يكون ههنا مدينة فقيل لها نيسابور •• وقيل فى تسمية نيسابور وسابور خواست وجنديسابور ان سابور لما فقدوه حين خرج من مملكته لقول المنجمين كما ذكرناه فى منارة الحوافر خرج أصحابه يطلبونه فبلغوا نيسابور فلم يجدوه فقالوا نيست سابور أى ليس سابور فرجعوا حتى وقعوا الى سابور خواست فقيل لهم ماتريدون فقالوا سابور خواست معناه سابور نطلب ثم وقعوا الى جنديسابور فقالوا وند سابور أى وجد سابور •• ومن أسماء نيسابور أبْرَشَهْر وبعضهم يقول ايرانشهر والصحيح ان ايرانشهر هي مابين جيحون الى القادسية •• ومن الرَّيّ الى نيسابور مائة وستون فرسخاً ومنها الى سرخس أربعون فرسخاً ومن سرخس الى مرو الشاهجان ثلاثون فرسخاً •• وأكثر شرب أهل نيسابور من قُنِيٍّ تجرى تحت الارض ينزل اليها فى سراديب مُهيأة لذلك فيوجد الماء تحت الأرض وليس بصادق الحلاوة •• وعهدى بها كثيرة الفواكه والخيرات وبها ريباس ليس فى الدنيا مثله تكون الواحدة منه منًّا وأكثر وقد وزنوا واحدة فكانت خمسة أرطال بالعراقى وهي بيضاء صادقة البياض كأنها الطلع •• وكان المسلمون فتحوها فى أيام عثمان بن عفّان رضى الله عنه والامير عبدالله ابن عامر بن كُرَيز فى سنة ٣١ صلحا وبنى بها جامعاً وقيل إنها فتحت في أيام عمر رضى الله عنه على يد الأحنف بن قيس وانما انتقضت في أيام عثمان فأرسل اليها عبد الله بن عامر ففتحها ثانيةً •• وأصابها الغزُّ فى سنة ٥٤٨ بمصيبة عظيمة حيث أسروا الملك سَنجَر وملكوا أكثر خراسان وقدموا نيسابور وقتلوا كل من وجدوا واستصفوا أموالهم حتى لم يبق فيها من يُعرف وخرّبوها وأحرقوها ثم اختلفوا فهلكوا واستولى عليها المؤيد أحد مماليك سنجر فنقل الناس الى محلة منها يقال لها شاذياخ وعمّرها وسوَّرها وتقلّبت بها أحوال حتى عادت أعمر بلاد الله وأحسنها وأكثرها خيراً وأهلا وأموالا لأنها دهليز المشرق ولا بدَّ للقفول من وُرودها •• وبقيت على ذلك الى سنة ٦١٨ خرج من وراء النهر الكفار من الترك المسمون بالتتر واستولوا على بلاد خراسان وهرب

858

منهم محمد بن تكش بن الب ارسلان خوارزم شاه وكان سلطان المشرق كله الى باب همذان وتبعوه حتى أفضى به الأمر الى ان مات طريداً بطبرستان في قصة طويلة واجتمع أكثر أهل خراسان والغرباء بنيسابور وحصنوها بجهدهم فنزل عليها قوم من هؤلاء الكفار فامتنعت عليهم ثم خرج مقدّم الكفار يوما ودنا من السور فرشقه رجل من نيسابور بسهم فقتله فجرّى الاتراك خيولهم وانصرفوا الى ملكهم الأعظم الذى يقال له جنكزخان فجاء بنفسه حتى نزل عليها وكان المقتول زوج ابنته فنازلها وجدّ فى قتال من بها فزعم قوم ان علويا كان متقدّما على أحد أبوابها راسل الكفار يستلزمُ منهم على تسليم البلد ويشرط عليهم انهم اذا فتحوه جعلوه مقدّما فيه فأجابوه الى ذلك ففتح لهم الباب وأدخلهم فأول من قتلوا العلويّ ومن معه وقيل بل نصبوا عليها المناجيق وغيرها حتى أخذوها عنوةً ودخلوا اليها دخول حنِق يطالب النفس والمال فقتلوا كل من كان فيها من كبير وصغير وامرأة وصبيّ ثم خرّبوها حتى ألحقوها بالارض وجمعوا عليها جموع الرستاق حتى حفروها لاستخراج الدفائن فبلغنى انه لم يبق بها حائطٌ قائمٌ وتركوها ومضوا فجاء قوم من قبل خوارزمشاه فأقاموا بها يسبرون الدفائن فأذهبوها مرّة فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة مادَهى الاسلام قط مثلها ٠٠ وقال أبو يعلى محمد بن الهبّارية أنشدنى القاضى أبو الحسن الاستراباذى لنفسه فقال

لاقدّس الله نيسابور من بلد ... سوق النفاق بمغناها على ساق
يموت فيها الفتى جوعا وبُرُّهمُ ... والفضل مانشئتَ من خير وأرزاق
والخيرُ في معدن الغرنى وان برقَتْ ... أنوارُه في المعاني غير برّاق

٠٠ وقال المرادى يذمُّ أهلها

لاتنزلنّ بنيسابور مغتربا ... الا وحبلك موصولٌ بسلطان
أولا فلاأدبٌ يُجدي ولاحسب ... يغني ولا حرمةٌ ترْعى لانسان

٠٠ وقال أبو العباس الزوزنى المعروف بالمأمونى

ليس فى الارض مثل نيسابور ... بلد طيب وربٌّ غفور

وقد خرج منها من أئمة العلم من لا يُحصى ٠٠ منهم الحافظ الامام أبو علي الحسين بن علي

ابن زيد بن داود بن يزيد النيسابورى الصائغ رحل فى طلب العلم والحديث وطاف
وجمع فيه وصنف وسمع الكثير من أبي بكر بن خزيمة وعبدان الجواليقى وأبي يعلى
الموصلى وأحمد بن نصر الحافظ والحسن بن سفيان وابراهيم بن يوسف الهِسَنْجاني
وأبى خليفة وزكرياء الساجى وغيرهم وكتب عنه أبو الحسن ابن جَوْصا وأبو العباس
ابن عقدة وأبو محمد صاعد وابراهيم بن محمد بن حمزة وأبو محمد الغسّال وأبو طالب
أحمد بن نصر الحافظ وهم من شيوخه روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو عبدالرحمن
السُّلمى وأبو عبد الله بن مندة وأبو بكر أحمد بن اسحاق بن أيوب الضّبعي وهو من
أقرانه قال أبو عبد الرحمن السلمى سألت الدارقطنى عنه فقال مهذب امام وقال
أبو عبد الله بن مندة مارأيت فى اختلاف الحديث والاتقان احفظ من أبى على الحسين
ابن على النيسابورى قال أبو عبد الله فى تاريخه الحسين بن على بن يزيد أبو على
النيسابورى الحافظ وحيد عصره في الحفظ والاتقان والورع والرحلة ذكره بالشرق
كذكره بالغرب مقدم فى مذاكرة الأئمة وكثرة التصنيف كان مع تقدمه فى هذا العلم
أحد المعدلين المقبولين فى البلد سمع بنيسابور وهراة ونسا وجُرْجان ومرو الروذ
والرَّىّ وبغداد والكوفة وواسط والاهواز وأصبهان ودخل الشام فكتب بها وسمع
بمصر وكتب بمكة عن الفضل بن محمد الجَندى وقال في موضع آخر انصرف أبو
على من مصر الى بيت المقدس ثم حجّ حجة أخرى ثم انصرف الى بيت المقدس
وانصرف فى طريق الشام الى بغداد وهو باقعةٌ فى الذكر والحفظ لايطيق مذاكرته
أحدٌ ثم انصرف الى خراسان ووصل الى وطنه ولا يفى بمذاكرته أحدٌ من حفاظنا
ثم أقام بنيسابور يصنّف ويجمع الشيوخ والأبواب وقال وسمعت أبا بكر محمد بن
عمر الجِعابى يقول ان أبا على أستاذى فى هذا العلم وعقد له مجلس الاملاء بنيسابور سنة
٣٣٧ وهو ابن ستين سنة وان مولده سنة ٧٧ ولم يزل يحدث بالمصنّفات والشيوخ مدة
عمره وتوفى أبو على عشية يوم الاربعاء الخامس عشر من جمادى الاولى سنة ٣٤٩
ودفن في مقبرة باب معمر عن اثنتين وسبعين سنة

[نِيشَك] بكسر النون وسكون الياء * كورة من كور سجستان بينها وبين بست

تشتمل على قرى كثيرة وبلدان * وأحد أبواب زرنج مدينـة سجستان يقال له باب نيشك يخرج منه الى بُست

[نِيقُ العُقاب] * موضع بين مكة والمدينة قرب الجُحفة لقى به أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن أبي أميّة بن المغيرة مهاجر بن أبي أمية وهو يريد مكة عام الفتح

861

[نِيقِيَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر القاف وياء خفيفة ٠٠ قال بطليموس فى كتاب الملحمة * مدينة أنيقية هكذا ذكرها بالالف طولها سبع وخمسون درجـة وعرضها احدى وأربعون درجـة وثلاثون دقيقة طالعها احدى وعشرون درجـة من الدلو سكانها جُفاة ليس لمن يسكنها خلاق لها ذنبُ الدجاجة ولها شركة فى قلب العـقرب وكوكب الدبران تحت سبع وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى ٠٠ قال ابن الهروى مدينـة نيقية من أعمال اصطنبول على البر الشرقى وهى المدينة التى اجتمع بها آباء الملة المسيحية وكانوا ثلثمائة وثمانية عشر أباً يزعمون ان المسيح عليه السلام كان معهم في هذا المجمع وهو أول الجامع لهذه الملة وبه أظهروا الامانة التى هي أصل دينهم وصُوَرُهم وصورة كراسيهم بهذه المدينة فى بيعتها ولهم فيها اعتقاد عظيم ٠٠ وفى الطريق من هذه المدينة الى بلاد الروم الشمالية قبر أبي محمد البطال على رأس تل عال فى حد تخوم البلاد

[نِيلاَبُ] بكسر أوله وآخره بالموحدة اسم * لمدينـة جنديسابور وكان اسمها قديما نيلاط

[نيلاط] آخره طاء مهملة هو الذى قبله بعينه وهو اسمها القديم

[النِّيلُ] بكسر أوله بلفظ النيل الذى تصبغ به الثياب فى مواضع أحدها * بليدة في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد يخترقها خليج كبير يتخلج من الفـرات الكبير حفره الحجاج بن يوسـف وسماه بنيل مصر وقيل ان النيل هـذا يستمد من صراة جاماسب ٠٠ ينسب اليه خالد بن دينار النيلى أبو الوليد الشيباني كان يسكن النيل حدث عن الحسن العكلي وسالم بن عبد الله ومعاوية بن قُرّة روي عنه الثوري وغـيره ٠٠ وقال

محمد بن خليفة السنبسى شاعر بنى مزيد يمدح دُبيساً بقصيدة مطلعها

862

قالوا هجرت بلاد النيل وانقطعت ... حبالُ وصلك عنها بعد إعلاقِ
فقلتُ انى وقد أقوَتْ منازلها ... بعد ابن مزيدَ من وفدٍ وطرّاق
فمن يكنْ تائقاً يهوى زيارتها ... على البعاد فانى غير مشتاق
وكيف أشتاق أرضاً لاصديق بها ... الا رُسومُ عِظام تحت أطباق

واياه عَنى أيضاً مرجا بن نباه بقوله

قَصَدْتُكُمُ أرجو نَوالاً أكُفِّكم ... فعدتُ وكفّى من نَوالكم صفْرُ
فلما أتيتُ النيلَ أيقنتُ بالغنى ... ونَيلَ المُنى منكم فلا حقني فقْرُ

*والنيلُ أيضاً نهر من أنهار الرّقّة حفره الرشيد على ضفّة نيل الرّقة والبليخ دَيْرُ زكّى ولذلك قال الصّنَوْبرى

كأنّ عناق نَهرَيْ دير زَكّى ... اذا اعتنقا عناق مُتيَّمَين
وقَتْ ذاك البليخ يد الليالي ... وذاك النيل من متجاورَين

وأما* نيل مصر .. فقال حمزة هو تعريب نيلوس من الرومية .. قال القضاعى ومن عجائب مصر النيل جعله الله لها سقياً يُزرَع عليه ويستغنى به عن مياه المطر فى أيام القيظ اذا نَضبَتْ المياه من سائر الأنهار فيبعث الله فى أيام المدّ الريح الشمال فيغلب عليه البحر الملح فيصير كالسِّكْر له حتى يَرْبو ويعم الرُّبَى والعوالي ويجري في الخلج والمساقى فاذا بلغ الحدّ الذى هو تمام الريّ وحضر زمان الحرث والزراعة بعث الله الريح الجنوب فكبَسته وأخرجته الى البحر الملح وانتفع الناس بالزراعة مما يروى من الأرض .. وأجمع أهل العلم انه ليس في الدنيا نهر أطول من النيل لأن مسيرته شهر فى الاسلام وشهران فى بلاد النوبة وأربعة أشهُر فى الخراب حيث لاعمارة فيها الى ان يخرج فى بلاد القمر خلف خطّ الاستواء وليس فى الدنيا نهر يصبُّ من الجنوب الى الشمال الا هو ويمتدُّ فى أشدّ مايكون من الحرّ حين تنقص أنهار الدنيا ويزيد بترتيب وينقص بترتيب بخلاف سائر الأنهار فاذا زادت الأنهار فى سائر الدنيا نقص واذا نقصت زاد نهاية وزيادته في أيّام نقص غيره .. وليس فى الدنيا نهر يزرع عليه مايزرع على النيل

863

ولا يجيء من خراج نهر مايجيء من خراج ما يسقيه النيل •• وقد روى عن عمرو
ابن العاصى انه قال ان نيل مصر سيد الأنهار سخر الله له كلّ نهر بين المشرق والمغرب
أن يمدّ له وذلّله له فاذا أراد الله تعالى أن يجرى نيل مصر أمر الله تعالى كلّ نهر أن
يمدّه بمائه ويفجّر الله تعالى له الأرض عيوناً وانتهى جريه الى ما أراد الله تعالى فاذا بلغ
النيل نهايته أمر الله تعالى كلّ ماء أن يرجع الى عُنصُره ولذلك جميع مياه الأرض
تقلّ أيام زيادته •• وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال لما فتح المسلمون
مصر جاء أهلها الى عمرو بن العاصى حين دخل بؤونه من شهور القبط فقالوا أيها
الأمير ان لبلدنا هذا سُنّة لايجرى النيل إلاّ بها وذلك انه اذا كان لاثنتى عشرة ليلة
تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من
الحلي والثياب أفضل مايكون ثم ألقيناها فى هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون
فى الاسلام وان الاسلام يهدم ماقبله فأقاموا بؤونه وأبيب ومسرى لايجري النيل قليلا
ولا كثيراً حتى هموا بالجلاء فلما رأى عمرو ذلك كتب الى عمر بن الخطاب بذلك
فكتب اليه عمر قد أصبت ان الاسلام يهدم ما قبله وقد بعثتُ اليك ببطاقةٍ فالقها فى
داخل النيل اذا أتاك كتابى هذا واذا في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر
ابن الخطاب أمير المؤمنين الى نيل مصر أما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجر
وان كان الواحد القهار يُجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يُجريك •• قال فألقى
عمرو بن العاصى البطاقة في النيل وذلك قبل عيد الصليب بيوم وكان أهل مصر قد
تأهبوا للخروج منها والجلاء لأنهم لاتقوم مصلحتهم إلاّ بالنيل فأصبحوا يوم الصليب
وقد جري النيل بقدرة الله تعالى وزاد ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة وانقطعت
تلك السنّة السيئة عن أهل مصر •• وكان النيل سبعة خلجان خليج الاسكندرية •
وخليج دمياط • وخليج منف • وخليج المَنْهي • وخليج الفيوم • وخليج عرشى
• وخليج سَرْدُوس وهي متصلة الجريان لاينقطع منها شيء والزروع بين هذه الخلجان
متّصلة من أول مصر الي آخرها وزروع مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعاً بما
قدّروا ودبروا من قناطرها وجسورها وخلجها فاذا استوى الماء كما ذكرناه فى المقياس

864

من هـذا الكتاب أُطلق حتى يملأ أرض مصر فتبقى تلك الأراضي كالبحر الذى لم يفارقه الماء قط والقرى بينه يُمشى اليها على سكور مُهيأة والسُّفنُ تخترق ذلك فاذا استوفت المياه ورَوِيَت الأرضين أخذ ينقص فى أول الخريف وقد برد الهواء وانكسر الحرُّ فكلما نقص الماء عن أرض زرعت أصناف الزروع واكتفت بتلك الشربة لانه كلما تأخّر الوقت برد الجوّ فلا تنشف الأرض الى ان يستكمل الزرع فاذا استكمل عاد الوقت يأخذ فى الحرّ والصيف حتى ينضج الزروع وينشفها ويكمّلها فلا يأتي الصيف إلاّ وقد استقام أمرها فأخذوا فى حصادها وفى ذلك عبرة وآية ودليل على قدرة العزيز الحكيم الذى خلق الأشياء فى أحسن تقويم وقد قال عزّ من قال ﴿ ماترى في خلق الرحمن من تفاوت ﴾ •• وفي النيل عجائب كثيرة وله خصائص لاتوجد فى غيره من الأنهار وأما أصل مجراه فيذكر انه يأتي من بلاد الزنج فيمر بأرض الحبشة مسامتاً لبحر اليمن من جهة أرض الحبشة حتى ينتهي الى بلاد النوبة من جانبها الغربي والبجه من جانبها الشرقي فلا يزال جارياً بين جبلين بينهما قرى وبلدان والراكب فيه يرى الجبلين عن يمينه وشماله وهي بينهما بازاء الصعيد حتي يصب في البحر •• وأما سبب زيادته فى الصيف فان المطر يكثر بأرض الزنجبار وتلك البلاد فى هذه الأوقات بحيث ينزل الغيث عندهم كأفواه القرب وتنصب المدود الى هذا النهر من سائر الجهات فالى ان يصل الي مصر ويقطع تلك المفاوز يكون القيظ ووجه الحاجة اليه كما دبره الخالق عزوجل •• وقد ذكر الليث بن سعد وغيره قصة رجل من ولد العيص بن اسحاق النبي عليه السلام وتطلبه مجراه أذكرها بعد ان شاء الله تعالى •• قال أُمية نيل مصر ينبوعه من وراء خط الاستواء من جبل هناك يقال له جبل القمر فانه يبتدئ في التزيُّد فى شهر أبيب وهو في الرومية يوليه والمصريون يقولون اذا دخل أبيب شرع الماء فى الدبيب وعند ابتدائه فى التزيُّد تتغير جميع كيفياته ويفسد والسبب فى ذلك مروره بنقائع مياهٍ أجنةٍ تخالطه فيُحيلها ويستخرجها معه ويستصحبها الى غير ذلك مما يُحيله فلا يزال على هذه الحال كما وصفه الأمير تميم بن المعزّ بن اسماعيل فقال

أما ترى الرعد بكي واشتكا والبرق قد أومضَ واستضحكا

865

فاشرب على غيم كصبغ الدُّجا أضحكَ وجه الأرض لما بكا
وانظر لماء النيـل فى مدّه كأنه صندلَ أو مسّكا

أو كما قال أمية بن أبي الصلت المغربي

ولله مَجرَى النيل منها اذا الصبا أرتنا به في مرّها عسكراً مُجرا
بشطّ يهزُّ السَّمهريَّةَ ذُبَّلاً وموج يهزُّ البيض هنديّةً بُترا

ولتميم بن المعز أيضاً

يَومٌ لنا بالنيـل مختصرٌ ولكل وقتٍ مَسرةٍ قِصَرُ
والسفنُ تصعدكالخيول بنا فيه وجيش الماء منحدرُ
فكانما أمواجه عُكَنٌ وكأنما داراته سُرَرُ

٠٠ وقال الحافظ أبو الحسين محمد بن الوزير فى تدرج زيادة النيل أصبعاً أصبعاً وعظم منفعة ذلك التدرج

أرى أبداً كثيراً من قليل وبدراً فى الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل خليج ماء بمصر مسبّبٌ لخليج مال
زيادةُ أصبع في كل يوم زيادة أذرع فى حُسن حال

866 فاذا بلغ الماء خمسة عشر ذراعاً وزاد من السادس عشر أصبعاً واحداً كُسر الخليج ولكسره يوم معدود فيجتمع الخاصُّ والعامُّ بحضرة القاضى واذا كسر فُتحت التُّرَعُ وهي فوهات الخلجان ففاض الماء وساح وعمّ الغيطان والبطاح وانضمّ أهـل القرى الى أعلا مساكنهم من الضياع والمنازل بحيث لاينتهي اليهم الماء فتعود عند ذلك أرض مصر بأسرها بحراً عاماً غامر الماء بين جبليها المكتنفين لها وتثبت على هـذه الحال حسبما تبلغ الحدّ المحدود في مشيئة الله وأكثر ذلك تحوّلَ حَولَ ثمانية عشر ذراعاً ثم يأخذ عائداً فى صبّه الى مجرى النيل ومشربه فينقص عما كان مشرفاً عالياً من الأراضى ويستقر فى المنخفض منها فيترك كل قرارة كالدرهم ويعمُّ الرُّبَي بالزهر المؤنق والروض المشرق وفى هذا الوقت تكون أرض مصر أحسن شيء منظراً وأبهاها مخبراً ٠٠ وقد جود أبو الحسن عليّ بن أبي بشر الكاتب فقال

شربنا مع غروب الشمس شمساً مشعشعةً الى وقت الطلوع
وضوء الشمس فوق النيل بادٍ كأطراف الأسنة في الدروع

٠٠ ومن عجائب النيل السمكة الرعّادة وهي سمكة لطيفة مُسَيرةٌ من مسها بيده أو بعود يتصل بيده اليها أو بشبكة هي فيها اعترته رعدة وانتفاض ما دامت فى يده أو فى شبكته وهذا أمرٌ مستفيض رأيت جماعة من أهل التحصيل يذكرونه ويقال ان بمصر بقلة من مسها ومسّ الرّعادة لم ترتعد يده والله أعلم ٠٠ ومن عجائبه التمساح ولا يوجد فى بلد من البلدان الا فى النيل ويقال انه أيضاً بنهر السند الا انه ليس فى عظم المصري فاذا عض اشتبكت أسنانه واختلفت فلم يتخلص الذي وقع فيها حتى يقطعه وحَنكُ التمساح الأعلى يتحرك والأسفل لا يتحرك وليس ذلك في غيره من الدواب ولا يعمل الحديد في جلده وليس له فَقارٌ بل عظم ظهره من رأسه الى ذنبه عظم واحد ولا يقدر أن يلتوى أو ينقبض لأنه ليس فى ظهره خرزٌ وهو اذا انقلب لم يستطع أن يتحرك واذا أراد الذكر أن يسفد أنثاه أخرجها من النيل وألقاها على ظهرها كما يأتي الرجل المرأة فاذا قضى منها وطرَه قلبها فان تركها على ظهرها صِيدَت لأنها لاتقدر أن تنقلب وذنب التمساح حادٌّ طويل وهو يضرب به فربما قتل من تناله ضربتُه وربما جرّ بذنبه الثور من الشريعة حتى يلجج به في البحر فيأكله ٠٠ ويبيض مثل بيض الأوزّ فاذا فقص عن فراخه كان الواحد كالحِرْذَوْن فى جسمه وخلقته ثم يعظم حتى يصير عشرة أذرع وأكثر وهو يبيض وكلما عاش يزيد وتبيض الانثى ستين بيضة وله فى فيه ستون سناً ويقال انه اذا أخذ أول سن من جانب حنكه الايسر ثم علق على من به حمى نافضٌ تركته من ساعته وربما دخل لحم ما يأكله بين أسنانه فيتأذّى به فيخرج من الماء الى البرّ ويفتح فاه فيجيئه طائر مثل الطيطوَى فيسقط على حنكه فيلتقط بمنقاره ذلك اللحم بأسره فيكون ذلك اللحم طعاماً لذلك الطائر وراحة بأكله إياه للتمساح ولا يزال هذا الطائر حارساً له ما دام ينقى أسنانه فاذا رأى انساناً أو صياداً يريده رَفرفَ عليه وزعق ليؤذنه بذلك ويحذره حتى يلقى نفسه فى الماء الى أن يستوفى جميع ما فى أسنانه فاذا أحس التمساح بأنه لم يبق في أسنانه شيءٌ يؤذيه أطبق فمه على ذلك الطائر ليأكله فلذلك خلق الله فى

رأس ذلك الطائر عظماً أحد من الابرة فيقيمه في وسط رأسه فيضرب حنكَ التمساح ٠٠ ويحكى عنه ما هو أعجب من ذلك وهو ان ابن عِرْس من أشد أعدائه فيقال ان ابن عرس اذا رأى التمساح نائماً على شاطئ النيل ألقى نفسه فى الماء حتى يبتل ثم يتمرغ فى التراب ثم يقيم شعره ويَثبُ حتى يدخل فى جوف التمساح فيأكل ما فى جوفه وليس للتمساح يد تدفع عنه ذلك فاذا أراد الخروج بَقَرَ بطنه وخرج ٠٠ وعجائب الدنيا كثيرة وانما نذكر منها ما نجرّب به عادة ولهذا أمثال ليس كتابنا بصدد شرحها ٠٠ وقال الشاعر

أضمَرْتَ للنيـل هجراناً ومَقليةً ... مذ قيل لى انما التمساح فى النيل

فمن رأى النيل رأى العين من كثَبٍ ... فما رأى النيل الا في البواقيل

868 والبواقيل ــ كيزان يشرب منها أهل مصر ٠٠ وقال عمرو بن معدى كرب

فالنيل أصبحَ زاخراً بمدوده ... وجرت له ريحُ الصبا فجرى لها

عوّدتَ كِندةَ عادةً فاصبرْ لها ... اغفرْ لجانيها ورُدَّ سجالها

٠٠ وحدّث الليث بن سعد قال زعموا والله أعلم ان رجلا من ولد العيص يقال له حائذ ابن شالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام خرج هارباً من ملك من ملوكهم الى أرض مصر فأقام بها سنين فلما رأى عجائب نيلها وما يأتى به جعل لله نذراً أن لا يفارق ساحله حتى يرى منتهاه أو ينظر من أين مخرجه أو يموت قبل ذلك فسار عليه ثلاثين سنة فى العمران ومثلها فى غير العمران وبعضهم يقول خمس عشرة كذا وخمس عشرة كذا حتى انتهى الى بحر أخضر فنظر الى النيل يشقه مقبلا فوقف ينظر الى ذلك فاذا هو برجل قائم يصلى تحت شجرة تفاح فلما رآه استأنس به فسلم عليه فسأله صاحب الشجرة عن اسمه وخبره وما يطلب فقال له أنا حائذ بن شالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم فمن أنت قال أنا عمران بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم فما الذي جاء بك الى هاهنا يا حائذ قال أردت علم أمر النيل فما الذى جاء بك أنت قال جاء بى الذى جاء بك فلما انتهيت الى هذا الموضع أوحى الله تعالى الىّ أن قفْ بمكانك حتى يأتيك أمرى قال فأخبرني يا عمران أى شيء انتهى اليك من أمر هذا النيل وهل بلغك ان أحداً من بنى آدم يبلغه قال نعم بلغنى ان رجلا من بنى العيص يبلغه ولا أظنه غيرك يا حائذ فقال له يا عمران كيف

الطريق اليه قال له عمران لست أخبرك بشئ حتى تجعل بيننا ما أسألك قال وما ذاك قال اذا رجعتَ وانا حيٌّ أقمتَ عندى حتى يأتي ما أوحى الله لى أن يتوفاني فتدفنني وتمضى قال لك ذلك علىّ قال سر كما أنت سائرفانه ستأتى دابة ترى أولها ولا ترى آخرها فلا يهولنك أمرها فانها دابّة معادية للشمس اذا طلعت أهوَت اليها لتلتقمها فاركبها فانهـا تذهب بك الى ذلك الجانب من البحر فسرْ عليه فانك ستبلغ أرضاً من حديد جبالها وشجرهـا وجميع ما فيها حديد فاذا جزتها وقعت فى أرض من فضة جبالها وشجرها وجميع مافيها فضة فاذا تجاوزتها وقعتَ فى أرض من ذهب جميع مافيها ذهب ففيها ينتهي اليك علم النيل قال فودعه ومضى وجرى الأمر على ماذكر له حتى انتهى الى أرض الذهب سار فيها حتى انتهى الى سور من ذهب وعليه قُبة لها أربعة أبواب واذا ماء كالفضة ينحدر من فوق ذلك السور حتى يستقرّ في القبة ثم يتفرق فى الأبواب وينصب الى الأرض فأما ثلثـاه فيغيض وأما واحد فيجري على وجه الأرض وهو النيل فشرب منه واستراح ثم حاول أن يصعد السور فأتاه ملَك وقال يا حائذ قف مكانك فقد انتهى اليك علم ما أردتَه من علم النيل وهذا الماء الذي تراه ينزل من الجنة وهذه القبة بابُها فقال أُريد أن أنظر الى مافى الجنة فقال انك لن تستطيع دخولها اليوم ياحائذ قال فأي شئ هذا الذى أرى قال هذا الفلك الذى تدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحا قال أريد أن أركبه فأدور فيه فقال له الملك انك لن تستطيع اليوم ذلك ثم قال انه سيأتيك رزقٌ من الجنة فلا تؤثر عليه شيئاً من الدنيا فانه لا ينبغي لشئ من الجنة أن يؤثَر عليه شئ من الدنيا فبينما هو واقف اذ انزل عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة أصناف صنف كالزبرجد الأخضر وصنف كالياقوت الاحمر وصنف كاللؤلؤ الأبيض ثم قال يا حائذ هذا من حِصْرِمِ الجنة ليس من يانع عنبها فارجع فقد انتهى اليك علم النيل فرجع حتى انتهى الى الدابة فركبها فلمـا أهوت الشمس الى الغروب أهوَت اليها لتلتقمها فقذفت به الى جانب البحر الآخر فأقبل حتى انتهى الى عمران فوجده قد مات فى يومه ذلك فدفنه وأقام على قبره فلما كان فى اليوم الثالث أقبـل شيخ كبير كانه بعض العُبّاد فبكى على عمران طويلا وصلى على قبره وترحم عليه ثم قال ياحائذ ما الذى انتهى اليك من علم النيل فأخبره فقال هكذا نجده

870 فى الكتاب ثم التفت الى شجرة تفاح هناك فأقبل يحدثه ويُطري تفاحها فى عينه فقال له ياحائذ ألا تأكل قال معي رزقي من الجنة ونهيت أن أؤثر عليه شيئاً من الدنيا فقال الشيخ هل رأيتَ فى الدنيا شيئاً مثل هذا التفاح انما هذه شجرة أنزلها الله لعمران من الجنة ليأكل منها وما تركها الا لك ولو أكلت منها وانصرفتَ لرفعت فلم يزل يحسّنها فى عينه ويصفها له حتى أخذ منها تفاحة فعضها ليأكل منها فلما عضها عض يده ونوديَ هل تعرف الشيخ قال لا قيل هذا الذي أخرج أباك آدم من الجنة أما انك لو سلمتَ بهذا الذي معك لأكل منه أهل الدنيا فلم ينفد •• فلما وقف حائذ على ذلك وعلم انه ابليس أقبل حتى دخل مصر فأخبرهم بخبر النيل ومات بعد ذلك بمصر •• قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف الكتاب هذا خبرٌ شبيه بالخرافة وهو مستفيضٌ ووجوده فى كتُب الناس كثير والله أعلم بصحته وانما كتبتُ ما وجدتُ

[نِيمُروز] هو بالفارسية ومعناه بالعربية نصف يوم * وهو اسم لولاية سجستان وناحيتها سمى بذلك فيما زعموا أي انها مثل نصف الدنيا وانّ دخلها وخيراتها تقاوم نصف ما تطلع عليه الشمس وذلك على سبيل المبالغة لا على الحقيقة

[نِينَوَى] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو بوزن طِيطَوَى * وهي قرية يونُس بن متى عليه السلام بالموصل * وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينَوَى منها كربلاء التي قُتل بها الحسين رضى الله عنه •• وذكر ابن أبي طاهر ان الشعراء اجتمعوا بباب عبد الله بن طاهر فخرج اليهم رسوله وقال من يضيف الى هـذا البيت على حروف قافيته بيتاً وهو

لم يَصِحْ للبين منهم صُرَدٌ وغرابٌ لا ولكن طيطَوَى

•• فقال رجل من أهل الموصل

فاستقلوا بُكرَةً يقدمهم رجل يسكن حصني نينوى

871 فقال عبد الله بن طاهر للرسول قل له لم تصنع شيئاً فهل عنده غيره فقال أبو سناء القيسي

وينبـطيّ طفا فى لجـة قال لما كظّه التغطيطَ وَى

فصوّبه وأمر له بخمسين دينارا

[نِينِى] بكسر أوله وسكون ثانيه ونون أخرى مكسورة وياء * وهو نهر مشهور بأفريقية فى أقصاها

[نِيهُ] بالكسر ثم السكون وهاء خالصة * قرية بين هراة وكرمان ٠٠ وقال أبو سعد نيه بلدة بين سجستان وأصفزار صغيرة ٠٠ ينسب اليها أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص النيهى الفقيه الشافعى كان اماما عارفا بمذهب الشافعي تفقه على القاضي الحسين بن محمد وبرع فى الفقه ثم درس بعده وكثر أصحابه وهو أستاذ أبي اسحاق ابراهيم بن أحمد المروزى سمع الحديث من أستاذه الحسين ابن محمد ومن أبى عبد الله محمد بن محمد بن العلاء البغوى وغيرهما وتوفى فى حدود سنة ٤٨٠ ٠٠ وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص بن يزيد أبو محمد النيهي من أهل مرو الروذ امام فاضل مفتٍ دين ورع شافعيّ المذهب تفقه على الحسين بن مسعود البغوي الفراء وتخرج عليه جماعة سمع أستاذه الحسين بن مسعود البغوي الفراء وأبا محمد عبد الله بن الحسين الطيبي وأبا الفضل عبد الجبار بن محمد الأصبهانى وأبا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيعي وأبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصبهانى سمع منه أبو سعد ومات في شعبان سنة ٥٤٨

﴿ كتاب الواو من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ كتاب الواو والالف وما يليهما ﴾

[وَابِش] ٠٠ قال أبو الفتح وابش * واد وجبل بين وادى القرى والشام

[وَابِصَةُ] بكسر الباء والصاد مهملة الوبيص البريق وفلان وابصةُ سمعٍ اذا كان يسمع كلاماً فيعتمد عليه ويظنه حقاً والوابصة النار ووابصة * اسم موضع بعينه

[وَابَكْنَةُ] بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفتح النون * قرية بينها وبين

بخارى ثلاثة فراسخ

[وَابِلٌ] بكسر الباء واللام .. قال الزَّجّاج فى قوله تعالى (أخذاً وبيلاً) هو الثقيل الغليظ جداً ومن هذا قيل للمطر الشديد الضخم القطر العظيم الوابل ووابل * موضع فى أعالي المدينة

[وَاتِدةُ] بكسر التاء المثناة من فوقها ودال مهملة والوَتِد معروف وواتدٌ أي منتصب ومنه قولهم وَتِد واتِد والواتدة * ماءة

[وَاثِلةُ] بالثاء المثلثة قالوا من الاسماء مأخوذ من الوثيل وهو ليفُ النخل * وهي قرية معروفة

[وَاج رُوذ] * موضع بين همذان وقزوين كانت فيه وقعة للمسلمين سنة ٢٩ مع الفرس والديلم وكان ملك الديلم يقال له موثا وكانت وقعة شديدة تعدل وقعة نهاوند فانتصر المسلمون وكان أميرهم نعيم بن مقرّن فقال في ذلك

فلما أتاني أنّ موثا ورهطَه … بني باسل جرّوا خيول الأعاجم
صدَمناهمُ في واج روذ بجمعنا … غداة رميناهم باحدى العظائم
فما صبروا في حومة الموت ساعةً … لحد الرماح والسيوف الصوارم
أصبنا بها موثا ومن لفّ جمعَه … وفيها نِهابٌ قسمةٌ غير غانم
كأنهم فى واج روذ وجره … ضئين أغانيها فروج المخارم

873

[الوَاحاتُ] واحدها واح على غير قياس لا أعرف معناها وما أظنها الا قبطية وهي * ثلاث كور فى غربي مصر ثم غربي الصعيد لأن الصعيد يحوطه جبلان غربي وشرقى وهما جبلان مكتنفا النيل من حيث يُعلم جريانُه الى أن ينتهى الجبل الشرقى الى المقطم بمصر وينقطع وليس وراءه غير بادية العرب والبحر القلزمي والآخر الى البحر فاوراء الجبل الغربي ألواح الأول أوله مقابل الفيوم ممتدٌّ الى أسوان وهى كورة عامرة ذات نخيل وضياع حسنة وفيها تمر جيد أنخر تمور مصر وهي أكبر الواحات وبعدها جبل آخرُ ممتد كامتداد الذى قبله ووراءه كورة أخرى يقال لها واح الثانى وهي دون تلك العمارة وخلفها جبل ممتد كامتداد الذى قبله ووراءه كورة أخرى يقال لها واح الثالثة

وهي دون الأولين فى العمارة ومدينة ألواح الثالثة يقال لها سَنترِيَة بالسين المهملة وفيها نخل كثير ومياه جمّة منها مياه حامضة يشربها أهل تلك النواحى واذا شربوا غيرها استوبلوها وبين أقصى واح الثالثة وبلاد النوبة ست مراحل وبها قبائل من البربر من لواتة وغيرهم ٠٠ وقد نسب اليهم قوم من أهل العلم وبعد ذلك بلاد فزان والسودان والله أعلم بما وراء ذلك ٠٠ وينسب الى واح عبد الغني بن بازل بن يحيي الواحي المصري أبو محمد قال شيرويه قدم علينا همذان في شوال سنة ٤٦٧ روى عن أبي الصلت الطبري وأبي الحسن عليّ بن عبد الله القَصّاب الواسطى وأبي سعيد محمد بن عبد الرحمن النيسابوري وأبي الحسن عليّ بن محمد الماوردي وذكر كما أدّي وقال سمعت منه بهمذان وبغداد وكان صدوقاً ٠٠ وقال السلفى أنشدنى أبو الثناء محمود بن أسلان الخالدى أنشدني أبو عبد الله الطباخ الواحى لنفسه وقال

أطلْ مدة الهجران ماشئتَ وآرفُضِ ... فما صدُّك المضنى الحشا صدّ مُبغَضِ
والا فما للقلب أنّي ذكرتكم ... ينازعني شوقاً اليكم ويقتضى
ولولا شهادات الجوارح بالذى ... علمتم لما عرّضتُ نفسى لمُعرض
وأعلم أني ان بعدتُ فذكركم ... يراني بعين القلب كالقمر المُضى
وربّتما كأس أهمّ بشربها ... سروري ولم تسفح حِذارَ مُحرِّضِ
نعم وجليس دام يجلس مجلساً ... بغير حِفاظٍ لي فقيل له انهض
فيا ذا الرياسات الموفق حامداً ... دعاء مُحب مُعرض مُتعرّض
أتحيا على الدنيا سعيداً ممّلكا ... واحتاج فيها للغنى والتركّض
وللغير بحر من عطائك زاخر ... وما لي فيه حَسْوَةُ المتبرض

أقلْ واصطنعْ واصفحْ وكنْ واغتفرْ وجدْ
أملْ وتفضلْ وآحبُ وانعمْ وعوّض

ولا تحوجني للشفيع فما أرى ... به ولَوَ آنّ العمر فى الهجر ينقضى
فما أحدٌ في الأرض غيرك نافعى ... وأنت كما أهوى مُصحّي ومُمرضى
ومالك مثلى والحظوظ عجيبة ... ولكنّ من يكثرْ على المرء يدحضِ

874

[وَاحِدٌ] بلفظ العدد الواحد * جبل لكلب .. قال عمرو بن العدّاء الاجداري ثم الكلبي

ألا ليتَ شعري هل أبيتنّ ليلةً بأنبط أوبالروض شرقيّ واحدِ
بمنزلة جاد الربيعُ رياضَهـا قصير بها ليل العذارى الرواقد
وحيث ترى الجُرْدَ الجيادَ صوافنا يقوّدها غلماننا بالقلائد

[الوَاحِفانِ] بالحاء المهملة وآخره نون والواحف الأسود والنبات الرّيان والوحفاء الأرض التى فيها حجارة سود * موضع تثنية واحف وأنشد بعضهم

عَناقٌ فأعلَى واحفَين كأنه من البغي للأشباح سِلْمٌ مُصالحُ

[واحفٌ] مثل الذى قبله فى المعنى وهو * موضع آخر .. قال ثعلبة بن عمرو العبقسي

لمن دِمَنٌ كأنهن صحائفُ قفارٌ خلا منها الكَثيبُ فواحفُ

[الوَادِى] .. قال أبو عبيـدة عن اليزيدى وَدَى الفرسُ اذا أخرج جُرْدانه ليبُولَ وأدلَى ليَضرب .. وقال غيره وَدَى اذا سال ومنه أخذ الوديّ لخروجه وسيلانه والوادى أخذ منه والوادى كل مفرج بين جبال وآكام وتلال يكون مسلكا للسيل أو منفذاً والجمع الأودية مثل نادٍ وأندية وقياسه أوداء وأنداء مثل صاحب وأصحاب والوادى * بالأندلس من أعمال بطليوس

[وادي بَنَا] * باليمن مجاور للحقل

[وادى الحجارَةِ] * بلد بالأندلس .. ينسب اليه عبد الباقى بن محمد بن سعيد ابن بَريال الحجارى أبو بكر مات ببلنسية فى مستهل رمضان سنة ٥٠٢

[وادِى الأحرَارِ] * بالجزيرة وهو بوزن بنى عامر بن لؤى وانما سمى بذلك لأن يزيد بن معاوية نزل بهم فسماهم بذلك وأغار عليهم عُمير بن الحباب السلمى وله بذلك قصة في أيام بني مروان فى أيام العصبية

[وادِى الحَمَل] * من قرى اليمامة عن الحفصى

[وادي خُبَان] * باليمن من أعمال ذَمار

[وادى الدَّوْمِ] * واد معترض من شمالى خيبر الى قبليها أوله من الشمال غمرة ومن القبلة القُصية وهذا الوادى يفصل بين خيبر والعُوَارض

[وادى الزَّمَّارِ] بفتح الزاي وتشديد الميم وآخره راء الزمارة القصبة التي يزمرون بها والزمارة المغنية والزمارة البغي ووادي الزمار * قرب الموصل بينها وبين دير ميخائيل وهو مُعشب أنيق وعليه رابئة عالية يقال لها رابئة العُقاب نزهة طيبة تُشرف على دجلة والبساتين .. قال الخالدى يذكرها

ألست ترى الروض يُبدى لنا طرائف من صَنع آذار
تلبس من مانحا باله حُلياً على تل زَمّار

[وادى السباعِ] جمع سبع والسبع يقع على ماله ناب ويعدُو على الناس والدواب فيفترسها مثل الأسد والذئب والنمر والفهد فأما الثعلبُ فانه وان كان له ناب فانه ليس بسبُع لأنه لاعدوان له وكذلك الضبُع ولذلك جاءت الشريعة بأباحة لحمهما * ووادي السباع الذى قُتل فيه الزبير بن العوام بين البصرة ومكة بينه وبين البصرة خمسة أميال كذا ذكره أبو عبيد * ووادى السباع من نواحي الكوفة سمي بذلك لما أذكره لك وهو أن أسماء بنت دُرَيم بن القَين بن أهْوَد بن بَهراء كان يقال لها أم الأَسبُع وولدها بنو وبَرَة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة يقال لهم السباع وهم كلب وأسد والذئب والفهد وثعلب وسِرْحان ونَزْك وهو الحريش ويقال له كَرْكَدَنَ له قرن واحد يحمل الفيل على قرنه على ماقيل وخثم وهو الضبُع والفِزْر وهو اليربوع من السباع دون جرْم الفهد الا أنه أشد وأجرى وعَنَزَةُ وهي دابة طويلة الخطم تُعَدُّ من رؤس السباع يأتي الناقة فيُدْخل خطْمَه فى حَيائها ويأكل ما فى بطنها ويأتي البعير فيمتلخ عينه وهِرٌّ وضَبُع والسِّمْعُ وهو ولد الذئب من الضَّبُع وديسم وهو الثعلب وقيل ولد الذئب .. قال الجوهرى قلت لأبي الغوث يقولون أن الديسم ولد الذئب من الكلب فقال ماهو الا ولد الذئب ونِمسٌ وهو دُوَيبة فوق ابن عِرس يأكل اللحم وهو أسوَدُ ملمَّع ببياض والعِفرُ جنس من البَبْر وسِيد والدُّلدُل والظربان دويبة نتنة الفُساء ووعوَع وهو ابن آوى الضخم وكانت تنزل أولادها بهذا الوادى فسمي وادى

السباع بأولادها ٠٠ قال ابن حبيب مرَّ وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمى ابن جديلة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان بأسماء هــذه أم ولد وبَرَة وكانت أمرأة جميلة وبنوها يرعون حولها فهَمَّ بها فقالت له لعلك أسررت فى نفسك منى شيئاً فقــال أجَلْ فقالت انى لم تنته لأَستصرخنَّ عليك فقال والله ما أرى بالوادى أحداً فقالت له لو دعوتُ سباعه لمنعتنى منك وأعانتنى عليك فقال وتفهمُ السباع عنك قالت نعم ثم رفعتْ صوتها يا كلب يا ذئب يا فهد يا دُبُّ ياسرحان ياأسد ياسِــيد فجاؤا يتعادون ويقولون ما خبرك ياأماه فقالت ضيفكم هذا أحسنوا قِرَاه ولم تَرَ أن تفضح نفسها عند بنيها فذبحوا له وأطعموه فقال وائل ما هذا الا وادى السباع فسمى بذلك ٠٠ قال ابن حبيب هو الوادى الذى بطريق الرَّقة وقال السفَّاح بن بُــكَير

صــلّى على يحيي وأشــياعه	رَبٌّ كريمٌ وشــفيعٌ مُطاعْ
أمُّ عبيــد الله ماهوفــةٌ	ما نَوْمُها بعــدكَ الاَّ رُواعْ
كما اســتحنّت بَكرةٌ واله	حنّت حنيناً ووعاهــا النزاع
يا فارساً ماأنت من فارس	مُوطَّإ الأكناف رحبِ الذِراعْ
قوَّالُ معــروفَ وفعّاله	عَقّارُ مَثْنَى أمَّهــات الرباعْ
يَغدُو ولا تكذِبُ شدانه	كاعدَا الذئبُ بوادى السباع

وهي طويلة وقال أيضاً

مررت على وادى السباع ولا أرى	كوادى السباع حين يُظلِمُ واديا
أقلَّ به ركباً أتوه وبيئةً	وأخــوف إلا ما وقى الله ساريا

[وادى سبيع] تصغير سبع * موضع في قول غيلان بن ربيع اللص

الا هل الى حومانةٍ ذات عرْفَج	ووادى سُبَيْع ياعليل سبيلُ
ودَوّية قفر كأن بهــا القطا	بريَّ لها فوق الحداب يجولُ

[وادى الشّزْب] بالزاى * من قرى مشرق جهران باليمن من أعمال صنعاء

[وادي الشياطين] جمع شيطان قيل هو فَيعال من شطَنَ اذا بَعُدَ وقيل الشيطان فَعلان من شاط يشيط اذا هلك واحترق مثل هَيمان وعَيمان ٠٠ قال عبيد الله الفــقير

اليه وعندي ان الأولى في اشتقاق الشيطان أن يكون من شَطَنه يَشطُنه شطناً اذا خالفه عن بينة ووجهة لمخالفته في السجود لآدم أو من الشطَن وهو الحبل الطويل الشديد الفَتل يشدُّ به الفرس الاشدُّ فيقال انه لينزو بين شَطنَين لأنه اذا استعصى على صاحبه شدَّه بحبلَين والفرس مشطون لانه قد ورد ان سليمان عليه السلام كان يقيدهم ويشدهم بحبال وانه اذا ورد شهر رمضان قُيدت الشياطين والله أعلم وهو * موضع بين الموصل وبَلَط وفيه دير ينسب اليه وقد ذكرته في الاديرة من هذا الكتاب

[وادى القُرَى] قد ذكرته فى القرى ببسط من القول وذكرتُ اشتقاقه ولا فائدة في تكراره وهو * واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى والنسبة اليه واديٌّ .. واليه نسب عمر الوادى .. وفتحها النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع عنوة ثم صولحوا على الجزية .. قال أحمد بن جابر فى سنة سبع لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر توجه الى وادى القرى فدعا أهلها الى الاسلام فامتنعوا عليه وقاتلوه ففتحها عنوة وغنم أموالها وأصاب المسلمون منهم أثاثاً ومتاعاً فخمّس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وترك النخل والارض في أيدي اليهود وعاملهم على نحو ما عامل عليه أهل خيبر فقيل ان عمر رضى الله عنه أجلى يهودها فيمن أجلى فقسمها بين من قاتل عليها وقيل انه لم يُجلهم لأنها خارجة عن الحجاز وهي الآن مضافة الى عمل المدينة وكان فتحها فى جمادى الآخرة سنة سبع .. وقال القاضى أبو يعلى عبد الباقي بن أبى حصن المعرّي

اذا غِبتَ عن ناظري لم يَكَدْ ... يمرُّ به وأبيك الكرَى
فيؤلمني أنني لا أرا ... ك اذا ما طَلبتُك فيمن أرى
لقد كذب النوم فيما استقلّ ... بشخصك فى مقلتى وافترى
وكيف وداري بأرض الشآم ... ودارك أرضٌ بوادى القرَى
وبَعدُ فلي أملٌ في اللقاء ... لأنى واياك فوق الثرى

.. وقال جميل

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلة ... بوادي القرى اني اذاً لسعيدُ
وهل أرَينْ جُملاً به وهيَ أيِّمٌ ... وما رثَّ من حبل الوصال جديدُ

.. وقد نسب الى وادى القرى جماعة .. منهم يحيي بن أبي عبيدة الوادى أصله من وادى القرى واسمه يحيى بن رجاء بن مغيث مولى قريش ثقة في الحديث قال لنا أبو عروبة كُنيته أبو محمد وقال رأيته وسمعت منه ومات فى سنة ٢٤٠ فى جمادى الأولى هكذا ذكره علي بن الحسين بن علي بن الحرّانى الحافظ فى تاريخ الجزري وجمعه ..وعمر بن داود بن زاذان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه المعروف بعُمر الوادي المغنى وكان مهندساً فى أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك ولما قُتل هرب وهو أستاذ حكم الوادي

[وادي القُصُور] * فى بلاد هُذَيل .. قال صخرُ الغيّ الهذلي يصف سحاباً

فأصبح مابين وادى القصو   رحتى يَلَملمَ حَوْضاً لقيفا

[وادى القَضيب] واحد القضبان* موضع كان فيه يوم من أيامهم

[وادِى مُوسى] منسوب الي موسى بن عمران عليه السلام * وهو واد في قبلى بيت المقدس بينه وبين أرض الحجاز وهو واد حسن كثير الزيتون وانما سمّى وادي موسي لأنه عليه السلام لما خرج من التيه ومعه بنو اسرائيل كان معه الحجر الذى ذكره الله تعالى فى القرآن كان اذا ارتحل حمله معه وخرج فاذا نزل ألقاه على الارض فخرجت منه اثنتا عشرة عيناً تتفرق على ثني عشر سبطاً قد علم كل أناس مشربهم فلما وصل الى هذا الوادى وعلم بقرب أجَله عمد الى ذلك الحجر فسمره فى الجبل هناك فخرجت منه اثنتا عشرة عيناً وتفرقت على ثنتى عشرة قرية كل قرية لسبط من الأسباط ثم مات موسى عليه السلام وبقى الحجر على أمره هناك وحدثني القاضي جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف أدام الله علوّه انه رآه هناك وانه في قدر رأس العنز وانه ليس فى هذا الجبل شيء يشبهه

[وَادِى المِياهِ] جمع ماء ذكر فى المياه ووجدت فى بعض التواريخ ان وادى المياه * بسَمَاوة كلب بين الشام والعراق .. وذكره الحفصى في نواحي اليمامة قال وأول مايسقى جلاجل وادى المياه الذى يقول فيه الراعى

ردّوا الجمال وقالوا إن موعدكم   وادى المياه وأحساء به بُرُدُ

واستقبلتْ سَرْبهم هيفٌ يمانيةٌ هاجت تراعي وَحادٍ خلفهم غَرِدُ

•• وقال عبد الله بن الدمينة يُعرِّض ببنت عمٍّ له

ألا ياحمى وادى الميـاه فليتنى أباحك لى قبل الممات مُبيحُ
رأيتُك غضَّ النبت مرتبط الثرى يحوطك شجّاعٌ عليك شحيحُ
كأنَّ مَدُوفَ الزعفران بجنبه دَمٌ من ظباء الواديَيْن ذبيحُ
ولى كبدٌ مقروحةٌ من يبيعنى بها كبـداً ليست بذات قُرُوح
أبى الناس ويح الناس لايشترونها ومن يشترى ذا علة بصحيح

[وادي النَّمْل] الذى خاطب سليمان عليه السلام النمل فيه •• قيل هو بين * جبرين وعسقلان

[وَادِى هُبَيْب] بضم الهاء وفتح الباء الموحـدة وياء ساكنة وباء أخرى هو * بالمغرب ينسب الى هبيب بن مُغفِل صحابيٌ رَوَوْا عنه حديثاً واحداً وهو حـديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ان أسلم أبا عمران أخـبره عن هُبيب بن مغفل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جرَّه خُيَلَاءَ يعني ازاره وطئه في النار

[وادى يَكْلاَ] من * نواحى صنعاء باليمن

[الوَادِيَيْن] هكذا وجدته والصواب الواديان الا ان يكون نزل منزلة الاندرين ونصيبين وهي * بلدة فى جبال السّراة بقرب مدائن لوط •• وايايها عَنَى المجنون فى قوله

أحبُّ هَبوط الواديين وانى لمستهزَأٌ بالواديين غريبُ

* وباليمن من أعمال زبيد كورة عظيمة لها دخلٌ واسع يقال لها الواديان

[وَاذَار] بالذال المعجمة وآخره راء من * قرى أصبهان

[وَاذِنَانُ] بكسر الذال المعجمة ونونين أيضاً من * قرى أصـبهان •• ينسب اليها الشيخ العارف محمد بن أحمد بن عمر روى عنه يوسف الشيرازي

[وَارِدَاتُ] جمع واردة * موضع عن يسار طريق مكة وأنت قاصدها •• وقال أبو عبيد السكونى الربائع عن يسار سميراء وواردات عن يمينها سَمُرٌ كلها وبذلك سميت سميراء ويوم واردات معـروف بين بكر وتغلب قُتـل فيـه بُجير بن الحارث بن

عُباد ابن مُرَّة فقال مهلهل

أليلتنا بذي حُسُم أنيرى اذا أنت انقضيت فلا تحورى
فان يك بالذنائب طال ليلى فقد أبكى من الليل القصير
فاني قد تركت بواردات بُجَيْراً فى دم مثل العبير
هتكتُ به بيوتَ بنى عُباد وبعض الغشم أشفى للصدور

•• وقال ابن مقبل

ونحن القائدون بواردات ضباب الموت حتى ينجلينا

[وَارَانُ] بعد الألف راء وآخره نون من قرى تَبريز على فرسخ منها •• ينسب اليها الفقيه المظفّر بن أبى الخير بن اسماعيل الوارانى تفقّه بالموصل على أبي المظفر محمد ابن علوان بن مهاجر وببغداد على ابن فضلان وكان معيداً بالمدرسة ببغداد وصنف كتباً

[وَازْذ] بالزاى الساكنة والذال معجمة ويقال ويزد من قرى سمرقند

[وَازوَاز] بزاءين معجمتين •• قال أحمد بن محمد الهمذاني بنهاوَند موضع يقال له وازواز البلاّعة هو حجر كبير فيه ثقبٌ يكون فتحه أكثر من شبر يفور منه الماء كل يوم مرّة فيخرج وله صوت عظيم وخرير هائل فيسقى أراضى كثيرة ثم يتراجع حتى يدخل ذلك الثقب ، ينقطع •• وذكر ابن الكلبي ان هذا الحجر مطلسم بسبب الماء لا يخرج الا وقت الحاجة اليه ثم يغور اذا استغنى عنه وقيل ان الفلاّح يجىء اليه وقت حاجته الى الماء فيقف ازاء الثقب ثم ينقرُه بالمرّ دفعةً أو دفعتين فيفور الماء بدَوِيّ شديد فاذا سقى مايريد وبلغ منه حاجته تراجع الى الثقب وغار فيه الى وقت الحاجة اليه قال وهذا مشهور بالناحية ينظر اليه كل من أحب ذلك وأراده •• قلتُ وهذا مما لنا فيه مُرتاب

[واسِطٌ] فى عدة مواضع نبدأ أوّلاً بواسط الحجاج لأنه أعظمها وأشهرها ثم نُتبعها الباقي فأوّلُ ماذكر لم سمّيت واسطاً ولم صرفت فأما تسميتها فلانها متوسطة بين البصرة والكوفة لان منها الي كلّ واحدة منهما خمسين فرسخاً لا قول فيه غير ذلك إلاّ ما ذهب اليه بعض أهل اللغة حكاية عن الكلبي انه كان قبل عمارة واسط هناك

موضع يسمَّى واسط قَصَب فلما عمر الحجاج مدينته سمّاها باسمها والله أعلم ٠٠ قال المنجمون طول واسط احدى وسبعون درجة وثلثان وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثُلث وهي في الاقليم الثالث ٠٠ قال أبو حاتم واسط التي بنجد والجزيرة يصرف ولا يصرف وأما واسط البلد المعروف فمذكر لأنهم أرادوا بلداً واسطاً أو مكاناً واسطاً فهو منصرف على كل حال والدليل على ذلك قولهم واسطاً بالتذكير ولو ذهبت به الى التأنيث لقالوا واسطة قالوا وقد يذهب به مذهب البقعة والمدينة فيترك صرفه ٠٠ وأنشد سيبويه فى ترك الصرف

منهنّ أيام صدق قد عُرفت بها أيام واسطَ والأيام من هَجَرا

ولقائل أن يقول انه لم يرد واسط هذه فيرجع الى ما قاله أبو حاتم ٠٠ قال الأسوَدُ وأخبرنى أبو النَّدَى قال ان للعرب سبعة أواسط * واسط نجد ٠٠ وهو الذى ذكره خِدَاش ابن زُهير حيث قال

عفا واسطٌ أكلاؤه فمحاضرُهْ الى حيث نِهيَا سَيلِهِ فصَدَائرُهْ

* وواسط الحجاز ٠٠ وهو الذى ذكره كثير فقال

أجَدُّوا فأما أهل عزَّةَ غُدوةً فبانوا وأما واسطٌ فمقيم

* وواسط الجزيرة ٠٠ قال الأخطل

كذبتك عينك أم رأيتَ بواسطٍ غَلَسَ الظلامِ من الرَّباب خيالا

٠٠ وقال أيضاً

عفا واسطٌ من أهل رَضوَى فنبتَلُ فمُجتَمع الحرَّين فالصبرُ أجَلُ

* وواسط اليمامة وهو الذي ذكره الأعشى * وواسط العراق قال وقد نسيتُ اثنين ٠٠ وأول أعمال واسط من شرقي دجلة فَمُ الصلح ومن الجانب الغربى زُرْفامية وآخر أعمالها من ناحية الجنوب البطائح وعرضها الخيثمية المتصلة بأعمال بارُوسما وعرضها من ناحية الجانب الشرقي عند أعمال الطيب ٠٠ وقال يحيي بن مهدي بن كلال شرع الحجاج فى عمارة واسط فى سنة ٨٣ وفرغ منها فى سنة ٨٦ فكان عمارتها فى عامين فى العام الذي مات فيه عبد الملك بن مروان ولما فرغ منها كتب الى عبد الملك إنى اتخذت مدينة

في كِرْش من الأرض بين الجبل والمصرين وسمَّيتُها واسطاً فلذلك سمي أهل واسط الكِرْشيّين ‥ وقال الأصمعي وجّه الحجاج الأطبّاء ليختاروا له موضعاً حتى يبنى فيه مدينة فذهبوا يطلبون مابين عين التمر الى البحر وجوّلوا العراق ورجعوا وقالوا ماأصبنا مكاناً أوفقَ من موضعك هذا فى خفوف الريح وأنف البرّيّة وكان الحجاج قبل اتخاذه واسطاً أراد نزول الصين من كسكر وحفر بها نهر الصين وجمع له الفعلة ثم بدا له فعمّر واسطاً ثم نزل واحتفر النيل والزاب وسماه زابا لأخذه من الزاب القديم وأحيا ما على هذين النهرين من الأرضين ومصّر مدينة النيل ‥ وقال قوم ان الحجاج لما فرغ من حروبه استوطن الكوفة فآنس منهم الملال والبُغضَ له فقال لرجل ممن يثق بعقله امضِ وابتغِ لي موضعاً فى كرش من الأرض أبنى فيه مدينة وليكن على نهر جار فأقبل ملتمساً ذلك حتى سار الى قرية فوق واسط بيسير يقال لها واسط القصب فبات بها واستطاب ليلها واستعذب أنهارها واستمرأ طعامها وشرابها فقال كم بين هذا الموضع والكوفة فقيل له أربعون فرسخاً قال فالى المدائن قالوا أربعون فرسخاً قال فالى الأهواز قالوا أربعون فرسخاً قال فللبصرة قالوا أربعون فرسخاً قال هذا موضع متوسط فكتب الى الحجاج بالخبر ومدح له الموضع فكتب اليه اشترِ لي موضعاً أبنى فيه مدينةوكان موضعواسط لرجلمن الدهاقين يقال له داوردان فساومه بالموضع فقال له الدهقان ما يصلح هذا الموضع للأمير فقال لم فقال أخبرك عنه بثلاث خصال تخبره بها ثم الأمر اليه قال وما هى قال هـذه بلاد سبخةُ البناء لا يثبت فيها وهي شـديدة الحرّ والسموم وان الطائر لا يطير فى الجوّ الا ويسقط لشدة الحر ميتاً وهى بلادٌ أعمارُ أهلها قليلة ‥ قال فكتب بذلك الى الحجاج فقال هذا رجـل يكره مجاورتنا فاعلمه أنا سنحفر بها الأنهار ونكثر من البناء والغرس فيها ومن الزرع حتى تَعذُو وتطيب وأماقوله إنها سبخة وأن البناء لايثبت فيها فسنحكمه ثم نرحل عنه فيصير لغيرنا وأما قلة أعمار أهلها فهذا شيءٌ الى الله تعالى لا الينا واعلمه أننا نحسن مجاورتنـا له ونقضي ذمامه باحساننا اليه ‥ قال فابتاع الموضع من الدهقان وابتدأ فى البناء فى أول سنة ٨٣ واستتمه فىسنة ٨٦ ومات فىسنة ٩٥ ‥ وحدث عليّ بن حرب الموصلي

عن أبي البُختري وهب عن عمرو بن كعب بن الحارث الحارثي قال سمعت خالي يحيي ابن الموفق يحدث عن مَسعدة بن صدقة العبدي قال أنبأنا عبدالله بن عبدالرحمن حدثنا سماك بن حرب قال استعملني الحجاج بن يوسف على ناحية بادُوريا فبينما أنا يوماً على شاطئ دجلة ومعي صاحب لي إذا أنا برجل على فرس من الجانب الآخر فصاح باسمي واسم أبي فقلت ما تشاء فقال الويل لأهل مدينة تُبنى ههنا ليقتلنّ فيها ظلماً سبعون ألفاً كرّر ذلك ثلاث مرّات ثم أقحم فرسه في دجلة حتى غاب في الماء فلما كان من قابل ساقني القضاء الى ذلك الموضع فاذا أنا برجل على فرس فصاح بي كما صاح في المرّة الاولى وقال كما قال وزاد سيقتل من حولها ما يستقلّ الحصى لعددهم ثم أقحم فرسه في الماء حتى غاب قال وكانوا يرَوْنَ أنها واسط وما قتل الحجاج فيها ٠٠ وقيل إنه أحصي في مَحبس الحجاج ثلاثة وثلاثون ألف انسان لم يحبسوا في دم ولا تبعة ولا دين وأحصي من قتله صبراً فبلغوا مائة وعشرين ألفاً ٠٠ ونقل الحجاج الى قصره والمسجد الجامع أبواباً من الزندَوَرْد والدَّوْقَرة ودير ماسرجيس وسرابيط فضجّ أهل هذه المدن وقالوا قد غَصَبْتنا على مدائننا فلم يلتفت الى قولهم ٠٠ قالوا وانفق الحجاج على بناء قصره والجامع والخندقَين والسور ثلاثة وأربعين ألف ألف درهم فقال له كاتبه صالح بن عبد الرحمن هذه نفقة كثيرة وان احتَسَبها لك أمير المؤمنين وجد في نفسه قال فما نصنع قال الحروب لها اجمَل فاحتسبَ منها في الحروب بأربعة وثلاثين ألف ألف درهم واحتسب في البناء تسعة الاف ألف درهم قال ولما فرغ منه وسكنه أعجبه إعجابا شديداً فبينماهم ذات يوم في مجلسه اذ أتاه بعض خدمه فأخبره أن جارية من جواريه وقد كان مائلا اليها قد أصابها لَمَمٌ فغمه ذلك ووجه الى الكوفة في إشخاص عبد الله بن هلال الذي يقال له صديق ابليس فلما قدم عليه أخبره بذلك فقال أنا أحل السحر عنها فقال له افعل فلما زال ما كان بها قال له الحجاج ويحك إني أخاف أن يكون هذا القصر محتضراً فقال له أنا أصنع فيه شيئاً فلا ترى ما تكرهه فلما كان بعد ثلاثة أيام جاء عبدالله بن هلال يخطر بين الصفين وفي يده قُلة مختومة فقال أيها الأمير تأمر بالقصر أن يُمسح ثم تدفن هذه القلة في وسطه فلا ترى فيه ما تكرهه أبداً فقال الحجاج له يا ابن هلال وما علامة ذلك قال أن يأمر الأمير

برجل من أصحابه بعد آخر من أشداء أصحابه حتى يأتى على عشرة منهم فليجهدوا أن يستقلوا
بها من الأرض فانهم لا يقدرون فأمر الحجاج من حضره بذلك فكان كما قال ابن هلال
وكان بين يدي الحجاج مخصرة فوضعها في عُروة القلة ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ان ربكم الله الذي خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش ﴾
ثم شال القلة فارتفعت على المخصرة فوضعها ثم فكّرَ منكساً رأسه ساعة ثم التفتَ الى
عبد الله بن هلال فقال له خذْ قلتك والحق بأهلك قال ولم قال ان هذا القصر سيخرب
بعدى وينزله غيرى ويحتفر محتفر فيجد هذه القلة فيقول لعن الله الحجاج انما كان يبدأ
أمره بالسحر قال فأخذها ولحق بأهله •• قالوا وكان ذرع قصره أربعمائة فى مثلها
وذرع مسجد الجامع مائتين فى مائتين وصفُّ الرحبة التى تلى صفّ الحدّادين ثلاثمائة
فى ثلاثمائة وذرع الرحبة التى تلى الجرارين والحوض ثلاثمائة فى مائة والرحبة التى تلى
الأضمار مائتين في مائة •• وكان محمد بن القاسم مقلد الهند والسند فأهدى الى الحجاج
فيلاً فحمل من البطائح في سفينة فلما صار بواسط أخرج فى المشرعة التى تُدْعى مشرعة
الفيل فسميت به الى الساعة •• ولما فرغ الحجاج من بناء واسط أمر باخراج كل نبطيّ
بها وقال لا يدخلون مدينتي فانهم مفسدة فلما مات دخلوها عن قريب •• وذكر الحجاج
عند عبد الوهاب الثقفى بسوء فغضب وقال انما تذكرون المساوي أوَما تعلمون أنه أول
من ضرب درهما عليه لا إله الا الله محمد رسول الله وأول من بنى مدينة بعد الصحابة
في الاسلام وأول من اتخذ المحامل وان امرأة من المسلمين سُبيت بالهند فنادت ياحجاجاه
فاتصل به ذلك فجعل يقول لبيك لبيك وأنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى افتتح الهند
واستنقذ المرأة وأحسن اليها واتخذ المناظر بينه وبين قزوين وكان اذا دَخّنَ أهل
قزوين دخّنت المناظر ان كان نهاراً وان كان ليلا أشعلوا نيرانا فتجرد الخيل اليهم فكانت
المناظر متصلة بين قزوين وواسط فكانت قزوين ثغراً حينئذ •• وأما قولهم تَغافُلُ
واسطيٍّ قال المبرّد سألت الثورى عنه فقال إن الحجاج لما بناها قال بنيتُ مدينة فى كرش
من الارض كما قدمنا فسمى أهلها الكرشيّين فكان اذا مر أحدهم بالبصرة نادوا يا كرشى
فيتغافَلَ عن ذلك ويرى أنه لا يسمع أو ان الخطاب ليس معه •• ولقد جاءني بخوارزم أحد

أعيان أدبائها وسألني عن هذا المثل وقال لي قد أطلتُ السؤال عنه والتفتيش عن معني قولهم تغافل واسطيٌّ فلم أظفر به ولم يكن لي في ذلك الوقت به علم حتي وجدته بعد ذلك فأخبرتُه ثم وضعتُه أنا ههنا •• ورأيتُ أنا واسطاً مراراً فوجدتها بلدة عظيمة ذات رساتيق وقرى كثيرة وبساتين ونخيلا يفوت الحصر وكان الرخص موجوداً فيها من جميع الاشياء مالا يوصف بحيث اني رأيت فيها كوز زُبد بدرهمين واثنى عشرة دجاجة بدرهم وأربعة وعشرين فروجا بدرهم والسمن اثنا عشر رطلا بدرهم والخبز أربعون رطلا بدرهم واللبن مائة وخمسون رطلا بدرهم والسمك مائة رطل بدرهم وجميع ما فيها بهذه النسبة •• وممن ينسب اليها خلف بن محمد بن علي بن حمدون أبو محمد الواسطي الحافظ صاحب كتاب أطراف أحاديث صحيحى البخاري ومسلم حدث عن أحمد ابن جعفر القطيعي والحسين بن أحمد المديني وأبي بكر الاسماعيلي وغيرهم روى عنه الحاكم أبو عبدالله وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهما •• وأنشدني التنوخي للفضل الرقاشي يقول

تركتَ عيادتي ونسيتَ بِرِّي ... وقدما كنت بي بَرّاً حَفياً
فما هذا التغافل يا ابن عيسى ... أظنك صرتَ بعدي واسطياً

•• وأنشدني أحمد بن عبد الرحمن الواسطي التاجر قال أنشدني أبو شجاع بن دوّاس القَنا لنفسه

يارُبَّ يومٍ مَرَّ بي في واسط ... جمع المسرة ليله ونهاره
مع أغيدَ خنث الدلال مُهفهف ... قد كاد يقطع خصرَه زُنّاره
وقميص دجلة بالنسيم مفرّك ... سكر تجرّ ذيوله أقطاره

•• وأنشدني أيضاً لأبي الفتح المانداني الواسطي

عرّجْ على غربيّ واسطَ إنني ... دانٍي الدويّ بها وفرط سَقامي
وطني وما قضّيت فيه لُبانتي ... ورحلتُ عنه وماقضيتُ مَرامى

وقال بشار بن بُرد يهجو واسطاً

على واسط من ربّها ألف لعنة ... وتسعة آلاف على أهل واسط
أيلتمس المعروفُ من أهل واسط ... وواسط ماوى كلِّ عِلجٍ وساقط

نبيطٌ وأعلاجٌ وخوز تجمعوا شرار عباد الله من كل غائط
واني لأرجو أن أنال بشتمهم من الله أجراً مثل أجر المرابط

وقال غيره يهجوهم

يا واسطيين اعلموا أنني بذمكم دون الورى مولعُ
مافيكم كلكم واحد يُعطي ولا واحدة تمنعُ

888 ٠٠ وقال محمد بن الأجل هبة الله بن محمد بن الوزير أبي المعالي بن المطلب يلقب بالجرد يذكر واسطاً

لله واسطُ ما أشهى المقام بها الى فؤادي وأحلاه اذا ذُكرا
لاعيبَ فيها ولله الكمال سوى أن النسيم بها يفسو اذا خطرا

ووَاسِطُ أيضاً * قرية متوسطة بين بطن مَرّ ووادي نخلة ذات نخيل ٠٠ قال لي صديقنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود النّجار كنت ببطن مرّ فرأيت نخلا عن بعد فسألت عنه فقيل لي هذه قرية يقال لها واسط ٠٠ وقال بعض شعراء الاعراب يذكر واسطاً في بلادهم

ألا أيها الصَّمْد الذي كان مَرّة تحلّل سُقِيتَ الأهاضيبَ من صمد
ومن وَطَنٍ لم تسكن النفس بعده الى وطن في قرب عهد ولا بعد
ومنزلتي ذلفاء من بطن واسط ومن ذي سليل كيف حالكما بعدي
تتابع أمطار الربيع عليكما امالكما بالمالكية من عهد

ووَاسطُ أيضاً * قرية مشهورة ببلخ ٠٠ قال ابراهيم بن أحمد السراج حدثنا محمد بن ابراهيم المستملي بحديث ذكره محمد بن محمد بن ابراهيم الواسطي واسط بلخ ٠٠ قال أبو اسحاق المستملي في تاريخ بلخ نور بن محمد بن علي الواسطي واسط بلخ وبشير بن ميمون أبو صيفي من واسط بلخ عن عبيد المكتب وغيره حدث عنه قتيبة ٠٠ وقال أبو عبيدة في شرح قول الأعشى

في مَجدَلٍ شُيِّدَ بُنيانُهُ يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطائرِ

ـ مجدل ـ حصن لبني السَّمين من بني حنيفة يقال له واسط ووَاسِطُ أيضاً * قرية

بحلب قرب بزاعة مشهورة عندهم وبالقرب منها قرية يقال لها الكوفة ووَاسِطُ أيضاً * قرية بالخابور قرب قرقيسيا وإياها عنى الأخطل فيما أحسب لأن الجزيرة منازل تغلب

* عفا واسطٌ من أهل رضوَى فنبتَلُ *

وواسطُ أيضاً * بدجيل على ثلاثة فراسخ من بغداد ٠٠ قال الحافظ أبو موسى سمعت أبا عبد الله يحيي بن أبي عليّ البناء ببغداد حدثني القاضى أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شاه الأصبهانى ثم الواسطي واسط دجيل على ثلاثة فراسخ من بغداد ٠٠ ومحمد ابن عمر ابن عليّ العطار الحربي ثم الواسطي واسط دجيل روى عن محمد بن ناصر السلامي روى عنه جماعة منهم محمد بن عبد الغنى بن نقطة وَاسِطُ الرَّقّةِ كان أول من استحدثها هشام بن عبد الملك لما حفر الهنى والمريّ ٠٠ قال أبو الفضل قال أبو على صاحب تاريخ الرقة ٠٠ سعيد بن أبي سعيد الواسطى واسم أبيه مسلمة بن ثابت خراسانيٌّ سكن واسط الرقة وكان شيخاً صالحاً حدث أبوه مسلمة عن شريك وغيره ٠٠ قال أبو على سمعت الميمون يقول ذكروا ان الزهرى لما قدم واسط الرقة عبر اليه سبعة من أهل الرقة وذكر قصة وواسط هذه * قرية غربيّ الفرات مقابل الرقة ٠٠ وقال أبو حاتم واسط بالجزيرة فهي هذه أو التى بقرقيسيا أو غيرها ٠٠ قال كثيّر عزّة

سألتُ حكيماً أين شطّتْ بها النوى ... فخبّرني مالا أحبّ حكيمُ
أجدوا فامّا آل عَزّةَ غُدْوَةً ... فبانوا وأما واسط فمقيمُ
فما للنوى لابارك الله فى النوى ... وعهدُ النوى عند الفراق ذميمُ
شهدتُ لئن كان الفؤادُ من النوى ... معنّي سقيما إننى لسقيمُ
فامّا تريني اليوم أبدى جلادة ... فانى لعمري تحت ذاك كليمُ
وما ظَعَنَتْ طوعا ولكن أزالها ... زمانٌ بنا بالصالحين غَشُومُ
فواحزني لما تفرّق واسطٌ ... وأهلُ التى أهدى بها وأحومُ

٠٠ قال محمد بن حبيب واسط هذه بناحية الرقة قاله في شرح ديوان كثير وأنا أرى انه أراد واسط التى بالحجاز أو بنجد بلا شك ولكن علينا ان ننقل عن الأئمة مايقولونه

والله أعلم •• وقال ابن السكيت في قول كثير أيضاً

فاذا غشيتُ لها ببُرقة واسط فلوَى لُبَيْنَة منزلا أبكاني

قال واسط بين العُذَيبة والصفراء ووَاسِطُ أيضاً من ✽ منازل بني قُشَير لبني أُسَيْدَة وهم بنو مالك بن سَلَمة بن قشير و أُسَيدَة ووُحيدَة بن بنى سعد بن زيد مناة وبنو أسيدة يقولون هي العربية •• ووَاسِطُ أيضاً ✽ بمكة وذكر محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة •• قال واسط قرنٌ كان أسفل من جمرة العقبة بين المأزمين فضرب حتى ذهب قال ويقال له واسط لانه بين الجبلين اللذين دون العقبة •• قال وقال بعض المكيين بل تلك الناحية من بركة القسري الى العقبة تسمى واسط المقيم •• ووقف عبد المجيد بن أبي روّاد بأحمد بن ميسرة على واسط في طريق منىً فقال له هذا واسط الذي يقول فيه كثير عزّة ✽ وأما واسط فقيمُ ✽ وقد ذُكر •• وقال ابن ادريس قال الحميدى واسط الجبل الذي يجلس عنده المساكينُ اذا ذهبتَ الى منًى قاله في شرح قول عمرو ابن الحارث بن مُضاض الجرهمي في قصيدته التي أولها

✽ كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا ✽

ولم يتربّع واسطاً وجنوبَهُ الى المنحنا من ذى الاراكة حاضرُ

وأبدلنا ربي بها دارَ غُرْبة بها الجوع بادٍ والعدوّ محاصرُ

•• قال السهيلي في شرح السيرة قال الفاكهي يقال ان أول من شهده وضرب فيه قُبّة خالصة مولاة الخيزُران •• ووَاسِطُ أيضاً بالأندلس ✽ بليدة من أعمال قَبْرَة •• قال ابن بشكوال أحمد بن ثابت بن أبي الجهم الواسطي ينسب الى واسط قبرة سكن قرطبة يكنى أبا عمر روى عن أبي محمد الاصيلي وكان يتولى القراءة عليه حدث عنه أبو عبد الله ابن ديباج ووصفه بالخير والصلاح •• قال ابن حبّان توفي الواسطي في جمادى الآخرة سنة ٤٣٧ وكفّ بصره •• ووَاسِطُ أيضاً ✽ قرية كانت قبل واسط في موضعها خرّبها الحجاج وكانت واسط هذه تسمى واسط القصب وقد ذكرتها مع واسط الحجاج •• قال ابن الكلبي كان بالقرب من واسط موضع يسمي واسط القصب هي التي بناها الحجاج أولا قبل ان يبنى واسط هذه التي تدعي اليوم واسطاً ثم بنى هذه فسماها واسطا بها •• ووَاسِطُ

أيضاً * قرية قرب مطيراباذ قرب حلّة بني مَزْيد يقال لها واسط مرزاباذ .. قال أبو الفضل أنشدنا أبو عبد الله أحمد الواسطى واسط هذه القرية قال أنشدنا أبو النجم عيسى بن فاتك الواسطي من هذه القرية لنفسه من قصيدة يمدح بعض العُمّال

وما على قدره شكرتُ له ... لكنّ شكرى له على قدرى

لأن شكرى السهي وأنعمهُ الـ ... ـبدرُ وأين السهى من البدر

.. ووَاسِطُ أيضاً .. قال العمرانى * واسط مواضع فى بلاد بنى تميم وهي التي أرادها ذو الرمة بقوله

غربيّ واسط نهـا ... ومجّتْ في الكثيب الأباطح [1]

.. وقال ابن دُريد واسط مواضع نجد ولعلّها التي قبلها والله أعلم .. ووَاسِطُ أيضاً * قرية بالفرْج من نواحي الموصل بين مَرَقَ وعين الرّصد أو بين مرق والجاهدية فانى نسيتُ هذا المقدار .. ووَاسِطُ أيضاً * باليمن بسواحل زبيد قرب العنبرة التى خرج منها على ابن مهدى المستولى على اليمن

[وَاسِمٌ] السين مهملة * جبل بين الدهنج والمندَل من أرض الهند قيل ان آدم وحوّاء هبطا عليه

[وَاشَجِرْد] بالشين المفتوحة والجيم وراء ساكنة ودال مهملة من * قرى ماوراء النهر .. قال الاصطخرى اذا جُزْتَ الخُتّل والوخْش الى نواحى واشجرد والقواديان على جيحون وواشجرد * مدينة نحو الترمذ وشومان أصغر منها ويرتفع من واشجرد وشومان الي قرب الصغانيان فيها زعفران كثير يحمل الي سائر الآفاق

[واشلة] من * أرض اليمامة لبنى ضَوْر بن رَزَاح

[واضع] بالضاد المعجمة * مخلاف باليمن

[واعقة] * موضع .. وفى الجمهرة وَعقة

[واقرة] بالقاف * جبل باليمن فيه حصن يقال له الهُطيف

[واقس] بالقاف والسين مهملة * موضع بنجد عن ابن دُرَيد

---

(١) هكذا فى الاصل

[وَاقِصَةُ] بكسر القاف والصاد مهملة * موضعان والواقصة بمعني الموقوصة كما قالوا آشرة بمعنى مأشورة •• وقال ابن السكيت الوقص دقّ العنق والوقص قصر العنق والوقص صغار العيدان والدوابّ اذا سارت فى رؤس الآكام وقصتها أي كسرت رؤسها بقوائمها •• قال هشام واقصة وشَرَاف ابنتا عمرو بن معتق بن زمر من بنى عبيل بن عوض بن إرَم بن سام بن نوح عليه السلام * وواقصة منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة وقيل العقبة لبنى شهاب من طيء ويقال لها واقصة الحزون وهي دون زُبالة بمرحلتين وانما قيل لها واقصة الحزون لأن الحزون أحاطت بها من كل جانب والمصعد الى مكة ينهض فى أول الحزن من العُذَيب فى أرض يقال لها البيضة حتى يبلغ مرحلة العقبة في أرض يقال لها البسيطة ثم يقع فى القاع وهو سهل ويقال زبالة أسهل منه فاذا جاوزتَ ذلك استقبلت الرمل فأول رمل تلقاها يقال لها الشيحة •• قال الأعشى

ألا تَقْنى حياءك أو تناهى بكاءك مثل مايبكي الوليدُ
أرِيتُ القوم نارك لم أغمّض بواقصة ومشربنا زَرُودُ
ولم أر مثل موقدها ولكن لأيّة قطرة زَهَرَ الوُقود

•• وقال الخَضِل بن عُبيد

ولما بدا للعين واقصة الغضا تزَاوِرتُ إن الخائف المتزاورُ
الام اذا حنت قلوصى من الهوى ومالي ذنبٌ أن تحنّ الاباعرُ
يقولون لاتنظر وقاك بليّة بلى كل ذى عينين لابدّ ناظرُ

•• وقال يعقوب * واقصة أيضاً ماء لبنى كعب ومن قال واقصات فانما جمعها بما حولها على عادة العرب فى مثل ذلك * وواقصة أيضاً بأرض اليمامة •• قال الحفصي واقصة هي ماء فى طرف الكُرْمة وهي مدفع ذى مَرَخ وفيه يقول عمّار

بذى مرخ لولا ظعانٌ خشّنَتْ مُعاتب مابين النفوس صديقُ

[واقف] * موضع فى أعالى المدينة

[وَاقِمُ] بالقاف الموقوم المحزون وقد وَقَمه الأمرُ اذا ردّه عن إرْبه

وحاجته * وواقم أُطُمٌ من آطام المدينة كأنه سمي بذلك لحصانته ومعناه انه يردّ عن أهله*وحرّة واقم الى جانبه نسبت اليه .. وقال شاعرهم يذكر حُضَيرَ الكتائب وكان قبل يوم بُعاث

فلو كان حَيًّا ناجياً من حِمامه لكان حُضَيْرٌ يوم أغلق واقما

[الوَاقُوصَةُ] * واد بالشام في أرض حَوْران نزله المسلمون أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه على اليرموك لغَزْو الروم.. وقال القعقاع بن عمرو

ألم ترنا على اليرموك فُزْنا كما فُزْنا بأيام العراق
قتلنا الروم حتى ماتُسَاوى على اليرموك مفروق الوراق
فضضنا جمعهم لما استحالوا على الواقوصة البتر الرقاق
غداةَ تهافتوا فيها فصاروا الى أمر تعضّل بالذواق

.. وفي كتاب أبي حذيفة ان المسلمين أوقعوا بالمشركين يوما باليرموك قال فشد خالد فى سرعان الناس وشد المسلمون معه يقتلون كل قتلة فركب بعضهم بعضاً حتى انتهوا الى أعلا مكان مشرف على أهوِيّة فأخذوا يتساقطون فيها وهم لايبصرون وهو يوم ذي ضباب وقيل كان ذلك بالليل وكان آخرهم لايعلم بما صار اليه الذى قبله حتى سقط فيها ثمانون ألفاً فما أحصوا الا بالقضيب وسميت هذه الأهوية بالواقوصة من يومئذ حتى اليوم لأنهم وقصوا فيها فلما أصبح المسلمون ولم يروا الكفار ظنوا انهم قد كمنوا لهم حتى أخبروا بأمرهم ورحل الروم وتبعهم المسلمون يقتلون فيهم وكانت الكسرة للروم

[واكنة] * حصن باليمن فى مخلاف ريمة

[والبة] بالباء الموحدة * موضع بأذربيجان

[الوَالِجَةُ] وأظنها وَلْوَالج بعينها*مدينة بطخارستان وهي مدينة مزاحم بن بسطام

[الوَالِجَةُ] من * قرى اليمامة وهي نخيلات لبني عبيد بن ثعلبة من بنى حنيفة وهي من حجر اليمامة

[وَالسُ] .. قال أحمد الاصبهانى سمعت أبا العباس محمد بن القاسم بن محمد الثعالبى

الوالبي من سكان أصبهان يقول سمعت على بن القاسم الخطيب الوالبي بها فذكر حكاية عن ابن السكيت

[وَاقِيَةُ] •• قال أبو الحسن محمد بن أحمد المقرى راوية المتنبي يرد على رجل فى رسالة ردّ فيها على المتنبى قال فى خطبتها وذكر من صنفها له قال وقوله لا زال فى واقية من الله باقية وهذا دعاء يستعمله عوامّ بغداد كالملاّحين والمكديين وغيرهم وكانت الديلم أول ما دخلت بغداد اذا دُعي لأحدهم بهذا الدعاء حَرِدَ وزَجَرَ الداعى له به وقال انما واقية * جبل عندنا بدَيلمان أو يقولون بجيلان وهذا يدعو أن يقع عليّ ويبقى

[والع] بالعين المهملة •• قال الحازمي * موضع وقرية بوالغ التى تجيء بعده

[والِغٌ] بالغين المعجمة من وَلَغ يلِغ فهو والغٌ وهو * موضع شرب السبع اسم جبل بين الاحساء واليمامة •• وقال الحفصي والغ فلاة بين كَحِرَ والنَهماء وأنشد

اذا قطعنا والغاً والسَّبسَبا ذكرتُ من ربعة قيلا مرحبا

* وخَيرَ بِئرٍ عندنا ومشربا *

•• قال ــ وربعة ــ جنونة كانت بالاحساء وسمى به كَحِر فكأنه والغ في مائها •• وقال أبو عمرو دخلنا والغين ثم قال و نَبْكُ والغين بالبحرين

[والغين] اسم * واد •• قال الأغلب العجلى * ونحن هبطنا بطنَ والغينا *

[وانِبة] بكسر النون ثم باء موحدة * من اقليم لَبْلَة بالأندلس

[وَانْشَريش] بالنون وشينين معجمتين وراء بينهما ثم ياء * جبل بين مليانة وتلمسان من نواحي المغرب •• ينسب اليه محمد بن عبدالله الوانشريشى الذى أعان محمد ابن تومَرْت على أمره يوم قام بدَعْوَة عبد المؤمن وله معه قصص

[وانُ] بالنون * قلعة بين خلاط ونواحي تفليس من عمل قاليقلا يعمل فيها البُسُط •• وقال نصر وانُ أوله واو بعدها ألف ساكنة * موضع أظنه يمانياً عن الحفصى وابن السكيت

[وَاهِبٌ] * اسم جبل لبني سُلَيم •• قال بشر بن أبي خازم

أيّ المنازل بعد الحيّ تعترفُ أم هل صباك وقد حكّمت مُطّرفُ

أمْ ما بُكاؤك فى أرض عهدتَ بها عهداً فأُخلف أم فى أيّها تقفُ
كأنها بعد عهد العاهدين بها بين الذنوب وحزنَىْ واهب صُحُفُ

•• وقال تميم بن مُقبل

سلِ الدار عن جنبَىْ حِبرٍّ وواهبٍ الى مارأى هضب القليب المضيّح

[وائل] باللام •• قال أبو الفضل * قرية على ثلاثة فراسخ من سجستان •• منها الحافظ أبو نصر عبد الله بن سعيد الوائلى السجزي المقيم بالحرم صاحب التصانيف والتخاريج سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبّال بمصر يقول خرّج أبو نصر على أكثر من مائة شيخ ما بقى منهم غيرى قال وسألته يوماً أيهما أحفظ أبو نصر السجزى أم أبو عبد الله الصورى فقال كان أبو نصر أحفظ من خمسين ستين مثل الصورى

[الوايلية] من * مياه بني العَجلان فى جوف عَماية جبل

[وَايَه خُرْد] * واد قرب نهاوند كانت عنده وقعة فتردّى فيها العجم فكان أحدهم اذا وقع فيها قال وايه خُرد فسميت كذا ذكره صاحب الفتوح •• وقال القعقاع ابن عمرو

ألا أبلغ أسيداً حيث سارت ويمّمتْ بما لقيتْ منا جموعُ الزمازم
غداة هَوَوْا في واى خُرْد فأصبحوا تعودُهُمْ شُهبُ النسور القَشاعم
قتلناهمُ حتى ملأنا شعابهم وقد أنم اللِهبُ الذى بالصرائم

•• وقد ذكرها فى موضع آخر من شعره فقال

ويومَ نَهاوَندٍ شهدتُ فلم أخِمْ وقد أحسنت فيهم جميعُ القبائل
عشيّة وَلّي الفيرزان مُوائلا الى جبل آبٍ حذار القواصل
فأدركه منا أخو الهيج والندَى فقطّرَه عند ازدحام العوامل
وأشلاؤهم في واى خرد مقيمة تنوبُهم عيسُ الذئاب العواسل

باب الواو والباء وما يليهما

[وَبارِ] مبني مثـل قَطامِ وحذام يجوز أن يكون من الوَبَر وهو صوف الابل والأرانب وما أشبههما أو من التوبير وهو محوُ الأثر والنسبة اليها أباريٌّ على غير قياس عن السهَيلي ٠٠ وقال أهل السير هى مسمّاة بوبَار بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام انتقل اليها وقت تبلبلت الألسن فابتنى بها منزلا وأقام به وهي ما بين الشِحر الى صنعاء أرض واسعة زهاء ثلثمائة فرسخ فى مثلها٠٠ وقال الليث وبار* أرض كانت من محال عاد بين رمال يَبرين واليمن فلما هلكت عاد أورثَ الله ديارهم الجنَّ فلم يبق بها أحدٌ من الناس ٠٠ وقال محمد بن اسحاق وبار أرض يسكنها النسناس وقيل هي بين حضرموت والسبوب ٠٠ وفي كتاب أحمد بن محـمد الهمذانى وفى اليمن أرض وبار وهي فيما بين نجران وحضرموت وما بين بلاد مَهرَةَ والشِحرِ وكان وبار وصُحار وجاسمٌ بني إرم فكانت وبار تنزل وبار وجاسمٌ الحجاز ووبار بلادهم المنسوبة اليهم وهي ما بين الشحر الى تخوم صنعاء وكانت أرض وبار أكثر الأرضين خيراً وأخصبها ضياعاً وأكثرهـا مياهاً وشجراً وثمراً فكثرت بها القبائل حتى شُحنت بها أرضهم وعظمت أموالهم فأشروا وبطروا وطغوا وكانوا قوماً جبابرة ذوى أجسام فلم يعرفوا حقّ نعم الله تعالى فبدّل الله خلقهم وجعلهم نسناساً للرجل والمرأة منهم نصف رأس ونصف وجه وعين واحدة ويد واحدة ورجل واحدة فخرجوا على وجوههم يهيمون في تلك الغياض الى شاطيء البحر يرعون كما ترعى البهائم وصار فى أرضهم كل نملة كالكلب العظيم تستلب الواحدة منها الفارس عن فرسه فتمزقه ويقال ان ذا القرنين وجنوده دخلوا الى هذه الأرض فاختلس النمل جماعة من أصحابه ٠٠ ويروى عن أبي المنذر هشام بن محمد انه قال قرية وبار كانت لبنى وبار وهم من الأمم الاولى منقطعة بين رمال بني سعد وبين الشِحر ومَهرَة ويزعم من أتاها انهم يهجمون على أرض ذات قصور مشيدة ونخل ومياه مطر وليس بها أحد ويقال ان سكانها الجن لا يدخلها انسيٌّ الا ضلَّ ٠٠ قال الفرزدَق

ولقد ضللتَ أباك يطلب دارماً كضلال ملتمسٍ طريقَ وبار

لا تهتدي أبداً ولو بعثت به بسبيل واردة ولا آثار

ويزعم علماء العرب ان الله تعالى لما أهلك عاداً وثمود أسكن الجن في منازلهم وهي أرض وبار فحمتها من كل من يريدها وانها أخصبُ بلاد الله وأكثرها شجراً ونخلا وخيراً وأعذبها عنباً وتمراً ومَوزاً فان دنى رجل منها عامداً أو غالطاً حثا الجن في وجهه التراب وان أبى الا الدخول خبلوه وربما قتلوه ٠٠ وعندهم الابل الحوشية وهي فيما يزعم العرب التي ضربت فيها ابلُ الجنّ وقال

كأني على حوشية أو نعامة لها نسبٌ في الطير أو هي طائرُ

٠٠ وفي كتاب أخبار العرب ان رجلا من أهل اليمن رأى في ابله ذات يوم فحلاً كأنه كوكبٌ بياضاً وحسناً فأقره فيها حتى ضربها فلما ألقحها ذهب ولم يره حتى كان في العام المقبل فانه جاء وقد نتج الرجل ابله وتحركت أولاده فيها فلم يزل فيها حتى ألقحها ثم انصرف وفعل ذلك ثلاث سنين فلما كان في الثالثة وأراد الانصراف هدَر فاتبعه سائر ولده ومضى فتبعه الرجل حتى وصل الى وبار وصار الى عين عظيمة وصادف حولها إبلا حوشية وحميراً وبقراً وظباء وغير ذلك من الحيوانات التي لا تحصى كثرة وبعضه آنس ببعض ورأى نخلا كثيرة حاملا وغير حامل والتمر ملقى حول النخل قديماً وحديثاً بعضه على بعض ولم يرَ أحداً فبينما هو واقف يفكر إذ أتاه رجل من الجن فقال له ما وقوفك هاهنا فقصّ عليه قصة الابل فقال لو كنتَ فعلتَ ذلك على معرفة لقتلتُك ولكن اذهب وإياك والمعاودة فانّ هذا جملٌ من إبلنا عمد الى أولاده فجاء بها ثم أعطاه جملا وقال له انجُ بنفسك وهذا الجمل لك فيقال ان النجائب المهرية من نسل ذلك الجمل ٠٠ ثم جاء الرجل وحدث بعض ملوك كندة بذلك فسار يطلب الموضع فأقام مدة فلم يقدر عليه وكانت العين عين وبار ٠٠ قال أبو زيد الانصاري يقال تركتُه ببلد إصْمِتَ وتركته بملاحس البقر وتركته بمحارض الثعلب وتركته بهور ذابر وتركته بوحش اضم وتركته بعين وبار وتركته بمطارح البُزاة وهذه كلها أماكن لا يدري أين هي ٠٠ وقول النابغة

فتحملوا رحلا كان حُمولهم دَوْمٌ ببيشة أو نخيل وبار

يدلُّ على انها بلاد مسكونة معروفة ذات نخيل وكان لدُعَيميص الرَّملِ العَبدي صِرمَةٌ من الابل فبينما هو ذات ليلة إذ أتاه بعيرٌ أزهرُ كأنه قرطاس فضرب فى إبله فنتجت قلاصاً زهراً كالنجوم فلم يذلل منها الا ناقة واحدة فاقتعدها فلما مضت عليه ثلاثة أحوال اذا هو ليلة بالفحل يهدر فى إبله ثم انكفأ مرتداً فى الوجه الذي أقبل منه فلم يبقَ من نجله شيء الا تبعه الا النُوَيقة التى اقتعدها فأسف فقال لأموتَنَّ أو لأعلمن علمها فحمل معه زاداً وبيض نعام فكان يدفنه فى الرمل بعد أن يملأه ماءً ثم تبع إثر الفحل والابل حتى انتهى الى وبار فهتف به هاتفٌ انصرفْ فانها ليست لك انها نجلُ فحلنا ولك الناقة التى تحتك لنَحرمِك بناواختر أن تكون أشعرَ العرب أو أنسبهم أو أدلَّهم فانك تكون كما تختار فاختار أن يكون أدلَّ العرب فكان كما اختار ٠٠ قال بعضهم وبوبار النسناس يقال انهم من ولد النسناس بن أميم بن عمليق بن يلمع بن لاوذ بن سام وهم فيما بين وبار وأرض الشحر وأطراف أرض اليمن يفسدون الزرع فيصيدهم أهل تلك الأرض بالكلاب ويُنفرونهم عن زروعهم وحدائقهم ٠٠ وعن محمد بن اسحاق ان النسناس خلقٌ فى اليمن لأحدهم يد واحدة ورجل واحدة وكذلك العين وسائر ما فى الجسد وهو يقفز برجله قفزاً شديداً ويعدو عدواً منكراً ٠٠ ومن أحاديث أهل اليمن ان قوماً خرجوا لاقتناص النسناس فرأوا ثلاثة منهم فأدركوا واحداً فأخذوه وذبحوه وتوارَى اثنان في الشجر فلم يقفوا لهما على خبر فقال الذي ذبحه والله انهذا لسمينٌ أحمرُ الدم فقال أحد المستترين فى الشجر انه قد أكل حبَّ الضَّرْو وهو البُطم وسمن فلما سمعوا صوته تبادروا اليه وأخذوه فقال الذي ذبح الأول والله ما أحسن الصمت هذا لو لم يتكلم ما عرفنا مكانه فقال الثالث فها أنا صامت لم أتكلم فلما سمعوا صوته أخذوه وذبحوه وأكلوا لحومهم ٠٠ وقال دَغفل أخبرني بعض العرب انه كان فى رفقة يسير فى رمل عالج قال فأضللنا الطريق ووقفنا الى غيضة عظيمة على شاطئ البحر فاذا نحن بشيخ طويل له نصف رأس وعين واحدة وكذلك جميع أعضائه فلما نظر الينا مر يركض كالفرس الجواد وهو يقول

فررتُ من جوْر الشراة شدًّا   إذ لم أجدْ من الفرار بُدًّا

قد كنتُ دهراً فى شبابى جَلْدا فهاأنا اليوم ضعيف جدّا

وروى الحُسام بن قدامة عن أبيه عن جدّه قال كان لي أخٌ فقَلّ مابيده وانفض حتى لم يبقَ له شيءٌ فكان لنا بنو عمّ بالشحر فخرج اليهم يلتمس برّهم فأحسنوا قراه وأكثروا برّه وقالوا له يوماً لو خرجت معنا الى متصيّد لنا لتفرّجت قال ذاك اليكم وخرج معهم فلما أصحروا ساروا الى غيضة عظيمة فأوقفوه على موضع منها ودخلوها يطلبون الصيد قال فبينما أنا واقف إذ خرج من الغيضة شخص فى صورة الانسان له يد واحدة ورجل واحدة ونصف لحية وفرد عين وهو يقول الغوث الغوث الطريق الطريق عافاك الله ففزِعْتُ منه وولّيتُ هارباً ولم أدر انه الصيد الذي يذكرونه قال فلما جازني سمعته يقول وهو يعدُو

غَدَا القنيصُ فابتكَرْ بأكْلُبٍ وَقْتَ السَّحَرْ
لك النجا وقت الذكر وَوَزَرٌ ولا وَزَرْ
أين من الموت المفرّ حذرتُ لو يغنى الحَذَرْ
هيهات لن يخطى القدر من القضا أين المفرْ

لما مضى اذا أنا بأصحابى قد جاؤا فقالوا ما فعل الصيدُ الذي احتشناه اليك فقلت لهم أما الصيد فلم أره ووصفت لهم صفة الذى مرّ بى فضحكوا وقالوا ذهبتَ بصيدنا فقلت ياسبحان الله أتأكلون الناس هذا انسان ينطق ويقول الشعر فقالوا وهل أطعمناك منذ جئتنا الا من لحمه قديداً وشواء فقلت ويحكم أيحل هذا قالوا نعم ان له كِرْشاً وهو يجتر فلهذا يحل لنا ٠٠ قلتُ ولهذه الأخبار أشباهٌ ونظائر فى أخبارهم والله أعلم بحق ذلك من باطله

[الوِبارُ] بكسر أوله ٭ موضع في قول بشر بن أبي خازم

وأدنى عامر حيًّا الينا عُقَيْلٌ بالمرانة والوبارُ

وقيل هو اسم قبيلة

[وَبال] باللام ٭ ماء لبني عبس ٠٠ قال مساور

فِدًى لبني هند غداةَ لقيتهم بجوّ وبالَ النفسُ والأبوان

•• وقال مضرّس بن ربعيّ من أبيات

رأى القوم في ديعومة مدلهمة   شخاصاً تمنوا أن تكون فخالا
فقالوا سيالات يرين فلم نكن   عهدنا بصحراء الثوير سيالا
فلما رأينا انهنّ ظعائن   تيممن شرجاً واجتنبن وبالا
لحقنا ببيض مثل غزلان جاسم   يجرّفن أرطى كالنعام وصالا

[الوباءة] * موضع في وادي نخلة اليمانية عنده يكون مجتمع حاجّ البحرين واليمن وعمان والخط

[وَبَرَةُ] بالتحريك بلفظ واحد وبر الثعالب والجمال * من قرى اليمامة بها اخلاط من تميم وغيرهم ورواه الحفصي وبرة بسكون الباء الموحدة قال هو واد فيه نخل باليمامة

[وَبْذَةُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة * مدينة من أعمال شنتبرية بالأندلس

[وَبذَى] * مدينة بالأندلس قرب طليطلة

[وَبرَةُ] بالسكون والوبرة دويبة غبراء على قدر السنّور حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور ووبرة اسم * قرية على عين ماء تخر من جبل آرة وهي قرية ذات نخيل من اعراض المدينة جاء ذكرها في حديث أهبان الأسلمي انه يكنى بائنين وهي من بلاد أسلم من بلاد خزاعة بينما هو يرعى بحرّة الورة عدا الذئب على غنمه الحديث فى أعلام النبوة •• وقال الحفصى وبرة واد فيه نخل ثم وبيرة يعنى باليمامة

[وَبِعَانُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وعين مهملة وآخره نون كطربان والوبّاعة الأست ووبّاعة الصبى مايتحرّك من يافوخه لرقته * اسم قرية على أكناف آرة وآرة جبل تقدم ذكره •• قال الشاعر

فانّ بخلص فالبرياء فالحشا   فوكد الى النقعاء من وبعان
جواري من حسنى غذاء لانها   تمها الرمل ذى الأزواج غير عوان
جننّ جنوناً من بعول كأنها   قرود تباري فى رباط يمان

902

باب الواو والتاء وما يليهما

[الوتائرُ] * موضع في شعر عمر بن أبي ربيعة بين مكة والطائف قال

لقد حبَّبَتْ نُعمٌ الينا بوجهها مساكن ما بين الوتائر والنقّع
ومن أجل ذات الخال أعملت ناقتي أُكلِّفها ذات الكلال مع الطلّع

[الوَتِدَاتُ] بالفتح ثم الكسر ودال مهملة وآخره تاء كأنه جمع وتدة إشارة الى تأنيث البقعة والوتد معروف * رمالٌ بالدهناء ويوم الوتدات يوم معروف بين نهشل وهلال بن عامر .. قال الأصمعي وبأعلى مُبهِل المُجَيمر وكُنَيفَة جبالٌ يقال لها الوتدات لبنى عبد الله بن غطفان وبأعاليه أسفل من الوتدات أبارقُ الى سَنَدها رملٌ يسمّى الأنوار

[الوتِدَةُ] واحدة التى قبلها * موضع بنجد وقيل بالدَّهناء منها وليلة الوتدة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة قتلوا ثمانين رجلاً من بني هلال وما أظنها الا التى قبلها وانما تلك جُمعت

[الوُتْرُ] بضم أوله وسكون التاء وآخره راء كأنه جمع وِتر أو وتيرة وهي من صفات الأرض قاله الأصمعي ولم يحدّه * وباليمامة واديان أحدهما العِرض والآخر الوُترُ خلف العرض مما يلي الصَّبا ومَطلَعَ ينصب من مهب الشمال الى مهب الجنوب وعلى شفيره الموضع المعروف بالبادية والمحرقة وفيه نخل ورُكيٌّ .. قال الأعشى

شاقَتك من قتلةَ أطلالُها بالشَّطِّ والوتر الى حاجر

وقرأتُ فى نسخة مقروءة على ابن دُرَيد من شعر الدَّقشى الوِتر بكسر الواو وكذلك قرأته في كتاب الحفصى وقال * شَطُّ الوِتر وهو مكان منزل عبيد بن ثعلبة وفيه الحصن المعروف بمُعنِق بنية جديس وطسم وهو الذى تحصّن فيه عُبيد بن ثعلبة حين اختط حَجْراً * والوُتر أيضاً قرية بحَوْران من عمل دمشق بها مسجد ذكروا ان موسى بن عمران عليه السلام سكن ذلك الموضع وبه موضع عصاهُ فى الصخر

903 [الوَتَرُ] بفتح أوله وثانيه شبه الوَتَرَة من الأنف وهي صلة ما بين المنخرين

* هو جبل لهذيل على طريق القادم من اليمن الى مكة به ضيعة يقال لها المَطْهَر لقوم من بني كنانة * ووَتَر موضع فيه نخيلات من نواحي اليمامة قاله الحفصى وأنشد

يَذُودُها عن زُغرِىٍّ بوَتَرْ صفائحُ الهند وفتيان غِيَرْ

ـ والزغرى ـ نوع من التمر

[الوَتَرَان] * موضع في بلاد هذيل ٠٠ قال أبو جُندَب

فلا والله أقرَبُ بطنَ ضِيمٍ ولا الوَتَرَين ما نَطَقَ الحمامُ
وأيتُهما اذا خَمُصَا أكبَّا على البيت المجاور والحرامِ

٠٠ وقال أبو بُثينةَ الباهلي

جلَبناهم على الوَتَرَين شدًّا على أستاهم وَشَلٌ غزيرُ

أراد ـ بالوشل ـ السلح

[الوَتِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء وراء ٠٠ قال الأصمعي الوتيرة الأرض ولم يحدّها والوتيرة الوردة الصغيرة والوتيرة المداومة على الشيء والوتير بغير هاء * اسم ماء بأسفل مكة لخزاعة بالراء وربما قاله بعض المحدّثين الوتين بالنون فى قول عمرو بن سالم الخزاعى يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يارِبِّ إني ناشدٌ محمّداً حِلفَ أبيه وأبينا الأتلدا
فانصُرْ هداك الله نصراً أعتَدَا انّ قُرَيشاً أخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكّدا وزعموا ان لستُ أدعُو أحدا
وهم أذَلُّ وأقلُّ عددا هم بَيَّتونا بالوتير هُجَّدَا
* وقتلونا رُكَّعاً وسُجَّدَا *

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صالح قريشاً عام الحُدَيبية أدخل خُزاعة فى حلفه ودخلَتْ كنانة فى حلف قريش فبغَتْ كنانةُ على خزاعة وساعدتها قريشٌ فلذلك كان سبب نقض الصلح وفتح مكة وكانت الوقعة بين كنانة وخزاعة في سنة سبع من الهجرة ٠٠ فقال بُدَيل بن عبد مناة

تَعَاقَدَ قومٌ يفخرون ولم تَدَعْ لهم سيّدًا يَندُوهم غيرَ نافلِ

أمن خِيفة القوم الأُلى تزدريهم تُجير الوتيرَ خائفاً غير آيل

•• وقال أبو سَهم الهُذلي

ولم يَدَعُوا بين عَرْض الوتير وبين المناقب إلاّ الذّئابا

وقالوا في تفسيره الوتير ما بين عَرفة الى أدام •• وقال أُهبان بن لَغَط بن عُروة بن صخر بن يَعمَر بن نُفاثة بن عدى بن الدَّئل من كِنانة

ألا أبلغْ لديك بني قُرَيم مغلغلةً يجيء بها الخبيرُ

فردّوا لي الموالي ثم حلّوا مرابعكم اذا مُطِرَ الوتيرُ

باب الواو والثاء المثلثة وما يليهما

[الوُثَيجُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء المثناة من تحتها * موضع •• قال عمرو بن الأهتم يصف ناقته

مرّت دُوَين حياض الماء فانصرفت عنه وأعجلها أن تشرب الفَرَقُ

حتى اذا ما أفاءت واستقام لها جزعُ الوُثَيّج بالراحات والرُّفَقُ

باب الواو والجيم وما يليهما

[وَجٌّ] بالفتح ثم التشديد والوَجُّ في اللغة عيدان يُتداوى بها •• قال أبومنصور وما أراه عربياً محضاً و لوَجٌّ السرعة والوج القطا والوج النعام •• وفي الحديث ان النبيّ صلى الله عليه وسلم قال ان آخر وطأة الله يومُ وَجّ وهو * الطائف وأراد بالوطأة الغزاة هاهنا وكانت غزاة الطائف آخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم •• وقيل سمّيت وجّاً بوَجّ بن عبد الحقّ من العمالقة وقيل من خزاعة وقد ذكرتُ خبرها مستقصى في الطائف •• قال أبو الصّلت والد أمية يصفها

نحن المبنّون في وَجّ على شرف ... تلقى لنا شفعاً منه وأركانا
انا لنحن نَسوق العير آونةً ... بنسوةٍ شُعُثٍ يزجين ولدانا
وما وأدْنا حذار الهزل من ولد ... فيها وقد وأدتْ أحياءه عدنانا
ويانعا من صنوف الكرم عنجدنا ... منه ونعصره خلاً ولذّانا
قد آذنها أمتْ وأمست ماؤها غدق ... يمشي معاً أصلها والفرع آبانا
الى خضارم مثل الليل مُتّجناً ... فوماً وقضباً وزيتونا ورُمّانا
فيها كواكب مثلوج مناهلها ... يشفي الغليل بها من كان صدْيانا
ومقربات صفونٌ بين أرحلنا ... تخالها بالكماة الصيد قضبانا

٠٠ وقال عُرْوة بن حزام

أحقاً ياحمامة بطن وَجّ ... بهذا النوح إنك تصدُقينا
غلبتك بالبكاء لأن ليلى ... أُواصله وانك تهجعينا
واني ان بكيت بكيت حقاً ... وانك في بكائك تكذبينا
فلستِ وان بكيت أشد شوقا ... ولكني أُسرُّ وتعلنينا
فنوحي ياحمامة بطن وجّ ... فقد هيّجتِ مشتاقا حزينا

٠٠ وقال كعب بن مالك الانصاري

قضينا من تهامة كلّ إرب ... بخيبر ثم أغمدْنا السيوفا
نسائلها ولو نطقتْ لقالت ... قواطعهنّ دوساً أو ثقيفا
فلستُ لمالك إن لم نُزركم ... بساحة داركم منا ألوفا
وننتزع العروش عروش وَجّ ... وتصبح دوركم منا خُلوفا

[وَجْرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء الوجرُ ان توجر ماء أو دواء في وسط حلق الصبيّ والوجر الخوف ووجر * جبل بين أجاٍ وسلمى * ووجرُ أيضاً قرية بهجر

[وَجْرَةُ] بالفتح ثم السكون وهو واحد الذي قبله أو تأنيثه ٠٠ وقال الأصمعي وجرة * بين مكة والبصرة بينها وبين البصرة نحو أربعين ميلا ليس فيها منزل فهي مَرَبٌّ للوحش وقيل حرّة ليلى * ووجرة والسِّيُّ مواضع قرب ذات عرق ببلاد سليم

قاله السكري في قول جرير

حييت لست غداً لهنّ بصاحب ... بحزيز وجرة إذ يخدن عجالا

•• وقال بعض العشاق

أرواحَ نعمان هلاّ نسمةٌ سحراً ... وماء وجرة هلاّ نهلة بفمي

وقال وجرة دون مكة بثلاث ليال •• وقال محمد بن موسى وجرة على جادّة البصرة الى مكة بازاء الغمر الذى على جادّة الكوفة منها يحرم أكثر الحاجّ وهي سُرّة نجد ستون ميلا لاتخلو من شجر ومرعى ومياه والوحش فيها كثير •• قال أبو عبيد الله السكوني وجرة منزل لاهل البصرة الى مكة بينه وبين مكة مرحلتان ومنه الى بستان ابن عامر ثم الى مكة وهو من تهامة •• قال اعرابيّ

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة ... غزالٌ أجمُّ المقلتين ربيبُ
فلا تحسبي أن الغريب الذى نأى ... ولكنّ مَن تنأين عنه غريبُ

•• وقال بعض الأعراب

أتبكى على نجد وريّا ولن ترى ... بعينيك ريّا ماحييت ولا نجدا
ولا مشرفا ماعشت أنفار وجرة ... ولا واطئاً من تربهن ثرى جعدا
ولا واجداً ريح الخزامى تسوقها ... رياح الصبا تعلو دكادكَ أووهدَا
تبدّلتُ من ريّا وجارات بيتها ... قرىً نبطيّات تُسمّنني مَرْدا
ألا أيها البرق الذى بات يرتقى ... ويجلو دُجى الظلماء ذكّرتنى نجدا
وهيجتنى من أذرعات وما أرى ... لنجد على ذى حاجة طرباً بُعدا
ألم تر ان الليل يقصر طوله ... بنجد وتزداد الرياح به بردا

[وَجرَى] بالفتح بوزن سَكرى تأنيث وجران من أوجرته الماء أو اللبن اذا صببته في حلقه * هي مدينة قريبة من إرمينية شديدة البرد

[وَجمَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والوجمُ حجارة مركبة بعضها فوق بعض على رؤس القور والآكام وهي أغلظ وأطولُ في السماء من الأروم وحجارتها عظام كحجارة الصُّبرة ولواجتمع ألف رجل لم يحركوها •• قال ابن السكيت وجمة جانب فِعرى وفعرى

جبل أحمر تدفع شعابه في غيقة من أرض ينبع •• قال كثير عزة

أجدّت خفوفاً من جنوب كُتانة ... الى وَجمة لما استحرّت حَرُورها

[وَجَمَى] * ذو وجمى بالتحريك فى شعر كثير عزة حيث قال

أقول وقد جاوزن أعلامَ ذى دم ... وذى وَجَمى أودونهن الدوانك

تأمّل كذا هل ترعوى وكأنّما ... موائج شيزى أمرحتها الدوامك

[وَجهُ الحَجَر]* عقبة قرب جبيل على ساحل بحر الشام

[وَجهُ نَهَارٍ] حكى ثعلب عن ابن الاعرابى فى قول الربيع بن زياد الفزارى يوم قتل مالك بن زهير العبسى

من كان مسروراً بمقتل مالك ... فليأت نسوتنا بوجه نهار

•• قال وجه نهار * موضع ولم يَقُله غيره •• وقالوا وجهُ النهار أوله

باب الواو والحاء وما يليهما

[وَحا] مقصور وهو المعجلة من* أودية العلاة باليمامة

[وُحَاظَةُ] بضم الواو والظاء معجمة وقد يقال أُحاظة بالألف وهو اسم لقبيلة وهو احاظة بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قَطَن بن عَريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبا نسب اليهم* مخلاف باليمن •• ينسب اليه الفقيه زيد بن الحسن الغابش الوُحاظي صنف كتابا وسماه التهذيب •• ومنها عيسى بن ابراهيم الربعي صاحب كتاب نظام الغريب فى اللغة

[الوِحَاف] جمع الوَحفاء وقد ذكر فيما بعد* موضع تقدم شاهده فى القهر

[وَحٌّ] بالفتح ثم التشديد والوَحُّ الوتد يقال هو أفقرُ من وَحٍّ وهو الوتد •• وقال المفضل هو اسم رجل فقير ضرب به المثل •• وقال اللحيانى وَحّ زجرٌ للبقر وقت سوقهم •• وقال الحازمى وح* ناحية بعُمان

[وَحْدَةُ] من * مخاليف اليمن

[وَحفاء] بالفتح ثم السكون والفاء والمدّ ٠٠ قالوا الوحفاء الحمراء من الارض وقيل الوحفاء أرض فيها حجارة سودٌ وليست بحرّة جمع وحافى وهو اسم * موضع بعينه فى زعم الأدبي

[الوَحِيدانِ] معناه معلوم بمعنى الواحدة كأنه فاق ماحوله أو كأنه مفرد لاماء حوله ٠٠ قال أبو منصور الوحيدان * ماآن فى بلاد قيس معروفان وأنشد غيره لابن مقبل

فأصبحن من ماء الوحيدين نُقْرةً   بميزان رُعم إذ بدا ضَدَوان

ـ نقرة ـ أى وبيّاً ٠٠ قال الأزدى وكان خالد يقول الوحيدان بالحاء وبعضهم بالجيم الوجيدان وصدوان بالصاد

[الوَحِيدُ] بفتح أوله وهو واحد الذى قبله ذكره ذو الرمة فقال

ألايا دار مَيّةَ بالوحيد   كأن رسومها قِطعُ البرُود

٠٠ قال السكرى الوحيد * نقاً بالدهناء لبنى ضَبّة قاله في شرح قول جرير

أساءلتَ الوحيد وجانبيه   فما لك لايكلمك الوحيدُ

أخالدَ قد علقتك بعد هِندٍ   فبلّتنى الخوالدُ والهنودُ

فلا بخلٌ فيؤيسَ منك بخلٌ   ولا جودٌ فينفعَ منك جودُ

دنونا ماعلمتِ فما أويتم   وباعدنا فما نفعَ الصدودُ

وذكر الحفصى مسافة مابين اليمامة والدهناء ثم قال وأول جبل بالدهناء يقال له الوحيد وهو ماء من مياه بنى عقيل يقارب بلاد بنى الحارث بن كعب

[الوَحِيدَةُ] مؤنثة الذى قبله من * أعراض المدينة بينها وبين مكة ٠٠ قال ابن هرمة

أدار سُليمي بالوحيدة فالغمرِ   أمِنّى سقاكِ القطر من منزل قفر

عن الحيّ أنى وجّهوا والنوى لها   مغيرٌ بعُودَيه قُوى مرة شَزْر

[وَحِيفٌ] بالفتح ثم الكسر ٠٠ قال أبو عمرو الوحاف من الارضين ماوصل بعضه ببعض والوحيف مثل الوصيف وهو الصوت وهو * موضع كانت تاتى فيه الجيف بمكة

باب الواو والخاء وما يليهما

[وَخَّابُ] بالفتح ثم التشديد وآخره باء موحدة علم مرتجل مهمل بالعربية * بلد وراء بلاد الخُتَّل وهي للترك يقع منها المسك والرقيق وبها معادن فضة غزيرة وذهب وبين وخّاب والتُّبّت شيء قريب

[وَخْدَةُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وهاء والوخد سعةُ الخطو فى المشى * قرية من قرى خَيبر الحصينة

[الوَخْراء] من * مياه بنى نمير بأرض الماشية في غربي اليمامة

[وَخْش] بالفتح ثم السكون والشين معجمة وهي كلة عجمية ومأخذها من العربية وهو أن الوخش رُذالة الشيء لايثنى ولا يجمع يقال امرأة وخش ورجل وخش وقوم وخش ٠٠ ووخشُ * بلدة من نواحي بلخ من خُتَّلان وهي كورة متصلة بختّل حتى تجعلان كورة واحدة وهي على نهر جيحون وهي كورة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء وبها منازل الملوك ونعم واسعة ٠٠ ينسب اليها أبو على الحسن بن على بن محمد بن جعفر الوخشى الاديب الحافظ سافر فى طلب الحديث وسمع بخراسان من أصحاب الاصم وببغداد أبا عمر عبد الواحد بن مهدى الفارسى وبمصر أبا محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس وبدمشق تمّام بن محمد الرازى وغيرهم روى عنه عمر بن محمد السرخسى والقاضى عمر بن على المحمودى والحافظ أبو بكر الخطيب توفى سنة ٤٧١ وقال هبة الله الاكفانى فى حاشية الاصل مات أبو على الحسن بن على الوخشى سنة ٤٥٦

[وَخْفَانُ] بالفتح ثم السكون * موضع عن ابن دُريد وفيه نظر

[وخْشُمَانُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وآخره نون * قرية على فرسخين من بلخ

باب الواو والدال وما يليهما

[الوَدَاع] * ثنية الوداع ذكرت فى ثنية

[وَدَاعَةُ]* مخلاف باليمن عن يمين صنعاء

[وَدَّانُ] بالفتح كأنه فعلان من الود وهو المحبة ثلاثة مواضع*أحدها بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحي الفُرْع بينها وبين هَرْشَى ستة أميال وبينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال قريبة من الجحفة وهي لضَمْرة وغِفار وكِنانة ‥ وقد أكثر نُصيب من ذكرها في شعره فقال لسليمان بن عبد الملك

أقول لركب قافلين عشيةً　　قفا ذات أوشال ومولاك قاربُ

قفوا خبّروني عن سليمان إنني　　لمعروفه من آل وَدَّانَ راغبُ

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله　　ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

‥ وقرأت بخط كُراع الهُنائي على ظهر كتاب المنضّد من تصنيفه ‥ قال بعضهم خرجت حاجاً فلما جزتُ بوَدَّانَ أنشدت

أيا صاحب الخيمات من بعد أرثَد　　الى النخل من وَدَّان ما فعلت نُعْمُ

‥ فقال لي رجل من أهلها انظرْ هل ترى نخلا فقلتُ لا فقال هذا خطأ انما هو النحل ونحل الوادي جانبه ‥ قال أبو زيد وَدّان من الجحفة على مرحلة بينها وبين الأبواء على طريق الحاجّ في غربيها ستة أميال وبها كان في أيام مقامي بالحجاز رئيس للجعفريين أعني جعفر بن أبي طالب ولهم بالفُرْع والسائرة ضياع كثيرة عشيرة وبينهم وبين الحسنيين حروب ودماء حتى استولى طائفة من اليمن يعرفون ببني حرب على ضياعهم فصاروا حرباً لهم فضعفوا ‥ وينسب الى ودّان المدينة الصّعب بن جَثّامة بن قيس بن عبد الله ابن وهب بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن لَيث بن بكر الليثي الوَدّاني كان ينزلها فنسب اليها وهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم حديثه في أهل الحجاز روى عنه عبد الله بن عباس وشريح بن عبيد الحضرمي ومات في خلافة أبي بكر * وودان أيضاً جبل طويل بين فَيد والجبلَين خمسمائة بَدْوِيّ من أهل تلك البلاد * وودان أيضاً مدينة بافريقية افتتحها عُقبة بن عامر في سنة ٤٦ أيام معاوية ‥ وينسب اليها أبو الحسن علي بن اسحاق الوَداني صاحب الديوان بصقلّية له أدب وشعر ذكره ابن القطاع وأنشدله

من يَشتري مني النهار بلَيلة　　لا فرق بين نجومها وصحابي

دارت على فلك السماء ونحن قد درنا على فلك من الآداب
دانَ الصباحُ ولا أتى وكأنه شيبٌ أطلَّ على سواد شباب

٠٠ وقال البكرى وَدان مدينة فى جنوبى افريقية بينها وبين زويلة عشرة أيام من جهة افريقية ولها قلعة حصينة وللمدينة دروب وهي مدينتان فيهما قبيلتان من العرب سهميون وحضرميون فتسمى مدينة السهميين دابك ومدينة الحضرميين بوصى وجامعهما واحد بين الموضعين وبين القبيلتين تنازُعٌ وتنافسٌ يُؤدى بهم ذلك مراراً الى الحرب والقتال وعندهم فقهاء وقراء وشعراء وأكثر معيشتهم من التمر ولهم زرعٌ يسير يسقونه بالنضح وبينها وبين مدينة تاجَرْفت ثلاثة أيام ٠٠ والطريق من طرابلس الى ودان يسير فى بلاد هوارة نحو الجنوب فى بيوت من شعر وهناك قُرَيّات ومنازل الى قصر ابن ميمون من عمل طرابلس ثم تسير ثلاثة أيام الى صنم من حجارة مبنيٌّ على ربوة يسمى كرزة ومَن حواليه من قبائل البربر يقرّبون له القرابين ويستسقون به الى اليوم ومنه الى وَدّان ثلاثة أيام ٠٠ وكان عمرو بن العاصى بعث الى ودان بُسر بن أبي أرطاة وهو محاصر لطرابلس فافتتحها فى سنة ٢٣ ثم نقضوا عهدهم ومنعوا ما كان قد فرضه بسر عليهم فخرج عُقبة بن نافع بعد معاوية بن حُدَيج الى المغرب فى سنة ٤٦ ومعه بسر بن أبي أرطاة وشريك بن سحيم حتى نزل بغدامس من سرت فخلّف عقبة جيشه هناك واستخلف عليهم زهير بن قيس البلَوي ثم سار بنفسه في أربعمائة فارس وأربعمائة بعير بثمانمائة قربة ماء حتى قدم ودان فافتتحها وأخذ ملكها فجدع أنفه فقال لم فعلتَ هذا وقد عاهدتُ المسلمين قال أدباً لك اذا مسست أنفك ذكرتَ فلم تحارب العرب واستخرج منها ما كان بسر فرض عليه وهو ثلثمائة وستون رأساً

[وَدَج] بالتحريك والجيم وهو عرق متصل من الرأس الى المنخر

[وَدْحَانُ] بالفتح ثم السكون والحاء مهملة وآخره نون يقال أودحَ الرجل اذا داخ وأقرّ بالباطل والذل وأودحَت الابل اذا سمنتْ * اسم موضع

[الوَدّاء] بالفتح وتشديد الدال والمد يجوز أن يكون من قولهم تودّأتْ عليه الارض فهي مُوَدّأة اذا غيبته وهذا كما قيل أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب وأفلج

فهو مفلج وليس فى الكلام مثله يعنى ان اللازم لا يُبنى منه اسم مفعول وان كانت هذه الأفعال قد تكون لازمة ومتعدية وكلامه إنما هو فى حال كونها لازمة وقياسه مفعل اسم الفاعل وهو* موضع ذكر في بُرْقة وَدّاء

[الوُدَدَاه] كأنه جمع ودود * واد واسعٌ يقال له بطن الوداء ويروى بفتح الواو

[وُدٌّ] بالضم مصدر المودّة ٠٠ قال ابن موسى ودٌّ* موضع بتهامة وودٌّ لغة فى وَدّ اسم صنم كان لقوم نوح عليه السلام وكان لقريش صنم يدعونه وُدًّا والضم قراءة نافع والأكثر على الفتح يذكر فيه

[ودّ] بالفتح لغة في الوتِد ويجوز أن يكون منقولاً عن الفعل الماضي وَدَّ يَوَدّ قيل هو* جبل فى قول امرئ القيس

وترى الوَدَّ اذا ما أشجَذَتْ وتواريه اذا ما تعتكر

٠٠ وقيل هو جبل قرب جُفاف الثعلبية ٠٠ وأما الصنم قال ابن جنى همزةُ أُد عندنا بدل من واو ودّ لايثارهم معنى الوَد المودة كما سموا محباً محبوباً وحباباً وحبيباً والأد الشيء المنكر لأنهم قالوا عبد ود وقالوا وددتُ الرجل أودّه وَدًّا ووداداً ووَدادة فأكثرُ القراء وهم أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى وعاصم ويعقوب الحضرمي فانهم قرأوا وَدًّا بالفتح وتفرّد نافع بالضم وهو* صنم كان لقوم نوح عليه السلام وكان لقريش أيضاً صنم اسمه وَدٌّ يقولون أُدّ أيضاً ٠ قال ابن حبيب ودٌّ كان لبنى وبرة وكان بدومة الجندَل وكانت سدانته لبنى القرافصة بن الأحوص الكلبيين ٠٠ قال الشاعر

حَيّاكِ ودٌّ وأنّى لا يحلُّ له لهوُ النساء وان الدين قد عزما

٠٠ قال أبو المنذر هشام بن محمد كان وَدٌّ وسُواع ويغوث ويعوق ونَسْرٌ أصنام قوم نوح وقوم ادريس عليهما السلام وانتقلت الى عمرو بن لُحَيّ كما نذكره هنا قال أخبرني أبي عن أول عبادة الأصنام ان آدم عليه السلام لما مات جعله بنو شيث بن آدم في مغارة فى الجبل الذى أهبط عليه بأرض الهند ويقال للجبل نَوْذ وهو أخصب جبل فى الارض يقال أمرعُ من نوذ وأجدبُ من بَرَهوت وبرهوت واد بحضرموت قال فكان بنو شيث يأتون جسد آدم فى المغارة ويعظمونه ويرحّمون عليه فقال رجل من بني قابيل

913

ابن آدم يا بني قابيل ان لبني شيث دَوَاراً يدورون حوله ويعظمونه وليس لكم شئ فنحتَ لهم صنماً فكان أول من عمله وكان ودّ وسُواع ويغوث ويعوق ونسر قوماً صالحين ماتوا في شهر فجزع عليهم أقاربهم فقال رجل من بني قابيل يا قوم هل لكم أن أعمل لكم خمسة أصنام على صورهم غير اني لا أقدر أن أجعل فيها أرواحاً قالوا نعم فنحتَ لهم خمسة أصنام على صورهم فنصبها لهم فكان الرجل يأتي أخاه وعمه وابن عمه فيعظمه ويسعى حوله حتى ذهب ذلك القرن الأول وكانت عملت على عهد يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم ثم جاء قرن آخر يعظمونهم أشدّ تعظيما من القرن الأول ثم جاء منّ بعدهم القرن الثالث فقالوا ما عَظّمَ أوّلونا هؤلاء الاوهم يرجون شفاعتهم عند الله فعبدوهم وعَظُمَ أمرهم واشتدّ كفرهم فبعث الله اليهم ادريس عليه السلام وهو أخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان نبياً فنهاهم عن عبادتها ودعاهم الى عبادة الله تعالى فكذّبوه فرفعه الله مكاناً علياً ولم يزل أمرهم يشتدّ فيها •• قال ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس حتى أدرك نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ فبعثه الله نبياً وهو يومئذ ابن أربعمائة سنة وثمانين سنة فدعاهم الى الله تعالى في نبوّته مائة وعشرين سنة فعصَوْه وكذبوه فأمره الله تعالى أن يصنع الفلك ففرغ منها وركبها وهو ابن ستمائة سنة وغرق من غرق ومكث بعد ذلك ثلثمائة وخمسين سنة فعلاَ الطوفان وطبّق الأرض كلها وكان بين آدم ونوح ألفا سنة ومائتا سنة فأهبط ماء الطوفان هذه الأصنام من جبل نَوْذ الى الأرض وجعل الماء بشدة جَرْيه وإغبابه ينقلها من أرض الى أرض حتى قذفها الى أرض جُدَّة ثم نضب الماء وبقيت على شطّ جُدَّة فسفت الريحُ عليها التراب حتى وارَتها •• قال هشام اذا كان الصنم معمولاً من خشب أو فضة أو ذهب على صورة انسان فهو صنم وان كان من حجارة فهو وثن •• قال هشام وكان عمرو بن لُحَيّ وهو ربيعة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد وهو أخو خزاعة وأمُّه فُهَيرة بنت الحارث بن مضاض الجرْهمي كان قد غلب على مكة وأخرج منها جرْهماً وتولى سادتها وكان كاهناً وكان له مولى من الجنّ يكني أبا ثمامة فقال عجل المسير والظعن من تهامة بالسعد والسلامة قال خبّر ولا إقامة قال ائت ضفّ جُده تجد

فيها أصناماً معدّة فأوردها تهامة ولا تهب وادعُ العرب الى عبادتها تجب •• فأتى شط جُدّة فاستثارها ثم حملها حتى ورد تهامة وحضر الحجّ فدعا العرب الى عبادتها قاطبة فأجابه عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فدفع اليه ودّاً فحمله الى وادي القرى وأقرّه بدومة الجندل وسمى ابنه عبدودَ فهذا أول من سمى عبد ود ثم سمت العرب به بعده وجعل ابنه عامراً الذي يسمى عامر الأجدار سادناً له فلم يزل بنوه يسدنونه حتى جاء الاسلام •• وحدث هشام عن أبيه قال حدثني مالك بن حارثة الاجداري انه رأى ودّاً قال وكان أبي يبعثني باللبن اليه فيقول لي أسقهِ إلهك قال فأشربه قال ثم رأيت خالد ابن الوليد كسره جُذاذاً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالداً من غزوة تبوك لهدمه فحال بينه وبين هدمه بنو عبد ود وبنو عامر الأجدار فقاتلهم حتى قتلهم وهدمه وكسره وكان فيمن قُتل يومئذ رجل من بني عبد ود يقال له قَطَن بن شريح فأقبلت أمه فرأته مقتولاً فأشارت تقول

ألا تلك المودة لا تدوم ولا يبقى على الدهر النعيمُ
ولا يبقى على الحدثان غُفْرٌ له أمٌّ بشاهقة رؤومُ

•• ثم قالت

ياجامعاً جامع الأحشاء والكبد يا ليت أمك لم تولد ولم تلد

ثم أكبّتْ عليه فشهقت شهقة فماتت •• وقُتل أيضاً حسّان بن مصاد بن عمّ الأُكَيدر صاحب دومة الجندل ثم هدمه خالد رضى الله عنه •• قال ابن الكلبي فقلت لمالك بن حارثة صفْ لي وَدّاً حتى كأني أنظر اليه قال تمثال رجل كأعظم ما يكون من الرجال قد دُبرَ عليه أي نُقِشَ عليه حُلتان متزر بحُلّة ومرتد بأخرى عليه سيفٌ قد تنكّبَ قوساً وبين يديه حَربة فيها لواء ووفضة أي جعبة فيها نبلٌ فهذا حديث وَدّ ••وروى عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رُفعت الى النار فرأيت عمرو بن لُحَيّ رجلا أحمر أزرق قصيراً يجرُّ قصبه فى النار قلت من هذا فقيل عمرو ابن لُحَيّ أول من بحّر البحيرة ووصل الوصيلة وسيّب السائبة وحمى الحامي وغيّر دين

ابراهيم عليه السلام ودعا العرب الى عبادة الأوثان فقال أشبهُ بنيه به قَطَنُ بن عبد العُزَّى فوثَبَ قطن وقال يا رسول الله أيضرني شبهُه شيئاً قال عليه الصلاة والسلام لا أنت مسلم وهو كافر .. هذا كله عن ابن الكلبي وهاهنا انتقاد وذلك انهم قالوا ان أول من دعا العرب الى عبادة الأوثان عمرو بن لُحيّ وقد ذُكر فيما تقدّم ان وَدًّا سلمه الى عوف ابن عذرة بن زيد اللات وقد ذكرنا في اللات عنه ان زيد اللات سمي باللات التي كانوا يعبدونها فهو أقدمُ من وَدّ والله أعلم

[وَدْعانُ] فَعْلَانُ من وَدعَ يَدعُ من الدَّعَة لا من الترك فانه لا يقال وَدعه انما يقال تركه وان كان قد جاء فانه قليل فى قوله

ليت شعرى عن خليلى ما الذي غاله فى الحبّ حتى وَدَعَه

وهو * موضع قرب يَنْبُع .. قال العجّاج * فى بيض وَدْعانَ مكانٌ سِيّ *
أى مُستوٍ وهو موصوف بكثرة البيض

[وَدْقانُ] بالفتح ثم السكون والقاف وبعد الألف نون يجوز أن يكون فعلان من الودْق وهو المطر قليلاً كان أو كثيراً أو من الوديقة وهي شدّة الحرّ سميت وديقة لأنها ودقتْ على كل شيء أى وصلت أو من قولهم وديقة من بقل وعشب وهو * موضع ذُكر فى الجمهرة

[الودْكاء] بالفتح من الودك وهو الدهن والدّسم * رملة أو موضع بعَينه .. قال ابن أحمر

أم كنت تعرف أبياتاً فقد جعلتْ اطلالُ إلفِك بالودكاء تعتذر

[الودْيانُ] * أرض بمكة لها ذكر في المغازي

[الوُدَيْكُ] بالضم ثم الفتح وياء وكاف بلفظ التصغير * موضع .. قال عبيد ابن الأبرص

وهل رام عن عهدي وُدَيْكٌ مكانهُ الى حيث يفضي سيلُ ذات المساجد

باب الواو والذال وما يليهما

[وَذارُ] بالفتح وآخره راء * من قرى سمرقند على أربعة فراسخ منها فيها منارة وجامع وحصن حسن وهي كبيرة كثيرة البساتين والزروع في سهل وجبل ومباجس ووذار وكِسُّ من قرى هذا الرستاق لقوم من بني بكر بن وائل يعرفون بالساعية كانت لهم ولاية وضيافات ومساعٍ حسنة ٠٠ ينسب اليها من المتأخرين أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن صالح الخطيب السمرقندي ثم الوذاري مولده بوذار سنة ٤٨٧ ٠٠ وأبو مزاحم سباع بن النضر بن مَسعدة السُكّري الوذاري كان له معروف وافضال سمع يحيى بن معين وعلىّ بن المديني روى عنه أبو عيسى الترمذى ومحمد بن اسحاق الحافظ السمرقندى وغيره توفى سنة ٢٠٩ * ووذارُ أيضاً قرية بأصبهان

[الوذُّ] بالفتح وتشديد الذال كذا ضبطه ابن موسى * موضع بتهامة أحسبه جبلا

[وَذْرةُ] بالفتح ثم السكون والراء من * أقاليم أ كشُونية بالأندلس

[وَذَفَةُ] بالتحريك ٠٠ قال ابن الاعرابي الوذَفة بُظارة المرأة والتوذف الاسراع في المشى والتبختر وهو * اسم موضع عن ابن دريد

[وَذْلانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون * من قرى أصبهان

[وذَنكاباذ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ومعناه عمارة وَذَنك من * قرى أصبهان ٠٠ ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن عمر أبو بكر سبط هبة الله الوذنكاباذى المؤدب ٠٠ ومحمد بن علىّ بن محمد بن أحمد الوذنكاباذى أبو عبد الله حدث عن ابن الشيخ

باب الواو والراء وما يليهما

[وَراخُ] * ناحية باليمن ٠٠ قال الصليحى

ما اعتذارى وقد ملكتُ وَراخاً عن قراع العِدَى وقَوْد الرعال

[الورّادةُ] * منزل في طريق مصر من الشام في وسط الرمل والماء الملح من

أعمال الجفار فيها سوق للمتعيشين ومنازل لهم ومسجد ومبرجة الحمام يكتب ويعلق على أجنحتها ويرسل الى مصر بالوارد والصادر وكانت قديماً مدينة فيها سوق وجامع وفنادق وكان برسمه عدة من الجند وأما الآن فكما حكينا فانه بين تلال رمل موحشة ·· وينسب اليها فيما أحسب ·· أبو العلاء حمزة بن عمر بن خليف الورّادى حدث بتنّيس عن أبي محمد عبدالله بن يوسف بن نصر البغدادى سكن تنيس كتب عنه غيث الأرمنازي ونقله الحافظ ابن النجّار من خطه

[وَرازان] بالزاى وآخره نون * قرية من قرى نَسَف

[وَرازُون] بعد الألف زاى ثم واو ونون * موضع

[الوِراقُ] بكسر أوله كذا ضبطه العمرانى جمع الوُرْقة مثل بُرْقة وبِراق والوُرْقة السُّمرة وأما الوراق بفتح الواو فخُضرة الأرض من الحشيش وليس من الورق * اسم موضع

[الوِراقَين] هكذا وجدته فى حال الابتداء وما أظنه إلا تثنية الذى قبله ·· قال ابن مُقبل

رآها فؤادى أمّ خِشفٍ خلاَلَها بقُور الوِراقَين السَّراء المُضَيَّفُ

ــ السَّراء ــ شئٌ يتخذ منه القِسِيُّ ــ والمضيَّف ــ النابتُ

[وَرْأليز] بالفتح ثم السكون واللام مكسورة ثم ياء وزاى ويروى بالنون * بلدة بينها وبين بلخ ثلاثة أيام وبين خُلْم يومان

[وَرَام] بالفتح ·· قال العمرانى * بلد قريب من الرَّىّ أهله شيعة

[وَرَامِين] مثل الذي قبله وزيادة ياء ونون * بليدة من نواحي الرَّىّ قرب زامين متجاورتَين فى طريق القاصد من الرَّيّ الى أصبهان بينها وبين الرَّىّ نحو ثلاثين ميلا ·· ينسب اليها عتاب بن محمد بن أحمد بن عتاب أبو القاسم الرازي الوراميني الحافظ روى عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وعبد الرحمن بن أبى حاتم وأبي القاسم البغوى وأبي العباس السَّرّاج وأبى بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وغيرهم روى عنه ابن بركان وابنه سلمة وكان حافظاً صدوقاً مات بعد سنة ٣١٠

[وَرَاوِى] بفتح أوله وبعد الألف واو مكسورة وياء خالصة * بليدة طيبة كثيرة الخيرات والمياه في جبال أذربيجان بين أرْدَبيل وتبريز وهي ولاية ابن بشكين أحـد أمراء تلك النواحي رأيتها ورطلها ستة عشر رطلا بالعراقي وهو ألف درهم وثمانون درهماً وبينها وبين أهر مرحلة

[وَرْتَنِيسُ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء وكسر النون ثم ياء وسين مهملة * حصن فى بلاد سُمَيْساط وقيل انه من قرى حرّان كانت بها وقعة لسيف الدولة ابن حمدان .. قال أبو فِرَاس

وأوْطأ حصنَيْ وَرْتَنِيسُ خيولَه　　وقبلهما لم يَقْرَع النجمَ حافرُ

* ووَرْتَنيس أيضاً مدينـة في بحر الجنوب من ناحية افريقية من بلاد البربر وبها مملكة مدّاسة أمّة من صنهاجة بعضهم كُفّار وبعضهم مسلمون والكُفّار منهم جاهلية يأكلون الميتة ويعظمون الشمس ومع ذلك يخافون من الظلم وهم يتزوجون فى المسلمين وهم وأكثر المسلمين منهم هَمَجٌ وأموالهم المواشى * وورتنيس على شعبة من النيل مجاورة لبلاد السودان بينها وبين كوكو من السودان عشر مراحل

[وَرْثال] بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة وآخره لام * اسم الموضع الذى بُنيت فيه قطيعةُ الربيع وسُوَيْقَةُ غالب قبل بناء بغداد

[وَرْثانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون والسـلفي يحرك الراء * بلد هو آخر حدود أذربيجان بينه وبين وادى الرّس فرسخان وبين ورثان وبَيْلَقان سبعة فراسخ .. وفى كتاب الفتوح كانت ورثان من أرض أذربيجان منظرة كمنظرتى وحش وأرْشَق اللتين اتخذتا حديثاً أيام بابك فبناها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وأحيا أرضها وحصّنها فصارت ضـيعة له ثم صارت لأم جعفر زُبَيدة بنت جعفر بن المنصور فبنى وكلاؤها سورها ثم رُمَّ وجُدّد قريباً وكان الورثاني من مواليهـا .. قال ابن الكلبي ورثان هى أذربيجان .. قال الراعي

صدقَتْ مُعيّةُ نفسـه فترحّلا　　ورأى اليقين ولم يجد متعللا

فطوَى الجبال على رحالة بازل　　لا يشتكى أبداً لخفٍ جَندَلا

وغدا من الأرض التي لم يرضها واختار وَرْثاناً عليها منزلا

.. ينسب اليها أبو الفرج عبد الواحد بن بكر الورثاني الصوفي رحل في طلب الحديث وسمعه وروى عن الحافظ أبي بكر الاسماعيلي وغيره توفي سنة ٣٧٢ .. وعلي بن السرى ابن الصقر بن حمّاد الورثاني أبو الحسن روى عن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوى وأبي بكر محمد بن القاسم الأصبهاني وجعفر بن عيسى الحلواني وأبي بكر محمد بن الحسن ابن دُريد روى عنه ابن بلال وابن بركان قاله شيرويه

[وَرْثِينُ] بالفتح ثم السكون وكسر الثاء المثلثة وياء ثم نون * من قرى نسف بما وراء النهر .. ينسب اليها أبو الحارث أسد بن حَمدويه بن سعيد الورثيني النَّسفي كان مكثراً من الحديث جمّاعاً له سمع أبا عيسى الترمذى واسحاق بن ابراهيم الدَبَري وبشر ابن موسى الأسدى وغيرهم وهو مصنف كتاب البستان وغيره فى مناقب نسف توفى غرة رجب سنة ٣١٥

[وَرْجلَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وآخره نون * كورة بين افريقية وبلاد الجريد ضاربة فى البر كثيرة النخل والخيرات يسكنها قوم من البربر ومجّانة واسم مدينة هذه الكورة فجوهه

[وَرْدانُ] * موضعان بالفتح وسكون ثانيه وآخره نون * سوق وردان بمصر قد ذُكر فى الأسواق * ووادى وردان موضع آخر

[وَرْدانَةُ] هو تأنيث الذي قبله بالدال المهملة * من قرى بخاري .. كذا ضبطه العمراني وحققه أبو سعد .. وينسب اليها ادريس بن عبد العزيز الورداني يروى عن عيسى ابن غُنجار وغيره روى عنه ابنه أبو عمر

[الوَرْدانيَّةُ] وردان اسم رجل * وهذه قرية منسوبة اليه

[الوَرْدُ] بلفظ الورد من الزهر * حصن حجارته حُمر

[الوَرْديَّةُ] * مقبرة ببغداد بعد باب أبرز من الجانب الشرقى قريبة من باب الظفَرية

[وَرْذانُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره نون * قرية من قرى بخارى .. ينسب اليها أبو سعد همام بن أدريس بن عبد العزيز الورذانى يروى عن أبيه يروى

عنه سهل بن شاذويه الباهلي

[ورْذَانَةُ] بالذال المعجمة والنون * من قرى أصبهان

[وَرْزٌ] بالفتح ثم السكون وزاى * موضع

[وَرْزَنين] * من أعيان قرى الرى كالمدينة

[وَرْسَك] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وكاف .....

[وَرْسَنَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح السين ونونان * من قرى سمرقند

[ورْسَنين] بالفتح ثم السكون وفتح السين ثم نون وبعدها ياء ونون * محلة بسمرقند

[وَرْشَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وهاء * حصن من أعمال سرقسطة في غاية الحصانة والمكانة

[وَرْعَجَن] بلفتح ثم السكون وعين مهملة وجيم ثم نون * من قرى نسف عن أبي سعد .. ووجدت في موضع آخر وزْغَجَن بالزاى والغين معجمة * من قرى ما وراء النهر ولا أدرى أهي هي وأحدهما تصحيف أو غيرها

[وَرَغْسَر] بفتح أوله وثانيه وغين سا كنة وسين مهملة مفتوحة وراء * من قرى سمرقند عندها مقاسم مياه الصُّغد وغيره وفيها كروم وضياع قد أزيل عنها الخراج وجُعل عليها إصلاح تلك السكورُ ومع ذلك فليس بهذ القرية منبرٌ

[وَرِقانُ] بالفتح ثم الكسر والقاف وآخره نون بوزن ظَرِبان ويروى بسكون الراء .. قال جميل

يا خليليّ أن بَثْنَةَ بانت يوم ورقان بالفؤاد سَبيّا

والصواب ما أثبتناه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه خيرُ الجبال أُحد والأشعر وورقان وهو * جبل أسودُ بين العَرْج والرويثة على يمين المصعد من المدينة الى مكة ينصبُّ ماؤه الي رِئم .. قال نوفل بن عمارة بن الوليد

أرى نزوات بينهنّ تَفاوُتٌ وللدهر احداث وذا حدثان

أرى حدثاً ميطان منقلعٌ به ومنقطع من دونه ورقان

.. قال عرّام بن الأصبغ في أسماء جبال تهامة ولمن صَدَر من المدينة مصعداً أوّلهُ

جبل يلقاه من عن يساره ورقان وهو جبل عظيم أسود كأعظم ما يكون من الجبال ينقاد من سَيالةَ الى المتعشّي بين العرج والرويثة ويقال للمتعشى الجيّ وفي ورقان أنواع الشجر المثمر وغير المثمر وفيه القرظ والسُّماق والخزم وفيه أوشال وعيون عذاب ــ والخزم ـ شجر يشبه ورقه ورق البرديّ وله ساق كساق النخلة تتخذ منه الأرشية الجياد وسكان ورقان بنو أوس بن مُزَينة وهم أهل عمود •• وقال أبو سلمة يمدح الزبير

انّ السّماحَ من الزبير محالفٌ ماكان من وَرِقانَ رُكْنٌ يافعُ

فتحالفا لا يغدران بذمةٍ هـذا يجود به وهـذا شافعُ

[وَرَقود] بفتح أوله وثانيه وقاف وآخره دال مهملة * من قرى كرمينية من نواحي سمرقند

[الورقة] * بلد باليمن من نواحي ذمار

[الوَرْكاء] بالفتح ثم السكون وكاف وألف ممدودة * موضع بناحية الزوابي ولد به ابراهيم الخليل عليه السلام وهو من حدود كسكر •• قال ابن الكلبي لما فرق الله الألسن بعد نوح عليه السلام وكان اللسان سريانياً واحداً فأنطق الله فالخَ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بكل لسان أنطق به أحداً منهم فتكلم بالألسن كلها وهو الذى قسم الأرض بين العرب وسكن العراق وكان هو الملك عليهم فلم يزل فالخ وبنوه يتوارثون الألسن ويتكلمون بها قال والعراق أسفل كل أرض عراقها فكانوا في آخر جزيرة العرب وأدنى جزيرة العجم منازلهم الوركاء وكانوا أمّـة وسطاً بين الناس لا ينسبونهم الى أرض ولا الى أمة وأرضهم العراق ولسانهم كل لسان وهم من كل أحد ومع كل أحد تتحلهم الأمم حتى انتهى ذلك الى ابراهيم عليه السلام فتوله أو تقى له انحال الخلق ويسمون بني فالخ(1) •• والصحيح أن الوركاء ما ذُكر أولا قال سيف أول من قدم أرض فارس لقتال الفرس حرملة بن مُرَيطة وسلمي بن القين فكانا من المهاجرين ومن صالحي الصحابة فنزلا أطدَ ونعمانَ والجعرانة في أربعة آلاف من بني تميم والرباب وكان بإزائهما النوشجان والفيومان بالوركاء فزحفوا اليهما فغلبوهما على الوركاء وغلبا على هرمزجرد الى فرات بادَقْلَى •• فقال في ذلك سلمي بن القين

(1) هكذا في الاصل ولا يخلوا عن شئ فليحرر

ألم يأتيك والأنباء تسرى بما لاقى على الوركاء جان
وقد لاقى كما لاقى صتيتاً قتيل العلف اذ يدعوه ماني

•• وقال حرملة بن مريطة

شللنا مات تيسان بن قاما الى الوركاء تنفيه الخيولُ
وجُزْنا ماجلَوْا عنه جميعاً غداة تغيمتْ منها الجبولُ

[وَرْ كانُ] بالفتح ثم السكون وكاف وبعد الألف نون * محلة بأصبهان •• نسب اليها جماعة من العلماء قال أبو الفضل منها شيخنا ذو النون المصري حدثنا عن أبي نعيم •• وعائشة بنت الحسن بن ابراهيم الوركاني امرأة عالمة واعظة روت عن أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة روت عنها أمُّ الرّضَى ضَو بنت حمد بن عليّ الحبال وغيرها ماتت سنة ٤٦٠ ووركانُ •• أيضاً * من قرى قاشان •• ينسب اليها أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين الأديب الشاعر الوركاني كان يملي الحديث وأبناه أبو المعالي محمد وأبو المحاسن مسعود •• قال أبو موسى ومحمد بن جعفر الوركاني بغداديٌّ وليس من هاتين قيل إنها محلة بنيسابور ولا أعرف صحته * ووركانُ أيضاً قرية من قرى همذان قيل خرج منها واعظ من المتأخرين

[وَرْ كَن] بالفتح ثم السكون وكاف ثم نون ويقال وَرْ كَى بوزن سكرى وقيل ذلك بكسر الواو * وهي قرية من قرى بخارى •• ينسب اليها جماعة منهم أبو بكر محمد بن بكر بن خلف بن مسلم بن عباد الوركى المطوّعي حدث عن اسحاق بن احمد بن خلف واحمد بن محمد بن عمر المنكدري وأبي نعيم عبدالملك بن محمد بن عبدى الاستراباذي وغيرهم روى عنه المستغفرى أبو العباس ومات فى ربيع الآخر سنة ٣٨٠

[وَرْ كُوه] بالفتح ثم السكون وضم الكاف وسكون الواو وهاء خالصة معناه بالفارسية على الجبل وهو تعجيم أبرقوه وقد ذكرت

[الوَرِكة] بفتح أوله وكسر ثانيه وكاف بلفظ تأنيث الوَرِك وهو الفخِذ * رملة ويروى بسكون الراء بلفظ الذى بعده وهو موضع باليمامة عند الغُزَيز ماء لبني تميم •• وقال أبو زياد وذكر مواضع وجوًّا بالرمل من أرض اليمامة لبنى ظالم من بني نمير ثم قال

وبلاد بني ظالم هذه التي ذكرت لك من نخيلها ومياهها برملة تسمى الوركة في غربي اليمامة

[وَرْكَةُ] بالفتح ثم السكون وكاف * من قرى بخارى

[الوَرْلَةُ] بالفتح ثم السكون ولام علم مرتجل غير منقول اسم * لبئر في جوف الرمل لبني كلاب مَتُوحٌ ولا تسمى مَتوحاً حتى تكون مطويَّة بالصخر

[وَرَتَل] بفتح أوله وثانيه وفتح التاء المثناة علم مرتجل * اسم موضع عن ابن السكيت

[وَرَنخَل] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وخاء معجمة من * قرى بخارى

[وَرَندَان] من أشهر مدُن مُكران وأكبرها

[وَرْوَر] بفتح الواوين وسكون الراء * حصن عظيم باليمن من جبال صنعاء في بلاد همدان استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدي في أيام سيف الاسلام طُغتكين بن أيوب وأجاب دعوته خلقٌ كثير من اليمن وتماسكَ في أيام سيف الاسلام فلما مات سيف الاسلام استفحل أمره وعظُمَ شأنه وفتح حصوناً منها الحقل وكوكبان والحقالية وشهارة وسخطة واستحدث هو حصن بنت نُعْم وهو عبد الله بن حمزة بن سليمان زعم أنه من ولد احمد بن الحسين بن القاسم بن اسمعيل بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ورُواة الانساب يقولون أن احمد بن الحسين لم يعقب وكان ذا لسان وعارضة وله تصانيف في مذهب الزيدية تصدَّى لها أهل اليمن يردونها عليه وأجابهم عنها وله أشعار يتداولها أهل اليمن يصف بها علوّ همته متشبهاً بصاحب الزنج منها ما أنشدني القاضي المفضل أبو الحجاج يوسف .. قال أنشدني بعض أهل اليمن له

لا تحسبوا أن صَنعاَ جُلُّ مأرَبَتِي ... ولا ذمار اذا شمَّت حُسادي

وأذكر اذا شئت تشجيني وتطربني ... كرَّ الجياد على أبواب بغداد

.. وأنشدني أيضاً وقال انشدني رجل من أدباء اليمن لعبد الله بن حمزة

أفيقا فما شُغلي بسَعدى ولا سوى ... ولا طالِلٍ أضحي كحاشية البُرْد

ولا بغزال اغيد مُهضَم الحشا ... رضاب ثناياه ألذ من الشهدِ

يَمِيس كغصن البان ليناً ووجهه ... سنا البدر في ليل من الشعَر الجعد

بِولا بادٍ كار اليعملات تقاذفتْ ‏ بها البيدُ عن غورىْ تهامة أونجد
تؤُمُّ بهم شطرَ المحصب من منًى ‏ طلائحُ أمثال الحنايا من الشدّ
فلى عنهمُ شغلٌ بقينــة شيظمٍ ‏ طويل الشطاعبل الشوى سابح نهد
وتثقيف هنديٍّ وإعداد حربةٍ ‏ وصقل حُسَام مرهف الشفر والحدّ
وكل دِلاص نَسْجُ داودَ صنعُها ‏ من الزَّرد الموضون قدّر فى السرد
وكل طلاع الكفّ زوراء شطبة ‏ ترسل أسـباب المنايا الى الضدّ
وقـودِى خميساً للخميس كأنه ‏ من البحر موجٌ فاضَ بالبيض والجرْد
فكان اشتغالي ياعذولي بما ترى ‏ وتأليفهم من بطن وادٍ ومن نجد

[وَرَه] بفتح أوله وثانيه وهاء * بلدة بنواحى طالقَان

[الورِيعةُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وعين مهملة وهاء وهو الجبان ووَرَعْتُ الرجل عن الشيء مثل وَزَعته اذا كففته وأورعتُ بين الرجلين اذا حجزت وهذا أليق شيء باسم المكان كأنه حاجز بين الشيئين •• قال البكرى في قول جرير

أُيقيم أهلك بالستار وأصعدت ‏ بين الوريعـة والمقاد حُمُولُ

قال الوريعة * حزمٌ لبنى فُقَيم بن جرير بن دارم •• وقال المرقش الأصغر واسمه ربيعة ابن سفيان

تبصّرْ خليلي هل ترى من ظعائن ‏ خَرَجْنَ سراعاً واقتعَدْنَ المفائما
تحمّلْنَ من جوّ الوريعة بعـد ما ‏ تعالَى النهارُ وانتجَعْنَ الصرائمـا
تحلّين ياقوتاً وشذراً وصـيغةً ‏ وجزعاً ظفاريًّا ودُرًّا توائمـا
سَلَكْنَ القُرى والجذع تحدى جمالُهم ‏ وورَّكن قَوًّا واجتزعْنَ المخارما
فآلى جنابٌ حلفـةً فأطعتهُ ‏ فنفسك ولّ اللوم إن كنت لائما
كأنّ عليه تاجَ آل محرّق ‏ بأنْ ضرَّ مولاه وأصبح سالما

باب الواو والزاى وما يليهما

[وزَاغر] بالفتح والغين معجمة وراء * قرية من قرى سمرقند

[وزْدُولُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وواو ولام * من قرى جُرجان

[الوزْوازَةُ] بالفتح ثم السكون وواو وبعد الألف زاي أخرى وهاء * ماءة لكعب ابن أبي بكر كانت تسمي جفر القَرَس .. وقد مرَّ في موضعه

[وزْوانُ] أحسبها * من قرى أصبهان

[وزْوالين] * من قرى طخارستان قرب بلخ

[وزْوين] بالفتح ثم السكون وكسر الواو ثم ياء ونون * من قرى بخارى

[الوزِيرة] * بلدة باليمن قرب تَعِزّ .. منها الفقيه عبد الله بن أسعد الوزيري صنف كتاباً في شرح اللمع لأبي اسحاق الشيرازي سماه غاية الطلب والمأمول في شرح اللمع في الأصول وكان يسكن في ذي هُزَيْم الى آخر سنة ٦١٣

[الوزِيريّةُ] * قريتان بمصر احداهما في كورة الغربية والأخرى في كورة البحيرة

﴿ باب الواو والسين وما يليهما ﴾

[وسَاعِ] يجوز أن يكون معدولا عن واسع فيكون مبنيا على الكسر * قرية من قرى عَثر من ناحية اليمن

[وِسادَةُ] * موضع في طريق المدينة من الشام في آخر جبال حوران ما بين يرفع وقُراقر .. مات به الفقيه يوسف بن مكي بن يوسف الحارثي الشافعي أبوالحجاج امام جامع دمشق وكان سمع أباطالب الزينبي وغيره وكانت وفاته بهذا الموضع راجعاً من الحج سنة ٥٥٥ قاله ابن عساكر

[وسَافردر] بالفاء وسكون الراء ودال مهملة ثم راء ...

[الوسائد] جمع وسادة ذات الوسائد * موضع في بلاد تميم بأرض نجد .. قال متمم بن نويرة

ألم تر أني بعد قيس ومالك   وأرقمَ غيّاظ الذين أكايد
وعمرو بوادي مَنعِج إذ أُجنّه   ولم أنس قبراً عند ذات الوسائد

[الوَسْباء] بالفتح ثم السكون وباء موحدة * ماء لبني سليم في لحف أُبلى .. وقد ذكرته وهو مرتجل

[وسخاء] بالفتح ثم السكون والخاء معجمة وألف ممدودة * موضع في شعر لهم

[وسَسكَر] بالفتح والسين الثانية مهملة أيضاً ساكنة وكاف مفتوحة * قرية على سبعة فراسخ من جرجان ثم من رساتيق جردستان

[وسطانُ] * موضع في قول الأعلم الهذلي * بذلتُ لهم بذى وسطانَ شدّى * .. قال ويروى شَوطان

[وَسَطٌ] بفتح أوله وثانيه ويسكن أيضاً .. قال ثعلبٌ الفرق بين الوسط والوَسَط ان ماكان بين جزء من جزء مثل الحلقة من الناس والسُّبحة والعِقد فهو وسْطٌ وماكان لا بين جزء من جزء فهو وَسَطٌ مثل وسَط الدار والراحة والبقعة وقد جاء في وسَط التسكين .. وقال غيره الوسْط بالتسكين يكون موضعاً للشيء كقولك زيد وسْطَ الدار اذا فتحت السين صار اسماً لما بين طرفي كل شيء .. قال المبرّد تقول في وسْط رأسك دهن يافتى لأنك أخبرت أنه استقرّ في ذلك الموضع فاسكنت السين ونصبت لأنه ظرفٌ وتقول في وسَطِ رأسك صلبٌ لأنه اسم غير ظرف .. وداوةُ وَسَطَ *جبل عظيم على أربعة أميال من وراء ضرية وهي لبني جعفر .. وقال الأصمعي لبني جعفر رملة الشقراء شقراء وسَط وشقراء جبل ووسط علم لبني جعفر .. قال بعضهم

دعوتُ الله اذ شَقيتْ عيالي ليَرزقني لدى وسَط طعاما
فأعطاني ضريّة خيرَ أرض تمجّ الماء والحبَّ التؤاما

وقال الحفصي الوَسَط باليمامة نخل وفيه حصن يقال له حصن الوَرْد وفيه يقول الأعشى

شتّانَ ما يومي على كورها ويومَ حيان أخي جابر
أرمي به البيداء اذ هجّرة وأنت بين القرو والعاصر
في منزل شيّد بنيانه يزلُّ عنه ظفُرُ الطائر

[وسْقَند] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون النون ودال من *قرى الرّيّ .. منها أبو القاسم الوسقندي مات في رجب سنة ٣١٧ .. وأبو حاتم محمد بن عيسى بن

محمد بن سعيد الوسقندي الرازي الثقة الأمير توفي سنة ٣٤١ قال أبو حفص عمر ابن احمد النيسابوري كذا بلغني وفاته روى أبو حاتم عن عبد الرحمن بن أبي حاتم روى عنه أبو عليّ منصور بن عبد الله الذهلي وأبو الهيثم الكُشْمِيْهَنِي وروى عن أبي حاتم في حديث سمعنا عن أبي المظفر السمعاني بمرو قال أخبرتنا أَمَةُ الله بنت محمد بن احمد النباذاني العارفة قراءةً عليها بنُبَاذان في جامعها قالت أخبرنا أبو سهل نجيب بن ميمون الواسطي بهراة قال أخبرنا أبو عليّ منصور بن عبد الله الذهلي أنبأنا أبو حاتم محمد بن عيسى بن محمد بن سعيد الوسقندي بالرَّيّ أنبأنا أبو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر بن مهران الحنظلي الرازي أنبأنا سليمان بن عبد الرحمن أنبأنا عيسي بن دوست عن أشعث عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل

[وَسْوَاس] بلفظ الوسواس من الشيطان * اسم جبل أو موضع

[وسْوَسُ] كأنه منقول عن الفعل الماضي من الوسواس من * الأودية القبلية عن الزمخشري عن الشريف عُلَيّ

[وَسِيج] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء وجيم * من نواحي تركستان بماوراء النهر

[وَسِيع] بفتح أوله وكسر ثانيه * ماء لبني سعد باليمامة

[وَسِيمُ] بالفتح ثم الكسر وميم * كورة في جنوبي مصر ٠٠ قال البكري تخرج من الفسطاط وتصير الى الجيزة وهي في الضفة الغربية من النيل وبقرب الفسطاط على رأس ميل منها قرية يقال لها وسيم ٠٠ عن بكر بن سوادة عن أبي عطيف عن عمير بن رفيع قال قال لي عمر بن الخطاب رضى الله عنه يا مِصريّ اين وسيم من قراكم فقلت على رأس ميل يا أمير المؤمنين فقال ليأتينكم أهل الأندلس حتى يقاتلونكم بها فلما قام الوليد بن عارة الأندلسي ببَرْقة وحشر الناس وغزا مصر سنة ٣٧٣ نزل يحاصر مصر بقرية وسيم وهي على ثلاثة فراسخ من مصر ٠٠ كذا قال أولا وثانياً

—*—*—*—*—*—*—

باب الواو والشين وما يليهما

[الوَشاءةُ] .. قال ابن الاعرابي الوشاءة كثرة المال وهو * اسم موضع

[وَشْتَرَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة والراء * من أقاليم لبلة بالأندلس

[وشجَى] بالجيم بوزن سكرى وشَجَتْ العروق والأغصان وكل شئ يشتبك فهو واشج* رَكيٌّ معروف جاء به الأدبي .. كذا بالجيم

[وشحَاه] بالفتح ثم السكون والحاء مهملة ثم المدّ .. قال أبو زيد الوشحاء من المِعزَى المُوَشّحة ببياض* ماءة بنجد في ديار بني كلاب لبني نفيل منهم ..وقال أبوزياد وشحى من مياه عمرو بن كلاب

[وَشْقَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والقاف * بليدة بالأندلس .. ينسب اليها طائفة من أهل العلم .. منهم حديدة بن الغمر له رحلة .. وابراهيم بن عجيس بن أسباط بن أسعد بن عدي الزبادى الوشقي كان حافظاً للفقه واختصر المدونة له رحلة سمع فيها يونس بن عبد الأعلى ومات سنة ٢٧٥ عن ابن الفرضى وابنه احمد سمع من أبيه وتوفى سنة ٣٢٢

[الوَشلُ] بالتحريك واللام والوشل الماء القليل يتحلب .. قال أبومنصور ورأيت في البادية* جبلا يقطر منه في لحف من سقفه ماء فيجتمع فى أسفله يقال له الوشل ..وقال الجوهرى وشَلٌ اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه عذبة له ذكر في حديث تأبط شرًّا .. وقال أبو عبد الله السكونى الوشل ماء قريب من غَضور ورَمّان شرقي سَميراء وفيه قال أبو القمقام الأسدى

اقرأ على الوشل السلام وقل له ... كل المشارب مذ هُجِرتَ ذميمُ
جبلٌ يزيد على الجبال اذا بدا ... بين الربائع والجثوم مقيمُ
تسرى الصبا فتبيت فى أكنافه ... وتبيتُ فيه من الجنوب نسيمُ
سقياً لظلك بالعشيّ وبالضحي ... ولبَرْدِ مائك والمياه حميمُ
لو كنتُ أملك منع مائك لم يذق ... ما فى قلاتك ما حييتُ لئيمُ

* والوشل ماء لبني سلول بن عامر بن صعصعة فى جبل يقال له الضَّمْر ٠٠ والوشَل يسمى الأريض أيضاً عن أبى زياد

[الوَشْمُ] بالفتح ثم السكون وهو نقوش تعمل على ظاهر الكف بالابرة والنيل ٠٠ والوشم العلامة مثل الوسم ٠٠ والوشم ويقال له الوشوم * موضع باليمامة يشتمل على أربع قرى ذكرناها فى أماكنها ومنبرها الفقى ٠٠ واليها يخرج من حجر اليمامة وبين الوشم وقراه مسيرة ليلة وبينها وبين اليمامة ليلتان عن نصر ٠٠ قال زياد بن منقذ

والوشم قد خرجت منه وقابلها ... من الثنايا التى لم أقلها ثَرَم

وأخبرنا بدوى من أهل تلك البلاد أن الوشم خمس قرى عليها سور واحد من لبن وفيها نخل وزرع لبني عائذ لاهل مزيد وقد يتفرع منهم والقرية الجامع فيها ثرمداء وبعدها شقراء وأُشيقر وأبو الريش والمحمدية وهي بين العارض والدهناء

[وَشِيجٌ] * موضع فى بلاد العرب قرب المطالى ٠٠ قال شبيب بن البرصاء

اذا احتلّت الرّنقاء هند مقيمةً ... وقد حان مني من دمشق خروجُ

وبدلتُ أرض الشيح منها وبدّلت ... تلاع المطالى سخبر ووشيجُ

[الوَشيجة] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وجيم والوشيج الرماح * موضع بعقيق المدينة

[الوَشيعُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وعين مهملة ٠٠ قال ابن الاعرابي الوشيع علم الثوب والوشيع كُبّة الغزل والوشيع خشبة الحائك التي يسميها الناس الحف والوشيع الخُص والوشيع سقف البيت والوشيع عريش يبني للرئيس فى العسكر حتى يشرف منه على عسكره والوشيع خشبة غليظة توضع على رأس البئر والوشيع * موضع فى قول الحطيئة الشاعر حيث قال

وما الزّبرقان يوم يحرم ضيفهُ ... بمحتسب التقوى ولا متوكل

مقيم على بنيانَ يمنع ماءه ... وماء وشيع ماء عطشان مُرْمل

وفى نوادر أبى زياد وسيع بالسين مهملة هو ماء لبنى الزبرقان قرب اليمامة

باب الواو والصاد وما يليهما

[وصَابِ] اسم * جبل يحاذى زبيد باليمن وفيه عدة بلاد وقرى وحصون وأهله عُصاة لاطاعة عليهم لسلطان اليمن الا عنوة معاناةً من السلطان لذلك

[وَصّافُ] بالفتح ثم التشديد وآخره فاء بلفظ فَعّال للمبالغة * سكة وصّاف بنسف .. ينسب اليها أبو العباس عبد الله بن محمد بن فرنكديك الوصّافى سمع ابراهيم بن معقل وغيره

[الوَصِيدُ] بالفتح ثم الكسر .. ذهب بعض المفسرين الى ان الوصيد فى قوله تعالى (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) انه اسم * الكهف والذى عليه الجمهور ان الوصيد الفناء وقيل وصد فلان بالمكان اذا ثبت

[الوَصِيقُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وقاف مرتجل مهمل عندهم * جبل أدناه لكنانة قوم من بني عبد بن عدى بن الدئل وشقه الآخر لهذيل

باب الواو والضاد وما يليهما

[الوَضّاحِيَّةُ] * قرية منسوبة الى بني وضّاح مولى لبنى أمَيَّةَ وكان بربريًّا .. قال ذلك السكرى فى قول جرير

لقد جاهد الوضّاح بالحق معلِناً فأوْرَث مجداً باقياً آل برْبرا

[وُضَاخٌ] بضم أوله وآخره خاء معجمة ويقال أُضاخ والمواضخة أن تسير مثل مسير صاحبك وهو * جبل معروف ذكره امرؤ القيس فقال

فلما أن علا لنقا أُضاخ وهَتْ أعجاز ريّقه فحارا

وقد ذكر في أضاخ بأتمّ من هذا

[الوَضَحُ] بالتحريك والوضح البياض فى كل شئ اسم * ماء لأناس من بنى كلاب .. وقال أبو زياد الوضح لبنى جعفر بن كلاب وهو الحمى في شقه الذى يلى مهب الجنوب

وانما سمي الوضح لأنه أرض بيضاء تنبت النصيّ بين جبال الحمى وبين النير والنير جبال لغاضرة بن صعصعة

[وَضْرةُ] * جبل وضرة باليمن فيه عدة قلاع تذكر

[الوَضيعَةُ] •• فى قول لبيد

ولدتْ بنو حُرثان فرخ محرّق　　يأوى الوضيعةَ مُرْخيَ الاطناب

باب الواو والطاء وما يليهما

[الوَطيحُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء وحاء مهملة الوطيح ماتعلق بالأظلاف ومخالب الطير من المغَرة والطين وأشباه ذلك وتواطحت الابل على الحوض اذا ازدحمت والوطيح * حصن من حصون خيبر •• قال السهيلى سمي بلوطيح بن مازن رجل من ثمود وكان الوطيح أعظمها وآخر حصون خيبر فتحاً هو والسلالم •• وفى كتاب الأموال لابي عبيد الوطيحة بالهاء

باب الواو والعين وما يليهما

[وِعَاب] بكسر أوله وآخره باء جمع الوَعب والاستيعاب هو الاستقصاء فى الشيء والاستئصال والوعب الواسع والوعاب * مواضع

[وُعال] بالضم والوَعل الملجأ يقال ماوجدتُ وَعلاً أي ملجأ ومنه سميت الشاة الجبلية وَعلاً لأنه يلجأ الى الجبل •• قيل هو * جبل بسماوة كلب بين الكوفة والشام •• قال النابغة

أمن ظلاّمة الدِّمنُ البوالي　　بمرفضِّ الحبيِّ الى وُعال

وقال الأخطل

لمن الديار بحائل فوُعالِ　　درَستْ وغيَّرهاسنون خوالي

[الوَعْرُ] * جبل في قول زيد بن مُهلهل

كأن زهيراً خرّ من مُشمَخِرّة وجارَيْ شُرَيح من مُواسل فالوَعْرِ
ونونٌ تزلّ الطير عن قذُفاتها وترمي أمام السهل بالصدع الغفر

[الوَعْساء] * موضع بين الثعلبية والخزيمية على جادّة الحاج وهي شقائق رمل متصلة .. قال ذو الرمة

أيا ظبيةَ الوَعساء بين جُلاجل وبين النقا آأنتِ أمْ أمُّ سالم

[وَعْقَةُ] بالفتح ثم السكون والقاف .. وفي الحديث أن رجلا ذُكر لعُمر فقال وعقة لَقِسٌ .. قال أبو زيد الوعقة من الرجال الذي يضجر ويتبرّم من كثرة ضجر وسوء خلق .. ووَعقة اسم *موضع عن ابن دريد

[وَعْلٌ] بلفظ واحد الوُعول * حصن باليمن من نواحي النَّجاد

[وَعْلان] * حصن باليمن في ناحية ردْمان وهو رآم

[الوَعْلتَين] من * حصون اليمن في جبل قِلْحاح

[الوَعْواعُ] بالفتح وتكرير العين المهملة والوعواع الجلبة ولا تكسر واوه كما تكسر زاي الزّلزال ونحوه كراهية الكسرة في الواو اسم * موضع في قول المثقب العبدي واسمه عائذ بن محصن

ألا تلك العمود تصدُّ عنا كأنافي الرخيمة من جديس
لحي الرحمن أقواماً أضاعوا على الوعواع أفراسي وعيسى
ونصب الحي قد عطلتموه ونقر بالأنائج والوكوس

[الوَعْوَعةُ] بالفتح والتكرير والوعوع الديدبان والوعوع الرجل الضعيف والوعوع ابن آوى ووعوعة اسم * موضع

[الوُعَيْرةُ] كأنه تصغير الوعرة *حصن من جبال الشراة قرب وادي موسى

باب الواو والفاء وما يليهما

[وَفدَةُ] من * حصون صنعاء باليمن

[الوفاء] بالمد بلفظ الوفاء ضد الغدر * موضع فى شعر الحارث بن حلّزة

[وَفراء] بالفتح والمد يقال سقاء أوفر وقربة ومَزادة وفراء للتى لم ينقص من أديمها شيء والوفرة كثرة المال والوافر الكثير ووفراء اسم * موضع

باب الواو والقاف وما يليهما

[الوَقّاصِيّةُ] الوقص قصرٌ فى العنق كأنه ردّ في جوف الصدر والوقص الكسر والوقاصية * قرية بالسواد من ناحية بادُوريا تنسب الى وقّاص بن عبدة بن وقاص الحارثي من بنى الحارث بن كعب

[الوَقباء] بالفتح ثم السكون وباء موحدة والمدّ كذا جاء به العمراني ولعله غير الذى يأتى بعده والوقب كل قَلت أو حفرة فى فِهر كوقب الدهن والثريد

[الوَقَبى] بفتح أوله وثانيه والباء موحدة بوزن جمزَى وشَبكى والوقب قد فسر فى الذي قبله ونزيد ههنا الوقب الرجل الأحمق وجمعه أوقاب والأوقاب الكُويّ والوقب دخول الشيء فى الشيء .. قال السكوني الوقبى * ماء لبني مالك بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم لهم به حصن وكانت لهم به وقائع مشهورة وفيه يقول قائلهم

* ياوقبي كم فيكَ من قتيل *
قد مات أو ذى رمق قليل   وشجةٍ تسيل بالبتيل

وهي أعنى الوقبى على طريق المدينة من البصرة يخرج منها الى مياه يقال لها القيصومة وقنّة وحومانة الدرّاج .. قال * والوقبى من الضجوع على ثلاثة أميال والضجوع من السلمان على ثلاثة أميال وكان للعرب بها أيام بين مازن وبكر .. قال بو الغول الطهويّ اسلاميٌّ

فدَتْ نفسي وما ملكتْ يميني   فوارسَ صدّقت فيهم ظنوني

فوارس لايملون المنايا اذا دارت رحا الحرب الزبون
همُ منعوا حمي الوقبى بضرب يؤلف بين أشتات المنون

[وَقَبَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وآخره نون .. لما كان يوم شعب جَبلة ودخلت بنو عبس وبنو عامر ومن معهما الجبل كانت كبشة بنت عُروة الرحّال ابن عتبة بن جعفر بن كلاب يومئذ حاملا بعامر بن الطفيل فقالت ويلكم يا بني عامر ارفعوني والله ان فى بطني لمُعز بني عامر فوضعوا القسى على عواتقهم ثم حملوها حتي بوّؤها القنّة قنة وقبان فزعموا انها ولدت عامراً يوم فرغ الناس من القتال

[وَقرانُ] * شعاب فى جبال طيء .. قال حاتم الطائى

وسال الأعالي من نَقيب وثَرْمَد وبلّغ أناساً أن وقران سائلُ

[وَقّشُ] بالفتح وتشديد القاف والشين معجمة * مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة .. منها أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الكناني الحافظ المعروف بالوَقّشى الفقيه الجليل عالم الزمن امام عالم في كل فنّ صاحب الرسالة المرشدة ذكره القاضى عياض في مشيخة القاضي ابن فيروز فقال هشام بن أحمد بن هشام بن سعيد بن خالد الكنانى القاضي أبو الوليد الوقشى حدث عن أبى محمد الشنتجالي وأبي عمر الطلمنكى اجازةً وغيرهما وكان غاية في الضبط والتقييد والاتقان والمعرفة بالنسب والأدب وله تنبيهات وردود على كبار أهل التصانيف التاريخية والأدبية يقضى ناظرها العجب تنبيء عن مطالعته وحفظه وإتقانه وناهيك من حسن كتابه في تهذيب الكنى لمسلم الذى سماه بعكس الرتبة ومن تنبيهاته على أبي نصر الكلاباذى ومؤتلف الدارقطنى ومشاهد بن هشام وغيرها ولكنه اتّهم برأى المعتزلة وظهر له تأليف فى القدر والقرآن وغير ذلك من أقاويلهم وزهد فيه الناس وترك الحديث عنه جماعة من كبار مشايخ الأندلس وكان الفقيه أبو بكر بن سفيان بن العاصم قد أخذ عنه وكان ينفي عنه الرأى الذى زُنّ به والكتاب الذي نسب اليه وقد ظهر الكتاب وأخبر الثقة انه رواه عليه سماع ثقة من أصحابه وخطه عليه لقيه القاضى أبو على ببلنسية واستجازه ولم يسمع منه وقال لم يعجبنى سَمْتُه ولاأعلم ان القاضي حدث عنه بشيء أكثر من انه ذكر انه استجازه روايته ودخل

العدوُّ بلنسية وهو بها فالتزمَ قضاء المسلمين بها تلك المدة ثم خرج الى دانية ومات بها فيما قيل سنة ٤٨٨

[وَقَش] بالتحريك * بلد باليمن قرب صنعاء * ومجرةُ وقش موضع فيه كالخانقاه سكنه العُبّاد وأهل العلم وفي اليمن عدة مواضع يقال لها هجرةُ كذا

[وَقْطٌ] هو في الأصل محبس الماء في الصفا وهو *موضع بعينه في قول طُفَيل الغَنَوى

عرفت لليلَى بين وقط وضَلْفعٍ منازلَ أقوت من مصيف ومَرْبَع
الي المنحنَى من واسط لم يبنْ لنا بها غير أعواد الثُّمام المنزَّع

[وقف] * موضع في بلاد عامر .. قال لبيد

لهند بأعلى ذى الأغرّ رسومُ الى أحدٍ كأنهن وُشومُ
فوقف فسُلّيٍّ فأكناف ضلفع تربَّعُ فيه تارة وتقيم

[الوقْواقُ] بتكرير القاف الوقوقة نباح الكلب والوقواق الكثير الكلام وهي * بلاد فوق الصين يجيء ذكرها في الخُرافات

[وَقِيرٌ] بالفتح ثم الكسر والوقير الجماعة من الناس والوقير صغار الشاء .. وقيل الشاة براعيها وكلبها وحمارها .. قال الأصمعي لا يكون وقيراً الا كذلك والوقيرة النقرة في الصخرة العظيمة تُمسك الماء والوقير * جبل وقيل بلد .. قال الهذلي

أمن آل ليلى بالضجوع وأهلُنا بنَعف اللوى أو بالصفَيّة عيرُ
رفعتُ لها طرفي وقد حال دونها رجالٌ وخيلٌ ما تزال تغيرُ
فانكَ حقًّا أي نظرةِ عاشق نظرت وقدسٌ دوننا ووقيرُ

[الوَقِيطُ] بالفتح ثم الكسر وآخره طاء مهملة الوقيط المكان الصلب الذى يستنقع فيه الماء فلا يزال فيه الماء .. وقال أبو أحمد العسكرى يوم الوقيط الواو مفتوحة والقاف مكسورة والياء ساكنة والطاء مهملة وهو اليوم الذي قُتل فيه الحكم بن خيثمة بن الحارث بن نهيك النهشلي قتله أراز أحد بنى تيم الله بن ثعلبة فقال الشاعر يرثي الحكم

ماشئن فلتنفعنك الوابدا ت والدهر بعد فتانا حكَمْ

يجوب الفلاة ويهدى الخميس ويصبح كالصقر فوق العَلَمْ
تعلمت خير فعال الكرام وبذل الطعام وطعن البَهَمْ
فنفسى فداؤك يوم الوقيط اذا أفد الرَّوْع وخالي وعَمّْ

وأُسر فى هذا اليوم أيضاً من فرسان بني تميم عَثجل بن المأموم والمأموم بن شيبان أسرهما بشر بن مسعود وطيسلة بن شُرْبُب •• وفيه يقول الشاعر

وعَثجل بالوقيط قد اقتسرنا ومأموم العلى أيَّ اقتسار

[وُقيطٌ] •• وقرأت بخط أحمد بن محمد بن أخي الشافعي وناهيك به صحة نقل واتقان ضبط الوُقيط بضم الواو وفتح القاف والطاء مهملة تصغير الوقط وهو المكان الذي يستنقع فيه الماء يتخذ فيه حياض يُحبس فيه الماء للمارة واسم ذلك * الموضع أجمع وقط •• وقال السكري ماء لبني مجاشع بأعلى بلاد بني تميم الى بلاد عامر وليس لبنى مجاشع بالبادية إلاّ زَرُود ووقيط قال ذلك فى قول جرير

فليس بصابرٍ لكمُ وقيطٌ كما صبرتْ لسوءتكم زَرُود

وانما جعلتهما موضعين لصحة اتقان الامامين الذين نقلت عنهما وان كانا واحدًا والله أعلم •• وقال يزيد بن جُحَيفة

وقد قال عوف شِمتُ بالأمس بارقاً فلله عوف كيف ظلّ يشيمُ
ونجّاه من يوم الوقيط مقلّص أقبُّ على فأس اللجام أروم

باب الواو والكاف وما يليهما

[وِكار] بكسر أوله يجوز أن يكون جمع وَكر * موضع

[وَكْد] بالفتح ثم السكون ودال مهملة والوكد * الممارسة موضع بين مكة والمدينة وقيل جبل صغير يشرف على خلاطا ينظر الى الجَمْرة

[وَكْراء] بالفتح ثم السكون والمد والوكر موضع الطائر وهو * موضع فى قول المرّار

أغيور لم يألف بوكراء بيضةً ولم يأت أمّ البيض حيث يكون

[الوَكَفُ] بالتحريك وآخره فاءالوكفُ الجَوْر والميل والوكف الثقل والوكف ما انهبط من الارض والوكف الإثم والوكف العيب ٠٠ وقال السكري الوكف اذا انحدرتَ من *الصمان وقعت فى الوكف وهو منحدرك اذا خلفت الصمان ٠٠ وقال جرير

ساروا اليك من السَّهبا ودونهمُ فيحانُ فالحَزْنُ فالصّمان فالوكَفُ

(وَكَفُ الرّماء] فى الأصل أصل الجبل خرج قوم من هُذيل الي بني الدّيْش فالتجؤا الى أصل جبل فنزلوا فيه وتراموا فسمى وكف الرماء الى الساعة

(الوكيعُ) * أرض لطيّ فيها روضة ذكرت فى الرياض وشاهدها والله أعلم

باب الواو واللام وما يليهما

[وَلاَستَجرْد] السين مهملة وتاء مثناة من فوقها وجيم مكسورة ٠٠ قال مسعَر وسرنا من دستجرد الى قرية أُخرى يقال لها ولاستجرد ذات العيون يقال ان فيها ألف عين يجتمع ماؤها الى نهر واحد ومنها الي قصر اللصوص من نواحي همذان ٠٠ وقال أبو نصر ٠٠ منها أبو عمر عبد الواحد بن محمد وكان مقيما بقصر كِنكوَر فسألته عن مولده فقال فى سنة ٤٤٠ بولاستجرد من أعمال همذان وكان والدى من أصبهان ورحلت الى بغداد لطلب الحديث فكتبت بخطي أزيد من مائة جزء عن ابن المسلم وجابر بن ياسين وأبي بكر بن الخطيب وابن المهندس وابن المنقور وعلقتُ على أبى اسحاق الشيرازى مسائل فى الخلاف ثم تفقهت على أبى الفضل بن زيرك وأبى منصور العجلى بهمذان وكتبت بها عن أبى الفضل بن زيرك القومساني ونظرائه

[وَلاَشجرْد] بسكون الشين المعجمة وكسر الجيم وراء ساكنة ودال مهملة كذا ذكره السمعانى في قصر كِنكور* مدينة بين همذان وكرمان شاهان ٠٠ منها أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عمر بن هارون الولاشجردي الفقيه سمع أبا الحسين ابن الغريق الهاشمى وأبا محمد بن هزارمرد الصريفيني وابن المسلم وأبا الفضل محمد بن عثمان القومسانى وغيرهم ومات سنة ٥٠٢ ومولده سنة ٤٤٠ بتبريز ٠٠ قال السلفى بولاية ولاشجرد من

همذان * وولاشجرد موضع بنواحي بلخ كانت فيه غزوة للمسلمين وهي ثغر * وولاشجرد وربما قالوا ولاشكرد من نواحي كرمان * وولاشجرد من نواحي خلاط

[الوَلَجَةُ] بأرض كَسكر * موضع مما يلى البرّ واقع فيـه خالد بن الوليد جَيش الفرس فهزمهم ذكره فى الفتوح فى صفر سنة ١٢ ‥ وقال القعقاع بن عمرو

ولم أرَ قوماً مثل قوم رأيتُهم على وَلجات البرّ أحمى وأنجبا
وأقتـلَ للرُّوّاس فى كل مجمع اذا ضَعضع الدهرُ الجموعَ وكبكبا

* والولجة ناحية بالمغرب من أعمال تاهَرت ‥ نسب اليها السلفى أبا محمد عبد الله بن منصور التاهرتى قال وكان من الفضلاء في الأدب والفقه وله شعر وكتب عنى من الحديث كثيراً سنة ٥٢٧ ورجع الى المغرب وروى بها ومات سنة ٥٥٣ * والولجة موضع بأرض العراق عن يسار القاصد الى مكة من القادسية وكان بين الولجة والقادسية فيض من فيوض مياه الفرات

[وَلِعانُ] بفتح أوله وكسر ثانيه والعين مهملة وآخره نون علم مرتجل * لموضع قرب آرة من أرض تهامة ‥ قال بعضهم

فانّ بخَلْص فالبُرَيراء فالحشا فوكْدَ الى النقعاء من ولِعان

ويروى بالباء موضع اللام

[وَلْغُون] بالفتح ثم السكون والغين معجمة ووا ساكنة ونون بوزن حمدون من ولغ يلَغُ وهو شرب السباع * موضع بالبحرين ويقال هذه ولغون ومررت بولغين

[وَلْمُةُ] بالفتح ثم السكون * حصن بالأندلس من أعمال شنتَبرية

[وَلْوالج] بالفتح ثم السكون وكسر اللام والجيم * بلد من أعمال بدَخشان خلف بلخ وطخارستان وأحسب انها مدينة مزاحم بن بِسطام ‥ ينسب اليها أبو الفتح عبد الرشيد بن أبي حنيفة النعمان بن عبد الرزّاق بن عبد الله الولوالجي امام فاضل سكن سمرقند وسمع بها الحديث ورواه وولد ببلده سنة ٤٦٧ ولا أدرى متى مات الا ان السمعاني هبـة الله روى عنه وكان سكن كش مدةً ثم انتقل الي سمرقند وسمع ببلخ أبا القاسم أحمد بن محمد الخليلى وأبا جعفر محمد بن الحسين السِمنجانى وبخارى أبا بكر محمد بن منصور بن الحسن النسفى وأحمد بن سهل العتابي

[وَلِيداباذ] * من قرى همذان من ناحية بُزنيرُود ٠٠ ينسب اليها عبد الرحمن ابن حمدان بن المرزبان أبو محمد الجلّاب يقال له الخرّاز الوليداباذي ويقال الدهقان أحد أركان السُّنّة بهمذان روى عن أبي حاتم الرازى ويحيي بن عبد الله الكرابيسي ومحمد بن سليمان الباغندى واسماعيل بن اسحاق القاضي وخلق سواهم روى عنه الخلق من أهل همذان صالح بن أحمد وعبد الرحمن الانماطي وأبو سعيد بن خيران وأبو بكر لال وكثير سواهم كالحاكم أبي عبد الله وأبي الحسين بن فارس البغوى وغيرهم وذهب بصره فى المِحنة وضاعت كُتُبه وتغيرت أحواله وكان سديداً بالأثر والسُّنة توفى في سنة ٣٤٢ بوليداباذ

[وَلِيلَى] * مدينة بالمغرب قرب طنْجةَ لما دخل ادريس بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه المغرب ناجياً من وقعة فَخ حصل بها في سنة ١٧٢ في أيام الرشيد وأقام بها الى ان مات مسموماً فى قصة طويلة فى سنة ١٧٤

[الوَلِيّةُ] * موضع في بلاد خثعم أوقع بأهله جرير بن عبد الله البَجلي حيث حرق ذا الخلصة وخرّبه ٠٠ قالت امرأة منهم

وبنو أُمامة بالوليّة صُرّعوا شَمْلاً يعالج كلّهم أُنبُوبا

في أبيات ذكرت فى ذي الخلصة

[الوَلِهَةُ] كأنه من الوَله * موضع

باب الواو والنون وما يليهما

[وَنَج] هي وُنَه * قرية من قرى نسف

[وَنجَر] * من رساتيق همذان قد ذكر فى أسفَجين وفيه منارة ذات الحوافر

[وَندَاد] * من قرى الرّي

[وَنداد هُرْمُز] بفتح أوله وهرمز اسم ملك من ملوك الفرس * كورة فى جبال طبرستان تلقاء خراسان مجاورة لجبال شَرْوين ووَنداد هرمز اسم رجل عصا فى تلك

الجبال أيام الرشيد فقدم الرشيد بنفسه الى الرّي وأرسل اليه فاستدعاه فقدم عليه بالأمان وسلّم الى عمّال الرشيد بلاده فصيّره الرشيد اصفهبذ خراسان ووجه عبد الله ابن مالك الخزاعى فحاز بلاده وسلمها الى المسالح فلما وُلى المأمون أخذها منهم وسلّمها الى أصحابه والمسالح من أول بلاد خراسان وطبرستان الى أول حدود الديلم احدي وثلاثون مسلحة والمسلحة الجيش أصحاب السلاح الذين يحفظون المواضع ما بين المائتين الى الألفين

[وَنّ] بالفتح وتشديد النون * قرية من قرى قوهستان •• واليها ينسب الونّيُّ صاحب كتاب الفرائض

[وَنْك] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف * من قرى الرّى

[وَتَنْدُون] بفتح أوله وثانيه ونون أخرى ساكنة وآخره نون * من قرى بخارى

[وَنُوفاغ] بفتح أوله وثانيه مضموم وبعد الواو فاء وآخره غين معجمة * من قرى بُخارى أيضاً

[وَنُوفَخ] بفتح أوله وضم ثانيه وسكون الواو وفاءٍ معجمة * من قرى بخارى أيضاً

[وَنَه] بفتح أوله وثانيه وينسب اليها وَنَجِيٌّ * من قرى نسف

[الوَنِيّةُ] بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء كأنه نسب الى الوَنا وهو ترك العجلة * موضع

باب الواو والهاء وما يليهما

[وَهَان زاد] * قلعة سُمَيْرَمَ تسمى بذلك وهي من أعمال أصبهان

[وَهبَن] علم مرتجل بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة ونون * من رستاق القرنج بالرّى •• ينسب اليها مُغيرة بن يحيي بن المغيرة السّدّى الرازي الوهبنى وأبوه يحيي بن المغيرة صاحب جرير وحل اليه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان

[وَهبِين] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة ثم ياء ساكنة ونون معربة مرتجل •• قال الأزهري وهبين جبل من جبال الدّهناء رأيته •• قال الراعى

وقد قادني الجيرانُ قِدماً وقُدتُهم وفارقتُ حتى ما تحن جِماليا
رجاؤك أنساني تذكُّرَ إخوتي ومالُك أنساني بوهبين ماليا

[وَهْدٌ] بالفتح ثم السكون وهو المكان المنخفض * اسم موضع في قول رجل من فزارة

أيا أثلتيْ وَهْدٍ سقى خضِلُ النّدَى مسيلَ الرِّياحيث انحنى بكما الوهْدُ
ويا ربْوَة الحيَّين حيّيتِ ربوةً على النأي منّا واستهلَّ بك الرَّعدُ

[وَهْرَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * مدينة على البر الأعظم من المغرب بينها وبين تلمسان سُرى ليلة وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر وأكثر أهلها تجار لا يعدو نفعهم أنفسهم ومنها الى تَنَس ثمان مراحل .. قال أبو عبيد البكرى وهران مدينة حصينة ذات مياه سائحة وارحاء ولها مسجد جامع وبنى مدينة وهران محمد بن أبي عون ومحمد بن عبدُون وجماعة من الأندلسيّين الذين ينتجعون مرسى وهران باتفاق منهم مع نفزة وبنى مُسقن وهم من ازداجة وكانوا من أصحاب القرشي سنة ٢٩٠ فاستوطنوها سبعة أعوام وفى سنة ٢٩٧ زحف اليها قبائل كثيرة يطالبون أهلها باسلام بنى مُسقن فخرجوا ليلاً هاربين واستجاروا بازداجة وتغلّبوا على مدينة وهران وخربت مدينة وهران وأضرمت ناراً ثم عاد أهل وهران اليها بعد سنة ٢٩٨ بأمر أبي حُميد دوّاس بن صولاب وابتدؤا في بنائها وعادت أحسن مما كانت ووُلى عليهم داود بن صولاب اللهيصى محمد بن أبي عون فلم تزل فى عمارة وكمال وزيادة الى ان وقع يعلى بن محمد بن صالح اليفرنى بازداجة فى ذى القعدة من السنة المذكورة فبدّد جمعهم وحرق مدينة وهران ثانية وخرّبها وكذلك بقيت سنين ثم تراجع الناس اليها وبُنيت .. وينسب اليها أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني الوهراني يروى عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي روى عنه ابن عبد البرّ وأبو محمد بن حزم الحافظ الأندلسي * ووهرانُ أيضاً موضع بفارس

[وهرندازان] * قرية كبيرة على باب مدينة الرَّى لها ذكر كثير في التواريخ كان الملوك اذا سفروا برزوا اليها

[وهشتاباذ] من * قرى الرّي

(وهط) بفتح أوله وسكون ثانيه وطاء مهملة والوهط المكان المطمئن المستوى ينبت العِضاه والسمُر والطلح وبه سمي الوهطُ •• قال أبو حنيفة اذا أنبت الموضع العُرْفط وحده سمى وهطاً كما يقال اذا أنبت الطلح وحده غَوْلٌ •• وهو مال كان لعمرو بن العاصي بالطائف وهو كرم كان على ألف ألف خشبة شرَى كل خشبة بدرهم •• وقال ابن الاعرابى عرش عمرو بن العاصي بالوهط ألف ألف عود كرم على ألف ألف خشبة ابتاع كل خشبة بدرهم فحج سليمان بن عبد الملك فر بالوهط فقال أحب أن أنظر اليه فلما رآه قال هذا أكرم مال وأحسنه مارأيت لأحد مثله لولا ان هذه الحرة فى وسطه فقيل له ليست بحرة ولكنها مشطاح الزبيب وكان زبيبه جمع في وسطه فلما رآه من البُعد ظنه حرةً سوداء •• وقال ابن موسى الوهط قرية بالطائف على ثلاثة أميال من وج كانت لعمرو بن العاصى

باب الواو والياء وما يليهما

(وِيبَوْذي) بفتح الواو وسكون ثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة وذال * من قرى بخارى

(وِيذاباذ) بالذال معجمة كأنه عمارة ويذ وقد تقدم تفسيره فى مواضع هى * محلة كبيرة بأصبهان •• ينسب اليها أبو محمد جابر بن منصور بن محمد بن صالح الويذاباذى شيخ أبي سعد السمعاني سمع أبا العباس أحمد بن عبد الغفار بن أشتة الأصبهانى وأخوه أبو العباس أحمد فى التحبير أيضاً

(وِيذار) بكسر أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وآخره راء * هي مدينة تُعمل فيها الثياب الويذارية

(وِيرُ) بكسر أوله وسكون ثانيه وراء * قرية بأصبهان •• ينسب اليها أحمد بن محمد بن أبى عمرو بن أبي بكر الويرى •• قال الحافظ ابن النجار سمعت منه فى داره بقرية وير عن أبي موسى الحافظ محمد بن عمرو

[وِيزَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وزاي ثم هاء * موضع

[وِيسُو] بكسر أوله والسين مهملة وواو * بلاد وراء بُلغار بينها وبين بُلغار ثلاثة أشهر يقصر عندهم الليل حتى لا يرون الظلمة ثم يطول في فصل آخر حتى لا يرون الضوء

[وَيمَةُ] * بليدة في الجبال بين الريّ وطبرستان ومقابلها قلعة حصينة يقال لها بيروزكوه من أعمال دُنباوند رأيتها أنا وقد استولى عليها الخرابُ وهي في وسط الجبال عندها عيون جارية * ووَيمةُ أيضاً حصن باليمن مطلّ على زبيد

(وَيمِيَةُ) الياء مخففة ليست للنسبة * مدينة بالأندلس من كورة جيّان وهي اليوم خراب ينبت بقربها العاقرَ قرحا

(وَيناَ) بالقصر والنون * موضع .. والله أعلم وهو الموفق

﴿ كتاب الهاء من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الهاء والالف وما يليهما

(هابُ) * قلعة عظيمة من العواصم

(الهارِبيّةُ) بلفظ اسم الفاعل من لفظ هرب يهرب * مُوَيهة لبني هاربة بن ذبيان .. وقال بشر بن أبي خازم

ولم تهلك لمرّة إذ تولوا وساروا سير هاربة فغادوا

وذلك لحرب كانت بينهم فرحلوا من غطفان فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد فعدادهم اليوم فيهم وهم قليل .. قال هشام بن محمد الكلبي لم أر هاربياً قط

(هاروت) بلفظ هاروت الذى جاء ذكره في القرآن وهو من الهرت وهو الشق * قرية بأسفل واسط .. ينسب اليها أبو البقاء الهاروني روى عنه أبو محمد عبد الله بن موسى بن عبد الله الكرخي

[الهَارُونِيَّةُ] * مدينة صغيرة قرب مَرْعش بالثغور الشامية في طرف جبل اللُّكام استحدثها هارون الرشيد وعليها سوران وأبواب حديد ثم خربّها الروم فأرسل سيف الدولة غلامه غرقويه فأعاد عمارتها وهى اليوم من بلاد بنى ليون الأرمنى •• قال أحمد بن يحيى لما كانت سنة ١٨٣ أمر الرشيد ببناء الهارونية بالثغر فبنيت وشُحنت بالمقاتلة ومن نزع اليها من المطوّعة ونسبت اليه ويقال انه بناها في خلافة أبيه المهدى وتمت فى أيام ابنه •• ثم استولى عليها العدوّ لسبع بقين من شوال سنة ٣٤٨ وسبي من أهلها ألف وخمسمائة مسلم مابين امرأة ورجل وصبيّ * والهارُونيّة أيضاً من قرى بغداد قرب شهرابان فى طريق خراسان بها القنطرة العجيبة البناء لها ذكر تعرف بقنطرة الهارونية

[هَارَةُ] * موضع فى قول ابن مُقْبل

قَرَبْتُ الثريّا بين بطحاء هارة ومنزوز قفٍّ حيث يلتقيان

وقيل هارة أي هائرة من قوله تعالى (جُرُف هار فانهار به) ـ وقُفٌّ ـ ماعلى طرف الارض ـ ومنزوز ـ لايحبس الماء

[الهَارُونِيُّ] * قصر قرب سامرّاء •• ينسب الى هارون الواثق بالله وهو على دجلة بينه وبين سامراء ميل وبازائه بالجانب الغربى المعشوقُ

[هَاشٌ] آخره شين معجمة والهوش كثرة الناس فى الأسواق وذو هاشٍ * موضع فى قول الشمّاخ * فأيقنتْ أن ذا هاشٍ منيّتها *

•• وقال زهير

عفا من آل فاطمة الجواء فيُمنٌ فالقوادمُ فالحِساء

فذو هاشٍ فميثُ عُرَيْتنات عفتْها الريحُ بعدكِ والسماء

[الهَاشِمِيَّةُ] *ماء فى شرقي الخزيمية فى طريق مكة لبنى الحارث بن ثعلبة من بني أسد على مقدار أربعة أميال الى جانبه ماءٌ يقال له أُراطي * والهاشمية أيضاً مدينة بناها السفّاح بالكوفة وذلك انه لما ولى الخلافة نزل بقصر ابن هبيرة واستتمّ بناءه وجعله مدينة وسماها الهاشمية فكان الناس ينسبونها الي ابن هبيرة على العادة فقال

ماأرى ذكر ابن هبيرة يسقط عنها فرفضها وبنى حيالها مدينة سماها الهاشمية ونزلها ثم اختار نزول الأنبار فبنى مدينتها المعروفة فلما توفي دفن بها واستخلف المنصور فنزلها أيضاً واستتمّ بناء كان بقي فيها وزاد فيها على ماأراد ثم تحوّل عنها فبنى مدينة بغداد وسماها مُدينة السلام •• وبالهاشمية هذه حَبس المنصور عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه ومن كان معه من أهل بيته * والهاشمية أيضاً قرب الرّيّ

[هَاطِرَى] بسكون الطاء فيلتقي ساكنان وفتح الراء ممال * قرية بينها وبين الجعفريّ الذى عند سامرّاء ثلاثة فراسخ وهي دون تكريت وأسفل منها الدور الاعلى المعروف بالخربة وكان أكثر أهلها اليهود والي الآن فى بغداد يقولون كأنك من يهود هاطري •• وهاطِرَى أيضاً قرية بمقابل المذار من أرض ميسان وهى قرية طيبة نزهة كثيرة النخل والشجر والمياه والدجاج وقد رأيتها

[الهَامُ] بلفظ الهام الذى هو الرأس والهام الصدى وهي * قرية باليمن بها معدن العقيق

[الهَامَةُ] •• واحدة الهام الذى قبله * موضع بتيه مصر وهي كورة واسعة فيها جبل ألاق

باب الهاء والباء وما يليهما

[الهَبَاءَةُ] قال ابن شميل الهباء التراب الذى تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم وتأنيثه للارض * وهي الارض التي ببلاد غطفان قتل بها حذيفة وحَمَلُ ابنا بدر الفزاريّان قتلهما قيس بن زهير * وجفرُ الهباءة مستنقع فى هذه الارض •• وقال عرّام الصحن جبل فى بلاد بني سليم فوق السوارقية وفيه ماء يقال له الهباءة وهي أفواه آبار كثيرة مخرقة الأسافل يُفرغ بعضها فى بعض الماء العذب الطيب ويزرع عليه الحنطة والشعير وما أشبهه •• وقد قال قيس بن زهير العبسى

تعلَّمْ أن خيرَ الناس ميتٌ على جفر الهباءة لا يريمُ
ولولا ظلمه مازلتُ أبكي عليه الدهرَ ماطلعَ النجومُ
ولكنَّ الفتى حملَ بن بدر بغى والبغيُ مصرعه وخيمُ
أظنُّ الحلمَ دلَّ عليَّ قومي وقد يُستجهَلُ الرجل الحليم
ومارَستُ الرجالَ ومارسوني فمعوَّجٌ عليَّ ومستقيمُ

وقال أيضاً قيس بن زهير من أبيات

شفيتُ النفس من حَمَلِ بن بدر وسيفي من حذيفة قد شفاني
شفيتُ بقتلهم لغليل صدري ولكني قطعتُ بهم بناني
فلا كانت الغبراء ولا كان داحس ولا كان ذاك اليوم يومَ دهاني

[الهَبَاتَان] يقال هَبا الشيءُ يهبو اذا سطع * موضع

[هُبَالَةُ] بالضم وبعد الالف لام والهبلُ كالثكل والمهبل الهوّة الذاهبة في الارض بين الجبلين والهبالة الغنيمة واهتبالُهُ اعتقله و هُبالة* موضع •• قال ذو الرمة

أبي فارس الحوّاء يوم هُبالة اذ الخيل بالقتلى من القوم تعثرُ

ويوم هبالة ضبطه بعضهم بالفتح فقال خُرَاشة بن عمرو العبسي في هذا اليوم

ونحن تركنا عنوةً أمّ حاجب تجاذب نوحاً ساهر الليل ثكلاَ
وجمع بني عمرو غداةَ هَبالة صبحنا مع الاشراف موتاً معجّلاَ

••وقال أبو زياد هُبالة وهبيل من مياه بني نمير الذى يقول فيه ذِرْوَة بن جُحفة العبدى الكلابي وكان قد خرج يمير أهله من الوشم فلما عاد ومعه نميلتان على راحلة له والنميلة نصف الغرارة فمرّ بهذا الموضع فحطّ به وأرسل راحلته ترعى فبعدَتْ عنه فخرج في طلبها فلما رجع وجد نميلتيه قد ذُهب بهما ووجد أثر النميلتين تُسحب نحو البيوت فسأل عن أهل البيوت فقيل هذه بيوت بني عُشير النميرى فانطلق ولم يقل شيئاً فلما قدم على أهله لامته امرأته فأنشأ يقول

سيعلم عمنا الغادي علينا بجنب القفّ أن لنا رجالا
رجال يطلبون نميلتيهم سأوردهم هُبالة أو هبالا

لعلّي ان أميركِ من عثير ومن أصحابه ثملاً نقالاً

فلما كان العام المقبل انقضّ وفتية الى بلاد بني عثير فوجدوا سبع خلفات فاستاقوهن وطلبهم النميريون فلم يفيؤا شيئاً فباعها فاستوفر من الميرة والثياب والطعام •• وكان مسافر بن أبي عمرو بن أُميّة بن عبد شمس قد جَسا فخرج الى الحيرة ليتداوى فمات بهبالة فقال أبو طالب بن عبد المطلب يرثيه

ليت شعرى مسافر بن أبي عمـــرو وليتٌ يقولها المحزون
رجع الوفدُ سالمين جميعاً وخليلى فى مَرْمس مدفونُ
ميْت ذِرء على هبالة قد حا لتْ فيافٍ من دونه وحزونُ
مِذرهٌ يدفعُ الخصوم بأيدٍ وبوجهٍ يزينه العِرنينُ
بُورك الميتُ الغريب كما بُو رك نضر الريحان والزيتون

[هَبْرَاثان] بالفتح ثم السكون وراء مهملة وألف وثاء مثلثة وآخره نون من قرى دهستان

[هَمَزْتان] بفتح أوله وثانيه وزاى مفتوحة وتاء مثناة من فوق وآخره نون من قرى دهستان

[هُبَكاتُ] بالضم ثم الفتح وآخره تاء مثناة كذا هو فى كتاب الاديبي ولا أصل له فى لغتهم وهي مياه لكلب

[هُبَلُ] بالضم ثم الفتح بوزن زُفر أظنه من الهابل وهو الكثير اللحم والشحم ومنه حديث عائشة والنساء يومئذ لم يهبّلن اللحم أي لم يسمن أو من الهبل والثكل يراد به أنّ من لم يطعه هبله أي ثكله أو من الهبل والهبالة وهو الغنيمة أي يغتنم عبادته أو يغتنم من عبده والله أعلم •• وهُبَلُ صنمٌ لبني كنانة بكر ومالك وملكان وكانت قريش تعبده وكانت كنانة تعبد ماتعبده قريش وهو اللاّت والعزّى وكانت العرب تعظم هذا المجمع عليه فتجتمع عليه كل عام مرة •• وقيل ان هبل كان من أصنام الكعبة •• وقال أبو المنذر هشام بن محمد وكانت لقريش أصنام فى جوف الكعبة وحولها وكان أعظمها عندهم هبل وكان فيما بلغنى انه من عقيق أحمر على صورة الانسان مكسور

اليد اليمنى أدركته قريش كذلك فجعلوا له يداً من ذهب وكان أول من نصبه خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر وكان يقال له هبل خزيمة وكان فى جوف الكعبة قدّامه سبعة أقدُح مكتوب في أولها صريح والآخر ملصق فاذا شكوا فى مولود أهدوا له هدية ثم ضربوا بالقداح فان خرج صريح ألحقوه وان خرج ملصق دفعوه وقدح على الميت وقدح على النكاح وثلاثة لم تفسر لي على ما كانت فاذا اختصموا فى أمر أو أرادوا سفراً أو عملا استقسموا بالقداح عنده فما خرج عملوا به وانتهوا اليه وعنده ضرب عبد المطلب بالقداح على ابنه عبد الله والد النبى صلى الله عليه وسلم وهو الذى يقول له أبو سفيان بن حرب حين ظفر يوم أُحد اعلِ هُبل أي أعل دينك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أعلى وأجلّ ولما ظفر النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة دخل المسجد والأصنام منصوبة حول الكعبة فجعل يطعن بسنة قوسه فى عيونها ووجوهها ويقول ﴿ جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ﴾ ثم أمر بها فألقيت على وجوهها ثم أخرجت من المسجد فأحرقت فقال في ذلك راشد ابن عبد الله السُّلمي

قالت هَلُمَّ الى الحديث فقلتُ لا ... يأبى الالهُ عليك والاسلامُ
لما رأيتُ محمداً وقبيلهُ ... بالفتح حين تكسر الاصنامُ
ورأيتُ نورَ الله أصبح ساطعاً ... والشرك يغشى وجهه الإقتامُ

[هَبُّود] بالفتح ثم التشديد والهبيد حبُّ الحنظل •• قال أبو منصور أنشدنا أبو الهيثم

شربنَ بعكاش الهبابيد شربةً ... وكان لها الأحفى خليطا تزايله

قال عُكاش الهبابيد * ماء يقال له هبود فجمعه بما حوله •• وهبود اسم فرس ابني قريع •• وقال اسماعيل بن حماد هبود اسم * موضع فى بلاد تميم وقيل هبود اسم جبل •• وقال ابن مقبل

جزى الله كعباً بالأباتر نعمةً ... وحياً بهبود جزى الله أسعُدا

وحدّث عمر بن كركرة قال أنشدنى ابن مُناذر قصيدته الدالية فلما بلغ الى قوله

يقدحُ الدهرُ فى شماريخ رَضوَى ... ويحط الصخورَ من هَبُّود

قلت له أيّ شيء هبود قال جبل فقلت سخنتْ عينك هبود عين باليمامة ماؤها ملح لا يُشرب منه شيء وقد والله خَرِئتُ فيه مرات فلما كان بعد مدة وقفتُ عليه في مسجد البصرة وهو ينشد فلما بلغ هذا البيت أنشد

* ويحطّ الصخور من عَبود * فقلتُ له عبود أيّ شيء هو قال جبل بالشام فلعلك يا ابن الزانية خرئت فيه أيضاً فضحكتُ وقلت ما خرئتُ فيه ولا رأيته فانصرفت وأنا أضحك من قوله

[الهَبِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه .. قال أبو عمرو الهبير من الأرض أن يكون مطمئناً وما حوله أرفع منه والهبير على قول ابن السكيت المطمئن في الرمل والجمع أهبرة .. قال عديّ بن الرقاع

بمجرّ أهبرة الكناس تلفّعت بعدى بمُنكر تُربها المتراكم

والهبير * رمل زَرودفي طريق مكة كانت عنده وقعة ابن أبي سعد الجَنّابي القرمطي بالحاج يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ٣١٢ قتلهم وسباهم وأخذ أموالهم * وهبيرُ سَيّارٍ بنجد ولعله الأول .. وقال أعرابيٌّ في أبيات ذكرت في قنّسرين

وحلّتْ جنوب الأبرقين الى اللوى الى حيث سارت بالهبير الدوافعُ

وكانت وقعة للعرب بالهبير قديمة .. قال حبيب بن خالد بن المضلّل الأسدي

ألا أبلغ تميماً على حالها مقال ابن عمّ عليها عَتِبْ
غَبنتم تتابع الأشياء وحسن الجوار وقرب النسب
فنحنُ فوارس يوم الهبير ويوم الشُّعيبة نعم الطلب
فجئنا بأسراكم في الحبال وبالمُردفات عليها العُقَبْ

.. قال ابن الاعرابي ـ العقب ـ الجمال والصباحة قالوا فنقول العقب .. قال ليس هذا

﴿ باب الهاء والتاء وما يليهما ﴾

[الهَتّاخُ] بالفتح والتشديد * قلعة حصينة في ديار بكر قرب مَيّافارقين

[هَتْرُونة] بالفتح ثم السكون وراء وواو ونون * ناحية بالأندلس من بطن سرقسطة

(الهَتْمة) بالفتح ثم السكون والهتم كسرُ الأنيب وهَتمة * منزل من منازل سلمى احد جبلي طيء

(الهتيل) هتل المطر بمعنى هطل والهتيل * موضع

(الهُتَيّ) بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة تصغير الهتيء وهي ساعات الليل ذهب هتيء من الليل أى ساعة منه والهُتَيّ * بلد أو ماء

باب الهاء والجيم وما يليهما

(الهَجَرانِ] .. قال الحسن بن أحمد بن يعقوب اليمنى المعروف ابن الحائك عَندل وخَوْدون وهَدُّون ودَمُّون مـدُن للصَّدِف بحضرموت ثم الهجـران وهما * مدينتان متقابلتان في رأس جبل حصين تطلع اليه فى منعة من كل جانب يقال لواحده خَيدون وخوْدون كله يقال ودَمُّون وهو تثنية الهجر والهجر بلغة أهـل اليمن القرية وساكن خودون الصدف وساكن دَمُّون بنو الحارث الملك بن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المُرار .. وفيها يقول امرؤ القيس

كأني لم آلَهْ بدَمُّون مرّةً ولم أشهد الغارات يوماً بعَندل

وكان رجل من هاتين القريتين مطلٌ على قلعته ولهم غَيلٌ يصب من سفح الجبل يشربونه وزروع هذه القرى النخل والبُرُّ والذُّرة وفيها يقول المتمثل الهجران كفة ككفة النخل والدبر بها محقّة ـ الدبر ـ عندهم الزرع ـ والغَيل ـ النهر

(هَجَرُ) بفتح أوله وثانيه في الاقليم الثانى طولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها أربع وعشرون درجة وخمس عشرة دقيقة .. وفي العزيزي عرضها أربع وثلاثون درجة وزعم انها فى الاقليم الثالث .. وفي اشتقاقه وجوهٌ يجوز أن يكون من من هجر اذا هذى ويجوز أن يكون منقولاً من الفعل الماضى ويجوز أن يكون من الهجرة وأصله خروج البدوىّ من باديته الى المدن ثم استعمل فى كل محلّ يسكنه وينتقل عنه

فيجوز أن يكون أصله المهجران كأنهم هجروا ديارهم وانتقلوا عنها ويجوز أن يكون من هجرتُ البعيرَ أهجرُه هجراً اذا ربطتَ حبلا في ذراعه الى حقوه وقصّرته لئلا يقدر على العدو فشبه الداخل الى هذا الموضع بالبعير الذى فعل به ذلك ثم غلب على اسم الموضع ويجوز أن يكون شيء مهجرٌ اذا أفرط في الحسن والتمام وسمى بذلك لأن الناعتَ له يخرج في افراطه الى الهُجر وهو الهذيان ويجوز أن يكون من التهجير وهو التبكير الى الحاجة أو من الهاجرة وهي شدة الحر وسط النهار كأنها شبهت لشدة الحرّ بها بالهاجرة •• وقال ابن الحائك الهجر بلغة حِميَر والعرب العاربة القرية فمنها هجر البحرين وهجر نجران وهجر جازان وهجر حصنة من مخلاف مازن وهجرُ مدينة وهي * قاعدة البحرين وربما قيل الهجر بالألف واللام وقيل ناحية البحرين كلها هجرُ وهو الصواب •• قال ابن الكلبي عن الشرقي انما سُميت عين هجر بهَجر بنت المكفف وكانت من العرب المتعرّبة وكان زوجها محلّم بن عبد الله صاحب النهر الذى بالبحرين يقال له نهر محلم وعين محلم •• وينسب اليها هاجريٌّ على غير قياس كما قيل حاريٌّ بالنسبة الى الحيرة •• قال عوف بن الجزع

تشقّ الأحـزّةَ سلاّفنا ... كما شقّق الهاجريُّ الديارا

ـ الديار ـ المشارات التي تشقّ للزراعة •• وقال أبو الحسن الماوردى الذى جاء في الحديث ذكر القلال الهجرية قيل انها كانت تجلب من هجر الى المدينة ثم انقطع ذلك فعدمت وقيل هجر قرية قرب المدينـة وقال بل عُملت بالمدينة على مثل قلال هجر •• وقال قوم هجر بلاد قصبتها الصفا وقد ذكرت في موضعها بينها وبين اليمامة عشرة أيام وبينها وبين البصرة خمسة عشر يوماً على الابل •• وقد ذكر قوم من أهل الأدب أن هجر لا تدخله الألف واللام •• وقال ابن الانبارى الغالب عليه التذكير والصرف وربما أنثوها ولم يصرفوها قالوا والهجر بالألف واللام موضع آخر وقد فُتحت في أيام النبي صلى الله عليه وسلم قيل في سنة ثمان وقيل في سنة عشر على يد العلاء بن الحضرمى وقد ذكر ذلك في البحرين •• وقال ابن موسى هجر قصبة بلاد البحرين بينه وبين سِرّين سبعة أيام * والهجر بلد باليمن بينه وبين عَثّر يوم وليلة من جهة اليمن •• وقال ابن الحائك

لهجر قرية صمد وجازان والهجران اسم للمشقر وعُطالة وهما حصنان باليمامة

[هَجْرٌ] بالفتح ثم السكون بلفظ الهجر ضد الوصل .. قال الحازمي * موضع في شعر بعضهم

[هَجْمٌ] من هجمت على الشيء هجماً اذا جئته بغتةً * موضع في شعر عامر بن الطفيل .. قال ابن الاعرابي في نوادره الهجم * ماءٌ لبني فزارة قديم مما حفرته عاد والهجم كل ما سال أو انصبّ والهجم الحلب

[هُجُول] بالضم جمع هَجْلٍ وهي الصحراء التي لا نبات بها .. وقيل الهجل ما اتسع من الأرض وغمض وهو اسم * جبل في الحجاز يتلاقي هو والأخشبان في موضع ولذلك قال بعضهم

ووجدى بكم وجدُ المضلِّ بعيره بمكة يوماً والرِّفاق نزولُ
ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلة بحيث تلاقى أخشبٌ وهُجُولُ

[الهِجرَةُ] * من نواحي اليمامة قرية ونخيلات لبني قيس بن ثعلبة رهط الأعشى .. وقال في موضع آخر مُوَيهة لبني قيس

[هجرةُ البُحيح] * من نواحي صنعاء اليمن * وهجرة ذى عَبَبٍ من نواحي ذمار باليمن أيضاً

[الهجرين] * نخل لقوم شتى باليمامة عن الحفصى

[الهُجَيرةُ] تصغير هجرة كأنه صُغّر عن هجر الكبرى المقدم ذكرها * موضع

[الهَجيرةُ] من الهجير وهو شدّة الحرّ وقت الظهيرة * ماء لبني عجل بين الكوفة والبصرة

—————

باب الهاء والدال وما يليهما

[هَدَى] بالفتح منقول عن الفعل الماضي من هدى يهدى اذا أرشدَ * موضع في نواحي الطائف

[الهُدَى] بالضم ويكتب بالياء لأنه من هديته وكتبناه على اللفظ والهدى نقيض الضلالة .. قال ابن الاعرابي الهدى البيان والهدى اخراج شيءٍ الى شيءٍ والهدى الطاعة

والورع والهدى الهادي ومنه قوله تعالى (لعلّي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هُدًى) والهدى الطريق والهدى * واد حذو اليمامة سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم

[الهَدّارُ] بتشديد الدال يجوز أن يكون من الهدر وهو ابطال الدم أو من هدرَ البعير اذا شقشق بجرته والحمامة تهدِر أيضاً وأصلهما الصوتُ * الهدّار من نواحي اليمامة بها كان مولد مُسَيلمة بن حبيب الكذاب ٠٠ وقال الحفصي * الهدار قرية لبني ذُهْل بن الدُّؤل ولبني الأعرج بن كعب بن سعد ٠٠ قال موسى بن جابر العبيدي

فلا يغـرّنك فيما مضى مخيفُ قريش وإكثارُها

غداة علا عرَضـنا خالدٌ وسالت أُباضٌ وهدّارُها

قالوا أول من تنبأ مسيلمة بالهدّار وبه ولد وبه نشأ وكان من أهله وكان له عليه طوىٌّ فسمعت به بنو حنيفة فكاتبوه واستجلبوه فأنزلوه حجراً ولما قتل خالدٌ مسيلمة دخل أهل قرى اليمامة في صلح الهدار في عدة قرى فسبا خالد أهلها وأسكنها بني الأعرج وهم بنو الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فهم أهلها الى الآن ٠٠ وقال عرّام الهدار حِسْيٌ من أحساء مُغار يفور بماء كثير وهو في سبخ بحذائه حاميتان سوداوان في جوف إحداهما ماءة مليحة يقال لها الرّفدة وقد ذكر في مُغار

[الهَدَالَةُ] بالفتح والهدالة ضرب من الشجر ويقال كلُّ غصن ينبُتُ في اراكة أو طلحة مستقيما فهو هدالة كأنه مخالف لسائرها من الاغصان وربما داووا به من الجنون أو السحر * والهدالة قرية من قرى عَثر في أول اليمن من جهة القبلة

[الهِدانُ] بكسر أوله وآخره نون وهو الرجل الجافي الأحمق وهو * تأيّل بالبيّ يستدل به وبآخر مثله * والهدان أيضاً موضع بحِمَى ضريّة عن ابن موسى

[الهَدْأَةُ] ٠٠ كما ذكره البخاري في قتل عاصم قال وهو * موضع بين عُسفان ومكة وكذا ضبطه أبو عبيد البكري الأندلسي ٠٠ وقال أبو حاتم يقال لموضع بين مكة والطائف الهدة بغير ألف وهو غير الأول ذكر معه لنفي الوهم

[الهَدَبِيَّةُ] بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وياء مشددة كأنه نسبة الى الهدَب وهو أغصان الأراطي ونحوها مما لاورق له والهدْبُ مصدر الأهدب من الشجر هدَب

هَدَباً اذ تدلّت أغصانها •• قال عرام اذا جاوزتَ عين النازية وردتَ * ماءة يقال لها الهدبية وهي ثلاث آبار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر وهي بقاع كبيرة تكون ثلاثة فراسخ في طول ما شاء الله وهي لبني خُفاف بين حرَّتين سوداوَين وليس ماؤهم بالعذب وأكثر ماعندها من النبات الحمض ثم ينتهي الى السَّوارقية على ثلاثة أميال منها وهي قرية غنّاء كبيرة من أعمال المدينة

[الهَدْراه] * ماء بنجد لبني عقيل بينهم وبين الوحيد بن كلاب وليس لعُبادة فيه شئ

[الهِدَمْلَةُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون الميم والهِدَمْل الثوب الخلق والهدملة الرملة كثيرة الشجر •• وقيل الهدملة * موضع بعينه وينشد قول جرير

حتّى الهدملةَ من ذات المواعيسِ فالحِنوُ أصبح قفراً غير مأنوسِ

[الهِدَمُ] بكسر أوله وفتح ثانيه يشبه أن يكون جمع هدم * أرض بعينها ذكرها زهير في شعره

بل قد أراها جميعاً غيرَ مُقوية سُرّاء منها فوادى الحفر فالهِدَمُ

•• وقال عباد بن عوف المالكي ثم الأسدي

لمن ديارٌ عفتْ بالجزع من رِمَمِ الى قُصائرةٍ فالجفر فالهدَمِ

[الهُدُمُ] كأنه جمع هَدَم مثل سَقَف وسقف •• قال الحازمي بضم الهاء والدال •• وفي كتاب الواقدي بفتح الهاء وكسر الدال * مال لبلي وراء وادى القرى •• قال عدى بن الرقاع العاملي

لمّا غدى الحيُّ من صُرْخ وغيّبهم من الروابي التي غربيها اللمَمُ
ظلّت تطلّع نفسي إثرهم طربا كأنني من هواهم شاربٌ سَدِمُ
مسطارة بكرت في الرأس نشوتها كأنّ شاربها مما به لمم
حتى تعرّض أعلى الشيح دونهم والحب حب بني العسراء والهدُمُ
فنكبوا الصوَر اليسرى فنالبهم على الفراض فراض الحامل الثلِمِ
لولا اختياري أباحفص وطاعته كاد الهوى من غداة البين يَعْتزمُ

[هِدْنٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه والنون * موضع بالبحرين

[الهدَّة] بالفتح ثم التشديد وهو الخسفة فى الأرض والهدُّ الهدم * وهو موضع بين مكة والطائف والنسبة اليها هدويٌّ وهو موضع القرود وقد خفف بعضهم داله

[الهدَةُ] بتخفيف الدال من الهدْي أو الهدى بزيادة هاء بأعلى مَرّ الظهران * مَدرة أهل مكة والمدر طين أبيض يُحمل منها الى مكة تأكله النساء ويدق ويضاف اليه الإذْخِرُ يغسلون به أيديهم

[الهُدَيَّةَ] بالتصغير * موضع حوالي اليمامة ٠٠ وقال أبو زياد الكلابي من مياه أبي بكر بن كلاب الذئبة وهي فى رمل وحذاءها ماءة يقال لها الهديَّة ٠٠ وينسب ذلك الرمل اليها فيقال رمل الهديَّةِ والله أعلم

باب الهاء والراء وما يليهما

[الهُرارُ] بالضم وتكرير الراء ٠٠ قال الأموى من أدواء الابل الهرار وهو استطلاق بطنها وهو * موضع فى طرف الصمان من بلاد تميم وقيل الهرار قُفٌّ باليمامة ٠٠ قال النمر

هل تذكرين جزيتِ أفضل صالح   أيامَنا بمليحة فهرارِها

[هَراميتُ] بالفتح وكسر الميم ثم ياء وتاء مثناة ٠٠ قال أبو منصور قال الأصمعي عن يسار ضريَّة * وهي قرية فيها ركايا يقال لها هراميت وحولها جفار ٠٠ وأنشد ثعلب للراعى

فلم يبقَ إلاّ آل كل نجيبة   لها كاهلٌ حابٍ وصُلبٌ مكدَّحُ
ضُبارِمةٌ شَدْفٌ كأنّ عيونها   بقايا نطافٍ من هَراميتَ نُزَّحُ

٠٠ وقال فى تفسير هراميت بئر عن يسار ضرية يقال لها هراميت قُلُبٌ بين الضباب وجعفر والأصمعى يقول هراميت لبني ضبة ٠٠ قال أبو عبيدة هراميت بالعالية فى بلاد الضباب من غنى ٠٠ وقال النضر هراميت من ركايا غنى خاصة ٠٠ وقال غيره هراميت آبار مجتمعة بناحية الدهناء كان بها يوم بين الضباب وجعفر زعموا أن لقمان بن عاد احتفرها وقد ذكرها أبو العلاء المعرّي فقال * حفر ابن عاد لإيراد هراميتا *

٠٠ وقال أبو احمد هراميت الهاء مفتوحة والراء غير معجمة ماءة وهي ثلاثة آبار يقال

لها هراميت ويوم الهراميت بين الضباب وبين جعفر بن كلاب كان القتال بسبب بئر أراد أحد أن يحتفرها

[هِرّانُ] * من حصون ذَمَار باليمن

[هَرَاةُ] بالفتح * مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدُن خراسان لم أر بخراسان عند كوني بها فى سنة ٦٠٧ مدينة أجلّ ولا أعظم ولا أفخر ولا أحسن ولا أكثر أهلا منها فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة محشُوّة بالعلماء ومملوّة بأهل الفضل والثراء وقد أصابها عين الزمان ونكبَتْها طوارق الحدثان وجاءها الكفار من التتر فخرّبوها حتى أدخلوها في خبر كان فانّا لله وإنا اليه راجعون وذلك فى سنة ٦١٨ ‥ قال الرُّهنى إن مدينتها بَنية للاسكندر وذلك أنه لما دخل الشرق ومرّ بها الى الصين وكان من عادته أن يكلف أهل كل بلد ببناء مدينة تحصنهم من الاعداء فيقدّرها ويهندسها لهم وأنه أُعلم أن فى أهل هراة شِماساً وقلة قبول فاحتال عليهم وأمرهم أن يبنوا مدينة ويحكموا أساسها ثم خط لهم طولها وعرضها وسَمك حيطانها وعدد أبراجها وأبوابها واشترط لهم أن يوفّيهم أجورهم وغراماتهم عند عوده من ناحية الصين فلما رجع من الصين ونظر الى مابنوه عابه وأظهر كراهيته وقال ماأمرتكم أن تبنوا هكذا فرد بناءهم عليهم بالعيب ولم يعطهم شيئاً ‥ ونسب اليها خلق من الائمة والعلماء ‥ منهم الحسين بن ادريس بن المبارك بن الهيثم بن زياد أبو على الأنصاري مولاهم الهروى أحد مشهورى المحدثين بهرَاة سمع بدمشق هشام بن عمار وسمع ببغداد عثمان بن أبى شيبة وغيره خلقاً كثيراً وروى عنه جماعة كثيرة منهم حاتم بن حيان ‥ وقال الدارقطنى الحسين بن حزم وأخوه يوسف بن حزم الهرَويّان ينسبان الى الأنصار واسم أبيهما ادريس ولقبه حزم وللحسين كتاب صنفه في التاريخ على حروف المعجم نحو كتاب البخاري الكبير ذكر فيه حديثاً كثيراً وأخباراً وكان من الثقات ومات سنة ٣٠١ ‥ وفي هراة يقول أبو احمد السامى الهروى

هراة أرضٌ خصبها واسعٌ ونبتها اللّفّاحُ والنرجسُ
ما أحدٌ منها الى غيرها يخرج الا بعد ما يفلسُ

•• ويقول فيها الأديب البارع الزوزني

هراةُ أردت مقامي بها لشتّى فضائلها الوافره
نسيم الشمال وأعنابها وأعين غزلانها الساحره

* وهراة أيضاً مدينة بفارس قرب أصطخر كثيرة البساتين والخيرات ويقال إن نساءهم يغتلمن اذا زهرت الغبيراء كما تغتلم القطاط

[الهُرْثُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة * قرية على نهر جعفر من أعمال واسط •• منها أبو الغنائم محمد بن عليّ بن فارس بن المعلّم الشاعر، مولده في سنة ٥٠١ ومات في سنة ٥٩٢ وكان رقيق الشعر جيده وهو القائل يذكر الهُرْثَ

يا خليليّ القوافي اطّرحتْ فابكيا الفضل بدمع مستهلّ
وارثيا لي من زمان خائنٍ ومحلٍ مثل حالي مضمحلّ
قد منعتُ الهُرْث داراً في الأذى بالفيافي غير دار الهُون رحلي
إنّ بذل الشعر في قائليه عندكم سهل وعندي غير سهل

[هِرْجاب] بالكسر ثم السكون والجيم وآخره باء موحدة وهو العظيم الضخم من كل شيء * موضع في قول عامر بن الطفيل يرثي أباه

ألا ان خير الناس رسلاً ونجدةً بهرجاب لم تحبَسْ عليه الركائبُ

[الهَرْدَةُ] •• قال أبو زياد ومن بلاد أبي بكر * الهَرْدة

[الهُرُّ] بالضم والتشديد •• يجوز أن يكون منقولاً من الفعل الذي لم يسمّ فاعلهُ ثم استعمل اسما وهو * قُفٌّ باليمامة

[هرشير] * قرية بين الريّ وقزوين هذا اسمها الفارسي وتسمى مدينة جابر •• قاله حمزة الاصبهاني

[هَرْشَى] بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر يقال رجل هرش وهو الجافي المائق وهارشتُ بين الكلاب معروف وهي * ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يُرى منها البحرُ ولها طريقان فكل مَن سلك واحداً منهما أفضى به الى موضع واحد ولذلك قال الشاعر

خذَا أنفَ هرشى أوقفاها فانما كلا جانبي هرشى لهنّ طريق

٠٠ عن ابن جعدة عاتبَ عمر بن عبد العزيز رجلا من قريش كانت أمه أخت عقيل ابن علّفة فقال له قبحك الله أشبهت خالك فى الجفاء فبلغ عقيلا فجاء حتى دخل على عمر فقال له ما وجدت لابن عمك شيئاً تعيره به الاخؤلتي فقبح الله شرّكما خالا فقال صخر بن الجهم العدوي وأمه قرشية آمين يا أمير المؤمنين قبح الله شركما خالا وانا معكما فقال عمر إنك لاعرابيّ جلف جافٍ أما لو تقدمت اليك لأدّبتك والله لا أراك تقرأ من كتاب الله شيئاً فقال بلى إني لأقرء قال فاقرأ ﴿ اذا زلزلت الارض زلزالها ﴾ حتى تبلغ الى آخرها فقرأ ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة شراً يره ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ﴾ فقال له عمر ألم أقل لك أنك لا تحسن أن تقرأ لأن الله تعالى قدم الخير وأنت قدمت الشرّ ٠٠ فقال عقيل

خُذَا أنف هرشى أو قفاها فانما كلا جانبي هرشى لهن طريق

فجعل القوم يضحكون من عَجْرَفته ٠٠ وقيل ان هذا الخبر كان بين يعقوب بن سلمة وهو ابن بنت لعقيل وبين عمر بن عبد العزيز وانه قال لعمر بَلَى والله إني لقارئ لآية وآيات وقرأ ﴿ إنّا بعثنا نوحاً الى قومه ﴾ فقال عمر قد أعلمتُك انك لاتحسن ليس هكذا قال فكيف فقال ﴿ إنّا أرسلنا نوحاً الى قومه ﴾ فقال ما الفرق بين أرسلنا وبعثنا

خُذَا أنفَ هرشى أو قفاها فانما كلا جانبي هرشى لهن طريقُ

٠٠ وقال عرّام هَرْشى هضبة ململمة لاتنبت شيئاً وهي على ملتقى طريق الشام وطريق المدينة الى مكة وهي فى أرض مستوية وأسفل منها وَدّانُ على ميلين مما يلى مغيب الشمس يقطعها المصعدون من حُجّاج المدينة ينصبون منها منصرفين الى مكة ويتصل بها مما يلى مغيب الشمس خَبْتُ رمل فى وسط هذا الخبتُ جُبيل أسود شديد السواد صغير يقال له طفيل

[هِرَقْلَةُ] بالكسر ثم الفتح * مدينة ببلاد الروم سمّيت بهرقلة بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وكان الرشيد غزاها بنفسه ثم افتتحها عنوة بعد حصار وحرب شديد ورمي بالنار والنفط حتى غلب أهلها فلذلك قال المكيُّ الشاعر

هَوَتْ هِرَقْلَةُ لما أن رأت عجباً جَوَّ السَّمَا ترتمي بالنفط والنار
كأنّ نيراننا في جنب قلعتهم مصبّغات على أرسان قصّار

ثم قدم الرّقة في شهر رمضان فلما عَيَّدَ جلس للشعراء فدخلوا عليه وفيهم أشجعُ السلمى فبدر فأنشد

لازلتَ تنشرُ أعياداً وتطويها تمضي لها بك أيّامٌ وتمضيها
ولاتقضتْ بك الدنياولا برحتْ يطوى بك الدهرُ أيّاماًوتطويها
لِيهنِكَ الفتح والأيّامُ مقبلة اليك بالنصر معقوداً نواصيها
أمستْ هِرَقلَةُ تهوى من جوانبها وناصرُ الله والاسلام يَرْميها
ملكتَها وقتلتَ الناكثين بها بنَصر من يملك الدنيا وما فيها
مارُوعِيَ الدينُ والدنيا على قدم بمثل هارون راعيه وراعيها

فأمر له بعشرة آلاف دينار وقال لاينشدنى أحد بعده بشيء فقال أشجع والله لأمرُه ألاّ ينشده أحد من بعدى أحبُّ اليَّ من صلته ٠٠ وكان فى السبي الذى سبي من هرقلة ابنة بطريقها وكانت ذات حسن وجمال فنودِيَ عليها فى المغانم فزاد عليها صاحب الرشيد فصادفتْ منه محلاًّ عظيماً فنقلها معه الى الرّقة وبنى لها ❊ حصناً بين الرافقة وبالس على الفرات وسماه هرقلة يحكى بذلك هرقلة التي ببلاد الروم وبقى الحصن عامراً مدّة حتى خرب وآثاره الى وقتنا ذا باقية وفيه آثار عمارة وأبنية عجيبة وهو قرب صِفّين من الجانب الغربى

[الهِرْماسُ] بالكسر وآخره سين مهملة والهرماس الأسدُ الجرىءوقيل ولد النمر وهو❊ نهر نصيبين مخرجه من عين بينها وبين نصيبين ستة فراسخ مسدودة بالحجارة والرصاص وانما يخرج منها الى نصيبين من الماء القليلُ لأن الروم بَنَتْ هذه الحجارة عليها لئلا تغرق هذه المدينة وكان المتوكل لما دخل هذه المدينة سار اليها وأمر بفتحها ففُتح منها شيءٌ يسير زيادة على ماهو عليه فغلب الماء عليه غلبة شديدة حتى أمر باحكامه واعادته الى ماكان عليه بالحجارة والرصاص والى الآن هذه العين فى أعلى المدينةوفاضلُ مائها يصب الى الخابور ثم الى الثرثار ثم الي دجلة قال ذلك أحمد بن الطيب الفيلسوف

والهِرْماسُ * موضع بالمعرّة .. قال ابن أبي حصينة المعرّى

يا صاحبيَّ سَقى منازلَ جِلِّقٍ غَيثٌ يروّي مُمْحِلاتِ طِساسِها
من لي بردِّ شبيبةٍ قَضَّيتها فيها وفى حمص وفى عِرْناسِها
وزمانِ لَهْوٍ بالمعرّة مونقٍ بسِيَابِها وبجانبَيْ هرماسِها

[هَرْكام] * ناحية من نواحي الطّرْم بين قزوين وبلاد الديلم

[هَرْكَنْد] بالنون * بحر فى أقصى بلاد الهند بين الهند والصين وفيه جزيرة سرنديب هي آخر جزيرة الهند مما يلى المشرق فيما زعم بعضهم

[الهَرَمانِ] هي أهرام كثيرة إلاّ أن المشهور منها اثنان واختلف الناس في أهرام مصر اختلافاً جمّاً يكاد أن تكون حقيقة أقوالهم فيها كالمنام إلاّ أنّا نحكي من ذلك مايحسن عندنا .. فمن ذلك ماذكره أبوعبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القُضاعى فى كتاب خطط مصر انه وجد فى قبر من قبور الأُوَل صحيفة فالتمسوا لها قارئاً فوجدوا شيخاً في دير القلمون فقرأها فاذا فيها إنا نظرنا فيما تدل عليه النجومُ فرأينا ان آفة نازلة من السماء وخارجة من الأرض ثم نظرنا فوجدناه ماء مفسداً للأرض وحيوانها ونباتها فلما تمّ اليقين من ذلك عندنا قُلنا للحكما سوريد بن سهلوق مُرْ ببناء افرونيات وقبرٍ لك وقبور لأهل بيتك فبنى لنفسه الهرم الشرقي وبنى لأخيه هوجيب الهرم الغربي وبنى لابن هوجيب الهرم المُؤزّر وبنيت الافرونيات في أسفل مصر وأعلاها وكتبنا في حيطانها علماً غامضاً من معرفة النجوم وعللها والصنعة والهندسة والطبّ وغير ذلك مما ينفع ويضر ملخصاً مفسراً لمن عرف كلامنا وكتابتنا وان هذه الآفة نازلة بأقطار العالم وذلك عند نزول قلب الأسد فى أول دقيقة من رأس السرطان وتكون الكواكب عند نزوله إياها فى هذه المواضع من الفلك الشمسُ والقمر في أول دقيقة من رأس الحمل وزُحلُ في درجة وثمان وعشرين دقيقة من الحمل والمشترى فى الحوت فى تسع وعشرين درجة وثمان وعشرين دقيقة والمريخ فى الحوت فى تسع وعشرين درجة وثلاث دقائق والزهرة في الحوت فى ثمان وعشرين درجة ودقائق وعُطارد فى الحوت فى سبع وعشرين درجة ودقائق والجَوْزَهر فى الميزان واوج القمر فى الأسد فى خمس درج

ودقائق .. ثم نظرنا هل يكون بعد هذه الآفة كونٌ مضرٌّ بالعالم فاحتسبنا الكواكب فاذاهي تدل على ان آفة من السماء نازلة الى الأرض وانها ضدّ الآفة الأولى وهي نار محرقة لأقطار العالم ثم نظرنا متى يكون هذا الكون المضر فرأيناه يكون عند حلول قلب الأسد في آخر دقيقة من الدرجة الخامسة عشرة من الأسد ويكون إبليس وهو الشمس معه فى دقيقة واحدة متصلة بستورنس وهو زُحلُ من تثليث الرامي ويكون المشتري وهو زاويس في أول الأسد فى آخر احتراقه ومعه المريخ وهو آرس فى دقيقة ويكون سلين وهو القمر فى الدلو مقابلا لابليس مع الذنب فى اثنين وعشرين ويكون كسوف شديد له بثلث سلين القمر ويكون عطارد فى بعده الأبعد امامها مقبلين أما الزهرة فللاستقامة وأما عطارد فللرجعة .. قال الملك فهل عندكم من خبر توقفونا عليه غير هذين الاثنين قالوا اذا قطع قلب الأسد ثاني سدس أدواره لم يبق من حيوان الأرض متحركٌ إلاّ تَلِفَ فاذا استتمّ أدواره تحللت عقود الفلك وسقط على الأرض قال لهم ومتى يكون يوم انحلال الفلك قالوا اليوم الثانى من بدو حركة الفلك فهذا ماكان في القرطاس .. فلما مات سوريد دفن فى الهرم الشرقي ودفن هوجيب فى الهرم الغربي ودفن كرورس فى الهرم الذى أسفله وهذه من حجارة اسوان وأعلاها كذان .. ولهذه الاهرام أبواب في آزاج تحت الأرض طول كلّ ازج منها مائة وخمسون ذراعاً فأما باب الهرم الشرقى فمن الناحية البحرية وأما باب الهرم الغربى فمن الناحية الغربية وأما باب الهرم المؤزر ففى الناحية القبلية .. وفى الاهرام من الذهب وحجارة الزمرد مالايحتمله الوصف .. وان مترجم هذا الكتاب من القبطي الى العربى أجمل التاريخات الى أول يوم الأحد وطلوع شمسه سنة خمس وعشرين ومائتين من سني العرب فبلغت أربعة آلاف وثلثمائة واحدى وعشرين سنة لسني الشمس ثم نظر كم مضى من الطوفان الى يومه هذا فوجده ثلاثة آلاف وتسعمائة واحدى وأربعين سنة وتسعة وخمسين يوماً فألقاها من هذه الجملة فبقى معه ثلثمائة وتسع وتسعين سنة وخمسة أيام فعلم ان هذا الكتاب المؤرّخ كُتب قبل الطوفان بهذه السنين .. وحكى ابن زولاق ومن عجائب مصر أمر الهرمين الكبيرين في جانبها الغربى ولا يُعلَم فى الدنيا حجر على حجر أعلى

ولا أوسع منها طولها فى الأرض أربعمائة ذراع فى أربعمائة وكذلك علوها أربعمائة ذراع وفى أحدهما قبر هرمس وهو ادريس عليه السلام وفي الآخر قبر تلميذه أغاثيمون واليهما تحج الصابئة قال وكانا أولا مكسُوَّين بالديباج وعليهما مكتوب وقد كسوناهما بالديباج فمن استطاع بعدنا فليكسهما بالحصير .. قال وقال حكيم من حكماء مصر اذا رأيتَ الهرمين ظننت ان الإنس والجنّ لا يقدرون على عمل مثلهما ولم يتولّهما إلاّ خالق الأرض ولذلك قال بعض من رآهما ليس من شيء إلاّ وأنا أرحمه من الدهر الا الهرمين فإني أرحم الدهر منهما .. قال عبيد الله مؤلف هذا الكتاب وقد رأيت الهرمين وقلت لمن كان فى صحبتى غير مرّة ان الذى يتصوّر فى ذهني انه لو اجتمع كل من بأرض مصر من أوّلها الى آخرها على سعتها وكثرة أهلها وصمدوا بأنفسهم عشر سنين مجتهدين لما أمكنهم أن يعملوا مثل الهرمين وما سمعت بشيء تعظّم عمارته فجئته الا ورأيته دون صفته الا الهرمين فان رؤيتهما أعظم من صفتهما .. قال ابن زولاق ولم يمرّ الطوفان على شيء إلاّ وأهلكه وقد مرّ عليهما لأن هرْمِس وهو ادريس عليه السلام قبل نوح وقبل الطوفان .. وأما الهرم الذى بدير هرميس فانه قبر قرباس وكان فارس مصر وكان يُعَدُّ بألف فارس فاذا لقيهم وحده لم يقوموا له وانهزموا فانه مات فجزِعَ عليه الملك والرعية ودفنوه بدير هرميس وبنَوا عليه الهرم مدرجاً ونقي طينه الذي بُني به مع الحجارة من الفيوم وهذا معروف اذا نظر الى طينه لم يعرف له معدن إلاّ بالفيوم وليس بمنف وسيم له شبهٌ من الطين .. وقال ابن عفير وابن عبد الحكم وفى زمان شدّاد بن عاد بُنيت الاهرام فيما ذُكر عن بعض المحدّثين ولم نجد عند أحد من أهل العلم من أهل مصر معرفةً فى الاهرام ولا خبراً ثبت إلاّ ان الذى يظن انها بنيت قبل الطوفان فلذلك خفِيَ خبرها ولو بنيت بعده لكان خبرها عند الناس ولذلك يقول بعضهم

حسَرَتْ عقولَ ذوي النُّهى الاهرامُ | واستصغرَتْ لعظيمها الأحلامُ
مُلسٌ منبقّة البناء شواهق | قصرتْ لعَالٍ دونهنّ سهامُ
لم أدرِ حين كبَا التفكّرُ دونها | واستوهمت بعجيبها الأوهامُ
أقبورُ أملاك الأعاجم هُنّ أم | طِلّسمُ رمل كُنّ أم أعلامُ

٠٠ وقال ابن عفير لم تزل مشايخ مصر يقولون ان الاهرام بناها شداد بن عاد وهو الذى بنى المغار وجند الأجناد والمغار والاجناد هي الدفائن وكانوا يقولون بالرجعة فكان اذا مات أحدهم دفنوا معه ماله كائناً ماكان وان كان صانعاً دُفنت معه آلته وذكر ان الصابئة تحجُّها ومن عجائب مصر الهرمان اذ ليس على وجه الأرض بناء باليد حجر على حجر أطول منهما واذا رأيتهما ظننت انهما جبلان مُوَضبان ولذلك قيل ليس من شيء إلاّ وأنا أرحمه من الدهر إلا الهرمين فانى أرحم الدهر منهما ٠٠ وعلى ركن أحدهما صنم كبير يقال انه بلهيت ويقال انه طلسم للرمل لئلا يغلب على كورة الجيزة وان الذي طلسمه بلهيت وسبب تطلسمه ان الرمال غربيه وشماليه كثيرة متكاثفة فاذا انتهت اليه لا تتعداه وهو صورة رأس آدمي ورقبته ورأسا كتفيه كالأسد وهو عظيم جداً احدثنى من رأى نسراً عشش فى أذنه وهو صورة مليحة كأن الصانع فرغ منه عن قرب وهو مصبوغ بحمرة موجودة الى الآن مع تطاول المدة وتقدم الأعوام ٠٠ قال المعرّى

تضلُّ العقولُ الهِبْرِ زِيّاتِ رُشدَها ولا يسلمُ الرأيُ القويمُ من الأفنِ
وقد كان أرباب الفصاحة كلما رأوا حسناً عدُّوه من صنعة الجنّ

٠٠ وقال أبو الصلت وأي شيء أعجب وأغرب بعد مقدورات الله عز وجل ومصنوعاته من القدرة على بناء جسم من أعظم الحجارة مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلاثمائة ذراع ونحو سبعة عشر ذراعا تحيط به أربعة سطوح مثلثات متساويات الأضلاع طول كل ضلع منها أربعمائة ذراع وستون ذراعاً وهو مع هذا العظم من إحكام الصنعة وإتقان الهندام وحسن التقدير بحيث لم يتأثر الى هلمّ جرًّا بتضاعف الرياح وهطال السحاب وزعزعة الزلازل وهذه صفة كلّ واحد من الهرمين المحاذيَيْن للفسطاط من الجانب الغربي على ما شاهدناه منهما ٠٠ قال واتفق أن خرجنا يوماً فلما طفنا بهما وكثر تعجُّبنا منهما تعاطينا القول فيهما فقال بعضنا يعني نفسه

بعيشك هل أبصرتَ أحسن منظراً على طول ما أبصرتَ من هرَمَيْ مصر
أطافا بأعنان السماء وأشرفا على الجوّ إشراف السِّماك أو النسر
وقد وافيا نَشزًا من الأرض عالياً كأنهما ثديان قاما على صدر

.. قال وزعم قوم أن الاهرام الموجودة بمصر قبور الملوك العظام آثروا أن يتميزوا بها على سائر الملوك بعد مماتهم كما تميزوا عنهم فى حياتهم وتوخوا أن يبقى ذكرهم بسببها على تطاول الدهور وتراخي العصور .. ولما وصل المأمون الى مصر أمر بنقبهما فنقب أحد الهرمين المحاذيين للفسطاط بعد جهدشديد وعناء طويل فوُجد في داخله مهاوٍ ومراق يهول أمرها ويعسر السلوك فيها ووُجد فى أعلاها بيتٌ مكعب طول كل ضلع من أضلاعه ثمانية أذرع وفى وسطه حوض رخام مطبق فلما كُشف غطاؤه لم يجدوا فيه غير رمة بالية قد أتت عليها العصور الخالية فأمر المأمون بالكف عن نقب ماسواه .. وفي سفح أحد الهرمين صورة آدمي فى عظم مصنعة وقد غطي الرمل أكثرها وهي عجيبة غريبة .. وفيها يقول ظاهر الحدّاد الاسكندري

تأملْ بنيــة الهرمين وانظرْ وبينهما أبو الهول العجيبُ
كعمارِيَّتين على رحيــل لمحبوبَين بينهــما رقيبُ
وماء النيل تحتهــما دموع وصوت الريح عندهما نحيبُ

.. قال ومن النــاس من زعم أن هرمس لأول المدعوّ بالمثلث بالحكمة وهو الذي تسميه العبرانيون أخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو ادريس النبي عليه السلام استدل من أحوال الكواكب على كون الطوفان فأمر ببنيان الاهرام وإيداعها الأموال وصحائف العلوم إشفاقا عليها من الذهاب والدروس وحفظاً لها واحتياطاً عليها .. وقيل ان الذى بناها سوريد بن سهلوق بن سريق .. وقال البُحتري في قصيدة

ولا كســنان المشكل عندنا بنى هرَميها من حجارة لابها

وذكر قوم أن على الهرمين مكتوب بالمسند إنى بنيتهما فمن يدّعى قوة في ملكه فليهدمهما فان الهدم أيسر من البناء وذكر أن حجارتهما نُقلت من الجبل الذى بين طُرَا وحلوان وهما قريتان من مصر وأثر ذلك باق الى الآن

[هُرْمُز] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الميم وآخره زاى .. قال الليث هرمز من أسماء العجم قال والشيخ هرْمزَ يُهرْمِز وهرمَزَتُه لوكُه لُقمَةً فى فيه لا يُسيغها فهو

يديرها في فيه * وهُرْمُزْ مدينة في البحر اليها خورٌ وهي على ضفة ذلك البحر وهي على برّ فارس وهي فُرْضة كرمان اليها ترْفأ المراكب ومنها تنقل أمتعة الهند الى كرمان وسجستان وخراسان ومن الناس من يسميها هُرْموز بزيادة الواو * وهُرْمز أيضاً قلعة بوادي موسى عليه السلام بين القدس والكَرَك

[هُرْمُزْجرد] * ناحية كانت بأطراف العراق غزاها المسلمون أيام الفتوح

[هُرْمُزْغَنْد] الغين معجمة ونون * من قرى مرو على خمسة فراسخ منها ‥ ينسب اليها عبد الحكم بن ميسرة الهرمزغندي صاحب أحاديث الفتن

[هُرْمُزْ فَرّه] بفتح الفاء وتشديد الراء * قرية في طرف نواحي مرو على جانب البَرّية على طريق خوارزم يقال لها الآن مُسْفَرّة رأيتها وانما قيل لها ذلك لأنّ عسكر الاسلام لما وردمرو غازيين كانت مستقرّ أمير يقال له هُرْمز فهرب فقالت العرب هُرْمُزُ فرّ فلزمها هذا الاسم ‥ ينسب اليها جماعة من مشاهير العلماء ‥ منهم أبو هاشم بكير بن ماهان الهرمزفرهي كان ممن يسعى في إقامة الدولة العباسية وأعيان قوادها ‥ وابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الهرمزفرهي سمع على بن خشرم وسليمان بن معبد السِنْجي وغيرهما

[هُرْمشير] ‥ قال حمزة هو تعريب هُرْمز أردشير وهو اسم * سوق الاهواز

[الهَرْمُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والهرم ضرب من النبات فيه مُلوحة وهو من أذل الحمض وأشده استبطاحا على وجه الارض وبه يضرب المثل فيقال أذَلُّ من هَرْمة والهرْمُ * مال كان لعبد المطلب بالطائف يقال له ذو الهرم ‥ ويوم الهرم من أيامهم وقيل بل ذو الهرم مالٌ لابي سفيان بن حرب بالطائف ولما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لهدم اللات أقام بآله بذي الهَرْم قاله الواقدي وقال غيره ذو الهَرِم بكسر الراء مال لعبدالمطلب ابن هاشم بالطائف هكذا ضبطناه عن أهل العلم والصحيح عندي ذو الهَرَم بالتحريك وله فيه قصة جاء فيها سَجْع يدل على ذلك ‥ قال أحمد بن يحيي بن جابر عن أشياخه أنه كان لعبد المطلب بن هاشم مال يدعي الهرَم فغلبه عليه خِنْدِفٌ بن الحارث الثقفي فنافرَهم عبد المطلب الى الكاهن القُضاعي وهو سلمة بن أبي حية فخرج عبدالمطلب وبنو ثقيف اليه الى الشام وخبؤا له خبأة رأس جرادة في خرز مَزَادة فقال لهم خبأتم لي

شيئاً طار فسطعَ وتصوبَ فوقع ذاذنب جرار وساق كالمشار ورأس كالمنشار فقال إلا دَهْ فلا دَهْ يقول ان لم يكن قولي بيانا فلا بيانَ هو رأس جرادة في خرز مزادة قالوا صدقتَ فاحكمْ قال احكم بالضياء والظُّلَمْ والبيت والحرمْ أن المال ذا الهرَمْ للقرشي ذي الكرَمْ

[هَرْمَةُ] واحدة الذى قبله * بئرُ هَرْمةَ فى حَزْم بني عُوال جبل لغطفان بأكناف الحجاز لمن أمّ المدينة عن عرّام

[هَرَنْد] بالتحريك والنون ساكنةودال مهملة * مدينة من نواحى أصبهان بينهما نحو ثلاثة أيام •• ينسب اليها عمر الهرندي الأديب له كتاب سماه الدرة والصدفة عمله لمحبوب له ضمنه نظماً ونثراً من إنشائه أفادنيه الحافظ أبو عبد الله بن النجار صديقنا حرسه الله

[هَرُوبُ] * من قرى صنعاء باليمن

[هَرُور] * حصن منيع من أعمال الموصل شماليها بينهما ثلاثون فرسخاً وهو من أعمال الهكّاريّة بينه وبين العمادية ثلاثة أميال وفيه معدن الموميا ومعدن الحديد وهو بلد كثير المياه واسع الخيرات والعسل فيه كثير جداً * وهَرُور أيضاً حصن من أعمال إربل فى جبالها من جهة الشمال

[الهَرِيرُ] بالفتح ثم الكسر من هرير الفرسان بعضهم على بعض كما تهرُّ السباع وهو صوت دون النباح •• ويوم الهرير من أيامهم ما أظنه سمي إلا بذلك الا أنه لما كان الأغلب على أيامهم أن يسمى بالمكان الذي يكون فيه ذلك وهو من أيامهم القديمة قبل يوم الهرير بصِفّينَ كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبين بني تميم قُتل فيه الحارث بن بَيبةَ المجاشعي وكان الحارث من سادات بني تميم فقتله قيس بن سباع من فرسان بكر بن وائل •• فقال شاعرهم

وعَمراً وابن بَيبةَ كان منهم وحاجب فآستكانَ على الصَّغار

[هُرَيرَةُ] •• قال الحفصي اذا أخذتَ من سُعْد الى هجرَ فأول ماتطأ حلَ الدهناء ثم جبالها ثم العُقَد ثم تطأ * هريرةَ وهي آخر الدهناء

باب الهاء والزاى وما يليهما

[الهِزارُ] * قرية بفارس من كورة اصطخر •• ينسب اليها يزدجرد الهزاري آخر من عمل كبش السنين في أيام الفرس فى أيام يزدجرد بن سابور

[الهِزاردَر] معناه بالفارسية ألف باب * موضع بالبصرة قالوا كان على نهر أم حبيب بنت زياد بن أبيه قصر كثير الأبواب يسمى الهزاردر •• وقيل نزل في ذلك الموضع من البصرة ألف إسوَار فى ألف بيت أنزلهم كسرى فقيل هزاردر •• وقال المدائنى تزوج شيرويه الاسوارى مرجانة أم عبيد الله بن زياد فبنى لها قصراً فيه أبواب كثيرة فقيل هزاردر

[هزَارأسْب] معناه بالفارسية ألف فرس وهي * قلعة حصينة ومدينة جيدة الماء محيط بها كالجزيرة وليس اليها الا طريق واحد على ممرّ قد صنع من نواحي خوارزم بينهما ثلاثة أيام وهي فى الفضاء وفيها أسواق كثيرة وبزازون وأهل ثروة عهدى بها كذلك فى سنة ٦١٦ والله أعلم بما جرى عليها فى فتنة التتر لعنهم الله

[الهُزَرُ] بوزن زُفر والهزرُ الضرب والهزرُ التقحم فى البيع قيل هو * موضع فيه قبور قوم من أهل الجاهلية •• قال الأصمعي ليلة أهل الهزر وقعة كانت لهذيل وقيل هى الليلة التى هلكت فيها ثمود •• وقال ابن دريد الهزر موضع أواسم قوم •• وقال أبو ذؤيب

لقال الأباعد والشامتو نَ كانوا كليلة أهل الهزر

•• قال السكرى الهزر موضع قال أبو عمرو الهزر قبيلة من اليمن بُيتوا فقتلوا عن آخرهم

[الهزم] بالفتح ثم السكون والهزم مما اطمأن من الأرض •• جرى فى هذا المكان بحث وتفتيش وسؤال وقد اقتضى أن أذكره ههنا وذلك أن بعض أهل العصر زعم أنه نقل عن أسعد بن زرارة أنه جمع بأهل المدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم فى أول جمعة فى هزم بني النبيت فطلبنا نقل ذلك من المسانيد فوجدنا فى معجم الطبراني باسناده مرفوعا الى محمد بن اسحاق بن يسار قال حدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال حدثني عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال كنت يوما قائداً لأبي حين كف

بصره فاذا خرجت به الى الجمعة استغفر لأبى أمامة أسعد بن زرارة فقلت ياأبتاه رأيت استغفارك لأسعد بن زرارة كلما سمعت الآذان بالجمعة فقال يابني أسعد أول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم في هزم من حرة بني بياضة فى نقيع الخضمات فقلت كم كنتم يومئذ فقال أربعون رجلا وفى كتاب الصحابة لأبي نعيم الحافظ باسناده الى محمد بن اسحاق أيضاً عن محمد بن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك أخبره قال كنت قائداً أبي بعد ماذهب بصره فكان لايسمع الأذان بالجمعة الاقال رحمة الله على أسعد بن زرارة فقلت ياأبى انه تعجبنى صلاتك على أبي امامة كلما سمعت الأذان بالجمعة فقال يابني انه كان أول من جمع لنا الجمعة بالمدينة فى هزم من حرة بني بياضة في نقيع يقال له الخَضِمات قلت وكم كنتم يومئذ قال أربعون رجلا •• وفى كتاب معرفة الصحابة لأبي عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيي بن مندة رفعه الى محمد بن اسحاق ابن يسار حدثني محمد بن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال حدثنى عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قائد أبي حين كف بصره فكنت اذا خرجت به الي الجمعة وسمع الاذان استغفر لابي امامة أسعد بن زرارة فمكثت حيناً أسمع ذلك منه فقلت عجز ألاّ أسأله عن هذا فخرجت به كما كنت فلما سمع الاذان استغفر له فقلت ياأبتاه رأيت استغفارك لأسعد بن زرارة كلما سمعت الاذان بالجمعة فقال أي بنيّ كان أسعد بن زرارة أول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم فى هزم من حرة بني بياضة فى نقيع الخضمات قلت فكم كنتم يومئذ قال أربعون •• وفى كتاب الاستيعاب لابن عبد البرّ ان أسعد بن زرارة كان من أول من جمع بالمدينة فى هزمة من حرة بني بياضة يقال لها نقيع الخضمات •• وفي كتاب الآثار لاحمد بن الحسين البيهقى باسناده قال أي بني كان أسعد أول من جمع بنا في هزم من حرة بني بياضة يقال له نقيع الخضمات قال الخطابي هو نقيع بالنون •• قلت فهذا كما تراه من الاختلاف فى اسم المكان ثم قرأت فى كتاب الروض الأنف الذى ألفه عبد الرحمن بن عبد الله السهيلى فى شرح سيرة النبي صلي الله عليه وسلم تهذيب ابن هشام فقال وذكر ابن اسحاق انه جمع بهم أبو امامة عند هزم النبيت جبل على بريد من المدينة فى هذا خلافان قوله النبيت وكلهم

قال بياضة وقوله جبل والهزمُ باجماع أهل اللغة المنخفض من الارض ٠٠ وذكر بعض أهل المغاربة فى حاشية كتابه قولا حسنا جمع بين القولين فان صحّ فهو المعول عليه قال جمع بنا فى هزم بني النبيت من حرّة بني بياضة فى نقيع يقال له نقيع الخضمات ٠٠ قلت والنبيت بطن من الانصار وهو عمرو بن مالك بن الأوس وبياضة أيضاً بطن من الأنصار وهو بياضة بن عامر بن زُرَيق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب ابن جشم بن الخزرج

[هَزْمانُ] بفتح الهاء وسكون الزاى وآخره نون ٠٠فى حديث الردّة ان امرأة من بني حنيفة يقال لها أمُّ هيثم أتت مُسيلمة الكذّاب وقالت له انّ نخلنا لسحقٌ وآبارنا بجرزٍ فادعُ الله لمائنا ونخلنا كما دَعا محمد لأهل هزْمانَ فقال لرَجّال بن عنفَرة ماتقول هذه فقال ان أهل هزمان أتوا محمداً فشكوا بعدَ مياههم وكانت آبارهم جَرْزاً وشدَّة عملهم ونخلهم وانها سحقٌ فدَعا لهم فجاشت آبارهم وانحنَتْ كل نخلة وقد انتهت حتى وضعت جزانها لانتهائها فحكمت به الارض حتى انشبّت عروقا ثم قطعت من دون ذلك فعادتْ فسيلاً مكمّماً ينمي صَعْداً فقال وكيف صنع قال دعا بسَجْل فدَعا لهم فيه ثم تمضمض منه بفمه ثم مجَّهُ فيه فانطلقوا حتى فرّغوه فى تلك الآبار ثم سقوا نخلهم ففعل النبي ماحدثتك وبقي الآخر الي انتهائه فدَعا بدلو من ماء فدعا لهم فيه ثم تمضمض منه ثم مجّ فيه فنقلوه فافرغوه فى آبارهم فغارت مياه تلك الآبار وخوى نخلهم وانما استبان ذلك بعد مهلكه

[هَزَمَةُ] بالفتح ثم السكون يقال هزَمْتُ البئر اذا حفرتها ٠٠ وجاء فى حديث زمزم انها هزْمةُ جبرائيل عليه السلام أى ضربها برجله فنبع الماء ٠٠ وقال غيره معناه انه هزم الارض أى كسر وجهها عن عينها حتى فاضت بالماء الرّواء والهَزْمة من * قرى قرقرى باليمامة ويروى بفتح الزاى

[هُزُوا] بضم الهاء والزاى وسكون الواو * قلعة ضعيفة على جبل على ساحل البحر الفارسى مقابلة لجزيرة كِيش رأيتها وقد خربت ولها ذكر في أخبار أهل بُوَيه وغيرهم الا انى وجدت ابراهيم بن هلال الصابي عظم أمرها وفخم حالها وزعم انها لم

تفتح عنوة قط وانما أهلها اختاروا الاسلام رَغْبةً لارَهبةً وان أصحابها كانوا قوما من العرب يقال لهم بنو عمارة يتوارثونها ولهم نسبٌ يسوقونه الى الجلندى بن كركر الي ان انتهى ملكها الي رجل يقال له أبوالمعلب رضوان بن جعفر وان عضد الدولة أرسل اليها على بن الحسين السيفي من أهل الأدب ففتحها قال وكان أهلها يزعمون انهم المرادون بقوله تعالى ﴿ وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً ﴾ وفيها حُبس صمصام الدولة لما قبض عليه أخوه أبوالفوارس شيرزيل شرف الدولة بن عضد الدولة ومنها كان مخرجه واستيلاؤه على بعض فارس

[الهُزُومُ] * بلد فى بلاد بني هذيل ثم لبنى لِحيان ذكر في أيامهم

[الهَزِيمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه * موضع فى قول عدى بن الرقاع حيث قال

أخبرْ النفس انما الناس كالعيـ ـدان من بين نابت وهشيم
من ديار غشيتهـا دارسا بين قارات ضاحك فالهزيم

[الهُزَيمُ] تصغيرهزْم وهو المنخفض من الارض * نخيل وقرى بأرض اليمامة لبنى امرئ القيس التميميّين * وذو هُزَيم بلد باليمن

باب الهاء والسين وما يليهما

[هِسَنْجَان] بكسر أوله وفتح السين المهملة ثم نون ساكنة وجيم وآخره نون * قرية بالريّ .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن خالد الهسنجاني الرازى رحل الي العراق والشام ومصر وسمع الكثير وروى عن محمود بن خالد وأحمد بن أبي الحوارى والعباس بن الوليد الخلاّل والمسيب بن واضح وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم وعبد الله بن معاذ العنبرى وعبد الأعلى بن حماد وهشام بن عمار وأبي طاهر بن سرح روى عنه أبو عمر بن مطر وأبو بكر الاسماعيلى وغيرهما وكان ثقة مأمونا توفي سنة ٣٠١ .. وعلى بن الحسن الرازى الهسنجاني أخو عبد الله بن الحسن سمع هشام بن عمار وأبا الجماهر وسعيد بن أبي مريم ويحيي بن بُكير ونعيم بن حماد وأحمد بن حنبل وأبا

975

الوليد بن الطيالسى ويحيي بن معين وغيرهم روى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو قريش محمد بن جمعة الحافظ وغيرهما ومات سنة ٢٧٥

باب الهاء والضاد وما يليهما

[هِضَابٌ] * موضع فى قول الأخطل

طهرَتْ خيلنا الجزيرة منهم   وعسى أن تنال أهلَ هضاب

[هُضَاضٌ] بالضم والكسر وتكرير الضاد معجمة والهضُّ كسرٌ دون الهدِّ وفوق الرَّض والهضُّ سرعة سير الابل كانه من هضَّض اذا دقَّ الارض برجله والهضاض اسم* موضع .. قال تأبَّط شراً

اذا خلَّفْتُ باطنتيْ مِرَارٍ   وبطن هُضَاض حيث غدا صباحُ

[هُضَامٌ] بالضم والهضم المطمئن من الارض وجمعه اهضام وهضوم وهضام اسم* واد

[هَضْبُ الجُنُوم] في قول الراعي والهضبة كل جبل خلق من صخرة واحدة .. قال الراعى

تَروَّحن من هضب الجنوم وأصبحت   هضابُ شرورَى دونه فالمضيَّحُ

[هَضْبُ حَرْس] * ماء يقال له حَرْس وله هضب .. قال الشاعر

أشاقتك الديارُ بهضب حرْس   كخطّ معلّمٍ ورقاً بنقش

[هَضْبُ الدَّخول] من* جبال عمرو بن كلاب .. قال سعيد بن عمرو الزبيدى وكان ساعياً عليهم 376

وان يك ليلى طال بالنير أو سجا   فقد كان بالجمّاء غيرَ طويل

ألا ليتنى بُدّلْتُ سعياً وأهله   بدَخ وأضراباً بهضب دخول

[هَضْبُ الصِّراد] * هضاب خمس فى أرض سهلة فى ديار محارب

[هَضْبُ الصَّفا] * موضع في شعر أمية بن أبى عائذ الهذلى حيث قال

فضُهاء أظلم فالنطوف فصائفٍ   فالنَّمْر فالبُرَقات فالأنحاص

أمحاص مسرعةً التى حازت الى هضب الصفا المتزحلف الدلاَّص

[هَضْبُ غَوْل] فى * ديار الضباب .. قال دجانة بن أبي قيس

أتتني يمينٌ من أناس لتركبنْ علىَّ ودونى هضبُ غَوْل فقادمُ

تحلّل وعالج ذات نفسك وانظرنْ ابا جُعـل لعلما أنت حالم

[هَضْبُ القَليبِ] * علم فيه شعاب كثيرة .. قال الأصمعي هضب القليب بنجد والهضب جبال صغار والقليب فى وسط هذا الموضع يقال له ذات الإصاد وهو من أسمائها وعنده جرى داحس والغبراء .. قال العامرى هضب القليب نصف ما بيننا وبين بني سُليم حاجز فيما بيننا والقليب الذى ينسب اليـه بئر لهم .. وقال مُطير بن الأشيم الاسدى واستمنحه ابن عمّ له فقالت امرأته هند الحجارة فقال مُطير

أبا لصمّ من هضب القليب أمرتني هُنيدةُ لايرضى بذاك المخيّب

ـالمخيب ـ الذى لالبن لابله ـ والمبرُّ ـ الذى له لبن

ألا إن هنداً عزها من صديقها عنادٌ لها مثل النضيح وأوطُب

ومغرفة بالكفّ مجلى وجفنة ذوائبها مثـل المُلاءة تضرب

ـالملاءة ـ القشرة التى تعلو اللبن .. وقال الأعشى

من ديار بالهضب هضب القليب فاض ماء السرور فيض الغروب

.. وقال أبو زياد وبنو وَبْر بن الأضبط بن كلاب لهم من المياه هضب القليب والقليب ماء ولهم هضب كثيرة 977

[هَضْبُ لُبْنَى] فى * ديار عمرو بن كلاب عن أبي زياد .. قال وهو أكثر من الكثير

[هَضْبُ مَدَاخِلَ] من * جبال الحمى .. قال الأصمعى هضب مداخل هضب سُفوح وهو منطّق بأرض بيضاء وهو مشرف على الريّان من شرقيه ومداخل ثِماد

[هَضْبُ المعا] ذكر المعا فى موضعه

[هَضْبُ وَشْجى] فى * ديار عمرو بن كلاب .. قال الفأفأ بن حبيب بن حيّان

وانى لأستسقى لوَشْجى وهضبها اذا هضب وشجى واجهتنى مخارمه

ذهاب الثريّا مُرْسَـلات تصيبه ومن خير انواء الربيع قوادمه

[هَضْبٌ] غير مضاف .. جاء في شعر زهير بن أبي سُلمى

فهضبٌ فرَقدٌ فالطويُّ فثادق   فوادى القنان حزنه فداخله

[هِضيَم] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مفتوحة والهضم المطمئن من الارض * موضع

قال   * بثنيّ هِضيمِ جدٌّ ثماني *

[الهُضَيمية] منسوبة الى هُضيم تصغير الهضم وهو الظلم * موضع

باب الهاء والطاء وما يليهما

[الهطّالُ] بتشديد الطاء من هَطَلَ الغمامُ اذا سحّ اسم * جبل .. قال بعضهم

على هطّالهم منهم بيوتٌ   كأنّ العنكبوت هو ابتناها

[الهَطّالةُ] بالفتح * ماء بالعُريمة بين جبلى طيء مِلح مرٌّ

[الهُطَيفُ] * حصن باليمن بجبل وَاقرة

باب الهاء والفاء وما يليهما

[هَفتاد بوَلان] من * قرى الريّ وهو الموضع الذى ظفر فيه طُغرُلبك بأخيه لأُمه ابراهيم إينال فقتله خنقاً بوَتر قوسه

[هَفتان] من * قرى أصبهان قريبة من البلد ذات منبر ومياه جارية

[هَفتَجِرد] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوقها وجيم مكسورة وراء ودال من * قرى مرو

[هفترك] من * أكبر مدن مُكران

[هَفرَفَر] من * قرى مرو .. منها محدّث حدثنا عن السديدى الخطيب رحمه الله

[هَفَندَي] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال المهملة وياء * قرية قرب الكوفة نَفَقَ فيها الغمامُ فرسُ أبي السرايا وكان أدهَمَ فدفنه فيها وقال يا أهل هَفَندَى قد

978

جاوركم قبر كريم فاحسنوا مجاورته

[الهَفَّةُ] * مدينة قديمة كانت فى طرف السواد بناها سابور ذو الاكتاف وأسكنها إياداً لما قتلَ من قتل منهم فى مدينة شالها لما عصوا عليه .. ونقل من بقي منهم الى هذه المدينة وجعلها محبساً لهم ونهي الرعية عن مخالطتهم وأمر أن لا تدخل العرب داخل الحصن فمن دخل بغير اذنه قتل وكان كل من سخطتْ عليه ملوك فارس نفته الى الهفة ووسمها بالنفى واللعن وكان النبط يسمونه هفاطرناى وآثار سورها بينة لم تندرس

باب الهاء والكاف وما يليهما

[الهَكَّارِيَّة] بالفتح وتشديد الكاف وراء وياء نسبة * بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلد جزيرة ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية

[هَكْرَانُ] بالفتح ثم السكون وراء وآخره نون والهَكِرُ الناعسُ * وهو جبل بحذاء مرّان عن عرّام .. وأنشد * أعيان هَكْرانَ الخُدَاريّات *
وهو قليل النبات فى أصله ماء يقال له الصنوُ

[هَكِرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وراء .. قال الحازمى على نحو أربعين ميلا من * المدينة .. وقال الازهرى هكر موضع أراه رومياً .. قال امرؤ القيس

أغادي الصبوحَ عند هِرٍّ وفرتنا وليداً وما أفنَى شبابي غير هِرِ
اذا ذُقتُ فاها قلتُ طعم مُدامة معتّقة مما تجيءُ به التُجر
كنا عمتين من ظباء تَبالة لدَى جؤذرين أوكبعض دُماهكِرْ

.. وقال الأزهرى هكر بلد ويقال قصر

[هَكِر] بالفتح ثم السكون والراء ذكره الحازمى فقال بكسر الكاف * موضعان وقيل بفتح الكاف ..وقال ابن الاعرابي بالكسر مدينة لمالك بن سقار من مذحج وهو حصن باليمن من أعمال ذمار وعن الثقة بفتح الهاء وكسر الكاف

[هَكّةُ] بتشديد الكاف يقال هكّ بسلحه اذا رمى به وهكّ الرجل جاريته اذا

نكحها والهك المطر الشديد والهك مداركة الطعن وتهوّر البئر والهكة * مدينة كانت قديمة في طرف السواد من ناحية الحيرة

باب الهاء واللام وما يليهما

[هُلالُ] بالضم وآخره لام علم مرتجـل * لشعب بتهامة يجيى من السراة من ناحية يسومَ

[هَلباء] بالباء الموحدة والمدّ ذنبٌ أهابُ وفرس هلباء اذا استؤصل ذنبها جزًّا وكذلك الأرض المجزوزة على الاستعارة * موضع بالحجاز .. وقال الحفصى موضع بين اليمامة ومكة وانما سميت الهلباء لكثرة نباتها وانها أنبتت الخلي والصلّيان .. قال الشاعر

سل القاع بالهلباء عنا وعنهم وعنك وما أنباك مثلُ خبير

ويوم الهلباء من أيامهم

[هلثا] بالثاء المثلثة والقصر * وهو صقع من أعمال البصرة بينها وبين البحر وهي نبَطية

[هِلِسْ] بكسر أوله وثانيه والسين مهملة * مدينة فى أطراف الجزيرة مما يلى الروم وأهلها أرمن

[هَلورَس] * موضع عند مخرج دجلة بينه وبين آمد يومان ونصف وهلورس هو الموضع الذى استشهد فيه عليّ الأرمنى

[الهَلِيّةُ] * قرية من أعمال زبيد

باب الهاء والميم وما يليهما

[الهَمّاه] * موضع بنَعمان بين الطائف ومكة وقيل الهماه سميت برجل قُتل بها يقال له الهماه كذا فى شعر هذيل عن السكرى .. وفي كتاب أبى الحسن المهلبى الهماه موضع .. قال النُمَيرى

تَضَوَّعَ مسكاً بطنُ نعمانَ إذمشَتْ به زَيْنبٌ في نِسوة خَفِرات
فأصبحنَ مابين الهماء فصاعداً الى الجزع جزع الماء ذى العُشَرات
له أرجٌ بالعنبر البحت فاغمٌ مطالع رَيّاه من الكَفِرات

[الهِماجُ] بالكسر من الهمج وقد ذكر بعد وهو اسم * موضع بعينه •• قال مزاحم العقيلي

نظرتُ وصحبتي بقصور حَجْر بعَجلى الطرف عابرة الحجاج
الى ظعن الفضيلة طالعات خلال الرمل واردة الهماج
وتحتي من بنات العود نقض أضرّ بطرفه سير الدياجي

•• قال أبو زياد الهماج مياه في نهي تُربَة وقد ذكر

[الهُمامَين] بضم أوله تثنية هُمام الثلج وهو ما سال من مائه اذا ذاب والهمام من أسماء الملوك لعظم همتهم * موضع في شعر الأعشى

ومنا امرؤٌ يوم الهمامين ماجدٌ بجوّ نَطاعٍ يوم تُجنى جَناتُها

[الهُمامِيّةُ] * بلدة من نواحى واسط بينها وبين خوزستان لها نهر يأخذ من دجلة منسوبة الى هُمام الدولة منصور بن دُبَيس بن عفيف الأسدي وليس هذا بصاحب الحلة المزيدية هؤلاء أمراء تلك النواحي في أيام بني مزيد أيضاً

[هُمانية] * قرية كبيرة كالبلدة بين بغداد والنعمانية فى وسط البرّية ليس بقربها شيء من العمارات وهي فى ضفة دجلة •• وقد نسب اليها قوم من الكتاب الأعيان والنسبة اليها هُمانيٌّ وربما قيل همنيٌّ بغير ألف

[الهَمَجُ] بالتحريك والجيم الهمج فى كلام العرب البعوض والهمج الجوع ثم يقال لأرذال الناس همجٌ والهمج * ماء وعيون عليه نخل من المدينة من جهة وادي القرى

[هَمَدُ] بفتحتين ودال •• قال ابن السكيت همدَ الثوب يهمد همداً اذا بلى * ماءٌ لبني ضَبة

[هَمَذَانُ] بالتحريك والذال معجمة وآخره نون في الاقليم الرابع وطولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة •• قال هشام بن الكلبي همذان سميت بهمذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام وهمذان وأصبهان اخوان بني كل واحد منهما بلدة •• ووُجد فى بعض كتب السريانيين فى أخبار الملوك

والبلدان إن الذى بنى همذان يقال له كرميس بن حليمون •• وذكر بعض علماء الفرس
ان اسم همذان إنما كان نادمه ومعناه المحبوبة وروى عن شعبة انه قال الجبال عسكرٌ
وهمذان معمعتها وهي أعذبها ماءً وأطيبها هواءً •• وقال ربيعة بن عثمان كان فتح همذان
فى جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من مقتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان
الذى فتحها المغيرة بن شعبة في سنة ٢٤ من الهجرة •• وفى آخر وجّه المغيرة بن شعبة وهو
عامل عمر بن الخطاب على الكوفة بعد عزل عمار بن ياسر عنها جريرَ بن عبد الله البجلي
الى همذان في سنة ٢٣ فقاتله أهلها وأصيبت عينه بسهم فقال أحتسبها عند الله الذى زين
بها وجهى ونوّر لي ما شاء ثم سلبنيها فى سبيله •• وجرى أمر همذان على مثل ماجرى
عليه أمر نهاوند فى آخر سنة ٢٣ وغلب على أرضها قسراً وضمّها المغيرة الي كثير بن
شهاب والي الدينور ••واليه ينسب قصر كثير في نواحي الدينور •• وقال بعض علماء
الفرس كانت همذان أكبر مدينة بالجبال وكانت أربعة فراسخ فى مثلها طولها من الجبل
الي قرية يقال لها زَينواباذ وكان صف التجار بها وصف الصيارف بسنجاباذ وكان القصر
الخراب الذي بسنجاباذ تكون فيه الخزائن والاموال وكان صف البزازين في قرية يقال
لها برشيقان فيقال ان بخت نَصر بعث اليها قائداً يقال له صقلاب فى خمسمائة ألف رجل
فأناخ عليها وأقام يقاتل أهلها مدة وهو لا يقدر عليها فلما أعيته الحيلة فيها وعزم على
الانصراف استشار أهله فقالوا الرأي أن تكتب الى بخت نصر وتعلمه أمرك وتستأذنه
فى الانصراف فكتب اليه أما بعد فاني وردت على مدينة حصينة كثيرة الأهل منيعة
واسعة الأنهار ملتفة الأشجار كثيرة المقاتلة وقد رُمتُ أهلها فلم أقدر عليها وضجر
أصحابي المقام وضاقت عليهم الميرة والعُلوفة فان أذن لى الملك بالانصراف فقد انصرفت
فلما وصل الكتاب الى بخت نصر كتب اليه أما بعد فقد فهمتُ كتابك ورأيت أن تصوّر
لي المدينة بجبالها وعيونها وطرقها وقراها ومنبع مياهها وتنفذ اليّ بذلك حتى يأتيك
أمرى ففعل صقلاب ذلك وصور المدينة وأنفذ الصورة اليه وهو ببابل فلما وقف عليه
جمع الحكماء وقال أجيلوا الرأي في هذه الصورة وانظروا من أين تفتح هذه المدينة
فأجمعوا على ان مياه عيونها تحبس حولاً ثم تفتح وترسل على المدينة فانها تغرق فكتب

بخت نصر الى صقلاب بذلك وأمره بما قاله الحكماء ففتح ذلك الماء بعد حبسه وأرسله على المدينة فهدم سورها وحيطانها وغرق أكثر أهلها فدخلها صقلاب وقتل المقاتلة وسبى الذرّية وأقام بها فوقع في أصحابه الطاعون فمات عامتهم حتى لم يبق منهم الا قليل ودفنوا في أحواض من خزف فقبورهم معروفة توجد في الحال والسكك اذا عمروا دورهم وخرّبوا ولم تزل همذان بعد ذلك خراباً حتى كانت حرب دارا بن دارا والاسكندر فان دارا استشار أصحابه في أمره لما أظله الاسكندر فأشاروا اليه بمحاربته بعد أن يحرز حرمه وأمواله وخزائنه بمكان حريز لا يوصل اليه ويتجرد هو للقتال فقال انظروا موضعاً حريزاً حصيناً لذلك فقالوا له ان من وراء أرض الماهين جبالاً لا ترام وهي شبيهة بالسند وهناك مدينة منيعة عتيقة قد خربت وبارت وهلك أهلها وحولها جبال شامخة يقال لها همذان فالرأى للملك أن يأمر ببنائها وإحكامها وأن يجعل في وسطها حصناً يكون للحرم والخزائن والعيال والأموال ويبنى حول الحصن دور القوّاد والخاصة والمرازبة ثم يوكل بالمدينة اثني عشر ألف رجل من خاصة الملك وثقاته يحمونها ويقاتلون عنها من رامها قال فأمر دارا ببناء همذان وبنى في وسطها قصراً عظيما مشرفاً له ثلاثة أوجه وسماه ساروقا وجعل فيه ألف مخبأ لخزائنه وأمواله وأغلق عليه ثمانية أبواب حديد كل باب في ارتفاع اثنى عشر ذراعاً ثم أمر بأهله وولده وخزائنه فحوّلوا اليها وأسكنوها وجعل في وسط القصر قصراً آخر صيّر فيه خواص حرمه وأحرز أمواله في تلك المخابئ ووكل بالمدينة اثنى عشر ألفا وجعلهم حراساً ٠٠ وحكى بعض أهل همذان عنها مثل ما حكيناه أولا عن بخت نصر من حبس الماء واطلاقه على البلد حتى خربه وفتحه والله أعلم ٠٠ ويقال ان أول من بنى همذان جم بن نوجهان بن شالخ بن أرنخشد بن سام بن نوح عليه السلام وسماها سارو ويعرب فيقال ساروق وحصّنها بهمن بن اسفنديار وان دارا وجد المدينة حصينة المكان دارسة البناء فأعاد بناءها ثم كثر الناس بها في الزمان القديم حتى كان تقدر منازلها ثلاثة فراسخ وكان صف الصاغة بها بقرية سنجاباذ واليوم تلك القرية على فرسخين من البلد ٠٠ قال شيرويه في أخبار الفرس بلسانهم سارو جم كرد دارا كمر بست بهمن اسفنديار بسر آورد معناه بنى الساروق جم ونطّقه دارا أي سوره وعمل

عليه سوراً واستتمه وأحسنه بهمن بن اسفنديار ٠٠ وذكر أيضاً بعض مشايخ همذان انها أعتق مدينة بالجبل واستدلوا على ذلك من بقية بناء قديم باقٍ الى الآن وهو طاقٌ جسيم شاهق لا يُدرَى من بناه وللعامة فيه أخبار عامية ألغينا ذكرها خوف التهمة ٠٠ وقال محمد بن بَشار يذكر همذان وأرْوَنْد

ولقد أقول تيامني وتشاءمي ... وتواصلي رَيما على همذان
بلد نبات الزعفران ترابُه ... وشرابُه عسلٌ بماء قنان
سَقياً لأوجهِ مَن سُقيت لذكرهم ... ماءَ الجوَى زُجاجة الأحزان
كاد الفؤاد يطير مما شفّهُ ... شوقاً بأجنحة من الخفقان
فكسا الربيعُ بلاداً هلك روضة ... تفتر عن نفَل وعَن حَوْذان
حتى تعانق من خُزَاماك الذى ... بالجَلهَتين شقائق النعمان
واذا تَبجَّست الثلوجُ تجسّستْ ... عن كوثرٍ شبمٍ وعن حَيوان
متسلسلين على مذاهب تَلعة ... يثفو الجدار بها على الحملان

٠٠ قال المؤلف ولا شك عند كل من شاهد همذان بأنها من أحسن البلاد وأنزهها وأطيبها وأرفهها ومازالت محلا للملوك ومعدناً لأهل الدين والفضل الا ان شتاءها مفرط البرد بحيث قد أفردت فيه كتبٌ وذكر أمره بالشعر والخطب وسنذكر من ذلك مناظرة جرت بين رجل من أهل العراق يقال له عبد القاهر بن حمزة الواسطى ورجل من همذان يقال له الحسين بن أبي سرح فى أمرها فيه كفاية ٠٠ قالوا وكانا كثيراً ما يلتقيان فيتحادثان الأدب ويتذاكران العلم وكان عبد القاهر لا يزال يذم الجبل وهواءه وأهله وشتاءه لأنه كان رجل من أهل العراق وكان ابن أبى سرح مخالفاً له كثيراً يذم العراق وأهله فالتقيا يوماً عند محمد بن اسحاق الفقيه وكان يوماً شاتياً صادق البرد كثير الثلج وكان البرد قد بلغ من عبد القاهر مبالغه فلما دخل وسلم قال لعن الله الجبل ولعن ساكنيه وخص الله همذان من اللعن بأوفره وأكثره فما أكدر هواءها وأشد بردها وأذاها وأشد مؤذيتها وأقلّ خيرها وأكثر شرها فقد سلط الله عليها الزمهرير الذى يعذب به أهل جهنم وما أكثر مايحتاج الانسان فيهامن الدثار والمؤن المجحفة فوجوهكم يا أهل

همذان مائلة وأنوفكم سائلة وأطرافكم خضرة وثيابكم متسخة وروائحكم قذرة ولحاكم دخانية وسُبلكم منقطعة والفقر عليكم ظاهر والمستور في بلدكم مهتوك لأن شتاءكم يهدم الحيطان ويُبرز الحَصان ويفسد الطرق ويشعث الآطام فطرقكم وحلة تتهافت فيها الدواب وتتقذر فيها الثياب وتحطم الابل وتخسف فيها الآبار وتفيض المياه وتكف السطوح وتهيج الرياح العواصف وتكون فيها الزلازل والخسوف والرعود والبروق والثلوج والدَّمق فتنقطع عند ذلك السبل ويكثر الموت وتضيق المعايش فالناس في جبلكم هذا فى جميع أيام الشتاء يتوقعون العذاب ويخافون السخط والعقاب ثم يسمونه العدو المحاصر والكلب الكلِب ولذلك كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى بعض عماله انه قد أظلّكم الشتاء وهو العدو المحاصر فاستعدوا له الفِراء واستنعلوا الحذاء وقد قال الشاعر

اذا جاء الشتاء فأدفئونى فان الشيخ يهدمه الشتاء

فالشتاء يهدم الحيطان فكيف الأبدان لاسيما شتاؤكم الملعون ثم فيكم أخلاق الفرس وجفاء العُلوج وبخل أهل أصبهان ووقاحة أهل الريّ وقذارة أهل نهاوند وغلظ طبع أهل همذان على ان بلدكم هذا أشد البلدان برداً وأكثرها ثلجاً وأضيقها طرقاً وأوعرها مسلكاً وأفقرها أهلا وكان يقال أبرد البلدان ثلاثة بَرذعة وقاليقلا وخوارزم وهذا قولُ من لم يدخل بلدكم ولم يشاهد شتاءكم وقد حدثني أبو جعفر محمد بن اسحاق المكتّب قال لما قدم عبد الله بن المبارك همذان أُوقدت بين يديه نار فكان اذا سخن باطن كفه أصاب ظاهرها البرد واذا سخن ظاهرها أصاب باطنها البرد فقال

أقول لها ونحن علي صلاء أما للنار عندك حرُّ نار
لئن خُيّرتُ في البلدان يوماً فما همذان عندى بالخيار

ثم التفت الي ابن أبي سرح وقال يا أبا عبد الله وهذا والدك يقول

النار في همذان يَبرُدُ حرُّها والبردُ في همذان داءٌ مسقمُ
والفقرُ يُكتم في بلادٍ غيرها والفقر في همذان ما لا يُكتمُ
قد قال كسري حين أبصر تلّكم همذان لا انصرفوا فتلك جهنمُ

والدليل على هذا ان الأكاسرة ما كانت تدخل همذان لأن بناءهم متصل من المدائن

986 الى أرزميدخت من اسداباذ ولم يجوزوا عقبة اسداباذ وبلغنا ان كسرى أبرويز هم بدخول همذان فلما بلغ الى موضع يقال له دُوزَخ درَه ومعناه بالعربية باب جهنم قال لبعض وزرائه مايسمى هـذا المكان فعرّفه فقال لأصحابه انصرفوا فلا حاجة بنا الى دخول مدينة فيها ذكر جهنم وقد قال وهب بن شاذان الهمذاني شاعركم

أما آن من همذان الرحيلُ من البلدة الحزنة الجامدَهْ
فما في همذان ولا أهلها من الخير من خصلة واحدَهْ
يشيبُ الشبابُ ولم يهرموا بها من ضبابها الراكدَهْ
سألتهمُ أين أقصي الشتاء ومستقبلُ السنة الواردَهْ
فقالوا الى الجمرة المنتهى فقد سقطت جمرة خامدَهْ

•• و أيضاً قيل قال شاعركم

يومٌ من الزمهرير مقرورُ على جبيب الضباب مزرور
كأنما حشوه حرائرٌ وأرضه وجهها قواريرُ
يرمي البصير الحديد نظرته منها لأجفانه سمادير
وشمسه حُرّةٌ مخدرة تسدّبت حين حُمّ مقدورُ
تخال بالوجه من ضبابها اذا أخذت جلده زنانيرُ

•• وقال كاتب بكر

همذان متلفة النفوس وبيردِها والزمهريرِ وحرُّها مأمون
غلب الشتاء مصيفها وربيعها فكانما تموزُها كانونُ

وسأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلا من أين أنت فقال من همذان فقال أما انها مدينة هم وأذىً تجمد قلوب أهلها كما يجمد ماؤها وقد قال شاعركم أيضاً وهو أحمد ابن بشّار يذم بلدكم وشدة برده وغلظ طبع أهله وما يحتاجون اليه من المؤن المجحفة الغليظة لشتائكم •• وقيل لاعرابى دخل همذان ثم انصرف الى البادية كيف رأيت

987 همذان فقال أما نهارهم فرقّاص وأما ليلهم فحمال يعني انهم بالنهار يرقصون لتدفأ أرجلهم وبالليل حمالين لكثرة دثارهم •• ووقع اعرابيٌ الي همذان في الربيع فاستطاب الزمان

وأنس بالاشجار والأنهار فلما جاء الشتاء وردعليه مالم يعهده من البرد والاذى فقال

بهمذان شَقِيتْ أموري عند انقضاء الصيف والحرور
جاءت بشرٍّ شرّ من عقُور ورمت آلآفاق بالهرير
والثلج مقرون بزمهرير لولا شعار العاقر النزور
أمّ الكبير وأبو الصغير لم يَدْفَ إنسانٌ من الحصير

ولقد سمعت شيخاً من علمائكم وذوى المعرفة منكم انه يقول يربح أهل همذان اذا كان يوم في الشتاء صافياً له شمس حارّة مائة ألف درهم وقيل لابنة الحسن أيّما أشدُّ الشتاء أم الصيف فقالت من يجعل الأذى كالزَّمانة لأن أهل همذان اذا اتفق لهم في الشتاء يوم صافياً فيه شمس حارّة يبقى فى أكياسهم مائة ألف درهم لأنهم يربحون فيه حطب الوقود وقيمته فى همذان ورساتيقها فى كل يوم مائة ألف درهم وقيل لاعرابى ماغاية البرد عندكم فقال اذا كانت السماء نقيّة والأرض نديّة والريح شاميّة فلا تسأل عن أهل البرّية •• وقد جاء فى الخبر ان همذان تخرب لقلة الحطب ودخل اعرابيٌّ همذان فلما رأى هواءها وسمع كلام أهلها ذكر بلاده فقال

وكيف أُجيب داعيكم ودوني جبالُ الثلج مُشْرِفة الرِّعان
بلاد شكلها من غير شكلي وألسُنُها مخالفة لساني
وأسماء النساء بها زَنَان وأقرب بالزنان من الزواني

فلما بلغ عبد القاهر الى هذا المكان التفتَ اليه ابن أبي سرح وقال له قد أكثرت المقال وأسرفتَ فى الذمّ وأطلتَ الثَّلْب وطوّلت الخطبة ثم صدد للاجابة فلم يأت بطائل أكثر من ذكر المفاخرة بين الصيف والشتاء والحرّ والبرد ووصف ان بلادهم كثيرة الزهر والرياحين فى الربيع وانها تنبت الزعفران وان عندهم أنواعاً من الألوان لاتكون في بلاد غيرهم وان مصيف الجبال طيّب فلم أر الاتيان به على وجهه •• قالوا وأقبل عبيد الله بن سليمان بن وهب الى همذان فى سنة ٢٨٤ بمائة ألف دينار وسبعين ألف دينار بالكفاية على أن لامؤنة على السلطان •• وهي أربعة وعشرون رستاقاً همذان • وفرواز • وقوهياباذ • واناموج • ورسار • وشراة العليا • وشراة الميانج • والاسفيذجان • وبحر •

وأباجر • وارغين • والمغارة • واسفيذار • والعلم الأحمر • وارناد • وسمير • ومرردروذ • والمهران • وكوردور • وروذه • وساوه • وكان منها بسا وسلفاروذ وخرّقان ثم نقلت الى قزوين •• وهي ستمائة وستون قرية وعملها من باب الكرج الى سيسر طولاً وعرضاً من عقبة اسداباذ الى ساوه •• قالوا ومن عجائب همذان صورة أسد من حجر على باب المدينة يقال انه طلسم للبرد من عمل بليناس صاحب الطلسمات حين وجّهه قباذ ليطلسم آفات بلاده ويقال ان الفارس كان يغرق بفرسه فى الثلج بهمذان لكثرة ثلوجها وبردها فلما عمل لها هذا الطلسم فى صورة الأسد قلّ ثلجها وصلح أمرها وعمل أيضاً على يمين الأسد طلسماً للحيّات وآخر للعقارب فنقصت وآخر للغرق فأمنوه وآخر للبراغيث فهى قليلة جدًّا بهمذان •• ولما عمل بليناس هذه الطلسمات بهمذان استهان بها أهلها فاتخذ في جبلهم الذى يقال له اروند طلسماً مشرفاً على المدينة للجفاء والغلظ فهم أجفا الناس وأغلظهم طبعاً وعمل طلسما آخر للغدر فهم أغدر الناس فلذلك حوّلت الملوك الخزائن عنها خوفاً من غدر أهلها واتخذ طلسما آخر للحروب فليست تخلو من عسكر أو حرب •• وقال محمد بن أحمد السلمي المعروف بابن الحاجب يذكر الأسد على باب همذان

ألا أيّها الليث الطويل مقامه ... على نُوَب الأيام والحدَثان
أقمتَ فما تنوى البراحَ بحيلة ... كأنك بوّابٌ على همذان
أطالب ذحل أنت من عند أهلها ... أبِنْ لي بحقٍّ واقعٍ ببيان
أراك على الأيام تزداد جِدّةً ... كأنك منها آخِذٌ بأمان
أقبلك كان الدهرُ أم كنت قبله ... فنعلم أم رُبّيتما بلبان
وهل أنتما ضِدّانِ كلٌّ تفرّدت ... به نسبةٌ أم أنتما أخوان
بقيت فما تفنى وأبقيت عالماً ... سطا بهم موتٌ بكلّ مكان
فلو كنت ذا نطق جلست محدثاً ... وحدثتنا عن أهل كل زمان
ولو كنت ذا روح تُطالب مأكلا ... لأفنيتَ أكلاً سائر الحيوان
أجنّبت شر الموت أم أنت منظر ... وابليس حتى يُبعث الثقلان
فلا هرماً تخشى ولا الموت تتقى ... بعضب سيف أو شباة سنان

وعما قريب سوف يلحق ما بقى وجسمك أبقى من حرًا وأبان

قال وكان المكتفى يهمّ بحمل الأسد من باب همذان الى بغداد وذلك انه نظر اليه فاستحسنه وكتب الى عامل البلد يأمره بذلك فاجتمع وجوه أهل الناحية وقالوا هذا طلسم لبلدنا من آفات كثيرة ولا يجوز نقله فتهلك البلد فكتب العامل بذلك وصعُبَ حمله في تلك العقاب والجبال والدُور وكان قد أمر بحمل الفيلة لنقله على العجلة فلما بلغه ذلك فَتَرَت نيته عن نقله فبقى مكانه الى الآن .. وقال شاعر أهل همذان وهو أحمد بن بشار يذم همذان وشدة برده وغلظ طبع أهله وما يحتاجون اليه من المؤن المجحفة الغليظة لشتائهم

قد آن من همذان السيرُ فانطلِق وارحل على شَعْبِ شَمْلٍ غير مُتفِقِ
بئس اعتياض الفتى أرض الجبال له من العراق وباب الرزق لم يضق
أما الملوكُ فقد أودَتْ سراتهُمُ والغابرون بها في شيمة السُّوَق
ولا مقام على عيش ترنقه أيدي الخطوب وشرُّ العيش ذو الرَّنق
قد كنتُ أذكر شيئاً من محاسنها أيّام لي فننٌ كاس من الورق
أرض يعذّب أهليها ثمانية من الشهور كما عذّبتُ بالرَّهق
تبقى حياتك ما تبقى بنافعة إلاّ كما انتفع المجروض بالدمق
فان رضيتَ بثُلث العمر فارض به على شرائط مَنْ يقنع بما يَعِق
اذا ذوى البقل هاجت فى بلادهم من جِربيائهم نشافة العَرَق
تبشّر الناس بالبلوى وتُنذرهم ما لا يُداوى بلُبس الدرع والدَّرَق
تلفهم فى عجاج لا تقوم لها قوائمُ الفيل فيل المأقط الشَّبِق
لا يملك المرؤ فيها كور عمّته حتى يطيّرها من فرط مخترق
فان تكلم لاقته بمسكنة مِلأ الخياشيم والأفواه والحدَق
فعندها ذهبَتْ ألوانهم جزعاً واستقبلوا الجمع واستولوا على القلق
حتى تفاجئهم شهباء معضلة تستوعب الناس فى سربالها اليقق
خطبٌ بها غير هَيْنٍ من خطوبهم كالخنق ما منه من مَلجا لمختنق

أما الغنيُّ فمحصورٌ يكابدها | طولَ الشتاء مع اليربوع في نَفَق
يقول أَطْبِقْ وأسبِلْ يا غلام وأرْ | خِ السِّترَ وعجِّل بردِّ الباب وٱندفق
وأوْقِدوا بتنانير تذكّرهم | نارَ الجحيم بها من يُصْلَ يحترق
والمُمْلقون بها سبحان ربهم | ماذا يقاسون طول الليل من أرَق
صِبغُ الشتاء اذا حلَّ الشتاء بها | صبغُ المآتم للحسّانة العَتِق
والذئبُ ليس اذا أمسى بمحتشم | من ان يخالط أهل الدار والنّسق
فويلُ مَنْ كان في حيطانه قصرٌ | ولم يُحَصِّ رِتاجَ الباب بالغَلَق
وصاحب الندلك ما تهدى فرائصه | والمستغيث بشرب الخمر في غرق
أما الصلاة فودِّعها سوى طلل | أقوى وأقفر من سلمى بذي العمَق
يمسي ويصبح كالشيطان في قَرَن | مستمسكاً من حبال الله بالرمق
والماء كالثلج والأنهار جامدةٌ | والأرض أضراسها تلقاك بالدّمق
حتى كأن قُرونَ العِفرِ نابتة | تحت المواطئ والاقدام في الطرُق
فكلّ غادٍ بها أو رائحٍ عَجِلٌ | يمسي الى أهلها غضبانَ ذا حَنق
قوم غذاؤهم الألبانُ مذ خُلقوا | فما لهم غيرها من مطعمٍ أَنِق
لا يعبقُ الطيبُ في أصداغ نسوتهم | ولا جلودهم تبتلُّ من عرق
فهم غلاظٌ جُفاةٌ في طباعهم | إلا تَعِلّةَ منسوبٍ الى الحمُق
أفنيتُ عمري بها حَوْلين من قَدَر | لم أقْوَ منها على دَفعٍ ولم أُطق

قلتُ وهذه القصيدة ليست من الشعر المختار وانما كُتبت للحكاية عن شرح حال همذان وللشعراء أشعار كثيرة في برد همذان ووصف أرْوَند فأما أرْوَند فقد ذكر في موضعه وأما الأشعار التي قيلت في بردها ففي ما ذكرنا كفاية .. وقال البديع الهمذاني فيها

همذانُ لي بلدٌ أقول بفضله | لكنه من أقبح البلدان
صبيانه في القبح مثل شيوخه | وشيوخه في العقل كالصبيان

.. وقال شيرويه قال الأستاذ أبو العلاء محمد بن عليّ بن الحسن بن حسّول الهمذاني الوزير من قصيدة

يا أيها الملك الذى وَصَلَ العلا بالجود والإنعام والإحسان
قدخفتُ من سفر أُطلَّ علىَّ فى كانون في رمضان من همذان
بلد اليـه أنتمي بمناسـبي لكنه من أقذر البلدان
صبيانه فى القبح مثل شيوخه وشيوخه فى العقل كالصبيان

•• وقال شيروَيه أيضاً ان سـليمان بن داود عليه السـلام اجتاز بموضع همذان فقل ما بال هذا الموضع مع عظم مسيل مائه وسعة ساحته لا تُبنى فيه مدينة فقالوا يا نبيّ الله لا يثبت أحد فيه لأن البرد ينصبُّ فيه صباً ويسقط الثلج قامة الرمح فقال عليه السلام لصخر الجنّ هل من حيلة قال نعم فاتخذ سَـبُعاً من حجر منقور ونصب طلسما للبرد وبنى المدينة •• وقيل أول من أسّسها دارا الأكبر قال كعب الأحبار متى أراد الله أن يخرّب هذه المدينة سقط ذلك الطلسم فتخرب باذن الله •• قال شيروَيه والسَّبُعُ هو الأسـد المنحوت من الحجر الخُوزَني وخُوزَن جبل بباب همذان الموضوع على الكثيب الذي على ذنب الأسد وهذا الأسد من عجائب همذان منحوت من صخرة واحدة وجوارحه غير منفصلة عن قوائمه كأنه ليثُ غابةٍ ولم يزل في هذا الموضع منذ زمن سليمان عليه السلام وقيل من زمان قُباذ الأكبر لأنه أمر بليناس الحكيم بعمله الى سنة ٣١٩ فان مرداويج دخل المدينة ونهب أهلها وسباهم فقيل له ان هذا السبع طلسمٌ لهذه المدينة من الآفات وفيـه منافع لأهله فأراد حمله الى الرّيّ فلم يقـدر فكُسرت يداه بالفطّيس

[هَمَزَى] بوزن جَمَزَى والهمزُ العصر تقول همزتُ رأسه وجوّز ابن الانباري قوسٌ هَمَزَى شديدة الهمز اذا نزع فيها وفرس هَمَزَى شديدة الجمز اذا جالت وهمزى * هو موضع بعينه

[هُمَينيا] هي * هُمانيا التي ذكرت فى أول هـذا الباب بين المدائن والنعمانية كان أول من بناها بَهمن بن اسفنديار ملك الفرس

باب الهاء والنون وما يليهما

[هُنا] بالضم * موضع فى شعر امرئ القيس

وحديث القوم يوم هُنا … وحديث ما على قِصَرِه

•• وقال فروة بن مُسيك المرادى

والخيل عقوى على القتلى مسوَّمة … كأنَّ دوراتها أسدار دوَّام
قد قطَّعت شدَّة الخيلين يوم هُنا … مابين قومك من قربى وأرحام

•• وقال المهلبي قال قوم يوم هُنا اليوم الاول قال الشاعر

ان ابن عائشة المقتول يومَ هُنا … خلّى علىَّ فجاجاً كان يحميها

ثم قال وهُناً * موضع وأنشد شعر امرئ القيس

[هَنْتَلُ] بالفتح ثم السكون والتاء المثناة من فوقها ولام علم مرتجل لاسم * مكان

[هِنْدَمَنْد] بالكسر ثم السكون وبعد الدال ميم ونون ساكنة ودال مهملة أخرى وهو اسم * لنهر مدينة سجستان يزعمون انه ينصبُّ اليه مياه ألف نهر وينشقُّ منه ألف نهر فلا يظهر فيه نقص •• قال الاصطخرى وأما أنهار سجستان فانَّ أعظمها نهر هندمند مخرجه من ظهر الغور حتي ينصبّ على ظهر رَخَّجَ وبلد الدَّاوَر حتى ينتهي الى بُست ويمتدّ منها الى ناحية سجستان ثم يقع فى بحيرة زَرَه الفاضل منه واذا انتهي هذا النهر الي مرحلة من سجستان تشعَّب منه مقاسم الماء فأوّل نهر ينشقُّ منه نهر يأخذ على الرستاق حتى ينتهي الى نيشك ويأخذ منه سَنارُوذ وقد ذكر فى موضعه وما يبقى من هذا النهر يجرى فى نهر يسمي كزك ثم يصب فى بحيرة زَرَه وعلى نهر هندمند على باب بُست جسر من سفن كما يكون في أنهار العراق

•• وقال أبو بكر الخوارزمي

غدَونا شطَّ نهر الهندمند … سكارى آخذى بالدَّستبند
وراحٌ قهوة صفراء صِرفٌ … شمول قَرْقَفٌ من جهنبند
وساقٍ شبهُ دينار أتانا … يُدير الكأس فينا كالدرند

فلما دبَّ كبيرُ الليل فينا   وأصبحنا بحال خردمند
متى تدنو لقبلته تَلكّا   ويلقى نفسه كالدودمند
وهذا شعرُ مزاح ظريف   بجا كى آنه َجه جندين جند

[هِنْدُوَان] بضم الدال وآخره نون * نهر بين خوزستان وأرَّجان عليه ولاية ٠٠ ينسب اليه كثير

[هِنْدِيجان] ٠٠ قال مِسعَر بن المهلهل بخوزستان بعد آسَكَ بينها وبين أرَّجان * قرية تعرف بهنديجان ذات آثار عجيبة وابنيه عالية وتثار منها الدفائن كما تثار بمصر وبها نواويس بديعة الصنعة وبيوت نار ويقال ان جيلا من الهند قصدت ملوك الفرس لتزيل مملكته فكانت الوقعة في هذا المكان فغلبت الفرس الهند وهزمتهم هزيمة قبيحة فهم يتبرَّكونَ بهذا الموضع

[هِنْزِيطُ] بالكسر ثم السكون وزاى ثم ياء وطاء مهملة * من الثغور الرومية ذكره أبو فراس فقال

وراحت على سُمْنِين غارةُ خيله   وقد باكرتْ هِنزيطَ منها بواكرُ

وذكرها المتنبي أيضاً فقال

عَصَفْنَ بهم يوم اللُّقان وسُقْنهم   بهنزيطَ حتى ابيضَّ بالسبي آمد

وهنزيط فى الاقليم الخامس طولها إحدى وسبعون درجة وثلثان وعرضها تسع وثلاثون درجة ونصف وربع

[هَنّن] بنونين الاولى مشددة مكسورة * قرية من نواحي اليمن

[هَنْكَام] بالفتح اسم * لجزيرة فى بحر فارس قريبة من كيش

[هُنَيْدَةُ] تصغير هند والهنيدة المائة من الابل * وهو حصن بناه سليمان عليه السلام

[الهُنَيْما] * موضع كذا هو فى كتاب أبي الحسن المهلّبي في الزيادات المقصورة والممدودة والمعروف الهيما بياءين

[الهَنِيُّ والمَرِيُّ] معناها معلوم * نهران باراء الرَّقة والرافعة حفرها هشام بن عبد الملك وأحدث فيهما واسط الرَّقة ثم ان تلك الضيعة أعني الهنى والمرى قبضت

فى أول الدولة العباسية وانتقلت الى أم جعفر وزادت في عمارتها ٠٠ قال ذلك البلاذرى ٠٠ وقال جرير يمدح هشاما

أوتيت من جذب الفرات جواريا منها الهنيّ وسايح فى قرقرى

وهما يسقيان عدة بساتين مستمدها من الفرات ومصبهما فيه وفيهما يقول الصنوبرى

بين الهنى الى المرى الى بساتين النقار * فالدير ذي التل المكلّل بالشقائق والبهار

٠٠ وقال الصنوبرى أيضاً يذكره ويذكر دير زكّى

من حاكم بين الزمان وبينى مازال حتى راضنى بالبين
وأنا وربعيّ اللذين تأبدا لا عجتُ بينهما على ربعين
مالى نأيتُ عن الهنيّ وكنت لا أستطيع أنأى عنه طرفة عين
يادير زكّى كنت أحسن مألف مرّ الزمانُ به على إلفين
وبنفسي البرجُ الذى انكشفت لنا جنباته عن عسجد ولُجين
لو حمّل الثقلان ماحمّلت من شوق لانقلَ حمله الثقلين

[هُنَىّ] كأنه تصغير هِنْء * موضع دون معدن النفط ٠٠ قال ابن مقبل

يسوفان من قاع الهني كرامةً أدامبها شهر الخريف وسَيّلا

[هُنَيْن] * ناحية من سواحل تلمسان من أرض المغرب ٠٠ منها كان عبد المؤمن ابن على ملك المغرب من بليدة منها يقال لها تاجرة

باب الهاء والواو وما يليهما

[الهَوَابج] بالجيم * بأرض اليمامة فيها روض عن الحفصي

[الهَوّارِيُون] ٠٠ قال الحسن بن رشيق القيرواني ومن خطه نقلته ٠٠ ميمون بن عبد الله الهواريُّ وليس بهوّاريّ على الحقيقة لكن سكن أبوه * قرية تعرف بالهوّاريين فنسب اليها والا فهو من مسالمة تونس وكان متشيعاً شديد الصلف ذكره فى الانموذج

[الهَوَافى] * موضع بأرض السواد ٠٠ ذكره عاصم بن عمرو التميمى وكان فارسا مع

جيش أبي عبيد الثقفي فقال

قتلناهم مابين مرج مُسلّحٍ وبين الهوافى من طريق البَذارق

[هَوْبٌ] بالباء .. قال اللغويون الهوب الرجـل الكثير الكلام وهَوْبٌ دابر اسم *أرض غلبت عليها الجنّ ورواه بعضهم هَوْت وهو أصح والهوْتُ المنخفض من الارض

[هَوْبَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحـدة وراء والهوبر في كلام العرب القرد والبعير وغيره اذا كان كثير الشعر وهو اسم * مكان ومنه المثل إنّ دون الظلمة خرط قتادة هوبر

[الهَوْرُ] بفتح أوله وهو مصدر هار الجرفُ يهور اذا انصدع من خلفه وهو ثابت فى مكانه وجرفٌ هوْر أي واسع بعيد والهوْر * بُحيْرة يفيض فيها ماء غياض وآجام فتتّسع ويكثر ماؤها

[هَوْرَقان] بالفتح ثم السكون وقاف وآخره نون من *قرى مرو

[هَوَزنُ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاى ونون وهو اسم طائر وجمعه هوَازن وهوزَن حيٌّ من اليمن يضاف اليه *مخلاف باليمن 996

[هَوْسَمُ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة من *نواحى بلاد الجبل خلف طبرستان والديلم

[هَوْفان] بالفاء وآخره نون ...

[هَولَى] بالفتح فعلى من الهوْل وهو الأمر الشديد وهو* جبل بنجد لبنى جُشَم .. قال أُمامة بن مسعود الفُقَيْمي

ومانفسه فى روضة من ظماتنٍ غدوْن على هُولي بغير متاع

عليهن اسلابُ الحريب بماله فهنّ نصاً أو قد دعاهن داع

[هُوّةُ ابن وصّافٍ] *دَحْلٌ بالحزن لبنى الوصّاف وهو مالك بن عامر بن كعب ابن سعد بن ضُبيعة بن عجل بن لُجيم .. وهوّة ابن وصّاف مثل تستعمله العرب لمن يدعون عليه .. قال رُؤْبةُ

لولا ترقّ على الأشراف ألحمتنى فى النفنف النفناف

في مثل مهوى هُوّة الوصّاف

•• وقال الهدّاد بن حكيم يدعو على قرف

من غال أو أقرف بعض الاقراف — نخصّه الله بحمّي قرقاف

وبجحيم محرق للأجواف — والزمهرير بعد ذاك الرفراف

وكبّه في هوّة ابن الوصّاف — حتى يعدّ قبره في الاجداف

[الهُوَيتُ] بالتصغير * قرية من قرى وادي زبيد باليمن

[هُونين] بالضم ثم السكون ونون ثم ياء ونون أخرى * بلد في جبال عاملة مطلّ على نواحي مصر

[هُو] بالضم ثم السكون على حرفين هُو الحمراء * بليدة أزلية على تلّ بالصعيد بالجانب الغربي دون قوص يضاف اليها كورة

باب الهاء والياء وما يليهما

٩٩٧

[هَيَانُ] بالفتح والتخفيف وآخره نون من* قرى جرجان •• قال أبو سعد يقال لها هيان باتوان •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن بسّام بن بكر بن عبد الله بن بسام الجرجاني سكن هيان باتوان من قري جرجان روى الموطأ عن القعنبي وروى عن محمد بن كثير روى عنه أبو نعيم عبد الله بن محمد بن عدى وغيره وتوفى سنة ٢٧٩

[هِيتُ] بالكسر وآخره تاء مثناة •• قال ابن السكيت سميت هيتُ هيتَ لأنها فى هوّة من الارض انقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها •• وقال رؤبة

* في ظلمات تحتهنّ هيت *

أى هوّة من الارض •• وقال أبو بكر سميت هيت لأنها في هوّة من الارض والاصل فيها هوت فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وهذا مذهب أهل اللغة والنحو •• وذكر أهل الأثر انها سميت باسم بانيها وهو هيت بن السبندى ويقال البَلَندى بن مالك بن دُعر بن بويب بن عنقا بن مدين بن ابراهيم عليه السلام وهي* بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة وهي مجاورة للبرّية طولها من جهة

المغرب تسع وستون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف وربع وهي في الاقليم الثالث أنفذ اليها سعد جيشاً في سنة ١٦ وامتدّ منه فواقع أهل قرقيسيا ٠٠ فقال عمرو بن مالك الزهري

تطاولتِ أيامي بهيتَ فلم أحمْ وسرتُ الى قرقيسيا سيرَ حازم
فجئتهمُ في غرة فاحتويتها على عَكَنٍ من أهلها بالصوارم

وبها قبر عبد الله بن المبارك رحمه الله ٠٠ وفيها يقول أبو عبد الله محمد بن خليفة السِنبِسى شاعر سيف الدولة صدقة بن مزيد

فمن لي بهيت وأبياتها فانظر رستاقها والقصورا
فيا حبذا تيك من بلدة ومنبتها الروض غضاً نضيرا
وبرد ثراها اذا قابلت رياح السمائم فيها الهجيرا
وإني وان كنت ذا نعمة أجاور بالنيل بحراً غزيرا
أحنّ اليها على نأيها وأصرف عن ذاك قلباً ذكورا
حنين نواعيرها في الدجى اذا قابلت بالضجيج الشكورا
ولو أن مابي بأعوادها منوطاً لأعجزَها أن تدورا
بلادٌ نشأتُ بها ساحباً ذيول الخلاعة طفلا غريرا

٠٠ وقد نسب اليها قوم من أهل العلم * وهيت أيضا دحل تحت عارض جبل باليمامة * وهيت أيضاً من قرى حوران من ناحية الاوى من أعمال دمشق لا ن ٠٠ منها نصر الله بن الحسن الشاعر الهيتي كان كثير الشعر مات سنة ٥٦٥ ذكره العماد في الخريدة ومن شعره

كيف يرجى معروف قوم من اللؤ م غدوا يدخلون في كل فنّ
لا يرَون العلى ولا المجد إلا برّ علق وقحبة ومغنى
يتمنون ان تحل المسامير بأسماعهم ولا العشر منّى

[هَيثَماباذ] من * قرى همذان ٠٠ ينسب اليها أبو العباس أحمد بن زيد بن أحمد الخطيب بهيثماباذ روى عن أبي منصور القومساني وكان صدوقاً

[هَيثم] بفتح أوله ثم السكون والثاء مثلثة قالوا الهيثم فرخ العُقاب والهيثم الصقر

•• أبو عمرو الهيثم الرمل الأحمر والهيثم* موضع ما بين القاع وزُبالة بطريق مكة على ستة أميال من القاع فيه بركة وقصر لأم جعفر ومنه الى الجُرَيسي ثم زبالة •• قال الطرِمّاح يذكر قداحاً أجيلت نخرج لها صوت

خُوارَ غِزلانٍ لِوَى هَيثمٍ   تذكرَتْ فِيقَةَ آرآمها

[هَيجٌ] بالفتح ثم السكون والجيم يقال يومنا يومُ هيج أى يوم غيم ومطر ويومنا يوم هيج أى يوم ريح •• قال ابن الاعرابى الهيج الجفاف والهيج الحركة والهيج الفتنة والهيج هيجان الدم والهيج هيجان الجماع والهيج الشوق وهيج* موضع عن أبى عمرو

[هَيدٌ] بالفتح والهيد الحركة والهيد الزجر وأيام هَيد أيام موتان كانت في الجاهلية في الدهر الأول قيل مات فيها اثنا عشر ألفاً هكذا ذكره العمراني فى أسماء الأماكن ولا أدري مامعناه

[هَيدَةُ] ذكر في الذى قبله وهيدة اسم • ردهة بأعلى المضجع •• قالت ليلى الأخيلية

تخلّى عن أبي حرب فوَلّى   بهيدةَ قابض قبل القتال

•• وقال أبو عبيدة فى المقاتل لم يقف علماؤنا على هيدة ماهي حتى جاء الحسن فأخبرأنه موضع قتل فيه توبة وهما هضبتان يقال لهما بنتا هيدة • وهومَرّت ليلى بقبره فعقرت بعير زوجها على قبره وقالت

عقرت على أنصاب توبةَ مُقرَماً   بهيدة اذ لم تحتضره أقاربُه

[هِير] بكسر أوله وسكون ثانيه وهير من أسماء الصَّبا وهو اسم* موضع بالبادية عن الليث

[هَيسَانُ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة وآخره نون *من قرى أصبهان

[هَيطَلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء المهملة * اسم لبلاد ماوراء النهر وهى بُخارى وسمرقند وخُجَند وما بين ذلك وخلاله سمى بهيطل بن عالم بن سام بن نوح عليه السلام سار اليها في ولده من بابل عند تبلبل الألسن فاستوطنها وعمرها وسميت باسمه وهو أخو خراسان بن عالم

[هَيلَاءُ] بالمد والهيل الرمل الذى لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط •• وقال

عرّام ومن جبال مكة جبل أسود مرتفع يقال له الهيلاء تقطع منه الحجارة للبناء وللأرحاء

[هيلاقوس] بالقاف والسين مهملة * من بلاد اليونان .. قاله ابن السكيت

[هَيلانُ] بالنون من الذى قبله * موضع أو حيٌّ باليمن في شعر الجعدى

[هَيوَةُ] * حصن لبنى زُبَيد باليمن

[الهُيَيْمى] بالضم وفتح ثانيه وياء أخرى ساكنة وميم مفتوحة وألف مقصورة اسم * موضع كانت فيه وقعة لبنى تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة على بني مُجاشع .. قال مُجمّع بن هلال

وعائرةٍ يومَ الهُيَيْمى رأيتها ... وقد لفَّها من داخل الحب مجزع
تقول وقد أفردتها من خليلها ... تَعَسْتَ كما أتعستنى يا مجمّع
فقلتُ لها بل تعسَ أختِ مجاشع ... وقومكِ حتى خدّك اليوم أضرع

.. وقال مالك بن نُوَيرة

تركتمْ لقاحى وُلّهاً وانطلقتمُ ... على وجههِ من غير وقع ولا نَفْر
وباتت على جوف الهييماءِ منحتي ... معقلة بين الركيّة والجَفْر

﴿ كتاب الياء من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الياء والالف وما يليهما

[يَابُرَة] * بلد فى غربى الأندلس .. ينسب اليها أبو بكر عبد الله بن طلحة بن محمد بن عبد الله اليابري الأندلسى سمع الحديث ورواه مات بمكة سنة ٥٢٣ قاله أبو الحسن المقدسي وقال روى لنا عنه غير واحد .. وخلف بن فتح بن نادر اليابرى سكن قرطبة يكنى أبا القاسم روى عن أبي محمد عبد الله بن سعيد الشقاق والقاضى حَمام ابن أحمد ونظراءهما وكان عالماً بالأدب واللغة مقدماً في معرفتهما مع الخير والدين وتوفى

فى ذى الحجة سنة ٤٣٩

[اليَابِسُ] بلفظ ضد الرطب ٭ وادى اليابس نسب الى رجل ·· قيل منه يخرج السفياني في آخر الزمان

[يَابِسَةُ] تأنيث الشيء اليابس ضد النَدى ٭ جزيرة نحو الأندلس فى طريق من يقلع من دانية في المراكب يريد مَيورقة فيلقاها قبلها وهي كثيرة الزبيب فيها يُنشأ أكثر المراكب لجودة خشبها قاله سعد الخير ·· وينسب اليها من المتأخرين أبو محمد عبدالله بن الحسين بن عشير اليابسى الشاعر مات ليلة السبت فى العشرين من المحرم سنة ٦٢٥ ·· وادريس بن اليمان الأندلسى اليابسى أديب شاعر متقدم بقى الى قبيل سنة ٤٤٠

[اليَاجُ] ٭ قلعة بصقلية

[يأجَجُ] بالهمزة وجيمين علم مرتجل لاسم ٭ مكان من مكة على ثمانية أميال وكان من منازل عبد الله بن الزبير فلما قتله الحَجاج أنزله المجذَّمين ففيها المجذَّمون ·· قال الأزهرى وقد رأيتهم فيه ·· وإياه أراد الشماخ بقوله

كأنى كسوتُ الرحلَ أحقبَ قارحاً   من اللائى مابين الجِناب فيأجَج

قاله الأصمعي ·· وقال غيره يأجج موضع صُلِبَ فيه خُبَيْبُ بن عدى الانصارى ٭ ويأجج موضع آخر وهو أبعدهما بُني هناك مسجد وهو مسجد الشجرة بينه وبين مسجد التنعيم ميلان ·· وقال أبو دَهبل

أَبيتُ نجياً للهموم كأنما   خِلالُ فراشى جمرةٌ تتوهَّجُ
فطوراً أُمَنّي النفس من عَمرة المنا   وطوراً اذا ماأَلجّ بي الوجد أنشجُ
وأبصرتُ مامرَّت به يوم يأجج   ظباء وما كانت به العير تحدَجُ

[اليَارُوقِيَةُ] ٭ محلة كبيرة بظاهر مدينة حلب ·· تنسب الي أمير من أمراء التركمان كان قد نزل فيها بعسكره وقوّته ورجاله وعمر بهادوراً ومساكن وكان من أمراء نور الدين محمود بن زنكي ومات ياروق هذا فى سنة ٥٦٤

[يارَكَث] بعد الألف راء ساكنة يلتقى عندها ساكنان وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من ٭ قرى أُشروسنة بما وراء النهر عن أبي سعد

[يَارِمُ] بكسر الراء من * قرى أصبهان •• ينسب اليها أبو موسى الحافظ * ويارم فى شعر أبي تمام موضع

[يَأْزِلُ] * بلد باليمن من أعمال زَبيد فيما أحسب •• قال التميمي

ولم نتقدّم فى سَهام ويأزلٍ   وبَيش ولم نفتح مَشاراً ومِسوَرَا

[يَازُورُ] بالزاي والواو ساكنة ثم راء * بليدة بسواحل الرملة من أعمال فلسطين بالشام •• ينسب اليها وزير المصريين الملقب بقاضي القضاة أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن اليازورى وكان ذا همة ممدّحاً •• وأحمد بن محمد بن بكر الرملي أبو بكر القاضى اليازوري الفقيه حدث عن الحسن بن على اليازورى حكى عنه أسود بن الحسن البرذعي وأبو القاسم علي بن محمد بن زكرياء الصقلّى الرملي وأبو الحسن على بن أحمد بن محمد الحافظ

[يَاسِرٌ] * جبل في منازل أبي بكر بن كلاب يقال له ياسر الرمل وقرية الى جانبه يقال لها ياسرة •• وفيه يقول السرى بن حاتم

لقد كنتُ أهوَى ياسرَ الرمل مرّةً   فقد كاد حبي ياسر الرمل يذهب

[يَاسُورِين] * موضع بين جزيرة ابن عمر وبلَط

[ياسِرة] * من مياه أبى بكر بن كلاب الى جنب جبل ياسر المذكور قبل

[اليَاسِرِيَّةُ] منسوبة الى ياسر اسم رجل * قرية كبيرة على ضفّة نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان وعليها قنطرة مليحة فيها بساتين بينها وبين المحوّل نحو ميل واحد •• ينسب اليها أبو منصور نصر بن الحكم بن زياد الياسري حدث عن هُشيم وداود ابن الزِّبرقان وخلف بن خليفة وروى عنه الحسن بن علوية القطّان واحمد بن عليّ الأبّار وغيرهما •• ومن المتأخرين عثمان بن قاسم الياسري أبو عمرو الواعظ سمع من أبي الخشاب والكاتبة شهدة وكان يعظ الناس ومات فى ذى الحجة سنة ٦١٦

[يَاسُوفُ] بالسين المهملة وبعد الواو فاء * قرية بنابُلس من فلسطين توصف بكثرة الرّمان

[ياطِبُ] بكسر الطاء المهملة وباء موحدة علم مرتجل * لمياه فى أجإٍ •• وقد قال فيها بعض الشعراء

ألا لا أرى ماء الجُرَاويّ شافياً ... صَدَايَ ولو روّى صدور الركائب

فوا كَبِدَ يْنا كلما التحتْ لوحة ... على شربة من ماء أحواض ياطب

ترَقرَق ماء المُزْن فيهنّ والتقى ... عليهن أنفاس الرياح الغرائب

بريح من الكافور والطلح أبرمَتْ ... به شُعَبُ الارواد من كل جانب

بقايا نِطاف المصدِرين عشيّة ... بمدرورة الأحواض خضر المصائب

ـ المصائب ـ صفائح من الحجارة تدار حول الحوض

[يافَا] بالفاء والقصر * مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين بين قيسارية وعكّا فى الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ست وخمسون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة .. قال ابن بُطلان في رسالته التي كتبها فى سنة ٤٤٢ ويافا بلد قحط والمولود فيها قلّ أن يعيش حتى لا يوجد فيها معلم للصبيان .. افتتحها صلاح الدين عند فتحه الساحل في سنة ٥٨٣ ثم استولى عليها الافرنج في سنة ٨٧ ثم استعادها منهم الملك العادل أبو بكر بن أيوب فى سنة ٥٩٣ وخرّبها .. وربما نسب اليها يافوني .. ينسب اليها أبو العباس محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عمير اليافوني قال الحافظ أبو القاسم سمع بدمشق صفوان ابن صالح وبفلسطين يزيد بن خالد بن موشل وعمران بن هارون الرملي ويزيد بن خالد ابن عبد الله بن موهب واسماعيل بن خالد المقدسي وأبا عبد الله محمد بن مخلد المسبّحي وأبا موسى عيسى بن يونس الفاخوري واسماعيل بن عباد الأرسوفي وغيرهم روى عنه سليمان بن أحمد الطبراني وأبو بكر أحمد بن أبي نصر معروف بن أبان بن اسماعيل التميمي حدث بيافا عن عمران بن هارون الرملي روى عنه أبو القاسم الطبراني سمع منه بيافا .. وأبو طاهر عبد الواحد بن عبد الجبار اليافوني روى عنه أحمد بن القاسم بن معروف أبو بكر التميمي السامري ساكن دمشق

[يافِعٌ] أظنه * موضعاً باليمن .. ينسب اليه القاضي أبو بكر اليافعي اليمني قاضي الجَنَد صنف كتابا في النحو سماه المفتاح

[ياقُ] * قرية كانت بمصر عند أمّ دُنَين منها كانت هاجَرُ أم اسمعيل عليه السلام ويقال من قرية قرب الفرَما يقال لها أم العرب

[ياقِدُ] بالقاف والدال * قرية من نواحي حلب قرب عَزَازَ •• قال عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي

بحياة زينبَ يابن عبدالواحد ... وبحق كل نبيـة فى ياقدِ
ماصار عندك روشَن بن محسَّن ... فيما يقول الناس أعدل شاهدِ
نسخ التغفل عنه خلط عمارة ... وافاه فى هـذا الزمان البارد

وكانت فى هذه الضيعة امرأة تزعم أن الوحي يأتيها وكان أبوها يؤمن بهـا ويقول في أيمانه وحق بنى النبية فهزأ ابن سنان بالمكتوب اليه بهذا القول لأنه كان من أهلها

[ياقِينُ] آخره نون * من قرى بيت المقدس بها مقام آل لوط النبي عليه السلام كانت مسكنه بعد رحيله من زُغَر وسميت ياقين فيما يزعمون لأنه لما سار بأهله ورأى العذاب قد نزل بقومه سجد فى هذا الموضع وقال أيقنتُ أن وعد الله حقٌّ فسمى بذلك

[يامُ] اسم قبيلة من اليمن أضيف اليها * مخلاف باليمن عن يمين صنعاء

[يامُورُ] آخره راء * قرية معلومة من قرى الأنبار

[يانّه] بتشديد النون وسكون الهاء * قلعة من قلاع جزيرة صقلّية مشهورة فيها •• ينسب اليها أبو الصواب الكاتب الياني

[يايَةُ] بعد الألف ياء أيضاً * قرية باليمامة من حجرَ والله أعلم بالصواب

باب الياء والباء وما يليهما

[يَبْتُ] بالفتح ثم السكون والتاء المثناة من فوقها * موضع في قول كثيّر

* الى يبْتٍ الى بِرَكِ الغِماد *

[يَبْرُودُ] * بليدة بين حمص وبعلبكّ فيها عين جارية عجيبة باردة وبها فيما قيل سميت وتجرى تحت الأرض الى الموضع المعروف بالبك غلط فيه الحازمى كتب فى باب الباء فلينقل الى ههنا •• ينسب اليها محمد بن عمر بن أحمد بن جعـفر أبو الفتح التميمى اليبرودي حدث عن أبي عبدالله محمد بن ابراهيم بن مروان روى عنه عبدالعزيز الكتاني

1005

وأبو سعد اسماعيل بن عليّ بن الحسن السمان قاله ابن عساكر * ويبرود أيضاً من قرى البيت المقدس .. واليها ينسب والله أعلم الحسين بن عثمان بن أحمد بن عيسى أبو عبد الله اليبرودي سمع أبا القاسم بن أبي العقب وأبا عبد الله بن مروان وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن أبي ثابت وغيرهم روى عنه أبو عليّ الاهوازي وأبو الحسن على بن الحسين بن صَصْرَى وأبو القاسم الحنائي وذكر أبو عليّ الأهوازي أنه مات في سنة ٤٠١ .. والحسين بن محمد بن عثمان أبو عبد الله اليبرودي حدث عن أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن مروان وأبي القاسم بن أبي العقب روى عنه على بن محمد الحنائي ومات بدمشق لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ٤٠١ *وعين يبرود قرية أخرى من قرى البيت المقدس نصفها وقفٌ على مدرسة بدر الدين بن أبي القاسم والنصف الآخر كان لأولاد الخطيب فابتاعه السلطان الملك المعظم ووقفه في جملة أوقاف السبيل وهو شمالي القدس معها وهي السكة المسلوكة من القدس الى نابلُس وبينها وبين يبرود كفر ناثا وهي ذات أشجار وكروم وزيتون وسُماق

[يَبرِين] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون وقد استغني القول عنه في باب أبرين لأنه لغة فيه وحكينا قول ابن جنّي فيه بما أغنى عن الاعادة وهو واحد على بناء الجمع وحكمه يكون في الرفع بالواو وفي الجر والنصب بالياء وربما أعربوه .. وقيل هو *رمل لاتدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حَجر اليمامة .. وقال السكري مرّةً بأعلى بلاد بني سعد .. وفي كتاب نصر يَبْرِين من اصقاع البحرين به منبران وهناك الرمل الموصوف بالكثرة بينه وبين الفلج ثلاث مراحل وبينه وبين الاحساء وهجر مرحلتان وهو فيما بينهما وبين مطلع سُهيل .. وقال أبو زياد الكلابي

أراك الى كُثبان يبرين صَبَّةً ... وهذا لعمري لو قنعتَ كثيبُ
وإنّ الكثيب الفرد من أيمن الحِمَى ... اليَّ وان لم آتِه لحبيبُ

.. وقال جرير

لما تذكرتُ بالدَّيرين أرّقني ... صوتُ الدجاج وضربٌ بالنواقيس
فقلتُ للركب إذ جدّ الرحيل بنا ... يا بُعدَ يبرين من باب الفراديس

* ويبرين قرية من قرى حلب ثم من نواحي عَزَازَ

[يَبَمْبَمُ] بفتح أوله وثانيه وميم ساكنة وباء موحدة أخرى وميم* اسم موضع قرب تبالة عند بيشةَ وترجَ والتلفظ به عسرٌ لقرب مخارج حروفه .. قال حميد بن ثور

وماهاج هذا الشوقَ الا حمامةٌ دعَتْ ساق حُرٍّ ترحةً وتأدُّما
من الوُرْق حمّاءالعِلاطَين باكرت عسيبَ أشاء مطلع الشمس مبسما
اذا زعزعته الريح أو لعبَتْ به أرنّت عليه مائلاً ومقوَّما
تنادى حمام الجلهتَين وترعوى الى ابن ثلاث بين عودين أعجما
مطوّقُ طوق لم يكن عن تميمة ولا ضربِ صوّاغ بكفيه دِرْهَمَا
تقبّض عنه غرقئُ البيض واكتسى أنابيبَ من مستعجل الرّيش أقتما
يمدُّ اليها خشيةَ الموت جيدَهُ كمدّك بالكفّ البريَّ المقوَّما
فلماّ اكتسى الريشَ السُّخامَ ولم يجد لها معه في باحة العُش مجثِما
أُتيح لها صقرٌ منيفٌ فلم يَدعْ لهــا ولداً الا رِماماً وأعظُما
فأوْفتْ على غصنٍ ضُحَيّاً فلم تدعْ لباكيــة في شجوها مُتلوّما
فهاج حمامَ الجلهتين نُواحُها كما هيّجت ثكلَى على الموت مأتمَا
اذا شئتُ غنتني بأجزاع بيشةٍ أوالنخل من تثليثَ أومن يَبَمْبَما
عجبت لهــا أنى يكون بكاؤها فصيحاً ولم تفغرْ بمنطقها فما
فلم أر محزونا له مثل صوتها أحرَّ وأنكى فى الفؤاد وأكلما
ولم أر مثلى شاقه صوت مثلها ولا عربيّاً شاقهُ صوتُ أعجما

.. وقال بعض بني عامر

ياجارتيَّ برحرحانَ الا آسلما وأبى المنونُ وريبُها أن تسلما
وأرى الرؤوس قدا كتسين مَشاوذاً منّى ومن كلتيهما فتعلما
أن الحوادث من يقم بسبيلها يصبح كأعشار الإناء مُثلّما
ياجارتيَّ وقد أرى شبهيكما بالجزع من تثليثَ أو بيمبما
عفرَين بينهما غزال شادنٌ رشأ من الغزلان لم يك توأما

1007

[يُبنَى] بالضم ثم السكون ونون وألف مقصور بلفظ الفعل الذى لم يُسم فاعله من بَنى يُبنى * بليد قرب الرملة فيه قبر صحابي بعضهم يقول هو قبر أبي هريرة وبعضهم يقول قبر عبد الله بن أبي سرح

[يَنبَمُ] بفتح أوله وثانيه وسكون نونه وباء مفتوحة وميم ويقال أبنمُ * موضع وهو من أبنية كتاب سيبويه .. قال طفيل الغنوى

أشاقتكَ أظعانٌ بحفر ينبم — نعم بُكَراً مثل الفنيق المكمَّم

[يَبوسُ] يفعل من باس يبوس إن شئت من القبلة وان شئت من الشدة * اسم جبل بالشام بوداى التيم من دمشق .. واياه عنى عبد الله بن سليم بقوله

* لمن الديار بتولع فيبوسِ *

[يَبَةُ] بالتحريك يبة وعليب * قريتان بين مكة ونبالة .. قال كثير يرثى صديقه خندفا الأسدى

عَداني أن أزورك غير بغضٍ — مقامك بين مصفحة شداد
وإني قائلٌ إن لم أزُرْهم — سقَتْ دِيَمُ السَّوارى والغوادِى
بوجه أخى بنى أسد قنَوْنا — الى يَبَةٍ الى بِرْك الغِماد
مقيمٌ بالجبازة من قنونا — وأهلك بالأُجيفر فالثِماد
فلا تَبعُدْ فكل فَتى سيأتى — عليه الموتُ يطرُقُ أو يغادى
وكل ذخيرة لابُدَّ يوماً — وان بقيَتْ تصير الى نَفاد
فلو فُودِيتَ من حَدَثِ المنايا — وَقَيتُك بالطريف وبالتِلاد
تعزُّ عليَّ أن نغدو جميعاً — وتصبح بعدنا رَهناً بوادى
لقد أسمعت لو ناديت حيًّا — ولكن لا حياة لمن تنادى

[يَبْيَنُ] بوزن مريم وآخره نون * موضع وهو لغة فى أبين وقد ذُكر

1008

باب الياء والثاء وما يليهما

[اليثائمُ] بالفتح وبعد الألف ياء أخرى وميم جمع يثيم * اسم جبل لبني سُليم .. قال ثعلبٌ اليثائمُ أنقاء بأسفل الدهناء منقطعة من الرمل قال ذلك في شرح قول الراعي

وأعرضَ رملٌ من يثائم ترتمى نِعاجُ الفلا عُوذاً به ومتاليا

[يَثيبُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وباء موحدة .. في مغازي ابن عُقبة بخط ابن نعيم خرج أبو سفيان في ثلاثين فارساً أو أكثر حتى نزل * بجبل من جبال المدينة يقال له يثيب فبعث رجلاً أو رجلين من أصحابه فأمرهما أن يحرقا أدنى نخل يأتيانه من نخل المدينة فوجدا صُوراً من صِيران نخل العُرَيض فأحرقا فيها

[يَثرَبُ] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة أيضاً .. قيل * قرية باليمامة عند جبل وشم .. وقيل اسم موضع في بلاد بني سعد بالسودة .. وينشد لعبيد بن الأبرص

في كلّ وادٍ بين يَثْــــرَبَ والقصور الى اليمامهْ
عانٍ يساق به وصَوْ تُ مُحرّق وزُقاه هامهْ

قال الحسن بن يعقوب بن أحمد الهمداني اليمني * ويثرب مدينـة بحضرموت نزلها كندة وكان بها أبو الخير بن عمرو وإياها عنى الأعشى بقوله

* بسهام يَثرَبَ أو سهام الوادى *

ويقال ان عُرقُوب صاحب المواعيد كان بها ثم قال والصحيح انه من قُدَماء يهود يثرب وأما قول الأشجعي

وعدْتِ وكان الخُلفُ منكِ سجيّةً مواعيدَ عُرقوبٍ أخاه بيترب

فهكذا أجمعوا على روايتـه بالتاء المثناة .. قال الكلبي وكان من حديثه وسمعتُ أبي يخبر بحديثه أنه كان رجلا من العماليق يقال له عرقوب فأتاه أخ له يسأله شيئاً فقال له عرقوب اذا طلعت النخلة فلك طلعها فلما أتاه للعدة قال دَعها حتي تصـير بلحاً فلما أبلحت قال دعها حتى تصير زهواً ثم حتى تصير بُسراً ثم حتى تصير رطباً ثم تمراً فلما أتمرت عمد اليها عُرقوب من الليـل فجزّها ولم يعطه شيئاً فصار مثلا في الخُلف ..

قال سلامة بن جندل

ومن كان لا يعتدّ أيامه له فأيامنا عنّا تحلّ وتغرب
ألا هل أتى افناء خندف كلها وعيلان إذ ضم الخنين بيترب

[يثيم] في شعر الراعي .. قد تقدم في اليتائم

[اليتيمةُ] بلفظ تأنيث اليتيم وهو الذى مات أبوه * موضع في قول عدى بن الرقاع

وعلى الجمال اذا رثين لسائق أنزلن آخر ويّما لخداها
من بين بكر كالمهاة وكاعب شفع اليتيم شبابها فعداها

وقال وجعلن محمل ذى السلا ح مجنّة رعن اليتيمه

أى جعلن رعن اليتيمة عن أيسارهن كما يحمل ذو السلاح مجنّة لأن المجن هو الترس يحمل علي الجانب الأيسر

باب الياء والثاء وما يليهما

[يَثْجَلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم ولام والثّجَلُ ضخم البطن اسم * موضع

[يَثْرِبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وباء موحدة .. قال أبو القاسم الزجاجي يثرب * مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يثرب بن قانية بن مهلائيل بن ارم بن عبيل بن عوض بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم سمّاها طيبة وطابة كراهيةً للتثريب وسميت مدينة الرسول لنزوله بها قال ولو تكلف متكلف أن يقول في يثرب انه يفعل من قولهم لا تثريب عليكم أى لا تعيير ولا عيب كما قال تعالى (لا تثريب عليكم اليوم) قال المفسرون وأهل اللغة معناه لا تعيير عليكم بما صنعتم ويقال أصل التثريب الافساد ويقال ثرّبَ علينا فلان وفى الحديث اذا زنت أمَةُ أحدكم فليجلدها ولا يثرب أى لا يعير بالزنا .. ثم اختلفوا فقيل ان يثرب للناحية التى منها مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .. وقال آخرون بل يثرب ناحية من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ولما

حُملت نائلة بنت الفُرافصة الى عثمان بن عفّان رضى الله عنه من الكوفة قالت تخاطب أخاها

أحقاً تراه اليوم يا ضبّ إنني ٭ مصاحبة نحو المدينة أرْكبا
لقد كان فى فتيان حصن بن ضمضم ٭ لك الويل مايجزى الخباء المحجّبا
قضى الله حقاً أن تموتي غريبةً ٭ بيثرب لا تلقين أُمّاً ولا أبا

قال ابن عباس رضى الله عنه من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ثلاثاً انما هى طيبة •• وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر اللهم انك أخرجتني من أحب أرضك الىّ فاسكنى أحب أرضك اليك فأسكنه المدينة •• وأما حديثها وعمارتها فقد ذكرته فى المدينة فأغنى عن الاعادة •• وقد نسبوا اليها السهام فقال كُثيّر

وماء كأنّ اليثربيّةَ انصلتْ ٭ بأعقاره دفع الازاء نَزُوع

[يَثرِبَةُ] اشتقاقه كالذى قبله وهو مثله ٭ اسم موضع فى قول الراعى

أو رَعلة من قَطا فَيحان حلأها ٭ عن ماء يثربةَ الشُّبّاكُ والرّصَدُ

[يَثْقُبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ورُوى فى القاف الضم والفتح والباء موحدة يفعل من الثقب ٭ موضع بالبادية •• قال النابغة

أرَسْماً جديداً من سُعادَ تجنّب ٭ عفتْ روضةُ الأجداد منها فيثقُبُ

[يَثْلَثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام والثاء الأخيرة مثلثة أيضاً ٭ موضع عن الأزهرى •• قال امرؤ القيس ١٥١١

قعدتُ له وصُحبتى بين ضارج ٭ وبين تِلاع يَثلثَ فالعـريض

[يَثمُمُ] ٭ موضع في كتاب نصر

[يَثُوبُ] آخره باء ٭ موضع بين اليمامة والوَشْم وليس بيثرب بالراء هو غيره فلا تظنه تصحيفه

باب الياء والجيم وما يليهما

[يَجُودَةُ] ٭ موضع فى بلاد تميم •• قال جرير يهجو ربيعة الجوع

ألا تسألان الجوّ جوّ مُتالِعٍ أمابَرِحت بعدى يَجُودَةُ والقصرُ
أقول وذاكم للعجيب الذى أرى أمال بنَ مالٍ ماربيعةُ والفخرُ
فصبراً على ذُلٍّ ربيعَ بن مالك وكل ذليـلٍ خير عادته الصبرُ
وأكثر ماكانت ربيعـةُ أنها خِباآن شَتّى لا أنيسٌ ولا قفرُ

•• وقال عبدَة بن الطبيب

لولا يجودةُ والحيُّ الذين بهـا أمسى المزالفُ لاتذكو بها نارُ

﴿ باب الياء والحاء وما يليهما ﴾

[اليَحامِيمُ] كأنه جمع يحموم وهو فى كلامهم الأسود المظم * وهي جبال متفرّقة مطلّة على القاهرة بمصر من جانبها الشرقي وبها جبّانة وتنتهي هذه الجبال الى بعض طريق الجبّ وقيل لها اليحاميم لاختلاف ألوانها •• ويوم اليحاميم من أيام العرب وأظنه الماء الذى قرب المغيثة يأتى بعده مفرده

[يَحْصِبُ] من حَصَبَ يحصب والحصَبُ فى لغة أهل اليمن الحطب فهو مثل حطب يحطب اذا جمع الحطب وأما من الحصباء فهي الحجارة الصغار فهو حَصَب يحصِب حصباً بكسر الصاد رواه الكلبي ابن مالك بن زيد بن الغَوْث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن قَطَن بن عَريب بن زُهير بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حمير بن سبا ويحصب * مخلاف فيه قصر رَيدان ويزعمون انه لم يُبنَ قط مثله وبينه وبين ذَمار ثمانية فراسخ ويقال له عِلوُ يحصب بينه وبين قصر السموأل ثمانية فراسخ وسِفْلُ يحصب مخلاف آخر فتفهّمهُ

[يَحطُوطُ] بتكرير الطاء * اسم واد

[يَحمُولُ] * اسم قرية مشهورة من قرى حلب من ناحية الجزر •• ينسب اليها أبو الثناء محمود كان من أهل الشرّ وكان الملك الظاهر بن صلاح الدين يستعين به في

استخراج الأموال وعقوبات العمّال وله ذكر فى تاريخ الحلبيين *ويحمول أيضاً قرية أخرى من أعمال بهسنا من أعمال كَيْسُوم بين الروم وحلب

[يَحْمُومُ] واليحموم الأسوَدُ المظلم وهو واحد الذى مرّ آنفاً فى هـذا الباب * جبل بمصر ذكره كُثير فقال

حلفتُ يميناً بالذي وجبَتْ له . جُنُوبُ الهدايا والجباهُ السواجدُ
لنعمَ ذوو الأضياف يغشون بابه . اذا هبّ أرياحُ الشتاء الصواردُ
اذا استغشت الأجواف اجلادَ شتوَة . وأصبح يحمُومٌ به الثلجُ جامدُ

*واليحموم أيضاً ماء في غربي المُغيثة على ستة أميال من السِّنْدِيَّة على ضحوة من المغيثة بطريق مكة •• وقال أبو زياد * اليحموم جبل طويل أسودُ فى ديار الضباب قال وقد كانت التقطَتْ باليحموم سامةٌ والسامة عرق فيه شئٌ من فضة فجاء انسان يقال له ابن بابل وأنفق عليه أموالاً حتى بلغ الأرض من تحت الجبل فلم يجد شيئاً •• فقال أبو الغارم الخبض بن عبد الله

لعمرى لقد راحت وكان ابن بابل . من الكنز اعرابا وخابت معاوله

•• وقال الراعى

أقول وقد زال الحمول صبابةً . وشوقاً ولم أطمع بذلك مطمعا
فأبصرتُهم حتى رأيتُ حمولهم . بأنقاء يحموم وورّكْنَ أضرُعا
يحثُّ بهنّ الحاديان كأنما . يحثّان جبّاراً بعينين مُكرَعا
فلما حراهنّ التراب لقيته . على البِيدِ أذرى عبرةً وتقنّعا

1c13

[يَحيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء وراء بلفظ المضارع من حار •• قرأت بخطّ أبي بكر محمد بن عليّ بن ياسر الجيّانى أنشدنا الأمير الأجلُّ أبو عبد الله محمدُ ابن يحيي بن عامر العامرى ثم السَّكُونى اليمنى بجارية من يَحيرُ بالياءين * اسم بلدة نسب اليها بطن من كندة وبطن من حمير منهم جماعة من الشعراء وهم باليمن يمدح رجلاً من مواليها

ياقاتل الله خنسا فى تمثلها . كأنه علم فى رأسه نارُ

هذا محمدُ أعلى من تمثّلها ... كأنه قمرٌ والناسُ نُظّارُ

باب الياء والدال وما يليهما

[يَدَعانُ] بفتح أوله وثانيه وعين مهملة وآخره نون * واد به مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وبه عسكرت هوازنُ يوم حُنين في وادى نخلة

[يَدَعَةُ] اسم * برّيّة بين مكة والمدينة وهي الى مكة أقربُ فيما أحسب

[اليَدْمُلَةُ] بالفتح ثم السكون والميم مضمومة ولام * واد ببلاد العرب

[يَدُومُ] بلفظ مضارع دام يدوم * واد في قول الهذلي أبي جُندب أخي أبي خراش

أقولُ لأُمّ زِنباعٍ أقيمي ... صدور العيس شطر بني تميم

وغرّبتُ الدعاء وأين منّي ... أُناسٌ بين مَرٍّ وذي يدوم

أى باعدت الصوت في الاستغاثة * وذو يدوم باليمن من أعمال مخلاف سنحان قرية معروفة

[يَدِيعُ] بعد الدال ياء أخرى وعين مهملة * ناحية بين فَدَك وخيبر بها مياه وعيون لبني فزارة وبني مُرّة بعد وادى أخثال وقيل ماء كَمج وقيل هو بالباء وهو تصحيف

باب الياء والذال وما يليهما

[يَذْبُلُ] بالفتح ثم السكون والباء موحدة مضمومة * هو جبل مشهور الذكر بنجد في طريقها .. قال أبو زياد يَذْبُل جبل لباهلة مضارع ذَبَل اذا استرخي وله ذكر في شعرهم .. قال امرؤ القيس * وأيسره على السِّتار فيذبلِ *

.. وقال النابغة الجعدي

مرحتُ وأطرافُ الكلاليب تتقي ... فقد عبط الماء الحميم وأسهلا

فإن كنت تلجأه لتنقل مجدنا ... لسبرة فانقل ذا المناكب يذبلا

وإني لأرجو ان أردت انتقاله بكفّيك أن يأبي عليك ويثقلا

[يَذَخْكَث] بفتح أوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة وكاف وآخره ثاء مثلثة * من قرى فَرْغانة

باب الياء والراء وما يليهما

[يُراخُ] * حصن من أعمال النّجاد باليمن

[يُرامِل] بالضم وكسر الميم * اسم واد لأهل ابن مُقبل

[يَرْبَغ] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وغين معجمة يقال ربغ القوم فى النعيم اذا أقاموا فيه يَرْبغون فتحت عينه لأجل حرف الحلق والارباغ الاقامة وهو *موضع فى ديار بني تميم بين عمان والبحرين قال رؤبة * بصلب رهبى أوجاد اليربغ *

[يَرْثَدُ] بالفتح ثم السكون وفتح الثاء المثلثة والرَّثد متاع البيت ورثدت المتاع نضدته ويرثد * واد ذكر مع نافل فأغني عن الاعادة

[يَرْثُمُ] بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة مضمومة وميم الرثم الكسر والرثم الحصا المتكسر ويرثم *جبل فى ديار بني سليم قال * ترفّعَ منها يرثمٌ وتعمرا *

[يَرَعَةُ] بالتحريك والعين مهملة * موضع فى ديار فزارة بين بُوانة والحُراضة في ديار بني فزارة من أعمال والى المدينة

[يرَمْرَمُ] بالفتح وتكرير الراء والميم *جبل في بلاد قيس .. قال بعضهم

بليتُ وما تبلى تعارُ ولا أرى يرمرمَ الا ثابتاً يجدده

ولا الخربَ الداني كانّ قِلالهُ نجاتٌ عليهن الاجلّةُ هجّدُ

وقال بعضهم * شمٌ فوارعُ من هضاب يرمرما *

[يرملُ] *موضع في شعر الراعي نقلته من نسخة مقروءة على ثعلب .. قال الراعي

بان الأحبةُ بالعهد الذي عهدوا فلا تمالُكَ عن أرض لها عمدوا

حثّوا الجمال وقالوا إن مشربكم وادى المياه وأحساء به برَدُ

حتى اذا حالت الارجاء دونهم أرجاء يرمل حار الطرف إذ بعدوا

[يَرْمَلَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام من * نواحي قَبْرة بالأندلس

[يرموك] * واد بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ثم يمضي الى البحيرة المنتنة ٠٠ كانت به حرب بين المسلمين والروم في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقدم خالد الشام مدداً لهم فوجدهم يقاتلون الروم مُتساندين كل أمير على جيش أبو عبيدة على جيش ويزيد بن أبي سفيان على جيش وشرَحبيل بن حسنة على جيش وعمرو بن العاص على جيش فقال خالد ان هذا اليوم من أيام الله لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي فاخلصوا لله جهادكم وتوجهوا لله تعالى بعملكم فان هذا يوم له ما بعده فلا تقاتلوا قوماً على نظم وتعبئةٍ وأنتم على تساند وانتشار فان ذلك لايحل ولا ينبغي وان مَن ورائكم لو يعلم علمكم حال بينكم وبين هذا فاعملوا فيما لم تؤمروا به بالذي ترون أنه هو الرأى من واليكم قالوا فما الرأي قال ان الذى أنتم عليه أشد على المسلمين مما غشيهم وأنفع للمشركين من أمدادهم ولقد علمت أن الدنيا فرقت بينكم والله فهلموا فلنتعاور الامارة فليكن علينا بعضنا اليوم وبعضنا غداً والآخر بعد غد حتى يتأمر كلكم ودعوني اليوم عليكم قالوا نعم فأمروه وهم يرون أنها كخرجاتهم فكان الفتح على يد خالد يومئذ وجاءه البريد يومئذ بموت أبي بكر رضي الله عنه وخلافة عمر رضى الله عنه وتأمير أبي عبيدة على الشام كله وعزل خالد فأخذ الكتاب منه وتركه في كنانته ووكل به من يمنعه أن يخبر الناس من الأمر لئلا يضعفوا الى أن هزم الله الكفار وقتل منهم فيما يزعمون ما يزيد على مائة ألف ثم دخل على أبي عبيدة وسلم عليه بالامارة وكانت من أعظم فتوح المسلمين وباب ماجاء بعدها من الفتوح لأن الروم كانوا قد بالغوا في الاحتشاد فلما كسروا اضعفوا ودخلتهم هيبة ٠٠ وقال القعقاع بن عمرو يذكر مسير خالد من العراق الى الشام بعد أبيات

بدأنا بجمع الصُّفَّرَين فلم ندع لغسّان أنفاً فوق تلك المناخر

صبيحة صاحَ الحارثان ومن به سوى نفر نجتذهم بالبواتر

وجئنا الى بُصرى وبصرى مقيمة فألقت الينا بالحشا والمعاذر

فضضنا بها أبوابها ثم قابلت بنا العيسُ فى اليرموك جمع العشائر

[يُرْنا] بالفتح ويروى بالضم ثم السكون والنون والألف .. قال ابن جنّي يرنا يحتمل أمرين أحدهما أن يكون فَعْلَى والآخر أن يكون يَفْعل يوكد فعلى كثرتها فى الاسم ويوكد يفعل أنا لا نعرف فى الكلام تركيب ى ر ن وفيه تركيب ر ن افكأنها يفعل من رَنَوتُ وقد يجوز أن يكون فعلى من لفظ الأرنى ثم أُبدلت الهمزة ياء كما أبدلت الهمزة ياء فى قولهم باهلة بن يَعْصُر ألا تراهم انهم ذكروا انه انما سمى بذلك لقوله

أخليل ان أباك شيّب رأسَهُ كرُّ الليالي واختلاف الأعصر

ويَرْنا قيل * هو واد بالحجاز يسيل الى نجد .. قال العُدَيل بن الفَرَخ

ألا يا اَسلَمى ذات الدماليج والعِقْدِ وذات الثنايا الغرّ والفاحم الجَعْدِ

فى قصيدة ذكرت فى الحماسة يقول فيها

فأُوصيكما يا ابنَيْ نِزارٍ فتابِعا وصيّةَ مفضي النصح والصدق والوُدّ

فلا تعلمنّ الحرب فى الهام هامتي ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي

أما ترهبان النار في ابني أبيكما ولا ترجُوان الله فى جنة الخلد

فما تُرْبُ يَرْنا لو جمعت تُرابها بأكثر من ابني نزارٍ على العدّ

هما كنفا الأرض اللذا لو تزعزعا تزعزعَ ما بين الجنوب الى السدّ

وإني وان عاديتهم وجفوتهم لتألمُ مما مسّ أكبادهم كبدي

.. وقد ذكر يرنا مع ناراء وناراء شامية ولعله موضع آخر والله أعلم

[يَرْنِي] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مكسورة وياء * اسم نهر يخرج من دون ارمينية ويصب فى دجلة فى جبال الجزيرة

[يَرُولَة] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ولام * إقليم بالأندلس يقال له قبريولة من أعمال كورة قَبرةَ

[يَرِيضُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وضاد معجمة * موضع بالشام .. قال الأزهرى من رواه بالباء فقد صحف وأنشد قول امرئ القيس

قعدتُ له وصحبتي بين ضارج وبين تلاع يَثلثَ فالعريض

أصـاب قَطاتَين فسال لِواهما فوادي البديّ فانتحي لليريض

٠٠ وأما قول حسان

يُسقَوْن مَنْ وَرَدَ البريص عليهم بَرَدَى يصفّق بالرحيق السلسل

فقد مرّ في موضعه انه بالباء الموحدة والصاد المهملة

[يَرِيمُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم * حصن باليمن بيد عبد علي بن عواض في جبل تَيس

باب الياء والزاى وما يليهما

[يَزْدَاباذ] * من قرى الريّ على طريق أبْهَر وهي من رستاق دَستبى

[يَزْد] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة * مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان معدودة في أعمال فارس ثم من كورة اصطخر وهو اسم للناحية وقصبتها يقال لها كَثَهْ بينها وبين شيراز سبعون فرسخاً ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن محمد ابن أحمد بن جعفر اليزدي حدث عن محمد بن سعيد الحَرّاني حدث عنه أبو حامد العبدوي ٠٠ ومحمد بن نجم بن محمد بن عبد الواحد بن يونس اليزدى أبو عبد الله قدم بغداد حاجاً وحدث بها في صفر سنة ٥٦٠ بباب المراتب عن أبي العلاء غياث بن محمد العُقَيلي سمع منه الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي والحافظ أبو بكر أحمد بن أبي غالب الباقداري وأبو محمد عبد العزيز بن الأخضر وغيرهم ثم عاد الى بلده وكان آخر العهد به

[يَزْدُود] بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرار الدال المهملة بينهما واو ساكنة * اسم مدينة

[يَزَنُ] بالتحريك وآخره نون ٠٠ قالوا يزن اسم * واد باليمن نسب اليه ملك من ملوك حمير فقيل ذو يزن كما قالوا ذو كلاع واسم ذى يَزَنَ عامر بن أسلم بن غَوْث بن سعد بن غوث وتمامه في يحصب قبل هذا

[يَزِيدُ] * نهر بدمشق ٠٠ ينسب الى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ذكرت صفته في بَرَدى مخرجهما واحد إلا ان هذا يجيء في لحف جبل في نصفه بينه وبين

الارض نحو مائتيْ ذراع أو نحوها يسقى مالا يصل اليه مياه بردى ولا ماء ثورا

[يَزِيدانُ] * نهر بالبصرة وهذا اصطلاح لاهل البصرة يزيدون فى الاسم ألفاً ونوناً اذا نسبوا أرضاً الي اسم رجل ٠٠ منسوب الى يزيد بن عمرو الأُسَيّدى وكان رجل أهل البصرة فى زمانه

[اليَزِيدِيّةُ] اسم *لمدينة ولاية شروان وهي المعروفة بشماخي أيضاً عن السلفى

— —•••— —

باب الياء والسين وما يليهما

[يَسَارٌ] واليسار اليدُ اليسرى واليسار الغِني ويسار أيضاً * جبل باليمن

[اليَسْتَعُورُ] ٠٠ قال العمرانى *موضع ٠٠ وقال أبو عبيدة في قول عروة بن الورد

أطعتُ الآمرين بصُرْم سَلْمى فطاروا فى بلاد اليستعور

موضع قبلَ حرّةِ المدينة فيه عضاه وسَمُرٌ وطاح كان عروة قد سبى امرأة من بني كنانة ثم تزوّجها وأقامت عنده وولدت له ثم التمست منه ان يحجّ بها فلما حصلت بين قومها قلت اشتروني منه فانه يرى اني لاأختار عليه أحداً فسقوه الخمر ثم ساوموه فيها فقال ان اختارتكم فقد بعتها منكم فلما خيروها قالت أما انى لاأعلم امرأة ألقت سترها على خير منك أغنى غَناء وأقلّ فُحشاً وأحمى لحقيقة ولقد ولدتُ منك ماعلمت وما مرّ عليّ يوم منذ كنت عندك الا والموت أحبّ اليّ من الحياة فيه اني لم أكن أشاء ان أسمع امرأة تقول قالت أمةُ عروة الا سمعته لا والله لاأنظرُ الى وجه امرأة سمعت ذلك منها أبداً فارجعْ راشداً احسنْ الي ولدك فقال عروة

سقونى الخمر ثم تكنّفوني عُداةَ الله من كذبٍ وزُورِ
وقالوا لست بعد فداء سَلْمى بمُفْنٍ مالديك ولا فقير
أطعتُ الآمرين بصرم سلمى فطاروا فى بلاد اليستعور

٠٠ ويروى في عضاه اليستعور فقالوا وعضاه اليستعور جبال لايكاد يدخلها أحد إلا رجع من خوفها

[يُسُرٌ] ضدّ العسر وهو * نقب تحت الارض يكون فيه ماء لبني يربوع بالدهناء

•• قال طرفة بن العبد

أرّق العين خيالٌ لم يَقِرْ　　طاف والركب بصحراء يُسُرْ

جازت البيدَ الى أرحلنا　　آخر الليل بيعفور خدِرْ

ثم زارتني وصحبي هُجَّعٌ　　في خليطين لبُرْد و نَمِرْ

لاتلعنى انها من نسوة　　رُقُد الصيف مقاليت نُزُرْ

•• وقال جرير

لما أتين على خطّابتيْ يُسُرٍ　　أبدى الهوى من ضمير القلب مكنونا

فشبّه القومُ أطلالا بأسنمة　　ريش الحمام فزدْن القلب تحزينا

دار يجددها هطّال مُدجنةٍ　　بالقطر حيناً وتمحوها الصبا حينا

[يَسْنَمُ] * موضع باليمن سمى ببطن من بنى غالب من بنى خولان بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة بن الحارث بن عمرو سيد بني خولان

[يَسْنُومُ] بالفتح ثم السكون ونون وواو ساكنة وميم * موضع

[يَسُومُ] مثل مضارع سام * جبل فى بلاد هذيل •• قال بعضهم

* حلفتُ بمن أرسى يَسُومَ مكانه * •• وقالت ليلى الاخيلية

لاتغزُونّ الدهرَ آل مطرّف　　لاظالماً أبداً ولا مظلوما

قومٌ رباط الخيل وَسط بيوتهم　　وأسنّةٌ زرقٌ يُخَلْن نجوما

لن تستطيع بان تحوّل عزهم　　حتى تحوّل ذا الهضاب يسوما

••وقيل يسوم جبل قرب مكة يتصل به جبل يقال له قِرْقِد لاينبت فيهما غير النبع والشواحط ولا يكاد أحد يرتقيهما الا بعد جَهد والبهما تأوى القرود وافسادها على قصب السكر الذى ينبت فى جبال السراة وليس فيهما ماء الا مايجتمع فى القِلاَت من مياه الامطار بحيث لاينال ولا يدرك موضعه وقد قال شاعر يذكرهما

سمعتُ وأصحابى تحثّ ركابهم　　بنا بين ركن من يسومَ و قِرْقِد

فقلتُ لاصحابى قفوا لا أبالكم　　صدورَ المطايا إن ذا صوتُ مَعبد

ومن أمثالهم الله أعلم من حطها من رأس يسوم وذلك ان رجلا نذر دم شاة يذبحها من فوق يسوم فرأى فيه راعياً فقال ابتعنى شاة من غنمك فقال نعم فانزل شاة فاشتراها وأمره أن يذبحها ثم ولى فذبحها الراعي عن نفسه فسمع الرجل ان الراعي يقول كذا وكذا فقال ياني الله أعلم من حطها من رأس يسوم ويقال يخيص ويسوم وهما جبلان متقاربان يقال لهما يسومان كما قالوا العُمران والشمسان والموصلان ٠٠ قال الراجز

يا ناق سيرى قد بدا يسومان وأطريهما يبدُو قنانُ عَزْوان

[يَسيركَث] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من * قرى سمرقند

باب الياء والعين وما يليهما

[يَعارُ] بالفتح وآخره راء من عار الفرس اذا أفلت هاربا * جبل لبني سُليم

[يَعْرِجُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء والجيم * جبل بنعمان فيه طريق الى الطائف أسفله لبنى الملجم من هذيل وأعلاه لزُليقة من هذيل أيضاً

[يَعْرٌ] بالفتح ثم السكون وراء ٠٠ قال ساعدة

تركتهمُ وظلْتَ بجرّ يعرٍ وأنت زعمت ذو خبب معيدُ

أى معتاد ٠٠ وقال حافر الازدى

ألا هل الي ذات القلائد قرّتي عشيّة بين الحزّ والنجد من يعر

عشيّة كادت عامر يقتلونني أرى طرَفاً للماء راغية البكر

[يَعْسُوبُ] آخره باء موحدة واليعسوب السيد وأصل اليعسوب فحل النحل واليعسوب خطّ فى بياض الحرّة يحدر حتى يمس خطمَ الدابة لم ينقطع ٠٠ قال الاصمعي اليعسوب طائر أصغر من الجراد ويعسوب * جبل ٠٠ قال بعضهم

* حتى اذا كنا فويق يعسوب *

[يَعْمَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم منقول من الفعل كيزيد ويشكُر * موضع ذكره لبيد

[اليَعْمَريّةُ] مثل الذى قبله منسوبة * ماءة بواد من بطن نخل من الشربّة لبنى

ثعلبة له ذكر فى حرب داحس والغبراء

[اليَعْمَلَة] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام وهاء واليعملة الناقة الفارهة * ويوم اليعملة من أيامهم

[يَعْمُونُ] * موضع باليمن من منازل همدان ٠٠ قال فروة بن مُسيك المرادى يخاطب الاجذع بن مالك الهمدانى

دعوا الخوف الاان يكون لامكم به عُقُرٌ فى سالف الدهر أو مهرُ
وحلوا بيعمون فانّ أباكم بها وحليفاه المـذلةُ والفـقرُ

[يعُوقُ] اسم صنم كان لهمدان وخولان وكان في أرحب ويعوق من الاصـنام الخمسة التى كانت لقوم نوح عليه السلام وأخذها عمرو بن لُحىّ من ساحل جُدّة كما ذكرناه فى ودّ وأعطاها لمن أجابه الى عبادتها فاجابته الي عبادتها همدان فدفع الى مالك ابن مرثد بن جُشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان يعوق فكان بقرية يقال لها خيوان تعبده همدان ومن والاها من أرض اليمن ٠٠ وقال أبو المنذر فى موضع آخر واتخذت خيوان يعوق وكان بقرية لهم يقال لها خيوان من صنعاء على ليلتين مما يلى مكة ولم أسمع همدان سمت به يعني ماقالوا عبدُ يعوق ولا غـيرها من العرب ولم أسمع لها ولا لغيرها شعراً فيه وأظن ذلك لانهم قربوا من صنعاء واختلطوا بحمير فدانوا معهم باليهودية أيام يهود ذى نواس فتهودوا معه والله المستعان

باب الياء والغين وما يليهما

[يغنى] بلفظ مضارع غنا * قرية من نواحي نخشب مما وراء النهر

[يغوثُ] آخره ثاء مثلثة اسم صنم* وهو من غُثتُ الرجل أغوثه من الغوث أى أغثته قال * متى يأتى غياثك من يغوثُ *

أى يغيث كأنهم سموها يعوق ويغوث أن يغيث مرة ويعوق أخرى من أصنام قوم نوح الخمسة المذكورة فى القرآن أخذها عمرو بن لحيّ من ساحل جُدة وفرقها فيمن أجابه من

العرب الى عبادتها كما ذكرناه في ود فكان ممن أجابه الى عبادتها مذحج فدفع الى أنعم ابن عمرو المرادي يغوث وكان بأكمة باليمن يقال لها مذحج يعبده مذحج ومن والاها ولم يزل فى هذا البطن من مراد أنعم وأعلى الى ان اجتمعت اشراف مراد وقالوا مابال إلهنا لايكون عند أعزّتنا وأشرافنا وذوى العدد منا وأرادوا ان ينتزعوه من أعلى وأنعم ويضعوه فى أشرافهم فبلغ ذلك من أمرهم الي أعلى وأنعم فحملوا يغوث وهربوا به حتى وضعوه فى بني الحارث ووافق ذلك مراداً أعداء الحارث بن كعب وكانت مراد من أشد العرب فانفذوا الى بنى الحارث يلتمسون رديغوث اليهم ويطالبونهم بدمائهم عليهم فجمعت بنو الحارث واستنجدت قبائل همدان وكانت بينهم وقعة الرزم فى اليوم الذى أوقع النبي صلى الله عليه وسلم بقريش ببدر فهزّمت بنو الحارث مراداً هزيمة قبيحة وبقى يغوث فى بني الحارث .. وقيل ان يغوث كان منصوبا على أكمة مذحج وبها سميت القبائل مراد وطيء وبلحارث بن كعب وسعد العشيرة ومذحج كأنهم تحالفوا عندها وهذا قول غريب لكن المشهور ان الاكمة اسمها مذحج وانهم ولدوا عندها فسموا بها والله أعلم .. وقاتل بني أنعم عليه بنو غُطيف فهربوا به الى نجران فأقروه عند بني النار من الضباب من بني الحارث فاجتمعوا عليه قاله ابن حبيب .. وقال أبو المنذر واتخذت مذحج وأهل جُرش يغوث وقال الشاعر

وسار بنا يغوثُ الي مراد ... فناجزناهمُ قبلَ الصباح

باب الياء والفاء وما يليهما

[اليَفَاعُ] من * قرى ذمار باليمن .. ينسب اليها الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعى وهو شيخ العمراني صاحب كتاب البيان وكان قدم مكة فحضر مجلس أبي نصر البندنيجى وكانت عليه أطمار رثّة فأقامه رجل من المجلس احتقاراً له فقال لاتقمنى فانى أحفظ مائة ألف مسئلة بعللها

[يَفْتَلُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها مفتوحة ولام * بلد فى

أقصى طخارستان •• ينسب اليه أبو نصر بن أبي الفتح اليفتلي كان أميراً بخراسان له ذكر في أخبارها التى كانت بينه وبين قراتكين بنواحي بلخ

[يَفعَانُ] * حصن باليمن في جبل رَيمة الاشابط

[يَفُورُ] من* حصون حمير في مخلاف كان يعرف بجعفر

-١٧٢٤

باب الياء والقاف وما يليهما

[اليَقاعُ] هكذا هو مضبوط في كتاب أبي محمد الأسود •• وقال* صحراء اليقاع من فرع دَجوج ودجوج رمل وجزع ومنابت حمض بفلاة من الارض في ديار كلب •• قال عامر بن الطفيل

ويحمل برى ذو جراء كأنه أجمُّ الشرى والمقلتين صبوح
فرود بصحراء اليقاع كأنه اذا ماشى خلف الظباء بطيح
وعابنة قنّاصُ أرض فارسلوا ضراءً بكل الطاردات مشيح
اذا خاف منهنّ اللحاق ارتمى به عن الهول حشات القوائم روح

[يَقَنٌ] بالتحريك وآخره نون ذو يقن * ماء •• قال بعضهم

قد فرّق الدهر بين الحيّ بالظعن وبين اهواء شرب يومُ ذى يقن

* وذو يقن ماء لبنى نُمير بن عامر بن صعصعة •• قال الشاعر

علّق قلبي بأعالى ذى يقنْ أ كالة اللحم شروباً للّبن

باب الياء والكاف وما يليهما

[يُكشُوثَا] بالفتح ثم السكون والشين معجمة وبعد الواو الساكنة ثاء مثلثة * موضع في شعر أبي تمّام ويروى يكسوما

[يَكٌّ] بالفتح ثم التشديد * بلد بالمغرب •• ينسب اليها شاعر مكثر من هجاء

مدينة فاس ذكر في بلد فاس من شعره

[يَكَك] بالتحريك وتكرير الكاف * موضع ويروى فى شعر زهير فيدُ أو يكك والمشهور ركك

باب الياء واللام وما يليهما

[يَلاَبِنُ] بالفتح وبعد اللام ألف وباء موحدة مكسورة ونون * واد بين حرة بنى سُليم وجبال تهامـة ويجوز ان يكون جمع يَلْبن بما حوله كذا فسره ابن السكيت 1025 في قول كثير

ورسوم الديار تعـرف منها ۝ بالملاَ بين تغلمـين فريمِ

لحواشي الرداء قد عَّ منه ۝ بعد حسنٍ عصائب التسهيم

بدّل السفح فى اليلابن منها ۝ كل أدماء مرشـح وظليم

[يَلْبَنُ] بفتح أوله وسكون ثانيـه وباء موحـدة مفتوحة ونون * جبل قرب المدينة .. وقال ابن السكيت يلبن قات عظيم بالنقيع من حرّة بني سليم على مرحلة من المدينة .. قال كثير

وأسأل سلمى والشبابَ الذى مضى ۝ وفاةَ ابن ليلى إذ أتاك خبيرها

فلستُ بناسيه وان حلتْ دونه ۝ وحال بأحواز الصحاصح مورها

وان نظرت من دونه الارض وانبرى ۝ لنكب ورياح هبّ فيها حفـيرها

حياتيَ مادامت بشرقىّ يلـبن ۝ برامٍ وأضحت لم تسرّ صخورها

.. وقال أيضاً كثير

أأطلالَ دار من سعاد بيلبن ۝ وقفتُ بها وحشاً وان لم تدمّن

وقيل هو غدير للمدينة .. وفيه يقول أبو قطيفة

ليت شعرى وأين مني ليتٌ ۝ أعلى العهد يلبن فبرامُ

أبيات ذكرت فى برام

[يَلْدَانُ] من *قرى دمشق •• ينسب اليها غير واحد من الرواة •• قال الحافظ أبو القاسم في تاريخه عمر بن القاسم بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان القرشي الاموي كان يسكن يلدان من إقليم بانياس ذكره ابن أبي العجائز في حديث ذي القرنين لما عمر دمشق انه نزل من عقبة دُمَّر وسار حتى نزل فى موضع القرية المعروفة بيلدا من دمشق على ثلاثة أميال كذا هي فى الحديث بغير نون لاأدرى أهما واحد أم اثنان

[يَلَمْلَمُ] ويقال ألملم والملم الجموع * موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن وفيه مسجد مُعاذ بن جبل •• وقال المرزوقي هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث وقيل هو واد هناك •• قال أبو دهبل

فما نام من راعٍ ولا ارتدّ سامرٌ من الحيّ حتى جاوزت بى يلملما

[يَلْيَلُ] بتكرير الياء مفتوحتين ولامين اسم *قرية قرب وادى الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل من أغزر مايكون من العيون وأكثرها ماء وتجرى فى رمل لايستطيع الزارعون عليها الا فى مواضع يسيرة من أحناء الرمل وتصب في البحر عند ينبع فيها نخيل وتتخذ فيها البقول والبطيخ وتسمى هذه العين البُحَيْر وقد ذكرتها فى موضعها *ووادى يليل يصب فى البحر •• قال كثير

كأن حمولها لما استقلّت بيليل والنوى ذاتُ انتقال

•• وقال ابن اسحاق فى غزاة بدر مضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادى خلف العقنقل ويليل بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذي خلفه قريش والقليب ببدر من العدوة الدنيا من بطن يليل الى المدينة •• وقال كثير

وكيف ينال الحاجبيةَ آلف بيليلَ ممساهُ وقد جاوزت نخلا

•• وقال جرير

نظرتْ اليك بمثل عينىْ مُغْزِلٍ قَطَعتْ حبائلها بأعلى يَلْيل

باب الياء والميم وما يليهما

[يَمّا] بالفتح ثم التشديد * نهر بالبطيحة جيّد السمك

[يَمَابَرْت] بالفتح وبعد الالف باء موحدة مفتوحة وراء ساكنة وتاء مثناة من كبار * قري أصبهان بها سوق ومنبر وربما أتوا بالفاء مكان الباء

[اليمامةُ] منقول عن اسم طائر يقال له اليمام واحدته يمامة واختلف فيه .. فقال الكسائي اليمام من الحمام التى تكون في البيوت والحمام البري .. وقال الاصمعي اليمام ضرب من الحمام بريّ وأما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القُمري والفاختة ويجوز ان يكون من أمّ يؤم اذا قصد ثم غير لأن الحمام يقصد مساكنه فى جميع حالاته والله أعلم .. وقال المرّار الفقعسى

اذا خف ماء المزن فيها تيممت　　　يمامتها أي العِداد تروم

..وقال بعضهم يمامة كل شيء وطنه يقال ألحق بيمامتك وهذا مبلغ اجتهادنا فى اشتقاقه ثم وجدتُ ابن الانبارى قال هو مأخوذ من اليم واليم طائر قال ويجوز أن يكون فعالة من يممتُ الشيء اذا تعمدته ويجوز أن يكون من الأمام من قولك زيدٌ أمامك أى قدامك فأبدلت الهمزة ياء وأدخلت الهاء لأن العرب تقول أمامة وأمام .. قال أبو القاسم الزجاجي هذا الوجه الأخير غير مستقيم أن يكون يمامة من أمام وأبدلت الهمزة ياء لأنه ليس بمعروف ابدال الهمزة اذا كانت أولاً ياء وأما الذى حكى ان اليم طائر فانما هو اليمام .. حكى الأصمعي ان العرب تسمى هذه الدواجن التي في البيوت التي يسميها الناس حماماً اليمام واحدتها يمامة قال والحمام عند العرب ذات أطواق كالقماري والقطا والفواخت * واليمامة فى الاقليم الثانى طولها من جهة المغرب احدى وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها من جهة الجنوب احدى وعشرون درجة وثلاثون دقيقة .. وفي كتاب العزيزي انها في الاقليم الثالث وعرضها خمس وثلاثون درجة وكان فتحها وقتل مسيلمة الكذاب في أيام أبى بكر الصديق رضي الله عنه سنة ١٢ للهجرة وفتحها أمير المسلمين خالد بن الوليد عنوة ثم صولحوا .. وبين اليمامة والبحرين عشرة أيام وهي

معدودة من نجد وقاعدتها حجرٌ وتسمى اليمامة جوًّا والعَروض بفتح العين وكان اسمها قديماً جوًّا فسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طَسم ٠٠ قال أهل السير كانت منازل طسم وجديس اليمامة وكانت تُدْعى جوًّا وما حولها الى البحرين ومنازل عاد الاولى الأحقاف وهو الرمل ما بين عُمان الى الشحر الى حضرموت الي عدَن أبيَنَ وكانت منازل عبيل يثرب ومساكن أميم برمل عالج وهي أرض وَبار ومساكن جُرْهُم بتهائم اليمن ثم لحقوا بمكة ونزلوا على اسماعيل عليه السلام فنشأ معهم وتزوج منهم كما ذكرنا في مكة وكانت منازل العماليق موضع صنعاء اليوم ثم خرجوا فنزلوا حول مكة ولحقت طائفة منهم بالشام وبمصر وتفرقت طائفة منهم في جزيرة العرب الى العراق والبحرين الى عُمان وقيل ان فراعنة مصر كانوا من العماليق كان منهم فرعون ابراهيم عليه السلام واسمه سنان بن علوان وفرعون يوسف عليه السلام واسمه الرّيان بن الوليد وفرعون موسى عليه السلام واسمه الوليد بن مصعب وكان ملك الحجاز رجلاً من العماليق يقال له الأرقم وكان الضحاك المعروف عند العجم ببيوراسف من العماليق غلب على ملك العجم بالعراق وهو فيما بين موسى وداود عليه السلام وكان منزله بقرية يقال لها ترس ويقال انه من الأزد ويقال ان طسماً وجديسا هما من ولد الأزد بن ارم بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام أقاموا باليمامة وهي كانت تسمى جوًّا والقرية وكثروا بها وربلوا حتى ملك عليهم ملك من طسم يقال له عمليق بن هباش بن هيلس بن ملادس بن هركوس ابن طسم وكان جباراً ظلوماً غشوماً وكانت اليمامة أحسن بلاد الله أرضاً وأكثرها خيراً وشجراً ونخلا ٠ قالوا وتنازع رجل يقال له قابس وامرأته هُزَيلة جديسيّان فى مولودهما أراد أبوه أخذه فأبت أمه فارتفعا الى الملك عمليق فقالت المرأة أيها الملك هذا ابني حملتُه تسعاً ٠ ووضعته رفعاً ٠ وأرضعته شبعاً ٠ ولم أنلْ منه نفعاً ٠ حتى اذا تمت أوصاله ٠ واستوفى فصاله ٠ أراد بعلي أن يأخذه كرهاً ٠ ويتركني ولهاً ٠ فقال الرجل أيها الملك أعطيتها المهر كاملا ٠ ولم أصب منها طائلاً ٠ الا ولداً خاملا ٠ فافعل ما كنت فاعلا ٠ على أنني حملته قبل أن تحمله ٠ وكفلت أمه قبل أن تكفله ٠ فقالت أيها الملك حمله خفاً ٠ وحملته ثِقلا ووضعه شهوة ٠ ووضعته كرهاً ٠ فلما رأى عمليق مَتانة حجتهما تحير فلم يدر بم يحكم

فأمر بالغلام أن يُقبض منهما وأن يجعل فى غلمانه وقال للمرأة أبغيه ولداً وأجزيه صفداً .
ولا تنكحي بعد أحداً . فقالت أما النكاح فبالمهر . وأما السفاح فبالقهر . وما لي فيهما
من أمر . فأمر عمليق بالزوج والمرأة أن يُباعا ويرد على زوجها خمس ثمنها ويرد على
المرأة عشر ثمن زوجها فاسترقا .. فقالت هزيلة

أتينا أخا طسم ليحكم بيننا   فأظهر حكما فى هزيلة ظالما
لعمرى لقد حكمت لا متورعاً   ولا كنتَ فيما يلزم الحكم حاكما
ندمتُ ولم أندم وأنّى بعثرتى   وأصبح بعلي فى الحكومة نادما

فبلغت أبياتها الى عمليق فأمر أن لا تزوج بكر من جديس حتى تدخل عليه فيكون هو
الذي يفترعها قبل زوجها فلقوا من ذلك ذلاً حتى تزوجت امرأة من جديس يقال لها
عُفَيرة بنت غِفار أخت سيد جديس أي الأسود بن غِفار وكان جَلْداً فاتكاً فلما كانت
ليلة الاهداء خرجت والبنات حولها لتُحمل الى عمليق وهنّ يضربن بمعازفهن ويقلن

ابدي بعمليق وقومى فاركبي   وبادري الصبح بأمر معجب
فسوف تلقين الذى لم تطلبي   وما لبكرٍ دونه من مهرب

ثم أُدخلت على عمليق فافترعها وقيل انها امتنعت عليه وكانت أيدة فخاف العار فوجأها
بحديدة فى قبلها فأدماها فخرجت وقد تقاصرت اليها نفسها فشقت ثوبها من خلفها ودماؤها
تسيل على قدميها فمرّت بأخيها وهو فى جمع من قومه وهي تبكي وتقول

لا أحد أذل من جديس   أهكذا يُفعل بالعروس
يرضى بهذا الفعل قط الحر   هذا وقد أعطى وسيق المهر
لأخذه الموت كذا لنفسه   خير من أن يفعل ذا بعرسه

فأغضب ذلك أخاها فأخذ بيدها ورفعها الى نادى قومها وهي تقول

أيجمل أن يؤتى الى فتياتكم   وأنتم رجال فيكم عدد الرمل
أيجمل تمشي فى الدماء فتاتكم   صبيحة زُفّتْ في العِشاء الى بعل
فان أنتم لم تغضبوا بعد هذه   فكونوا نساء لا تغبّ من الكحل
ودونكم ثوب العروس فانما   خُلقتم لأثواب العروس وللغسل

١٠٥٥- فلو أننا كنا رجالا وكنتم نساء لكنا لانقرّ على الذلّ
فموتوا كراماً أوأميتوا عدوكم وكونوا كنارشبّ بالحطب الجزل
والا تخلوا بطنها وتحملوا الى بلد قفر وهزل من الهزل
فللموت خير من مقام على أذىً وللهزل خير من مقام على ثكل
فدبوا اليهم بالصوارم والقنا وكلّ حسام محدث العهد بالصقل
ولاتجزعوا للحرب قومي فانما يؤم رجالٌ للرجال على رجل
فيهلك فيها كل وغل مواكل ويسلم فيها ذو الجلادة والفضل

فلما سمعت جديس منها ذلك امتلأوا غضباً ونكسوا حياء وخجلا فقال أخوها الاسود ياقوم أطيعوني فانه عز الدهر فليس القوم بأعز منكم ولا أجلد ولولا تواكلنا لماأطعناهم وان فينا المنعة فقال له قومه أشر بما ترى فنحن لك تابعون ولما تدعونا اليه مسارعون إلا انك تعلم ان القوم أكثر منا عدداً ونخاف أن لا نقوم لهم عند المنابذة فقال لهم قد رأيت أن أصنع للملك طعاماً ثم أدعوه وقومه فاذا جاؤونا قمتُ أنا الى الملك وقتلته وقام كل واحد منكم الى رئيس من رؤسائهم يفرغ منه فاذا فرغنا من الأعيان لم يبق للباقين قوة فنهتهم أخت الأسود بن غفار عن الغدر وقلت نافروهم فلعل الله أن ينصركم عليهم لظلمهم بكم فعصوها ٠٠ فقالت

لا تغدرون فان الغدر منقصةٌ وكل عيب يرى عيباً وان صغرا
إني أخاف عليكم مثل تلك غداً وفي الأمور تدابير لمن نظرا
حسوا سعيراً لهم فينا مناهزةٌ فكلكم باسلٌ أرجو له الظفرا
شتانِ باغ علينا غير مؤتيد يغشى الظلام مثال تبقى ولن تذرا

فأجابها أخوها الأسود وقال

إنّا لعمرك لانبدي مناهزة نخاف منها صروف الدهر إن ظفرا
إني زعيم لطسم حين تحضرنا عند الطعام بضرب يهتك القصرا

١٠٥٦- ٠٠ وصنع الأسودُ الطعام وأكثر وأمر قومه أن يدفن كل واحد منهم سيفه تحته في الرمل مشهوراً وجاء الملك في قومه فلما جلسوا للأكل وثب الأسود على الملك فقتله

ووثب قومه على رجال طسم حتى أبادوا أشرافهم ثم قتلوا باقيهم ٠٠ وقال الأسود بن غفار عند ذلك

ذوقي ببغيك يا طسم مجللةً فقد أتيت لعمري أعجب العجب
إنا أنفنا فلم ننفكّ نقتلهم والبغيُ هيّج مناسَوْرة الغضب
فلن تعودوا لبغي بعدها أبداً لكن تكونوا بلاأنف ولا ذنَب
فلو رعيتم لنا قربى مؤكدةً كنا الأقارب في الارحام والنسب

٠٠ وقال جديلة بن المشمّخرّ الجديسى وكان من سادات جديس

لقد نهيت أخا طسم وقلتُ له لا يذهبنّ به الأهواء والمرَحُ
واخش العواقب ان الظلم مَهلكة وكلُّ فرحةِ ظلمٍ عندها ترحُ
فما أطاع لنا أمراً فنعذره وذو النصيحة عند الأمر ينتصح
فلم يزلْ ذاك ينمي من فعالهم حتى استعادوا الأمر الغى فافتضحوا
فباد آخرهم من عند أولهم ولم يكن لهم رُشْدٌ ولا فلحُ
فنحن بعدهمُ فى الحق نفعله نسقى الغبوق اذا شئنا ونصطبحُ
فليت طسماً على ما كان إذ فسدوا كانوا بعاقبةٍ من بعد ذا صلحوا
اذاً لكنّا لهم عزًّا ومَمْنَعَة فينا مقاول تسموا للعلى رُجح

٠٠وهرب رجل من طسم يقال له رياح بن مرة حتى لحق بتبع قيل أسعد تبان بن كليكرِب بن تبع الأكبر بن الاقرن بن شمر يرعش بن أفريقس وقيل بل لحق بحسان بن تبع الحميرى وكان بنجران وقيل بالحرم من مكة فاستغاث به وقال نحن عبيدك ورعيتك وقد اعتدى علينا جديس ثم رفع عقيرته ينشده

أجبني الى قوم دعوْك لغدرهم الي قتلهم فيها عليهم لك القدرُ
دَعونا وكنا آمنين لغدرهم فأهلكنا غدر يشاب به مكرُ
وقالوا اشهدونا مؤنسين لتنعموا ونقضيَ حقا من جوارله حَجرُ
فلما انتهينا للمجالس كُلّلوا كما كلت اسدٌ مجوّعةٌ خزْرُ
فانك لن تسمع بيوم ولن ترى كيوم أباد الحيُّ طسما به المكرُ

١٥٧٢

أتيناهمُ في أزرنا ونعالنا علينا الملاء الخضرُ والحُللُ الحمرُ
فصِرنا لحوماً بالعَراء وطعمةً تنازعنا ذئبُ الوثيمة والنمرُ
فدونك قوم ليس لله فيهم ولا لهم منه حجاب ولا سِترُ

فأجابه الى سؤاله ووعده بنصره ثم رأى منه تباطئاً فقال

إني طلبت لأوتاري ومَظلِمتي يا آل حسانَ يال العزّ والكرم
المنعمين اذا ما نعمةٌ ذكرت الواصلين بلا قُربَى ولا رحِم
وعندَ حسان أصرٌ إن ظفرتَ به منه يمينٌ ورأيٌ غير مقتسم
إني أتيتك كيما أن تكون لنا حصناً حصيناً وِرداً غير مزدحم
فارحم أيامَى وأيتاماً بمهلكة يا خير ماش على ساقٍ وذي قدم
إني رأيت جديساً ليس يمنعها من المحارم ما يخشى من النقَمِ
فسر بخيلك تظفر إن قتلتهمُ تشفي الصدور من الاضرار والسقم
لا تزهدنّ فان القوم عندهمُ مثل النعاج تراعي زاهر السَّلم
ومقربات خناذيذ مسوّمة تغشى العيون وأصناف من النعم

قال فسار تبع في جيوشه حتى قرب من جوّ فلما كان على مقدار ليلة منها عند جبل هناك قال رياح الطسمي توقف أيها الملك فان لي أختاً متزوّجة فى جديس يقال لها يمامة وهي أبصرُ خلق الله على بعد فانها ترى الشخص من مسيرة يوم وليلة وإني أخاف أن ترانا وتنذر بنا القوم فأقام تبع فى ذلك الجبل وأمر رجلا أن يصعد الجبل فينظر ماذا يرى فلما صعد الجبل دخل فى رجله شوكة فأكب على رجله يستخرجها فأبصرته اليمامة وكانت زرقاء العين فقالت يا قوم انى أرى على الجبل الفلاني رجلا وما أظنه الا عينا فاحذَروه فقالوا لها ما يصنع فقالت اما يخصف نعلا أو ينهش كتفاً فكذبوها ثم انّ رياحاً قال للملك مُرْ أصحابك ليقطعوا من الشجر أغصاناً ويستتروا بها ليشبهوا على اليمامة وليسيروا كذلك ليلا فقال تبع أوَ فى الليل تبصر مثل النهار قال نعم أيها الملك بصرُها بالليل أنفذ فأمر تبع أصحابه بذلك فقطعوا الشجر وأخذ كل رجل بيده غصناً حتى اذا دنوا من اليمامة ليلا نظرت اليمامة فقالت يا آل جديس سارت اليكم الشّجر او

أو جاءتكم أوائل خيل حمير فكذبوها فصبحتهم حمير فهرب الأسود بن غفار فى نفر من قومه ومعه أخته فلحق بجبلي طيء فنزل هنك فيقال ان له هناك بقية ٠٠ وفي شرح هذه القصة يقول الأعشى

إذ أبصرت نظرةً ليست بفاحشة إذ رفع الآل رأس الكلب فارتفعا
قالت أرى رجلا فى كفه كتفٌ أو يخصف النعل لهفاً أيةً صنعا
فكذبوها بما قالت فصبّحهم ذو آل حسان يزجي الشمر والسَلَمَا
فاستنزلوا آل جوٍّ من منازلهم وهدّموا شاخص البنيان فاتضعا

ولما نزل بجديس ما نزل قالت لهم زرقاء اليمامة كيف رأيتم قولي وأنشأت تقول

خذوا خذوا حذركم يا قوم ينفعكم فليس ماقد أرى مل أمر محتقرُ
إنى أرى شجراً من خلفها بشرٌ لأمرٍ اجتمع الأقوام والشجرُ

وهى من أبيات ركيكة ٠٠ وفتح تبع حصون اليمامة وامتنع عليه الحصن الذي كانت فيه زرقاء اليمامة فصابره تبع حتى افتتحه وقبض على زرقاء اليمامة وعلى صاحب الحصن وكان اسمه لا يكلم ثم قال لليمامة ما ذا رأيتِ وكيف أنذرت قومك بنا فقالت رأيتُ رجلا عليه مِسحٌ أسود وهو ينكب على شيء فأخبرتهم انه ينهش كتفاً أو يخصف نعلا فقال تبع للرجل ماذا صنعتَ حين صعدتَ الجبل فقال انقطع شراك نعلي ودخلتْ شوكة في رجلي فعالجتُ اصلاحها بفمى وعالجت نعلى بيدى قال فأمر تبع بقلع عينيها وقال أحب أن أرى الذى أرى لها هذا النظر فلما قلع عينيها وجد عروقهما كلها محشوة بالإثمد قالوا وكان قال لها أني لك حدّة البصر هذه قالت اني كنتُ آخذ حجراً أسود أدقه وأكتحل به فكان يقوّي بصري فيقال انها أول من اكتحل بالإثمد من العرب قالوا ولما قلع عينيها أمر بصلبها على باب جوّ وان تسمى باسمها فسميت باسمها الى الآن وقال تبع يذكر ذلك

وسمّيتُ جوًّا باليمامة بعدما تركتُ عيوناً باليمامة هُمَّلا
نزعتُ بها عينيْ فتاةٍ بصيرةٍ رِغاماً ولم أحفلْ بذلك محفلا
تركتُ جديساً كالحصيد مطرّحاً وسُقت نساء القوم سوقاً معجلا

أدنتُ جديساً دين طسم بفعلها ولم أكُ لولا فعلُها ذاك أفعلا
وقلتُ خذيها يا جديس بأختها وأنت لعمري كنت للظلم أولا
فلا تُدْعَ جوٌّ ما بقيت باسمها ولكنها تدعى اليمامة مقبلا

قالوا وخربت اليمامة من يومئذ لأن تُبَّعاً قتل أهلها وسار عنها ولم يخلّف بها أحداً فلم تزل على ذلك حتى كان من حديث عُبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدُّوَل بن حنيفة ماذكرته في حَجْر •• وممن ينسب الى اليمامة جُبير بن الحسن من أهل اليمامة قدم الشام ورأى عمر بن عبد العزيز وسمع رجاء بن حَيْوَة ويَعْلَى بن شدّاد بن أوس وعطاء ونافعاً وعون بن عبد الله بن عُتبة والحسن البصرى وروى عنه الأوزاعى وأبو اسحاق الفزارى ويحيى بن حمزة وعبد الصمد بن عبد الأعلى السلامي وعكرمة بن عمّار وخالد بن عبد الرحمن الخراسانى وعلىّ بن الجعد قال عثمان بن سعيد الدارمى سألت يحيي بن مُعين عن جبير فقال ليس بشيء وقال أبو حاتم لا أرى بحديثه بأساً قال النسائى هو ضعيف

[يَمٌّ] بالفتح ثم التشديد وهو البحر الذى لا يُدْرَك ساحله * وهو ماء بنجد

[اليَمَنُ] بالتحريك •• قال الشرقى انما سميت اليمن لتيامُنهم اليها •• قال ابن عباس تفرّقت العرب فمن تيامَنَ منهم سُمّيت اليمن ويقال ان الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمَتْ بنو يمن الى اليمن وهي أيْمَنُ الأرض فسميت بذلك •• قلتُ قولهم تيامَنَ الناس فسمّوا اليمن فيه نظرٌ لأن الكعبة مربّعة فلا يمين لها ولا يسار فاذا كانت اليمن عن يمين قوم كانت عن يسار آخرين وكذلك الجهات الأربع إلاّ أن يريد بذلك من يستقبل الركن اليمانى فانه أجلّها فاذاً يصحّ والله أعلم •• وقال الأصمعي اليمن وما اشتمل عليه حدودها بين عمَان الى نجران ثم يلتوي على بحر العرب الى عَدَن الى الشِّحر حتى يجتاز عمان فينقطع من بَينُونة وبينونة بين عمان والبحرين وليست بينونة من اليمن •• وقيل حدّ اليمن من وراء تثليث وما سامتها الى صنعاء وما قاربها الى حضرموت والشحر وعمان الى عدن أبْيَنَ وما يلى ذلك من التهائم والنجود واليمن تجمع ذلك كله •• والنسبة اليهم يمنيٌّ ويمانٍ مخففة والالف عوض من ياء النسبة فلا تجتمعان

وقال سيبويه وبعضهم يقول يمانيٌّ بتشديد الياء ‥ قال أمية بن خلف الهذلي

يمانيا يظل يشدُّ كِيراً ويَنفخُ دائباً لَهَبَ الشواظ

وقوم يمانيَةٌ ويمانون مثل ثمانية وثمانون وامرأة يمانيَةٌ أيضاً وأيمَنَ الرجلُ ويمَّنَ ويامَنَ اذا أتى اليمن وكذلك اذا أخذ فى مسيره يميناً ‥ قال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى اليمنى صفة يمن الخضراء سميت اليمن الخضراء لكثرة أشجارها وثمارها وزروعها والبحر مطيفٌ بها من المشرق الى الجنوب فراجعاً الى المغرب يفصل بينها وبين باقى جزيرة العرب خطٌّ يأخذ من حدود عمان ويَبرين الى حدّ ما بين اليمن واليمامة فالى حدود الهُجَيرة وتثليث وكُثبة وجُرَش ومنحدرا فى السراة الى شَعف عَنز وشعف الجبل أعلاه الى تهامة الى أمّ جحدم الى البحر الى جبل يقال له كِزمل بالقرب من حَمِضَةَ وذلك حد ما بين كنانة واليمن من بطن تهامة ‥ قلت انا هذا الخط من البحر الهندى الى البحر اليمنى عرضاً في البرّيّة من الشرق الى جهة الغرب ‥ قال وأما احاطة البحر باليمن من ناحية دَما ‥ قلت انا دَما من أوائل بلاد عمان من جهة الشمال ‥ قال فطنْوى فالجمحة فرأس الفرتك فأطراف جبال اليحمد فما سقط منها وانفار الى ناحية الشحر فالشحر فغُبُّ الخيس فغُب العبب بطن من مهرة فغُب القمر بطن من مهرة بلفظ قر السماء فغُب الغفار بطن من مهرة فالحيرج فالاشفار وفى المنتصف من هذا الساحل شرقياً بين عدن وعمان ويسوف وقد ذكرت فى مواضعها ‥ ثم ينعطف البحر على اليمن مغرباً وشمالا من عدن فيمر بساحل لَحج وأبين وكثيب برامس وهو رباط وبسواحل بنى مجيد من المندب فساحل العميرة فالعارة فالى غلافقة ساحل زبيد فكَمَران فالعطية فالجردَة الى مُنفَهق جابر وهو رأس عزيز كثير الرياح حديدها الى الشرّجة ساحل بلد حَكَمْ فباحة جازان الى ساحل عَثَرَ فرأس عثر وهو كثير الموج الى ساحل حَمِضَةَ فهذا ما يحيط باليمن من البحر ‥ وقال أبو سنان اليماني فى اليمن ثلاثة وثلاثون منبراً قديمة وأربعون حديثة وأعمال اليمن في الاسلام مقسومة على ثلاثة وُلاة فوالي على الجَند ومخاليفها وهي أدناها ‥ وقال الأصمعي أربعة أشياء قد ملأت الدنيا ولا تكون إلاّ باليمن الوَرس والكُندُر والخطم والعصب

٠٠قال وافتخر ابراهيم بن مَخرمة يوماً بين يدى السفّاح باليمن وكان خالد بن صفوان حاضراً فلما أطال عليه قال خالد بن صفوان وبعد فما منكم إلاّ دابغ جلد أو ناسج بُرْد أو سائس قرد أو راكب عَرْد دلَّ عليكم هُدْهُدٌ وغرّقتكم جُرَذٌ وملكتكم أم ولد فسكت وكأنما أُلجمه ٠٠ قال واجتمع زياد بن عبيد الله الحارثى خال السفّاح بابن هبيرة الفزاري فقال لزياد فمن الرجل فقال من اليمن فقال اخبرنى عنها فقال أما جبالها فكروم ووَرْس وسهولها بُرٌّ وشعير وذُرة فتغير وجه ابن هبيرة وقال أليس أبو اليمن قرد قال إنما يكنى القرد بولده وهو أبو قيس فيوجب ذلك أن يكون أبا قيس عيلان وكان ابن هبيرة قيسياً قال فاصفرّ وجهه وعرق جبينه من عظم ما لقيه به ٠٠ ولليمن أخبار ولبلادها أقاصيص ذُكرت فى مواضعها من هـذا الكتاب وقد يحنّ بعض الاعراب الى اليمن فيقول

وإني ليُحيينى الصّبا ويُميتنى اذا ماجرت بعدالعشيّ جنوبُ
وارتاح للبرق اليمانى كأنّي له حين يبدو فى السماء نسيبُ
وارتاح ان ألقى غريباً صبابة اليـه كأنّي للغريب قريبُ

٠٠ وقال آخر

أمامنْ جَنُوب تذهبالغُلَّ ظُلّة يمانيةٌ من نحو ليلى ولا ركبُ
يمانون نسترجيهم عن بلادهم على قُلُص يُدمي بأحسنها الجذبُ

٠٠ وقال آخر

خليليّ إني قـد أرقتُ ونمتما لبرق يمانٍ فاقعـدا عللا نيا
خليليّ لوكنتُ الصحيح وكُنتما سقيمَين لم أفعل كفعلكما بيا
خليليّ مُدّا لي فراشي وارفعا وسادي لعلّ النوم يُذهب ما بيا
خليليّ طالَ الليلُ والتبس القذى بعينيّ واستأنستُ برقاً يمانيا

[يُمنٌ] بالفتح ويروى بالضم ثم السكون ونون ٭ ماء لغطفان بين بطن قوّ ورُؤاف على الطريق بين تيماء وفيد ٠٠ وقيل هو ماء لبني صِرْمة بن مُرّة وسماه بعضهم أمن وينشد قول زُهير

عفا من آل فاطمة الجواء فيُمْنٌ فالقوادم فالحِساء

وقال * ولو حلّتْ بيُمْنٍ أو جُبارِ *

[يَمَنِّي] بفتح أوله وثانيه وتشديد النون كأنه مضارع مناه يمنّيه وقياسه ضمّ أوله إلاّ انه هكذا روى وهي * ثنية هرشى من أرض الحجاز على منتصف طريق مكة والمدينة •• روى عن ابن أبي ذئب عن عمران بن قُشير عن سالم بن سيلان قال سمعت عائشة وهي بالبيض من يمنّى بسفح هرشى وأخذت مروَةً من المرْو فقالت وددتُ أني هذه المروة قاله الحازمى

1038 [يَمْؤُودُ] بالفتح ثم السكون والواو الأُولى مضمومة والثانية ساكنة * واد لغطفان •• قال الشمّاخ

طال الثّواء على رسمٍ بيمؤودِ حيناً وكل جديدٍ بعده مُودي
دار الفتاة التي كُنّا نقول لها يا ظبية عطَلاً حُسّانة الجيدِ

[يُمَيْنٌ] كأنه تصغير يَمن * حصن في جبل صَبِر من أعمال تَعزّ استحدثه عليّ بن زريع

[اليَمينِين] * من حصون اليمن بمُكابس والله الموفق والمعين

باب الياء والنون وما يليهما

[يُنابِعاتُ] بالضم وبعد الألف باء موحدة وعين غير معجمة وآخره تاء مثناة جمع يُنابع مضارع نابع كما نذكره في الذى بعده * موضع وهما موضع واحد تارة يجمع وتارة يفرد وقد ذكر شاهده في نبايع بتقديم النون

[يُنابِعُ] مضارع نابَعَ يُتابع مثل ضارب يُضارب اذا أوقع كل واحد الضرب بصاحبه * وهو اسم مكان أو جبل أو واد في بلاد هذيل ويروى فيه نبايع بتقديم النون وينشد قول أبي ذؤيب بالروايتين

وكأنها بالجزع جزع ينابع وأُلات ذي العرجاء نهبٌ مُجمَعُ

ورواه اسماعيل بن حماد بفتح أوله وأما ينابعات فيجوز أن يكون جمع هذا المكان بما حوله على عاداتهم وقد مرّ منه كثير فيما تقدّم ٠٠ وهذا أحد ما ذكره أبو بكر من فوائت الكتاب وقد ذكره في ينابع

[يَناصِيبْ] * أجبل متحاذيات في ديار بني كلاب أو بني أسد بنجد ويقال بالألف واللام ٠٠ وقيل أقرُن طوال دقاق حُمر بين أُضاخ وجَبلَة بينها وبين أُضاخ أربعة أميال عن نصر قال وبخط أبي الفضل الياصيب جبال لوَبْر من كلاب منها الحمّال وماؤها العقيلة

[يَنْبُعُ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وعين مهملة بلفظ يَنْبُعُ الماء ٠٠ قال عرّام بن الأصبغ السلمي هي عن يمين رَضوى لمن كان منحدراً من المدينة الى البحر على ليلة من رَضوى من المدينة على سبع مراحل وهي لبني حسن بن علي وكان يسكنها الأنصار وجُهينة وليث وفيها عيون عذاب غزيرة وواديها يَلْيَل وبها منبر وهي * قرية غنّاء وواديها يصب في غَيْقَةَ ٠٠ وقال غيره ينبع حصن به نخيل وماء وزرع وبها وُقوف لعليّ بن أبي طالب رضى الله عنه يتولاها ولده ٠٠ وقال ابن دُرَيد ينبع بين مكة والمدينة وقال غيره ينبع من أرض تهامة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلقَ كيداً وهي قريبة من طريق الحاج الشامي أخذ اسمه من الفعل المضارع لكثرة ينابيعها ٠٠ وقال الشريف بن سلمة بن عياش الينبعي عددت بها مئة وسبعين عيناً ٠٠ وعن جعفر بن محمد قال أقطع النبي صلى الله عليه وسلم علياً رضى الله عنه أربع أرضين الفقيران وبئر قيس والشجرة وأقطع عمر ينبع وأضاف اليها غيرها ٠٠ وقال كُثير

أهاجتك سَلمى أم أجدّ بكورُها ... وحفّتْ بأنطاكيّ رقمٍ جدورُها

على هاجرات الشّوْل قد خفّ خطرها ... وأسلمها للظاعنات جفورُها

قوارض حضنيْ بطن ينبع غدْوَةً ... قواصد شرقيّ العنابين عيرُها

٠٠ وينسب اليها أبو عبد الله حرملة المُدْلجي الينبعي له صحبة ورواية عن النبيّ عليه الصلاة والسلام

[ينْبُغُ] بوزن الذى قبله إلاّ أن غينه معجمة وهو من نبغ اذا ظهر ومنه النابغة * موضع عن ابن دُريد

[يَنبُوتَةُ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة والواو ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهو اسم يقع على ضربين من النبت أحدهما الينبوت وهو الخروب النبطي والآخر شجر عظيم له ثمر مثل الزعرور أسود شديد الحلاوة مثل شجر التفاح فى عظمه ٠٠ قال أبو حنيفة وهو * منزل كان يسلكه حاج واسط قديماً اذا أرادوا مكة بينه وبين زُبالة نحو من أربعين ميلا * وينبُوتة من نواحي اليمامة فيه نخل

[ينجا] * واد فى قول قيس بن العيزارة

أبا عامر ما للخوانق أوحشا   الى بطن ذى ينجا وفيهن أمرُعُ

[ينجَلوس] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم مفتوحة ولام وآخره سين مهملة * اسم الجبل الذي كان فيه أصحاب الكهف وَهِمَ فيه

[ينخَعُ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وعين * موضع عن الأدبى

[يَنخوبٌ] بالفتح ثم السكون وآخره باء موحدة * موضع ٠٠ قال الأعشى

يا رَخَماً قاظ على ينخوب   يعجل كفّ الخارئ المُطيب

وأنشد ابن الاعرابى لبعضهم فقال

رأيت اذا ما كنت لست بتاجر   ولا ذي زروع حبّهن كثيرُ
وأصبح ينخوبٌ لأنّ غباره   براذين خيلٍ كلّهن مُغيرُ
أتجلين فى الجالين أم تصبرين لي   على عيش نجد والكريم صبُورُ
فبالمصر بُرغوثٌ وبَقٌّ وحَصبة   وحمّى وطاعونٌ وتلك شرُورُ
وبالبَدْوِ جُوعٌ لا يزال كأنه   دخانٌ على حد الإكام يَمُورُ
ألا انما الدنيا كما قال ربُّنا   لأحد حُزن مرّة وسرُورُ

[يَنسُوعُ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة وواو ساكنة وعين مهملة ٠٠ قال أهل اللغة انتسعت الابل اذا تفرّقت فى مراعيها بالعين والمين ٠٠ وقال الأصمعى يقال لريح الشمال نِسعٌ شبهت لدقّة مهبها بالنّسع المضفور من أدم يُشدّ به الرحال وهو * موضع فى طريق البصرة ٠٠ قال بعضهم

فلا سقى الله أياماً عنيتُ بها   ببطن فَلج على الينسوع فالعقم

وهي ينسوعة التي نذكرها بعدها أسقطت الهاء فيما أحسب

[يَنْسوعَةُ] مثل الذي قبله بالعدل والاشتقاق وهي هيَ فيما أحسب إلا أن في هذه اللفظة هاء زائدة ․․ قال أبو منصور ينسوعة القُف*منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركايا عذبة الماء عنــد منقطع رمال الدَّهناء بين ماوية والرياح وقــد شربت من مائها ․․ قال أبو عبيد الله السكونى الينسوعة موضع في طريق البصرة بينها وبين النباج مُرحلتان نحو البصرة بينهما الخَبراء ويصبح القاصد منها الى مكة الاقاع اقاع الدهناء من جانبه الأيسر

[يَنَشْتَةُ] بفتح أوله وثانيه وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهاء *بلد بالأندلس من أعمال بلنسية ينبت بها الزعفران مشهورة بذلك ․․ ينسب اليها ياسر بن محمد بن أبي سعيد بن عزيز اليحصبي الينَشْتى سمع وروى ومات ســنة ٥١٠ ․․ وقال أبو طاهر بن سلفة أنشــدنى أبو الحسن بن رباح بن أبي القاسم بن عمر بن أبي رباح الخزرجي الرباحى من قلعة بالأندلس قال أنشــدتنى أمي مريم بنت راشد بن ســليمان اللخمي الينشتى قالت أنشدني أبي وكان كاتب ابن آوى لنفسه

ياحاسد الأقوام فضلَ يسارهم لا ترض ذأباً لم يزل ممقوتا
بالمصر ألفٌ فوق قُوتك قُوتُهم وبه أُلوف ليس تملك قُوتا

[يَنْصُوبُ] * مكان في قول عدي بن زيد العبادي وكانت لابنه إبلٌ فبعث بهــا عدي الى الحمى فغضب عليه أبوه فردَّها فلقيها خيل فأخذها وسار عدىٌّ فاستنقذها وقال

للشرَف العود وأكنافه مابين مُجرانَ فينصوب
خير لها أن خشيتْ حُجرة من ربّهــا زيد بن أيوب
مُتــكئاً تصرف أبوابه يسعى عليه العبد بالكوب

[يَنْعُبُ] * بأرض مهرة بأقصى اليمن له ذكر في الردة

[يَنْقُبُ] * موضع عن العمرانى

[يَنْــكَفُ] * موضع عنه أيضاً

[يَنكوبُ] *موضع

[يَنْكِيرُ] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ثم ياء ساكنة وراء * هو جبل ثم ينشد

لقلتُ من الينكير أعذب مشربا وأبعد من ريب المنايا من الحشر

[يَنّ] * قرية بقوهستان

[يَنُوفُ] بالفتح وآخره فاء ناف اذا ارتفع * اسم هضبة .. وقيل ينُوفا بالقصر عن أبي عبيدة ورواه أبو حاتم بالتاء كل ذلك في قول امرئ القيس

كأن دثاراً حلقتْ بلبونه عُقابُ ينوفا لاعقابُ القواعل

— والقواعل — ما طال من الجبال .. قال الاصمعي ولقريط ماء يقال له الحفائر ببطن واد يقال له مهزول الى أصل عَلَمٍ يقال له ينوف وأنشد

وجاراه ضِبعانا ينوفَ وذئبُه وهضبته الطولى بعينيه يومها

.. وقال بعض بني عامر

اذا كنت من جنبيْ ينوف كِلَيهما فنادِ بعز ان بدا أن تناديا

.. وقال العامري ينوف جبل لنا وهو جبل منيع وهو جبل احمر .. وقال أبو الجيب ينوف جبل والينوفة ماء وهما مكتنفان ينوفا أحدهما يلي مهب الجنوب من ينوف وهما جميعاً في أصله وهما جميعاً لبني قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب .. قال أبو مرخية

يضيءُ لنا العنابُ الي ينوف الى هَضْب السِنين الى السواد

[ينوفَةُ] .. قال الاصمعي الينوفة * ماءة في قاع من الارض هي ماحة الماء تسمى الشبكة وتسمى الغبارة وهي تأتي فم أبي قليب وغيره

[ينوقُ] بالقاف .. قال الحازمي * جبل احمر ضخم منيع لكلاب هكذا وجدته في كتابه بالقاف

[ينونش] * من قرى افريقية من ساحلها من كورة رُصفة .. منها محمد بن ربيع شاعر مشهور ذكره ابن رشيق في الأنموذج وأورد له هذين البيتين

بادرة الشرقي في السلك لولا بعادي منك لم أبك

لأن ذلي بعد عز الرضا ذلة مخلوع من الملك

باب الياء والواو وما يليهما

[يَوانُ] آخره نون وأوله مفتوح * قرية على باب مدينة أصبهان ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم محمد بن الحسن بن عبد الله بن مصعب بن كيسان الثقفي الاصبهاني كان ثقة يروى عن السرى بن يحيي ويحيي بن أبي طالب وغيرهما روى عنه ابراهيم بن محمد بن حمزة أبو اسحق الاصبهاني وأبو بكر المقرى وتوفى سنة ٣٢٢

[يُوخَشونُ] بالضم ثم السكون وخاء معجمة وشين معجمة أيضاً وواو ساكنة وآخره نون * من قرى بخارى

[يُوذَى] بالضم ثم السكون وذال معجمة والقصر ويروى يُوذ بغير ألف فمن قال يوذى نسب اليها يُوذَوِيٌّ ومن قال يوذ نسب اليها يوذِى * قرية من قرى نخشب بما وراء النهر ٠٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن أبي القاسم أحمد بن حفص بن عمر بن مكرم اليوذى شيخ زاهد سمع أبا الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن خيو البلخي سمع منه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي توفى سنة ٤٤٧

[يُوزُ] بالضم ثم السكون وزاى * سكة ببلخ

[يُوزَكَنْد] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الزاي والكاف وسكون النون * بلد بما وراء النهر يقال له أوزكند وقد ذكر فى موضعه ٠٠ وقد ذكره أبو عبد الله محمد بن خليفة السنبسي شاعر سيف الدولة صدقة بن مزيد وكان قد ورد سمرقند على السلطان فقال

فهوَّمتُ تهويم السليم فراعنى ... خيالٌ كلمح العين يخترق السُّفرا
سرى من أعالى النيل والليل شاملٌ ... الى يوزكند يركب السهل والوعرا
فبان لنا دون الشعاف ولم يمط ... حجابا ولم يخرج مخارجه صدرا
فياحبذا طيف الخيال الذى أتى ... على غير ميعاد وقد بعد المَسْرى

ويقول فى صفة الناقة

خذا ناقتى من غير عسفٍ البكا ... ولا ضَيْرَيوماً أن تريعاً بها يسرا
وحُطا رحال الميس عنها فانها ... أُنيخت هلالاً بعد ماتورت بدرا

1044

[يُوسان] يضاف اليه ذو فيقال ذو يسان * من قرى صنعاء اليمن

[يُوغَنك] بالضم ثم السكون وغين معجمة مفتوحة ونون ساكنة وكاف * من قرى سمرقند

[يُونارَت] بالضم ثم السكون وبعد الالف راء مفتوحة وتاء مثناة من فوق * قرية على باب أصبهان .. ينسب اليها الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن على ابن حيُّويه المقرى اليونارتي كان حافظاً مكثراً كثير الكتابة سافر الى العراق وخراسان وسمع الحسن بن أحمد السمرقندى بنيسابور وأبا القاسم أحمد بن محمد الخليلى ببلخ وتوفى بأصبهان في حدود سنة ٤٣٠

[يُونانُ] بالضم ثم السكون ونونين بينهما ألف * موضع منه الى برذعة سبعة فراسخ ومنه أيضاً الى بَيلقان سبعة فراسخ * ويونان أيضاً من قرى بعلبك

[أليُونُ] بالضم ثم السكون وآخره نون باب اليون ويقال باليون وهو أصحهما لأنهما يجعلهما اسم واحد وقد ذكر في بابه وهو * حصن كان بمصر فتحه عمرو بن العاصى وبني في مكانه الفسطاط وهي مدينة مصر اليوم .. قال

جرى بين باليون والهضب دونه ... رياح أسفّت بالنقا وأشمّت

أي أذرت النقا كأنها تسفّه وتشمه وترفعه من قولهم عرضت عليه كذا فاذا هو شمّ لايريده ومعناه شمّ أنفه رفعه وشامخ به

[يُؤيُؤ] بالضم ثم السكون ثم مثله * يومُ يؤيؤ وهو يوم الاواق من أيام العرب

﴿ باب الياء والهاء وما يليهما ﴾

[يَهرَعُ] بالفتح قوله تعالى (وجاءهُ قومه يُهرعون اليه) أي يسرعون .. وذو يهرع * موضع

[اليهوديّة] نسبة الى اليهود في موضعين أحدهما * محلة بجرجان والآخر * بأصبهان .. قال أهل السير لما أخرجت اليهود من البيت المقدس في أيام بخت نصر وسيقوا الى

1045

العراق حملوا معهم من تراب البيت المقدس ومن مائه فكانوا لاينزلون منزلا ولا يدخلون مدينة الا وزنوا ماءها وترابها فمازالوا كذلك حتى دخلوا أصبهان فنزلوا بموضع منها يقال له بجارو هي كلمة عبرانية معناها إنزلوا فنزلوا ووزنوا الماء والطين الذي في ذلك الموضع فكان مثل الذى معهم من تراب البيت المقدس ومائه فعنده اطمأنوا وأخذوا فى العمارات والأبنية وتوالدوا وتناسلوا وسمي المكان بعد ذلك اليهودية وهو موضع الى جنب جَيّ مدينة أصبهان وكانت العمارات متصلة والآن خرب مابين جي واليهودية وبقي جي محلة برأسها مفردة مستول عليها الخراب الا أبيات ومدينة أصبهان العظمى * هي اليهودية ودرب اليهود ببغداد .. ينسب اليه قوم من المحدثين .. منهم أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيي المؤدب البيّع اليهودى سمع القاضى أبا عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملى روى عنه أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني وأبو الخطاب ابن البطر القارئ وغيرهما وكان ثقة ومات سنة ٤٠٨ عن سبع وثمانين سنة * وباب اليهود بجرجان .. ينسب اليه أبو محمد أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان الجرجانى اليهودى قيل له ذلك لأن منزله كان بباب اليهود في مسجد فى صف الغزّالين روى عن أبي الأشعث احمد بن المقدام وأبى السائب سلمان بن جنادة وغيرهما روى عنه أبو بكر الاسمعيلى وأبو احمد بن عدي ومات سنة ٣٠٧ وكان صدوقاً

باب الياء والياء وما يليهما

[يَيْعُثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم العين المهملة وثاء مثلثة كأنه من الوعث وهو الرمل الرقيق ووعثاء السفر مَشَقتُه وأصله الوعث لأن المشيَ فيه مشق .. وييعث *صقع باليمن وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لأقيال شنوءة (بسم اللهِ الرحمن الرحيم) من محمد رسول الله الي المهاجرين من أبناء معشر وأبناء ضمعج بما كان لهم فيها من ملك عَمران ومزاهر وعرمان ومَلَح ومُحَجَّر وماكان لهم من مال أثرناه ييعث والأنابير وماكان لهم من مال بحضرموت

١٥٤٦

[يَيْنُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون وليس فى كلامهم ما فاؤه وعينه ياء غيره .. قال الزمخشري يين *عين بواد يقال له حَوْرتان وهي اليوم لبنى زيد الموسوي من بني الحسن .. وقال غيره يين اسم واد بين ضاحك وضوَيحك وهما جبلان أسفل الفرش ذكره ابن جنّي فى سرّ الصناعة .. وقيل يين في بلاد خزاعة .. وجاء ذكر يين فى السيرة لابن هشام فى موضعين الأول فى غزوة بدر وهو أن النبى صلى الله عليه وسلم مرّ على تربانَ ثم على ملل ثم على غميس الحمام من مرّيين ثم على صخيرات اليمام فهو ههنا مضاف الى مرّ ثم ذكر فى غزاته صلى الله عليه وسلم لبنى لِحيان أنه سلك على غراب جبل ثم على مَخيض ثم على البتراء ثم صفّقَ ذات اليسار فخرج على يين ثم على صخيرات اليمام .. وقال نصر يين ناحية من اعراض المدينة على بريد منها وهي منازل أسلم بن خزاعة وقيل يين موضع على ثلاث ليال من الحيرة وقيل يين فى بلاد خزاعة جاء فى حديث أهبان الأسلمي ثم الخزاعي أنه كان يسكن يين فبينما هو يرعى بحرّة الوبرة إذ عدا الذئب على غنمه الحديث فى أعلام النبوّة .. وقال ابن هَرْمة

أدارَ سُلَيمى بَيْنَ يينَ فَثعرِ أبينى فما استخبرتُ الا لتخبري
أيسقى جنبتكِ البارقاتُ بوَبلها لنا منساً عن آل سلمى وشغفرِ
لقد شقيتْ عيناك ان كنت باكياً على كل مبدىً من سليم ومحضر

.. وقيل يين اسم* بئر بوادى عباثر أيضاً .. قال علقمة بن عبدةَ التميمى

وما أنت أم ما ذكره رَبعيّةً تحلّ بِيَيْنٍ أوبأكناف شُربُبِ

وفي هذا البيت استشهاد آخر وهو من بلاغة العرب التى ورد مثلها في الكتاب العزيز وهو صرف الخطاب عن المواجهة الى الغائب والمراد به المخاطب الحاضر لأنه أراد فى البيت أم ما ذكرك ربعية فصرفه عن المواجهة وقال عز وجل ﴿ حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة ﴾

قال عبيد الله الحقير مؤلف هذا الكتاب الى ههنا انتهى بنا ما أردنا جمعه وتيسر لنا وضعه من كتاب معجم البلدان بعد ان لم نأل جهداً فى التصحيح والضبط والاتقان والخط ولا أدعى أنني لم أغلط ولا أشمخ بأنني لم أك فى عشواء أخبط والمقر بذنبه يسأل

الصفح فان أصبت فهو بتوفيق الله تعالى وان أخطأت فهو من عوائد البشر فلما لم أنته من هذا الكتاب الى غاية ارضاها واقف منها عند غلوة على تواتر الرشق أقول هي اياها ورأيت تعثر قمر ليل الشباب باذيال كسوف شمس المشيب وانهزامه وولوج ربيع العمر على قيظ أنقضائه بامارات الهرم واقتحامه أستخرت الله تعالى ذا الطول والقوة ووقفت ههنا راجياً نيل الامنية باهداء عروسه الى الخطاب قبل المنية وخفت الفوت فسابقت بابرازه الموت وانى بانهزام العمر قبل ابرازه الى المبيضة لجد حذر ولفلول حد الحرص لعدم الراغب والمحرض عليه منتظر وكيف ثقتي بجيش ينبه من كتائب الامراض المبهمة خواطر المقانب أو أركن الى صباح ليل أمسيت وقد أعترضتني فيه الاعراض من كل جانب ومع ذلك فاني أقول ولا أحتشم وأدعو الى النزال كل بطل فى العلم علم ولا انهزم ان كتابى هذا أوحد في بابه مؤمر على جميع أضرابه وأترابه لا يقوم لمثله الا من أيد بالتوفيق وركب فى طلب فوائده كل طريق فغار وأنجد وتقرب فيه وأبعد وتفرغ له فى عصر الشباب وحرارته وساعده العمر بامتداده وكفايته وظهرت عليه علامات الحرص وأماراته نعم وان كنت استصغر هذه الغاية فهى كبيرة واستقلها فهي لعمر الله كثيرة وأما الاستيعاب فأمر لا تفى به طوال الأعمار ويحول دونه مانعا العجز والبوار فقطعته والعين طامحة والهمة الى طلب الازدياد جامحة ولو وثقت بمساعدة العمر وامتداده وركنت الى أن يعضدني التوفيق لبغيتي منه واستمداده لضاعفت ضخمه أضعافاً وزدت فى فوائده مئين بل آلافا وخير الأمور أوساطها ولو أردت نفاق هذا الكتاب وسيروروته واعتمدت اشاعة ذكره وشهرته لصغرته بقدر الهمم العصرية ورغبات من يراه من أهل الهمم الدنية ولكنني أنفذت فيه لنهمتي وجررت رسنى له بقدر همتي وسألت الله ان لا يحرمنا ثواب التعب فيه ولا يكلنا الى أنفسنا فيما نعمله وننويه بمحمد وآله وأصحابه الكرام البررة

* وقال المؤلف رحمه الله وكان فراغي من هذه المسودة فى العشرين من صفر سنة ٦٢١ بثغر حلب وأنا أسأل الله الهداية الى مراضيه والتوفيق لمحابه بمنه وكرمه

1048

—————

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله باسط الأرض وداحيها • ورافع السماء ومسوّيها • ومفجر العيون ومجريها ومبدئ الأمم ومفنيها • جاعل الجبال أوتادا • ومعقلا وعتاداً • وباسط الأرض مهاداً ومبدأ ومعاداً • والصلاة والسلام على بحر الفضل الزاخر • ومعدن الحلم الفاخر وعلى آله وأصحابه أعلام الهدى • ومسالك الاهتدا • ما أقام يعار • وتعاقب الليل والنهار

(وبعد) فقدتم بعون ذي المنة والطول طبع كتاب معجم البلدان للامام الرحلة الناقد البصير الثبت الثقة شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي وهو الكتاب الجليل الذي لم يضع واضع على مثاله ولا نسجت يد ناسج على منواله ذكر فيه المنازل والديار • والقرى والامصار • والجبال والآثار • والمياه والآبار • والدارات والحرار • منسوبة محدده • ومبوبة على حروف المعجم مقيده • وضبط أسماءها وبين معانيها ووجوه اشتقاقها ان كانت عربية مشتقة وما حدث في كل واحد منها من الحوادث الجسام وكان فيه من الكوائن الضخام مما يتطلع الناس اليه ويتشوفون للوقوف عليه ومن نسب اليه من الامراء والعلماء والزهاد والصلحاء والكتاب والشعراء ورجال الفضل والكياسه وأقطاب الحروب والسياسه مع ذكر تاريخ ولادتهم ووفاتهم ونبذ من تاريخ حياتهم وذكر شيء من آثارهم مما شرفوا به وحصلوا على الشهرة فيه وتفرغ بنوع خاص للفتوحات الاسلامية فبسط القول في كل بلد وطئته جيوش الاسلام في شرح تاريخ فتحه وكيف كان صلحاً أو عنوة وفي عصر أي خليفة أو سلطان كان فتحه ومن كان أمير الجيش الذي فتحه وكيف استقر أمره بعد الفتح واتبع ماتقدم من الفوائد ذكر ما قيل في كل بلد أو جبل أو نهر الى غير ذلك مما بوب كتابه لبيانه من الاشعار وما حكي فيه من الاخبار فكان كتابه على هذا الترتيب الأنيق والبناء المحكم الوثيق خير كتاب أخرج للناس غير شك ولا التباس يحتاج اليه المؤرخ في معرفة تواريخ البلدان ومن بناها ومن سكنها وما حدث فيها من الحوادث والطبيب في معرفة أمزجتها وخواصها وما ينبت فيها

من النبات ويعيش فيها من الحيوان والمنجم فى معرفة أطوالها وعروضها ومطالعها ومغيبها والأديب فى الوقوف على ماقيل فيها من الاشعار ونقل من النوادر والاخبار وهلم جرا من أصحاب العلوم على اختلاف مشاربهم وتفرق مذاهبهم فهو حرىٌ بان يقال فيه (كل الصيد فى جوف الفرا) وقد كان سبق طبعه من عهد بعيد فى احدى العواصم الأوربية الا أنه لم يكن مصححاً ولا مهذبا منقحاً بل كان فيه من الاغلاط ما شوه محاسنه وكدر موارده فانتدبنا لطبعه بعد جمع أكثر الاصول التى أخذ منها المؤلف كتابه وجردنا الهمة لتصحيحه وتهذيبه وتنقيحه حتى وصلنا منه الى الغاية المرغوبة والنتيجة المطلوبة اللهم الا مواضع قليلة منه لم يتيسر لنا الكشف عنها والوقوف على وجه الصواب فيها مع كثرة البحث والتنقيب والكشف والمراجعة في أمثاله من الكتب المدونة في هذا الفن فتركناها كما هي في النسخة الأوربية فكانت نسختنا هذه خيراً من النسخة الأوربية لخلوها عن معظم الاغاليط التي كانت فى تلك ومن جمع بينهما لم يرتب فى صحة ماقلنا .·. وكان طبعه على هذا الشكل اللطيف الرائق والوضع الحسن الفائق فى مطبعة [السعاده] المشهورة بالاتقان فى العمل والاجاده الكائنة بجوار محافظة مصر لصاحبها ومدير ادارتها محمد افندي اسماعيل كان الله لنا وله خير موفق ومعين وكان الفراغ منه فى ثامن شوال أحد شهور سنة ١٣٢٤ هجرية والحمد لله أولاً وآخراً باطناً وظاهراً (وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاصفياء وخاتم الأنبياء وعلى آله وصحبه وسلم)



